بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراة في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : ((شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي "دراسة وتحقيق"))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٨/٨/٢٨هـ_ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف
الاسم: د/محمد ولد سيدي ولد حبيب
التوقيع:

المناقش الداخلي
الاسم: د/ حلمي عبدالرؤوف
التوقيع:

المناقش الخارجي
الاسم: د/شعبان محمد اسماعيل
التوقيع:

يعتمد
رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د/ حسنين فلمبان
التوقيع:

- يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي

(دراسة وتحقيق)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب

يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي

إشراف الدكتور

محمد ولد سيدي ولد حبيب

٠٠٠٥٥٨

١٤١٨هـ

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة: شرح العلامة ابن عبدالحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي "دراسة وتحقيق" .

شرح موجز للعنوان: إن من أهم كتب القراءات السبع ومصادرها: كتاب "التيسير" للإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)،لذا فقد نظم الإمام الشاطبي (ت٥٩٠هـ) كتاب التيسير هذا في منظومة بليغة عدد أبياتها (١١٧٣بيتاً)، وسماها "حرز الأماني ووجه التهاني" فاشتهرت، وتلقاها علماء القراءات بالقبول، وشرحها كثير منهم، ومن ضمن من شرحها العلامة ابن عبدالحق السنباطي (ت٩٩٥هـ). وهذه الرسالة دراسة وتحقيق لهذا الشرح.

أهمية الكتاب المحقق:١) كون الكتاب في علم "القراءات"، المتعلق بأشرف كتاب وأحسن كلام، وعزوف كثير من طلبة العلم عن الاشتغال بمخطوطات هذا العلم، وترك المجال في ذلك للمستشرقين وتجار الكتب ونحوهم.

٢) مكانة المتن المشروح: "حرز الأماني ووجه التهاني" عند علماء القراءات، وتلقيهم له بالقبول واعتباره أصلاً معتمداً في هذا الفن.

٣) مكانة كل من "الداني" و"الشاطبي" العلمية، وشهادة أهل هذا الفن لهما بطول الباع وسعة الاطلاع، وتعلق هذا الشرح بكتابيهما تعلقاً مباشراً.

٤) كبر حجم هذا الشرح: (١٨٥ورقة-٢٣٢ورقة)، وسعة علم مصنفه، الذي له باع طويل في الشرح والتأليف والتصنيف، مما يستدعي التعريف بمثل هذا الإمام وإبراز جهوده العلمية في القراءات وغيرها.

٥) تميز هذا الكتاب بتلخيص أوجه القراءات وتوجيهها، وذكر الخلاف، مع الترجيح والرد على المخالفين،واضافة أمور مهمة مما لم يتعرض له الشاطبي في نظمه.

خطة البحث

القسم الأول : الدراسة : وتحتوي على تمهيد وبابين على النحو الآتي:

"التمهيد": ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف عِلم القراءات، وفضله، وأهميته.**المبحث الثاني:** نشأته وأقسامه.**المبحث الثالث:** الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

الباب الأول : التعريف بالناظم والشارح وبكتابيهما ، وفيه فصلان:

الفصل الأول:التعريف بالناظم " الشاطبي "، ونظمه " حرز الأماني ". وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالناظم " الإمام الشاطبي - رحمه الله -" **المبحث الثاني:** التعريف بالنظم "حرز الأماني" ومحتواه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: أشهر شروحه ومختصراته والتعليقات عليه.

الفصل الثاني: التعريف بالشارح ((السنباطي)) وكتابه " شرح حرز الأماني". وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشارح (الإمام السنباطي - رحمه الله -)**المبحث الثاني:** أهمية الكتاب المحقّق، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه وتحقيق اسمه.

المبحث الثالث: وصف النُسَخ المخطوطة للكتاب. **المبحث الرابع:** منهج المؤلف ومصادره.

الباب الثاني: تعريف موجز بالقُرّاء السبعة وأهم رواتهم

وفيه سبعة فصول: حيث جعلت كل قارئ مع راوييه في فصل مستقل، فيكون على هذا في كل فصل ثلاثة مباحث.

القسم الثاني : التحقيق : ويحتوي على كامل النصّ المحقّق للكتاب. ثم الخاتمة وأهم النتائج والمقترحات. وأخيراً الفهارس العامة لقسم التحقيق: وتشمل فهارس الأحاديث النبوية والآثار والبلدان والأماكن والأعلام، والشواهد الشعرية والمصادر والمراجع، والموضوعات.

أهم النتائج: ١- حاجة علم القراءات إلى المزيد من عناية المتخصصين فيه بحثاً ودراسة وتحقيقاً، فكثير من مراجع هذا الفن إنما هي مخطوطة ولازالت حبيسة المكتبات والخزائن ، ومنها ما طبع قبل عشرات السنين ونفد، وقليل هي المطبوعات فيه مقارنة بغيره من العلوم.

٢- إن متن "حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام الشاطبي له مكانة عالية عند أهل هذا الفن ، وخاصة المعنيين منهم بالقراءات السبع حفظاً وضبطاً، وتلاوة وأداءً، كما أن لناظمه فضل السبق في هذا الميدان ، فلقد سهّل هذا العلم وقرّبه إلى طلابه بمنظوماته البليغة، ولاسيما اللامية هذه والرائية في رسم المصاحف.ولهذا المتن شروح ومختصرات وتعليقات تزيد على ستين كتاباً، تدلُّ على حُسن تقبُّله وارتضائه لدى علماء القراءات.

٣- هذا الكتاب "شرح السنباطي على حرز الأماني" من الشروح المهمة والقيّمة للشاطبية، فقد اعتنى فيه مصنفه بتحرير هذا المتن العظيم وذلك من خلال شرحه وضبطه وتقييده والتعقيب عليه، مما أعطى هذا الشرح ميزة قد لا توجد في غيره من الشروح.

٤- هذا الكتاب من أحسن الشروح تلخيصاً للأوجه وترتيباً للقراءات ، رغم دقة عباراته وصعوبة أسلوبه، كما تميز بتوجيه كثير من القراءات ، والمقارنة بين نسخه المختلفة والتنبيه على زياداته على أصله "التيسير" ، وزاده الشارح تميُّزاً بإضافاته المختلفة لنظم ياءات الزوائد عن أبي شامة ، ونقله لتنبيهات النشر المهمة ، وذكره لأحكام زائدة على المتن كأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية.

٥- لقد أورد المصنف في شرحه هذا أكثر من (١٤٠) نقلاً ، وهي عن ما يقارب الثلاثين كتاباً، فدرستُ هذه النقول وبيّنت أنها على أنواع ومراتب، ثم لخصت طريقته في إيرادها ومنهجه في ذكرها، والذي ربما اختلف من نص إلى آخر.

٦- لم يوفَّ هذا الامام -السنباطي- حقّه في الترجمة، وذلك شأن كثير من علماء القراءات ، لاسيما بعد عصر ابن الجزري ، إذ لم يؤلّف كتاب في طبقات القراء من بعد عصره -فيما اطلعت عليه-، وما كتب عن هذا العَلَم إنما هو أسطر معدودة وكلمات محدودة لا تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً، ثم إنّ فيها لبساً كبيراً وخلطاً بينه وبين أبيه وجدّه، مما زاد الأمر صعوبة وتعقيداً، لذا فقد حققت اسم المؤلف ونسبة بعض الكتب إليه، وميّزت بين شخصيته وشخصية أبيه وجدّه، على قدر فهمي وطاقتي، والله الموفق.

اسم الطالب:يحيى بن محمد حسن زمزمي	اسم المشرف:د/محمد ولد سيدي ولد حبيب	عميد الكلية: د/محمد سعيد بن محمد حسن
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

المقدمة

وتحتوي علـــــى العناصر الآتية:

١) أسباب اختياري هذا الموضوع.

٢) الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث.

٣) منهجي في تحقيق الكتاب.

٤) خطة البحث.

٥) مفتاح الرموز المستخدمة في الرسالة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً عبده ورسوله.

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وبعد: فلا شك أن القرآن هو خير كلامٍ، وأفضل كتاب، وأصدق حديث، وأقوى الحجج والبراهين، وهو نور وهدى للعالمين، كما قال تعالى: ﴿**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً**﴾[1] ﴿**قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وشِفَاءٌ**﴾[2] ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - ((تركتُ فيكُم شَيئينِ، لن تَضِلوا بعدَهُما كتابَ اللهِ وسُنَّتي))[3]. وفضائل القرآن وخصائصه لا تعد ولا تحصى،

ولّما كان القرآن بهذه المنزلة والفضل، فإنّ كل ما تعلق به من العلوم يكتسب شرفاً من شرفه وفضله، وعلم القراءات من أكثر العلوم تعلقاً بالقرآن، ولذلك كانت له المنزلة العالية، والمكانة الرفيعة بين سائر العلوم، ولذلك كله فقد اخترت أن يكون موضوع رسالتي في مرحلة الدكتوراة، متعلقاً بهذا العلم المبارك، والتخصص النادر، ــ لا سيما في هذه الأزمان ــ. وبعد تقليب النظر فيما يتعلق بهذا الفن من الكتب المطبوعة والمخطوطة وفهارس المكتبات، وقوائم المخطوطات، وقع اختياري على مخطوط في القراءات السبع، يشرح متناً مهمّاً، يعتبر أصلاً عند أهل هذا الفن وهو متن الشاطبية المسمى بـ((حرز الأماني ووجه التهاني)) للإمام الشاطبي رحمه الله ت ٥٩٠هـ، أما الشرح فهو للعلامة ابن عبد الحق السنباطي ت ٩٩٥هـ، وكنت قد سمعت أن الشيخ المقرئ الأستاذ د. عبد العزيزبن عبد الفتاح القارئ - وفقه الله - قد ذكر هذا الشرح وأوصى بتحقيقه، فاطّلعت على نسخته الأصلية المحفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى، ثم طلبت تصويرها وسارعت إلى نسخها بالحاسب الآلي لتسهل قراءتها، ثم تتبعت فهارس

---

(١) النساء: ١٧٤

(٢) فصلت: ٤٤

(٣) الحديث أخرجه الحاكم ١٠٩/٣ وقال صحيح الإسناد ومالك في الموطأ في النهي عن القول بالقدر:٢٤٠/٢، وله شواهد كثيرة بلفظ ((وعترتي)) بدل ((وسنتي)) أخرجها مسلم: ك فضائل الصحابة، باب فضائل علي بن أبي طالب: ١٨٧٣/٤ رقم (٢٤٠٨) والترمذي: ٣٠٨/٢ك المناقب، باب مناقب علي رضي الله عنه، وأحمد: ١٤/٣، فالحديث صحيح، وانظر صحيح الترغيب: ٢١/١، السلسلة الصحيحة: ٣٥٥/٤ وكلاهما للألباني.

المخطوطات مرة أخرى للبحث عن بقية النسخ فوجدت للمخطوط ثماني نسخ تقريباً - سيأتي الحديث عنها - فاستخرت الله عز وجل، ثم استشرت عدداً من أهل هذا الفن منهم مشرفي الفاضل، ود. محمود سيبويه - رحمه الله -، والشيخ عبد الحكيم خاطر، وهما من أساتذة الجامعة الإسلامية، فأثنوا على الكتاب خيراً وأوصوا بتحقيقه وإخراجه، ثم تقدمت بهذا الموضوع إلى قسم الكتاب والسنة، فشكّل له لجنة علمية لدراسة الكتاب والخطة، وتكونت اللجنة من: أ.د. وصي الله محمد عباس، وأ.د. شعبان محمد اسماعيل، ود. محمد الخضر الناجي، فأجمعت اللجنة على ضرورة تحقيق هذا الكتاب وأقرّت الخطة المقدمة، و لله الحمد والمنة.

أما أسباب اختياري هذا الموضوع فهي تتلخص في الآتي:

١) أهمية علم القراءات وشرفه وفضله، وذلك لتعلقه بأشرف كتاب وأحسن كلام، ثم عزوف وإعراض كثير من طلبة العلم عنه وتهيّبهم منه، فظلت أكثر كتبه ومراجعه مخطوطة يصعب الاطّلاع عليها، ومن ناحية أخرى فقد أدّى هذا الإعراض إلى تسلط المستشرقين وتجاسرهم على تلك المخطوطات والسعي إلى نشرها، واستغلال فرصة تخاذل المسلمين عنها فيما يخدم مصالحهم ويحقق مآربهم.[١]

٢) مكانة المتن المشروح ((الشاطبية)) عند علماء هذا الفن، وتلقيهم له بالقبول، واعتباره أصلاً مهماً عندهم، وهو من أصول كتاب "النشر" التي اعتمدها ابن الجزري ت ٨٣٣هـ في جمعه للقراءات العشر، بل واعتمد عدداً من شروحه أيضاً[٢]، وذلك يرجع إلى أهمية أصل هذا المتن، وهو كتاب " التيسير " لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ، وهو من أهم وأجل وأعظم كتب القراءات، وهو من أصول "النشر" الأُولى، والداني عمدة في هذا الفن كما هو معلوم ومشهور، هذا بالإضافة إلى منزلة الناظم " الشاطبي " المشهود له بالفضل وطول الباع في علم القراءات.

٣) أهمية هذا الشرح وكبر حجمه فهو ما بين (١٨٥-٢٣٢) ورقة، وكذلك سعة علم مصنفه "السنباطي" في القراءات وغيرها، ويظهر ذلك بالنظر إلى مؤلفاته المختلفة والتي منها هذا الشرح ومنها "شرح مقدمة الأنصاري في الكلام عن البسملة"، ومنها روضة الفهوم نظم

---

(١) من الكتب الأصول في هذا العلم والتي نشرها مستشرقون: كتاب التيسير للداني، كتاب المصاحف لابن أبي داوود، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، غاية النهاية لابن الجزري، وغيرها

(٢) انظر النشر: ١/٦١-٦٤.

"نقايةالعلوم" للسيوطي، ومنها فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم – مجلدان – "ومنها" رسالة في العمل بالربع المجيب – في علم الفلك ـ وغيرها على تفصيل سيأتي. فيحتاج مثل هذا العَلَم إلى أن يُعرَّف به وتُبرز جهوده العلمية في القراءات وغيرها.

٤) ثناء أهل هذا الفن على هذا الشرح، ووصيتهم بتحقيقه ونشره، لاسيما وأنه لم يطبع من قبل – حسب علمي – وكما أفاده أهل الإختصاص أيضاً.

٥) توفر نسخ المخطوط وكثرتها وانشارها في أكثر من بلد، بل وانتشار صورها في عدد من المكتبات العامة، مما يسهِّل المهمة وييسِّر الوصول إليها.

٦) الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي ونشره، وسد حاجة المكتبة الإسلامية في هذا التخصص النادر.

ومع ذلك فهناك صعوبات – لا بد منها – واجهتني خلال العمل في هذا الكتاب ومنها:

١) قلة مصادر ومراجع هذا الفن بالنسبة لغيره من العلوم وعدم توفر كثير منها، فهي ما بين مخطوط أو مطبوع طبعة قديمة قبل عشرات السنين، ويندر وجودها حتى أصبحت في حكم المخطوط، بل وبعض المصادر مفقود أو في حكم المفقود، والله المستعان. وقد دعاني هذا الأمر إلى تطواف كبرى المكتبات في هذا البلد وشراء جميع ما أجده من كتب القراءات، ومع ذلك فقد فاتني كثير مما نفد قبل سنين ولم يعد طبعه.

٢) كثرة مخطوطات هذا الشرح، وتوزعها في أكثر من بلد، مما اضطرني إلى السفر إلى تركيا للحصول على ثلاث نسخ منها وتصويرها، ثم الإتصال بأهل الفضل في مصر وغيرها للحصول على نسختي ((دار الكتب، والأزهرية))، ثم السفر إلى المدينة النبوية والرياض للبحث عن مزيد من النسخ والتأكد من صور المخطوط المحفوظة هنالك.

٣) دقة عبارة المصنف وشدة اختصاره في كثير من الأحيان، مع صعوبة أسلوبه، ومع كثرة تفريعاته أحياناً، وهذا لا شك يستدعي طول تأمل وكثرة القراءة وإعادتها وتكرارها حتى يتمرس القاريء على ذلك الأسلوب فيسهل فهم مراده وإدراك مقاصده، ويستدعي من ناحية أخرى كثرة التعليقات لتوضيح المقصود، وتبيين المراد، وشرح المجمل والمختصر.

٤) قلة مادة ترجمة المصنف، وقلة من كتب عنه، مما اضطرني إلى تتبع كتبه المتقدم ذكرها وغيرها مما هو مخطوط أو مطبوع والسعي في سبيل الحصول عليها بجميع الوسائل المتاحة،ومن

ذلك "فتاوى" مجموعة نُسبت إليه وقد عرفت أنها موجودة في بلاد المغرب، فاجتهدت في سبيل الوصول إليها، حتى يسّر الله أمرها وحصلت على صورة منها، بمساعدة بعض الفضلاء، من أهل ذلك البلد المعطاء، و لله الحمد والمنة.

٥) وبعد: فمن باب الحرص على التأكد من سلامة النص، والرغبة في إتقان هذا العمل، لم أكتفِ بالمقابلة الجماعية بين النُسخ التي ساعدني فيها عدد من طلاب العلم جزاهم الله خيراً، بل بعد الانتهاء من تحقيق النص، أعدْتُ مقابلتَه مقابلة فردية - سطراً بسطر - مع النسخة الأصلية، ثم قمت بمقارنة شرح المصنف وتعليقاتي عليه مع أهم كتب هذا العلم ومراجعه وهو كتاب "النشر لابن الجزري" ومن سار على نهجه أو اعتمده كالإتحاف للبنا، والمغني للدكتور محمد سالم محيسن. ونحوها، مما كلفني وقتاً وجهداً مضاعفين -أسأل الله الإخلاص والقبول-

أما منهجي في تحقيق الكتاب فيتلخص في الآتي:

١) نسختُ المتن المحقّق، وفق القواعد الإملائية الحديثة، مع ضبط النصّ بالشكل متى ما دعت الحاجة إلى ذلك.

٢) أثبتُّ علامات الترقيم والأقواس، حسب المتعارف عليه في قواعد التحقيق.

٣) التزمت بتدوين العبارة الصحيحة أو الراجحة - عندي - من بين النسخ في صلب المتن، دون التقيد بنسخة معينة، مع إثبات الخلاف بين النسخ في الهامش.

٤) إذا اختلفت النسخ في كلمة أو عبارة، وكان المعنى واحداً، فإني أثبت ما في النسخة الأصلية " ل "غالباً.

٥) عزوتُ الآيات القرآنية الواردة في النصّ، بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش - هذا في أبواب الأصول - أما في الفرش المرتب حسب السور، فإني أكتفي بذكر رقم الآية في الهامش، إلاّ أن تُذكر آية من سورة أخرى فأذكر سورتها ورقمها.

٦) كتبت الآيات وفق الرسم العثماني المتَّبع في المصاحف التي بين أيدينا وهي برواية " حفص "، إلا ما يذكره الناظم أو الشارح من قراءة في آية، ولا يستقيم المعنى إلا بكتابة الآية حسب قراءتها المذكورة، فأثبتها كذلك، وقد أنبه عليها في الهامش كما أني عند إيضاح أوجه

القراءة في لفظ ما -في الهامش- قد اكتفي بضبط الكلمة بالحروف مع رسمها بما تحتمله من الأوجه[1].

٧) خرّجتُ الأحاديث والآثار، بعزوها إلى مصادرها الأصلية، مع الحكم عليها صحة وضعفاً بحسب ما أتوصل إليه من خلال أقوال أهل العلم.

٨) ترجمتُ لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في النصّ المحقّق، وتشمل الترجمة في الغالب: ذكر اسم العلم وكنيته، وذكر شيخين له وتلميذين من تلامذته، مع الإشارة إلى أهم كتبه وسنة وفاته، وأحياناً أذكر بعض ثناء العلماء عليه، ثم أذكر مصدرين لترجمته، ومن تكرر ذكره من الأعلام فإني أكتفي بترجمته في أول موطن يذكر فيه من النصّ، ثم قد أُشير إلى ذلك الموطن فيما بعد، إلاّ أن يتكرر اسمه كثيراً - كالداني وأبي شامة وابن الجزري - فلا أُشير إليه، أما الأعلام الذين أذكرهم في قسم الدراسة فإنما أترجم لمن يحتاج منهم في نظري باختصار وأترك ترجمة المشاهير وبعض من يُذكر عَرَضاً ولا علاقة له بمضمون الكلام.

٩) وثّقتُ النصوص والنقول والأشعار التي يوردها المصنف، بعزوها إلى مواضعها حسب الإمكان.

١٠) عرَّفت بالبلدان والأماكن التي ذكرها المصنف، وشرحت كثيراً من الكلمات الغريبة التي استعملهاالناظم ولم يبيّنها الشارح، وأما التي بيَّنها فأوثّق ما ذكره من كتب اللغة المشهورة - كالصحاح واللسان والقاموس - وكل ذلك يكون في أول موضع تذكر فيه الكلمة،وغالباً لا أعيد شرحها ولا أشير إلى تكرارها.

١١) إنّ صعوبة أسلوب الكتاب وشدة اختصار المصنف، اضْطّراني إلى توضيح معاني كثير من الفقرات، وإعادة شرح وتلخيص معاني أكثر الأبيات، بأسهل أسلوب وأقرب عبارة.

١٢) التزمت تقريباً بتوجيه أكثر القراءات عند مواضعها من الفرش، وذلك لإتمام الفائدة وتبعاً للمصنف الذي يوجّه في عدة مواضع من كتابه، ولما في التوجيه من توثيق للقراءة أيضاً.

أما عن طريقتي في التوجيه، فإني قد التزمت بأشهر الكتب المطبوعة في هذا الجانب، فأرجع إلى جميع تلك الكتب - تقريباً - فأقرأ ما ذكر فيها من الأوجه ثم أُلخِصُها بأيسر عبارة، أو أنقل عبارة أسهل كتاب منها - كالمغني في الغالب - وأشير إلى عدد من الكتب التي أوردت

---

(١) انظر على سبيل المثال توضيح أوجه القراءة في كلمة "الرعب" ص٤٥١ هامش ٧، وكذا أوجه القراءة في كلمة "البخل" ص٤٧٤، هامش٨، ونحوهما.

نفس ذلك التوجيه، وهذه الكتب التي أرجع إليها هي: إعراب القراءات، الحجة وكلاهما لابن خالويه، الكشف لمكي بن أبي طالب، شرح الهداية للمهدوي، الكتاب الموضح لابن أبي مريم، حجة القراءات لابن زنجلة، الحجة للفارسي، معاني القراءات للأزهري، المغني، المهذب وكلاهما للدكتور محمد سالم محيسن.

١٣) قارنت بين شرح المصنف وعدد من الشروح المطبوعة - وأحياناً المخطوطة - للشاطبية، فمن المطبوع: إبراز المعاني وشرح شعلة وسراج القارئ والوافي، ومن المخطوط: فتح الوصيد للسخاوي، وشرح الجعبري، واللآلئ الفريدة للفاسي، واستفدت من هذه الشروح في توثيق شرح المصنف، وتوضيح مقصود الناظم، وترجيح بعض خلافات النسخ.

١٤) عندما يورد المصنف نصّاً منقولاً، ويكون فيه خطأ بيِّن فإني أصحح ذلك الخطأ في المتن، وأشير في الهامش إلى خطأ النسخ فيه[1]، ما لم يكن ذلك النص منقولاً على وجه الاختصار والتلخيص، فحينئذٍ أكتفي بالإشارة إلى الخلاف في الهامش دون التصرف في المتن.

١٥) الخطأ الذي أجمعت عليه النسخ - وليس هو نقلاً - فإني أثبت الصحيح في المتن، وأشير إلى ذلك في الهامش.

١٦) التزمت بكتابة جميع أبيات الشاطبية في مواضعها من الشرح، بخط ولون مخالفين، وذلك عند بداية كل بيت يشرحه المصنف، وأحياناً أكتب عدة أبيات في موضع واحد، لترابط المعنى.

١٧) وضعت أبيات متن الشاطبية التي يذكرها المصنف ليشرحها، بين أقواس مميّزة في اللون، لأفرق بينها وبين الأقواس التي جعلتها للسقط.

أما بالنسبة للآيات التي تكون أحياناً جزءاً من متن الشاطبية، فإني لا أقطّعها بتلك الأقواس، بل أثبت الآية كاملة بقوسها المميز، وقد أضع جميع الآية بين قوسي المتن المشار إليه آنفاً.

١٨) إذا سقطت كلمة أو عبارة من نسخة أو أكثر، وكان سقوطها يؤثر في المعنى، فإني أعبِّر عن ذلك بـ ((سقط من كذا))، أما إذا كان سقوطها لا يؤثر فإني أقول ((بدون كذا)) أو أقول ((زيادة من كذا)).

---

(١) انظر على سبيل المثال النقل عن النشر ص١١١ هامش (٦) من قسم التحقيق.

خطة البحث

القسم الأول : الدراسة :

وتحتوي على تمهيد وبابين على النحو الآتي:

"التمهيد"

ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف عِلم القراءات، وفضله، وأهميته.

المبحث الثاني: نشأته وأقسامه.

المبحث الثالث: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

الباب الأول
التعريف بالناظم والشارح وبكتابيهما

وفيه فصلان:

الفصل الأول:التعريف بالناظم " الشاطبي "، ونظمه " حرز الأماني ".

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالناظم " الإمام الشاطبي – رحمه الله –"

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية والإجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل:

١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده. ٢) أهم شيوخه وتلاميذه.

٣) مذهبه ومؤلفاته. ٤) مكانته العلمية ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم "حرز الأماني" ومحتواه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: أشهر شروحه ومختصراته والتعليقات عليه.

الفصل الثاني: التعريف بالشارح ((السنباطي)) وكتابه " شرح حرز الأماني".

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشارح (الإمام السنباطي – رحمه الله –) وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية والإجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل.

١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده. ٢) أهم شيوخه وتلاميذه.

٣) مذهبه ومعتقده ومؤلفاته. ٤) مكانته العلمية ووفاته.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب المحقّق ((شرح حرز الأماني))، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه وتحقيق اسمه.

المبحث الثالث: وصف النُسَخ المخطوطة للكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف ومصادره.

الباب الثاني
تعريف موجز بالقرّاء السبعة وأهم رواتهم

وفيه سبعة فصول: حيث سأجعل كل قارئ مع راوييه في فصل مستقل، فيكون على هذا في كل فصل ثلاثة مباحث.

القسم الثاني : التحقيق :

* ويحتوي على كامل النصّ المحقّق للكتاب، وفق المنهج المذكور في المقدمة.

* ثم الخاتمة وأهم النتائج والمقترحات.

* وأخيراً الفهارس العامة لقسم التحقيق: وتشمل فهارس مختلفة للأحاديث النبوية والآثار والبلدان والأماكن والأعلام المترجم لهم، والشواهد الشعرية والمصادر والمراجع، والموضوعات.

وبعد فإني من خلال بحثي هذا مدين لأناس كُثر، أجد نفسي عاجزاً عن شكرهم ومكافأتهم على إحسانهم ومعروفهم، فمنهم من أعانني برأيه ومشورته وأفكاره ومقترحاته، ومنهم من ساعدني بجهده ووقته، ومنهم من فتح لي قلبه ومكتبته، ومنهم من وقف معي بدعائه وتشجيعه، فلجميع أولئك أقول:"جزاكم الله عني خير الجزاء، وأسأل الله أن يجعل ماقدمتموه

لي في موازين حسناتكم، وأن يبارك الله لكم في أعماركم وأهليكم وأولادكم، وأن يغفر خطيئاتكم ويعفو عن سيئاتكم ويرفع في الجنة درجاتكم، إنه سميع مجيب".

ثم إني أخصّ بالشكر والثناء والديّ الكريمين، وأبوي الرحيمين، اللذين كانت دعواتهما ومتابعتهما لي وسؤالهما عن بحثي ورسالتي، من أكبر أسباب توفيق الله لي بإتمام دراستي، فاللهم ارحمهما كما ربياني صغيراً.

ثم أثنّي بالشكر الخالص لفضيلة مشرفي الكريم: الشيخ الدكتور محمد الحبيب، الذي تشرفت بملازمته والدراسة عليه طوال فترة مرحلتي الماجستير والدكتوراة، فاستفدت من علمه وعمله وكتبه ومكتبته، وحسن خلقه ومعاملته، بارك الله فيه وجزاه خير الجزاء.

ثم أخص بالشكر ثالثاً فضيلة الأستاذ الدكتور: شعبان محمد اسماعيل الذي كان متابعاً لرسالتي وحريصاً على توجيهي وإفادتي، والذي أجهد نفسه من أجلي في سبيل الحصول على المخطوطات وبعض المراجع المهمة، فجزاه الله خيراً، وأجزل له الأجر والمثوبة.

وأخيراً: فإني لا أدعي - في بحثي - العصمة والبشر محل النقصان، - إلا من عصم الله - والخطأ والنسيان من لوازم الانسان، فما كان في رسالتي من صواب فبتوفيق الكريم المنان، وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، والله هو المستعان وعليه وحده التكلان، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

مفتاح الرموز المستخدمة في الرسالة

نظراً لتكرار ذكر بعض المراجع، وكثرة الإحالة عليها، فإني عمدت إلى اختصار أسماء الكتب عند ورودها في الهامش، وهي كثيرة ومتعددة، لكنْ منها ما هو واضح المراد منه، وظاهر المقصود به، بمجرد ذكره في عِلم القراءات، وذلك نحو (التيسير، التبصرة، المقنع، النشر...) فهذه لا داعي لذكرها هاهنا. ومنها ما أذكر اسمه كاملاً عند أول موضع، ثم إذا أحلت عليه اختصرت اسمه، ومنها ما أذكره مختصراً في جميع المواضع، وسأذكر هنا بعضاً من هذا النوع، إضافة إلى كثرة استخدامي لبعض الألفاظ – غير أسماء الكتب – على سبيل الاختصار، ومنها:

الشرح : أعني به نصّ الكتاب المحقّق أي شرح السنباطي على الشاطبية

الشارح = المصنف : أعني به السنباطي.

النظم: أعني به متن الشاطبية (حرز الأماني) بضبط وتصحيح: محمد تميم الزُّعبي.

الناظم: أعني به الشاطبي.

الجميع: أعني بذلك جميع النسخ المخطوطة للكتاب.

خ: مخطوط.

أما الكتب والمراجع المشار إليها فمنها

الإبراز: إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة.

الإتحاف: إتحاف فضلاء البشر للبنَّا.

جامع البيان: جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.

الجعبري: كنز المعاني شرح حرز الأماني للجعبري.

السِّراج: سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح.

السِّير: سِّير أعلام النبلاء للذهبي.

شعلة: كنز المعاني المشهور بشرح شعلة.

الطبري: تفسير الطبري المسمى (جامع البيان في تأويل آي القرآن).

الكشف: الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب.

المغني: المغني في توجيه القراءات العشر، د. محمد سالم محيسن.

المنجد: منجد المقرئين لابن الجزري.

الموضَح: الكتاب الموضَح في وجوه القراءات وعللها لابن أبي مريم.

الوافي: الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي.

هذا وهناك من المراجع ما التزمتُ بذكر جزء من عنوانه الدال عليه، نحو ((غاية النهاية))، ((معرفة القرّاء))، وهو كثير، وهناك ما هو مشهور في غير القراءات نحو ((اللسان، الصحاح، القاموس، معجم البلدان، الإصابة))، وغير ذلك مما هو معروف ولا داعي لذكره هاهنا.

أما بالنسبة للرموز التي استخدمها الإمام الشاطبي في قصيدته للإشارة إلى القراء مجتمعين ومنفردين فبيانها كالتالي:

جدول لبيان رموز القراء مجتمعين ومنفردين

رموز الانفراد		
نافع	أ	
قالون	ب	
ورش	ج	
ابن كثير	د	
البزّي	هـ	
قنبل	ز	
أبو عمرو	ح	
الدوري	ط	
السوسي	ى	
ابن عامر	ك	
هشام	ل	
ابن ذكوان	م	
عاصم	ن	
شعبة	ص	
حفص	ع	
حمزة	ف	
خلف	ض	
خلاد	ق	
الكسائي	ر	
أبو الحارث	س	
الدوري	ت	

رموز الاجتماع	
ث	الكوفيون(عاصم وحمزة والكسائي)
خ	القراء السبعة ماعدا نافعاً
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبوعمرو
ش	حمزة والكسائي
صُحْبَة	حمزة والكسائي وشعبة
صِحَاب	حمزة والكسائي وحفص
عمّ	نافع وابن عامر
سما	نافع وابن كثير وأبوعمر
حقّ	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابن كثير وأبو عمروابن عامر
حِرْمِي	نافع وابن كثير
حِصْن	الكوفيون ونافع

الدراسة

وتحتوي على تمهيد وبابين على النحو التالي:

التمهيد:

ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف عِلم القراءات، وفضله، وأهميته.

المبحث الثاني: نشأة القراءات، وأقسامها.

المبحث الثالث: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.

المبحث الأول

تعريف عِلم القراءات، وفضله وأهميته:

أ- تعريفه:

القراءات في اللغة جمع قراءة، وهي مصدر ((قرأ))، وهذه المادة في اللغة تدور حول معنى الضمّ والجمع يقال: قرأت الشئ قرآنا: أي جمعته وضممت بعضَه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن: أي لفظت به مجموعاً[1].

أما في الاصطلاح: فقد عُرِّفت القراءات بتعريفات عديدة، اختار منها اثنين:

١) تعريف الإمام ابن الجزري[2]: قال: ((القراءات: علم بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها، بعزو الناقلة)).[3]اهـ.

٢) تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي[4]: قال: ((هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً، مع عزو كل وجه لناقله)).[5]اهـ.

وظاهر أن التعريفين متقاربان في المعنى، وخلاصة ما فيهما أن تعريف القراءات يتضمن ثلاثة عناصر:

١) مواضع الإختلاف في القراءات.

٢) النقل الصحيح لها.

٣) حقيقة الاختلاف بينها.

---

(١) انظر اللسان: ١٢٨/١، القاموس: ٢٥/١

(٢)هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، شمس الدين، الدمشقي الشافعي، شيخ الإقراء في زمانه، وصاحب التآليف الكثيرة منها : النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء وتحبير التيسير وغيرها، توفي سنة ٨٣٣هـ (انظر : غاية النهاية: ٢٤٧/٢، الأعلام: ٤٥/٧).

(٣)منجد المقرئين ص: ٣

(٤)هو عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، إمام في القراءات، وله فيها جهود ومصنفات، منها " البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة "، ومنها " القراءات الشاذة وتوجيهها " ومن أعظمها " الوافي في شرح الشاطبية "، وقد كان شيخ معهد دسوق الأزهري، توفي سنة ١٤٠٣هـ. (انظر " القراءات " لبازمول ص ١١١).

(٥)البدور الزاهرة للقاضي ص ٧.

وقد فصّل الإمام البنّا[1] -صاحب الإتحاف- في تعريف علم القراءات، فقال: "علم القراءة: علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحريك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع"[2]اهـ.

ب – فضله وأهميته:

لاشك أن علم القراءات من أفضل العلوم وأشرفها، لشدة تعلقه بخير كتاب وأفضل كلام، فهو من العلوم الجليلة القدر العظيمة الشأن، لأنه يدور حول رواية الكتاب العزيز، والقرآن رأس المعارف والعلوم، والمصدر الأول للتشريع، ولذا فقد تكفل الله بحفظه فقال سبحانه ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ** ﴾[3]، والقراءات تدخل في ضمن هذا الحفظ، لأنها ذكر منزَّل، وقرآن يُتلى.

ومما يدل على أهمية هذا العلم وفضله ما يلي:

١) أنّ به يُعرف عظيم نعمة الله تعالى ومنّته على هذه الأمة، حيث أذن لها في تلاوة كتابه بعِدّة أوجه وقراءات كلها شافٍ كافٍ تسهيلاً عليها وتخفيفاً[4].

٢) أنّ الله تعالى الذي تكفّل بحفظ هذا الكتاب العظيم، قد هيأ أسباب حفظه، وسخّر ويسّر وسائل بقائه، فاصطفى رجالاً مخلصين وقُرّاءً حاذقين، نقلوا لنا القرآن وقراءاته متواتراً غضّاً طرياً، وعُنو بضبطه وإتقانه ورسمه وجميع ما يتعلق به، حتى حموه – بإذن الله – من خلل التحريف، وحفظوه من الطغيان والتطفيف، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا

---

(١)هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني، الملقب بشهاب الدين، المشهور بالبنّا، عالم بالقراءات والحديث والفقه والأصول وغيرها، من شيوخه: سلطان بن أحمد بن سلامة المزّاحي، شيخ الإقراء بالقاهرة في عصره، وعلي بن علي الشبراملسي، من مصنفاته " إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر "، و " حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات في أصول الفقه "، و" مختصر السيرة الحلبية " وغيرها، توفي بالمدينة سنة ١١١٧هـ (انظر مقدمة " الإتحاف " بتحقيق د. شعبان اسماعيل ص ٤٣-٥٠، الأعلام: ١/٢٤٠).

(٢)الإتحاف: ١/٦٧.

(٣)الحجر: ٩.

(٤)مقدمة "التلخيص في القراءات الثمان" لأبي معشر الطبري ص ١٤.

ترقيقاً، حتى ضبطوا مقادير المدات، وتفاوت الإمالات، وميّزوا بين الحروف بالصفات، مما لم يهتدِ إليه فِكر أمَّة قبلهم، وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس أجمعين [١].

٣) أنّ علم القراءات شمل علوماً عدة بالإضافة إلى موضوعه الأصلي الذي هو أداء القرآن بوجوهه المختلفة، ومن هذه العلوم التي شملها: " علم رسم المصاحف " و " علم الضبط " و " علم الفواصل " و " علم الإحتجاج وتوجيه القراءات " وما يتعلق " بعلم تراجم القرّاء وأسانيد القراءات " وغيرها، وكل علم من هذه العلوم له أهميته في حفظ كتاب الله ورعايته[٢].

٤) أنّ علم القراءات مصدر لكثير من العلوم العربية، ورافد لعدد من العلوم الشرعية، كالتفسير والفقه والنحو والصرف والبلاغة والإعجاز وغيرها، إذ لم يزل العلماء يستنبطون من كل قراءة معنى وحكماً وفقهاً وعلماً، قد لا يوجد في القراءة الأخرى [٣].

٥) أنّ كل قراءة بمنزلة الآية المستقلّة، وفي ذلك نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز [٤].

٦) أنّ في اختلاف القراءات برهاناً عظيماً، ودلالة واضحة على صدق من جاء به، إذ هو مع كثرة هذا الإختلاف وتنوعّه، لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض، ولا تخالف أو تعارض، بل كله يصدِّق بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض، على نمط واحد وأسلوب واحد، وتلك آية بالغة[٥].

٧) ومن فضائل هذا العلم وفوائده: إعظام أجور هذه الأمة، من حيث إنهم يفرغون جهدهم في تتبع معاني القراءات، واستنباط الحِكَم والأحكام، وإمعان النظر للكشف عن التوجيه والتعليل والترجيحات، والأجرُ على قدر المشقّة[٦].

---

(١) انظر النشر: ١/٥٣.

(٢) انظر " في علوم القراءات " ص ٤١.

(٣) انظر القراءات لبازمول: ١/٧٥، و " صفحات في علوم القراءات " لعبد القيّوم السندي ص ٢٦.

(٤) انظر النشر: ١/٥٢.

(٥) انظر النشر: ١/٥٢.

(٦) انظر النشر: ١/٥٣.

المبحث الثاني

نشأة القراءات وأقسامهـــــــــا:

أ – نشأتها:

لقد كان النبي ـ صلى ا لله عليه وسلم ـ يتنزل عليه القرآن، فيقرئه أصحابه كما أنزل عليه، ولّما كان في القراءة بوجه واحد لجميع الناس كلفة ومشقّة، لا سيما مع اختلاف لهجات العرب وتعدد لغاتها، فقد أشفق النبي ـ صلى ا لله عليه وسلم ـ على أمته أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فسأل ربه التخفيف، فأنزل القرآن على سبعة أحرف، كلها شافٍ كافٍ، ففي الحديث عن أبي بن كعب ـ رضي ا لله عنه ـ قال (إنّ النبي –صلى ا لله عليه وسلم – كان عند أَضَاةَ بني غِفَارٍ، قال فأتاه جبريلُ عليه السلامُ فقال: إنَّ ا للهَ يأمُرُك أن تقرأَ أُمَّتُك القرآنَ على حَرْفٍ، فقال: أسأل ا لله معافاتَهُ ومغفرتَهُ وإن أُمَّتي لا تُطِيقُ ذَلكَ ثمَّ أَتاه الثانيةَ فقال: إنَّ ا للهَ يأمُرُكَ أن تقرأَ أمَّتُكَ القرآنَ علَى حَرْفيْنِ. فقال: أسألُ ا لله معافاتَهُ ومغفرتَهُ، وإنَّ أُمَّتِي لا تُطِيْقُ ذَلكَ، ثمَّ جَاءَهُ الثَالِثَةَ فقال: إنَّ ا للهَ يأمُرُكَ أن تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القرآنَ علَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ. فقال: أسألُ ا للهَ معافاتَهُ ومغفرتَهُ، وإنَّ أُمَّتِي لا تُطِيقُ ذَلكَ، ثم جَاءَهُ الرابعَةَ، فقالَ: إنَّ ا للهَ يأمُرُكَ أن تَقْرَأَ أُمَّتُكَ القرآنَ علَى سَبْعَةِ أحْرُفٍ، فَأَيُّما حَرْفٍ قَرأُوا عَلَيه فَقَدْ أَصَابُوا)[1]. وفي رواية أخرى فيها التصريح بطلب النبي صلى ا لله عليه وسلم وسؤاله التخفيف على أُمَّته، وهي: (لقيَ رسولُ ا لله صلى ا لله عليه وسلم جبريلَ فقال: يا جبريل بُعثتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيِّين منهم العجوزُ والشيخُ الكبير والغلامُ والجاريةُ والرجلُ الذي لم يقرأ كتاباً قَط. قال: يا محمد إنَّ القرآنَ أُنْزِل على سَبْعَةِ أحرُفٍ)[2]. فكان النبي صلى ا لله عليه وسلم بعد ذلك يُقرئ أصحابه بهذه الأحرف، فاختلفوا عنه في أخذ القرآن، بحسب أخذهم عنه لهذه الأحرف، وأدرك بعضُ الصحابة شيئاً من هذا الاختلاف فتراجعوا إلى النبي صلى ا لله عليه وسلم فسألوه، فأقرَّ كلَّ واحد منهم على ما كان قد أقرأه، يدل على هذا حديث عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه قال: (سمعت هشامَ بن حكيمِ بن حُزام يقرأُ سورةَ الفرقان في حياة رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروفٍ كثيرةٍ، لم يُقْرِئْنِيها رسولُ ا لله صلى ا لله عليه وسلم فكدْتُ أساوره في الصلاة

---

(١) الحديث أخرجه مسلم: ك صلاة المسافرين برقم ٨٢١، أبو داوود: ك الصلاة برقم ١٤٧٨، و " أضاة بني غفار " موضع بالمدينة (انظر الفتح: ٢٨/٩) وقد استدل بذلك القائلون بأنّ الرخصة بقراءة القرآن على سبعة أحرف إنما جاءت في المدينة، و لم تكن قبل ذلك في مكة.

(٢) وهي رواية صحيحة أخرجها الترمذي: ك القراءات برقم ٢٩٤٤.

فتربّصتُ [1] حتى سلَّم، فلببته بردائه فقلتُ: من أقرأكَ هذه السورة التي سمعتُك تقرؤُها ؟ قال: أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: كذبتَ، فإنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غيرِ ما قرأتَ. فانطلقتُ به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ: يارسول الله، إني سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقانِ على حروفٍ لم تُقْرئنيها. فقالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: اقرأ يا هشام. فقرأَ عليه القراءةَ التي كنتُ سمعتُه يقرأ.فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أُنْزِلَتْ، ثم قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلم: اقرأ يا عُمَر فقرأتُ القراءةَ التي أقرأَنِي. فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: هكذا أُنْزِلَتْ، إنَّ هذا القُرآنَ أُنزِلَ علَى سبْعَةِ أحرفٍ، فاقْرؤُوا ما تَيسَّرَ مِنْه)[2].

ولّما تفرّق الصحابة بعد ذلك في الأمصار، اختلف أخذ التابعين عنهم، بحسب اختلاف تلك الأحرف والأوجه، حتى تعددت وجوه القراءات، وكثرت في ذلك الاختلافات، حتى أدرك الأمر الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتب مصاحفه التي وزعت على الأمصار[3]، وأجمعت الأمة على ما تضمنته هذه المصاحف من القراءات، وترك ما خالفها من زيادة ونقص وإبدال، وجردت هذه المصاحف من النقط والشكل ليحتملها[4] ما صح نقله وثبتت تلاوته من الأحرف والأوجه والروايات، فقرأ أهل كل مصر بما في مصحفهم، وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين كانوا في بلدهم، ثم قام التابعون – بعد ذلك – مقام الصحابة في الإقراء، ثم تجرد قوم للقراءة والإقراء، فاعتنوا بضبط القراءة أتم عناية، حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويُرحل إليهم ويؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءاتهم بالقبول، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ولتصديهم للقراءة نسبت إليهم، ومن هؤلاء القرّاء العشرة، ومن قاربهم في الإشتهار بالإقراء، ثم إنّ القراء بعد هؤلاء كثروا وتفرقوا في البلاد، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن للتلاوة، المشهور بالرواية والدراية، ومنهم دون ذلك، ولذا كثر بينهم الإختلاف، وقلّ الضبط، واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق، فهيأ الله لحفظ كتابه جهابذة من علماء الأمة، وصناديد الأئمة، فبالغوا في الإجتهاد، وبيّنوا الحق المراد، وجمعوا الحروف والقراءات، وعزو الوجوه

---

(١) أساوره: أواثبه وأقاتله، التربُّص: المكث والإنتظار (انظر النهاية في غريب الحديث: ٢/٤٢٠،١٨٤).

(٢) أخرجه البخاري: ك فضائل القرآن برقم ٤٩٩٢، ومسلم: ك صلاة المسافرين برقم ٨١٨.

(٣) ما سيأتي من كلام ملخص من النشر: ١/٧-٩ .

(٤) كذا في النشر ص٧: (ليحتملها) ولعل الأصح أن يقال:(لتحتمل ماصح نقله). والله أعلم.

والروايات، وميّزوا بين المشهور والشاذ، والصحيح والفاذ، بأصول أصّلوها، وأركان فصّلوها [1]، فصار بذلك علم القراءات علماً مستقلاً، وفنّاً مهمّاً.

ب – أقسامها:

تنقسم القراءات من حيث السند وجهة النقل إلى الأقسام الآتية:

١)القراءة المتواترة: وهي القراءة التي رواها جماعة عن مثلهم إلى منتهاها، يمتنع عادة تواطؤهم على الكذب.

وإذا انضم إلى شرط التواتر هذا، شرطان آخران وهما: موافقة رسم المصحف ولو تقديراً، وموافقة وجه من العربية، كانت هذه هي القراءة المقطوع بها.

٢) القراءة غير المتواترة (الآحادية): وهذه إما أن تكون مشهورة مستفيضة، قد توفرت فيها شروط قبول القراءة، لكنها لم تبلغ حد التواتر بل صحّ سندها ووافقت الرسم والعربية، فهي تلحق بالمتواترة في قبولها والأخذ بها، لكن لا يقرأ بها كما ذكر ابن الجزري (النشر: ١/١٤)

وإما أن تكون غير مشهورة، بأن يصح سندها، لكن تفقد أحد الشرطين الآخرين: (موافقة الرسم أو العربية).

أما إن خالفت العربية فهي مردودة بلا خلاف، وأما إن خالفت الرسم فهذه مما لا يحكم بقبولها ولا بردِّها، بل يتوقف فيها على رأي بعض العلماء.

نقل مكيّ بن أبي طالب[2] في " الإبانة " عن الطبري[3] قوله: (... فإن كان مخالفاً لخط المصحف لم نقرأ به ووقفنا عنه، وعن الكلام فيه)[4]أهـ. وقال ابن الجزري عن هذا النوع ما

---

(١) انظر النشر: ١/٧-٩

(٢) هو مكيّ بن أبي طالب حيوس بن محمد بن مختار القيسي، عالم متبحر في القراءات والعربية، ومؤلفاته تزيد على الثمانين مؤلفاً منها الكشف في توجيه القراءات السبع، والتبصرة ومشكل اعراب القرآن، توفي سنة ٤٣٧هـ (انظر: معرفة القراء: ١/٣١٦، غاية النهاية: ٢/٣٠٩)

(٣) أما الطبري: فهو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، المحدث الفقيه المقرئ المفسر المؤرخ المشهور، سمع من أبي كريب محمد بن العلاء، وأحمد بن منيع البغوي وغيرهما، وحدّث عنه أحمد بن كامل القاضي وروى عنه ابن مجاهد ومحمد بن أحمد الداجوني وغيرهم، له مصنفات عديدة منها " التفسير والتاريخ " وهما معروفان، وله " المسترشد " " والقراءات " وغيرها، توفي سنة ٣١٠هـ (انظر غاية النهاية ٢/١٠٦، الأعلام: ٦/٦٩).

(٤)انظر الإبانة لمكي بن أبي طالب ص٦٠.

نصّه: (فهذه القراءة تسمى اليوم شاذة لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحاً، فلا يجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها)[1]اهـ.

٣) القراءة التي لم يصح سندها، أو لا سند لها أصلاً: وهذان القسمان مردودان بلا خلاف.

وعلى كل حال فإنه يمكن تلخيص أقسام القراءات من حيث القبول والرد في ثلاثة أقسام:

١) القراءات المقبولة وهي نوعان:

أ - المتواترة.

ب- الصحيحة المشهورة.

٢) القراءات المردودة وهي، ثلاثة أنواع:

أ – التي صحّ سندها ووافقت الرسم، لكنها خالفت العربية.

ب - التي لم يصح سندها.

ج - التي لا سند لها أصلاً.

٣) القراءات المتوقف فيها: وهي التي صحّ سندها ووافقت العربية، لكنها خالفت الرسم.[2]

---

(١)انظر المنجد ص١٦.

(٢) التوقف المذكور إنما هو على رأي الطبري المتقدم آنفاً.

المبحث الثالث

الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه[1].

أما القراءة: فهي كل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءة مما أجمع عليه الرواة عنه، فيقال مثلاً: قراءة نافع[2] ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[3] بحذف الألف في "ملك"، فلما لم يختلف الرواة عن نافع في هذه القراءة، نسبت إليه مباشرة.

وأما الرواية: فهي كل خلاف نسب إلى الراوي الآخذ عن إمام من أئمة القراءة. كقولهم: رواية ورش عن نافع ورواية حفص عن عاصم.

وأما الطريق: فهو كل خلاف نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل، نحو قولهم: طريق الأصبهاني لرواية ورش. ((وهذا هو الخلاف الواجب، فهو عين القراءة والروايات والطرق، بمعنى أنّ القارئ ملزم بالإتيان بجميعها، فلو أخلّ بشيء منها، عُدّ ذلك نقصاً في روايته))[4].

وأما الوجه: فهو ما رجع إلى اختيار القارئ من الإختلاف في القراءة. وهذا هو الخلاف الجائز، ومثاله: أوجه الوقف على المد العارض للسكون ؛ بالقصر أو التوسط أو الطول، فالقارئ هنا مخيّر في الإتيان بأي وجه منها غير ملزم بالإتيان بها كلها.

---

(١) انظر هذا المبحث في: الإتحاف: ١٠٢/١، البدور الزاهرة ص ١٠.

(٢) تراجم القرّاء السبعة ورواتهم ستأتي في باب مستقل إن شاء الله.

(٣) الفاتحة: ٣

(٤) عن البدور الزاهرة ص ١٠

الباب الأول
التعريف بالناظم والشارح، وبكتابيهما.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالناظم "الشاطبي"، ونظمه "حرز الأماني".

الفصل الثاني: التعريف بالشارح "السنباطي"، وكتابه "شرح حرز الأماني".

الفصل الأول

التعريف بالناظم "الشاطبي"، ونظمه "حرز الأماني".

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالناظم " الإمام الشاطبي " – رحمه الله –.

المبحث الثاني: التعريف بالنظم " حرز الأماني " ومحتواه وثناء العلماء عليه.

المبحث الثالث: أشهر شروحه ومختصراته والتعليقات عليه.

المبحث الأول

التعريف بالناظم " الإمام الشاطبي " رحمه الله.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية والإجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل:

١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده.
٢) أهم شيوخه وتلاميذه.
٣) مذهبه ومؤلفاته.
٤) مكانته العلمية ووفاته.

المطلب الأول

العصر الذي عاش فيـــــــه: (٥٣٨هـ - ٥٩٠هـ)

لقد كان العصر الذي عاش فيه الإمام الشاطبي، هو العصر الرابع - على اصطلاح بعض المؤرخين - من عصور الدولة العباسية التي امتد زمنها إلى أكثر من خمسة قرون (١٣٢هـ - ٦٥٦هـ)، ومن أبرز المميزات والخصائص السياسية والإجتماعية للعصر العباسي الرابع والأخير (٤٤٧ - ٦٥٦هـ) ما يلي[١]:

١) قيام السلاجقة الذين يمثلون قوة حربية وسياسية ظهيرة للخلافة العباسية.

٢) تقدم المسلمين في الفتوحات في آسيا الصغرى، والتمهيد للاستيلاء على القسطنطينية والقضاء على الدولة البيزنطية.

٣) قيام دولة الأتابكة [٢].

٤) نهاية الدولة الفاطمية.

٥) بداية الحروب الصليبية.

٦) سقوط بغداد على يد المغول، والقضاء على الخلافة العباسية.

- لقد كان دخول السلاجقة إلى بغداد عام ٤٤٧هـ بقيادة طغرلبك، بناء على طلب الخليفة العباسي القائم بأمر الله، وذلك ليضعوا حداً لطغيان بني بويه، الذين جرّدوا الخليفة من نفوذه السياسي، وكانوا ينكرون سلطانه الشرعي.

- لم تزل علاقة الخليفة العباسي بطغرلبك تنمو وتتطور، حتى خاطبه الخليفة في سنة ٤٤٩هـ بمَلِك المشرق والمغرب، حيث كان هو الآمر والناهي في جميع أنحاء الخلافة تقريباً.

- خلّف السلاجقة في حكم الولايات العباسية أتباعاً لهم اقتسموها بينهم، وكوّن بعضهم أسراً عرفت عند المؤرخين باسم أسر الأتابكة، ومن هنا انقسمت الدولة العباسية (السلجوقية) إلى دويلات تحكمها تلك الأسر التي توارثت السلطة في كثير منها.

---

(١) انظر هذا التلخيص في مقدمة الموضح ص ٣٨، نقلاً عن " دراسات في تاريخ الدولة العباسية " د. حسن باشا.

(٢) " أتابك " كلمة تركية تعني " الوالد الأمير " لأنه كانت مهمة الأتابك هي الوصاية على أولاد السلطان وتربيتهم. (انظر التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٦/٢٢١).

- ومن المعلوم أن السلاجقة حملوا لواء المذهب السنّي في بلاد المشرق، واستطاعوا أن يوحدوا المشرق تحت رايتهم، ويمدوا رقعته في غربي آسيا إلى حدود البسفور عن طريق جهاد الدولة البيزنطية، واستولوا على معظم الشام من الفاطميين[1].

- ولعلّي أن أركّز الكلام الآتي فيما يتعلّق بالمنطقة التي عاش فيها الإمام الشاطبي، حيث عاش جزءاً من حياته في بلاد الأندلس: في بلده الذي ينسب إليه " شاطبة " ثم في " بلنسية " وكانت فترة حياته بالأندلس: (٥٣٨هـ -٥٧٢هـ)[2]، ثم إنه انتقل بعد ذلك إلى مصر حتى توفي بها.

- أما عن الأندلس في خلال فترة حياة الشاطبي بها فيمكن تلخيص ذلك في الآتي:

- كانت الأندلس منذ عام ٥٠٢هـ ولاية مغربية تخضع لحكومة مراكش وتحكمها القبائل البربرية المغربية وبسط هؤلاء البربر سلطانهم كاملاً على الأندلس في ظل دولة المرابطين التي سقطت عام ٥٤١هـ[3].

- لم يدم عهد المرابطين بالأندلس أكثر من نصف قرن، ومع ذلك فقد حفل بأحداث متتالية، وشهد جهاداً كبيراً في مواجهة النصارى، إضافة إلى التطور الحضاري في جميع الجوانب: السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية[4]، فقد عمّ الأمن والطمأنينة، وكثر الخير والنعمة وساد العدل وانتشر العلم والدعوة إلى الدين القويم [5].

- في عام ٥٣٧هـ توفي أمير المرابطين علي بي يوسف بن تاشفين، وخلفه ولده تاشفين، الذي التقى بأمير الموحدين عبد المؤمن بن علي في معركة، انتقل على إثرها إلى مدينة وهران، فحاصره فيها عبد المؤمن، فحاول تاشفين النجاة فهوى عن صخرة بجواده فقتل عام ٥٣٩هـ،

---

(١) انظر "التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق" د. عبد المجيد بدوي ص ١٢٦

(٢) انظر الفتح المواهبي للقسطلاني ص: ٣٨

(٣) انظر " دولة الإسلام في الأندلس " العصر الثالث لمحمد عنان: ص ٢٦

(٤) انظر " دولة المرابطين " لسلامة محمد ص ٤٥٢

(٥) انظر التاريخ الأندلسي د. عبدالرحمن الحجي ص:٤٤٥

وتولّى بعده أخوه إسحاق بن علي، فسار إليه عبد المؤمن وتمكن من دخول مراكش والقضاء على دولة المرابطين عام ٥٤١هـ [١].

– في عام ٥٤٠هـ استطاع النصارى أن يدخلوا عدداً من مدن الأندلس، لا سيما وقد ضعف المرابطون، وفي عام ٥٤١هـ بينما كان عبد المؤمن يحاصر مراكش إذ جاءه وفد من أهل الأندلس يطلب منه مناصرة المسلمين في الأندلس، فسيّر معهم جيشاً وأسطولاً فسار الجيش نحو إشبيلية وحاصرها حتى أخذها من أيدي المرابطين.

– في عام ٥٥٤هـ فتح عبد المؤمن بن علي مدينة المهدية، فدانت المغرب كلها للموحدين، وعندها انصرفوا نحو الأندلس، واستولوا على أكثر مدنها، واستعادوا بعضها من النصارى، ولم يبق للمرابطين سوى جزيرة ميورقة [٢].

– لم يزل تقدم الموحدين في بلاد الأندلس، حتى خلُصت الأندلس كلها لطاعتهم في سنة ٥٦٧هـ، واستطاع الموحدون أن يوطدوا سلطانهم في الجزيرة مدى نصف قرن، وأقاموا المنشآت العمرانية العظيمة، من قصور ومساجد وحصون وقناطر وأسوار وغيرها، والتف حول بلاطهم أعلام الأندلس من فقهاء وعلماء وكتاب وشعراء وحشدوا إلى جانبهم أقطاب البيان والتفكير الأندلسيين، واتخذوا منهم وزراء وكُتّاباً وأطباء، وخدم في بلاطهم عدد من الفلاسفة والعلماء[٣].

– لبثت الأحوال الاقتصادية بالأندلس في ظل دولة الموحدين طيّبة يدعمها الأمن والرخاء، وتقدم الزراعة والتجارة لا سيما في عهد أمرائها الأقوياء كعبد المؤمن وغيره [٤].

– كانت المناصب الدينية في الدولة الموحدية تنحصر في: القضاء والشورى، والخطبة في المساجد الجامعة "وكان لا يلي هذا المنصب إلاّ الفقهاء المبرزون في فن الخطابة، ولا سيما في جوامع قواعد كإشبيلية وقرطبة وغرناطة ومالقة وبلنسية [٥].

– ومما يذكر هنا أنّ مملكة الشرق الأندلسي، أي منطقة بلنسية ومرسية، كانت تخضع لحكومة أندلسية محضة، تحكم وفق التقاليد الأندلسية الخالصة، وقد استمرت هذه المنطقة كذلك

---

(١) التاريخ الإسلامي: ٦/٢٩٢، " التاريخ الأندلسي " ص ٤٤٢

(٢) التاريخ الاسلامي: ٦/٢٩٣

(٣)دولة الإسلام – ١/ العصر الثالث ص ٣٢

(٤)دولة الإسلام ٢ / العصر الثالث ص ٦٢٦

(٥) نفس المصدر ص ٦٢٩

حتى بعد استيلاء الموحدين عليها سنة ٥٦٧هـ، حيث ظلت تحتفظ بطابع أندلسي قوي يميزها عن بقية المناطق الأندلسية [١].

– لقد قامت الدولة الموحدية في بدايتها على فكرة الإمامة المهدية والعصمة لابن تومرت، فكان ذلك هو الأساس الروحي لقيامها، وحرصت هذه الدولة على استمرار تقديس ذكرى هذا المهدي ونعته دائماً في الخطب والرسائل الرسمية: " بالإمام المعصوم، المهدي المعلوم " والمناداة بشعائره البربرية القديمة في أوقات الصلاة، واستمر الأمر على ذلك حتى عهد الخليفة يعقوب المنصور الذي تولّى عام ٥٨٠هـ ولم يكن مؤمناً بعصمة ابن تومرت ومهديته وعقيدته فبدأ في تغيير بعض ملامحها، حتى كان عهد ابنه المأمون الذي أصدر مرسومه الشهير في سنة ٦٢٧هـ بإزالة اسم المهدي من الخطبة ومن السكّة ومن المخاطبات الرسمية، وقطع النداء عند الصلوات بشعائره البربرية والتصريح بأنّ وصف ابن تومرت " بالمهدي وبالإمام المعصوم " إنما هو نفاق وبدعة وأمر باطل يجب نبذه والقضاء عليه [٢].

– مما تقدم يمكن أن نستفيد بعض الملامح المهمة في شخصية الإمام الشاطبي خلال حياته بالأندلس ومن ذلك:

١) حكى الإمام أبو شامة[٣] أنّ أبا الحسن السخاوي[٤] أخبره أنّ سبب انتقال الشاطبي إلى مصر، أنه أُريد على أن يُولّى الخطابة بشاطبة، فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج وأنه عازم عليه، وتركها ولم يعد إليها تورعاً لما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعاً، ولِما يبالغ فيه الخطباء ومن وصف الملوك، وصَبَر على فقر شديد [٥].

وهذا يؤخذ منه ورع الإمام الشاطبي وعدم رضاه بتلك الشعارات التي كانت تعلن على المنابر، ولم يرتض لنفسه التقرب إلى السلطان أو التنازل عن شيء مما يعتقده من أجل إرضاء الحكام، ذلك مع حاجته وشدة فقره رحمه الله، ويؤيد ذلك أيضاً ما قاله من شعر حين بعث إليه

---

(١) نفس المصدر ص ٦٤٢

(٢) المرجع السابق ٦٣٠

(٣) هو عبدالرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم، أبو القاسم الدمشقي الشافعي، أحد شراح الشاطبية المشهورين واسم كتابه "إبراز المعاني من حرز الأماني" وله كتاب الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز وغيرهما، توفي سنة ٦٦٥هـ (انظر: معرفة القراء:٢/٥٣٧، غاية النهاية: ١/٣٦٥) وسيأتي مزيد من ترجمته في قسم التحقيق ص٧٦.

(٤) هو علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي، أحد أشهر تلاميذ الشاطبي، ومن أوائل من شرح الشاطبية وكان سبباً في شهرتها وكتابه: (فتح الوصيد في شرح القصيد) توفي سنة ٦٤٣هـ (انظر معرفة القراء: ٢/٥٠٣، غاية النهاية: ١/٥٦٨، وسيأتي ذكره مع تلاميذ الشاطبي بعد صفحات.

(٥) انظر تاريخ الإسلام للذهبي ص ٣٨٥، الفتح المواهبي ص ٣٨، ١٢٠ .

الأمير عز الدين موسك في مصر يدعوه إلى الحضور عنده، فأمر الشيخ بعض أصحابه أن يكتب إليه:

قل للأمـــير مقالـــةً مـــن ناصـــحٍ فطنٍ نبيـــه
إنّ الفقيـــه إذا أتـــــى أبوا بكم لا خيـــر فيـــه [1]

– كما يؤخذ مما تقدم أنّ الإمام الشاطبي قد اشتهر في بلده وعرف بفقهه وعلمه، حتى عرضت عليه الخطابة التي ما كان يتولاّها إلاّ المبرّز فيها، بل قد ذُكر في ترجمته أنه خطب ببلده شاطبة مع صغر سنّه [2].

– كما نستفيد مما ذكر إيثار الإمام الشاطبي للبعد عن الواقع السياسي في الأندلس، حيث رفض التقرب من بلاط السلطان كما تقدم، ثم إنه اختار " بلنسية " التي كانت تحتفظ بطابعها الأندلسي المتميز، والتي قصدها غيره من العلماء، وكانت معقلاً للعلم، فدرس على عددٍ من علمائها كما سيأتي بيانه عند ذكر شيوخه.

* رحلة الشاطبي إلى مصر:

– تقدم أنّ الإمام الشاطبي انتقل من الأندلس إلى مصر وكان ذلك عام ٥٧٢هـ، وكانت هذه هي السنة السادسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، بعد ما تقدم من الإشارة إلى سقوط الدولة الفاطمية العبيدية الرافضية في مصر وذلك بعد وفاة العاضد العبيدي آخر خلفاء الفاطميين بمصر، وقد كان صلاح الدين وزيراً له على مصر منذ عام ٥٦٤هـ، فلما تولّى سلطنة مصر خطب لبني العباس وأبطل الخطبة لبني عبيد[3]، ولم يزل صلاح الدين يواصل فتوحاته ويبسط نفوذه ويواجه الصليبيين في مواقع كثيرة كان النصر حليفه فيها حتى فتح بيت المقدس في وقعت حطين الشهيرة سنة ٥٨٣هـ، واستمر في جهاده حتى اتسعت مملكته وعظم سلطانه ومع ذلك فقد كان – رحمه الله– كثير التواضع قريباً من الناس رحيم القلب، وكان يحب العلم والعلماء، ويقرّب أهل الخير ويحسن إليهم، وأنشأ بمصر المدارس، ورتّب الأوقاف عليها [4]، فأصبحت مصر في عهده قلعة علم وجهاد، يقصدها العلماء، ويقطنها الأئمة

---

(١) انظر نفح الطيب لأحمد المقري ٢٣/٢

(٢) انظر نفس المصدر: ٢٣/٢

(٣) النجوم الزاهرة لجمال الدين الأتابكي: ٦٣/٦

(٤) انظر تفصيل هذه المدارس والأوقاف في النجوم الزاهرة: ٦٣/٦

والفقهاء، وكانت الدولة خلال حكمه في أوج عزّها وقوّتها من جميع الجوانب السياسية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية.

– كان في مصر في السنة التي دخلها الشاطبي القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي اللخمي وزير صلاح الدين، وقد كان هذا القاضي حافظاً للقرآن مشتغلاً بعلوم الأدب، يحب الكتابة حتى قيل إنّ مسودات رسائله لو جُمعت لبلغت مائة مجلد، وكان يقتني الكتب من كل فن ويجتلبها من كل جهة، وله نسّاخ لا يفترون ومجلّدون لا يسأمون، قال بعض من يخدمه: إنّ عدد كتبه قد بلغ مائة ألف كتاب وأربعة عشر ألف كتاب، هذا قبل أن يموت بعشرين سنة [1] وقد أنشأ "المدرسة الفاضلية" بجوار داره، وأوقفها على طائفة الفقهاء الشافعية والمالكية، وجعل فيها قاعة لإقراء القراءات، وأوقف بها جملة من الكتب في سائر العلوم يقال إنها مائة ألف مجلد [2].

– فلما دخل الشاطبي مصر أكرمه القاضي الفاضل وبالغ في إكرامه، حتى ولاّه مشيخة الإقراء بمدرسته " المدرسة الفاضلية "، فتصدى فيها لإقراء القراءات واللغة والنحو وغير ذلك من العلوم النافعة، فاشتهر اسمه وبَعُد صيته وانتهت إليه رئاسة الإقراء، وعظُم شأنه فقصده الناس من الأقطار، فأفاض عليهم من علمه المدرار [3].

– وهكذا يتبيّن أنّ اختيار الإمام الشاطبي لمصر في هذه الفترة كان موفقاً مباركاً، إذ لا شك في أفضلية مصر وحسن أوضاعها واستقرارها في عهد صلاح الدين وفي ظل المنهج القويم الذي اتبعه في الإصلاح، ولذلك لم يزل الإمام الشاطبي مقيماً بها مدرِّساً بتلك المدرسة إلى أن توفّاه الله عز وجل.

---

(١) شذرات الذهب لابن العماد: ٥٣٢/٦

(٢) الفتح المواهبي ص ٣٩

(٣) نفس المصدر ص ٣٨، تاريخ الإسلام ص ٣٨٦

المطلب الثاني

حياة الشاطبي وآثاره:

- بعض الكتب والمراجع التي ترجمت للشاطبي:

لقد اشتهر الإمام الشاطبي شهرة بلغت الآفاق، حتى قصده الناس من سائر الأقطار، لذا فقد ترجم له كثير من المصنفين، وجمع من أهل السير والتاريخ ومن أبرزهم:

- ياقوت في إرشاد الأريب: ٢٢١٦/٥ ترجمة (٩٠٧) (ت:٦٢٦هـ)
- ابن الصلاح في طبقات الشافعية: ٦٦٥/٢ (ت:٦٤٣هـ)
- أبو شامة في ذيل الروضتين: ٧ (ت:٦٦٥هـ)
- الذهبي في السير: ٢٦١/٢١، وفي تاريخ الاسلام: ٣٨٣، وفي العبر:١٠٢/٣، وفي معرفة القراء الكبار:٤٥٧/٢.(ت:٧٤٨هـ)
- ابن خلكان في الوفيات: ٧١/٤ (ت:٧٦٤هـ)
- الصفدي في نكت الهميان: ٢٢٨(ت:٧٦٤هـ)
- اليافعي في مرآة الجنان: ٤٦٧/٣(ت:٧٦٨هـ)
- السبكي في الطبقات: ٢٧٠/٧ (ت:٧٧١هـ)
- الأسنوي في طبقاته: ١١٣/٢(ت:٧٧٢هـ)
- ابن كثير في " البداية والنهاية ": ١٠/١٣(ت:٧٧٤هـ)
- ابن الجزري في " غاية النهاية ": ٢٠/٢(ت:٨٣٣هـ)
- ابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية: ٣٥/٢ (ت:٨٥١هـ)
- السيوطي في " بغية الوعاة ": ٢٦٠/٢، وفي " حسن المحاضرة ": ٢٣٦/١ (ت:٩١١هـ)
- القسطلاني في " الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي ". (ت:٩٢٣هـ)
- المقرى في نفح الطيب: ٢٣/٢(ت:١٠٤١هـ)
- ابن العماد في الشذرات: ٤٩٤/٦(ت:١٠٨٩هـ)

١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده:

هو القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الرُّعيني الشاطبي الضرير.

* " فِيْرُّه ": قيّده الذهبي والصفدي وابن خلكان والسبكي والجزري والقسطلاني وغيرهم فقالوا: بكسر الفاء وسكون المثنّاة التحتية وتشديد الراء المضمومة، بعدها هاء. ومعناه بلغة عجم الأندلس: الحديد [١].

قال السبكي [٢]: إسم أعجمي يقال: تفسيره الحديد.

وقال ابن خلكان [٣]: هو بلغة اللاطيني – اللاتيني – من أعاجم الأندلس، ومعناه بالعربي الحديد.

وقال أبو شامة: إسم للحديد بلغة عجم الأندلس.

وقد وجّهه الزركلي[٤] في " الأعلام " بأنه لفظ مركب من اللفظين: اللاتيني والإسباني، وبيّن ذلك بأنّ " الحديد " في اللاتينية: FERRUM فيرُّم، وبالفرنسية: FER فير، وبالإسبانية: HIERRO هييرّو.

قال القسطلاني [٥]: (فإن قلت: ما وجه التسمية بالحديد ؟ أجيب باحتمال أن يكون إشارة إلى قوة المسمّى به في الدين، وشدة بأسه على الأعداء المارقين، وكثرة نفعه للموحدين، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾[٦])أهـ

---

(١) انظر ما يتعلق باسمه في: وفيات الأعيان: ٤/٧٢، السير: ٢١/٢٦٢، غاية النهاية: ٢/٢٠، الفتح المواهبي ص ٣١، الأعلام: ٥/٨٠

(٢) هو تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، أبو نصر، قاضي مؤرخ باحث، كان طلق اللسان قوي الحجة، له مصنفات منها " طبقات الشافعية الكبرى "، " جمع الجوامع "، " الأشباه والنظائر " وغيرها، توفي سنة ٧٧١هـ (انظر الأعلام:٤/١٨٤).

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي الإرْبلي، أبو العباس، مؤرخ حجة وأديب ماهر، ولاّه الملك الظاهر قضاء الشام، له كتاب " وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان " توفي سنة ٦٨١هـ (انظر الأعلام: ١/٢٢٠).

(٤) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزِركلي الدمشقي تقلّد مناصب عديدة في الدولة السعودية منها مفوضا لها في مصر، ومندوباً في جامعة الدول العربية وغير ذلك، له مؤلفات منها " ديوان شعر " و " عامان في عمان " وغيرهما توفي سنة ١٣٩٦هـ (انظر الأعلام:٨/٢٦٧).

(٥) انظر الفتح المواهبي ص ٣٢. أما القسطلاني فهو: أحمد بن محمد بن أبي بكر، شهاب الدين، أبو العباس، القسطلاني المصري الشافعي، إمام متقن كثير التآليف، له " لطائف الإشارات في فنون القراءات، وشرح للشاطبية بعنوان " الفتح الداني من كنز حرز الأماني " و " إرشاد الساري على صحيح البخاري "قرأ على السراج عمر بن قاسم الأنصاري وعلى الشهاب بن أسد وغيرهما، توفي سنة ٩٢٣هـ (البدر الطالع: ١/١٠٢، الأعلام: ١/٢٣).

(٦) الحديد: ٢٥

قلت: وقد ذكر في اللسان: (٦٨/٥) نقلاً عن ابن سيدة، ما يمكن الاستئناس به في المعنى اللغوي، وهو قوله: (والفياران: حديدتان تَكتنفان لسان الميزان) أهـ، وفي القاموس المحيط: (١١٦/٢) ما نصه: (والفِيرة بالكسر الحلبة تُخلط للنفساء، وفوَّر لها عملها لها وبلا لامٍ جدُّ والد إبراهيم بن محمد بن حسين الأصبهاني المحدِّث وبضمِّ الراء المشدَّدة أبو القاسم بن فِيرُّه الشاطبي، ...والفِياران بالكسر حديدتان تكتنفان لسان الميزان، وفُرتُه عملت له فيارين، وإنه لفَيُّورٌ كعَيُّوق حديدٌ وفَوْرٌ موضع باليمامة ويضم) أهـ.

* " الرُّعَيني ": قال القسطلاني: (نسبة إلى " ذي رُعين " أحد أقْيال اليمن، ونُسب إليه خلق كثيرون)[1] أهـ. والقَيْل: الملك من ملوك حمير[2].

وفي معجم البلدان: ٦٠/٣ ما ملخصّه: (رُعَيْن: وهو أنف الجبل: مخلاف من مخاليف اليمن سمّي بالقبيلة. وهو ذو رُعين واسمه يرين بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن القطن بن عريب بن زهير بن الهميسع بن حمير)، وفيه: (ورعين أيضاً: قصر عظيم باليمن، وقيل: جبل باليمن فيه حصن، وبه سمي " ذو رعين "، قال امرؤ القيس: ودار بني سَواسَة[3] في رُعين ..... تخرُّ على جوانبه الشمال)أ هـ.

وفي معجم مااستعجم للبكري: ٦٦٢/١ بتصرف: (رعين: جبل باليمن، فيه حصن ينسب إليه ملك من ملوكهم يقال له ذو رعين)أهـ

وفي سيرة ابن هشام: (٢٨/١): (فلما ملك حسان بن تبانَ أسعدَ أبي كرب، سار بأهله إلى اليمن يريد أن يطأ بهم أرض العرب وأرض الأعاجم حتى إذا كانوا ببعض أرض العراق، كرهت حمير وقبائل اليمن المسير معه وأرادوا الرجعة إلى بلادهم وأهلهم، فكلّموا أخاً له يقال له عمرو، وكان معه في جيشه، فقالوا له: اقتل أخاك حسان ونملّكك علينا، وترجع بنا إلى بلادنا، فأجابهم، فاجتمعوا على ذلك إلاّ ذا رعين الحميري فإنه نهاه عن ذلك، فلم يقبل منه، فقال ذو رُعين:

ألا من يشتري سهراً بنومٍ ... سعيدٌ من يبيت قريرَ عينِ
فإما حميرٌ غدرت وخانت ... فمعذرةُ الإله لذي رُعين

ثم كتبهما في رقعة وختم عليها، ثم أتى بها عَمْراَ، ... إلخ قصته).

---

(١) الفتح المراهي ص ٣٢

(٢) القاموس: ٤٣/٤

(٣) السّواس في الأصل: اسم شجر وواحدته سواسة، وقال ابن دريد: سواس: جبل أو موضع (انظر معجم البلدان: ١٤/٣)

* " الشاطبي ": نسبة إلى شاطبة بالطاء المهملة والباء الموحدة، مدينة في شرقي الأندلس وشرقي قرطبة تقع على مسافة ٦٥كم من " بلنسية "، ولقربهما كان مصيرهما السياسي واحد، وأوضاعهما متقاربة متشابهة، وهي أي "شاطبة " مدينة كبيرة قديمة، كانت ذات قلعة حصينة، خرج منها جماعة من الأئمة والأعلام، وكان يُعمل الكاغد الجيد فيها ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس ولا تزال كثير من المخطوطات يعرف ورقها بالورق الشاطبي وممن ينسب إليها من الأعلام: عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة أبو محمد السعدي الأندلسي الشاطبي، ومنهم: أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقري، ومنهم: أبو الربيع سليمان بن مُنخَّل النفري – صاحب ابن عبد البر –، ومنهم: سيد بن أحمد بن محمد الغافقي، وغيرهم [(١)].

* تحصَّل مما تقدم أن للشاطبي كنيتين: أبو القاسم، وأبو محمد، وأنّ اسمه القاسم[(٢)]. هذا ما ذكره عنه أكثر المترجمين له، وقيل غير ذلك: قال الذهبي[(٣)]: (من كنّاه أبا القاسم كالسخاوي وغيره، لم يجعل له اسماً سواها، والأكثرون على أنّه أبو محمد القاسم)أهـ. وقال: (والأصحّ أن اسمه القاسم وكنيته أبو محمد، كذا سمّاه جماعة كثيرة)[(٤)] أ هـ.

وقال ابن خلكان: (قيل اسمه وكنيته واحد، ولكن وجدت في إجازات أشياخه له: أبو محمد القاسم)[(٥)] أ هـ.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

كانت الفترة التي قضاها الإمام الشاطبي في الأندلس فترة طلب للعلم وسماع وحفظ وضبط وإتقان، وهي ليست بالقصيرة، فهو لم يغادر الأندلس إلا بعد الثلاثين من عمره، وقد كان بالأندلس في هذه الفترة جموع من العلماء في مختلف العلوم، ولذا فقد كثر شيوخ الشاطبي وتعددوا في كلِّ فن، ومن أبرز شيوخه:

---

(١) انظر معجم البلدان: ٣٥١/٣، الفتح المواهي ص ٣٢، الحلل السندسية لشكيب أرسلان: ٢٥٦/٣

(٢) انظر الفتح المواهي ص ٢٨

(٣) هو محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله، حافظ مؤرخ محدِّث، تركماني الأصل، أخذ عن ابن عساكر وابن الصواف وغيرهما، رحل في الطلب إلى ثلاثين بلداً، ونبغ في علم الحديث وصنف التصانيف الكثيرة، منها " تاريخ الإسلام، معرفة القراء الكبار، سير أعلام النبلاء " وغيرها، توفي سنة ٧٤٨هـ (البداية والنهاية: ٢٣٦/١٤، البدر الطالع: ١١٠/٢، الأعلام: ٣٢٦/٥).

(٤) انظر السير: ٢٦٢/٢١، تاريخ الإسلام: ٣٨٤، وكلاهما للذهبي

(٥) وفيات الأعيان: ٧٣/٤بتصرف، وانظر مرآة الجنان: ٤٦٨/٣

١) أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العاص النَّفْزِيّ الشاطبي المعروف بـ "ابن اللاّيُهْ" إمام مقرئ مجوّد محقق كان ديّناً خيِّراً، بصيراً بالروايات، قرأ عليه الشاطبي القراءات وأتقنها، وذلك في شاطبة، توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة[١].

٢) أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الأندلسي البلنسيّ، إمام ثقة عالم زاهد، روى العلم نحواً من ستين سنة، منقطع القرين في الفضل والدين والورع، عرض عليه الشاطبي كتاب " التيسير " من حفظه، وسمع منه الحديث وروى عنه صحيح مسلم، وذلك في "بلنسية" توفي سنة ٥٦٤هـ [٢].

٣) أبو عبدا لله محمد بن جعفر بن حميد البلنسيّ، برع في النحو، وولي قضاء "بلنسية" وكان محمود السيرة أخذ القراءات بإشبيلية عن شريح القاضي وغيره، روى عنه الشاطبي الحروف سماعاً من كتاب "الكافي" وأخذ عنه أيضاً "كتاب سيبويه" و "والكامل" للمبّرد، و "أدب الكاتب" لابن قتيبة وغيرها، توفي سنة ٥٨٠هـ [٣].

٤) أبو الحسن علي بن عبدا لله بن خلف بن نعمة الأنصاري البلنسي، أستاذ حافظ علاّمة متقن، كان حافظاً للفقه والتفسير والسنن ومعاني الآثار، متقدماً في اللغة فصيحاً ورعاً، ولي خطابة "بلنسية"، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى، له كتاب "ريّ الظمآن في تفسير القرآن" و "والإمعان في شرح سنن النسائي عبد الرحمن" روى عنه الشاطبي "شرح الهداية" للمهدوي، توفي سنة ٥٦٧هـ[٤].

٥) أبو عبدا لله محمد بن يوسف مفرج بن سعادة الإشبيلي - نزيل تلمسان - مقرئ محقق فاضل، ومحدث ضابط، قرأ على شريح وغيره، ولي قضاء " شاطبة " وله كتاب " شجرة الوهم المرتقية إلى ذروة الفهم "، روى عنه الشاطبي " شرح الهداية " للمهدوي، توفي سنة ٦٠٠هـ[٥].

---

(١) انظر غاية النهاية: ٢٠٤/٢، الفتح المواهبي ص ٣٣

(٢) انظر غاية النهاية: ٥٧٣/١، الفتح المواهبي ص ٣٤، ٣٧، معرفة القراء: ٤١٦/٢

(٣) انظر غاية النهاية: ١٠٨/٢، الفتح المواهبي ص ٣٤

(٤) انظر غاية النهاية: ٥٥٣/١، الفتح المواهبي ص ٣٥

(٥) انظر غاية النهاية: ٢٨٨/٢، الديباج المذهب: ٢٦٢/٢

٦) أبو عبدا لله محمد بن عبد الرحيم الخزرجي المعروف بابن الفرَس، كان حافظاً عالماً بالقراءات والفقه، مشاركاً في الحديث والأصول، مع البصر في الفتوى ووجوهها، والضبط للروايات وتحصيلها، والتنبيه على مواضع الخلاف وحفظها، توفي سنة ٥٦٧هـ[١].

٧) أبو الحسن عُليم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، ابن هاني العمريّ، من ذرية عمر بن الخطاب رضي ا لله عنه كان محدثاً حافظاً للمتون، يستظهر الموطأ والصحيحين والمدونة وكثيراً من كتب التفسير، وكان يقول: ما حفظت شيئاً فنَسيتُه، وكان صالحاً ورعاً فاضلاً ناصحاً، توفي سنة ٥٦٤هـ[٢].

٨) أبو الطاهر أحمد بن محمد بن سِلَفه الأصبهاني السِّلَفيّ، صدر الدين، أحد الحفاظ المكثرين، رحل في طلب الحديث ولقي أعيان المشايخ، وجاب البلاد وطاف الآفاق، نزل الاسكندرية وبها توفي، وفيها سمع منه الشاطبي له مصنفات كثيرة منها " معجم مشيخة أصبهان " و " معجم شيوخ بغداد " و " معجم السفر " وغيرها، توفي سنة ٥٧٦هـ [٣].

- وعلى كل حال فشيوخ الإمام الشاطبي لا يحصون كثرة، ذكرهم عدد من المصنفين الذين ترجموا له كالذهبي وابن الجزري والقسطلاني وغيرهم.

أما تلاميذه فلا ريب في كثرتهم أيضاً، ويرجع ذلك لشهرته وإقرائه بالمدرسة الفاضلية سنين عدداً، ومن أبرزهم:

١) علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الحمداني السخاوي المقرئ المفسر، شيخ القراء بدمشق في زمانه، حيث أقرأ الناس نيفاً وأربعين سنة بجامع دمشق، وكان إماماً محققاً نحوياً عارفاً بمذهب الشافعي والأصول واللغة، مع براعته في التفسير وأحكامه، وقد شرح الشاطبية، وكان من أسباب شهرتها توفي سنة ٦٤٣هـ[٤].

٢) أبو عبدا لله محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري القرطبي المالكي، إمام عالم فقيه مفسر نحويّ مقرئ، قرأ القراءات على الشاطبي وقرأ عليه القصيدتين اللامية والرائية، وجلس للإقراء بعده " بالفاضلية "، توفي بالمدينة سنة ٦٣١هـ[٥].

---

(١) الديباج المذهب لابن فرحون: ٢٦١/٢

(٢) الفتح المواهبي ص ٣٦، الذيل والتكملة: ٤٢٩/٥

(٣) وفيات الأعيان: ١٠٥/١، الأعلام: ٢١٥/١

(٤) الفتح المواهبي ص ٨٧.

(٥) غاية النهاية: ٢١٩/٢، الفتح المواهبي ص ٩١، معرفة القراء: ٥١٠/٢

٣) أبو عبدا لله محمد بن عمر بن حسين، زين الدين، الكردي، مقرئ عالم متصدِّر للإقراء بجامع دمشق، قرأ القراءات واللامية على الشاطبي، توفي سنة ٦٢٨هـ[١].

٤) جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر محمد بن موسى التجيبي المقرئ، قرأ على الشاطبي بالسبع إفراداً وجمعاً وسمع منه قصيدتيه، وتصدّر للإقراء بالشام، توفي سنة ٦٢٦هـ[٢].

٥) محمد بن محمد بن وضاح، أبو بكر اللخمي الأندلسي الشُّقْري، خطيب "شُقْر"، إمام رحّال مُصدَّر، أجازه أبو الحسن بن هذيل، وأخذ القراءات عن أبيه، ثم حج سنة ٥٨٠هـ فقرأ الشاطبية على ناظمها ثم رجع، فكان هو الذي أدخل الشاطبية إلى بلاد المغرب والأندلس ورواها لهم، توفي سنة ٦٣٤هـ[٣].

إلى غير هؤلاء من التلاميذ الذين تفرقوا في البلاد، فنشروا القراءات بالشاطبية رواية عن ناظمها.

٣) مذهبه ومؤلفاته:

لقد نصَّ عددٌ ممن ترجم للشاطبي أنه كان شافعي المذهب، وترجم له في " طبقات الشافعية " من أفردهم بالترجمة،ومن هؤلاء:

- ابن الصلاح في " طبقات الفقهاء الشافعية ": ٦٦٥/٢
- السبكي في " طبقات الشافعية ": ٢٧٠/٧
- ابن قاضي شهبة في " طبقات الشافعية ": ٣٥/٢
- وقال الذهبي: (وذكره ابن الصلاح في طبقات الشافعية)[٤] أ هـ
- وقال ابن الجزري[٥]: (...، شافعي المذهب مواظباً على السنة)أ هـ
- وقال السيوطي: (... أستاذاً في العربية، حافظاً للحديث شافعياً)[٦]أهـ.

---

(١) غاية النهاية: ٢١٦/٢، الفتح المواهبي ص ٩٠

(٢) الفتح المواهبي ص ٩١، غاية النهاية: ٥٧٦/١

(٣) غاية النهاية: ٢٥٧/٢، الفتح المواهبي ص ٩١

(٤) تاريخ الإسلام ص: ٣٨٤، السير: ٢٦٢/٢١

(٥) غاية النهاية: ٢١/٢

(٦) بغية الوعاة: ٢٦٠/٢

- وقال ابن العماد في الشذرات[1]:(وكان شافعي المذهب كما ذكره ابن شهبة في"طبقاته")أهـ.

- قال القسطلاني: (وقد ذكره ابن فرحون في طبقات المالكية[2]، فيحتمل أنه كان مالكياً ثم تشفّع)[3]أهـ

* مؤلفاته وجهوده العلمية:

لقد كان الإمام الشاطبي - رحمه الله - كثير الفنون، متعدد المواهب، قويَّ الحافظة، واسع المحفوظ، فكان فقيهاً مقرءاً محدثاً نحوياً، وسيرته تدل على ذلك، وثناء العلماء عليه - كما سيأتي - يشهد له بهذا، ولذا فقد تميَّز - رحمه الله - في تأليفه، فكانت آثاره في فن دقيق لا يستطيعه كل عالم، ولا يقدره كل أحد، وهو نظم الكتب المنثورة في أبيات محبوكة موزونة، عجيبة المباني، دقيقة المعاني، وقد ساعده على ذلك اتقانه لأصول العربية وسعة معرفته باللغة، مع إمامته في الأدب، وإجادته للنظم، فترك لنا منظومات مفيدة، وقصائد عديدة، منها:

١) "حرز الأماني" الذي أثنى عليه الفضلاء، واعترف بفضله العلماء[4]، وهي في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتاً، وسيأتي تفصيل الكلام عنها.

٢) ومنها: قصيدته الرائية المسماة "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد": وهي عبارة عن نظم لكتاب "المقنع" في رسم المصاحف للإمام الداني، قال القسطلاني في وصفها: (...، الشاملة لنفائس الفرائد، الجامعة شوارد "المقنع" في أسلوب مبدع، فائقة نظرائها)[5]أهـ.

- وقد شرحها تلميذه علم الدين السخاوي وسمى شرحه: " الوسيلة إلى شرح العقيلة "، وكذلك الجعبري وسمَّاه:" خميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد "، وكذا شرحها ابن القاصح وغيره[6].

---

(١) شذرات الذهب: ٤٩٥/٦، وابن العماد هو عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، مؤرخ فقيه عالم بالأدب، له مصنفات منها الشذرات، ومنها " شرح متن المنتهى " وغيرهما، توفي سنة ١٠٨٩هـ (انظر الأعلام: ٢٩٠/٣)

(٢) انظر الديباج المذهب: ١٤٩/٢

(٣) الفتح المواهبي ص ٤٦

(٤) سيأتي ذكر كلام بعض من أثنى على هذه القصيدة في المبحث الآتي.

(٥) الفتح المواهبي ص ٦٥. ولعل الأصح أن يقال (نظائرها) بدل (نظرائها). والله أعلم.

(٦) الفتح المواهبي ص ٨٠ وما بعدها، وسيأتي ذكر هؤلاء الشراح عند الكلام المفصل عن الشاطبية قريباً.

- وهذه "الرائية" مطبوعة في ضمن منظومات القراءات، لكن جميع شروحها المذكورة لا تزال مخطوطة، ككثير من كتب هذا الفن، وا لله المستعان.

٣) ومنها: رائية في عدد آي السُّوَر، نظم فيها مؤلفاً للإمام الكبير الفضل بن شاذان بن عيسى، أبي العباس الرازي توفي في حدود سنة تسعين ومائتين [١].

٤) ومنها: قصيدة دالية في خمسمائة بيت نظم فيها كتاب "التمهيد" للإمام ابي عمر يوسف بن محمد القرطبي المالكي، الحافظ المؤرخ الأديب، المتوفى بشاطبة سنة ٤٦٣هـ [٢].

قال القسطلاني عنها: (ومنها قصيدة دالية في خمسمائة بيت مَنْ حفظها أحاط علماً بكتاب " التمهيد " لابن عبد البر النَّمري حافظ الإسلام، كما أفاده كثير من الأئمة الأعلام، ولم أقف عليها مع تطلّبي لها)[٣] أ هـ.

٥) ومنها: منظومة في ظآات القرآن، ومنظومة في موانع الصرف، وقصائد متنوعة في الوعظ والرقائق وغيرها[٤]، ومن نظمه:

بكى الناس قبلي لا كمثل مصائبي ... بدمع مطيع كالسحاب الصوائب
وكنا جميعاً ثم شتت شملنا ... تفرق أهواءٍ عِراض المواكب
وكانت بقايا من قلوب فأصبحت ... أيادي سبا بين اختلاف الركائب
وقد كان حِلْم القوم يغلب جهلهم ... فيا لَضياع الحلم حشو الحقائب
يمزّقه آهاً تفاقُدُ أهله ... وتخلف أخلافٌ ذياب الثعالب
ألم تر أنَّ الدين ينـدبُ أهلَه ... غريباً شريداً واحداً دون صاحب

إلخ القصيدة[٥].

٤) مكانته العلمية ووفاته:

- لقد تقدم ذكر شيوخ الإمام الشاطبي وتلاميذه ومؤلفاته، وتبيّن من ذلك عظم مكانته ورفعة شأنه وكبر قدره، ولذا فقد أثنى عليه العلماء ووصفوه بالأوصاف الكريمة، والشيم الرفيعة، سواء في جانب العلم أو الخُلق أو الذكاء أو العبادة أو غيرها، ومما قيل فيه:

---

(١) انظر ترجمته في غاية النهاية: ٢/١٠

(٢) انظر ترجمته في الأعلام: ٨/٢٤٠

(٣) الفتح المواهبي ص ٦٦

(٤) انظر بعض أبياته في الفتح المواهبي ص: ٦٦ - ٧٧

(٥) الفتح المواهبي ص ٦٨. قلت: وتآليفه الشعرية هذه تحتاج إلى دراسة مستقلة لإبراز بلاغة الشاطبي وجوانبه الأدبية والنحوية واللغوية.

- قال ابن خلكان في ترجمته له: (كان عالماً بكتاب الله عز وجل قراءة وتفسيراً، وبحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبرّزاً فيه، وكان إذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم والموطأ تصحَّح النسخ من حفظه، ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها، وكان أوحد في علم النحو واللغة، عارفاً بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل).

قال: (وكان رحمه الله يقول عند دخوله إليها - أي مصر - إنه يحفظ وِقْر بعير من العلوم)[1].

- وقال السبكي: (كان الشاطبي إمام القراءات في عصره، حرَّر رواياتها، ورفع على هام الجوزاء [2]راياتها، فأصبح في وقته والناس لغيره قالون، وعقدوا عليه إجماعهم وقالوا: هو قالون[3]، انتهت إليه الرئاسة في إقراء القراءات ومعرفة وجوهها وتقرير علومها، مع المعرفة التامة بالحديث والنحو واللغة وغير ذلك مما انفرد به واعترف له به أهل عصره ومن بعدهم، وانتفع به جماعة من الأجلاء).

وقال: (كان ذكي القريحة، قوي الحافظة، واسع المحفوظ، كثير الفنون، فقيهاً، مقرئاً محدثاً نحوياً، زاهداً عابداً ناسكاً يتوقد ذكاءً)[4].

- وقال جمال الدين أبو الحسن القِفْطي[5]: (وكان من جلة أئمة المقرئين، كثير المحفوظات، جامعاً لفنون العلم بالتفسير، محدثاً راوية ثقة، فقيهاً مستبحراً، متحقّقاً بالعربية مبرّزاً فيها، بارع الأدب شاعراً مُجيداً، عارفاً بالرؤيا وعبارتها، ديِّناً فاضلاً صالحاً، مراقباً لأحواله، حسن القصد مخلصاً في أفعاله وأقواله).

- وقال الجعبري[6]: (كان إماماً في علوم القراءات، ناصحاً لكتاب الله، متقناً لأصول العربية، رُحَلَةً في الحديث تُضبط نسخ الصحيحين من لفظه، غاية في الذكاء، حاذقاً في تعبير

---

(١) وفيات الأعيان: ٤/٧١-٧٢

(٢) الجوزاء: برج في السماء (انظر القاموس: ٢/١٧٦).

(٣) " قالون " الأولى بمعنى تاركون، والثانية بمعنى: جيدٌ بالرومية (انظر القاموس: ٤/٣٨٢).

(٤) انظر طبقات الشافعية: ٧/٢٧٢

(٥) انظر إنباه الرواة: ٤/١٦٠، الفتح المواهبي ص ١١٨، أما القِفْطي: فهو علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، وزير مؤرخ كاتب، تولى قضاء حلب أيام الملك الظاهر، ثم تولى الوزارة أيام الملك العزيز، كانت له مكتبة عظيمة تساوي خمسين ألف دينار ولا يحب من الدنيا سواها، توفي سنة ٦٤٦هـ (انظر الأعلام: ٥/٣٣).

(٦) هو برهان الدين ابراهيم بن عمر بن ابراهيم، أبو محمد الجعبري، له شرح كبير للشاطبية سمّاه "كنز المعاني في شرح حرز الأماني" توفي سنة ٧٣٢هـ (انظر: معرفة القراء: ٢/٥٩١، غاية النهاية: ١/٢١).

الرؤيا، مجيداً في النظم، متواضعاً لله تعالى قدوة في الصلاح، ذا بصيرة صافية .....إلخ)[1]

- وقال الصلاح الصفدي[2]: (كان إماماً علامة نبيلاً، محققاً ذكياً، حافظاً للحديث كثير العناية به، عالماً بالقرآن قراءة وتفسيراً، وبالحديث مبرِّزاً فيه، حسن المقاصد، مخلصاً فيما يقول ويفعل)[3].

- وقال ابن الجزري: (وكان إماماً كبيراً، أعجوبة في الذكاء، كثير الفنون، آية من آيات الله تعالى، غاية في القراءات، حافظاً للحديث، بصيراً بالعربية، إماماً في اللغة، رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع)[4].

- ولما كان الشاطبي بهذه المنزلة المذكورة في كلام هؤلاء العلماء الأعلام، فقد عظَّمه أصحابه ومن جالسه ورآه تعظيماً بالغاً، حتى أنشد الإمام أبو شامة - رحمه الله - من نظمه في ذلك[5]:

رأيت جماعةً فضلاء فازوا *** برؤية شيخ مصرَ الشاطبي

وكلهم يعظمه ويثني *** كتعظيم الصحابة للنبي

* وفاته:

لما فتح السلطان الملك الناصر صلاح الدين بيت المقدس توجَّه الشاطبي لزيارته في سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وصام به رمضان، وقد كان يقول: (لا أعلم موضعاً أقرب إلى السماء منه بعد مكة والمدينة)[6]، فلما آب من الزيارة في ذلك العام أناخ راحلة السير بالمدرسة الفاضلية لنفع الخاص والعام، ولم يزل على ذلك هناك حتى اخترمته يد المنون[7]، فكانت وفاته بالقاهرة بعد صلاة العصر من يوم الأحد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن من الغد بمقبرة البيساني، وصلى عليه أبو إسحاق المعروف بالعراقي إمام جامع مصر حينئذ، وكانت

---

(١) انظر: شرح الجعبري (خ): ١٢/١

(٢) هو خليل بن أيبك بن عبد الله، أديب مؤرخ، كثير التصانيف، له زهاء مائتي مصنف منها: " الوافي بالوفيات " في التراجم، " نكت الهميان " و "التذكرة " في الشعر والأدب، وغيرها، توفي سنة ٧٦٤هـ (انظر الأعلام: ٣١٥/٢).

(٣) الفتح المواهبي ص ٤٧

(٤) غاية النهاية: ٢١/٢

(٥) المصدر السابق: ٢١/٢، الفتح المواهبي ص ٥٦

(٦) ذيل الروضتين لأبي شامة : ٧

(٧) انظر الفتح المواهبي ص ٣٩

جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد، وأسف الناس لفقده، وأتبعوه ذكراً جميلاً وثناء صالحاً وكان أهلَه، رحمة الله عليه.[1]

(١) انظر الفتح المواهبي ص ١٢١، غاية النهاية: ٢٣/٢

المبحث الثاني

التعريف بالنظم "حرز الأماني" ومحتواه وثناء العلماء عليه

أ – تسميته: لقد اختار الإمام الشاطبي – رحمه الله – لنظمه البليغ اسماً دقيقاً، نصَّ عليه في ضمن أبيات قصيدته فقال[1]:

وسمَّيتُها حِرزَ الأمانيْ تيمُّناً *** ووجه التهاني فَاهْنِه متقبِّلاً

إذاً فالاسم الذي اختاره هو "حرز الأماني ووجه التهاني". ومعلوم أنّ هذا النظم مشهور بـ "متن الشاطبية" حتى إنه ربما غلبت هذه الشهرة على الاسم الحقيقي[2]، كما هو الحال في كثير من المتون التي تنسب إلى ناظميها ومؤلفيها[3].

ب – معنى هذه التسمية:

الحرز: هو ما يُحفظ الشيء به، وهو المكان الحصين[4].

والأماني: جمع أمنية، وهي ما يُتمنى ويُشتهى، والتمني: تشهِّي حصول الأمر المرغوب فيه، وحديث النفس بما يكون وما لا يكون[5].

والوجه: معروف، أو هو من قولهم: فلان وجه القوم، أي شريفهم، ووجه الشيء: أحسنه[6].

التهاني: جمع تهنئة، وهي خلاف التعزية، يقال: هنأه بالأمر تهنئة: إذا قلت له "لِيَهْنَك"[7].

---

(١) انظر النظم ص ٦ وسيأتي شرح هذا البيت في موضعه من القصيدة.

(٢) ويظهر ذلك من عناوين أكثر الشروح في نسخها المخطوطة، بل والمطبوعة وكذا في الفهارس والمراجع، حيث يُعَنون لها بـ " شرح الشاطبية" لفلان، ومن ذلك هذا الكتاب الذي بين أيدينا فقد كتب هذا العنوان على أكثر من نسخة من مخطوطاته.

(٣) ومن ذلك على سبيل المثال: " متن الجزرية "، " نونية ابن القيم "، " البيقونية " وغيرها.

(٤) انظر اللسان: ٣٣٣/٥، القاموس: ١٧٨/٢، المصباح المنير ص ٥٠، شعلة ص ٤٥

(٥) انظر شرح شعلة ص ٤٥، النهاية في غريب الحديث: ٣٦٧/٤، اللسان: ٢٩٤/١٥

(٦) انظر إبراز المعاني ص ٥١، المصباح المنير ص ٢٤٩، الوافي ص ٣٢

(٧) انظر اللسان: ١٨٥/١

إذاً فمعنى هذه التسمية: أنه أودع في هذه القصيدة، أماني طالب العلم، وأنها تقابلهم بوجه مرضى مهنئ بمقصودهم [1]. فكأنه جعل القصيدة بهذا الاسم، تبركاً وتفاؤلاً لها بجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة، كي تتحقق فيه أماني طلبة هذا العلم[2].

جـ – مضمون المتن ومحتواه:

بيّن الإمام الشاطبي – رحمه الله – مقصوده في هذه القصيدة، وما تضمنته من مسائل القراءات فقال[3]:

وفي يُسرِها التيسيرُ رُمْتُ اختصارَه *** فأجْنتْ بعونِ اللهِ منهُ مؤَمَّلا

وألفافُها زَادتْ بنشرِ فوائدٍ *** فَلفَّتْ حياءً وجهَها أنْ تُفضَّلا

وخلاصة ما تضمنه البيتان: أنّ الناظم قصد اختصار كتاب "التيسير في القراءات السبع" للإمام أبي عمرو الداني[4] فنظم مسائله في هذه القصيدة. "واختصار الشيء: جمع معانيه في أقلّ من ألفاظه"[5].

لكن الناظم لم يقتصر في قصيدته على ما في " التيسير "، بل أضاف إليها فوائد زائدة على ما في هذا الكتاب، من زيادة وجوه، أو إشارة إلى تعليل أو زيادة أحكام، أو غير ذلك، ومن جملة ذلك زيادته "باب مخارج الحروف" بكامله[6].

إذاً فخلاصة محتوى النظم تتلخص في الآتي:

١) أنه في مذاهب القراء السبعة المشهورين [7].

٢) أنه اختصار لكتاب " التيسير " للداني.

٣) أنه تضمن بعض الفوائد والزيادات الأخرى، مما لم يذكره صاحب " التيسير ".

هذا وقد كان كتاب " التيسير " من محفوظات الإمام الشاطبي، وقد عرضه من حفظه عن

---

(١) انظر الإبراز ص ٥١، السراج ص ٢١

(٢) انظر الوافي ص ٣٢

(٣) انظر النظم ص ٦ وسيأتي تفصيل معنى هذا البيت في موضعه من القصيدة.

(٤) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو، الداني، له أكثر من ١٢٠مصنفاً في القراءات وغيرها ومن أهمها: جامع البيان والتيسير وكلاهما في القراءات السبع، توفي سنة ٤٤٤هـ . (انظر معرفة القراء: ١/٣٢٥، غاية النهاية: ١/٥٠٣).

(٥) عن السراج ص ٢١

(٦) انظر: الإبراز ص ٥١، الوافي ص ٣٢

(٧) سيأتي تفصيل الكلام عنهم جميعاً في " باب مستقل ".

ظهر قلب وتلا ما فيه على شيخه أبي الحسن علي بن الهذيل الأندلسي البلنسي[1]، كما أنه ابتدأ نظم قصيدته بالأندلس، حتى بلغ قوله "جعلت أبا جاد على كل قارئ" ثم أكملها بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة. ولما فرغ منها طاف بها حول الكعبة اثني عشر ألف أسبوعٍ[2] وهو يدعو في أماكن الدعاء لمن يقرؤها، ويقول:

"اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ربَّ هذا البيت العظيم، إنفع بها كل من يقرؤها"[3].

د ـ ثناء العلماء على القصيدة:

لقد تلقى علماء القراءات – قديماً وحديثاً – هذه القصيدة بقبول حسن، حتى صارت عند أهل هذا الفن أصلاً يرجع إليه، ومرجعاً يعتمد عليه، ووصفوها بخير وصف، ومدحوها بأحسن مدح، بل منهم من بالغ وتغالى فيها فأخذ أقوالها مسلَّمة، وزعم أنّ ما فيها هو القراءات السبع، وأنّ ما عداها شاذ مردود[4].

ولقد كثر المادحون لها والمثنون، بل لا يكاد يطّلع عليها أحد إلاّ ويعترف بقوة مبانيها، ودقة معانيها، وفضل ناظمها، وعلم قائلها، وإنما اقتصرتُ على ذكر بعض ما قالوه، وشيءٍ مما سطّروه، إذ الأقوال فيها لا تكاد تنحصر، وقبل ذكر ثناء العلماء عليها أورد ما قاله صاحبها عنها:

١) قول الشاطبي " نفسه صاحب القصيدة ":

لقد أثنى الناظم على قصيدته في أكثر من موضع، ولكنه لم يقتصر على الثناء والمدح لها، بل تواضع كثيراً وهضم حق نفسه في أكثر من موضع أيضاً، ولعلّ من المناسب أن أذكر أوّلاً بعض الأبيات التي تنازل فيها وتواضع ومن ذلك قوله في أوّلها [5]:

أخي أيُّها المجتازُ نظمي ببابه *** يُنادَى عليه كاسدَ السوقِ أجمِلا
وظُنَّ به خيراً وسامح نسيجه *** بالإغضاءِ والحُسْنى وإن كان هلهلا
وسلِّم لإحدى الحسنَيينِ إصابةٌ *** والأُخرى اجتهادٌ رام صوباً فأمحلا

---

(١) تقدمت ترجمة بعض شيوخ الشاطبي وهذا منهم، وانظر السراج ص ٢١، مختصر الفتح المواهبي ص ٣٤، غاية النهاية: ٢٠/٢

(٢) الأسبوع هو سبعة أشواط " انظر النهاية: ٣٣٦/٢ "

(٣) انظر الفتح المواهبي ص ٥٧، ٦٢، غاية النهاية: ٢٢/٢

(٤) انظر غاية النهاية: ٢٢/٢

(٥) انظر النظم ص ٧

وإنْ كان خرقٌ فادَّرِكه بفضلةٍ *** من الحِلمِ وليُصلِحْهُ من جادَ مِقْولا

ومن ذلك قوله في آخرها:[1]

عسَى اللهُ يُدني سعيهُ بجوَازِه *** وإن كان زيفاً غير خافٍ مُزَلَّلا

أما ثناؤه عليها فقد كان في آخرها أيضاً قبل البيت المتقدم آنفاً، إضافة إلى ما تقدم من إشادته بها عند ذكر تسميته لها ومقصوده بها، ومن ثنائه في آخرها قوله[2]:

وقد وفَّق اللهُ الكريمُ بمنِّه *** لإكمالها حسناءَ ميمونةَ الجِلا

وأبياتُها ألفٌ تزيدُ ثلاثةٌ *** ومع مائةٍ سبعين زُهراً وكُمَّلا

وقد كُسِيتْ منها المعاني عنايةً *** كما عَرِيتْ عن كُلِّ عوراءَ مِفْصَلا

وتَمَّتْ بحمدِ اللهِ في الخلقِ سهْلةً *** منزَّهةً عن منطق الهُجرِ مِقوَلا

ولكنَّها تبغي من الناس كُفْؤَها *** أخا ثقةٍ يعفو ويُغضي تجمُّلا

ومن أقوال الشاطبي عن قصيدته أيضاً، ما ذكره عنه الإمام القسطلاني في كتابه "الفتح المواهبي في مناقب الإمام الشاطبي"[3]، وذلك قوله: (على أنّ هذه القصيدة أبرزت من معانيه[4] عقودها، وأضافت إليها من كلام الأئمة المبرِّزين ما شاكل نظمَها ونضيدَها، ولعلَّ حراسة الله وعونَه تحببها إلى أهل العلم حتى لا يَهدم المتعسِّفُ مشيدَها، فكم فيها من فوائد يطيب بساحل الإنصاف ورودها، ..... إلخ كلامه)[5].

قلت: وقد حقّق الله له ذلك، فأحبَّها أهل هذا الفن، وكتب لها القبول عند كثير من أهل العلم، ونفع الله بها نفعاً عظيماً و لله الحمد والمنّة.

٢) قول الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي، الشهير "بشعلة" ت: ٦٥٦هـ:[6]

---

(١) انظر النظم ص ٩٤

(٢) انظر النظم ص ٩٣ وسيأتي شرح جميع الأبيات في مواضعها من النص المحقّق

(٣) طُبع مختصر لهذا الكتاب بتحقيق: محمد حسن عقيل موسى.

(٤) أي كتاب التيسير

(٥) الفتح المواهبي ص ٦٠

(٦) انظر شرح شعلة ص ٣-٤، أما شعلة فهو أستاذ عارف وصالح زاهد، قرأ على علي ابن عبد العزيز الأربلي، نظم في الفقه والتاريخ وغيره، له " كنز المعاني في شرح حرز الأماني "، "والشمعة في قراءات السبعة" وهي قصيدة رائية، و " العنقود " في النحو، وغير ذلك، توفي سنة ٦٥٦هـ (انظر معرفة القراء: ٥٣٦/٢، غاية النهاية ٨٠/٢)

قال في مقدمة شرحه للقصيدة ما نصّه (ومما صُنّف في هذه الصناعة الشريفة غير مشقوق غباره، ولا مصطلى ناره، هو التأليف المنيف الموسوم بحرز الأماني ووجه التهاني، للشيخ المتبحر النحرير الولي أبي القاسم الضرير الشاطبي، روح روح[1] من نسجه على منوال نظمه البديع، وإفراغه في قالب سبكه الرفيع) أ هـ.

٣) قول الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف "بأبي شامة" الدمشقي ت: ٦٦٥هـ:

قال في مقدمة شرحه للشاطبية ما نصُّه: (ثم إنّ الله تعالى سهَّل هذا العلم على طالبيه بما نظمه الشيخ الإمام العالم الزاهد أبو القاسم الشاطبي – رحمه الله –من قصيدته المشهورة المنعوتة " بحرز الأماني "، التي نبغت في آخر الدهر أعجوبة لأهل العصر، فنبذ الناس سواها من مصنفات القراءات، وأقبلوا عليها لما حوت من ضبط المشكلات وتقييد المهملات، مع صغر الحجم وكثرة العلم)[2]أهـ.

٤) قول الإمام الذهبي – رحمه الله – ت: ٧٤٨هـ:

قال في معرض ترجمته للإمام الشاطبي ما نصّه: (وقد سارت الركبان بقصيدتيه، حرز الأماني وعقيلة أتراب القصائد، اللتين في القراءات والرسم، وحفظهما خلق لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء، وحذاق القُراء، ولقد أودع وأوجز وسهَّل الصعب) أ هـ[3].

٥) قول الإمام ابن كثير – رحمه الله – ت: ٧٧٤هـ[4]:

قال في ترجمة الشاطبي أيضاً ما نصُّه: (... مصنف الشاطبية في القراءات السبع، فلم يسبق إليها ولا يلحق فيها، وفيها من الرموز كنوز لا يَهتدي إليها إلا كلُّ ناقد بصير، هذا مع أنه ضرير)[5]أهـ.

٦) قول الإمام ابن الجزري ت ٨٣٣هـ:

---

(١) كذا العبارة في الأصل، ولم يتضح لي معناها.

(٢) انظر إبراز المعاني ص ٨

(٣) انظر معرفة القراء: ٤٥٧/٢، الفتح المواهبي ص ٦١

(٤) هو اسماعيل بن عمر بن كثير، أبو الفداء عماد الدين، حافظ مؤرخ فقيه مفسر، سمع من القاسم بن عساكر، والمزي وغيرهما، وهو من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية، له تصانيف كثيرة منها التفسير المشهور و"البداية والنهاية" وغيرهما توفي سنة ٧٧٤هـ (انظر البدر الطالع: ١٥٣/١، الأعلام: ٣٢٠/١)

(٥) انظر البداية والنهاية: ١١/١٣

قال – وهو من أعلم أهل القراءات بالأوجه والروايات – ما نصّه: [1] (قلت: ومن وقف على قصيدتيه علم مقدار ما آتاه الله في ذلك، خصوصاً اللامية[2] التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلاّ من نظم على منوالها، أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رُزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل أكاد أقول ولا في غير هذا الفن، فإنني لا أحسب أنّ بلداً من بلاد الإسلام يخلو منه، بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة به، ولقد تنافس الناس فيها ورغبوا من اقتناء النسخ الصحاح بها إلى غاية حتى إنه كانت عندي نسخة باللامية والرائية بخط الحجيج صاحب السخاوي [3] مجلدة فأعطيت بوزنها فضة فلم أقبل،... إلخ كلامه).

٧) قول الإمام القسطلاني ت: ٩٢٣هـ[4]:

قال في كلامه عن القصيدة: (... المشتملة على القراءات السبع، الفائقة في الإيجاز والجمع، الساري سرُّها في سائر القلوب والأسرار، المتلقاة بالقبول من علماء الأمصار، فمن آياتها الباهرة وبراهينها المتكاثرة، أنه يُفتح لِمُعَانيها من مَعانيها في كل حين باب، ومن فوائد فرائدها ما لم يكن له في حساب) أ هـ.

٨) وأخيراً هذا ما أنشده الزكيّ الفاضل، زكي الدين بن سفيان [5]، فيما نقله عنه القسطلاني قال:[6]

للهِ درُّ الشاطبيَّ الذي *** أهدى لنا الدرَّ بنظم غلا
قصيدة جلَّت عن الشعر بل *** عروس حسن قد غدت تجتلا
"حرز الأماني" أحرزت للمنى *** وجه التهاني فاهنها متقبلا
يقول من ذاق جنا شهدها *** لله ما أعذب ما أنهلا
أعجوبة تعجب كل الورى *** لكنها تعجز كلَّ الملا
تكاد تُعَدُّ له آية *** تعجز من قد رام أو مثَّلا
فلو يشاء مبتكر مثلها *** قالت قوافيها الكلُّ: لا

---

(١) انظر غاية النهاية: ٢/٢٢.

(٢) أي " حرز الأماني ".

(٣)أما الحجيج صاحب السخاوي فلم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه. وفي الفتح المواهبي ص ٦٣: (بخط السخاوي)أهـ.

(٤) انظر الفتح المواهبي ص ٥٧.

(٥) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه.

(٦) الفتح المواهبي ص ٦٤ – ٦٥

المبحث الثالث

أشهر شروح "حرز الأماني" ومختصراته والتعليقات عليه.

لقد بلغت شروح " الشاطبية " وما يتعلق بها من اختصار لها وتتميم، وزيادة عليها وتعليق، أكثر من ستين كتاباً [1]، بين مخطوط ومطبوع، ولا شك أن هذا يدل على عظيم قدرها وحسن قبولها وكثرة انتشارها، وسأذكر بعضاً منها مقتصراً على أشهرها:

١) "فتح الوصيد في شرح القصيد" للإمام السخاوي، علم الدين أبو الحسن علي بن محمد ت ٦٤٣هـ، وهو من أول من شرحها[2]، بل شرْحُه لها كان من أكبر أسباب انتشارها وشهرتها، وهو تلميذ الناظم. وقد حُكِيَ أنّ الناظم لامه بعض معاصريه في نظمه للقصيدة، لقصور الأفهام عن إدراكها، فكان يقول: " هذه يقيض الله لها فتىً يبيّنها " قال أبو شامة: (فلما رأيت السخاوي قد شرحها علمت أنه ذلك الفتى الذي أشار إليه)[3].

- وقال الجعبري: (وكُلٌّ كَلٌّ على فاتح وصيدها ومانح نضيدها الشيخ العلامة تاج القراء، سراج الأدباء علم الدين السخاوي، لأنه قرأها على مؤلفها غير مرة وهو أعلم بها من غيره من الشارحين)[4]أهـ.

.وهذا الشرح له نسخ مخطوطة عديدة، منها نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة برقم ٤٦، وعدد أوراقها ٢١٠، وعدد الأسطر في الصفحة ٢٦ سطراً. وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى صورة من هذه النسخة برقم ٧٢٨ [5].ومنها نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية، وهي فقط للجزء الثاني " الفرش " وعدد أوراقها ٤١٣، ومنها نسخة المكتبة الخالدية بالقدس، وهي فقط للجزء الأول " الأصول " وعدد أوراقها ٦٥، ولكل منهما صورة في مركز

---

(١) انظر الفهرس الشامل للمخطوطات - إعداد مؤسسة أهل البيت بالأردن - مجلد القراءات ص: ١٧١-١٨٩، وانظر كشف الظنون: ٦٤٦/١، وقد ذكر محقق كتاب "التيسير" في المقدمة ص:(ط): أن للعلماء في شرح الشاطبية (٤٠ كتاباً).

(٢) لم أجد من الشُرَّاح من تقدمت وفاته على السخاوي إلا أبا العباس بن علي القرطبي الأندلسي ت: ٦٤٠هـ فله " المهند القاضي " في شرح الشاطبية (انظر الفهرس الشامل ص١٧١)، وما ذكره ابن الجزري من شرح ابن الحداد، عبد الرحمن بن أبي القاسم الأزدي ت ٦٢٥هـ تقريباً (انظر الفتح المواهبي ص ٨٢).

(٣) انظر إبراز المعاني ص ٨.

(٤)انظر الفتح المواهبي ص ٨٠

(٥) وهي النسخة التي رجعت إليها في توثيق ما يتعلق بكلام السخاوي، وانظر فهرس مخطوطات مركز البحث: ٢٠٥/٢

البحث بجامعة أم القرى، ومنها نسخة المكتبة السليمانية باستانبول برقم ٤٩، وعدد أوراقها ٣٥٨ [١].

٢) " كنز المعاني في شرح حرز الأماني " لشعلة: أبو عبد الله محمد بن أحمد الموصلي ت ٦٥٦هـ: وهو شرح مطبوع في ٦٥٤ صفحة، بعناية الإتحاد العام لجماعة القراء بالقاهرة منذ عام ١٣٧٤هـ، وهو شرح يمتاز بحسن النظام وجمال الترتيب وروعة التنسيق، لأنه يتناول البيت من نواحٍ ثلاثة [٢]:

أ) ناحية اللغة والغريب، وقد عبَّر عنها المصنف " بالمبادئ " ورمز لها بالحرف "ب".

ب) ناحية الإعراب، وعبّر عنها " باللواحق " ورمز لها بالحرف "ح".

ج) ناحية المعنى، وعبّر عنها بالمقاصد، ورمز لها بالحرف "ص".

هذا إضافة إلى ما تضمنه الكتاب من توجيه للقراءات وبيان عللها، مع سهولة العبارة، واختصار الألفاظ، ودقة المعاني.

٣) " اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة " للفاسي: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن محمد ت ٦٥٦هـ[٣]:

- قال الذهبي: (وشرحه في غاية الحسن)[٤] أ هـ. وهو شرح مخطوط[٥]له نسخ عديدة:

منها نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد في ٢١٤ ورقة ٢١ سطر، ولها صورة بمركز البحث العلمي برقم ٦٤٥، ومنها نسخة مكتبة إبراهيم باشا / السليمانية باستانبول برقم ٨، وعدد أوراقها ١٧٦ [٦].

٤) "إبراز المعاني من حرز الأماني" لأبي شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ت ٦٦٥هـ: وهو شرح مطبوع في ٧٦٠ صفحة [٧]، وهو شرح كما عبر عنه صاحبه: "كُنَيفٌ مُلِئَ

---

(١) وقد اطلعت عليها بتركيا، ووثقت منها ونقلت بعض المواضع عنها. هذا وقد بلغني أن هذا الشرح سجِّل في رسالة علمية بالسودان والله أعلم.

(٢) انظر مقدمة الشرح المطبوع، صفحة (د)

(٣) هو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن حسن بن يوسف الفاسي، أحد شراح الشاطبية المشهورين، كان عالماً بالقراءات والنحو، حسن الخط، توفي سنة٦٥٦هـ (انظر: سير اعلام النبلاء: ٣٦١/٢٣، غاية النهاية: ١٢٢/٢)

(٤) انظر الفتح المواهبي ص ٨٢

(٥) سُجِّل أخيراً في رسالة علمية بجامعة أم القرى.

(٦) وقد اطلعت على هاتين النسختين ونقلت منهما بعض ما احتجته في التوثيق وغيره، علماً بأني وجدت لهذا الشرح في المكتبة السليمانية ثمان نسخ تقريباً ورقم تصنيفها هناك: (٩٢٧-٢٩٧٠١)، وانظر فهرس مركز البحث: ٢٥٥/١

(٧) وطبع هذا الشرح أيضاً في أربعة أجزاء في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بتحقيق د. محمود بن عبد الخالق جادو.

علماً"[1]، ويمتاز بتوجيه القراءات، والإهتمام بقضايا الإعراب، مع بيان المعاني وشرح الأبيات، كما أنه انفرد مصنفه بإصلاح ما عنّ له إصلاحه من أبيات القصيدة، استجابة منه لقول الناظم: (ولْيُصلِحهُ مَن جاد مِقْولا)[2]، كما اهتم بنظم ياءات الزوائد في نهاية كل سورة من الفرش، كل ذلك في عبارات سهلة محققة، وأسلوب متقن مدقَّق [3].

٥) "كنز المعاني في شرح حرز الأماني" للجعبري: برهان الدين إبراهيم بن عمر ت: ٧٣٢هـ: وهو شرح مخطوط له نسخ عديدة: منها نسخة مكتبة الحرم المكي برقم ٣٠، في ٤٠٤ ورقة، ولها صورة في مركز البحث برقم ٥٩٤، ومنها نسخة في خزانة الرباط برقم ١٠٠٧د [4]، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية بخط حديث وعليها تعليقات، وعدد صفحاتها ١٩٥٩[5]، وهو شرح كبير مفيد، قال عنه صاحبه [6]: (وها أنا أمهِّد لك أيها الطالب أصولاً تبيّن درره، وفصولاً تعيّن غرره إن حققت النظر، وأعملت الفكر، انحلت لك غرائب رموزه، وانهالت عليك مطالب كنوزه، تماديت به عن الإملال، وتجافيت به عن الإخلال، ووشحته باختلاف أقوال الشارحين، مبيناً ما طابق كلام الناظم ومذاهب الناقلين، ووشحته بمحاسن التعليل، مبيِّناً متين الدليل، ونصصت على اختياري من القراءات، غير مقلد أحداً من أرباب الاختيارات، ذاكراً جهة الترجيح، والأفصح من الفصيح، ووجهت ما يرد عليه من إشكال وأجبت عما ظفرت به من سؤال، ... ورتبت الكتاب ثلاثة أنواع: الأول في اللغة الإعراب والبيان، والثاني في شرح معاني الكلام، والثالث في توجيه وجوه القراءات، وقد أجزنا الاقتصار على أحدها لمن أراد أن يفردها)أهـ.

٦) "سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المنتهي " لابن القاصح ت٨٠١هـ[7]: وهو شرح مطبوع في ٤١٣ صفحة، وهو سهل العبارة، لم يتعرض للتعاليل المطوَّلة، وقد اختصره

---

(١) إبراز المعاني ص ٨

(٢) انظر النظم ص ٧

(٣) انظر مقدمة محقق الكتاب: إبراهيم عطوة ص ٤

(٤) انظر فهرس مركز البحث: ٢٥٨/٢، الأعلام: ٥٦/١

(٥) وهي التي رجعت إليها ونقلت عنها في قسم التحقيق.

(٦) شرح الجعبري ص: ٢-٣

(٧) هو علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن القاصح العذري المصري الشافعي، قرأ العشر على أبي بكر بن الجندي واسماعيل الكفيّ، له كتب منها شرح الشاطبية هذا، و "تلخيص الفوائد" في شرح رائية الشاطبي في الرسم، و "قرة العين" في التجويد، وغيرها، توفي سنة ٨٠١هـ (انظر غاية النهاية: ٥٥٥/١، الأعلام: ٣١١/٤)

مُصنِّفه من شرح السخاوي والفاسي وأبي شامة وابن جبارة [1] والجعبري وغيرهم، وزاد فيه فوائد من غير هذه الشروح[2].

٧) "إرشاد المريد إلى مقصود القصيد" للشيخ علي محمد الضباع ت: ١٣٨٠هـ وهو كتاب مطبوع في ٣٣٦صفحة وهو شرح مختصر اقتصر فيه على مقصود الناظم وترك ما عدا ذلك من التعليل والأقاويل الأجنبية كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه.

٨) " الوافي في شرح الشاطبية " للشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي ت ١٤٠٣هـ: وهو كتاب مطبوع في ٣٩٦ صفحة، ويمتاز باختصاره مع سهولة عبارته، حيث يبين اللغة والغريب في كل بيت، ثم يلخص معناه ويبيِّن مقصوده[3].

تلك أشهر الشروح التي لقيت قبولاً ورواجاً عند علماء هذا الفن، وإكمالاً للفائدة أذكر عدداً من الشروح المتبقية مرتبة حسب وفاة أصحابها -رحمة الله عليهم أجمعين- علماً بأن جميعها مخطوط والله المستعان:

- شرح الهمداني: منتخب الدين حسين بن أبي العز رشيد ت:٦٤٣هـ، وعنوانه: الدرة الفريدة في شرح القصيدة.

- شرح اللورقي: علم الدين قاسم بن أحمد الأندلسي ت:٦٦١هـ، وعنوانه: شرح حرز الأماني في القراءات السبع.

- اختصار ابن مالك النحوي لها ت:٦٧٢هـ وعنوانه: حوز المعاني في اختصار حرز الأماني.

- تعليق الجدري: أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمود ت:٦٧٩

- شرح الجرائدي:تقي الدين يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران ت٦٨٨هـ، وعنوانه حل رموز الشاطبية .

- شرح الحسيني: ابو الفضائل عبّاد بن احمد بن اسماعيل ، كان حياً سنة ٧٠٤هـ، وعنوانه :كاشف المعاني في شرح حرز الأماني .

---

(١) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، قرأ على الشيخ حسن الراشدي، وقرأ النحو على ابن النحاس والأصول على القرافي قرأ عليه الشريف أحمد بن القرمي وعبد الله بن سليمان المراكشي وغيرهما، له شرح للشاطبية عنوانه " المفيد في شرح القصيد "، وله شرح للرائية، توفي سنة ٧٢٨هـ (انظر غاية النهاية: ١٢٢/١، الأعلام: ٢٢٢/١).

(٢) انظر مقدمة المصنف لكتابه ص ٣

(٣) من الشروح التي حققت مؤخراً بجامعة أم القرى: شرح ابن آجروم ت٧٢٣هـ وعنوانه (فرائد المعاني في شرح حرز الأماني)، وشرح ابن البارزي ت٧٣٨هـ وعنوانه (الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية).

- شرح الموصلي :محب الدين جعفر بن مكي بن جعفر ت٧١١هـ، وعنوانه: الكامل الفريد في التجريد والتفريد .

شرح ابن جبارة : شهاب الدين احمد بن محمد المقدسي ت ٧٢٨هـ، وعنوانه: المفيد في شرح القصيد .

- شرح ابن بضحان : بدرالدين ابي عبدا لله محمد بن احمد الشافعي ت٧٤٣هـ، وعنوانه: مفردات القراءات السبع من الشاطبية .

- شرح السمين : شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبدالدائم ت٧٥٦هـ، وعنوانه : العقد النضيد في شرح القصيد .

- شرح العمادي: محمد بن عمر بن علي بن احمد، كان حياً سنة ٧٦٢هـ: وعنوانه: مبرز المعاني في شرح قصيدة حرز الأماني ووجه التهاني .

- شرح ابن الجندي : أبي بكر بن عبدا لله الشمسي ت٧٦٩هـ، وعنوانه: الجوهر النضيد في شرح القصيد .

- شرح السمرقندي : شمس الدين محمد بن محمد بن محمد ت:٧٨٠هـ، وعنوانه: شرح القصيدة الشاطبية .

- شرح السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ت٩١١هـ، وعنوانه: شرح حرز الأماني .

- شرح ابن غازي: محمد بن أحمد بن محمد المكناسي ت٩١٩هـ، وعنوانه: إنشاد الشريد من ضوال القصيد .

- شرح القسطلاني: أبي العباس أحمد بن محمد ت٩٢٣هـ، وعنوانه: توضيح المعاني من مرموز الأماني .

- شرح القاري: نورالدين ملا علي بن سلطان محمد الهروي ت:١٠١٤، وعنوانه: شرح حرز الأماني .

- شرح ابن القاضي: عبدالرحمن بن أبي القاسم المكناسي ت:١٠٨٢هـ، وعنوانه: شرح الشاطبية والمقدمة الجزرية .

- شرح الجمزوري: سليمان بن حسين (كان حياً سنة ١١٩٨هـ)، وعنوانه: كنز المعاني بتحرير حرز الأماني .

- شرح المخللاتي : أبي عيد رضوان بن محمد (كان حياً سنة ١٣١١هـ)، وعنوانه: فتح المقفلات لما تضمن من نظم الحرز والدرة في القراءات .

الفصل الثاني

التعريف بالشارح "السنباطي" وكتابه "شرح حرز الأماني"

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالشارح " الإمام السنباطي " – رحمه الله–

المبحث الثاني: أهمية الكتاب المحقَّق " شرح حرز الأماني " وتوثيق نسبته إلى مؤلفه وتحقيق اسمه.

المبحث الثالث: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.

المبحث الرابع: منهج المؤلف ومصادره.

المبحث الأول

التعريف بالشارح "الإمام السنباطي" – رحمه الله –

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه، ويتضمن الكلام عن أبرز الأحوال السياسية والإجتماعية والعلمية، إجمالاً.

المطلب الثاني: حياته وآثاره، ويشمل:

١) اسمه وكنيته ونسبه وبلده.
٢) أهم شيوخه وتلاميذه.
٣) مذهبه ومعتقده ومؤلفاته.
٤) مكانته العلمية ووفاته.

المطلب الأول

العصر الذي عاش فيه السنباطي (ت ٩٩٥هـ).

لقد عاش الإمام السنباطي في القرن العاشر الهجري وتوفي في نهاية هذا القرن، وكانت حياته بمصر، ومن المعلوم أنّ المؤرخين يطلقون على الفترة التاريخية: (٩٢٣هـ - ١٣٣٧هـ) إسم "العهد العثماني" حيث أعلن العثمانيون خلافتهم في عام ٩٢٣هـ حين سلّمهم إياها العباسيون، مع أن الدولة العثمانية كانت قد ظهرت منذ عام ٦٩٩هـ إلا أنها لم تكن خلافة منذ هذا التاريخ، وإنما كانت الخلافة العباسية قائمة في مصر بيد المماليك إلى هذا الحين.

ومع أنّ الحكم العثماني لم يكن قد شمل جميع الأمصار الإسلامية في هذا التاريخ (٩٢٣هـ)، لكنّه ضمَّ أكثرها، وكان المسلمون ينظرون إلى الدولة العثمانية على أنها مركز الخلافة، كما كانت هي الدولة العظمى في ذلك الوقت، والتي تحرص على مساعدة المسلمين في كل البقاع [1].

لذا فإنّ الكلام في هذا العصر سيتلخص في النقاط الآتية:

١) نهاية العهد المملوكي بمصر (عام ٩٢٣هـ) وبداية العهد العثماني.

٢) أهم إنجازات ومحاسن الدولة العثمانية عموماً.

٣) أبرز الملاحظات على الدولة العثمانية عموماً.

٤) دخول العثمانيين مصر، وأبرز سلاطين هذه الفترة.

- لقد امتد العهد المملوكي خلال الفترة ٦٥٨-٩٢٣هـ، وحمل المماليك في مصر المسؤولية بعد سقوط الدولة العباسية، فرفعوا لواء الجهاد وأوقفوا المدّ المغولي على بلاد الإسلام، ثم نصّبوا خليفة في القاهرة من أسرة بني العباس، وكانوا يحملون هم لقب "سلطان"، ولقد كانت هذه المرحلة من أغنى المراحل بالعلماء، واعتنوا ببناء المساجد والتفاخر بها، واستمر تطبيقهم للمنهج الإسلامي في الجملة، مع وجود بعض المخالفات في بعض فترات حكمهم، واستمرت

---

(١) التاريخ الإسلامي لشاكر: ٨/٥

هذه المرحلة أكثر من قرنين ونصف [1]، فلما ضعفت دولتهم واضطرب أمرهم، هُزموا وانتهت دولتهم وانتصر العثمانيون عليهم وعلا نجمهم، وكان من أبرز أسباب هزيمتهم ما يلي[2]:

أ) النظام الاجتماعي الثابت العادل - في الجملة - في ظل الدولة العثمانية، مع اضطراب هذا النظام وظلمه في دولة المماليك.

ب) التفوق العسكري العثماني في سلاح المدفعية وغيره، مع سلامة الخطط العسكرية التي اتبعها العثمانيون في دخولهم القاهرة.

ج) معنويات الجيش العثماني العالية وانخفاضها لدى المماليك.

إلى غير ذلك من الأسباب التي أدت إلى سقوط دولة المماليك وقيام دولة العثمانيين الذين حملوا الأمانة فواصلوا المسير، إذ أنهم ضمّوا أجزاء من ديار الإسلام تحت رعايتهم وحموها من الوقوع بأيدي الصليبيين، وحالوا بين النصارى وبين سيطرتهم على بلاد المسلمين، بل فتحوا القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية وحامية المذهب الأرثوذكسي النصراني، وتواصل جهادهم واتسعت دولتهم، مما أثار الصليبيين فأجمعوا أمرهم وواصلوا كيدهم واستغلوا فترات الضعف، حتى أسقطوا الخلافة العثمانية، بمساعدة أعوانهم من المستغربين.

- لقد كان عهد العثمانيين عهداً إسلامياً، وحكمهم خلافة إسلامية، على الرغم من وجود الممارسات الخاطئة وبعض السلبيات والملاحظات، لكن قام العثمانيون بدور كبير وجهد عظيم، وكان من أبرز إيجابياتهم ما يلي[3]:

أ) توسعة رقعة الأرض الإسلامية، وتقدُّم المسلمين في دول أوروبا الذي ما زالت آثاره وبقاياه من المسلمين إلى هذا الحين.

ب) الوقوف في وجه الصليبيين على مختلف الجبهات، مما خفَّف من ضغط النصارى على المسلمين في الأندلس، ومناصرة المسلمين في كل بلد يطلب أهله العون والمساعدة من العثمانيين، حتى وصلوا في دفاعهم عن ديار الإسلام إلى الهند في مواجهة البرتغاليين الصليبيين وإلى بلاد المغرب في مواجهة الصليبيين الأسبان، وإلى شمال البحر الأسود ضد الصليبيين من الروس، وإلى غير ذلك من الجبهات.

---

(١) التاريخ الإسلامي لشاكر: ١٨/٩

(٢) انظر " العثمانيون في التاريخ والحضارة " د. محمد حرب ص ٣٠

(٣) انظر " التاريخ الإسلامي ": ٢٦/٨-٣٤

ج) نشر الإسلام والتشجيع على الدخول فيه، وكسب كثير من القبائل وضمها إلى صفوف المسلمين، كقبائل الشراكسة والشاشان وغيرها، وإسكان أعداد من المسلمين في بلاد أوروبا وأفريقيا للتأثير على تلك المجتمعات.

د) حماية الأمصار الإسلامية من الإستعمار، فإن الأماكن التي لم تدخل تحت حكم الدولة العثمانية وقعت فريسة للإستعمار كالهند وأندونيسيا وماليزيا ونحوها، بل كلما كانت الأمصار بعيدة عن قلب الدولة العثمانية كان الإستعمار أسرع إليها، ولذلك فقد خضعت الجزائر للإستعمار قبل تونس، وتونس قبل ليبيا والتي تأخرت عن مصر، وذلك لموقع مصر الخاص بها، والذي جرَّ عليها كثيراً من المتاعب وسبب لها الكثير من المشكلات مع المستعمرين.

هـ) كان للعثمانيين كثير من الأعمال الطيِّبة، التي تدل على صدق عاطفتهم وإخلاصهم، ومن ذلك مثلاً: عدم قبول النصارى في عداد جيشهم، وإعفاء طلبة العلم الشرعي من الجندية الإلزامية، وتعيين إمام لكل ناحية منفصلة أو جهة بعيدة، وإصدار المجلة الشرعية التي تضم فتاوى العلماء في القضايا التي تحدث في نواحي الدولة كلها.

إلى غير ذلك من الإيجابيات والإنجازات، ومع ذلك فهناك سلبيات وأخطاء أثرت في إضعاف الحكم العثماني، ومن ذلك [1]:

أ) إهمال اللغة العربية التي هي لغة القرآن والسنة، والتي يؤدي الجهل بها إلى عدم الفهم الصحيح لأحكام الإسلام، مع أنّ بعض السلاطين أقام مدارس باللغة العربية، إلاّ أنّ ذلك كان دون المستوى المطلوب، فقل الفهم الصحيح، وساد الجهل - خاصة في الأمصار العربية - وأدى إلى الضعف والتأخر العلمي.

ب) عدم الوعي الإسلامي الصحيح، إذ كان كثير من المسؤولين لا يعرفون من الإسلام سوى العبادات الظاهرة، فكانوا يحرصون على أدائها، وكانوا يقيمون الإحتفالات - غير المشروعة - ببعض المناسبات، وانتشرت الطرق الصوفية، ووقع التواكل وعدم السعي في الأرض وإضعاف فكرة الجهاد، وعدم مناهضة الكفار، ومن هنا بدأ الضعف ينخر في دولة الإسلام.

ج) كان العثمانيون يعمدون إلى تغيير الولاة باستمرار - وخاصة في آخر عهدهم -، وذلك خشية استغلال المنصب أو السعي إلى الاستقلال عن الدولة أو غير ذلك من الأسباب، مما

---

(١) المصدر السابق: ٨/٣٤-٤٠

يدل على ضعف الحكم وعدم الثقة بالولاة، وهذا بالطبع يؤدي إلى التأخر وسوء الأوضاع الإدارية عموماً.

د) لما اتسعت رقعة الدولة، كان البعض من السلاطين يكتفي من البلاد المفتوحة بالخراج السنوي، ويترك السكان على عقائدهم ولغاتهم وعاداتهم دون دعوتهم وتعليمهم الإسلام كما ينبغي، وإظهار مزايا الإسلام من العدل والمساواة والأمن ونحوها.

هـ) إعطاء العسكريين أكثر من حقهم، مما أدى إلى تسلطهم واستبدادهم وتدخلهم في شؤون الحكم مما سبّب الفوضى وأوقع المفاسد.

- إلى غير ذلك من الإيجابيات والسلبيات والمميزات التي تميّز بها العصر العثماني، أما عن دخول العثمانيين إلى مصر فقد كان ذلك في عهد السلطان سليم الأول، حيث أرسل إلى سلطان المماليك في ذلك الوقت - طومان باي - يعرض عليه الصلح مقابل الإعتراف بالسيادة العثمانية على مصر، لكنه رفض ذلك واستعد للقتال، والتقى الطرفان عند حدود بلاد الشام فهُزم المماليك ودخل العثمانيون غزّة، وفي آخر يوم من عام ٩٢٢هـ التقى الطرفان في معركة الريدانية على أبواب القاهرة، فانتصر العثمانيون ودخلوا القاهرة في ٨ محرم ٩٢٣هـ، وبقي السلطان سليم في القاهرة مدة تقارب شهراً وزَّع فيها الأُعطيات وحضر الإحتفالات وقد تنازل له الخليفة العباسي " محمد المتوكل على الله " عن الخلافة، وسلّمه مفاتيح الحرمين الشريفين، فأصبح السلطان العثماني منذ ذلك اليوم خليفة للمسلمين، كما جاءه "محمد أبونمي بن الشريف بركات" - شريف مكة - وأعلن له الطاعة[1].

- خرج الخليفة بعد ذلك من مصر بعد أن عيَّن "خيربك" حاكماً عليها، وترك عنده حامية من جيش العثمانيين، وبعد أن أعاد تنظيم البلاد وأصدر قانوناً خاصاً لتنظيم مصر وإدارتها[2] ثم عاد إلى استانبول واستعد لمحاربة الصفويين غير أنه توفي في ٩ شوال عام ٩٢٦هـ.

- تولى الخلافة بعد سليم الأول ابنه سليمان وفي عهده بلغت الدولة أوج قوتها واتساعها، حيث شملت الكثير من بلاد أوروبا والمغرب وجزيرة العرب حيث فتحت عدن وبلاد اليمن ومسقط وغيرها، وقد توفي الخليفة أثناء حصاره لإحدى القلاع في بلاد المجر وكان ذلك عام ٩٧٤هـ[3].

---

(١) انظر التاريخ الإسلامي: ١٠٣/٨، " الإعلام بأعلام البيت الحرام " لمحمد أحمد النهرواني ص:٢٨٩

(٢) انظر " العثمانيون " ص ٣١

(٣) انظر تفصيل أعمال السلطان سليمان في " سمط النجوم العوالي " لعبد الملك المكي ٧٣/٤

- كان عهد سليم الأول وابنه سليمان يمثل عصر القوة في الخلافة العثمانية، لكنه لم يزد كثيراً عن نصف قرن: (٩٢٣ - ٩٧٤هـ)، حيث تلاه عصر الضعف بعدهما مباشرة، وبدأ الهبوط والإنحدار في مسيرة هذه الدولة الفتيَّة، وكان لهذا الضعف عوامله وأسبابه التي منها[1]:

١) سيطرة العقلية العسكرية التي تنزع إلى حل الأمور بالسيف والقوة، في بعد عن الدراسة والتخطيط والمناقشة، يحرِّك ذلك حب السلطة والخوف على المنصب.

٢) الإتفاقيات مع الدول الأجنبية ومنحها بعض الصلاحيات والإمتيازات، التي تظهر فيها التنازلات، مما أتاح للنصارى والصليبيين حرية في بلاد الإسلام، حتى تدخلوا في شؤون الدولة العثمانية، وسعوا في التحريض على التمرد ضدها وأسّسوا الجمعيات السرية والتنظيمات المختلفة ذات الأفكار المنحرفة، فكانت عاملاً مهماً في إضعاف الدولة وتفرق أبنائها وتقطيع أوصالها.

٣) الترف الذي حصل نتيجة لكثرة الغنائم والفتوح، فانصرف الكبار إلى اللهو والتبذير وإنفاق الأموال على الشهوات والملذات، وَبَعُد الخليفة عن مباشرة العمل العسكري بنفسه كما كان من قبل، ومن ذلك كثرة الزواج من الأجنبيات من يهود ونصارى وغيرهم إعجاباً بجمالهن أو لمصلحة سياسية أو نحوها.

٤) سعة رقعة الدولة، التي زادت مساحتها على ستة عشر مليون كيلو متر مربع، وهذا يحتاج إلى خليفة قوي الشخصية، وبنظام الوراثة على الملك لا يمكن أن يتعاقب خلفاء أقوياء على كل حال.

٥) الصليبية الأوروبية: فقد كانت أوروبا عامة وعلى رأسها البابا تُذْكي الحماس الصليبي ضد العثمانيين للوقوف في وجه التوسع الإسلامي، فكانوا يقومون بالحركات الثورية ضد الخلافة وتدعمهم الدول النصرانية من كل مكان، مما أنهك الدولة وأضعفها.

٦) عدم الاهتمام بالجانب العلمي، وفي المقابل انصرف العثمانيون إلى التدريب العسكري وبناء الأساطيل ونحو ذلك، في الوقت الذي بدأت أوروبا تتطور فيه وتتقدم في المجال العلمي فظهر التخلف العثماني والهزيمة النفسية والفكرية لدى العثمانيين.

- استمر عصر الضعف في الدولة العثمانية من وفاة السلطان " سليمان " عام ٩٧٤هـ إلى عهد " عثمان الثالث " عام ١١٧١هـ، ثم تلاه عصر الإنحطاط والتراجع الذي انتهى بإلغاء الخلافة وسقوط الدولة وطي صفحتها عام ١٣٤١هـ.

---

(١) التاريخ الإسلامي: ٨/١١١-١٢٣

- تولّى في عصر الضعف (٩٧٤-١١٧١هـ)خمسة عشر خليفة، ويُعد أكثرهم مغموراً لم يتميَّز بشيء يذكر، إلاّ من أبرزته الأحداث الواقعة في عصره، أما أبرز الخلفاء الذين حكموا خلال فترة حياة السنباطي ت ٩٩٥هـ، فهما:

١) سليم الثاني: ٩٧٤-٩٨٢هـ، وهو ابن السلطان السابق " سليمان ".

٢) مراد الثالث: ٩٨٢-١٠٠٣هـ، وهو ابن السلطان السابق " سليم الثاني " [١].

- كانت سلاطين مصر وغيرهم يعقدون ولاة منفردين على المذاهب الأربعة، وكان غالباً لا يقيم النواب إلاّ قاضي القضاة الشافعي، والباقون يتعاطون الأحكام ولا يقيمون نواباً [٢]. وهذا يدل على انتشار المذهب الشافعي وشهرته في مصر خلال هذه الفترة أكثر من غيره من المذاهب، وهو مذهب السنباطي المصري كما سيأتي بيانه.

تلك كانت أبرز ملامح الفترة التي عاش فيها السنباطي بمصر، والتي نلمح منها الآتي:

١) ضعف عناية الدولة بالعلم الشرعي ونشره، وهذا يفسر لنا سبب انتشار الطرق الصوفية والفرق المختلفة من أشعرية ونحوها.

٢) تأصيل قضية التعصب المذهبي وانتشارها، وتبني الدولة للمذهب الحنفي، مع عدم إغفال أصحاب المذاهب الأخرى، فلقد كان لكل مذهب مفتوه ومدرّسوه ومدارسه.

٣) التركيز على العناصر التركية سواءً فيما يتعلق بالحكم وتولي المهام أو غيرها، مع إهمال بعض البلدان العربية، وضعف التركيز عليها، لاختلاف اللغة ولبعد المسافة وغير ذلك.

٤) العناية بالمظاهر من احتفالات ومناسبات، وتشييد الأبنية والمساجد والكتابة والنقش على سقوفها وجدرانها بالذهب وغيره مع المبالغة في ذلك وكثرة الإنفاق عليه[٣].

٥) العاطفة الإسلامية الجياشة التي كانت لدى العثمانيين، والتي دعتهم إلى المسارعة نحو كل بلد جريح يستنجد بدولة الخلافة، كما دعتهم إلى تبني تلك المظاهر - عن جهلٍ - والوقوع في بعض المخالفات الشرعية.

---

(١) التاريخ الإسلامي: ٨/١٠٤-١٢٨

(٢) سمط النجوم العوالي: ٤/٩١

(٣) نفس المصدر:٤/١٠٠

المطلب الثاني
حياة السنباطي وآثاره.

- إنّ ترجمة هذا العَلَم والتعرف على حياته وآثاره، من أصعب ما واجهني في هذا البحث ويرجع ذلك لأسباب منها:

١) تأخر وفاته: فقد عاش في القرن العاشر الهجري، وكُتب التراجم لهذا العصر قليلة ومختصرة لا تفي بغرض الدراسة - في نظري -.

٢) خلْطُ المترجمين له بينه وبين أبيه، وبين جده أحياناً، ويرجع ذلك لأمور:

أ) تشابه اسمه باسم أبيه فكلاهما اسمه " أحمد ".

ب) يُعرف هو وأبوه وجده وجد أبيه بـ " ابن عبدالحق ".

ج) يطلق عليه وعلى أبيه " شهاب الدين ".

- لذلك كلّه فقد اختلطت المعلومات عن حياته، ونُسبت إليه بعض مؤلفات أبيه، واختلف في سنة وفاته، وكثير ممن ترجم له لم يترجم لأبيه والعكس، ظناً منهم أنهما شيء واحد، فبعضهم يقول "شهاب الدين السنباطي" أو "ابن عبدالحق السنباطي" أو "شهاب الدين ابن عبدالحق" أو نحوها ولا يحدد المقصود، والبعض يذكر كتاباً على أن مؤلفه "أحمد بن أحمد بن عبد الحق"، ويذكر غيره الكتاب نفسه وينسبه إلى "أحمد بن عبد الحق"، وهكذا مما كان عائقاً دون الوصول إلى ترجمة وافية واضحة، لا سيما وأني لم أتبين هذا الأمر إلاّ مؤخراً، بعد أن جمعت عدداً من المصنفات المخطوطة المنسوبة إليه، وقرأتها ودرست بعض قضاياها، واستخلصت بعض ما يفيد في الترجمة، فلما جمعت المعلومات عن الشخصيات الثلاثة "الشارح وأبيه وجده"، اكتشفت خلط المترجمين واشتباه الأمر عليَّ وعليهم، والله المستعان.

- وعلى كل حال فإن الكتب والمصادر التي استخلصت منها دراسة حياة المصنف، ووصلتُ من خلالها إلى نتائج هذا المبحث، على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: كتب أفردتْه بالترجمة، وذكرت شيئاً مجملاً من حياته، وهي قليلة، وأهمها:

١) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ١٠/٦٤٤

٢) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي: ٣/١١٧

٣) هدية العارفين للبغدادي: ١/١٤٩

٤) معجم المؤلفين لكحالة: ١/٩٥

٥) الأعلام للزركلي: ١/٩٢

٦) معجم الأعلام لبسام الجابي ص ٣٠

٧) معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي لعبد الله المعلمي ص٣١٦.

النوع الثاني: كتب ذكرت مصنفاته أو ترجمت لأبيه أو لجدّه، واستفدت منها في تحديد شخصية المصنف وإرجاع الأمور إلى نصابها، ومنها:

١) "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" لشمس الدين السخاوي: ٤/٣٧.

٢) "مشيخة أبي المواهب الحنبلي" لمحمد بن عبد الباقي الحنبلي ص: ٧٥.

٣) " التحفة البهية في طبقات الشافعية " لعبد الله الشرقاوي: (خ: ورقة ١٩٩ـ٢٠٥)

٤) " النور السافر عن أخبار القرن العاشر " لمحي الدين العيدروسي: (خ: ورقة ١٨٦-١٨٧).

٥) "المختار المصون من أعلام القرون" لمحمد حسن عقيل: ٢/٧٧٦

٦) كشف الظنون لحاجي خليفة: ٢/١٩٧٠، ١٠٣٥، ١/٨٥٩

٧) إيضاح المكنون للبغدادي: ١/٩٥، ٢/٢٣٣

٨) " فهرس الفهارس والأثبات " لعبد الحي الكتاني: ٢/١٠٠٠

٩) تاريخ آداب اللغة لزيدان: ٣/٣٢٧

١٠) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢/٣٦٩

١١) معجم ما ألف عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لصلاح الدين المنجد ص: ٣٣٠

١٢) فهرس مخطوطات دار الكتب: ١/٤٤٤، ٢/٥٨

١٣) فهرس مخطوطات جامعة أم القرى: ٣/٢٩٩، ٤/١٩٧

١٤) فهرس "علوم القرآن" بالظاهرية: ص ٣٧١

١٥) مجلة " المورد " مجلد ٦ عدد ٤ ص ٣٨٠

١٦) مجلة " الوعي الإسلامي " العدد ١٩، رجب ١٣٨٦هـ

النوع الثالث: الكتب والمخطوطات التي نُسبت إلى المصنف، وهي كالتالي:

١) (خ) "فتاوى" في ٤٣٢ صفحة.

٢) (خ) "شرح مقدمة الأنصاري في الكلام عن البسملة" (٤٩ ورقة).

٣) (خ) "توضيح على رسالة السبط المارديني في العمل بالربع المجيب" (١١ ورقة)

٤) "روضة الفهوم" نظم نقاية العلوم للسيوطي، وهو في ألف وخمسمائة بيت (٨٣صفحة).

٥) "فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم".(مطبوع جزء منه في ١٣٠صفحة).

٦) (خ) "شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية" للبوصيري.(٧٩ ورقة)

تلك أهم المراجع التي استفدت منها في ترجمة " المصنف " وسيأتي تفصيل الكلام عن بعضها قريباً. أما تفصيل حياته فعلى النحو الآتي:

أ) اسمه وكنيته ونسبه وبلده:

هو " شهاب الدين ": أحمد بن أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد العال الشرف بن الشمس السنباطي ثم القاهري المصري الشافعي [1].

- هذا هو الاسم الكامل والصريح للمصنف، وقد اتفقت كتب التراجم " النوع الأول " على أصل الاسم (أحمد بن أحمد بن عبد الحق) وأكثرها لم تكمل النسب إلى آخره بل اكتفت بهذا، ثم ذكرت " السنباطي المصري الشافعي ".

- أما أبوه فهو "أحمد بن عبد الحق"، الشيخ الإمام العالم العلامة "شهاب الدين" السنباطي المصري الشافعي، الواعظ بجامع الأزهر، أخذ عن والده "عبد الحق" وعن غيره، وكان معه بمكة في مجاورته بها سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، ووعظ بالمسجد الحرام في حياة أبيه، وفُتح عليه في الوعظ حينئذٍ، وهو الذي تقدم للصلاة على والده حين توفي بمكة، وقد كان مفنناً في العلوم الشرعية وله الباع الطويل في الخلاف ومعرفة مذاهب المجتهدين، وكان من رؤوس أهل السنة والجماعة، واشتهر في أقطار الأرض كالشام والحجاز واليمن والروم، وصاروا يضربون به المثل، وأذعن له علماء مصر الخاص منهم والعام، وقد ولي تدريس المدرسة الخشابية بمصر، وهي مشروطة لأعلم علماء الشافعية، وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، حتى إنه هدم كذا وكذا

---

(١) انظر هدية العارفين: ١٤٩/١، الضوء اللامع: ٣٧/٤

كنيسة وبيعة، قال في الكواكب السائرة: (قلت: وكان رحمه الله تعالى يشدد في قهوة البن ويقول بتحريمها ... إلخ)، توفي في أواخر صفر سنة خمسين وتسعمائة [1].

- وأما جدّه فهو "عبد الحق بن محمد"، الشيخ الإمام الحبر البحر العلامة الفهامة، السنباطي القاهري الشافعي، خاتمة المسندين، ولد في أحد الجمادين سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة، أخذ بالقراءات والسماع عن العلامة كمال الدين ابن الهمام والشيخ أمين الدين ابن الأقصرائي وشهاب الدين السكندري المقرئ وجلال الدين المحلي وغيرهم، كان جلداً في تحصيله مكباً على الاشتغال حتى برع وانتهت إليه الرئاسة بمصر في الفقه والأصول والحديث، أخذ عنه بدر الدين العلائي وولده شهاب الدين أحمد والقطب المكي الحنفي وغيرهم، توفي بمكة سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة، وخلّف من بعده ثلاثة بنين، أوسطهم الشيخ "شهاب الدين" وهو أفضل بنيه[2].

- أما بلده "سنباط" فقد قال في معجم البلدان[3]عنها ما نصُّه: (سَنْباط: كذا تقولها العوام ويقال له أيضاً سنبوطية وسنموطيّة: بُليد حسن في جزيرة قَوْسَنِيّا من نواحي مصر، والله أعلم).

وقال: (قَوْسَنِيّا: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، جزيرة بين القاهرة والإسكندرية).

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لم تذكر الكتب التي ترجمت للمصنف كثير شيوخ أو تلاميذ له، وإنما الذي ذكره بعضهم أنه أخذ العلم عن أبيه " شهاب الدين بن عبد الحق " الذي تقدمت ترجمته آنفاً [4].

قلت: وكفى بأبيه شيخاً وعالماً،وقد بلغ من المنزلة ما سبق ذكره، ومع ذلك فالذي يظهر أنّ المصنف - كسائر أهل العلم - لم يقتصر على علم أبيه، ولا بد له من شيوخ آخرين، ولا سيما أنّ أسرته أسرة علم، كما يظهر ذلك من خلال ترجمة أبيه وجدِّه، ولكن ندرة المعلومات عنه وقلة المصادر التي ترجمت له، ثم خلط البعض بينه وبين أبيه الذي غطت شهرته على ابنه، كل ذلك من أسباب عدم ذكر عدد كافٍ من مشايخه، وقد ذكر المصنف نفسه في " توضيحه

---

(١) انظر: الكواكب السائرة: ١١١/٢، شذرات الذهب: ٤٠٢/١٠، (خ) طبقات الشافعية للشرقاوي (ورقة: ١٩٩ب).

(٢) انظر الكواكب السائرة: ٢٢١/١، الضوء اللامع: ٣٧/٢، فهرس الفهارس: ١٠٠٠/٢

(٣) معجم البلدان: ٢٩٦/٣، ٤٦٩/٤ بتصرف.

(٤) انظر الشذرات: ٦٤٤/١٠، فهرس الفهارس: ١٠٠٠/٢

على رسالة السبط المارديني " الآتي ذكرها، أنه قرأها على شيخه محمد بن أبي الخير الآرميوني المالكي، وسيأتي الكلام عنه قريباً.

وكذا الحال تماماً في تلاميذه، إذ لم أجد من ذكر له تلاميذ أصلاً، إلاّ ما أشار إليه الكتاني - عرَضاً - في ترجمة جدّه، حيث قال[1]: (للمترجم مشيخة تجمع مروياته ومشايخه نتصل به من طريق أبي العباس بن القاضي عن أحمد بن أحمد بن عبد الحق المذكور عن أبيه عن جده .....إلخ) فيؤخذ من ذلك أنّ للمصنف تلميذاً اسمه "أبو العباس بن القاضي"، وهو فيما يبدو ابن الشيخ زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي: قاضي القضاة المتوفى سنة ٩٢٥هـ وله التآليف الكثيرة [2]، أما ابنه (أبو العباس) فلم أجد له ترجمة تذكر فيما اطلعت عليه.

٣) مذهبه ومعتقده ومؤلفاته:

أما مذهب المصنف فهو المذهب الشافعي، مذهب أبيه وجده، بل إنّ أباه - كما تقدم - كان من أعلم علماء الشافعية في عصره، وقد نصّ على أنه شافعي كل من ترجم له تقريباً بل قد نصّ هو على ذلك في آخر شرحه "للشاطبية" - كما في النسخة الأصلية - حيث ذكر اسمه ونسبه ومذهبه فقال ما نصّه: (وقد يسر الله بإكمال هذا الشرح تبييضاً والحمد لله على يد جامعه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي). كما أنه قد نصَّ على ذلك أكثر من ترجم له ومنهم:

ابن العماد في الشذرات: ٦٤٤/١٠، والغزي في "الكواكب": ١١٧/٣، وكذا في معجم المؤلفين ٩٥/١، والأعلام: ٩٢/١، وغيرهم.

أما مؤلفاته: فيحتاج الأمر فيها إلى تفصيل وبيان، وذلك لما وقع في نسبة بعض مؤلفات أبيه إليه، وقد تقدم ذكر هذه المصنفات وهي " النوع الثالث " مما رجعت إليه للتعرف على شخصية المصنف، وههنا سأذكر ما توصلت إليه في أمر جميع تلك المصنفات بعد ذكر من نسبها إليه ممن أفرد ترجمته.

* أما صاحب الشذرات "ابن العماد"، وكذا صاحب الكواكب السائرة "الغزي"، وصاحب معجم الأعلام "الجابي"، فإنهم لم يذكروا له أي مصنفات أصلاً وأما صاحب "هدية

---

(١) فهرس الفهارس: ١٠٠٠/٢

(٢) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٣٤/٣، الشذرات: ١٣٦/١٠

العارفين" فقد ذكر أنّ للمصنف مؤلفات منها[1]: "روضة الفهوم، شرح الهمزية، فتح الحي القيوم، حاشية على الورقات"

- وأما صاحب "معجم المؤلفين" فقد ذكر من تصانيفه [2]:"توضيح على رسالة المارديني في العمل بالربع المجيب، وشرح البسملة لزكريا الأنصاري، وروضة الفهوم، وشرحه "فتح الحي القيوم"، و "إظهار الأسرار الخطية في حل الرسالة الجيبية"، و"شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية".

- وأما صاحب "الأعلام" فقد ذكر من كتبه[3]: "فتاوى، شرح البسملة، روضة الفهوم، فتح الحي القيوم،" رسالة العمل بالربع المجيب" في الفلك، وحاشية على الورقات وشرح الهمزية.

- أما صاحب "معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي" فقد ذكر له "فتح الحي القيوم، شرح الشاطبية، رسالة الربع المجيب".

* وتوضيح ما يتعلق بهذه المصنفات يتلخص في الآتي:

- أما "الفتاوى" المنسوبة إليه، التي ذكر ناسبُها أنه قد جمعها بعض تلاميذه في ٤٣٢ صفحة [4]، فالذي يظهر لي - والله أعلم - أنها ليست له، بل هي لأبيه " أحمد بن عبد الحق" ويدل على ذلك أمور:

١) ما ذُكر من سعة علم أبيه وشهرته وكثرة تلاميذه وتدريسه بالمدرسة "الخشابية" وغير ذلك، وهذه الفتاوى تحوي علماً غزيراً في جميع صنوف المعرفة كالعقيدة والفقه والحديث والتفسير ونحوها، ثم عناية التلاميذ بها وضبطهم لها، كل ذلك يعتبر قرينة لما سيأتي من الشواهد والأدلة تؤيد نسبة هذه الفتاوى إليه.

٢) جاء في بداية مخطوطتها وفي نهايتها وفي أثنائها، بل وفي بداية كل سؤال منها - تقريباً - النصُّ على نسبتها إليه باسمه "أحمد بن عبد الحق" ولم يأت ولو في موضع واحد ذكر اسم "أحمد بن أحمد بن عبد الحق".

---

(١) هدية العارفين ١٤٩/١

(٢) معجم المؤلفين: ٩٥/١

(٣) الأعلام: ٩٢/١

(٤) وقد حصلت على صورتها من خزانة الرباط ورقمها: ١٢٤

ففي بدايتها ص ٢: (.. وبعد فهذه نبذة مما أفتى به سيدنا ومولانا وشيخنا ..... شهاب الدين أبو العباس أحمد بن سيدنا ومولانا الإمام العالم العلامة الشيخ زين الدين عبد الحق السنباطي..).

- وفي ص ٢٨٤ بعد موعظة بليغة وجواب طويل يبدأ من ص ٢٣٤ يتعلق بأحوال المسلمين في الأندلس وغلبة النصارى عليهم، فكتب هذه الرسالة الجليلة المفيدة في شحذ الهمم للجهاد في سبيل الله وعدم الركون إلى الذين كفروا، وسرد الآيات والأحاديث والآثار والأقوال في ذلك ثم قال: (الحمد لله، صحح ذلك وقد قرأه عليّ كاتبه وأجزت له أن يرويه عني، ... وكتبه أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي).

- وفي نهايتها ص ٤٣٢: (صحح ذلك وكتبه أحمد بن عبد الحق السنباطي).

٣) تقدم في ترجمة الأب " أحمد بن عبد الحق " أنه كان يشدِّد في قهوة البُن ويقول بتحريمها، قلت: وما ذكر عنه جاء نصه صريحاً في هذه الفتاوى ص ٦٢ في جوابه عن السؤال رقم (١٢) منها، حيث سُئل عن القهوة فأجاب: (الحمد لله، اللهم وفق للصواب: القهوة المسؤول عنها أمر قريب الحدوث إما في أول هذا القرن أوفي آخر القرن الذي قبله، وهي عبارة عن قشر شيء يقال له البُن يُغلى في ماء على النار ويستعمل وهي حرام وذلك لأمور... إلخ).

فهذا يؤيد نسبة هذه الفتاوى إليه، مع أنه لا يمنع أن يكون المصنف - أحمد بن أحمد - يرى نفس رأي أبيه، لكن إذا انضمّ ذلك إلى بقية الشواهد والقرائن قوي وقوّاها.

٤) في ص ٣١١ منها رسالة من صاحب الفتاوى إلى الشيخ علوان الهيتي الشافعي الحموي الصوفي[1]، يحثه فيها على التمسك بالسنة وبمذهب السلف في العقيدة والصفات ونحوها، والشيخ علوان هذا توفي سنة ٩٣٦هـ، وصاحب الرسالة - كما يظهر منها - كان في مركز قوة وكان معروفاً مشهوراً في هذا الوقت، وبين وفاة الشيخ علوان والمصنف " أحمد بن أحمد " ما يقارب ستين سنة، وهذا يؤكد ويؤيد كون الفتاوى لأبيه المتوفى سنة ٩٥٠هـ كما تقدم.

٥) في مواضع عدة من هذه الفتاوى تقرير لمذهب السلف في توحيد الأسماء والصفات خاصة وفي سائر أمور العقيدة عامة، ومن ذلك إثبات صفة الكلام لله، وكذا صفة الرحمة، من غير تأويل أو تمثيل أو تحريف أو تكييف، ومن ذلك قوله ص ٧٩: (... لأنّ القرآن كلام الله تعالى، وهو صفته غير مخلوق)أهـ، وقوله ص ٨٨:(فالحق أنه رحمان رحيم حقيقة)أهـ

---

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة: ٢/٢٠٦-٢١٣

قلت: وهذا التقرير يخالف ما سيأتي من وقوع المصنف " أحمد بن أحمد" في تأويل صفتي الرحمة والكلام.

فدلَّ مجموع ذلك على أن هذه الفتاوى إنما هي لأبيه "أحمد بن عبد الحق". والله تعالى أعلم.

- وأما الكتاب الثاني وهو " شرح مقدمة الأنصاري في الكلام عن البسملة " وهو مخطوط في ٤٩ ورقة [1]، فقد نسبه إليه من تقدم ذكرهم، وفي كشف الظنون: ١٠٣٥/٢ في الكلام عن البسملة والحمدلة قال:(وشرحهما الإمام ابن عبد الحق) أ هـ، وكذا في آخر صفحة من المخطوط:(كمل شرح البسملة لابن عبد الحق السنباطي) أ هـ.

وهذا الإطلاق " ابن عبد الحق " يصح أن يكون المقصود به كل من المصنف وأبيه، أما غلاف المخطوط وصفحته الأولى ففي عنوانها:(تأليف الشيخ الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الحق) أ هـ.

وعلى كل حال فلم أجد من نسب هذا الكتاب إلى أبيه صراحة، إلاّ ما تقدم مما هو مكتوب على صفحته الأولى، فيظهر لي - والله أعلم - أنّ هذا الكتاب للمصنف "أحمد بن أحمد" على أني لا أجزم بذلك، بل أستأنس بأمور منها:

١) أنه قد نسبه إليه - صراحة - بعض من ترجم له، كما في معجم المؤلفين والأعلام، وأما البعض الآخر فقد أطلق نسبته إلى " ابن عبد الحق ".

٢) أسلوب هذا الكتاب صعب - نوعاً ما - وفيه نوع تعقيد وإجمال أحياناً وميل إلى الجانب النحوي والصرفي، وهو يشبه أسلوب " شرح الشاطبية " للمصنف نفسه، ويختلف تماماً عن أسلوب الفتاوى والرسائل التي تضمنتها، والتي تميَّزت بحشد النصوص وجمعها والاستدلال بها، في عبارة سهلة قريبة.

٣) وقع في هذا المخطوط تأويل للصفات، وكلام لا يوافق منهج السلف فيما يتعلق بصفة الكلام والقرآن وكذا صفة الرحمة وغيرها. مما يؤكد ما وقع فيه المصنف من خطأ في شرحه للشاطبية[2] كما سيأتي بيانه، ومن ذلك قوله في هذا الكتاب في كلامه عن القرآن ما

---

(١) وعندي صورته عن المكتبة المركزية بجامعة أم القرى ورقمه: ١/١٧٤٥

(٢) انظر شرح البسملة ورقة : ٢٤، ٢٥، ٤٩

نصُّه:(..وأنه كلام الله تعالى صفته الأزلية القائمة به كما مر فهو قديم غير مخلوق كسائر صفاته، وإن كان النظم المعروف الدال على المسمى بكلام الله وبالقرآن أيضاً كما مر مخلوق...إلخ)[1].

- أما كتاب " روضة الفهوم " في نظم " نقاية العلوم " للسيوطي[2]، فهو مطبوع في ٨٤ صفحة من القطع الصغير وقد طبع بالمطبعة الجمالية بمصر على نفقة شركة الإسلام بمكة، في سنة ١٣٣٢هـ، وقد شمل النظم أصول علوم عديدة، وهي مرتبة فيه كالآتي:(أصول الدين - التفسير - الحديث - أصول الفقه - الفرائض - الحساب - النحو - الصرف - الخط - المعاني - البيان - البديع - العروض - القوافي - المنطق - التشريع - الطب - التصوف).

قال في بدايته[3]:

الحمد للهِ الكريمِ المحسنِ *** الواسعِ الفضلِ العظيمِ المننِ
ثم الصلاةُ والسلامُ أبدا *** على نبيٍّ قد أتانا بالهدى
خاتَمِ الأنبياء وهو الأفضلُ *** الكاملُ المكمَّلُ المكمِّلُ
محمدٍ والآلِ الأصفياءِ *** والصحبِ هم نجومُ الاهتداء

وقال في آخره:

---------- *** والحمد لله على ما أنعما
من انتهاءِ هذه المنظومَهْ *** كأنها جواهرٌ منظومهْ
نظماً بديعاً ما كنتُ لهْ *** أهلاً ولكنْ سيّدي قد سهَّلهْ
فإن علمتَ خطأً صريحاً *** فيها فأصلحْه وكن صفُوحاً
جاءت وقد هذبتها تهذيباً *** ألفاً وخمسمائةٍ تقريباً

- لكن الكتاب نُسب في عنوان غلافه إلى " محمود بن عبد الحق السنباطي " وهو خطأ ظاهر، لعدم وجود من يُسمَّى بهذا الاسم - فيما أطلعت عليه - ثم إنَّ الكتاب منسوب في كتب التراجم وفي فهارس المخطوطات إلى " أحمد " وليس إلى " محمود ".

- وأما شرحه " فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم" فهو في مجلدين على ما ذكره أكثر من ترجم للمصنف. وقد طبع قسم "الصرف" منه في ١٣٠ صفحة تقريباً، ضمن كتاب بعنوان

---

(١) انظر آخر صفحة من شرح " البسملة ".

(٢) انظر التعريف بكتاب " النقاية " للسيوطي في كشف الظنون: ١٩٧٠/٢

(٣) روضة الفهوم ص: ٢، ٨٣

"رسالتان في علم الصرف" بتحقيق د. أحمد ماهر البقري [1]، وقد طبع بالاسكندرية في المكتب الجامعي الحديث، عام ١٤٠٩هـ، ونُسب الكتاب إلى "أحمد بن عبد الحق" والذي يظهر لي أن الكتابين للمصنف " أحمد بن أحمد بن عبد الحق "، ويشهد لذلك أمور:

١) أن جميع من ترجم له وذكر مصنفاته نسبهما إليه كما تقدم ذكرهم.

٢) جميع من ترجم لأبيه " أحمد بن عبد الحق " لم يذكر له مصنفات أصلاً لا هذين الكتابين ولا غيرهما.

٣) جاء في كشف الظنون: ١٩٧٠/٢ في الكلام عن " النقاية " للسيوطي ما نصّه: (ونظمه شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي المصري "المتوفى سنة ٩٩٠ تسعين وتسعمائة" وزاد أربعة علوم فصار ثمانية عشر علماً أوله [الحمد لله الكريم المحسن.... الواسع الفضل العظيم المنن] إلخ سمّاه " روضة الفهوم بنظم نقاية العلوم " ثم شرحه متتبعاً لشرح الأصل وسماه " فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم " وزياداته هي الحساب والعروض والقوافي والمنطق، في ألف وخمسمائة بيت تقريباً، وقد فرغ من بياض الشرح في رجب سنة ٩٨٢، إثنين وثمانين وتسعمائة) أ هـ.

قلت: ووالده " أحمد بن عبد الحق " توفي سنة ٩٥٠هـ، أي قبل الفراغ من الكتاب بأكثر من ثلاثين سنة.

٤) النظم المذكور " روضة الفهوم " فيه تقرير لمذهب الأشاعرة فيما يتعلق بصفات الله عز وجل عامة، وبصفة "الكلام" خاصة، إذ يقول في باب "علم أصول الدين" عند ذكره لصفات الله تعالى ما نصُّه[2]:

قديمة محصورة في سبعِ *** حياتِه وبصرٍ وسمعِ
إرادةٍ وقدرةٍ وعلمِ *** كلامُه واللفظُ عنهُ سمّي
بذا وبالقرآن كلٌ يُسْمَى *** فقِدَم إلى القرآن يُنْمى
إذا أريد أولٌ به ومعْ *** ذا فهو مقروءٌ بلفظ يُستمع
كذا بأشكال الحروف يُرقم *** وفي الصدورِ اللفظُ حفظاً يعلم

وقال في نهاية الباب المذكور:

---

(١) حصلت على صورة من هذا الكتاب عن طريق مركز الملك فيصل للبحوث بالرياض ورقم الكتاب فيه: ٦٩٦٠٠

(٢) روضة الفهوم ص:٨٣،٢

جميعُهم على هدىً والأشعري *** في السنة الإمَامَ حقاً الحري

قلت: وهذا التقرير منه والثناء على الأشعري، يوافق ما ذهب إليه في شرحه للشاطبية – كما سيأتي – ويخالف ما قرره أبوه في " الفتاوى " المتقدم ذكرها.

وعلى كل حال فإن نظم الكتاب يدل على سعة علم ناظمه وقوة معرفته – لا سيما باللغة – وقدرته الشعرية وتمكّنه الأدبي وبراعته وحسن صياغته.

– أما التوضيح على رسالة السبط المارديني في العمل بالربع المجيب، فهو مخطوط في علم الفلك، في ١١ ورقة [١]، وهو شرح مختصر لرسالة العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الغزّال الدمشقي، الشهير بسبط المارديني، وهو عالم بالفلك والرياضيات وكان موقِتاً بالجامع الأزهر، له مصنفات ورسائل عديدة في الحساب والتوقيت والفرائض وغيرها، توفي سنة ٩١٢هـ[٢].

ورسالته المذكورة مخطوطة في خمس ورقات واسمها " الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية "[٣]، ومشتملة على مقدمة وعشرين باباً، وهي في معرفة اتجاه القبلة ومواقيت الصلاة والمطالع الفلكية ونحوها.

والذي يظهر لي أن " التوضيح " المذكور سابقاً هو للمصنف " أحمد بن أحمد بن عبد الحق" وذلك لأمور:

١) أن جميع من ذكر هذا الكتاب نسبه إليه، ولم ينسبه أحد إلى أبيه –فيما اطلعت عليه–

٢) صعوبة أسلوبه، فهو قريب من أسلوب المصنف.

٣) جاء في أوله ما نصُّه:(.. وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي، توضيح على الرسالة الموضوعة في العمل بالربع المجيب تأليف الشيخ العلامة بدر الدين المارديني رحمه الله وضعته عليها حين قراءتي لها على شيخنا العلامة المفنّن السيد الشريف محمد بن أبي الخير الأرميوني المالكي أطال الله بقاءه) أ هـ.

والشيخ المذكور هو محمد بن محمد بن عبد الله الأرميوني، لأن "أبا الخير الأرميوني" اسمه "محمد بن عبد الله" وهو فقيه مالكي، له رسائل في الفلك ونحوه، وقد توفي بالقاهرة سنة ٨٧١هـ

---

(١) عندي صورة منه عن نسخة المكتبة المركزية بجامعة أم القرى رقم: ٤٧٦٧

(٢) انظر ترجمته في البدر الطالع: ٢٤٢/٢، الأعلام: ٥٤/٧

(٣) وهي موجودة بمكتبة مركز البحث برقم ٤٧١٧، ولها نسخة أخرى ملحقة مع رسالة السنباطي ورقمها ٤٧٦٧ وعندي صورتها.

وذلك قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره[1]. فيبدو أن الشيخ الذي ذكره السنباطي إنما هو ابن هذا المذكور، إذ لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه - والله أعلم -

- أما "شرح القصيدة الهمزية في المدائح النبوية" -وهو مخطوط يقع في ٧٩ورقة-[2] فقد نسبه إليه جميع من ذكره ممن أورد مصنفاته، ثم إن المصنف له ميل إلى التصوف، حيث أثنى على طريقة " الجنيد " وذلك في نظمه " روضة الفهوم " حيث قال ص ٥:(جُنيدُنا طريقُه مقوَّم) أ هـ.

والقصيدة المذكورة أصل في هذا الموضوع، إضافة إلى أن طبيعة الفترة التي عاش فيها كانت الصوفية والطرقية تضرب أطنابها في كثير من بلاد المسلمين، كما تقدمت الإشارة إلى ذلك عند الكلام عن عصر المؤلف.

- ثم إنه قد كتب اسم المؤلف على أول ورقة منه، وعبارته : (هذا شرح الهمزية للإمام الهمام العالم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي رحمه الله تعالى ونفعنا به وبعلومه ورضي عنه وعن أبيه آمين)أهـ.

- كما أنه قد جاء في آخره النص -من كلامه- على نسبة الشرح إليه، إضافة إلى النص على مذهبه الشافعي وعقيدته الأشعرية وطريقته الصوفية، حيث قال ما نصّه : (قال مؤلفه نفع الله بعلومه ومدده: وكان الفراغ من تبييضه على يد كاتبه مؤلفه الفقير أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي أصلاً، المصري مولداً وموطناً، الشافعي مذهباً، والأشعري اعتقاداً، والخلوتي طريقة، الشاذلي حقيقة،... الخ).

وعلى كل حال فإن الكتاب عليه مآخذ وملاحظات كثيرة، منها حشوه بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، ومنها أخطاء عقدية خطيرة في التصوف والتوسل والتبرك والغلو وتأويل الصفات ونحو ذلك،[3] ومثال هذا قوله في ص٧٨ (... أي قبرك المكرم الذي هو أفضل من سائر البقاع حتى الكعبة والعرش)أهـ

قلت : غفر الله للقائل، وكل يؤخذ من قوله ويُردّ إلاّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فالله المستعان.

---

(١) انظر ترجمته في الأعلام: ٢٣٨/٦

(٢)حصلت على صورة منه عن دار الكتب - مصر ورقمها ١٥٨٩٦/ز، وذلك عن طريق د.شعبان محمد اسماعيل جزاه الله خيراً.

(٣)انظر على سبيل المثال الأوراق: ٢، ٣٠، ٥٢، ٧٩ من هذا المخطوط.

٤) مكانته العلمية ووفاته:

كما تقدم أن المصنف لم يُترجم له ترجمة كافية، ولم يكتب عنه كتابة شافية، ومع ذلك فإن من كتب عنه الأسطر المحدودة والمختصرة، قد أثنى عليه ومدحه، ثم إنّ هذا الرجل تحدثت عنه كتبه ومصنفاته بما فيها من غزارة العلم ودقة العبارة وحبك الأسلوب مما يشهد له بسعة الإطلاع وجودة الفهم وحدة الذكاء، وهذه بعض عبارات المترجمين له:

- قال عنه الإمام "نجم الدين الغزّي"[1] في "الكواكب السائرة" ٣/١١٧: (أحمد بن أحمد بن عبد الحق، الشيخ الإمام العلامة المحقق المحرر الشيخ شهاب الدين عبد الحق الشافعي ثم المصري، شيخنا بالمكاتبة)أهـ.

- وقال عنه ابن العماد في " الشذرات " (١٠/٦٤٤): (.. الإمام العلامة، أخذ عن والده وغيره من أعيان علماء مصر، ودأب وحصّل، ودرَّس وأفتى، وصار ممن يشار إليه في الإقليم المصري بالبنان، وتتشنَّف بفرائد فوائده الآذان، رحمه الله تعالى) أ هـ.

- وقال عنه صاحب معجم المؤلفين: ١/٩٥:(.. عالم مشارك في أنواع من العلوم)أهـ.

- وقال صاحب " الأعلام ": ١/٩٢ وكذا صاحب " معجم الأعلام " ص ٣٠:(.. فاضل مصري، من أهل سنباط " في المحلة الكبرى بمصر ") أ هـ.

* أما عن وفاته فقد اتفقت الروايات على أنها كانت في نهاية القرن العاشر - ما بين (٩٩٠ - ٩٩٨هـ)، واختلفت في تحديد السنة، وبجمل ما ذكر من ذلك أربع روايات:

١) أنه توفي سنة ٩٩٠هـ، هذا ما ذكره في كشف الظنون، وفي إيضاح المكنون، وفي هدية العارفين.

٢) أنه توفي سنة ٩٩٥هـ، وهذا ذكره في الأعلام، وفي معجم الأعلام.

٣) أنه توفي سنة ٩٩٧هـ ذكر ذلك الغزي في "الكواكب السائرة"، وابن العماد في الشذرات.

٤) أنه توفي سنة ٩٩٨هـ ذكر ذلك الغزي في الكواكب السائرة.

قلت: وليس في تلك الأقوال مرجح يمكن الإستناد إليه في تقوية أحدها على الآخر، وإن كانت أكثر كتب الفهارس التي ذكرت مخطوطاته تذكر أن وفاته سنة ٩٩٥هـ، والله أعلم.

---

(١) الغزي تقدم ذكره عرضاً فيما سبق وهو: محمد بن محمد بن محمد، نجم الدين، أبو المكارم وأبو السعود الشافعي الغزي، أخذ عن أبيه وعن زين الدين عمر بن سلطان مفتي الحنفية وغيرهما، وله مؤلفات كثيرة منها: "الحلة البهية في نظم الأجرومية"، "شرح القطر" لابن هشام، "لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر" وغيرها، توفى سنة ١٠٦١هـ. (انظر خلاصة الأثر للمحبي: ٤/١٨٩).

المبحث الثاني

أهمية الكتاب المحقّق وتوثيق نسبته إلى مؤلفه وتحقيق اسمه:

تقدم في أسباب اختيار الموضوع بعض ما يدل على أهمية الكتاب المحقَّق " شرح السنباطي على حرز الأماني "، ويمكن تلخيص أهمية الكتاب في الآتي:

١) كون الكتاب في " علم القراءات " المتعلق بأشرف كتاب وأحسن كلام، وعزوف كثير من طلبة العلم عن الاشتغال بمخطوطات هذا العلم، وترك المجال في ذلك للمستشرقين وتجار الكتب ونحوهم.

٢) مكانة المتن المشروح، وهو نظم " حرز الأماني ووجه التهاني " عند علماء القراءات، وتلقيهم له بالقبول واعتباره أصلاً في هذا الفن، لكونه نظماً لكتاب من أهم كتب القراءات وأوثقها وهو كتاب " التيسير " لأبي عمرو الداني ت ٤٤٤هـ.

٣) مكانة كل من " الداني " و " الشاطبي " العلمية، وشهادة أهل هذا الفن لهما بطول الباع، وسعة الإطلاع، وهذا الشرح يتعلق بكتابيهما تعلقاً مباشراً وشديداً.

٤) هذا الشرح من أكبر الشروح حجماً، إذ تتراوح نسخه المخطوطة ما بين ٩٤ ورقة – إلى ٢٣٢ ورقة، وذلك لسعة علم مصنفه، لا سيما وأنّ له باعاً في التأليف والتصنيف والشروح كما سبق بيانه.

٥) هذا الشرح – من الناحية التاريخية – يقع وسطاً بين الشروح المتعددة والمشهورة لهذا النظم، إذ أنّ غالبية تلك الشروح المعروفة والمشهورة أُلّف في القرن السابع، نحو "شرح السخاوي" ت ٦٤٣هـ، و "شرح شعلة" ت ٦٥٦هـ، و "شرح الفاسي" ت ٦٥٦هـ، و "شرح أبي شامة" ت ٦٦٥ هـ، واشتهر من القرن الثامن "شرح الجعبري"ت ٧٣٢هـ ومن القرن التاسع "شرح ابن القاصح" ت ٨٠١هـ، أما الشروح المطبوعة فليس فيها –حسب علمي– شيء ألف في القرن العاشر الهجري، وإن كان فيها ما ألف أخيراً في هذا القرن نحو شرح الضباع والقاضي جزاهم الله خيراً.

٦) جمَع هذا الكتاب بين الإيجاز والتفصيل، وبين الاختصار والتطويل، وذلك بحسب ما يقتضيه المقام، فهو يتميز بدقة العبارة واختصارها الشديد في كثير من الأحيان، ومع ذلك فهناك مواضع تتميز بالتطويل والتفصيل، مع أن الجمع بين الأمرين عسير إلاّ لمن يسّره الله عليه.

٧) كما تميَّز هذا الشرح بتلخيص أوجه القراءة - تقريباً - في نهاية كل موضع يطول فيه الكلام وتكثر فيه التفريعات والأقسام [1].

٨) في هذا الشرح اعتماد كبير - كما يظهر - على كتاب "النشر" لابن الجزري ونقل عنه ومقارنة معه في بعض المواضع، وهذا مما لا يوجد في الشروح الأخرى التي تقدمت عن عصر ابن الجزري ت ٨٣٣هـ، " والنشر " عمدة بين سائر التصانيف، كما أن مصنفه " ابن الجزري " عمدة في التأليف.

٩) في هذا الشرح نوع اهتمام بتوجيه القراءات، وخاصة في بعض المواضع المشكِلة، والتي تحتاج إلى إيضاح وبيان، لا سيما من ناحية اللغة والإعراب، التي يظهر براعة المصنف فيها وتمكّنه منها.

١٠) للشارح عناية بإيراد الأقوال - أحياناً - وذكر الخلاف، وكثيراً ما يرجح ويختار ما يراه صواباً، بعبارة " وهو الأصح " أو " وهو الصواب "، ثم إنه يردُّ على المخالفين، ويستدرك على بعض المؤلفين.

١١) لم يكتف الشارح بما في " حرز الأماني " من الأحكام والقراءات، بل إنه زاد عليها بعض الزيادات المهمة، ومن ذلك أنه أضاف أحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية - التي لم يذكرها الشاطبي - وختم بها باب "أحكام النون الساكنة والتنوين".

١٢) اعتنى الشارح - فيما يظهر - بنُسخ " الشاطبية " ورواياتها، فكثيراً ما يتكرر قوله "وفي نسخة كذا.." عند شرحه للأبيات، فيدلنا على روايات " لحرز الأماني " ربما كانت غير مشهورة، ولم يذكرها غيره من الشراح.

١٣) ينبه الشارح - أحياناً - إلى زيادات القصيد " الشاطبية "، ففي أكثر من موضع يقول "وهذا مما زاده الناظم على التيسير".

تلك أبرز مميزات هذا الشرح، والتي تُظهِر أهميته، وتبين مكانته، وترفع منزلته.

* **أما نسبة الكتاب إلى المصنف**، فإنه لا شك فيها، وترتيب القضية كالتالي:

أولاً: توثيق نسبة الكتاب إلى " ابن عبد الحق السنباطي ".

---

(١) سيأتي ذكر الأمثلة مفصلة لهذه النقطة وما بعدها، وذلك عند الكلام عن منهج المؤلف في كتابه.

ثانياً: إثبات أن السنباطي المنسوب إليه الكتاب إنما هو " أحمد بن أحمد بن عبد الحق ".

فهناك أمور تدل على الأول، وأمور تدل على الثاني، وأمور تدل عليهما معاً، وبجمع تلك الأمور كلها تتبين صحة النسبة وتتأكد، ومن أهم هذه الأدلة ما يلي:

١) جاء النص على تحديد اسم مؤلف الكتاب في مطلع الكتاب، بعد مقدمة الشارح مباشرة وبلفظ "الفقير إلى الله تعالى" وليس بألفاظ المدح الأخرى التي يضيفها التلاميذ أو النُّسَّاخ، مما يدل على أنه من كلام الشارح نفسه، وهذا مما أجمعت عليه النسخ وليس بينها فيه أي خلاف يُذكر -و لله الحمد والمنة -، فبداية الكتاب في جميع النسخ ليس فيها أيُّ مقدمات أو عبارات خارجة عن كلام المصنف، بل نصّ الكلام فيها جميعاً كالتالي: (بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، الحمد لله أكمل ما به يحمد، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه المخصوصين بالسؤدد، ورضي الله عن الأئمة القراء من وُجد ومن يُوجد، وبعد فيقول الفقير إلى الله تعالى "أحمد بن أحمد بن عبد الحق" هذا شرح على القصيدة الشاطبية، في القراءات السبع المرضية، يفتح كنوزها، ويوضح رموزها ...، والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وموجباً للفوز بجنات النعيم، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم)[1] أهـ.

٢) جاء في آخر النسخة الأصلية "ل " من كلام المؤلف نفسه ما يبيِّن صحة النسبة، بل ويحدد يوم وتاريخ الإنتهاء من تأليف الكتاب، إذ قال فيها ما نصُّه:

(وقد يسّر الله بإكمال هذا الشرح تبييضاً والحمد لله على يد جامعه الفقير إلى الله تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عقيب غروب شمس نهار الثلاثاء سادس شهر رمضان المكرم سنة ست وسبعين وتسعمائة والحمد لله وحده، علقه لنفسه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، الراجي من كرم ربه القدير، من نسخة كتبت من نسخة كتبت من نسخة المصنف، عبد الله[2]. وقع الفراغ من نسخ هذا الشرح في جامع الحائر الشريف بكربلاء وقت العصر في يوم الجمعة سادس عشر من شهر جمادى الثاني من شهور سنة ست وتسعين تسعمائة والحمد لله رب العالمين)[3] أ هـ.

---

(١) النص المنقول عن النسخة الأصلية "ل" ورقة ١، على أن هناك اختلافاً في بعض الكلمات مع النسخ الأخرى سيأتي بيانه في موضعه.

(٢) عبد الله هو الناسخ الذي علق هذا لنفسه.

(٣)عن ورقة ٩٤ ب من نسخة " ل" الأصلية.

قلت: وهذان الأمران من أقوى ما يؤيد نسبة الكتاب إلى مصنفه، ويقوي كونه لـه مما لا يدع مجالاً للريبة والشك، ومع ذلك فهناك شـواهد أخـرى، أواصـل ذكرهـا مـن بـاب قـول الله تعالى: ﴿بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[1].

٣) جميع المعاجم والفهارس التي ذكرت هذا المخطوط نسبته إليه صراحة، ومن ذلك:

أ) معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي، فقد جـاء في ص ٣١٦ ذكـر " أحمـد بـن أحمد بن عبد الحق السنباطي "، ثم ذكر كتبه ومنها " شرح الشاطبية ".

ب) الفهرس الشامل " مؤسسة آل البيت ": ٤٩٢/٢ حيث ذكر هذا الشـرح ونسـبه إلى المصنف، ثم ذكر نسخه المخطوطة.

ج) فهرس جامعة أم القرى: ٢٤/١، حيث ذكر " شرح حرز الأماني " تأليف: أحمد بـن أحمد بن عبد الحق السنباطي ت ٩٩٥هـ.

٤) ذكر هذا الشرح ونسبه إلى مؤلفه عدد من علماء القـراءات - وخاصـة المعـاصرين - ومنهم:

(أ) العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنّا في كتابه " إتحاف فضلاء البشر ": ٢٢٨/١ في باب "وقف حمزة وهشام على الهمز" حيث قال ما نصّـه: (... فيمـد لذلـك مـداً طويـلاً، ليفصـل بـين الألفين. وقدَّره " ابن عبد الحق " في شرحه للحرز بثلاث ألفات) أ هـ.

قلت: وما أشار إليه هو كذلك في هذا الشرح كما سيأتي في موضعه[2]. مع ملاحظة أنـه سمّاه " ابن عبد الحق " ولم يعيّن المقصود بذلك، لكن ما تقدم مـن شـواهد، ومـن كـون " الأب: أحمد بن عبد الحق " ليس له مصنفات تُذكر، يـدل علـى أنّ هـذا الشـرح هـو المقصـود - والله أعلم-.

وللعلم فإنّ سند " البنّا " في القراءة فيه السنباطي " أحمد بن عبد الحق " -والد المصنـف- وبين السنباطي والبنّا رجلان فقط [3].

---

(١) البقرة: ٢٦٠

(٢) انظر ص: ١٧٠ من قسم التحقيق.

(٣) انظر الإتحاف: ٤٦/١، ٧٩، وانظر مشيخة أبي المواهب ص ٧٥

(ب) العلامة الشيخ سليمان بن حسين الجمـزوري[1]، في كتابـه "الفتـح الرحمـاني شـرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني" وكنز المعاني هو نظم للمؤلف نفسـه، اعتنـى فيـه بذكـر مـا في الشاطبية من الخلاف الذي لم يرجحه ابن الجزري في "النشر"، وكذا ما فيها مـن بعـض التكـرار، وبعض شروط وقيود زادها بعض الأكابر الأخيار، وقد بين الناظم مقصوده هذا بقولـه في مقدمـة نظمه:

وبعد فهذا النظم فيه ذكرت مـا *** تعقبه في النشر للحرز فاعقلا

فما صح خلف الحرز فيه تركته *** وأذكر خُلفاً لم يصح مـعلّلا

ثم قال في شرحه للبيت الثاني ما نصّه : (أي فما ذكر صـاحب الحـرز فيـه خلافـاً وصـحّ عنه بأن لم يردّه النقلة بل وافقوه فيه، لم أذكره في هـذا النظـم اختصـاراً، وذكـرت فيـه خلافـاً لم يصح عند النقلة، وإن صححه صاحب الحرز لأنبه على عدم صحته عندهم..)[2]أهـ.

ولقد بين الجمزوري في مقدمتـه لكتابـه المذكـور أن مـن مصـادره الأساسـية الـتي اعتمـد عليها: (شرح السنباطي) حيث قال مانصّه: (فشرحته شرحاً لطيفاً تمت بـه الفوائـد ووُصلـت بـه العوائد، جمعته من شراح الحرز للعلامة الشهاب بن عبـد الحـق، والنـور بـن القـاصح، والشـهاب الفاسي، ومن كتاب اتحاف فضلاء البشر للشهاب البنا الدمياطي ومن غيرها) أهـ[3]قلـت : وقـد نقل الجمزوري في كتابه هذا عن "شرح السنباطي" في عشرة مواضع،[4] منها:

أ- قال في "حكم مـافي بـاب الحرفـين المتقـاربين في كلمـة وفي كلمتـين" ص٧٥ مانصّـه: (تنبيه : إدغام القاف في الكاف في هذا البـاب إدغـام محـض مـن غـير إبقـاء لصفـة القـاف وهـي الإستعلاء معه بلا خلاف وإن اختلف في ذلك في الإدغام الصغير نحو "ألم نخلقكم" فذهب مكـي وغيره إلى إبقائها معه في ذلك، والداني وغيره إلى عدم ابقائها فيه وهو الأصح قياسـاً. ذكـره ابـن عبد الحق)[5] أهـ

---

(١) هو سليمان بن حسين الجمزوري الشهير بالأفندي، كان حياً عام ١١٩٨هـ، شافعي المذهب، عالم بالتجويد والقراءات، من أشـهر شـيوخه النور الميهي وسيدي مجاهد الأحمدي، له مصنفات في القراءات منها: نظم "كنز المعاني بتحرير حرز الأماني"، و"الفتح الرحماني بشرح كنز المعـاني في القراءات السبع"، وله في التجويد نظم "تحفة الأطفال في تجويد القرآن"، و "فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال". انظر معجم المؤلفـين : ٢٥٧/٤، مقدمة الفتح الرحماني بتحقيق عبد الرزاق بن علي موسى ص١٣.

(٢)انظر الفتح الرحماني ص٤٦.

(٣)انظر الفتح الرحماني ص٤٠.

(٤)انظر هذه المواضع من الفتح الرحماني في الصفحات: [٦٩-٧٢-٧٥-٨١-٨٦-١٠٣-١٠٨-١٥٥-١٧٩-١٩٦]

(٥)انظر هذا القول بنصّه تقريباً في ص٨١ من قسم التحقيق، مع اختلاف يسير جداً.

ب- قال في باب المد والقصر ص٨٦ ما نصّه:(هذا ومأأفهمه كلام الناظم من أن لورش في "سوءات" تسعة أوجه جرى عليه جَمْع، كما قال ابن عبد الحق، قال : وردّه في النشر.. الخ)

أما نصّ كلام السنباطي فهو في ص١٢٣ من النصِّ المحقق، قال : (فيكون له حينئذٍ في سوءات تسعة أوجه، كذا أفهمه كلام الناظم وجرى عليه جمع، وردّه في النشر...الخ)

ج- قال في "حكم ما في سورة البقرة" ص١٧٩ فيما يتعلق بالخلاف في تشديد التاء للبزي في "كنتم تمنون" بآل عمران، "فظلتم تفكهون" بالواقعة، قال: (وفي ابن عبد الحق أن المحذوف الأولى على الراجح)أهـ.

ونصّ كلام السنباطي هذا في ص٤١٤ من قسم التحقيق حيث قال: (...الأصل في كل منها تاءان فخففهما البزي بإدغام أحدهما في الأخرى والباقون زادوا في التخفيف بحذف أحديهما، وهي الأولى على الراجح) أهـ.

د- قال في "حكم ما في سورة يونس عليه السلام" ص١٩٦ عند قول الناظم : (والخلف ياسر) ما نصّه : (والياسر في اللغة هو اللاعب بقداح الميسر، ذكره ابن القاصح، وهو هنا بمعنى مصيب كما في ابن عبد الحق)أهـ.

ونصّ كلام السنباطي في ص٥٧٧ من النص المحقق: (ياسر بمعنى مصيب وأصل الياسر اللاعب بقداح الميسر)أهـ.

إلى آخر المواضع المشار إليها، والتي تثبت نقل العلامة الجمزوري عن هذا الكتاب -شرح السنباطي على الشاطبية- وتؤيد نسبة الكتاب إلى مؤلفه و لله الحمد.

(جـ) العلامة الشيخ " علي بن محمد الضباع " في نهاية متن " الشاطبية " الذي نسخه بيده، حيث ترجم للشاطبي ثم ذكر سنده إليه، فذكر في ضمن الترجمة ما يقارب من ثلاثين شرحاً للحرز فقال في ص ١٠٢: (وقد شرحه كثير من الأئمة المعتبرين منهم برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، .... وشهاب الدين أحمد بن عبد الحق السنباطي، ولكاتب هذه النسخة العبد الضعيف "علي بن محمد الضباع" عليه شرحان ..... إلخ).

قلت: ويلاحظ أن الشيخ الضباع ذكر شروح "الأئمة المعتبرين" وذكر منهم "السنباطي"، ثم إنه سمّاه "أحمد بن عبد الحق" وهذا - في الحقيقة - اسم أبيه، لكن ما تقدم هنا وما سيأتي يدل على أن الشرح للإبن " أحمد بن أحمد بن عبد الحق "، فربما أن الشيخ اختصر الإسم فنسب

المصنف إلى جده مباشرة دون ذكر أبيه، وذلك على سبيل الاختصار [1]، أو نقل ذلك عن نسخ مخطوطة خلطت بين المؤلف وأبيه، أو اشتبه الأمر عليه كما اشتبه على غيره، أو يكون له عذر غير ذلك – وا لله أعلم –.

د) الشيخ أيمن رشدي سويد في تحقيقه لكتاب "التذكرة في القراءات الثمان" لابن غلبون حيث ذكر في قسم الدراسة: ١١٣/١ ما ملخصّه أن ابن غلبون عبّر عن ترقيق ورش للراء بـ"بين اللفظين" وقد تبعه الداني على ذلك، لكن الشاطبي لم يتابعهما عليه بل استعمل لفظ " الترقيق والتفخيم " بدلاً عنه، ثم قال (.. وقد توافر على شرح هذه المنظومة الكثير من أهل الأداء، إلاّ أنهم ذهبوا في شرحهم لباب راءات ورش مذهبين: فقسم منهم فسَّروا التفخيم والترقيق في كلام الشاطبي بناءً على مصطلح " بين اللفظين " الذي ذكره الداني في تيسيره، كالإمام شعلة الموصلي في شرحه المسمّى " كنز المعاني "، والإمام أبي شامة في شرحه المسمّى " إبراز المعاني "، والإمام أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت ٩٩٥هـ) في شرحه على القصيدة ... إلخ). ثم إنه أشار في الهامش إلى موضع ترجمته في الكواكب السائرة: ١١٧/٣، والأعلام: ٩٢/١.

٥) ومما يقوي نسبة الكتاب إلى المصنف – أيضاً – أنه هو المشهور بالتأليف دون أبيه، كما تقدم في ذكر مؤلفاته، أما أبوه فليس له إلا تلك الفتاوى التي جمعها بعض تلاميذه، ثم إن كل من ترجم لأبيه لم ينسب إليه هذا الكتاب – أي شرح الشاطبية – ولا غيره من الكتب.

٦) تشابه الأسلوب بين هذا الشرح مع سائر الكتب المذكورة سابقاً، وخاصة من ناحية صعوبة العبارة، والإهتمام بالجانب النحوي والصرفي، ودقة المعاني.

٧) وقع المصنف في شرحه هذا في أخطاء عقدية، منها تأويل صفة "الرحمة" وصفة "الكلام" لله عز وجل، في مواضع سيأتي ذكرها عند الكلام عن منهج المصنف، وهذا يوافق ما وقع فيه في الكتب الأخرى كشرح البسملة ونظم "النقاية" وغيرهما، بينما تقدم أن أباه قرّر مذهب السلف في "باب الصفات" في أكثر من موضع من "الفتاوى".

– فكل ذلك يدل دلالة مؤكدة – في رأيي– على صحة نسبة الكتاب إلى المصنف، بما لا يدع مجالاً للشك والريبة، وا لله أعلم.

---

(١) وهو جائز لغة وشرعاً ويؤيده قول النبي صلى ا لله عليه وسلم "في غزوة " حنين ": [أنا النبي لا كذب .... أنا ابن عبد المطلب] كما صحّ ذلك في البخاري: ك المغازي رقم ٤٣١٧، ومسلم: ك الجهاد رقم ١٧٧٦، وانظر زاد المعاد: ٤٧١/٣

تحقيق اسم الكتاب:

- أما عن اسم الكتاب، فلم يعّين المصنف لشرحه اسماً خاصاً، بل غاية ما قاله - كما تقدم -: (هذا شرح على القصيدة الشاطبية في القراءات السبع المرضية) أ هـ. وكذا لم يذكر أحد من المترجمين له أو من أصحاب المعاجم والفهارس اسماً لهذا الشرح، ولذلك فإن النساخ اجتهدوا في هذا الأمر فمنهم من كتب على غلاف المخطوطة " كتاب شرح الشاطبية للعلامة ... "[1]، ومنهم من كتب: " شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني "[2]، ومنهم من لم يكتب شيئاً من ذلك أصلاً[3].

وإنما اخترت العنوان الثاني، لما فيه من ذكر المصنف وذكر الاسم الحقيقي للنظم المشروح "حرز الأماني".

---

(١) جاء هذا في نسختي " ك، س "

(٢)جاء هذا في نسختي " ق، ز "

(٣) وهذا في نسختي " ل، ث "

المبحث الثالث
وصف النُسَخ المخطوطة للكتاب

حصرت لهذا الكتاب من فهارس المخطوطات تسع نسخ تقريباً، لكن بعد البحث والتدقيق والنظر، تبيّن لي أن النسخ الصالحة إنما هي ست، فاقتصرت عليها، أما الثلاث الباقية فلم أعتمدها، وهي كالتالي:

١) نسخة الخديوية – القاهرة –، ورقمها: (ن ع ٢٩٢): تبيَّن أنها صورة من نسخة دار الكتب الآتي ذكرها قريباً وهي موجودة عندي.

٢) نسخة دار الكتب – القاهرة – (ورقمها ٣٤٧): وهي سيئة الخط ولا يمكن قراءتها، ولا فائدة في تصويرها.

٣) نسخة المسجد الأحمدي – طنطا – (ورقمها ع ١٦٢٩): لم يُعثر عليها في هذا المكان وتحت هذا الرقم، ولعل في ذكرها خطأ – والله أعلم –.

وعلى كل حال فإني أشكر الإخوة الفضلاء الذين اجتهدوا في البحث عن هذه النسخ والإطلاع عليها، وكان ذلك بمتابعة الدكتور: شعبان محمد إسماعيل جزاهم الله جميعاً خير الجزاء.

أما النسخ الست الأخرى التي اعتمدتها فوصفها كالتالي:

١) نسخة " لا له لي / السليمانية /استانبول " ورقمها ٥٦، وعدد أوراقها ٩٤ ورقة، مكتوبة بخط واحد، وليست منقوطة كلها، وفي كل صفحة منها ٣٢ سطراً، وأسطرها متداخلة ومتقاربة مع بعضها البعض،، وعلى ألفاظ الشاطبية خطوط تميزها عن الشرح، وعليها مقابلة وتصحيح، ولا يُعلم من قابلها، وبين هذه النسخة ونسخة المصنف نسختان فقط، حيث جاء في آخرها أنها كتبت " من نسخة كتبت من نسخة كتبت من نسخة المصنف "، واسم ناسخها " عبد الله " كما ذكر ذلك في آخرها أيضاً.

وقد تم نسخها في سنة ٩٩٦هـ، ففي آخرها: (وقع الفراغ من نسخ هذا الشرح في جامع الحائر الشريف بكربلاء وقت العصر في يوم الجمعة سادس عشر من شهر جمادى الثاني من شهور سنة ست وتسعين وتسعمائة) أ هـ.

وفي هذه النسخة كلام مدرج في(ورقة ٢٩ أ، ٣٠ أ) وهو ليس من الشرح بل فيه موعظة ودعاء وابتهال، كما أنه في آخر ورقة منها وبعد انتهاء الشرح كتابة يبدو أنها باللغة التركية –

والله أعلم – في ٢٣ سطراً تقريباً، كتبت بعرض الصفحة.

– واستُخدِمتْ فيها بعض الرموز لاختصار الكلمات وذلك نحو "تع" إختصار "تعالى" و "المص" اختصار " المصنف ".

– هذا وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف "ل"[١]، واعتمدتها أصلاً لكونها أقدم النسخ الموجودة – بل ربما أنها كتبت في حياة المؤلف – ولكونها أكمل النسخ – إذ ليس فيها سقط صفحات بكاملها –، ولكونها أصحّ النسخ وأسلمها عبارة، ثم لما تميّزت به من الدلالة على السقط (اليسير) بكتابة متن البيت – الذي سقط شرحه – في هامش الصفحة.

٢) نسخة دار الكتب / القاهرة ورقمها ٣٦، وعدد أوراقها ٢٣٢ ورقة[٢]وهي مكتوبة بخط واحد في مجلد واحد، وفي كل صفحة منها ٢٠ سطراً، ومقاسها ١٥×٢١، وألفاظ الشاطبية فيها كتبت بلون داكن يميزها عن الشرح، وعليها مقابلة وتصحيح، وتاريخ نسخها هو يوم الإثنين سادس عشر من شهر رمضان سنة ١٠٨٥هـ، واسم ناسخها: عبد الفتاح بن يوسف بن عمر، وقد جاء في آخرها بعد الإنتهاء من الشرح – ما نصّه: (وكتبت برسم الشيخ العلامة العمدة الفهامة من هو في حفظ الملك المبين الشيخ محمد المدعو شمس الدين المقري المنوفي، لطف الله به في كل حركة وسكون آمين:

أموت ويبقى كلما قد كتبته *** فيا ليت من يقرأ كتابي دعا ليا

لعل إلهي أن يمنّ بتوبة *** ويرحم تقصيري وسوء فعاليا)أهـ.

– وفي هذه النسخة سقط للأوراق التالية: ٥٥، ٧١، ١١٥، وقد رمزت لها بالحرف "ك"[٣].

٣) نسخة المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة، ورقمها ٤٩٤، وعدد أوراقها ١٨٦ ورقة، وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد ومتن الشاطبية بالحمرة، في كل صفحة ٢١ سطراً ومقاسها ٢٢× ١٦س، وعليها مقابلة وتصحيح، ولا يعرف ناسخها ولا من قابلها وتاريخ نسخها هو ١١٢١هـ، وهي نسخة كاملة، وقد رمزت لها بالحرف " ق "[٤].

---

(١) إنما رمزت لهابـ" ل" نسبة إلى مصدرها " لا له لي " وكذا نسبة إلى كلمة (الأصل).

(٢) حصلت على هذه النسخة من دار الكتب بمساعدة د. علي جمعة و د. شعبان اسماعيل جزاهما الله خيراً، ولها صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٣٦٤٩مصورات.

(٣) نسبة إلى " دار الكتب " بالقاهرة.

(٤) نسبة إلى جامعة أم القرى، وهذه أول نسخة حصلت عليها قبل تقديم الموضوع.

٤) نسخة " نور عثمانية / السليمانية/ إستانبول " ورقمها ٦٩، وعدد أوراقها ١٩٥ ورقة، وفي الصفحة ٢٣ سطراً، وناسخها هو عبد الرحمن النمرسي الشافعي، وفرغ من نسخها يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ١١٣٧هـ.

جاء على غلافها: (وقف إمام المسلمين سلطان الغزاة والمجاهدين، الصارف همته العلية إلى وجوه الخيرات، معيّن الوظائف لتعليم القراءات ؛ السلطان بن السلطان ؛ السلطان أبو المحاسن والمكاره عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان ...، وأنا الداعي له ولي الحاج إبراهيم حنيف، المعيَّن بأوقاف الحرمين..) أ هـ.

- وهذه النسخة أخطاؤها كثيرة جداً، وسقطت منها الورقتان: ١٤، ١٣٨، وفي بعض كلامها تداخل واختلاط جرى التنبيه عليه في موضعه، وقد رمزت لها بالحرف "ث"[١].

٥) نسخة " جامعة استانبول " ورقمها ٣٦٦، وعدد أوراقها ٢٢٨ ورقة، وفي الصفحة منها ٢١ سطراً، وخطها كبير وواضح ومتن الشاطبية كتب باللون الأحمر، وهي في مجلد واحد وعليها مقابلة وتصحيح، وناسخها: محمد أبو النصر بن السيد يوسف هاشم الجعفري النابلسي، وقد فرغ من نسخها يوم الأحد لسبعة خلت من جمادى الأولى سنة ١٣١٣هـ وهي نسخة كاملة، وقد رمزت لها بالحرف "س"[٢].

٦) نسخة المكتبة الأزهرية / القاهرة، ورقمها ١٥٠ قراءات [٣]وعدد أوراقها ١٨٢ ورقة، وفي صفحتها ٢١ سطراً، وخطها جميل وواضح وعليها مقابلة وتصحيح، وناسخها: (حسن بن علي بن أحمد الفيومي السيزاوي بلداً الشافعي مذهباً)، وفرغ منها يوم الثلاثاء نهاية شهر شعبان من سنة ١٣١٤هـ، وسقطت منها ورقة ١٧ فقط، وقد رمزت لها بالحرف "ز"[٤].

---

(١) نسبة إلى " نور عثمانية "

(٢) نسبة إلى جامعة " استانبول "، وقد حصلت على النسخ التركية الثلاث أثناء سفري إلى تركيا بمساعدة د.محمد آيدين جزاه الله خير الجزاء.

(٣) منها صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة برقم ٣٨٩ ف أخذت صورة منها.

(٤) نسبة إلى الأزهرية.

صورة الورقة الأولى من نسخة (ل)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اكمل ما به يحمد والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله واصحابه المخصوصين بالسودد ورضي الله
عن الائمة القراء من وحد ومن يوحد وبعد فيقول الفقير
الى الله تعالى احمد بن احمد بن عبد الحق هذا شرح على
القصيدة الشاطبية في القراءات السبع المرضية يفتح كنوزها
ويوضح رموزها ويجلي على طالبها عرائس معانيها ويجني
له غرائس مبانيها يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد ويبتهج
به فيها القلب الخالي عن الحسد فدونك شرحا جليل الفوائد
جميل المقاصد مصرحا لمعانيها بمعانيها ما ظهر منها وما بطن
ملوحا لطلابها باعرابها على وجه حسن سالك الايضاح والتحصيل
تاركا لما يتعرض له من التعليل فان المعول عليه في القراءة
انما هو اتباع الروايات والله اسأل ان يجعله خالصا لوجهه
الكريم والمفوز بجنات النعيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم بدأت ببسم الله في النظم
اي بدأت في اول منظومتي بقولي بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك اي تنزه عن صفات المحدثين رحمانا رحيما اي منعما
او مريدا للانتقام بجلائل النعم ودقائقها ومويلا اي ملجأ

ومنجا للعباد وفي الحديث لا ملجأ ومنجا منك الا اليك وتثبت
فيه القول المذكور بقولي صلى الله ربي اي اسأل الله ربي
ان يصلي اي يزيد من انزال الرحمة على الرضى اي المرضي له
محمد المهدي بضم الميم منه الى الناس ففي الحديث انما انا رحمة
مهداة مرسلا اليهم ليدعوهم الى دين الاسلام وعلى عترته بالمثناة
اي اهل بيته ففي الحديث عترتي اهل بيتي اي من آمن منهم
ثم على الصحابة اي صحابته اسم جمع لصاحبه بمعنى الصحابي
وهو من لقيه مؤمنا ومات على ذلك ثم على من تلاهم اي
تبعهم على الاحسان الذي كانوا عليه بالخير وبلا بضم الواو وتشديد
الياء جمع وابل وهو المطر الغزير ونصبه على الحال اي حالة كونهم
امطارا بالخير وثلثت فيه القولين المذكورين بقولي
ان الحمد مستحق لله دائما ويجوز فتح ان باضمار الباء وانما
بدأت نظمي بمجموع هذه الثلاثة اي اتيت به في مبدئه قبل المقصود
منه ليحصل له العلاء اذ ما ليس مبدوا به اجذ اي اقطع العلا
بفتح العين اي العلو لخلوه عن بركة كل منهما كما يدل على ذلك
الاخبار الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد
اي بعد ما تقدم فحبل بفتح الحاء اي حجة الله التي من استمسك
بها نجا فينا كتابه القرآن فجاهد به حبل بكسر الحاء اي شبهه
العدو الله التي من استمسك بها هلك متحبلا اي ناصبا لهم ذلك
الحبل ليقعوا فيه واخلق به اي وما اخلقه اي احقه بالجهاد

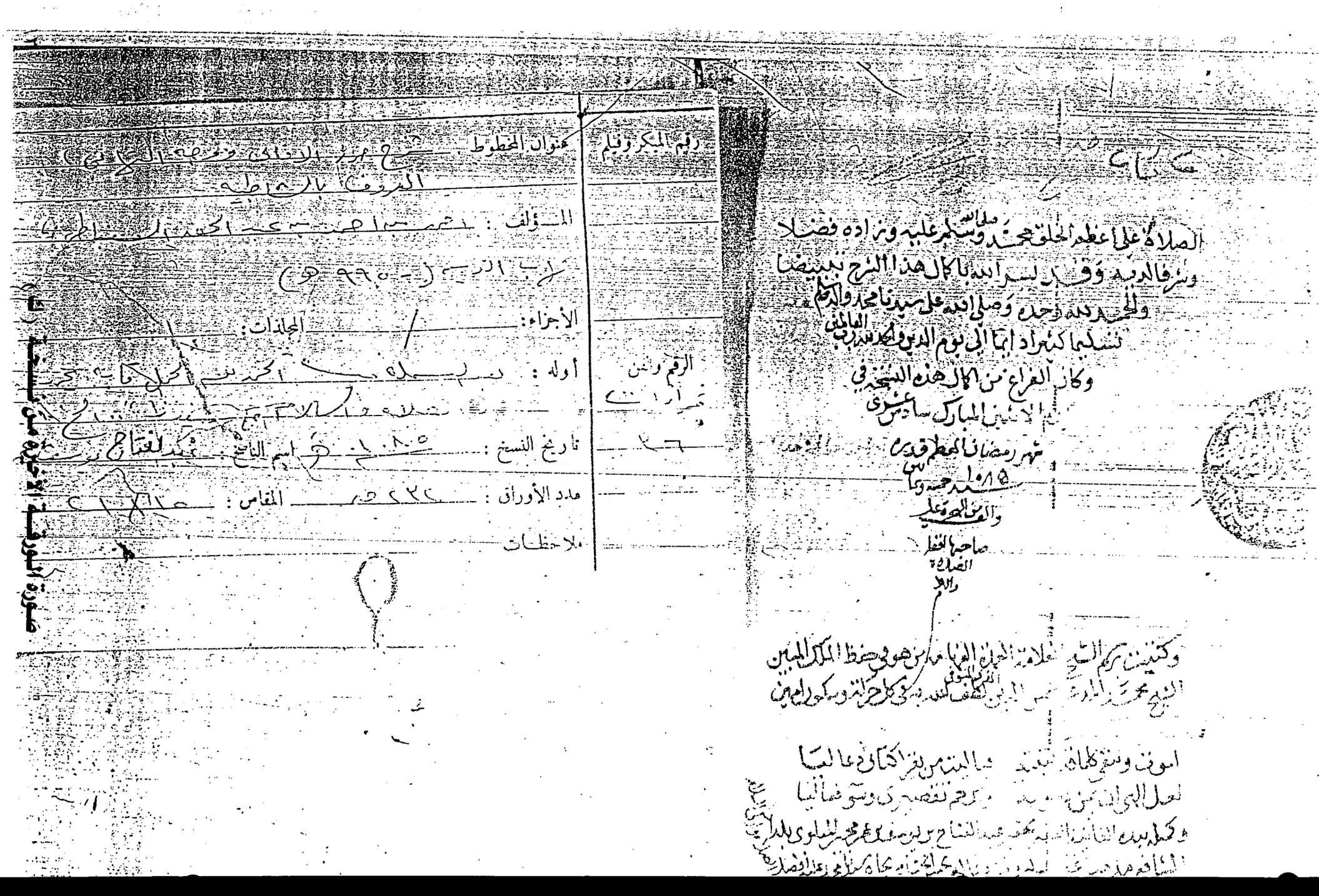

الصلاة على أعظم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا
وشرفا لديه وقد يسر الله بإكمال هذا الشرح تبييضا
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من إكمال هذه النسخة في
يوم الاثنين المبارك سادس عشري
شهر رمضان المعظم قدره
سنة ١٠٨٥ خمسة وثمانين
والف من الهجرة على
صاحبها أفضل
الصلاة
والسلام

وكتبت بيد الشيخ العلامة العمدة الفهامة من هو في حفظ الملك المبين
الشيخ محمد المدعو شمس الدين الفرد المتوفى لطف الله به في كل حركة وسكون آمين

أموت وتبقى كلما قد كتبته ... فيا ليت من يقرأ كتابي دعا ليا
لعل إلهي أن يمن بعفوه ... ويرحم تقصيري وسوء فعاليا
وكمله بيده الفانية الفقير عبد الفتاح بن يوسف بن عمر محمد المنلوي بلدا
الشافعي مذهبا ... [illegible]

رقم المبكر وفيلم	عنوان المخطوط: شرح حرز الأماني ووجه التهاني في القرون بالشاطبية
	المؤلف: أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي
	شهاب الدين (ت ٩٩٥ هـ)
	الأجزاء: / المجلدات:
الرقم وثمن	أوله: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله [illegible]
[illegible]	[illegible]
	تاريخ النسخ: ١٠٨٥ هـ اسم الناسخ: عبد الفتاح [illegible]
	عدد الأوراق: ٢٢٢ ق المقاس: ٢١×١٥
	ملاحظات

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله اكمل ما به يحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه المخصوصين بالسؤدد ورضي الله عن الائمة القراء من وجد ومن يوجد
وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى احمد بن احمد بن عبد الحق هذا شرح على
القصيدة الشاطبية في القراآت السبع المرضية يفتح كنوزها ويوضح رموزها
ويجلي على طالبها عرائس معانيها ويجني له عرائس مبانيها يمتزج بها
امتزاج الروح بالجسد ويبتهج به فيها القلب الخالي عن الحسد فدونك
شرحا جليل الفوائد جميل المقاصد مصرحا لمعانيها بمعانيها ما ظهر
منها وما بطن ملوحا لطلابها باعرابها على وجه حسن سالك الايضاح
والتحصيل تاركا لما يتعرض له من التعليل فان المعول عليه في القرآن انما
هو اتباع الروايات والله اسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا
للفوز بجنات النعيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم بدأت ببسم الله في النظم اولا اي بدأت
في اول منظومي بقولي بسم الله الرحمن الرحيم تبارك اي تنزه عن صفات
المحدثين رحمانا رحيما اي منعما او مريدا للانعام بجلائل النعم
ودقائقها وموئلا اي ملجاء ومنجا للعباد وفي الحديث
لا ملجاء ومنجا منك الا اليك وثنيت فيه القول المذكور بقولي
صلى الله ربي اي اسئل الله ربي ان يصلي اي يزيد من انزال الرحمة
على الرضى اي المرضي له تعالى محمد المهدي [illegible] الى الناس

ففي الحديث انما انا رحمة مهداة للناس مرسلا اليهم ليدعوهم
الى دين الاسلام وعلى عترته بالمثناة اي اهل بيته ففي الحديث عترتي اهل
بيتي اي من آمن منهم ثم على الصحابة اي صحابته اسم جمع لصاحبه بمعنى
الصحابي وهو من لقيه مؤمنا ومات على ذلك ثم على من تلاهم اي تبعهم على الاحسان
الذي كانوا عليه بالخير وبلا بضم الواو وتشديد البا جمع وابل وهو المطر
الغزير ونصبه على الحال اي حالة كونهم امطارا بالخير وثلثت
فيه القولين المذكورين بقولي ان الحمد مستحق لله دائما ويجوز
فتح ان باضمار البا وانما بدأت نظمي بمجموع هذه الثلاثة اي اتيت به
في مبدئه قبل المقصود منه ليحصل له العلا اذ ما ليس مبدوء به اجذم
اي قطع العلا بفتح العين اي العلو لخلوه عن بركة كل منها كما يدل على
ذلك الاخبار الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واما
بعد اي بعد ما تقدم فحبل بفتح الحا اي حجة الله التي من استمسك
بها نجا فينا كتابه القرآن فجاهد به حبل بكسر الحا اي شبهه
التي من استمسك بها هلك متحبلا اي ناصبا لهم ذلك
الحبل ليقعوا فيه واخلق به اي وما اخلقه اي احقه بالجهاد به
اذ ليس يخلق بفتح اليا مع ضم اللام وضمها مع كسر اللام جدة
بكسر الجيم جديدا اذ ليس تبلى جدته حالة كونه جديدا اي عظيما في الحديث
ولا يخلق على كثرة الرد مواليه بالقراءة والعمل كائن على الامر الجد لا الهزل حالة
كونه مقبلا على ذلك وقارئه المرضي لقراءته والعمل به قرا اي استقر مثاله
في الحديث النبوي كالاترج وفي نسخة كالاترنج حالية اي حالي الاترج

من الناس كفوها اى تطلب من الناس الراغبين فيها مماثلها
في الصفات الحميدة وهو ما عطفه عليه للبيان بقوله
اخا ثقة اي امينا بصرف فوايدها كريما يعفوا
ويغضي تجملا منه عن زللها وليس لها معايب
الا ذنوب وليها وهو ناظمها قال ذلك هضما
لنفسه والا فهو رحمه الله كان من اوليا الله الكبار
وصفوته الاخيار فالمراد ليس لها معايب اي فيما اعلم
ليوافق قوله فيا طيب الانفاس احسن ان عثرت فيها
على عيب تاولا له وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتى كان
للانصاف والحلم معقلا اي محلا لهما والجملة دعايية
معترضة بين القول ومقوله وهو عسى الله يدني
سعيه اي يقرب سعي ناظم هذه القصيدة في نظمها
بجوازه اي قبوله وان كان نظمها زيفا غير خاف اي
رديا بينا مزللا اي كثير الزلل فيا خير غفار للذنوب
ويا خير راحم للعيوب ويا خير مامول في كل مطلوب
ثم بين حمد الخيرية بقوله جدا اي اعطا وتفضلا
اقل عثرتي اي زلتي بان تخلصني من تبعتها وانفع بها
وبقصدها اي وانفع بالاشتغال بهذه القصيدة
من اشتغل بها في الدنيا والاخرة وبمجرد قصد الاشتغال
بها من قصد الاشتغال بها في الاخرة حنانيك اي تحنن
علينا بقبول ذلك تحنينا منك بعد تحنن يا الله يا رافع العلا

السموات

السموات العلا ثم ختم دعاه بالثنا على الله والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عملا
بالسنة في ذلك فقال واخر دعوانا اي واخر دعاينا الصادر
بتوفيق ربنا ان نقول الحمد لله الذي وحده علا فلم يشاركه
احد في علوه وبعد اي وبعد ذلك صلاة الله ثم سلامه
على سيد الخلق اجمعين الرضي اي المرضي منهم حالة كونه
متنخلا اي مختارا محمد المختار للمجد كعبة اي الذي اختير
كعبة يقصد لاجل المجد الحاصل فيه او كعبة للمجد يطوف
المجد به او الكعبة المجد اي اشرفه صلاة تباري اي تعارض
مع السلام في سرعة الوصول اليه صلى الله عليه وسلم الريح
حالة كون تلك الصلاة مع السلام مشبهة في الطيب مسكا
ومندلا وتبدي هذه الصلاة مع السلام على اصحابه
نفحاتها ابدا دايما بغيرتناه حالة كون تلك النفحات مشبهة
في طيبها زرنبا وقرنفلا وهما نوعان من الطيب دون المسك
والمندل المشبهة بهما الصلاة على اعظم الخلق محمد صلى
الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
وقد يسر الله باكمال هذا الشرح
والحمد لله وحده وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا امر

صورة الورقة الأخيرة من نسخة (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله اكمل ما به يحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله واصحابه المخصوصين بالسؤدد ورضي الله عن الائمة القراء
من وجد ومن يوجد وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى
احمد بن احمد بن عبد الحق هذا شرح على القصيدة الشاطبية
والقراءات السبع المرضية يفتح كنوزها ويوضح رموزها
ويجلي على طالبها عرائس معانيها ويجني له غرائس مبانيها يمتزج
بها امتزاج الروح بالجسد ويبتهج به فيها القلب
الخالي عن الجسد فدونك شرح جليل الفوائد جميل المقاصد
مصرحا لمعانيها بمعانيها ما ظهر منها وما بطن ملوحا
لطلابها باعرابها على وجه حسن سالك الايضاح
والتحصيل تاركا لما يتعرض له من التعليل فان المعول
عليه في القرآن انما هو اتباع الروايات والله اسال ان
يجعله خالصا لوجهه الكريم والفوز بجنات النعيم
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى ورضي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

بدأت ببسم الله في النظم اولا

اي بدأت في اول منظومتي بقولي بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك اي تنزه عن صفات المحدثين رحمانا رحيما اي
منعما او مريدا للانعام بجلائل النعم ودقائقها ومؤملا
اي ملجأ ومنجا للعباد في الحديث لا ملجأ ومنجا الا اليك
وتبين فيه القول المذكور بقولي صلى الله ربي اي اسال

اي المرضي له محمد المهدي بضم الميم منه الى الناس ففي
الحديث انما انا رحمة مهداة مرسلا اليهم ليدعوهم الى
دين الاسلام وعلى عترته بالمثناة اي اهل بيته ففي
الحديث عترتي اهل بيتي اي من آمن منهم ثم على جميع
الصحابة اي صحابته اسم جمع لصاحبه بمعنى الصحابي وهو
من لقيه مؤمنا ومات على ذلك ثم على من تلاهم اي
تبعهم على الاحسان الذي كانوا عليه بالخير وبلا بضم
الواو وتشديد الياء جمع وابل وهو المطر الغزير ونصبه
على الحال اي حالة كونهم امطارا بالخير وثلثت فيه القولين
المذكورين بقولي ان الحمد مستحق لله دائما ويجوز فتح
ان باضمار الباء وانما بدأت تطمئن بمجموع هذه الثلاثة
اي اتيت به في مبدأه قبل المقصود منه ليحصل له العلا
اذ ما ليس مبدوا به اجذم اي اقطع العلا بفتح العين
اي العلو لخلوه عن بركة كل منهما كما يدل على ذلك الاخبار
الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد
اي بعد ما تقدم فحبل بفتح الحاء اي حجة الله التي من
استمسك بها نجا فينا كتابه القرآن فجاهد به حلا
بكسر الحاء اي شبهة العمر الله التي من استمسك بها
منجلا اي ناصبا لهم ذلك الحبل ليقعوا فيه واخلق به اي
وما اخلقه اي احقه بالجهاد به اذ ليس يخلق بفتح الياء
مع ضم اللام وضمها مع كسر اللام جدة بكسر الجيم جديدا
اي ليس تبلى جدته حالة كونه جديدا اي عظيما في الحديث

فوايدها كريما يعفوا ويقضي بجلاله منه عن زللها ويسترها مغايب
الادنوب ولبها وهو باطنها قال ذلك هضما لنفسه والا فهو رحمه
الله كان من اولياء الله الكبار وصفوته الاخيار قال المراد بستر مغايب
اي فيما اعلم لموافق قوله فيما طيب الانفاس احسن ان عثرت
فيها على عيب فلا ولا له وقل رحم الرحمن حما ومنها في كان
للانصاف وللحلم تغفلا اي تجلدا لهما والجملة دعائية معترضة
بين القول ومقوله وهو عيسى الله بدني سعيه اي يقرب سعي ناظم
هذه القصيدة في نظمها بجوازه اي قوله وان كان نظمها زلقا
عمر خافق اي رديا بينا من للا اي كثير الزلل فاجبر عفار
للذنوب ويا خير راحم للعيوب ويا خير مامول في كل مطلوب
ثم بين حمة الخير بقوله جدا اي اعطا وتفضلا اقل عثري
اي زلتي بان تخلصني من تبعتها وانفع بها وبقصدها اي والقه
بالاشتغال بهذه القصيدة من اشتغل بها في الدنيا والاخرة
وبمجرد قصد الاشتغال بها من قصده الاشتغال بها في الاخرة
هنا بنيك اي تحنن علينا بقبول ذلك تحننا منك بعد تحنن
يا الله يا رافع السموات بغير عمد ثم ختم دعاءه بالثنا على الله
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
عملا بالسنة في ذلك فقال واخر دعوانا اي واخر دعائنا الصادر
توفيق ربنا ان نقول الحمد لله الذي وحده علا فلم يشاركه احد
في علوه وبعد اي وبعد ذلك صلاة الله ثم سلامه على سيد
الطائف اجمعين الرضى اي المرضي منهم حالة كونه مستهلا اي مختارا
بحمد المختار للحمد كعبة اي الذي اختير كعبة بقصد لاجل
المجد الحاصل فيه او كعبة للمجد يطوف المجد به او الكعبة المجد

اشرفه صلاة تشارى اي تفارض مع السلام في سرعة الوصول
الله صلى الله عليه وسلم الروح حالة كون تلك الصلاة مع السلا م
مشبهة في الطيب مسكا وعبدلا وبدي هذه الصلاة مع السلام
على اصحابها تفحاتها ابدا دائما بغير تناه حالة كون تلك
التفحات مشبهة في طيبها ازهرها وقرنفلا وهما نوعان من
الطيب دون المسك والعبدل المشبهة بهما الصلاة على اعظم
الخلق محمد صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه
وقد يسر الله باكمال هذا الشرح تنبيضا والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من كتابته
هذا الشرح المبارك في يوم الثلاث المبارك قبيل اذان الظهر
خامس عشر جمادي اول من شهور سنة ١٣٧٦ الف
ومايه سبعة وثلاثين على يد كاتبه الفقير
عبد الرحمن النهري الشافعي عفر الله له
ولوالديه ولمن كان السبب في كتابته
ولجميع المسلمين اجمعين والحمد لله
رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تسليما
دائما

الحمد لله اكمل ما به يحمد والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله واصحابه المخصوصين بالسودد ورضي الله عن
الائمة القرا من وجد ومن يوجد وبعد فيقول الفقير
إلى الله تعالى أحمد بن احمد بن عبد الحق هذا شرح على
القصيدة الشاطبية في القرات السبع المرضيه
يفتح كنوزها ويوضح رموزها ويجلي على طالبها
عرايس معانيها ويجني له غرايس مبانيها يمتزج
بها امتزاج الروح بالجسد ويبتهج به فيها القلب
الخالي عن الجسد فدونك شرحا جليل الفوائد
جميل المقاصد مصرحا لمعانيها بمعانيها ما ظهر منها
وما بطن ملوحا لطلابها باعرابها على وجه حسن سالكا
مسالك الايضاح والتحصيل تاركا لما يتعرض له من
التعليل فان المعول عليه في القران انما هو اتباع الروايات
والله اسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا
للفوز بجنات النعيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم بدأت ببسم الله في النظم
أولا اي بدأت في اول منظومي بقولي بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك اي تنزه عن صفات المحدثين رحمانا رحيما
اي منعما او مريدا للانعام بجلايل النعم ودقايقها

ومنجا منك الا اليك وثنيت فيه القول المذكور بقولي
صلى الله ربي اي اسال الله ربي ان يصلي اي يزيد
من انزال الرحمة على الرضى اي المرضي له تعالى محمد
المهدي بضم الميم منه الى الناس ففي الحديث انما انا
رحمة مهداة للناس مرسلا اليهم ليدعوهم
إلى دين الاسلام وعلى عترته بالمثناة اي اهل بيته
ففي الحديث عترتي اهل بيتي اي من امن منهم ثم
الصحابة اي صحابته اسم جمع لصاحبه بمعنى الصحابي
وهو من لقيه مومنا ومات على ذلك ثم على من
تلاهم اي تبعهم على الاحسان الذي كانوا عليه
بالخير وبلا بضم الواو وتشديد الباء جمع وابل وهو
المطر الغزير ونصبه على الحال اي حالة كونهم امطارا
بالخير وثلثت فيه القولين المذكورين بقولي ان الحمد
مستحق لله دائما ويجوز فتح ان باضمار البا وانما
بدات نظمي بمجموع هذه الثلاثة اي اتيت به في مبدئه
قبل المقصود منه ليحصل له العلا اذ ما ليس مبدوا به
اجذم اي اقطع العلا بفتح العين اي العلو لخلوه عن بركة
كل منهما كما يدل على ذلك الاخبار الواردة في ذلك عن
النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد اي بعد ما تقدم
فحبل بفتح الحاء اي حجة الله التي من استمسك بها نجا

صورة الورقة الاولى من نسخة (س)

صورة الورقة الاخيرة من نسخه (س)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون

الحمد لله اكمل ما به يحمد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله
واصحابه المخصوصين بالسودد ورضي الله عن الأئمة القرا من وجد
ومن يوجد وبعد فيقول الفقير الى الله تعالى احمد بن احمد بن عبد الحق
هذا شرح على القصيدة الشاطبية في القرآءت السبع المرضيه
تفتح كنوزها ويوضح رموزها ويجلي على طالبها عرائس معانيها
ويجني له غرائس مبانيها يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد ويبتهج
به فيها القلب الخالي عن الحسد فدونك شرحا جليل الفوائد جميل
المقاصد مصرحا لمعانيها بمعانيها ما ظهر منها وما بطن ملوحا
لطلابها باعرابها على وجه حسن سالك الايضاح والتحصيل
تاركا لما يتعرض له من التعليل فان المعول عليه في القران انما هو
اتباع الروايات والله أسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وسببا للفوز بجنات النعيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم بدأت ببسم الله في النظم أولا اي بدأت
في أول منظومي بقولي بسم الله الرحمن الرحيم تبارك اي تنزه عن صفات
المحدثين رحمانا رحيما اي منعما او مريدا للانعام بجلائل النعم
ودقائقها وموئلا اي ملجاء ومنجا العباد وفي الحديث
لا ملجاء ومنجا منك الا اليك وثنيت فيه القول المذكور بقولي
صلى الله ربي اي اسئل الله ربي ان يصلي اي يزيد من انزال الرحمة
على الرضي اي المرضي له تعالى محمد المهدي بضم الميم منه الى الناس

ففي الحديث انما انا رحمة مهداة للناس مرسلا اليهم ليدعوهم الى دين الاسلام
وعلى عترته بالمثناة اي اهل بيته ففي الحديث عترتي اهل بيتي اي من آمن
منهم ثم على الصحابة اي صحابته اسم جمع لصاحبه بمعنى الصحابي وهو
من لقيه مؤمنا ومات على ذلك ثم على من تلاهم اي تبعهم على الاحسان
الذي كانوا عليه بالخير وبلا بضم الواو وتشديد الباء جمع وابل وهو المطر
الغزير ونصبه على الحال اي حالة كونهم امطارا بالخير وثلثت فيه القولين
المذكورين بقولي ان الحمد مستحق لله دائما ويجوز فتح ان باضمار اليا
وانما بدأت نظمي بمجموع هذه الثلاثة اي اتيت به في مبدئه قبل المقصود
منه ليحصل له العلا اذ ما ليس مبدوءا به أجذم اي اقطع العلا
بفتح العين اي العلو لخلوه عن بركة كل منها كما يدل على ذلك الاخبار
الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم واما بعد اي بعد ما تقدم فحبل
بفتح الحاء اي حجة الله التي من استمسك بها نجا فينا كتابه القرآن
فجاهد به حبل بكسر الحاء اي شبهه التي من استمسك بها
هلك متحبلا اي ناصبا لهم ذلك الحبل ليقعوا فيه واخلق به اي وما
اخلقه اي احقه بالجهاد به اذ ليس يخلق بفتح اليا مع ضم اللام وضمها
مع كسر اللام جدة بكسر الجيم جديدا اي ليس تبلى جدته حالة كونه
جديدا اي عظيما في الحديث ولا يخلق على كثرة الرد مواليه بالقراءة والعمل
كائن على الأمر الجد لا الهزل حالة كونه مقبلا على ذلك وقارئه المرضي
لقرآءته والعمل به قر اي استقر مثاله في الحديث النبوي كالاترج وفي نسخة
كالاترنج حاليه اي حالي الاترج حالة كونه مريحا بماله من الرائحة الطيبة
وموكلا اي مطعما بماله من الطعم الطيب هو المرتضى اما بفتح الهمزة وتشديد

صورة الورقة الأولى من نسخة (ز)

عن كل عور منفصلا اى كما سلم نقظها الذي هو بالنسبة اليها كالمفصل للجسد
عن كل كلمة قبيحة فجآت جليلة المعاني جميلة المباني وتمت بحمد الله في خلق
بفتح الخاء وضمها سهلة اي مسترسلة في نظمها او في طبعها اليسر سهل على الطالب
اخذ المقصود منها بعد معرفة رموزها منزهة عن منطق الهجر بضم الهاء
مقولا اي مبرا لسانها عن لفظ الفحش فليس فيها لفظ قبيح يستحي منه
فاوصافها حميدة ولكنها تبغي من الناس كفوها اى تطلب من الناس
الراغبين فيها مماثلها في الصفات الحميدة وهو ما عطفه عليه للبيان بقوله
اخائقة اى امينا يصرف فوائدها كريما يعفو ويغضي تحملا منه عن ذلها
وليس لها معايب الاذنوب وليها وهو ناظمها قال ذلك هضما لنفسه
والا فهو رحمه الله كان من اولياء الله الكبار وصفوته الاخيار فالمراد
ليس لها معايب اى فيما اعلم ليوافق قوله فيما طيب الانفاس احسن
ان عثرت فيها على عيب تاولاله وقس برحم الرحمن حيا ومبتا فتى كان للانصاف
والحلم معقلا اي محلا لهما والجملة عائدة معترضة بين القول ومقوله
وهو عسى الله يدني سعيه اى يقرب سعي ناظم هذه القصيدة
في نظمها يجوز اي قبوله وان كان نظمها زريا غير خاف اى رديا بينا
مزللا اي كثير الزلل فيا خير غفار للذنوب ويا خير راحم للعيوب
ويا خير مامول في كل مطلوب ثم بين جهة الحرية بقوله جدا اي اعطا
وتفضلا اقل عثرتي اي زلتي بان تخلصني من سعيها وانفع بها وبتقصد
اى وانفع بالاشتغال بهذه القصيدة من اشتغل بها في الدنيا والاخرة
وبمجرد قصد الاشتغال من اشتغل بها في الدنيا والاخرة وبمجرد
قصد الاشتغال بها من قصد الاشتغال بها في الاخرة حنانيك اي تحنن

علينا بقبول ذلك تحننا منك بعد تحنن يا آله يا رافع السموات العلى ثم
ختم دعاءه بالثناء على الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه عملا بالسنة في ذلك فقال واخر دعوانا اى واخر دعائنا الصادر
بتوفيق ربنا ان نقول الحمد لله الذي وحده علا فلم يشاركه احد في علوه
وبعد اي وبعد ذلك صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق اجمعين الرضي
اي المرضى منهم حالة كونه منتخلا اي مختارا محمد المختار للمجد كعبة اي الذي
اختير كعبة يقصد لاجل المجد الحاصل فيه او كعبة للمجد يطوف المجد به
او الكعبة للمجد اي اشرفه صلاة تباري اي تعارض مع السلام في سرعة
الوصول اليه صلى الله وسلم عليه الريح حالة كون تلك الصلاة مع السلام
مسربة في الطيب مسكا ومندلا وتبدى هذه الصلاة مع السلام
على اصحابه تفحاتها ابدا دايما بغير انتهاء حالة كون تلك النفحات مشبهة
في طيبها زرنبا وقرنفلا وهما نوعان من الطيب دون المسك والمندل المشبهة
بهما الصلاة على اعظم الخلق محمد صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه
وقد يسر الله باكمال هذا الشرح تبييضا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من اكمال هذه النسخة المباركة يوم الثلاث المبارك غاية شهر شعبان
المكرم سنة اربع عشر وثمانمائة والف من هجرة من له العز والشرف
صلى الله عليه وسلم والحمد لله على كل حال على يد الفقير الحقير الى الله تعالى
حسن بن علي بن احمد الفيومي السيراوي بلدا الشافعي مذهبا
غفر الله له ولمن دعا له بحسن الختام بجاه سيدنا
محمد عليه افضل الصلاة وازكى السلام

والحمد لرب

المبحث الرابع

منهج المؤلف ومصادره.

لقد سار المصنف في هذا الشرح على نفس ترتيب الإمام الشاطبي في قصيدته "حرز الأماني" ولذلك فقد اشتمل الكتاب بصورة عامة على الآتي:

١) مقدمة الشارح: وهي مقدمة مختصرة جداً، أثنى فيها المصنف على شرحه، وبين أنه إنما أراد تجلية معاني القصيدة وذكر فوائدها، وأنه ترك ما لم يتعرض له الناظم من التعليل. ولم يذكر الشارح في مقدمته هذه منهجه في الشرح ولا من سبقه بالشرح والتأليف ولا ما يتعلق بالقراءات السبع عموماً، وبالشاطبية وناظمها خصوصاً[1]. ولعله اكتفى بما سيأتي من مقدمة الناظم، والله أعلم.

٢)مقدمة الناظم : وهي مقدمة وافية طويلة في نحو أربعة وتسعين بيتاً، ذكر فيها بعض ما يتعلق بالقرآن وفضله، ثم أثنى على القراء السبعة عموماً، ثم ذكر كل واحد منهم مع ذكر أشهر قارئين له، ثم ذكر منهجه ورموزه في هذه القصيدة، ثم أشار إلى أنها اختصار لكتاب "التيسير"، ثم ذكر تسميتها وختم مقدمته بما ظهر من تواضعه من طلب الإغضاء عما قد يكون فيها من خلل، وإحسان الظن بناظمها، ودعاء الله -عز وجل- بالإخلاص وأن يجعل القرآن شفيعاً له ولجماعة القراء.[2].

٣) أبواب الأصول المتضمنة ذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يكثر دورها في القرآن الكريم، وهي أربعة وعشرون باباً، مرتبة على حسب ترتيب نظم الشاطبية، وقد ألحق الشارح "أحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية" بآخر باب "أحكام النون الساكنة والتنوين" اتماماً منه لهذا الباب.

٤) باب "فرش الحروف" ويتضمن ذكر الخلاف بين القراء في الحروف التي يقلُّ دورها في القرآن الكريم مرتباً على السور من البقرة إلى الناس، فيذكر في كل سورة الكلمات المختلف فيها بحسب تسلسل الآيات غالباً، ثم يختم بذكر ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، وقد التزم المصنف -تقريباً- بإيراد ما نظمه أبو شامة -رحمه الله- لياءات الزوائد وذلك في نهاية كل سورة.

---

(١) انظر الشرح ص١ من قسم التحقيق .

(٢) انظر النظم: ص١-٨.

٥) ختم المصنف كتابه بذكر باب "التكبير"، ثم باب "مخارج الحروف وصفاتها"، ثم شرح خاتمة الناظم التي ذكر فيها عدد أبيات الشاطبية والتمس العفو الإغضاء، وطلب الدعاء، ثم حمد الله والصلاة والسلام على رسوله -صلى الله عليه وسلم-.

وبالجملة فهناك ملامح عامة ظهرت في منهج المصنف وتكررت في مواضع عديدة، وهناك محاسن ومميزات ظهرت في مواضع متفرقة، وهناك مآخذ وملاحظات يحسن التنبيه عليها، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

*** أما الملامح العامة لمنهج المصنف في كتابه فهي :**

١- صعوبة أسلوبه ودقة عباراته، وغلبة الجانب النحوي فيهما.

٢- حسن ترتيبه وتلخيصه للأوجه والقراءات في الآية الواحدة.

٣- نقلُه عن عدد من كتب القراءات المتقدمة كإبراز المعاني والنشر ونحوهما.

٤- إيراد بعض إشكالات وحلها والرد على المخالفين، والترجيح عند ذكر الخلاف، والتنبيه إلى أخطاء بعض الشراح والمصنفين وتعقبهم والاستدراك عليهم.

٥- توجيه عدد من القراءات، وخاصة ما أشكل منها.

٦- شرح غريب ألفاظ الشاطبية، وضبط مشكل ألفاظها بالحروف، وإعراب بعض أبياتها.

*** وأما محاسن ومميزات الكتاب فيمكن تلخيصها في الآتي :**

١- اطّلاع المصنف على عدد من نسخ "الشاطبية" وذكر بعض الفروق بينها.

٢- تنبيهه على زيادات "الشاطبية" على التيسير في عدد من المواضع.

٣- إيراده لنظم أبي شامة لياءات الزوائد في نهاية كل سورة -تقريباً-.

٤- إضافته لأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية في آخر باب "أحكام النون الساكنة والتنوين"، وذلك زيادة على ما في "الشاطبية".

٥- تقييده لبعض ما أطلقه الناظم، وزيادته لبعض شروط تركها، وتفصيله لمجملات كلامه، مع إضافته التنبيهات اللازمة لذلك، ونقل تنبيهات ابن الجزري في النشر.

*** وأما المآخذ والملاحظات التي يحسن التنبيه عليها فهي كالتالي:**

١- تأويل بعض صفات الله عز وجل ومخالفة منهج أهل السنة والجماعة في ذلك.

٢- تعقيد بعض العبارات وغموضها وصعوبة فهم المقصود منها.

٣- عدم العزو في النقل -أحياناً-، وعدم التنبيه إلى انتهاء الكلام المنقول.

٤- الإسهاب والإطالة في بعض المواضع مع شدة الاختصار في مواضع أخرى.

أما تفصيل ذلك كلّه وبيانه فهو كما يلي:

أولاً: الملامح العامة:

١- أما عن أسلوب المصنف في هذا الكتاب، فتظهر عليه الصعوبة والدقة، فليس من السهل إدراك مقاصده، أو فهم معانيه، كما يظهر عليه الطابع النحوي في كثير من توجيهاته وتعبيراته، وهذا واضح في عموم هذا الشرح وجميع أبوابه ولكل من يطّلع عليه ويقرأ ولو بعض صفحات منه.

هذا عدا بعض مواضع في الكتاب ظاهرة التعقيد والدقة، وتحتاج إلى تحليل دقيق وتفكير عميق وطول تأمل وسيأتي مثالها فيما يتعلق بالمآخذ على منهج المصنف.

وأسلوبه هذا اضطرني إلى أن أذكر في هوامش الرسالة خلاصة معنى كل بيت تقريباً بأيسر عبارة وأسهل أسلوب، قدر المستطاع.

أما الأمثلة والنماذج على صعوبة أسلوبه ودقة عباراته، فهي كثيرة، ومنها على سبيل المثال:

أ- في خمسة عشر موضعاً من باب "ياءات الزوائد" يكرر المصنف عبارة موهمة كقوله "فهو وهم في الحالين"[(١)] التي يتبادر إلى الذهن منها أن القارئ المذكور ومعه قراء غيره يثبتون الياء أو يحذفونها في الوصل والوقف، لكن بعد تأمل السياق يتضح أن حكم الياء يختلف بالنسبة لهذا القارئ عن الباقين، ونصّ كلامه في إحدى تلك المواضع كالتالي:(وإثبات الياء في "الكبير المتعال" في الرعد لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [درُّه] أي حُسنه الذي حسن به كحذفه للباقين، فهو وهم في الحالين)[(٢)]أهـ

فهذه العبارة معناها هنا: أن ابن كثير يثبت ياء (المتعال) في الحالين على أصله، والباقين يحذفونها في الحالين.

ب- في سورة البقرة وفي شرحه لقول الناظم : [وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ] قال: (أي خذ الهمز في (الصابئين) في هذه السورة وسورة الحج و(الصابئون) في المائدة لغير نافع

---

(١) انظر الصفحات : ٣٣٢-٣٤٧ من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٣٤٣ من النص المحقق.

المدلول عليهم بالخاء أول (خذ)، ولا تأخذه فيهما مع ضم الباء في الثاني اللازم لعدم أخذه فيه لنافع)[1]أهـ

فالجملة الأخيرة وهي قوله : (ولاتأخذه فيهما مع ضم الباء في الثاني اللازم لعدم أخذه فيه لنافع) صعبة الفهم لأول مرة، وتحتاج إلى تأمل، وإنما معناها : أن ضم الباء في "الصابون" يلزم منه عدم الهمز فيها لنافع.

جـ - في سورة البقرة أيضاً وعند قول الناظم:[ولايعبدون الغيب شايع دُخلُلا] قال الشارح: (و"لايعبدون" من قوله تعالى: "لاتعبدون إلا الله" الغيبُ فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والدال أولى الكلمتين عقبه [شايع دُخلُلا] أي تابع مابينه وبين مداخله كالخطاب فيه للباقين وهو في الأول ماقبله وفي الثاني ما بعده)[2]أهـ

فالعبارة الخيرة وهي قوله: (وهو في الأول ما قبله وفي الثاني ما بعده) لايظهر مقصوده من قوله (الأول، والثاني) ولا مرجع الضمير في قوله: (ماقبله، مابعده). وإنما معناها: أن وجه قراءة حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب في "لايعبدون" إنما هو جرياً على السياق الذي قبله وهو قوله "وإذ أخذنا" أما قراءة الباقين بتاء الخطاب فهي محمولة على ما بعده من الخطاب في قوله: (ثم توليتم) وقوله (وأنتم معرضون).

* أما ما يتعلق بميل المصنف إلى الجانب النحوي الذي تزيد به صعوبة فهم بعض العبارات، فيظهر ذلك من جهتين :

١) الأولى: إيراده لعدد من المسائل النحوية والإشارة إلى الخلاف فيها مع الترجيح أو الرد على القول المرجوح أحياناً، ومن هذه المسائل:

أ- مسألة "العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض" : أوردها عند شرحه لقول الناظم : [وحمزة والأرحام بالخفض جمّلا] في أول سورة النساء.[3]

ب- مسألة إضمار حرف الجر وأنه قليل في الكلام، وكذا مسألة جواز العطف على معمولي عامل، وامتناع العطف على معمولي عاملين: أوردهما عند قول الناظم: [وإنَّ وفي أضمر بتوكيدٍ أوِّلا] في سورة الشريعة.[4]

---

(١) انظر ص: ٣٦٣من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٣٦٦ من النص المحقق.

(٣) انظر ص: ٤٦٤من النص المحقق.

(٤)انظر ص:٨٠٩ من النص المحقق.

جـ ـ مسألة "الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف في الشعر": أوردها عند قول الناظم:

[ومفعوله بين المضافين فاصِلٌ *** ولم يُلف غير الظرفِ في الشعر فَيْصلا] والبيتين بعده، وذلك في سورة الأنعام[1].

٢) الثانية: توجيهه لعدد من القراءات توجيهاً نحوياً تظهر فيه دقة العبارات مع كثرة الضمائر والتباسها، فمن أمثلة ذلك ما ذكره في آخر سورة آل عمران عند قول الناظم :[وفيه العطفُ أو جاء مُبْدَلا] في قراءة "فلا تحسبنهم" فقد لخّص مذاهب القراء فيها ثم قال : ([وفيه] أي في "فلا تحسبنهم" على اختلاف القراءات الثلاث المذكورة [العطف] على "لا يحسبن" إن اختلف فاعلهما وذلك على القراءة الأولى إذ فاعل الأول عليها "الذين يفرحون" والثاني ضمير الرسول المخاطب وكذا على الثانية في أحد الاحتمالين فيها وهو أن يكون فاعل الأول عليها ضمير الرسول الغائب والثاني ضمير "الذين يفرحون" [أو جاء مبدَلا] من "لا يحسبن" بمعنى توكيداً له إن اتحد فاعلهما وذلك على القراءة الثانية، إذ فاعلهما عليها ضمير الرسول المخاطب وكذا على الثانية في الاحتمال الثاني فيها وهو أن يكون فاعل الأول "الذين يفرحون" والثاني ضميره وفي الأول حذف المفعولين إن كان فاعله "الذين يفرحون" أو المفعول الثاني إن كان فاعله ضمير الرسول لدلالة مفعول الثاني أو مفعوله الثاني وهو "بمفازة" على ذلك ويجوز أن يكون ثاني مفعولي الأول وحذف من الثاني لدلالته عليه) أهـ.[2]

٢) أما عن حسن ترتيبه وتقسيمه للأقوال والمذاهب وتلخيصه للأوجه والقراءات في الآية الواحدة، فقد التزم المصنف بذلك تقريباً، فهو بعد أن يشرح البيت الذي فيه أوجه القراءة شرحاً تفصيلياً، يعود إلى تلخيص ذلك وجمعه وإعادة ترتيبه، وهذا مواضعه كثيرة لا تكاد تحصر، وأشير إلى بعضها على سبيل المثال دون نقل نصّ كلامه فمنها:

أ- أوجه القراءات في "يُؤَدِّهِ، نولّه، نصله، نؤته" وهي أربع قراءات.

ب- أوجه القراءات في "ألقه" وهي أربع قراءات.

جـ ـ أوجه القراءات في "يتقه" وهي ست قراءات.[3]

---

(١) انظر ص: ٥٢٩-٥٣١ من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٤٦٠-٤٦١ من النص المحقق وانظر أمثلة أخرى في ص:٦١٧،٧٢٣،٧٢٩ وغيرها.

(٣) انظر جميع ما سبق من الأوجه في ص: ٩٩-١٠٠ من النص المحقق.

د- أوجه القراءات في "يرضه" وهي خمس قراءات.[١]

هـ ـ أوجه القراءات في "أرجه" وهي ست قراءات.[٢]

و- تقسيمه لحروف الفواتح إلى أربعة أقسام، وذلك تلخيصاً لشرح البيت : [ومدّ له عند الفواتح مشبعاً... الخ[٣]]

ز- أوجه قراءة "أأمنتم" في سورة طه، وفيها ثلاث قراءات.[٤]

ح- أوجه القراءة في الهمزتين المفتوحتين من كلمة، وهي خمس قراءات، وفي المفتوحة والمكسورة أربع قراءات، وفي المفتوحة والمضمومة خمس قراءات.[٥]

ط- أوجه القراءة في "جبريل وميكائيل"[٦]

ي- أوجه القراءة في الهاء والياء من "كهيعص" وهي خمس قراءات، وفي الطاء والهاء من "طه" وهي ثلاث قراءات[٧].

إلى غير ذلك من النماذج الدالة على منهج المصنف في تلخيصه وترتيبه لأوجه القراءة، هذا إضافة إلى حسن ترتيبه وتقسيمه وربطه بين أبيات الشاطبية، فكثيراً ما يشير إلى هذا التفريع وتلك التقسيمات بقوله: (ولما فرغ من كذا... ذكر كذا وكذا)[٨]، وأوضح مثال على هذا الأمر ماذكره في مقدمة "باب المد والقصر" حيث افتتح الكلام عن المد بذكر تقسيماته وأنواعه فقال: (المد قسمان : مد أصلي طبيعي ومد فرعي، والمراد هنا بالقصر الأول وبالمد الثاني وهو نوعان،...، وكل منهما إما سببه الهمز أو الساكن وهو أقوى من الهمز، وقد بدأ بما سببه من النوع الأول "الهمز" وقسمه قسمين: الأول: ماسببه الهمز اللاحق وهو أقوى من الهمز السابق...الخ)[٩]

٣) أما عن منهج المصنف في نقله عن الكتب المتقدمة، ومصادره التي رجع إليها وأفاد منها فيمكن تلخيصه في الآتي:

---

(١) انظر ص: ١٠١ من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ١٠٣ من النص المحقق.

(٣) انظر ص: ١١٨-١١٩ من النص المحقق.

(٤) انظر ص: ١٢٩من النص المحقق.

(٥) انظر الصفحات :١٣٦-١٣٧من قسم التحقيق.

(٦) انظر ص: ٣٧١-٣٧٢من قسم التحقيق.

(٧) انظر ص: ٥٧٩-٥٨٠من قسم التحقيق.

(٨) انظر على سبيل المثال الصفحات: ١١٤،١٢٠،١٣٧،١٤٤ من قسم التحقيق.

(٩) انظر ص: ١٠٤ من قسم التحقيق، وانظر أمثلة أخرى في ص : ٦٩٧،٦٩٨،٧٠٤، وغيرها.

أولاً : مصادره :

لقد بلغت عدد النقول التي أوردها المصنف في شرحه أكثر من (١٤٠) نقلاً، ومجمل المصادر والكتب التي أشار إليها أو ذكر مصنفيها تصل إلى (٣٠) كتاباً تقريباً،ولكن بعد دراسة هذه النقول ومراجعة بعض تلك المصادر، تبيّن أن المصادر الرئيسة التي يمكن الجزم بأن المصنف رجع إليها - والله أعلم - هي أقل من هذا العدد، لأن من النقول والمصادر التي ذكرها ماهو نقل عن نقل، فيذكر نصاً عن كتاب النشر- مثلاً -وهذا النص يتضمن نقلاً عن شرح السخاوي أو الجعبري أو غيرهما [١]. علماً بأنه لايمكن الجزم في جميع هذه النقول من هذا النوع بأن المصنف لم يرجع إليها مباشرة، ولكن سياق النص يوحي بشئ من ذلك، وعلى كل حال فيمكن ترتيب تلك المصادر الرئيسة حسب الإكثار من النقل عنها على النحو الآتي :

١_ كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وقد نقل عنه المصنف أوأشار إليه أكثر من خمسين مرة [٢].

٢_ شرح أبي شامة للشاطبية : المسمىّ :" إبراز المعاني "، وقد نقل عنه الشارح أكثر من عشرين مرة، وإن كان أكثرها إنما هو في نظمه لياءات الزوائد في أواخر السور[٣].

*** هذان المصدران ترجع إليهما أكثر نقول الشارح، وهناك مصادر أخرى نقله عنها أقل من المصدرين السابقين وهي:

٣_ كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني ونقل عنه ست مرات تقريباً[٤].

٤_ شرح السخاوي للشاطبية : المسمّى" فتح الوصيد" ونقل عنه أربع مرات تقريباً[٥].

*** أما بقية المصادر التي ذكرها الشارح،فإنما نقل عنها في موضع أو موضعين فقط وهي:

٥_ شرح الجعبري للشاطبية : المسمّى" كنز المعاني " [٦].

٦_ شرح الفاسي للشاطبية : المسمّى"اللالئ الفريده "[٧].

---

(١) انظر على سبيل المثال النقول الواردة في الصفحات:٥٨،١١٩،١٥٨،٣٦٢.

(٢) انظر على سبيل المثال النقول الواردة في الصفحات : ١٠٦،١١١،١٢٣،١٣٩،١٤٣، وغيرها.

(٣) انظر على سبيل المثال ص:١٥٧،٤٤٣،٦٦٨،٦٨٨، وغيرها.

(٤) انظر ص :٧٣،٧٨،١٠٦،٧٩٦،٨٨٤ من قسم التحقيق.

(٥) انظر ص: ٦٧-١٥٨-٢١٩-٢٥٣ من قسم التحقيق.

(٦) انظر ص:١٤٣،٨٩٧من قسم التحقيق.

(٧) انظر ص: ٨٧٢ من قسم التحقيق.

٧_ تقريب النشر لابن الجزري[١].

٨_ كتاب " العنوان "في القراءات السبع لإسماعيل بن خلف الأنصاري [٢].

٩_ كتاب الإقناع لإبن الباذش[٣].

١٠_ شرح النونية للمرادي المسمّى : المفيد في شرح عمدة المجيد[٤].

١١_ كتاب "المبهج " لسبط الخياط [٥].

*** تلك أبرز المصادر التي نصّ الشارح عليها في نقله عنها، وهناك مصادر أخرى لم يذكر أسماءها وإنما أشار إلى أسماء مؤلفيها دون تعيين كتبهم، منها :

١٢_ " جامع البيان في القراءات السبع "لأبي عمرو الداني" وقد وثّقت منه خمسة نقول للشارح تقريباً.

١٣_ "الكشف" لمكي بن أبي طالب، وقد وثّقت منه خمسة نقول تقريباً.

١٤_"التبصرة" لمكي بن أبي طالب وقد وثّقت منه ثلاثة نقول تقريباً.

١٥_ الكتاب لسيبويه، وقد وثّقت منه نصيّن نقلهما عنه الشارح.

١٦_ الحجة لأبي علي الفارسي،وقد وثقت منه نقلين للشارح.

١٧_ الإنصاف لابن الأنباري، وقد وثقت منه قولاً مقارباً لما ذكره الشارح عنه.

١٨_ معاني القران للفراء. وقد وثقت منه نقلين ذكرهماالشارح.

*** ومن هذا النوع نقول ذكرها الشارح ونسبها إلى قائليها، لكنه لم يحدد الكتب،ولم أجدها في كتبهم المتوفرة التي اطلعت عليها، ولذا فإني وثقتها من كتب غيرهم،ومن ذلك :

_نقل عن الناظم نفسه في بيان معنى كلمة من الشاطبية.[٦]

_اشارته الى رأي للأهوازي،ربما كان من كتابه " الموجز ".[٧]

_ نقل عن أبي عبيد في أكثر من موضع وثقته من كتب أهل اللغة [٨].

---

(١) انظر ص: ٣٥٩ من قسم التحقيق.

(٢) انظر ص: ١٠٥ من قسم التحقيق.

(٣) انظر ص: ٥٤،٢٢١ من قسم التحقيق.

(٤) انظر ص: ٨٩٦ من قسم التحقيق.

(٥) انظر ص: ٢٤٧ من قسم التحقيق.

(٦) انظر ص ٨٣٥ من قسم التحقيق

(٧) انظر ص:٢٢١من قسم التحقيق.

(٨) انظر ص:٥٣٣،٧٢٣من قسم التحقيق.

_ نقل عن المرادي ربما كان من شرحه للشاطبية [١].

_ اشارة إلى رأي لأبي عبيدة النحوي،وثقته من بعض كتب أهل النحوكالحجة للفارسي[٢].

_ اشارة إلى رأي للأخفش، وثقته من كتاب الكشف لمكي [٣].

_ اشارة إلى نقل عن ابن مهران، وثقته من كتاب النشر وبعض كتب اللغة[٤]

_ نقل عن الفاسي لم أجده لا في كتبه ولا في كتب غيره [٥].

*** أما النقول التي يظهر_ والله أعلم _ أن الشارح لم يرجع إلى مصادرها مباشرة وإنما نقل عمن نقل عنها فهي كثيرة،وأكثرها عن بعض تلك الكتب السابقة كشرح السخاوي والجعبري والفاسي وغيرهم[٦]. وقليل منها عن كتب أخرى لم تذكر سابقاً وهي كما يلي:

١_ كتاب "مذهب حمزة في الوقف " لابن مهران [٧].

٢_ كتاب "المفردات " لأبي عمرو الداني [٨].

٣_ كتاب " الكفاية " لأبي العز [٩].

٤_ كتاب " الرعاية " لمكي بن أبي طالب [١٠].

فالنقول التي أوردها عن هذه الكتب وغيرها قد ذكر قبلها أو بعدها ما يشير إلى أنها منقولة عن كتاب آخر كالنشر أو الجعبري أو غيرهما. وبعضها لم يذكر النص المنقول وإنما أشار إليه وهو موجود في الكتاب الذي ذكره بعد ذلك، فكلام الداني في"المفردات"

مثلاً موجود بنصّه في النشر ١٨٤/٢،والمصنف لم ينقل نصّه بل قال:(....كما يؤخذ صريحاً من كلام الداني في المفردات) وكان قد ذكر النشر قبل ذلك ثم نقل عن النشر بعده، وهكذا فعل في نقول عديدة من هذا النوع ـ فالله أعلم ـ

---

(١) انظر ص: ١٧٧من قسم التحقيق.

(٢) انظر ص: ٨٢٣ من قسم التحقيق.

(٣) انظر ص: ٨٤١ من قسم التحقيق.

(٤) انظر ص: ١٣٩ من قسم التحقيق.

(٥) انظر ص: ٨٧٢ من قسم التحقيق.

(٦) انظر على سبيل المثال النقول في ص: ٦٢،٦٧،١١٨،٣٦٣ من قسم التحقيق.

(٧) انظر ص:١٥٨ من قسم التحقيق.

(٨) انظر ص:٣٤٠ من قسم التحقيق.

(٩) انظر ص:٣٦٣من قسم التحقيق.

(١٠) انظر ص: ٨٩٧من قسم التحقيق.

ثانياً: منهجه في النقل عن الكتب والمصادر:

ليس للمصنف منهج واحد ثابت في نقوله عن الكتب والمصادر التي أفاد منها في شرحه، ولكن بدراسة هذه النقول والتأمل فيها، تتلخص طريقته في النقل في النقاط الآتية:

١- النص على اسم القائل أو اسم الكتاب، كقوله :(قال في الإقناع - قال في النشر - قال أبو شامة....) وهو إذا فعل ذلك ذكر النص محدداً وبلفظ مقارب للأصل المنقول عنه.[١]

٢-ذِكْر الكلام المنقول بمعناه، ثم الإشارة إلى مصدره، فكثيراً ما يلخّص نقولاً وأقولاً ثم يقول بعدها -مثلاً:(نبه عليه في النشر - قاله أبو عبدا لله الفاسي - انتهى ملخصاً من..)[٢].

٣-الإشارة إلى نقل أو رأي لمصنف دون نقل كلامه، كقوله :(خلافاً للأهوازي-وهي لغة حكاها الفراء- ولاتبال بمن أنكره كأبي عبيدة)[٣]

٤-النقل عن بعض تلك المصادر بالنّص أو بالمعنى مع عدم العزو أو الإشارة إليها، وهذا قليل جداً، حيث وقع ذلك منه في أربعة مواضع وهي:

أ-في باب ياءات الزوائد ص ٣٤٩ ذكر كلاماً في قراءة "تسئلن" بالكهف وهو يوافق تقريباً ما ذكره ابن الجزري في النشر: ٣١٣/٢ مع اختصار يسير فيه.

ب- في " باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها" ص١٦٦ ذكر كلاماً في ترك نقل حركة الهمز في قراءة " كتابيه إني "، ثم قال في آخره :(ذكره في النشر) وهو كذلك في النشر:٤٠٩/١، لكن أصل الكلام بنصّه تقريباً في إبراز المعاني ص:١٦٥.

جـ - في باب "الفتح والإمالة" ص٢٥٤ ذكر عبارة قصيرة في بيان معنى قول الناظم: (فاعلم لتعملا) قال: (لالتجعله وسيلة إلى المفاخرة والمجادلة) أهـ، وهذه العبارة بنصها في شرح شعلة ص١٩٥، فيحتمل أن يكون الشارح نقلها عنه، أو عمن نقلها عنه، أو يكون وقع ذلك موافقة -وا لله أعلم-

د- في سورة "إبراهيم" ص٦٢٥-٦٢٦ ذكر شرحاً مطوّلاً عند قول الناظم: [كها وصلٍ أو للساكنين وقطربٌ...الخ].

وماذكره موجود بألفاظ متقاربة جداً في شرح شعلة ص٤٥١، وفيه الإحتمالات المتقدمة آنفاً.

---

(١) انظر ص: ٥٤، ١٥٤، ١٥٨ وكذا زوائد أبي شامة في آواخر السور، من النص المحقق.

(٢) انظر ص: ٦٠، ٧٦، ٣٦٢ وغيرها.

(٣) انظر ص: ١٨٠،٢٢١،٨٢٣وغيرها، من النص المحقق.

وعلى فرض اطلاع الشارح على شرح شعلة والنقل عنه، فإنه يضاف إلى مصادره المذكورة سابقاً. مع ملاحظة أن الشارح لم يسمّ شعلة ولم يذكر شرحه مطلقاً.

٥- أما عن تنبيه الشارح إلى انتهاء النص المنقول، فإنه حينما يورد الكلام بالمعنى يقول: (نبه عليه في كذا، أو ذكره فلان...) كماتقدم. لكنه عندما يورد الكلام بنصّه، فأحياناً يشير إلى نهاية النص بقوله:(انتهى)[١] وأحياناً كثيرة يعقب على النقل بما يشعر بانتهائه، كأن يقول: (فعُلم كذا وكذا)[٢] وأحياناً لايتبيّن نهاية النقل إلاّ بالرجوع إلى المصدر الذي نقل عنه.[٣]

٤) من الملامح العامة في منهج المصنف أنه يورد بعض الإشكالات ويرد على المخالفين ويرجّح مايراه صواباً ويستدرك ويتعقب على بعض الشراح والمصنفين، ويظهر هذا في مواضع عديدة من هذا الشرح منها:

أ- الإشارة إلى خطأ الجعبري وتوهّمه بأن القطع هو السكت فيما يتعلق بوصل أواخر السور (انظر ص: ٦١ من قسم التحقيق.)

ب- الإشارة إلى خطأ أبي عبيد ومن وافقه من النحويين في إنكارهم للقراءة بإسكان الهاء في نحو: "يؤده، نُصله" (انظر ص: ٩٧ من قسم التحقيق.)

جـ- حكايته للخلاف في مقدار المد الواجب المتصل، وتقدير مراتبه بالألفات (انظر ص ١٠٦) من قسم التحقيق.

د -حكاية الخلاف فيما يتعلق بالهمزة المكسورة بعد الضم وكذا المضمومة بعد الكسر، وذكر مذهب سيبويه والأخفش في ذلك. (انظر ص : ١٧٨ من النص المحقق).

هـ- أورد الشارح إشكالاً عند قول الناظم :

[وقالونُ في الأحزاب في للنبيِّ معْ***بيوت النبيِّ الياءَ شدَّد مُبدلا]

فقال:(فإن قيل قد اجتمع فيما ذكر في الوصل همزتان مكسورتان من كلمتين وأصله في ذلك تسهيل الأولى كالياء. قلت: هو مقيد بغير ما ذكر ونحوه....الخ) انظر ص: ٣٦٢ من قسم التحقيق.

---

(١) انظر ص: ٥٤،٥٨،١٣٩. من قسم التحقيق

(٢) انظر ص: ٧٣،١٥٤،٧٦٤. من قسم التحقيق

(٣) انظر ص: ١٥٨،٥٠٤. من قسم التحقيق

و_ ذكر في سورة النحل الخُلف عن البزي في حذف الهمز في "شركاءي "، ثم قال: (والراجح الجزم بعدم حذف الهمز له كالباقين إذ يلزم على حذفها قصر الممدود وهو غير جائز إلاَّ في الضرورة) أهـ وانظر ص : ٦٣٣ من قسم التحقيق.

ز_ ردّه على النحاة الذين أنكروا قراءة (منسأته) بسكون الهمز.(انظر ص: ٧٦٥)

ح ـ في مواضع عديدة ينقل الخلافات التي يوردها ابن الجزري في النشر، ثم يذكر اختيار ابن الجزري ويرتضيه. (انظر: أمثلة لذلك : ص: ١٣٩،١٤٣،١٦٢،٢١٩،٢٥١).

٥) توجيه الشارح للقراءات :

لقد وجّه المصنف في شرحه كثيراً من القراءات، مع الاختصار في ذلك وعدم التفصيل، ويتركز منهجه في التوجيه في ثلاث نواحي وهي:

١- ناحية الإعراب والنحو والصرف.

٢- ناحية اللغة وغريب الألفاظ.

٣- ناحية التفسير ومافي معناه.

-أما توجيهه للقراءات من ناحية الإعراب والنحو والصرف فهو كثير -وقد تقدمت الإشارة إليه مع مثال له في الفقرة الأولى من الملامح- ومن أمثلة ذلك أيضاً:

أ- توجيهه لقراءة "فيضاعفه" برفع الفاء على الإستئناف أو العطف على "يقرض"، وبنصبها على جواب الإستفهام على المعنى. (انظر ص: ٤٠٥من سورة البقرة).

ب- توجيهه لقراءة "سعدوا" بضم السين قال: (وهو مشكل لأن ضمّه إنما هو على بناء "سعد" للمفعول، وكيف يبنى له وهو لازم؟ "وسل به" أي اسئل عن توجيهه علماء النحو، وقد وجّه بأن "سعد" يستعمل لازماً ومتعدياً، يقال: سَعِد زيد وسُعِدَه، وإن كان الأول أشهر) أهـ (انظر ص: ٦٠٠ من سورة هود)

جـ ـ توجيهه لقراءة "فله جزاءً الحسنى" بسورة الكهف، بنصب (جزاء) على أنه حال والتقدير : فله الحسنى جزاءً، وبرفعه على أنه مبتدأ مضاف والتقدير: فله جزاء الخصلة الحسنى. (انظر ص: ٦٦١)

د- توجيهه لقراءة "ألاّيسجدوا" بالنمل، على القراءة بتخفيف اللام وتشديدها، وبيان أصل الكلمة على كلا القراءتين، وتفصيل ذلك في الصفحات: (٧٢٧-٧٣٠).

إلى غير ذلك من المثلة في نحو هذا، و انظر الصفحات: (٤٦٠-٦١٤-٦١٧) وغيرها.

- وأما توجيهه من ناحية اللغة والغريب، فقد استعمله كثيراً، ففي عدد كثير من القراءات يذكر الأوجه في قراءة الكلمة ثم يقول: "وهما لغتان" ونحو ذلك، أو يذكر أصل اشتقاق الكلمة على القراءتين، أو يبيّن أنّ إحدى القراءتين تشمل في معناها اللغوي معنى القراءة الثانية، وهكذا. ومن أمثلة ذلك:

أ- ذكر في قراءة "يحسبهم الجاهل" بالبقرة : بكسر السين وفتحها أنهما لغتان. (ص: ٤٢١)

وكذا في قراءة "متّ" بمريم بضم الميم وأنها من مات يموت، وبكسرها وأنها من مات يمات قال :(لغتان فصيحتان) و انظر ص: ٤٥٢.

وكذا في قراءة "يضاهئون" بالتوبة على قراءة عاصم، قال :(فتكون عنده "يضاهئون" بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعده من "ضاهأ" المهموز اللام، وعند الباقين "يضاهون" بضم الهاء وحذف الهمزة من "ضاهى" المعتل اللام، وهما لغتان) أهـ وانظر ص: ٥٧٠ وغير ذلك كثير...

ب- ذكر في توجيهه لقراءة "والعنهم لعناً كبيراً" بالأحزاب بالباء والثاء ما نصّه: (... وذلك أن الكبير لما كان مثل العظيم في المعنى وكان كلٌّ كثيرٍ عظيماً دلّ الكبر على الكثرة وعلى الكبر معاً، فتضمن ما بالباء الموحدة للمعنيين جميعاً الكبر والكثرة)أهـ ص:٧٦٢.

جـ - في قراءة "فعزّزنا بثالث" بسورة يس بتخفيف الذال وتشديدها قال : (هو على الاول من عزّ بمعنى غلب أي غلبناهم وقهرناهم بثالث، وعلى الثاني من عززه إذا قوّاه أي فقوينا المرسلين بثالث) أهـ ص : ٧٧٢.

د- في قراءة "أشَهِدوا خلقهم" في الزخرف بهمزة واحدة بعدها شين مفتوحة وبزيادة همزة ثانية مضمومة مع سكون الشين، وتوجيه الأولى بأنها من الشهادة بمعنى الحضور، والثانية من الإشهاد بمعنى الإحضار. (انظر ص: ٨٠١)

إلى آخر هذه الأمثلة، وانظر ص:٤٤٤،٤٩٢،٨٤٦، وغيرها.

- وأما توجيهه للقراءات من نواحٍ أخرى سواء من جهة التفسير أو غيره فهذا قليل بالنسبة لسابقيه ومن أبرز أمثلته :

أ- في قراءة "محصنات، المحصنات" المنكَر والمعرّف حيثما وقعا في القرآن، بكسر الصاد وفتحها، قال:(ومعناه على الكسر أحصنّ فروجهن، وعلى الفتح أحصنهن التزويج أو

أزواجهن)أهـ ص ٤٧١.

ب- في قراءة "ولا أدراكم" في يونس بقصر "ولا" قال :(والمراد بالقصر فيهما حذف الألف فتصير اللام النافية من "لا" في "ولا أدراكم" لام جواب "لو" أي : لو شاء الله ما تلوته عليكم ولأعلمكم الله به على لسان غيري)أهـ ص: ٥٨٢.

جـ - في قراءة "إلياسين " في الصافات بكسر الهمزة وقصرها مع سكون اللام، وفتحها ومدها مع كسر اللام، قال: (وقد وجّه الأول بأن المراد إلياس إذ هو لغة فيه كإدراسين في إدريس، والثاني بأن المراد ذرية ياسين وهو أبو إلياس، والتقدير: سلام على ذرية ياسين الذين منهم إلياس لأجله) أهـ ص:٧٨٣

ونحو هذا و انظر أيضاً ص: ٢٥٧-٣٥٥-٧٦٥وغيرها.

٦) ومن الملامح العامة في منهج المصنف: شرح غريب ألفاظ الشاطبية وضبط مشكلها بالحروف، وإعراب بعض أبياتها، وقد وقع ذلك منه في مواضع كثيرة أثناء شرحه منها :

أ- بيانه وشرحه لغريب الألفاظ نحو قول الناظم:[حقٌّ ضِغاطُ عصٍ خَظا] ص ٢٦٠، وقوله [قِظ خصٌّ ضغط] ص٢٦٧، وكذا توضيحه لمعنى عدد من الألفاظ المتكررة في النظم مثل:[دارِمٍ-شُلشُلا-نهشلا-رُفّلا-وِلا-مِلا...] الخ

ب- ضبطه لبعض الألفاظ بالحروف نحو قوله ص٣٨٢ :["صفا دَرّه كُلا":بفتح الدال وضم الكاف جمع كلية وقصر صفا للضرورة]أهـ.

ومثله قوله ص٦٣٥:["أضا" بفتح الهمز وكسره جمع أضاة وهي غدير الماء]أهـ

ومثله قوله ص٢٧٦:["أوْلى العلائق" جمع علاقة "مِطْولا" بكسر الميم أي حبلاً يعلّق ويستمسك به]أهـ

ونحو هذا كثير.

جـ - إعرابه لبعض ألفاظ الشاطبية: وهذا وقع منه فيما يشكل من الألفاظ والمعاني وأمثلته كما يلي:

ص٢٧٧عند قول الناظم :[... بصوتٍ خفيّ كلَّ دانٍ تنوّلا]. قال :(وقوله "بصوت" متعلق بـ "إسماع" وكلّ دان" مفعوله الثاني) أهـ

ص٦٦٤ عند قول الناظم:[...وسكّنوا *** مع الضم في الصُّدْفَين عن شعبةَ الملاَ]. قال:(...ويحتمل أن يكون " الملاَ" بدل من الواو في " سكّنوا ") أهـ.

ص٦٦٧ عند قول الناظم :[...وأنْ تنفدَ التذكيرُ شافٍ تأوَّلا].قال:(...ويحتمل أن يكون "تأوَّلا"فعلاً ماضياً نعتاً لشاف)أهـ.

ص٨٢٧ عند قول الناظم :[..يطمث في الأولىضُمَّ تُهدى وتقبلا].قال:(.." تُهدى وتقبلا" هما مجزوما في جواب الأمر، الأول لفظاً والألف للإتباع، والثاني محلاً وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة)أهـ. ومثل هذا كثير..

ثانياً: المحاسن والمميزات :

لقد ظهر مما سبق ذكره أن هذا الكتاب له مميزات عديدة ومحاسن كثيرة، فالشارح لم يقتصر على بيان معاني ألفاظ الشاطبية، وإنماأثرى كتابه بفوائد قيّمة وإضافات مهمة، وبعض ما تقدم ذكره والإشارة إليه -هو لاشك- من المحاسن والمميزات مثل:

أ- توجيهه للقراءات التي تحتاج إلى توجيه.

ب-عنايته بألفاظ الشاطبية ضبطاً وشرحاً.

ج-ترتيبه وتلخيصه للأوجه والقراءات.

د- تحريره لبعض مسائل الخلاف وترجيحه فيها.

وهناك مميزات أخرى تضاف إلى هذه فمنها:

١- اطلاعه على عدة نسخ للشاطبية وذكربعض الفروق والإختلاف بينها، وهذا أشار إليه الشارح مرات عديدة منها:

في ص٢٥٥ أورد الشارح قول الناظم :[ولايمنع الإسكان في الوقف عارضاً..] برواية أخرى وهي:[ولايمنع الإسكان إذ هو عارض..] ثم إنه أشار إلى الرواية الأولى فقال:(وفي نسخة: في الوقف عارضاً)أهـ.

في ص ٣٦٤ عند قول الناظم [وضُمّ لباقيهم وحمزةُ وقفهُ...بواوٍ وحفص واقفاً ثمّ مُوْصِلاً] أشار إلى نسخة فيها رواية أخرى للبيت وهي أوضح في المعنى، حيث قال: (...وقد صرّح بذلك في نسخة وهي: [وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره...ولحفص الواو وقفاً وموصلا])أهـ

في ص٦٠٢ عند قول الناظم :[وخاطَب عما يعملون هنا...وآخرَ النمل...]قال:(وفي بعض النسخ :"بهاوآخرالنمل" بالجر عطفاً على المجرور بدون إعادة الجار بناء على جوازه)أهـ

في مواضع عديدة عندما يورد الشارح بعض أبيات الشاطبية يقول :(كما لفظ به) ويكون

الملفوظ به في النُسخ المشهورة والمحققة مخالفاً لما ذكره، وهذا يُحمل على اطّلاعه على نسخ أو روايات أخرى للنظم.

وانظر على سبيل المثال الصفحات :٦٣٦-٦٤٥-٦٨٧-٧٥٠وغيرها.

٢- تنبيهه على زيادات الشاطبية على التيسير : وقد وقع ذلك منه في مواضع هي:

أ_ ص٣٦٢ذكر أصل قالون فيما اجتمعت فيه همزتان مكسورتان وكان قبل الأولى منهما حرف مد-غيرالألف- أن يبدل الهمزة الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم يدغم الحرفين المتجانسين نحو"بالسوء إلا"، ثم قال:(لكن تقدم فيه وجه آخر زاده المصنف على التيسير وهو تسهيلها كالياء على الأصل المذكور...) الخ.

ب- ص٤٠٤ في بيان قول الناظم :[وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطةً... وقل فيهما الوجهان قولاً موصَّلا] ذكر أن في "يبصط" و"في الخلق بصطة" الوجهين : الصاد والسين لخلاد وابن ذكوان ثم قال:(لكن روايته عن ابن ذكوان ليست من طريق الناظم ولا التيسير كمانبه عليه الشمس ابن الجزري)أهـ.

ج-ص٥٨٩ في قراءة "تتبعان " بسورة يونس، ذكر معنى قول الناظم:(بالفتح والإسكان قبلُ مثقَّلا)أي أنه قرئ لابن ذكوان بسكون التاء الثانية وفتح الباء الموحدة مع تشديد النون،ثم قال:(وهذا من زيادة الناظم على التيسير، قال في النشر : وليس من طرقنا)أهـ.

د-ص٦٠٦في قراءة "لاتأمنّا" بسورة يوسف، لخص الأوجه التي ذكرها الناظم فقال:(فعلم أن لكل القراء في نونه الأول وجهين : إخفاء حركته وإدغامه في النون الثاني مع إشمامه قبل فتح النون الثاني، والثاني مما زاده الناظم على التيسير)أهـ.

هـ-ص٧٥٣ في قراءة " اللائي" بالأحزاب، قال:(وقرئ بهمز مسهّل كالياء مكسوراً لورش، وهذا الوجه مروي عنهماأي عن أبي عمرو والبزي أيضاً، وهذا من زيادة الناظم على التيسير)أهـ

٣- ايراده لنظم أبي شامة لياءات الزوائد:

التزم الشارح -تقريباً- بأن يذكر الياءات الزوائد في نهاية السور من الفرش، واختار أن يختصر الكلام فيها بذكره لنظم أبي شامة لها في مواضعها، لذا فقد ألحق أبيات الزوائد هذه بشرحه في نهاية إحدى وعشرين سورة من الفرش، وفي ذلك زيادة فائدة وتكميل لفرش السور. وانظر على سبيل المثال الصفحات :٤٢٧-٤٦٣-٤٩٩-٥٣٧-٥٦٠-٦٠٤...

وغيرها.ويلاحظ أنه قد وقع في نقل هذه الأبيات - كما يقع في سائر النقول عادة- من اختلاف يسير وتقديم وتأخير، ولعل سبب ذلك أن يكون للبيت أكثر من رواية،أو نتيجة لخطأ نُسّاخ هذا الكتاب في نقلهم أو لغير ذلك من الأسباب،والله أعلم.

٤- إضافته لأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية وإلحاقهما بأحكام النون الساكنة والتنوين مع ذكر الأمثلة الموضحة لتلك الأحكام،وجعل ذلك تحت عنوان "خاتمة" إذختم بها الباب المذكور.(انظرص: ٢٢٣-٢٢٤)

٥-تقييده لبعض ماأطلقه الناظم، وزيادته لبعض شروط تركها، وتفصيله لمجملات كلامه، مع إضافته التنبيهات اللازمة لذلك،ونقله تنبيهات ابن الجزري في النشر:

إن المنهج الذي اتبعه المصنف في تعليقاته واستدراكاته يُعد ميزة عظيمة لهذا الشرح، فعنايته بتحرير القراءات، وتفصيل بعض الروايات، مع ضبط كلام الناظم تقييداً وتفصيلاً، ومع مراجعة "النشر" في كل ذلك-تقريباً- وإضافته تنبيهاته، مما يعتبر تحريراً وتتميماً للشاطبية، أعطى هذا الكتاب قيمة زائدة عن غيره من الشروح، لاسيما المتقدمة عن ابن الجزري- محّرر القراءات وجامع الروايات،والذي عُني بتحقيقها وتنقيحها،وأسند كل قراءة إلى مصدرها وكتابهُ"النشر"هو المرجع الرئيس في هذا العلم بلا منازع، ولذلك فالتزام المصنف به ونقله عنه واعتماده عليه أثرى هذا الشرح وميّزه، ولذلك لما أن أراد الإمام الجمزوري في كتابه "الفتح الرحماني" تحرير الشاطبية وذكر ما فيها من الخلاف الذي لم يرجحه ابن الجزري في نشره، وإضافه بعض الشروط والقيود للنظم، جعل شرح السنباطي هذا من أوائل مصادره ومراجعه، كما تقدم ذكر هذا عند توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف،وتقدمت بعض الأمثلة هنالك،وذلك فيما يتعلق بالتنبيه الذي ذكره السنباطي في"باب الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين"،وكذا فيما يتعلق بقراءة "سوءات"لورش في باب"المدوالقصر"[1]

ومن هذا الباب أيضاً استدراك الشارح وتنبيهه في"باب المد والقصر"ص١١٢ عند قول الناظم:[.. وبعضهم يؤاخذكم الآن مستفهماً تلا..وعاداً الأولى..].حيث ذكر في شرحه أن بعض من تلا ما بعد همز مغير لورش بالأوجه الثلاثة،استثنى ثلاث كلمات -وهي المذكورة في البيت - فتلاها له بالقصر لاغير، ثم قال الشارح:(والباقي ممن تلا له ما بعد همز مغير بالأوجه الثلاثة؛ تلا ما ذكر بها كغيره)أهـ أي تلا هذه الثلاث المذكورة بالأوجه الثلاثة كسائر الباب.

---

(١) انظر مبحث نسبة الكتاب الى مؤلفه المتقدم سابقاً ص ٨٤-٨٥وانظر الفتح الرحماني ص:٧٥،٨٦

قال:(وهذا مسلّم في غير"يؤاخذ" ممنوع في "يؤاخذ" فقد أجمعوا على القصر فيه كماحققه في النشر)[1]أهـ.

ومن أمثلته أيضاً تعقيبه في"باب الوقف على مرسوم الخط"ص٢٨٧ في شرحه لقول الناظم:[ومالِ لدى الفرقان والكهف والنِسا...وسال على ما حجّ والخلف رُتّلا]حيث ذكر في الوقف على كلمة" مالِ" في السورة المذكورة أن أبا عمرو يقف على"ما" والكسائى يقف عليهاوعلى اللام فله الوجهان،ثم قال الشارح:(وقد تبع الناظم فيما ذكره من الوقف على "ما" لأبي عمرو جمهور المغاربة وغيرهم،ومن الوقف عليه أو على اللام للكسائي بعضهم،والأصح جواز الوقف على"ما" للجميع لأنها كلمة برأسها ولأن كثيراً من الأئمة والمؤلفين لم يذكر فيها عن أحد شيئاً كسائر الكلمات المفصولات،وأما الوقف على اللام فمحتمل لانفصالها خطّاً،ولم يصح في ذلك عن الأئمة شئ.نبّه على ذلك الشمس ابن الجزري)[2]أهـ

* تلكم أبرز المحاسن والمميزات لشرح السنباطي على الشاطبية،وهي تبيّن قيمته العلمية وتحددموقعه من بين سائر الشروح المتقدمة والمتأخرة.

ثالثاً:المآخذ والملاحظات:

مع تلك الملامح الجيّدة والمحاسن النادرة والمميزات المهمة التي تحلّى بها هذا الكتاب،إلاّ أن البشر محل النقصان،والخطأ والنسيان من لوازم الإنسان[3]،والكمال عزيز،إلاّ لمن عصمه الله وكمّله،لذا فما من مؤلّف ألّف أو مصنّف صُنّف أو كتاب كُتِب،إلاّ واعتراه النقص والخلل،وكان عرضة للتعقب والإستدراك عليه،مادام أنه من صنع البشر،"وأبى الله أن يتم إلاّ كتابَه"،ومن كتب البشر هذه:"شرح السنباطي" هذا،فمع غزارة علمه وجليل نفعه،إلاّ أن عليه بعض المآخذ والملاحظات التي تقدمت الإشارة إلى بعضها عرضاً،ومنها:

١- تأويله لبعض صفات الله عزوجل،ومخالفته منهج أهل السنة والجماعة في ذلك:

وقد وقع ذلك منه في موضعين من هذا الشرح،وعلقتُ عليهما في هامشيهمابما يقتضيه المقام:

---

(١) وانظر الفتح الرحماني ص: ٨١

(٢) انظر الفتح الرحماني ص: ١٥٥

(٣) هذه العبارة مقتبسة من مقدمة شرح الكرماني على صحيح البخاري: ٦/١بتصرف يسير

أما الموضع الأول: فهو في شرحه لأول بيت للناظم وهـو:[بـدأت ببسـم ا لله في النظـم أوّلا...تبارك رحمانا رحيماً وموئلا] حيث ذكر المصنف في كلامه عن صفة"الرحمة" لله تعالى، ما يدل على تأويله لهذه الصفة، وموافقته للأشاعرة والمؤوِّلة، مع مخالفة مذهب السلف الذين يثبتـون هذه الصفة لله تعالى كغيرها من الصفات، من غير تحريف ولا تأويل ولا تشبيه ولاتعطيل، حيـث قال ص٢ مانصّه:["رحمانًا رحيماً" أي منعماً أو مريداً للإنعام بجلائل النعم ودقائقهـا]أهـ. فتـأويل صفة الرحمة إلى معنى الإنعام أو إرادته، خروج عن الحق وعدول عن الصواب، إذ لامانع يمنع مـن إثبات هـذه الصفـة لله تعـالى بمـايليق بجلالـه وعظمتـه، وليـس في ذلـك تشـبيه أو تمثيـل بصفـات المخلوقين. وا لله أعلم.

أما الموضع الثاني : فقد اتبع فيه الناظم ووافقه في تأويله لصفة "الكلام" لله تعالى، وذلك عند قول الناظم: [وهو باللفظ أعملا] في كلامه عـن قـراءة "كـن فيكـون" ص٣٧٦-٣٧٧ مـن سورة البقرة، حيث قال الشارح مانصّه: ["وهو" أي النصب بالنظر إلى "اللفظ" أي لفظ -كـن- "أعملا" في "يكون" لأنه بالنظر إلى لفظه أمر و "يكـون" جـواب لـه مقـرون بالفـاء يُنصـب بـأن مضمرة بعد الفاء بخلافه بالنظر إلى معناه فليس أمراً، لأن معناه إذا أراد ا لله بأمر وُجد]أهـ

فما قرره الشارح هنا تبعاً للناظم من أنّ النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقتـه، خطأ بيّن، ومجانبة لمنهج أهل السنة وتقرير لمذهب الأشـاعرة وغيرهـا ممـن يزعـم أن الكـلام صفـة قائمة بالذات وينكرون الصوت والحرف. والصواب إثبات صفة الكلام لله تعالى بما يليق بجلالـه، وأن كلامه يسمع ويتلى وهو بحرف وصوت يليق به سبحانه وتعالى، وا لله أعلم.[1]

٢- تعقيد بعض العبارات وغموضها وصعوبة فهم المقصود منها:

تقدم في الملامح العامة أن أسلوب المصنف في كتابه هذا تظهر عليه دقة الألفـاظ وصعوبـة العبارة، وقد سبقت بعض الأمثلة لذلك، وزيادة في بيان هذه القضية أذكر هذا المثال:

- في ص١١٨-١١٩ من باب "المد والقصر" ذكر أن حروف الفواتح على أربعة أقسـام، ثم فصّلها فذكر أن الأول منها : ما فيه حرف مـد قبـل سـاكن ففيـه المـد لا غـير، إلاّ إذا عـرض للساكن تحريك لعلّة أوجبت ذلك، جاز فيه المد نظراً للأصل، والقصـر نظـراً للعـارض، ثـم أورد قول الفاسي :(ولو جوّز التوسط أيضاً لكان وجهاً) وردّه بقوله : (وهو تفقّه لا يساعده عليه نقل ولا قياس) ثم وجّه رده وفصّله بكلام طويل يصعب فهمه حيـث قـال: (فـإن قـاس عـروض غـير

(١) و انظر التعليق عليه في موضعه من قسم التحقيق ص٣٧٧

الموجب على عروض الموجب فالفرق بينهما واضح، لأن المد في الأول هو الأصل وعروض بغير الموجب جوّز القصر بناء على الاعتداد بالعارض بخلاف الثاني فالأصل فيه القصر وعروض الموجب جوّز المد بناء على الاعتداد بالعارض وهو وإن كان ضد القصر لكنه يتفاوت طولا وتوسطاً. نبه على ذلك في النشر)أهـ.

٣- عدم العزو في النقل أحياناً وعدم التنبيه إلى انتهاء الكلام المنقول :

تقدم الكلام عن منهج المصنف في النقل عن الكتب والمصادر، وأني وجدت في أربعة مواضع من هذا الشرح توافقاً وتقارباً كبيراً بين كلام الشارح وكلام بعض المصنفين، مما يحتمل أن يكون نقلاً عنهم من غير عزو إليهم.

كما تقدم أيضاً أن الشارح -أحياناً- يورد نقولاً وأقوالاً، ولا يحدد نهايتها، بل يصل كلامه وتعقيبه بالكلام المنقول، ولا يتميز ذلك ويتبين إلاّ بالرجوع إلى تلك المصادر. وانظر أمثلته ص:٦٢، ١٥٨، ٥٠٤ وغيرها.

٤- الإسهاب والإطالة في بعض المواضع مع شدة الاختصار في مواضع أخرى:

- تقدمت الإشارة إلى أن المصنف جمع في كتابه هذا بين الإيجاز والتفصيل وبين الاختصار والتطويل، وهذا وإن كان يعد مدحاً وميزة للكتاب، إلا أن شدة اختصار العبارة ودقتها، تزيد في صعوبة الأسلوب وعدم فهم المعنى وإدراك المقصود على حقيقته المرادة،، وهذا يقلل من إمكانية الإفادة من الشرح، إلا للمتمكّن في هذا العلم أو المتمرس على أسلوب الشارح.

- إنّ هذا الاختصار الشديد -وإن كان غير مخل- لكنه بدا واضحاً في جميع الكتاب، بدءاً بالمقدمة ص١ التي لم تتجاوز بضعة أسطر، ولم يذكر فيها شيئاً يتعلق بعلم القراءات ولا بالشاطبية ولا بمنهجه في شرحها أو نحو ذلك، ثم إنه سار على هذا الاختصار في أغلب الأحيان، حتى إنه ربما اكتفى في شرحه لبعض الأبيات بمجرد الربط بين كلمات النظم بحروف الجر أو ببعض كلمات يسيرة، ومن أمثلة ذلك :

ماذكره في شرحه لقول الناظم : [وفيها وفي طس آتاني الذي***أذعتُ به حتى تضّوع منْدَلا] إذ كلّ ما قاله في معنى البيت نصّه ص ٢٣٢ كالآتي: ["وفيها وفي طس آتاني" خذ هذا العلم "الذي أذعت" أي أفشيت "به حتى تضوّع" أي فاح طيبه حالة كونه "مندلا"] أهـ.

- وفي المقابل فقد استطرد المصنف في شرحه -أحياناً- وأطال وفصّل، وهذا وإن كان قليلاً ومحدوداً، ومفيداً في زيادة البيان وتوضيح المعاني، إلاّ أن التطويل في أصله ممل، وينسي آخرُ

الكلام أوَّله، ولعل من أمثلة ذلك :

استطراده وتفصيله في آخر باب "الوقف على مرسم الخط" ص٢٩٢-٣٠١وذلك في عدّ الياءات والواوات والألفات المحذوفة وكذا الثابتة خطاً وقراءة وصلاً ووقفاً، ثم ذكر المقطوع والموصول خطّاً من الألفاظ نحو " عما" و " ألا" وغيرهما..

- ومثله تفصيله في إمالة الراء والطاء والياء والهاء والحاء في الفواتح وغيرها. (انظر ص: ٥٧٨-٥٨٠)

- ومثلة إطالته في تلخيص القراءات فيما اشتمل على استفهامين في جميع مواضعه تقريباً (انظر ص: ٦٢٠-٦٢١).

- على أن الشارح فصل تفصيلاً جيداً في مسألة التكبير (ص٨٧٦ وما بعدها) وكذا فيما يتعلق بصفات الحروف (ص٨٨٦ وما بعدها) والله أعلم.

الباب الثاني

تعريف موجز بالقراء السبعة وأهم رواتهم

وفيه سبعة فصول:

حيث سيكون كل قارئ مع راوييه في فصل مستقل على ما سيأتي. وإنما كان التعريف بهم موجزاً - مع عظيم فضلهم، وجليل قدرهم -، لشهرتهم التي بلغت الآفاق، ولكثرة من ترجم لهم وتكلّم عنهم وعرَّف بهم، ولذلك فستتضمن ترجمة كل واحد منهم النقاط التالية:

١)اسمه ونسبه وكنيته وبلده.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه.

٣) مكانته العلمية ووفاته.

الفصل الأول

نافع المدني وراوياه: " قالون و ورش "

المبحث الأول: تعريف موجز بالراوي " نافع المدني ".

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " قالون ".

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " ورش ".

المبحث الأول

تعريف موجز بالراوي " نافع المدني " رحمه الله [1].

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم، المدني وهو من مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب.

كنيته: أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، ويقال: أبو الحسن: وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن. والأول أشهر. أصله من أصبهان، وأقام بالمدينة حتى توفي بها، وكان أسود اللون حالكاً، صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة.

- وأقرأ الناس دهراً طويلاً، سبعين سنة ونيفاً، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لقد تعدد شيوخ نافع وكثروا، حتى قال عن نفسه: "قرأت على سبعين من التابعين"[2] لكن اشتهرت تلاوته على خمسة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، صاحب أبي هريرة، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، أحد القراء العشرة، وشيبة بن نِصَاح، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رُومان، وحمل هؤلاء عن أصحاب أبي بن كعب وزيد بن ثابت. وصحَّ أنّ الخمسة تلوا على مقرئ المدينة عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي، صاحب أُبيّ، وقيل: إنهم قرؤوا على أبي هريرة أيضاً، وعلى ابن عباس - رضي الله عنهم جميعاً -.

وحدّث عن نافع مولى ابن عمر والأعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير وأبي الزناد وعبد الرحمن بن القاسم والزهري وغيرهم.

- أما تلامذته فهم خلق كثير، فقد قرأ عليه من القدماء مالك بن أنس وإسماعيل بن جعفر وعيسى بن وردان وسليمان بن مسلم بن جماز.

---

(١) انظر ترجمته في: التاريخ الكبير: ٨٧/٨، السير:٣٣٦/٧، العبر: ٢٥٧/١، ميزان الاعتدال: ٢٤٢/٤، معرفة القراء: ٨٩/١، غاية النهاية: ٣٣٠/٢، تهذيب التهذيب: ٤٠٧/١٠، الشذرات: ٢٧٠/١

(٢) انظر السير: ٣٣٦/٧، معرفة القراء: ٨٩/١

ومن بعدهم: إسحاق المسيبي والواقدي ويعقوب بن إبراهيم بن سعد وقالون وورش وإسماعيل بن أبي أويس.

وروى عنه: الليث بن سعد وخارجة بن مصعب وابن وهب وأشهب بن عبد العزيز وخالد بن مخلد وسعيد بن أبي مريم والقعنبي وغيرهم كثير، وكثير منهم قرأ عليه وبعضهم حمل عنه الحروف.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

لقد بلغ " نافع " رحمه الله مبلغاً عظيماً في أمر الإقراء ومعرفة وجوه القراءات، حتى اشتهرت قراءة أهل المدينة باسمه، وأثنى عليه العلماء ثناء عاطراً في هذا المجال، ولقد سمع الحديث ورواه، وإن لم يكن من فرسان هذا الميدان، وهذه أقوال بعض تلامذته وأقرانه ومن جاء بعدهم من أهل العلم المعتبرين، تُبيِّن مكانته وتُوضِّح منزلته.

- قال الإمام مالك - رحمه الله -: " نافع إمام الناس في القراءة ". وقال أيضاً: (قراءة نافع سنّة)[١].

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (سألت أبي أيّ القراءة أحب إليك ؟ قال: قراءة أهل المدينة)[٢].

- وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نُعيم.[٣]

- وقال ابن مجاهد: (وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نافع قال: وكان عالماً بوجوه القراءات، متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده)[٤].

أما فيما يتعلق بالحديث [٥]: فقد وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. ولَيَّنه أحمد بن حنبل. قال ابن عدي: (له نسخة عن الأعرج، نحو مائة حديث، وله نسخة أخرى عن أبي الزناد، وله من التفاريق قدر خمسين حديثاً، ولم أرَ له شيئاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به).

---

(١) السير: ٣٣٧/٧، ويعني بقوله (سنة): أي طريقة أهل المدينة.

(٢) معرفة القراء: ٩٠/١، غاية النهاية: ٣٣٢/٢

(٣) السير: ٣٣٧/٧، غاية النهاية: ٣٣٣/٢.

(٤) غاية النهاية: ٣٣٣/٢

(٥) انظر جميع الأقوال الآتية في: السير: ٣٣٧/٧-٣٣٨.

قال الذهبي: (قلت: ينبغي أن يُعدَّ حديثُه حسناً).

- توفي سنة تسع وستين ومائة، قبل مالك بعشر سنين. وقيل سنة سبعين، وقيل سبع وستين، وقيل خمسين، وقيل سبع وخمسين.

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " قالون " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو أبو موسى: عيسى بن مِينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله الزرقي، مولى بني زهرة، الملقب "قالون" قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم. يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيراً، وهو الذي سماه "قالون" لجودة قراءته، لأن "قالون" بلغة الرومية تعني: جيداً، "وقالون" أصله من الروم، كان جد جده "عبد الله" من سبي الروم أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدم به مَن أسره إلى عمر بالمدينة وباعه فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز.

ولد سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قرأ على نافع، وقال عن نفسه: (قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي). (وقيل له: كم قرأت على نافع ؟ قال: مالا أحصيه كثرة إلاّ أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة)[2].

وأخذ القراءة عرضاً عن نافع قراءة نافع وقراءة أبي جعفر، وعرض أيضاً على عيسى بن وردان. وروى الحديث عن نافع وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد.

روى القراءة عنه ابناه: إبراهيم وأحمد، وإبراهيم بن الحسين الكسائي وإبراهيم بن محمد المدني وأحمد بن صالح المصري وأحمد بن يزيد الحلواني وإسماعيل بن إسحاق القاضي والحسن بن علي الشحام والحسين بن عبد الله المعلم ومحمد بن هارون أبو نشيط، وغيرهم كثير.

وحدّث عنه أبو زرعة الرازي وإبراهيم بن دَيْزيل وإسماعيل القاضي وموسى بن إسحاق الأنصاري، وخلق كثير.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٢٩٠/٦، إرشاد الأريب: ١٠٣/٦، السير: ٣٢٦/١٠، العبر: ٣٨٠/١، معرفة القراء: ١٢٨/١، غاية النهاية: ٦١٥/١، الشذرات: ٤٨/٢

(٢) غاية النهاية: ٦١٥/١

تقدم أنه كان ربيب نافع ولازمه وقرأ عليه ما لا يُحصى كثرة، ولذلك قال له نافع: (كم تقرأ عليّ ؟ اجلس إلى إصطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ)[1].

وقال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصّم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه.[2]

وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يُقرئ ويَفْهم خطأهَم ولحَنهم بالشفة. قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا "قالون" أصّم شديد الصمم، وكان يُقرأ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفتي القارئ ويرد عليه اللحن والخطأ[3].

وقال عنه الذهبي: (لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق، ... وطال عمره وبعد صيته)[4]

توفي سنة عشرين ومائتين، وله ثمانون سنة ونيف.

---

(١) معرفة القراء: ١٢٩/١، غاية النهاية: ٦١٥/١

(٢) غاية النهاية: ٦١٦/١

(٣) الجرح والتعديل: ٢٩٠/٦

(٤) السير: ٣٢٦/١٠

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " ورش " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم. وقيل: هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داوود بن سابق. القبطي المصري الأفريقي، مولى آل الزبير بن العوام.

كنيته: أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم.

ولقبه: "ورش": لقّبه به شيخه "نافع" لشدة بياضه، و الورش: شيء يصنَع من اللَبن. وقيل: لقّبه "بالورشان" وهو طائر معروف، ثم خُفِّف فقيل "ورش"[2]، وكان لا يكره ذلك بل يعجبه، ويقول: أستاذي نافع سماني به.

كان شيخ الإقراء بالديار المصرية، ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلى نافع فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لم يشتهر " ورش " بكثرة شيوخ، بل كان شيخه الأول هو " نافع "، وقد أورد ابن الجزري ما ذكره الهذلي من أن ورشاً روى الحروف عن: عبد الله بن عامر الكزيزي وإسماعيل القسط وعباس بن الوليد عن ابن عامر وحفص عن عاصم وعبد الوارث عن أبي عمرو وحمزة بن القاسم الأحول عن حمزة، ثم قال ابن الجزري: (وفي صحة هذا كله نظر ولايصح)[3] أهـ.

– عرض عليه القرآن: أحمد بن صالح وداوود بن أبي طيبة وأبو الربيع سليمان بن داوود المهري وعامر بن سعيد أبو الأشعث الجرشي وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم ومحمد بن

---

(١) انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ١١٦/١٢، السير: ٢٩٥/٩، العبر: ٣٢٤/١، معرفة القراء: ١٢٦/١، دول الإسلام: ١٢٤/١، غاية النهاية: ٥٠٢/١، النجوم الزاهرة: ١٥٥/٢.

(٢) انظر اللسان: ٣٧٢/٦، القاموس: ٣٠٤/٢.

(٣) غاية النهاية: ٥٠٢/١

عبد الله بن يزيد المكي ويونس بن عبد الأعلى وأبو يعقوب الأزرق، وغيرهم.وسمع منه عبد الله بن وهب وإسحاق بن حجاج وغير واحد.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه ابن الجزري: (شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ....، وله اختيار خالف فيه نافعاً رويناه عنه من طريقه بإسناد جيد)[١].

وقال أيضاً: (وكان ثقة حجة في القراءة وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال: ثنا ورش وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمدّ ويشدد ويبيِّن الإعراب، لا يمله سامعه)[٢].

وقد ذكر " ورش " عن نفسه أنه ختم على " نافع " أربع ختمات في شهر، وهذا يدل على المنزلة التي وصل إليها في القراءة على شيخه.

وقال عنه الذهبي: (وكان ثقة في الحروف حُجّة، وأما الحديث، فما رأينا له شيئاً)[٣].

توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة، عن سبع وثمانين سنة.

---

(١) غاية النهاية: ٥٠٢/١

(٢) نفس المصدر: ٥٠٣/١

(٣) السير: ٢٩٦/٩

الفصل الثاني

ابن كثير المكيّ وراوياه " البزي وقنبل "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " ابن كثير المكي ".

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " البزي "

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " قنبل "

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام" ابن كثير المكيّ " رحمه الله[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عبد الله ابن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام أبو معبد، الكنانيّ الدّاريّ المكيّ، مولى عمرو بن علقمة الكناني.

وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر، وهو فارسي الأصل، وممن بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن فطردوا عنها الحبشة.

وقيل له: " الداري " لأنه كان عطاراً، والعطار تسميه العرب دارياً نسبة إلى "دارين" وهو موضع يُجلب منه الطيب.[2]

ولد بمكة سنة خمس وأربعين.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

لما أن كان مولد ابن كثير بمكة فقد لقي بها عدداً من الصحابة كعبد الله بن الزبير وأبي أيوب الأنصاري وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وأخذ عنهم كما أخذ عن مجاهد بن جبر ودرباس مولى ابن عباس، وروى القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب، وعرض على مجاهد ودرباس، وحدَّث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم.

روى القراءة عنه: إسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وجرير بن حازم والحارث بن قدامة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وخالد بن القاسم والخليل بن أحمد وسليمان بن المغيرة وشبل بن عباد وعبد الملك بن جريج ومعروف بن مشكان وهارون بن موسى وابن أبي مليكة وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم، وحدَّث عنه أيوب السختياني وقرّة بن خالد وإسماعيل بن أمية وآخرون.

---

(١) انظر ترجمته في الجرح والتعديل: ١٤٤/٥، تاريخ الإسلام: ٢٦٨/٤، السير: ٣١٨/٥، تهذيب التهذيب: ٣٦٧/٥، معرفة القراء: ٧١/١، غاية النهاية: ٤٤٣/١.

(٢) قال في معجم البلدان: ٤٩٢/٢: (دارين: فُرضة بالبحرين يُجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها داريّ)أهـ.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (وثّقه علي بن المديني وغيره، وكان رجلاً مهيباً طويلاً أبيض اللحية جسيماً أسمر أشهل العينيين، تعلوه سكينة ووقار، وكان فصيحاً مفوَّهاً واعظاً كبير الشأن)[١].

وقد وثقه النسائي وابن معين، وقال ابن سعد: (كان ابن كثير المقرئ ثقة له أحاديث صالحة)[٢].

وقال عنه ابن الجزري: (إمام أهل مكة في القراءة). وقال: (وكان إمام الناس في القراءة بمكة لم ينازعه فيها منازع)[٣].

وقال ابن مجاهد: (ولم يزل عبد الله هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات سنة عشرين ومائة)[٤].

وقال سفيان بن عيينة: (حضرت جنازة ابن كثير الداري سنة عشرين ومائة)[٥].

---

(١) السير: ٣١٩/٥

(٢) السير: ٣١٩/٥

(٣) غاية النهاية: ٤٤٣/١، النشر: ١٢٠/١

(٤) غاية النهاية: ٤٤٥/١

(٥) غاية النهاية: ٤٤٥/١

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " البزي " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، البزي المكي المقرئ، قارئ مكة ومؤذّن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم. واسم " أبي بزة ": بشار مولى عبد الله بن السايب المخزومي، وهو فارسي الأصل.

– ولد سنة سبعين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قرأ على أبيه وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح "أبو الإخريط" عن تلاوتهم على إسماعيل القِسط صاحب ابن كثير. قال الداني: (اتفق الناقلون عن البزي على أن إسماعيل القسط قرأ على ابن كثير نفسه، إلا ما كان من الاختلاف عن أبي الإخريط) [2].

– وسمع من ابن عيينة ومالك بن سُعَير ومؤمَّل بن اسماعيل وأبي عبد الرحمن المقرئ وغيرهم.

– قرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعي والحسن بن الحباب وأحمد بن فرح، واللهبيّان: أبو عبد الرحمن عبد الله بن علي وأبو جعفر محمد بن عبد الله، وأبو العباس أحمد بن محمد اللهبي وأبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن هارون وموسى بن هارون ومضر بن محمد الضبي وغيرهم.

– وروى عنه القراءة: قنبل، وحدّث عنه: أبو بكر أحمد بن عميد بن أبي عاصم النبيل، ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن علي بن زيد الصانع وأحمد بن محمد بن مقاتل، والبخاري في "التاريخ " وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٧١/٢، معرفة القراء: ١٤٣/١، العبر: ٤٥٥/١، البداية والنهاية: ٨/١١، غاية النهاية: ١١٩/١، السير: ٥٠/١٢، الشذرات: ١٢٠/٢

(٢) معرفة القراء: ١٤٤/١

٣) مكانته العلمية ووفاته:

لاشك في إمامة البزي في القراءة وإتقان الحروف، قال عنه ابن الجزري: (أستاذ محقق ضابط متقن) وقال: (وكان إماماً في القراءات محققاً ضابطاً متقناً لها، ثقة فيها، انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذّن المسجد الحرام)[١].

ولا خلاف في أنه كان مقرئ مكة في زمانه ومؤذنها، وإن كان قد تُكُلِّم فيه في الحديث:

فقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، لا أحدِّث عنه)[٢].

وقال العقيلي: (منكر الحديث، يوصِل الأحاديث)[٣].

وقال الذهبي: (وصحّح له الحاكم حديث التكبير، وهو منكر) [٤].

- ومما يدل على فضله وسلامة عقيدته ما رواه الآجري: (حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة، سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. وقال ابن أبي بزة: فمن قال هو مخلوق فهو على غير دين الله تعالى ودين رسوله الله صلى الله عليه وسلم حتى يتوب)[٥].

توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

---

(١) غاية النهاية: ١١٩/١، النشر: ١٢١/١

(٢) الجرح والتعديل: ٧١/٢

(٣) الضعفاء: ٤٧.

(٤) السير: ٥١/١٢ وسيأتي في آخر الكتاب ما يتعلق بحديث التكبير المشار إليه هنا.

(٥) معرفة القراء: ١٤٧/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " قنبل " – رحمه الله–[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو أبو عمر، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المكيّ المخزومي [2]مولاهم، الملقب " بقنبل ".

قال الداني: (ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة [3])، وقال الذهبي: (وقيل: إنه كان يستعمل دواء يُسقى للبقر يسمى قنبيل، فلما أكثر من استعماله عرف به، ثم خُفف وقيل " قنبل ")[4].

– ولد سنة خمس وتسعين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه بالقيام بها بمكة، وروى القراءة عن البزي.

– روى القراءة عنه عرضاً: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو أجل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، ومحمد بن حمدون والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة وأحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن عيسى الجصاص، وسمع منه الحروف: إبراهيم بن عبد العزيز الأنطاكي، واسحاق بن أحمد الخزاعي وخلق كثير.

---

(١) انظر ترجمته في: معجم الأدباء: ١٧/١٧، وفيات الأعيان: ٤٢/٣، العبر:٨٩/٢، السير: ٨٤/١٤، معرفة القراء: ١٨٦/١، البداية والنهاية: ٩٩/١١، غاية النهاية: ١٦٥/٢، الشذرات: ٢٠٨/٢.

(٢) كذا سماه في التيسير ص ٤ ومعرفة القراء: ١٨٦/١ وغيرهما، وفي غاية النهاية: ١٦٥/٢: (محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد بن سعيد..)

(٣) التيسير ص ٤

(٤) معرفة القراء: ١٨٧/١

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال ابن الجزري: (وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ورحل الناس إليه من الأقطار، قال أبو عبد الله القصاع: وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقنبل لعلمه وفضله عندهم)[١].

وقال الذهبي: (وانتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز،....، وكان قنبل قد ولي الشرطة بمكة في وسط عمره فحمدت سيرته، ثم إنه طعن في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين)[٢].

توفي سنة إحدى وتسعين ومائة، عن ست وتسعين سنة.

---

(١) غاية النهاية: ١٦٦/٢، وانظر النشر: ١٢١/١

(٢) معرفة القراء: ١٨٧/١

الفصل الثالث

أبو عمرو البصري وراوياه " الدوري والسوسي "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " أبي عمرو البصري ".

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " الدوري ".

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " السوسي ".

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " أبي عمرو البصري "– رحمه الله–[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعى بن مالك بن عمرو بن تميم، أبو عمرو التميمي المازني البصري.

اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً [2]، أصحّها أنه " زبان " بالزاي المعجمة ثم باء موحدة، وقيل: اسمه كنيته، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: محبوب، وقيل جبر، وقيل غير ذلك.

والذي رجحه الذهبي وابن الجزري والسيوطي وغيرهم هو ما ذكر أولاً: قال السيوطي: (وسبب الاختلاف في اسمه أنه كان لجلالته لا يُسأل عنه)[3]. وأمُّه من بني حنيفة.

– ولد سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين، وقيل سنة خمس وستين، وقيل سنة خمس وخمسين.

قال الداني: يقال إنه ولد بمكة سنة ثمان وستين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة[4].

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قال ابن الجزري عنه: (وتوجّه مع أبيه لما هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضاً بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه)[5].

– حدَّث باليسير عن أنس بن مالك ويحيى بن يعمر ومجاهد وأبي صالح السمّان وأبي رجاء العطاردي ونافع العمري وعطاء بن أبي رباح وابن شهاب وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ٤٦٦/٣، معرفة القراء: ٨٣/١، تاريخ الإسلام: ٣٢٢/٦، السير: ٤٠٧/٦، العبر: ٢٢٣/١، تهذيب التهذيب: ١٧٨/١٢، بغية الوعاة: ٢٣١/٢، غاية النهاية: ٢٨٨/١

(٢) انظرها في بغية الوعاة: ٢٣١/٢، معرفة القراء: ٨٣/١

(٣) بغية الوعاة: ٢٣١/٢

(٤) معرفة القراء: ٨٤/١

(٥) غاية النهاية: ٢٨٩/١

- وقرأ على: الحسن بن أبي الحسن البصري وحميد بن قيس الأعرج وأبي العالية الرياحي وسعيد بن جبير وشيبة بن نصاح وعاصم بن أبي النجود وعبدا لله بن أبي إسحاق الحضرمي وعبدا لله بن كثير المكي وعكرمة بن خالد المخزومي وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر ويزيد بن رومان ويحيى بن يعمر وغيرهم.

- روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن محمد بن عبدا لله الليثي وأحمد بن موسى اللؤلؤي وإسحاق بن يوسف الأنباري، المعروف بالأزرق، وحسين بن علي الجعفي وخارجة بن مصعب والعباس بن الفضل ومحبوب بن الحسن وهارون بن موسى الأعور ويحيى بن المبارك اليزيدي ويونس بن حبيب وغيرهم.

- وروى عنه الحروف: محمد بن الحسن بن أبي سارة وسيبويه، وأخذ عنه القراءة والحديث والآداب: أبو عبيدة والأصمعي ويعلى بن عبيد ومعاذ بن معاذ وغيرهم.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه أبو عبيدة اللغوي: (كان أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب وكانت دفاتره ملء بيت إلى السقف، ثم تنسّك فأحرقها)[١].

وقال يحيى بن معين: (ثقة) وقال أبو حاتم: (ليس به بأس)[٢].

وقال الأصمعي: قال لي أبوعمرو بن العلاء: لو تهيأ أن أُفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت: ولقد حفظتُ في علم القرآن أشياء لو كُتِبَتْ ما قَدَرَ الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلاّ بما قرئ لقرأت حرف كذا، وذكر حروفاً [٣].

- وقال نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عن شعبة قال: انظر ما يقرأ به أبو عمرو مما يختاره فاكتبه، فإنه سيصير للناس أستاذاً.

- وقال إبراهيم الحربي: كان أبو عمرو من أهل السنة.

- وعن الطيب بن إسماعيل قال: شهدت ابن أبي العتاهية وقد كتب عن اليزيدي قريباً من ألف مجلد، عن أبي عمرو بن العلاء خاصة، قال: ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة.[٤]

---

(١) انظر السير: ٤٠٨/٦

(٢)انظر السير: ٤٠٨/٦

(٣) السير: ٤٠٨/٦، معرفة القراء: ٨٥/١

(٤) انظر جميع ما تقدم في السير: ٤١٠/٦

- وقال الذهبي عنه: (برَّز في الحروف وفي النحو وتصدَّر للإفادة مدة واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم)

- وقال ابن الجزري: (وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة والدين)[1].

- وقال السيوطي: (كان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة)[2].

توفي سنة أربع وخمسين ومائة عن ست وثمانين سنة.

وقيل: توفي سنة خمس وخمسين ومائة، وقيل: سنة سبع وخمسين ومائة، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة.

- قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهها له آخر الزمان، والله لو قُسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكان كلهم علماء زهاداً، والله لو رآه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لسرّه ما هو عليه[3].

---

(١) النشر: ١/١٣٤، وانظر غاية النهاية: ١/٢٩٠

(٢) بغية الوعاة: ٢/٢٣١

(٣) انظر غاية النهاية: ١/٢٩٢

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " الدوري " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهْبان بن عدي بن صُهْبان -ويقال: صهيب -، أبو عمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير، نزيل سامراء وشيخ العراق في وقته، ونسبته إلى " الدور": موضع ببغداد ومحلة بالجانب الشرقي منها[2].

رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ وسمع من ذلك شيئاً كثيراً.

– ولد سنة بضع وخمسين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وقرأ على سليم عن حمزة، وعلى محمد بن سعدان عن حمزة وعلى الكسائي بحرفِه، وعليه لأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، وعلى يحيى اليزيدي بحرف أبي عمرو، وغيرهم.

– وحدّث عن: أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدِّب وإبراهيم بن أبي يحيى وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة وأبي معاوية وغيرهم.

– قرأ عليه: أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس وأحمد بن فرح – المفسِّر– وعمر بن محمد الكاغدي والحسن بن علي بن بشار وقاسم بن زكريا المطرِّز وأبوعثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير وعلي بن سُليم وأحمد بن مسعود السراج والحسن بن الحسين الصوّاف وغيرهم.

– وحدّث عنه: الإمام أحمد – وهو من أقرانه – ونصر بن علي الجهضمي، وروى هو عنهما، وابن ماجه في سننه وأبو زرعة الرازي ومحمد بن حامد السنّي وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ١٨٣/٣، معجم الأدباء: ٢١٦/١٠، السير: ٥٤١/١١، العبر: ٤٤٦/١، معرفة القراء: ١٥٧/١، غاية النهاية: ٢٥٥/١، تهذيب التهذيب: ٤٠٨/٢، الشذرات: ١١١/٢

(٢) انظر معجم البلدان: ٥٤٧/٢.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (الإمام العالم الكبير، شيخ المقرئين)[١].

وقال ابن الجزري: (إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة كبير ضابط، أول من جمع القراءات)[٢].

وقال أيضاً: (وكان إمام القراءة في عصره، وشيخ الإقراء في وقته، ثقة ثبتاً ضابطاً كبيراً، وهو أول من جمع القراءات، ولقد روينا القراءات العشر عن طريقه)[٣].

- وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الأهوازي عنه: (وهو ثقة في جميع ما يرويه وعاش دهراً وذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير)[٤].

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

---

(١) السير: ٥٤١/١١

(٢) غاية النهاية: ٢٥٥/١

(٣) النشر: ١٣٤/١

(٤) معرفة القراء: ١٥٩/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " السوسي " – رحمه الله–[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو صالح بن زياد بن عبدا لله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرُّستبي، السوسي الرقّي.

و " السوسي " نسبة إلى السوس وهي مدينة بخوزستان [2]، وقد سمع بالكوفة ومكة.

ولد سنة سبعين ومائة ونيف.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وسمع من سفيان بن عيينة وعبدا لله بن نمير وأسباط بن محمد وغيرهم.

– روى القراءة عنه ابنه: أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي وأحمد بن محمد الرافقي وأحمد بن حفص المصيصي ومحمد بن سعيد الحراني وعلي بن محمد السعدي ومحمد بن إسماعيل القرشي وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ، وأبو عثمان النحوي وجعفر بن سليمان الخراساني وغيرهم.

– وحدث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم وأبو عروبة الحراني والحافظ أبو علي محمد بن سعيد وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل: ٤/٤٠٤، السير: ١٢/٣٨٠، العبر: ٢/٢٢، معرفة القراء: ١/١٥٩، تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٢، غاية النهاية: ١/٣٣٢، الشذرات: ٢/١٤٣

(٢) انظر معجم البلدان: ٣/٣١٩.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (الإمام المقرئ المحدِّث شيخ الرَّقة،...، وكان صاحب سنة)[١].

وقال ابن الجزري: (وكان مقرئاً ضابطاً محرراً ثقة، من أجلِّ أصحاب اليزيدي وأكبرهم)[٢]

- وقال أبو حاتم: صدوق.[٣] وقال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات [٤].

توفي سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

---

(١) السير: ١٢/٣٨٠

(٢) النشر: ١/١٣٤

(٣) الجرح والتعديل: ٤/٤٠٤

(٤) تهذيب التهذيب: ٤/٣٩٢

الفصل الرابع

ابن عامر الشامي وراوياه: " هشام وابن ذكوان "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " ابن عامر الشامي "

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " هشام "

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " ابن ذكوان "

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " ابن عامر الشامي " – رحمه ا لله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عبدا لله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبدا لله بن عمران اليحصبي، أبو عمران، وقيل: أبو عامر وقيل أبو نعيم وقيل: أبو عليم: وقيل: أبو عبيد وقيل: أبو محمد وقيل غير ذلك.

و "اليَحْصُبي" نسبة إلى " يَحْصُب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فهو عربي صريح النسب.

– ولد سنة إحدى وعشرين، وقيل: ولد عام الفتح والأول أصح [2].

كان إمام أهل الشام في زمانه، وإليه انتهت مشيخة الإقراء بها.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

– أخذ القراءة عرضاً عن: أبي الدرداء، ورُوي أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، وحدّث عن معاوية والنعمان بن بشير وفضالة بن عبيد وواثلة بن الأسقع رضي ا لله عنهم.

والمشهور أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، صاحب عثمان.

– روى القراءة عنه عرضاً: يحيى بن الحارث الذماري وأخوه عبد الرحمن بن عامر وربيعة بن يزيد وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبيدا لله بن أبي المهاجر وغيرهم، وحدّث عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبدا لله بن العلاء والزبيدي وجماعة.

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل : ١٢٢/٥، تاريخ الإسلام : ٢٦٧/٣، السير : ٢٩٢/٥، معرفة القراء : ٦٧/١، تهذيب التهذيب : ٢٧٤/٥، غاية النهاية : ٤٢٣/١

(٢) انظر السير : ٢٩٢/٥

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال الذهبي في وصفه: (الإمام الكبير مقرئ الشام وأحد الأعلام)[١]

وقال يحيى بن الحارث: كان ابن عامر قاضي الجند، وكان رئيس المسجد، لا يرى فيه بدعة إلاّ غيَّرها[٢].

وقال أبو علي الأهوازي: كان عبدا لله بن عامر إماماً عالماً، ثقة فيما أتاه، حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه، عارفاً فهماً قيما فيما جاء به، صادقاً فيما نقله، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين، لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قوله، عالياً في قدره، مصيباً في أمره، مشهوراً في علمه، مرجوعاً إلى فهمه، لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر.[٣]

وقال ابن الجزري: (وكان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً وعالماً شهيراً أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة، وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق، ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين، فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول الذين هم أفاضل المسلمين)[٤].

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة.

---

(١) نفس المصدر : ٢٩٢/٥

(٢) معرفة القراء : ٦٨/١

(٣) غاية النهاية : ٤٢٥/١

(٤) النشر : ١٤٤/١

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " هشام " – رحمه الله–[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو هشام بن عمار بن نصير بن مَيسرة بن أبان، أبو الوليد السُّلمي، ويقال: الظّفري، الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم.

– ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم وعراك بن خالد وسويد بن عبدالعزيز والوليد بن مسلم وصدقة بن خالد ومدرك بن أبي سعد وعمر بن عبد الواحد، وروى الحروف عن: عتبة بن حماد وعن أبي دحية معلى بن دحية عن نافع.

وسمع من: مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدراوردي ومسلم بن خالد الزنجي وإسماعيل بن عياش وعبد الرحمن بن سعد القرظي وبقية بن الوليد وعبد العزيز بن أبي حازم ومحمد بن شعيب بن شابور، وخلق كثير غيرهم.

– روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلواني وأحمد بن أنس وهارون الأخفش وإسماعيل بن الحُويْرس وأحمد بن محمد بن ماموية والعباس بن الفضل وإبراهيم بن عباد وغيرهم.

– وحدَّث عنه من كبار شيوخه: الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور.

وحدَّث عنه من أصحاب الكتب: البخاري وأبو داوود والنسائي وابن ماجة.

وحدَّث عنه جمٌّ غفير منهم: ولده أحمد وأبو زرعة الدمشقي والرازي والذُّهلي وبقي بن مخلد والحسن بن محمد بن بكَّار وابن أبي عاصم وأحمد بن يحيى البلاذري المؤرخ وإسحاق بن

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل : ٦٦/٩، والسير : ٤٢٠/١١، العبر : ٤٤٥/١، معرفة القراء : ١٦٠/١، البداية والنهاية : ٣٤٥/١٠، غاية النهاية : ٣٥٤/٢، تهذيب التهذيب : ٥١/١١، النجوم الزاهرة : ٣٢١/٢، الشذرات : ١٠٩/٢

إبراهيم الأنماطي وجعفر الفريابي وغيرهم كثير [1].

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (فلقد كان من أوعية العلم، وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حَدث قبل السبعين ومائة) وقال: (هشام عظيم القدْر، بعيد الصيت، وغيره أتقن منه وأعدل. رحمه الله تعالى)[2]

وقد وثقه ابن معين والعجلي، وقال النسائي: لا بأس به[3]، وقال الدار قطني: صدوق كبير المحل وكان فصيحاً علامة واسع الرواية [4]، وقال عبدان الأهوازي: ما كان في الدنيا مثله[5]. وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ: وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث [6].

توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.

---

(١) انظر أسماء شيوخه بالتفصيل في : السير : ٤٢٣/١١، تهذيب التهذيب : ٥١/١١

(٢) السير : ٤٢٢/١١،٤٢٦.

(٣)السير : ٤٢٢/١١،٤٢٦.

(٤) غاية النهاية : ٣٥٥/٢

(٥) تهذيب التهذيب : ٥٢/١١، معرفة القراء : ١٦١/١

(٦) غاية النهاية : ٣٥٥/٢

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " ابن ذكوان " – رحمه الله–[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عبدالله بن أحمد بن بشر – ويقال: بشير – بن ذكوان بن عمرو بن حسّان بن داوودبن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، أبو عمرو وأبو محمد، القرشي الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق.

– ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

– أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذي خَلَفَه في القيام بالقراءة بدمشق.

– وروى الحروف سماعاً عن: إسحاق بن المسيبي عن نافع.

– وروى عن: ضمرة بن ربيعة ومروان بن محمد والوليد بن مسلم ومروان بن معاوية ووكيع وابن أبي فديك وأبي بدر شجاع بن الوليد وغيرهم.

– روى القراءة عنه: ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلى وإسماعيل بن الحويرس وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبدالله بن عيسى الأصفهاني وهارون بن موسى الأخفش وغيرهم.

– وروى عنه: أبو داوود وابن ماجه في سننهما، وأحمد بن أبي الحواري وبقي بن مخلد ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب : ٥/١٤٠، تهذيب ابن عساكر : ٧/٢٧٦، معرفة القراء : ١/١٦٣، غاية النهاية : ١/٤٠٤، الأعلام : ٤/٦٥.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال الذهبي: (كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير)[١].

وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان [٢].

وقال ابن الجزري في ترجمته: (ألفّ كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه)[٣].

توفي يوم الإثنين لليلتين بقيتا من شوال، سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

---

(١) معرفة القراء : ١/١٦٤

(٢) انظر معرفة القراء : ١/١٦٤، غاية النهاية : ١/٤٠٥، تهذيب التهذيب : ٥/١٤١

(٣) غاية النهاية : ١/٤٠٥

الفصل الخامس

عاصم الكوفي وراوياه " شعبة وحفص "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " عاصم الكوفي "

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي" شعبة "

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " حفص "

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " عاصم الكوفي " – رحمه الله–[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو عاصم بن بهدلة أبي النَّجود، أبو بكر، الأسدي مولاهم، الكوفي الحناط، شيخ الإقراء بالكوفة.

– ولد في إمرة معاوية بن أبي سفيان، وهو معدود في التابعين.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

– أخذ القراءة عرضاً عن: زِر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي، وحدّث عنهما وعن أبي وائل ومصعب بن سعد بن أبي وقاص، وطائفة من كبار التابعين. وروى فيما قيل عن الحارث بن حسان البكري ورفاعة بن يثربي التيمي، ولهما صحبة.

– روى القراءة عنه: أبان بن تغلب، والحسن بن صالح وحفص بن سليمان وأبو بكر شعبة بن عياش والأعمش والمفضّل بن محمد الضبي وحماد بن شعيب ونعيم بن ميسرة وغيرهم.

– وروى عنه حروفاً من القرآن: أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وحمزة الزيات وهارون بن موسى.

– وحدّث عنه: عطاء بن أبي رباح وأبو صالح السمّان وهما من شيوخه، وسليمان التيمي والثوري وحمّاد بن سلمة وابن عيينة وغيرهم.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (الإمام الكبير مقرئ العصر) وقال: (كان ثبتاً في القراءة، صدوقاً في الحديث)[2].

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل : ٣٤٠/٦، وفيات الأعيان : ٩/٣، تاريخ الإسلام : ٨٩/٥،السير : ٢٥٦/٥، العبر : ١٦٧/١، تهذيب التهذيب : ٣٨/٥، معرفة القراء : ٧٣/١، غاية النهاية : ٣٤٦/١.

(٢) السير : ٢٥٦/٥، ٢٦٠ بتصرف يسير

وقال ابن الجزري: (وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه، جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرر والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود)[1].

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن أبي بهدلة، فقال: رجل صالح خيِّر ثقة، قلت أيُّ القراءات أحبُّ إليك ؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

- وقال أحمد العجلي: عاصم صاحب سنّة وقراءة، كان رأساً في القرآن، قَدِمَ البصرة فأقرأهم ...

- وقال أبو بكر بن عياش، كان عاصم نحوياً فصيحاً إذا تكلَّم، مشهور الكلام.

- وقال سلمة بن عاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا أدب ونُسُك وفصاحةٍ وصوتٍ حسن [2].

توفي بالكوفة آخر سنة سبع وعشرين ومائة.

---

(١) غاية النهاية : ٣٤٧/١، النشر : ١٥٥/١

(٢) انظر ما تقدم في السير : ٢٥٨/٥-٢٥٩

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " شعبة " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر، الحناط، الأسدي مولاهم، النهشلي الكوفي، مولى واصل الأحدب.

– اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحّها: شعبة، وقيل: أحمد، وعبد الله، وسالم، وقيل اسمه كنيته، وقيل غير ذلك.

– ولد سنة خمس وتسعين.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

– قرأ أبو بكر القرآن وجوّده ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود، وعرضه على عطاء بن السايب وأسلم المنقري.

– وحدَّث عن: عاصم وأبي إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير وإسماعيل السدي وسالم مولى عمرو بن حُريث، وحصين بن عبد الرحمن وحميد الطويل والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وهشام بن عروة، وخلق سواهم.

– عرض عليه جماعة منهم: عبد الرحمن بن أبي حماد ويحيى العُليمي وأبو يوسف الأعشى وعروة بن محمد الأسدي وسهل بن شعيب.

– وروى عنه الحروف سماعاً من غير عرض: إسحاق بن عيسى وعلي بن حمزة الكسائي وأحمد بن جبير ويحيى بن آدم وهارون بن حاتم وغيرهم.

– وحدَّث عنه: ابن المبارك ووكيع وأبو داوود وأحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق بن راهويه وأبوبكر بن أبي شيبة وهنَّاد بن السري وأحمد بن عبد الجبار العطاردي وخلق كثير.

---

(١) انظر ترجمته في : حلية الأولياء : ٣٠٣/٧، والسير : ٤٩٥/٨، العبر : ٣٠٤/١، معرفة القراء : ١١٠/١، تهذيب التهذيب : ٣٤/١٢، غاية النهاية : ٣٢٥/١، الشذرات : ٣٣٤/١

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (المقرئ، الفقيه، المحدِّث، شيخ الإسلام وبقية الأعلام)[١].

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش. وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر خيِّراً فاضلاً لم يضع جنبه إلى الأرض أربعين سنة. وقد مكث أربعين سنة يختم القرآن كل ليلة. وقال عبد الله النخعي: لم يُفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة [٢].

- وذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير، وقال يحيى بن معين: ثقة [٣].

- وقال عنه ابن الجزري: (وكان إماماً علماً كبيراً عالماً عاملاً حجة من كبار أئمة السنة، ولما حضرته الوفاة بكت أخته، فقال لها ما يبكيك ؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمانية عشرة ألف ختمة)[٤].

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع وتسعين.

---

(١) السير : ٤٩٥/٨

(٢) انظر السير : ٤٩٦/٨، الرّياش في رواية شعبة بن عياش ص ٨

(٣) السير : ٤٩٧/٨

(٤) النشر : ١٥٦/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " حفص " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر، بن أبـي داوود الأسـدي الكـوفي الغـاضري[2] البزاز، ويعرف بحفيص.

صاحب عاصم، وكان ربيب عاصم ابن زوجته. ولد سنة تسعين.

قارئ أهل الكوفة نزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم. قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص.

وقال ابـن المنـادى: كـان الأولـون يعدونـه في الحفـظ فـوق ابـن عيـاش ويصفونـه بضبـط الحروف التي قرأ على عاصم وأقرأ الناس دهراً[3].

– روى الحديث عن علقمةبن مرثد وثابت البناني وأبي إسحاق السبيعي وكثير بن زاذان ومحارب بن دثار وإسماعيل السدي وليث بن سليم[4] وغيرهم.

– روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حسين بن محمد المروذي وحمـزة بـن القاسـم الأحـول وسليمان بن داوود الزهراني وحمدان بن أبي عثمان الدقـاق والعبـاس بـن الفضـل الصفـار وعبـد الرحمن بن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وخلف الحداد وعمرو بـن الصبـاح وعبيـد بـن الصباح وغيرهم.

---

(١) انظر ترجمته في : ميزان الاعتدال : ٢٦١/١، معرفة القراء : ١١٦/١، غاية النهاية : ٢٥٤/١، النشر : ١٥٦/١، الأعلام : ٢٦٤/٢

(٢) "الغاضري" نسبة إلى الغاضرية وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء. (انظر معجم البلدان:٢٠٧/٤)

(٣) النشر : ١٥٦/١

(٤) معرفة القراء : ١١٦/١

- وروى عنه: بكر بن بكار وآدم بن أبي إياس وأحمد بن عبده وهشام بن عمار وعلي بن حجر وعمرو الناقد وآخرون.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال فيه الذهبي: (أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث)

وقال أحمد بن حنبل: ما به بأس.

وقال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم [١].

وقال ابن الجزري: (وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم)[٢].

وقد تقدم تفضيله على أبي بكر بن عياش، وكلام يحيى بن معين عن قراءته.

توفي سنة ثمانين ومائة، على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين.

---

(١) انظر ما تقدم في معرفة القراء : ١/١١٧

(٢) النشر : ١/١٥٦

الفصل السادس

حمزة الكوفي وراوياه " خلف وخلاّد "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " حمزة الكوفي ".

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " خلف ".

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " خلاّد ".

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " حمزة الكوفي " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل، أبو عمارة، التيمي مولاهم، الكوفي الزيّات، مولى عكرمة بن ربعي. وأصله فارسي.

ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم[2].

وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلوان، ثم يجلب منها الجبن والجوز[3].

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

– أخذ القراءة عرضاً عن: سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وطلحة بن مصرف ومغيرة بن مقسم ومنصور بن المعتمر وليث بن أبي سليم وجعفر الصادق وغيرهم.

– وحدَّث عن: عدي بن ثابت وعمرو بن مرّة وحبيب بن أبي ثابت وسواهم.

– قرأ عليه وأخذ عنه القرآن عدد كثير منهم: سليم بن عيسى والكسائي وعابد بن أبي عابد والحسن بن عطية وعبد الله بن صالح العجلي وإبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن إسحاق بن راشد وخلاّد بن خالد الأحول وأبو الأحوص سلام بن سليم وسليمان بن أيوب وغيرهم.

– وحدَّث عنه: سفيان الثوري وشريك بن عبد الله ومندل بن علي وجرير بن عبد الحميد وشعيب بن حرب ومحمد بن فضيل ويحيى بن آدم وبكر بن بكار وقبيصة بن عقبة وأمم سواهم

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل : ٢٠٩/٣، وفيات الأعيان : ٢١٦/٢، تاريخ الإسلام : ١٧٤/٦، السير : ٩٠/٧، معرفة القراء : ٩٣/١، غاية النهاية : ٢٦١/١، تهذيب التهذيب : ٢٧/٣، الشذرات : ٢٤٠/١

(٢) غاية النهاية : ٢٦١/١

(٣) السير : ٩٠/٧

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: (وكان إماماً حجة قيِّماً بكتاب الله تعالى حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً قانتاً لله، ثخين الورع، عديم النظير) قال: وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن[١].

وقال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً إلاَّ بأثر.

وقال ابن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلاّ بحمزة[٢].

وكان الأعمش إذا رأى حمزة قد أقبل قال: هذا حبر القرآن [٣].

وقال عبد الله العجلي: قال أبو حنيفة لحمزة: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما: القرآن والفرائض [٤].

توفي سنة ست وخمسين ومائة، وقبره بحلوان.

---

(١) معرفة القراء : ٩٣/١ وانظر السير : ٩٠/٧

(٢) السير : ٩١/٧

(٣) معرفة القراء : ٩٤/١، غاية النهاية : ٢٦٣/١

(٤) غاية النهاية: ٢٩٣/١.

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " خلف " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داوود بن مقسم بن غالب، أبو محمد الأسدي، البغدادي البزّار المقرئ.

ويقال: هو خلف بن هشام بن طالب بن غراب.

أصله من " فم الصِّلح "، وهو موضع بواسط، و " الصِّلح " بكسر الصاد: نهر كبير فوق واسط [2].

– ولد سنة خمسين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

أخذ القرآن عرضاً عن سُليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي.

– وروى الحروف عن إسحاق المسيبي وإسماعيل بن جعفر وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن آدم وعبيد بن عقيل، وروى رواية قتيبة عنه من طريق ابن شنبوذ والمطوعي أداءً وسماعاً.

– وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن، وسمع الحديث من: مالك بن أنس وحمّاد بن زيد وأبي عوانة وأبي شهاب الحنّاط، وشريك القاضي، وحماد بن يحيى الأبح وأبي الأحوص وغيرهم.

– روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن إبراهيم الورّاق، وأخوه إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار وأحمد بن يزيد الحلواني وسلمة بن عاصم ومحمد بن إسحاق – شيخ

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل : ٣٧٢/٣، معرفة القراء : ١٧١/١، العبر : ٤٠٤/١، السير : ٥٧٦/١٠، تهذيب التهذيب : ١٥٦/٣، غاية النهاية : ٢٧٢/١، الشذرات : ٦٧/٢

(٢) انظر معجم البلدان : ٣١٣/٤

ابن شنبوذ – ومحمد بن الجهم ومحمد بن مخلد الأنصاري ومحمد بن عيسى والفضل بن أحمد الزبيدي وغيرهم.

– وحدّث عنه: مسلم في صحيحه، وأبو داوود في سننه وأبو زرعة وأبو حاتم وموسى بن هارون وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو القاسم البغوي ومحمد بن إبراهيم بن أبان السَّراج، وابنه محمد بن خلف، وغيرهم.

– وله اختيار في الحروف صحيح ثابت ليس بشاذّ أصْلاً، ولا يخرج فيه عن القراءات السبع [1].

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال فيه يحيى بن معين والنسائي: ثقة.

وقال الدار قطني: كان عابداً فاضلاً.

وقال الحسين بن فهم: ما رأيت أنبل من خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن لأصحاب الحديث.

وقال الذهبي عنه: (الإمام الحافظ الحجة، شيخ الإسلام)[2].

وقال عنه ابن حجر: (وهو إمام في القراءات وله اختيار حُمل عنه متقدم في رواية الحديث، صاحب سنة ثقة مأمون)[3].

وقال ابن الجزري: (حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً)[4]

– توفي ببغداد في سابع جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين، وقد شارف الثمانين.

---

(١) السير : ٥٧٨/١٠

(٢) انظر ما تقدم في السير : ٥٧٨/١٠-٥٧٩، تهذيب التهذيب : ١٥٦/٣

(٣) تهذيب التهذيب : ١٥٧/٣

(٤) غاية النهاية : ٢٧٣/١

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " خلاّد " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو خلاّد بن خالد – ويقال: ابن خليد –، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله، الشيباني مولاهم، الصيرفي الكوفي المقرئ، صاحب سُليم.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

– أخذ القراءة عرضاً عن سُليم وهو من أضبط أصحابه وأجلّهم. وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم، وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي.

– وحدّث عن: زهير بن معاوية والحسن بن صالح بن حي.

– روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم بن علي القصّار وحمدون بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي وعلي بن حسين الطبري وعلي بن محمد بن الفضل وعنبسة بن النضر الأحمري والقاسم بن يزيد الوزّان ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزاز ومحمد بن موسى بن أمية وغيرهم.

– وحدّث عنه: أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الذهبي: وكان صدوقاً[2].

وقال الداني: هو أضبط أصحاب سليم وأجلّهم[3].

---

(١) انظر ترجمته في : معرفة القراء : ١/١٧٣، غاية النهاية : ١/٢٧٤، التيسير ص ٧، والنشر : ١/١٦٦، الأعلام : ٢/٣٠٩

(٢) معرفة القراء : ١/١٧٣

(٣) انظر النشر : ١/١٦٦

وقال ابن الجزري: وكان إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوّداً أستاذاً ضابطاً متقناً[1].

توفي سنة عشرين ومائتين.

---

(١) النشر : ١٦٦/١، غاية النهاية : ٢٧٤/١

الفصل السابع

الكسائي الكوفي وراوياه " أبو الحارث وحفص الدوري "

المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام " الكسائي الكوفي ".

المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي " أبي الحارث ".

المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي " حفص الدوري "

المبحث الأول

تعريف موجز بالإمام " الكسائي " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بَهْمن بن فيروز الأسدي مولاهم، وهو من أولاد الفرس من سواد العراق، أبو الحسن، الملّقب بالكسائي لكساء أحرم فيه.

وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، وكان قد استوطن بغداد ورحل إلى الحجاز ونجد وتهامة والبصرة[2].

– ولد في حدود سنة عشرين ومائة.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

– أخذ القراءة عرضاً عن حمزة الزيات أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني.

– وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع، وعن عبد الرحمن بن أبي حماد وعن المفضل بن محمد الضبي وعن زائدة بن قدامة ومحمد بن الحسن بن أبي سارة وقتيبة بن مهران وغيرهم.

– وأخذ اللغة عن الخليل، وأخذ أيضاً عن يونس بن حبيب الضَّبي النحوي.

– وحدّث عن: جعفر الصادق والأعمش وسليمان بن أرقم وغيرهم.

– أخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً: أبو عمر الدوري وأبو الحارث الليث، وأحمد بن جبير وإبراهيم بن زاذان وزكريا بن وردان وعيسى بن سليمان والفضل بن إبراهيم وقتيبة بن مهران ونصير بن يوسف وغيرهم كثير.

ومن النقلة عنه: يحيى الفراء وأبو عبيد وخلف البزّار.

---

(١) انظر ترجمته في : الجرح والتعديل : ١٨٢/٦، معجم الأدباء : ١٦٧/١٣، وفيات الأعيان : ٢٩٥/٣، السير : ١٣١/٩، العبر : ٣٠٢/١، معرفة القراء : ١٠٠/١، البداية والنهاية : ٢٠١/١١، تهذيب التهذيب : ٣١٣/٧، غاية النهاية : ٥٣٥/١، بغية الوعاة : ١٦٢/٢، الشذرات : ٣٢١/١.

(٢) بغية الوعاة : ١٦٣/٢

- وحدّث عنه: محمد بن المغيرة وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن يزيد الرفاعي وأحمد بن حنبل ومحمد بن سعدان وعدد كثير.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

- له عدة تصانيف تبيّن جلالة قدره وسعة علمه منها: معاني القرآن، وكتاب في القراءات وكتاب النوادر: الكبير، الأوسط، الأصغر، ومختصر في النحو، والعدد، والمصادر، والحروف، وغيرها.

قال الشافعي: من أراد أن يتبحّر في النحو، فهو عيال على الكسائي.

وقال ابن الأنباري: اجتمع فيه أنه كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب وأوحد في علم القرآن.

وعن خلفٍ قال: كنت أحضر بين يدي الكسائي وهو يتلو، وينقّطون على قراءته مصاحِفَهم[١].

وقال أبو عبيد: وكان من أهل القراءة وهي كانت عِلْمُه وصناعته، ولم نجالس أحداً كان أضبط ولا أقوى بها منه، وقال أبو عمر الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي[٢].

توفي بالريّ بقرية رَنْبُويَه[٣] سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة تقريباً.

---

(١) انظر هذه الأقوال في السير : ١٣٢/٩

(٢) معرفة القراء : ١٠١/١

(٣) في معجم البلدان:٨٤/٣ (وهي قرية قرب الري، بها مات عليّ بن حمزة الكسائي النحوي)أهـ

المبحث الثاني

تعريف موجز بالراوي " أبي الحارث " – رحمه الله –[1]

١) اسمه ونسبه وكنيته وبلده:

هو الليث بن خالد، أبو الحارث، البغدادي المقرئ، صاحب الكسائي، والمقدم من بين أصحابه.

٢) أهم شيوخه وتلاميذه:

عرض على الكسائي وهو من جلة أصحابه.

وسمع الحروف من: حمزة بن قاسم الأحول وأبي محمد اليزيدي.

– روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: سلمة بن عاصم – صاحب الفراء – ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب بن أحمد التركماني.

٣) مكانته العلمية ووفاته:

قال عنه الداني: كان من جلة أصحاب الكسائي.

وقال ابن الجزري: وكان ثقة قيِّماً بالقراءة ضابطاً لها محققاً [2].وقال عنه أيضاً: (ثقة معروف حاذق ضابط) [3].

توفي سنة أربعين ومائتين.

---

(١) انظر ترجمته في : معرفة القراء : ١/١٧٣، غاية النهاية : ٢/٣٤، النشر : ١/١٧٢، التيسير ص ٧، وترجمته مختصرة جداً في هذه الكتب وغيرها.

(٢) انظر هذين القولين في النشر : ١/١٧٣

(٣) غاية النهاية : ٢/٣٤

المبحث الثالث

تعريف موجز بالراوي " حفص الدوري " – رحمه الله –

* تقدمت ترجمته مفصلة في المبحث الثاني من الفصل الثالث من هذا الباب، حيث إنه هو الراوي عن أبي عمرو البصري المتقدم ذكره.

الفهرس العام لقسم الدراسة

العنوان	الصفحة
المقدمة	٣
مفتاح الرموز المستخدمة في الرسالة	١٢
التمهيد:	١٦
المبحث الأول: تعريف علم القراءات وفضله وأهميته.	١٧
المبحث الثاني: نشأة القراءات وأقسامها	٢٠
المبحث الثالث: الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه.	٢٤
الباب الأول : التعريف بالناظم والشارح وبكتابيهما.	٢٥
* الفصل الأول : التعريف بالناظم "الشاطبي" ونظمه "حرز الأماني"	٢٦
المبحث الأول: التعريف بالناظم "الإمام الشاطبي" رحمه الله.	٢٧
المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه.	٢٨
المطلب الثاني: حياته وآثاره.	٣٤
المبحث الثاني: التعريف بالنظم "حرز الأماني" ومحتواه وثناء العلماء عليه.	٤٦
المبحث الثالث: أشهر شروح "حرز الأماني" ومختصراته والتعليقات عليه.	٥٢
* الفصل الثاني: التعريف بالشارح "السنباطي" وكتابه "شرح حرز الأماني"	٥٨
المبحث الأول: التعريف بالشارح "الإمام السنباطي" – رحمه الله–	٥٩
المطلب الأول: العصر الذي عاش فيه.	٦٠
المطلب الثاني: حياته وآثاره.	٦٦
المبحث الثاني: أهمية الكتاب المحقق "شرح حرز الأماني" وتوثيق نسبته إلى مؤلفه وتحقيق اسمه.	٧٩
المبحث الثالث: وصف النسخ المخطوطة للكتاب.	٨٧
المبحث الرابع: منهج المؤلف ومصادره.	١٠٢
الباب الثاني : تعريف موجز بالقراء السبعة وأهم رواتهم.	١٢٣
* الفصل الأول: نافع المدني وراوياه: "قالون وورش".	١٢٤
المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام نافع المدني.	١٢٥
المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي قالون.	١٢٨
المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي ورش.	١٣٠

* الفصل الثاني: ابن كثير المكيّ وراوياه: "البزي وقنبل" ١٣٢
المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام ابن كثير المكي. ١٣٣
المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي البزي. ١٣٥
المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي قنبل. ١٣٧
* الفصل الثالث: أبو عمرو البصري وراوياه "الدوري والسوسي" ١٣٩
المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام أبي عمرو البصري. ١٤٠
المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي الدوري. ١٤٣
المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي السوسي. ١٤٥
* الفصل الرابع: ابن عامر الشامي وراوياه "هشام وابن ذكوان" ١٤٧
المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام ابن عامر الشامي. ١٤٨
المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي هشام. ١٥٠
المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي ابن ذكوان. ١٥٢
* الفصل الخامس: عاصم الكوفي وراوياه "شعبة وحفص" ١٥٤
المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام عاصم الكوفي. ١٥٥
المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي شعبة. ١٥٧
المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي حفص. ١٥٩
* الفصل السادس: حمزة الكوفي وراوياه "خلف وخلاد" ١٦١
المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام حمزة الكوفي. ١٦٢
المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي خلف. ١٦٤
المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي خلاد. ١٦٦
* الفصل السابع: الكسائي الكوفي وراوياه "أبو الحارث وحفص الدوري" ١٦٨
المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام الكسائي الكوفي. ١٦٩
المبحث الثاني: تعريف موجز بالراوي أبي الحارث. ١٧١
المبحث الثالث: تعريف موجز بالراوي حفص الدوري. ١٧٢

القسم الثاني

التحقيق

بسم ا لله الرحمن الرحيم وبه نستعين[1] الحمد لله أكمل ما به يحمد[2] والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المخصوصين بالسؤدد[3] ورضي ا لله عن الأئمة القراء من وُجد ومن يُوجد.

وبعد: فيقول الفقير إلى ا لله تعالى أحمدبن أحمدبن عبد الحق هذا شرح على "القصيدة الشاطبية" في القراءات[4] السبع المرضية، يفتح كنوزها، ويوضح رموزها، ويجلي على طالبها[5] عن أيسر معانيها ويَجني له من أيسر مبانيها،[6] يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد، ويبتهج به فيها القلبُ الخالي عن الحسد، فدونك شرحاً جليلَ الفوائد، جميلَ المقاصد مصرحا لِمُعَانِيها[7] بمعَانِيها ما ظهر منها[8] وما بطن، ملَوِّحا لطلابها بإعرابها على وجه حسن، سالكاً مسالك[9] الإيضاح والتحصيل، تاركاً لما لمْ[10] يتعرض له من التعليل، فإنَّ المعوَّل عليه في القراءات[11] إنما هو اتباع الروايات، وا لله اسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وموجباً[12] للفوز بجنات النعيم، وما توفيقي إلا با لله عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم[13].

قال المؤلِّف رحمه ا لله تعالى:[14]

بسم ا لله الرحمن الرحيم

❁ بدأتُ ببسم الله في النظم أوّلاً ❁❁❁ تبارك رحماناً رحيماً وموئلاَ ❁

---

(١)ك، ق، ز: (وبه العون).

(٢)ل: كأنها (بحمده).

(٣)السؤدد: الشرف، ساد قومه يسودهم سيادة وسؤْدداً وسيدودة (انظر الصحاح: ٢/٤٩٠، اللسان: ٣/٢٢٨).

(٤) ل: (القراءة)

(٥) لعل الصواب: (ويجلي لطالبها).

(٦) العبارة في الجميع عدا "ل": (ويجلي على طالبها عرائس معانيها، ويجني له غرائس مبانيها).

(٧) الجميع عدا "ل": (لمعانيها).

(٨) ل: بدون (منها)

(٩) ل: بدون (مسالك)، وفي ك،ز،ث: بدون (سالكاً مسالك)

(١٠)(لم) سقطت من جميع النسخ عدا: ل، ولعل الأصح إثباتها لأن الناظم لا يتعرض للتعليل كثيراً، ولأن الشارح لم يترك التعليل والتوجيه الذي يذكره الناظم أحياناً. كما سيتبين ذلك من خلال ما يأتي من الشرح.

(١١) ل: (القراءة) والبقية: (القرآن). والمثبت من: ك وهو يتسق مع سجع المصنف في عباراته.

(١٢) الجميع عدا " ل ": (وسبباً)، وسقطت من "ث".

(١٣) هذه مقدمة الشارح وهي مختصرة جداً لم يبين فيها منهجه ولا من سبقه بالشرح والتأليف ولا غير ذلك مما يتعلق بالقراءات السبع عموماً و"بالشاطبية" خصوصاً. (وهذا ما حاولت أن أتممه في قسم الدراسة).

(١٤) هذا قول الشارح ويعني بالمؤلف الناظم، أو هو من قول الناسخ ويعني به الشارح، والعبارة لم ترد في " ل ".

[بدأت ببسم الله في النظم أولا] أي بدأت في أول منظومي[1] بقولي " بسم الله الرحمن الرحيم"[2] [تبارك] أي تنزه[3] عن صفات المُحدَثِين [رحماناً رحيماً] أي منعما أو مريدا للإنعام[4] بجلائل النعم ودقائقها [وموئلا] أي ملجأ[5] ومنجا[6] للعباد، وفي[7] الحديث "لا مَلْجَأَ وَلا[8] منْجَا مِنْكَ[9] إلاَّ إلَيْكَ"[10]

❁ وثنَّيتُ صلَّى اللهُ ربي على الرِّضا ❊❊❊ محمدٍ المُهدَى إلى الناس مرسَلا ❁

[وثنَّيتُ] فيه القول المذكور بقولي [صلّى الله ربي] أي اسأل الله ربي أن يصلّي أي يزيد من إنزال الرحمة [11] [على الرِّضَى] أي المُرْضى له[12] [محمدٍ المُهدَى] بضم الميم منه [إلى الناس]

---

(١) ث: (منظومتي).

(٢) ل: بدون " الرحمن الرحيم ".

(٣) قال في اللسان: (٣٩٦/١٠): وتبارك الله: تقدس وتنزَّه وتعالى وتعاظم، لا تكون هذه الصفة لغيره أي: تطهَّر.

(٤) هذا تأويل لصفة الرحمة وهو مخالف لمذهب أهل السنة والجماعة إذ أنهم يثبتون هذه الصفة كغيرها من صفات الله من غير تحريف ولا تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٢٦/٥) ما نصه: (ومذهب السلف: أنهم يصفون الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل)أهـ. وقال ابن قدامة في لمعة الاعتقاد ص٤: (وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف رضي الله عنهم، كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعرض لتأويل وقد أمرنا بالاقتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وأخبرنا أنها من الضلالات)أهـ. وانظر الشرح والإبانة لابن بطة ص ٢٣٥ وما بعدها، وشرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ص٩٤، وغيرها من كتب أهل السنة. وعلى هذا فيجب إثبات صفة الرحمة لله جل وعلا بما يليق بجلاله سبحانه وتعالى وعظمته.

(٥) انظر الصحاح: ١٨٣٨/٥، اللسان: ٧١٥/١١ وفيه: (وأل...: لجأ. والوأل والموئل: الملجأ)

(٦) ل (ومنجاء).

(٧) ل، ث،: (في) بدون الواو.

(٨) (لا) سقطت من ق، ز، ث.

(٩) ث بدون (منك).

(١٠) الحديث أخرجه البخاري: كتاب الدعوات ـ باب إذا بات طاهراً، من حديث البراءبن عازب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: [إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك...] الحديث (انظر الفتح: ١٠٩/١١)، وأخرجه مسلم في كتاب الذكر ـ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، من حديث البراء أيضاً مع بعض الاختلاف في اللفظ (٢٠٨١/٤).

(١١)الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد يراد بها البركة أو الرحمة قال الامام الطبري في تفسيره لقول الله تعالى (إن الله وملائكته يصلون على النبي) ما نصه: (يقول:يباركون على النبي. وقد يحتمل أن يقال:إن معنى ذلك: أن الله يرحم النبي.وتدعوله ملائكته ويستغفرون وذلك أن الصلاة في كلام العرب من غير الله انما هو دعاء) تفسير الطبري: ٣٢٩/١٠

وفي اللسان: (والصلاة من الله تعالى: الرحمة.. وصلاة الله على رسوله: رحمته له وحسن ثنائه عليه) ٤٦٤/١٤-٤٦٥

(١٢) ك، ز، س،:(له تعالى)، وفي شعلة ص٥:(والرضى مصدر بمعنى المرضى وهو المستحسن)أهـ والمعنى: أي من ارتضاه الله للنبوة.

ففي الحديث: (إنَّما أنَا رَحْمةٌ مُهْدَاةٌ[1])[2] [مرسَلا] إليهم ليدعوهم إلى دين الإسلام.

❁ وعِترتِه ثم الصحابةِ ثم مَنْ *** تَلاهُم على الإحسان بالخير وُبَّلا ❁

[و] على [عترته] بالمثناة أي أهل بيته[3] ففي الحديث: (عِتْرتِي أهْلَ بَيْتِي)[4] أي من آمن منهم [ثم] على جميع[5] [الصحابة] أي صحابته اسم جمع لصاحبه[6] بمعنى الصحابي وهو من لقيه مؤمنا ومات على ذلك[7] [ثم] على [من تلاهم] أي تبعهم [على الإحسان] الذي كانوا

---

(١) في ك، ق، ز، س، (مهداة للناس).

(٢) الحديث أخرجه الدارمي في سننه: (٢١/١) وابن سعد في الطبقات: (١٩٢/١) كلاهما عن أبي صالح مرفوعا مرسلا، والحاكم في مستدركه:(٣٥/١) عن أبي هريرة موصولا، وقال: صحيح على شرطهما،ووافقه الذهبي،مع أن فيه "مالكبن سعير" وهوفيه بعض الضعف، قال في التقريب:"لابأس به"، فحديثه حسن، و لم يحتج به البخاري وإنما أخرج له متابعة، فليس الحديث على شرط الشيخين، ووصل مالك هذا للحديث مخالفة لمن هو أوثق منه -أي لوكيعبن الجراح - الذي رواه مرسلا كما في الطبقات وغيرها،وكذا أخرجه القضاعي بإسنادين في مسند الشهاب: (١٨٩/٢، برقم: ١١٦٠،١١٦١) من طريق مالكبن سعير موصولا، لكن الحديث روي من طرق ثلاث عن وكيع موصولا - وهي في مصادر مخطوطة ذكرها الألباني مفصلة في سلسلته (٢٥٩/١) برقم ٤٩٠ - فهي شواهد تقوي وصله، فالحديث صحيح بمجموع تلك الروايات، ولفظه فيها: (يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة). هذا وقد ذكر الألباني أن الحديث (أخرجه ابن الأعرابي في معجمه وأبو عروبة الحراني في حديثه، وابن الحمامي في جزء منتخب من مسموعاته والرامهرمزي في "الأمثال"، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" كلهم من طريق أبي الخطاب زيادبن يحيى الحساني حدثنا مالكبن سعير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به، وذكر له شاهداً من حديث جبيربن مطعم مرفوعا بلفظ: "... إني رحمة بعثني الله عز وجل.. " أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: (٢/٧٦/١) أهـ ملخصا من السلسلة الصحيحة للألباني: ٦٢٠/١-٦٢٢، وانظر: تقريب التهذيب لابن حجر ص ٥١٧ ترجمة ٦٤٤٠، غاية المرام ص١٤،صحيح الجامع وكلاهما للألباني: ٤٦٣/١ برقم ٢٣٤٥، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: ١٦١٥/٣

(٣)في الصحاح (٧٣٥/٢): عترة الرجل: (نسله ورهطه الأدنون) وفي اللسان: (٥٣٨/٤): (وعترة الرجل: أقرباؤه من ولد وغيره... إلى أن قال: والمشهور المعروف أن عترته - (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) - أهل بيته).

(٤) هذا جزء من حديث رواه أحمد في المسند (١٨٢/٥) عن زيدبن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود مابين السماء أو مابين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض) ورواه الترمذي (٦٦٢/٥) من حديث جابربن عبد الله في حجة الوداع وفيه: (فسمعته يقول: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي) كتاب المناقب - باب في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال - الترمذي - (قال: وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد ابن أرقم وحذيفة ابن أسيد. قال: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) أهـ قلت: حديث الترمذي اسناده ضعيف فيه زيدبن الحسن القرشي، قال عنه في التقريب: ضعيف (ترجمة ٢١٢٧)، لكن للحديث شاهد في صحيح مسلم: (١٨٧٣/٤ رقم ٢٤٠٨ كتاب فضائل الصحابة) ونصه: " ألا يا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثَقَلَيْن: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به " فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال: (وأهل بيتي أذكِّركم الله في أهل بيتي. أذكِّركم الله في أهل بيتي) وانظر تحفة الأحوذي للمباركفوري: ١٩٥/١٠-١٩٧، صحيح الجامع برقم ٧٨٧٧.

(٥) (جميع) زيادة من " ك، ث ".

(٦) قال في الصحاح (١٦١/١) في مادة (صحب): [صحبه يصحبُه صُحبةً بالضم، وصَحابةً بالفتح... والصحابة بالفتح: الأصحاب وهي في الأصل مصدر] وقال في اللسان: (٥١٩/١): [هو بالفتح جمع صاحب و لم يجمع فاعل على فَعالة إلا هذا].

(٧) عرف ابن حجر الصحابي بانه: (من لقي النبيَ صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام، ولو تخللت ردة في الأصح) نزهة النظر لابن حجر ص٥٥، وانظر الباعث الحثيث لأحمد شاكر ص٩٤، التعريفات للجرجاني ص١٣٢.

عليه [بالخير وُبَّلا] بضم الواو وتشديد الباء جمع "وابل" وهو المطر الغزير[1] ونصبه على الحال أي حالة كونهم أمطاراً بالخير.

❁ وثلّثتُ أن الحمدَ لله دائماً *** وما ليس مبدوءاً به أجذمُ العَلا ❁

[وثلّثت] فيه القولين المذكورين بقولي [أنَّ الحمدَ] مستحَق [لله دائما] ويجوز فتح "أن" بإضمار الباء [و] إنما بدأت نظمي بمجموع هذه الثلاثة أي أتيت به في مبدئه قبل المقصود منه ليحصل له العَلا إذ [ما ليس مبدوءاً به أجذم] أي أقطع[2] [العَلا] بفتح العين أي العلو[3] لخلوه من[4] بركة كل منها[5] كما يدل على ذلك الأخبار الواردة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم[6]

❁ وبعدُ فحبلُ الله فينا كتابُه *** فجاهِد به حِبَلَ العِدا متحبِّلا ❁

[و] أما [بعد] أي بعد ما تقدم [فحَبل] بفتح الحاء أي حجة[7] [الله] التي من استمسك

---

(١) انظر اللسان: (١١/٧٢٠)،الصحاح:٥/١٨٤٠.

(٢) ق (قطع)، وانظر معنى (اجذم) في الصحاح: ٥/١٨٨٣

(٣) انظر اللسان: ١٥/٨٣

(٤) الجميع عدا " ل ": (عن) بدل (من)

(٥) ث، س: (منهما)

(٦) يشير المصنف هنا إلى حديث (كل أمر ذي بال لايبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم) وهو مروي بألفاظ أخرى تختلفه نحو "بالحمد"، "فهو أقطع" وغيرها، ويروى: "...لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر"، فالأول أخرجه أبو داود في كتاب الأدب: باب الهَدي في الكلام: ٥/١٧٢ برقم ٤٨٤٠ واشار إلى أن الراجح أنه حديث مرسل، وابن ماجه في كتاب النكاح - باب خطبة النكاح: ١/٦١٠ رقم ١٨٩٤، وأحمد في مسنده:٢/٣٥٩، وابن حبان في صحيحه (برقم ٥٧٨ من موارد الظمآن للهيثمي ص١٥٢)، والدارقطني في سننه ص٨٥ وغيرهم. وفي سنده قرةبن عبد الرحمن بن حيوئيل المعافري المصري، قال عنه أحمد: منكر الحديث جداً، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: الاحاديث التى يرويها مناكير، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، وروي مرسلاً عن الزهري من غير طريق قرة، قال في الفتح: ٨/٢٢٠: (في اسناده مقال)أهـ، ومع ذلك فقد حسنه ابن الصلاح والنووي والعراقي وابن حجر، أما رواية " ببسم الله.." فقد اخرجها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى: ١/٦ باسنادين ضعيفين جداً، أحدهما فيه ابن الجندي وهو أحمدبن محمدبن عمران، ضعفه الخطيب في تاريخه: ٥/٧٧، والثاني فيه خارجةبن مصعب قال في التقريب ص١٨٦ (متروك وكان يدلس عن الكذابين، ويقال إن ابن معين كذبه) أهـ

(وانظر: الاذكار للنووي ص١٠٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: ٧/١٣١، تهذيب التهذيب: ٨/٣٧٢، تقريب التهذيب ص٤٥٥، وكلاهما لابن حجر الفتوحات الربانيه لابن علان: ٣/٢٨٨،٦/٦٣،جامع الاصول لابن الأثير:٥/٦٨٤، ارواء الغليل للألباني: ١/٣٠)

(٧) الحَبل: الرباط، ويطلق على العهد والذمة والأمان، والعرب تستعير الحبل في الصلة والمودة، ولذلك استعير هنا للقرآن لأنه صلة بين الله وبين خلقه، من تمسك به وصل إلى دار كرامته (انظر: اللسان: ١١/١٣٤،الصحاح: ٤/١٦٦٤، إبراز المعاني ص١٢).

بها نجا [فينا كتابه] القرآن [فجاهد به حِبَلَ[1]] بكسر الحاء أي شبهة [العدا] لله[2] التي من استمسك بها هلك[3] [متحبِّلا] أي ناصبا لهم ذلك الحبل ليقعوا فيه[4]

❁ وأخلِق به إذ ليس يخلَق جِدَّةً *** جديداً مُوالِيهِ على الجِدِّ مُقبلا ❁

[وأخلِق به] أي وما أخلقه[5] أي أحقه بالجهاد به [إذ ليس يَخلُق] بفتح الياء مع ضم[6] اللام وضمها مع كسر اللام [جِدّة][7] بكسر الجيم [جديداً] أي[8] ليس تبلى[9] جِدَّتَه حالة كونه جديداً أي عظيماً، في الحديث: (ولا يَخْلَقُ على كَثْرَةِ الرَّدِّ)[10] [مواليه][11] بالقراءة والعمل كائن [على] الأمر [الجِدّ] لا الهزل حالة كونه [مقبلا] على ذلك

❁ وقارئه المَرْضِيُّ قَرَّمثاله *** كالاترُجِّ حالَيْه مُريحاً ومُوكِلا ❁

---

(١) الحِبل بالكسر: الداهية، والحِبالة: المصيدة، ويقال تحبَّل الصيد إذا أخذه بالحبالة وهي الشبكة، والمعنى هنا: أي تنصب الحبائل للأعداء من الكفرة والمبتدعين لتصيدهم إلى الحق أو تهلكهم بما تورده عليهم من أدلة القرآن وحججه الواضحة. (انظر الصحاح ١٦٦٥/٤، اللسان: ١٣٦/١١، سراج القارئ ص٥)

(٢) (العدا لله)سقطت من "ق،ز "

(٣) (هلك)سقطت من " ث "

(٤) في اللسان: ١١/ ١٣٦: (والحابل: الذي ينصب الحبالة للصيد.. والحبالة: المصيدة)

(٥) (أخلق به) و (ما أخلقه) صيغتا تعجب، وفي الصحاح: ١٤٧١/٤: (وفلان خليق بكذا، أي جدير به)

(٦) ل: (بضم) بدل (مع ضم)

(٧) في اللسان: ١١١/٣: (والجِدَّة: نقيض البِلى، يقال: شئ جديد)

(٨) ق: (إذ)بدل (أي)

(٩)في الصحاح: ١٤٧٢/٤:(وقد خَلُق الثوب بالضم خُلُوقَةً، أي بلي) وانظر اللسان: ٨٩/١٠، وماذكره الشارح هنا في ضبط "يخلق" لغتان بمعنى واحد وانظر شعلة ص٨

(١٠) هذا جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي: ١٧٢/٥ كتاب فضائل القرآن -باب ما جاء في فضل القرآن برقم ٢٩٠٦ من طريق الحارث الأعور عن عليّ مرفوعاً، وقال الترمذي: هذا حديث لانعرفه إلاّ من هذا الوجه واسناده مجهول. وفي الحارث مقال)أهـ. قلت اسناد الترمذي ضعيف لأن فيه مجهولين وهما: أبو المختار الطائي، وابن أخي الحارث، وفيه أيضاً الحارث الأعور: كذبّه الشعبي في رأيه ورُمي بالرفض وفي حديثه ضعف (انظر التقريب ترجمة: ١٠٢٩، ٨٣٤٨، ٨٤٩٢) وكذا أخرجه أحمد في المسند (برقم ٧٠٤ من المحقّق) والدارمي: ٤٣٥/٢ برقم ٣٣٣١، وأبويعلى برقم (٣٦٧) وابن أبي شيبة: ٤٨٢/١٠،كلهم من طريق الحارث، لذا فقد ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند:٨٨/٢ وكذا محققوا المسند في ضمن الموسوعة الحديثية: ١١٢/٢، وإلى هذا أشار الأرناؤوط في جامع الأصول: ٤٦٢/٨، فالذي يظهر أن الحديث ضعيف مرفوعاً وربما صح موقوفاً من كلام عليّ رضي الله عنه كما أشار إليه ابن كثير في فضائل القرآن. والله اعلم، وإن كان لبعضه شواهد ومتابعات كما أشار إلى ذلك الألباني في السلسلة الصحيحة: ٢٦٨/٢ رقم ٦٦٠، وانظر تحفة الأحوذي: ١٧٥/٨، شرح السنة للبغوي:٤٣٩/٤)

(١١) المولى: اسم يقع على جماعة كثيرة منهم الناصر والمحب والتابع، ومعنى مواليه: أي مصافيه وملازمه العامل بما فيه. انظر اللسان: ٤٠٩/١٥، الإبراز ص١٣

[وقارئُه المَرضِيُّ] لقراءته والعمل به [قَرَّ] أي استقر[1] [مثالُه][2] في الحديث النبوي: [كالأُتْرُجِ][3] وفي نسخة:(كالأُتْرُنْجِ)[4] [حالَيْه] أي كحالي[5] الأترج حالة كونه [مريحا] بما له من الرائحة الطيبة [ومُوكِلا] أي مطعما[6] بما له من الطعم الطيب.

❁ هوالمرتضَى أَمّاً إذا كان أُمَّةً *** وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزانَةِ قَنْقَلا ❁

[هو المرتضى أمّاً] بفتح الهمزة وتشديد الميم أي قصدا[7] [إذا كان أمَّة[8]] يؤمونه[9] الناس للاستفادة[10] [ويَمَّمَه] أي قصده مع ذلك [ظِلُّ الرَزانة][11] أي السكينة [قنقلا][12] أي تاجا[13] عليه، يقول[14]: هو المرتضى قصده إذا كان مع قراءته له عالما به[15] عاملا بما فيه

❁هوالحُرّإن كان الحَرِيُّ حَوَارِياً *** له بتَحَرِّيه إلى أن تَنَبَّلا ❁

---

(١) في الصحاح: ٧٨٨/٢، ٧٩٠ (القرار: المستقر من الارض... والقرار في المكان: الاستقرار فيه)

(٢) ث: (مناله)

(٣)يشير المصنف إلى حديث: " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب" أخرجه البخاري (٦٦/٩) ك: فضائل القران باب فضل القران على سائر الكلام برقم ٥٠٢٠، ومسلم (٥٤٩/١) ك: صلاة المسافرين رقم ٢٤٣، وأبو داود (١٦٦/٥) ك: الأدب، وابن ماجه في المقدمه: ٧٧/١ واللفظ له، وأحمد في المسند: ٣٩٧/٤، ٤٠٤، ٤٠٨، والنسائي في كتاب الايمان ١٢٤/٨-١٢٥.

(٤)لفظ (الاترنج) جاء في اثر معلق عند البخاري في صحيحه (٢٩٢/١٠) في كتاب اللباس: "باب لبس القسي" وقال عاصم عن أبي بردة قال: قلت لعلي: ما القسية. قال: ثياب أتتنا من الشام أو من مصر مضلعة فيها حرير وفيها الأترنج والميثرة...)، وجاء في لفظ الحديث نفسه عند البغوي في شرح السنة: ٤٣١/٤ رقم ١١٧٥.

(٥) الجميع عدا "ل": (حالي).

(٦) في اللسان: ٢٠/١١ (الأُكْل: الطُّعْمة... والمؤكِل: المطْعِم)

(٧) في اللسان: (٢٢/١٢): الأمّ بالفتح القصد

(٨) (ويقال للرجل الجامع للخير أُمّة، كأنه قام مقام جماعات، لأنه اجتمع فيه ماتفرق فيهم من المصالح، ومنه قوله تعالى: "إن إبراهيم كان أمّة" النحل ١٧٠) إبراز المعاني ص١٤ وفي الصحاح: ١٨٦٥/٥ (والأمّة: الرجل الصالح للخير، ويروى الجامع للخير... والرجل العالم أُمّة)

(٩) ق، ز: (يؤمنونه)، وقوله: (يؤمونه الناس) انما يصح على لغة " أكلوني البراغيث " المعروفة.

(١٠) ل: (للاستعاذة)

(١١) في إبراز المعاني ص١٤ (والرزانة الوقار، وقد رزن الرجل بالضم فهو رزين: أي وقور ثابت، واستعار للرزانة ظلا اشارة إلى شمول الوقار له واستراحته في ظله) وفي الصحاح: ٢١٢٢/٥ (الرَزْن: المكان المرتفع وفيه طمأنينة، يمسك الماء.. والرزانة الوقار) وفي اللسان: ١٣ /١٧٩: (والرزانة في الأصل: الثَقَل).

(١٢) ك،س (فتقلا). في الصحاح: ١٨٠٦/٥، واللسان ٥٧١/١١ (القنقل: مكيال عظيم ضخم، وكان لكسرى تاج يسمى القنقل) أهـ بتصرف، وفي إبراز المعاني: ص١٥ (والقنقل ايضاً: الكثيب من الرمل، يشير إلى عظم الرزانة وتوفرها إن قصد الكثيب أو المكيال، وإن قصد التاج قدرت الحال بمتوجا، ومن كلامهم: جلس فلان وعليه السكينة والوقار) أهـ

(١٣) ث: (ملجا)

(١٤) ل: (بقوله)

(١٥) ل: بدون (عالماً به)

[هو الحُرّ] الذي لم تسترقه الأغيار [إن كان] هو [الحَرِيُّ] أي الحقيق[1] بمعنى المتحقق حالة كونه[2] [حَوَاريا] بتخفيف[3] الياء للضرورة أي ناصراً[4] [له[5] بتحريه] أي قصده بأن يقرأه ويعمل به [إلى أن تَنَبَّلا][6] أي مات[7] فالباء متعلقة "بالحري".

❁ وإنّ كتابَ اللهِ أوثقُ شافع *** وأغنى غَنَاءٍ واهباً متفضّلا ❁

[وانَّ كتابَ الله] شافعاً لقارئه [أوثقُ شافع] أي أقواه ففي الحديث: (مَنْ شَفَعَ لَهُ القُرْآنُ نَجَا)[8] [وأغنى غَناءٍ] بفتح الغين مصدر بمعنى الفاعل أي أكفأ مكف[9] له حالة كونه [واهباً متفضّلا] أي معطيا له ما يكفيه وما يفضل عنه.

❁ وَخيرُ جليسٍ لا يُمَلُّ حديثُه *** وتَرْدادُه يزدادُ فيه تجمُّلا ❁

[وخير جليس لا يُملُّ] بالبناء للمفعول [حديثُه] أي لا يَمل جليسُه حديثَه، وهو قارئه أو سامعه [وترداده يزداد] أي يزيد [فيه تجمُّلا] أي في القرآن تجملا عنده، أو في قارئه تجملا في الدنيا بجليل الفوائد وفي الآخرة بجميل العوائد.

❁ وحيثُ الفتى يرتاعُ في ظُلَماتِه *** من القبرِ يلقاهُ سناً متهلّلا ❁

---

(١) في اللسان: ١٤/١٧٣: (والحَرَى: الخليق كقولك بالحَرِيّ أن يكون ذلك، وإنه لحَرَىً بكذا وحَرٍ وحَرِيٌّ)

(٢) ق، ز: (كونك)

(٣) ث: (أي بتخفيف)

(٤) في الصحاح: (٢/٦٣٩): (ويقال: الحواريّ: الناصر)

(٥) (له) سقطت من:س

(٦) جميع النسخ عدا: ل (تبتلا) وفي النظم (تنبَّلا)

(٧) في اللسان (١١/٦٤٤):[وتنبلّ الرجل والبعير: مات... والنبيلة الميتة] وانظر الصحاح: (٥/١٨٢٤)

(٨) هذا جزء من حديث سيأتي بتمامه وتخريجه (انظر ص٤٩)

(٩) في اللسان: ١٥/١٣٨: (واغنى عنه غَناء فلان ومَغناه ومَغناتَه ومُغناه ومُغناتَه: ناب عنه واجزأ عنه مجزأة. والغَناءُ بالفتح: النفع،والغَناءُ بفتح الغين ممدودة: الإجزاء والكفاية)

[وحيث] قارئه [الفتى] أي[1] الذي صار متحققا بالفُتوَّة التي هي خُلُق يجمع[2] مكارم الأخلاق [يرتاع] أي يفزع [في ظلماته] الحاصلة له [من القبر يلقاه] أي[3] القرآن [سناً[4] متهللا] أي مضيئاً[5] مسروراً[6]

❁ هُنالك يَهنيه مَقيلاً ورَوضَةً *** ومن أجلِه في ذِروَةِ العِزِّ يُجتَلا ❁

[هنالك] أي حين يلقاه كذلك[7] [يهنيه] أي يطيب له القبر [مقيلا[8]] يستريح فيه [وروضة] من رياض الجنة يتنعم فيه [ومن أجله في ذِروةِ العِزِّ] بكسر الذال وضمها [يجتلا[9]] أي ومن أجل القرآن يُنظَر قارئُه في أعلى مراتب العز يوم القيامة

❁ يناشدُ في إرضائه لحبيبه *** وأجدِرْ به سُؤلاً إليه مُوَصَّلا ❁

[يناشدُ] القرآن يومئذ الله عز وجل [في ارضائه[10] لحبيبه] أي يسأله بإلحاح في أن يجعله مرضيا لقارئه بأن يكرمه لأجله فيرضى عنه، أو في أن يعطيه ما يرضيه لقارئه، في الحديث: (يَقُولُ القُرْآنُ يَارَبِّ رَضِّنِي[11] لِحَبِيْبِي)[12] [وأجدِر به] أي بالإرضاء المذكور [سُؤلا إليه موَصَّلا]

---

(١) ق، ز: بدون (أي)

(٢) ق، ز: (بجميع)

(٣) (أي) زيادة من: ل

(٤) ز: (سبيا)، س: (سبتا)

(٥) ز، ق: (مضياء)

(٦) في اللسان: ١٤/٤٠٣: بتصرف: (سنت النار: علا ضوءها،والسَّنا، مقصور: ضوء النار والبرق) وفيه ١١/٧٠٢: (تهلل وجهه: أي استنار وظهرت عليه امارات السرور... تهلل الرجل فرحاً)أهـ بتصرف.

(٧) (أي حين يلقاه كذلك) سقطت من: ز، ق وفي ث (لذلك)

(٨) قال ابن القاصح في سراج القارئ: ص٧: [المقيل: موضع القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار وأراد بها الناظم مطلق الراحة، أي يصير القبر كالمقيل وكالروضة بثواب القران، والمقيل لايكون الاّ موضعاً حسناً ذا ظل وراحة، والروضة المكان المتسع] وانظر اللسان: ١١/٥٧٧

(٩) في اللسان: ١٤/١٥١:(وتجليت الشئ: نظرت اليه)

(١٠) ق: (ايضاحه) بدل (ارضائه)

(١١) ق، ز: (رضي)

(١٢) الحديث المروي في ذلك ليس بهذا اللفظ وانما أخرجه الترمذي بسنده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [(يجئ القران يوم القيامة فيقول: يارب حلّه، فيَلبس تاج الكرامة.ثم يقول: يارب زده، فيلبَسُ حلةَ الكرامة، ثم يقول: يارب ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارق، وتزاد بكل آيةحسنة). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح] كتاب فضائل القران: ٥/١٧٨ رقم ٢٩١٥، واخرجه الدارمي في

أي سُؤلا[1] موَصَّلا إلى القرآن.

۞ فيا أيها القارِي به متمسِّكاً *** مُجلاًّ له في كلِّ حالٍ مبَجَّلا ۞

[فيا أيها القارِي] له غير مقتصر على قراءته بل [به متمسِّكاً] أي عاملاً بمضمونه [مُجِلاً له] أي معظّما[2] له [في كل حال] من أحواله [مبجِّلاً[3]] أي موقراً بترك الجدال والمراقبة وحسن الإستماع لتلاوته وغير ذلك.

۞ هنيئاً مريئاً والدَاك عليهما *** ملابِسُ أنوارٍ من التَاجِ والحُلا ۞

[هنيئاً مريئا[4]] لك هَذا الإكرام الذي سيحصل[5] لك يوم القيامة وهو ما ذكره بقوله [والدَاك عليهما] من أجلِك [ملابِسُ أنوارٍ] أي ملابسُ ذات[6] أنوار بيَّنها[7] بقوله: [من التاج] على رؤوسهما[8] [والحُلا] بضم[9] الحاء جمع حلية[10] على بقية جسدهما[11] كما ورد في الحديث

سننه: ٥٢٢/٢ موقوفاً من كلام أبي هريرةبلفظ مقارب، وكذا أخرجه الترمذي موقوفا وقال (وهذا أصح عندنا) يريدا أن الموقوف أصح لأنه من رواية محمدبن جعفر المعروف بغندر عن شعبة، أما المرفوع عنده فهو من رواية عبد الصمدبن عبد الوارث عن شعبة، وذلك أن غندراً أوثق وأتقن في شعبة من عبد الصمد، قلت: لكن للحديث شاهد في مستدرك الحاكم: ٥٥٢/١ عن أبي هريرة مرفوعاً، مما يقوي تحسينه والله اعلم (انظر جامع الاصول: ٥٠٢/٨، صحيح الجامع برقم ٨٠٣٠، تحفة الأحوذي: ١٨٣/٨ ونسبه ايضاً إلى ابن خزيمة)

(١) السؤل: ما يسأله الانسان. انظر الصحاح: ١٧٢٣/٥، اللسان: ٣١٩/١١. والمعنى: أي وما أحق الارضاء المطلوب بالوصول إلى القارئ أو القرآن، أو ما أحق سؤله أن يوصل اليه. انظر السراج ص٧، شعلة ص١٣، إبراز المعاني ص١٩.

(٢) الجليل: العظيم، وأجلّه عظّمه. انظر الصحاح ١٦٥٩/٤، اللسان: ١١٦/١١.

(٣) (التبجيل: التعظيم) اللسان: ٤٤/١١.

(٤) قال أبو شامة: ص٢٠: [الهنيء: الذي لا آفة فيه، الطيب المستلذ، الخالي من المنغصات الحاصل من غير تعب، والمريء: المأمون الغائلة، المحمود العاقبة، المستساغ في الحلق، وهما من أوصاف الطعام والشراب في الأصل ثم تجوِّز بهمافي التهنئة بكل أمر سار) وقال شعلة: ص١٤: (ويقال الهنيء مالا إثم فيه، والمريء مالا داء فيه) وانظر اللسان: ١٨٤/١، ١٥٥

(٥) ل: كأنها (يستحصل) لكن بدون نقط الياء.

(٦) ك، ق، ز، س (من أنوار)، ث: (ملابس أنوار)

(٧) ق، ز، ث: (بينهما)

(٨) كذا في ق، ز: (رؤوسهما) وفي البقية (رأسهما) والمثبت هو الأشهر عند أهل اللغة وهو لغة القرآن كما قال تعالى: ﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ التحريم:٤

(٩) ق، ز: (بفتح) بدل (بضم).

(١٠) ك، س: (حلة) وفي اللسان:١٩٥/١٤: (والحلية كالحَلْي، والجمع حِليٌ وحُلىً)، وفي إبراز المعاني ص٢٠: (ويجوز أن تكون الحلى جمع حلة).

(١١) س: (جسدها)

وفيه[1] " فَمَاظَنُّكُمْ بالَّذِي عَمِلَ[2] هَذَا "[3] فذكره المصنف بقوله:

۞ فما ظُنُّكُم بالنَّجلِ عند جَزاءِه ***أولئك أهلُ اللهِ والصفوةُ المَلا ۞

[فماظنكم بالنجل] أي الولد القارئ للقرآن على الحال السابق[4] عند جزائه على ذلك

[أولئك] أي أهل القرآن هم [أهل الله و] هم [الصفوة] من عباده، قال عليه الصلاة والسلام(أَهْلُ القُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وخَاصَّتُهُ)[5]وقال تعالى:﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِن عِبَادِنَا﴾[6] وهم [المَلا] بفتح الميم أشراف الأمة[7] قال عليه الصلاة والسلام:(أَشْرافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ القُرْآنِ) الحديث[8]

۞ أُولوا البِرِّ والاحسانِ والصبرِ والتُقى ***حُلاهم بها جاءَ القُرآنُ مُفصّلا ۞

[أولوا البر]أي الخير [والإحسان] أي الإتيان بما يحسُن من الأفعال[9] [والصبر] أي حبس

---

(١) س: (رفعه) بدل (وفيه)

(٢) الجميع عدا "ل":(هو نجل) بدل (عمل) والصحيح المثبت كما يدل عليه نص الحديث في الهامش الآتي.

(٣) يشير المصنف ـ رحمه الله ـ إلى حديث: " من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم، فما ظنكم بالذي عمل بهذا " أخرجه أبو داود: ١٤٨/٢ كتاب: الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن برقم ١٤٥٣، وأحمد في المسند: ٤٤٠/٣، وفي سنده ضعيفان: زبان بن فائدة، قال عنه في التقريب ص٢١٣: (ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته)، وفيه أيضاً: سهل بن معاذ الجهني وهو " لا بأس به إلا في روايات زبان عنه " كما ذكره في التقريب ص٢٥٨، فالحديث بهذا ضعيف وقد ضعفه الألباني في المشكاة برقم ٢١٣٩، والأرناؤوط في تحقيق جامع الأصول: ٥٠١/٨، وقال البغوي في شرح السنة: ٤٣٦/٤: (غريب).

قال أبو شامة ص٢٠ معلقا على الحديث الثاني: (ففي هذا ذكر الحلة وفي الذي قبله ذكر التاج، فصح تفسيرنا لقوله "الحلى" بالحلل ويكون نظم ماتفرق في الحديثين)أهـ وقال شعلة ص١٥: (والحديث مقو لتفسيرنا الحلى بجمع الحلة) أهـ.

(٤) قوله (للقران على الحال السابق) زيادة من: ل

(٥) الحديث أخرجه أحمد في مسنده: (١٢٧/٣-١٢٨) عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله (: " إن لله عزوجل أهلين من الناس. قال قيل: من هم يا رسول الله، قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته " وأخرجه ابن ماجة في المقدمة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه ٧٨/١ رقم ٢١٥ وأخرجه الحاكم: ٥٥٦/١ والطيالسي ص٢٨٣ رقم ٢١٢٤ قال في مجمع الزوائد: اسناده صحيح. (وانظر صحيح الجامع: ٤٣٢/١، السلسلة الضعيفة رقم ١٥٨٢ وكلاهما للألباني).

(٦) سورة فاطر:٣٢.

(٧) قال في اللسان: ١٥٩/١: (والملأ: الرؤساء، سموا بذلك لأنهم ملاء بما يحتاج اليه. والملأ، مهموز مقصور: الجماعة، وقيل أشراف القوم ووجوههم ورؤساؤهم ومقدَّمُوهم الذين يُرجع إلى قولهم).

(٨) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٦/٣): بلفظ " أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل "، والطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال الألباني في المشكاة (٣٩٠/١): (وإسناده ضعيف جداً فيه سعدبن سعيد الجرجاني وهو ضعيف، قال الذهبي: (لايصح حديثه هذا عن نهشل القرشي وهو هالك).وانظر السلسلة الضعيفة برقم ٢٤١٦.

(٩) الجميع عدا "ل": (الفعال).

النفس على الطاعة وعن المعصية[1] [والتقى] أي اجتناب جميع ما نهى الله عنه [حلاهم] أي صفاتهم[2] المذكورة [بهاجاء القُرَان] بلا همز[3] [مفصلا] أي مبينا فيه كلَّ واحدة على انفرادها وما أعد الله لصاحبها الذي أجهد نفسه حتى تحقق بها قال تعالى:﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾[4]﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[5]﴿وَاللهُ يُحِبُّ الصَّبِرِينَ﴾[6] ﴿وَاللهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾[7]إلى غير ذلك

❁ عليك بها ماعشتَ فيها منافِساً ❁❁❁ وبع نفسَك الدُّنيا بأنفاسِها العُلاَ ❁

[عليك بها] أي اتصف[8] بهذه الحلا[9] والزمها [ما عشت] أي مدة عيشك أي حياتك [فيها منافسا] أي باذلا فيها ما نفس[10] [وبع نفسك الدنيا] أي[11] الدنية بالنسبة إليها [بأنفاسِها] أي أرواحها[12] [العُلا] بضم العين مصدر بمعنى اسم الفاعل أو[13] جمع عليا[14] فيكتب على الثاني بياء وعلى الأول بها أو بالألف[15]

❁ جزى الله بالخيرات عنّا أئمةً ❁❁❁ لنا نقلوا القرآن عذباً وسلسلاَ ❁

---

(١) وعند المصيبة. انظر اللسان: (٤/٤٣٨-٤٣٩)، وفي التعريفات ص١٣١: (هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله) اهـ

(٢) قال في اللسان:(١٤/١٩٦): [والحليةُ: الصفة والصورة. والتحلية: الوصف. وتحلاه: عرف صفته].

(٣) ق، ز، س: (بلاهم).

(٤) المطففين: ٢٢

(٥) البقرة: ١٩٥

(٦) آل عمران: ١٤٦

(٧) الجاثية: ١٩

(٨) ل: (الصفة)

(٩) ل: (العلا)، ز: (الجلا)، س (الجلاية)

(١٠) في اللسان: ٦/٢٣٨: (ونافست في الشيء منافسة ونفساً إذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم)، وأصل النَّفْس: الروح، انظر الصحاح: ٣/٩٨٤.

(١١) ق، ز: بدون (أي)

(١٢) في هامش (ك) تعليق (ورقة ٤) وهو: [قوله " بأرواحها " أي ابذل نفسك الدنيَّة بطيِّب أرواح الأعمال الصالحة التي هي حُلاهم والأنفاس جمع نفَس بفتح الفاء انتهى]

(١٣) ث: (أي) بدل (أو).

(١٤) في إبراز المعاني ص٢٣: ["والعلا" بضم العين والقصر له معنيان: أحدهما أن يكون جمع عليا تأنيث أعلى فيطابق موصوفه لفظاً ومعنى. والثاني أن يكون مفرداً بمعنى العلاء بالفتح والمد، فيكون وصف الأنفاس بالعلاء على هذا من باب رجل عدل، والتقدير ذوات العلا، فالوجه الأول أولى وهذا البيت بديع اللفظ جليل المعنى، يشم من رائحته أن ناظمه كان من أولياء الله رحمه الله تعالى].

(١٥) ق: (بألف)

[جزى الله بالخيرات عنا] لعجزنا عن[1] المجازاة [أئمة لنا نقلوا القرآن] أي نقلوا القرآن لنا على الوجه الذي أنزل عليه كما قال [عذباً وسلسلا[2]] أي حلواً[3] وسهلاً[4]

❁ فمنهم بدورٌ سبعةٌ قد توسطت *** سماءَ العُلى والعدلِ زُهراً وكُمَّلا ❁

[فمنهم بدورٌ[5] سبعةٌ قد توسطت سماءَ العُلا] أي الرفعة[6] [والعدل] أي الحق حالة كونها[7] [زُهراً وكُمَّلاً] بضم الزاي والكاف أي منيرة وتامة[8] وصفهم بأنهم أرفع وأعدل في قراءتهم من غيرهم مع اشتهارهم وكثرة الانتفاع بهم

❁ لها شهبٌ عنها استنارت فنوَّرتْ *** سوادَ الدُّجَى حتى تفرَّق وانجلا ❁

[لها] أي لهذه البدور المذكورة [شهب[9] عنها استنارت فنوَّرت] بتلك الإستنارة الحاصلة لها عنها[10] [سواد الدجى[11]] أي ظلام الجهل بعد أفول[12] تلك البدور [حتى تفرق وانجلا[13]] أي انكشف.

---

(١) ل:(من)

(٢) س: (وسلسا)

(٣) ك، س: (حنوا)

(٤) أصل العذب: الماء الطيب (انظر اللسان: ٥٨٣/١، الصحاح:١٧٨/١). والسلسل: الماء العَذب السَّلِس السَّهل في الحلق (انظر اللسان: ٣٤٣/١١) قال أبو شامة ص ٢٣:[وعذوبتها أنهم نقلوها غير مختلطة بشئ من الرأى، بل مستندهم فيها النقل الصحيح مع موافقته خط المصحف الكريم واتضاح ذلك على الوجه الفصيح في لغة العرب]

(٥) بدور: جمع بدر وهو القمر إذا امتلأ. انظر اللسان ٤٩/٤. يشير الناظم بالبدور السبعة إلى القراء السبعة المشهورين بعلو منزلتهم وكثرة الانتفاع بهم. انظر إبراز المعاني: ص٢٤.

(٦) انظر اللسان: ٨٥/١٥

(٧) الجميع عدا "ل": (كونه)

(٨) في اللسان: ٣٣١/٤-٣٣٣: (وزَهْر النبت: نوره،... والأزهر: النيِّر) وفيه: ٥٩٨/١١: (الكمال: التمام)

(٩) الشهب جمع شهاب وهو شعلة النار الساطعة، ويطلق على الكوكب المضيئ الذي ينقض بالليل. انظر اللسان: ٥١٠/١ وإبراز المعاني ص٢٥.

(١٠) ق: (فيها) بدل (عنها) والصحيح المثبت: قال شعلة ص١٩: (شهب مبتدأ وصف بقوله عنها استنارت فنورت، و"لها" خبره وضميرها راجع إلى البدور وكذلك في عنها، وعنها صلة استنارت، يقول لتلك البدور السبعة كواكب مضيئة استضاءت عن تلك البدور فنورت تلك الكواكب سواد الظلمات...) أهـ بتصرف، وقال أبو شامة ص١٤: (وضمن استنارت معنى أخذت فلذلك عداه بعن)

(١١) الدجى: جمع دُجْيَه بالضم، وهي الظلمة، وهي كناية عن الجهل. انظر الصحاح ٢٣٣٤/٦ وإبراز المعاني ص٢٤

(١٢) ك: (أفوال)، ز، س: (أقوال).

(١٣) في اللسان: ١٥٠/١٤-١٥٢ بتصرف: (وجلا الأمر وجلاّه وجلّى عنه كشفه وأظهره، وقد انجلى وتجلّى، وانجلى الغمُّ، وجلوت عني همي جَلْواً إذا أذهبته)

۞ وسوف تراهم واحداً بعد واحد *** مع اثنين من أصحابه مُتمثّلا ۞

[وسوف تراهم] أي البدور في نظمي [واحداً بعد واحد] لا وحده بل [مع اثنين من أصحابه مُتمثّلا[1]] أي مذكوراً وهو[2] صفة "لواحد"[3]، تعلق به الظرفان[4] قبله.

۞ تخيَّرهم نُقّادُهم كُلَّ بارعٍ *** وليس على قرآنه متأكّلا ۞

[تخيَّرهم[5] نقادُهم] من بين الناس الذين نقدوهم[6] معهم وأبدل من الضمير في "تخيرهم" قوله [كلَّ] رجل [بارع[7]] فاق[8] على أضرابه [9][وليس على قرآنه[10] متأكّلا] أي طالب[11] الأكل من الدنيا ممن نقله إليه[12].

۞ فأمّا الكريمُ السِّرِّ في الطِّيب نافعٌ *** فذاكَ الذي اختار المدينة منزلا ۞

[فأما] البدر الأول [الكريمُ السِّرِ[13]] بالجر والنصب [في الطِيبِ] أي الذي سرُّه كريم في طيبه فكان[14] يُشم منه إذا تكلم به رائحة المسك من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في فيه في

---

(١) في اللسان: ٦١٤/١١: (ومثلَ الشيء يَمْثُل مثولاً ومَثَل: قام منتصباً)

(٢) ث: (وهم)

(٣) ك، ث، س: (لواحداً)

(٤) الظرفان في البيت هما: (بعد، مع)

(٥) ث: (يخيِّرهم)

(٦) الجميع عدا "ل": (نقلوا) بدل (نقدوهم)

(٧) في اللسان: ٨/٨: (بَرَعَ يبْرُع بُروعاً وبَراعةً وبَرُعَ، فهو بارع: تم في كل فضيلة وجمال وفاق أصحابه في العلم وغيره، وقد توصف به المرأة. والبارع: الذي فاق أصحابه في السُّؤدد)

(٨) الجميع عدا "ل": (فائق).

(٩) الجميع عدا "ل": (اخوانه) بدل (أضرابه). وقال في سراج القاري ص٩: (والبارع الذي فاق أضرابه)

(١٠) س:(قراءته)

(١١) الجميع عدا "ل": (طالباً)

(١٢) (قال الجعبري: متأكّلاً من تأكّل البرق والنار انتشر ضوؤهما، أو من: تأكل بكذا جعله سبب الأكل... أي انما اختار حذاق القراء هؤلاء البدور السبعة والأربعة عشر شهاباً دون غيرهم لفضلهم أمثالهم علماً وتواضعاً وزهداً. حيث لم ينتصبوا ظاهرين للناس حريصين على الدنيا ولا جعلوه سبب مأكلهم) (خ): كنز المعاني ص٤٢-٤٣، انظر اللسان: ٢٢/١١.

(١٣) يقال فلان في سرٍّ قومه أي في أفضلهم وأوسطهم، ويقال: أرض سِرٌّ: أي كريمة طيبة. انظر اللسان: (٣٥٨/٤-٣٥٩) و الصحاح: (٦٨١/٢)

(١٤) الجميع عدا "ل": (وكان).

المنام كما أخبر بذلك من سأله عن سببه[1] [نافع] أبوالحسن وقيل أبو عبدالرحمن بن نعيم [فذاك الذي] أصله من أصبهان[2] ثم [اختار المدينة] المشرفة بساكنها عليه أفضل الصلاة والسلام [منزلا] يقيم فيه فاقام بها إلى أن مات سنة تسع وستين ومائة.

۞ وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم *** بصحبته المجدَ الرفيعَ تأثلا ۞

[وقالون] أبو موسى [عيسى] بن مينا المدني [ثم] أبوسعيد [عثمان] بن سعيد [ورشهم] أي الملقب[3] منهم ورش، وكذا يقال في نحوه مما[4] يأتي[5]، المصري صحباه ورويا عنه [بصحبته] والرواية عنه [المجدَ الرفيعَ تأثلا[6]] أي جمعا الشرف العالي ثم مات الأول سنة خمس[7] ومائتين بالمدينة والثاني سنة سبع وتسعين ومائة بمصر وقبره معروف بها.

۞ ومكة عبدُ الله فيها مُقامُه *** هو ابن كثيرٍ كاثرُ القومِ مُعتلا ۞

---

(١) قال أبو شامة: (وقد نظم لنافع في هذا البيت سراً كريماً وهو ما ذكره أبو عمرو الداني رحمه الله في كتابه الايجاز، وذكره أيضاً شيخه أبو الحسن بن غلبون وأبو معشر الطبري وغيرهم. قالوا: كان نافع رحمه الله إذ تكلّم يُشمُّ من فيه رائحة المسك، فقيل له يا أبا عبدالرحمن أو يا أبا رويم أتطيب كلما قعدت تقرئ الناس ؟ فقال: ما أمس طيبا ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيَّ، فمن ذلك الوقت يُشمُّ مِن فيَّ هذه الرائحة. فهذا هو السر الكريم لنا فع في الطيب. والمراد بالكرم هنا: الشرف والنباهة والجلالة) إبراز المعاني ص٢٦، و انظر التذكرة لابن غلبون: ٢٠/١، معرفة القراء: ٩٠/١، غاية النهاية: ٣٣٢/٢، النشر: ١١٢/١.

(٢) أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة، وأصبهان اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولاً (جيًّا) ثم صارت اليهودية، واختلف في سبب تسميتها فقيل نسبة إلى أصبهان بن فَلُّوج بن لنطي بن يونان بن يافث، وقيل: "الأصب" البلد بلسان الفرس و "هان" اسم الفارس، فكأنه يقال: بلاد الفرسان، وقد كان فتحها سنة ٢٣هـ في خلافة عمر رضي الله عنه، واليها ينسب أبو نعيم صاحب الحلية انظر معجم البلدان ٢٤٤/١.

(٣) ك، ق، ز، س: (المسمى) بدل (الملقب)، ث: (المنتسب). والصحيح المثبت لأن "ورشاً" لقبه وأما اسمه فهو (عثمان) و انظر إبراز المعاني ص٢٦، شرح شعلة ص٢١، سراج القارئ ص٩.

(٤) ق: (ممن)، ز: (من) بدل (مما)

(٥) الكلام هنا عن الضمير في "ورشهم" وبيان ذلك كما في سراج القاري ص١٠ قال: (والضمير في قولهم "ورشهم" للقراء أي هو الذي من بينهم لقبه ورش وكذا قوله فيما يأتي: "وصالحهم" "أبو عمرهم" "وحريسهم") أهـ.

(٦) في اللسان: ٩/١١: (وأثل ملكه: عظّمه. وتأثّل هو عَظُم.. المتأثّل الجامع.. وكل شيء له أصل قديم أوجمع حتى يصير له أصل فهو مؤثّل) قال أبو شامة ص٢٧: (ومعنى تأثلاً: جُمعا، أي ساد بصحبة نافع والقراءة عليه والله أعلم).

(٧) الجميع عدا "ل": (خمسين) وهو خطأ ففي غاية النهاية: ٦١٦/١: (وقال الأهوازي وغيره سنة خمس ومائتين) وفي إبراز المعاني:ص٢٦ (ومات سنة خمس ومائتين بالمدينة وقيل غير ذلك) لكن الذي رجحه الذهبي وابن الجزري أنه توفي سنة عشرين ومائتين، قال ابن الجزري بعد نقله لقول الأهوازي المتقدم ما نصّه: (وقال الذهبي: هذا غلط، وأثبت وفاته سنة عشرين، قلت: وهو الأصح والله أعلم)أهـ.

[ومكة] أبوسعيد [عبدا لله] البدر الثاني [فيهـا مُقامُـه] أي إقامتـه في مكـة المشـرفة الـتي ولـد فيها[1] ثم رحل منها إلى العراق ثم عاد إليها فأقام بها إلى أن مات سنة عشرين ومائـة [هـو ابـنُ كثيرٍ كاثِرُ القومِ معتَلا] أي غالبهم[2] اعتلاءً بمعنى علواً[3] أي أعلى[4] القوم بإقامته بمكة التي هي أفضل البقاع عند أكثر العلماء[5] وبقربه من النبي صلى ا لله عليـه وسـلم لقراءتـه علـى عبدا للهبـن

---

(١) الجميع عدا "ل": (بها).

(٢) في الصحاح: ٨٠٣/٢ (ويقال: كاثرناهم فكثرناهم، أي غلبناهم بالكثرة)

(٣) ك، س: (اعتلاء بمعنى علاء). ق، ز، ث: (اعتلا بمعنى علا) والمثبت من ل، وفي اللسان: ٩٠/١٥: (وكل من قهر رجلاً أو عـدواً فإنـه يقـال علاه واعتلاه واستعلاه)

(٤) الجميع عدا "ل": (على) بدل (أعلى) وفي إبراز المعاني ص٢٧: (ومعتلا:تمييز: أي هو أكثر اعتلاء)

(٥) يشير المصنف إلى الخلاف في هذه المسألة وهو خلاف طويل وخلاصته أن مدار المسألة على مذهبين: مذهـب الجمهـور وهـو القـول بأفضليـة مكة على المدينة، ومذهب ما لك وهو قوله إن المدينة أفضل من مكة، ولكلا المذهبين أدلته وحججـه، لكـن الـذي يظهـر – وا لله أعلـم – ترجيـح مذهـب الجمهور، فأدلتهم أقوى وأصرح في الدلالة على المقصود، فمن جملة أدلتهم ما يلي: ١)قسـم ا لله بها في كتابه: قال تعالى:﴿ لا أقسـم بهـذا البلد ﴾ البلد:١، وقال تعالى ﴿ وهذا البلد الأمين ﴾ التين:٣، وقسـم ا لله بها يدل على عظمتها وشرفها وأفضليتها. ٢) ما جاء فيها من آيات تـدل على اختصاصها بالأمن والحج والقبلة وغير ذلك: كقوله تعالى: ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدىً للعالمين. فيـه آيـات بينـات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ﴾ آل عمران:٩٦-٩٧، وقوله:﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود ﴾ البقرة: ١٢٥، وقولـه ﴿إن الصفـا والمـروة مـن شـعائر ا لله ﴾ البقـرة:١٥٨ وقوله: ﴿ ثم محلها إلى البيت العتيق ﴾ الحج:٣٣. وليس على وجه الأرض بقعة يجب على كـل قـادر السـعي اليهـا والطـواف بـالبيت الـذي فيهـا غيرها، وليس على وجه الأرض موضع يشرع تقبيله واستلامه وتحط الخطايا والأوزار فيه غير الحجر الأسود والركن اليماني، ثم جعل ا لله فيها تمام الصلاة والحج والعمرة، فهي القبلة التي لا تقبل صلاة إلا بالقصد نحوها واليها الحج المفترض والعمرة المفترضة. ٣) ماثبت من حديـث عبـدا لله بـن عدي بن الحمراء أنه سمع رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحَزْوَرَةِ من مكـة يقـول: "وا لله إنـك لخير أرض ا لله وأحـب أرض ا لله إلى ا لله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت" أخرجـه الـترمذي كتـاب المناقب رقـم ٣٩٢٥، وأخرجـه ابـن ماجـة: ك المناسـك رقـم ٣١٠٨، وأحمد في المسند: ٣٠٥/٤، وابن حبان وصححه (رقم ١٠٢٥ من موارد الظمآن) وإسناده صحيـح، وفي الـترمذي أيضـاً (رقـم:٣٩٢٦) وابن حبان (رقم١٠٢٦من الموارد): عن ابن عباس رضي ا لله عنه قال: قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم لمكة: "ما أطيبَكِ من بلد، وأحبَكِ إلى ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك ". قال ابن حزم عن الحديث الأول: (وهذا خبر في غاية الصحـة)، وفي البخـاري (٦٧٨٥): (ألا أي بلد تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا: ألا بلدنا هذا) ٤) ما ثبت في أفضلية الصلاة بالمسجد الحرام: (قال ابن القيم: بإسناد صحيح): عن عبـد ا لله بن الزبير عن النبي صلى ا لله عليه وسلم أنه قال: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسـجد الحـرام، وصـلاة في المسـجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة) أخرجه أحمد في المسند: ٥/٤ قـال محقق زاد المعـاد: وإسـناده صحيـح، وأخرجـه ابـن حبـان وصححه (برقم ١٠٢٧ من الموارد) قال ابن القيم: (وهذا صريح في أن المسجد الحرام أفضل بقاع الأرض على الإطلاق)أهـ. ٥) ماذكره ابن حزم من أن هذا قول عامة الصحابة، وروى القطع به عن النبي صلى ا لله عليه وسلم: جابر وأبو هريرة وابن عمر وابن الزبير وعبد ا لله بن عدي - وهـو قول أبي حنيفة والشافعي وسفيان وأحمد وأبي سليمان وغيرهم/واستدل الفريق الثاني بجملة أحاديث منها قوله صلى ا لله عليه وسلم: (اللهم حبب الينا المدينة كحبِّنا مكة أو أشد. اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أخرجه البخاري:١٨٨٩، وقوله: (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة مـن البركة) أخرجه البخاري: ١٨٨٥، وقوله: (أمرت بقرية تأكل القرى) أي تفتحها . أخرجه البخاري: ١٨٧١، وقوله: (والمدينة خير لهم لو كـانوا يعلمون) البخاري: ١٨٧٥، وقوله: (إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحيـة إلى جحرهـا) البخـاري: ١٨٧٦، وقولـه عنهـا: (هـذه طابـة) وفي رواية: (طيبة) البخاري: ١٨٧٢، ونحو ذلك من الأحاديث في فضائل المدينة، ولكن جملة الجواب عنها أن هذا خـاص بزمـان دون زمـان أو بقـوم دون قوم وليس أفضلية عامة مطلقة، وقد رَدَّ على هذه الاستدلالات بتوسع وتفصيل ابن حزم في المحلى: ٢٧٩/٧-٢٩٠، وانظر الفتـح: ٨٨/٤-١٠٠، زاد المعاد: ٤٨/١.

السائب[1] وهو قرأ على أُبيّبن كعب[2] نعم ابن عامر[3] أقرب منه لقراءته على أبي الدرداء[4] لكن في جمع أبي الدرداء القراءة[5] على رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف[6] بخلاف أُبي بن كعب فمن هذه الحيثية يكون أعلى منه أيضاً بذلك.

❁ روى أحمدُ البَزِّي له ومحمدٌ *** على سندٍ وهو الملقبُ قُنبُلا ❁

---

(١) هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب، صيفي بن عابد بن عمربن مخزوم المخزومي، أبو السائب وقيل أبو عبدالرحمن من صغار الصحابة. قرأ القرآن على أبي بن كعب وروى عن عمر - رضي الله عنه - وعرض عليه القرآن مجاهد وعبد الله بن كثير. قال مجاهد: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبد الله بن السائب... توفي في حدود سنة سبعين في إمرة ابن الزبير. (انظر معرفة القراء الكبار: ٤٢/١-٤٣، غاية النهاية: ٤١٩/١-٤٢٠ ترجمة ١٧٧٥)

(٢) هو أُبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيدبن معاويةبن عمربن مالك بن النجار، أبو المنذر الأنصاري المدني - رضي الله عنه - قال الذهبي في ترجمته: (أقرأ الأمة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ عنه القراءة ابن عباس وأبو هريرة وعبد الله بن السائب... شهد بدراً والمشاهد كلها ومنا قبه كثيرة) وقال ابن الجزري فيه: (سيد القراء بالاستحقاق، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق). روى عنه عمربن الخطاب وقال يوم موت أُبي: (اليوم مات سيد المرسلين)، توفي بالمدينة. قال ابن معين: سنة عشرين أو تسع عشرة وقال الواقدي والترمذي سنة اثنتين وعشرين، وقيل غير ذلك، والذي رجحه ابن الجزري أنه مات قبل مقتل عثمان بجمعة أو شهر. قال: (وعندي أن هذا أشبه بالصواب..) انظر: (الإصابة: ١٦/١، معرفة القراء: ٣٢/١، غاية النهاية ترجمة ١٣١).

(٣) الجميع عدا "ل": (ابن عمر) وهو خطأ حيث إن الكلام هنا عن طبقة القراء السبعة ورواتهم، والمقارنة بين ابن كثير وابن عامر.

(٤) هو الإمام القدوة قاضي دمشق وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الدرداء عويمر بن زيدبن قيس بن أميةبن عامربن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، مشهور بكنيته وباسمه جميعا واختلف في اسمه فقيل: عامر، واختلف في اسم أبيه فقيل: عامر أو مالك أو ثعلبة أو عبد الله أو زيد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدّة أحاديث. وهو معدود فيمن تلى على النبي صلى الله عليه وسلم، وفيمن جمع القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى عن زيدبن ثابت وعائشة. روى عنه: أنس وابن عباس وزوجُه أم الدرداء، وسعيدبن المسيب، وعطاءبن يسار وغيرهم. مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك. قال ابن حجر: (والأصح عند أصحاب الحديث أنه مات في خلافة عثمان). انظر: (سير أعلام النبلاء: ٣٣٥/٢، والاصابة:٤٦/٥، معرفة القراء: ٣٨/١، غاية النهاية: ٦٠٦/١)

(٥) ك، ق، ز، س: (القرآن)

(٦) قال الذهبي في السير في ترجمة أبي الدرداء: (وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم) ثم ذكر من روى عنه وذكر منهم عبدالله بن عامر اليحصبي ثم قال: (وقيل: إنه قرأ عليه القرآن ولحقه، فإن صحَّ فلعلّه قرأ عليه بعض القرآن وهو صبي). ثم قال: (وقال أبو عمرو الداني: عرض عليه القرآن خليدبن سعد وراشدبن سعد وخالدبن معدان وابن عامر. كذا قال الداني) انظر السير: ٣٣٦/٢، وقال ابن الجزري في ترجمة أبي الدرداء أيضاً: (حكيم هذه الأمة وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بلا خلاف). غاية النهاية: ٦٠٦/١.

قلت: قد ثبت جمع أبي الدرداء القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففي صحيح البخاري: ٤٧/٩ عن انس رضي الله عنه قال: (مات النبي و لم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذبن جبل، وزيدبن ثابت وأبو زيد. قال: ونحن ورثناه) وقد ذكر الحافظ ابن حجر الخلاف في ذكر " أبي الدرداء " هنا، لكنه ذكر روايتين أخريين فيهما ذِكرُ "أبي الدرداء" إحداهما رواية ابن أبي داود من طريق محمدبن كعب القرظي وقال عنها الحافظ: (وإسناده حسن مع إرساله وهو شاهد جيد لحديث عبد الله بن المثنى - [أي حديث أنس المتقدم] - في ذكر أبي الدرداء) أهـ والرواية الأخرى من طريق الشعبي وقال الحافظ بعدها: (وإسناده صحيح مع إرساله. فلله در البخاري ما أكثر اطلاعه. وقد تبين بهذه الرواية المرسلة قوة رواية عبد الله بن المثنى وان لروايته أصلاً والله أعلم) أهـ انظر الفتح: ٥٣/٦.

واما قراءة ابن عامر على أبي الدرداء فالذي يظهر ثبوتها لما ذكره الذهبي في معرفة القراء: ٦٧/١ في ترجمة ابن عامر: (وعن خالدبن يزيد عن ابن (في الأصل أبي) عامر قال: قرأت على أبي معاذ وأبي الدرداء) أهـ لكن الذهبي استبعد ذلك ورد عليه ابن الجزري في غاية النهاية:٤٢٤/١ بقوله: (وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجهاً ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وناهيك به) أهـ واعتماد الداني لذلك في التيسير ص٩.

[روى] أبوالحسن [أحمد]بن عبدا لله [البَزِّي] بحذف إحدى اليائين للضرورة نسبة إلى جده "ابن بزة" له [و] أبوعمرو [محمد]بن عبدالرحمن المكي روى له أيضاً لكنهما لم يرويا له إلاّ [على سند] أي بسند متصل به لأنهما لم يأخذا[1] عنه وإنما أخذا عن أبي الحسن أحمدبن محمد[2]بن علقمة القواس[3] وهو عن أبي الأخريط[4] وهو عن اسماعيلبن عبدا لله[5] وهو عن ابن كثير[6] [وهو] أي محمد [الملقّب قنبلا]

❁ وأمّا الإمام المازني صُريحُهم *** أبوعمرٍو البَصْري فوالدُهُ العَلا ❁

[وأما] البدر الثالث [الإمامُ المازني] نسبة إلى بني مازن لكونه[7] منهم [صريحهم] أي خالص القوم من الولاء[8] كما سيأتي [أبوعمرو] اسما وكنية[9] وقيل اسمه زبان[10] [البصري] بفتح الباء وكسرها، حذف إحدى الياءين للضرورة، منشأً ثم رحل إلى[11] الكوفة فمات بها سنة أربع أو خمس وخمسين ومائة [فوالده العَلا] جواب لأمّا فهو زبان أبوعمروبن العلاء المازني البصري

❁ أفاض على يحيى اليَزيدي سَيْبَه *** فأصبح بالعذب الفراتِ مُعَلَّلا ❁

---

(١) س: (يأخذها)

(٢) الجميع عدا "ل": (أحمدبن محمدبن محمدبن علقمة) والصحيح المثبت كما في معرفة القراء: ١٤٨/١، غاية النهاية: ١٢٣/١.

(٣) هو أحمدبن محمدبن علقمةبن نافع بن عمربن صبيح بن عون، أبو الحسن المكي المقري، النبال المعروف بالقواس. إمام مكة في القراءة قرأ على أبي الأخريط وهب بن واضح، وحدث عن مسلم بن خالد الزنجي، قرأ عليه قنبل، وأحمدبن يزيد الحلواني وعبد الله بن جبير الهاشمي وحدث عنه بقي بن مخلد، توفي سنة أربعين ومائتين وقيل سنة خمس وأربعين. (انظر: معرفة القراء: ١٤٨/١، غاية النهاية: ١٢٣/١)

(٤) هو وهب بن واضح أبو الأخريط، روّاد المكي القارئ مولى عبد العزيز بن أبي روّاد ويكنى أيضا أبا القاسم. قال الذهبي عنه (انتهت اليه رياسة الإقراء بمكة) أخذ القراءة عرضاً عن اسماعيل القسط ثم عرض على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وروى القراءة عنه عرضا أحمدبن محمد القواس وأحمدبن محمد البزي. توفي سنة تسعين ومائة. انظر معرفة القراء: ١٢١/١، غاية النهاية: ٣٦١/٢

(٥) هو اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو اسحاق المخزومي مولاهم المكي المقرئ المعروف بالقُسط قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة ولد سنة مائة قرأ على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وأقرأ الناس دهراً وكان ثقة ضابطاً قرأ عليه أبو الاخريط وعكرمةبن سليمان والإمام محمدبن إدريس الشافعي توفي سنة سبعين ومائة (انظر: معرفة القراء ١١٧/١، غاية النهاية: ١٦٥/١)

(٦) انظر في توثيق هذا الاسناد: التيسير للداني: ص١١، النشر: ١٢٠/١.

(٧) ق، ز: (لكونهم)

(٨) في اللسان: ٥٠٩/٢: (الصرح والصريح... المحض الخالص من كل شيء... قال ابن سيده: الصريح الرجل الخالص النسب) أهـ بتصرف

(٩) الجميع عدا "ل": (اسم وقيل كنية)

(١٠) الجميع عدا "ل": (زيان) بالياء، والصحيح بالباء كما تقدم في ترجمته صـ١٤٠ من قسم الدراسة.

(١١) ث: (رحل الكوفة)

[أفاض على] أبي محمد [يحيى]بن المبارك العدوي [اليزيدي[1]] نسبة إلى يزيدبن منصور[2] لأنه كان مؤدب ولده [سَيْبه[3]] أي قراءته[4] [فأصبح بـ] هذا السَّيْب[5] الذي هو في[6] الأصل اسم للماء السايب أي الجاري [العذب الفرات] أي الصادق العذوبة[7] [مُعلَّلا] أي ريانا أبلغ ري إذ المعلَّل المسقى مرة بعد أخرى[8]

❁ أبوعُمَرَ الدوري وصالحُهم أبو *** شعيبٍ هوالسوسي عُنه تقبَّلا ❁

وحفص [أبوعمر]بن عمرو[9] [الدوري] نسبة إلى الدور موضع ببغداد[10] [وصالحهم] أي المسمى منهم صالحبن زياد [أبوشعيب هو السوسي] نسبة إلى السوس موضع بالأهواز[11] [عنه تَقَبَّلا] أي أخذا عن يحيى اليزيدي ما أفاضه عليه أبوعمرو من قراءته.

❁ وأما دمشقُ الشامِ دارُ ابنِ عامرٍ *** فتلك بعبْدِ الله طابت مُحلَّلا ❁

---

(١) هو أبو محمد يحيىبن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي، قال ابن الجزري عنه: (نحوي مقرئ ثقة علامة كبير) وقال الذهبي: (وكان ثقة علامة فصيحاً مفوهاً بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، حتى قيل أنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبـي عمـرو خاصـة). أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو وحمزة وروى القراءة عنه الدوري والسوسي وأولاده محمد وعبد الله وابراهيم واسحاق وابن ابنه أحمدبن محمـد. له عدة تصانيف منها: كتاب النوادر وكتاب المقصور، وكتاب المشكل، وكتاب نوادر اللغة، توفي سنة اثنتين و مائتين.بمرو. [انظر: معرفـة القـراء ١٢٥/١، غاية النهاية: ٣٧٦/٢، بغية الوعاة: ٣٤٠/٢]

(٢) هو يزيدبن منصوربن عبد الله بن يزيد بن شهر بن مثوب، من ولد ذي الجناح الحميري، أبو خالد هو خال المهدي العباسي. كـان مقدمـاً في دولة بني العباس ولي البصرة ثم اليمن ثم الكوفة. ومات بالبصرة سنة خمس وستين ومائة واليه نسبة يحيىبن المبارك العـدوي اليزيدي كـان يـؤدب ولده فنسب اليه. (انظر: الأعلام: ١٨٩/٨)

(٣) س: (سبيه)

(٤) السيب: العَطاءُ والعُرف والنافِلة، وهو مصدر ساب الماء يسيب سيباً: أي جرى. انظر: اللسان: ٤٧٧/١.

(٥) ل: السبب

(٦) (في) سقطت من "ل"

(٧) في اللسان: ٦٥/٢: (الفرات: أشد الماء عذوبة)

(٨) في اللسان: ٤٦٧/١١/٢ (العَلُّ والعَلَل: الشَّربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً)

(٩) ل: (أبو عمروبن عمر) والصحيح المثبت كما في النظم.

(١٠) في معجم البلدان:(٥٤٧/٢): الدور: بضم أوله وسكون ثانيه: سبعة مواضع بأرض العراق من نواحي بغداد)

(١١) في معجم البلدان بتصرف: (٣١٩/٣): [السوس بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبي عليه السلام... وفتحت الاهواز أيام عمربن الخطاب على يد أبي موسى الأشعري وكان آخر ما فتح منها السوس فوجد بها موضعاً فيه جثة دانيـال النـبي عليـه السـلام]. وفيـه: (٣٣٨/١-٣٣٩): [الأهواز وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان وقال صاحب العين: الأهواز سبع كُـوَر بـين البصـرة وفـارس] وانظر: كتـاب "العين" للخليـل بـن أحمد:٧٣/٤.

[وأما دمشقُ الشام] أي دمشق من الشام[1] [دارُ] البدر الرابع عبدا لله [ابن عامر] أبي نعيم على ما قيل[2] اليحصبي كما[3] سيأتي الذي[4] أقام بها بعد انتقاله إليها من رحاب مولده إلى أن مات بها سنة ثمان عشرة[5] ومائة [فتلك] أي دمشق [بعبدا لله] المذكور [طابت] [مُحلَّلا] أي من أجله طابت مكانا يكثر فيه الحلول[6] للأخذ عنه.

❁ هشامٌ وعبدُ اللهِ وهو انتسابُهُ ***لذكوانَ بالإسنادِ عنه تنقّلا ❁

و [هشام] ابن عمار أبوالوليد الدمشقي [وعبدا لله]بن أحمد أبوعمرو[7] [وهو انتسابه لذكوان] جدّه الثاني [بالاسناد عنه تنقّلا] أي نقلا عنه قراءته[8] بالإسناد المتصل إليه لا[9] بالأخذ عنه لأنهما لم يأخذا عنه وإنما أخذا عن أيوب بن تميم[10] و[محمد بن سويدبن عبدالعزيز[11]]

---

(١) ل: بدون (أي دمشق من الشام)

(٢) يشير المصنف إلى الخلاف في كنيته وقد تقدم ذلك في ترجمته صـ ١٤٨ من قسم الدراسة.

(٣) ث: بدون (كما). وقوله كما سيأتي إشارة إلى قول الناظم الذي سيأتي قريباً وفيه: [... وقل فيهما واليحصبي نفرٌ حلا]

(٤) ك،ق، ز، س: (التي) بدل (الذي).

(٥) ل: (سنة عشرة و مائة) وهو خطأ انظر: معرفة القراء: ١/٧٠.

(٦) في الصحاح: ٤/١٦٧٥: (ومكان مُحَلّل، إذا أكثر الناس به الحلول)

(٧) الجميع عدا "ل":(عمر) بدل (عمرو)، وفي س: (ابن) بدل (أبو) والصحيح المثبت كما في معرفة القراء: ١/١٦٣، غاية النهاية: ١/٤٠٤، وقد تقدمت ترجمته صـ١٥٠من قسم الدراسة.

(٨) الجميع عدا "ل": (فوائد) بدل (قراءته)، وفي ث: (فوائدنا)

(٩) سقطت: (لا) من الجميع عدا "ل".

(١٠)في "ل": (سليمان بن تميم)، ك، ث: (اسماعيل أيوب بن تميم)، ق، ز: (اسماعيل بن أيوب بن نعيم)، س: (اسماعيل بن ايوب بن تميم). وكلها خطأ والصحيح: (أيوب بن تميم) وكنيته (أبو سليمان). انظر: (التيسير ص١٣، التبصرة ص٢١٢، معرفة القراء:١/١٢٢، غاية النهاية: ١/١٧٢) وترجمته هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي المقرئ، ضابط مشهور، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وأخذ القراءة عنه عرضاً ابن ذكوان والوليدبن عتبة، وتوفي سنة ثمان وتسعين و مائة. انظر: معرفة القراء:١/١٢٢، غية النهاية: ١/١٧٢.

(١١) كذا في "ل": (ومحمدبن سويدبن عبدالعزيز) وفي بقية النسخ: (محمدبن يزيدبن عبدالعزيز) وكلاهما خطأ. والصحيح ــ والله أعلم ــ أنهما راويان عراك بن خالدبن يزيد، وسويدبن عبد العزيز وكنيته (أبو محمد)، وكلاهما قرأ عليه هشام. (انظر: التيسير: ص١٣، التلخيص لأبي معشر ص١٠٤، التبصرة ص٢١٣) وليس فيمن قرأ عليهم هشام وابن ذكوان من اسمه: محمدبن يزيدبن عبد العزيز.

أما الأول: فهو عراك بن خالدبن يزيدبن صالح بن صبيح بن حشم أبو الضحاك المري الدمشقي، شيخ اهل دمشق في عصره، أخذ القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري وعن أبيه وروى عن إبراهيم بن أبي عبلة، أخذ القراءة عنه عرضاً هشام بن عمار والربيع بن ثعلب وروى عنه ابن ذكوان، قال فيه أبو حاتم الرازي: (مضطرب الحديث ليس بالقوي) مات قبل المائتين. (انظر: معرفة القراء: ١/١٢٤، غاية النهاية: ١/٥١١، الجرح والتعديل: ٧/٣٨)

وأما الثاني: فهو سويدبن عبد العزيزبن نمير أبو محمد السلمي مولاهم الدمشقي، قاضي بعلبك، قرأ القرآن على يحيى بن الحارث والحسن بن عمران صاحب عطيةبن قيس روى القراءة عنه الربيع بن ثعلب وهشام بن عمار وأبو مسهر الغساني، وحدث عن أيوب السختياني وطائفة من التابعين، وروى عنه داود بن رشيد وعلي بن حجرودحيم، وخلق كثير، و لم يوثقه إلا دحيم. مات سنة أربع وتسعين و مائة. (انظر: معرفة القراء: ١/١٢٤،غاية النهاية: ١/٣٢١) وفي غاية النهاية: (الربيع بن تغلب) بدل (ثعلب) في الموضعين، السابقين وفي ترجمته: ١/٢٨٢، وفي معرفة القراء في الموضعين وفي الجرح التعديل: ٣/٤٥٦: (ثعلب).

[وأبي العباس[1]] صدقةبن خالد[2] وكل منهم عن أبي عمرو[3] يحيىبن الحارث الذماري[4] وهو عن ابن عامر[5].

❁ وبالكوفةِ الغرَّاءِ منهم ثلاثةٌ *** أذاعُوا فقد ضاعت شذاً وقَرَنفُلا ❁

[وبالكوفة الغرَّاء] أي[6] المنيرة[7] [منهم] أي البدور [ثلاثة] عاصم وحمزة والكسائي [أذاعوا] أي أشاعوا[8] العلم بها [فقد ضاعت شذا] جمع شذاة قطعة العود[9] [وقَرَنفُلا] نبت معروف أي فقد ظهر علمهم[10] فيها بإذاعتهم له كما ظهر ريح الشذا والقرنفل.

❁ فأما أبو بكرٍ وعاصمٌ اسمُهُ *** فشعبةُ راويهِ المبرِّزُ أفضَلا ❁

[فأما أبو بكر]بن أبي النجود الكوفي [وعاصمٌ اسمُه] المتوفى بالكوفة سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة[11] [فشعبة راويه] المشهور[12] قراءته عنه [المبرِّز] بكسر الراء المشددة أي السابق[13]

---

(١)في الجميع: (وابن العباس) والصحيح: (وأبي العباس) كما سيأتي في ترجمته.

(٢) هو صدقةبن خالد الأموي، أبو العباس الدمشقي ـ وقيل: أبو عثمان ـ مولى أم البنين أخت معاوية، أخذ القراءة عرضاً عن يحيىبن الحارث الذماري، وروى عن أبيه والأوزاعي، وروى القراءة عنه: الوليدبن مسلم وهشام بن عمار وأبو مسهر الغساني. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: (ثقة ثقة ليس به بأس اثبت من الوليدبن مسلم). توفي سنة ثمانين و مائة وقيل غير ذلك. (انظر: غاية النهاية: ٣٣٦/١، تهذيب التهذيب: ٤١٤/٤)

(٣) ث: (عمرو ويحيى)

(٤) في جميع النسخ: (بن خالد) وهو خطأ والصحيح: يحيىبن الحارث،

وهو يحيىبن الحارث،بن عمروبن يحيىبن سليمان بن الحارث، أبو عمرو الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ المقرئين بعد ابن عامر يعد من التابعين، أخذ القراءة عرضاً عن ابن عامر ونافع بن أبي نعيم وروى عن وائلةبن الأسقع وسعيدبن المسيب وسالم بن عبد الله، روى عنه القراءة عراك بن خالد وأيوب بن تميم وسويدبن عبدالعزيز وصدقةبن خالد ويحيىبن حمزة، وغيرهم. قال عنه أبو حاتم: (ثقة كان عالماً بالقراءة في دهره) مات سنة خمس وأربعين و مائة. (انظر سير أعلام النبلاء: ١٨٩/٦، غاية النهاية: ٣٦٧/١، الجرح والتعديل: ١٣٥/٩).

(٥) ل: (وهو ابن عباس) بدل (وهو عن ابن عامر).

(٦) (أي) زيادة من: "ل"

(٧) في هامش (ل) تعليق على كلمة: (الغراء): [أي المعروف والمشهور]. وفي اللسان بتصرف: ١٤/٥: والغرَّة بالضم: بياض الجبهة، والأغرّ: الأبيض من كل شيئ.

(٨) في الصحاح بتصرف: (١٢١١/٣): ذاع الخبر أي انتشر.

(٩) انظر الصحاح: ٢٣٩٠/٦

(١٠) ل: (عليهم)

(١١) تقدم ذكر وفاته في ترجمته، وأنه آخر سنة سبع وعشرين ومائة.

(١٢) الجميع عدا "ل": (المشتهر).

(١٣) في اللسان:(٣١٠/٥):وبرَّز الرجلُ: فاق على أصحابه، وكذلك الفرس إذا سبق.

على أقرانه[1] حال[2] كونه [أفضلا] منهم علماً وعملاً.

۞ وذاك ابن عياش أبو بكر الرضى *** وحفص وبالإتقان كان مفضّلا ۞

[وذاك] ليس هو شعبةبن الحجاج أبو بسطام البصري[3] بل شعبة [ابن عياش أبو بكر] الكوفي [الرضى] أي العدل [وحفص]بن سليمان أبو عمر[4] الكوفي راويه[5] أيضاً [وبالإتقان] في قراءة عاصم [كان مفضّلاً] على شعبة ولذلك قال ابن معين[6]: "هو أقرأ منه[7]".

۞ وحمزة ما أزكاه من متورع *** إماماً صبوراً للقران مرتلا ۞

[و] أبو عمارة [حمزة]بن حبيب الكوفي المتوفى بحُلوان[8] سنة ست وخمسين ومائة [ما أزكاه من متورع] كان يتحرز عن أخذ الأجرة على القرآن [إماماً] في عصره [صبوراً] على الطاعة وعن[9] المعصية كان لا ينام من الليل[10] إلا قليلاً [للقُرآن] بترك[11] الهمزة [مرتّلاً] فكان لا

---

(١) ق:(قرانه)

(٢) الجميع عدا:" ل": (حالة)

(٣) هو شعبةبن الحجاج بن الورد العتكى الأزدي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري، حدث عن انس بن سيرين واسماعيل بن رجاء وغيرهما كثير، وحدث عنه ايوب السختياني ومنصوربن المعتمر وعالم كثير، قال ابن مهدي:(كان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث). وقال الشافعي: (لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق).توفي سنة ستين ومائة.(انظر: تهذيب التهذيب:٤/٣٣٨، سيراعلام النبلاء:٧/٢٠٢).

(٤) في الجميع:(أبو عمرو) والصحيح المثبت كما تقدم في ترجمته صـ١٥٧من قسم الدراسة.، وانظر غاية النهاية:١/٢٥٤

(٥) ق:(رواية)

(٦) هو يحي بن معين بن عون بن زيادبن بسطام بن عبدالرحمن المري الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، قال فيه ابن حجر:(إمام الجرح والتعديل)، وقال علي بن المديني:(انتهى العلم إلى يحي بن آدم وبعده إلى يحي بن معين)، سمع من ابن المبارك واسماعيل بن عياش وعبد الرزاق ووكيع وابن عيينه ويحي القطان وابن مهدي، وروى عنه: أحمدبن حنبل ومحمدبن سعد والبخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم، وخلائق، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.(انظر: تهذيب التهذيب:١١/٢٨٠، سير اعلام النبلاء:١١/٧١

(٧) انظر التيسير ص٦، وفي تهذيب التهذيب٢/٤٠٠ بتصرف: (وقال يحي بن معين زعم ايوب ابن المتوكل وكان بصرياً من القراء قال:أبو عمر أصح قراءة من أبي بكربن عياش وأبو بكر اوثق منه،...وقال الساجي عن أحمدبن محمد البغدادي عن ابن معين:كان حفص وأبو بكر من أعلم الناس بقراءة عاصم وكان حفص أقرأ من أبي بكر).اهـ وانظر الجرح والتعديل:٣/١٧٣

(٨) "حُلوْان ": بالضم ثم السكون، في عدة مواضع والمشهورة: حُلْوان العراق، وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد، قيل سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، كانت مدينة كبيرة عامرة، فتحها جرير بن عبدالله البجلي سنة ١٩هـ وله عقب بها، وينسب اليها خلق كثير من العلماء منهم أبو محمد الحسن بن على الخَلال الحلواني.(انظر معجم البلدان:٢/٣٣٤)

(٩) الواو في (وعن) سقطت من " ل"

(١٠) ق، ز:(بالليل)

(١١) ث:(بتركه)

يُرى إلاَّ وهو يتلوه قيل: كان يتلو في كل شهر خمساً وعشرين ختمة[1].

۞ روى خَلَفٌ عنهُ وخَلادٌ الذي *** رواه سُلَيمٌ مُتقَناً ومُحصَّلا ۞

[روى] أبو محمد [خلَف]بن هشام [عنه و] أبو عيسى [خلاد]بن خالد الحرف [الذي رواه] أبو عيسى [سُلَيم]بن عيسى الكوفي[2] عنه حالة كونه[3] [متقَناً ومُحصَّلاً[4]] أي محكماً ومجموعاً[5] يعنى روى[6] سليم عن حمزة حرفه[7] ورواه عن سليم خلف وخلاد فهما[8] إنما روياه[9] عن حمزة بواسطة[10] سليم.

۞ وأمَّا علىٌّ فالكسائي نُعتُهُ *** لِمَا كان في الإحرام فيهِ تسربَلا ۞

[وأما] أبو الحسن [عليٌّ]بن حمزة الكوفي [فالكسائيُّ نعتُه لِما كان في الإحرام فيه تسربَلاَ] أي لكونه تسربل[11] في كساء في حال[12] إحرامه كما أخبر بذلك من سأله عن سبب نعته بذلك[13].

۞ رَوَى ليثُهم عنه أبو الحارثِ الرِّضَا *** وحفصٌ هو الدوري وفي الذِّكرِ قدْ خَلا ۞

[روى ليثهم] أي المسمى منهم ليث ابن خالد [عنه أبو الحارث الرِّضَى وحفص هو]

---

(١) تقدمت ترجمته في جزء الدراسة صـ١٦٢،وأما هذا القول فلم أجده في كلام أكثر من ترجم له [الجرح ــ السير ــ التهذيب ــ الغاية ــ معرفة القراء]، وهو خلاف ما أذن به النبي صلى الله عليه وسلم ورخصّ فيه وقال:" لايفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث " أخرجه أبو داود: ك: الصلاة ـ باب تحزيب القرآن:٢/١١٦ رقم ١٣٩٤، والترمذي:ك القراءات ـ باب في كم يختم القران:٥/١٩٨ رقم ٢٩٤٩ ابن ماجه:ك اقامة الصلاة باب "في كم يستحب ختم القران":١/٤٢٨، إلاّ أن يُرخّص في ذلك على سبيل اتقان الحفظ وضبطه والله أعلم.

(٢) هو سليم بن عيسىبن سليم بن عامربن غالب،أبو عيسى ويقال:أبو محمد الحنفى مولاهم الكوفي المقري، صاحب حمزة الزيات وأخصّ تلامذته به وأحذقهم بالقراءة وأقومهم بالحرف، سمع الحديث من سفيان، عرض عليه حفص الدوري وخلف بن هشام وخلادبن خالد وغيرهم كثير، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل تسع وثمانين وقيل غير ذلك.انظر:(معرفة القراء:١/١١٥، غاية النهاية:١/٣١٨)

(٣) (حالة كونه): زيادة من "ل"

(٤) س:(محصناً)

(٥) في اللسان:١٣/٧٣:(وأتقن الشئ: أحكمه... والإتقان: الإحكام للأشياء) وفيه:١١/١٥٣:(وتحصّل الشئ:تجمّع وثبت)

(٦) س:(رواه)

(٧) ق،ز:(حروفه)

(٨) ز،س:(فيهما)، ث،:(بها)

(٩) الجميع عدا " ل":(رويا)

(١٠) ث: (أي بواسطة)

(١١) السربال: ما يلبس من قميص أو درع، وتسربل: أي لبس السربال. انظر:(المصباح المنير:ص١٠٤، اللسان:١١/٣٣٥)

(١٢) ل:(حالة)

(١٣) تقدم ذكر ذلك في ترجمته صـ١٦٩من قسم الدراسة.

أبوعمر[1] [الدوري وفي الذكر قد خلا] أي وقد مضى في ذكره في النظم مع السوسى عن أبي عمرو[2].

۞ أبو عَمْرِهِمْ واليَحْصَبِي ابنُ عَامِرٍ *** صريحٌ وباقيهم أحاط به الوَلا ۞

ثم نبه على أن جميعهم موالي[3] ما عدا اثنين فقال: البصري [أبو عَمْرِهم] أي[4] أبو عمرو منهم[5] [واليَحصَبِيُّ] بفتح الصاد ويجوز فيها الكسر والضم نسبة إلى "يحصب" حي[6] من اليمن[7] [ابنُ عامرٍ صريحٌ] أي خالص[8] كل منهما من الولاء [وباقيهم أحاط به الوَلا[9]] فما منهم إلا من[10] مسه أو أحد آبائه الرق وهذا هو المشهور.

۞ لهم طُرقٌ يُهدَى بها كلُّ طارقٍ *** ولا طارقٌ يُخشَى بها مُتمحّلا ۞

[لهم طرق] أي لهذه الرواة في روايتهم عن مشايخهم [قراءتهم طرق تضاف للآخذين عنهم كما تضاف الرواية لهم والقراءة لمشايخهم][11] فيقال مثلاً قراءة نافع رواية قالون طريق

---

(١) ل:(وحفص أبو عمرو وهو) - ق،ز،ث:(وحفص هو أبو عمرو) والمثبت من:ك،س

(٢) يشير إلى البيت رقم ٣١ وهو:[أبو عمر الدوري وصالحهُم أبو... شعيب هو السوسيّ عنه تقبلاّ]

(٣) ق:(موال)

(٤) ق،ز:بدون (أي)

(٥) ث:(أبو عمرو ومنهم)

(٦) الجميع عدا "ل": (قرية) بدل (حي)وفي ث: (قريب). وانظر الهامش التالي.

(٧) في الصحاح: ١١٢/١:(ويَحْصِب بالكسر: حيٌّ من اليمن، واذا نَسبْتَ قلت: يحصَبي فتفتح الصاد مثل تغْلِب وتغلَبي) وفي اللسان:٣٢١/١:(يحصَب: قبيلة) وفي معجم البلدان:٤٩٤/٥:(ويحصب بخلاف فيه قصر رَيدان، ويزعمون أنه لم يُبنَ قط مثله، وبينه وبين ذمار ثمانية فراسخ) انظر إبراز المعاني: ص ٣٢.

(٨) في اللسان:٥٠٩/٢: (الصَّرَح والصريح...: المحض الخالص من كل شئ) بتصرف

(٩) أصل الولاء: النصرة، لكنه خُصّ في الشرع بولاء العتق، والمولى: العتيق.(انظر المصباح المنير ص٢٥٨)، وقال أبو شامة: (فمعنى البيت أن ابا عمرو وابن عامر خالصًا النسب من ولادة العجم فهما من صميم العرب، وهذا على قول الأكثر. ومنهم من زعم أن ابن عامر ليس كذلك. ومنهم من زعم أن ابن كثير وحمزة من العرب أيضاً،وغلب على ذرية العجم لفظ الموالى، فهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه ما أشار اليه بقوله: أحاط به الوَلا، يعني ولادة العجم، ولا يستقيم أن يراد به ولاء العتاقة فإن ذلك لم يتحقق فيهم أنفسهم ولا في أصول جميعهم، ولايستقيم أن يراد به ولاء الحلف فإن العربية لاتنافي ذلك) إبراز المعاني ص٣٢ بتصرف، وقال الجعبري:(وهذه المسألة تتعلق بمعرفة الأنساب وليس فيها كبير نفع) (خ): كنز المعاني ص٦٣/١، وانظر التعريفات ص٢٥٤.

(١٠) س: سقطت: (إلاّ مَنْ)

(١١) ما بين القوسين سقط من: ل

أبي نشيط[1][2] [يُهدى] بضم الياء[3] وفتح الدال أو[4] بفتح الياء وكسر الدال أي يرشد [بها] أي بهذه الطرق المسترشدين [كل طارق] أي عالم أخذها عنهم إذ هو كالطارق أي النجم[5] في الاهتداء[6] به [ولا طارق] أي مدلِس إذ هو كالطارق أي الذي يأتي ليلاً[7] [يُخشى] بضم الياء أي يخاف حالة كونه [بها متمحِّلا[8]] أي ماكراً[9] بها لأنها محفوظة بالآخذين لها[10].

❁ وهُنَّ اللَّواتي للمُوَاتي نصبْتُها *** مناصِبَ فانْصَبْ في نِصَابِكَ مُفضِلا ❁

[وهن] أي الطرق [اللَّواتى للمُواتى] بضم الميم [نصبْتُها] أي أبرزتها[11] في نظمى[12] للموافق[13] لي على الإقتصار عليها غير مريد غيرها حالة كونها [مناصِبَ] أي أعلاماً لعزٍّ من علمها وشرفه[14] [فانصب] أي اجهد[15] أيها الطالب في تحصيلها حالة كونك [في نِصَابِكَ

---

(١) ل: (وطريق بن بسيط)

(٢) هو محمدبن هارون أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي ويقال: المروزي يعرف بأبي نشيط، مقرئ جليل ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن قالون وسمع روح بن عبادة ومحمدبن يوسف الفريابي،روى القراءة عنه عرضاً أبو حسان أحمدبن محمدبن الأشعث وعنه انتشرت روايته عنه أداء عن قالون، ورواها عنه أيضاً عبدا لله ابن الفضيل، وكان ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين و مائتين. انظر غاية النهاية:٢/٢٧٢

(٣) س: (الباء) وهو خطأ

(٤) ل: (وبفتح)

(٥) وفي الصحاح:٤/١٥١٥:(والطارق: النجم الذي يقال له كوكب الصبح) انظر اللسان: ١٠/٢١٧

(٦) ث:(الاهتدي)

(٧) في المصباح المنير ص١٤١: (وكل ما أتى ليلاً فقد طرق وهو طارق) اهـ. والمعنى: أن تلك الطرق قد اتضحت واستنارت فلا يُخشى عليها مضلّل ولامدلِّس) وليس بهذه الطرق مدلِّس محتال يُخشى منه ومن تدليسه بل كلهم ثقات. (انظر إبراز المعاني ص٣٣، وشرح شعلة ص٣٠)

(٨)ث: (متهللا)

(٩)في اللسان: ١١/ ٦١٨ (والمحل: المكر والكيد... وتمحل أي إحتال، فهو متمحِّل)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (بها)

(١١)في اللسان: ١/ ٧٥٨: (والنصب: وضع الشيء ورفعه... والنصب: كل ما نصب فجعل علما ً)

(١٢)كذا في: ل، ث ــ وفى البقية: (في النظم أي نظمي) وهى زيادة تشعر بأن قوله (في النظم) من متن الشاطبية، والأمر ليس كذلك.

(١٣)في اللسان: ١٤/ ١٣: (المواتاه: حسن المطاوعة والموافقة)

(١٤)ث: (وشرفها)

(١٥)الجميع عدا " ل ": (اجتهد). والصحيح (اجهد) لأنها من النَّصَب: وهو التعب والإعياء من العناء.(انظر اللسان: ١/ ٧٥٨، إبراز المعانى ص٣٣)

مُفْضِلاً] أي متفضلا[1] في نِيَّتِك[2] التي هي أصل العمل، نصاب الشئ[3] أصله[4]، بإخلاصها لله تعالى[5]

❁ وها أنا ذا أسْعَى لَعَلَّ حروفَهُم *** يطُوْعُ بها نظمُ القوافِي مُسهَّلاَ ❁

[وها أنا ذا] الرجل[6] [أسعى] أي أجتهد في نظم حروفهم [لَعلَّ حروفَهُم] أي قراءاتهم[7] [يطوع[8]] أي يسمح[9] [بها نظم القوافي[10]] حالة[11] كونه [مُسَهَّلا].

❁ جعلتُ أبا جادٍ على كُلِّ قارئٍ *** دليلاً على المنظُومِ أوَّلَ أوَّلاَ ❁

[جعلت أبا جاد[12]] وأخواته الكلم الثمان[13] التي هي اسماء ملوك اليمن في الأصل[14] أي جعلت حروفها غير الواو مرتبة على ترتيب آخر غير ترتيب الحساب المشهور وهو: " ابج دهز

---

(١)ل: (مفضلا ً). ويقال: أفضل الرجل: إذا أتى بفاضل الأعمال، وأفضل الرجل على فلان إذا أناله من فضله وأحسن اليه. انظر إبراز المعانى ص ٣٣، اللسان: ١١/ ٥٢٥.

(٢)س: (بيتك)

(٣)ل: (لنصاب التي) بدل (نصاب الشيء)

(٤)في اللسان: ١/ ٧٦١: (والمنصب والنصاب: الأصل والمرجع)

(٥)وخلاصة معنى البيت: (يقول الطرق المذكورة هي الطرق التى رفعتها أعلاماً ودلائل على شرف عالميها لكل من وافقنى في إصطلاحي فيها، فانصب أيها المخاطب في تحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنتسب اليه إذا انتسب الناس إلى آبائهم مفضلاً بإخلاص النية.) انظر شرح شعلة ص ٣١ ومفهوم كلامه: (وأما من لايوافقنى عليها بل يريد غير هذه الأئمة كيعقوب الحضرمي والحسن البصري وعاصم الجحدري والأعمش وغيرهم فليس هذا النظم موضوعاً له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف) سراج القارىء ص ١٣ وهو ملخص ما في شرح الجعبرى ص ٧٠، وزاد الجعبري تنبيهاً بقوله: (وخفي معنى هذا البيت على أكثر القراء وبلغ جهله إلى أنه إذا سمع قراءة ليست في هذا النظم قال شاذة، وربما ساوت أو رجحت. والحق أن من سمع قراءة وراء علمه حققها من جهابذة النقد وكتب الثقات) شرح الجعبرى ص ٧٠.

(٦)ق، ز: (ارحل)، ث: (إذا الرحل)

(٧)الجميع عدا " ل ": (قراءتهم)، وفي اللسان: ٩/ ٤١ (وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً.) قال أبوشامة: ص ٣٤: (ويجوز أن يكون المراد بالحروف الرموز لأنها حروفهم الدالة عليهم ويدل عليه قوله بعد ذلك: جعلت أبا جاد)

(٨)ث: (تطوع)

(٩)يطوع: بمعنى ينقاد، فكأنه ضمنه معنى يسمح فعداه بالباء. انظر إبراز المعانى ص٣٤، والصحاح: ٣/ ١٢٥٥.

(١٠)القوافي: جمع قافية وهي آخر كلمة في البيت، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام أي أن بعضها يتبع أثر بعض، وقيل هى الحرف الأخير من البيت. انظر اللسان: ١٥/ ١٩٥، التعريفات ص ١٧١

(١١)الجميع عدا " ل ": (حال)

(١٢)حروف أبي جاد: هي حروف المعجم المعروفة، جمعت في كلمات أولها " أبجد " وكان أصله أبوجاد فحذفت منه الواو والألف لئلا تتكرر الصور، لأن أول " أبجد " ألف وفي " هوز " واو. انظر إبراز المعاني ص ٣٤.

(١٣)ل: (الثماني)

(١٤)قال الجعبري ص ٧٣: (وقيل أول من وضع الكتابة العربية قوم من الأوائل نزلوا في عدنان ابن أدد واستعربوا ووضعوا هذه الكلمات على عددهم وهم ملوك مدين و " كلمن " رئيسهم هلك يوم الظلة). ثم ذكر أقوالاً أخر منها: أنها اسماء ملوك الجن، ومنها: أنها اسماء ملوك الجبابرة وغير ذلك مما لادليل عليه ولا فائدة من تحصيله والله أعلم. وقد ذكر العلامة أبوشامة فوائد تتعلق باستعمال الناظم لهذه الحروف، لم يذكرها

حطى كلم نصع[1] فضق رست ثخذ ظغش" [على كل قارى دليلا[2] على المنظوم] أي دليلا على القراء المنظومين [أوّل[3] أوّلاَ] ببنائهما على الفتح كخمسة عشر والأصل: "أوَّلاً على أوَّل" أي الحرف الأول دليلا على القارىء الأول وهكذا إلى أن ينتهي عددهم في[4] الثامن "رست[5]" فيكون كل كلمة من الكلمات السبع لشيخ وراويه ["ابج" لنافع وراوييه][6] "دهز" لابن كثير وراوييه وهكذا.

❁ومن بعدِ ذكري الحرفَ أُسْمي رِجالَهُ *** متى تنقضِي آتيكَ بالواوِ فيصلاَ❁

[ومن بعد ذكري الحرف] أي الكلم المختلف فيها من القرآن مفيدة بالمقصود [أسْمِي رجالَهُ] أي اذكر اسم[7] أي دليل رجاله الذين يقرؤنه كذلك من الحروف المذكورة لا مفردا[8] بل في أوائل كلمات متضمنة لمعانٍ صحيحة في ذلك المقام، وسيأتي عدم التزامه[9] ذلك في دليلهم من الكلمات الثمانية[10] الآتية [متى تنقضي[11]] [رموز الرجال بذكر دليلها ولو من الكلمات

الناظم وإنما فهمها من تصرفه في نظمه، وملخصها: – (١) أن هذه الحروف لايأتى بها مفردة بل في أوائل كلمات ضمنها معاني صحيحة مفيدة فيما هو بصدده من ثناء على قراءة أو تعليل أو نحو ذلك.(٢) أن رمز نافع أول حرف أبجد، لأن نافعاً أول القراء في نظمه، وأول حروف أبجد همزةٌ لفظاً وألف خطاً، فاستعمل المجموع في رمز نافع، فكثيرا ً مايستعمل الهمزة وقد يستعمل الف الوصل أحيانا.(٣)أنه مهما اجتمع الراويان على قراءة فالرمز لإمامهما دونهما في غالب الأمر لأنه الأخص، وأحيانا ً يرمز لهما بكلمتين.(٤) أنه إذا اتصل شيء من هذه الحروف بضمير قراء تقدم ذكرهم لم يكن ذلك رمزا، وكان الضمير كالمصرح به من اسمائهم. ومن حكمه أن المضرح به لا رمز معه (٥) أنه قد جاء في مواضع ألفاظ تصلح أن تكون رمزاً وليست برمز في مراده. (٦) أنه إذا اجتمعت قراءتان لقارىء واحد، فتارة يسمى لكل قراءة منهما، وتارة يسمى بعد الثانية فتكون التسمية لهما، وتارة يسمى مع الأولى ويعطف الثانية عليها. انظر إبراز المعاني ص ٣٤-٣٥

(١)ث: (كلمن نصع)

(٢)ث: (دليل)

(٣)س: (أولا أولا)

(٤)ك، ق،: ش: (إلى) بدل (في)

(٥)ك، ث، س: (وست)

(٦)ما بين القوسين مكرر في: ل

(٧)" ل " كأنها (اسمه)

(٨)ك، ق، ز: (منفردا ً)

(٩)ث، س: (الزامه)

(١٠)كذا في جميع النسخ (الثمانيه) وهو جائز وإن كان الأصح (الثمان)

(١١)ث: سقطت (متى تنقضى)

الثمانية الآتية][1] [آتيك] بعد ذلك [بالواو] التي هي بقية حروف "ابجد" [فيْصَلا] بين الأحرف[2].

۞ سِوى أحرفٍ لا ريبَةٌ في اتِّصَالِها *** وبا للفظ أستَغْنِي عن القَيْدِ إنْ جَلاَ ۞

[سوى أحرفٍ لا ريبةٌ في اتصالها] فقد لا آتي بالواو فيصلا بينها إذ لا حاجة إلى الإتيان بها أي الفاصلة[3] حينئذ[4] [وباللفظ] بالحرف [أستغنى عن] ذكر [القيد] المقصود فيه [إن جلا] أي إن[5] كشفه[6] اللفظ به[7] بخلاف ما إذا لم يكشفه ما ذكره[8].

۞ ورُبَّ مكانٍ كَرَّرَ الحرفَ قَبلَها *** لِمَا عارضٍ والأمرُ ليس مُهَوَّلاَ ۞

[ورُبَّ مكانٍ كرَّر] الناظم فيه [الحرفَ] المجعول دليلا [قبلها] أي قبل الواو التي يأتي[9] بها فيصلا أو محلها [لِمَا] أي لأمر [عارض] اقتضى ذلك من تحسين لفظ أو تتميم قافية[10] [والأمر] في ذلك [ليس مُهَوَّلاَ] أي مفزعا[11] إذ لالبس[12] فيه، وقضية كلامه أن العلامة عند

---

(١)ما بين القوسين زيادة من " ل " كلمة (رموز) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٢)وخلاصة معنى الشطر الثاني: (أي إذا انقضى ذكر الحرف المختلف في قراءته ورمز من قرأ به آتي بكلمة أولها واو تؤذن بانقضاء تلك المسألة واستئناف كلمة أخرى) انظر سراج القارىء: ص ١٥

(٣)الجميع عدا " ل ": (لها) بدل (بها)، وقوله (أي الفاصلة) زيادة من " ل ".

(٤)قال أبوشامة ص ٣٧: (وأكثر المواضع التي أتى فيها بالواو لا لبس فيها، وقد ترك الواو سهوا ً في موضع واحد ملبس في سورة القصص: (وقل قال موسى واحذف الواو دخللا نما نفر بالضم) وسيأتي.

(٥)(إن) زيادة من: " ل "

(٦)في اللسان ١٤/ ١٥٠ بتصرف: (وجلا الأمر و جلاه و جلى عنه كشفه وأظهره... وتجلى الشيء أي تكشف)

(٧)قال أبوشامة ص ٣٧: (وهذا قد أتى في القصيدة على ثلاثة اقسام: إما أن يلفظ بالقراءتين معا ً كقوله: (وفى طائر طيرا ً)، وإما أن يلفظ بإحداهما ويقيد الأخرى، أو يلفظ بها ولا يقيد الأخرى) بتصرف.

(٨)الجميع عدا " ل ": (ما ذكره بقوله) بزيادة كلمة (بقوله) وهو خطأ

(٩)ث: (تأتى)

(١٠)قال ابن القاصح: (واعلم انه كما يكرر الرمز لعارض فقد تكرر الواو الفاصلة أيضا ً لذلك كقوله قاصدا ً ولاومع جزمه) سراج القارىء ص ١٥، وانظر إبراز المعانى ص ٣٩.

(١١)في اللسان: ١١/ ٧١٢ (التهويل: التفزيع، وهلته فاهتال: أفزعته ففزع). بتصرف.

(١٢)ق: (إذ ليس)، ز: (لاليس) - بدل (لا لبس)

التكرير[1] الأول[2]، نعم[3] إن شمله الثاني لكونه من الكلمة[4] الآتية فالعلامة الثاني نحو "إذ سما"،وقد بقي من حروف أبي جاد ستة حروف بقين بعد انتهاء ما يدل منها على القراء[5] منفردين[6]، جعل كل واحد منهن لجماعة[7] من القراء فقال:

❁ ومنهن للكوفي ثاءٌ مثلّثٌ *** وستّهم بالخاء ليس بأغفلا ❁

[ومنهن[8] للكوفي[9]] أي للكوفيين[10] الثلاثة عاصم وحمزة والكسائي [ثاءٌ مثلّثٌ] أي ذو نقط[11] ثلاث [وستّهم] أدلُّ عليهم[12] [بالخاء] الذي [ليس باغفلا] من النقط من فوقها.

❁ عَنَيْتُ الأُولى أثبتُّهم بعد نافعٍ *** وكوفٍ وشامٍ ذا لهم ليس مُغفَلا ❁

[عَنَيْتُ] بهذه الستةِ الستةَ[13] [الأُولى] أي الذين [أثبتُّهمْ] في النظم [بعد نافع] وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي [وكوف وشام] بحذف ياء[14] كل منهما أي والكوفيون السابق ذكرهم والشامي وهو ابن عامر لهم الذال و[ذا لهم] الذي جعل لهم [ليس مغفلا] من النقط.

❁ وكوفٍ مع المكيِّ بالظاء معْجَماً *** وكوفٍ وبصرٍ غَيْنُهُمْ ليس مُهمَلا ❁

---

(١)كذا في ل: (التكرير)، في ث: (تكرير)، وفي البقية: (تكريره).

(٢)والمقصود أنه عند تكرير حرف الرمز الدال على القارىء نفسه، فالرمز هو الأول منهما مثل: (حلا حلا)، وأما إذا كان الرمز الأول يدخل في ضمن الرمز الثاني فهنا يكون الرمز المعتبر هو الثاني مثل (إذ سما) فلا يلتفت إلى الألف من (إذ) وهو رمز(نافع)، بل يكتفى بسما التي يدخل فيها نافع وغيره. انظر سراج القارىء ص ١٥.

(٣)ث: (يعلم) بدل (نعم)

(٤)ل، ث: (الكلم) بدل (الكلمة)

(٥)(القراء): سقطت من: ق، ز

(٦)ث: (مفردين)

(٧)س: (بجماعة)

(٨)الضمير في: (منهن) لحروف أبي جاد

(٩)س: (لي لكوفي)

(١٠)ل: (أي الكوفيين)

(١١)ث: (لفظ) بدل (نقط)

(١٢)ق، ز: (عليه)

(١٣)ق، ز: (بهذه السته الأولى)

(١٤)ك، ث، س: (ياءي) بدل (ياء)

[وكوف] أي والكوفيون [مع المكي] وهو ابن كثير أدُلُّ عليهم [بالظاء معجَما] أي منقطا[1] [وكوف وبصر] أي والكوفيون[2] السابق ذكرهم والبصرى وهو أبو عمرو لهم[3] الغين و[غينهم] الذي جعل لهم [ليس مهملا[4]] من النقط.

❁ وذُو النَّقْط شينٌ للكسائِي وحمزة *** وقُل فيهما مَعْ شعبةٍ صحبةٌ تلا ❁

[وذو[5] النَّقط شينٌ[6] للكسائي[7] وحمزة] وبه تمت حروف "أبي جاد" على ترتيبه السابق لكن قد بقى جماعات يكثر دورها فجعل لها كلمات تدل عليها وهي: "صحبة صحاب عم سما حق نفر حرمي[8] حصن" فقال [وقل فيهما] أي في الكسائي وحمزة [مع شعبة] أول راوبي عاصم [صحبة تلا[9]] أي تبعهم[10] للدلالة عليهم[11]

❁ صحابٌ هُما مع حفْصِهم عمَّ نافعٌ *** وشامٍ سَمَا في نافعٍ وفَتى العَلا ❁

و [صحاب] مدلوله [هما[12]] أي الكسائي وحمزة [مع حفصهم] ثاني راويي[13] عاصم و

---

(١)المعجم من الحروف ما نقط، أعجم الكتاب وعجّمه: نقطه ليزيل عجمته وإبهامه. (انظر اللسان: ١٢/ ٣٨٨، المصباح المنير ص ١٥٠)

(٢)ل: (الكوفيون) بدون الواو قبلها

(٣)(لهم) سقطت من: ث

(٤)في اللسان: ١١/ ٧١٠ بتصرف: (الهَمل: السُّدى المتروك ليلاً أو نهاراً... وأمر مهمل: متروك)

(٥)ث: (ذو) بدون الواو

(٦)ز: (سين)

(٧)ل: (الكسائي)، س: (لي الكسائي)، والمثبت كما في النظم.

(٨)س: (حري)

(٩)العبارة في الجميع عدا " ل " هكذا: [وقل فيهما مع شعبة أي في الكسائي وحمزة صحبة تلا أول روايتى عاصم أي تبعهم] والمثبت أصح وأولى.

(١٠)ث: (متبعهم)

(١١)وتوضيح المعنى: أن (صحبة) تبع ما قبله في كونه رمزاً يدل على المذكورين، وهو رمز كلمي جاء بعد الرموز الحرفية المتقدمة. انظر شرح الجعبري ص ٨٤، سراج القارىء ص ١٧ وشرح شعلة ص ٣٦.

(١٢)ك: (مدلوله أي هما)، ز: (مدلولهما)

(١٣)الجميع عدا " ق ": (راوي) بدل (راويى).

[عمَّ] مدلوله [نافع وشام] أي والشامي ابن عامر و[سما] مستعملة [في] الدلالة على [نافع و] أبي عمرو [فتى] أي ابن [العَلاَ[1]]

۞ ومَكٍّ وحقٌّ فيه وابنِ العلاءِ قُل *** وقُل فيهما واليَحْصَبي نفرٌ حَلا ۞

[ومَكٍّ[2]] أي والمكي ابن كثير [وحق فيه وابنِ العلاءِ قل] أي وقل في ابن كثير وأبي عمرو ابن العلاء "حق" دليلا عليهما [وقل فيهما و] ابن عامر [اليَحصَبي نفرٌ حَلا] أي حسن للدلالة عليهم

۞ وحِرميٌّ المكيُّ فيه ونافعٌ *** وحِصْنٌ عن الكوفي ونافِعهم عَلا ۞

[وحِرميٌّ] بكسر الحاء [المكيُّ] داخل [فيه ونافعٌ] كذلك[3] [وحصنٌ عن الكوفِي ونافِعِهم[4] علا] أي علا عن[5] الكوفيين السابق ذكرهم ونافع، أي دل[6] عليهم كعلو الدال عن[7] المدلول

۞ ومَهما أتتْ من قبلُ أو بَعدُ كِلْمَةٌ *** فكُن عندَ شرطي واقضِ بالواوِ فيْصَلا ۞

[ومهما[8] أتت من قبلُ أو بعدُ كِلْمَةٌ] أي ومهما أتت كلمة من هذه الكلمات الثمانية[9] مع حرف من الحروف السابقة من[10] قبله أو من بعده [فكن] واقفا [عند شرطي] الذي شرطته

---

(١)ل: (فتى ابن أبي العلا)

(٢)ز: (ومد) بدل (ومك)

(٣)لفظ " حرمي " اشترك فيه ابن كثير ونافع، وهو نسبة إلى الحرم، فهذا من حرم مكة، وذا من حرم المدينة. انظر إبراز المعاني ص٤٠.

(٤)الواو سقطت من " ث "

(٥)كذا في " ل ": (علا عن). وفي س: (عامة)، وفي البقية: (علامة) وانظر التعليق الآتي.

(٦)كذا في " ل، ث " وفي البقية: (علا) بدل (دل). قال أبوشامة: (وقوله علا أي الحصن أو المذكور أي ظهر المراد وانكشف). إبراز المعاني ص٤٠، وقال شعلة ص ٣٧: (وحصن ارتفع عن الكوفيين ونافع لأنه رمز لهم) أهـ

(٧)الجميع عدا " ل ": (على) بدل (عن)

(٨)ث: (ومنهما)

(٩)ك، ث: (الثانية)،، س: (الثابتة)

(١٠)ل: (في) بدل (من).

لك سابقاً فابق كلاً[1] منهما[2] على مدلوله ولا تغيره فإن الحال لا يتغير بذلك [واقضِ] أي احكم [بالواو] الآتية بعدهما[3] [فَيْصَلا] كما مر

❁ وما كان ذا ضدٍ فإني بضدّه *** غَنِيٌّ فزاحِم بالذَّكاءِ لتَفضُلا ❁

[وما كان] من وجوه[4] القراءات [ذا ضد] واحد[5] عقلا أو اصطلاحا على ما يأتي [فإني بـ] ذكر[6] [ضده] لبعض القراء [غَنِيٌّ[7]] عن ذكره هو لباقيهم لدلالته عليه[8] وهذا صادق بكل واحد من الضدين فيما إذا دل كل منهما على الآخر وبالدال منهما على الآخر فيما إذا دل أحدهما على الآخر بدون العكس كما سيأتي في كلامه[9] [فزاحم[10]] أيها[11] الطالبُ الفضلاءَ [بالذكاء[12]] أي بسرعة فهمك لهذا ولغيره [لتَفضُلا] أي لتصير فاضلاً مثلهم أو لتغلبهم في الفضل[13] ثم أخذ في بيان[14] أمثلة ذلك المنقسمة إلى القسمين[15] المتباينين[16] فقال:

❁ كمدٍّ وإثباتٍ وفتحٍ ومُدغَمٍ *** وهَمزٍ ونَقْلٍ واختلاسٍ تحصّلا ❁

---

(١)ث، س: (كل)

(٢)س: (منها)

(٣)س: (بعدها)

(٤)ل: (وجه)

(٥)ق، ز: (واحداً)

(٦)(ذكر): زيادة من " ل "

(٧)ل: (أغنى) والمثبت كما في النظم

(٨)(فيكون من سمى يقرأ بما ذكره ومن لم يسم يقرأ بضد ما ذكره) انظر سراج القارىء ص ١٧.

(٩)(في كلامه) زيادة من: ل

(١٠)ث: (فزحم)

(١١)ق: (بها) بدل (أيها)

(١٢)ق، ز: (بالزكاء)، ث: (بالزكاة)

(١٣)في اللسان: ١١/ ٥٢٤ بتصرف: (والتفاضل: التمازي في الفضل.. ويقال فضل فلان على غيره إذاغلب بالفضل عليهم)

(١٤)ل: بدون كلمة (بيان)، ث: (احد) بدل (بيان)

(١٥)القسمان باختصار هما: (١) ما له ضد معين، وهذا يفهم بالعقل. (٢) ما ليس له ضد معين وهذا يفهم بالاصطلاح. (انظر إبراز المعاني ص٤٢.)

(١٦)الجميع عدا " ل ": (السابقين)، ث: (المتسابقين).

[كمَدّ] وقصر[1] [وإثبات] وحذف[2] [وفتح[3]] وإمالة [ومدغم] ومظهر[4] [وهمز] وتركه لا إلى بدل أو اليه[5] [ونقل[6]] لحركة الهمزة إلى الساكن قبلها وتركه [واختلاس[7]] للحركة [تحصّلا] أي ثبت في الرواية واكمال[8] الحركة فكل من هذه السبعة وما ذكر معه ضدان يدل كل منهما على الآخر.

❁ وجَزمٍ وتذكيرٍ وغَيبٍ وخِفَّةٍ ***وجَمْعٍ وتنوينٍ وتحريكِ اعْمِلا ❁

[وجزم] ورفع فهما ضدان عنده لكن الدال منهما على الآخر الجزم لا الرفع أخذاً مما سيأتي[9] [وتذكير] وتأنيث[10] [وغَيب] وخطاب[11] [وخِفَّة] وثقل[12] [وجمع] وإفراد وقد يعبر عنه

---

(١)أي أن المد ضده القصر وهو متعين، وكلاهما مستعمل مستغنى به عن الآخر في النظم كقوله: " وفي حاذرون المد "، " وفي لابثين القصر ". (انظر إبراز المعاني ص ٤٢)

(٢)الاثبات ضده الحذف وكلاهما مستعمل في النظم، كقوله: "وتثبت في الحالين"، "واحذف الواو دخللا..." (انظر إبراز المعاني ص ٤٢)

(٣)الفتح هنا ضده الإمالة الكبرى والصغرى، ولم يستعمله إلا في قوله في سورة يوسف: (والفتح عنه تفضّلا) وفي باب الإمالة في قوله: (ولكن رؤوس الآى قد قل فتحها)، والصحيح أن الفتح هنا غير الفتح الذي يأتي مؤاخياً بينه وبين الكسر. (انظر سراج القارىء ص ١٨).

(٤)المدغم ضده المظهر، وكلاهما مستعمل نحو: "وأدغم باقيهم تمدوننى الإدغام، وأظهر لدى واع".(انظر إبراز المعانى ص٤٢)

(٥)الهمز ضده ترك الهمز وكلاهما مستعمل، وقد يكون بحذفه لا إلى بدل وهو حيث لا صورة له في الرسم كقوله: (وننسسها مثله من غير همز)، وقد يكون بإبداله بالحرف الذي صور به الهمز كقوله: "وحيث ضياء وافق الهمز قبنلا، ويهمز ضيزى، وفي ضد ذلك ورش لملا والنسيء بيائه.." ويجوز أن يقال: الهمز وتركه من باب الاثبات والحذف فكان مغنياًعنه.اهـ ملخصاً من إبراز المعانى ص ٤٢.

(٦)النقل: تحويل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة، نحو: "ونقل رداً عن نافع"، وضده ابقاء كل منهما على حاله، وفي معنى النقل لفظاً التسهيل والابدال كقوله: "لأعنتكم بالخلف أحمد سهّلا"، وضده تحقيق الهمز. انظر إبراز المعانى ص ٤٢.

(٧)الاختلاس: الاتيان ببعض الحركة في الوصل، ويرادفه اخفاء الحركة، أو بمعنى آخر: هو خطف الحركة والاسراع بها، وضده اتمامها والتؤدة في نطقها، ويسمى في الوقف روماً وضده حذف الكل، واستعماله في النظم قليل كقوله: (كم جليل عن الدورى مختلسا جلا)، وقدعبرعنه بالإخفاء كثيراً كقوله: "واخفاء كسر العين". انظر شرح الجعبرى:١/٩٠، إبراز المعانى ص ٤٢.

(٨)ق، ز: (واكماله)، س (كمال)

(٩)والمعنى انه إذا ذكر قراءة الجزم مطلقاً بلا قيد، فتكون القراءة الاخرى بالرفع كقوله:(وحرفا يرث بالجزم)، وإن ذكر قراءة الرفع لم يطلق ذلك لأن ضد الرفع النصب في اصطلاحه، بل يقيد كقوله: (وتلقف ارفع الجزم). انظر إبراز المعانى ص ٤٣.

(١٠)التذكير ضده التأنيث وكلاهما مستعمل في النظم، وكل منهما يدل على الآخر كقوله: (وذكر لم يكن شاع) وقوله: (وإن تكن أنث) انظر سراج القارىء ص ١٨.

(١١)الغيبة ضدها الخطاب عنده وكلاهما مستعمل كقوله: (وفى يعملون الغيب حل) وقوله: (وتدعون خاطب إذ لوى)، والتحقيق أن ضد الغيبة الحضور، والحضور ينقسم إلى خطاب وتكلم، وانما جعل الناظم الغيب والخطاب ضدين لكثرة تردد القراءة بينهما، واما التردد بين الغيب والتكلم فقليل ومثاله قوله تعالى: (وإذ أنجيناكم من آل فرعون) بسورة الأعراف آية: ١٤١ يقرؤه ابن عامر على الغيبة (انجاكم) وعبر الناظم عنه بالحذف فقال: (وانجا بحذف الياء والنون كفلا) انظر إبراز المعانى ص٤٣ وسراج القارىء ص ١٨.

(١٢)الخفة ضدها الثقل، وكلاهما جاء في النظم كقوله: (وخف قدرنا دارَ) وقوله (وثقل غساقاً معا) إبراز المعانى ص٤٣.

بالتوحيد[1] [وتنوين] وتركه[2] [وتحريك[3]] للحرف [اعملا[4]] فيه وإسكان له فكل من هذه الستة وما ذكر معه ضدان يدل كل منهما على الاخر ما عدا التحريك والإسكان [فالدال منهما على الآخر التحريك لا الإسكان][5] أخذاً مما سيأتي ثم التحريك إن كان مقيدا بحركة من الحركات الثلاث فالمراد به ظاهر، وإن كان غير مقيد بحركة منها[6] بأن[7] اقتصر[8] عليه فهو مشكل لاحتماله[9] لكل منها[10] فيحتاج إلى بيان المراد به ومن ثم بيَّنه بقوله:

❁ وحيثُ جَرى التحريكُ غيرَ مقيَّدٍ ***هو الفتحُ والإسكانُ آخاهُ منْزِلا ❁

[وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح] وعلى كلا التقديرين فالإسكان ضده الدال هو عليه بدون العكس وإنما الذي يدل عليه الإسكان أحد نوعيه وهو التحريك غير المقيد كما قال [والإسكان آخاه[11]] أي التحريك غير المقيد الذي هو الفتح [مَنْزِلاَ] أي اتخذه[12] أخاً في المنزل أي الموضع الذي يذكر فيه فيدل عليه، لكن هذا إذا لم يكن له ضد غيره[13] وإلاّ فلابد من ذكره كقوله "وحيث أتاك القدس" البيت[14]

---

(١)الجمع ضده التوحيد أو الافراد، والكل مستعمل كقوله: (وجمع رسالاتي، رسالات فرد، ووحد حق مسجد الله، خطيئته التوحيد) إبراز المعانى ص٤٣

(٢)التنوين ضده تركه إما لعدم الصرف، وإما للإضافة، ومن أمثلته: (ونونوا عزيز رضا نص، ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون) وقد يعبر عن التنوين بالنون نفياً واثباتاً كقوله: (شهاب بنون ثق، معاسباً افتح دون نون، وفي درجات النون..). انظر إبراز المعانى ص ٤٤.

(٣)التحريك ضده الإسكان سواء كان مقيداً نحو: (وحرك عين الرعب ضماً) أو مطلقاً نحو: (معا قدر حرك من صحاب) سراج القارىء ص ١٨ فمتى ذكر التحريك فضده السكون، ومتى ذكر اسم الحركة دونها فالضد له، مثاله: إذا قال ارفع فضده انصب، واذا قال انصب فضده اخفض، واذا قال اخفض فضده انصب، ولا مدخل للسكون في القراءة المسكوت عنها، وإن ذكر التحريك مع واحد من هذه الثلاثة فالضد له وهو السكون. إبراز المعانى ص ٤٤.

(٤)اعملا: أي اجعل عاملاً في الحرف ما يتصف به الحرف من ارتفاع وانفتاح وانخفاض. (إبراز المعانى ص ٤٤).

(٥)ما بين القوسين لم يذكر في: " ل "

(٦)ق، ز: (منهما)

(٧)كذا في ل، ث: (بأن)، والبقية: (فإن)

(٨)ث: (انتصب)

(٩)الجميع عدا " ل ": (لاجماله)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (منهما)

(١١)في هامش " ل ": (والإسكان ضد الفتح)

(١٢)ث: (الحق)، س: (بحق) وفى البقية: (لحق) بدل (اتخذه) والمثبت من " ل "

(١٣)ل: (إذا لم يذكر ضده غيره)، ث: (اذا لم يكر ضد بكسره)

(١٤)وخلاصة المعنى: أن التحريك يقع في القصيد على وجهين: مقيد وغير مقيد، وتقدمت امثلتهما، وغير المقيد لايكون الا فتحاً، كقوله: (نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا) والإسكان ضدهما معاً، فإذا ذكر التحريك غير مقيد فضده الإسكان، واذا ذكر الإسكان بدون ذكر ضده فضده الفتح كقوله: (ويطهرن في الطاء السكون) فإن كان للسكون ضد غير الفتح فلابد من ذكره وتقييده كقوله: (وحيث اتاك القدس اسكان داله... دواء وللباقين بالضم ارسلا) انظر سراج القارىء ص ١٩. قال أبوشامة ما خلاصته: (وقد قال ـ أي الناظم: "وحيث جرى التحريك غير مقيد هو

۞ وآخيتُ بين النونِ واليا وفتحِهم ***وكسرٍ وبين النَّصبِ والخَفضِ مُنْزِلا ۞

[وآخيت[1] بين النون واليا]ء فكل منهما يدل على الآخر [و] بين [فتحهم وكسر] فكل منهما يدل على الآخر [وبين النصب والخفض] فكل منهما يدل على الآخر وهذان[2] من ألقاب الإعراب وما قبلهما[3] من ألقاب البناء وقوله[4] [مُنْزِلا] بضم الميم حال من فاعل "آخيت" أي حالة كونى مُنْزِلاً كل واحد من ذلك منزلَته[5].

۞ وحيث أقول الضمُ والرفعُ ساكتاً ***فغيرُهم بالفتحِ والنَّصب أقبَلا ۞

[وحيث أقول الضم] من[6] ألقاب البناء [والرفع] من ألقاب الإعراب أي أحدهما لجماعة من القراء [ساكتا] عن غيرهم [فغيرهم بالفتح] فيما إذا قلت الضم [والنصب] فيما إذا قلت الرفع [أقبَلا] أي جاء في روايته، بخلاف ما إذا قلت ذلك غير ساكت فلا يكون غيرهم[7] أقبل بذلك بل بما أصرح به[8]

الفتح"، يعنى سواء جرى ذكره نصاً صريحاً أو أُخذ ضداً لما نص على اسكانه مطلقاً، ولهذا قلت انا بدل هذا البيت ما اظنه وفياً ان شاء الله تعالى بالمقصود: [وإن أطلق التحريك نصاً ولازماً.... من الضد فهو الفتح حيث تنزلا]، ومعنى (آخاه منزلا): أي: آخاه نزولا، أي آخا منزل كل واحد منهما الآخر) اهـ (انظر إبراز المعانى ص ٤٥). لكن العلامة الجعبرى استدرك على فَهْمِ أبي شامة فقال: (.. وفيه ــ أي في البيت ــ حذف أي وحيث جرى مقيداً، فمراده ما قيده به، فمطلق التحريك ضاد مطلق الإسكان من الطرفين، لا كما ظن بعضهم أن مطلق الإسكان ضاد التحريك المطلق فقط، وكأنه لم يتصور المقدَّر. اهـ) شرح الجعبرى: ١/٩٣.

(١)مقصوده بالمؤاخاة هنا: أنه جعل كل اثنين مقترنين من هذه الستة يغنى ذكر احدهما عن الآخر. انظر إبراز المعانى ص ٤٥.

(٢)أي النصب والخفض.

(٣)أي الفتح والكسر

(٤)(وقوله): زيادة من " ل "

(٥)وفائدة حركة البناء والإعراب أن الكلمة تشتمل عليهما، فإذا اتفق الخلاف في كلمة فيها حركتا اعراب وبناء، وكان الخلاف في حركة البناءمنهما قال "اكسر" واذا كان في حركة الإعراب قال "اخفض أو جر"، مثاله قوله: (والوتر بالكسر شائع) فلفظ "الوتر" مشتمل على الكسر والفتح في الواو، وكذلك على الجر في الراء فعلم من قوله " بالكسر " انه اراد كسر الواو. (انظر شرح شعلة ص ٤٠، إبراز المعانى ص ٤٥)

(٦)ل: (ومن)

(٧)ق: غيره

(٨)ملخص ذلك وأمثلته ما يلى: أخبر أنه إذا ذكر الضم وسكت عن قراءة الباقين كانت بالفتح كقوله: (وفى إذ يرون الياء بالضم كلملا): فابن عامر يقرأ بالضم والباقون يقرؤن بالفتح، واذا ذكر الرفع وسكت عن قراءة الباقين كانت بالنصب كقوله: (وحتى يقول الرفع في اللام أولاً):فنافع يقرأ بالرفع والباقون يقرؤن بالنصب، واذا لم تكن قراءة الباقين في النوع الأول بالفتح ولا في النوع الثانى بالنصب فإنه لايسكت عنها، ومثاله في الضم قوله: (وجزؤاً وجزء ضم الإسكان صف) فهنا ذكر الضم لأبى بكر وذكر معه الإسكان، فتأخذ لغيره الإسكان لأنه المذكور مع الضم... وهكذا. انظر سراج القارىء ص ١٩.

۞ وفي الرفعِ والتذكيرِ والغيبِ جملةٌ *** على لفظِها أَطلقْتُ مَنْ قيَّد العُلا ۞

[وفي الرفع والتذكير والغيب جملةٌ] أي وجملة من حروف القرآن يأتي لفظها في هذه القصيدة في الرفع أو[1] التذكير أو الغيب من غير تقييد به [على لفظها أَطلقْتُ] أي أحلت على لفظها المأتي[2] به في ذلك من غير تقييد [مَن[3] قيَّد] أي حصّل[4] [العُلا] في هذا الفن، فعلم أنه حيث أتى بحرف فيه الرفع والنصب ولم يقيده[5] بحال منهما فالمذكور الرفع والمسكوت عنه النصب وكذا يقال في الباقي[6] وقد جمع الثلاث في قوله:"وخالصة[7] أصل" البيت[8]

۞ وقبلَ وبعدَ الحرفِ آتي بكلِّ ما *** رمزتُ به في الجمعِ إذ ليس مُشْكِلا ۞

[وقبلَ وبعدَ الحرفِ آتي] أي وآتي قبل الحرف من حروف القرآن تارة وبعده تارة أخرى[9] [بكل ما رمزت به[10] في الجمع] من الكلمات الثمانية المتقدمة أخذاً من قوله [إذ ليس مشكلا] في الحالين بخلاف كل ما رمزت به[11] في الإفراد أو[12] في الجمع من الحروف السابقة فهو مشكل في حال الإتيان به قبل الحرف، فمن ثم التزمت الإتيان به بعده[13] كما مر.

۞ وسوفَ أُسَمِّي حيثُ يسمَحُ نظمُه *** به مُوضِحاً جِيداً مُعمّاً ومُخوَلا ۞

---

(١)الجميع عدا " ل ": (و) بدل (أو)

(٢)الجميع عدا " ل ": (الآتى)

(٣)(من) سقطت من " ث "

(٤)ق، ز: (حصر)

(٥)ق، ز: (تقيده)

(٦)أي أن هذه الثلاثة ــ وهى الرفع والتذكير والغيب ــ يذكر الكلمات التى هى فيها مطلقة، فيعلم من اطلاقه أنها هى المرادة، ويؤخذ للمسكوت عنه أضدادها مثاله قوله: (وأربع أولا صحاب، ويجبى خليط، وبل يؤثرون حز) فيعلم من هذا الإطلاق أن مقصوده الرفع في أربع، واليـاء في يجبى وهى الدالة على التذكير، والياء في يؤثرون وهى الدالة على الغيب. (انظر إبراز المعانى ص ٤٧، سراج القارىء ص ٢٠).

(٧)ث: (وحاصلة) بدل (وخالصة)

(٨)البيت المشار اليه هو: [وخالصةٌ أصل ولايعلمون قل... لشعبةَ في الثانى ويُفتَحُ شَمْلَلا] وسيأتى بيانه.

(٩)العبارة في " ل ": (تارة بعد تارة أخرى).

(١٠)الرمز في اللغة: الإشارة والإيماء، ويعنى به هنا الحروف التى جعلها دلالة على القراء كالاشارة اليهم. (انظر إبراز المعانى ص٤٧، اللسان ٥/ ٣٥٦).

(١١)كذا في ك، س: (رمزت به)، وفى ل، ث: (رمزته) وفى ق، ز: (رمز به).

(١٢)ل: (و) بدل (أو).

(١٣)ث: (بعد)

[وسوف أسمِّى] أي أذكر اسم القارئ ولو بكنيته[1] أو نسبه[2] كما سيأتي[3] [حيث يسمح] أي يسهل [نظمُه] قبل حرف القرآن أو بعده [به مُوضِحاً جِيداً مُعَمًّا ومُخوَلاَ] بضم الميمين[4] وفتح الواو أي موضحا -بالإسم الذي هو كالقلادة- مسمَّاه[5] الذي هو كالجيد أي العنق[6] المُعَم[7] والمُخْوَل أي ذي الأعمام والأخوال[8] وهو الذي عليه قلادة إذ هي علامة عندهم على ذلك[9]

۞ ومَن كان ذا بابٍ له فيه مذهبٌ *** فلابدَّ أن يُسْمَى فُيدرَى ويُعقَلا ۞

[ومَن كان] من القراء [ذا بابٍ له فيه مذهب] دون غيره كأبي عمرو في الإدغام الكبير [فلابد] من [أن يُسْمَى] فيه [فَيُدرى ويُعقَلا] بسهولة من غير إمعان[10] النظر المحتاج[11] اليه عند الدلالة عليه بالرمز مع انتفاء[12] فائدته هنا من الإختصار عند[13] اجتماع القراء[14] ثم أخذ في الثناء[15] على القصيدة فقال:

۞ أهلّت فلبّتها المعاني لُبابُها *** وصُغْتُ بها ما ساغ عذباً مُسلْسَلا ۞

---

(١)س: (بكميته)

(٢)لعلها (نسبته)، إذ هذا المقصود بها نحو: الشامى و البصرى.

(٣)(كما سيأتى) زيادة من " ل "

(٤)ل: (الميم)

(٥)ث: (سماه)

(٦)انظر اللسان: (٣/ ١٣٩)

(٧)ق، ز: (أي المعم)، وفى ث: (المعمى)

(٨)في اللسان ١٢/ ٤٢٤: (والعرب تقول: رجل مُعَمٌّ مُخْوَل، إذا كان كريم الأعمام والأخوال كثيرهم، قال امرؤ القيس: بجيد معمٍ في العشيرة مُخوَلِ).

(٩)قال أبوشامة: (وقد استقريت المواضع التى سمى فيها فوجدته قد استوعب جميع السبعة ورواتها الأربعة عشر) إبراز المعانى ص ٤٨.

(١٠)الجميع عدا " ل ": (التفات) بدل (امعان)، وفى ث (العاق).

(١١)(المحتاج) سقطت من: ث.

(١٢)ق، ز: سقطت (انتفاء) وفى مكانها بياض

(١٣)ث: (من الاختيار عنه) بدل (من الاختصار عند)

(١٤)وخلاصة المعنى: انه من كان من القراء منفرداً بمذهب قد بُوِّب له باب في الاصول فلابد أن يسمى ذلك الباب وصاحبه، أو لابد أن يسمى القارىء المنفرد ويصرح باسمه ولا يرمزه، زيادة في البيان، نحو قوله: (وحمزة عند الوقف). (انظر شرح شعلة ص ٤٣، إبراز المعانى ص ٤٩).

(١٥)ق، ز: سقطت (الثناء) وفى مكانها بياض.

[أهلَّت] أي نادت[1] المعاني هلمَّ إليَّ [فلبَّتْها المعاني لبابُها] أي أجابتها لبابُ[2] المعاني بقولها لبيك [وصغت[3]] أي نظمت[4] [بها] من[5] الألفاظ الدالة على ذلك اللباب[6] [ما ساغ[7]] أي سهل حالة كونه [عذبا مسلسلا] أي حلواً سلسالاً[8] لا تمجه الأسماع.

۞ وفي يُسرِها التيسيرُ رُمتُ اختصارَه *** فأجنتْ بعونِ اللهِ منهُ مؤمَّلا ۞

[وفي يُسرها التيسيرُ] بالرفع [رمت[9] اختصارَه] أي[10] والتيسير للإمام أبي عمرو الداني طلبت اختصاره في يسرها أي أبياتها[11] اليسيرة[12] [فأجْنَتْ] أي كثرت فوائدها التي هي كجنا الأرض من قولهم أجنت الأرض[13] إذا كثر جناها من كلأٍ وغيره[14] [بعون الله] حال كون ذلك العون [منهُ مُؤمَّلا[15]] أي مؤملا منه.

۞ وألفافُها زادت بنشرِ فوائدٍ *** فَلفَّتْ حياءً وجهَها أن تُفضَّلا ۞

---

(١)أصل الإهلال: رفع الصوت، أهل الرجل واستهل: اذارفع صوته. انظر اللسان: ١١/ ٧٠١

(٢)اللباب: الخالص من كل شيء، ولُب كلِ شيء: نفسُه وحقيقته، ولَبَّ بالمكان: أقام به ولزمه، وقولهم " لبيك " أي لزوماً لطاعتك واجابة لك.انظر اللسان: ١/ ٧٣٠.

(٣)ز: (ضغت)

(٤)الجميع عدا " ل ": (نقلت) بدل (نظمت)

(٥)ث: (عن)

(٦)الجميع عدا " ل ": (الكتاب) بدل (اللباب).

(٧)يقال: ساغ الشراب في الحلق: أي سهل مدخله فيه. (انظر اللسان: ٨/ ٤٣٥)

(٨)كذا في ل، ث: (سلسالاً) وفى البقية: (سلساً). وكلاهما محتمل: إذ أن السَّلسال والسَّلسل: الماء العذب السَّلِس السهل في الحلق، والشيء السلس: هو اللين السهل. (انظر اللسان: ١١/ ٣٤٣، ٦/ ١٠٦).

(٩)رام الشيء يرومه روماً ومراماً: طلبه. (انظر اللسان: ١٢/ ٢٥٨)

(١٠)ق، ز: بدون (أي)

(١١)كذا في " ل ": (في يسرها أي ابياتها) وفى ك، ث: (في تيسيرها ابياتها) وفى البقية: (تيسير ابياتها)

(١٢)ل: (يسيرة)

(١٣)ق، ز: (من الارض)

(١٤)ق: (وغيرها)، وفى معنى: أجنت انظر الصحاح: ٦/ ٢٣٠٦ وفيه: (واجنت الأرض: أي كثر جناها، وهو الكلأ والكمأة ونحو ذلك)

(١٥)ث، س: (موصلا) في الموضعين، ز: (مرملا).

[وألفافُها] أي فوائدها التي هي[1] كألفاف البستان أي أشجاره الملتفة[2] [زادت] على فوائد التيسير [بنشر فوائدٍ] بالصرف للضرورة [أي فوائد منشورة في أثنائها][3] [فلفَّت[4] حياءً وجهَها] أي غطت وجهها حياءً من [أن تُفَضَّلاَ] عليه بذلك إن كشفته، يريد بذلك عدم تمييز تلك الفوائد الزائدة[5]

❁ وسَمَّيْتُها حرزَ الأماني تيمُّناً *** ووجهَ التَّهاني فاهنِه متقبّلا ❁

[وسمّيتُها حرزَ الأماني تيمُّناً ووَجه التهاني] أي وسميتها:((حرز الأماني ووجه[6] التهاني)) تيمنا[7] أن تكون حرز أماني[8] طالب هذا العلم ووجه تهانيه[9] بحصول أمانيه [فاهنه[10]] أي فكن[11] أيها الطالب لهذا الوجه هنيا[12] أي طيبا حال[13] كونك [متقبّلا[14]] منه تلك التهاني.

❁ وناديتُ اللّهُم يا خيرَ سامعٍ *** أعِذني من التسميعِ قولاً ومفْعَلا ❁

---

(١)ل: بدون (هى)

(٢)في اللسان: ٩/ ٣١٨: (الألفاف: الأشجار يلتف بعضها ببعض)

(٣)ما بين القوسين لم يذكر في: " ل "

(٤)ث: (فلت)

(٥)أي استحيت أن تفضل على كتاب التيسير استحياء الصغير من الكبير والمتأخر من المتقدم، والذي سترت به وجهها هو الرمز. (انظر سراج القارىء ص ٢١، إبراز المعانى ص٥١.

(٦)ث: (والتهانى) بدل (ووجه).

(٧)أي تبركاً، واليمن: البركة. انظر اللسان: ١٣/ ٤٥٨

(٨)ث: (حرزاً فانى)

(٩)س: (تهانى)

(١٠)والمعنى: تهنأ بهذا الوجه أو بهذا الحرز. (إبراز المعانى ص ٥١)

(١١)ث: تكن

(١٢)س: (هنيئاً)

(١٣)الجميع عدا " ل ": (حالة)

(١٤)والمعنى: ترفق به لتنال الغرض بسهولة ولا تنفر من الشيء قبل وقوفك على حقيقته. (إبراز المعانى ص٥١).

[وناديت] أي دعوت الله قائلا [أللهم] بقطع الهمزة للضرورة أي يا الله [يا خير سامع أعذني من التسميع قولا ومَفْعَلا] بفتح[1] الميم والعين[2] اسم مصدر "فعل[3]" أي أجرني من التسميع[4] بالقول والفعل بأن أريد بهما غير وجه الله تعالى.

۞ إليك يدِي منكَ الأيادي تمدُّها ***أجرني فَلا أجْرِي بِجَوْرٍ فأخْطَلا ۞

[إليك] مددت [يدي] داعيا بذلك[5] [منك الأيادي تمدها] أي النعم[6] التي منك عليَّ تمدُّ يدِي إليك [أجرني[7]] من الجور [فـ] أنا[8] [لا أجري] أي آتي[9] إن أجرتني منه [بجَوْر] أي ميل عن الصواب [فأخطلا] أي أقع في الخطَل[10] وهو الزلل[11] ثم أمَّن[12] على دعائه فقال:

۞ أمينَ وأمْناً للأمِين بسرِّها ***وإن عثَرتْ فهو الأمُونُ تَحمُّلا ۞

[أمينَ] بالقصر[13] أي استجب[14] [و] هب [أمنا للأمين[15] بسرها] أي قصيده[16]

---

(١)في النظم ص ٦ (مِفْعَلا) بكسر الميم فلعلها رواية أخرى للبيت.

(٢)(والعين) زيادة من: ل

(٣)ل: (فقل)

(٤)أي أن افعله رياء وسمعة ليسمع به الناس. انظر اللسان: ٨/ ١٦٥

(٥)ق , ز: بدون (بذلك)

(٦)اليد: النعمة والإحسان سميت بذلك لأنها تتناول الأمر غالباً، والنعمة: اليد البيضاء الصالحة.(انظر المصباح المنير ص ٢٦٠، اللسان: ١٢/ ٥٨٠)

(٧)أجرني: بمعنى أعذني، فالجار والمجير والمعيذ واحد، وهو سبحانه يجير ولايجار عليه أي يعيذ (اللسان: ٤/ ١٥٥)، والجَوْر: الميل عن القصد (اللسان: ٤/ ١٥٣)

(٨)ز، ث، س: (وانا)

(٩)(آتي) زيادة من: ل

(١٠)في اللسان: ١١/ ٢٠٩: (الخطَل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب)

(١١)ق، ز: (الذلل)

(١٢)ز، ث: (امين) وعلى هامش (ث): (لعلها امّن)

(١٣)(بالقصر) زيادة من: ل

(١٤)في اللسان: ١٣/ ٢٦: (وآمين وأمين: كلمة تقال في اثر الدعاء، قال الفارسي: هي جملة مركبة من فعل واسم معناه: اللهم استجب لي)

(١٥)ق، ز: (للامنين)

(١٦)(أي قصيدة) زيادة من " ل " كتبت تحت قوله: (بسرها) وفوق كلمة: (فلا ينكره) الآتية، والأرجح أن هذا هو موضعها والله أعلم، وتكون بمعنى مخها المستخلص، كما يؤيده ما بعده من قوله: (الخالص المنتخب). قال في اللسان: ٣/ ٣٥٦ ما ملخصه: القصيد: المخ الغليظ السمين، والقصيدة: المخة إذا خرجت من العظم.

أي ما[1] اشتملت عليه من السرِّ وهو الخالص[2] المنتخب من الفوائد[3] وأمانته به اعترافه به فلا ينكره [و] لمن يكون [إن عثرت] أي وقع منها عثرة[4] والمراد ناظمها [فهو الأمُونُ تَحمُّلا] أي القوي في تحمل ذلك كالأمون التي هي الناقة القوية[5] فيقيم لها[6] المعاذير[7].

۞ أقولُ لحرٍّ والمروءةُ مَرْؤُهَا ***لإخوته المِرآةُ ذو النّورِ مِكحَلا۞

[أقولُ لحرٍّ[8] والمروءةُ مَرْؤُهَا] أي[9] والمرء ذو[10] المروءة[11] بالإيمان والأخلاق الزكية [لإخوته] في الإيمان [المرآةُ ذو النّور[12]] حالة كونه [مِكحلا] بكسر الميم أي مروداً،فهم[13] فيه يرون عيوبهم قال صلى الله عليه وسلم:(المُؤمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ)[14] وقوله "والمروءة" إلى آخر[15] البيت[16] معترض بين القول ومقوله وهو قوله:

---

(١)ث:(مما)

(٢)ق، ز: (أي المنتخب) بزيادة " أي " ولا داعي لها.

(٣)السر: الأصل، قال الفراء: سرٌّ بين السرارة وهو الخالص من كل شيء، وسرّ الوادي: اكرم موضع فيه، وسرّ الحسَب أوسطه. (انظر اللسان: ٤/ ٣٥٨)

(٤)في هامش " ل ": (العثرة: الزلة)

(٥)في اللسان: ١٣/ ٢٥: (وناقة أمون: أمينة وثيقة الخلق، قد أُمنت أن تكون ضعيفة، وهي التي أَمِنت العِثار والإعياء)

(٦)الجميع عدا " ل ": (له)

(٧)قال أبو شامة في خلاصة معنى البيت: (كأنه أمن منها العثور لقوتها، أي إن كان فيها اختلال فاحتمله كما تتحمل هذه الناقة الأعباء الثقيلة وتصبر عليها،... فلا يوجد عنده قلق ولا نفرة، بل يقيم المعاذير بجهده ويعترف بتقصير البشر عن إدراك الكمال في أمر ما.. ثم قال: ومن زل في موضع وأصاب في مواضع عديدة فهو على ما أجرى الله تعالى به العادة في حق الأكابر الا من ثبتت عصمته) إبراز المعاني ص ٥٢ بتصرف.

(٨)ق، ز: (لحصر)

(٩)ق، ز: بدون (أي)

(١٠)ل: (والمرؤ دون) بدل (والمرء ذو)

(١١)المروءة: الإنسانية وكمال الرجولة. (انظر اللسان: ١/ ١٥٤ بتصرف)

(١٢)ث: (ذو النون)

(١٣)ل: (أي مروه اليهم) بدل (أي مروداً فهم). والمكحل: الميل تكحل به العين، والمرود: الميل الذي يكتحل به. (انظر اللسان: ١١/ ٥٨٤، ٣/ ١٩١)

(١٤)الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد. باب المسلم مرآة أخيه برقم (٢٣٨، ٢٣٩ وأخرجه أبو داود: ك الأدب باب في النصيحة والحياطة بلفظ: (المؤمن مرآة المؤمن...) ٥/ ٢١٧ برقم ٤٩١٨، كلاهما عن أبي هريرة مرفوعاً من حديث كثيربن زيد، قال عنه في التقريب ص ٤٥٩: (صدوق يخطيء) ولذلك حسنه العراقي في تخريج الإحياء: (٢/ ١٩٨)، وله شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً، أخرجه القضاعي في مسند الشهاب: ١/ ١٠٦ برقم ١٢٤، كما أخرجه أيضاً من حديث أبي هريرة برقم (١٢٥)، وأخرج حديث أنس أيضاً الطبراني في الأوسط (برقم ٤١٦ بمجمع البحرين) واخرج حديث أبي هريرة ايضاً ابن وهب في الجامع ص٣٧، فالحديث حسن وانظر صحيح الأدب المفرد ص١٠٦، جامع الاصول: ٦/ ٥٦٣، السلسلة الصحيحة: ٢/ ٦٣٢.

(١٥)ق، ز: (حد) بدل (آخر)

(١٦)وخلاصة المعنى كما في شرح شعلة ص ٤٨ بتصرف: (شرع في النصيحة يقول أقول لحر لم يستعبده هواه و لم تسترقه دنياه: وأن صاحب المروّة نفعة لإخوانه وجلسائه من المؤمنين وهو ذو النور أي الإيمان يشفى من الداء بنوره كما تشفى العين المريضة بما يفعله المكحل فيها)

۞أخي أيُها المجتازُ نظمي ببابِه ***يُنادَى عليه كاسِد السُّوق أَجْمِلا ۞

يا [أخي] في الإيمان [أيُّها المجتازُ] أي المار[1] [نظمي] هذا [ببابه] حالة كونه [يُنادَى عَليه] حالة كونه [كاسِدَ السوق] أي غير رابح[2] فيه [أَجْمِلا] أي أجملن[3] في القول إذا اجتاز[4] ببابك كذلك، يريد إذا وقفت عليه[5] جاملا[6] غير ملتفت[7] إليه فأت بالقول الجميل فيه[8]

۞ وظُنَّ به خيراً وسامِحْ نسيجَه ***بالإغضاءِ والحُسنى وإن كان هَلهَلا ۞

[وظُن به خيراً] ليوجب ذلك حسن الاعتذار عنه [وسامح نسيجه] أي ناسجه[9] ملتبسا[10] [بالإغضاء[11]] أي التغافل [و] الطريقة [الحسنى وإن كان] هو [هلهلا] أي خفيف النسيج[12] يريد وسامح ناظمه ملتبسا[13] بذلك وإن كان هو غير متين قال ذلك تواضعا وإلاَّ فنظمه في غاية المتانة

۞ وسلِّم لإحدى الحُسْنَيين إصابةً ***والأخرى اجتهادٌ رامَ صَوباً فأمحَلا ۞

---

(١)في اللسان: ٥/ ٣٢٧: (والإجتياز: السلوك، والمجتاز: مجتاب الطريق ومُجيزه، وجُزْت الموضع: سرت فيه)

(٢)ل: (رايح)، س: (رايج) وفي اللسان: ٣/ ٣٨٠: (كسدت السوق: لم تنفق)

(٣)الجميع عدا " ل ": (اجملا)

(٤)ث: (جاز)

(٥)ل: بدون (عليه)

(٦)الجميع عدا " ل ": (خاملا)

(٧)ق، ز: (ملفت)

(٨)قال أبوشامة: (رفق الشاطبي رحمه الله خطابه بقوله: "أخي اجمل" وتواضع بجعله نظمه كاسد السوق، ولم يكسد سوقه ـ والحمد لله ـ بل نفقت قصيدته نفاقاً، واشتهرت شهرة لم تحصل لغيرها من مصنفات هذا الفن) إبراز المعاني ص ٥٣.

(٩)قال أبوشامة: (النسيج: المنسوج، واستعاره في بيوت الشِعْر تشبيهاً ببيوت الشَعْر) إبراز المعاني ص ٥٣، وفي اللسان: ٢/ ٣٧٦:(النسج: ضم الشيء إلى الشيء)

(١٠)كذا في ل، ث، ق، ز: (ملتبساً)، وفي ك، س: (متلبساً). وكلاهما محتمل: إذ اللُّبس: بالضم مصدر قولك لبست الثوب ألبس، واللِّبس بالفتح: مصدر قولك لَبَسْت عليه الأمر ألْبِس خلَطْت، وتلَبَّس بالأمر وبالثوب، ولابَستُ الأمر: خالطته. (اللسان: ٦/ ٢٠٢) وقد استعمل الأولى أبوشامة في شرحه للبيت بعد الآتي ص ٥٤.

(١١)س: (بالاعضاء) وفي اللسان: ١٥/ ١٢٨: (وأغضيت: سكت، وتغاضيت عن فلان إذا تغايبت عنه وتغافلت) بتصرف.

(١٢)في الصحاح: ٥/ ١٨٥٢: (ويقال ثوب هلهل: سخيف النسج. وقد هلهل النسّاجُ الثوب، إذا أرقَّ نسجَه وخففه وشِعرٌ هلهل أي رقيق)

(١٣)ك، س: (متلبساً)، ث: (ملبساً)

[وسلِّم لـ] مجتهـد ذي [إحـدى الحسنيين] الأولى [إصابـةً] أي اجتهـاد مصيـب [والأخـرى اجتهادٌ[1] رام صَوبا فأمحَلا] أي طلب الصواب فأصاب الخطأ كمن طلب الصَـوْب[2] الـذي هـو المطر[3] فأصاب المَحْل[4] فهذان[5] حُسنيان لأنَّ له على الأول أجرين وعلى الثاني أجراً واحـداً[6] كما قال صلى الله عليه وسلم: "إذَا اجْتَهَدَ الحَاكِمُ فأصَابَ فلَهُ أجْرَانِ" ـ أي أجر على[7] اجتهاده وأجر على إصابته ـ "وإذَا اجْتَهَد فأخْطأَ فَله أجْرٌ" أي أجر[8] على اجتهاده[9]

۞ وإن كان خَرقٌ فادَرِكهُ بفضلةٍ *** من الحِلم وليُصلِحهُ من جَاد مِقْوَلا ۞

[وإن كان خَرق[10]] في نسجه [فادَّرِكه[11] بفضلة] رقعة[12] بها أي وإن وجد في نظمه عيـب فتداركْه بشئ [من الحِلم] أي الصفح [وليُصْلِحه من جاد مِقْوَلا] بكسر الميم أي لسـانا[13] أي من جاد لسانه بالقول[14] الصادر منه

۞ وقُل صادقاً لولا الوئامُ وروحُهُ *** لطاحَ الأنامُ الكُلُّ في الخُلفِ والقِلا ۞

[وقل] قولا [صادقاً] وهو [لولا الوئام وروحُـه] أي لـولا روح الوئـام[15] أي وجـود الوفـاق

---

(١)ق: (اجتها)

(٢)ل، ق، ز: (الصواب)

(٣)في اللسان: ١/ ٥٣٤: (الصَوب: نزول المطر... وقال الليث: الصوب المطر) وانظر شعلة ص٤٩

(٤)المَحْل في الأصل: انقطاع المطر...ورجل مَحْل: لاينتفع به.(انظر اللسان:١١/٦١٧)

(٥)ث: (فهذا)

(٦)الجميع عدا "ل": (أجر واحد)

(٧)س:بدون (على)

(٨)ث: بدون (أي أجر)

(٩)الحديث: أخرجه البخارى: ك الاعتصام بالكتاب والسنة، باب أجـر الحـاكم إذا اجتهـد فأصـاب أو أخطـأ. رقـم ٧٣٥٢ الفتـح: ١٣/ ٣١٨، مسلم: ك الأقضية، باب أجر الحاكم إذا اجتهد... ٣/١٣٤٢ رقم ١٧١٦ ولفظ الحديث فيهما: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجـران، واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر) أهـ وفي جميع النسخ (العالم) بدل (الحاكم)

(١٠)ث: سقطت (خرق). وفى اللسان: ١٠/ ٧٣: (الخَرْق: الفُرحة... والخَرَق أي ما انخرق من الشيء وبان منه)

(١١)في هامش "ل" تعليق وهو: (أي أصلحه) وفى اللسـان:١٠/ ٤١٩:(الدَّرك: اللِّحاق والوصول إلى الشيء، أدركته إدراكاً ودَركاً)

(١٢)كذا في ك، س: (رقعة) وفى البقية: (رفعة). وفى اللسان: ١١/ ٥٢٥: (والفضلة: البقية من الشيء)

(١٣)في اللسان: ١١/٥٧٥: (والمِقْول: اللسان)

(١٤)ق: (القول)

(١٥)في هامش " ل " تعليق لعله عند قوله: (وروحُه) قال: (أي خالصة)أهـ. وقال أبو شامة صـ٥٥: (وروح الوئام: حياته، أراد الحياة التي تحصـل بسببه لأنه سبب لبقاء الناس وتوادهم، والروح يعبر به عما تحصل به الحياة) وفي اللسان: ١٢/ ٦٢٨: (الوئام: الموافقة وهي أن تفعـل كمـا يفعـل، وقال أبو عبيد لولا الوئام هلك الأنام، يقولون: لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحبة والعشرة لكانت الهلكة) بتصرف.

[لطاح] أي هلك[1] [الأنام] أي الخَلْق[2] [الكلُّ في الخُلْفِ والقلا] أي البغض[3] فعليك بوفاقي فيما قصدت واحذر من خلفي وقلاي[4] لئلا تهلك في ذلك[5]

❁ وعِشْ سالماً صَدراً وعن غِيْبَةٍ فغِبْ *** تُحضَّر حِظارَ القُدسِ أنقى مُغَسَّلا ❁

[وعش سالما صدراً] أي سالما صدرُك من الخُلف[6] والقلا والحسد والكبر وغير ذلك من الأخلاق الذميمة [وعن غِيْبَةٍ فغِبْ] بزيادة الفاء ترتيبا لِلَّفظ[7] أي وغب عن محل الغيبة فلا تحضر فيه فضلاً عن أن تصدر[8] منك [تُحضَّر[9] حِظار[10] القُدس[11]] أي يحضرك الله في الجنة حالة كونك [أنْقَى مُغَسَّلا] أي نقيا من الذنوب مغسولا منها[12] نقاء وغسلا[13] زائدا على غيره.

❁ وهذا زمانُ الصَّبرِ من لك بالتي *** كقبضٍ على جَمْرٍ فتنجو من البَلا ❁

[وهذا] الزمان يشير إلى زمانه فكيف بما بعده [زمان الصبر] على الأذى في التمسك بالحق أو[14] الأمر به لظهور الباطل وخفاء الحق فيه [من] يسمح [لك] فيه [بـ] هذه[15] الحالة [التي] هي في الشدة [كقبضٍ على جمر] أشار بذلك إلى قوله صلى الله عليه وسلم: (يأتي

---

(١) في اللسان: ٢/ ٥٣٥: (طاح يطوح ويطيح طوحاً: أشرف علي الهلاك، وقيل هلك وسقط أو ذهب).

(٢)في اللسان: ١٢ / ٣٧: (الأنام: ما ظهر علي الأرض من جميع الخلق).

(٣)الخلف: أي الإختلاف، والقِلا بالفتح والكسر البغض (انظر اللسان: ١٥ / ١٩٨).

(٤)ث: (وقل أي) بدل (وقلاي).

(٥)ل: (لئلا تهلك في تهلك في ذلك).

(٦)١٠) ل: (الخلق) بدل (الخلف).

(٧)ق، ز:: (ترتيب اللفظ).

(٨)كذا في: ل:، ك، وفي البقية: (يصدر).

(٩)قال أبو شامة: (وقوله " تحضر " من الحضور الذي هو ضد الغيبة) إبراز المعاني ص٥٥.

(١٠)ق: (خطار).

(١١)الحِظار: الحظيرة تُعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح، وحظيرة القُدس: الجنة. (انظر اللسان: ٤ / ٢٠٤)

(١٢)ل: (عنها) بدل (منها).

(١٣)الجميع عدا " ل ": (ونقا غسلا).

(١٤)الجميع عدا " ل ": (و) بدل (أو).

(١٥)ث: (فيه به هذه).

على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقابض على الجمر) [1] [فـ] أنت [تنجو[2] من البَلا] إن[3] حصلت لك تلك الحالة ومراده بالبَلا عذاب الآخرة[4]

۞ ولو أنَّ عَيناً ساعدت لتوكّفتْ *** سَحائِبُها بالدمعِ دِيماً وهُطَّلا ۞

[ولو[5]]وقع [أن عيناً ساعدت] صاحبها بالبكاء على تقصيره في الطاعة [لتوكّفتْ سحائبها] أي سالت مدامعها[6] [بالدمع] حالة كونه [دِيماً[7] وهُطَّلا] أي كالدِّيم الذي هو المطر الدائم[8] والهطَّل الذي هو المطر المتتابع [9]

۞ ولكنَّها عن قسوةِ القلب قحطُها *** فيا ضَيْعةَ الأعمارِ تمشي سَبَهْلَلا ۞

[ولكنَّها عن قسوة القلب قحطُها] أي ولكن قحطها الذي هو عدم توكّفها بالدمع ناشئ عن قسوة قلب صاحبها [فيا] قوم احذروا [ضيعة الأعمار] [أي[10] أن[11] تضييع أعماركم

---

(١)الحديث المذكور أخرجه الترمذي: ك الفتن: ٤ / ٥٢٦ برقم ٢٢٦٠ من حديث أنس، وقال بعده: (هذا حديث غريب من هذا الوجه)أهـ، وفي سنده عمربن شاكر البصري. قال عنه في التقريب صـ٤١٣: ضعيف، وقال أبو حاتم عنه كما في التهذيب: ٧ / ٤٥٩: (ضعيف يروى عن أنس المناكير). لكن للحديث شواهد أخرى منها حديث أبي ثعلبة الخشني مرفوعاً وفيه: (فإنّ من ورائكم أيام الصبر. الصبر فيهن مثل القبض على الجمر). أخرجه أبو داود: ك الملاحم، باب الأمر والنهي: ٤ / ٥١٢ برقم ٤٣٤١، والترمذي: ك التفسير في سورة المائدة: ٥ / ٢٥٧ رقم ٣٠٥٨، وابن ماجه: ك الفتن: ٢ / ١٣٣٠ رقم ٤٠١٤، وابن حبان برقم ١٨٥٠ (الموارد صـ٤٥٨)، وابن جرير الطبري في تفسير سورة المائدة: ٥ / ٩٧، وكذا له شاهد في المعجم الكبير للطبراني، بإسناد صحيح – من حديث ابن مسعود مرفوعاً: ٣ / ٧٦، والحديث أخرجه أحمد في المسند ٢ / ٣٩٠، ٣٩١، والبيهقي في الشعب، وغيرهما فهو حديث حسن لغيره. (وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي: ٢٨٢/٧، تحفة الأحوذي: ٦ / ٤٤٤،٣٣٦/٨، جامع الأصول: ١٠ / ٤، السلسلة الصحيحة حديث ٤٩٤).

(٢)ق، ز: (تنحو).

(٣)ل: (أي) بدل (ان).

(٤)قال أبو شامة في معنى البيت: (يريد أن الناس قد تغيروا وفسدوا وساءت مقاصدهم وكثر نفاقهم، فقلّ من يوثق به منهم أو يسلم من أذاهم) إبراز المعاني صـ ٥٥.

(٥)الجميع عدا " ل ": (فلو).

(٦)في اللسان: ٩ / ٣٦٢ بتصرف: (وكف الدمع والماء أي سال، ووكفت العين الدمع: أسالته). وأصل السحابة: الغيم، والسحابة: التي يكون عنها المطر والجمع سحائب. (انظر اللسان: ١ / ٤٦١).

(٧)ث: (دائما).

(٨)في اللسان: ١٢ / ٢١٩: (الديمة: المطر الدائم في سكون فليس فيه رعد ولا برق والجمع ديم) بتصرف.

(٩)في الصحاح: ٥ / ١٨٥٠: (الهَطْلُ:تتابُعُ المطر والدمعِ وسيلانهُ).

(١٠)ك: (بها أي) بزيادة (بها) ولا داعي لها.

(١١)(أن): سقطت من الجميع عدا " ل ".

حالة كونها [تمشي سَبَهْلَلا] [1] أي تمر فارغة[2] بلا عمل ينفع صاحبه غدا

۞بنفسي مَن استهدى إلى الله وحده ***وكان له القرآنُ شِرباً ومَغْسِلا۞

أفدي [بنفسي من استهدَى] أي طلب الهدأية [إلى الله وحده] أي منفرداً بطلبها[3] في زمن أعرض فيه الناس عن ذلك [وكان له القرآن شِرْباً] بكسر الشين أي نصيبا[4] إذا اقتسم الناس انصباءهم[5] [ومَغْسِلا] بفتح الميم أي مكاناً يغسل فيه[6] ادران[7] ذنوبه[8]

۞وطابَت عليه أرضُه فتفتّقتْ ***بكل عبيرٍ حين أصبح مُخْضَلا۞

[وطابت عليه] أي على هذا[9] المستهدى[10] [أرضه] الكائن بها [فتفتقت] أي فاحت[11] [بكل عبير] أي فتفتحت[12] له بكل طِيب[13] بما يثني به عليه أهلها من الثناء الذي يشبه العبير الذي المراد به هنا الطيب [حين أصبح] فيها [مُخْضَلا] أي مبتلا[14] بما[15] أفاض الله عليه من وابل نعمته بالمحافظة على حدوده ويحتمل عود ضمير[16] أرضه[17] للقرآن فيكون قد جعله

---

(١)ما بين القوسين سقط من: ق، ز.

(٢)في اللسان: ١١ / ٣٢٤: (ابن سيدة: وكل فارغ سَبَهْلل).

(٣)ل: (يطلبها).

(٤)في هامش " ل ": (الشِرب نصيب من الماء)اهـ. وفي اللسان: ١ / ٤٨٨: (والشِرب: الحظُ من الماء) وكذا في الصحاح: ١٥٣/١.

(٥)كذا في " ل ": (أنصباءهم)، وفي البقية: (أنصابهم).

(٦)المَغْسِلَ: بكسر السين وفتحها: مغسِل الموتى، وهو موضع غسلهم. (انظر الصحاح: ١٧٨١/٥، اللسان: ٤٩٤/١١).

(٧)ق: (أردان).

(٨)أي إذا اقتسم الناس حظوظهم كان القرآن حظهُ. فيكون القرآن له شِرباً يتروى به، ومغسلاً يتطهر به من الذنوب، بدوام تلاوته والعمل بما فيه، والتلذذ بمناجاة منزله به في ظلام الليل. (إبراز المعاني صـ٥٧).

(٩)ق: (هدي)، ز: (هذي).

(١٠)ث: (أي علي هذا أي علي المستهدي).

(١١)س: (فتفتت)، وقوله: (أي فاحت). زيادة من " ل " وفي هامشها عبارة: (لكثرة التوريد عليه).

(١٢)ث: (فسحت)، س: (فنفحت). وفي اللسان: ٢٩٦/١٠: (فتقه: شقه) بتصرف.

(١٣)ل: (لما) بدل (بما)

(١٤)ث، س: (مبسلا). وفي الصحاح: ١٦٨٥/٤: (أخضَلْتُ الشئ فهو مُخْضَل، إذا بلَلته).

(١٥)ث: (بها).

(١٦)ق، ز: (الضمير).

(١٧)ل: كأنها: (أزمنة) بدل (أرضه).

في حال تلاوته للقرآن وتدبره له كالسالك[1] في أرض قد تعبقت[2] له بكل طيب لكثرة الفوائد الحاصلة له بالتدبر.

۞ فطوبى له والشوقُ يبعثُ همَّه ***وزَنْدُ الأسى يهتاجُ في القلب مُشْعِلا ۞

[فطوبى له والشوقُ] إلى ثواب الله والنظر إلى وجهه الكريم [يبعث] أي يثير[3] [همّه] في الطاعة الموصلة إلى ذلك إذا آنس[4] منه فتوراً أوغفلة[5] [وزَنْدُ[6] الأسى] أي الأسف[7] على ضيعة العمر [يهتاج[8] في القلب مُشْعِلا[9]]فيه فيحمله على شغل[10] عمره بالطاعة خوفا من ضيعته

۞ هو المُجتبى يغدو على الناس كلهم ***قريباً غريباً مستمالاً مؤمَّلا ۞

[هو المجتبى] أي المختار[11] اختاره الله للقرآن تلاوة وعملا [يغدو] أي يمر [على الناس كلهم قريبا] من الله[12] [غريبا] منهم بسيرته الغريبة من سيرتهم[13] [مُسْتَمَالاً مؤمَّلا] أي تستميله الناس بالمودة[14] ويؤملونه يرجونه[15] عند نزول الشدائد أن يدعو لهم بكشفها

---

(١)ق: (على السالك).

(٢)ل: (تعقبت). وفي إبراز المعاني صـ٥٣ عبارة قريبة من عبارة المصنف وفيها: (كالسالك في أرض تفتقت بكل عبير).

(٣)ل: (ينثر) بدل (يثير). ولعل الأصح المثبت ويؤيده قول أبي شامة صـ٥٧ في معنى: (يبعث همه) قال: (يثير إرادته ويوقظها ويحركها مهما أنس منها فتوراً أو غفلة).

(٤)الجميع عدا " ل ": (آيس) بدل " آنس).

(٥)كذا في " ل " وهو الصواب: (فتوراً أو غفلة) كما تقدم في كلام أبي شامة ما يؤيده، وفي ك: (فتاتا وعقله)، ق، ز: (فتابا وعقلـه)، ث: (فتي با وغفلة)، س: ((فتاب أو عقله).

(٦)في هامش " ل ": (العود الذي يقدح به النار) وانظر المصباح المنير صـ ٩٨.

(٧)الأسى: الحزن. (انظر اللسان: ٣٤/١٢).

(٨)يهتاج: أي يثور وينبعث. انظر اللسان: ٣٩٤/٢، إبراز المعاني ص٥٧

(٩)مُشْعِلا: أي موقداً. انظر اللسان: ٣٥٤/١١، إبراز المعاني صـ٥٧ وفيه: (وسبب هذا الحزن المشتعل التأسف على ما ضاع من العمر والخوف من التغيّر).

(١٠)ل: (شعل).

(١١)انظر اللسان: ١٣٠/١٤

(١٢)أو أن يكون المراد بقربه تواضعه. انظر إبراز المعاني صـ ٥٨.

(١٣)فهو غريب في طريقته ومذهبه لقلة إشكاله في التمسك بالحق لأنه كالقابض على الجمر. إبراز المعاني صـ٥٨.

(١٤) في اللسان: ٦٣٧/١١. (واستمال الرجل: من الميل إلى الشئ) والمعنى: (أي يطلب منه من يعرف حال الميل اليه والإقبال عليه) انظر إبراز المعاني صـ٥٨.

(١٥)" ويرجونه " زيادة من " ل " كتبت تحت قوله (ويؤملونه) وفي اللسان: ١١ / ٢٧: (الأمَل، الأمْل، و الإمْل: الرجاء).

۞ يَعدُّ جميعَ الناسِ مولى لأنهم ***على ما قضاه اللهُ يُجْرُونَ أَفْعُلا ۞

[يَعدُّ جميعَ الناسِ مولى[1]]أي عبداً مقهوراً لله لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فلا يرجوهم ولا يخافهم [لأنهم على ما قضاهُ اللهُ يُجْرُون أَفْعُلا] أي لأن أفعالهم[2] تجري على ما قضاه[3] الله في الأزل، ويحتمل أن يكون مراده بالمولى السّيد أي يعد جميع الناس سيّداً فلا يحتقر أحداً منهم بل يتواضع لكبيرهم وصغيرهم لاحتمال أن يكون خيراً منه.[4]

۞ يرى نفسَه بالذمِ أولى لأنها ***على المجدِ لم تلْعَق من الصبر والأَلا ۞

[يرى نفسَه بالذم أولى] أي أولى بالذم من غيره فيشتغل بذمها عن ذم غيره لاشتغاله بالنظر في عيوبها عن النظر في عيوب غيره [لأنها على المجد لم تلعق من الصَّبْر والأَلا[5]]بالقصر للضرورة أي لأن نفسه لم تتحمل المكاره التي تحملها[6] كلعق الصبر[7] والألاء الذي هو كالشِّيح[8] ريحاً وطعماً[9] لأجل تحصيل الشرف بها عند الله.

۞ وقد قيل كُنْ كالكلبِ يُقْصِيهِ أهلُه ***وما يأتلي في نصحهم مُتبذِّلا ۞

[وقد قيل كن] مع الله تعالى [كالكلب] مع أهله في أنه [يُقْصيه] أي يبعده[10] [أهله وما

---

(١)قال أبو شامة صـ٥٨: (يعدُّ هنا بمعنى يعتقد ويحسب فلهذا عداها إلى مفعولين، وأفرد "مولى" لأن " جميع". لفظ مفرد)أهـ.

(٢)ل، ث: (أفعلهم)، و المثبت أوضح للمعنى وهو عبارة أبي شامة صـ٥٨، شعلة صـ٥٦، لا سيما وكأنه على العين قد كتبت ألف في " ل ".

(٣)ث: (قضي).

(٤)ق، ث: (منهم). وقد ذكر المعنيين أبو شامة صـ٥٨.

(٥)في هامش " ل ": (الألاء شجر حسن المنظر مرة الطعم) وكذا هو في إبراز المعاني صـ٥٩، في اللسان: ١٤/٤٤.

(٦)ث: يحملها).

(٧)قال أبو شامة صـ٥٩: (والصبر بكسر الصاد وفتحها مع سكون الباء، وبفتح الصاد مع كسر الباء، ثلاث لغات كما في كبد وكتف، ذكر ذلك الناظم فيما أملاه من الحواشي على قصيدته، ومنهم من انكر فتح الصاد مع سكون الباء، و هو الشّى المر الذي يضرب بمرارته المثل) انظر اللسان: ٤/٤٤٢.

(٨)ق: (كالسخ)، ز، س: (كالسبخ).

(٩)وطعما) زيادة من: "ل".

(١٠)انظر اللسان: ١٥/١٨٣.

يأتلى] أي ما يقصِّر[1] [في نصحهم] حال[2] كونه [متبذِّلا[3]]من أجلهم بفعل أمورهم الجليلة والحقيرة[4] فلا[5] تأتل أنت في النصح في خدمة الله تعالى وان أدَّبك بمرض أو فقر أو جوع أو غير ذلك من أنواع البلايا.[6]

❁ لعل إله العرش يا إخوتي يقي *** جماعتنا كلَّ المكاره هُوَّلا ❁

[لعل إله العرش يا إخوتي يقي جماعتنا] القراء الشاملين[7] لي إن اتصفوا بهذه الصفات الحميدة [كل المكاره] الدنيوية والأخروية حالة كونها [هُوَّلا] جمع هائل وهو المفزع.[8]

❁ ويجعلنا ممن يكون كتابُهُ *** شفيعاً لهم إذ ما نَسُوهُ فَيَمْحَلا ❁

[ويجعلنا ممن] أي من القراء الذين [يكون كتابُه[9] شفيعا لهم] في الآخرة [إذ] أي لأجل أنهم [ما نسوه[10]]في الدنيا تلاوة وعملا [فَيَمْحلا] بهم أي يشي[11] بهم عند الله تعالى بتبليغه نسيانهم له تلاوة وعملا[12] وفي الحديث: (القُرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ شَفَعَ لَهُ القُرآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ نَجَا، ومَنْ مَحَلَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ أَكَبَّه اللهُ في النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ) [13]

---

(١)ل: (أي تقصر) بدون (ما)، و البقية: (مايقصر) بدون (أي) وفي ث: (بالقصر) (وفي اللسان: ٣٩/١٤ بتصرف: ألا، يألوا، وأتلى: قصَّر و أبطأ).

(٢)الجميع عدا "ل": (حالة).

(٣)المتبذل: الذي يلى العمل بنفسه. انظر اللسان: ٥٠/١١، و في إبراز المعاني صـ٥٩: (والتبذل في الأمر: الاسترسال فية.

(٤) الجميع عدا "ل": (الجليه و الحسن) بدل (الجليلة و الحقيرة).

(٥)س: (به فلا).

(٦)أويكون المعنى: (أي لا يحملك ماترى من تقصير الناس في حقك على ترك نصحهم) إبراز المعاني صـ٥٩.

(٧)ث: (السايلين)

(٨)ق، ز: (الفزع). وفي اللسان: ٣١١/١١ بتصرف: (الهول: المخافة من الأمر، و التهويل: التفزيع).

(٩)ث: (كتابهم).

(١٠)العبار في الجميع عدا "ل" هكذا: (إذ ما أي لأجل أنهم نسوه) و الصحيح المثبت لأن المعنى: (لعل الله يجعلنا من الذين يكون القرآن شفيعا لهم يوم القيامة لأنهم لم يتركوه و لم يتهاونوا به، فيسعى بهم و يشكوا منهم) شرح شعلة صـ٥٨.

(١١)ق، ز، ث: (يسيء)، و المثبت أصح لما سياتي في الهامش بعده.

(١٢)يقال: محل به، إذا سعى به إلى السلطان، و شاية و مكرا. انظر الصحاح: ١٨١٧/٥، إبراز المعاني صـ٦٠.

(١٣)الحديث أخرجه ابن حبان (رقم ١٧٩٣صـ ٤٤٣ من الموارد) من حديث جابر مرفوعاً، ورجاله ثقات، وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٤ / ١٠٨ من حديث بن مسعود مرفوعاً وكذا الطبراني في الكبير: ٣ / ٧٨، لكن فيه الربيع بن بدر قال عنه في التقريب صـ٢٠٦: (متروك)، كلهم بلفظه (القرآن شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار "، وأورده في مجمع الزوائد: (١ / ١٧١) من حديث جابر مرفوعاً بلفظ (إنّ هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة، ومن تركه وأعرض عنه - أو كلمة نحوها - زخ في قفاه إلى النار). وقال بعده: (رجاله ثقات)، فالحديث صحيح إن شاء الله، وانظر السلسلة الصحيحة برقم ٢٠١٩، صحيح الجامع برقم ٤٤٤٣، كشف الخفاء للعجلوني: ٢ / ١٢٤.

۞ وبالله حَولي واعتصامي وقُوَّتي *** ومالي إلا سترُه مُتَجَلِّلا ۞

[وبا لله] لا بغيره [حولي] أي تحولي عن معاصيه[1] [واعتصامي] أي امتناعي منها[2] [وقوتي] أي قدرتي على طاعته [ومالي إلاّ ستُره] حال[3] كوني [متجلِّلا] أي متغطيا به[4] في الدنيا والآخرة.

۞ فيا ربِّ أنت الله حسبي وعُدَّتي *** عليك اعتمادي ضَارعاً متوكّلا ۞

[فيا ربِّ أنت ا لله حسبي] أي كافِيَّ[5] للنوازل [وعُدَّتي[6]] للحوادث [عليك اعتمادي] في كل[7] أموري حالة كوني [ضارعاً] أي ذليلا[8] [متوكّلا] أي مظهراً للعجز[9].

(باب الاستعاذة)[10]

۞ إذا ما أردتَ الدهر تقرأُ فاستعذ *** جهاراً من الشيطان بالله مُسْجَلا ۞

[إذا ما أردت الدهر تقرأُ] بالرفع[11] أي إذا أردت في الدهر قراءة القرآن [فاستعذ جهاراً من الشيطان با لله مُسْجَلا] أي فاستعذ با لله من الشيطان قبل القراءة جهراً مطلقاً[12] في جميع

---

(١)وأصل التحول: التنقل من موضع إلى موضع. انظر اللسان: ١١ / ١٨٩.

(٢)العصمة في كلام العرب: المنع، وعصمَه أي منعه ووقاه، واعتصم فلان با لله إذا امتنع به، واعتصمت با لله إذا امتنعت بلُطفِه من المعصية. (انظر اللسان: ١٢ / ٤٠٣ بتصرف).

(٣)الجميع عدا " ل ": (حالة).

(٤)في اللسان: ١١ / ١١٩: (وجلال كل شيء: غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها).

(٥)في اللسان: ١ / ٣١٠ (الحسيب: هو الكافي، فعيل بمعنى مُفعِل، من أحْسَبَني الشيءُ إذا كفاني).

(٦)في هامش " ل ": (ما يعد لقضاء الحواج). وفي اللسان: ٣ / ٢٨٤: (والعُدّة: ما أعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح).

(٧)(كل): زيادة من " ل ".

(٨)ضرع: خضع وذل، والضارع: المتذلل. (انظر اللسان: ٨ / ٢٢١).

(٩)في اللسان: ١١ / ٧٣٤ بتصرف: (والمتوكل علي ا لله: الذي يعلم أن ا لله كافل رزقه وأمره، فيركن اليه وحده ولا يتوكل على غيره،.. ووكل فلان فلاناً إذا استكفاه أمرهَ ثقة بكفايته أو عجزاً عن القيام بأمر نفسه).

(١٠)الإستعاذة: طلب الإعاذة من ا لله تعالى، وهي عصمته. انظر إبراز المعاني صـ٦١.

(١١)(بالرفع): زيادة من " ل ".

(١٢)يقال: أسجل لهم الأمر أي أطلقه. انظر اللسان: ١١ / ٣٢٦.

القرآن ولجميع القراء ما لم تُرد القراءة لنفسك أو في الصلاة فسِرّاً كذلك لأن من فوائد الجهر إعلام السامع لينصت[1] للقراءة من أوّلها[2] فلا يفوته منها شيء[3] وهو منتف فيهما.

۞على ما أتى في النحل يُسراً وإن تَزِدْ *** لربك تنزيهاً فلستَ مجهَّلا۞

ولتكن استعاذتك [على ما] أي اللفظ الذي [أتى في] آية سورة [النحل[4]] الدالة على طلبها حالة كون ذلك اللفظ [يُسْرا[5]] أي قليلا[6] فتقول: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" [و إن تزد] عليه [لربك تنزيها] كأن تقول": أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[7] إن الله هو السميع العليم"، أو "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم" ونحو ذلك مما استعمله بعض القراء [فلستَ مجهَّلا] أي منسوبا إلى الجهل[8] في ذلك لعدم دلالة الآية على تعيُّن[9] ما أتى فيها لما فيها[10] من الإجمال بالنسبة للفظ الإستعاذة[11]

۞ وقد ذكروا لفظَ الرسول فلم يَزد *** ولو صحَّ هذا النقلُ لم يُبْقِ مُجْمَلا۞

[و] لكن [قد ذكروا لفظَ الرسول] صلى الله عليه وسلم الذي رواه ابن مسعود[12] وغيره[13]

---

(١)ك، س: (لينتبه)، ق، ز: (ليتنبه)، ث:: (لنفسه). والمثبت من " ل ".

(٢)ق، ز: (أدلها).

(٣)ل: بشئ.

(٤)أي قوله تعالى: " فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم " آية: ٩٨.

(٥) س: (يسيراً).

(٦)يسراً: أي سهلاً ميسراً لقلة كلماته. انظر إبراز المعاني صـ٦٢، اللسان: ٥ / ٢٩٥

(٧)ق: (الرحيم).

(٨)في الصحاح: ٤ / ١٦٦٣: (والتجهيل: أي تنسبه إلى الجهل).

(٩)ق، ز: (تعيين).

(١٠)ل: بدون (لما فيها).

(١١)وقال أبو شامة في تعليل ذلك: (لأن ذلك كله صواب مروي، وليس في الكتاب ولا في السنة الثابتة ما يرد ذلك) إبراز المعاني صـ٦٢.

(١٢)هو عبد الله بن مسعودبن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة، من السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه وكان صاحب نعليه، من كبار علماء الصحابة، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وعرض عليه: زر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي والأسود وآخرون، وروى كثيراً من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمر وسعدبن معاذ وغيرهما، توفي سنة ٣٢هـ. (انظر الإصابة: ٤ / ١٢٩، معرفة القراء: ١ / ٣٤، غاية النهاية: ١ / ٤٥٨).

(١٣)يشير إلى ما روي: (أن ابن مسعود قرأ على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: أعوذ بالله السميع العليم، فقال: قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وما روي عن جبيربن مطعم قال: (كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) قال أبو

[فلم يزد[1]] على ما أتى فيها[2] [ولو صح هذا النقل لم يُبْقِ] في الآية [مُجمَلا] أي إجمالا بالنسبة للفظ الإستعاذة فيتعيَّن ما أتى فيها لكنه لم يصح، فالإجمال بالنسبة لذلك باق فيها[3] فلا يتعين ما أتى فيها للإستعاذة.

❁ وفيه مقالٌ في الأُصولِ فروعُهُ *** فلا تعْدُ فيها باسِقاً ومظلّلا ❁

[وقد روى للقراء[4] فيه ألفاظ كما قال: [وفيه] أي في لفظ الإستعاذة][5] [مقال] منتشرة [في] الكتب [الأصولِ] من هذا الفن [فروعهُ[6]]وهي الألفاظ المروية للقراء في الإستعاذة ومع

شامة: (وكلا الحديثين ضعيف، والأول لا أصل له في كتب أهل الحديث، ... ثم يعارض كل واحد منهما بما أصح منهما، أخرجه أبو داود والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري قال: (كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا قام من الليل يقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه" قال الترمذي: هو أشهر حديث في هذا الباب. وفي صحيح ابن خزيمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: (انه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم ونفخه وهمزه ونفثه)أهـ ملخصاً من إبراز المعاني صـ٦٣، قلت: أما الأمر بالإقتصار على قول " أعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند القراءة فلا دليل عليه، بل جميع ماورد هو بزيادة " السميع العليم " و " من همزه.. " كما في حديث أبي سعيد المذكور وهو حديث حسن أخرجه أحمد: ٣/٥٠، أبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢) وغيرهم، وروي بلفظ: " اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه " أخرجه أحمد: ٤ / ٨٥، أبو داود (٧٦٤) وابن ماجه (٨٠٧) وابن حبان (٤٤٣ الموارد) والحاكم: ١/ ٢٣٥، وصححه ووافقه الذهبي، وهو من حديث جبيربن مطعم مرفوعاً، وروىبنحوه من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اللهم إني أعوذ بك ... " أخرجه ابن ماجه (٨٠٨)، ابن خزيمة (٤٤٢) باللفظ المتقدم في كلام ابي شامة، وأحمد: ١ / ٤٠٤ وغيرهم، كما روى من حديث عمربن الخطاب مرفوعاً وكذا من حديث أبي امامة مرفوعاً، فالحديث صحيح ثابت بهاتين الزيادتين، ولا يصح بدونهما إلاّ ما روى في غير القراءة وهو ما أخرجه البخارى (٦١١٥) ومسلم (٢٦١٠) من حديث الرجلين الذين استبا عند النبي صلى الله عليه وسلم وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. الحديث) وهو في غير موضوع القراءة أصلاً، وعليه فالسُّنَّةُ والمستحب عند القراءة الإستعاذة بما ثبت مع الزيادتين المذكورتين، وإن كان الأشهر عند كثير من القراء بدونهما استدلالاً بلفظ الآية كما سيأتي، والله أعلم. وانظر: (تلخيص الحبير لابن حجر: ١ / ٢٣٠، زاد المعاد لابن القيم: ١ / ٢٠٤، العلل المتناهية لابن الجزري: ١ / ٤٢٠، الأذكار للنووي صـ٤٥، التلخيص لأبي معشر صـ١٣٣، النشر: ١ / ٢٤٤، إرواء الغليل للألباني: ١/٥٣).

(١)ز: (يرد)

(٢)ق: بدون (فيها).

(٣)قال أبو شامة صـ٦٣: (ففي الآية إطلاق عبر عنه بالإجمال، وكلاهما قريب وإن كان بينهما فرق في علم أصول الفقه) أ.هـ. أما المطلق عند الأصوليين فهو: ما تناول واحداً غير معيّن باعتبار حقيقة شاملة لجنسه نحو: " فتحرير رقبة " النساء: ٩٢، وأما المجمل عندهما فهو: اللفظ المتردد بين محتملين فصاعداً على السواء، وقيل: ما لا يفهم منه عند الاطلاق معنى. (انظر شرح مختصر الروضة لنجم الدين الطوفي: ٢ / ٦٣٠، ٦٤٧، وانظر المستصفى للغزالي: ١ / ٣٤٥، ٢ / ١٨٥).

(٤)ل: (القراء). ث: (للقرئ). وما في "ل" لا يتوافق مع رفع " ألفاظ " بعدها.

(٥)ما بين القوسين سقط من: ق، ز.

(٦)والمعنى: أن في التعوذ قول كثير وكلام طويل تظهر لك فروعه في الكتب التي هي أصول وأمهات. إبراز المعاني صـ٦٤، وقال في سراج القارئ صـ٢٧ في معنى قوله (في الأصول): يعني أصول الفقه وأصول القراءات.

ذلك [فلا تَعْدُ منها] أي فلا تتجاوز اختياراً[1] لجميعهم[2] من هذه الفروع فرعا [باسقا ومظلّلا] أي لفظاً طال على غيره وستره بالحجة كالفرع الباسق[3] والمظلل[4] وهو ما أتى في النحل[5] لموافقة لفظ الآية، و إنْ كان فيها إجمال، ولوروده عن النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يكن صحيحاً[6]

۞ وإخفاؤه فصلٌ أباهُ وُعاتُنا *** وكَم من فتى كالمهدوي فيه أَعْمَلا ۞

[واخفاؤه] أي اخفاء[7] لفظ الاستعاذة لحمزة ونافع المدلول عليهما بالفاء والألف أولى الكلمتين المذكورتين عقبه [فصل] أي فرق بين القُرَّاء[8] [أَبَاهُ وُعاتُنا] أي حُفَّاظنا[9] معاشر أهل الأداء فلم يأخذوا به وإنما أخذوا بالجهر لجميع القُراء من غير فرق بينهم في ذلك كما مر أول الباب وغيرهم لم يأبه[10] بل أخذ به وهم كثير كما قال: [وكم من فتى كـ] الإمام

---

(١)ق، ز: (اختباراً).

(٢)س: (بجمعهم)

(٣)في الصحاح: ٤ / ١٤٥٠: (وبسق النخل بسوقاً أي طال).

(٤)ث: (والمطلل)

(٥)الذي ذكره المصنف هنا هو المختار لجميع القراء و حكى هذا الاختيار: الداني في التيسير ص١٦، وابن غلبون في التذكرة:٦٢/١، ومكي في الكشف:٨/١، وابن الباذش في الإقناع: ١ / ١٥١، واسماعيل بن خلف في العنوان صـ ٦٥ بل نقل السخاوي في جمال القراء(٢ / ٤٨٢) الإجماع عليه فقال: (و الذي عليه اجماع الأمة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وأما غير هذا اللفظ فغير متفق عليه) أ.هـ. وقد تقدم تفصيل الوارد في السنة عند تخريج الحديث وانظر المسألة في النشر: ١ / ٢٤٣، الغاية لابن مهران صـ٤٥٣.

(٦)ل: (مصححاً)

(٧)الإخفاء هاهنا الإسرار. (سراج القارئ صـ٣٧)

(٨)في إبراز المعاني صـ٦٤ ملخصاً: (قوله " فصل " يحتمل وجهين: أحدهما إنه فصل من فصول القراءة وباب من أبوابها كرهه مشايخنا وحفاظنا، والثاني: انه فصل بين ما هو من القرآن وغيره، وإنما أبا الإخفاء الوعاة، لأن الجهر به إظهار لشعار القراءة كالجهر بالتلبيه وتكبيرات العيد) بتصرف هذا وقد سار الشارح على أن البيت فيه رمز لحمزة ونافع، وإن كان من الشراح من يرى ألاّ رمز في البيت (انظر الوافي:ص٤٤).

(٩)في اللسان: ١٥ / ٣٩٦: (الوعْيُ: حفْظ القلبِ الشيءَ، وعى الشيءِ وأوعاه: حفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه فهو واعٍ، والوَعِيُّ: الحافظ الكَيِّسُ الفقيه) بتصرف.

(١٠)ق: (يأته)، ث: (بابه).

أبي العباس أحمدبن عمَّار[1] [المهدوي[2] فيه أعْمَلا] نفسه[3] وأخذ به لكن المهدوي إنما أخذ به لحمزة فقط فعلم أن أهل الأداء متفقون على الأخذ بالجهر للباقين[4] قال في الإقناع[5]: (ولك أن تصله بالتسمية في نفَسٍ واحد وهو أتم لأنَّك تكمل الاستفتاح، ولك أن تسكت عليه ولا تصله بالتسمية وذلك أشبه[6] بمذهب أهل التنزيل فأما من لم يسمِّ فالأشبه عندي أن يسكت عليها ولا يصلها[7] بشيء من القرآن ويجوز وصلها به) انتهى. واستحسنه في النشر[8] وفيه أن لك في التسمية مع الآية القطع والوصل وأنه لو قرأ جماعة فالظاهر لزوم الإستعاذة لكل منهم وأنه لو قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال[9] أو كلام يتعلق بالقراءة، لم يعد الإستعاذة، و إن كان أجنبياً ولو[10] رداً للسلام أعادها.

(باب البسملة)[11]

❁ وبَسْمَلَ بَين السورتين بِسُنَّةٍ *** رجالٌ نَمَوها دِرْيَةً وتَحَمُّلا ❁

[وبَسْمَل بين السورتين] غير الأنفال وبراءة[12] كما سيأتي [بِسُنَّةٍ رجالٌ] أي رجال من القراء

---

(١)الجميع عدا " ل ": (عامر) بدل (عمار) وهو خطأ.

(٢)هو أحمدبن عماربن أبي العباس الإمام أبو العباس المهدوي نسبة إلى المهدية بالمغرب، أستاذ مشهور، قرأ على محمدبن سفيان، ومهدي بن إبراهيم (جده لأمه) وعلي أبي بكر أحمدبن محمد البراثي، له مصنفات عدة منها: الهداية وشرحها في القراءات السبع، التفصيل، الحصيل لفوائد التفصيل في فن التفسير، قرأ عليه غانم بن الوليد وأبو عبد الله محمدبن أحمدبن مطرف الطرفي وموسىبن سليمان اللخمي، توفي بعد الثلاثين وأربعمائة، وقال السيوطي: مات في الأربعين وأربعمائة (انظر: غاية النهاية: ١ / ٩٢، بغية الوعاة: ١ / ٣٥١).

(٣)في إبراز المعاني صـ٦٤: (أي اعمل فكره في تصحيحه وتقريره).

(٤)قال في التيسير صـ ١٧: (ولا أعلم خلاف بين أهل الأداء في الجهر بها عند افتتاح القرآن وعند الإبتداء برؤوس الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعاً للنص واقتداءً بالسنة)أ.هـ. وهذا هو المختار لعموم القراء وانظر الإقناع: ١ / ١٥٣، الكشف: ١ / ١١، جمال القراء: ٢ / ٤٨٢، النشر: ١ / ٢٥٢، وقد لخص الشيخ عبد الفتاح القاضي مواطن الإخفاء في أربعة مواضع وهي إذا كان القارئ يقرأ سراً، إذا كان خالياً، إذا كان في الصلاة، إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن و لم يكن هو المبتدئ بالقراءة. قال: (وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بالتعوذ فيها). انظر الوافي صـ٤٤.

(٥)الإقناع لابن الباذش: ١ / ١٥٤ مع إختلاف يسير في ضمير الغائب ففيه: (تصلها، عليها، ولا تصلها)، بضمير المؤنث بدل المذكر.

(٦)الجميع عدا " ل ": (أثبت) بدل (أشبه)، والصحيح للمثبت كما في الإقناع: ١ / ١٥٤.

(٧)ث: (تصلها)

(٨)النشر: ١/٢٥٧ – ٢٥٩ ملخصا. وفيه: (قلت: و هذا أحسن ما يقال في هذه المسألة).

(٩)الجميع عدا "ل": (سعال) بدل (سؤال). و الصحيح المثبت كما في النشر: ١/٢٥٩.

(١٠)الجميع عدا "ل": (أو) بدل (ولو) و الصحيح المثبت كما في النشر: ١/٢٥٩.

(١١)البسملة: مصدر بسمل: إذا قال " بسم الله "، انظر إبراز المعاني صـ٦٤، المصباح المنير صـ١٩.

(١٢)ل: (و البراءة).

آخذين ذلك بسنة[1] [نَمَوْها] أي رفعوها[2] [دِرْيَةً[3]]بالمعنى [وتَحَمُّلا[4]]بالروايـة[5] وهـم قالون والكسائي وعاصم وابن كثير المدلول عليهم بالباء والراء والنون والدال أوائل الكلم الأربـع والباقون وهم ورش وأبو عمرو وابن عـامر وحمـزة لا يسـملون بينهمـا، ثـم منهـم مـن يصـل[6] بينهما[7] ومنهم من يصل[8] أو يسكت كما نبه عليه بقوله:

۞ ووصلُك بين السورتين فصاحةٌ *** وصِل واسكُتَن كلٌّ جلاَياه حَصَّلا ۞

[ووصلك بين السورتين] من غير سكوت لحمزة ممن لم يسمل بينهما المدلـول عليـه بالفـاء أول الكلمة عقبه [فصاحةٌ[9] وصِل] بينهما إن شئت [واسـكُتَنْ[10]]إن شئت لابـن عـامر وورش وأبي عمرو بقية من لم يسمل بينهما المدلول عليهم بالكاف والجيم والحـاء اوائـل الكلـم الثـلاث عقبه [كُلٌّ جَلاَياه حَصَّلا] أي كلٌ من الوجهين[11] حصَّل جلاياه[12] من الحجج[13]

۞ ولانصَّ كلاَّ حُبَّ وجـهٌ ذكرتُهُ *** وفيها خلافٌ جِيْدُه واضحُ الطُّلا ۞

---

(١)ث: (سنة)، والسنة التي استندوا إليها هي أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم انتهاء السورة إلا بعد أن ينزل عليـه الوحـي ببسـم الله الرحمن الرحيم.

(٢)يقال: نميت الحديث إلى غيري: أي اسندته ورفعته، و كل ارتفاع انتماء. انظر الصحاح: ٦ / ٢٥١٦، واللسان: ١٥ / ٣٤٢.

(٣)في هامش " ل " تحت كلمة (درية): (به عقل). ودرية مصدر درى بمعنى علم وعرف. انظر اللسان: ١٤ / ٢٥٤.

(٤)في هامش " ل ". تحت كلمة (وتحملا): (ونقل)، وأصل التحمل: النقل عن الغير. انظر اللسان: ١١ / ١٨٠، الوافي صـ٤٥.

(٥)والمعنى: أي جامعين بين الدراية والرواية، أو بين العقل والنقل. انظر إبراز المعاني صـ٦٥.

(٦)ق، ز: (يفصل).

(٧)(بينهما): زيادة من " ل ".

(٨)ث: (من لا يصل)

(٩)قال أبو شامة صـ٦٥: (وإنما كان فصاحة لأنه يستلزم بيان إعراب أواخر السور ومعرفة أحكام ما يكسر منها ومـا يحـذف لالتقـاء السـاكنين، وبيان همزة القطع والوصل ونحو ذلك) بتصرف

(١٠)السكت هنا: هو الوقف على آخر السورة وقفة لطيفة من غير تنفس.انظر الوافي صـ٤٦

(١١)أي أن هؤ لاء الذين لم يسملو في القراءة مذهبهم التخيير بين الوصل أو السكت،ولعل السكوت عندهم أرجح كما اختاره الداني في التيسير صـ١٧،وذكر في إبراز المعاني صـ٦٦: أن عليه اكثر اهل الأداء

(١٢)الجَلاء: الأمر البيّن الواضح،وجَلِيةُ الأمر:حقيقته.انظر اللسان:١٤/١٥٠

(١٣)أو أن كل واحد من القراء الثلاثة –ابن عامر وورش وابى عمرو –حصّل جلايا ما ذهب اليه وصوّبه أي استوضحه ورآ ه صوابا ومـما ينبغي أن يعلم أنه لاخلاف في أنه لابد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء في أول الفاتحة، وبين آخر سورة الناس وأول الفاتحة، وفي أول كـل سورة ابتـدأ القارئ بها و لم يصلها بما قبلها في مذهب من فصل أو من لم يفصل. (انظر التيسير صـ١٨،إبراز المعاني صـ٦٦،الوافي صـ٤٦)

[وسكتهم] أي والسكت الذي لهؤلاء الثلاثة المخيَّر[1] لهم مع ترك[2] البسملة بينه وبين الوصل[3] [المختار] على القطع[4] لاشعاره بالانقضاء[5]: قطع الصوت [دون تنفس[6]] زمنا أقل من زمن[7] الوقف وهو زمن[8] يتنفس فيه عادة ويفارقان القطع بأن فيه إعراضا عن القراءة بخلافهما [وبعضهم] أي وبعض أهل الأداء الذين تركوا البسملة لهؤلاء الثلاثة استحبابا للأوَّلَين وجوازاً للثالث مع الوصل[9] أوالسكوت ولحمزة وجوباً مع الوصل خصص ذلك بغير الأربع الزُهر[10] [وفي الأربع الزهر] وهي[11] القيامة والمطففين والبلد والهمزة [بَسمَلا[12]]

❁ لهم دون نَصٍّ وهو فيهن سَاكِتٌ *** لحمزة فافْهمْهُ وليس مُخذلاً ❁

[لهم] أي للثلاثة [دون نصٍّ] أي من غير نص لهم في ذلك وإنما هو استحباب منه لهم [وهو] أي[13] ذلك البعض [فيهن] أي في الأربع الزهر [ساكت] دون تنفس [لحمزة[14] فافهمه]

---

(١)كذا في: ل، ث، وفي س: (المجيب)، وفي البقية: (المحب) ويؤيد المثبت عبارة أبي شامة صـ٦٦ قال (والضمير في سكتهم يعود على الثلاثة المخيّر لهم بين الوصل والسكت)

(٢)ث: (تركه)

(٣)كذا في: ل، ث: (بينه وبين الوصل)، وفي البقية: (بنية الوصل). والصحيح المثبت وتؤيده عبارة أبي شامة المتقدمة.

(٤) ث: (على الرجل)، وفي " ل ": (المختار عليه الوصل) بدل (المختار علي القطع) والصحيح المثبت لأن السكت هو المختار كما تقدم نقله عن التيسير وغيره).

(٥)أي أن السكت هو المختار لأنه يكفي في الإشعار بانقضاء السورة (انظر شعلة صـ٦٦).

(٦)ث: (تنفيس).

(٧)من هنا سقطت لوحة كاملة من: ث (وهو سقط من الأصل).

(٨)ل: (وهو وقف) بدل (وهو زمن)، و الصحيح المثبت لأن الضمير "هو" يعود على الوقف فعرفه بأنه زمن يتنفس فيه عادة، و انظر النشر: ٢٤٠/١.

(٩)الجميع عدا "ل": (و) بدل (أو)

(١٠)الزُهر: جمع زهراء وهي المضيئة المنيرة – كناية عن شهرتها – و الزهر: البياض النير. انظر اللسان: ٣٣٢/٤، إبراز المعاني صـ٦٧.

(١١)ق، ز: (وفي).

(١٢)و السبب في اختصاص هذه الأربع قالوا لأنهم استقبحوا وصلها بآخر السور قبلها من غير تسمية (إبراز المعاني صـ٦٧)، وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (ولكن مع هذا فالمحققون من العلماء على عدم التفرقة بين هذه السور و بين غيرها وهو المذهب الصحيح المختار الذي عليه العمل في سائر الأمصار) أهـ الوافي صـ٤٨.

(١٣)الجميع عدا "ل": (أي و ذلك).

(١٤)قال أبوشامة صـ٦٧: (واني أقول: لاحاجة إلى تكلف التسمية لأجل المعنى المذكور، بل السكوت كاف للجميع كما يكتفى به لحمزه، و كما يكتفى به بين الآيات الموهم اتصالها اكثر مما في هذه الأربعة أو مثلها..).

أي فافهم مذهب هذا البعض فإنه مذهب معمول به [وليس] مذهبا [مُخذَّلا[1]]غير معمول بـه والبعض الباقي منهم لم يخصّص ذلك بغير الأربع الزُهر بل عمّمه فيه وفي الأربع الزهر هذا وبعض أهل الأداء اخذ لابن عامر وأبي عمرو بالبسملة وتركها مع الوصل أو السكوت على السواء[2] كما لورش فيكون لكل منهم ثلاثة أوجه مطلقاً، ولحمزة وجه واحد في غير الأربع الزُهر: وهو ترك البسملة مع الوصل [ووجهان فيها وهو تركها مع الوصل] [3] أوالسكوت[4] وللباقين وجه[5] واحد وهو الإتيان بها وسيأتي ما مع الإتيان بالبسملة من[6] الأوجه.

تنبيه: المفهوم من النشر صريحاً أنَّ[7] من ترك البسملة مع الوصل لأبي عمرو وابن عامر وورش في غير الأربع الزُهر يسكت[8] فيهن لهم، ومن تركها مع السكت لهم في غير هذه يسمل[9] لهم فيهن قال: (وليس أحد يرى البسملة فيهن لأصحاب الوصل في غيرهن كما توهمه بعضهم فافهم ذلك فقد أحسن الجعبرى[10] في فهمه ما شاء[11] وأجاد الصواب[12]) انتهى[13] ثم أخذ يبين ما اتفق الجميع على ترك البسملة فيه وما اتفقوا على الإتيان بها فيه وما اتفقوا على[14] التخيير بينهما فيه[15]. فقال:

❁ ومهما تصِلْها أو بدأتَ براءةً ❊❊❊ لتنزيلها بالسَّيفِ لستَ مُبَسْمِلا ❁

---

(١)أي ليس ضعيفا متروك العون و النصرة بل هو مذهب مؤيد منصور. (الوافي صـ٤٨)، وفي اللسان: ٢٠٢/١١ بتصرف: (خذله: ترك نصرته و عونه).

(٢)(على السواء) زيادة من " ل".

(٣)مابين القوسين زيادة من: "ل".

(٤)الجميع عدا "ل": (والسكوت فيهن).

(٥)(وجه) زيادة من: "ل".

(٦)ق، ز: (مع).

(٧)ل: سقطت كلمة: (النشر)، وفي موضعها بياض،و فيها " صريحان " بدل (صريحا أن).

(٨)الجميع عدا"ل":، (سكت).

(٩)الجميع عدا " ل" (في غيرهن بسمل) بدل (في غير هذه يسمل).

(١٠)ل: (الحصري) وهو خطأ، كما في النشر: ٢٦٢/١.

(١١)ل: بدون كلمة (ما شاء) وهي في النشر: ١ / ٢٦٢.

(١٢)النشر: ١ / ٢٦٢ ونص عبارته: (وليس أحد يروي البسملة لأصحاب الوصل كما توهمه المنتجب وابن بضخان فافهم ذلك فقد أحسن الجعبري في فهمه ما شاء واجاد الصواب والله أعلم)أهـ. أما عبارة الجعبري المشار اليها فهي قوله: (اعلم أن البسملة مفرعة على السكت وأن السكت مفرع على الوصل وأن الساكت لم يخص حمزة بل كل من وصل ونُسب إلى حمزة لكونه أصلاً ومتابعة للأصل) كنز المعاني للجعبري:١/١٤٠.

(١٣)ل: بدون (انتهى).

(١٤)ق، ز: سقطت (على).

(١٥)(فيه) زيادة من " ل "

[ومهما تصِلْها أو بدأتَ براءة] أي ومهما تصل براءة بالأنفال أو غيرها في القراءة أو بدأتها[1] بالقراءة [لتنزيلها بالسيف لستَ مبسْمِلا] أي لا تبسمل لجميع القراء في أولها لتنزيلها بالسيف لا بالأمان.[2] فلم يناسب الإتيان في أولها بالبسملة التي هي أمان كما قال عليّ بن أبي طالب[3]

---

(١)ل: كأنها: (أو بدأ بها).

(٢)هذا أحد الأسباب المذكورة في علة ذلك، وقد نقل أبو شامة عن الباقلاني أنه قال: وعليه الجمهور من أهل العلم، وقد ذُكرت أسباب غير هذا منها: (١) ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى براءة وهي من المئين وإلى الأنفال وهي من المثاني فجعلتموها في السبع الطوال و لم تكتبوا بينهما سطر "بسم الله الرحمن الرحيم"؟ قال عثمان: كان النبي -صلى الله عليه وسلم - مما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له ضع هذه الآية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا، وتنزل عليه الآية والآيتان فيقول مثل ذلك، وكانت الأنفال من أول ما نزل عليه بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها فمن هناك وضعتهما في السبع الطوال و لم أكتب بينهما سطر (بسم الله الرحمن الرحيم). أخرجه أبو داود: ك: الصلاة ١/ ٤٩٨ رقم ٧٨٦، أحمد في المسند: ١ / ٥٧، والترمذي في التفسير ٥ / ٢٧٢ وحسنه، والحاكم في المستدرك: ٢ / ٣٣٠ وصححه ووافقه الذهبي، وابن أبي داود في المصاحف ٣٩-٤٠ وغيرهم، وقال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - (في إسناده نظر كثير، بل هو عندي ضعيف جداً، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده في كل رواياته على "يزيد الفارسي") وهو مختلف فيه أهو يزيدبن هرمز أم غيره، ثم ذكر الروايات والاختلاف في يزيد هذا إلى أن قال: (فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث يكاد يكون مجهولاً، وذكره البخاري في الضعفاء فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعي قراءة وسماعاً وكتابةً في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأنّ عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه وحاشاه من ذلك - فلا علينا إذا قلنا إنه حديث لا أصل له تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف عليها بين أئمة الحديث) ثم نقل موافقة الأستاذ محمد رشيد رضا إلى ما ذهب اليه وقوله: (فلا يصح أن يكون ما انفرد به معتبراً في ترتيب القرآن الذي يطلب فيه التواتر) أ.هـ. ملخصاً من المسند بتعليق أحمد شاكر: ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠. لكن الحافظ ابن حجر ذكر هذا السبب وقال عنه: (وهو المعتمد) الفتح ٨ / ٣١٤، وكذا رجحه الشيخ الشنقيطي في الأضواء: ٢ / ٤٢٦. (٢) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتب في صلح الحديبية " بسم الله الرحمن الرحيم " لم يقبلوها وردوها، فما ردها الله عليهم قاله عبد العزيزبن يحيى المكي. (انظر زاد المسير: ٣ / ٣٩٠)، (٣) ما نقله الشوكاني عن المبرد وغيره (أنه كان من شأن العرب إذا كان بينهم وبين قوم عهد، فإذا أرادوا نقضه كتب لهما كتاباً و لم يكتبوا فيه بسملة، فلما نزلت براءةبنقض العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين بعث به النبي صلى الله عليه وسلم عليَّ بن أبي طالب فقرأها عليهم و لم يبسمل في ذلك على ما جرت عادة العرب) فتح القدير: ٢ / ٣٣١ ونقله الشيخ الشنقيطي في أضواء البيان: ٢ / ٤٢٦ وقال: (ولا يخفى ضعفه).، (٤) قال الشوكاني: (ومن جملة الأقوال في حذف البسملة أنها كانت تعدل سورة البقرة أو قريباً منها، وأنه لما سقط أولها سقطت البسملة، روي هذا عن مالك ابن أنس وابن عجلان) فتح القدير: ٢ / ٣٣٢ وهذا لا دليل عليه والله أعلم..(٥) وقال أيضاً: (ومن جملة الأقوال في سقوط البسملة أنهم لما كتبوا المصحف في خلافة عثمان اختلف الصحابة، وقال بعضهم: براءة والأنفال سورة واحدة، وقال بعضهم هما سورتان فتركت بينهما فرجة لقول من قال هما سورتان، وتركت "بسم الله الرحمن الرحيم" لقول من قال هما سورة واحدة، فرضي الفريقان. قاله خارجة وأبو عصمة وغيرهما. وقول من جعلهما سورة واحدة أظهر لأنهما جميعاً في القتال، وتعدان جميعاً سابعة السبع الطوال) أ.هـ. فتح القدير: ٢ / ٣٣٢. قال الإمام القرطبي: (والصحيح أن البسملة لم تكتب لأن جبريل عليه السلام مانزل بها في هذه السورة قاله القشيري)أهـ من (الجامع لأحكام القرآن:٨/٤١) وقال الأستاذ محمد رشيد رضا: و لم تكتب البسملة في أولها لأنها لم تنزل معها كما نزلت مع غيرها من السور. هذا هو المعتمد المختار في تعليله ... والمشهور أنه لنزولها بالسيف ونبذ العهود) انظر مختصر المنار: ٣ / ٢٤١. قلت: وما ذهبا اليه أوجه، وإن كان لا يخالف بعض ما تقدم من التعليل ويمكن الجمع بين بعضها والله أعلم. وانظر ابن كثير: ٢/٣٣١، الكشاف: ١٧١/٢، تناسق الدرر للسيوطي ص٨٩، النشر: ٢٦٤/١.

(٣)هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، أمير المؤمنين، أبو الحسن، أحد السابقين الأولين إذ لم يسبقه إلى الإسلام إلاّ خديجة، ولد قبل البعثة بعشر سنين، روي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عنه ولداه الحسن والحسين وابن مسعود وابن عباس، قتل شهيداً بالكوفة في صبيحة السابع عشر من رمضان سنة أربعين من الهجرة. (انظر الإصابة: ٤ / ٢٦٩، معرفة القراء: ١ / ٣٠).

كرم الله وجهه.[1]

❁ ولابد منها في ابتدائك سورةً ** سِواها وفي الأجزاءِ خيَّرَ مَنْ تلا ❁

[ولابد منها] أي البسملة في ابتدائك [سورة سواها] أي براءة[2] لجميع القراء ووصل القراء[3] الفاتحة بآخر الناس كالابتداء بها لأنها وإن وصلت لفظا فهي مبتدأ[4] بها حكما فلابد من البسملة في قراءتها مطلقا لجميع القراء. نبه عليه في النشر[5] [وفي الأجزاء] أي أجزاء السورة غير براءة [خيَّر من تلا] ببناء خيَّر للفاعل أو للمفعول[6] أي خير القارئ بين البسملة وتركها[7] نعم ينبغي أن يأتي بها في نحو قوله تعالى: ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾[8]. أما في أجزاء براءة فلم[9] يخير بل أُمر[10] بتركها بناء على تعليل تركها في الأول بما مر[11] لا باحتمال[12] كونها من الأنفال[13]

---

(١)أثر عليّ المشار اليه أخرجه الحاكم في المستدرك: ٢ / ٣٦٠، ك: التفسير في تفسير السورة التوبة (عن ابن عباس قال: سألت علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لِمَ لَم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال: لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان، وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان). وروي مثله عن محمدبن الحنفية عن أبيه، وكذا عن سفيان بن عيينة، وعن المبرد (و انظر تفسير القرطبي: ٨ / ٤١، زاد المسير: ٣ /٣٩٠).

(٢)ل: (بالقراءة)، ق، ز: (براءة أي) بدل: (أي براءة). ولعل المثبت أولى لأنَّ فيه بيان مرجع الضمير في "سواها" (وانظر الإبراز صـ٦٨، شعلة صـ٦٧)

(٣)ل: بدون (القراء).

(٤)الجميع عدا " ل ". (مبدؤ). والمثبت تؤيده عبارة النشر الآتية.(١ / ٢٦٣).

(٥)انظر النشر: ١/ ٢٦٣ وعبارته: (ولذلك لم يكن بينهما خلاف في إثبات البسملة أول الفاتحة سواء وُصلت بسورة الناس قبلها أو ابتدئ بها لأنها ولو وصلت لفظاً فإنها مبتدأ بها حكماً، ولذلك كان الواصل هنا حالاً مرتحلاً)أ.هـ.

(٦).الجميع عدا " ل ". (أو المفعول)

(٧)قال ابن الجزرى: (وأطلق التخيير في الوجهين جميعاً أبو معشر الطبري وأبو القاسم الشاطبي وأبوعمرو الداني في التيسير) النشر: ١/ ٢٦٦ وانظر التيسير صـ١٨. وفي هامش " ك " تعليق تحت المتن وهو: (أي حيث أتى بالاستعاذة لبشاعة اللفظ وكذا ينبغي أن تترك البسملة في نحو قوله الشيطان يعدكم) وانظر النشر: ١ / ٢٦٦.

(٨)قال الجعبري صـ ١٤٢: (وخير الشيوخ الباقون أصحابهما في البسملة وتركها في ابتداء الأجزاء وكان الناظم يأمر بالبسملة أول: "الله لا اله إلا هو ليجمعنكم". "واليه يرد علم الساعة") أ.هـ. قلت ولا دليل على هذا التخصيص، ولذلك ذكر في النشر ما يشعر بردِّه إذ قال: ١ / ٢٦٦: (وينبغي قياساً أن ينهى عن البسملة في قوله تعالى "الشيطان يعدكم الفقر" وقوله "لعنه الله" ونحو ذلك للبشاعة أيضاً) أ.هـ.

(٩)ق، ز: (أجزاءه فلا) بدل: (أجزاء براءة فلم).

(١٠)ل: كأنها: (أقرَّ)بدل (أمر)

(١١)يشير إلى تعليل ترك البسملة في براءة لتنزلها بالسيف كما تقدم.

(١٢)ق، ز: (بالاحتمال).

(١٣)قال في النشر: ١ / ٢٦٦: (وظاهر اطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها) أما السخاوي فيرى جواز البسملة في أجزاء براءة كما في جمال القراء: ٢ / ٤٨٤. لكن الجعبري رد عليه بقوله: (إن كان نقلا فمسلّم وإلا فرد عليه أنه تفريع على غير أصل ومصادم لتعليله) صـ١٤١ وجمع ابن الجزري بينهما بأن ذلك رجع إلى اعتبار بقاء أثر العلة التي من أجلها حذفت البسملة من أولها وهي نزولها بالسيف، فمن اعتبر بقاءها لم يبسمل، ومن لم يعتبر بقاءها أو لم يرها علة من الأصل بسمل. والله أعلم. انظر النشر: ١ / ٢٦٦.

❁ ومهما تِصلْها مع أواخر سورةٍ *** فلا تَقفنَّ الدهرَ فيها فتَثْقُلا ❁

[ومهما تصلها[1] مع أواخر سورة] من سورتين أتيت بها بينهما لمن هي له وجوبا أو استحبابا أو جوازا [فلا تقفن الدهر فيها] أي عليها ثم تبتديء السورة الأخرى بالقراءة [فَتَثْقُلا[2]] حينئذ لأنها لأوائل السور[3] لا لأواخرها بل صلها مع أوائل السور الأخرى أيضاً فتخف[4] ومهما وقفت[5] على أواخر سورة فقف[6] كذلك عليها مع أوائل السورة الأخرى أيضاً أوصِلها معها فهذه أربعة أوجه مع الإتيان بالبسملة[7] لمن هي[8] له[9]، واحد منها[10] ممتنع والثلاثة جائزة[11] وفي التعبير بالوقف إشارة إلى أنه المراد بالقطع في عبارة التيسير[12] لا السكت المعروف كما توهمه[13] الجعبرى فقال: (لو قال فلا تسكتن[14] لكان[15] أسدّ[16]) قال في النشر: (وذلك وهم لم يتقدمه أحد إليه[17] وكأنه أخذه[18] من تعبير السخاوي بالسكت توهما[19] أن

---

(١)الضمير في "تصلها – فيها" للبسملة. انظر إبراز المعاني صـ٦٩.

(٢)ز: (فتنقلا) وفي هامش " ل " تعليق عندها وهو: (أي فيشكل الأمر عليك)

(٣)الجميع عدا " ل ": (السورة).

(٤)ل: (فيخفف)، ق، ز: (فتخفه).

(٥)هنا ينتهي السقط من نسخة: (ث).

(٦)الجميع عدا "ل": (تقف)، ث: (يقف).

(٧)ل: بدون: (بالبسملة).

(٨)ل، ث: (هو).

(٩)ث: بدون (له).

(١٠)ث: (منهما).

(١١)في هامش "ك" تعليق يبيِّن هذه الأوجه، وهو: (وصل الجميع، و القطع، ووصل البسملة بأول السورة مع قطع البسملة عن الاستعاذة – لعلها عن آخر السورة –، و الرابع الممتنع وصل آخر السورة بالبسملة وقطع عن أول السورة) . وانظر إبراز المعاني صـ٦٩ .

(١٢)عبار التيسير هي قول الداني: (و القطع عليها إذا وصلت بأواخر السور غير جائز) صـ١٨ .

(١٣)الجميع عدا "ل": (ترجمه) بدل (توهمه)

(١٤)ق، س: (فلاتسكنن)، ث: (بلاتسكين) .

(١٥)ق، ز: (الكاف) .

(١٦)عبارة الجعبري صـ١٤٤ من شرحه: (ولو قال فلا تسكنن لكان أسدّ لما يلزم من نفي السكت نفي الوقف بخلاف العكس) أهـ .

(١٧)ل: (لهم) بدل (لم)، و سقطت منها: (يتقدمه، اليه)،و في ث: (يشربه) بدل (يتقدمه) .

(١٨)ث: (أخذ)

(١٩)ل: (فوهم) .

مراده[1] به السكت المعروف وليس كذلك وإنما مراده به الوقف بقرينة تعبيره به أول الكلام)[2]

سورة أم القرآن[3]

۞ ومالكِ يومِ الدّينِ راويهِ ناصرٌ *** وعند سراطٍ والسّراط لِ قنبلا ۞

[ومالك يوم الدين] بالألف [راويه] من القراء [ناصرٌ] له بصحة الرواية وقوة الحجة وهو الكسائي وعاصم المدلول عليهما بالراء والنون كما أن[4] راوي ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بغير ألف ناصر له أيضاً[5] وهم الباقون [وعند] قراءة [سراط] مجردا من "ال[6]" ولو مضافا[7] [والسراط[8]] موصولا بها بالسين[9] فيهما [لـ] أي اتبع[10] [قنبلا] فإنه الذي يقرأ كلاً منهما كذلك على[11] الأصل[12]

۞ بحيث أتى والصّادَ زايا أشِمَّها *** لدَى خَلَفٍ واشمِمْ لخلادِ الأوّلا ۞

---

(١)ث: (يراد) .

(٢)النشر: ٢٦٧/١ ملخصاً بتصرف أما كلام السخاوي المشار اليه فهو في فتح الوصيد (خ: ٤٥أ) قال: (اختار الأئمة لمن يفصل بالتسمية أن يقف القارىء على أواخر السور ثم يبتدئ بالتسمية موصولة بأول السورة ولايقطع على التسمية البتة إذا وصلها بآخر سورة لأن التسمية للمستأنفة لا للسالفة، فإذا لم يصلها بآخر سورة جاز أن يسكت عليها، والأول أولى لما ذكرته) أهـ

(٣)قال أبوشامة: (هى الفاتحة، سميت بذلك لأنها أول القران، و أمّ الشيء: أصله وأوله، ومن ذلك تسمية مكة بأم القرى وتسمى باسماء أخر، أشهرها سورة الحمد وفاتحة الكتاب لأن الكتاب العزيز بها يفتتح كتابة وتلاوة) . إبراز المعاني صـ٦٩ بتصرف، و انظر اللسان: ٢٨/١٢ .

(٤)ل: (كراوي) بدل (كما أن راوي)، ث: (كاراوي) .

(٥)ل،ث: بدون (ناصرله ايضا)، س: بدون (ايضا).

(٦)ث: (لو من أل)

(٧)لأن المجرد عن لام التعريف قد يكون نكرة نحو "إلى صراط مستقيم" وقد يكون معرفة بالإضافة نحو "صراط الذين"، فسواء كان هذا أو ذاك أو موصولاً بأل نحو "الصراط" فالحكم واحد في جميع القرآن وهو قراءتها بالسين لقنبل. انظر سراج القارئ صـ٣١

(٨)ل: (صراط – والصراط) كتبت بالصاد في الموضعين وفي النظم بتصحيح وضبط ومراجعة الضباع صـ١١، والزعبي صـ٩ كتبت بالسين.

(٩)الجميع عدا " ل ": (السين) والصحيح المثبت لأن المعنى: أن قراءة "السراط" بالسين في الموضعين لقنبل وانظر سراج القارئ صـ٣١، إبراز المعاني صـ٧١.

(١٠)اللام المفردة من قوله "لـ قنبلا" هي فعل أمر من قولك: ولي هذا يليه إذا جاء بعده وتبعه، والولي: هو التابع المحب. انظر سراج القارئ صـ٣١، اللسان: ٤١١/١٥.

(١١)ث: (مع)، ل: بدون (كذلك) قبلها.

(١٢)) قال أبو شامة صـ٧١: (وأصل كلمة السراط السين، والصاد بدل منها لأجل قوة الطاء). وقال شعلة صـ٦٩: (أما التصريح بالسين فلأنها الأصل لأن السراط من الإسراط وهو الإبتلاع سمي الطريق به لأنه يبتلع السابلة)

[بحيث أتى] أي في كل مكان أتى فيه من القرآن والباقون يقرؤونه بالصاد بدلاً عن السين كذلك فاتبعهم عند قراءته كذلك [و] لكن [الصاد] أخلِصْها عند غير خلف وخلاد و [زايا[1] أشِمَّها[2] لدى] أي عند [خلف] كذلك [واشِمْ لخلاد الأوَّلا[3]]أي صاد الأول من هذه السورة زايا بخلاف صاد الثاني منها وغيرهما من سائر القرآن فلا تشمم[4] في صادهما له زاياً بل أخلصها والمراد بهذا الإشمام خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد بينهما حرف ليس بصاد ولا زاي [5]

❁ عليهِم إليْهِم حمزةٌ ولَديهِمُو *** جميعاً بضَمِ الهاءِ وقْفاً ومَوصِلا ❁

[عليهم إليهم حمزةٌ ولديهم جميعاً] أي قرأ[6] حمزة "عليهم وإليهم ولديهم" في جميع القرآن [بضم الهاء[7] وقفا ومَوصِلا] بفتح الميم أي وصلا وقرأ الباقون هذه الثلاثة بكسر الهاء وقفا ووصلا ما عدا الكسائي فإنه يقرأ بضمها وصلاً إذا كان بعد[8] الميم التي بعدها ساكن كما سيأتي[9]وخرج بالهاء الميم ففيها ككل[10] ميم جمع تفصيل يعلم من قوله:

❁ وصِل ضمَّ ميمِ الجمعِ قبلَ محرَّكٍ *** دِراكاً وقالونٌ بتخييره جَلا ❁

---

(١)ق، ز: (دون ياء)، ث: (وخلا دون ياء) بدل (وزايا).

(٢)أي كأنه قال: والباقون بالصاد، واشمها زاياً خلف. انظر إبراز المعاني صـ٧١.

(٣)(الاولا) سقطت من:"ث".

(٤)الجميع عدا " ل ": (فلا اشمام).

(٥)التعريف الذي ذكره الشارح هنا هو نص ما في إبراز المعاني صـ٧١، سراج القارئ صـ٣١، وزاد أبو شامة بعده تفصيلا فيه وقال: (والاشمام في عرف القراء يطلق باعتبارات أربعة: أحدها: خلط حرف بحرف كما في الصراط، والثاني: خلط حركة بأخرى، والثالث: إخفاء الحركة فيكون بين الإسكان والتحريك، والرابع: ضم الشفتين بعد سكون الحرف)أهـ. ملخصاً من إبراز المعاني ص٧١. وفي اللسان: ٣٢٦/١٢ (والاشمام روم الحرف الساكن بحركة خفيفة لا يعتد بها ولا تكسير وزناً) أما خلاصة الأوجه في قراءة "الصراط و صراط" كما جمعها في النشر وغيره فهي كالتالي: (قرأها قنبل بوجهين: بالسين وبالصاد حيث وقعا، وقرأهما خلف عن حمزه باشمام الصاد الزاي حيث وقعا، واختلف عن خلاد على أربع طرق: (١) الاشمام في الأول من الفاتحة فقط. (٢)الاشمام في حرفي الفاتحة. (٣)الاشمام في المعرف باللام خاصة في جميع القرآن. (٤)عدم الاشمام في الجميع، أما الباقون فيقرءون بالصاد فيهما). انظر: النشر ١ / ٢٧٢، الإتحاف: ١ / ٣٦٥).

(٦)ل، ز: (قراء)

(٧)ث: سقطت (الهاء).

(٨)ق، ز: (بعدها).

(٩)يشير إلى ما سيأتي بيانه عند قول الناظم: (... وفي الوصل كسر الهاء بالضم شملا) انظر الوافي صـ٥٢

(١٠)ل، س: (لكل)

[وصِل ضمَّ ميم الجمع] أي ضم ميم الجمع وصلها بواو[1] إذا كانت [قبل محرَّكٍ[2] دراكا] أي متابعة[3] لابن كثير المدلول عليه بالدال أوله[4] [وقالون] خيَّر القارئ بين ذلك والسكون[5] الآتي و[6] [بتخييره] بينهما [جَلا] أي أوضح[7] انهما لغتان وسواء في ذلك عندهما[8] أكانت[9] قبل همزة القطع[10] أم لا.

۞ ومِن قبلِ همزِ القطعِ صِلْها لورشِهم ** وأسكنَها الباقون بعدُ لتَكْمُلا ۞

[ومن قبل همز القطع صلها] أي وضم ميم الجمع وصلها بواو قبل[11] همزة[12] القطع وسكّنها إذا كانت قبل غيره [لورشهم وأسكَنَها الباقون بَعْدُ] أي الباقون من القراء بعد هذه الثلاثة سواء كانت قبل همز القطع أو غيره[13] وصَرَّحتُ بقراءتهم [لتَكْمُلا] أي لتكمل القراءات[14] التي في ميم الجمع قبل محرك إذ لو سكت عنها لم يعلم مما قبلها[15] مثال التي قبل

---

(١)ل: (به أو)بدل (بواو)،ث: (بواوو)

(٢)في هامش: ك،ز تعليق: (وقد بقي شرط آخر وهو أن لا يتصل بميم الجمع ضمير فإن اتصل بها ضمير فا لصلة للجمع وذلك كقوله: (وإذ نريكموهم وحيث ثقفتموهم أنلزمكموها). لكن في "ز " قبل العبارة: (هامشة في الأصل). ولعل العبارة نقلت عن أبي شامة فقد قال في إبراز المعاني صـ٧٣: (وقوله:قبل محرك احتراز مما بعده ساكن،لأن الزيادة قبل الساكن مفضية إلى حذفها لالتقاء الساكنين،وبقي عليه شرط آخر وهو أن لايتصل بميم الجمع ضمير،فإنه إن اتصل بها ضمير وصلت لجميع القراء وهي اللغة الفصيحة حينئذ،وعليها جاء الرسم ...)الخ كلامه

(٣)في اللسان: ١٠ /٤٢٠: (والدِرَاك اتباع الشيئ بعضه على بعض في الاشياء كلها)

(٤)مثالها: "ومنهم أميّون " البقرة:٧٨

(٥)ل: (والسكوت) والصحيح المثبت. قال شعلة صـ٧١: (وقالون عن نافع يقول بالتخيير بين الصلة والسكون اشعاراً بجواز الوجهين)

(٦)ق،ز: بدون الواو

(٧)الجميع عدا "ل": (وصح)بدل (أي أوضح)

(٨)ق،ز: (عندهما في ذلك) بالتقديم والتأخير

(٩)ل: (إذا كانت)

(١٠) ك، ث: (همز). ق، ز: (الهمزة أم).

(١١)(قبل) سقطت من " ث ".

(١٢)الجميع عدا " ل ": (همز).

(١٣)المعنى أن باقي القراء غير ابن كثير وقالون وورش يقرؤن بسكون ميم الجمع، أما ابن كثير فيضمها ويصلها بواو وأما ورش فيقرأها كذلك بالصلة إذا وقع بعدها همزة قطع، وأما قالون فله الوجهان: الصلة والإسكان (انظر: النشر: ١ / ٢٧٣، الإتحاف: ١ / ٣٦٦، الوافي صـ٥٢).

(١٤)ل: (القراءة). وهو يصح على تقدير: لتكمل وجوه القراءة.

(١٥)قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: (والاختلاف في صلة ميم الجمع وسكونها إنما هو في حال وصل الميم بما بعدها. وأما إذا وقف عليها فقد أجمعوا على سكونها) الوافي صـ٥٢.

همز القطع:﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾[1] والتى قبل غيره ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ[2]﴾ فإن كانت قبل مسكن فهي المذكورة في قوله:

۞ومن دون وصلٍ ضَمُّها قَبل ساكنٍ ***لكلٍ وبعدَ الهاءِ كسْرُ فتى العَلا۞

[ومن دون وصل ضَمُّها] أي وضمها من دون وصل بواو إذا كانت [قبل ساكن[3] لكلٍ] من القراء ما عدا أبا[4] عمرو فلا يضمّها من دون وصل [لها[5] مطلقا، إذ لها عنده[6] حالتان حالة يضمها فيها من دون وصل][7] وحالة يكسرها فيها فضمه لها من دون وصل إذا لم تكن[8] بعد هآء قبلها كسرة أوياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْكُمُ الصِيَامُ ﴾[9] ﴿ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾[10] وكسرُه لها[11] إذا كانت[12] بعد ذلك كما قال [وبعد الهاء كسْرُ فتى العَلا] أي وكسر أبو عمروبن العلاء لها إذا كانت بعد الهاء[13]

۞ مع الكسْرِ قبلَ الهَا أو الياءِ ساكناً ***وفي الوصلِ كسْرُ الهاءِ بالضَمِ شَمْلَلا ۞

[مع الكسر قبل الهاء أو] مع [الياء] قبلها [ساكنا] فهذه الحالة محل خلاف فأبو[14] عمرو يكسرها فيها والباقون يضمونها والكل يكسرون الهاء التي قبلها[15] ما عدا حمزة والكسائي

---

(١) البقرة: ٦.

(٢)الفاتحة: ٧.

(٣)بعد أن ذكر في البيتين السابقين حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل متحرك، ذكر هنا حكمها إذا وقعت قبل ساكن، فأمر بضمها من غير صلة إذا وقعت قبل ساكن لكل القراء نحو " وأنتم الأعلون "، " منهم المؤمنون " آل عمران: ١٣٩، ١١٠، واستثنى من ذلك حالة عند أبي عمرو سيأتي ذكرها. وانظر الوافي صـ٥٢.

(٤)الجميع عدا " ل ": (أبو).

(٥)ل: (له). س: بدون (لها).

(٦)س: بدون (عنده).

(٧)ما بين القوسين سقط من: ث.

(٨)ل، ث: (يكن).

(٩)البقرة: ١٨٣.

(١٠)هود: ٣١.

(١١)ث: (وكسرة بها).

(١٢)ق، ز: (كان).

(١٣) معنى البيت: أي أن أباعمرو البصري يقرأ بكسر الميم إذا وقعت بعد الهاء بشرط أن يكون قبل الهاء حرف مكسور نحو: " في قلوبهم العجل " البقرة: ٩٣، أو ياء ساكنة نحو: " يومئذ يوفيهم الله " النور: ٢٥، ولا يخفى أنه يسكن الميم عند الوقف. انظر الوافي صـ٥٢، وشطر البيت الآتي لبيان هذا الشرط المذكور آنفا.

(١٤) ل: (وأبو)

(١٥)ل: (قبل).

فيضمانها[1] كما قال: [وفي الوصل] الذي الكلام فيه والحالة هذه [كسر الهاء] الـتي قبلهـا فـ [بـ] سبب[2] [الضم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شَمْللا] أي أسرع بالذهاب[3] فعُلم أن أبـا عمـرو يكسـرهما[4] وحمـزة والكسـائي يضمانهمـا[5] والبـاقون يكسرون الهاء ويضمون الميم[6]

❁ كما بِهِمُ الأسبابُ ثم عليهِمُ الـ ***قِتالُ وقفْ للكُلِّ بالكسرِ مُكْمِلا ❁

مثال التي بعد الهاء التي قبلها كسرة [كما: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾[7]] بزيادة[8] "ما" [ثم] مثال الـتي بعد الهاء التي بعد الياء الساكنة: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ﴾[9]] هـذا كلـه في الوصـل كمـا تقـرر [وقِـفْ للكلِ] أي لكل القـراء [بالكسـر] للهـاء والسـكون للميـم [مُكْمِـلا] بهـذا[10] الوجـه بقيـة الأوجه وهذا يقيد بغير "عليهم وإليهم ولديهم" لأن حمزة يضم الهاء فيها وقفا ووصلا كما مر.

باب الإدغام[11] الكبير

❁ ودونَك الإدغامَ الكبيرَ وقُطْبُهُ ***أبو عمرٍو البصريُّ فيه تحفَّلا ❁

[ودونـك] أي خـذ[12] [الإدغـامَ الكبـيرَ] وهـو إدخـال حـرف متحـرك في حـرف متحـرك فتصيرهما حرفا واحداً مشدداً، وخرج[13] الإدغام الصغير إذ هو إدخال حرف ساكن في ذلك

---

(١)ق، ز: (فضمانها).

(٢)الجميع عدا " ل ": (بسبب) قال أبو شامة في معناه صـ٧٥: (جعل الكسر آتياً بالضم تجوزاً واتساعاً وإن كانا لا يجتمعان) أ.هـ.

(٣)في اللسان: ١١ / ٣٧١: (وقد شمْلَل شمْلَلة إذا أسرع)

(٤)ق، ز، س: (يكسرها).

(٥)ل، ق: (يضمانها). ولعل الأصح المثبت لأن قبلها (يكسرهما) ولأن حمزة والكسائي يقرآن بضم الهاء والميم وصلاً إذا وقعت الهاء بعـد حـرف مكسور أو ياء ساكنة.(انظر سراج القارئ صـ٣٣، الوافي صـ٥٢).

(٦)الجميع عدا " ل ": (دون الميم) بدل (ويضمون الميم). وفي ث: (الهاد الميم).

(٧)البقرة: ١٦٦.

(٨)ث: (بزياد). والمقصود أن " ما " في قوله (كما) زائدة. انظر إبراز المعاني صـ٧٦.

(٩)النساء: ٧٧، في س: سقطت (عليهم)، وفي ز، ث: (الصال) بدل (القتال).

(١٠)ل: (فهذا).

(١١)في اللسان: ١٢ / ٢٠٣ بتصرف (الإدغام: ادخال حرف في حرف، والإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدواب)

(١٢)ق، ز: (وخذ).

(١٣)الجميع عدا " ل ": (خرج) بدون الواو.

[وقطبُهُ] أي وقطب الإدغام الكبير الذي يدور عليه[1] [أبو عمرٍو البصري فيه تحفّلا] أي تجمَّع[2] فيه فلم يقرأ به[3] من القراء السبعة غيره لكن لم يقرأ به فقط بل به وبالإظهار فله الوجهان فيه من رواية كل من الدوري والسوسي لكن الأشهر من رواية الدوري الإظهار ومن رواية السوسى الإدغام[4] وكان الناظم رحمه الله يقرأ بذلك كما قاله[5] السخاوي[6] وعليه بنى كلامه في هذا الباب فما فيه من إدغام أو إظهار بخلاف أو بغير خلاف عن أبي عمرو فالمراد من رواية السوسى فليتنبه له ثم الإدغام الكبير اما إدغام مثلين أو متقاربين فهذان قسمان:

القسم الأول: إدغام المثلين ويحتاج فيه إلى تسكين الأول منهما وهو إما في كلمة أو في[7] كلمتين فإدغام المثلين في كلمة ذكره بقوله

❁ ففي كِلْمَةٍ عنه مناسككُم وما *** سلككُم وباقي الباب ليس مُعوَّلا ❁

[فـ] المعول[8] عليه من باب إدغام المثلين [في[9] كِلْمَة] بسكون اللام المنقول [عنه[10]] من رواية السوسي كما عرفت وكذا يقال في الباقي إدغام الكاف في الكاف في هاتين

---

(١)قطب الرحى التي تدور حولها العُلْيا. وقطب كل شئ مِلاكُه، وقطب القوم: سيّدهم الذي يدور عليه أمرهم. انظر الصحاح: ٢٠٤/١ و اللسان: ١ / ٦٨٢.

(٢)ث: (بجمع). في الصحاح: ٤ / ١٦٧٠ بتصرف: (حَفل القوم واحتفلوا أي اجتمعوا واحتشدوا، وضرع حافل: أي ممتلئ لبنا، واحتفل الوادي بالسيل أي امتلأ) والمعنى: أن مدار الإدغام على أبي عمرو، فمنه أُخذ واليه أسند وعنه اشتهر من بين القراء السبعة، وهو الذي احتفل به واهتم بشأنه ونقله وضبط حروفه واحتج له وقرأ وأقرأ به. انظر إبراز المعاني صـ٧٧، الوافي صـ٥٣.

(٣)ث: (بها).

(٤)قال أبو شامة: (و لم أر بعد في كتاب تخصيص رواية السوسي بذلك عن الدوري، وقد كان الشيخ الشاطبي – رحمه الله – يقرئ به من طريق السوسي)أهـ. إبراز المعاني صـ٧٧ وعلق عليه الشيخ الضباع بقوله: (وعلى ذلك عمل أهل الأداء الآن)أهـ. وكلام الداني في الباب عن أبي عمرو بجميعه (انظر جامع البيان:٣٨٨/٢من الأصول) وقال الشيخ القاضي في الوافي صـ٥٣: (وصريح النظم يفيد أن الإدغام لأبي عمرو من الروايتين، ولكن المقرؤ به المعول عليه المأخوذ به من طريق الشاطبية والتيسير أن الإدغام خاص برواية السوسي عن أبي عمرو. وأما الدوري فليس له من طريق النظم وأصله إلاّ الإظهار). قال في النشر: ١ / ٢٧٦ ما ملخصه: (فثبت حينئذ عن أبي عمرو مع الإدغام وعدمه ثلاث طرق: الأولى: الإظهار مع الإبدال وهو أحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكماله. الثانية: الإدغام مع الإبدال وهو الذي في جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً ونصّ عليه عنهما جميعاً الداني في جامعه تلاوة.. الثالثة: الإظهار مع الهمز وهو الأصل عن أبي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق وقراءة العامة من أصحابه) أ.هـ بتصرف. – قال الجعبري في شرحه:١٧٣/١: (والناظم خص السوسي بتخفيف الهمز – أي ابداله – والدوري بتحقيقه، فأسقط وجه تخفيف – ابدال – الدوري ووجه تحقيق السوسي اختياراً منه. والمشهور عند النقلة إجراء الوجهين لكل منهما) وانظر سراج القارئ صـ٣٣، الإتحاف: ١٠ / ١١٠.

(٥)ق، ز: (قال).

(٦)عبارة السخاوي المشار اليها هي قوله في آخر باب الإدغام من شرحه: (وكان أبو القاسم الشاطبي يقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي لأنه كذا قرأ) انظر فتح الوصيد:لوحة:٤١، وانظر النشر: ١ / ٢٧٦، الوافي صـ٥٣، الإتحاف: ١ / ١١٠.

(٧)(في) زيادة من " ل "

(٨)الجميع عدا " ل " بالواو: (والمعول) والصحيح المثبت لأن الفاء فيها من النظم.

(٩)ل: (ففي) والصحيح (في) لأن الفاء الأولى منها تقدمت في قوله (فالمعول).

(١٠)(عنه) مكررة في: ث، والمقصود عن أبي عمرو.

الكلمتين[1] وهما [مناسككم وماسلككم[2] وباقي الباب] وإن نقل عنه [ليس معوَّلا[3]]عليه فيظهره بلا خلاف نحو ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾[4] و ﴿ وُجُوهُهُمْ ﴾[5] و ﴿أَتُحَاجُّونَنَا﴾[6] وإدغام المثلين في كلمتين ذكره بقوله:

۞ وما كان مِن مثلين في كلمتيهما ***فلابدَّ من إدغامِ ما كان أوَّلا ۞

[وما كان من مثلين] من جميع الحروف غير الهمزة [في كلمتيهما[7] فلابد] عنده[8] [من إدغامِ ما كان أوَّلا] منهما فيما كان ثانيا[9] سواء أكان[10] الحرف الذي قبل الأول متحركا أم ساكنا معتلا كان أو صحيحاً

۞ كيَعلمُ ما فيه هُدىً وطُبِعَ على ***قلوبِهِم والعفوَ وأمُرْ تمثَّلا ۞

[كـ ﴿يَعْلَمُ مَا[11]﴾] و [﴿فِيهِ هُدًى﴾[12] ﴿وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾[13] و﴿العَفْوَ[14] وَأْمُرْ﴾[15]

---

(١)ث: (الكلمة).

(٢)من قوله تعالى: " فإذا قضيتم مناسككم " البقرة: ٢٠٠، وقوله " ما سلككم في سقر " المدثر: ٤٢.

(٣)قال في سراج القارئ صـ٣٤: (أي باقي كل مثلين اجتمعا في كلمة واحدة نحو بأعيننا وجباههم وبشرككم فإنه روي عن أبـي عمرو إدغامه ولكنه متروك لا يعول عليه فليس فيه إلا الإظهار) أ.هـ. وانظر النشر: ١ / ٢٨٠، الإتحاف: ١ / ١١٥ وفيه قال: (خلافاً للمطوعي عن الأعمش)أ.هـ.

(٤)ل: (بشرلكم).

(٥)ث: (ووجوهكم)

(٦)وآياتها: " ويوم القيامة يكفرون بشرككم " فاطر: ١٤، "فأ ما الذين اسودت وجوههم" آل عمران: ١٠٦ وغيرها، "قل أتحاجوننا في الله" البقرة: ١٣٩.

(٧)ق، ز: (كلمتيها).

(٨)ك: (عنه) وفي هامشها: (في نسخة: عنده). والمقصود أبو عمرو.

(٩)ل: كأنها (نائبا). قال أبو شامة صـ٧٩: (وشرطهما أن يتحركا، فإن سكن الأول أدغم للجميع، وإن سكن الثاني فلا إدغام للجميع)

(١٠)ل، ق، س: (كان) بدون الهمز.

(١١)من قوله تعالى: " والله يعلمُ ما تسرّون وما تعلنون " النحل: ١٩.

(١٢)من قوله تعالى: " لا ريب فيه هدى للمتقين " البقرة: ٢.

(١٣)من قوله تعالى: " رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون " التوبة: ٨٧.

(١٤)ث: (والغفو أمر)، س: (والعقو).

(١٥)من قوله تعالى " خذ العفو وأمر بالعرف ". الأعراف: ١٩٩.

تمثلا[1]] بهذه[2] الأمثلة ونحوها، وإنما يجب إدغام ما كان أولا من المثلين في كلمتين عنده.

۞ إذا لم يكن تا مخبرٍ أو مخاطَبِ *** أو المكتسَى تنوينه أو مُثَقَّلا ۞

[إذا لم يكن[3] تا مخبر] عن نفسه وهو المتكلم [أو] تاء [مخاطب[4] أو] الحرف [المكتسى[5] تنوينه] أي المنّون [أو] حرفاً [مثقّلا[6]]أي مشدداً فإن كان أحد هذه الألفاظ الأربعة وجب إظهاره عنده بلا خلاف.[7]

۞ ككنتُ تراباً أنت تُكرِهُ واسعٌ *** عليمٌ وأيضاً تمَّ ميقاتُ مُثِّلا ۞

فالأول[كـ ﴿كُنتُ تُرَاباً[8]﴾] والثاني كـ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَاسَ﴾[9] والثالث كـ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[10] [و] مثال الرابع [أيضاً ﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ﴾[11] [مُثِّلا] بهذه[12] الأمثلة ونحوها ويشترط في وجوب[13] إدغام ذلك عنده مع هذا الشرط شرطان آخران. الأول: أن لايكون كافاً قبلها نون ساكنة فان كان كذلك وجب الإظهار عنده وذلك في ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ فقط كما قال:

۞ وقد أظهروا في الكافِ يحزنك كفره *** إذ النون تُخفى قبلها لتجمّلا ۞

---

(١)قال أبو شامة صـ٨٠: (وقد تضمن ما مثل به في هذا البيت ثلاثة أنواع عليها مدار الباب، وذلك أن الحرف المدغم إما أن يكون قبله متحرك فمثاله "يعلمُ ما"، "وطبع على"، وإما أن يكون قبله حرف مد – معتل – فمثاله "فيه هدىً"، أو يكون قبله حرف صحيح فمثاله "خذ العفو وأمر") وانظر الشعلة صـ٧٦.

(٢)ل: (فهذه).

(٣)أي إذا لم يكن ذلك الأول أحد هذه الأربعة. انظر إبراز المعاني صـ٨١.

(٤)والعلة في استثناء تاء المخبر والمخاطب كونهما كناية عن الفاعل أو شبهه، والادغام تقريب من الحذف، والفاعل لا يحذف. انظر إبراز المعاني صـ٨١، شعلة صـ٧٦.

(٥)ق: (المتسكن)، ز (المتسكي)، س: (المكتني). والصحيح المثبت ومعناه: أي الحرف الذي اكتسى – أي لبس – التنوين، يشير بذلك إلى أن نون التنوين كالحلية والزينة التي تُلبس، والكِسوة: اللباس، واكتسى فلان إذا لبس الكِسْوة. انظر إبراز المعاني صـ٨١، اللسان: ١٥ / ٢٢٣.

(٦)وعلة استثناء المنوَّن أن التنوين حاجز بين المثلين وهو حرف صحيح معتد به في زنة الشعر وتنقل اليه حركة الهمزة ويكسر لالتقاء الساكنين، وأما المثقل فيستحيل ادغامه بدون حذف أحد الحرفين من المشدد، فالتنوين أقوى من حروف العلة ولهذا تحذف الياء دون التنوين في نحو " قاضٍ ". (انظر إبراز المعاني صـ٨١، شعلة صـ٧٧، النشر: ١ / ٢٧٩، الإتحاف: ١ / ١١٢).

(٧)ث: (باختلاف).

(٨)النبأ: ٤٠.

(٩)من قوله تعالى: "أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين" يونس:٩٩.

(١٠)البقرة: ١١٥ وغيرها.

(١١)الأعراف: ١٤٢.

(١٢)ل: (فهذه)

(١٣)ق، ز: (وجود)

[وقد أظهروا] أي أهل الأداء بلا خلاف عن أبي عمرو [في] فصل [الكاف[1]] عند مثلها من قوله تعالى: [﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾[2] إذ النون] التي قبل الكاف الأولى [تخفى قبلها لِتُجَمَّلا[3]]بالإخفاء فلو أدغموها في الكاف والحالة هذه حصل الثّقل باجتماع إعلالين[4] الثاني: أن لا يكون في موضع معلل[5] بحذف آخره، فإن كان لم[6] يجب الإدغام بل يجوز فيه الوجهان عنده كما قال:

❁ وعندهُم الوجهانِ في كلِّ موضعٍ *** تَسَمَّى لأجلِ الحذفِ فيه مُعَلَّلا ❁

[وعندهم] أي أهل الأداء [الوجهان]: الإدغام والإظهار لأول المثلين [في كل[7] موضع تَسَمَّى لأجل الحذف] لآخرهِ الذي بحذفه[8] التقى[9] المثلان [فيه[10] معلَّلا[11]][12] وذلك

❁ كيبتغِ مجزوماً وإن يكُ كاذباً *** ويخلُ لكم عَن عالمٍ طَيِّبِ الخَلا ❁

---

(١)ل: كرر كلمة (الكاف) مرتين.

(٢)من قوله تعالى " ومن كفر فلا يحزُنْكَ كفرُه " لقمان: ٢٣.

(٣)أي أظهروا الكاف لأن النون الساكنة التي قبلها أخفيت فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فصعب التشديد بعدها فامتنع الإدغام. انظر سراج القارئ صـ٣٥ وقوله " لتجمَّلا ": تعليل لأخفاء النون أو للإظهار أي لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها. انظر إبراز المعاني صـ٨٢، النشر: ١ / ٢٨١، الإتحاف: ١ / ١١٥.

(٤)الجميع عدا " ل ": (المثلين) بدل (اعلالين). والصحيح المثبت وقد بيَّنه السخاوي بقوله: (وعلته سكون النون وإخفاؤها قبل الكاف، والإخفاء بين الإدغام والإظهار، فلو أدغم لاجتمع اعلالان) أ.هـ. فتح الوصيد لوحة ٥٨أ، وانظره في النشر: ١ / ٢٨١.

(٥)كذا في " ل ": (معلل) وفي البقية (تعلل). ولعل الصحيح أن يقال: (مُعَلّ)، والمثبت موافق للنظم وهذا معناه كما قال شعلة صـ٧٧: (المعلل بمعنى المعَل، وهو اللفظ الذي غُيِّر حرف العلة فيه بقلب أو حذف كأنه أُعِل وأُمرض) أ.هـ. وقال أبو شامة صـ٨٣: (فقوله " معللا " لا يجيء من أعله إنما هو اسم مفعول من علله ولا يبعد استعماله بمعناه مثل " نزل وأنزل ") أ.هـ.

(٦)كذا في " ل ": (فإن كان لم يجب). ث: (فإن لم يجب). وفي البقية: (فإنه لا يجب).

(٧)ث: (من كل ما) بدل (في كل).

(٨)ق، ث: (يحذفه)

(٩)ث: (الغي)

(١٠)(فيه) سقطت من: س.

(١١)ز: (مقللا)، ث: (تنقلا)

(١٢)وخلاصة معنى البيت: يعني عند البصريين من القراء الوجهان الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى، فيسمي ذلك الموضع المعلّل كأنه أُعل وأمرض، وذلك في ثلاث كلمات من القرآن وهي المذكورة في البيت بعده وبيانها: " يبتغ " أصلها " يبتغي " بالياء فحذفت للجزم فالتقى فيها المثلان: الغين مع الغين، " يك " أصلها " يكون " سكنت النون للجزم فالتقى ساكنان: النون والواو فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، ثم حذفت النون تخفيفاً، فالتقى المثلان الكاف مع الكاف، " يخل " أصلها " يخلو " بالواو فحذفت للجزم جواباً للأمر فالتقى المثلان: اللام مع اللام. (انظر شرح شعلة صـ٧٨، الوافي صـ٥٥، النشر: ١ / ٢٨١، الإتحاف: ١ / ١١٣، "البيان والتعريف" د.محمد الحبيب: ١ / ١٤٢، ٢ / ٦٥٣).

[كيبتغ مجزوما] وهو "يبتغ" من قوله تعالى:﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَمِ دِيناً﴾[1] و"يك" من قوله تعالى:[﴿وَإِن يَكُ كَذِباً﴾[2] ويخل] من قوله تعالى: ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾[3] نقلوا ذلك [عن عالم طيّب الخَلا] أي حسن الحديث[4] وهو أبو عمرو[5] ووجه الإظهار فيه ما دخله[6] من الإعلال المذكور فلا[7] يُعل[8] مرة أخرى بالإدغام، وليس في القرآن من ذلك غير هذه الثلاثة المذكورة، وإن أوهم دخول الكاف عليها[9] خلافه وما يتوهم أنه منه دفع توهم ذلك فيه[10] بقوله:

۞ ويا قومِ مال ثم يا قومِ مَن بلا *** خلافٍ على الإدغامِ لا شكَّ أُرسِلا ۞

[و﴿يَقَوْمِ مَالِي﴾[11] ثم ﴿يَقَوْمِ مَن يَنصُرُنِي﴾[12] بلا خلاف على الإدغام لا شك[13] أرسلا[14]] أي أطلقا على طريق الإدغام لأول[15] المثلين فيهما[16] بلا خلاف عنه لا شك في

---

(١)آل عمران: ٨٥

(٢)غافر: ٢٨

(٣)يوسف: ٩

(٤)في اللسان: ١٤/٢٤١-٢٤٢: (وإنه لحلو الخَلا: إذا كان حسن الكلام، وأصل الخَلا: الحشيش الرطب كناية عن العلم لأنه يقتبس كما يختلى الخلا. وانظر شرح شعلة صـ٧٨.

(٥)اختلف الشراح في " العالم " المقصود هنا: فقال أبو شامة صـ٨٣: (وأراد به أبا عمرو بن العلاء نفسه لأنه قطب ذلك كما سبق، أو أراد به أبا محمد اليزيدي لأنه هو الذي شهر ذلك عنه ... ثم قال: وقال الشيخ أبو الحسن رحمه الله: أراد بالعالم الطيب نفسه، أو صاحب التيسير أي خذه أو أخذته أنا عنه) أ.هـ. وذكر شعلة بعض هذه الأقوال ومال إلى أنه " أبا عمرو " حيث قال في آخر شرح البيت صـ٧٨: (والوجهان عندهم حاصل عن أبي عمرو العالم الطيب العلم). أما ابن القاصح فقد قال صـ٣٥: (فالعالم هو السوسي) ووافقه الشيخ عبد الفتاح القاضي، وأما الجعبري فقد ذكر تلك الأقوال كلها صـ١٨٣ وزاد عليها قولاً بأنه (أبو يوسف). وأما السخاوي فقال: (والعالم الطيب الخلا ناظم القصيد ... وقد يكون معناه انقله عن عالم طيب الخلا) أهـ. فتح الوصيد لوحة ٥٨أ.

(٦)ق، ز: (ما دله).

(٧)ث: (بلا).

(٨)كذا في "ل": (يعل)، ق، ز: (ينتقل). ث: (نقل) وفي البقية: (يثقل).

(٩)أي في قوله: (كيبتغ)، فليست هذه الثلاثة على سبيل التمثيل بها ويدخل غيرها معها، بل هي كل ما في الباب من هذا النوع.

(١٠)(فيه): زيادة من " ل ".

(١١)غافر: ٤١

(١٢)هود: ٣٠

(١٣)ل: (لا شك أي أرسلا) بزيادة (أي).

(١٤)ك، ق، ز: كرر لفظ (أرسلا)

(١٥)ق، ز: (الأول)

(١٦)ل: (فيها) في الموضعين والمثبت أولى لأن المراد في الآيتين المذكورتين.

ذلك أي من رواية السوسى كما عرفت إذ ليس "قوم" فيهمامن المعلل بحذف آخره إنما[1] المحذوف منه الياء وهي كلمة مستقلة[2] بنفسها غير جزء مما قبلها[3]

۞ وإظهارُ قومٍ آلَ لوطٍ لكونِه *** قليلَ حروفِ ردَّه مَن تنبَّلا ۞

[وإظهارُ قوم] من أهل الأداء[4] له اللام[5] من "آل" من قوله تعالى: [﴿ءَالَ لُوطٍ[6]﴾] معللين ذلك بقولهم [لكونه] أي "آل" [قليلَ حروف ردَّه] تعليلا[7] [من تنبّلا[8]]في هذا العلم كأبي عمرو الداني.

۞ بإدغامِ لَك كيداً ولو حجَّ مُظهِرٍ *** بإعلالِ ثانيه إذا صحَّ لاعتَلا ۞

[بـ] إجماعهم على [إدغام] الكاف من "لك" من قوله[9] تعالى [﴿لَكَ كَيْدًا﴾[10]] مع أنه أقل حروفا من "آل" فلو كانت قلة الحروف مانعة من الإدغام امتنع الإدغام في هذا بطريق الأولى[11].

قال الناظم [و] هذا ظاهر فـ[لو حج مظهر] مدغماً[12] بتعليل مدّعاه [بإعلال ثانيه] أي ثاني "آل" فكيف يدخله الإعلال مرة أخرى بإدغام ثالثه [إذا[13] صحَّ لاعتَلا] أي ارتفع

---

(١)ل: (إذا)، ث: (إن)

(٢)ز: (مستعملة)

(٣)والمعنى: أن لفظ " ياقوم " في هذين الموضعين، لا خلاف عندهم في إدغامهما ولا شك مطلقاً من غير تقييد، إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام، و لا يقال إنهما من باب المعل بناء على أن أصلهما " يا قومي " لأن اللغة الفصيحة " يا قوم " بحذف الياء، و لم تثبتها المصاحف بحال فتكون كالعدم. انظر شرح شعلة صـ٧٩.

(٤)هم البغداديون كأبي بكربن مجاهد وغيره. انظر إبراز المعاني صـ٧٩، شرح شعلة صـ٧٩، سراج القارئ صـ٣٦.

(٥)ث: (اللازم)

(٦)وهي في أربعة مواضع: الحجر: ٥٩، ٦١، النمل: ٥٦، القمر: ٣٤

(٧)ث: (فعليلا).

(٨)ث: (تفيلا)، س: (تبتلا). والنبل: الفضل، وتنبل: أي صار نبيلاً في العلم جليل القدر فيه، أو بمعنى مات كالمشايخ المتقدمين، يقال: تنبل الرجل والبعير: أي مات. انظر اللسان: ٦٤٠ - ٦٤٤، شرح شعلة صـ٧٩.

(٩)الجميع عدا " ل ": (من ذلك قوله) بدل (من لك قوله).

(١٠)يوسف: ٥.

(١١)ق، ز: (الأول)، لذلك حمل صاحب النشر ما روي عن أبي عمرو من قوله " لقلة حروفها " على قلة دورها في القرآن وقال: فإن قلة الدور وكثرته معتبر (انظر النشر: ٢٨٢/١، الإتحاف: ١ /١١٤).

(١٢)ق، ز، س: (مدعا)

(١٣)ق، ز: (إذ)

عليه[1]

۞ فإبداله من همزةٍ هاءٌ أصلُها ***وقد قال بعضُ الناس من واوٍ ابدِلا ۞

[فـ] إعلال ثانيه بإبداله و [إبداله[2]]قال سيبويه[3] [من همـزةٍ هـاءٌ اصلهـا[4]]المبـدل[5] منـه [وقد قال بعض الناس] وهو الكسائي[6] [من واوٍ ابدلا[7]]وقوله[8] "إذا صح" ظـرف "لحـج" أي إنما يحجه بذلك إذا صح مدّعاه نقلا وهو لم[9] يصح بل الذي صح عن أبي عمرو مـن روايـة السوسي الإدغام قال أبوعمرو الداني: "وبه قرأت[10]" على أن هذا التعليل الـذي ادّعـى النـاظم أنه[11] لو حج به لاعتلا[12] رُدَّ بإجماعهم على إدغام الناس سواء مع إعلال ثانيه بإبداله إما مـن واو أو[13] من ياء على الخلاف[14] فيه

۞ وواوُ هُوَ المضمومِ هاءً كهوَ ومَن ***فأدغِم ومن يُظْهر فبالمدِّ عَلَّلا ۞

---

(١)وخلاصة المعنى: أي لو احتج المظهرون لفظ " آل " بأن ثاني حروفه قد تغير بالاعلال مرة بعد مرة، والإدغام نوع من التغيير فعدل عنه خوفاً من أن يتوارد على كلمة قليلة الحروف تغييرات كثيرة، لو احتج المظهرون بهذا لغلبوا بالحجة، لكن هذا الاحتجاج لا ينهض لمنع الإدغام، فالإدغام في هذه هو الصحيح من طريق التيسير وبه أخذ أكثر المصريين والمغاربة، أما عامة البغداديين فيأخذون فيه بالإظهار واختاره ابن مجاهد. (انظر التيسير صـ٢١، النشر: ١ / ٢٨٢، الإتحاف: ١ / ١١٤، شعلة صـ٨١، الوافي صـ٥٧).

(٢)ل: (فابداله) ولعل الصحيح المثبت لأن الفاء التي هي من النظم تقدمت في قوله (فإعلال).

(٣)سيبويه: هو عمروبن عثمان بن قنبر أبو بشر ويقال أبو حسن سيبويه، من شيوخه الخليل وأبو الخطاب الأخفش، له كتاب في ألف ورقة من علم الخليل، وله "الكتاب" في اللغة، روى القراءة عنه أبو عمر الجرمي، مات سنة ثمانين ومائة (انظر غاية النهاية: ٦٠٢/١، بغية الوعاة: ٢ / ٢٢٩)

(٤) انظر هذا القول في: "سرّصناعة الإعراب" لابن جني:١/١٠٠-١٠١.

(٥)الجميع عدا " ل ": (المبدله)

(٦)كذا قال الشارح، ومثله قال ابن القاصح في سراج القارى ص٣٦ وكذا الجعبري:١٨٨/١، أما أبو شامة وشعلة فذكرا أنه يعني ببعض الناس " أبا الحسن بن شنبوذ وغيره " انظر إبراز المعاني صـ٨٥، شعلة صـ٨٠.

(٧)وخلاصة معنى البيت أنه ذكر في كيفية الإعلال في كلمة "آل" مذهبين، أحدهما مذهب سيبوية أن أصل "آل" "أهل" وقلبت الهاء همزة ثم قلبت الهمزة ألفاً فصار "آل"، والثاني مذهب الكسائي: أن أصله أول، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً فصار "آل"، وهذا المذهب الثاني من زيادات القصيد انظر سراج القارئ صـ٣٦، الوافي صـ٥٧ البيان والتعريف ١ / ٣١

(٨)هذا القول وشرحه هو للبيت السابق ولو قدمه عن هذا الموضع لكان أحسن

(٩)ق، ز: (بل) بدل (لم)

(١٠)ل: (قراءة) بدل (قرأت) وقول الداني في التيسير صـ٢١

(١١)(انه): زيادة من " ل "

(١٢)ث: (لا علاّء)

(١٣)ل: (وواو)، ق، ز: (واو ومن)

(١٤)الجميع عدا " ل ": (علا والخلاف)

[وواو هو المضموم هاء[1]]لعدم مجيئه[2] مع واو أو فاء[3] أو لام [كـ] ﴿هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ[4]﴾[5] [فأدغِم] لأبي عمرو و"كواو" الساكن هاءً لمجيئه مع واحد من الأحرف المذكورة[6] نحو: ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ﴾[7] [و] إن أظهر قوم من أهل الأداء له[8] لعدم صحته نقلا عنه بل وتعليلا إذ [من يظهر فبالمدِّ عَلَّلا] أي علّل إظهاره له بوجود حرف المد عند إسكانه للإدغام، ووجود حرف المد مانع من الإدغام كما في نحو[9] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَتِ﴾[10]

۞ ويأتي يومُ أدغموه ونحوُهُ *** ولا فرقَ يُنجي مَن على المدِّ عوَّلا ۞

[و]هو مردود إذ [﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾[11] أدغموه ونحوه] بالنصب[12] أي أدغموا ياء[13] ﴿يَأْتِي يَوْمٌ﴾ ونحوه من كل ما أول مثليه ياء متحركة مكسور ما قبلها مع وجوده[14] فيه [ولا فرق]

---

(١)أي الواو من لفظ " هُو " المضموم هاؤه

(٢)ك: (مجيه) ق: (نجبه)، ز: (نجبه)

(٣)ق: (واو فا)، ز: (واوو فا)

(٤)ث: (بالعدم)

(٥)النحل: ٨٦

(٦)ذكر أبو شامة في كلامه عن الساكن هاءً في قراءة أبي عمرو أن الجمهور على منع الإدغام فيه وهو ثلاثة مواضع: (فهو وليهم بما – وهو وليهم اليوم – وهو واقع بهم) ثم ذكر قول صاحب التيسير: (فإن سكنت الهاء من " هو " أو كان الساكن قبل غير هاء فلا خلاف في الإدغام) ثم قال أبو شامة: (قلت: يريد في طرقه التي قرأ بها وإلاّ فقد ذكر الخلاف فيها أبو علي الأهوازي والحافظ أبو العلاء وغيرهما) أهـ. وإلى منع الإدغام ذهب شعلة في شرحه، لكن الذي ذكره في النشر فيما إذا سكن ما قبل الواو سواء كان هاء أو غيرها أنه لاخلاف في إدغامه ثم قال: (والصحيح انه لا فرق بين (وهو وليُّهم) وبين (العفو وأمر) وبين " فهي يومئذ ". إذ لا يصح نص عن أبي عمرو وأصحابه بخلافه) أ.هـ. انظر التيسير صـ٢١، إبراز المعاني صـ٨٥، شعلة صـ٨١، النشر: ١/ ٢٨٥، الإتحاف: ١/ ١١٤

(٧)النحل:٦٣.

(٨)الجميع عدا " ل ": (وإن أظهره) بدل (وإن أظهر).

(٩)ل: بدون (نحو)

(١٠)البقرة: ٨٢ وغيرها، و"الصالحات" في الآية هنا زيادة من "ل".

(١١)الشورى: ٤٧ وغيرها

(١٢)أي بنصب الواو في كلمة (نحوه)

(١٣)(ياء) زيادة من " ل "

(١٤)أي مع وجود حرف المد في مثل قوله (يأتي يوم) ونحوه

بينه وبين ﴿هُوَ وَمَن يَأْمُر﴾ ونحوه موجود [يُنْجي من[1] على المدّ عَوّلا[2]]في تعليل إظهار واوه فيلحق به في[3] الإدغام لا بنحو[4] ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا﴾ لوجود الفرق بينهما إذ حرف المد في ذاك موجود قبل إرادة الإدغام فمنعه بخلافه في هذا فإنه موجود بعدها لأجله فكيف يمنعه[5]

۞ وقبل يئسن الياءُ في اللاءِ عارضٌ *** سكوناً اوَاصْلاً فهو يُظهِر مُسْهِلا ۞

[وقبل[6] يئسن[7] الياء في اللاءِ] أي والياء في اللاءِ عند أبي عمرو كما سيأتي حالة[8] كونه قبل[9] يئسن [عارضٌ سكوناً] إذ الأصل فيه الكسر [أو] عارض [أصلا] أي ذاتاً إذ الأصل فيه الهمز[10] [فهو] أي أبوعمرو بسبب ذلك لا يدغمه إدغاما صغيراً ولا كبيراً بل [يظهره] حالة[11] كونه [مُسْهِلا[12]]أي مرتكبا الطريق الأسهل[13] في الاحتجاج لإظهاره وهذا أحد

---

(١)ث: سقطت " من "

(٢)أي لا يوجد فرق بين هذا وهذا يسعف وينجي من علّل بوجود حرف المد مستدلا به على الإظهار، لأن هؤلاء المظهرين قد أدغموا الياء في مثلها في نحو "يأتي يوم" مع أنه يترتب على إدغامه من المحظورمثل ما يترتب على إدغام " هو " المضموم الهاء، من حذف حرف المد الذي لا يدغم بالإجماع (انظر الوافي صـ٥٧).

(٣)ث: (من) بدل (في)

(٤)ز: (يحو)

(٥)أي أن هناك فرقاً بين حرف المد في " هو " المضموم الهاء وفي " آمنوا وكانوا " ونحوه لأن الأول تقديري ملاحظ في الذهن فقط، ولا ثبوت له في الخارج، والثاني محقق في الخارج، فقياس الأول على الثاني خطأ، إذ لا يلزم من منع الإدغام في المد المحقق منعه في المد المقدر. أ.هـ. بتصرف من الوافي صـ٥٨.

(٦)ق، ث، س: (قيل).

(٧)ز: (ييئسن)

(٨)الجميع عدا " ل ": (في حال) بدل (حالة)

(٩)ق، ز: سقطت: (قبل)

(١٠)ملخص معنى البيت: أن أبا عمرو يقرأ: " واللائي يئسن " في سورة الطلاق آية: ٤ بحذف الياء بعد الهمزة، ثم له في الهمزة وجهان: تسهيلها بين بين مع المد والقصر وإبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع للساكنين فيجتمع متماثلان في كلمتين فيدغمان، وإن كان قد أخبر الناظم بأن السوسي يقرأ على وجه الإبدال بإظهار هذه الياء الساكنة لأنها عارضة أو سكونها عارض، قال في النشر: ٢٨٥/١: (وكل من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان عن قراءتهم بذلك عليه ... الخ كلامه) وانظر الوافي صـ٥٨، الإتحاف: ١ / ١١٤.

(١١)ق، ز: (حال)

(١٢)ث: (مستهلا).

(١٣)ل: (السهل). والمثبت كالموجود في الإبراز صـ٨٦ وغيره.

وجهين ثانيهما[1] إدغامه إدغاماً صغيراً بناء على الاعتداد بالعارض وكلاهما ظاهر[2] مأخوذ به خلافا لمن يرد[3] الأول[4] كأبي شامة[5] نبه عليه في النشر[6].

القسم الثاني[7]: إدغام المتقاربين وهما ما عدا المتماثلين، فشملا المختلفين[8] صفة لا مخرجا وعكسه[9] كالدال والتاء[10] ويحتاج فيه إلى تسكين الأول منهما وقلبه[11] إلى لفظ الثاني وهو إما في كلمة أو كلمتين وقد ذكره مترجما له بباب فقال:[12].

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

فإدغام الحرفين المتقاربين في كلمة ذكره بقوله:

۞ وإن كِلْمَةٌ حرفان فيها تقاربا *** فإدغامه للقاف في الكاف مُجْتَلا ۞

[وإن] كانت [كِلْمة حرفان فيها تقاربا فإدغامه] أي أبا[13] عمرو من راوية السوسي كما

---

(١)ث: (ثابتهما)

(٢)ل: بدون (ظاهر)، وفي موضعها بياض.

(٣)الجميع عدا " ل ": رد "

(٤)ث: (الأولى)

(٥)أبو شامة: هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن إبراهيم بن عثمان، شهاب الدين أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي، المقري النحوي الأصولي، صاحب التصانيف، سمع صحيح البخاري من داود بن ملاعب وأحمد بن عبد الله العطار وسمع مسند الشافعي من الشيخ الموفق، وقرأ القراءات على السخاوي وروى الحروف عن أبي القاسم بن عيسي، وأخذ عنه القراءات شهاب الدين بن حسين بن الكفري وأحمد بن مؤمن اللبان، كتب الكثير من العلم ودرس وأفتى وبرع في العربية، صنّف شرح الشاطبية، واختصر تاريخ دمشق مرتين، وله كتاب ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري، و"المحقق" في الأصول، والباعث على إنكار البدع والحوادث، والوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز، وغيرها. توفي سنة خمس وستين وستمائة (انظر معرفة القراء: ٢ / ٥٣٧ وغاية النهاية: ١ / ٣٦٥).

(٦)عبارة أبي شامة المشار اليها هي قوله: (ثم الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات، فإن الياء كما زعم الناظم ساكنة، وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله: "وما أول المثلين فيه مسكن" فلابد من إدغامه، وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد، فالتقاء الساكنين فيه علي حدهما) أ.هـ إبراز المعاني صـ٨٧. وانظر النشر: ٢٨٤/١ – ٢٨٥.

(٧) تقدم القسم الأول وهو إدغام المثلين بدءاً من ص٦٨.

(٨)ث: (المحلين)، وفي البقية: (المتحدين) والمثبت من " ل " والمعنى واحد، وهو يشمل ما يسمى بالمتجانسين ويكون عندما يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفان صفةً كالدال والتاء المذكورتين، كما يشمل المتقاربين وهو ما تقارب الحرفان فيه مخرجاً وصفةً كالقاف والكاف، وهما من أنواع المد الكبير (انظر النشر: ١ / ٢٧٤).

(٩)ل، ث، س: بدون (وعكسه)

(١٠)ل: (كال والياء)

(١١)ث: (وقبله)

(١٢)ق، ز: (هناك) بدل (فقال)

(١٣)في الجميع (أبي): والصحيح المثبت لأنها بعد أي بمعنى: (أعني ابا عمرو)

عرفت [للقاف في الكاف] من ذلك [مُجْتَلا] أي منظوراً[1] إليه بخلاف إدغامه لغير ذلك فهو غير منظور إليه لعدم صحته عنه.

۞ وهذا إذا ما قبلَه متحركٌ *** مُبِينٌ وبعد الكاف ميمٌ تَخَلَّلا ۞

[وهذا] أي إدغامه لذلك [إذا ما] بزيادة "ما" أي إذا كان [قبله[2]]أي قبل القاف[3] حرف [متحرك مُبِينٌ] له عما قبله [وبعد الكاف ميم تخلَّلا] بينه وبين ما بعده فهذان شرطان[4] متى اجتمعا أدغم له وذلك

۞ كيرزقكمْ واثقكُمُ وخلقكُمُ *** وميثاقكمْ أظهِر ونرزقُك انجَلا ۞

[كيرزقكم[5]] و[6] [واثقكم وخلقكم] ومتى لم يجتمعا ولو بانتفاء أحدهما أظهر له كما قال [وميثاقكم أظهر] قافه [ونرزقك[7] انجلا] أي قبل قافه انجلا[8] وهو الظهور[9] لانتفاء[10] الأول في الأول والثاني في الثاني[11] ويستثنى[12] من امتناع[13] إدغام[14] ما انتفى فيه الشرط الثاني ما ذكره بقوله[15]

۞ وإدغامُ ذي التحريمِ طلقكُنَّ قُل *** أحقُّ وبالتأنيث والجمع أُثقِلا ۞

---

(١)والمعنى: أن إدغام أبي عمرو للقاف في الكاف مشهور ظاهر، واجتلى الشيء: نظر اليه. انظر اللسان: ١٤/١٥١، إبراز المعاني صـ٨٨.

(٢)ث: (ما قبله)

(٣)الجميع عدا " ل ": (الكاف) بدل (القاف)، ث: (قبله حرف..)، والصحيح المثبت انظر إبراز المعاني صـ٨٨، سراج القارئ صـ٣٨

(٤)وهما باختصار: ١ – أن يكون ما قبل القاف متحركاً. ٢ – أن يكون بعد الكاف ميم جمع. فإذا تحقق الشرطان وجب الإدغام، وإذا فقد أحدهما امتنع الإدغام كما في الأمثلة الآتية. انظر الوافي صـ٥٩.

(٥)س: (كير قككم)

(٦)ث: بدون الواو

(٧)ل: (ويرزقك). ث: (ونرزقكم). ز، س: (ورزقك) والمثبت كما في النظم صـ١١

(٨)ك، ق، ز، س: (الجلا)

(٩)في اللسان: ١٤ / ١٥٢ (انجلى الظلام إذا انكشف)

(١٠)ث: (الظهر ولا نتفاء) بدل (الظهور لانتفاء)

(١١)أي أظهر القاف في " ميثاقكم " لأنه فقد الشرط الأول وهو: أن يكون ما قبل القاف متحركاً، وهذا قبله ألف ساكنة، وكذا أظهرها في " نرزقك " لأنه فقد الشرط الثاني وهو: أن يكون بعد الكاف ميم جمع، وهذا ليس بعده ميم جمع. انظر إبراز المعاني صـ٨٨، الوافي صـ٥٩.

(١٢)ق، ز: (ويثنى)، ث: (وقسيسين)

(١٣)ل: (اتباع)

(١٤)ق: (ادخال)، ز: (ادغال)

(١٥)ث: بدون (بقوله)

[وإدغام] قاف[1] الكلمة [ذي التحريم] أي التي في سورة التحريم بيَّنها بقوله [﴿طَلَّقَكُنَّ﴾[2] قل] هو [أحق] من إظهاره لأبي عمرو[3] الذي قرأ بعض أهل الأداء له به[4] فقد قال أبوعمرو الداني: (إن[5] الإدغام هو الذي قرأت به وهو القياس [6]) وبيَّنه بما ذكره الناظم بقوله [وبـ] ضمير [التأنيث والجمع] الثقلين[7] [اثقلا[8]]فلا يزاد في إثقاله[9] بالإظهار.

وإدغام الحرفين المتقاربين في كلمتين[10] ذكره بقوله:

۞ ومهمَا يكونَا كِلْمتين فمُدغِمٌ *** أوائلَ كِلْمِ البيتِ بعدُ على الولاَ ۞

[ومهما يكونا] أي الحرفان المتقاربان حرفي [كلمتين فـ] هو[11] [مدغِم] من ذلك [اوائل كِلْمِ البيت] الآتي [بعدُ] أي بعد هذا البيت [على الولا] فيما[12] قاربه مما يأتي[13] والبيت الآتي هو[14]:

۞ شِفَا لم تضِقْ نفساً بها رُمْ دَواضَنٍ *** ثوى كان ذا حُسْنٍ سأى منه قد جلا ۞

---

(١)(قاف) زيادة من " ل "

(٢)من قوله تعالى: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً..) الآية. التحريم: ٥.

(٣)ث: (لأبي عمرو الداني) وهو خطأ لأن المقصود قراءة أبي عمرو البصري.

(٤)وممن قرأ له بالإظهار ابن مجاهد وعليه عامة أصحابه، وقد ذكر الداني أنه قرأ بالوجهين واختار الإدغام لإجتماع ثقلين في الكلمة: ثقل الجمع وثقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام. قال في النشر: (وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار والله أعلم) أ.هـ. انظر التيسير صـ٢٢، النشر: ١ / ٢٨٦، إبراز المعاني صـ٨٩.

(٥)الجميع عدا " ل ": (لأن)

(٦)عبارة الداني كما في التيسير صـ٢٢: (وقرأته أنا بالإدغام وهو القياس).

(٧)في " ل " كأنها: (الثقيلين) وفي البقية: (الثقلين).

(٨)ك، ث: (أنقلا)

(٩)ك: (انقاله)

(١٠)ق: (كلمة)

(١١)أي: أبا عمرو (انظر إبراز المعاني صـ٨٩).

(١٢)ل: (مما) بدل (فيما)

(١٣)والمعنى باختصار: أي إذا التقى الحرفان المتقاربان في كلمتين، فأبو عمرو يدغم من ذلك الحروف التي هي أوائل كلم البيت الآتي عقيب هذا البيت، وهو الذي يليه، إذ الولاء المتابعة، أي: خذها يتلو بعضها بعضاً. انظر إبراز المعاني صـ٨٩، اللسان: ١٥ / ٤١٢ وفيه: (ولاء: أي تباعاً)

(١٤)ق: بدون (هو)

[شِفا[1]]امرأة من نساء الجنة [لم تضق[2] نفسا] على محبّها[3] [بها رُم] أي اطلب أيها[4] المحب بها[5] [دواضن ثوى[6]]أي[7] أقام ضناه[8] [كان] قبل حبه لها [ذا حُسْنٍ سأى] بألف بعد الهمزة[9] أي تغير بعد حبه لها [منه قد جلا] أي قد كشف ذلك منه ما كان ستره[10] من حبها[11] وفي البيت التفات من الخطاب إلى الغيبة فهذه ستة عشر حرفاً، وإنما يدغم كل منها فيما[12] قاربه.

❁ إذا لم يُنوَّنْ أو يكنْ تا مخاطَبِ *** وما ليس مجزوماً ولا مُثقّلا ❁

[إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب و] كان [ما ليس مجزوما] أي حرف مجزوم [ولا متثقلا[13]]أي مشدداً[14] فإن كان منوّنا نحو: ﴿وَلاَ نَصِيرٍ لَقَدْ﴾[15] أوتاء مخاطب نحو:﴿كُنتَ

---

(١)ك، س: (نفا) بدل (شفا) قال أبو شامة: (وقد ضمن هذا البيت التغزل بامرأة من نساء الآخرة وسماها شفا). إبراز المعاني صـ٨٩.

(٢)ك، ق، س: (تضف)، ز: (تظن). ومعنى: (لم تضق نفساً): أي أنها حسنة الخلق. (انظر إبراز المعاني صـ٨٩).

(٣)ث: (نجيها)

(٤)ل: بدون (أيها).

(٥)كذا في: ل، ث: (بها)، ك، س: (لها)، وسقطت من ق، ز. والصحيح (بها) لأن المعنى: أي اطلب بها: أي بوصلها وقربها دواء ضن. وانظر إبراز المعاني صـ٨٩.

(٦)ك، ث، س: (نوي)

(٧)من هنا سقطت ورقة رقم ١٧ من النسخة " ز " وهو سقط بالأصل.

(٨)ث: (ضناً). والضَّنِي: السقيم الذي قد طال مرضه وثبت فيه، وقد ضَنِيَ ضَنَي، فهو ضنٍ، وأضناه المرض أي أثقله، والضنا:المرض (انظر اللسان: ٤٨٦/١٤).

(٩)ق: (بعده حمزة) ل: (بعدها الهمزة). وفي البقية:(بعده همزة) والمثبت من "ث" وهي كذا "ساء" في جميع النسخ، لكنها في النظم "سأى" على وزن رأى مقلوب ساء، مثل: نأى وناء، والمعنى: ساءت حاله من أجل الضنا (انظر إبراز المعاني صـ٩٠، شرح شعلة صـ٨٥).

(١٠)كذا في " ل ": (ستره)، ث: (فسره)، والبقية: (أسره)

(١١)وخلاصة معنى البيت: يعني أن محبوبتي شفا حسنة الخلق، اطلب بوصلها دواء رجل مريض أقام مرضه، وكان ذلك المريض ذا حسن ساءت حاله لأجل الضنا ولبعده عن مطلوبه قد كشف الضنا أمره، وهتك ستره. انظر شرح شعلة صـ٨٥، سراج القارئ صـ ٣٩، والمقصود أنه إذا اجتمع الحرفان المتقاربان في كلمتين فأبو عمرو يدغم الأول منهما في الثاني إذا كان الحرف الأول أحد الحروف الستة عشر المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت، وقد جمعها الداني في قوله: (سنشدّ حجتك بذُل رض قُثم)، انظر الوافي صـ٦٠، التيسير صـ٢٣

(١٢)ل، ث: (مما) بدل (فيما).

(١٣)والخلاصة: أن الحرف الأول من المتقاربين إن كان منوناً أو تاء مخاطب أو مجزوماً أو مشدداً، امتنع إدغامه ووجب إظهاره. انظر الوافي صـ٦١

(١٤)ل، ث: (متشددا)

(١٥)التوبة: ١١٦-١١٧

ثَاوِياً﴾[1] أو حرف مجزوم نحو ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾[2] وليس في القرآن غيره وغير ﴿وَلْتَأْتِ[3] طَائِفَةٌ﴾[4] الآتي أو متثقلا[5] نحو ﴿أَشَدَّ ذِكْراً﴾[6] لم تدغمه[7] فيه[8] وان كان لك الوجهان في حرف المجزوم مع مثله من كلمة أخرى كما مر لأن التقاء المثلين أثقل من التقاء المتقاربين ولعدم وقوع[9] تاء المخبر في القرآن لم يحتج لاشتراط أن لا تكون تاء مخبر كما اشترط في أول المثلين من كلمتين ثم إن كُلاًّ منها بالشرط المذكور لا يدغم في كل ما يقاربه وإنما يدغم في حروف مخصوصة ومن ثمّ أخذ يبيِّن ما يدغم فيه كل حرف من ذلك فقال

۞ فزُحزح عن النار الذي حَاهُ مدغَمٌ *** وفي الكافِ قافٌ وهو في القافِ أُدْخِلا ۞

[فـ] الحاء أدغم في العين وليس ذلك مطّرداً[10] في كل موضع بل [﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[11]] هو [الذي حَاهُ مدغم] في عينه لا غيره[12] من نحو: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾[13] وإن كان بعض أهل الأداء قاسه عليه [وفي الكاف قاف][14] أي والقاف أدغم في الكاف [وهو] أي الكاف [في[15] القاف أُدخِلا] أي أدغم، هذا إذا تحرك الحرف الذي قبل القاف في الأول والكاف في الثاني:

۞ خلق كلَّ شيءٍ لكْ قُصُوراً وأُظهرا *** إذا سكن الحرفُ الذي قبلُ أقبلا ۞

---

(١)القصص: ٤٥.

(٢) البقرة: ٢٤٧، (من المال) في الآية زيادة من: "س "

(٣)ق: (والتات)، ث: (وليت)

(٤)النساء: ١٠٢

(٥)) ث: (متنفلا)،س: (مثقلا)

(٦)البقرة: ٢٠٠

(٧) ل: (يدغمه)، س: (يدعمه). والمثبت بالتاء على الإلتفات المذكور ومعناه: لم تدغمه لأبي عمرو، ويؤيده قوله بعده (لك)

(٨)ل:بدون (فيه)

(٩)ل: بدون (وقوع)

(١٠)ك، ث: (مطرقا)، ق (مطلقا)

(١١)من قوله تعالى:"فمن زحزح عن النار " آل عمران:١٨٥

(١٢)وذلك لطول كلمة (زحزح) ولتكرر الحاء فيها،وهذا هو المشهور ورواية الجمهور، وروي ترك ادغامه، قال في النشر: (والوجهان صحيحان مأخوذ بهما)أهـ انظر إبراز المعاني صـ٩١،النشر: ٢٩٠/١

(١٣)البقرة ٢٢٩ وغيرها،والآية كتبت في الجميع "لا جناح " وفي ل: "عليها "

(١٤)ك،ق،س: (وفي القاف كاف)،ث: (وفي القاف كان)

(١٥)(في)سقطت من "ث"

مثال[1] الأول [﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ[2]﴾] ومثال الثاني [﴿لَكَ قُصُوراً﴾[3] وأُظهِرا] أي القاف في الأول والكاف في الثاني] [4] [إذا سكن الحرف الذي قبل أُقبِلا] بضم الهمزة وكسر الباء[5] أي الذي أُقبل به أي أُتِي به قبلهما مثال الأول[6]: ﴿وَفَوْقَ كُلٍّ﴾[7] ومثال الثاني: ﴿وَتَرَكُوكَ قَائِماً﴾[8].

تنبيه: إدغام القاف [في الكاف في هذا الباب إدغام محض لاَبقاء[9] لصفة[10] القاف][11] وهي الاستعلاء معه بلا خلاف وإن اختلف[12] في ذلك في الإدغام الصغير نحو: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾[13] فذهب[14] مكي وغيره إلى بقائها معه[15] في ذلك[16] والداني وغيره إلى عدم بقائها فيه[17] وهو الأصح قياسا بخلاف إدغام الطاء في التاء في[18] نحو ﴿أَحَطْتُ[19]﴾ فلا خلاف في بقاء صفتي الطاء من الإطباق والاستعلاء معه لقوَّتها وضعف التاء. نبه[20] عليه في النشر[21]

﴿وفي ذي المعارج تعرُجُ الجيمُ مدغَمٌ ** ومن قبلُ أخرجَ شطْأه قد تثقَّلا﴾

---

(١)ك،ث: (مثل)

(٢)الفرقان: ٢

(٣)الفرقان: ١٠

(٤)مابين هذين القوسين سقط من "ل" وكتب شطر البيت على هامشها: (خلق كل شيئ لك قصورا وأظهر)

(٥)وهو كذا في إبراز المعاني صـ٩١،الوافي صـ٦١ (أُقبِلا)، وفي النظم صـ١٢: (أَقبَلا)

(٦) (مثال الأول): سقطت من "ل"،وفي: ك،ث،س: (مثل)

(٧) يوسف: ٧٦

(٨)الجمعة: ١١

(٩)الجميع عدا "ل": (لأنها) بدل (لا بقاء)، وربما كانت (لإنهاء) فيتفق المعنى.

(١٠)ز، ث: (صفة)

(١١)ما بين القوسين سقط من: " ث "

(١٢)ق: (اختلفت)

(١٣)المرسلات: ٢٠

(١٤)ث: (مذهب)

(١٥)ل: (بعد) بدل (معه)

(١٦)ذكر مكي في الرعاية صـ٢٥٥ أن الحروف المدغمات على ثلاثة أضرب وذكر منها: (مدغم فيه نقص من الإدغام، وذلك نحو ما ظهرت معه الغنة أو الاطباق أو الاستعلاء نحو: (من يؤمن)، و (أحطت)، و "ألم نخلقكم").

(١٧)قال الداني: (أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقبلها كافاً خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله " ألم نخلقكم " انظر جامع البيان: (٢/٧١٠ من الأصول)، وانظر النشر: ٢ / ٢٠.

(١٨)(في) زيادة من " ل ".

(١٩)من قوله تعالى: (فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به..) النمل: ٢٢.

(٢٠)ل، ك، س: (الثانية) بدل (التاء. نبّه).

(٢١)انظر النشر: ١ / ٢٩٩، ٢/٢٠.

[وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغَم] أي والجيم مدغم في التاء في[1] قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾[2] لا غير وفي الشين في قوله تعالى ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾[3] لا غير كما قال [ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا[4]]أي وقوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾ قد تشدد[5] بإدغام جيمه في شينه[6] من قبل قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ لتقدمه عليه في التلاوة، والشين تدغم في[7] السين في قوله تعالى: ﴿ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾[8] لا غير كما قال:

﴿وعند سَبيلاً شين ذي العرش مدغَمٌ *** وضادَ لبعْضِ شأنهم مدغَماً تلا﴾

[وعند[9] سبيلا شين ذي العرش مدغم] أي وشين ذي العرش مدغم عند ﴿سَبِيلاً﴾ في سينه لا غير وهذا ما اعتمده الناظم من وجهين له في ذلك ثانيهما[10] الإظهار قال الحافظ أبو عمرو الداني: (و[11] بالوجهين قرأت[12]) والضاد تدغم في الشين في قوله تعالى: ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾[13] لا غير كما قال [وضاد لبعض شأنهم مدغماً[14] تلا] أي وتلا أبوعمرو ضاد ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ مدغماً في شينه[15] لا غير والسين تدغم في الزاي في قوله تعالى ﴿النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[16] لا غير

---

(١)ق: (من).

(٢)المعارج: ٣-٤

(٣)الفتح: ٢٩.

(٤)ق: (تنقلا).

(٥)الجميع عدا " ل ": (شدد)، والمثبت موافق لقوله (تثقلا)

(٦)ث: (عينه)بدل (شينه). وقد ذكر في النشر: ١ / ٢٩٠ أن الوجهين صحيحان في " أخرج شطئه "

(٧)ك، ث: بدون (في).

(٨)الإسراء: ٤٢

(٩)ث: (وعنه)

(١٠)ك، ق، ث: (ثانيها).

(١١)ل: بدون (و)

(١٢)انظر جامع البيان: (الأصول تحقيق الطحان: ٢ / ٤٠٥) وليس فيه قول الداني المذكور بنصه وذكر الوجهين ابن الجزري في النشر: ١ / ٢٩٣ وقال: (والوجهان صحيحان قرأت بهما وبهما آخذ)

(١٣)النور: ٦٢

(١٤)ث: (مدغم)

(١٥)ث: (سينه)

(١٦)التكوير: ٧.

وفي[1] الشين في قوله تعالى: ﴿الرَّأْسُ شَيْباً﴾[2] لا غير بلا خلاف في الأول وبخلاف في الثاني كما قال:

❁وفي زُوّجت سين النفوس ومدغَمٌ ***له الرأسُ شيباً باختلاف توصّلا❁

[وفي زوجت سين[3] النفوس] أي [و]سين النفوس [مدغم له] في زاي[4] ﴿زُوِّجَتْ﴾ لاغير بلا اختلاف، ومدغم له السين في الشين من قوله تعالى: [﴿الرَّأْسُ شَيْباً﴾] لاغير [باختلاف توصّلا] منه إلينا[5] فيدغم ويظهر له[6] لكن الإدغام أولى فقد قال الحافظ أبوعمرو الداني: "وبالإدغام قرأت"[7]

❁وللدال كلم تُرْبُ سهلٍ ذكا شذاً ***ضفا ثمّ زُهدٌ صِدْقُهُ ظاهرٌ جلا❁

[وللدال كلم] مدغم[8] في أوائلها وهي [تُرْبُ[9] سَهل] ابن عبدالله التستري[10] أحد كبار[11] الزهاد [ذكا[12] شذاً[13]]أي عبق طيبه لأنه[14] [ضفا[15] ثَمَّ زُهْد] أي طال في

---

(١)(في) زيادة من " ل "

(٢)مريم: ٤.

(٣)ث: (شين)بدل (سين)

(٤)ث: (زاي أي).

(٥)ل: كأنها (النساء)

(٦)إلى هنا انتهى السقط من نسخه: "ز"

(٧)ز: (قران). وعبارة الداني كما في التيسير صـ٢٤: (وبالإدغام قرأته)

(٨)الجميع عدا " ل ": (تدغم)

(٩)التُرب والتراب واحد. (انظر اللسان: ١ / ٢٢٧.

(١٠)هو أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري، قال عنه أبو نعيم: (الشيخ المسكين الناصح الأمين الناطق بالفضل الرصين). من المتكلمين في الرياضات والإخلاص وعيوب الأفعال، وكان له كرامات، قال عنه الذهبي: (شيخ العارفين، الصوفي الزاهد. له كلمات نافعة ومواعظ حسنة وقدم راسخ في الطريق). توفي سنة ثلاثة وثمانين ومائتين. (انظر السير: ١٣/٣٣٠، الحلية لأبي نعيم:١٠/١٨٩)

(١١)ل: (عباد)، ق: (كبائر)

(١٢)ذكت النار: اشتد لهبها واشتعلت. انظر اللسان: ١٤/٢٨٧.

(١٣)الشذى: شدة ذكاء الريح الطيبة، وحدة الرائحة. انظر اللسان: ١٤ /٤٢٧، شرح شعلة صـ ٨٩.

(١٤)ق، ز: بدون (لأنه).

(١٥)ضفا الشَعر والصوف: كثر (انظر اللسان: ١٤ / ٤٨٥).

ذلك الترب صاحب زهد [صدقُه] أي الزهد[1] [ظاهرٌ جَلا[2]]بالقصر للضرورة أي جلاء[3] فالذي تدغم فيه الدال من الحروف المقاربة لها[4] عشرة التاء نحو:﴿**المَسجدِ تِلْكَ**﴾[5] والسين نحو: ﴿**عَدَدَ سِنِينَ**﴾[6] والذال[7] نحو: ﴿**وَالْقَلَئِدَ ذَلِكَ**﴾[8] والشين نحو: ﴿**وَشَهِدَ شَاهِدٌ**﴾[9] والضاد نحو: ﴿**مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ**﴾[10] والثاء[11] نحو: ﴿**يُرِيدُ ثَوَابَ**﴾[12] والزاي نحو: [﴿**تُرِيدُ زِينَةَ**﴾[13] والصاد نحو: ﴿**نَفْقِدُ صُوَاعَ**﴾[14] والظاء نحو][15] ﴿**مَن بَعْدِ ظُلْمِهِ**﴾[16] والجيم نحو: ﴿**دَاوُودُ جَالُوتَ**﴾[17] هذا إذا لم تكن الدال مفتوحة بعد ساكن وإلاَّ[18] فلا تدغم في غير التاء كما قال:

﴿ولم تدَّغَمْ مفتوحةً بعد ساكِنٍ ***بحرف بغير التّاء فاعْلمه واعملا﴾

---

(١)ق، ز: (الزهر) والجميع عدا " ل ": بدون (أي) قبلها.

(٢)وخلاصة المعنى: أي وللدال كلم تدغم عند أوائل حروفها وهي الكلمات العشر، ومعنى " ترب سهل.." الخ أي: تراب سهل بن عبد الله فاحت رائحته ضافية كاملة لكثرة كراماته هنالك زهد ظاهر صدقه لا رياء فيه كشف من أمر سهل أنه من أولياء الله. انظر شرح شعلة صـ٨٩، وقال في سراج القارئ صـ٤١: (وأشار بذلك إلى تربة كل مؤمن موصوفة بالسهولة والصدق والزهد وغير ذلك.)

(٣)ل: (جلى). وقوله بالكسر للضرورة يدل على المثبت وهو أنها مصدر ممدود مع أنه يمكن أن تكون فعلاً ماضياً. صفة بعد صفة فتكون (جلى) (انظر شعلة صـ٨٩)

(٤)ل: بدون (لها)

(٥)من قوله تعالى: "ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله.. " البقرة: ١٨٧.

(٦)المؤمنون: ١١٢

(٧)س: (والدال)

(٨)المائدة: ٩٧.

(٩)الأحقاف: ١٠

(١٠)فصلت: ٥٠

(١١)ث: (والثاني)

(١٢)النساء: ١٣٤.

(١٣)الجميع عدا " ل ": (يكاد زيتها) بدل (تريد زينة) وكلاهما يصلح مثالاً، وإن كان المثبت هو الذي مثّل به شُراح النظم كما في إبراز المعاني صـ٩٣، سراج القارئ صـ٤١، شرح شعلة صـ٨٩، الوافي صـ٦٢. وقال في النشر: ١ / ٢٩١: (وفي الزاي موضعين "تريد زينة الحياة الدنيا"، و"يكاد زيتها ") والآية المثبتة في الكهف:٢٨

(١٤)يوسف: ٧٢.

(١٥)ما بين القوسين سقط من: ث.

(١٦)المائدة: ٣٩

(١٧)البقرة: ٢٥١.

(١٨)(وإلا) زيادة من: " ل "

[ولم تُدَّغَمْ] بتشديد الدال[1] حالة كونها [مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير[2] التاء] أي في[3] حرف غير التاء من هذه الحروف [فاعْلمه[4] واعمَلا] به فأدغمها في التاء وذلك في موضعين[5] لا غير ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ﴾[6] و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[7] ولا يُدغمها في غيره[8] نحو: ﴿بَعْدَ ضَرَاءَ﴾[9].

﴿وفي عَشْرِها والطاءِ تُدغَم تاؤها ***وفي أحرفٍ وجهانِ عنه تهلّلا﴾

[[وفي عَشْرها والطاءِ تُدغَم تاؤها] أي وتدغم التاء المثناة التي من الأحرف الستة عشر[10]][11] في الحروف العشرة التي تدغم فيها الدال، وفي الطاء، فتدغم في أحد عشر حرفاً[12]: التاء[13] نحو ﴿الشَّوْكَةِ تَكُونُ﴾[14] وهو مماثل لا مقارب[15] وسكوته[16] عن استثنائه[17] حذراً من توهم أنه لا يدغم فيه[18]. والسين نحو:﴿الصَّلِحَتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾[19] والذال نحو﴿وَالذَّارِيَتِ ذَرْوًا﴾[20] والشين نحو ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾[21] والضاد نحو: ﴿وَالْعَدِيَتِ ضَبْحًا﴾[22] والثاء نحو ﴿بِالْبَيِّنَتِ

---

(١)وهي بمعنى تدغم انظر شرح شعلة صـ٤١، إبراز المعاني صـ٩٣

(٢)ك، ق، ث: (لغير)

(٣)ث: بدون (في)

(٤)ث: (فاعمله)

(٥)وخلاصة المعنى: أي يشترط في إدغام الدال في أي حرف من الحروف العشرة المتقدمة ألا تكون مفتوحة بعد ساكن، فإن فتحت بعد ساكن امتنع الإدغام نحو (لداود سليمان)، (بعد ذلك زينم) وغيرها ثم استثنى من ذلك التاء، فإن الدال تدغم فيها حتى ولو كانت مفتوحة. بعد ساكن وذلك في موضعين " كاد تزيغ "، " بعد توكيدها " كما سيأتي. انظر الوافي صـ٦٢.

(٦)التوبة: ١١٧ وفي ق: (قلوبهما) بدل (قلوب)

(٧)النحل: ٩١.

(٨)ك، ق، ز: (تدغمها في غيرها).

(٩)هود: ١٠، وفي " ق ": (من بعد) وهو خطأ لأن المثال للدال المفتوحة بعد ساكن

(١٠)الأحرف الستة عشر هي المتقدم ذكرها في أوائل كلمات البيت: (شفا لم تضق نفساً ... الخ)

(١١)ما بين القوسين سقط من " ل " وكتب في هامشها شطر البيت: (وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها)

(١٢)(حرفاً): زيادة من " ل "

(١٣)الجميع عدا " ل ": (فالتاء)

(١٤)الأنفال: ٧

(١٥)ث: (تقارب)

(١٦)ل: كأنها (وسكونه)

(١٧)ك، ق، ز، س: (أستثناء به)

(١٨)أي أن التاء تدغم في التاء، ولكن هذا الإدغام من باب المثلين لا المتقاربين، وإنما لم يستثنها لحصول الغرض مع الإختصار من غير إلباس. انظر إبراز المعاني صـ٩٤، سراج القارئ صـ٤٢.

(١٩)النساء: ٥٧، ١٢٢، وفي ق: (سيدخلهم).

(٢٠)الذاريات: ١، وفي الجميع عدا " ل ": (الذرايات) بدون الواو.

(٢١)النور: ٤.

(٢٢)العاديات: ١.

ثُمَّ﴾[1] والزاي نحو ﴿بِالْآخِرَةِ [2] زَيَّنَّا﴾[3] والصاد نحو:﴿وَالصَّفَّتِ صَفاً﴾[4] والظاء نحو: ﴿الْمَلَئِكَةُ ظَالِمِي﴾[5] والجيم نحو: ﴿الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ﴾[6] والطاءنحو: ﴿وَأَقِمِ الصَّلوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾[7] ولا حاجة هنا إلى التنبيه على عدم[8] إدغام المفتوحة بعد ساكن في غير التاء كما نبه عليه في الدال لأن التاء لا تقع كذلك إلا وهي إما حرف خطاب وقد علم استثناؤه نحو ﴿دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾[9] أو[10] بعد ألف وهذا منه ما يدغم لا غير وذلك في موضع واحد وهو[11] ﴿وَأَقِمِ الصَّلوةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾[12] ومنه ما فيه وجهان[13] وهو ما شمله قوله [وفي] مواضع [أحرفٍ] من هذه الحروف [وجهان عنه تهلّلا] أي اشتهر[14]

❁ فمعْ حُمِّلُوا التوراةَ ثم الزكاةَ قُل ❁❁❁ وقل آتِ ذا الْ ولتأتِ طائفةٌ عَلا ❁

[فمعْ حملوا التوراة ثم الزكاة قل] أي قل[15] من هذه المواضع ﴿الزَكَوةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾[16] بالبقرة

---

(١)من قوله تعالى "ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل" البقرة: ٩٢.

(٢)كذا في "ق": (بالآخرة) وفي البقية. (والآخرة) وسقطت من: ز.

(٣)من قوله تعالى: "إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم" النمل: ٤.

(٤)الصافات: ١.

(٥)النساء: ٩٧، النحل: ٢٨ وفي جميع النسخ: نحو (والملائكة) بزيادة واو وهو خطأ.

(٦)المائدة: ٩٣.

(٧)هود: ١١٤، وفي " ل " بدون الواو: (أقم).

(٨)(عدم) سقطت من: ق، ز.

(٩)الكهف: ٣٩.

(١٠)ق: (وبعد).

(١١)ث: (نحو) بدل (وهو).

(١٢)هود: ١١٤، وفي الجميع: (أقم) بدون الواو.

(١٣)انظر هذا المعنى في إبراز المعاني صـ٩٤، سراج القارئ صـ٤٢، وزاد أبو شامة في توجيه الإدغام في: (وأقم الصلاة طرفي النهار) فقال: (لأن الطاء من مخرج التاء، فهو كاستثناء التاء مع الدال لأن الثلاثة من مخرج واحد، ولو اتفق أن وقعت الطاء بعد الدال المفتوحة بعد ساكن لكان هذا حكمها) ثم قال: (وأما "بيّت طائفة" فأكثر المصنفين في الإدغام لا يذكرونه في الإدغام الكبير بل يذكرونه في سورته، وسببه أن أبا عمرو كان يدغمه وإن لم يقرأ بالإدغام الكبير، أي سواء قرأ بالإدغام أو بالإظهار فهذا الموضع لا بد من ادغامه عنده)أهـ بتصرف..

(١٤)في اللسان: ٧٠٢/١١: وتهلل السحاب بالبرق: تلألأ، وتهلل وجهه فرحاً: أشرق واستهل ... وتهلل وجهه: أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور) بتصرف.

(١٥)الجميع عدا " ل ": (فقل)

(١٦)البقرة: ٨٣.

مع[1] ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾[2] بالجمعة [وقل] منها [﴿ءَاتِ[3] ذَا الْقُرْبَى﴾[4]] بالإسراء والروم[5] [﴿وَلْتَأْتِ[6] طَآئِفَةٌ﴾[7]] بالنساء [علا] الله[8] منزلها، أو كل من الوجهين[9] في هذه المواضع والإدغام منهما[10] في الأخيرين[11] يستثنى ممامر[12] من عدم جواز الإدغام في المجزوم وليس في القرآن شئ غيرهما إلاَّ ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾[13] فلا خلاف في إظهاره كما تقدم[14]، وبقي موضع ذكره بقوله:

❁وفي جئتِ شيئاً أظهروا لخطابه ***ونقصانه والكسرُ الادغامَ سهّلا❁

[وفي جئت شيئاً أظهروا] أي وأظهر أهل الأداء التاء عند الشين وأدغموه فيه في ﴿جِئْتِ شَيْئاً﴾ بكسر التاء أخذاً[15] من آخر البيت، وهو ﴿جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً﴾[16] فالإظهار [لخطابه] أي خطاب التاء فيه المانع من الإدغام كما مر [ونقصانه] أي نقصان ﴿جِئْتِ﴾ فيه بالحذف، فلا يعل[17] مرة أخرى بالإدغام[18] إذ أصله "جَئَت" كفَعلت بفتح العين ثم نقل من "فَعَل" بالفتح إلى فعِل بالكسر ثم نقلت كسرة الياء إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين

---

(١)ل: (ثم) بدل (مع)

(٢)الجمعة: ٥ وفي " ل " بدون: (يحملوها).

(٣)ك، ث: (ات ذال قري)، س: (أن ذال قري)

(٤)الإسراء: ٢٦، الروم: ٣٨.

(٥)ق، ز: (والر)، ث: (الرا) بدل (والروم)

(٦)ق، ز: (والتات).

(٧)النساء: ١٠٢

(٨)الجميع عدا " ل "، " ث ": (أي) بدل لفظ الجلالة (الله)

(٩)ق، ز، ث: (الوجهان)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (منها)، والصحيح المثبت والمعنى: والإدغام من الوجهين الذين هما الإظهار والإدغام.

(١١)ق، ز: (الأخرين): قال أبو شامة صـ٩٥: (فوجه الخلاف في التوراة والزكاة كونها مفتوحة بعد ساكن فخفت فلم تدغم، ووجه الخلاف في آت ولتأت ما تقدم في (ومن يبتغ غير الإسلام) لأنها كلها من المجزوم) أ.هـ.

(١٢)(مما مر) زيادة من: " ل "، وفي ث: (مما من)

(١٣)البقرة:٢٤٧.

(١٤)ل: (كما قيدت)، والصحيح المثبت وقد تقدم عند بيان قول الناظم: (ومالبس مجزوماً)

(١٥)ق: (أخذ)

(١٦)مريم: ٢٧

(١٧)الجميع عدا "ل": (يثقل) والمعنى واحد

(١٨)ث. (أي بالإدغام)

لدلالة الكسرة عليها[1] والإدغام لما ذكره[2] بقوله [والكسرُ الإدغامَ سهَّلا[3]] أي وكسرُ التاء منه سهَّل الإدغامَ مع ما ذكر إذ هو ثَقيل ومن ثم لم يُدغم[4] المفتوحة في ﴿جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾[5] بلا خلاف.

﴿وفي خمسةٍ وهْيَ الأوائلُ ثاؤها *** وفي الصادِ ثم السينِ ذالٌ تدخَّلا﴾

[وفي خمسة وهي الأوائل] من الحروف العشرة[6] تدغم [ثاؤها] أي الثاء المثلثة التي هي من الأحرف الستة عشر[7] وهي[8] التاء[9] نحو ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾[10] والسين نحو ﴿الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ﴾[11] والذال نحو: ﴿وَالْحَرْثَ ذَلِكَ﴾[12] والشين نحو ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾[13] والضاد في ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ﴾[14] [وفي الصاد[15] ثم السين ذال تدخَّلا] أي[16] والذال تدخل في

---

(١) ذكر د. محمد الحبيب أن " جئت ": أصل فعلها (جيَأ)، على وزن فعَل، فقلبت الياء ألفاً فصار "جاء"، ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك فسكن آخره فصار " جاءْت " فالتقى ساكنان: الألف وآخر الفعل، فحذفت الألف فصار "جأْت"، فاحتيج إلى معرفة عين الفعل المحذوفة هل هي واو أو ياء فحذفت حركة فاء الفعل وعوض عنها حركة مجانسة للعين المحذوفة وهي الكسرة فقيل "جِئْت"أ.هـ. ملخصاً من البيان والتعريف: ١ / ٤١.

(٢) ل: (ذكر)

(٣)قال شعلة صـ٩١: (أي أظهر بعض الرواة عن أبي عمرو التاء من " جئتِ شيئا فريا " للخطاب ونقصان الكلمة وهو حذف عين الفعل، والأمران جميعاً علة الإظهار لا أحدهما لإدغام " لك كيداً " مع الخطاب، ثم قال وكسر التاء سهل الإدغام عند من يدغم، فعلم أن مفتوح التاء وهو في موضعين "جئتَ شيئاً إمرا"، "جئتَ شيئاً نكرا" في الكهف لم يدغم بلا خلاف) بتصرف. وقال أبو شامة صـ٩٦: (لأن تاء الخطاب لم تدغم في المثلين ففي المتقاربين أولى أن لا تدغم) وقال في سراج القارئ صـ٤٢: (وضمير أظهروا عائد علي ابن مجاهد وأصحابه).

(٤)الجميع عدا " ل ": (تدغم)

(٥)الكهف: ٧٤ وكذا قبلها: " جئتَ شيئاً إمراً " آية: ٧١.

(٦) التى هى اوائل كلمات (ترب سهل ذكا شذا....).

(٧) والمعنى أن الثاء تدغم في خمسة أحرف وهى أوائل كلمات (ترب سهل) أي: التاء والسين والذال والشين والضاد والستة عشر هي أوائل قوله (شفا لم تضق..... الخ). انظر الوافي صـ ٦٣.

(٨) ق، ز: (وهما).

(٩) ل، ث: (الثاء).

(١٠)الحجر: ٦٥.

(١١)القلم: ٤٤.

(١٢)آل عمران: ١٤.

(١٣)البقرة: ٣٥.

(١٤)الذاريات: ٢٤.

(١٥) ث: (والصاد.. وفى الضاد).

(١٦)ل: بدون (أي).

الصاد[1] في ﴿مَا اتَّخَذَ صَحِبَةً﴾[2] والسين في ﴿فَاتَّخَذَ[3] سَبِيلَهُ﴾[4] أي تدغم[5] فيهما

❁وفي اللام راءٌ وهي في الرّا وأُظهِرا ***إذا انفتحا بعد المسكّن مُنزِلا❁

[وفي اللام راء] أي والراء إذا لم ينفتح[6] بعد المسكّن[7] أدغم في اللام نحو ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾[8] ﴿الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ﴾[9] ﴿بِالذِّكْرِ لَمَّا﴾[10] ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾[11] [وهي] أي اللام أدغمت [في الرا] إذا لم تنفتح بعد المسكن نحو ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾[12] ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾[13] ﴿جَعَلَ رَبُّكِ﴾[14] [وأُظهرا] أي الراء عند اللام واللام عند الراء [إذا انفتحا بعد المسكّن مُنزِلا] أي منزلا كل منهما بعد الحرف المسكن في كل موضع نحو ﴿الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ﴾[15] ونحو ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾[16]

❁سوى قال ثمَّ النونَ تُدغَم فيهما ***على إثرِ تحريكٍ سوى نحن مُسجَلا❁

[سوى قال] فأدغمت اللام في الراء[17] ولو انفتحت بعد المسكّن[18] نحو:﴿قَالَ رَبِّ﴾[19]

---

(١) ك، ق، ز، س: (في الضاد).

(٢) الجن: ٣.

(٣) ق (اتخذ)، ث: (ما اتخذ).

(٤) الكهف: ٦١.

(٥) ك، ق، ز: (اتدغم).

(٦)الجميع عدا (ل): (تنفتح).

(٧)س. (السكن).

(٨)الأعراف: ١٦٩.

(٩)البقرة: ٢٨٥ ـ ٢٨٦، وفي ك، ق، ز، س (نكلف).

(١٠)فصلت: ٤١، الجميع عدا (ل): (وباكر) بدل (وبالذكر).

(١١)إبراهيم: ٣٢ ـ ٣٣ وغيرها.

(١٢)آل عمران: ١١٧.

(١٣)البقرة: ٢٠٠.

(١٤)مريم: ٢٤.

(١٥)الحج: ٧٧.

(١٦)الحاقة: ١٠، وفي س: (بهم) بدل (ربهم)، وفي (ل): بدون الواو قبل (نحو).

(١٧)قوله (اللام في الراء) سقط من: ق، ز.

(١٨)يعني سوى كلمة (قال) فإنها أدغمت في كل راء بعدها وإن كانت اللام مفتوحة وقبلها حرف ساكن وهو الألف، لأن ذلك كثير الدور في القرآن فخفف بالإدغام، إبراز المعاني صـ ٩٧.

(١٩)الشعراء: ١٨٨.

[[ثم النون تدغم فيهما] أي[1] في اللام والراء كائنة][2] [على إثر تحريك] لما[3] قبلها نحو: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾[4] و ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾[5] بخلاف ما إذا كانت على إثر اسكان لما قبلها[6] فتظهر عندهما في كل موضع نحو ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾[7] ﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ﴾[8] [سوى نحن] فيدغم النون فيه في اللام وإن كانت على إثر إسكان [مُسجَلا] أي مطلقا في جميع القرآن نحو ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[9] ﴿وَنَحْنُ لَهُ عَبِدُونَ﴾[10]

۞وتُسْكَنُ عنه الميمُ من قبلِ بائها *** على إثر تحريك فتَخْفَى تَنَزُّلا ۞

[وتُسْكَنُ] بالبناء للمفعول أو للفاعل [عنه] أي عن أبي عمرو [الميم من قبل بائها] لمناسبة لها كائنة [على إثر تحريك] لما قبلها [فَتَخْفَى تنزُّلا][11] أي فتخفى[12] بتسكينها[13] حينئذ تنزلها[14]، فاكتف[15] به عن الإدغام لحصول التخفيف المقصود منه بذلك مع المحافظة على بقاء غنة الميم الذاهبة[16] بالإدغام نحو ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾[17] بخلاف ما إذا كانت على إثر إسكان لما قبلها نحو: ﴿إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾[18] [فلا تسكنها من قبل الباء][19] بل أبقها[20] على تحريكها محافظة

---

(١)ق، ز، ث: بدون (أي)

(٢)مابين القوسين سقط من: ث.

(٣)(لما): زيادة من (ل).

(٤)الأعراف: ١٦٧.

(٥)الشعراء: ١١١.

(٦)ث: (بخلاف ما إذا كانت عليه لما قبلها) وفى البقية: (بخلاف مااذا سكن ماقبلها والمثبت من (ل).

(٧)الزخرف: ٣٢.

(٨)الاسراء: ٩١.

(٩)البقرة: ١٣٦.

(١٠)البقرة: ١٣٨.

(١١)أي أن الميم تسكن إذا وقعت قبل الباء وكان قبل الميم متحرك، فيحصل فيها الاخفاء.

(١٢)ث: (فحتفى).

(١٣)الجميع عدا (ل): (تسكينها).

(١٤)س: (تنزلا لها).

(١٥)ك، ز، س: (فاكتفى).

(١٦) ل: بدون (الذاهبة).

(١٧)آل عمران: ٢٣ وغيرها.

(١٨)البقرة: ١٣٢.

(١٩)مابين القوسين سقط من: (ل).

(٢٠)الجميع عدا (ل): (اثبتها) بدل (ابقها).

على بقاء الغنة إذ لا تأتي[1] الغنة فيما سكن ما قبله إلا بكلفة

۞وفي من يشاءُ با يُعذِّب حيثما ***أتى مدغَمُ فادْرِ الأصولَ لتأْصُلا۞

[وفي من[2] يشاء با يُعذِّب] بقصر باء[3] للضرورة [حيثما أتى مدغم] أي وباء[4] ﴿يُعَذِّبُ﴾ مدغم في ميم ﴿مَن يَشَاءُ﴾ حيث أتى في القرآن وإتيانه فيه في خمسة مواضع، غير الذي في البقرة فإن إدغامه ليس إدغاما كبيرا[5] والكلام فيه[6]، وما عدا كلمة ﴿يُعَذِّبُ﴾[7] فلا يدغم باؤها في الميم نحو ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾[8] ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾[9] [فادْر] هذه [الأصول] أي القواعد التي ذكرتها لك [لتأصُلا] أي لتصير ذا أصل يرجع إليه[10] ثم ذكر أصولاً تتعلق بالإدغام الكبير بقسميه فقال:

۞ولا يمنع الإدغامُ إذ هو عارضٌ ***إمالةَ كالأبرارِ والنارِ أثقلا۞

[ولا يمنع الإدغامُ إذ هو عارض] تعليلٌ معترض[11] أي ولا[12] يمنع الإدغام لحرف مكسور لقي[13] مقاربه أو مثله [إمالة] الكلمة التي تمال[14] لأجل كسرته [كالأبرار] من نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ كِتَبَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّين﴾[15] [والنار] من قوله تعالى: ﴿فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

---

(١)ق، ز، ث، س: (يتاتي).

(٢)(من): سقطت من (ل)، وكتبت في الهامش.

(٣)ل: (يقصر بالضرورة) ق: (يقصرنا للضرورة).

(٤)س: (أي مايعذب).

(٥)أي الموضع الذي في البقرة وهو: (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) فإنه ساكن الباء في قراءة أبي عمرو، فهو واجب الادغام عنده من جهة الادغام الصغير لا الكبير إبراز المعاني صـ ٩٩.

(٦)أي في الادغام الكبير.

(٧)الجميع عدا (ل) (يعذب من يشاء).

(٨)الحج: ٧٣، وفى الجميع عدا (ل): (مثلا).

(٩)آل عمران: ١٨١.

(١٠)في اللسان: ١٦/١١ بتصرف: (وأصُل الشيء: صار ذا أصل.. وكذا تأصّل.. والأصل الحسب) وفى إبراز المعاني صـ ٩٩ (لتأصُلا: أي لِتَشْرُف).

(١١)الجميع عدا: (ل): (يعترض).

(١٢)ث: (فلا).

(١٣)ق: (لفى)، ث: (نفي).

(١٤)ل: كأنها (تحال).

(١٥)المطففين: ١٨.

رَبَّنَا﴾[1] حالة كون كل منهما [أثقَلا] بإدغام آخره في مقاربه[2] اللام في الأول، وفي[3] مثله الراء في الثاني وإن زال بالإدغام سبب[4] الإمالة وهو الكسر إذ هو عارض والعارض[5] كالمعدوم[6] فكأنَّ الكسر الذي هو[7] سببها موجود[8]، وذهب قوم من أهل الأداء إلى منع الإدغام إمالة ذلك لزوال سببها وهو الكسر به[9] وهذه الحروف التي تقدم أنها تدغم لأبي عمرو من رواية السوسي أدغمها له إدغاما خالصا من غير إشمام ولا روم في المفتوح والمضموم والمكسور

﴿وأشمِم ورُم في غير باءٍ وميمِها *** مع الباءِ أو ميمٍ وكُن مُتأمِّلا﴾

[وأشمم] أيضاً في المضموم مع الإدغام الخالص [ورُم[10]]أيضاً فيه وفي المكسور مع الإدغام غير الخالص لعدم تأتّي الخالص معه [في غير باء وميمِها] المناسبة لها كائنا[11] كل منهما [مع الباء[12] أو ميم وكن مُتأمِّلا[13]]لذلك فلك في المفتوح نحو ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾[14] الإدغام الخالص لا غير، وفي المضموم نحو ﴿سَيُغْفَرُ لَنَا﴾[15] الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم، والإدغام الخالص مع الإشمام، والإدغام غير الخالص مع الروم، وفي المكسور نحو ﴿مِن بَعْدِ

---

(١)آل عمران: ١٩١ - ١٩٢، وفي جميع النسخ: (وقنا) وهو خطأ.

(٢)الجميع عدا (ق): (مقاربة) وإنما يريد بالثقل هنا التشديد، لا أنه أثقل لفظا من الإظهار، لأنه ما أدغم إلا طلبا للخفة. (انظر إبراز المعاني صـ ٩٩).

(٣)ل: (ومثله) بدون: (في).

(٤)ث: (بسبب).

(٥) س: بدون (والعارض).

(٦)ز: (كالمعدود).

(٧)ث: بدون (هو).

(٨)ل: (موجودا). والمعنى أن زوال الكسر الموجب للامالة لايمنع الادغام، لأن الادغام عارض فكأن الكسرة موجودة (انظر إبراز المعاني صـ٩٩).

(٩)قال أبو شامة صـ ٩٩(وهذه مسألة من مسائل الإمالة فبابها اليق من باب الإدغام. وقد ذكر في باب الإمالة أن عروض الوقف لايمنع الإمالة فالادغام معه كذلك، وكان يغنيه عن البيتين هنا وتَم أن يقول: (ولايمنع الإدغام والوقف ساكنا.. إمالة ما للكسر في الوصل ميلا) فيستغنى عن بيتين مفرقين في بابين بهذا البيت الواحد في باب الإمالة) وقال في الوافي صـ ٦٥: (وإذا كان الادغام الصريح لايمنع الإمالة فأولى ألا يمنعها الروم).

(١٠)سيأتي بيان معنى الإشمام والروم مفصلا من كلام الناظم والشارح وذلك في باب الوقف. وانظره في النشر: ١٢١/٢.

(١١)ك، ز: (كاننا)، ث، س (كانتا).

(١٢)ل: كأنها: (الياء).

(١٣)والمعنى أي لك أن تشم وتروم في جميع الحروف المدغمة في المثلين والمتقاربين سوى أربع صور ـ ستأتي ـ والإشمام إنما يقع في الحروف المضمومة، والروم يدخل في المضمومة والمسكورة، ولايقعان في المفتوحة: انظر إبراز المعاني صـ ١٠٠.

(١٤)يوسف: ٢٦ وغيرها.

(١٥)الأعراف: ١٦٩.

﴿ظُلْمِهِ﴾[1] الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم والإدغام غير الخالص مع الروم، أما الباء و الميم[2] مع أحدهما فليس لك فيه إلا الإدغام الخالص من غير إشمام ولا روم وصدق ذلك بأربع صور:

١ـ الباء مع الباء نحو ﴿يُكَذِّبُ بِهِ﴾[3]

٢ـ الباء مع الميم نحو ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾[4]

٣ـ الميم مع الباء نحو ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾[5]

٤ـ الميم مع الميم نحو ﴿يَعْلَمُ مَا﴾[6]

وسيأتي بيان معنى الإشمام والروم ومحل الإشمام هنا قبل حركة المدغم فيه [7].

﴿وإدغامُ حرفٍ قبلَه صحّ ساكنٌ ** عسيرٌ وبالإخفاءِ طَبَّقَ مَفصِلا﴾

[وإدغام حرف قبله صح] أي وإدغام حرف صح[8] قبله حرف [ساكنٌ عسيرٌ] فبالإدغام له لم يُطبّق القاري مفصِلا[9] [وبالإخفاء] له أي رومه كما نبه عليه[10] في النشر[11] [طبَّق مَفصِلا] أي أصاب، يقال: طبَّق المفصل[12] إذا أصاب[13] فتسميته[14] بالإدغام تجوّز حالة:

﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثم مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ** وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا﴾

---

(١)المائدة: ٣٩.

(٢)الجميع عدا (ل): (أو) بدل الواو.

(٣)المطففين: ١٢.

(٤)البقرة ٢٨٤. وفي ل: بدون (يشاء).

(٥)البقرة: ١١٣ وغيرها.

(٦)البقرة: ٢٣٥ وغيرها. وانظر هذه الصور في النشر: ٢٩٧/١.

(٧)قال أبو شامة صـ ١٠٠: (ويمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام، فالروم هنا عبارة عن الإخفاء والنطق ببعض الحركة، فيكون مذهبا آخر غير الادغام وغير الإظهار...) ثم ذكر أن استثناء الصور الأربع يتجه على مذهب الاشمام لقول الداني إن الإشارة تتعذر في ذلك من أجل اطباق الشفتين. أما الروم فلا يتعذر لأنه نطق ببعض حركة الحرف فهي تابعة لمخرجه فكما ينطق بالباء والميم بكل حركتهما كذلك ينطق بهما ببعض حركتهما. ثم قال: (ومنهم من استثنى الفاء أيضا ومنهم من لم يستثنها) وانظره في النشر: ٢٩٧/١.

(٨)ث: بدون (صح).

(٩) ق، ز: (مفصلا).

(١٠) ك، ث: بدون (عليه).

(١١)ذكر ابن الجزري في آخر كلامه عن الادغام الكبير تنبيهات، ومنها ما أشار اليه الشارح، وعبارة النشر: ٢٩٨/١: (وإن كان الساكن حرفا صحيحا فإن الإدغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعا بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة فكان الآخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس، وحملوا ماوقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على المجاز) أهـ.

(١٢) الجميع عدا (ل): (أي إذا) بزيادة (أي).

(١٣)في اللسان: ٢١٣/١٠: (يقال طبق السيف إذا أصاب المفصل فأبان العضو..، ومنه قولهم للرجل: إذا أصاب الحجة: إنه يطبّق المفصل).

(١٤) ث: (تسميته).

[﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾[1] ثم ﴿مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾[2] و﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾[3] ثم] ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾[4] و ﴿الْعِلْمِ مَالَكَ﴾[5] [فاشْملا] بفتح الميم وضمّها أي عممن[6] ذلك ولا تخصه[7] بهذه الأمثلة بخلاف إدغام حرف اعتل[8] قبله حرف[9] ساكن أو قبله حرف[10] متحرك صح أو اعتل فليس بعسير مثال الأول: ﴿قَالَ رَبِّ﴾[11] ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾[12] ﴿قِيلَ[13] لَهُمْ﴾[14] ومثال الثاني ظاهر مما مر[15].

باب هاء الكناية[16]

ويُسمّى[17] هاء الضمير وهو إما لمؤنث والقراء كلهم يحركونه بالفتحة مع وصله بما يجانسها

---

(١)الأعراف: ١٩٩.

(٢)المائدة: ٣٩.

(٣)مريم:٢٩.

(٤)فصلت:٢٨.

(٥) الرعد:٣٧.

(٦)ل: (عن) بدل (عممن).

(٧)ث: (تحفة).

(٨) الجميع عدا (ل): (أصل) بدل (أعتل).

(٩)ق، ز: بدون (حرف).

(١٠)(حرف) زيادة من (ل).

(١١)الشعراء: ٢٤.

(١٢)البقرة: ٢٠٠، وجميع النسخ عدا (ل): (يقول له).

(١٣)ق، ز: (قبل).

(١٤)البقرة:١١.

(١٥)خلاصة معنى البيتين أنه إذا كان قبل الحرف الذي يدغم في غيره حرف صحيح ساكن ففيه مذهبان لأهل الأداء، مذهب المتقدمين وهو أن هذا الحرف يدغم في غيره إدغاما محضا، ومذهب المتأخرين وهو أن إدغامه إدغاما محضا عسير في النطق به، لما فيه من الجمع بين الساكنين إذ الحرف المدغم لابد من تسكينه، وحينئذ يكون المراد من ادغامه على مذهب المتأخرين اخفاءه واختلاس حركته المعبر عنه بالروم، ثم مثّل الناظم لما قبله ساكن صحيح من المثلين بمثالين وهما: (خذ العفو وأمر) (من العلم مالك)، ومثل لما قبله ساكن صحيح من المتقاربين بثلاثة أمثلة: (من بعد ظلمه)، (في المهد صبيا)، (دار الخلد جزاء). انظر الوافي صـ ٦٧، إبراز المعاني صـ ١٠١.

(١٦)هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، وهي تتصل بالفعل نحو: (يؤده) وبالاسم نحو "أهله" وبالحرف نحو عليه (انظر النشر: ٣٠٤/١. انظر الوافي صـ ٦٨ابراز المعاني صـ ١٠٢).

(١٧)الجميع عدا (ل): و(تسمى).

وهو الألف نحو: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ﴾[1] ما لم يكن قبل[2] ساكن فلا توصل[3] به نحو ﴿مِن تَحْتِهَا الأَنْهَرُ﴾[4] واما لمذكر[5] وقد ذكره بقوله:

❁ ولم يصِلُوا ها مضمَرٍ قبلَ ساكنٍ ***وما قبلَه التحريكُ للكلِّ وُصِّلا ❁

[و لم يصلوا] أي القراء كلهم [ها مضمر] مذكر إذا كان [قبل ساكن] بل حركوه[6] بحركته وهي الضمة إن لم يكن قبله مكسور أو ياء ساكنة والكسرة إن كانت قبله، ذلك من غير وصله بحرف يجانسها[7] نحو ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ﴾[8] ﴿تَحْمِلُهُ الْمَلَئِكَةُ﴾[9] ﴿يَعْلَمُهُ اللهُ﴾[10] ﴿رَبِّهِ الأَعْلَى﴾[11] ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[12] [و] إذا[13] كان قبل محرك فهو إما قبله التحريك أو قبله التسكين فـ[ما قبله التحريك] من ذلك [للكل وُصِّلا] أي وصّل لكل القراء بحرف يجانس حركته وهو الواو إن كانت ضمة والياء إن كانت كسرة[14] نحو ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾[15] ﴿وَخَتَمَ

---

(١)الهمزة: ٨.

(٢)ق، ز: (قبلها).

(٣)ث، س: (يوصل).

(٤)البقرة: ٢٥، وغيرها كثير.

(٥)ق: (المذكر).

(٦)ق، ز: (تركوها) والبقية: (تركوه) والمثبت من (ل).

(٧)أي إذا وقع بعد هاء الضمير ساكن، فإن الهاء تحرك بالضم، إلا أن يكون قبلها كسر أو ياء ساكنة فحينئذ تحرك بالكسر، ولاصلة في الهاء في هذه الحالة كما في الأمثلة المذكورة.

(٨)التوبة: ٤٠.

(٩)البقرة: ٢٤٨.

(١٠)البقرة: ١٩٧.

(١١)الليل: ٢٠.

(١٢)غافر: ٣ وغيرها كثير.

(١٣)ق، ز: (وإن) وفي (ل): (إذا) بدون الواو وهي من النظم.

(١٤)والخلاصة: أن هاء الضمير لها أربعة أحوال: (١) أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن. (٢) أن تقع بين ساكنين. (٣) أن تقع بين متحركين. (٤)أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك، فذكر الناظم في هذا البيت الأول أن جميع القراء لم يصلوا هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن أي سواء كان قبلها متحرك أو ساكن. وهي الحالتين الأوليين ثم ذكر أنها إذا كانت بين متحركين فإنها توصل لجميع القراء بواو إذا كانت مضمومة وبياء إذا كانت مكسورة وهي الحال الثالثة. ثم ذكر في البيت الآتي الخلاف في الحال الرابعة وهي إذا كان قبلها ساكن وبعدها متحرك، فإن ابن كثير يصلها، ويوافقه حفص في لفظ (فيه مهانا) فيقرؤه بالصلة، وباقي القراء يقرؤون بترك الصلة في جميع المواضع. والمراد بالصلة اشباع الضمة حتى تصير واواً ساكنة مدية، واشباع الكسرة حتى تصير ياء ساكنة مدية، والصلة بقسميها تثبت وصلا وتحذف وقفها. أهـ ملخصا من الوافي صـ ٦٨. وانظر إبراز المعاني صـ ١٠٤، سراج القارىء صـ ٤٥، النشر: ٣٠٤/١. الاتحاف: ١٤٩/١.

(١٥)عبس: ٢١.

عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾[1]

۞وماقبله التسكين لابن كثيرهم *** وفيه مهانا معْهُ حفصٌ أَخُو ولا۞

[وماقبله التسكين] من ذلك وُصّل بما ذكر أيضاً [لابن كثيرهم] ولم يُوصل[2] بـه لغيره منهم، بل يحرك بحركته من غير وصل به[3] نحو ﴿اجْتَبَهُ وَهَدَاهُ﴾[4] [و] لكن هاء [﴿فِيهِ مُهَاناً﴾[5] معه حفص أخو ولا] أي حفص معه فيه[6] أخو متابعة[7] في وصله الحرف المجانس لحركته به وهوالياء[8] بخلاف غيره مما قبله التسكين من ذلك. ولما كان مما قبله التحريك ما اختلف في تحريكه ووصله ذكره بقوله:

۞وسكّن يؤدّه مع نُوَلِّه ونُصْله *** ونؤته منها فاعتبر صافياً حلا۞

[وسكّن]هاء[﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[9] [مع] هاء ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ وهاء ﴿نُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾[10] وهاء ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾[11] لحمزة وشعبة وأبي عمرو المدلول عليهم بالفاء والصاد والحاء اوائل الكلم الثلاث عقبه [فاعتبر] ما أمرتُك[12] به من الإسكان [صافياً حَلا] أي حالة[13] كونه[14] كالماء

---

(١)الجاثية: ٢٣.

(٢)الجميع عدا (ل): (توصل).

(٣)(به) زيادة من: (ل).

(٤)النحل: ١٢١.

(٥)الفرقان: ٦٩.

(٦)(معه فيه): زيادة من (ل، ق).

(٧)في اللسان: ١٥/٤١٢: (توالي الشيء: تتابع، والموالاة: المتابعة وأفعل هذه الأشياء على الولاء أي متابعة).

(٨)ث: (الباء).

(٩) آل عمران: ٧٥.

(١٠)النساء: ١١٥ وهي قوله تعالى:(نوله ماتولى ونصله جهنم).

(١١)الشورى: ٢٠.

(١٢)ك، ز، ث: (اثرتك) بدل (امرتك).

(١٣)ق: (حال)

(١٤)ل: (كونك) ولعل الأصح المثبت وهو يعود على القول المذكور أي اعتبر المذكور في حال صفائه وحلاوته، وتؤيده عبارة الشارح بعدها وقوله (يشير إلى صحته...) مع احتمال عوده على الفاعل ويكون التقدير: أي اعتبر المذكور في حال صفاء ذهنك وحلاوة عبارتك (انظر إبراز المعاني صـ ١٠٧، شعلة صـ ٩٧).

الصافى الحلو الذي لا كدر فيه ولا مرارة يشير إلى صحته وترك الالتفات إلى من طعن فيه من النحاة[1]، وحرِّك ذلك للباقين بحركته وهي الكسرة[2].

﴿وعنهُم وعن حفص فألقهْ ويتقهْ *** حمى صفوهُ قومٌ بخُلفٍ وأنهَلا﴾

[وعنهم] أي عن هذه الثلاثة[3] [وعن حفص] إسكان هاء ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾[4] فسكنه لهم وحركه للباقين بحركته وهي الكسرة[5] وإسكان هاء ﴿وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ﴾[6] [حَمى صفوَهُ] عن كدر الطعن فيه [قوم] من القراء بروايته والإحتجاج له وهم أبو عمرو وشعبة وخلاد المدلول عليهم بالحاء والصاد والقاف أوائل الكلم الثلاث المذكورة لكن[7] [بخلف] للأخير منهم و هو خلاد [وأنهَلا] أي وروقه[8] كل منهم من ذلك فسكّنه للأولين منهم وسكّنه أو حرّكه بحركته

---

(١)يشير المصنف بذلك إلى انكار أبي عبيد ومن وافقه من النحويين لقراءة الإسكان، حيث قال أبو عبيد: (من أسكن الهاء فقد أخطأ لأن الهاء اسم والأسماء لاتجزم) وردّه ابن خالويه فقال: ليس ذلك غلطا وذلك ان الهاء لما اتصلت بالفعل فصارت معه كالشيء الواحد خففوها بالإسكان وليس كل سكون جزما، والدليل على ذلك أن ابا عمرو قرأ: ("وهو خادعهم" فأسكن تخفيفا) أهـ وكذا ذكر النحاس أن بعض النحويين لايجيز ذلك إلا في الشعر وبعضهم لايجيزه البتة ويغلط من قرأ به، قلت: القراءة سنة متبعة ولاتحاكم إلى قواعد النحويين بل قواعدهم تبع للغة القرآن، وقد ذكر ابن زنجله أن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ماقبلها فيقول ضربْته ضربا شديدا فينزلون الهاء إذا سكنوها -وأصلها الرفع- بمنزلة (أنتم)، (رأيتهم) إذا سكنوا الميم فيها وأصلها الرفع و لم يصلوها بواو، وذكر مكيّ أن هذه الأفعال قد حذفت الياء التى قبل الهاء فيها للجزم، وصارت الهاء في موضع لام الفعل فأسكنت كما تسكن لام الفعل للجزم. (انظر: تفسير القرطبي: ٤/٧٥، اعراب القراءات لابن خالويه: ١/١١٥، الكشف لمكي: ١/٣٤٩، حجة القراءات لابن زنجله صـ ١٦٦).

(٢)ك، ز، س: (الكسر) وخلاصة مذاهب القراء السبعة في الأربع كلمات المذكورة مايلي: قرأها أبو عمرو وشعبة وحمزة بإسكان الهاء، وقرأها قالون بقصر الهاء، ولهشام ثلاثة أوجه: الإسكان والصلة ـ وهى الاشباع ـ والاختلاس وهو القصر، ولابن ذكوان وجهان: الصلة والاختلاس، وقرأها الباقون بالصلة لاغير (انظر: النشر ١/٣٠٦، الاتحاف: ١/١٥٠، الوافي صـ٧٠ وسيأتي من كلام الشارح تلخيص لمذاهب القراء في هذه الكلمات وغيرها، لكن مع اختلاف في بعض الوجوه، ولذلك ذكرت وجوه قراءة كل كلمة في موضعها من النظم اعتمادا على الكتب التى جمعت الطرق والروايات ولخصتْها كالنشر وغيره، مع العلم بأن القصر والاختلاس مترادفان، وكذا الصلة والاشباع والمد كما نبه عليه في الوافي صـ ٦٩.

(٣)أي هؤلاء الثلاثة وهم أبو عمرو وشعبة وحمزة، والمقصود أن ابا عمرو وعاصما وحمزة قرؤا بسكون هاء (فالقه)، وللباقين مذاهبهم المتقدمة في الكلمات الأربع (انظر: النشر ١٠/٣٠٦، الاتحاف: ١/١٥٢).

(٤)النمل: ٢٨.

(٥)الجميع عدا (ل): (الكسر).

(٦)النور: ٥٢.

(٧)ل: بدون(لكن).

(٨)ث: (أي ورقة) والمثبت من بقية النسخ، و لم يتضح لي معناها، إذ معنى (أنهل) أي سقاه النهل وهو الشرب الأول، وهى اشارة من الناظم إلى أنهم قاموابنصرة الإسكان بما انشرحت له الصدور، أو أشار بالنهل إلى أن الإسكان قد جاء على سنن كلام العرب و لم يخالفه، لأن المنهل أيضا هو

وهي الكسر للأخير منهم وحرّكه بها للباقين والكل قرءوا بكسر القاف الذي قبله ما عدا حفصاً فقرأ بسكونه كما قال:

❁وقل بسكونِ القافِ والقصرِ حفصُهم ***ويأتِهْ لدَى طه بالإسكانِ يُجْتَلا❁

[وقل] قرأ[1] [بسكون القاف] الذي قبله [والقصر] له أي عدم وصله بما يجانس حركته وهو الياء [حفصُهم[2]] وهاء ﴿يَأْتِهِ مُؤْمِناً﴾[3] [لدى طه بالإسكان] للسوسي المدلول عليه بالياء أول الكلمة عقبه [يُجْتلا] أي يُنظر إليه كما أنه بالتحريك بحركته للباقين ينظر إليه خلافاً لمن قال من أهل الأداء أنه بالإسكان لا ينظر إليه لعدم صحته عن السوسي فسكّنه له[4] وحَرِّكْه بحركته للباقين[5]

❁وفي الكلّ قصرُ الهاءِ بانَ لسانُه ***بخُلفٍ وفي طه بوجهين يُجْلا❁

[وفي الكلّ قصرُ الهاء] أي وقصر الهاء مع تحريكه[6] بحركته لمن لهم ذلك في كل هذه الكلمات غير[7]: ﴿يَأْتِهِ﴾ في طه أي عدم وصله بما يجانس حركته وهي[8] الياء [بان لسانُه] أي ظهرت لغته وانتشرت[9] وهو لقالون وهشام منهم المدلول عليهما[10] بالباء واللام أولى الكلمتين

الماء الواقع في الطريق، وماكان على غير الطريق لايدعى منهلا، ويطلق النهل على الري وعلى العطش فلعل الكلمة المثبتة: (وروته) أو نحوها والله أعلم. (انظر: اللسان: ١١/٦٨٠، إبراز المعاني صـ ١٠٨، شعلة صـ ٩٨).

(١)الجميع عدا (ل): (اقرأ).

(٢)أي أن حفصا يقرأ (ويتقه) بسكون القاف وقصر الهاء أي كسرها من غير صلة، وذلك أن أصل حفص ألا يصل الهاء التى قبلها ساكن إلا (فيه مهانا)، وأما الباقون فيقرؤن بكسر القاف واما الهاء فيقصرها قالون ويسكنها أبو عمرو وشعبة، وهشام الأوجه الثلاثة المتقدمة، ولابن ذكوان الوجهان المتقدمان أيضا، ولخلاد وجهان: الإسكان والإشباع، وللباقين الإشباع لاغير (انظر: النشر: ١/٣٠٧، الاتحاف: ١/١٥٢ الوافي صـ ٦٩).

(٣)طه: ٧٥.

(٤)ل: بدون (له).

(٥)خلاصة القراءات في (يأته) للسوسي وجهان: الإسكان ـ كما رواه الداني والشاطبي وغيرهما ـ والصلة ـ كما رُويت عن غيرهما، ولقالون القصر والصلة، وللباقين الصلة لاغير. (انظر النشر: ١/٣١٠، الاتحاف: ١/١٥٠، الوافي صـ ٦٩).

(٦)ك، ز، ث، س (تحركه).

(٧)ل: بياض مكان (غير).

(٨)الجميع عدا (ل) (وهو).

(٩)بان الشيء: أي اتضح، واللسان هو اللغة. (انظر اللسان: ١٣/٦٧، ٣٨٦).

(١٠)ث: (عليها).

المذكورتين لكن[1] [بخلف] فيه للأخير[2] وهو هشام فيقرأ له الهاء[3] في الكل بوجهين القصر والوصل بخلاف قالون فيقرأ له الهاء فيه بالقصر لا غير أما ﴿يَأْتِهِ﴾ في طه فذكره بقوله [و] يقرأ هاء ﴿يَأْتِهِ مُؤْمِناً﴾[4] [في طه بوجهين] القصر والوصل لقالون[5] المدلول عليه بالباءأول الكلمة عقبه [بُجِّلا] أي عُظِّما[6] لصحتها[7] رواية ولغة والباقون ممن لهم التحريك لهم الوصل لا غير[8]، فعُلم أن للقراء في "يُؤَدِّهِ وَنُوَلِّه ونُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ" أربع قراءات:

١ـ تسكين هائها لحمزة وشعبة وأبي عمرو.

٢ـ وتحريكها بالكسر مع قصرها لا غير لقالون.

٣ـ وتحريكها بالكسر مع قصرها أو وصلها بياء لهشام.

٤ـ وتحريكها بالكسر مع وصلها بياء للباقين[9].

وفي "أَلْقِهْ"[10] أربع قراءات:

١ـ تسكين هائه لحمزة وعاصم وأبي عمرو.

٢ـ وتحريكها بالكسر مع [قصرها لا غير[11] لقالون.

---

(١)(لكن) زيادة من: ل، ق.

(٢)ث: (للآخر).

(٣)ك، ز، ث، س: (بالهاء).

(٤)طه: ٧٥.

(٥)أخبر الناظم في هذا البيت أن قصر الهاء في جميع الكلمات السابقة ثبت عن قالون وهشام بخُلف عنه إلا حرف "طه" كما سيأتي بيانه قريبا، وأن لقالون في "يأْتِهِ" الوجهين القصر والصلة والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات النطق بها مكسورة كسرا كاملا من غير اشباع، وقد يعبر عنه بالاختلاس. انظر الوافي صـ ٦٩.

(٦)في الصحاح: ٤/١٦٣١: (والتبجيل: التعظيم).

(٧)ق: (لصحتهما) وهو يصح على أن الضمير يرجع إلى الوجهين المذكورين: القصر والوصل، وأما الضمير في المثبت فيعود إلى القراءة.

(٨)ومن هؤلاء الباقين ابن عامر بكماله فله في (يأته) الصلة لاغير، خلافا لما قد يفهم من كلام الناظم من جريان الخلاف فيها لهشام بين الصلة والاختلاس كما توهمه بعض شراح الشاطبية ومنهم شعلة وابن القاصح، وتنبه له أبو شامة فذكره (انظر الإبراز صـ ١٠٩، الاتحاف: ١/١٥١ شعلة صـ ٩٩، السراج صـ ٤٦، النشر: ١/٣١٠).

(٩)وهم هنا ورش وابن كثير وحفص والكسائي وتقدم مالابن ذكوان من الأوجه فيها، فيكون خلاف القراء في هذه الكلمات دائرا بين اسكان هائها وقصرها ومدها. انظر الوافي صـ ٧٠ وانظر تلخيص هذه الأوجه في سراج القارىء صـ ٤٦.

(١٠)س: (اتقه).

(١١) (لاغير) زيادة من: (ق، ث).

٣ـ وتحريكها بالكسر مع قصرها أو وصلها[١] بياء لهشام.

٤ـ وتحريكها بالكسر مع] [٢] وصلها بياء للباقين[٣].

وفي "يَتَّقْهِ" ست[٤] قراءات:

١ـ تسكين قافه وتحريك هائه بالكسر مع قصرها لحفص.

٢ـ و[٥]تحريك قافه بالكسر وتسكين هائه لأبي عمرو وشعبة.

٣ـ وتحريك قافه بالكسر وتسكين[٦] هائه أو تحريكها بالكسر مع وصلها بياء لخلاد.

٤ـ وتحريكها بالكسر مع قصر الهاء[٧] لقالون.

٥ـ [وتحريكها بالكسر مع قصر الهاء أو وصلها بياء لهشام] [٨].

٦ـ وتحريكها بالكسر مع وصل الهاء بياء لا غير للباقين.[٩]

وفي "يَأْتِهِ" ثلاث قراءات:

١ـ تسكين هائه للسوسي

٢ـ وتحريكها بالكسر مع قصرها[١٠] أو وصلها بياء لقالون.

٣ـ وتحريكها بالكسر مع وصلها بياء [١١] للباقين.

۞وإسكانُ يرضَهُ يمنه لُبسُ طَيِّبٍ ** بخُلفِهما والقصرَ فاذْكُرْهُ نَوفَلا۞

---

(١)س: (أوصلها).

(٢)مابين القوسين سقط من: ث.

(٣)أي أن مذاهب القراء في (فألقه إليهم) بالنمل، كمذاهبهم في (يؤده) واخواتها سواء بسواء، غير أن حفصا يقرؤها بإسكان الهاء كشعبة ومن معه. انظر الوافي صـ ٧٠وانظر هذه الأوجه في سراج القارىء صـ ٤٧.

(٤)كذا في (ق): (ست) وفى البقية: (خمس)، وذلك ان نسخة (ق) فيها زيادة قراءة هشام مما لم تذكره بقية النسخ، فاختلف العدد بينهما، وقد لخصها في الوافي صـ ٧٠ في ست قراءات وكذا في الاتحاف: ١٥١/١ وانظرها في النشر: ٣٠٦/١.

(٥)ك، ز، ث، س: (أو).

(٦)س: (تسلين).

(٧)ل: (الياء) بدل (الهاء) والصحيح المثبت كما هو ظاهر.

(٨)مابين القوسين زيادة من (ق).

(٩)وهم هنا: ورش وابن كثير وخلف والكسائي، وتقدم ما لابن ذكوان فيها من الأوجه (انظر النشر: ٣٠٧/١، الاتحاف:١٥٢/١).

(١٠)ث: (قصر).

(١١)ث: (لقالون) بدل (للباقين) وقد تقدم تفصيل هذه القراءات في مواضعها وبيان مافيها من المذاهب عموما، وانظر النشر: ٣٠٥/١ ـ ٣١٠، الاتحاف: ١٥٠/١ـ ١٥٢.

٥ـ وتحريكها بالضم مع وصلها بواو للباقين[١] [والزِّلزال خيراً يرهْ بها وشراً يرهْ[٢] حرفَيْة سكِّن] أي[٣] وسكن هاءي[٤] ﴿خَيْراً يَرَهُ﴾ ﴿وَشَراً يَرَهُ﴾[٥] بسورة[٦] "الزلزال" لهشام المدلول عليه باللام عقبه [ليسهلا[٧]] بالإسكان وحرِّكهما للباقين بحركتهما[٨] وهي الضمة مع وصلها[٩] بما يجانسها وهو الواو كما شمله عموم قوله أوّلاً: (وما قبله التحريك للكل وصِّلا)

﴿وعَى نفرٌ أرجِئْهُ بالهمز ساكنا ***وفي الهاء ضمٌّ لَفَّ دعواهُ حَرْمَلا﴾

[وعَى] أي حفظ [نفرٌ[١٠]] من القراء وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بـ"نفر" [أرجِئْه[١١] بالهمز ساكناً] ووعاه الباقون منهم بترك الهمز[١٢] [وفي الهاء] أي هاء أرجئه [ضمٌّ لَفّ] أي جمع[١٣] [دعواه] وجهاً [حرمَلا[١٤]] أي مفرحا لظهوره وهو لهشام وابن كثير

---

(١)انظر هذه الأوجه في سراج القارىء صـ ٤٧، لكن الذي ذكره ابن الجزري بعد جمع الطرق ست قراءات هى هذه المذكورة مع اختلاف في بعضها وهى: (١) الاختلاس فقط لنافع وحمزة وحفص. (٢) الإسكان والاختلاس لهشام وشعبه، (٣) الاختلاس والإشباع لابن ذكوان (٤) الاشباع لابن كثير والكسائي. (٥) الإسكان للسوسي. (٦) الإسكان والاشباع للدوري. (انظر النشر: ٣٠٩/١، الاتحاف: ١٥٣/١).

(٢)ل، ث: (يراه).

(٣)ز: بدون (أي).

(٤)كذا في (ق) وفى البقية (هاء).

(٥)الزلزلة: ٧، ٨.

(٦)(بسورة): زيادة من: ل، ق.

(٧)ز، ث: (يسهلا).

(٨)ك، ز، ث: (بحركتها).

(٩)الجميع عدا (ل): (وصلهما).

(١٠) ث: (بفر).

(١١)وقد جاءت في موضعين في الأعراف: ١١١، الشعراء: ٣٦.

(١٢)ث: (الهمزة).

(١٣)في اللسان: ٣١٨/٩: (ولف الشيء يلفه لفا: جمعه) وانظر الصحاح: ١٤٢٧/٤.

(١٤)الحرمل: حب كالسمسم، قد تطبخ عروقه فيسقاها المحموم إذا ماطلته الحمّى (انظر اللسان: ١٥٠/١١) وقال أبو شامة صـ ١١٢: (والحرمل: نبت معروف له في الأدوية مدخل، أشار بذلك إلى ظهور وجه الضم مع الهمز) وانظر شرح شعله صـ ١٠٢.

وأبي عمرو المدلول[1] عليهم باللام والدال والحاء أوائل الكلم المذكورة فضُمَّها لهم.

۞وأسكِن نصيراً فازَ واكسِر لغيرهم ***وصِلْها جَواداً دون ريبٍ لتُوصَلا۞

[وأسكنـ]ـها [لعاصم وحمزة المدلول عليهما بـالنون والفـاء[2] أولى الكلمتـين عقبـه حـال[3]][4]

كونك [نصيراً] أي منصوراً [فاز] بنصرته في إسكانها بالحجة [واكسر] ها [لغيرهم] أي غير من ضممت وسكنت[5] لهم وهو نافع وابن ذكوان والكسـائي واذا ضممتهـا أو كسـرتها لمـن لـه الضم أو الكسر فلا تصلها بما يجانس حركتها وهو الواو[6] إن كانت ضمة والياء ان كانت كسرة

لقالون وأبي عمرو وابن عامر منهم [وصلها] بذلك لباقيهم[7] وهم ورش وابن كثـير والكسـائي وهشام المدلول عليهم بالجيم والدال والراء[8] واللام أوائل الكلـم الأربـع المذكـورة عقبـه حـال[9]

كونك [جواداً] أي مسرعا بالوصل كالفرس[10] الجواد[11] [دون ريب] عندك فيه [لتُوصَلا]

أي[12] القراءة به ولا تهجر[13] فعلم أن للقراء في ﴿أَرْجِهْ﴾ ست قراءات:

١ـ ترك همزه[14] وكسر هائه مع قصرها لقالون.

٢ـ وترك همزه وكسرهائه مع[15] وصلها "بياء لورش والكسائي.

---

(١)ز: (فالمدلول).

(٢)ل: كأنها (والباء) بدل (والفاء).

(٣) ق: (حالة).

(٤)مابين القوسين سقط من: (ز).

(٥)ك، ز، ث، س: (واسكنت).

(٦)ث: (الواو وإن).

(٧)ك، ز: (ليافهم).

(٨)ل: (والواو) بدل (والراء)

(٩)ك، ز، ث، س: (حالة).

(١٠)ز: (الفرس).

(١١)في اللسان: ١٣٦/٣: (فسرت إليه جوادا: أي سريعا كالفرس الجواد) بتصرف.

(١٢)(أي): زيادة من: (ز).

(١٣)ز: (تجهر).

(١٤)ل: (همزة). والبقية: (الهمزة) والمثبت من: (ق، وهو الأنسب لما بعده).

(١٥)ل: (من) بدل (مع).

٣ـ والإتيان بهمزهِ[١] وضم هائه مع [وصلها" [٢] بواو لابن كثير وهشام.

٤ـ والإتيان بهمزه {وضم هائه مع قصرها] [٣] لأبي عمرو.

٥ـ والإتيان بهمزه}[٤] وكسرهائه مع قصرها لابن ذكوان.

٦ـ وترك همزه وتسكين هائه لعاصم وحمزة.[٥]

باب المد والقصر[٦]

المد قسمان مد أصلي طبيعي ومد فرعي والمراد هنا بالقصر الأول وبالمد الثاني وهو نوعان[٧]، مد أحد حروف المد الثلاثة التي هي الألف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها، ومد أحد حرفي اللين اللذين هما الياء والواو الساكنتان[٨] المفتوح ما قبلهما وكل منهما إما سببه الهمز[٩] أو الساكن وهو أقوى من الهمز وقد بدأ بما سببه من النوع الأول "الهمز"[١٠] وقسمَه قسمين:

الأول: ما سببه الهمز اللاحق وهو أقوى من الهمز السابق وقد ذكره بقوله

۞إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة ** أو الواوُ عن ضمٍّ لقي الهمزَ طُوِّلا ۞

---

(١)كذا في ق، ز: (بهمزه)، ث: (همزه) والبقية: (بهمزة).

(٢)مابين القوسين سقط من: (س).

(٣)مابين القوسين سقط من: (ز).

(٤)مابين القوسين سقط من: (ث).

(٥)قال أبو شامة صـ ١١٢: (وقد جمعت هذه القراءات الست في بيت واحد، في النصف قراءات الهمز الثلاث، وفى النصف الآخر قراءات من لم يهمز الثلاث فقلت: وأرجئه مل والضم خر صله دع لنا.. وأرجه ف نل صل جي رضى قصره بلا) أهـ وقد ذكر في النشر أن لهشام وجهين أحدهما المذكور مع ابن كثير والآخر كأبي عمرو، وكذا لشعبة أيضا فله الوجه المذكور في ضمن عاصم، والوجه الآخر كأبي عمرو (انظر النشر: ٣١١/١، الاتحاف: ١٥٤/١، ٥٦/٢، السراج صـ ٤٨، الوافي صـ ٧٢).

(٦)المد في اللغة: الزيادة، ومعناه في هذا الباب اطالة الصوت بحرف المد لأجل الهمز أو السكون، وأما القصر فهو في اللغة الحبس، ومعناه هنا: ترك الزيادة من المد، وقد يستعمل المد في اثبات حرف المد، والقصر في حذفه. (انظر إبراز المعاني صـ ١١٣، سراج القارىء صـ٤٨، الوافي صـ ٧٢ النشر: ٣١٣/١).

(٧)ز: بدون (نوعان).

(٨)س: (الساكنان).

(٩)ك، ث: (الهمزة).

(١٠)ك، ز، ث، س: (المهمز).

[إذا ألف[1]] ولا تكون[2] إلاّساكنة بعد فتحة [أو ياؤها] الساكنة[3] [بعد كسرة أو الواوُ] الساكنة [عن] أي بعد [ضم] وما بعد "إذا" فاعل فعل محذوف يفسِّره ما بعده وهو[4] [لقِي[5]] أي إذا لقي أحد هذه الثلاثة المذكورة [الهمزَ] واتصل به بأن كانا[6] في كلمة واحدة [طُوِّلا] أي مُدَّ زيادة على مدِّه الأصلي الطبيعي اتفاقا وإن اختلفوا في مقداره فقيل قدره الإشباع من غير إفراط لورش وحمزة والتوسط[7] للباقين وبهذا كان يأخذ الشاطبي[8] أداء[9] وعليه نص صاحب العنوان[10] [11] وغيره واختاره ابن الجزري[12]، وقيل: دون المذكورين أولاً عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهم[13] الباقون وهذا هو الذي في التيسير للداني[14] وغيره وهو الذي

---

(١)ز: (لف).

(٢)ك، ث، س: (يكون).

(٣)ز: (الساكن).

(٤)ك، ز، ث، س: (وهي).

(٥)ك، ث: (لفي)

(٦)ل: (كان)

(٧)الجميع عدا (ل): (والوسط).

(٨)فهذا حكم المد المتصل، وقد اتفق القراء على مدّه زيادة على المد الأصلي ولكنهم متفاوتون في هذه الزيادة، وقد نقل السخاوي عن الشاطبي أنه كان يقرىء في هذا النوع بمرتبتين طولى - وهي الإشباع - لورش وحمزة وتقدر بثلاث ألفات أي بست حركات، ووسطى تقدر بألفين أي بأربع حركات وهي لباقي القراء. (انظر سراج القارىء صـ ٥٠، الوافي صـ ٧٣، النشر: ٣٣٣/١ شرح الطيبة صـ٨١).

(٩)ز: (ارا)

(١٠)صاحب العنوان هو: أبو طاهر اسماعيل بن خلف بن سعيدبن عمران الأنصاري المقرىء النحوي الاندلسي السرقسطي قال عنه ابن خلكان: (كان إماما في علوم الآداب ومتقنا لفن القراءات) صنف كتاب العنوان واختصر "الحجة" للفارسي، وصنف اعراب القرآن في تسع مجلدان، قرأ على عبد الجباربن أحمد الطرسوسي، قرأ عليه جماهربن عبد الرحمن الفقيه وأبو الحسين الخشاب، توفى سنة خمس وخمسين وأربعمائة (انظر وفيات الأعيان: ٢٣٣/١، بغية الوعاة: ٤٤٨/١، غاية النهاية ١٦٤/١).

(١١)ل: (القول) بدل (العنوان)، وأما لفظ كلامه ملخّصا من العنوان صـ ٤٣: (قرأ الحرميان إلا ورشا وأبا عمرو باشباع المد في حروف المد واللين إذا كانت مع الهمزة في كلمة واحدة.. والباقون بالمد المشبع في ذلك كلّه من غير اعتبار كلمة أو كلمتين وأطولهم مداً حمزة وورش) أهـ.

(١٢)قال في النشر: ٣٣٣/١ بعد ذكر مراتب المد: (وهذه المراتب تجري في المنفصل، ويجري منها في المتصل الاثنان الأخيران وهما الاشباع والتوسط يستوى في معرفة ذلك أكثر الناس ويشترك في ضبطه غالبهم وتحكم المشافهة حقيقته، ويبيّن الأداء كيفيته ولايكاد تخفى معرفته على أحد، وهو الذي استقر عليه رأي المحققين من ائمتنا قديما وحديثا.. إلى أن قال: (قلت: وهو الذي أميل إليه وآخذ به غالبا وأعول عليه..) إلى آخر كلامه.

(١٣)ق: (ودونهما).

(١٤)قال في التيسير صـ٣٠ (وأطولهم مدا في الضربين جميعا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق، وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه، وهذا كله على التقريب من غير افراط وانما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدر وبالله التوفيق) أهـ.

عليه عامة المشايخ بمصر والشام وذكر في النشر اختلافاً كثيراً في تقدير المرتبتين[1] على الأول والمراتب الاربع[2] على الثاني[3] بالألفات، منها[4]: وهو المشهور تقدير الأولى[5] بثلاث ألفات والثانية على الأول بألفين، وعلى الثاني بألفين ونصف[6] والثالثة بألفين والرابعة بألف ونصف ثم قال[7]: (وهذا الاختلاف لا تحقيق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظيا وذلك أن المرتبة[8] الدنيا وهي[9] القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى وهذه الزيادة بعينها[10] إن قدرت بألف أو نصف ألف هي واحدة فالمقدار غير محقق والمحقق ظاهر[11] الزيادة[12] وهذا مما[13] تحكمه[14] المشافهه وتوضحه[15] الحكاية ويبيِّنه[16] الاختبار[17] ويكشفه الحس[18]). ثم نقل عن أبي عمرو الداني ما يوافق ذلك[19].

فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً ... بخلفهما يرويك درّاً ومخضلا

---

(١)انظر هذا الخلاف والتفصيل في المراتب في النشر: ١/٣٢١ - ٣٢٦.

(٢)ل، ق: (الأربعة).

(٣)مقصودة (بالأول) أي على القول الأول المذكور في تقدير المتصل وهو أنه على مرتبتين: طولى لحمزة وورش ووسطى للباقين، وهذا الذي قرأ به الشاطبي واختاره ابن الجزري ومقصودة بالثاني: أي على القول الثاني المذكور وهو أنه على أربع مراتب وهي: طولى لحمزة وورش، ودونها لعاصم، ودونها لابن عامر والكسائي، ودونها لقالون ورواية لورش وابن كثير وأبي عمرو (انظر النشر: ١/٣٣٣، شرح الطيبة لأحمد بن الجزري صـ ٨١، الإتحاف: ١/١٥٩).

(٤)ق: (فيها) بدل (منها).

(٥)ل، ق، ث: (الأول) والصحيح المثبت: أي تقدير المرتبة الأولى على القول الأول.

(٦)ل: (بألف ونصف).

(٧)قول ابن الجزري هذا في النشر: ١/٣٢٧ مع اختلاف يسير في بعض عباراته، منها بداية الكلام ونصه: (واعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات لاتحقيق وراءه... الخ).

(٨)(أن) سقطت من (ز) وفي (ل): (المراتبة).

(٩)ك، ز، ث، س: (وهو)

(١٠)ك، ز، ث، س: (تعينها) والصحيح المثبت كما في النشر: ١/٣٢٧.

(١١)ق: (ظاهرا).

(١٢)عبارة النشر ١/٣٢٧: (والمحقق إنما هو الزيادة).

(١٣)ك، ز، ث، س: (كما) بدل (مما) وهو خطأ.

(١٤)ك (يحكم) ز، ث، س: (يحكم).

(١٥)ك، ز، ث، س: (ويوضحه).

(١٦)ق: (تبينه).

(١٧)ك، ز، ث، س: (الاخبار).

(١٨)ك، ز، ث: (الحسن) وهو كذا في النشر المطبوع: ١/٣٢٧، لكن الصحيح المثبت لدلالة السياق عليه.

(١٩)الكلام الذي نقله عن الداني كما في النشر: ١/٣٢٧: (قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتلخيص السواكن وتحقيق القراءة وحدرها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافا يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعالم في القراءة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبيّن كيفيته) أهـ.

[فإن ينفصل] أحد هذه الثلاثة المذكورة[1] عن الهمز[2] بأن كان كل منهما[3] في كلمة [فالقصر] بالرفع والنصب [بَادِرْهُ[4] طالباً[5]] منه الرَّي[6] من بارد[7] ماء توجيهه لقالون والدوري المدلول عليهما[8] بالباء والطاء[9] أولى الكلمتين المذكورتين [بخلفهما] أي بخلف لهما فيه. و[10]السوسي وابن كثير[11] المدلول عليهما[12] بالياء[13] والدال أولى الكلمتين عقبه بغير خلف لهما[14] فيه [يُرويك] من ذلك حالة كونه [دَرّاً] بفتح الدال أي دارّاً[15] [ومُخْضَلا] بكسر الضاد[16] أي[17] بالاًّ[18] فأت[19] أولا بالقصر لهؤلاء الأربعة ثم بالمد للأولين منهم وللباقين[20]وهم في مقداره على الإختلاف السابق فيه في الفصل[21]، نعم أُخذ[22] لأصحاب

---

(١) أي أحد حروف المد الثلاثة المذكورة في البيت السابق.

(٢)ك، ز، ث، س: (الهمزة).

(٣)ك، ث: (منها) (وضمير منهما) عائد على حرف المد والهمزة.

(٤)ك: (باذرة).

(٥)(ق): سقط من قوله: (طالبا) إلى قوله: (كما روي عن حمزة): وكتب في غير محله بتقديم وتأخير وتداخل في العبارات وزيادات ليست من النص.

(٦)ز: (الترى) س: (التوى).

(٧)س: (بادر).

(٨)ك، ث، س: (عليها).

(٩)ث: (والفاء)

(١٠)ك، ز، ث، س: (السوسي) بدون الواو.

(١١)ك: (كثيرا).

(١٢)ث: (عليها).

(١٣)ك: (بالباء)، ك، ز، ث (يالي).

(١٤)ك، ز، س: (لما) بدل (لهما)

(١٥)درَّ الخراجُ: أي كثر (انظر اللسان: ٤/٢٨٠).

(١٦)ك، ز، ث، س: (بكسر الضاد أيضا) بزيادة (ايضا) ولاداعي لها هنا، والذي في النظم ص١٤ بفتح الضاد.

(١٧)ز: بدون (أي).

(١٨)أخضل الثوب اخضلالا: ابتل (اللسان: ١١/٢٠٨).

(١٩)ك: (باثابت) ز:(با فابت) ث: (باثبات)، س: (باذابت) والتصحيح من "ل".

(٢٠)ك، ز، ث، س: (الباقين).

(٢١)ق: (في المتصل).

(٢٢)ك، ز، ث، س: (هم أحد) بدل (نعم أخذ).

القصر بالمد في "لا إله إلاَّ الله" بسبب قصد المبالغة في النفي كما روي عن حمزة المد بسببه في "لا" النافية للجنس في نحو ﴿لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾[1] لكن من غير إشباع[2]

❁كجيء وعن سُوءٍ وشاء اتّصاله ***ومفصولهُ في أُمّها أمرُهُ إلى❁

كـ﴿جِيءَ يَوْمَئِذٍ﴾[3] [و] ﴿يَعْفُو[4] عَن سُوءٍ﴾[5] و[شاء] الله [اتصاله ومفصوله[6]] كـ ﴿فِي[7] أُمِّهَا رَسُولاً﴾[8] ﴿وَأَمْرُهُ[9] إِلَى اللهِ﴾[10] و[11] ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ﴾[12] ونبه بتمثيله بما ذكر على أنه لا فرق في حرف المد بين[13] أن يرسم له صورة أو لا يرسم له صورة ومنه[14] ﴿هَأَنتُمْ﴾[15] إذ المرسوم صورة الهمز لا الألف ﴿وَبِهِ أَن يُوصَلَ﴾[16] ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾[17] بوصل الهاء بياء والميم بواو عند من يصلها بها.[18]

الثاني: ما سببه الهمز السابق وقد ذكره بقوله:

❁وما بعد همزٍ ثابتٍ أو مغيَّرٍ ***فقصرٌ وقد يُروى لورشٍ مُطوَّلا❁

---

(١)البقرة: ٢.

(٢)س: (انسباع) والذي ذكره الشارح من المد بقصد المبالغة هو من أسباب المد المعنوية، وهذا من غير طريق الشاطبية، وقوله: (من غير إشباع) يعني به التوسط (انظر شرح الطيبة ص٨٠،٨٥).

(٣)من قوله تعالى (وجيء يومئذ بجهنم) الفجر:٢٣.

(٤)الجميع عدا (ل): (يعفوا).

(٥)النساء: ١٤٩.

(٦)ز: (ومفصولها).

(٧)ل: (لفي)، وفى البقية: (في).

(٨)القصص: ٥٩.

(٩)ل، ق: (فأمره)

(١٠)الآية: (فله ماسلف وأمره إلى الله) البقرة: ٢٧٥.

(١١)ل: بدون الواو، ث، ز، س: (فإنها).

(١٢)الأنعام: ١٠٩.

(١٣)(بين) سقطت من (ق).

(١٤)ك، ز، ث، س: (ومنها).

(١٥)النساء: ١٠٩ وغيرها.

(١٦)البقرة: ٢٧، ق: (توصل).

(١٧)البقرة: ٧٨.

(١٨)ك، ز، ث، س: (به). وخلاصه ماذكره فيما يتعلق بالمنفصل: أن المد المنفصل للسوسي وابن كثير فيه القصر حركتين قولا واحدا، وأن لقالون والدوري فيه القصر والتوسط وأن لباقي القراء غير ورش وحمزة التوسط أربع حركات وأن لورش وحمزة المد ست حركات، كما ذكره في الوافي صـ ٧٤ على أن القصر عن الدوري من زيادات القصيد على التيسير، لكن قد ذكر صاحب النشر وشرح الطيبة والاتحاف وغيرها أنه اختلف في المنفصل عن ورش من طريق الأصبهاني، وعن أبي عمرو من روايتيه، وعن هشام من طريق الحلواني وعن حفص من طريق عمرو فانظر تفصيل ذلك في موضعه من النشر: ٣٣٣/١، شرح الطيبة لأحمدين الجزري صـ٨٢، الاتحاف: ١٦٠/١ وانظر إبراز المعاني صـ ١١٤.

[وما] كان من هذه الحروف الثلاثة المذكورة [بعد همزٍ ثابت] غير مغيّر [أو مغيرٌ] بإبدال أونقل أوتسهيل[1] [فقصر] أي فهو مقصور لجميع[2] القراء[3] [وقد يُروى لورش مُطوَّلا] أي ممدودا قيل[4] مقدار ثلاث ألفات كالذي قبل[5] الهمز.

❁ووسّطه قومٌ كآمَن هؤلاء ** ءالهةً آتى للإيمان مُثّلا❁

[ووسّطه قوم] له فمدوه[6] مقدار ألفين على القول السابق فرقا بينهما وذلك كالواقع بعد الهمز [ك] ﴿ءَامَنَ[7] الرَّسُولُ﴾[8] و[9] [﴿هَؤُلَاءِ ءَالِهَةً﴾[10]] بإبدال همز "آلهة" ياء ﴿وَءَاتَى الزَّكوةَ﴾[11] و﴿يُنَادِي لِلإِيمَنِ﴾[12] بالنقل [مُثّلا] بهذه[13] الأمثلة ونحوها فالأول والثالث منها مثالان لما بعد همز[14] ثابت والثاني والرابع مثالان لما بعد همز مغير فالاول[15] منهما مثال للمغير[16] بالابدال والثاني للمغيّر[17] بالنقل ومثال المغير بالتسهيل نحو:

---

(١)الهمز الثابت هو الهمز المحقق الباقي على لفظه وصورته الذي لم يطرأ عليه تغيير، والمغير الذي لحقه التغيير إما بابداله ياء نحو (لو كان هؤلاء آلهة) أوبنقل حركته إلى ماقبله نحو (الآخرة) أو بتسهيله بين بين نحو (جاء آل).

(٢)ك، ث: (يجمع).

(٣)ث (القرآن).

(٤)ث: (قبل) بدل (قيل) وسقطت من (س).

(٥)ك، ز، س: (قبله) وبدون: (الهمز)، وفي "ث": سقطت (قبل الهمز)

(٦)الجميع عدا "ل":(له فمدوه له).

(٧)الجميع عدا (ل): (في آمن).

(٨)البقرة: ٢٨٥.

(٩)الواو: زيادة من (ل، ق).

(١٠)الأنبياء: ٩٩.

(١١)البقرة: ١٧٧ وغيرها.

(١٢)آل عمران: ١٩٣.

(١٣)ك، ز، ث، س: (فهذه).

(١٤)ك، ز، ث، س: (منهما مثالان بعد).

(١٥)ك، ز، ث، س: (بالأول).

(١٦)ك، س: (للمتغير)، ز: (للتغيير)، ث: (للمتعين).

(١٧)ك، ث، س (للتغير)، ز: (للتغيير).

﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾[1] بتسهيل همز "آل" ففي[2] الكائن من ذلك بعد الهمز فيما ذكر ونحوه لغير ورش القصر لا غير ولورش المد والتوسط والقصر.

﴿سوى ياءِ إسرائيلَ أو بعدَ ساكنٍ ** صحيحٍ كقرآنٍ ومسئُولاً اسْألا﴾

[سوى ياءِ إسرائيلَ أو] ما كان بعد همز وقع [بعد ساكن صحيح] في كلمة [كقرآن ومسئولا] فليس له فيهما[3] إلاّ القصر أما الأول فوجه القصر فيه كثرة[4] دوره[5] في القرآن[6] ووقوعه في الغالب بعد "نَبِي"[7] فلومُدَّ لاجتمع فيه ثلاث مدات وأما الثاني فـ [اسألا[8]] أي اسألن[9] عن وجهه فإنه[10] لم يظهر له وجه غير اتّباع الأثر وتوجيهه بكون[11] الهمزة معرّضة[12] للنقل[13] إلى الساكن قبلها فاسِد[14] لأن ورشاً لا نقل عنده لغير الآخر مع أنه منتقض بتجويزه المدّ في ياء "الإيمان"[15] كما تقدم قال في النشر: (ويظهر لي[16] في علة ذلك أنه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسماً ترك زيادة المد فيه تنبيها[17] على ذلك وهذه هي[18] العلة

---

(١)الحجر: ٦١، وفي ث: (آل لول).

(٢) ق: (فبقي).

(٣)ق: (فيهما له).

(٤)ز: (كثيرة).

(٥)ك: (دون) بدل (دوره).

(٦)(في القرآن) سقطت من::، ز، ث، س.

(٧)ز: (أي) بدل (بني) وسقطت من (ث).

(٨)ث، س: (فاسبلا).

(٩)ك، س: (اسبلن).

(١٠)ل: (فإن).

(١١)ز: (يكون).

(١٢)ك، ز، ث، س: (تعرضه).

(١٣)ز، ث: (النقل).

(١٤)ق: (فامد).

(١٥)::، ز، ث، س: (في مثل الاهان) بدل (في ياء الايمان)

(١٦)ث: (له).

(١٧)ث: (بينها).

(١٨)ل: سقطت (هي).

الصحيحة[1] في استثناء[2] "اسرائيل" عند[3] من استثناه وا لله أعلم) [4]

وما بعدَ همزِ الوصلِ ايتِ وبعضُهم ** يؤاخذُكم الآنَ مستفهماً تلا ۞

[و]سوى [ما] كان [بعد همز الوصل] نحو ياء ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾[5] المبدلة من الهمزة وسوى الألف المبدلة من التنوين بعد الهمز[6] نحو "مَاء" فليس له في هذين كالأولين الاّ القصر وهذه الأربعة مستثناة مما بعد همز ثابت استثناها[7] جميع من تلاه له بالأوجه الثلاثة [ويستثنى مما بعد همز مغير ثلاثة[8] استثناها بعض من تلاة له بالأوجه الثلاثة][9] كما ذكره بقوله[10] [وبعضهم يؤاخذُكم آلآن مستفهما تَلا] أي وبعض من تلا ما بعد همز مغير لورش بالأوجه الثلاثة[11] تلا

---

(١)س: (للصحيحة).

(٢)ل: (واستثنى) وفى البقية: (واستثناء) والمثبت من النشر: ٣٤١/١.

(٣)ل: (عن) بدل (عند).

(٤)النشر: ٣٤١/١ مع اختلاف يسير منه بداية الكلام في النشر: (وظهر) بدل (ويظهر).

(٥)يونس: ١٥.

(٦)ك، ز، ث، س: (الهمزة).

(٧)ل: (استثناؤه) ك، س، ز، ث: (استنها) والمثبت من "ق".

(٨)ث: (فلانة).

(٩)مابين القوسين سقط من: (ل).

(١٠)من قوله: (وبعضهم يؤاخذ...) إلى آخر الباب هو من زيادات القصيد كما نبه عليه في إبراز المعاني صـ ١١٨.

(١١)الخلاصة: أن حرف المد إذا وقع بعد همز محقق أو مغير فلورش فيه ثلاثة أوجه: القصر والتوسط والمد.

ثم استثنى المصنف من ذلك كلمتين مخصوصتين وقاعدتين عامتين، وكلمتان مختلف فيهما.

أما الكلمتان: فكلمة (إسرائيل) و (يؤاخذ) حيث تصرفت. فلا مد فيهما باتفاق...وعلى ذلك يكون قول المصنف (وبعضهم يؤاخذكم) فيه نظر، حيث يوهم أن فيها خلافا...فلا وجه لهذا القيد.

أما القاعدتان:

فالأولى: ان يقع حرف المد بعد همز ويكون الهمز واقعاً بعد ساكن صحيح متصل به مثل "القرآن ، مسئولا"

الثانية: أن يقع حرف المد بعد همز الوصل نحو: (إيت بقرآن) في حال الابتداء بها.

وهناك قاعدة ثالثة تركها المصنف مستثناة من المد وهي: أن يقع حرف المد بعد الهمز بدلاً من التنوين مثل: "دعاءً ونداءً" عند الوقف فليس له فيها إلا القصر.

أما الكلمتان المختلف فيهما (هل يجري فيهما الأوجه الثلاثة القصر والتوسط والمد أو ليس فيهما إلا القصر) فهما: (الآن) موضعي سورة يونس- والمقصود الألف الثانية التي بعد اللام، أما الأولى فليست من هذا الباب.

الكلمة الثانية المختلف فيها (عاداً الأولى) بالنجم.

ومعروف أن ورشا ينقل حركة همزة (الأولى) إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين (عاداً) في لام (الأولى).

فهل يجري في كلمة (الأولى) الأوجه الثلاثة أوليس له فيها سوى القصر؟ وجهان.

راجع تفصيل ذلك في الوافي ص٧٥ وما بعدها والبدور الزاهرة ص٣٠٦.

لـه "يُؤَاخِـذ" [1] مـن ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ﴾[2] ونحـوه كـ ﴿لاَ[3] تُؤَاخِذْنَـا﴾[4] ﴿وَلَوْيُؤَاخِـذُ اللهُ النَّاسَ﴾[5] وآلان إذا كان مستفهما به وذلك في موضعين في يونس[6] ﴿ءَآلْئَنَ وَقَدْ كُنتُمْ﴾﴿آلئَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾[7]

۞وَعَادَاً الأُولَى وابنُ غُلْبُونَ طاهرٌ***بقصرِ جميعِ البابِ قالَ وقَوَّلا۞

[﴿وَعَاداً الأُولَى﴾[8]] في النجم بالقصر لا غير للألف الواقعة بعد الهمز المبدل منه الواو في[9] الأول أو[10] المحذوف بعد نقل حركته للام في الثاني وللواو الواقعة بعد الهمز المحذوف بعد نقل حركته للّلام[11] في الثالث[12]. وسيأتي أن له مع ذلك إدغام تنوين "عاداً" في اللام ولم يسمح له النظم بذلك فأتي[13] به منوناً على وجه فيه لحمزة وقفاً[14] أما "الآن" إذا كان غير مستفهم به نحو﴿ٱلْئَنَ جِئْتَ بِالحَقِّ﴾[15] ونحو ﴿سِيرَتَهَا الأُولَى﴾[16] فتلا[17] هذا البعض بالأوجه الثلاثة[18] [والباقي[19] ممن تلا له ما بعد همز[20] مغيّر بالأوجه الثلاثة][21] تلا ما[22]

---

(١)ك، ز، ث، س: (يؤاخذكم).

(٢)البقرة: ٢٢٥.

(٣)ز: سقطت: (كلا).

(٤)البقرة ٢٨٦.

(٥)النحل: ٦١، و(الناس) زيادة من (ز)، وفى (ل): (يؤخذ).

(٦)ل: (مؤمن) بدل (يونس).

(٧)يونس: ٥١، ٩١ وفى س: (مضيت) بدل (عصيت)

(٨)النجم: ٥٠، وفى (ث): (وعاد).

(٩) ك، ز، ث، س: (مثلا لقرا وفي) بدل (منه الواو في).

(١٠)ك، ز، ث، س: بالواو بدل (أو)

(١١)ق: (حركة اللام).

(١٢) وذلك لأن "يؤاخذكم" عند ورش من "واخذ" فالواو عنده أصلية لامنقلبة عن همز والآن مستفهما يجمع فيه همزتان محققة ومخففة، فترك المد للأخرى تخفيفا و"عادا الأولى" يدغم ورش التنوين في لام التعريف فصار سقوط الهمز لازما فلم يمد. انظر شرح شعلة صـ١٠٧.

(١٣) ك، ز، ث، س: (يأتي).

(١٤) ق: (وما) بدل (وقفا).

(١٥)البقرة: ٧١.

(١٦)طه: ٢١.

(١٧)ق: (فضلا).

(١٨)ك، ث، س: (بأوجه الثلاثة)، ز: (بأوجه ثلاثة).

(١٩)ق: (والثاني) بدل (والباقي).

(٢٠)الجميع عدا (ق): (مابعدهم) بدل (ما بعد همز).

(٢١)مابين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س.

(٢٢)ك، ز، ث، س: (بلاياء) بدل (تلاما).

ذكر بها[1] كغيره وهذا مسلّم في غير **"يؤاخذ"** ممنوع في **"يؤاخذ"** فقد أجمعوا[2] على القصر[3] فيه كما حققه في النشر[4] وفيه[5] أن استثناء[6] ياء إسرائيل وما بعد همز[7] الوصل تبع فيه الشاطبي[8] صاحب التيسير[9] ولم يستثنهما غيره[10] بل نص جماعة على إجراء الخلاف فيهما وأنّ في **"الآن"**[11] في يونس[12] بحسب[13] الإعتداد[14] بالعارض وعدمه على الاستثناء وعدمه[15] ستة أوجه ذكرها في[16] هذين[17] البيتين[18] وهما:

لـلأزرق فـي الآن[19] سـتـة أوجـه *** على وجه إبدال[20] لدى وصله[21] تجري

فـمُـدّ وثلث ثانياً ثم وسطن[22] *** بـه وبقصر ثم بالقصر مع قصرِ[23][24]

---

(١)ز: (ذكرها) بدل (ذكر بها).

(٢)ل: (أجمعا)، ق: (أجمعا).

(٣)ق: (النص) بدل (القصر).

(٤)ق: (كما خفف في الشعر) بدل (كما حققه في النشر) قال في النشر: ١/٣٤٠: (فإن رواة المد مجمعون على استثناء يؤاخذ فلا خلاف في قصره قال الداني في ايجازه: أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في قوله (لايؤاخذكم، ولاتؤاخذنا، ولو يؤاخذ) حيث وقع) أهـ وانظر الاتحاف ١/١٦٣.

(٥)أي في النشر وانظره في١/٣٤١.

(٦)(استثناء) سقطت من: ل، ق.

(٧)ق: (ومامعه في الوصل) والبقية: (ومابعده في الوصل) بدل: (ومابعد همز الوصل) وهو المثبت من (ل).

(٨)ك، ز، ث، س: (الشاطبية).

(٩)عبارة التيسير صـ٣١: (واستثنوا من ذلك قوله (اسرائيل) حيث وقع فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه وأجمعوا على ترك الزيادة إذا سكن ماقبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولا لين.. وكذلك إن كانت الهمزة مجلبة للابتداء).

(١٠)ق: (فيه) بدل (غيره).

(١١)ك، ز، ث، س: (الأول) بدل (الآن).

(١٢)ل: (مؤمن) بدل (يونس)

(١٣)ق: (بحيث) بدل (بحسب)

(١٤)(ل: (الاعتدال) بدل (الاعتداء).

(١٥)(وعدمه) سقطت من (ق)

(١٦)ك، ز، ث، س: (ذكرتها) بدل (ذكرها) والصحيح المثبت لأن البيتين من نظم ابن الجزري كما ذكره في النشر: ١/٣٥٩.

(١٧)ك، ز، ث: (هذه)ز

(١٨)ل: كأنها (التيسير) بدل (البيتين).

(١٩)(ك، ز، ث، س: (الأول) بدل (الآن).

(٢٠)(ابدال): سقطت من ك، ز، س، ث.

(٢١)(ق: (وصلها)

(٢٢)وسطن) كتبت في الجميع عدا (ق) بالتنوين هكذا (وسطا) والمثبت موافق لما في النشر.

(٢٣)ك، ز، س، ث: كتبت (قصري) بالياء وهي كذلك في الاتحاف: ٢/١١٢ والمثبت موافق للنشر.

(٢٤)انظر البيتين المذكورين ومايتعلق بهما من القراءات في الآن في النشر: ١/٣٥٩، والاتحاف: ٢/١١٢، البدور الزاهرة صـ ١٤٥ - ١٤٨ وغيرها.

[وابن غَلبونَ] بفتح الغين أبو الحسن طاهر الحلبي[1] [بقصر جميع الباب قال] أي قال بقصر جميع باب ما بعد همز ثابت أو مغير لا غير لورش [وقَوَّلا] من روي له المد بذلك أي ادعى[2] أنهم قائلون بذلك[3] وأن مرادهم بما رووه التحقيق واعطاء اللفظ حقه[4] وليس كما ادعى بل مرادهم حقيقة المد والتوسط[5] فالحاصل[6] أن[7] له فيه[8] ثلاثة أوجه الا فيما استثنى عند الكل أو البعض كما تقدم هذا إذا لم يقع بعده همز أو سكون فإن وقع بعده[9] ذلك نحو ﴿وَجَاءُو أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾[10] و ﴿ءَآمِّينَ الْبَيْتَ﴾[11] ونسخ حكم الهمز السابق لأن كلاً من[12] الهمز اللاحق والسكون[13] أقوى من الهمز السابق كما مر. ولما فرغ مما سببه من النوع الأول الهمز بقسيميه ذكر ما سببه[14] الساكن منه وقسمه قسمين: الأول: ماسببه الساكن اللازم

---

(١)ل: (الجلي) وابن غلبون هو: طاهربن عبد المنعم بن عبيدالله بن غلبون بن المبارك أبو الحسن الحلبي نزيل مصر، أستاذ عارف وثقة ضابط وحجة محرر، ألف كتاب التذكرة في القراءات الثمان، أخذ القراءات عرضا عن أبيه وعن عبد العزيز بن علي، وقرأبالبصرة على محمدبن يوسف بن نهار الحرتكي وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي الحسن علي بن محمدبن اسحاق الحلبي، روى القراءات عنه عرضا: أبو عمرو الداني، وابراهيم بن ثابت الأقليسي وأحمدبن بابشاد الجوهري، قال عنه الداني: (لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته كتبنا عنه كثيرا، توفي بمصر سنة تسع وستعين وثلاثمائة) انظر: غاية النهاية: ٣٣٩/١، النشر: ٧٣/١ أما ضبط غلبون بالفتح كما ذكره الشارح فانظره في القاموس المحيط: ١١٦/١ وانظر التذكرة ٣٠/١ (قسم الدراسة).

(٢)ث: (المدعى).

(٣)ومما قاله ابن غلبون في تذكرته ١٠٨/١ ملخصا: (.. وأن نافعا ـ رحمه الله ـ لم يكن يرى اشباع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة كقوله (آدم) و (آخر) وما أشبه هذا، كما يذهب إليه بعض منتحلي قراءة ورش، لأن اشباع المد في هذا كله مضغ ولوك وانتهار وتشديد... الخ) ولاشك أن قصر البدل ومده ثابتان عن ورش ولا وجه لرد أحدهما ولذلك قال ابن الجزري عن مده: (والحق في ذلك أنه شاع وذاع وتلقته الأمة بالقبول فلاوجه لردّه)أهـ أما قوله "قَوَّلا" فيحتمل أن يكون معناه أيضا: أنه قوّل ورشا بذلك أي جعله هوالمذهب له وجعل ماسواه غلطا ووهما، ويصح أن يكون معناه أنه نسب التقول والافتراء والوهم إلى من نقل التوسط والمد عن ورش في هذا النوع من المد (انظر إبراز المعاني صـ ١١٩، الوافي صـ ٧٨، النشر: ٣٤٠/١، التذكرة: ١١١/١ من الدراسة، ١٠٨/١).

(٤)ل: (حق).

(٥)قد: بدون الواو، ث: (التوصل) بدل (التوسط).

(٦)ك، ز، ث، س: (والحأصل).

(٧)ل: بدون (أن).

(٨)ك، ز، ث، س: (فيها)

(٩)ق، ز، س: (بعد) في الموضعين.

(١٠)يوسف: ١٦، (عشاء يبكون) في الآية زيادة من (ل).

(١١)المائدة: ٢، (البيت) في الآية زيادة من (ل).

(١٢)ق: بدون (من).

(١٣)ك، ث: (أو السكون).

(١٤)ل: (مناسبة) بدل (ماسببه).

سكونه[1] وقد[2] ذكره بقوله:

۞وعن كلِّهم بالمدِ ما قبل ساكنٍ ***وعند سكونِ الوقف وجهانِ أُصِّلا۞

[وعن كلِّهم بالمدِ ما قبل ساكنٍ] أي وما كان من هذه الحروف[3] الثلاثة المذكورة قبل ساكن لازم سكونه فهو بالمد المشبع عند[4] كل القراء ومقداره لكلهم ألفان أو ثلاث ألفات قولان[5] نحو ﴿الضَّآلِّينَ﴾[6] و ﴿الطَّآمَّةُ﴾[7].

والثاني: ما سببه الساكن العارض سكونه وهو [أضعف[8] من اللازم سكونه وهو][9] قسمان:

أحدهما: ما سببه الساكن العارض سكونه بسبب[10] الوقف عليه وقد ذكره بقوله [و[11]] فيما كان منها قبل متحرك [عند سكون الوقف] عليه أي السكون العارض له بسبب الوقف عليه مع عدم الإشمام إن كان غير مضموم ومعه أو[12] مع الإشمام إن كان مضموما [وجهان أصِّلا] لكل القراء المد مقدار ألفين أو ثلاث كالذى قبل الساكن اللازم سكونه والتوسط[13] مقدار الف

---

(١)ك، ث: بدون (سكونه).

(٢)ل: بدون الواو في (وقر).

(٣)ل: بدون (الحروف).

(٤)الجميع عدا (ل) (عن) بدل (عند).

(٥)قال في النشر: ٣١٧/١ ماملخصه: (وأما المد للساكن اللازم في قسمية فإن القراء مجمعون على مده مشبعا قدراً واحداً من غير افراط لا أعلم بينهم في ذلك خلافا، سلفا ولاخلفا، إلاّ ماذكره في حلية القراء عن ابن مهران من اختلاف القراء في مقداره، قال: (فالمحققون يمدون قدر أربع الفات، ومنهم من يمده ثلاثا، والحادرون ـ أي الذين يقرؤون حدرا فيسرعون ـ يمدون ألفين) ثم قال في النشر وظاهر عبارة التجريد أيضا أن المراتب تتفاوت، كتفاوتها في المتصل، أهـ. قلت: والمعمول به عند جميع القراء أن المشبع مقداره ثلاث الفات (انظر الاتحاف: ١٦٦/١، الوافي صـ ٧٩، شرح الطيبة صـ٨٥).

(٦)الفاتحة: ٧.

(٧)النازعات: ٣٤.

(٨)ز، ث: (اصغر).

(٩)مابين القوسين سقط من: (ق).

(١٠)ك، ز، ث، س: (بكونه لسبب) بدل (سكونه بسبب).

(١١)ل: سقطت الواو.

(١٢)ك، ز، ث: بالواو (ومع) بدل (أو مع).

(١٣) ق: (المتوسط)، ث: (وللتوسط).

ونصف أو ألفين فرقا بينهما وفيه وجه ثالث لم يؤصل ذكره جماعة من المتأخرين[1] وهو القصر[2] وخرج بالسكون الروم فلهم فيه عند[3] الروم العارض لما بعده بسبب الوقف عليه لكونه غير [مفتوح[4]: القصر] [5] لا غير فتحصل أن لك فيما كان منها قبل الموقوف عليه ان كان مفتوحاً نحو ﴿الْعَلَمِينَ﴾ ثلاثة[6] أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام ولا روم، وإن كان مكسورا نحو ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾[7] أربعة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام ولا روم والقصر مع الروم، وإن كان مضموماً[8] نحو ﴿نَسْتَعِينُ﴾ سبعة أوجه المد والتوسط والقصر، مع السكون من غير إشمام ولا روم[9] ومع إشمام[10] والقصر مع الروم.

ثانيهما: ما[11] سببه الساكن العارض سكونه بسبب الإدغام بأن يقع أحد هذه الأحرف الثلاثة قبل إدغام لأبي عمرو أو غيره[12] نحو ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾[13] ﴿لاأَقُولُ لَكُمْ﴾[14] ﴿قَالَ رَبِّ﴾[15] ﴿وَقَتَلَ[16] دَاوُودُ جَالُوتَ﴾[17] عند أبي عمرو كما مر [﴿وَلاتَعَاوَنُوا﴾[18] عند البزي كما

---

(١)وهو مذهب أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري وهو اختيار أبي اسحاق الجعبري وغيره والوجه الثاني في الكافي وهذا من غير طريق الشاطبية (انظر النشر: ١/٣٣٥، شرح الجعبري: ١/٢٧٦).

(٢)والصحيح جواز كل من الاشباع والتوسط والقصر في الساكن العارض بقسميه لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عند الجميع (انظر النشر: ١/٣٣٦، الاتحاف ١/١٦٧).

(٣)(عند): زيادة من (ل، ق).

(٤)ق: (ممنوع) بدل (مفتوح)

(٥)(مفتوح القصر) سقطت من (ل) وفي مكانها بياض.

(٦)ث: (ثلث).

(٧)الفاتحة: ٤.

(٨)ث (مفهوما).

(٩)(ولاروم) زيادة من: ل، ق.

(١٠)أي وهذه الثلاثة: (المد والتوسط والقصر) مع الاشمام، فهذه ستة أوجه والسابع القصر مع الروم. انظر سراج القارىء صـ٥٩.

(١١)ل: (مما) والمثبت أولى لموافقه أولهما المتقدم.

(١٢) ل: (أوغير)، ز، س: (وغيره).

(١٣)البقرة: ١١.

(١٤)الانعام: ٥٠.

(١٥)آل عمران ٣٨، وسقطت من (ق).

(١٦)ك، ز، ث، س: (أوداود) بدون (قتل).

(١٧)البقرة: ٢٥١.

(١٨)المائدة: ٢.

سيأتي][1] وفيه الأوجه الجائزة في الأول.[2]

﴿ومُدّ له عندَ الفواتحِ مُشبعاً ** وفي عينِ الوجهانِ والطُّولُ فُضِّلا﴾

[ومد له] أي ومد هذه الحروف الثلاثة لأجل الساكن اللازم [عند الفواتح] أي فواتح السور مداً [مُشْبِعاً] بفتح الباء وكسرها مقدار ألفين أو ثلاث[3] لكل القراء كما تمدها لأجله عند غير الفواتح كما مر ويأتي ذلك في سبعة أحرف من حروف الفواتح: "لام كاف صاد قاف[4] سين[5] ميم نون" ويسمى هذا[6] مداً لازما حرفيا وذلك[7] مداً لازما[8] كلمياً [وفي عين[9]] من حروف الفواتح [الوجهان] المذكوران: المد المشبع مقدار ألفين (أو ثلاث)[10] والمد غير المشبع

---

(١)مابين القوسين سقط من (ق).

(٢)في نسخة (ق) بعد كلمة (الأول) هذه العبارة: (وعند العلامة أبي شامة ومن تبعه هما الساكن العارض للإدغام نحو "ولاتعاونوا" نسبه عند البزي وخالفه الشمس ابن الجزري في نشره فعده مما سببه الساكن اللازم جازما بذلك وهو الصواب). ويظهر أن في العبارة خلط وتداخل لأن عبارة ابن الجزري في النشر: ٣٣٦/١: (وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف وبين عروض سكون الادغام الكبير لأبي عمرو فأجرى الثلاثة له في الوقف وخص الإدغام بالمد وألحقه باللازم كما فعل أبو شامة في باب المد، والصواب أن سكون إدغام أبي عمرو عارض كالسكون في الوقف...).

(٣)ك، ز، ث، س: (ثلاثة).

(٤)(قاف): سقطت من (ل).

(٥)ث: (شين).

(٦)ك، ز، ث، س: (وتسمى هذه).

(٧)ق: (وذاك).

(٨)ل: (لانها) بدل (لازما)، وكتبت (لازما) قبل (لأنها) ثم شطب عليها.

(٩)ث: (غير) بدل (عين)

(١٠)(أوثلاث)، زيادة من: (ق).

قدار ألف ونصف (أو ألفين[1]) وهما المراد بالطول والتوسط[2] في قوله [والطول] فيها [فُضِّلا] على التوسط وفيه وجه ثالث ذكره جماعة من المتأخرين[3] وهو القصر

﴿وفي نحو طة القصرُ إذ ليس ساكنٌ ... وما في ألِفْ من حرفِ مدٍّ فَيُمْطَلا﴾

[وفي] حروف الفواتح التي في [نحو طة القصرُ] دون المد لانتفاء سببه [إذ ليس] بعد حرف المد فيها [ساكنٌ] فيمد لأجله [وما] أي وليس [في ألف] من حروف الفواتح [من[4] حرف[5] مد] بزيادة "من" [فَيُمْطَلا] أي فيمد[6] فليس فيه إلاّ القصر فعُلم أن حروف الفواتح على أربعة أقسام[7]:

الأول: ما فيه حرف مد قبل[8] ساكن ففيه[9] المد لا غير، نعم إن عرض للساكن تحريك لعلّة[10] أوجبت ذلك كما في: ﴿الم ا لله﴾[11] في قراءة السبعةوفي:﴿الم أَحَسِبَ﴾[12] في قراءة ورش جاز فيه[13] المد نظراً للأصل والقصر نظراً للعارض قال الفاسي: (ولو جُوِّز

---

(١)(أوالفين) زيادة من: (ق).

(٢)قال في الوافي صـ ٨١ وهذان الوجهان يجريان في كلمة (هاتين) في قوله تعالى: (احدى ابنتى هاتين) في سورة القصص، وكلمة (اللذين) في قوله تعالى: (ربنا أرنا الَّذَين أضلانا) في سورة فصلت في قراءة ابن كثير لأنهما في قراءاته بتشديد النون فيكون كل منهما كلفظ عين أول مريم والشورى فيكون في كل منهما التوسط والمد، والمد أقوى وأرجح من التوسط فيهما) أهـ.

(٣)ك، ز، س: (ذكره المتأخرون) ث: (ذكره المتأخرين)، وتقدمت الاشارة إلى القائلين بهذا وترجيح ابن الجزري لجواز الأوجه الثلاثة للجميع وقد قال في آخر كلامه عن الساكن العارض: (قلت: والاختيار هو الأول أخذاً بالمشهور وعملاً بما عليه الجمهور، طردا للقياس وموافقة لأكثر الناس) أهـ. انظر النشر: ٣٣٧/١ لكن ما ذكره في الوجه الثالث من غير طريق الشاطبية.

(٤)ك، ز، ث، س: سقطت (من).

(٥)ث: (حروف).

(٦)في اللسان: ٦٢٤/١١: (والمطل: المد).

(٧)انظرها في إبراز المعاني صـ ١٢٣، سراج القارىء صـ ٦٠.

(٨)ل: (قبله) والصحيح المثبت وانظره في الإبراز صـ١٢٣.

(٩)ل، ق، ث: (منه) بدل (ففيه).

(١٠)ث: (العلة).

(١١)آل عمران: ١.

(١٢)العنكبوت: ١.

(١٣)ث: (به).

التوسط أيضاً لكان وجهاً)[1] وهو تفقه[2] لا يساعده عليه نقل بل ولا قياس [فإن قاس[3] عروض غير[4] الموجب[5] على عروض الموجب فالفرق بينهما واضح لأن المد في الأول هو الأصل وعروض بغير[6] الموجب جوز القصر بناء على الإعتداد بالعارض بخلاف الثاني فالأصل فيه القصر وعروض الموجب جوز[7] المد بناء على الإعتداد بالعارض وهو وإن[8] كان ضد[9] القصر لكنه[10] يتفاوت[11] طولا وتوسطاً[12] نبه على ذلك في النشر][13].

الثاني: ما فيه حرف لين[14] قبل ساكن ففيه المد والتوسط والقصر.

الثالث[15]: ما فيه حرف مد ليس[16] قبل[17] ساكن ففيه القصر لا غير.

الرابع: ما ليس فيه حرف مد ففيه القصر[18] لا غير.

ولما فرغ من النوع الأول وما يتبعه ذكر النوع الثاني وبدأ بما سببه منه[19] الهمز فقال:

---

(١)عبارة الفاسي كما في مخطوط (اللآلىء الفريدة في شرح القصيدة) لوحة ٤٠ أ من نسخة السليمانية (ذكر الوجهين مكي والمهدوي ولو أُخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجها) أهـ. وانظرها في النشر: ١/٣٦٠.

(٢)(تفقه) سقطت من (ل) وفي مكانها بياض.

(٣)ل: (فإن قياس). ك، ز، ث، س: (بأن قال) بدل (فان قاس).

(٤)ل: (بغير). ك، ز، ث، س: (العروض بغير).

(٥)ل: كرر لفظ (على عروض الموجب)

(٦)لعلها: (غير).

(٧)ك، ز، ث، س: (جواز) في الموضعين.

(٨)ل: بدون الواو في (وان).

(٩)(ضد) سقطت من (ل) وفي مكانها بياض.

(١٠)ك، ز، ث، س: (حدا القصر لأنه) بدل (ضد القصر لكنه).

(١١)ق: (متفاوت).

(١٢)ك، ز، ث، س: (وتوسط).

(١٣)كلام الشارح هذا غير واضح عندي، وأما عبارة النشر وتنبيهه المشار إليه فهو قوله: (وأما قول أبي عبد الله الفاسي ولو أخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجها، فإنه تفقه وقياس لايساعده نقل.. ثم قال: تقدم التنبيه على أنه لايجوز التوسط فيما تغير سبب المد فيه، ويجوز فيما تغير سبب القصر نحو (نستعين) في الوقف وإن كان كل منهما على الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه والفرق بينهما أن المد في الأول هو الأصل ثم عرض التغير في السبب والأصل أن لايعتد بالعارض فمد على الأصل وحيث اعتد بالعارض قصر إذا كان القصر ضدا للمد والقصر لايتفاوت، واما القصر في الثاني فإنه هو الأصل عدما للاعتداد بالعارض فهو كالمد في الأول ثم عرض سبب المد، وحيث اعتد بالعارض مد وإن كان ضدا للقصر إلا أنه يتفاوت طولا وتوسطا فأمكن التفاوت فيه واطردت في ذلك القاعدة والله أعلم). أهـ النشر: ١/٣٦٠.

(١٤)وهو حرف العين هنا في الفواتح. انظر الإبراز صـ ١٢٣.

(١٥)ق: (والثالث).

(١٦)ك، ز، ث: (ولين) بدل (ليس)، س: (وليس).

(١٧)ق: (قبله).

(١٨)ك، ز، ث س: (ففيه المد لاغير)، تنبيه: مراده بالقصر المذكور في القسم الثالث أي المد بمقدار حركتين، أما القصر في القسم الرابع فهو ترك المد أصلاً.

(١٩)ك، ز، ث، س: (بدا بما سببه الهمز) بدون الواو وبدون (منه)، وفي ق: (وبدأه).

۞وإن تَسْكُن الياء بين فتحٍ وهمزةٍ ** بكلْمَةٍ أو واوٍ فوجهان جُمِلا۞

[وإن تسكن الياء بين فتح] أي بين حرف مفتوح [وهمزة بكلْمة] نحو شئ وشيئا[1] ﴿وَلَا تَيْئَسُوا﴾ [أو] تسكن [واو] بينهما بكلمة نحو السوء وسوءة[2] [فوجهان جُمِّلا[3]] أي حكم عليهما بأنهما جميلان[4] في كل منهما جمال[5] وهما ما تضمنه[6] مع من هُما له[7] قوله[8]:

۞بطولٍ وقصرٍ وَصْلُ ورشٍ ووقفُه ** وعند سكونِ الوقف للكلِّ أُعْمِلا۞

[بطول وقصر وَصْلُ ورش ووقفُه] جملة من مبتدا مؤخر وخبر مقدم[9] والأصل وَصْل ورش لتلك الكلمة بما بعدها ووقفه[10] عليها كائنان مع طول وقصر للياء والواو المشتملة عليهما[11] ومراده أخذاً[12] من قوله الآتي (وعنهم سقوط المد[13] فيه[14]) بالطول والقصر المد المشبع وغير المشبع الذي هو التوسط إذ هو قصر من الطول والمشبع مقدار[15] ثلاث ألفات كحرف[16] المد قبل الهمز[17] وغيره مقدار ألفين لضعفه عنه بانفتاح ما قبله فعلم أن الوجهين: المد والتوسط وأنهما

---

(١)س: (سيء، وشا).

(٢)ل: (سؤة) بدون الواو، البقية: (وسو)، والمثبت من (ق) وانظر الإبراز صـ ١٢٣.

(٣)ق: (جملا).

(٤)ق: (جملان)، ث: (جميلا).

(٥)ل، ق، ث: بدون (جمال) س: (وهما) بدل (منهما).

(٦)ز: (تتضمنه).

(٧)ل: (مع من هاله)، البقية: (مع ماهماله) والمثبت من: (ق).

(٨) ز: (بقوله).

(٩) ز (وحر)، والمبتدأ هو قوله: (وصل ورش ووقفه) والخبر قوله (بطول وقصر) (انظر الإبراز صـ١٢٣، شعلة صـ ١١٠).

(١٠) ق: (ورفعه).

(١١) ك، ز، ث، س: (عليها).

(١٢)ق: (أخذ)، وهي مطموسة في "ل".

(١٣)(المد) سقطت من (ز).

(١٤)(فيه) سقطت من (ل).

(١٥)ك، ز، ث، س: (قدر).

(١٦)ك، ز، ث، س: (لحرف).

(١٧)ل: (الهمزة).

لورش وصلا ووقفا فيكون للباقين القصر لا غير إلا فيما الهمز آخره فلهم فيه ثلاثة[1] أوجه وقفاً كما سياتي[2].

ولما فرغ مما سببه من النوع الثاني الهمز[3] ذكر ما سببه منه الساكن وهو قسمان:

أحدهما: ما سببه الساكن العارض[4] سكونه بسبب[5] الوقف عليه وقد ذكره بقوله [و] في[6] كل[7] من الحرفين المذكورين قبل حرف متحرك [عند سكون الوقف] عليه أي السكون العارض له بسبب الوقف عليه مع عدم الإشمام إن كان غير مضموم ومعه أو مع الإشمام ان كان مضموماً [للكل أُعملا] أي اعمل الوجهان المذكوران فيما[8] ذكر لكل القراء[9] وهما المد المشبع والمد غير المشبع المعبر عنهما فيما مر بالطول[10] والقصر

❁وعنهُم سقوط ُالمدِّ فيه وورشُهُم ❁❁❁ يوافقُهُم في حيثُ لا همزَ مُدْخَلا❁

[وعنهم] أي وعن[11] القراء غير ورشهم [سقوط المد] بقسميه[12]، وهو القصر [فيه] زيادة على الوجهين المذكورين فيكون لهم فيه ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع ما ذكر من عدم الإشمام إن كان غير مضموم ومعه أو مع الإشمام إن كان مضموما وخرج بالسكون الروم فلهم فيه عند الروم العارض له بسبب الوقف عليه لكونه غير مفتوح القصر لا غير ومقدار المد والتوسط هنا كمقدارهما في حرف المد عند سكون الوقف عليه وقد تقدم [وورشهم[13] يوافقهم في حيث]

---

(١)ز: (ثلاث).

(٢)وانظر تفصيل ذلك في النشر: ٣٤٦/١، والاتحاف: ١٦٩/١، ١٧٣.

(٣)ك، ز، ث، س: بدون (الهمز).

(٤)ل: (أما العارض).

(٥)ك، ز، ث، س: (من الوقف) بدل (بسبب الوقف).

(٦)ل، س: سقطت: الواو قبل:(في).

(٧)ك، ز، ث، س: (كلمة) بدل (كل).

(٨)ث: كرر (فيما).

(٩)ل: (من القراء).

(١٠)ز: (بالطو).

(١١) ك، ز، س: (عن) بدون الواو.

(١٢)أي الاشباع والتوسط، فيكون سقوطها هو القصر.

(١٣)ث: (ورشهم).

أي في[1] كلمة [لا همز مدخلا[2]] فيها[3] بعد كل من[4] الحرفين المذكورين بأن لا يكون آخرهما همزاً نحو "الميت والموت" فله فيما قبله منهما عند سكون الوقف عليه الأوجه الثلاثة مع ما ذكر، وعند رومه لكونه غير مفتوح القصر لا غير بخلاف ما يكون آخرهما همزاً نحو "شئ[5] والسوء" فله[6] فيما قبله منهما عند الوقف عليه المد والتوسط السابقان لا غير سواء وقف عليه بالسكون مع ما ذكر أو[7] بالروم لكونه غير مفتوح، فتحصّل أنَّ لك في كل من حرفي اللين قبل الموقوف[8] عليه إن كان مفتوحا ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام مطلقاً[9]، أو مكسورا أربعة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام والقصر مع الروم أو مضموما سبعة أوجه المد والتوسط والقصر مع السكون من غير إشمام ومع إشمام[10]، والقصر مع الروم هذا لغير ورش مطلقا وله إذا كان غير همز، فإن[11] كان همزاً فله[12] إن كان مفتوحاً وجهان المد [والتوسط مع السكون من غير إشمام][13] أو مكسوراً أربعة[14] أوجه المد والتوسط مع السكون بغير[15] إشمام وبإشمام[16] [أو مضموماً ستة أوجه: المد والتوسط مع

---

(١)ق: (انهى) بدل (أي في).

(٢)خلاصة هذه الأبيات الثلاثة في الكلام عن حرفي اللين إذا اجتمعا مع الهمز أو السكون مايلي: لورش فيما آخره همزة وجهان: المد والتوسط وصلا ووقفا، ولغيره ثلاثة أوجه عند الوقف عليه: الطول والتوسط والقصر، ولاشيء لهم وصلا، أما ما لاهمز في آخره فلورش وغيره الأوجه الثلاثة وقفا، ولاشيء لهم وصلا، لكن نبه في النشر وغيره إلى أن الأوجه الثلاثة لايجوز هنا إلا لمن أشبع حروف المد في هذا الباب، أما القاصرون فالقصر لهم هنا متعين، ومن وسط لم يجز له إلا التوسط والقصر، اعتد بالعارض أو لم يعتد به، ولايجوز له الاشباع (انظر النشر ٣٥٠/١ شرح الطيبة صـ ٨٦، السراج صـ ٦١، الاتحاف ١٧٢/١، الوافي صـ ٨٣).

(٣)ك، ز، ث، س: (فيما).

(٤)ك، ث: بدون (من).

(٥)ل، س: (سيء) والصحيح المثبت لأنّ الكلام في مد اللين.

(٦)ل: بدون (فله).

(٧)ث: (و) بدل (أو)

(٨)ق: (الوقوف).

(٩)ل، ق: بدون (مطلقا).

(١٠)ق: (الاشمام).

(١١)ق: (وان).

(١٢)ل: (وله).

(١٣)مابين القوسين سقط من: ز، س.

(١٤)ك، ث: (ومع الروم أو مضموما ستة أوجه) بدل (أو مكسورا أربعة أوجه).

(١٥)الجميع عدا (ل): (من غير).

(١٦)(وباشمام): سقطت من: ز، س.

السكون بغير إشمام وبإشمام][1] ومع الروم.

﴿وفي واوِ سوءاتٍ خلافٌ لورشِهم *** وعن كلِّ الموءودة اقصُر ومَوئلا﴾

[وفي واو سوءات] من "سوءاتهما وسوءاتكم" [خلاف لورشهم] في سقوط[2] المد الذي هو القصر كما مر فيها فيكون[3] له فيها ثلاثة أوجه المد والتوسط والقصر على خلاف أصله السابق وظاهر مما مر[4] أن له في الألف التي بعد الهمز[5] ثلاثة أوجه فيكون له حينئذ في سوءات تسعة[6] أوجه، كذا[7] أفهمه كلام الناظم وجرى عليه جمع ورده في النشر فقال (وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط[8] والقصر فاني لا أعلم أحداً روى[9] الإشباع في هذا الباب الاّ وهو يستثنى (سوءات) فعلى هذا لا يتأتى[10] لورش فيها سوى أربعة أوجه وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمز[11] والتوسط[12] فيهما[13] قال: وقد نظمت ذلك في بيت وهو:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثاً[14] *** ووسطهما فالكل أربعة فادر[15])

[وذلك لأن القائل بالتوسط في[16] الواو هو الداني وهو لا يرى في الواقع بعد الهمز إلا

---

(١)مابين القوسين سقط من (ل، ك، ق، ث) والمثبت من ز، س، لكن بداية العبارة فيهما: (ومع الروم أو مضموما) ونهايتها أيضا (ومع الروم) ويظهر أنها تكرار لها، وانظر هذه الأوجه الستة في السراج صـ٦١.

(٢) ق: (توسط) بدل (سقوط).

(٣)ك، ز، ث، س: (فيها والمد فيكون).

(٤)ك، ز، ث، س: (مظاهر مامر).

(٥)الجميع عدا (ق): (الهمزة).

(٦)ق: (سبعة).

(٧)ك، ز، ث، س (كما) بدل (كذا)، وفى (ل): (كذا فهمه).

(٨)ك، ز، ث، س (والتوسط) والمثبت من النشر: ٣٤٧/١.

(٩) ق: (أورد) والمثبت من النشر: ٣٤٧/١.

(١٠)ق (يأتي)، ز، ث: (ينافى).

(١١)الجميع عدا "ق": (الهمزة).

(١٢)ك، ز، ث، س: (الوسط)

(١٣)كذا في الجميع (فيهما) وفي النشر: ٣٤٧/١:(فيها) والصحيح المثبت.

(١٤)ق: (ثلثن) بالنون.

(١٥)انظر النشر: ٣٤٧/١ مع اختلاف في آخر النقل، ففيه (في الهمزة طريق من قدمنا والرابع التوسط فيها طريق الداني والله تعالى أعلم. وقد نظمت... الخ).

(١٦)في ق (والواو) وهو خطأ والصحيح (في الواو).

التوسط][1] [وعن كل الموءودة اقصر وموئلا] أي اقصر واو "المـوءودة" [2] الأولى وواو "موئـلا" ولا تمدهما[3] عن كل القراء اما ورش فعلى[4] خلاف أصله وأما الباقون فعلى أصلهم[5] أمـا واو الموءودة الثانية[6] فلورش فيهـا ثلاثـة أوجـه كمـا هـو معلـوم[7] ممـا مـر. ثانيهمـا[8]: مـا سـببه[9] الساكن[10] العارض سكونه بسبب إدغام للسوسى نحو ﴿قَوْمِ مُوسَى﴾ ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ وفيه الأوجه الجائزه في الأول ذكره في النشر[11].

باب الهمزتين من كلمة

هما كما سيأتي ثلاثة أنواع: مفتوحتان[12]، مفتوحة بعدها مكسورة، مفتوحـة بعدهـا مضمومـة، وحاصله أنّ الأولى لا تكون إلاّ مفتوحة والأخرى تختلف بـاختلاف الحركـات الثـلاث وقـد اتفـق القراء على تحقيق الأولى وفي الأخرى خلاف لهم ذكره بقوله:

۞وتسهيلُ أخرى همزتينِ بكلْمَةٍ *** سما وبذاتِ الفتحِ خُلفٌ لتَجْمُلا۞

[وتسهيل أخرى همزتين بكلمة] مفتوحة كانت أو مكسورة أو مضمومـة مـع فتـح الأولى لنـافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول[13] عليهم بالكلمـة عقبـه [سمـا] أي ارتفـع علـى تحقيقهـا للبـاقين

---

(١)مابين القوسين زيادة من (ق) وانظر النشر: ٣٤٧/١.

(٢)ك، ز، ث، س: (المودة) في الموضعين. وهى في سورة التكوير آية: ٨، (وموئلا) بالكهف: ٥٨.

(٣)ك، ز، ث، س: (وتمدها)

(٤)ق: (نقل)، بدل (فعلى).

(٥)وذلك لعروض سكونها، لأنهما من (وأل) و (وأد) (انظر الاتحاف: ١٧٠/١).

(٦)ث: (الثابتة).

(٧)ل: (المعلوم)، وقد مر ذلك في مد البدل.

(٨)ك، ث: (ثانيها)، وهو الثاني مما سببه السكون العارض كما هو ظاهر.

(٩)ق: (معه) بدل (سببه).

(١٠)ل، ق: (الثاني) بدل (الساكن).

(١١)انظر النشر ٣٥٠/١ وعبارته: (والعارض المشدد نحو "الليل لباسا كيف فعل الليل رأى بالخير لقضى") عند أبي عمرو في الإدغام الكبير، وهـذه الثلاثة الأوجه سائغة فيها كما تقدم آنفا في العارض، والجمهور على القصر، وممن نقل فيه المد والتوسط الأستاذ أبـو عبـد الله القصـاع)أهـ (وانظر الاتحاف: ١٧٢/١).

(١٢)ل: (مفتوحان) والمثبت موافق لما بعده.

(١٣)ث: (والمدلول).

بشهرته[1] لكون اكثر العرب عليه [و]لكن [بذات الفتح] أي في تحقيق المفتوحة [خُلفٌ] لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة عقبه فله فيها التحقيق والتسهيل [لتجملا[2]] باستعمال اللغتين[3] فيها وكيفية التسهيل أن تجعل[4] الأخرى بينها[5] وبين الحرف المجانس لحركتها لكن في كيفية تسهيل المفتوحة خلاف[6] لورش ذكره بقوله:

❁وقل ألفاً عن أهلِ مصْرَ تبدّلت ***لورشٍ وفي بغداد يُروَى مسهَّلا❁

[وقل] في كيفية تسهيل المفتوحة لورش خلاف[7] لأصحابه فـ [ألفا[8] عن أهل مِصْر تبدلت لورش] أي تبدلت المفتوحة ألفا[9] لورش عن أصحابه في مصر من أهلها وعن أصحابه [في[10] بغداد] من أهلها [يُروى] الهمز المفتوح [مسهَّلا] بينه وبين الألف له[11] فعلم أن في الأولى التحقيق وفي الثانية المكسورة والمضمومة التسهيل لنافع وابن كثير وأبي عمرو (والتحقيق للباقين والمفتوحة التسهيل لا غير لقالون وابن كثير وأبي عمرو)[12] والتسهيل أو الإبدال ألفا لورش والتسهيل أو التحقيق لهشام والتحقيق لا غير للباقين هذا هو الأصل وخرج[13] عنه في المفتوحة كلمات ذكرها بقوله:

❁وحقّقها في فصلت صحبةٌ أعِ ***جمِيٌّ والأُولى أسقِطَنْ لِتَسْهُلا❁

---

(١)ث: (مشهورته)، س: (بشهوته).

(٢) ك، ز، س: (ليجملا) والمعنى أن الهمزة الأخيرة سهلت، لأن تسهيلها يخفف النطق بها فهو جمال لها (انظر إبراز المعاني صـ ١٢٨).

(٣)ل: (المعنيين).

(٤)ك، ز، ث، س: (يجعل).

(٥)ل، ث: (بينهما).

(٦)(خلاف): سقطت من (ث).

(٧)(خلاف) سقطت من (ل)، وفى ك، س: (بخلاف).

(٨)ق: (في فألفا) بزيادة (في)، وفى البقية (وألفا).

(٩)ك، ز، ث، س: بدون (ألفا).

(١٠)ث: (وفي).

(١١)ل: بدون: (له)، ك، ز، ث، س (ألف) بدل (الألف).

(١٢)مابين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س.

(١٣)(خرج) سقطت من: (ث). وحاصل البيت: أن الرواة عن ورش اختلفوا في كيفية تغيير الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة، فروى المصريون عنه ابدالها ألفا وروى البغداديون عنه تسهيلها بين بين كالمكسورة والمضمومة (انظر الوافي صـ٨٤).

[وحقّقها] أي الأخرى[1] [في] كلمة [فصلت صحبة] شعبة وحمزة والكسائي وتلك الكلمة [أأعجمي[2]] محقق[3] الأخرى فيها مع عدم إسقاط الأولى لهؤلاء[4] وسهلها أو أبدلها[5] ألفا مع ذلك لورش وسهلها لا غير مع ذلك للباقين غير هشام فحققها له لكن مع اسقاط الأولى كما ذكره بقوله [والأولى] فيها [اسقِطنَّ] لهشام المدلول عليه باللام أول[6] الكلمة عقبه [لَتسْهُلا] بضم التاء وفتحها نطقاً[7] بإسقاطها منها ولا تسقطها للباقين[8]

﴿وهمزةُ أذهبْتُم في الأحقافِ شُفِّعَت ** بأخرى كما دامت وصَالا موصَّلا﴾

[وهمزة] ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾[9] [في الأحقاف شفعت[10] بـ] همزة [أخرى] قبلها لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والدال أولى الكلمتين عقبه تشفيعا[11] دائما[12] [كما دامت] أي كدوامها هي [وصَالا[13] موصَّلا] أي مواصلا غير مهجور موصَّلا إلينا بالسند

---

(١)ك، ز، ث، س: سقطت: (أي الأخرى)

(٢)من قوله تعالى (أأعجمي وعربي) فصلت: ٤٤.

(٣)ق: (تحقيق).

(٤)ك، ز، ث، س: (هولا) بدل (لهؤلاء) والمعنى أن هؤلاء قرؤا بتحقيق الهمزتين جميعا. انظر الوافي صـ٨٥.

(٥)ل: (أو ابدالها).

(٦)ز: (أو) بدل (أول).

(٧)الجميع عدا (ل): (مطلقا) بدل (نطقا).

(٨)خلاصة الأوجه في الهمزة الثانية من (أأعجمي) قرأ شعبة وحمزة والكسائي بتحقيقها وقرأ قنبل وهشام بالإخبار - أي بهمزة واحدة - باختلاف عنهم، وقرأ الباقون وهم نافع والبزي وأبوعمرو وابن ذكوان وحفص، وكذا قنبل وهشام في الوجه الثاني بتسهيل الثانية، لكن لورش من طريق الأزرق ابدالها ألفا بخلاف عنه (انظر شرح الطيبة صـ٨٩، الاتحاف: ١/١٨١، الوافي صـ ٨٥.

(٩) الاحقاف: ٢٠.

(١٠)ث: (شققت). ومعنى شفعت: أي قرنت بزيادة همزة أخرى قبلها، فصارت بسبب زيادة هذه الهمزة شفعاً أي زوجاً (انظر الوافي صـ ٨٥).

(١١)كذا في: ل، ك، وفي البقية: (شفيعا).

(١٢)ز: (وانما) بدل (دائماً).

(١٣)ز: (وحالا)، ث: (ومالا).

الصحيح ولم يشفّع[1] بأخرى للباقين ثم من شفعت[2] له على أصله السابق من تحقيقها وتسهيل المشفّعة[3] بها لابن كثير وتحقيقها لابن ذكوان وتحقيقها وتسهيلها لهشام.

۞وفي نون في أن كان شفّع حمزة ***وشعبة أيضاً والدمشقي مسهّلا۞

[وفي] كلمة [نون في] ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾[4] بدل مما قبله بإعادة الجار أي وفي الهمزة في أن كان ذا مال [شفّع حمزةٌ وشعبة أيضاً] بأخرى محققين[5] لها مع تحقيق الأولى [و] ابن عامر [الدمشقي مسهّلا] لها[6] مع تحقيق الأولى على أصولهم السابقة ما عدا ابن عامر من روايتيه[7] فإنه في ذلك على خلاف أصله السابق والباقون لم يشفعوها بها:

۞وفي آل عمران عن ابن كثيرهم ***يشفّع أن يُؤتى إلى ما تسهّلا۞

[وفي آل عمران عن ابن كثيرهم يشفع أن يوتى] أي وتشفع همزة[8] ﴿أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾[9] في آل عمران عن ابن كثير بهمزة أخرى مسهلة مضافة [إلى ما تسهّلا] عنه[10] مما سبق مع تحقيق الأولى والباقون لم تشفع[11] همزة ﴿أَن يُؤْتَى﴾ عنهم[12]

۞وطه وفي الأعراف والشعرا بها ***ءآمنتم للكلّ ثالثاً أبدلا۞

---

(١)ك، ز، س: (تشفع)، ث: (نشفع).

(٢)ق: (سبقت) بدل (شفعت).

(٣)(ل) كأنها (الشفعة)، وفي ك، ز، ث، س: (للشفعة) والمثبت من (ق).

(٤)القلم: ١٤.

(٥)ق: (تحقيق).

(٦)ق: (لهما).

(٧)ث: (روايته).

(٨)ك، ز، ث، س: (ويشفع). وفي "ل": كأنها: (حمزة) بدل (همزة)

(٩)آل عمران: ٧٣

(١٠) ث: (منه)

(١١) ك، ز، ث، س: (يشفع)

(١٢)انظر هذه الأوجه في قراءة الكلمات السابقة في: شرح الطيبة: ص ٨٨ - ٨٩، الاتحاف: ١/١٨٢.

[وطه وفي الأعراف والشعرا[1] بها] أي وطه فيها وفي الأعراف والشعراء [أأمنتم[2]] وأصله أأأمنتم[3] بثلاث همزات فـ[للكل[4] ثالثا ابدِلا] أي أبدل همزه[5] ألفاً حال[6] كونه ثالثا[7] لكل القراء ثم يُفعل[8] لهم في الأوليين ما ذكره بقوله:

❁وحقَّقَ ثانٍ صحبةٌ ولقنبلٍ *** بإسقاطِه الأولى بطَه تُقبِّلا❁

[وحقَّق] همزاً [ثان] باسقاط الياء ضرورة والأصل: "ثانيا" له [صحبة] شعبة وحمزة والكسائي مع تحقيق الأولى وصلا وبدءاً[9] على أصلهم[10] السابق والباقون غير قنبل وحفص سهّلوا همزة الثاني مع تحقيق الأولى وصلا وبدءاً على أصلهم السابق ما عدا ابن عامر وورشا فهما في ذلك على خلاف أصلهما السابق، أما قنبل وحفص فيخالفانهم في اطلاق ذلك كما بينه بقوله [ولقنبل[11] بإسقاطه] الهمزة [الأولى] من "أأمنتم" [بطه] موصّلا وبادئا [تُقُبِّلا[12]] أي تقبل لقنبل تحقيق الثانية مع اسقاط الهمزة الأولى من "أأمنتم" في طه وصلا وبدءاً على خلاف أصله السابق لا في الشعراء ولا في الأعراف بل المتقبل له في الأولى من ما في[13] الشعراء تحقيقها مع تسهيل الثانية وصلا وبدءاً وفي الأعراف ذلك بدءاً[14] لا وصلا على أصله السابق كما يعلم مما يأتي:

❁وفي كلِّها حفصٌ وأبدلَ قنبلٌ *** في الأعراف منها الواوَ والملْكِ مُوصِلا❁

---

(١)ك، ث: (والشعر).

(٢)وآياتها: الأعراف: ١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩.

(٣)ك، ز، ث، س: (أأمنتم) بهمزتين.

(٤)ك، ث، س: (فالكل)، ز: (فالكلا).

(٥)ز، ث، س: (همزة).

(٦)ك، ز، س (حالة).

(٧)ل: (بالياء) بدل (ثالثا) والمعنى أبدل الهمزة الثالثة ألفا، وهذا الحكم لجميع القراء، انظر الوافي صـ ٦٨.

(٨)ق: (تفعله).

(٩)ق: (ومدا) بدل (وبدءا) في الموضعين).

(١٠) ل:(أصلها)

(١١) (ولقنبل) سقطت من (ث).

(١٢)ث: (لقنبلا) بدل (تقبلا).

(١٣)كذا في (ل) (الأولى من مافي) وفى البقية: (الولى له منها في)، ق: (الأولى منها في).

(١٤)ق: (مدا).

[و] أسقط الأولى منه [في كلها] أي[1] كل هذه السور الثلاث[2] مع تحقيق الثانية [حفص] موصلا وبادئا على خلاف أصله السابق في تحقيقها [وأبدل قنبل في الأعراف منها] أي وأبدل[3] قنبل الواو من الأولى من "أأمنتم" في الأعراف ومن[4] "أأمنتم" بكسر الميم في الملك مع تحقيق[5] الثانية موصلا له بما قبله على خلاف أصله السابق[6] [لا بادئاً به فإنه والحالة هذه يحقق الأولى مع تسهيل الثانية منه[7] فيهما[8] على أصله السابق][9] والباقون في الذي في الملك على أصلهم السابق. فعلم أن للقراء في "أأمنتم" في طه ثلاث قراءات:

١ـ تحقيق الأولى والثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدءاً لشعبة[10] وحمزة والكسائي

٢ـ واسقاط الأولى وتحقيق[11] الثانية وإبدال[12] الثالثة ألفا وصلا[13] وبدءاً [لقنبل وحفص.

٣ـ وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدءاً][14] للباقين.

وفي الأعراف أربع قراءات:

١ـ تحقيق الأولى والثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدا لشعبة وحمزة والكسائي.

٢ـ واسقاط الأولى وتحقيق الثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدءاً لحفص.

---

(١)ك، ز، ث، س: (في أي).

(٢)ل: كأنها (الثلاثة).

(٣)ل: (وابدال).

(٤)الواو في (ومن) سقطت من (ل).

(٥)ق: (تسهيل) بدل (تحقيق).

(٦)أي قرأ قنبل بابدال الهمزة الأولى واواً في الموضعين وصلا فالتي في الأعراف قرأها: (قال فرعون وآمنتم به) والتي في الملك قرأها: (وإليه النشور وآمنتم). أما إذا وقف على (فرعون)، (النشور) وابتدأ بـ (أأمنتم) حقق الهمزة الأولى انظرالوافي صـ ٨٦، شرح الطيبة صـ٩١.

(٧)منه: أي من لفظ (أأمنتم).

(٨)الجميع عدا (ق): فهما).

(٩)مابين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س.

(١٠)ك، ز، ث، س: (كشعبة).

(١١)ك: (تحقيق) بدون الواو.

(١٢)ك: (وابدل).

(١٣)ق: سقطت (وصلا).

(١٤)مابين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س.

٣- وإبدال الأولى واواً[١] وتحقيق[٢] الثانية[٣] وإبدال الثالثة ألفا وصلا [وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفا بدءاً[٤]][٥] لقنبل[٦].

٤- وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدءا للباقين.

وفي الشعراء ثلاث قراءات: تحقيق الأولى والثانية وإبدال الثالثة ألفا لشعبة وحمزة والكسائي [وصلا وبدءا واسقاط الأولى وتحقيق الثانية] [٧] وإبدال الثالثة ألفا[٨] لحفص[٩] وصلا وبدءا وتحقيق الأولى وتسهيل[١٠] الثانية وإبدال الثالثة ألفا وصلا وبدءا للباقين[١١] وفي "أأمنتم" بكسر الميم في الملك خمس قراءات:إبدال الأولى واوا[١٢] وتحقيق[١٣] الثانية لقنبل وصلا وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية لا غير له بدءا وللبزي[١٤] [وقالون وأبي عمرو وصلا وبدءاً] [١٥] وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو[١٦] إبدالها ألفا[١٧] لورش كذلك وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وتحقيقها[١٨] لهشام كذلك وتحقيقهما للباقين كذلك[١٩]

---

(١)ث: (واو).

(٢)ق: (وتسهيل بدل (وتحقيق) وكلاهما مروي عنه كما في التعليق الآتي.

(٣)في هامش: "ك، ز" تعليق بدايته في (ز) (في الهامش) وفيهما: (قال في النشر بعد ذكر ابدال الهمزة الأولى واوا في الأعراف والملك لقنبل وصلاً: (واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه في الهمزة الثانية عنه ابن مجاهد وحققها مفتوحة ابن شيبود) كذا في النسختين والعبارة في النشر ٣٦٤/١ هكذا: (واختلف عنه في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على أصله وحققها ابن شنبوذ).

(٤)ق: (مدا).

(٥)مابين القوسين زيادة من: ل، ق وهي القراءة الثانية لقنبل.

(٦)(القنبل) سقطت من: (ث).

(٧)مابين القوسين سقط من (ث).

(٨)(الفا) سقطت من: (ث).

(٩)في سراج القارىء صـ٦٦: (ويوافقه ورش في أحد وجهيه إذا قرأ بالبدل).

(١٠)ث: (تسهل).

(١١)في (ق) بعد قوله (للباقين) كلام طويل متداخل وغير مكتمل وليس هذا موضعه، وسيأتي قريبا.

(١٢)ث: (واو).

(١٣)ق: (وتسهيل) بدل (وتحقيق) والصحيح المثبت لأن وجه التسهيل سيأتي بعده، وانظر الاتحاف: ١٨٣/١.

(١٤)ل: (للبزي) بدون الواو.

(١٥)مابين القوسين سقط من موضعه هنا في: ك، ز، ث، س وكتب بعد كلمة (كذلك) الآتية. وفي (ق) سقط (وصلا وبدءا).

(١٦)ث: (وابدالها).

(١٧)(الفا): سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١٨)ك، ز، ث، س: (أو تحقيقها)، س: (تخفيفها) بدل (تحقيقها).

(١٩)قال في سراج القارىء صـ٦٦: (وأما أأمنتم التي في سورة الملك فليس فيها إلا همزتان فحكمها حكم أأنذرتهم وشبهه لأنها من باب اجتماع همزتين ففيها إذا ست قراءات. القراءة الأولى (تحقيق الأولى) وتسهيل الثانية ومدة بينهما لأبي عمرو وقالون وهشام، القراءة الثانية بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية على اثرها من غير مد بينهما لورش ويدخل معه البزي في هذا الوجه، القراءة الثالثة بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً لورش أيضا،

۞وإن همزُ وصلٍ بين لامٍ مسكّنٍ ***وهمزةَ الإستفهامِ فامدُدْه مُبدِلا۞

[وإن] وقع [همز وصل بين لام مسكن] بعده وهي لام التعريف [وهمزة الاستفهام[1]] قبله[2] [فامدده[3] مبدلا] له ألفا بأن تمد[4] الألف المبدلة منه مقدار ألفين أو ثلاث على ما مر[5].

۞فللكلِّ ذا أَوْلى ويقصُرُهُ الذي ***يُسَهِّل عن كلٍّ كآلآن مُثِّلا۞

[فللكل] أي كل القراء [ذا[6]] الوجه [أولى] من الوجه الآخر[7] وهو أن يقصره مسهِّلا له المذكور في قوله [ويقصره الذي يسهّل[8]] بينه وبين الألف [عن كل] [منهم متعلق بيقصر أو يسهّل فعلم أن فيه وجهين المد مع إبداله ألفا[9] والقصر مع تسهيله[10] بينه وبين الألف][11] وذلك [كآلان] في موضعين بيونس [مثلا] بهذا المثال ونحوه وهو "آ لله" بيونس "والسحر"

القراءة الرابعة بابدال الأولى واواً مفتوحة وتسهيل الثانية على اثرها من غير مد بينهما لقنبل وحده. القراءة الخامسة بتحقيق الأولى والثانية ومدة بينهما لهشام القراءة السادسة بتحقيق الهمزتين من غير مد بينهما للكوفيين وابن ذكوان فتأمل ترشد إن شاء الله تعالى) أهـ وكلمة (تحقيق الأولى) التي بين القوسين سقطت من الأصل هذا وقد أسقط الشارح الوجه السادس وهي القراءة الأولى المنقولة عن السراج وهي بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ومدة بينهما وهي قراءة قالون وأبي عمرو.

(١)ك، ز، س (استفهام).

(٢)ك، ز، ث، س: بدون (قبله).

(٣)ث: (فامده).

(٤) ك، ز، ث، س (بمد).

(٥)ك، ز، ث، س: (على باب) بدل (على مامر) وخلاصة المقصود: أن هذا بيانا لحكم همزة الوصل إذا وقعت بين لام التعريف الساكنة وهمزة الاستفهام وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع: "آلذكرين" في موضعين بالأنعام، "الآن" في موضعين بيونس (آ لله اذن لكم) بيونس، (آ لله خير أما يشركون) في النمل وقد اتفق اهل الأداء على تغيير همزة الوصل في هذه المواضع، ولكنهم اختلفوا في كيفية هذا التغير فمنهم من أبدلها حرف مد ألفا مع المد المشبع ومنهم من سهلها بين بين والأول عليه الأكثرون ولعله الأولى كما أشار إليه في البيت التالي، وانظر: (الاتحاف: ١/١٩٠، والوافي صـ ٨٧، النشر: ١/٣٧٧).

(٦)س: (إذا).

(٧)ك، ز، ث، س: (الأخير).

(٨) ق: (يسهله).

(٩)ز: (القا)

(١٠)ث: (تسهيل).

(١١)مابين القوسين سقط ق (ل) وكتبت (عن كل) في هامش الصفحة.

بها[1] عند أبي عمرو[2] "وآلذكرين"[3] في موضعين بالأنعام[4] ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ﴾[5] بالنمل. ولّما فرغ من الكلام على الهمزتين من حيث[6] التحقيق وعدمه أخذ في الكلام [عليهما من حيث][7] المد بينهما وعدمه فقال:

❁ولا مدَّ بين الهمزتين هنا ولا ***بحيث ثلاث يتفقن تنزّلا❁

[ولا مد بين الهمزتين] المفتوحتين [هنا] أي فيما دخلت فيه همزة الإستفهام على همزة الوصل لكل القراء حتى من[8] مد بينهما في غيره[9] وهم كما[10] سيأتي أبو عمرو وقالون وهشام [ولا بحيث ثلاث] فاعل فعل[11] محذوف يفسره [يتفقن[12]] وقوله [تنزلا] تمييز أي ولا مد أيضاً بين الهمزتين فيما يتفق[13] تنزل ثلاث همزات فيه وهو "أأمنتم" في السور الثلاث[14] السابقة "وااهتنا" في الزخرف[15] لكل القراء حتى من ذكر[16] فيقرأ لهم بهمزة محققة على اثرها همزة

---

(١)الآن يونس في الآيتين: ٥١، ٩١ و"آلله" بها آية: ٥٩ و"السحر" بها آية: ٨١.

(٢)وذلك أن أبا عمرو يقرأ (السحر) يونس بالاستفهام فيجوز له الوجهان البدل والتسهيل، أما الباقون فيقرؤنه بهمزة وصل على الخبر (انظرالاتحاف: ١/١٩٠ شرح الطيبة صـ٩٧).

(٣)ز: (والمذكورين)

(٤)ك، ز، ث، س: (في الانعام) والموضعان في الآيتين: ١٤٣، ١٤٤.

(٥)النمل: ٥٩.

(٦)(حيث) سقطت من: ث.

(٧)ماين القوسين سقط من: ث.

(٨)(من) سقطت من: ث.

(٩)ث: (في غير)

(١٠)(كما) سقطت من: ز.

(١١)ز: (هل) بدل (فعل).

(١٢)ث: (ينقص).

(١٣) (يتفق) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١٤)ك، ز، ث، س: (الثلاثة).

(١٥)آية: ٥٨.

(١٦)(ذكر) سقطت من: ل، وكذا لم يبدل أحد ممن روى ابدال الثانية من طريق الأزرق عن ورش هاتين الكلمتين اللتين اجتمع فيهما ثلاث همزات، بل اتفق أصحاب الأزرق على تسهيلها بين بين. (انظر النشر: ١/٣٦٥، الاتحاف: ١/١٧٩).

مسهلة بعدها ألف، وأما الهمزتان فى غير هذين الموضعين ففي[1] المد بينهما خلاف للقراء وقد قدم عليه توطئة له فقال[2]:

۞وأضرُبُ جمْعِ الهمزتينِ ثلاثةٌ ***ءأنذرتهمْ أمْ لمْ أَئِنا أءُنْزِلا۞

[وأضرُبُ جمع] أي اجتماع[3] [الهمزتين] في كلمة [ثلاثة] مفتوحتان نحو [﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾[4]] ومفتوحة بعدها مكسورة[5] نحو [أءنا[6]] ومفتوحة بعدها مضمومة نحو [أأنزلا[7]] ثم أخذ يذكر ما[8] للقراء[9] من الخلاف في المد بين[10] الهمزتين في هذه الأضرب[11] الثلاثة مبتدءا بالضربين الأولين[12] فقال:

۞ومدُّك قبل الفتحِ والكسرِ حجةٌ ***بها لُذْ وقبلَ الكسرِ خُلْفٌ له ولاَ۞

[ومدك قبل] ذات [الفتح و] ذات [الكسر] لأبي عمرو وقالون وهشام المدلول عليهم بالحاء[13] والباء واللام اوائل الكلم عقبه [حجة] أي ذو حجة يقول[14] فيها لقوتها [بها لذ] كقصرك قبلهما[15] للباقين [و]لكن في المد [قبل] ذات [الكسر خلف] لهشام المدلول عليه

---

(١)ق: (من) بدل (ففي).

(٢)الجميع عدا (ل): (قوله) بدل (فقال).

(٣)ق: (اجماع).

(٤)البقرة: ٦.

(٥)ل: (مسكون) أو (مسكورة) بدل (مكسورة).

(٦)ز، ث: (اتا).

(٧)ث: (اتلا).

(٨)ل: (بذكر ما)، ث: (أخذ مايذكر).

(٩)ث: (للقر).

(١٠)ث: (المدين).

(١١)ك، ز، ث، س: (الأحرف) بدل (الأضرب).

(١٢)ق: (الأوليين).

(١٣)ك، ز، ث، س: (بالهاء).

(١٤) ك: (فنقول)، ز، س: (تقول)، ث: (فقولوا).

(١٥)ث: (كنصرك قبلك).

باللام أول الكلمة عقبه [له ولا] بفتح الواو أي لهذا الخلف نص[1] بنقل الائمة له عنه[2].

۞وفي سبعةٍ لا خُلفَ عنهُ بمريمٍ *** وفي حَرْفَيِ الأعرافِ والشعَرا العُلا۞

[و]المد قبلها [في سبعة] من الحروف [لا خلف عنه] فيه أعني فحرف [بمريم[3]] وهو ﴿أَءِذَا مَامِتُّ﴾[4] [وفي حرفي الأعراف والشعرا] وهما ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[5] و ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[6] في السورتين وقوله [العُلا] صفة للسور الثلاث[7] [أو للحروف الثلاثة][8]

۞أَءِنكَ آءفكاً معاً فوقَ صادِها *** وفي فُصِّلتْ حرفٌ وبالخُلْفِ سُهِّلا۞

وفي ["اءنك اءفكا" معاً] الكائنين في الصافات[9] التي[10] [فوق صادها] أي السور[11] فهذه ستة حروف [وفي فصلت حرف] هو السابع وهو ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾[12] فلا خلف[13] عن هشام في المد قبل ذات الكسر في هذه الاحرف السبعة بخلافه قبلها في غير هذه[14] السبعة فله فيه خلف يمد ويقصر[15]، فتحصل أن قبل المفتوحة والمكسورة القصر لغير أبي عمرو وقالون [وهشام

---

(١)ق: (تقوى) ز، ث، س: (نصر) بدل (نص).

(٢)وخلاصة البيت: أن قراءة أبي عمرو وقالون وهشام بادخال ألف بين الهمزتين المفتوحتين، وبين المفتوحة والمكسورة بعدها، ومقدارها حركتان، إلا أن المروي عن هشام الإدخال وتركه، انظر الوافي صـ٨٨ إبراز المعاني صـ١٣٦، الاتحاف: ١٧٨/١.

(٣)ق: (بحرف مريم). ك، ز، ث، س: (اعنى بمريم) والمثبت من (ل).

(٤)مريم: ٦٦.

(٥)الأعراف: ٨١. وكتبت (أءنكم) بهمزتين على القراءة المذكورة. وانظر الاتحاف: ١٨٥/١.

(٦)الأعراف ١١٣، الشعراء: ٤١. وكتبت (أئن) بهمزتين على القرآءة المذكورة.

(٧)ك، ز، ث، س: (الثلاثة).

(٨)مابين القوسين سقط من: (ز).

(٩)الآيتان: ٥٢، ٨٦.

(١٠)ل: (إلى).

(١١)ق: (السورة).

(١٢)فصلت: ٩.

(١٣)ل: (فلا حلا خلف)، ق: (فلاخلاف).

(١٤)ك، ز، س: (بخلاف تسهيلها وفى غير هذه) ث: (بخلاف تسهلها في هذه).

(١٥)ماذكره المصنف من اختصاص هذه الأحرف السبعة بعدم الخلاف في مدها عن هشام إنما هو من طريق الحلواني عنه، وهو مذهب ابن غلبون وابن شريح ومكي وابن بليمة وغيرهم.

والمد لهم ما عدا][1] هشاما فإنه وإن وافقهم[2] في المد قبلها[3] يخالفهم في أن له[4] قبل المكسورة في غير هذه الحروف[5] السبعة القصر أيضاً وهم على أصولهم السابقة في التحقيق والتسهيل ما عدا هشاما[6] في أخرى همزتي[7] حرف فصلت المذكور وهو "اءنكم لتكفرون" فله فيها التحقيق على أصله السابق والتسهيل كما ذكره بقوله [وبالخُلف سهّلا] أي وسهل[8] أخرى همزتي حرف فصلت لهشام بخلف عنه على خلاف أصله السابق[9] ثم استثنى مما علم مما ذكر من أن لأبي عمرو وقالون وهشام قبل المكسورة المد بخلف لهشام ما ذكره بقوله:

۞وأئمةً بالخُلفِ قد مَدَّ وحدَه ***وسَهِّل سما وصْفاً وفي النَّحوِ أُبدِلا۞

[وأئمة بالخلف قد مد[10] وحده] أي وقد مد[11] هشام بالخلف السابق عنه دون أبي عمرو وقالون قبل المكسورة في "أئمة" حيث وقع[12] فلهشام المد والقصر وللباقين القصر لا غير[13] وهم على أصولهم[14] في[15] التحقيق والتسهيل كما قال [وسهل] أخرى همزتيه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بكلمة [سما[16]] عقبه فإنه سما و[صفا] تمييز أي سما وصفه

---

(١) مابين القوسين سقط من (ث).

(٢)ك، ز، س: (فإنه وافقهم) ث: (وإن وافقهم) بدون كلمة (فإنه).

(٣)ق: (قبلهما).

(٤)العبارة في::، ز، س: (بخلاف فإن له). ث: (بخلافهم في أن لم) بدل (بخالفهم في أن له).

(٥)ث: (الأخرف).

(٦)ك، ز، ث، س: (هشام).

(٧)ث (همزي).

(٨)ك، ز، ث، س (وسهلا).

(٩)ث: (الثاني)، وانظر النشر: ١/٣٧٠.

(١٠)ز: (قدمه) بدل (قد مد).

(١١)ث: (وقد مه).

(١٢)أي أن هشاما يمد بين الهمزتين في كلمة (أئمة) وقد جاءت في القرآن في خمسة مواضع وهي: (فقاتلوا أئمة الكفر) التوبة: ١٢ (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) الانبياء: ٧٣. (ونجعلهم أئمة) (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) القصص: ٥، ٤١، (وجعلنا منهم أئمة) السجدة: ٢٤ (انظر الوافي صـ٨٩).

(١٣)(لاغير) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١٤)ل: (أحوالهم).

(١٥)ث: (على) بدل (في).

(١٦) ز، ث: (مما) بدل (سما).

والمراد بسمو وصفه حسنه وصحته نقلا ومعنى وحققها للباقين هذا في علم القراءات[1] [وفي] علم [النحو[2] أبدلا] أي أبدلت أخرى همزتيه ياء خفيفة[3] الكسر لبعض علمائه[4] وهم[5] أبو علي[6] وأصحابه[7] فعلم ان للقراء في المفتوحتين خمس قراءات:

١ـ المد مع التسهيل لا غير لقالون وأبي عمرو.

٢ـ والقصر مع التسهيل أو الإبدال ألفا لورش ولكن له مع الإبدال ألفا مد[8] تلك الألف في نحو ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾ بخلاف نحو ﴿أَأَلِدُ[9]﴾ لعروض حرف المد[10] بالإبدال وحرف[11] المد العارض بالإبدال يمد للسكون دون الهمز السابق لضعفه[12] نبه عليه في النشر[13].

٣ـ والقصر مع التسهيل لا غير لابن كثير

٤ـ والمد مع التحقيق أو[14] التسهيل لهشام[15].

٥ـ والقصر مع التحقيق للكوفيين وابن ذكوان

وفي المفتوحة[16] والمكسورة أربع قراءات:

---

(١)ك، ث، س: (القرآن).

(٢)س: (التجويد) بدل (النحو).

(٣)ث، س: (حقيقة).

(٤)ل: (علمائنا).

(٥)ث: (وهمز).

(٦)أبو علي هو الحسن بن أحمدبن عبد الغفار الفارسي الفسوي، امام النحو، له كتاب الحجة في علل القراءات، وكتاب الايضاح وكتاب التكملة أخذ عن الزجاج وابن السراج، ومن تلامذته ابن جني وعلي بن عيسى الربعي، كان عضد الدولة يقول: (أنا غلام أبي علي في النحو) عاش تسعا وثمانين سنة ومات ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. (انظر سير اعلام النبلاء: ٣٧٩/١٦، بغية الدعاة: ٤٩٦/١). وانظر مذهبه المشار إليه في قراءة "أئمة" في كتابه:الحجة:١٦٩/٤.

(٧)قال في النشر: ٣٨٠/١ في قراءة (أئمة): (والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعنى التحقيق وبين بين والياء المحضة عن العرب وصحته في الرواية) أهـ (وانظر الاتحاف ١٩١/١).

(٨)ث (بمد)

(٩)ق، ز: (المد) بدل (أألد).

(١٠)ل: كأنها (لحرف لمد).

(١١)ث: (وحروف).

(١٢)ل: (لضعف).

(١٣)انظر النشر: ٣٥٢/١ ونص عبارته: (لايجوز عن ورش من طريق الأزرق مد نحو أألد آلمنتم من، وجاء أجلهم، والسماء إلى، وأولياء وأولئك حالة ابدال الهمزة الثانية حرف مد، كما يجوز له مد نحو (آمنوا، وإيمان، وأوتي) لعروض حرف المد بالابدال وضعف السبب لتقدمه على الشرط).

(١٤)ث: (والتسهيل).

(١٥)ولهشام وجه ثالث وهوالقصر مع التحقيق كالباقين (انظر النشر: ٣٦٣/١، والاتحاف: ١٧٨/١).

(١٦)ل: (المفتوحتين).

١ـ المد في غير "أئمة" والقصر فيها مع التسهيل لا غير لقالون وأبي عمرو

٢ـ والقصر فيهما مع التسهيل لا غير لورش وابن كثير.

٣ـ والمد أو[١] القصر مع التحقيق في غير الحروف السبعة والمد مع التحقيق لا غير فيها ما عدا السابع[٢] فمع التحقيق أو التسهيل لهشام.

٤ـ والقصر مع التحقيق[٣] للكوفيين وابن ذكوان.

هذا وقد روي عن نافع وابن كثير وأبي عمرو إبدال[٤] الهمزة الثانية من ائمة[٥] ياء خفيفة الكسر كما في[٦] علم النحو فيكون لهم فيها وجهان التسهيل والإبدال مع القصر[٧].

ولما فرغ من الضربين الأولين[٨] ذكر الضرب الثالث فقال:

❁ومدُّكَ قبلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ ❁❁❁ بخُلْفهما برّاً وجاءَ ليَفْصِلا❁

[ومدك قبل الضم لبّى حبيبه بخلفهما برّا] أي ومدك قبل ذات الضم لهشام وأبي عمرو المدلول عليهما باللام والحاء في لبى حبيبه بخلف لهما وقالون المدلول عليه بالباء في "برّا" بغير خلف له أجاب محبوبه أي مقصوده من الفصل[٩] بين الهمزتين قارئاً براً دعاه كأن القاريء الذي يقرأ به[١٠] بالمد دعا مقصوده من الفصل بين الهمزتين ليفصل بينهما فأجابه [وجاء ليفصلا] بينهما فلأبي عمرو وهشام قبل المضمومة وجهان المد والقصر ولقالون[١١] المد لا غير، وللباقين القصر لا

---

(١)ل: (والقصر).

(٢)ث: (التابع)، وهو (ائنكم) بفصلت.

(٣)(التحقيق) سقطت من (ل).

(٤)ز: (عمرو وابدال).

(٥)ك، ز، ث، س: (ابدال الائمة الهمزة الثانية) بدل العبارة المثبتة.

(٦)(في) سقطت من (ث).

(٧)انظر ماتقدم في النشر: ٣٧٠/١، الاتحاف: ١٨٤/١، وأما خلاصة الكلام في قراءة (أئمة) فقد حقق الهمزتين جميعا فيها: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، وسهل الثانية منهما الباقون وهم نافع وأبو عمرو وابن كثير، ثم اختلف عنهم في كيفية التسهيل، فجمهور أهل الأداء على أنها تجعل بين بين. (انظر النشر: ٣٧٨/١، الاتحاف: ١٩١/١).

(٨)ق: (الأوليين).

(٩)ث (الفضل).

(١٠)ل، ث: بدون (الذي) وفى (ق) (بقراته) بدل (يقرأبه).

(١١)ل: (لقالون) بدون الواو.

غير وهم على أصولهم السابقة في التحقيق والتسهيل[1]. فعلم أن للقراء في المفتوحة والمضمومة خمس قراءات:

١ـ المد مع التسهيل لقالون[2]

٢ـ والقصر مع التسهيل لورش وابن كثير

٣ـ والمد أو القصر مع التسهيل لأبي عمرو

٤ـ والمد أوالقصر مع التحقيق [لهشام

٥ـ والقصر مع التحقيق][3] للباقين.

والواقع[4] في القرآن من ذلك ثلاثة حروف: **(أؤنبئكم)** بآل عمران **(أءنزل عليه)** **(أءلقى)** فللقراء[5] في كل منها[6] ما ذكر، نعم روي لهشام تفصيل[7] فيها ذكره بقوله

۞وفي آلِ عمرانٍ رَوَوْا لهشامِهِم ***كحفصٍ وفي الباقي كقالونَ واعتلا۞

[وفي] حرف[8] [آل عمران] وهو "أؤنبئكم" [رووا لهشامهم] القصر لا غير مع التحقيق [كحفص] ومن يوافقه[9] ممن مر [وفي الباقي] من حروف هذا الضرب وهو "أءنزل عليه" و "أءلقي" المد لا غير مع التسهيل [كقالون] وهذا[10] الوجه [اعتلا] على غيره بما فيه من الجمع بين اللغتين.

---

(١)وقد وقعت الهمزة المضمومة من الهمزتين من كلمة في ثلاثة مواضع في القرآن كما سيأتي وهي (قل أؤنبئكم بخير) آل عمران: ١٥. (أءنزل عليه الذكر) ص:٨. (أءلقي ألذكر عليه) القمر: ٢٥، وقوله (وجاء ليفصلا) بيان لحكمة المد أي أنه جاء المد ليفصل أولى الهمزتين عن أخراهما (انظر الوافي صـ٩٠) وذكر في إبراز المعاني صـ١٣٩: أنه قد جاءت لبعضهم في موضع رابع في الزخرف:١٩ "أءشهدوا خلقهم" على قراءة نافع وحده بهمزتين مفتوحة ثم مضمومة مسهلة بين بين، بالقصر لورش وبالمد أو القصر لقالون وانظر النشر: ٣٧٦/١، الاتحاف: ١٨٩/١.

(٢)وروَى عن قالون القصر مع التسهيل من الطريقين ابن الفحام وهو في الجامع للحلواني، كما روى عن هشام وجه ثالث سيأتي ذكره وهو التحقيق مع القصر في حرف آل عمران، والتسهيل مع المد في حرفي ص والقمر. (وانظر الاتحاف: ١٨٩/١، النشر ٣٧٥/١).

(٣)مابين القوسين سقط من (ث).

(٤)ث: (والرابع).

(٥)ث: (وللقرا).

(٦)ك، ق، ز، ث: (منهما).

(٧)ك، ز، ث، س (بنقل) بدل (تفصيل).

(٨)ث: (حروف).

(٩)وهم الكوفيون وابن ذكوان. انظر شرح شعلة صـ١٢١.

(١٠) ث: (هذا) بدون الواو.

تنبيه: المراد بالمد قبل الثانية عند اصحابه إدخال ألف قبلها وهل يصير من المد المتصل أولا خلاف نقله في النشر[1] واختار منه الثاني وقال انه مذهب الجمهور بل نقل ابن مهران[2] الاجماع عليه وسماه مد الحجز[3] لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً وذلك أن العرب[4] تستثقل[5] الجمع بين الهمزتين فتدخل[6] بينهما مدة تكون حاجزة[7] بينهما ومبعدة[8] لإحداهما[9] عن الأخرى انتهى و الله أعلم[10].

باب الهمزتين من كلمتين

هما نوعان متفقتان ومختلفتان وقد بدأ بالمتفقتين فقال:

❁وأسقط الأولى في اتفاقهما معاً ** إذا كانتا من كلمتين فتى العلا❁

---

(١)يشير إلى ماذكره في النشر: ٣٥٣/١ ونصه: (وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعرضها ولضعف سببية الهمز عند السكون وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك، قال الأستاذ / أبوبكربن مهران فيما حكاه عنه أبو الفخر حامدبن حسنويه الجاجاني في كتابه حلية القراء عند ذكره أقسام المد أما مد الحجز ففي مثل قوله (أأنذرتهم وأنذرتهم وأؤنبئكم وأإذا) وأشباه ذلك قال وإنما سمي مد الحجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزا وذلك أن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ومبعدة لاحداهما عن الاخرى قال ومقداره ألف تامة بالاجماع لأن الحجز يحصل بهذا القدر ولاحاجة إلى الزيادة انتهى. وهو الذي يظهر من جهة النظر لأن المد إنما جيء به زيادة على حرف المد الثابت بيانا له وخوفا من سقوطه لخفائه واستعانة علىالنطق بالهمز بعده لصعوبته وإنما جيء بهذه الألف زائدة بين الهمزتين فصلا بينهما واستعانة على الإتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد في حرف المد ثم فلايحتاج إلى زيادة أخرى وهذا هو الأولى بالقياس والأداء والله تعالى أعلم). أهـ. وقد ذكر ابن مهران من يمد هذا المد في كتابه المبسوط: صـ١١٣، وانظر الكتاب لسيبويه ٥٥١/٣، وذكر الفراء أن إدخال مدة بين الهمزتين من لغةبني تميم. معاني القرآن ١٧١/٣.

(٢)هو أحمدبن الحسين بن مهران الأستاذ أبوبكر الاصبهاني ثم النيسابوري، مؤلف كتاب الغاية في العشر وله طبقات القراء وكتاب المدات وكتاب الاستعاذة بحججها، قرأ على ابن الأخرم، وأبى الحسن أحمدبن بويان وأبى بكر النقاش، وسمع من ابن خزيمة وابى العباس بن السراج، روى عنه أبو عبد الله الحاكم، وسمع منه أحمدبن كامل بن خلف وعلي بن أحمد البستي شيخ الواحدي وأبو سعد المقرىء، توفى سنة احدى وثمانين وثلاثمائة. انظر ترجمته في السير للذهبي: ٤٠٦/١٦، غاية النهاية: ٤٩/١، معرفة القراء: ٢٧٩/١: وفيه (أن وفاته سنة احدى وثمانين ومائتين) وهو خطأ لأنه ولد سنة خمس وتسعين ومائتين كما ذكره الذهبي نفسه في السير، وانظر النشر: ٣٤/١، ٨٩.

(٣)ل: (المد المحجز)

(٤)ث: (المعرب).

(٥)ق: (تستعمل) ث: (يستقل).

(٦)ك،، ث، س: (فيدخل).

(٧)ث: (حاجزا).

(٨)ك، ز، ث، س: (وتبعد)، ث: (ويبعد) والصحيح المثبت كما تقدم في النقل عن النشر: ٣٥٣/١.

(٩)ل، ق: (لاحديهما)، ث: (احدايهما) والمثبت موافق لمافي النشر: ٣٥٣/١.

(١٠)(والله أعلم) زيادة من: (س).

[وأسقَط الأولى] من الهمزتين [في] حال [اتفاقهما معاً] في الفتح أو الكسر أو الضم [إذا كانتا من كلمتين] أبو عمرو [فتى العلا[1]]

۞كجَا أَمْرُنَا من السَّما إنْ أوليا ***أولئكَ أنواعُ اتّفاقٍ تجمّلا۞

فالمتفقتان في الفتح [كـ ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾][2] والمتفقتان في الكسر كـ[﴿مِنَ[3] السَّمَآءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾[4] والمتفقتان في الضم كـ[﴿أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ[5]﴾] هذه الأنواع الثلاثة [أنواع اتفاق تجملا] أي تحسن صفة[6] الاتفاق[7]

۞وقالونُ والبزيُّ في الفتحِ وافقا ***وفي غيرِهِ كاليا وكالواوِ سَهَّلا۞

[وقالون[8] والبزي] في اتفاقهما [في الفتح وافقا] أبا عمرو في اسقاط الأولى منهما [و] في اتفاقهما [في غيره كالياء وكالواو سهّلا] أي سهلا[9] الأولى منهما إن اتفقا[10] في الكسر كالياء أو في الضم كالواو ثم استثنى لهما من ذلك أول همزتي (بالسوء إلا) فقال[11]:

۞وبالسوءِ إلّا أبدلا ثم أدغما ***وفيه خِلافٌ عنهما ليسَ مُقْفَلا۞

---

(١)قال في سراج القارىء صـ٧٠: (تنبيه: اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة فمنهم من يرى أن الساقطة هي الأولى كالناظم ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية، ومن فوائد هذا الخلاف مايظهر في نحو (جاء أمرنا) من حكم المد فإن قيل الساقطة هي الأولى كان المد فيه من قبيل المنفصل وان قيل هي الثانية كان المد فيه من قبيل المتصل لاغير) أهـ ,وانظر زيادة بيان في إبراز المعاني صـ١٤٠، الوافي صـ٩٢، الاتحاف:١/١٩٥، النشر: ٣٨٩/١.

(٢)من سورة هود: آية: ٤٠.

(٣)ز: (د من) بدل (كمن).

(٤)من سورة سبأ آية: ٩.

(٥)الأحقاف: ٣٢. وليس في القرآن غيرها. أنظر إبراز المعاني ص١٤١، النشر: ٣٨٢/١.

(٦)ق: طمس على كلمة (صفة).

(٧)ل: (لاتفاق).

(٨)ث: (وقالول)

(٩)ل: (سهل).

(١٠)ق: (اتفقتا).

(١١)ق (يقال).

[و] أول همزتي [﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾][1] أبدلا] واواً [ثم أدغما] الواو الساكنة فيه كما لفظ به هذا[2] ما في التيسير[3] [و] ليس الأمر فيه كما ذكره بل [فيه خلاف عنهما ليس مقفلا[4]] بل هو مفتوح أي معمول به فروي عنهما فيه[5] ذلك وتسهيله كالياء[6] على أصلهما[7] السابق[8] ويستثنى لقالون مع ذلك أول همزتي ﴿لِلنَّبِيِّ إِن [9]﴾ و﴿النَّبِيِّ إِلَّا﴾ في الأحزاب[10] كما سيأتي في سورة البقرة هذا حكم الأولى عند هؤلاء الثلاثة واما الأخرى فحكمها عندهم التحقيق فعلم أن ابا عمرو يحققها مع اسقاط الأولى مطلقا، وقالون والبزى يحققانها[11] مع اسقاط الأولى إن اتفقتا[12] فتحا ومع تسهيلها كالواو إن اتفقتا ضما وكالياء إن اتفقتا كسرا إلا فيما استثني[13] والباقون يحققونها[14] إلا ورشا وقنبلا فيحققان الأولى دون الأخرى فلا يحققانها[15] بل يفعلان فيها[16] ما ذكره بقوله

﴿والأُخْرى كمدٍّ عند ورشٍ وقُنْبُلٍ ** وقد قيلَ محضُ المدِّ عنها تَبَدَّلا﴾

---

(١)يعنى قوله تعالى: (إن النفس لأمارة بالسوء إلا مارحم ربي) يوسف: ٥٣.

(٢)ق: (وهذا) بزيادة الواو.

(٣)ل: (النشر بدل (التيسير) والصحيح المثبت فالقصيدة نظم لمافى التيسير، وصاحب التيسير لم يذكر الخلاف المشار إليه، وانظر إبراز المعاني صـ١٤٢، وسراج القارىء صـ٧١.

(٤) ز (مقتلا).

(٥)ق: (منه).

(٦)أي فيه وجه آخر وهو تسهيل الأولى بين الهمزة والياء وتحقيق الثانية على أصلها في المسكورتين. انظر سراج القارىء صـ٧١.

(٧)ك، س: (أصلها).

(٨) ث: (السابقة).

(٩) ك، ث: (البني إن)، ز، س: (النبي إن).

(١٠) الأحزاب: ٥٠، ٥٣.

(١١) ك: (يحققانها). ق: (يحققها) ز، ث: (يخففانها).

(١٢)ق، ث: (اتفقا) في المواضع الثلاثة.

(١٣)ك، ز، ث، س: (يستثنى)

(١٤)ك (يخففانها) ز، ث: (يخففانها). س: (يحققانها).

(١٥)ث: (يخففانها).

(١٦)ل: بدون (فيها).

[والأُخرى[1]] مسهلة [كمد] أي كالألف ان اتفقتا في الفتح وكالياء ان اتفقتا في الكسر وكالواو إن اتفقتا[2] في الضم [عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا] عندهما فيكون فيها عندهما وجهان تسهيلها[3] كالمد وإبدال المد عنها[4]، نعم عند ورش في "هؤلاء إن" "والبغاء إن" من ذلك[5] وجه ثالث ذكره بقوله:

❁وفي هؤلا إنْ والبغا إنْ لورشهم *** بياءٍ خفيفِ الكسرِ بعضُهم تلا❁

[وفي ﴿هَٰؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾[6] [﴿ٱلْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾[7] [لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تلا] أي وبعضهم تلا الأخرى[8] في هذين الموضعين لورشهم بياء خفيف[9] الكسر أي أبدلها له ياء[10] مكسورة كسراً خفيفاً.[11]

❁وإنْ حرفُ مدٍّ قبلَ همزٍ مُغيَّرٍ *** يَجُزْ قصْرُهُ والمدُّ ما زالَ أعْدَلا❁

[وإن] وقع في هذا الباب وغيره [حرف مد قبل همز مغير] بالاسقاط أو[12] التسهيل أو الإبدال

---

(١)أي الهمزة الثانية من المتفقتين في الأنواع الثلاثة. انظر سراج القارىء صـ٧٢.

(٢)ق: (اتفقا).

(٣)ث: (يسهلها).

(٤)وخلاصة الوجهين عند ورش وقنبل أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين بين الهمزة والألف، والثانية من المكسورتين بين الهمزة والياء الساكنة، والثانية من المضمومتين بين الهمزة والواو الساكنة، وهذا المقصود بقوله (كمد) لأنها تصير في اللفظ كذلك، وهذا الوجه هو المذكور في التيسير فقط، وأما الوجه الثاني فهو: أنهما جعلا الثانية من المفتوحتين ألفا، ومن المكسورتين ياء ساكنة ومن المضموتين واوا ساكنة، وهذا من الزيادات وهو المشار إليه في قوله: (وقد قيل محض المدعنها تبدلا) وهذا الوجه الثاني يسمى البدل، والأول يسمى التسهيل وهو القياس. انظر سراج القارىء صـ ٧٢، التيسير صـ٣٣، الوافي صـ ٩٣.

(٥)ك، ز، ث، س: (في ذلك).

(٦)البقرة: ٣١.

(٧)النور: ٣٣.

(٨) ل: (والأخرى)

(٩)ك، ز، ث، س: (خفيفة).

(١٠) (ياء): سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١١)فهذا وجه ثالث مختص بقراءة ورش في هذين الموضعين فقط، وهو ابدال الهمزة الثانية ياء خفيفة الكسر. (انظر سراج القارىء صـ ٧٢، شرح الطيبة، صـ ١٠٠ وفيه (ابدال الثانية ياء مكسورة) وانظر الاتحاف: ١٩٤/١، النشر: ٣٨٥/١، تحبير التيسير لابن الجزري صـ٥٤.

(١٢)ث: (والتسهيل).

[يجز قصره] ومده [والمد] له[1] [مازال أعدلا[2]] من قصره قياسا فيكون أولى منه فمن الأول "جاء أمرنا" عند أبي عمرو وقالون والبزي و"السماء إن" و"أولياء[3] أولئك[4]" عند أبي عمرو فيجوز في الألف في الثلاثة عند من ذكر المد والقصر والمد أولى وهذا مبني على ما مرّ من أن الساقطة الأولى وهو ما عليه الأكثرون فإن قلنا إن الساقطة الثانية تعين[5] المد فيها كما يتعين[6] فيها[7] على الأول عند من يمد المنفصل[8] لأبي عمرو وقالون[9] إذ الهمزة الثانية تقوم مقام الأولى عنده ومن ثم إذا مد لهما المد[10] الأول من "هؤلاء ان كنتم" تعين في[11] الثاني المد بخلاف ما إذا قصر لهما الأول فإنه يجوز في الثاني المد والقصر[12]، ومن الثاني[13] "من السماء إن" و"أولياء أولئك" عند قالون والبزي والملائكة إذا وقف عليه بتسهيل[14] همزه لحمزة فإن وقف عليه بإبدال همزه ياء له فهو من الثالث فيجوز في الثلاثة عند من ذكر المد والقصر والمد أولى، هذا ما جرى عليه الناظم تبعا لأبي عمرو الداني[15] وغيره واختاره الجعبري[16] قال في النشر: والتحقيق في

---

(١)ل: بدون (له).

(٢)قال في الوافي صـ ٩٤ (اشتمل هذا البيت على قاعدة مهمة، وهي أنه إذا وقع حرف المد قبل همز مغير فإنه يجوز في حرف المد وجهان المد على الأصل، والقصر لتغير سبب المد وهو الهمز، وتغير الهمز قد يكون بتسهيله بين بين كقراءة قالون والبزي في (هؤلاء إن) ونحوه، وقد يكون بحذفه كقراءتهما في (شاء أنشره) ونحو، فإذا كان تغير الهمز بالتسهيل جاز في حرف المد الواقع قبله وجهان: المد والقصر ولكن المد أولى وأرجح نظرا لبقاء أثر الهمز، وإذا كان تغير الهمز باسقاطه جاز الوجهان لكن القصر أرجح نظرا لذهاب أثر الهمز، وعليه فقول الناظم (والمد مازال أعدلا) مقيد بما إذا كان أثر الهمز باقيا، أما إذا ذهب أثر الهمز فإن القصر يكون أعدل كما سبق) أهـ بتصرف يسير وسيأتي مزيد بيان لهذا قريبا.

(٣)ك، ز، ث، س: (أولياء) بدون الواو.

(٤)سبقت هذه الأمثلة الثلاثة قريباً.

(٥)ق: (يتعين).

(٦)ق: (تبين) بدل (يتعين).

(٧)(يتعين فيها) سقطت ق: ث.

(٨)ل، ث: (المتصل)، والصحيح المثبت لدلالة السياق عليه.

(٩)ث: (وقالو).

(١٠)(المد) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(١١)(في) سقطت مد (ث).

(١٢)انظر تفصيل هذا في النشر: ٣٥٥/١، الاتحاف: ١٧٤/١.

(١٣) ث: (وفي الثاني) والمقصود بالثاني أي ماكان الهمز فيه مغيراً بالتسهيل.

(١٤) ك، ز: (يتسهل)، ث: (يسهل).

(١٥)ز، ث: (عمرو والداني) وانظر التيسير صـ ٣٣.

(١٦)ك، ز، ث، س: (كالجعبري) بدل (واختاره الجعبري) وعبارة الجعبري: (ووجه المد استصحاب الحال التحقيق والغاء للعارض واختياري المد لأن الغاء العارض أكثر من اعتباره) (خ: ٣٣٢/١).

ذلك ان الأولى فيما ذهب بالتغير[1] اعتباطا[2] هو الثاني وفيما بقى له أثر[3] يدل عليه هو الأول ترجيحا للموجود على المعدوم فقد حكى أبو بكر الداجوني[4] عن أحمدبن جبير[5] عن اصحابه عن نافع في الهمزتين المتفقتين نحو ﴿السَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾[6] قال: "يهمزون ولا[7] يطولون "السماء" ولا يهمزونها" وهذا نص منه[8] على القصر من أجل الحذف[9] وهو عين[10] ما قلناه والله اعلم[11]. انتهى[12].

ولما فرغ من المتفقتين شرع في المختلفتين فقال

وتسهيلُ الأُخْرى في اختلافهما سَما *** تفيء إلى معْ جاءَ أمةً أُنزِلا

---

(١)كذا في النشر وفى الجميع (بالقصر) وهو خطأ.

(٢)ل: (اغتباطا).

(٣)س: (أن) بدل (أثر).

(٤)الجميع عدا (ل): (الواحدي) بدل (الداجوني) والصحيح المثبت كما في النشر: ٣٥٥/١. أما ترجمته: فهو محمدبن أحمدبن عمر الرملي الضرير المقرىء وهو الداجوني الكبير أبو بكر، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الأخفش بن هارون ومحمدبن موسى الصوري، وروى القراءة عنه عرضا وسماعا العباس بن محمد الرملي وأحمدبن نصر الشذائي، وقيل إنه صنف كتابا في القراءات، توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (انظر معرفة القراء: ٢١٥/١، غاية النهاية: ٧٧/٢) معجم البلدان: ٤٧٦/٢ وفيه: (داجون: قرية من قرى الرملة بالشام ينسب إليها أبو بكر محمدبن أحمدبن عمربن أحمدبن سليمان الداجوني الرملي المقرى...) ألخ ترجمتة بتصرف يسير.

(٥)هو أحمدبن جبيربن محمدبن جعفربن أحمدبن جبير أبوجعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل انطاكيه، من كبار القراء وحذاقهم ومعمريهم أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وعن سليم وعبيدالله بن موسى واليزيدي، وروى القراءة عنه عرضا خلق كثير منهم عبد الله بن صدقة ومحمدبن العباس بن شعبة ومحمدبن علان وغيرهم توفى سنة ثمان وخمسين ومائتين (انظر معرفة القراء: ١٧٠/١، غاية النهاية: ٤٢/١).

(٦)الحج: ٦٥.

(٧)ل: (لا) بدون الواو.

(٨)ل: (عنه)، ز (فيه) بدل (منه) والصحيح المثبت كمافى النشر: ٣٥٥/١.

(٩) ك، ز، ث، س (من أحد الحروف) ق: (من آخر الحرف) والمثبت من (ل) وهو موافق لمافي النشر: ٣٥٥/١.

(١٠)ث: (غير).

(١١)ل: (بيناه)، ك، ز، ث، س: (قلنا) والمثبت من (ق) وهو كذا في النشر ٣٥٥/١.

(١٢)النشر: ٣٥٤/١ ـ ٣٥٥ مع اختلاف يسير، وخلاصة ذلك أن هذا أصل يتعلق بالمد والقصر ومحله هناك ما جرى عليه اكثر المصنفين وهو ما إذا تغير سبب المد فإنه يجوز المد والقصر، مراعاة للأصل،ونظراً للفظ، سواءا كان السبب همزا أوسكونا، وسواء كان التغير بين بين أو بإبدال أو حذف أو نقل، والمد أرجح عند جماعة من الأئمة كالداني وأبى العز والشاطبي والجعبري وغيرهم، والتحقيق عند ابن الجزري: التفصيل بين ماذهب أثره كالتغير بالحذف، فالقصر فيه أولى، وذلك نحو (هؤلاء إن) عند أبي عمرو حيث أسقط أولى الهمزيتن، أما مابقي أثره فالمد فيه أولى ترجيحا للموجود على المعدوم ـ وذلك كقراءة المثال السابق بتسهيل الهمزة الأولى بين بين لقالون والبزي، وقد نص ابن الجزري على ذلك في طيبته فقال:

(والمد أولى إن تغير السبب *** وبقي الأثر أو فاقصر أحب). وانظر: (النشر: ٣٥٤/١، تقريب النشر لابن الجزري صـ٢٢، شرح الطيبة صـ٨٦، الاتحاف: ١٧٤/١).

[وتسهيل] الهمزة [الأخرى] من الهمزتين من كلمتين [في] حال [اختلافهما] في الحركة لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه [سما] على تحقيقها[1] للباقين ومراده بالتسهيل مطلق التغيير أخذاً مما سيأتي[2] وأنواع المختلفتين الواقعة في القرآن[3] خمسة[4] مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة نحو: [﴿تَفِيءَ إِلَى﴾[5] معْ ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾[6] أُنزِلا] في القرآن ومفتوحة قبلها مضمومة أو مكسورة نحو:

﴿نشاءُ أصبنا والسّماء أَوِ ائْتِنا *** فنوعانِ قُلْ كَالَيا وكالواوِ سُهِّلا﴾

[﴿نَشَآءُ أَصَبْنَا﴾[7] و ﴿السَّمَآءِ أَوِ ائْتِنَا﴾[8] فـ] هذه اربعة أنواع [نوعان] منها[9] وهما الأولان [قل كاليا وكالواو سهلا] أي سهل أخرى همزتي[10] أولهما كالياء وثانيهما كالواو لهم[11].

﴿ونوعانِ منها أُبدِلا منهما وقُلْ *** يَشَاءُ إلى كالياءِ أقيسُ مَعْدِلا﴾

[ونوعان منها] وهما الأخيران [أبدلا منهما] أي أبدل أخرى[12] همزتي[13] اولهما من الواو

---

(١)س: (محققها)

(٢)ز، ث:(يأتي)

(٣)ل:(في القراءات)

(٤)ك،ز،ث،س:(همزة) بدل (خمسة)

(٥)الحجرات:٩

(٦)المؤمنون:٤٤،وفي "ل،ق ":(نحو "جاء أمة") بزيادة "نحو" وهي توهم بوجود كلمات أخرى غيرها، وليس كذلك بل هي موضع واحد مما جاءت فيه المفتوحة وبعدها مضمومة في كلمتين، وانظر إبراز المعاني ص١٤٤، النشر:٣٨٦/١، تقريب النشر:ص٢٩، الاتحاف:١٩٦/١.

(٧)الأعراف: ١٠٠

(٨)الأنفال:٣٢

(٩)ك، ز،س:(فيهما)

(١٠)ك،ز،ث،س:(همزتين)

(١١)أي أن الهمزة الثانية المكسورة في نحو"تفيء إلى" تسهل فتكون بين الهمزة والياء، والهمزة الثانية المضمومة في "جاء أمة " تسّهل بين الهمزة والواو. انظر الوافي ص٩٦ وسيأتي تلخيص القراءات في الأنواع الخمسة قريباً.

(١٢)ث:(الأخرى)

(١٣)ز،س:(همزتين)

وثانيهما[1] من الياء لهم[2] [وقل] النوع الخامس وهو مضمومة بعدها مكسورة نحو[3] [﴿يَشَآءُ إِلَى صِرَاطٍ﴾[4]] سهل أخرى همزتيه [كالياء] لهم وهذا الوجه [أقيسُ معدِلا] من الوجه الآخر[5] المذكور في قوله:

﴿وعَن أكثرِ القرّاءِ تُبدَلُ واوُها ***وكلٌّ بهمزِ الكلِّ يَبْدا مُفَصّلا﴾

[وعن أكثر القراء تبدل واوها] أي وتبدل أخرى همزتيه واواً عن أكثر القراء منهم[6]، ومنهم من يسهلها كالواو [قال في النشر: (ولم[7] يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وإمكانه لفظا فإنه لا يتمكن منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة أو تكلف[8] إشمامها الضم[9] وكلاهما لا يجوز ولا يصح[10])][11] فعلم أن لهم في أخرى همزتي[12] هذا النوع الخامس التسهيل كالياء [وكالواو] [13] والإبدال واوا، وفي الرابع الإبدال ياء وفي الثالث الإبدال واوا وفي[14] الثاني التسهيل [كالواو وفي الأول التسهيل] [15] كالياء وللباقين فيهما[16] التحقيق

---

(١)ث:(وثانيها)

(٢)أي أن الهمزة الثانية المفتوحة في نحو " نشاء أصبنا" أبدلت واواً، وفي نحو "من السماءِ أو ائتنا" أبدلت ياءً. انظر الوافي ص٩٦

(٣)ك،ز،ث،س: بدون (نحو)

(٤)البقرة: ٢١٣

(٥)ك،ز،ث،س:(الأخير)

(٦)ك،ز،ث،س:(لهم)،وفي "ق":(الاخذين عنهم)، والمثبت من "ل"

(٧)ث:(أو لم)

(٨)ل:(يكلف). والمثبت موافق لما في النشر:١/٣٨٩

(٩)الجميع (لضم) والمثبت موافق للنشر:١/٣٨٩

(١٠)ث:(ولاتصح)

(١١)ما بين القوسين سقط من "ق" وهو في النشربنصه:١/٣٨٩

(١٢)ث:(همزي)

(١٣)(وكالواو) زيادة من:"ق "،وهو الوجه الثالث الذي ردّه في النشر كما تقدم وقدبيَّنه في إبراز المعاني ص١٤٦ وقال بعده:(وهذا الوجه اقرب من وجه الإبدال الذي عليه الاكثر)، وذكره في سراج القارئ ص٧٤فقال:(فحصل في تخفيف الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثه أوجه:التسهيل بين الهمزة والياء وابدالها واواً والثالث تسهيلها بين الهمزة والواو، و لم يذكر هذا الوجه في التيسير، وهو مذهب القليل من القراء)أهـ وانظر تقريب النشر ص٢٩،الاتحاف:١/١٩٧

(١٤)ث: (واو في) بدل (واواً وفي).في الموضعين

(١٥)ما بين القوسين سقط من: ث

(١٦)ك،ز،ث:(فيهما)

لا غير[1] هذا كله إذا وصل الهمز الثاني بالأول فان بدئ به فذكره بقوله [وكل بهمز الكل يبدا] أي وكل القراء يبدأ بالهمزالثاني من كل من الأنواع السابقة[2] [مفصّلا] أي مبينا له بتحقيقه كما يقف على الأول من كل كذلك إلا ما يأتي في وقف حمزة وهشام في بابه[3] ثم بين حقيقة الإبدال والتسهيل المذكورين فيما مر فقال:

﴿والابدالُ محضٌ والمُسَهَّلُ بين ما *** هو الهمْزُ والحرفِ الذي منه أُشْكِلا﴾

[والإبدال محض[4]] أي خلوص الحرف المأتي[5] به بدلا من شائبه[6] الحرف المبدل منه بأن يؤتى بالمبدل ألفا ألفا[7] خالصة أو واواً خالصة أو ياء خالصة [والمسهّل] تسهيله[8] الإتيان به [بين ما] أي الحرف الذي [هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا] أي والحرف الذي أشكل الهمز من جنسه[9] كالألف في نحو ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ والياء في نحو[10] ﴿تَفِيءَ إِلَى﴾ والواو في نحو ﴿جَاءَ أُمَّةً﴾[11] هذا إذا لم تقم قرينة تدل على أن[12] المراد بالتسهيل مطلق التغيير فإن قامت قرينة تدل

---

(١)فهذا خلاصة مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو في الهمزة الثانية من الأنواع الخمسة، وذلك بعد اتفاقهم على تحقيق الهمزة الأولى في جميع تلك الأنواع، أما الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فإنهم يقرؤون بتحقيق الهمزتين في الأنواع الخمسة على الأصل، هذا وإن القسمة تقتضي قسماً سادساً وهو كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة -عكس الخامس- لكنه لم يرد له مثال في القرآن (انظر النشر:١/٣٨٨، الاتحاف: ١٩٧/١)

(٢)ق: (الخمسة)بدل (السابقة)

(٣)قال في الوافي ٩٧:(والخلاصة أن تسهيل الهمزة الثانية أو ابدالها من الهمزتين المتفقتين أو المختلفتين لايكون إلاّ في حال وصلها بالأولى فإذا وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فلابد من تحقيقها،لأن التسهيل أو الإبدال انما حصل لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى حين الوقف على الأولى والبدء بالثانية) وانظر إبراز المعاني ص١٤٦. ثم ذكر في الوافي تنبيهين أولهما:أنه ليس من القراء من يغير الهمزتين المتفقتين معاً، وثانيهما: اتفاق السبعة على تحقيق الهمزة الأولى من المختلفتين. وانما اختلافهم في الثانية. (وانظرالنشر:١/٣٩٠، تحبيرالتيسير ص٥٥)

(٤)(محض) سقطت من:"ز"

(٥)ل:(الآتي)

(٦)ز:(بدلا تسالبه)

(٧)(ألفاً)الثانية زيادة من "ل"

(٨)ك،ز،ث،س:(بتسهيله)

(٩)قال الجوهري:(يقال شكلت الكتاب:قيدته بالاعراب، ويقال أشكلت الكتاب بالألف كأنك أزلت عنه الاشكال والإلتباس) انظر الصحاح:٥/١٧٣٧ بتصرف يسير.

(١٠)(في نحو) سقطت من:(ز)

(١١) تقدم تخريج هذه الأمثلة قريباً.

(١٢) ك،ز،ث،س:بدون (أن)

على ذلك حمل عليه كالتسهيل في قوله "وتسهيل الأخرى في اختلافهما[1] سما" كمامر[2].

باب الهمز المفرد [3]

۞إذا سكَنتْ فاءً من الفعلِ همزةٌ *** فورشٌ يُريها حرفَ مدٍّ مُبَدِّلا۞

[إذا سكنت فاء من الفعل همزة] أي إذا سكنت همزة في كلمة حال[4] كونها فاء منها بتقدير كونها فعلا [فورش يريها حرف مد مبدلا] أي يعلمك[5] تلك الهمزة حرف مد حالة كونه مبدلا تلك الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها من ألف إن كان قبلها فتحة أو ياء ان كان قبلها كسرة أو واو ان كان قبلها ضمة نحو "يأتي" و"أَنْ ائْتِ"[6] و"يؤتي" نعم يستثنى من ذلك ما ذكره بقوله:

۞سِوى جُملةِ الإيواءِ والواوُ عنه إنْ *** تَفَتَّحَ إثْرَ الضَمِّ نحوُ مؤَجَّلا۞

[سوى جملة] ما اشتق من [الإيواء] نحو "تؤوي وتؤويه[7] وفأووا ومأواهم" فإنه يحقق همزته وان كانت[8] فاء الكلمة[9] وخرج باشتراط كون الهمزة فاء الكلمة مالو كانت عينها أولامها نحو "الرأس ونبئ"[10] فإنه يحققها وباشتراط كونها ساكنة ما لو كانت متحركة ففيها[11] تفصيل نبه

---

(١) س:(أخلافهما)

(٢) وخلاصة هذا البيت الأخير هو بيان لحقيقة الإبدال والتسهيل فقال:(والابدال محض): أي ان ابدال الهمزة جعلها حرف مد خالصاً لاتبقى معه شائبة من لفظ الهمزة فتصير الهمزة ألفاً أو واواً ساكنتين أو متحركتين. أما التسهيل فهو جعل الهمزة المحققة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركتها، فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو والمكسورة بينها وبين الياء (انظر الوافي ص٨٩، سراج القارئ ص٥٧، تحبير التيسير ص٥٦).

(٣)الهمز المفرد هو الذي لم يجتمع مع همز آخر. بخلاف البابين المتقدمين في حكم الهمزتين في كلمة وفي كلمتين. انظر إبراز المعاني ص١٤٧ وسراج القارئ ص٧٥ والوافي ص٩٨.

(٤)الجميع عدا "ل":(حالة)

(٥)ك،ز،س:(بقلب) بدل (يعلمك)ز والصحيح المثبت والمعنى:أن ورشاً يعلّمك أيها الطالب بأنها في قراءته حرف مد، أو أن المعنى:يريك إياها. انظر إبراز المعاني ص١٤٨ والوافي ص٩٨.

(٦)يونس: ١٥ وامثلة "يأتى " و " يؤتي " كثيرة

(٧)ل:(وتؤتيه)

(٨)ك،ز،ث،س:(كان)

(٩)وعلته أن الهمز في توؤى أخف من ابداله. إبراز المعاني ص١٤٨

(١٠) (ونبئ):سقطت من ك،ز،ث،س.

(١١)ث:(فيها)

عليه بقوله [و] يبدل ورش أيضاً [الواوُ عنه] أي عن الهمز المتحرك الواقع فاء الكلمة[1] [إن تفتَّح إثر الضمِّ نحوُ مؤجَّلا][2] بخلاف ما إذا تفتح إثر الفتح[3] نحو "تأذّن وفأذّن" أو انضم إثر الفتح نحو[4] "يَؤُده[5] وتؤزهم[6]" أو وقع عين[7] الكلمة أو لامها نحو "بسؤال[8] وفؤاد ولؤلؤا[9]" فإنه يحققه في جميع ذلك[10]

❁ويُبدَلُ للسوسي كلُّ مُسكَّنٍ ***مِن الهمزِ مدّاً غيرَ مجزومٍ أُهْمِلا❁

[ويبدل للسوسى] دون الدوري على الاشهر من روايتيهما[11][12] [كل مسكّن من الهمز مداً] سواء كان فاء أو عينا أو لاما ما لم يكن أحد أمرين: الأول المجزوم كما قال: [غير] همز [مجزوم] فإنه [أهملا] من أن يبدل له مداً وذلك واقع في القرآن في تسعة عشر موضعا:

---

(١)ق:(كلمة)

(٢)أي أن الواو تبدل عن الهمز الواقع فاء للكلمة، فتكون نائبة عنها، إذا انفتح الهمز بعد حرف مضموم، سواء كان في اسم نحو "مؤجلا"، "مؤذن"، أو في فعل نحو"يؤاخذكم"، يؤيد".فلا يبدل الهمز واواً لورش إلاّ بشروط ثلاثة وهي: أن يكون الهمز مفتوحاً، وأن يكون بعد ضم،وأن يكون فاء للكلمة. انظر الوافي ص٩٩.

(٣)ث:(الضم)

(٤)ك،ز،ث،ع: بدون (نحو)

(٥)ث:(مودهم)

(٦)س:(نودهم)

(٧)ك،ز،ث،س:(عيني)

(٨)ز،س: (سؤال)

(٩)) (لؤلؤا)سقطت من:"ق"

(١٠)ما ذكره هنا مما يتعلق بابدال الهمز الساكن إذا وقع فاء للفعل لورش انما هو من طريق الأزرق عنه، أما الأصبهاني عنه فإنه يبدل الهمز الساكن كله سواء كانت الهمزة فاء الفعل أو عينة أو لامه إلا ما استثناه منها وهي خمسة اسماء وهي "الكأس، الرأس، البأس، الؤلؤ"حيث وقعت و"رئياً" بمريم وخمسة افعال وهي:"جئت" وماجاء منه، و"نبئ"وماجاء منه،و"قرأت " وما جاء منه، و"هيء" و"تؤوي، تؤويه" فقط، وستأتي بعض المستثنيات لورش قريباً. اما الهمز المتحرك فهو انواع، وما ذكره هنا انما هو المفتوح بعد مضموم، فإذا وقع فاء من الفعل فيبدله ورش واواً ـ بخلاف عنه في لفظ "مؤذن "فله فيه الإبدال من طريق الأزرق، والتحقيق من طريق الأصبهاني، أما إذا وقع عيناً من الفعل فإنه يبدله من طريق الأصبهاني في حرف واحد وهو "الفؤاد، فؤاد "وما عدا ذلك من هذا النوع فإنه يحققه، وسيأتي تفصيل بقية الأنواع قريباً. انظر: (النشر:١/٣٩١، شرح الطيبة ص١٠٤، الاتحاف:١/٢٠٣)

(١١)ل،ق،ث:(روايتهما)،ز:(روايتها)

(١٢)ذكر في النشر وغيره أن أبا عمرو قرأ بخلاف عنه من روايتيه جميعاً بابدال الهمز الساكن كيفما وقع الاّ ما سكن للجزم أو البناء وما ابداله أثقل، أو يلتبس بمعنى آخر أو لغة أخرى وسيأتي بيانه (انظر شرح الطيبة ص١٠١، الاتحاف: ١/٢٠٠)

۞تسُوْء ونشَأْ ستٌ وعشْرٌ يشَأْ ومَعْ ***يُهَيِّءْ ونَنسَأَها يُنبَّأْ تَكَمَّلا۞

[تسوء ونشأ] بالنون [ست] "فتسوء[1]" ثلاث: ﴿إن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ بآل عمران[2] ﴿إن تُبْدَلَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ بالمائدة[3] ﴿إن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ بالتوبة[4] ونشأ ثلاث: ﴿إن نَشَأْ نُنَزِّلْ﴾ بالشعراء[5] ﴿إن نَشَأْ نَخْسِفْ﴾ بسبأ[6] ﴿وإن نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ بيس[7] [وعشر يشأ] بالياء ﴿إن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ بالنساء والأنعام وإبراهيم [وفاطر[8] ﴿مَن يَشَأِ اللهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ﴾ بالأنعام[9]][10] أيضاً ﴿إن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ[11] إن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ بالإسراء[12] ﴿فَإِن يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ﴾ ﴿إن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِيحَ﴾ بالشورى[13] [ومع يهيئ وننسأها ينبأ] أي[14] "وينبأ" بالنجم[15] مع "يهيئ" بالكهف[16] و "ننسأها" بالبقرة[17] [تَكمّلا] عدد كلمات المجزوم بذلك.

الثاني[18]: المبني على السكون كما قال:

۞وهَيِّءْ وأَنبِئْهُم ونَبِّئْ بأرْبعٍ ***وأرْجِئْ معا واقرأ ثلاثاً فَحصِّلا۞

---

(١)(نشو، فنشوا) في الموضعين، وفي "ل" بدون الفاء في الثانية منهما.

(٢)آية: ١٢٠

(٣)آية:١٠١

(٤)آية:٥٠

(٥)آية:٤

(٦)آية:٩

(٧)آية:٤٣

(٨)الآيات:النساء:١٣٣، الأنعام:١٣٣،إبراهيم:١٩، فاطر:١٦

(٩)آية:٣٩

(١٠)مابين القوسين سقط من:"ث"

(١١)ث:(وإن)

(١٢)) آية:٥٤

(١٣)آية: ٢٤،٣٣

(١٤)(أي)سقطت من:ك،ز،ث،س

(١٥)آية:٣٦

(١٦)آية:١٦

(١٧)آية ١٠٦ من قوله تعالى ﴿ماننسخ من آية أو ننسها﴾ على القراءة الأخرى

(١٨)أي الأمر الثاني مما استثني، فقد ذكر أن الأول المجزوم وهذا الثاني وهو المبني على السكون.

[و] غير[1] همز يسكن[2] سكون[3] بناء وذلك[4] واقع في القرآن في أحد عشر موضعا [هيء] بالكهف[5] [وأنبئهم[6]] بالبقرة[7] [ونبئ] أربع[8] [بأربع] من الأيات ﴿نَبِّئْنَا[9] بِتَأْوِيلِهِ﴾ بيوسف[10] و ﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾ و﴿نَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ بالحجر[11] وَ﴿نَبِئْهُمْ[12] أَنَّ الْمَاءَ﴾ بالقمر[13] [وارجيء[14]] بالأعراف[15] والشعراء[16] [معا[17] واقرأ ثلاثاً] حال من "اقرأ" أي واقرأ[18] حال كونه بالغاً[19] هذا القدر [فحصِّلا] ذلك من الإسراء ﴿اقْرَأْ كِتَبَكَ﴾[20] ومن القلم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ و﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ﴾[21] ويضم إلى المجزوم والمبني على السكون أنواع:[22]

---

(١)ل:(غير)

(٢) ك،ز،ث،س: (تسكن). ق:(مسكن)

(٣) ل: بدون (سكون)

(٤) ك،ز،ث،س: (فذلك)

(٥) آية: ١٠

(٦) ز: (وأبيهم). ث:(وابينهم)

(٧) آية: ٣٣

(٨) ك،ز،ث،س: بدون كلمة (اربع) الأولى

(٩) ث:(نبيا)

(١٠) آية: ٣٦.

(١١)آية: ٤٩،٥١

(١٢)ث:(وبينهم)

(١٣)آية:٢٨

(١٤)ك،ز،ث،س: (بأربع) بدل (وارجئ)

(١٥)ك،ز،س:(وبالأعراف)

(١٦)الأعراف:١١١، الشعراء: ٣٦

(١٧)ك،ز،ث،س:(وارجيء معاً)بدل (والشعراء معاً)

(١٨)ق:(أي اقرأ)

(١٩)ل: (بالفاء) بدل (بالغاً)

(٢٠) آية: ١٤

(٢١)العلق: ١،٣

(٢٢)تقدم أن هذه المستثنيات خمسة أنواع وهي كالتالي: الأول ما سكونه علامة للجزم، والثاني: ماسكونه علامة للبناء، الثالث: ماهمزه أخف من ابداله،الرابع:ماترك همزه يلبسه بغيره،الخامس ما يخرجه الإبدال من لغة إلى لغة أخرى، أما الجزم فوقع في ستة ألفاظ جاءت في تسعة عشر موضعاً تقدمت، واما البناء فوقع في احدى عشرة كلمة تقدمت، وسيأتي بيان بقية الأنواع (وانظرالنشر:١/٣٩٢، السراج ص٧٦، الاتحاف:١/٢٠٠)

الأول: ما ذكره بقوله:

❁وتُؤوي وتُؤويه أَخَفُّ بهَمْزِه ❁❁❁ ورِئْياً بترك الهمز يُشْبِهُ الإمتلا❁

[وتؤوي] من قوله تعالى: ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾[1] [وتؤويه] من قوله تعالى: ﴿وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾[2] لا يبدل همزه[3] للسوسي لأنه [أخف بهمزه] منه بدونه إذ لو أبدل همزه واواً لكانت الواو المكسورة فيه قبلها واوا[4] ساكنة قبلها ضمة وذلك ثقيل[5] ولو مع الإدغام والغرض بالبدل انما هو طلب الخفة.[6]

الثاني: ما ذكره بقوله [ورئيا] من قوله تعالى:﴿أَحْسَنُ أَثَثاً وَرِءْياً﴾[7] المأخوذ من الرواء وهو المنظر الحسن[8] لأيبدل همزه للسوسي[9] أيضاً لأنه [بترك الهمز] والاتيان بدلها بياء [يشبه[10]] الري[11] الذي معناه [الإمتلا] من الماء[12] فلو أبدل همزه ياء لالتبس معناه به[13].

والثالث: ما ذكره بقوله:

❁ومُؤصدةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِه كُلُّهُ ❁❁❁ تَخَيَّرَه أهلُ الأداءِ مُعَلَّلا❁

---

(١)الأحزاب:٥١

(٢)المعارج:١٣

(٣)ل: (الهمزة)

(٤)ث: (واو)

(٥)ك،ز،ث،س:(ثقل)

(٦) هذا النوع الثالث من المستثنيات و هو في هذين الموضعين المذكورين:" تؤوى، تؤويه " لأن ابدال الهمز واواً أثقل من تحقيقه، إذ يؤدي ابدالها إلى اجتماع واوين وهو ثقيل. (انظر النشر:١/٣٩٣، الاتحاف:١/٢٠١)

(٧)مريم: ٧٤

(٨)انظر اللسان: ١٤/٣٤٨ وفيه:(والرُّواء:بالضم والمد:المنظر الحسن)

(٩)ك،ث،س:(السوسي)

(١٠)ث (شبه)

(١١)(الري)سقطت من:ك،ز،ث،س

(١٢)انظر اللسان: ١٤/٣٤٥

(١٣) هذا هو النوع الرابع من المستثنيات عند أبي عمرو وهو الالتباس أو الإشتباه في موضع واحد وهو " رئيا " بمريم، لأن المهموز من الرواء، والمشدد من الري. (انظر النشر:١/٣٩٣، الاتحاف: ١/٢٠١)

[ومؤصدة] من قوله تعالى ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾[1] لا يبدل[2] همزه للسوسي لأنه لـو[3] أبدل لكان "موصدة"، وموصدة [أوصدت يشبه] أي يشبه "أوصدت" في كون فائه واواً فيوهم أنه مأخوذ منه عند أبي عمرو وإنما هو مأخوذ عنده من "آاصدت" "كآمنت" بدليل قراءته له[4] بالهمز من طريق الدوري وكلاهما بمعنى: اطبقت[5] و[كلّه] أي وعدم إبدال كل[6] ما ذكر من المستثنيات المجزوم وما بعده للسوسي [تخيّره[7]] أي اختاره بناء على إبدال الهمز الساكن له [أهل الأداء معللا[8]] بما ذكر[9].

الرابع: ما ذكره بقوله:

۞وبارئكم بالهمز حال سكونه ***وقال ابن غلبون بياء تبدلا۞

[وبارئكم] في آية[10] البقرة[11] يقرأ للسوسي [بالهمز حال سكونه] أي الهمز [وقال ابن

---

(١)الهمزة: ٨

(٢)ق: (تبدل)

(٣)ث:(لالو) بدل (لأنه لو)

(٤)ك،ز،ث،س: بدون (له)

(٥)ك،ث،س:(اطبق)،ز:(اسبق).قال في اللسان:٣/٧٣:(وأصَد البابَ:أطبقه كأوصده إذا أغلقه،ومنه قرأأبو عمرو:"إنها عليهم مؤصدة " بالهمز أي مطبقة... أبو عبيدة: آصدت،وأوصدت:إذا أطبقت). بتصرف.

(٦)ز:(الكل)

(٧)ك:(تخيره).ز،س:(تجره).ث:(تجزه)

(٨)أي كل ما ذكر من المستثنى اختار استثناءه اهل الأداء معللين ذلك بالعلل المذكورة.انظر الوافي ص١٠٢.

(٩)هذا هو النوع الخامس من المستثنيات وهو الخروج من لغة إلى أخرى، وهو في كلمة "مؤصدة "في موضعين:" عليهم نار مؤصدة " البلد:٢٠، وموضع الهُمَزة المذكور، لأنه من "آصدت "مهموز الفاء، ولو أبدلت الهمز واواً لصار من " أوصدت " وهو معتل الفاء (انظر النشر:١/٣٩٣، الاتحاف:١/٢٠١)

(١٠)الجميع عدا "ل":(آيتي)

(١١)الآية:٥٤

غلبون[1]] يقرأ له [بياءٍ تبدّلا] عن ذلك الهمز على الأصل السابق قال في النشر: (وهو[2] غير مرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض[3] تخفيفا[4] فلا يعتد به وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى[5]). فعلى العمل بما قاله ابن غلبون يكون للسوسي فيه وجهان تسكين همزه مع تحقيقه كالدوري وإبداله ياءوللدوري وجهان آخران[6] يأتيان في سورة البقرة.

❁ووالاهُ في بِئرٍ وفي بِئْسَ ورشُهم ***وفي الذِّئبِ ورشٌ والكِسائي فأبدَلا❁

[ووالاه في بئر وفي بئس ورشُهم] أي تابع ورش السوسي في "بئر وبئس" فأبدل همزتيهما[7] ياء على خلاف أصله السابق من تحقيق الهمزة إذا كانت عين الكلمة [و] والاه [في الذئب ورش والكسائي فأبدلا] همزته ياء، أما ورش فعلى[8] خلاف أصله المذكور وأما الكسائي فكذلك على خلاف أصله الموافق[9] فيه لغير السوسي من تحقيق الهمزة[10]

❁وفي لؤلؤٍ في العُرْفِ والنُكْرِ شُعبةٌ ***ويأْلِتكُمُ الدُّورِي والابدالُ جُتْلا❁

---

(١)كلام ابن غلبون كما في التذكرة:١٣٩/١ نصه:(وكذا ايضاً بترك الهمزة من قوله تعالى:"باريكم" في الموضعين من البقرة فيبدلها ياءً ساكنة، لأنه يسكنها في هذه الرواية تخفيفاً من أجل توالي الحركات، فلذلك تركها كما يترك همزة:"وإن اسأتم " ويبدلها ياءً ساكنة كما يبدل همزة " الذيب"، وماأشبهه)أهـ

(٢)ق:(هو) والذي في النشر:٣٩٣/١:(وذلك) بدل (وهو)

(٣)ل:(عارضاً)

(٤)ك،ز،ث،س:(تحقيقاً)

(٥)نص كلام ابن الجزري في النشر:٣٩٣/١-٣٩٤قال:(وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من " بارئكم " في حرفي البقرة باحالة قراءتها بالسكون لأبي عمرو ملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مرضي لأن اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً فلا يعتد به، واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى، وايضاً لو اعتد بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها مخالفاً أصل أبي عمرو وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من البرا وهو التراب، وهو فقد همز " مؤصدة " و لم يخففها من أجل ذلك مع أصالة السكون فيها. فكان الهمز في هذا أولى وهو الصواب وا لله أعلم).أهـ

(٦)ل:(آخر) وفي البقية بدون:(آخران).والمثبت من:"ق"

(٧)ل:(همزتها).ز،س:(همزتيها)

(٨)ث: (مقلي)

(٩)ك، ز: (أصل وافق) ث: (أصل موافق)

(١٠)من هنا بدأ الناظم يذكر الحروف التي قرأ فيها بعض القراء بالإبدال خلافاً لأصله ومنها سبعة الفاظ: " الذئب، لؤلؤ، المؤتفكة، رئيا، يأجوج ومأجوج، ضيزي، مؤصدة "، فصّلها صاحب النشر وغيره، ومنها " بئر وبئس وذئب " حيث وافق ورش – من طريق الأزرق – أبا عمرو في إبدالها، ووافقهم الكسائي في إبدال "ذئب". منها (انظر النشر: ١ / ٣٩٤، شرح الطيبة صـ١٠٣، الإتحاف: ٢٠٢/١)

[و] والاه [في لؤلؤ في العرف والنكر[1]] أي في حالتي التعريف والتنكير[2] [شعبة] فأبدل همزه[3] الأول واواً على خلاف أصله الموافق فيه لغير السوسي من تحقيق الهمز[4] أما في الثاني فلا يبدله[5] واواً إلا حمزة[6] في الوقف، فإن قيل ينبغي أن يكون فيه للسوسي وجهان بناء[7] على الإعتداد بالعارض وعدمه، قلت: هذا هو القياس ومن ثم جاز الوجهان في "بارئكم" حال سكونه لكن المنقول[8] انه لا خلاف في تحقيق ذلك ونحوه من كل همز متطرف[9] سكن للوقف كما ذكره[10] في النشر[11] [ويألتكم] فيه عن أبي عمرو روايتان تحقيق همزته وإبدالها ألفا فالتحقيق رواية [الدوري والإبدال يجتلا] أي يتضح[12] وهو رواية السوسي المشار اليه بالياء اول الكلمة المذكورة وهما في ذلك على أصلهما السابق والباقون يسقطون[13] همزته فهو عندهم من لات يليت[14] بمعنى نقص[15] وعند أبي عمرو من ألت يألت بمعناه[16]

❁وورشٌ لَئَلاّ والنَّسِيءُ بِيائِه ❁❁❁ وأَدْغَم في ياءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلا❁

---

(١)س: (الفكر)

(٢)ث: التبكير). فمثال التعريف "يخرج منها اللؤلؤ" الرحمن: ٢٢، ومثال التنكير "من ذهب ولؤلؤاً" الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣.

(٣)ل، ث: (همزة)

(٤)ق: (الهمزة)

(٥)ث: (يبدل له)

(٦)ل: (فلا يبدله واواً إلا في الوقف) بدون ذكر " حمزة ". وسيأتي بيانه في " باب وقف حمزة وهشام على الهمز "قريباً، انظر النشر: ٤٣١/١، الوافي صـ١١٢.

(٧)(بناء) سقطت من: ك، ز، ث، س

(٨) ل، ث: كأنها (المقول)

(٩)ل: (يتطرف)

(١٠)ق: (ذكر)

(١١)وعبارة النشر: ٤٠٧/١: (الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو إنشاء، ويستهزئ، ولكل امرئ) إذا سكنت في الوقف فهى محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لاخلاف فيه) أ.هـ.

(١٢)في اللسان: ١٥٢/١٤: (جلا فعل ماض، كأنه بمعنى جلا الأمور أي أوضحها وكشفها).

(١٣)ك، ز، ث، س: (مسقطون)

(١٤)ث: (يليه)

(١٥)في اللسان: ٨٦/٢: (لاته حقه يليته ليتاً، وألاته: نقصه)

(١٦)"يألتكم" ذكره في التيسير في موضعه من الفرش في سورة الحجرات صـ٢٠٢، وانظره في الإتحاف: ٤٨٧/١

[و] قرأ [ورش لئلا والنسيء] أي كلا منهما [بيائه] المرسومة به بدلا عن همزه[1] [[وأدغم في ياء النسىء] تلك الياء المبدلة من همزه [فثقَّلا] أي شددها بذلك[2]][3]

۞وإبدالُ أُخْرى الهمزَتين لِكُلِّهِم ***إذا سكَنَتْ عَزْمٌ كآدَمَ أُوهِلا۞

[وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم إذا سكنت عزم] أي وإبدال[4] أخرى الهمزتين المجتمعتين في كلمة من جنس حركة أولاهما[5] معزوم[6] عليه واجب لكل القراء إذا سكنت فتبدل ألفا إن كانت حركة الأولى فتحة [كآدم[7]] و واواً إن كانت ضمة نحو "أوتي" وياء إن كانت كسرة نحو "ائتنا"[8] وقوله [أُوهلا] جملة مستأنفة والضمير لآدم أي أُهِّل[9] آدم للتمثيل به لذلك[10] [لاستثنائها منها] [11].

---

(١)ز: (همزتها)

(٢)أبدل ورش من طريق الأزرق همز "لئلا " ياء مفتوحة حيث وقعت هذه الكلمة وهي في ثلاثة مواضع: في البقرة (آية ١٥٠) "لئلا يكون للناس عليكم حجة"، وفي النساء آية: ١٦٥ "لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل" وفى الحديد آية: ٢٩ " لئلا يعلم أهل الكتاب " وأبدل ورش من طريق الأزرق أيضاً الهمزة ياء في " إنما النسئ زيادة في الكفر " في التوبة آية: ٣٧، ثم أدغم الياء الأولى في الثانية فيصير النطق بياء مشددة مرفوعة والذي دلنا على أن مذهب ورش في هاتين الكلمتين هو الإبدال أن قوله: (ورش لئلا) معطوف على قوله في البيت السابق: (والإبدل يجتلا) انظر الوافي صـ١٠٣، الإبراز صـ١٥٣، النشر: ٣٩٧/١، الإتحاف ١/ ٢٠٩.

(٣)ما بين القوسين سقط من ك، ز، ث، س.

(٤)ك، ز، س: (وأبدل).

(٥)ل: (أولهما).

(٦)ز: (مجزوم)

(٧)ث: (فتحه واوا) بدون (كآدم).

(٨)تضمن هذا البيت قاعدة كلية لجميع القراء، و كان الأنسب ذكرها في باب الهمزتين من كلمة، و خلاصتها: إذا التقت همزتان في كلمة و كانت الثانية منهما ساكنة فيجب ابدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها، وذلك لجميع القراء. انظر الوافي صـ١٠٣، إبراز المعاني صـ١٥٤ .

(٩)ك، ث، س،: (وأوهل)٠ ز: (وأهل) ٠ وفي اللسان: ٢٩/١١ – ٣٠: (وهو أهل لكذا أي مستوجب له ...وأهله لذلك الأمر: رآه له أهلا) بتصرف ٠

(١٠)كذا جعل الشارح كلمة " أوهلا " جملة مستأنفه بالمعنى الذي ذكره، و هو قريب مما ذكره شعلة صـ١٣٣ حيث قال: (أوهلا جملة مستانفة و الضمير لآدم) لكنه قال بعد ذلك صـ١٣٤: (وقوله " أوهلا" للمثال و ليس من القران أي جعل المثال للضرب أهلا ليمثل به)٠ لكن بقية الشراح كأبي شامة و الجعبري و ابن القاصح عَدُّوا هذه الكلمة مثالا ثانيا من غير القرآن، حتى قال أبوشامة: (وهذا -أي الإبدال- أمر مجمع عليه لغة، ولا يختص بقراءة القرآن، و لهذا صح تمثيله بأوهل). انظر إبراز المعاني صـ١٥٤، سراج القارئ صـ٧٩، شرح الجعبري صـ٣٥٦، الوافي صـ١٠٣٠

(١١)مابين القوسين زيادة من: "ل" ٠

باب نقل حركة الهمزة[1] إلى الساكن قبلها

وفيه مذهب حمزة في السكت:

﴿وحرّكْ لورش كلَّ ساكنٍ آخرٍ *** صحيحٍ بشكلِ الهمزِ واحذِفْه مُسْهِلا﴾

[وحرّك لورش كلَّ] حرف [ساكنٍ آخرٍ صحيحٍ بشكل الهمز] أي بحركة[2] الهمز الواقع بعده بأن تنقلها إليه [واحذفه] بعد ذلك حالة كونك [مسهلا] أي طالبا[3] التسهيل أي التخفيف[4] بذلك نحو ﴿مَنْ ءامَنَ﴾[5] ﴿قَالَتْ أُولَهُمْ[6]﴾[7] ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾[8] واحترز بالساكن عن[9] المتحرك[10] نحو ﴿فِيهِ ءَايَتٌ﴾[11] وبالآخر عن غيره نحو "قرآن" وبالصحيح والمراد به ما ليس بحرف مد فشمل نحو ﴿تَعَالَوْا أَتْلُ﴾[12] و﴿ابْنَيْ ءَادَمَ﴾[13] عن حرف المد نحو ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ﴾[14] و﴿قَالُوا إِنَّ﴾[15] ﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾[16] فلا ينقل حركة الهمز لما قبله[17] في ذلك كله[18] ولا يحذفه.

---

(١)ل: (الهمز) و الذي في متن الشاطبية صـ١٩، و شروحها كابراز المعاني صـ١٥٥، سراج القارئ صـ ٧٩ وغيرهما، " الهمزة)

(٢)ث: (بحرك) ٠

(٣)ل: (طالب) ٠

(٤)ز، ث، س: (التحقيق)

(٥)البقرة: ١٧٧ و غيرها ٠

(٦)ث: (قالت لولاهمز)٠

(٧)الأعراف: ٣٩ و الآية: (و قالت أولاهم) ٠

(٨)الرحمن:٥٤ ٠

(٩)ز: (نحو) بدل (عن) ٠

(١٠)ل: (التحريك) ٠

(١١)آل عمران: ٩٧ ٠

(١٢)الأنعام: ١٥١ ٠

(١٣)المائدة: ٢٧، و في "ث": (وبنى) ٠

(١٤)البقرة: ١٢ و غيرها ٠

(١٥)الأعراف: ١١٣، وفي"ل": (وقالوا لينا) ٠

(١٦)الذاريات: ٢١ ٠

(١٧)ك، ز، ث، س: (قبل) ٠

(١٨)أي انما يكون النقل لورش فيما توفرت فيه هذه الشروط الثلاثة و هي: أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكنا، و أن يكون هذا الساكن آخر الكلمة و الهمز أول الكلمة بعده، و أن يكون هذا الساكن صحيحا أي ليس حرف مد، فيدخل فيه ما إذا كان هذا الساكن تنوينا مثل "كفواً أحد" أو نوناً مثل "من أوتي" أو تاء تأنيث مثل " قالت أمة " ٠ أولام تعريف مثل "الأولى" أو حرف لين مثل "ذواتي أكل" أو حرفا آخر غير

﴿وعن حمزة في الوقف خُلْفٌ وعِنْدَهُ ** رَوَى خَلَفٌ في الوصلِ سَكْتاً مُقَلَّلا﴾

[وعن حمزة في الوقف] على كلمة الهمز التي تنقل[1] حركة همزها[2] إلى الساكن الآخر الصحيح قبلها لورش [خُلْف] في نقل حركتها إليه فله في الوقف عليها وجهان: النقل والتحقيق[3] [ويستثنى من ذلك ميم الجمع نحو ﴿ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾[4] فلا خلاف في منع النقل إليها كما قاله السخاوي[5] قال في النشر[6]:وهو الصحيح الذي قرأنا به وعليه العمل وإن ذكر ابن مهران[7] فيه لحمزة النقل[8] مطلقا (أو في غير الفتح أو الضم مطلقا)[9]. وقد يقال إن عبارة النظم على الوجه الذي قررتها[10] به لا تصدق بميم الجمع فلا حاجة[11] لاستثنائها منها][12] وخرج بالوقف الوصل فليس فيه له[13] سوى التحقيق ثم له مع تحقيقه في الحالين طريقان في السكت عند الساكن المذكور قبله:

ذلك مثل: " قد أفلح " . واستثني لورش من ذلك ميم الجميع قبل الهمز، لأن ورشا يصلها بواو، فلا ينقل حركة ذلك الهمز في نحو " ومنهمو أميون" لأن قبله حرف مد وهو الواو. انظر الوافي صـ١٠٤، إبراز المعاني صـ١٥٥ .

(١)الجميع عدا " ل": (ينقل) .

(٢)(همزها) سقطت من: "ث" .

(٣)ث: (و التخفيف) .

(٤)آل عمران: ٨١، ث: (لكم أجري) .

(٥)عبارة السخاوي كما في مخطوط " فتح الوصيد" لوحة ٨٧أ قال: (و أما قوله تعالى " عليكم أنفسكم " و ضاقت عليهم أنفسهم " و" فأنساهم أنفسهم" فلا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا) أهـ .

(٦)قال ابن الجزري في النشر: ٤٤١/١ بعد نقل كلام السخاوي المتقدم: (وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به و عليه العمل، و انما لم يجز النقل في ذلك لأن ميم الجميع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به و لذلك آثرمن مذهبه النقل صلتها عند الهمز لتعود إلى أصلها و لا تحرك بغير حركتها كما فعل ورش و غيره، على أن ابن مهران ذكر في كتابه في و قف حمزة فيها مذاهب: احدها: نقل حركة الهمزة إليها مطلقا ...) الخ و انظر النشر ايضا: ٤١٨/١ .

(٧)كلام ابن مهران المشار إليه هو من كتابه " مذهب حمزة في الوقف" كما ذكر ذلك أبو شامة صـ١٥٨، و ذكره في النشر كما في النقل المتقدم عنه في الهامش السابق .(انظر النشر ٤٤١/١) أما ما ذكره ابن مهران في المبسوط صـ١٠٢ فيما يتعلق بمذهب حمزة في الحرف الساكن قبل الهمزة، فهو قوله: (وحمزة و عاصم برواية الأعشى و الكسائي برواية قتيبة و حمدون، و خلف يسكتون على الحرف الساكن قبل الهمزة ثم قوله صـ١٠٣: (ويترك حمزة كل همزة عند السكت) أي عند الوقف كما في النشر: ٤٢٦/١ و ما بعدها .

(٨)(النقل): سقطت من: ث

(٩)مابين القوسين سقط من: "ز".

(١٠)لعله يقصد أن شرط الناظم في قوله " صحيح " الذي يخرج به ما كان آخره حرف مد، يخرج به كذلك ماكان آخره ميم جمع لأن ورشاً يصلها بواو، فيكون آخره حرف مد – وهو الواو التي هي صلة الميم – فلا ينقل حركة الهمز إليها لهذا السبب. انظر إبراز المعاني صـ١٥٥ .

(١١)الجميع عدا"ق": (ليصدق بميم الجمع ولاحاجة).

(١٢)مابين هذين القوسين [ ] سقط من "ل" . أي من قوله: (ويستثنى من ذلك).. إلى قوله: (لاستثنائها منها) .

(١٣)ك، ز، س: (له فيه) . ث: (به فيه)

اولهما[1]: [هي طريق أبي الفتح فارس[2]][3] ذكرها[4] بقوله [وعنده[5] روى خلف في الوصل[6] سكتا مقلّلا] أي وروى خَلف عن حمزة فيما رواه بعضهم عنه سكتا مقللا من غير قطع النفس عند الساكن المذكور قبل الهمز مع تحقيقه في حال الوصل له بكلمة الهمز في حالتي[7] الوقف عليها والوصل لها بما بعدها[8] وانما صرح بذلك مع كون الكلام فيه لدفع توهم أن السكت وقف.

﴿وَسَكْتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ ** لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَلا﴾

[و] أنه [يسكت] كذلك عند الساكن [في شئ وشيئا[9]] لكن في حال وصلهما بما بعدهما أخذاً مما سيأتي في الباب الذي بعد هذا من أن لحمزة في حال الوقف عليها[10] أوجها غير ما ذكر.

وثانيهما: [هي طريق ابن غلبون][11] ذكرها[12] بقوله [وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة

---

(١)لعل الصواب (أولاهما) لأن (طريقان) مونث.

(٢)هو فارس بن أحمدبن موسىبن عمران، أبو الفتح الحمصي المقري الضرير نزيل مصر الاستاذ الكبير الضابط الثقة، مؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان قرأ على عبد الباقي بن الحسن، و محمدبن الحسن الأنطالي، و أبي الفرج الشنبوذي، و غيرهم،و قرأعليه جماعة منهم ولده عبد الباقي، و الحافظ أبو عمرو الداني و قال فيه: " لم ألق مثله في حفظه و ضبطه" . توفي سنة احدى و اربعمائة بمصر، وهو المذكور في باب التكبير في حرز الأماني: (انظر معرفة القراء: ١/ ٣٠٤، غاية النهاية ٢/٥) .

(٣)عبارة (هي طريق أبي الفتح فارس) زيادة من: ك، ز، س، و انظر سراج القارئ صـ٨٠، النشر: ٤٢١/١، شرح الطيبة صـ١١٥ .

(٤)الجميع عدا "ل": (ذكره) .

(٥)أي و عند الساكن المذكور وهو كل ساكن آخر صحيح . انظر إبراز المعاني صـ١٥٩، شرح شعله صـ١٣٥ .

(٦)ث: (في الوقف)

(٧)ك، ز، ث، س: (حالي).

(٨)خلاصة معنى البيت كما في شرح شعله صـ١٣٥ بتصرف (أي اذاوقف حمزة على الكلمة التى نقل حركة همزها لورش فقد نقل عنه خلاف في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وفي تحقيق الهمز، و إذا و صل فقد روى خلف عنه عند الساكن المذكور أنه كان يسكت على الساكن سكتة يسيرة ليستريح فيتمكن من تحقيق الهمز فله ثلاثة أوجه: نقل الحركة مطلقافي الوقف و في الوصل، السكت عن خلف وتركه عن خلاد) أهـ . وهذا حكم آخر غير نقل الهمزة وقد أفرده الداني في باب ذكر مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة) . انظر التيسير صـ٦٢، إبراز المعاني صـ ١٥٩ .

(٩)ك، ث: (سينا) س: (شا)

(١٠)ق: (عليهما).

(١١)قوله: (هي طريق ابن غلبون) زيادةمن: ك،س. و انظر التذكرة لابن غلبون: ١٥٧/١، و انظر سراج القارئ صـ٨٠، النشر: ٤٢٠/١ .

(١٢)ك،ز،ث،س: (ذكرهما) .

تلا] أي وبعض أهل الأداء تلا السكت عن حمزة من روايتي[1] خلف وخلاد عند لام التعريف في حال وصله بكلمة الهمز في حالتي الوقف عليها والوصل لها بما بعدها[2]

❁وشَيءٍ وشَيْئًا لم يَزِدْ ولِنَافِعٍ ***لدى يُونُسٍ الآنَ بالنَّقْلِ نُقِّلا❁

[و] ياء [شيء وشيئا] في حال وصلهما بما بعدهما كما عرفت [لم يزد] ذلك البعض على لام التعريف وياء "شيء وشيئا" ساكنا غيرهما مما ذكر فعلم من مجموع الطريقين[3] أن لخلف[4] عند لام التعريف وياء "شيء وشيئا" السكت لا غير وعند غيرهما[5] السكت وعدمه[6] ولخلاد عندهما [السكت وعدمه][7] وعند غيرهما عدم السكت لا غير[8]. فتحصل أن في الوقف على كلمة الهمز المذكورة غير المعرف بلام التعريف ثلاثة أوجه لخلف النقل والتحقيق مع السكت[9] [عندالساكن قبلهاوعدمه[10] ووجهين لخلاد النقل والتحقيق مع عدم السكت][11] وفي الوصل لها بما بعدها وجهين لخلف التحقيق مع السكت[12] [وعدمه ووجها[13] واحداً لخلاد التحقيق مع[14] عدم السكت] [15] وفي الوقف على المعرف بلام التعريف وجهين لخلف النقل والتحقيق مع السكت [وثلاثة أوجه لخلاد النقل والتحقيق مع السكت][16] وعدمه وفي الوصل له بما بعده

---

(١)ل: (رواية) .

(٢)ز،ث: (بعدهما) .

(٣)ك،ز: (الطريقين) . ث: (الكلمتين) .

(٤)ل، ز، ث: (الخلف) .

(٥)أي عند غير لام التعريف وياء شئ وشيئاً، وكذا قوله (عندهما) الآتي.

(٦)ل: (وعند غيرهما عدم السكوت وعدمه) وهو لايستقيم والمثبت هو الصحيح لدلالة النظم عليه، انظر سراج القارئ صـ٨٠

(٧)ما بين القوسين سقط من: "ث".

(٨)اختلفت الطرق عن حمزة في السكت، واضطربت الرواة، وانظر تفصيل ذلك في السراج ص٧٩، الوافي ص١٠٥.

(٩)ك، ز، س: (مع عدم السكت والسكت عنه)، ث: (مع عدم السكت).

(١٠)ك، ز، ث، س: (قبلهما وعليه) بدل (قبلها وعدمه).

(١١)ما بين القوسين سقط من " ل ". وانظر هذه الأوجه في سراج القارئ صـ٨٠، الوافي صـ١٠٦.

(١٢)ث: (مع عدم السكت).

(١٣)ل: (وجها)

(١٤)(مع) سقطت من " ل "

(١٥)ما بين القوسين سقط من " ث "

(١٦)ما بين القوسين مكرر في " ل ".

وجها واحداً لخلف[1] التحقيق مع السكت ووجهين لخلاد التحقيق مع السكت وعدمه لكن نبه في النشر على امتناع[2] التحقيق مع عدم السكت[3] في الوقف له قال: (وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ بذلك له[4] وليس بصحيح) قال[5]: (لان رواة[6] السكت في الوصل [منهم من ينقل في الوقف ومنهم من يسكت فيه ورواة عدم السكت في الوصل][7] مجمعون على النقل في الوقف[8].) وفي[9] شئ وشيئا في حال وصلهما[10] بما بعدهما وجهاً واحداً لخلف التحقيق مع السكت ووجهين لخلاد التحقيق مع السكت وعدمه[11] أما غير ورش وحمزة فليس عندهم فيما[12] ذكر غير التحقيق مع عدم السكت في حالتي الوقف والوصل[13] إلاَّ ما استثناه بقوله

[ولنافع لدى يونس الآن بالنقل نقّلا] بتشديد القاف أي "والآن" نقل بنقل حركة همزته إلى لامه الساكنة قبله في موضعي[14] يونس[15] لنافع من روايتي قالون وورش أما ورش فعلى أصله وأما

---

(١)ل: (الخلاف).

(٢)ل: (اتباع)، ث: (اشباع).

(٣)ث: (مع السكت)

(٤)ث: بدون (له)

(٥)ل: بدون (قال)

(٦)ث: (رواية)

(٧)ما بين القوسين كتب في " ل " مقلوباً – عكس الصفحة – وبعده: (صح)

(٨)كلام ابن الجزري الذي نقله الشارح هنا ليس بنصه، ثم إنه جمعه من موضعين في النشر، أحدهما في آخر باب الوقف على الهمز: (١/٤٨٦) بعد أن لخص الوجهين المتقدمين وهما مذهب ابن غلبون، ومذهب أبي الفتح ثم قال: (وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله أعلم). أما الموضع الآخر فهو في آخر باب السكت على الساكن قبل الهمز وغيره: (١/٤٢٧) وفيه: (ولذلك لم يتأت له في نحو "الأرض و الإنسان" سوى وجهين. وهما النقل والسكت. لأن الساكتين عنه على لام التعريف وصلاً منهم من ينقل وقفاً كأبي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة. ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاله فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم، وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاد فإنهم مجمعون على النقل وقفاً ليس عنهم في ذلك خلاف) أ.هـ.

(٩)ل: (في) بدون الواو.

(١٠)ق: (وصلها)

(١١)انظر تلخيص هذه الأوجه في سراج القارئ صـ٨١، الوافي صـ١٠٦

(١٢)الجميع عدا "ق":(بما) بدل (فيما).

(١٣)ق: (الوصل والوقف)

(١٤)ك، ز، ث، س: (موضع)

(١٥)وهما: (الآن وقد كنتم " آية: ٥١، "الآن وقد عصيت" آية: ٩١.

قالون فعلى خلاف أصله وقد تقدم أن لهما كسائر القراء في همزة الوصل الواقعة فيه[1] بين همزة الإستفهام واللام التسهيل والإبدال وبه مع ما مر آنفاً من أن[2] في حرف المد الواقع بعد الهمز الثابت أو المغير[3] القصرلمن عدا ورشا[4] والمد والتوسط والقصرلورش وأن في حرف المد الواقع[5] قبل سكون الوقف المد والتوسط والقصر لكلهم[6] عُلم[7] أن لقالون في "الآن" ستة أوجه [ثلاثة مع التسهيل وثلاثة مع الإبدال[8]][9] ولورش اثني[10] عشر وجها ثلاثة مع التسهيل وتسعة مع الإبدال وقفا ووصلا ولكن الجائز[11] وصلا عند الشيخ شمس الدين الجزري[12] من هذه التسعة ستة المد والتوسط والقصر في الألف الثانية[13] مع المد في الأولى ثم[14] [التوسط والقصر في الثانية مع][15] التوسط في الأولى ثم القصر في الثانية مع القصر في الأولى[16]

---

(١)(فيه): زيادة من " ل ".

(٢)ق: (وبه مع ما مر أيضاً من أن) وفي البقية: (وبه مع ما سواهما أن) وفي "ل" (وبه ما مر آنفاً)، ولعل الصواب المثبت ومعناه: أي بما ذكره في قوله (ولنافع لدى يونس) مع ما مر في حكم همزة الاستفهام وهمزة الوصل علم أن لقالون في "الآن" ستة أوجه..

(٣)ل: (والمغير).

(٤)ك، ز، ث، س: (ورش).

(٥)ث: بدون (الواقع).

(٦)ل: (الكل)

(٧)ل: (ثم يعلم)، وفي البقية (فعلم) والمثبت من "ق".

(٨) قال في النشر في باب المد: ١/٣٥٧: ("الآن" في موضعي يونس إذا قرئ لنافع وأبي جعفر وجه ابدال همزة الوصل ألفاً ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها جاز لهما في هذه الألف المبدلة المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن، والقصر باعتبار الإعتداد بالعارض على القاعدة المذكورة، فإن وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين في الألف التي بعد اللام ما يجوز لكون الوقف [لعلها لسكون الوقف] وهو المد والتوسط والقصر وهذه الثلاثة يجوز أيضا لحمزة في حال وقفه بالنقل). لكن الذي ذكره في سراج القارئ صـ٨٢ وجهين فقال: (ولقالون وجهان القصر في حرف المد مع تسهيل همزة الوصل وابدالها) وذكر تلك الأوجه الستة لورش كما سيأتي.

(٩)ما بين القوسين سقط من: ك، ز، ث، س

(١٠)ك، ز، ث، س: (اثنا)

(١١)ق: (المختار) بدل (الجائز)

(١٢)انظر النشر: ١/٣٥٧ وما بعدها في تفصيل هذه الأوجه، وإن كان الذي ذكره في سراج القارئ صـ٨١ لورش ستة أوجه فقال: (اعلم أن لروش في: "الآن ستة أوجه لأن همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان التسهيل والبدل كما تقدم في قوله (وإن همز وصل) وورش من جملتهم فيكون له فيها وجهان، وله في حرف المد الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه المد والقصر والتوسط فتأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل ومع تسهيلها أيضاً فيكون المجموع ستة على رأي من لم يستثن "الآن" كما تقدم في قوله: (و ابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب)أهـ.

(١٣)ك، ز، ث، س: (الثابته) .

(١٤)ل، ق: بدون (ثم) في هذا الموضع و الذي بعده .

(١٥)ما بين القوسين سقط من: "ث" .

(١٦)الأوجه الستة المذكورة فصّلها في النشر: ١/٣٥٨ ثم قال: (وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لايجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت:

للأزرق في الآن ستة أوجه *** على وجه ابدال لدى وصله تجري

فمد وثلث ثانيا ثم و سطن*** به وبقصر ثم بالقصر مع قصر)

۞وقُل عاداً الأُولى بإسكان لامِه *** وتنوينُهُ بالكَسْرِ كاسيهِ ظَلَّلا۞

[[وقل عاداً[1] الأولى بإسكان لامه] الأولى[2] [وتنوينه]][3] الذي في آخر عاداً ملتبس والحالة هذه [بالكسر] هذا وجه [كاسيه] حلل[4] الدلائل [ظللا] أي ظلّله وزيَّنه بها وهو من قرأ به[5] من ابن عامر وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالكاف والظاء أولى الكلمتين المذكورتين[6]

۞وأدغَمَ باقِيهم وبالنَّقلِ وصْلُهم *** وبدؤُهُمو والبدءُ بالأصْلِ فُضِّلا۞

[وادغم باقيهم[7]] أي وأدغم باقي القراء وهم نافع وأبو عمرو ورواتهما[8] التنوين في اللام [وبالنقل[9] وصلهم وبدؤهُمو] أي ووصلهم للأولى[10] بـ "عادا" مع إدغام التنوين في اللام وبدؤهم بها مع الوقف[11] على "عاداً"[12] كائناً[13] بنقل حركة الهمز إلى اللام الساكنة المدغم بها[14] التنوين، ورش على أصله وغيره على خلاف أصله لكن الوصل يجب أن يكون بالنقل

---

(١)(وقل (عاداً): سقطت من:ك، ز٠

(٢)(الأولى) سقطت من: ك، ز، س٠

(٣)مابين القوسين سقط من "ث" ٠

(٤)ل: كانهاً: (حال) ٠

(٥)الجميع عدا"ق": (قراته)بدل (قرأبه)٠

(٦)والمعنى أن هؤلاء المشار اليهم بالكاف و الظاء يقرؤن قوله تعالى: "وأنه أهلك عادا الأولى" (النجم: ٥٠) بإسكان لام التعريف في "الأولى" وكسر التنوين في " عادا" لالتقاء الساكنين، وهذه القراءة جاءت على الأصل، فلهذا اثنى عليها بقوله (كاسية ظللا) أي حجتها قوية، أما نافع و أبوعمرو فقرآه بالإدغام مع النقل كما سيذكره ٠ (انظر السراج صـ٨٢، الإبراز صـ١٦١.

(٧)ز: (بايتهم)٠

(٨)ل: (ورواته) ٠ث: (وروايتهما) ٠

(٩)ل: (و في النقل) ٠

(١٠)ل، ث: (للأول)٠

(١١)ل: (في الوقف)٠

(١٢)ق: (عاد) ٠

(١٣)الجميع عدا " ل": (كائنان)٠

(١٤)(بها) سقطت من: " س " ٠

لكلهم [[والبدء] لا يجب أن يكون بالنقل لكلهم] [1] بل إنما يجب أن يكون به لورش فيجوز به وبالأصل بل هو [بالأصل] الذي هو التحقيق [فضلا] عليه بالنقل.

﴿لقالونَ والبصريِ وتُهْمَزُ واوُهُ *** لقالونَ حالَ النقلِ بدءاً ومَوْصِلا﴾

[لقالون و] أبي عمرو [البصري وتهمز واوه] أي يبدل[2] همزا [لقالون حال النقل] الواجب أو المفضول كما نبه عليه بقوله [بدءا ومَوصلا] بفتح الميم بمعنى وصلا ولا يبدل همزاً حال النقل[3] المذكور لغيره.

﴿وتبدَا بهمزِ الوصلِ في النقلِ كُلِّه *** وإن كنتَ مُعتدّاً بعارضِه فَلا﴾

[وتبدا] أي وابدأ [بهمز الوصل في النقل كله] أي في حال نقل حركة همز القطع للام التعريف في "الأولى" وغيره إن كنت غير معتد بعارض النقل [وإن كنت معتداً بعارضه] أي العارض لأجله من التحريك [فلا] تبدأ به فيه[4] استغناء بالتحريك عنها فلك الوجهان بناء على أن لك الإعتداد بالعارض وعدمه[5]. فتحصل أنه إذا وصل "الأولى" "بعاداً" كان للقراء فيهما ثلاث قراءات: كسر التنوين وترك نقل حركة الهمز إلى اللام من غير إبدال الواو همزة لابن عامر وابن كثير والكوفيين، وإدغام التنوين[6] في اللام مع النقل من غير إبدال[7] الواو همزة لورش وأبي

---

(١)ما بين القوسين من: "ز" .

(٢)ك، ز، س: (تبدل) .

(٣)ز: (حالهالنقل) بدل (حال النقل) .

(٤) أي في حال النقل، وفي "ل" بدون (فيه)

(٥) ذكر الناظم في هذا البيت الأخير قاعدة عامة لكل من يقرأ بالنقل وهي أن كل كلمة وقع في أولها "أل" التعريف وكان بعدها همزة قطع نحو "الأولى، الإنسان" ثم نقلت حركة همزة القطع إلى اللام، فلك عند البدء بهذه الكلمة وجهان: الأول: الابتداء بهمزة الوصل باعتبار الأصل ـ وهو سكون اللام وعدم الالتفات إلى حركة اللام العارضة فتقول: (ألأُلى، ألإنْسان). الثاني: الابتداء باللام اعتداداً بحركتها العارضة واطّراحاً للأصل. أهـ بتصرف من الوافي ص١٠٨.

(٦) قوله (وادغام التنوين) مكرر في "ل".

(٧) ث: (من غير أل)

عمرو ومع إبدالها همزة لقالون[1] واذا بدئ بالأولى كان للقراء فيها خمس قراءات: ترك النقل مع همز الوصل من غير إبدال الواو همزة لابن عامر وابن كثير والكوفيين وذلك أو النقل مع همز الوصل أو تركه[2] [وإبدال الواو همزة فيهما لقالون والنقل مع همز الوصل[3] أو تركه][4] من غير إبدال الواو لورش[5] وذلك أو ترك النقل مع همز الوصل من غير إبدال الواو لأبي عمرو، فلابن عامر وابن كثير والكوفيين وجه واحد ولورش وجهان ولكل من قالون وأبي عمرو ثلاثة أوجه[6]

﴿ونقلُ رِداً عن نافعٍ وكتابِيَهْ *** بالإسكانِ عن ورشٍ أَصحُّ تَقبَّلا﴾

[ونقل رداً] أي والنقل المشتمل عليه "ردءاً" من قوله تعالى:﴿رِدْءاً[7] يُصَدِّقُنِي﴾[8] مروي [عن نافع] على خلاف أصله[9] والباقون يقرون "ردءاً" بالهمز من غير نقل. [وكتابيه] من قوله تعالى ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنتُ﴾[10] حالة كونه [بالإسكان] لهائه من غير نقل حركة الهمز إليها [عن ورش

---

(١) اختلف عن قالون في همز الواو بعد اللام، فروي عنه همزها من الطريقين، وروي عنه بغير همز من طريق أبي نشيط وصاحب التجريد عن الحلواني وعدم الهمز أشهر عن أبي نشيط. (وانظر النشر:١/٤١٠،الاتحاف:١/٢١٥، شرح الطيبة ص١١٢)

(٢) ث:(وتركه)

(٣)(الوصل) سقطت من "ل" .

(٤)مابين القوسين سقط: ز، ث

(٥)في "ز" تقديم و تأخير و تكرار في عبارة: (والنقل مع همز الوصل أو تركه من غير ابدال الواو لورش).

(٦)لخص في سراج القارئ كل هذه الأوجه ووضحها بشكل آخر فقال صـ٨٣: (تلخص مماذكر في الأبيات الأربعة أن ابن كثير وابن عامر والكوفيين يقرءون في الوصل "عاداً الأولى" بكسر التنوين و سكون اللام و بعدها همزة مضمومة و يبتدئون بهمزتين بينهما لام ساكنة، و أن قالوناً يقرأ في الوصل "عاداً لوْلى"بنقل حركة الهمزة إلى اللام وادغام التنوين فيها وهمز الواو بعدها، وله في الابتداء ثلاثة أوجه أحدها "ألْوْلى" بالنقل مع همزة الوصل و الثاني "لُوْلى" بالنقل دون همز الوصل، و لابد في كليهما من همز الواو و الثالث: "الأُولى" كابتداء ابن عامر ومن ذكر معه و أن ورشا يقرأفي الوصل "عاد الُولى"بنقل حركة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين فيها، وله في الابتداء و جهان: أحدهما: "ألُوْلى" بالنقل مع همز الوصل و الثاني "لُولى" بالنقل دون همز الوصل، و أن أباعمرو يقرأ "عاد الولى" في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام وادغام التنوين فيها، وله في الابتداء ثلاثة أوجه: أحدها كابن عامر ومن ذكر معه، و الثاني "الولى" بالنقل مع همز الوصل، و الثالث "لولى" بالنقل دون همز الوصل، و هم على أصولهم في الفتح و الإماله و بينهما) أهـ و انظر الاتحاف: ١/٢١٦، الوافي صـ١٠٩ .

(٧)في " ز" تكرار للعبارة: (من قوله تعالى ردءا) .

(٨)القصص: ٣٤ و معنى: " ردءا " أي: عونا (انظر تفسير الطبري: ١٠/٧٢) .

(٩)أي أن نافعا يقرأ هذه الكلمة بنقل حركة الهمزة فيها إلى الدال مع حذف الهمزة، و إذا وقف أبدل التنوين ألفا، و ليس من قاعدة نافع النقل في كلمة إلاّهذه، و لذا قيل إنه ليس نقلاً، و انما هو من "أردى" على كذا، أي زاد.(انظر شرح الطيبة صـ١١٣، الاتحاف: ١/٢١٧، الوافي صـ١٠٩، شرح الهداية للمهدوي: ١/٥٠، اللسان: ١٤/ ٣١٩) .

(١٠)الحاقة: ١٩- ٢٠ .

أصح تقبلا] أي أصح قبولا عن ورش منه[1] حال[2] كونه بالتحريك لهائه بنقل حركة الهمز إليها فكلاهما مقبول عنه والأول أصح قبولا[3] لموافقته الدليل لأن هذه الهاء هاء سكت وأصلها السكون، وأن لا تثبت[4] إلاّ في الوقف فإذا خولف الأصل باثباتها في الوصل إجراء[5] له مجرى الوقف لأجل اثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي مخالفته من[6] وجه [آخر: وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد][7] مخالفتان ذكره في النشر[8]. والله أعلم.

باب حكم وقف حمزة وهشام على كلمة الهمز المتوسط أو المتطرف[9]

وقد تقدم المبتدأ:

وحمزةُ عندَ الوقفِ سهَّل همزَهُ *** إذا كان وسْطاً أو تطرَّفَ مَنْزِلا

[وحمزة عند الوقف] على كلمة الهمز [سهل همزه] أي خففه بما يأتي[10] [إذا كان] ذلك الهمز [وسطا] بمعنى متوسطاً [أو تطرف منزلا] أي[11] إذا توسط أو تطرف[12] منزله من

---

(١)ز: (فيه)

(٢)الجميع عدا " ل": (حالة) .

(٣)الجمهور عن ورش بإسكان الهاء و تحقيق الهمزة في (كتابيه إني) لكونها هاء سكت، و هذا الذي رجحه في الحرز و الطيبة، وروى بعض أهل الأداء النقل فيه كسائر الباب وذكر المهدوي في هدايته: النقل و التحقيق، قال في النشر ٤٠٩/١: (وترك النقل فيه هو المختار عندنا و الأصح لدينا و الأقوى في العربية وذلك أن هذه الهاء هاء سكت و حكمها السكون فلا تحرك إلاّ في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح)أهـ وسيأتي بقية كلامه.

(٤)ث: (يثبت).

(٥)ل: كأنها: (أجماله) والصحيح المثبت كما في إبراز المعاني صـ١٦٥، النشر: ٤٠٩/١.

(٦)الجميع عدا " ل ": (في) بدل (من) والمثبت موافق لما في إبراز المعاني صـ١٦٥، النشر: ٤٠٩/١

(٧)ما بين القوسين سقط من " ث "

(٨)انظر النشر: ٤٠٩/١ وأصل الكلام في إبراز المعاني صـ١٦٥. من قوله: (لأن هذه الهاء ... الخ)

(٩)العنوان في الشاطبية وشروحها: (باب وقف حمزة وهشام على الهمز) انظر حرز الإماني صـ١٩، إبراز المعاني صـ١٦٥، سراج القارئ صـ ٨٤، شرح شعلة ص ١٣٩ وهذا الباب يعم أنواع التخفيف ولذا عسر ضبطه، فهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة مذاهب أهل العربية وأحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية وإتقان الدراية، ولذلك قال أبو شامة: (هذا الباب من أصعب الأبواب نظماً ونثراً في تمهيد قواعد وفهم مقاصده)أ.هـ.

(١٠)فالمراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير فشمل أنواعه الأربعة: بين بين والنقل والإبدال والحذف (انظر الوافي صـ١١٠).

(١١)(أي) سقطت من " ق ".

(١٢)ز: (إذا تطرف أو توسط).

الكلمة ثم هو إما ساكن أو متحرك وكل منهما إما أن يكون قبله متحرك أو ساكن فهذه أربعة أقسام بيَّن المصنف[1] كيفية تسهيل الساكن الذي قبله متحرك وهو القسم الأول منها[2] بقوله:

❁فأبْدِلْه عنه حرفَ مدٍّ مُسَكَّناً ❁❁❁ ومِن قَبْله تحريكُهُ قدْ تَنَزَّلا❁

[فأبدله عنه] أي أبدل عن حمزة الهمز متوسطا كان أو متطرفا [حرف[3] مد] من جنس حركة ما قبله واواً إن انضم وياء إن انكسر وألفا إن انفتح حالة كونك [مسكنا] ذلك الهمز بأن كان ساكنا بنفسه فنطقت[4] به ساكنا نحو "يؤمنون" من المتوسط[5] ونحو "نبئ" "وإن يشأ"[6] من المتطرف، أو متحركا وسَكَّنْته للوقف ولا[7] يكون الا متطرفا نحو ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾ و ﴿قَالَ[8] الْمَلأُ﴾ [و]حالة كون الهمز [من قبله تحريكه[9] قد تنزلا] أي[10] تحريك حرف المد المجانس له قد تنزل من قبله ولا يحتاج إلى هذا الا فيما سكن للوقف احترازاً[11] عما إذا كان ما قبل هذا ساكنا[12] وهو القسم الثاني وكيفية تسهيله ككيفية تسهيل القسم الثالث وهو المتحرك الذي قبله ساكن ومن ثم جعلهما المصنف قسماً واحداً فقال[13]

❁وحَرِّكْ به ما قَبْلَه مُتَسَكِّناً ❁❁❁ وأسقِطْهُ حتى يرجِعَ اللفظُ أسْهَلا❁

---

(١)ل، ك، ق، س: (المص) اختصاراً لكلمة: (المصنّف).

(٢)ك، ز، س: (بينها).ث: (بينما).

(٣)ث: (حروف)

(٤)ل: كأنها: (فتقطعت)

(٥)ل:(التوسيط) بدل (المتوسط).

(٦) ل، ز: (نشأ). س: (شأ)

(٧)ل: (لا) بدون الواو

(٨)ل: (قال) بدون الواو

(٩)ز: (بتحريكه)

(١٠)ث: (أن) بدل (أي).

(١١)ك، س: (أحتراز).

(١٢)فالمقصود أن حمزة لا يبدل الهمز حرف مد إلا بشرطين: الأول: أن يكون الهمز ساكناً، والثاني: أن يكون ما قبله متحركاً، فبين في هذا البيت حكم الساكن سواء أكان في وسط الكلمة أو في آخرها، وسواء كان سكونه لازماً أو عارضاً، فأمر بإبداله عن حمزة حرف مد من جنس حركة ما قبله (انظر السراج صـ٨٥، الوافي صـ١١١، الإتحاف: ٢٢٦/١)

(١٣)ل: بدون (فقال)

[وحرك به] أي بالهمز المتحرك أي حرك بحركته [ما] أي الحرف الذي [قبله] حالة كونه [متسكنا وأسقطه[1]] أي وأسقط الهمز بعد نقل حركته لما[2] قبله [حتى يرجع[3] اللفظ] المشتمل على ذلك بعد النقل والإسقاط [أسهلا[4]] منه قبلهما هذا إذا لم يكن المتسكن[5] الذي قبله واحداً من الألف والواو والياء[6] الزائدتين[7] نحو "يسئلون ومذؤما وجزءاً [8] وكهيئة وسوأة وسيئت والسوآى" من المتوسط ونحو "دفء والمرء[9] والخبء وشئ والسوء وسيء" [والسَوء][10] من المتطرف ولا يجوز مد الياء والواو من نحو "سيء والسُوء"[11] لتغير[12] حرف المد بنقل حركة الهمز إليه وإن سكن للوقف فلا يقال انه حرف مد قبل همز مغير[13] خلافا

---

(١)ل: (فاسقطه)

(٢)ق: (لا) بدل (لما).

(٣)ز: (يرفع). س: (ترفع)

(٤)فهذا حكم الهمز المتحرك الذي قبله ساكن – عند حمزة –: أن تنقل حركة الهمز إلى الحرف الساكن قبله، وتحذف الهمز، ليكون اللفظ أيسر في النطق على القارئ، ويدخل تحت هذا الحكم ثلاثة أنواع: ١ – الساكن الصحيح: والهمز الذي بعده قد يكون متوسطاً نحو: " شطأه. القرآن "، وقد يكون متطرفا نحو: " الخبء – المرء " ٢ – حرفا اللين: أي الواو والياء الأصليان الساكنان المفتوحة ما قبلهما، والهمز الذي بعدهما قد يكون متوسطاً نحو " سوءة – شيئاً " أو متطرفاً نحو: " السوَ، شئ " ٣– حرفا المد واللين: أي الواو الأصلية الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الأصلية الساكنة المكسور ما قبلها، والهمز الذي بعدهماقد يكون متوسطا نحو "السوآى، سيئت" أو متطرفاً نحو: " السوء، جيئ " انظر سراج القارئ صـ٨٥، الوافي صـ١١٢، الإتحاف: ٢٢٩/١.

(٥)ك، ز: (المسكن)

(٦)الجميع عدا " ل ": (والياء والواو)

(٧)المراد بالزائد هنا: ما زاد على الفاء والعين واللام فمثلا: " هيئة " على وزن " فعله " فالياء فيها أصلية وليست زائدة، أما "خطيئة" فوزنها: "فعيله" فياؤها زائدة فإن كان الساكن الذي قبل الهمز المتحرك الفا أو زائداً فسيأتي بيانه قريباً. (انظر الإتحاف: ٢٢٨/١).

(٨)ل: (وجزاء) وفي " ق ": (وجزاؤه) والصحيح المثبت لدلاله السياق عليه ولا يصح التمثيل بغيره مما قبل الهمز فيه ألف، وانظر الإتحاف: ٢٣٠/١ وسقطت الواو التي بعد (جزءاً) من " ل "

(٩)س: (ونحوه والمرء)

(١٠)(والسَوء) الثانية سقطت من: ل، س.

(١١)ث، س: (والسوا)

(١٢)الجميع عدا " ل ": (بغير)

(١٣)ك، ث، س: (بغير)

للسخاوي نبه عليه في النشر[1] فإن كان المتسكن الذي قبله[2] واحدا منها[3] فقد ذكره مستثنيا له من عموم ما قبله مبتدءا بالألف بقوله:

❁سِوى أنه من بعدِ ما ألفٍ جَرى ***يسهِّله مهما توسَّط مُدْخَلا❁

[سوى أنه من بعد ما ألف جرى] أي سوى أن الهمز المتحرك حالة كونه جاريا من بعد ألف [يسهله[4]] همزة بينه وبين الحرف المجانس لحركته [مهما توسط مدخلا] أي مهما توسط مدخله أي محله من الكلمة ومنه المنوَّن المنصوب نحو "دعاء" فيسهله ونحو "جاءكم" بينه وبين الألف ونحو "ابناؤكم"[5] بينه وبين الواو ونحو "بأسمائهم" بينه وبين الياء ويمد الألف في الجميع مداً طويلاً مقدار ثلاث ألفات على المشهور[6] أو يقصره لأنه حرف مد قبل همز مغير بالتسهيل[7]

❁ويبدلُهُ مهما تطرَّفَ مثلَهُ ***ويقصُرُهُ أو يَمْضي على المدِّ أَطْوَلا❁

[ويبدله مهما تطرف] نحو "السماء وبرءؤا" ألفا [مثله][8] أي مثل الألف الذي قبله فيجتمع ألفان الألف الأصلي والمبدل وحينئذ إما أن تحذف الأول[9] أو الثاني أو تثبتهما[10] فالثاني عند

---

(١)قال في النشر: ١/٣٥٢: (لا يجوز المد في وقف حمزة وهشام على نحو "وتذوقوا السوء" و"حتى تفيء" حالة النقل إن وقف بالسكون لتغير حرف المد بنقل حركة الهمزة إليه ولا يقال إنه إذ ذاك حرف مد قبل همز مغير، لأن الهمز لما زال حرك حرف المد ثم سكن حرف المد للوقف وأما قول السخاوي: " وتقف على المسيء بإلقاء حركة الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقف ولا يسقط المد لأن الياء وإن زال سكونها فقد عاد إليها "فإن أراد المد الذي كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعي فليس بجيد لأنه لا خلاف في إسقاطه، وإن أراد المد الذي هو الصفة اللازمة قد عاد إلى الياء بعد أن لم يكن حالة حركتها بالنقل فمسلم بأنه يصير مثل (هو وهي) في الوقف من نحو قوله: (وهو بكل شئ، وهي تجري) وكذا قوله في (ليسوؤا) والله أعلم) أ.هـ. أما كلام السخاوي المشار إليه فهو في فتح الوصيد بنصه، لكن بزيادة لفظ "على الأول" بعد كلمة "المسيء".

(٢)(قبله): سقطت من " ل "

(٣)أي من الألف أو الواو والياء الزائدتين.

(٤)ث: (يسهل)

(٥)س: (ساءكم).

(٦)ل، ق: بدون: (على المشهور).

(٧)فهذا نوع رابع من أنواع الهمز المتحرك الذي قبله ساكن، لكن حكمه عند حمزة يختلف عما قبله فلذلك استثناه في هذا البيت والذي بعده، وهذا النوع هو الهمز المتحرك الواقع بعد الألف، وهو قسمان: ١ – إما أن يقع في وسط الكلمة فهذا حكمه التسهيل بين بين، ولحمزة في ألفه الواقعة قبل الهمز المتوسطة وجهان: المد المشبع بمقدار ست حركات، والقصر بمقدار حركتين عملاً بالقاعدة التي ذكرها في قوله:

(وإن حرف مد قبل همز مغيّر *** يجز قصره والمد ما زال أعدلا) ٢– وإما أن يقع في طرف الكلمة فهذا حكمه أن يبدل الهمز الفا مثل الألف التي قبلها كما بينه في البيت بعده.(انظر سراج القارئ صـ٨٦، الوافي صـ١٤٤، الإتحاف: ١ / ٢٢٩).

(٨)ل: (النساء مثله) بدل (ألفا مثله) وكلاهما محتمل فعلى الأول يكون " النساء " مثالاً ثالثاً، وعلى الثاني يكون قوله " ألفاً " بياناً وتوضيحاً لما بعده.

حذف الأول حرف مد مجرد عن[1] سبب المد وحينئذ[2] يقصره[3] لا غير والأول ـ عند حذف الثاني أو إبقائه ـ حرف مد قبل[4] همز مغير [و] حينئذ إما [يقصر]ه[5] مع حذف الثاني فيكون الملفوظ[6] به ألفا أو مع إبقائه فيكون الملفوظ به ألفين [أو يمضى على المد] له حالة كونه مداً [أطولا[7]] بمعنى طويلا بأن يزيد عليه ألفين مع حذف الثاني وألفا مع إبقائه على خلاف أصله في زيادة ألفين في المد الطويل اكتفاء بالالف المبدلة فيكون[8] الملفوظ به مع كل من الحذف والابقاء ثلاث ألفات[9] فتحصل[10] أن له في ذلك ثلاثة أوجه المد مقدار ثلاث ألفات والتوسط مقدار ألفين والقصر مقدار ألف [وبعضهم يزيده مع إبقاء الألف المبدلة ألفين على أصله ليكون الملفوظ به مع ذلك أربع ألفات] [11]

۞ويدغمُ فيه الواوَ والياءَ مبدِلاً ***إذا زيدتا من قبلُ حتى يُفصَلا۞

---

(٩)ل، ق: (الأولى) والمثبت أولى لاتفاق النسخ على كلمة (الثاني) الآتية.

(١٠)كذا في " ق ": (تثبتهما) وفي البقية كأنها: (تنفيهما) وهو خطأ ولعلها: (تبقيهما) كما هي العبارة في إبراز المعاني صـ١٦٩، سراج القارئ صـ٨٦، و لأنه لاوَجْه لانتفائهما جميعاً.

(١)ق: (ومن)

(٢)ق: (وح) اشارة واختصار لكلمة (وحينئذ) وهذا متكرر فيها.

(٣)ق: (تقصره).

(٤)ث: (فقيل)

(٥)ق: (يقصر)

(٦)(الملفوظ) سقطت من " ل ".

(٧)هذا القسم الثاني من الهمز المتحرك الواقع بعد الألف وهو ما وقع في طرف الكلمة نحو " جاء، السماء " فهذا يسكن للوقف ثم يبدل ألفا من جنس ما قبله، فيجتمع الفان، فيجوز حذف احداهما للساكنين، فعلى تقدير أن المحذوف هي الأولى قُصر، لأن الألف الثانية حينئذ تكون مبدلة من همزة ساكنة فلا يجوز فيها إلا القصر مثل: (بدأ، أنشأ) عند الوقف عليهما، وعلى تقدير أن المحذوف هي الثانية يجوز المد والقصر لأنها حرف مد وقع قبل همز مغير بالإبدال ثم بالحذف، ويجوز ابقاؤهما وعندها يتعين المد المشبع بقدر ثلاث الفات، ووجه ذلك أن في الكلمة الفين: الألف الأولى الأصلية، والألف الثانية المبدلة من الهمزة، فتزاد ألف ثالثة للفصل بين الألفين فيمد ست حركات لأن مقدار الألف حركتان، ويجوز التوسط من أجل التقاء الساكنين قياساً على سكون الوقف، فتحصل في هذا القسم ثلاثة أوجه: المد والقصر والتوسط. (انظر الإتحاف: ١ / ٢٢٨، الوافي صـ١١٤، النشر: ١/٤٣٢، ٤٦٦).

(٨)ك، ز، ث، س: (ليكون)

(٩)ما ذكره الشارح في تقدير المد الطويل الفاصل بين الألفين بمقدار ثلاث الفات نقله عنه صاحب الإتحاف: ١ / ٢٢٨ فقال: (وقدره ابن عبد الحق في شرحه للحرز بثلاث ألفات) أهـ.وتقدم في قسم الدراسة ص٨٤.

(١٠)ك، ز، ث، س: (فيحصل)

(١١)ما بين القوسين لم يرد في: " ل، ق ".

[و] سوى أن الهمز المتحرك [يدغم] حمزة[1] [فيه الواو والياء مبدلا إذا زيدتا من قبل] أي يدغم فيه الواو والياء حال كونه مبدلا منه أحديهما[2] إذا زيدتا من قبل الهمزة[3] [حتى يفصّلا] حمزة[4] بذلك بين الزائد من الواو والياء الساكنتين الواقع بعدهما الهمز المتحرك والأصلي منهما [فالأصلى منهما][5] ينقل حركة الهمز إليه ويسقطه كما شمله ما مر والزائد يبدل الهمز من جنسه ويدغمه[6] فيه والأصلي[7] ما قابل[8] الفاء والعين[9] واللام والزائد ما لايقابلها كالواو في "قروء"[10] فإن وزنه "فعول" وكالياء في "خطيئة" فإن وزنها "فعيله"[11] ولما فرغ من بيان كيفية تسهيل الأقسام الثلاثة[12] أعنى: الهمز الساكن الذي قبله متحرك أو ساكن والمتحرك الذي قبله

---

(١)(حمزة) سقطت من " ق ".

(٢)ق: (احدهما)

(٣)الجميع عدا " ل ": (الهمز)

(٤)ز: (يفضلا). وقوله (يفصلا حمزة) يقتضي ضبط الصاد المشددة بالكسر، وهذا ما يفهم من قول شعلة صـ١٤٢: (وضمير يفصلا لحمزة أو للإدغام) أهـ. وهكذا ضبط بالشكل في شرحه. اما في النظم فهو مضبوط بالفتح ومعناه: حتى يميز الحكم بين الهمزة الواقعة بين الواو والياء الزائدتين، والواقعة بعد الأصليتين، وانظر الوافي صـ١١٥.

(٥)ما بين القوسين سقط من " ث ".

(٦)ق: (ثم يدغمه) بدل (ويدغمه)

(٧)ل، ث: (والأصل)

(٨)ث: (باوائل) بدل (ما قابل)

(٩)ك، ز، ث، س: (والفين).

(١٠)في هامش " ك ": (مطلب: ما قبله ياء أو واو ساكنة زائدة نحو قرء).

(١١)فخلاصة هذا البيت: هو النوع الخامس من أنواع الهمز المتحرك الواقع بعد ساكن، وهو الهمزة الواقعة بعد واو مضموم ما قبلها، والهمزة الواقعة بعد ياء مكسور ما قبلها إذا كانتا زائدتين نحو " قروٌ، خطيئة، و النسيءُ، و هنيئاً ومريئاً " فأخبر أن همزة يبدل الهمزة الواقعة بعد الواو المذكورة واواً، ويدغم الواو الزائدة في الواو المبدلة، وكذلك فإنه يبدل الهمزة الواقعة بعد الياء المذكورة ياءً، ويدغم الياء الزائدة في الياء المبدلة.. والواو والياء الزائدتان هما اللتان ليستا حرفاً أصلياً من حروف الكلمة وبنيتها، فلا تقعان فاء للكلمة ولا عيناً ولا لاماً لها، بل تقعان بين العين واللام: فقروٌ على وزن " فعول "، وخطيئته على وزن " فعيلة ". (انظر سراج القارئ صـ٨٦، الوافي صـ١١٥، الإتحاف: ٢٢٩/١).

(١٢)ل: (كيفية الأقسام لتسهيل الثلاثة)

ساكن شرع في بيان كيفية تسهيل القسم الرابع[1] وهو المتحرك الذي قبله متحرك[2] فقال:

۞ ويُسْمِعُ بعد الكسرِ والضمِ همزَهُ ***لدى فتحِهِ ياءً وواواً مُحوّلا ۞

[ويُسمع] حمزة السامع [بعد الكسر والضم همزه[3]] الواقع بعدهما [لدى فتحه[4] ياء] فيما إذا وقع بعد الكسر [وواوا] فيما إذا وقع بعد الضم [محوّلا] كل منهما عنه[5] مثال الأول: "ناشئه" والثاني: "مؤجلا" [6]

۞ وفي غيرِ هذا بين بَين ومثلُهُ ***يقول هشامٌ ما تطرّف مُسْهلا ۞

[و] يسمعه [في غير هذا] الهمز المفتوح الواقع بعد الكسر والضم همزه حرفا [بين بين] أي بينه وبين الحرف المجانس لحركته ويصدق ذلك بالمفتوح بعد الفتح نحو "سأل" والمضموم بعد الضم نحو: "برؤسكم" والمضموم بعد الكسر نحو: "مستهزؤن" والمضموم بعد الفتح نحو:"رؤوف" والمكسور بعد الكسر نحو: "متكئين" والمكسور بعد الضم نحو: "سئلوا" والمكسور بعد الفتح نحو: "ملائه" فأنواع الهمز المتحرك الذي قبله حرف متحرك تسعة أنواع [ومثله يقول هشام ما[7] تطرف] برفع "مثل" ونصبه[8] وهو أجود أي ويقرأ[9] هشام الهمز مثل حمزة مدة تطرفه فما

---

(١)في هامش " ك ": (مطلب: المفتوح المتحرك قبله متحرك نحو ناشئة ومؤجلا)

(٢)وهذا النوع الذي هو " الهمز المتحرك بعد متحرك " تسعة أقسام، لأن الحركات ثلاث: كل واحدة قبلها ثلاث حركات، فثلاثة في ثلاثة تسعة. انظر إبراز المعاني صـ١٧٠، الإتحاف: ٢٣٢/١، وستأتي الأشارة إليها قريبا.

(٣)ل: (همزة)

(٤)ك: (لذي فتحة)

(٥)ك، ز، ث، س: (عند) والمعنى: ياء محوّلا وواواً محولاً عن الهمز، ولو كسر الواو من " محوّلا " لكان جائزا ويكون معناه: أي محولا للهمزة ياءً وواواً. (انظر إبراز المعاني صـ١٦٩).

(٦)فهذان قسمان من التسعة وهما: مفتوح بعد كسر، مفتوح بعد ضم، وحكمها الإبدال للأولى ياء نحو: " ناشئة – فئة " وللثانية واواً نحو: " مؤجلا – يؤده " انظر إبراز المعاني صـ١٧٠، أما بقية الأقسام السبعة فحكمها التسهيل بين الهمز وبين الحرف المجانس لحركته. انظر الوافي صـ١١٦، الإتحاف: ١ / ٢٣٢، وسيأتي تفصيلها قريبا.

(٧)ز: (مما).

(٨)أما رفع " مثله " فهو على الابتداء و " يقول " خبره، والضمير لحمزة أي: مثل مذهب حمزة مذهب هشام، وأما نصبه فهو على صفة مصدر محذوف أي يقول قولاً مثله (انظر شعلة صـ١٤٣).

(٩)ك، ز، ث، س: (ويقرأه)

مصدرية ظرفية ويحتمل أن يكون[1] مفعول "يقول" أي ويقرأ هشام الهمز المتطرف مثل حمزة حالة كونه [مسهلا] أي راكبا بذلك الطريق[2] الاسهل بخلاف الهمز المتوسط فيقرؤه[3] مثل غيره[4].

وإذ قدمت أحكام اقسام الهمز الأربعة فههنا تنبيهات:

١) الأول: وفيه فائدتان متعلقتان بالقسم الأول، الأولى: ذكرها بقوله:

۞ورئيا على إظهاره وإدغامه *** وبعضٌ بكسر الها ياءٍ تحوّلا ۞

[و]نحو [رئيا] "وتؤوي" مما الهمز فيه ساكن قبلَه متحرك[5] بحركة بعدَه حرف يجانسها: المعلوم مماتقدم إبدال همزه من جنس حركة ماقبله لحمزة[6] بعد إبداله [على إظهاره و] على [إدغامه[7]] فيما بعده [المجانس لحركة ما قبله[8]].

الثانية: ذكرها بقوله ما[9] الهمز فيه ساكن قبله[10] مكسور وبعده هاء[11] المعلوم مما تقدم تحول همزه ياء قرأه[12] عن حمزة بعد تحوله][13] ياء بعض بضم الهاء [وبعض[14] بكسر الهاء لـ]

---

(١)ل: (يقول) بدل (يكون)

(٢)(الطريق) سقطت من الجميع عدا " ق "

(٣)ز: (ويقروه)

(٤)وذلك لأن المتطرفة أحرى بالتخفيف، لأنها آخر لفظ القارئ، وموضع استراحته وانقطاع نفَسِه. انظر إبراز المعاني صـ١٧٠، الاقناع: ٤١٤/١.

(٥)ك، ز، ث، س: (فتحركت).

(٦)في الجميع (حمزة) والمثبت أولى وأوضح معنى.

(٧)الجميع عدا " ل ": (على وادغامه).

(٨)فخلاصة الفائدة الأولى تتعلق بلفظ " رئياً " في قوله تعالى: " أحسن أثاثا ورئياً" مريم: ٧٤، فحمزة يخفف همزه بابداله ياء لسكونه بعد الكسر، فإذا فعل ذلك اجتمع ياءان، فههنا له فيه وجهان: ١ – إظهار الياء المبدلة من الهمزة، لأنها عارضة فكأن الهمز باق. ٢ – إدغام الياء المبدلة من الهمزة في الياء التي بعدها إدغام مثلين مراعاة للّفظ أو الرسم، وقد روي عن حمزة أنه استثناها فهمزها..ويدخل في هذا الحكم أيضاً: " تؤوي " في الأحزاب: ٥١، " تؤويه " في المعارج: ١٣. (انظر إبراز المعاني صـ١٧١، سراج القارئ صـ٨٧، الوافي صـ١١٧، الإتحاف: ٢٢٧/١).

(٩)ق: (وما)

(١٠)ز: (قبلها)

(١١): ل: كأنها (ما)

(١٢)كتب في الجميع: (قراءة) والمثبت أولى لموافقة ما بعده.

(١٣)ما بين القوسين مكرر في " ث "

(١٤)ز: (وبعد)

وجود [ياء[1]] قبلها [تحوّلا] عن الهمزة الواقعة تلك الهاء بعده

❁كقولك انبئهم ونبئهم وقد ***رووا أنه بالخط كان مسهلا❁

[كقولك انبئهم ونبئهم] فيكون لحمزة في هائه[2] بعد تحول همزه ياء وجهان الضم والكسر[3].

٢) الثاني: ومنه[4] طريقه أخرى في التسهيل لحمزة وهي اتباع الرسم ذكرها بقوله [وقد رووا أنه بالخط كان مسهّلا] أي وقد روى[5] بعض أهل الأداء أن حمزة كما كان مسهلا للهمز باللفظ على الوجه السابق كان مسهلا له بالخط العثماني[6]

---

(١)ل: (لوجود لياء).

(٢)ل: (هاء)

(٣)إذا فخلاصة الفائدة الثانية تتعلق بقراءة لفظي: " انبئهم – نبئهم " من قوله تعالى " أنبئهم باسمائهم " البقرة: ٣٣، "ونبئهم عن ضيف إبراهيم" الحجر: ٥١، " ونبئهم أن الماء قسمة بينهم " القمر: ٢٨. فحمزة يبدل الهمزة فيها ياءً – كما هو معلوم – ثم إن أهل الأداء بعضهم يكسر هاء الضمير فيها نظراً لوقوع الياء قبلها المحولة عن الهمزة، وبعضهم يبقون الهاء على أصلها من الضم، نظراً لأن تلك الياء عارضة، فكأن الهمزة باقية.. فيكون في هاتين الكلمتين وقفاً لحمزة بعد الإبدال وجهان صحيحان: كسر الهاء وضمها قال في النشر: ٤٣٢/١: (والضم هو القياس وهو الأصح) أهـ. (انظر سراج القارئ صـ٨٧، الوافي صـ١١٨، التيسير صـ٣٩، شرح الطيبة صـ١٢٣).

(٤)ق: (وفيه)

(٥)في هامش "ك": (مطلب التسهيل الرسمي) ومعناه: التخفيف الموافق للرسم العثماني للمصحف، ويقابله التخفيف أو التسهيل التصريفي. انظر شرح الجعبري صـ٤٠١

(٦)فهذه قاعدة مستقلة وهي: أن حمزة كان يعتبر تسهيل الهمزة بخط المصحف،على ما كتب في زمن الصحابة – رضي الله عنهم– وضابط ذلك أن ينظر في القواعد المتقدم ذكرها فكل موضع امكن اجراؤها فيه من غير مخالفة للرسم لم يعدل إلى غيره،نحو جعل "بارئكم " بين الهمزة والياء، وإن لزم منها مخالفة الرسم فتسهل على موافقة الرسم،نحو جعل همزة (تفتؤ) بين الهمزة والواو. انظر إبراز المعاني صـ١٧٢،سراج القارئ صـ٨٨،لكن زاد في إبراز المعاني صـ١٧٣ ما نصه: (قال غيره: وقد تأتي مواضع يتعذر فيها اتباع الرسم، فيرجع فيها إلى الأصول المتقدمة، وماروي عن حمزة.رحمه الله تعالى – يحمل على ما يسوغ فيه ذلك. والله اعلم) أهـ أما الجعبري فقد ذكر عبارة التيسير وهي قول الداني صـ٤١: (واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس) ثم قال الجعبري صـ٤٠٢: (وعبارة التيسير تقتضي تعين طريق الرسم فقط بحصره "فإنما " وتأكيده "بدون القياس "فطريق التخفيف القياسي زائد وعليه الأكثر كأبي العلاء وأبي الحسن). ثم قال الجعبري أيضاً صـ٤٠٢ – ٤٠٣: (ثم والضابط:كل موضع يوافق القياس الرسم يتحد المذهبان، وموضع يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كفرض الألف بعد غير فتحة – (نحو "فلأمّه " فإن الهمزة مرسومة بالألف وقبلها كسرة ويتعذر اتباع الرسم هنا والنطق بألف بعد كسرة) ـ أو التقاء ساكنين على غير الحد – (أي يتعذر اتباع الرسم لأجل التقاء ساكنين على غير حد التقائهما نحو "بريئون " فالقياس الإدغام،ولو أريد اتباع الرسم والنطق بياء وواو ساكنتين لتعذر ذلك) – أولبس معنى عند القائل – (نحو "ورئياً" فلو أريد اتباع الرسم واللفظ بياء مشددة لالتبس بالري الذي هو الامتلاء) فعندها يتعين القياس ويسقط مذهب الرسم، وموضع لا يتعذر يؤخذ له بالأمرين ـ نحو "تبوء" فإنه مرسوم بألف بعد الواو، فاتباع الرسم أن يقف بواو مفتوحة بعدها ألف،واتباع القياس أن يقف بواو ساكنة).أهـ انظر شرح الجعبري،وما بين الاقواس هو من التعليقات على المتن في نفس الصفحة صـ٤٠٣ بتصرف اما ابن الجزري فملخص كلامه في هذا الموضوع كما في النشر: ١/ ٤٤٦: قال: (ومعنى ذلك أن حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التى فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه.يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من انواع التخفيف موافقا لخط المصحف خففه

ومثله[1] هشام في المتطرف كما شمله[2] كلامه السابق[3] ثم بين كيفية التسهيل به بقوله:

۞ففي اليا يلي والواوِ والحذفِ رَسْمُه ***والاَخفشُ بعدَ الكسرِ ذا الضَمِ أَبدلا۞

[ففي الياء يلي والواو والحذف رسمه] أي فيتبع رسم الخط في المرسوم بالياء نحو "موئلا[4]" "ونسائكم" فيبدل[5] همزه ياء والمرسوم بالواو نحو "يذرؤكم" "وأبناؤكم" فتبدل همزه واواً والمرسوم بالحذف نحو "يستهزؤن" "وشيء" فيحذف همزه وكالياء[6] والواو اختهما[7] الألف فيتبع في المرسوم بها رسم الخط نحو "سأل" "وامرأته" فيبدل همزته ألفا وذهب[8] العلامة أبو شامة إلى مخالفة الألف للياء والواو فقال: (وانما لم يذكر[9] الألف وإن كانت الهمزة تصور[10] بها

به دون ما خالفه وإن كان أقيس.وهذا معنى كلام الداني، ومعنى قول الداني "دون القياس " أي المجرد عن اتباع الرسم، وليس معناه وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم،فإن اتباع الرسم لايجوز إذا خالف قياس العربية..) الخ كلامه مما فصّل فيه القول فيما يتعلق بالموا ضع التي خرجت كتابة الهمز فيها عن القياس.. وخلاصة القول كما فصّل ذلك وبينه في الوافي صـ١١٩ بتصرف فقال: (فإن حمزة كان يتبع رسم المصحف العثماني في الياء والواو والحذف. وذلك أن الهمزة تارة تكتب صورتها ياء في المصاحف، وتارة تكتب صورتها واوا، وتارة تحذف فلاتكتب لهاصوره،فما كانت صورته ياء وقف عليه بالياء، وما كانت صورته واواً وقف عليه بالواو، وما لم تكن له صورة حذف أي وقف عليه بالحذف وليس معنى هذا ان كل كلمة صورت همزتها بالواو يصح الوقف عليها بالواو الخالصة، ولا أن كل كلمة جعلت صورتها ياء يوقف عليها بالياء المحضة، ولاأن كل كلمة حذفت صورة همزتها يصح الوقف عليها بحذف الهمزة، فإن ذلك كله موقوف على السماع وصحة النقل وثبوت الرواية،فإن القراءة سنة متبعة يتلقاها الآخر عن الأول، وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف بالواو، وثبتت الرواية الصحيحة بجوار الوقف عليها بالواو، وحصروا الكلمات التي رسمت همزتها ياء وصح النقل بجواز الوقف عليها بالياء، وضبطوا الكلمات التي حذفت صورة همزتها وثبت النقل بصحة الوقف عليها بحذف الهمزة،فلا يسوغ للقارئ أن يعدو الكلمات التي نصوا عليها وجمعوها إلى غيرها من الكلمات التي لم يصح سندها و لم تثبت روايتها، وسأجمع لك هذه الكلمات إن شاء الله تعالى،على أن جمهور أهل الأداء من العراقيين والمشارقة وكثير من المغاربة لم ينقلو التخفيف الرسمي عن حمزة و لم يعرجوا عليه و لم يشيروا إليه،وإنما جنحوا إلى التخفيف القياسي) ثم جمع تلك الكلمات التي أشار إليها وفصّل القول فيها صـ ١١٩ -١٢٠. وما ذكره في الوافي انما هو تلخيص - تقريبا - لما بيّنه في النشر (٤٥٩/١ - ٤٦٣) وقد أطال ابن الجزري فيه الكلام ووضحه وشدد النكير على من بالغ في اعتبار التخفيف الرسمي دون النظر إلى وروده في القياس،وصحته في العربية، أو اختلال الكلمة به وفساد المعنى إلى أن قال صـ٤٦٢: (وهذا كله لايجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن أحد من أصحابه ولا عمن نقل عنهم ويقال له الرسمي وقد يقال له الشاذ،وقد يقال له المتروك،على أن بعضه أشد نكراً من بعض.) وقال صـ٤٦٣: (واما غير ذلك فمنه ماورد على ضعف ومنه ما لم يرد بوجه،وكله غير جائز من القراءة من أجل عدم اجتماع الاركان الثلاثة فيه.فهو من الشاذ المتروك الذي لايعمل به ولايعتمد عليه والله اعلم) أهـ

(١)ق: (ومثل)

(٢)ك، ز،ث، س: (يشمله)

(٣)وكما ذكر ذلك الجعبري في شرحه صـ٤٠١.

(٤)ث: (مرسلا)

(٥)ق: (فتبدل) في الموضعين

(٦)ل: (كا لياء) بدون الواو

(٧)ل: (واختهما)

(٨)ل: (وذكر)

(٩)ك، ث: (تذكر)

(١٠)ث: (تصدر)

كثيراً لأن تخفيف كل همزة[1] صورت[2] ألفا على القاعدة المتقدمة لايلزم منه مخالفة الرسم لأنها إما أن تجعل بين بين[3] نحو "سأل" أو تبدل[4] ألفا[5] نحو "ملجأ[6]" فهو موافق للرسم وإنما تجيء المخالفة في رسمها بالياء والواو وعدم رسمها) [7] وقال أيضاً: (والضابط في ذلك يعنى اتباع الرسم أن ينظر[8] في القواعد المتقدمة فكل موضع امكن اجراؤها من غير مخالفة الرسم لم يتعد إلى غيره كجعل[9] "بارئكم" بين الهمزة والياء وإبدال همزة[10] "ابرئ" ياء[11] وهمزة "ملجأ[12]" ألفا وإن لزم فيها مخالفة الرسم فسهّل[13] على موافقة الرسم فاجعل[14] "تفتؤ[15]" بين الهمزة[16] والواو ومن "نبإى[17]" بين الهمزة والياء ولا تبدلهما ألفا[18] وكان[19] القياس على ما مضى[20] ذلك لانهما يسكنان للوقف وقبلهما فتح فيبدلان[21] ألفا[22] وهذا الوجه يأتي تحقيقه في قوله "فالبعض[23] بالروم سهلا") انتهى[24] وحاصله أن طريق اتباع الرسم لا يؤخذ به الا حيث يلزم

---

(١)ق: (ضمن) بدل (همزة)

(٢)ل: (صورة)

(٣)(بين) سقط من: " س "

(٤)ق: (مبدل)

(٥)ث: (الياء) بدل (ألفا)

(٦)ق (لا ملجأ)

(٧)انظر كلام أبي شامة في إبراز المعاني صـ١٧٣ مع اختصار يسير لبعض العبارات.وقد تقدم نقل بعض كلامه قريبا

(٨)ك،ز، س: (تنظر)

(٩)في إبراز المعاني صـ١٧٢: (نحو جعل)

(١٠)في هامش:ك،ث: (على قول الأخفش). وفي إبراز المعاني صـ١٧٢ (همز)في الموضعين بدل (همزة)

(١١)العبارة في "ل" (وابدال همزة ياء) بإسقاط: (ابرئ)

(١٢)الجميع عدا "ق ": (لا ملجأ) والصحيح المثبت كما في إبراز المعاني صـ١٧٢

(١٣)ق: (فتسهل)، ث:(مسهل) وفي البقية (فيسهل) والمثبت من الإبراز ص١٧٢.

(١٤)ز: (فتجعل) وفي البقية (فيجعل) والمثبت من الإبراز ص١٧٢.

(١٥)ق: (نحو تفتؤ) وهذه الزيادة: (نحو) ليست في إبراز المعاني،"تفتؤ ":يوسف: ٨٥

(١٦)ل: (الهمز) والمثبت موافق لما في إبراز المعاني صـ١٧٢

(١٧)الأنعام:٣٤

(١٨)في هامش: ك، ث: (إلا وقف عليهما دائما)، وفي الجميع (ولايبدلان ألفا) والمثبت من الإبراز ص١٧٢. وسقطت من " ث "

(١٩)ق: (ولأن) بدل (وكان)

(٢٠)ك، ز، ث، س: (نص) بدل (مضى).

(٢١)ق: (يبدلان)

(٢٢)ث: (الياء)

(٢٣)ل: (والنص) بدل (فالبعض)

(٢٤)انظر إبراز المعاني صـ ١٧٢ مع اختلاف يسير تقدمت الأشارة إليه في الهوامش السابقة

من التسهيل على القياس مخالفة[1] فيمتنع[2] الإبدال[3] في نحو "سأل" "وبارئكم" ويتعين[4] التسهيل لأنه غير مخالف للرسم وذلك لأن قياس ما سهل[5] كالالف[6] أن يكتب ألفا وما سهل[7] كالياء أن يكتب ياء وصوبه الشمس الجزري[8] لكن قال المرادى[9] والظاهر[10] جواز الإبدال في ذلك ونحوه كما نص عليه غيره وانما يتبع فيما ذكر رسم الخط حيث لم يمنع منه مانع كما في "النشأة" لا يبدل[11] همزه ألفا لتعذر النطق بها[12] بعد السكون وكما في "أرايت" لا يبدل[13] همزه ألفا لئلا يؤدى إلى اجتماع الساكنين على غير حده في غير الوقف وكما في "يجئرون" لا تحذف همزه من غير نقل حركته لما قبله لئلا يوهم غير معناه[14]

٣) الثالث[15]: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المضموم بعد الكسر والمكسور بعد الضم المعلوم مما مر تسهيلهما كالحرف المجانس لحركتهما ذكرها بقوله [والاخفش[16]] النحوي [بعد الكسر ذا

---

(١)ق: (مخالفته). ث: (يخالفه).

(٢)ق: (فمنع)

(٣)ل: (تمنع الانزال)

(٤)ل: كأنها (وغير)، ق: (وعين)

(٥)الجميع عدا " ل ": (ما يسهل)

(٦)ل: (بالألف)

(٧)ث: (ويا سهل) والبقية: (وما يسهل) والمثبت من: " ل ".

(٨)تقدم نقل كلام ابن الجزرى حول الموضوع قريباً، وانظر النشر: ١ / ٤٤٦.

(٩)كذا في " ل، ق ": (المرادي) وفي البقية: (الرازي) والمرادي هو (الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي أبو محمد بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي المصري، الفقيه النحوى اللغوي المفسر، قرأ القراءات على العلامة مجد الدين اسماعيل بن الشيخ تاج الدين محمد البناكتي، وأخذ العربية عن جماعة آخرهم أبو حيان، والفقه عن الشيخ شرف الدين المغيلي المالكي، من كتبه " تفسير القرآن " في عشر مجلدات، "شرح التسهيل"، "شرح الالفية " في النحو، واعراب القرآن وشرح الشاطبية وافرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف. توفي يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة (انظر غاية النهاية: ٢٢٧/١، بغية الوعاة: ٥١٧/١، الأعلام: ٢١١/٢) قلت: ولعل هذا النقل عنه من أحد مصنفيه الأخيرين، ولم أعثر عليهما ولا في فهارس المخطوطات. والله أعلم.

(١٠)ق: (الظاهر) بدون الواو.

(١١)ك، ق، ز، س: (تبدل)

(١٢)(بها) سقطت من " ز ".

(١٣)ق: (تبدل)

(١٤)العبارة في: ك، ز، ث، س: من بعد قوله (بعد السكون) إلى قوله "الثالث" على النحو الآتي: (وقد يضعف إذا أدى إلى ما هو كذلك كاجتماع الساكنين على غير حده في غير الوقف في نحو " ارأيت " و " سألت " وإن ورد النص به عن حمزة وذلك من غير نقل حركته لبناء فعله، الثالث).

(١٥)العبارة في " ل ": (الثالث من غير نقل حركة لما قبله) بتأخير هذه العبارة عن موضعها آنفا كما هو مثبت من: " ق "، وهذا هو التنبيه الثالث مما أشار إليه الشارح بقوله: (فههنا تنبيهات).

(١٦)الأخفش هنا هو الذي سيأتي ذكره في سورة الأنعام، وهو غير الذي ذكره في سورة النحل كما ذكره أبو شامة صـ١٧٤ وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين، وهو أبو الحسن سعيدبن مسعدة البلخي ثم البصري مولى بني مجاشع، لزم سيبويه حتى برع، وكان معتزلياً، حدث عن الكلبي

الضم أبدلا] أي أبدل الهمز[1] ذا الضم بعد الكسر:

۞بياءٍ وعنه الواوُ في عكسِه ومَنْ *** حكى فيهما كَاليا وكالواوِ أعْضَلا۞

[بياء[2]] نحو "مستهزؤن" [وعنه الواو في[3] عكسه] أي وحكى عنه في عكسه وهو ذو الكسر بعد الضم الواو أي حكى عنه[4] فيه[5] إبدال الهمز بها[6] نحو "سئلو" [ومن حكى] عنه [فيهما] أي في ذي الضم بعد الكسر وذي الكسر بعد الضم التسهيل [كالياء] المجانسة للكسر السابق في الأول [وكالواو] المجانسة للضم السابق في الثاني [أعضلا] أي حكى أمراً معضلا[7] أي مشكلا[8] لمخالفته للقياس من تدبير الهمز في التسهيل بحركته الموافق له ما مر في النوعين وهو مذهب سيبويه وعليه اقتصر الجمهور لحمزه[9] وغيرهم يأخذون له بمذهب[10] الأخفش أيضاً فعلم أن فيهما له ثلاثة أوجه[11] ويزيد نحو "مستهزؤن" من أولهما بوجهين آخرين ذكرهما بقوله:

۞ومُستهزءون الحذفُ فيه ونحوِه *** وضَمٌ وكسرٌ قبلَ قيلَ وأُخْمِلا۞

والنخعي وهشام بن عروة، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، قال أبو عثمان المازني: كان الأخفش أعلم الناس بالكلام واحذقهم بالجدل، صنف الأوساط في النحو، معاني القرآن، المقاييس في النحو، الاشتقاق، المسائل، وغيرها، ومات سنة: نيف عشرة ومائتين. انظر سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٠٦، بغية الوعاة: ١/٥٩٠، الأعلام: ٣ /١٠١.

(١)ل، س: (الهمزة).

(٢)ق: (ياء)

(٣)س: (الرا وفي) بدل (الواو في).

(٤)ق: (عند)

(٥)ل: بدون (فيه)

(٦)(ق: (فيها).

(٧)ق: (متعضلا)

(٨)أي أتى بعضلة وهي الأمر الشاق لأنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها، ويقال: قد أعضل الأمر: أي اشتد وغلظ واستغلق. انظر إبراز المعاني صـ١٧٥، اللسان: ١١/٤٥١.

(٩)ل: كأنها (كحمزة)

(١٠)ق: (مذهب)

(١١)ملخص ما تقدم – كما في الإتحاف: ١ /٢٣٣ بتصرف: أنه حُكى عن الأخفش أنه أبدل الهمزة المكسورة بعد الضم واواً خالصة، فيقول في نحو " سئل": "سول "، وأبدل الهمزة المضمومة بعد الكسر ياء خالصة فيقول في نحو " مستهزؤن " " مستهزيون "، فدبروها بحركة ما قبلها ن ونسبوه على اطلاقه للاخفش، والجمهور على الغاء هذا المد والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها كما هو مذهب سيبويه، وذهب أخرون إلى التفصيل: فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو " سنقرئك " وبمذهب سيبويه في نحو " سئل و مستهزؤن " لموافقته الرسم، وهو اختيار الداني وغيره. وانظر: النشر: ١/٤٤٤، شرح الطيبة صـ١٢٠.

[ومستهزءون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل] أي ومستهزؤن قيل فيه[1] وفي نحوه من كل ما الهمز فيه مضموم بعد كسر وقبل واو ساكنة ولا صورة[2] له في الرسم مع الأوجه الثلاثة السابقة الحذف للهمز اتباعا للرسم وضم أو كسر قبل الهمز المحذوف على الزاي [وأُحملا] هذان الوجهان أي تُركا[3] قياسا إذ في الوجه الأول نقل الحركة إلى الحرف[4] المتحرك وهو غير جائز وفي الثاني وجود واو ساكنة قبلها كسرة وذلك غير موجود في الكلام لكن قد[5] أخذ بهما له وهما مبنيان على أنه لاصورة للهمز في الرسم والواو المرسومة صورة واو الجمع وهو أحد احتمالين ثانيهما أن الواو المرسومة صورته ولا صورة لواو الجمع وعليه تبدل واواً [عند غير أبي شامة ومن تبعه][6] مع كسر الزاي قبله وسكون الواو بعده فصار في "مستهزؤن"[7] ونحوه بهذا الوجه ستة أوجه، وظاهر أنه يجوز المد والتوسط والقصر مع كل واحد منها[8] إلاَّ مع وجه كسر الزاي[9] مع الحذف[10].

تنبيه: ما تقرر من إحمال[11] حذف الهمز مع ضم الزاي هو ما ذكره الفاسي[12]

---

(١)ث: (قيد)

(٢)ل: (ولا ضرورة).

(٣)الخامل: الساقط الذي لا نباهة له ولا قيمة، انظر اللسان: ٢٢١/١١، إبراز المعاني صـ١٧٧، الوافي صـ١٢١.

(٤)ث: (الحذف).

(٥)ق: (كلتهما) بدل (لكن قد). ث: (ولكن).

(٦)ما بين القوسين كتب في: ك، ز، ث، س بعد قوله: (وسكون الواو بعده). أما رأي أبي شامة المشار إليه فهو قوله صـ١٧٦: (قلت: هذا الذي ذكره الشيخ فيه نظر، وإن كان قد تبعه فيه جميع من رأيت له كلاماً على شرح هذا البيت سوى الشيخ أبي عمرو -رحمهما الله تعالى - والصواب أن يقال: ضم ما قبل الواو وجه جيد، وليس نقلاً لحركة الهمزة إليه، وانما بنى الكلمة على فعلها..)الخ كلامه، وممن تبعه شعلة في شرحه صـ١٤٧، وابن القاصح في سراج القارئ صـ٨٩، وقال في النشر: ٤٤٣/١: (والصواب أن الألف من أحملا للاطلاق وأن هذا الوجه من أصح الوجوه المأخوذ بها لحمزة في الوقف، وممن نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره، وإنما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وابقاء ما قبل الواو مكسوراً على حاله على مراد الهمز) أهـ. وانظر الإتحاف: ٢٣٣/١، الوافي صـ٢٢١.

(٧)ل: (يستهزؤن)

(٨)ق: (منهما)

(٩)ل: (الزاء)

(١٠)ك، ز، ث، س: (الخوف).

(١١)ث: (اجمال) س (احمال).

(١٢)نص كلام الفاسي كما في مخطوطته " اللآلئ الفريدة " لوحة ٥٧أ قال: [(ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه). فأخبر أن الهمزة المضمومة بعد الكسرة إذا وقع بعدها واو ساكنة نحو " مستهزؤن والخاطئون و فمالئون و يستنبئونك و ليواطئوا " فإن فيه الحذف بناء على ما تقدم من اتباع الرسم، وهذه الكلمات واشباهها لم ترسم للهمزة فيها صورة فإذا حذفت بقيت الواو ساكنة بعد الكسرة (فمنهم) من يضم ما قبل الهمزة ومنهم من

كالسخاوي[1] بناء على توجيهه بما مر ورده غيرهما بأن ضم الزاي لم ينقل إليه من الهمز بل اجتلب[2] إليه بعد حذف الهمز اتباعا للرسم لتسلم الواو[3] فعلى هذا فالألف في "اخملا" للإطلاق والضمير[4] عائد للكسر لا للضم أيضاً فهو غير مخمل[5] وقد وجه العلامة أبو شامة[6] عدم اخماله[7] بأنه على لغة من يقول استهزيت بلا همز مثل استقصيت[8] ومستهزون مثل مستقصون[9] وهي لغة حكاها[10] الفراء[11] وغيره وردّه

يبقيه على حاله من الكسر لأن حذف الهمزة عارض، والوجهان مخملان مطروحان. أما الأول فلما فيه من نقل الحركة إلى متحرك ولأن الطريق اتباع الرسم المشار إليه في الحذف أن نحذف الهمزة من غير أن ننقل حركتها. ألا ترى أن من سلك هذا في "الموءدة" قال (المودة) بوزن: الموزة، ولم ننقل الحركة. وأما الثاني فلما فيه مما لا يوجد في العربية من سكون الواو بعد الكسرة ...) الخ كلامه. وكلمة (فمنهم) التي بين القوسين زيادة من عندي لعلها سقطت من هذه النسخة مع أن السياق يقتضيها.

(١)نص كلام السخاوي كما في مخطوطته " فتح الوصيد " لوحة ٩٤ب قال: [مستهزؤن ومتكئون وفمالئون وليطفئوا ويستنبئونك ونحوه لم ترسم للهمزة فيه صورة فعلى اعتبار الرسم نقف بالحذف، إلا أن منهم من وقف " مستهزُون ومتكُون" فضم ما قبل الواو، ومنهم من كسر ما قبلها ولم يمد. قال الفراء: ومن العرب من يحقق الهمزة فيقول: " استهزات " فمن وقف (مستهزون) فعلى ذلك، ومنهم من يبدله فيقول (استهزيت) مثل (استقصيت) فمن وقف (مستهزون) فعلى ذلك (مستقصون) ومنهم من يبدل الهمز وهو يريده يعني التسهيل بين بين فيقول (استهزأت) فمن وقف (مستهزون) فعلى ذلك يعني بين بين. أي بين الهمزة والواو. وهذا هو الوجه المستعمل عند النحاة والقراء وعليه المعول (واخملا) يريد المذهبين المذكورين وانهما اخملا لأن حركة الهمزة القيت على متحرك وفي الوجه الآخر واو ساكنة قبلها كسرة وليس ذلك في العربية]أهـ.

(٢)ق: (اجتنبت)

(٣)قال الجعبري صـ ٤٠٦: (وشبهة القائل أنه توهم أنها حركة النقل، وليست بها بل هي مختلفة) أ.هـ وقال في النشر: ١/٤٤٣: (وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة إلى متحرك كما توهمه بعضهم) أ.هـ.

(٤)ث: (والهمز) بدل (والضمير).

(٥)ث: (تحمل)

(٦)انظر هذا التوجيه في إبراز المعاني صـ١٧٦

(٧)ث: (اجماله)

(٨)ق: (استنضيت)

(٩)ل: (ويستهزون مثل يستقضون). ث: (ومستهزون مثل يستقصون) والمثبت موافق لما في إبراز المعاني صـ١٧٦.

(١٠)ز: (طاها). ث: (لماها) بدل (حكاها).

(١١)هو يحيى بن زيادبن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا المعروف بالفراء شيخ النحاة، روى عن قيس بن الربيع ومندل بن علي وابي بكربن عياش وسفيان بن عيينة وعلي بن حمزة الكسائي، وروى عنه سلمة بن عاصم ومحمدبن الجهم وهارون بن ثعلب، كان يحب الكلام ويميل إلى الاعتزال وكان متديناً ورعاً على تيه وعجب وتعظم، قال أبو العباس ثعلب: لولا الفراء لما كانت العربية، وقال أبو بكر الأنباري. لو لم يكن لأهل بغداد من علماء العربية إلا الكسائي والفراء لكان لهم بهما الإفتخار على جميع الناس، ومن كتبه: معاني القرآن، المقصور والممدود، الحدود، اللغات، اختلاف اهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، وغيرها. توفي سنة سبع ومائتين. (انظر تهذيب التهذيب: ١١/٢١٢، غاية النهاية: ٢/٣٧١، بغية الوعاة: ٢/٣٣٣، الأعلام: ٨/١٤٥. [وفي غاية النهاية: (بن منصور) وفي بغية الوعاة: (بن مروان) بدل " منظور "]. أما نص كلام الفراء المشار إليه فلم أقف عليه في كتبه لكن قال أبو شامة صـ١٧٦: (قال الفراء: من العرب من يبدل الهمز – يعني في الفعل – فيقول: استهزيت، مثل استقضيت، فمن وقف على: (مستهزون) فعلى ذلك مثل مستقضون).

المرادي[1] بأن[2] قراءة حمزة ليست على هذه اللغة فإنه يقرأ بلغة الهمز وإذا وقف خففه[3] ولو كانت قراءته بلغة من لا يهمز لالتزم ذلك وصلا ووقفا كما قرأ[4] نافع (والصابون) [5] بغير همز.

٤) الرابع[6]: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتوسط بالزوائد الشامل له ما[7] مر ذكرها بقوله:

❁وما فيه يُلفَى واسطاً بزوائدٍ *** دخلْنَ عليه فيه وجهان أُعْمِلا❁

[وما فيه يلفى واسطاً] أي وما يوجد[8] في الهمز متوسطا [بـ] سبب[9] أحد [زوائدٍ] بصرفه[10] للضرورة [دخلن عليه] لفظا وخطا بأن لم تختل[11] الكلمة التي هو بها بحذفها فليس منها حروف المضارعة نحو "يومنون[12]" [فيه وجهان أعملا] التحقيق كالهمز المبتدأ والتسهيل كالمتوسط بأحد الأصول[13] والزوائد:

❁كَمَا هَا وَيَا واللامِ والبَا ونحوِها *** ولاماتِ تعريفٍ لمن قد تأمَّلا❁

---

(١)تقدمت ترجمة المرادي صـ١٧٧وفيها أن له شرحاً للشاطبية وكتاباً في وقف حمزة وهشام، فلعل كلامه في هذه المسألة في أحد الكتابين، والله أعلم.

(٢)ق: (فإن)

(٣)الجميع عدا " ل ": (خفف) بدل (خففه).

(٤)ق: (ترا).

(٥)المائدة: ٦٩ وانظر إبراز المعاني صـ١٧٧، النشر: ٤٤٢/١، الإتحاف: ٢٤١/١، الوافي صـ١٢١

(٦)أي رابع التنبيهات في هذا الباب

(٧)ق: (مع ما مر).

(٨)يلفي: أي يوجد ومنه قوله تعالى: (ما ألفينا عليه آباءنا) [البقرة: ١٧٠].انظر إبراز المعاني صـ١٧٧، اللسان: ٢٥٢/١٥.

(٩)ل: (فسبب) البقية: (وسبب) والمثبت من: " ق " وهو موافق للسياق وكذا في إبراز المعاني صـ١٧٧، سراج القارئ صـ٨٩.

(١٠)ل، ك، ز، ث: (يصرفه) بالياء.

(١١)ل: (تختل). ز: (تحتمل). ث: (بأن تختل).

(١٢)قوله: (بأن لم تختل الكلمة التي هو بها بحذفها ... الخ) هذا احتراز من حروف المضارعة الزائدة والتي إذا حذفت اختلت الكلمة و لم تفهم، مثل: يؤمن، مؤمن، فليس فيه إلا تخفيف الهمز لقوة الامتزاج بالبناء. انظر شرح الجعبري صـ٤٠٩، الوافي صـ١٢٢، سراج القارئ صـ٩٠ وفيه: (فلا خلاف في تحقيق الهمز في ذلك كله على ما سبق). أهـ وكذا قال أبو شامة صـ١٧٨: (والاختيار التحقيق لتأتي الوقف على ما قبل الهمز ... الخ كلامه)

(١٣)والخلاصة: أن الهمز المتوسط على قسمين: متوسط لا ينفصل من الحرف الذي قبله نحو "سأل، ابناؤكم" فوجهه التسهيل على ما تقدم بلا خلاف، والقسم الآخر: متوسط بسبب ما دخل عليه من الحروف الزوائد عليه ولا تختل الكلمة بحذفه نحو " سأصرف، سأريكم "، وهو موضع اختلاف وفيه الوجهان: فمن القراء من ذهب إلى تخفيفه بالتسهيل أو الإبدال باعتبار أنه في وسط الكلمة صورة، وهو مذهب الإمام فارس بن أحمد، ومنهم من ذهب إلى تحقيق الهمز باعتبار أنه في أول الكلمة حقيقة وهو مذهب الإمام طاهر بن غلبون. انظر سراج القارئ صـ٨٩، الوافي صـ١٢٣.

[كما ها] بزيادة ما أي "كها" في نحو "هؤلاء" ففيه التحقيق والتسهيل بالإتيان[1] به بين الهمز والواو لتحركه بعد ألف[2] أو بإبداله واواً على الرسم على مامر [ويا] في نحو: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ ففيه[3] التحقيق والتسهيل بين الهمز والياء لما مرفيما قبله [واللام] في نحو "إلى[4]" ففيه[5] التحقيق والتسهيل بين الهمز[6] والياء[7] لأنه مكسور بعد فتح [والباء] في نحو "بأنهم" ففيه التحقيق والتسهيل بإبداله ياء لأنه مفتوح بعد كسر [ونحوها] كالواو في نحو "وإنهم" ففيه التحقيق والتسهيل بين الهمز والياء لأنه مكسور بعد فتح والسين في نحو "سأريكم" ففيه التحقيق والتسهيل بينه وبين الواو لأنه مضموم بعد فتح [ولامات تعريف] في نحو: "الأرض والأسماء والإنسان" ففيها التحقيق والتسهيل بإسقاط الهمز بعد نقل حركته إلى اللام لأنه متحرك بعد ساكن ليس[8] أحد الحروف الثلاثة[9] وفي التحقيق السكت وعدمه كما[10] تقدم في الباب قبله وهذه الأمثلة ذكرت [لمن قد تأملا] فلا يقف[11] عندها بل يقيس عليها ما أشبهها[12].

---

(١)ث: (بالامارية) بدل (بالاتيان)

(٢)ق: (الألف)

(٣)ل: (فيه). ك، ز، ث، س: (منه).

(٤)في قوله تعالى " إلى الله تحشرون " آل عمران: ١٥٨

(٥)ل: (فيه)

(٦)ل: (الهمزة)

(٧)ق: (والتسهيل بابداله ياء) بدل (والتسهيل بين الهمز والياء)

(٨)(ليس) سقطت من: " ق "

(٩)وهي الألف والواو والياء الزائدتان، كما تقدم بيانه.

(١٠)ك، ز، ث، س: (على) بدل (كما)

(١١)ث: (يعف)

(١٢)تنبيه: ١ – لفظ " هاؤم " اسم فعل أمر بمعنى خذوا، و " ها " فيه ليست للتنبيه بل هي جزء من الكلمة، فليست همزته من قبيل الهمز المتوسط بدخول حرف زائد عليه، فليس لحمزة فيه وقفاً إلا التسهيل مع المد والقصر. ٢ – مما توسط فيه الهمز بزائد " وأمر، فأتنا، فأووا "، ومما الحق بالمتوسط بزائد " الذي أوتمن، يا صالح ائتنا، إلى الهدى ائتنا، لقاءنا ائت، يقول ائذن " لأن الكلمة التي قبل الهمز قامت مقام الواو والفاء في (وأمر) ففي الوقف على كل ذلك لحمزة وجهان: الإبدال والتحقيق. وإن كان بعض العلماء اختار في المواضع الخمسة الملحقة التحقيق فقط لإمكان الوقف على الكلمة التي قبل الهمزة، ومال إلى الابدال ابن الجزرى فضعف وجه التحقيق. انظر الوافي صـ١٢٣، سراج القارئ صـ٩٠، النشر: ٤٥٦/١، ٤٧٢، الإتحاف: ٢٣٤/١.

٥) الخامس: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتطرف[١] ذكرها[٢] بقوله:

﴿وأشْمِمْ ورُمْ فيما سِوى مُبَدّلٍ ** بها حرفَ مدٍّ واعرفِ البابَ مَحْفِلا﴾

[وأشمم ورم فيما سوى متبدّل بها] أي في همز[٣] غير متبدل بدلها [حرف مد] من الهمزات المتطرفة السابقة [المشترك في تسهيلها حمزة وهشام أي اشمم في المضموم من ذلك ورم فيه وفي المكسور أما الهمزة المتبدل بها حرف مد من الهمزات المتطرفة السابقة][٤] فلا تشمم ولا ترم[٥] فيها[٦] [واعرف الباب محفِلا] بمعنى محتفلا[٧] حال من الباب أي واعرف هذا الباب جميعاً إن أردت معرفة ضابط النوعين[٨]: وضابط الأول كل همزة متطرفة قبلها ساكن غير ألف فشمل ذلك نوعين[٩] الاول ما تسقط بعد نقل حركتها لما قبلها وهي ما قبلها ساكن غير ياء ولا واو زائدتين[١٠] نحو: "دفء وشيء[١١] وسوء".

الثاني: ما تبدل من جنس ما قبلها ويدغم فيها وهي ما قبلها ساكن ياء أو واو زائدتان[١٢] نحو "قروء وبريء" وكذا الأصليتان[١٣] على ما سيأتي.

---

(١) ث: (للتطرف).

(٢)ل: (ذكره)

(٣)الجميع عدا " ل ": (همزة)

(٤)ما بين القوسين سقط من: " ل "

(٥)ق: (فلا يشم ولا يرم)

(٦)ل: (فيه)

(٧)ل: (متحفلا)، وفي اللسان: ١٥٧/١١: (ومَحْفِل القوم ومحتفَلُهُم: مجتمعهم) والمعنى: أن هذا الباب موضع اجتماع أنواع تخفيف الهمز. (انظر: الإبراز صـ١٧٩، السراج ص٩٠)

(٨)فخلاصة معنى البيت: أي وأشمم أو رم في الهمز المتطرف المتحرك المسكن للوقف المخفف بأنواع التخفيف المتقدمة، الاّ ما خفف بإبداله حرف مد فلا يجوز دخول الاشمام ولا الروم فيه إن كان مرفوعاً، ولا يجوز دخول الروم إن كان مجروراً، وشمل ذلك أربع صور وهي: ١ – ما نقل إليه حركة الهمز نحو " دفء، شئ ". ٢ – ما خفف بالإبدال ياء نحو " النسئ " أو واواً وادغم فيه ما قبله نحو "قرُء، سُء". ٣ – ما أبدلت الهمزة فيه واواً أو ياء على التخفيف الرسمي نحو " الملؤا، ايتاءي ". ٤ – ما أبدل كذلك على مذهب الأخفش نحو " لؤلؤ، يبدئ ". وسيأتي مزيد بيان لهذا، وانظر الإتحاف: ٢٤٥/١، الوافي صـ١٢٤.

(٩)ث: (نوعان)

(١٠)ك، ز، ث، س: (زائدين).

(١١)ل: (وسئ). ولعل الصحيح المثبت لأن " شئ " مثال لما قبله حرف لين، أما " سئ " فمثال لما قبله حرف مد، والمثال الذي بعده " سُء " لهذا النوع الثاني، ولا حاجة لتكرار المثال.

(١٢)ك، ز، س: (زائدان).

(١٣)ل: الأصليان)

وضابط الثاني: كل همزة متطرفة قبلها متحرك نحو "نبؤ"[1] و"تفتؤ"[2] وألف نحو "السماء"[3].

٦) السادس: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتحرك الذي قبله يـاء أو واو[4] أصليتـان المعلـوم ممـا تقـدم اسقاطه بعد نقل حركته لما قبله ذكرها[5] بقوله:

۞وَما واوٌ اصلِيٌّ تسكَّنَ قَبْلَه ***أوِ اليَا فَعَنْ بعضٍ بالادغَامِ حُمِّلا۞

[وما واو أصلى تسكن قبله أو اليا] أي والهمز الذي قبله واو أصلى متسكن أو ياء كذلك "كهيئة وشيء وسوء" [فعن بعض بالإدغام] له بعد إبداله من جنس ما قبلـه مـن الـواو أو اليـاء [حمِّـلا] اجراء للأصلي[6] من الواو والياء مجرى الزائد المحمل الهمز بعده بذلك[7] كما مر [8].

السابع: وفيه فائدة متعلقة بالهمز المتطرف الذي قبله حركة أو ألف المعلوم ممـا تقـدم إبدالـه حـرف مد من جنس حركة ما قبله مع عدم الروم والإشمام ذكرها[9] بقوله:

۞وما قبله التحريكُ أو ألِفٌ مُحَرْ ***رَكاً طرفاً فالبعضُ بالرُّومِ سَهَّلا۞

---

(١)كذا في " ل، ث " كأنها: " نبؤ " فلعلها كذلك من قوله تعالى " وهل أتاك نبؤا الخصم " ص: ٢١، أما في " ك، ز، س ": (يبد) وسقطت من " ق ".

(٢)ث: (وسوا).

(٣)وخلاصة هذه الأنواع: أن الهمز المتطرف المتحرك المسكن للوقف، إما أن يقع بعد حرف متحرك، بفتح نحو " انشأ " أو بكسر نحو " ينشـئ" أو بضم نحو " لؤلؤ "، وإما أن يقع بعد ألف نحو " السماء "، وإما أن يقع بعد حرف ساكن غير الألف، وقد يكون هذا الساكن صحيحـاً نحـو "دفء" أو حرف لين نحو " شئ " أو حرف مد واواً نحو " لتنؤ " أو ياء نحو "سيئ" أو يكون الساكن واواً نحو " قرؤ " أو ياء زائدة نحو "النسئ". هذه جملة الأنواع أما أحكامها: فما وقع بعد حرف متحرك أبدل حرف مد من جنس حركة ما قبله، وما وقـع بعـد ألـف أبـدل ألفـاً، ومـا وقـع بعـد سـاكن صحيح أو حرف لين أو حرف مد نقلت حركته إلى ما قبله ثم حذف، أما إذا وقع بعد واو زائدة أبدل واواً ثم أدغمت الواو قبله فيه وإذا وقع بعـد ياء زائدة أبدل ياء ثم أدغمت بالياء قبله فيه. فبين الناظم أنه يجوز الاشمام والروم في هذا الهمز في جميع أحواله إلا في حال إبداله حرف مد فـإذا أبـدل حرف مد بأن وقع بعد متحرك أو بعد ألف فيمتنع دخول الاشمام والروم فيه. فالنوع الأول الذي ذكره الشارح هنا إنما هو ما يجـوز دخـول الاشمـام والروم فيه، والنوع الثاني ما يمتنع ذلك فيه. (انظر الوافي صـ١٢٤، سراج القارئ صـ٩٠)

(٤)ل: (واواً)

(٥)ث: (ذكره)

(٦)ل، ق: (للأصل) والصحيح المثبت كما يدل عليه السياق.

(٧)ل: (بعد بذلك)

(٨)والمعنى: أن الواو والياء الساكنتين الواقعتين قبل الهمز المتحرك نوعان: ١ – أصليتان، وحكم الهمز بعدهما أن تنقل حركة الهمز إليهما ثم يحذف. ٢ – زائدتان، وحكم الهمز بعدهما ان يبدل حرفاً من جنس ما قبله ثم يدغم ما قبله فيه. فذكر في هذا البيت أن بعض اهل الأداء أجـرى الأصليتـين مجرى الزائدتين، فأبدل الهمز بعد الواو الأصلية واواً ثم أدغمها في الواو الأصلية مثل: (سوءة – سوَّة) وأبدل الهمز بعد الياء الأصلية ياء ثم أدغمها في الياء الأصلية مثل: (هيئة – هيَّة)، سواء كانت الواو والياء الأصليتان مديتين أم لينتين، وسواء كان الهمـز متوسـطاً أم متطرفـاً نحـو " شـئ – لتنـؤ ". وعليه يكون في الهمز الواقع بعد الواو والياء الساكنتين الأصليتين وجهان: ١–نقل حركته إلى ما قبله من الـواو أو اليـاء ثـم حذفـه. ٢– ابدالـه مـن جنس ما قبله وادغام ما قبله فيه، وإن كان الأول أشهر (انظر شرح شعلة صـ١٤٩، الوافي صـ١٢٥، الإتحاف: ٢٢٩/١).

(٩)ث: (ذكره).

[وما قبله التحريك] أي والهمز الذي قبله الحرف المتحرك [أو ألف] حالة كون ذلك[1] الهمز [محركا طرفا فالبعض بالروم سهّلا] أي فبعض أهل الأداء سهّله عن حمزة وهشام بينه وبين الحرف المجانس لحركته أوالمرسوم به[2] لكن مع رومه إذ لايتأتى الوقف على المحرك[3] ولا يسهّل الساكن فمنهم من أخذ بذلك وجعل لهما وجهين: الإبدال بلا روم ولا[4] إشمام ـ المعلوم مما مر ـ والتسهيل مع الروم[5] ومنهم من لم يأخذ به وجعل لهما وجها واحدا وهو الإبدال بلا روم ولا إشمام[6] وقد ذكره منبها على شذوذه في ذلك بقوله:

❁ومَن لم يَرُمْ واعتدَّ محضاً سُكُونَه *** وألْحَقَ مفتوحاً فقد شَذَّ مُوغِلا❁

[ومن لم يرم] الهمز المذكور مسهلا له [واعتد محضا سكونه] أي وعدّ سكونه محضا[7] لاشائبة روم فيه فلا يسهل فقد شذ موغلا في شذوذه حيث لم يأخذ بما صحت به الرواية من تسهيله مع رومه لكنه مخصوص بما يصح رومه من المكسور والمضموم [و] مَن [ألحق] بهما [مفتوحا فقد شذ موغلا] في شذوذه أي مبعدا[8] فيه حيث خالف ما عليه القراء من عدم روم المفتوح[9] فما

---

(١)ث: (كونه أي ذلك)

(٢)(به) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(٣)أي يشترط في التسهيل أن يكون مصاحباً للروم لأن الوقف بالتسهيل وحده يفضي إلى الوقف بالحركة الكاملة وهذا لا تسيغه قواعد القراءة (انظر الوافي صـ١٢٦).

(٤)ل، ث: (والاشمام)، ك، ز، س: (وبلا) والمثبت من " ق "

(٥)تنبيه: معلوم أنه لا يجوز هذا الوجه وهو التسهيل بالروم إلا إذا كان هذا الهمز محلا للروم بأن يكون متحركاً وقبله متحرك نحو " يبدأ " أو قبله الف ويكون الهمز مضموماً نحو " يشاء" أو مكسوراً نحو " من ماء "، أما إن كان منصوباً فلا يجوز فيه إلا الإبدال..، ولا تنافي بين هذا البيت والذي قبله، فإن الأول دل علي منع دخول الروم والاشمام في هذا الهمز حال إبداله حرف مد، والثاني دل علي جواز دخول الروم فيه حال تسهيله بين بين (وانظر سراج القارئ صـ٩١، الإتحاف: ٢٤٦/١، الوافي صـ١٢٦)

(٦)ك، ز، س: (وبلا اشمام). ث: (والاشمام)

(٧)ل: بدون (محضا).

(٨)ل: (متعداً) وفي اللسان: ٧٣٢/١١ بتصرف: (ووغل: ذهب وأبعد،.. أوغل القوم وتوغلوا إذا أمعنوا في السير).

(٩)فخلاصة البيت الرد على مذهبين: الأول: الإقتصار على الإبدال وعدم جواز التسهيل مع الروم، الذي تقدم ذكره في البيت السابق، الثاني: جواز التسهيل مع الروم حتى إذا كان الهمز مفتوحاً، فحكم الناظم بابطال المذهبين وشذوذهما وبعدهما. فتحصل أن في الهمز المتحرك المتطرف الساكن للوقف غير وجه الإبدال ثلاثة مذاهب: ١ – تسهيله مع الروم في المضموم والمكسور دون المفتوح. ٢ – منع التسهيل فيه مع الروم مطلقاً والاقتصار على وجه الإبدال. ٣ – جواز تسهيله مع الروم مطلقا. والمذهب الأول هو المختار. (انظر الوافي صـ١٢٨، سراج القارئ صـ٩١).

قبله المتحرك نحو "إلى الملأ" "وقال الملأ" وما قبله الألف نحو "من السماء" "هم[1] السفهاء"[2] فلحمزة وهشام في كل منهما الوجهان على الصحيح[3] وقد تقدم ما لهما في الثاني وهو ما قبله ألف من المد والتوسط والقصر مع الوجه الأول ولهما فيه مع الوجه الثاني المد والقصر لكن كل منهما على أصله في مقدار المد مع الوجه الثاني لا مع الأول فهشام في مقداره كحمزة كما نبه عليه بعضهم وهو مأخوذ مما مر في شرح قوله: (ويبدله مهما تطرف) البيت.. فتأمله[4].

تنبيه: ما أفهمه ما تقرر من عدم جواز الإشمام في الهمز المضموم المتطرف الذي قبله حرف محرك أو ألف هو[5] فيما إذا اتبع فيه طريقة القياس فإن[6] اتبع فيه طريقة الرسم فإن وقف عليه بالحذف لكونه لاصورة له وكان قبله ألف فكذلك أو بالإبدال لكونه له صورة جاز فيه الإشمام إذ الإبدال فيه على الطريقة المذكورة انما يكون وهو باق على ضمه فجاز فيه الإشمام ككل مضموم وقف عليه وقد رسموا لجميع[7] ما قبله محرك مما ذكر صورة وأما ما قبله ألف منه فلم يرسموا له صورة إلا مواضع رسم[8] فيها واواً وزيد بعده ألف ولم يرسم[9] الألف التي قبله وهي: ﴿أَنبَؤُا﴾ في الأنعام والشعراء[10] و﴿مِن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَؤُا﴾ في الروم[11] ﴿وَمَا دُعَؤُا﴾ بغافر[12] و﴿مَا نَشَؤُا﴾ بهود[13] و﴿جَزَؤُا سَيِّئَةٍ﴾[14] في الشورى[15] [و﴿ذَلِكَ جَزَؤُا﴾ في الحشر[16]][17] ﴿وَذَلِكَ

---

(١)ل: بدون (هم)

(٢)في هامش: ك، ث: (الأوجه الخمسة في السفهاء).

(٣)قال في النشر: ٤٦٤/١: (والصواب صحة الوجهين جميعاً) اهـ. وانظر الإتحاف: ٢٤٦/١.

(٤)انظر النشر: ٤٦٦/١، الإتحاف: ٢٢٨/١، الوافي صـ١١٤.

(٥)ل: (فهو).

(٦)ث: (بأن).

(٧)ل: كأنها (للجميع). ق، ز: (الجميع)، والسياق يدل على صحة المثبت.

(٨)(رسم) سقطت من: ك، ز، ث، س.

(٩)ق: (ترسم). وانظر هذه المواضع أيضاً في النشر: ٤٥١/١، المقنع صـ٥٧-٥٨.

(١٠)الأنعام: ٥، الشعراء: ٦.

(١١)آية: ١٣.

(١٢)آية: ٥٠ ، ث: (بها فر)، ل: (لغافر).

(١٣)آية: ٨٧، وفي " ل ": (تسؤ).

(١٤)ث: (وحروامه).، س: (وحر رأسه) بدل (وجزؤ اسئية).

(١٥)آية: ٤٠.

(١٦)آية: ١٧.

(١٧)ما بين القوسين سقط من " ل "

جَزَؤُا﴾ و﴿إِنَّمَا جَزَؤُا﴾ كلاهما في المائدة[1] و﴿مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَؤُا﴾ في فاطر[2] و﴿الْبَلَـؤُا الْمُبِين﴾ في والصافات[3] و﴿بَلَـؤُا مُبِيْـن﴾ في الدخان[4] و﴿عُلَمَـؤُا بَنِـي إِسْـرَائِيْلَ﴾ في الشعراء[5] و﴿الضُّعَفَـؤُا﴾ في إبراهيم والمؤمن[6] و﴿فِيْكُمْ شُرَكَؤُا﴾ في الأنعام[7] و﴿أَمْ لَهُمْ شُـرَكَؤُا﴾ في الشورى[8] واختلف[9] في ﴿أَبْنَؤُا﴾ بتقديم الباء الموحدة في الأنعام[10] و﴿جَزَؤُا الْمُحْسِنِيْنَ﴾[11] في الزمر[12] و﴿جَزَؤُا﴾ في طه[13] والكهف[14] ففي كل من ذلك عند الوقف عليه لحمزة على ما تحصل مما ذكر خمسة عشر وجها[15] خمسة على طريقة القياس: إبدال همزه ألفامع المد مقدار ثلاث ألفات والتوسط[16] مقدار ألفين [والقصر مقدار ألف بلا روم ولا إشمام وتسهيله مع المد مقدار ثلاث ألفات][17] والقصر مقدار ألف بروم وعشرة[18] على طريقة الرسم: إبداله واواً بلا روم وإشمام وبإشمام مع المد مقدار ثلاث ألفات نظراً للهمز المبدل منه والتوسط مقدار ألفين ومقدار ألف ونصف والقصر[19] مقدار ألف نظرا للواو المبدلة مع قطع النظر عن الهمز أصلها فإنها حينئذ حرف ساكن للوقف عليه قبله حرف مد ففيه الأوجه الثلاثة فهذه ثلاثة عشر وجها والوجهان الباقيان إبداله واواً بروم مع المد مقدار ثلاث ألفات والقصر مقدار ألف وهشام كحمزة فيما ذكر

---

(١)آية: ٢٩، آية:٣٣

(٢)آية: ٢٨.

(٣)آية: ١٠٦

(٤)آية: ٣٣.

(٥)آية: ١٩٧

(٦)إبراهيم: ٢١، المؤمن: ٤٧

(٧)آية: ٩٤.

(٨)آية: ٢١ ، وفي " ل " بدون الواو قبلها.

(٩)ق: (واختلفوا).

(١٠)لعلها آية المائدة: ١٨ (وقالت اليهود والنصارى نحن ابنؤا الله وأحباؤه). إذ ليس في الأنعام كلمة " ابنؤا " بتقديم الباء الموحدة، قال الداني في المقنع صـ٩٣: (وفي المائدة في بعض المصاحف " نحن ابنؤا الله " بالواو والألف وفي بعضها " ابناء الله " بغير واو)أهـ.

(١١)ك، ث: (أو جروا المحن) بدل الآية المثبتة.

(١٢)آية ٣٤.

(١٣)طه:٧٦.

(١٤)الكهف: ٨٨ وانظر المقنع صـ٥٧.

(١٥)في هامش " ك ": (أوجه نحو " علمؤا ")

(١٦)ث: (والمتوسط)

(١٧)ما بين القوسين سقط من: " ل "

(١٨)ل: (وعشر)

(١٩)ث: (والقدر).

غير أن مدّه عند التسهيل مع الروم على طريقة القياس، وعند الإبدال مع النظر للهمز المبدل منه على طريقة الرسم مقدار ألفين فقط وحينئذ فيسقط له[1] من الخمسة عشر وجهان كما لا يخفى[2] ثم ختم الباب بقوله:

❁وفي الهمزِ انحاءٌ وعند نُحاتِه ***يُضِيءُ سَناه كُلما اسْودَّ أَلْيَلا❁

[وفي] تسهيل [الهمز] عند حمزة[3] [انحاء[4]] أي طرق ومذاهب غير ما مر [وعند نحاته يضئ سناه كلما اسودَّ أليلا] أي وعند نحاة الهمز التصريفيين[5] يشرق[6] نوره[7] بالتوجيه[8] كلما اظلم بالإشكال على غيرهم حالة كونه شديد الظلمة[9].[10]

باب الإظهار والإدغام الصغير[11]

❁سأذْكُرُ ألفاظاً تليها حرُوفُها ***بالإظهارِ والإدغامِ تُرْوَى وتُجْتَلا❁

---

(١)ز: بدون (له).

(٢)المواضع المشار إليها ذكر بعضها في النشر: ٤٥١/١، أما ألاوجه التي فيها فقد ذكر بعضها " البنا " في اتحاف فضلاء البشر: ٥٣٤/١، ٦/٢، وذكر المواضع واشار إلى الأوجه في: ٢٣٩/١، ونص كلامه في فرش حروف سورة المائدة في قراءة " جزاؤا " قال: [ويوقف لهما على " جزاؤا "، " إنما جزاؤا " ونحوه، مما رسم بواو باثني عشر وجها، خمسة على القياس، ابدالها الفاً مع المد والقصر والتوسط، وبين بين، مع المد والقصر، وسبعة علي الرسم، وهي المد والقصر والتوسط، مع سكون الواو، ومع اشمامها، والسابع روم حركتها مع القصر.] أهـ.

(٣)ث: (همزة)

(٤)ز: (انما). وفي اللسان: ٣٠٩/١٥: (والنحو: القصد والطريقة) أهـ.

(٥)ز، ث، س: (القصر تعيين)

(٦)ز (شرف). س: (مشرف).

(٧)في اللسان: ٤٠٣/١٤: (والسّنا بالقصر: الضوء).

(٨)ل: كأنها: (بالتوحيد)

(٩)في اللسان: ٦٠٨/١١: (وليل أليل: شديد الظلمة).

(١٠)فمعنى البيت: أنه روي في تخفيف الهمز وجوه كثيرة، اشتملت عليها كتب القراءات، و ما كان منها غامضاً أو مجهولاً بيّنه النحاة وشرحوه ووجهوه وكشفوا ما أشكل منه، وقد ذكر الناظم من تلك الوجوه والطرق اشهرها وأقواها لغة ونقلاً، وذكر شيئاً من الأوجه الضعيفة منبهاً عليها. انظر إبراز المعاني صـ١٨٣، سراج القارئ صـ٩٢، الوافي صـ١٢٨.

(١١)في النظم صـ٢١ والشروح: إبراز المعاني صـ١٨٣، سراج القارئ صـ٩٢، شعلة صـ١٥١: (باب الإظهار والإدغام) بدون كلمة: (الصغير). وقال أبو شامة بعد هذا التبويب: (هذه عبارة مكي وغيره في هذا الباب، وزاد صاحب التيسير للحروف السواكن، وهذه زيادة حسنة فيها تمييز هذا الباب من الإدغام الكبير، فإنه إدغام للحروف المتحركة، ومن المصنفين من يسمي هذا " الإدغام الصغير " لذلك، ولأنه يختص ببعض الحروف، بخلاف الكبير، وضابط هذا الباب أنه إدغام حرف ساكن في مقاربة المتحرك، وهو ينقسم ثلاثة أقسام: ١ - إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة من كلمات، وهي: (إذ، قد، تاء التأنيث، بل، هل). ٢ - إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين المعبر عنها بـ " حروف قربت مخارجها ". ٣ - احكام النون الساكنة والتنوين على الخصوص) أهـ بتصرف. وانظر التيسير صـ٤١، التبصرة صـ٣٥٠.

[سأذكر] لك [ألفاظاً] هي ذال "إذ" ودال[1] "قد" وتاء[2] التأنيث ولام هـل وبـل [تليهـا[3]]

أي تتبعها [حروفها] الـتي تدغـم وتظهـر عندهـا [بالإظهـار والإدغـام تـروى[4] وتجتـلا[5]] أي

تروى[6] هذه الألفاظ وتكشف[7] بالإظهار[8] عند هذه الاحرف والإدغام فيها:

۞فدُونَكَ إذْ في بيتِها وحروفَهَا ***وما بعدُ بالتّقْيِيْدِ قُدْهُ مُذَلَّلا۞

[فدونك إذ في بيتها وحروفها] أي فخذ من هذه الألفاظ ذال "إذ" مع حروفها في بيتها المنظوم لها

[وما بعد بالتقييد[9] قُدْه مذلَّلا] أي وما بعد البيت المنظوم لـ"إذ" مـع حروفهـا مـن الأبيـات قـده

حالة كونه منقاداً لك[10] بالتقييد الآتي في قوله:

۞سأُسْمِي وبعدَ الواوِ تَسْمُو حروفُ مَنْ ***تَسَمَّى على سِيْما تَرُوقُ مُقَبَّلا۞

[سأسمي] أي أذكر اسـم القـارئ ثـم آتـي بـالواو الفاصلـة [وبعـد الـواو] الفاصلـة [تسـمو[11]

حروف من تسمّى] من القـراء الـتي تدغـم أو تظهـر عندهـا أي[12] تعلـو بذكرهـا كائنـة [علـى

---

(١)ث: (وذال)

(٢)ز (وياء)

(٣)ل: (تلاها)

(٤)ك: (روي). ز، ث، س: (يروي)

(٥)ز: (ويجتلا).

(٦)ل، ز، س: (يروي)

(٧)ل، ز، س: (يكشف)

(٨)عبارة: (ويكشف بالإظهار) مكررة في " ز ".

(٩)ث: (بالقيد)

(١٠)أي خذ كلمة " إذ " وما سيأتي بعدها من البيان والتقييد، سهلا لا لَبْس فيه. انظر إبراز المعاني صـ١٨٤

(١١)ك، ث، س: (سمو).

(١٢)ز: (أو).

سيما] أي علامة[1] [تروق[2] مُقبَّلا] أي يحسن مقبلها والمقبل الثغر[3] شبهها بذى ثغر حسن ويؤخذ مما سيأتي أنه إنما يأتي بالواو الفاصلة إذا لم يصرح باسم القارئ فإن صرح به لم يأت بها كقوله [4]: (وأدغم ورش ضر ظمان) [5] البيت..

❁وفي دالِ قدْ أيضاً وتاءِ مؤنَّثٍ ***وفي هَلْ وبَلْ فاحْتَلْ بذِهْنِكَ أَحْيَلا❁

[و] افعل[6] مثل ما فعلت[7] في ذال[8] "إذ" [في دال "قد" أيضاً و] في [تاء مؤنث[9] وفي] لام [هل وبل فاحتل[10] بذهنك[11]] في فهم ذلك مما يأتي حال كونك[12] [أحيلا] أي صادق الحيلة[13] فيه بأن تفهمه[14] لأن من احتال بذهنه على فهم شى ففهمه صار كمن احتال على تحصيل شيء فصدقت حيلته لحصوله.

ذكر ذال[15] إذ

قد ذكرها بالإشارة إليها في ضمن وصف حوراء[16] اسمها "زينب" تشويقا إليها بعد أن قدّر

---

(١)في السان: ٣٢١/١٢: (و السُّمومة و السِّمة و السِّمياء: العلامة) .

(٢)ز، ث، س: (يروق) . وهو من "راق الشيء: إذا صفا " أي اذكر ذلك على طريقة مستحسنة، و الروق: الإعجاب أيضا . انظر اللسان: ١٣٤/١٠، إبراز المعاني صـ١٨٥ .

(٣)في إبراز المعاني صـ١٥٨: (و المقبل: التقبيل أونفس الثغر) . وانظر اللسان: ٥٤٤/١١ .

(٤)الجميع عدا "ق": (لقوله) و الصحيح المثبت لدلالة السياق وانظر إبراز المعانى صـ١٨٤

(٥)ز: (من طمحان). ث: (صطمان). س: (طمان)

(٦)ل: (افعل) بدون الواو

(٧)ك، ز، ث، س: (وانقل مثل مانقلت)

(٨)ك، س: (دال)

(٩)ز: (ياء مؤنث). ث: (مايؤنث)

(١٠)ث، س: (واحيل)

(١١)ك، ز، ث، س: (مذهبك)

(١٢)الجميع عدا " ل ": (حالة)، وفى " ث ": (كونه)

(١٣)يقال: هو أحيل منك وأحول منك، أي اكثر حيلة، ورجل حَوالي: جيدالرأى ذى حيلة، والاحتيال والمحاولة: مطالبتك الشيء بالحيل. انظر اللسان: ١٨٦/١١، ١٩٦

(١٤)ز، ث، س: (يفهمه).

(١٥)س: (ذاك)

(١٦)ل: (حوذا). ث: (حروا)

سؤال سائل له[1] في ذلك فأجابه[2] بقوله

۞نعم إذ تمشت زينبٌ صال دلُّها ***سَمِيٌّ جمالٍ واصلاً من توصَّلا۞

[نعم] أصفها لك فاسمع [إذ تمشت زينب صال دلُّها] أي غلب[3] حين تمشت زينب دلالها بمعنى جمالها[4] [سَمِيٌّ جمالٍ] أي رفيع[5] جمال لغيرها حالة كون ذلك الدلال [واصلاً من توصَّلا] إليه بالعمل الصالح.

۞فإظهارها أجرى دوامَ نسيمِها ***وأظهرَ ريّاً قولِه واصفٌ جلا۞

[فإظهارها] أي فإظهار[6] زينب دلها[7] بتمشيها [أجرى دوام نسيمها] أي نسيمها الدائم والمراد عرفها الطيب[8] الملازم[9] لها [وأظهر ريّاً[10] قولِه واصفٌ جلا][11] أي وأظهر وا صف لها كشف عن أوصافها ريح قوله الطيب المكتسب له من أوصافها التي هي مدلوله.

۞وأدغمَ ضنكاً واصلٌ تومَ دُرّه ***وأدغمَ مولىً وُجْدُه دائمٌ ولا۞

[وأدغم ضنكا[12] واصل تُوم[13] درِّه] أي وستر محب واصل ثناؤه عليها الذي هو في

---

(١)ل: بدون (له)

(٢)س: (واجابه)

(٣)في اللسان: ٣٨٧/١١ بتصرف: (صال على قِرنه: أي سطا، وصال عليه إذا استطال)

(٤)في اللسان: ٢٤٧/١١ بتصرف: (ودلُّ المرأة ودلالها: تدلُّلها على زوجها، ودَلُّها: حسن هيئتها)

(٥)سما: أي ارتفع، والسمي الرفيع. انظر اللسان: ٣٩٧/١٤، إبراز المعاني صـ١٨٦.

(٦)ث: (فا ظهر)

(٧)ث: (دلالها)

(٨)في اللسان: ٥٧٣/١٢: (والنسيم: الريح الطيبة)

(٩)ك، ز، ث، س: (اللازم)

(١٠)في اللسان: ٣٥٠/١٤: (والرِّيَّا: الريح الطيبة)

(١١)والمعنى: أي أظهر واصفها طيب رائحة قوله لما وصفها، وما أظهرته من الجمال والزينة أجرى دوام نسيمها. انظر إبراز المعاني صـ١٨٦.

(١٢)ز: (ضنكاه)

(١٣)ث: (يوم)

حسنه[1] كتوم[2] الدر ضرا[3] أتى إليه من حبها والتُوم بضم التاء[4] [حرز من فضة[5]][6] وإضافته إلى الدر لمصاحبته له[7] [وأدغَم مولىً[8] وُجْدُه دائم وِلا] بكسر الواو[9] أي وستر محب موصوف[10] بأنه[11] غناه[12] بما نال من وصلها دائم متابعته غناه بذلك خوف الواشي والحاسد[13] وفي ضمن هذا إشارة بالبيت الأول إلى ذال[14] "إذ" وحروفها[15] وأنها ستة وهي أوائل الكلم الست[16] التي وليت إذ فيه التاء والزاي والصاد والدال والسين والجيم[17] نحو ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾[18] و﴿إِذْ زَيَّنَ﴾[19] و﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾[20] و﴿إِذْ دَخَلُوا﴾[21] و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[22] و﴿إِذْ جَاءُوكُمْ﴾[23] وبالبيت الثاني إلى أن نافعا وابن كثير وعاصما المدلول عليهم بالألف والدال والنون أوائل "أجرى دوام نسيمها" أظهروها عند حروفها الستة وأن[24] الكسائي وخلاداً

---

(١)ز: (جنسه).

(٢)ث: (كتوم). وهو محتمل انظر شرح شعلة صـ١٥٥.

(٣)ق: (حنوا). ث: (هو ضرا).

(٤)(بضم التاء). سقط من " ق ".

(٥)في الصحاح: ١٨٧٨/٥: (التُومة بالضم، واحدة التوم، وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة) وانظر اللسان: ٧٤/١٢

(٦)ما بين القوسين سقط من " ل "

(٧)ل: (لها)

(٨)ث: (نول)

(٩)(بكسر الواو) سقطت من " ق ".

(١٠)ل: (موصوفها)

(١١)ك، ز، س: (بأن).

(١٢)في اللسان: ٤٤٥/٣: (والوُجد والوَجْد والوِجد: اليسار والسَّعة.. والواجد: الغني)

(١٣)قال شعلة صـ١٥٦ في تلخيص معنى البيت: (والمعنى ستر المحبوب الذي انتظمت قلائد محبته من التوم والدر ضنكه الذي هو فيه وستر محبتها حديثها وما حصل له من الغنى بها عن غيرها لئلا يطلع على سره).

(١٤)ث: (للأول إلى ذلك)

(١٥)أي الحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها ذال " إذ " انظر الوافي صـ١٢٩

(١٦)ق: (الستة). ز: (الست)

(١٧)وهي مجموعة في: " سجز صدّت " كما في العنوان صـ٥٦ فهي حروف " تجد " مع حروف الصفير كما في النشر: ٢/٢، الإتحاف: ١٢٩/١.

(١٨)البقرة: ١٦٦

(١٩)الأنفال: ٤٨

(٢٠)الأحقاف: ٢٩

(٢١)الحجر: ٥٢ وغيرها.

(٢٢)النور: ١٢.

(٢٣)الأحزاب: ١٠، وفي "ل": (جاءكم).

(٢٤)ز: (دال) بدل (وأن).

المدلول[1] عليهما بالراء[2] والقاف أوَّلَىْ "ريّا قولِه" أظهراها[3] عند الجيم فقط وهي أول "جلا" وبالبيت الثالث إلى أن خلفا المدلول عليه بالضاد أول ضنكا أدغمها في التاء والدال[4] فقط وهما أولا "توم[5] دره" وأن ابن ذكوان المدلول عليه بالميم أول "مولى"[6] أدغمها في الدال فقط وهي أول "دائم" فباقي القراء أبو عمرو وهشام أدغماها في حروفها الستة. فالحاصل أن للقراء في ذال[7] "إذ" بالنسبة لحروفها خمسة أحوال:

١- إظهارها عند الجميع لنافع وابن كثير وعاصم.

٢- وإدغامها في الجميع لأبي عمرو وهشام.

٣- وإدغامها في الدال وإظهارها عند غيرها لابن ذكوان[8].

٤- وإدغامها في غير الجيم وإظهارها[9] عندها[10] لخلاد والكسائي.

٥- وإدغامها[11] في التاء[12] والدال وإظهارها عند غيرهما لخلف[13].

ذكر دال قد

قد ذكرها[14] بالإشارة إليها في ضمن وصف "زينب" المتقدم ذكرها أيضاً فقال:

وقد سَحَبتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جَلَتْه صباهُ شائقاً ومُعلَّلا

---

(١)ق: (المدل).

(٢)ل: كأنها (بالواو).

(٣)ث: (اظهارها).

(٤)ز: (بالتاء والرا). ث: (في الدال والتاء)

(٥)ث: (نوم)

(٦)ل: كأنها (هولي).

(٧)ل، ق: (دال).

(٨)اختلف عن ابن ذكوان في الدال، فروي عنه إدغام الذال فيها، واظهارها كبقية الحروف الخمسة. (انظر النشر: ٣/٢، الإتحاف: ١٢٩/١، شرح الطيبة صـ١٢٥).

(٩)ز: (واختارها).

(١٠)أي إظهار الذال عند الجيم لهما، انظر الإتحاف: ١٢٩/١.

(١١)في هامش " ث ": (الأولى وإظهارها) وهو الصحيح كما سيأتي بيانه.

(١٢)ل: (الياء)

(١٣)في جميع النسخ (إدغامها في غير التاء والدال وإظهارها عندهما) وهو خطأ، والصحيح المثبت. انظر التيسير صـ٤٢، التذكرة: ١٨٠/١، العنوان صـ٥٦، إبراز المعاني صـ١٨٦، سراج القارئ صـ٩٤، شرح الطيبة صـ١٢٥، في النشر: ٣/٢: (وأدغمها في التاء والدال فقط حمزة وخلف)، وفي الاتحاف: ١٢٩/١. (وقرأ حمزة وكذا خلف بإدغامها في التاء والدال فقط وبإظهارها عند الأربعة الباقية)أهـ.

(١٤)ق: (وذكرها). "ل": (فذكرها).

[وقد سحبت ذيلا] أي جرت ذيل ثوبها الذي[1] تمشت به مظهرة للعجب والتّيه[2] الموصوف بهذين الوصفين المذكورين في قوله [ضفا] أي طال[3] وهذا تصريح[4] بما علم التزاما [ظَلّ زرنَب] هو شجر طيب العَرف[5] [جَلَتْه صباه[6]] أي[7] لم يزل عرف الزرنب الذي كشف[8] عن مثله ريح ذيلها حال التمشى [شائقا[9]] محبها[10] الذي شم[11] مثله منها حين يشمه [ومعللا[12]] أي مذكراً له مرة[13] بعد أخرى[14].

❁فأظهرها نجْمٌ بدا دلّ واضِحاً ***وأدغَم ورْشٌ ضَرّ ظَمْآنَ وامْتَلا❁

[فأظهرها] بهذه الأوصاف [نجم بدا] أي هاد[15] ظهر [دلّ] عليها في حالة كونه [واضحاً وأدغم ورش] أي وستر تناول كأس وصالها[16] [ضرّ] محب [ظمآن] إليه شرب منه

---

(١)ز، ث: (التي).

(٢)التيه: الكبر والصَّلَف. انظر اللسان: ٤٨٢/١٤.

(٣)انظر اللسان: ٤٨٥/١٤.

(٤)ق: (صريح)

(٥)في اللسان: ٤٤٨/١ (الزرنب: ضرب من النبات طيبّ الرائحة، وقيل: ضرب من الطِّيب، وقيل: هو شجر طيِّبُ الريح)اهـ بتصرف يسير.

(٦)الصَّبا: ريح معروفة تقابل الدبور. انظر اللسان: ٤٥١/١٤.

(٧)ق: بدون (أي)

(٨)ك، ز، ث، س: (كشفت).

(٩)الشوق: نزاع النفس إلى الشيء والجمع أشواق. (انظر اللسان: ١٩٢/١٠).

(١٠)ل: (يحيها)

(١١)ز: (شمم)

(١٢)ث: (يعللا). س: (يعللا).

(١٣)ل، ث: (من) بدل (مرة).

(١٤)قال شعلة في بيان معنى البيت صـ١٥٦: (ومعناه أن زينب جرت ذيلاً طال ظل الزرنب يشوق الصبا إلى ذيلها ويذكره مرة بعد أخرى، يعني أن طيب ريحها كشفت عن طيب ريح الزرنب فإذا شم ريح الزرنب يذكر ريح ذيلها) أهـ.

(١٥)ل: (هاء) بدل (هاد).

(١٦)ز: (صفا لها) بدل (وصالها).

[وامتلا] رياً به[1].

۞وأدغَم مُرْوٍ واكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ ** زوَى ظِلَّه وغْرٌ تسَدَّاهُ كَلْكَلا۞

[وأدغم] أي وستر وصل [مروٍ] لظمإ محبها [واكف] أي سائل[2] [ضير[3]] أي ضر[4] محب [ذابل[5]] من الحب [زوى] أي قبض[6] [ظله] لذبوله [وغْر] أي حر شديد[7] [تسدَّاه[8] كلكلا[9]] أي ركب صدره لتمكّنه من قلبه[10] وفي ضمن هذا إشارة بالبيت الأول إلى دال "قد" وحروفها وأنها ثمانية وهي أوائل الكلم الثمان فيه:[11] السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين نحو ﴿قَدْ سَمِعَ اللهُ﴾[12] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[13] ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾[14] ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[15] ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَا﴾[16] ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾[17] ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾[18] ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[19] وبالبيت الثاني إلى أن عاصماً

---

(١)ز، س: (ريائه). قال شعلة في بيان معناه صـ١٥٧. (والمعنى أظهر حال زينتها وظهر يدل المحب عليهما دلالة واضحة وستر تناول كأس وضعها ضر عاشق عطشان إلى ذكرها وامتلا من الري عند تناولها لما ذكرها).

(٢)في اللسان: ٣٦٢/٩: (وكف الدمع: سال).

(٣)ز: (صغيراً).

(٤)ق: (ضير).

(٥)ذابل: أي دقيق. انظر اللسان: ٢٥٥/١١.

(٦)في اللسان: ٣٦٥/١٤: (وزوى إذا قبض، وزوى جمع).

(٧)في اللسان: ٢٨٦/٥:(وغر: الوغَرة: شدة توقُد الحرِّ)

(٨)في اللسان: ٣٧٧/٥: (تسداه: أي علاه). وانظر إبراز المعاني صـ١٨٨.

(٩)في اللسان: ٥٩٦/١١: (الكلكل: الصدر من كل شئ)

(١٠)وخلاصة المعنى كما في شرح شعلة صـ١٥٧ قال: (والمعنى ستر وصلها المروي لعطش محبها ضر الذي أذبله وأنحله شدايد حرارات أشواق علت صدره وغلبته)

(١١)ل: بدون (فيه).

(١٢)المجادلة: ١.

(١٣)الأعراف: ١٧٩، والآية كتبت في الجميع بغير الواو أولها.

(١٤)الأنعام: ١٤٠

(١٥)البقرة: ٢٣١.

(١٦)الملك: ٥.

(١٧)التوبة: ١٢٨.

(١٨)الكهف: ٥٤، والآية كتبت في الجميع بغير الواو أولها.

(١٩)يوسف: ٣٠.

وقالونا[1] وابن كثير المدلول عليهم بالنون والباء والدال أوائل "نجم بدا دل"[2] أظهروها عند حروفها الثمانية وأن ورشا أدغمها في الضاد والظاء فقط[3] وهما أولا "ضر ظمآن" وبالبيت الثالث إلى أن ابن ذكوان المدلول عليه بالميم أول "مرو" أدغمها في الضاد والذال والزاي والظاء فقط وهي أوائل "ضير[4] ذابل زوى[5] ظله".

﴿وفي حرفِ زَيَّنَّا خِلافٌ ومُظْهِرٌ *** هِشَامٌ بصادٍ حرفَهُ مُتَحَمِّلا﴾

[و] لكن في إدغامه [في حرف] أي[6] زاي[7] [زيّنا] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾[8] وليس في القرآن من أمثلة الزاي غيره [خلاف] عن[9] ابن ذكوان فله فيه[10] وجهان الإدغام والإظهار [ومظهرٌ هشامٌ بصادٍ حرفَه] أي وهشام مظهر بسورة[11] "صاد" الدال عند الظاء في حرفه وهو ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[12] فقط حالة كونه [متحمّلا] لإظهاره عن ابن عامر فباقي القراء أبو عمرو وحمزة والكسائي أدغموها في الأحرف الثمانية[13].

فالحاصل أن للقراء في دال "قد" بالنسبة لحروفها خمسة أحوال: إظهارها عند الجميع لقالون وابن كثير وعاصم وإدغامها في الجميع لأبي عمرو وحمزة والكسائي [وإدغامها في الضاد والظاء[14]

---

(١)س: (وقالون).

(٢)(دل) سقطت من " ز ".

(٣)ك، ز، ث: (منك). س: (مثل)بدل (فقط).

(٤)ل، ز: (ضر). ث: سقطت: (ضير ذابل)

(٥)ل: (راوي) بدل (زوى).

(٦)ز: بدون (أي).

(٧)ل: (زاء).

(٨)الملك: ٥.

(٩)ث: (أي) بدل (عن)

(١٠)ث: (وفيه).

(١١)ل: كأنها (لسورة). ز، س: (سورة).

(١٢)ص: ٢٤.

(١٣)انظر النشر: ٤/٢، إبراز المعاني صـ١٨٨، سراج القارئ صـ٩٥، الإتحاف: ١٣٠/١ وسيأتي تلخيص هذا قريباً.

(١٤)(والظاء): سقطت من " س ".

وإظهار ها عند غيرهما لورش][1] وإدغامها في الضاد والظاء والذال[2] بلا خلاف وإظهارها عند الصاد والسين والجيم والشين بلا خلاف [وإدغامها في الزاي بخلاف لابن[3] ذكوان][4] وإدغامها في الجميع ما عدا الظاء[5] في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[6] لا غير لهشام[7].

ذكر تاء التأنيث

قد ذكرها بالإشارة إليها في ضمن وصف زينب المتقدم ذكرها أيضاً فقال:

۞وأبدتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِه ***جَمَعْنَ وُرُوداً بارداً عَطِرَ الطَّلا۞

[وأبدت سنا[8] ثغر] أي وأظهرت ضوء[9] سن[10] [صفَت زُرْقُ ظَلمه] بضم الزاي وفتح الظاء أي ماء[11] ذلك السن بمعنى مياهه[12] بقرينة إضافة زرق إليه إذ هي من إضافة الصفة للموصوف والأصل: مياهه[13] الزرق أي الكثيرة[14] الصفا يقال:[15] ماء أزرق إذا كان كثير

---

(١)ما بين القوسين سقط من " ز ".

(٢)ل: (والذال) مكررة، وسقطت منها (والظاء)

(٣)ق: (ابن)

(٤)ما بين القوسين سقط من " ث ".

(٥)ك، ث: (الطاء)

(٦)ص: ٢٤.

(٧)لخص ابن القاصح هذه الأوجه في سراج القارئ صـ٩٥ بطريقة أخرى فقال: (توضيح: القراء في دال قد على ثلاث مراتب: منهم من أظهرها عند حروفها الثمانية بلا خلاف، وهم قالون وابن كثير وعاصم. ومنهم من أدغمها في حروفها الثمانية بلا خلاف وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي. ومنهم من أظهر عند بعضها وأدغم في بعضها وهم ورش وابن ذكوان وهشام. أما ورش فإنه أدغم في الضاد والظاء وأظهرها عند الستة الباقين. وأما ابن ذكوان فإن الأحرف الثمانية عنده على ثلاث مراتب: منها أربعة أظهر عندها بلا خلاف وهي السين والصاد والجيم والشين، ومنها ثلاثة أدغم فيها بلا خلاف وهي الضاد والظاء والذال ومنها حرف واحد اختلف عنه فيه وهو الزاي وأما هشام فإنه أظهر " قال لقد ظلمك " وأدغم في السبعة البواقي) أهـ.

(٨)ز، س: (ثنا).

(٩)س: (صفو).

(١٠)السنا: الضوء، والثغر: الفم وقيل هي الأسنان. (انظر اللسان: ١٤/٤٠٣، ٤/١٠٣).

(١١)ق: (من). ز: (صار)، بدل (ماء).

(١٢)ل: (مياهيه). ز: (بياهه). ث: (مباهه).

(١٣)ز: (مباهه). ث: (مياصد).

(١٤)ث: (الكتير)

(١٥)ث: (فقال).

الصفا[1] [جمعن ورودا] بمعنى مورودا[2] أي ريقاً [بارداً عَطِر الطِلا] بكسر الطاء[3] أي الخمر[4] منه فكأنه قسمه إلى خمر وغيره[5].

❁فإظهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُوْرُه ❁❁❁ وأدغَمَ ورْشٌ ظافِراً ومُخَوِّلا❁

[فإظهارها[6]] أي فمظهرها[7] وهو الثغر [درٌّ[8] نمته بدوره] أي رفعته الكوامل منه لازدياد ضيائها[9] [وأدغم ورش] أي وستر محب متناول ما منحته له من وصلها[10] ما يتناوله منها من ذلك حال[11] كونه [ظافراً] به [ومخوِّلا] أي معطاه[12] خوف الواشي والحاسد لكن من محبيها[13] من أظهر[14] ذلك لقوته[15] بما اشتمل عليه من الصفات الحميدة وهو ما ذكره بقوله:

❁وأظهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُوْدِه ❁❁❁ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً ومُحَلَّلا❁

---

(١)أصل معنى " الزرق ": المياه الصافية، و " الظَلم " الماء الجاري على الثغر: أي: ماء الأسنان. انظر اللسان: ١٠/١٣٩، ١٢/٣٧٧، إبراز المعاني صـ١٨٩.

(٢)الورود: الحضور والإشراف على الشئ. انظر إبراز المعاني صـ١٨٩، اللسان:٣/٤٥٧

(٣)ل، ق: بدون (بكسر الطاء).

(٤)في اللسان ٤/٥٨٢: (عطِر: طيب الريح) وفيه: ١٥/١١: (الطِلا بالكسر: الخمر) قال أبو شامة صـ١٨٩: (ومن عادة الشعراء تشبيه الريق بالخمر لجلالتها عند الجاهلية، وتبعهم في ذلك من بعدهم من الشعراء. قال الشيخ: أو يكون الطلا بمعنى الشفاء من طلا الإبل) أ.هـ.

(٥)قال شعلة صـ١٥٩: (والمعنى إن زينب أظهرت ضوء سن صفت مياهه الزرق وبريقه، جمعت تلك الزرق ريقاً بارداً طيباً كريح خمرها ومن عادة العرب أن تشبه الريق الأحمر بالخمر) أهـ.

(٦) كذا في الجميع: (فإظهارها) وفي النظم ص٢٢:(فإظهاره)

(٧)ل، ث: (أي فيظهرها).

(٨)ز: (ور).

(٩)نمى: ارتفع، البدر: القمر إذا تم وكمل. (انظر اللسان: ١٥/٣٤١، ٤/٤٩). قال شعلة صـ١٥٩: (والمعنى: إظهار زينب ثغرها در يزداد إشراقاً عند خطابها كما يزداد البدر إشراقاً عند كماله) أ. هـ.

(١٠)ث: (ولهما) بدل (وصلها).

(١١)ق، ز: (حالة)

(١٢)في اللسان: ١١/٢٢٥: (خوله المال: أعطاه إياه، وخوله الله نعمة: ملّكه إياها) وفي سراج القارئ صـ٩٦: (والمخوِّل: المملِّك).

(١٣)ث: (مجيئها).

(١٤)س: (ظهر)

(١٥)ل: (لقوله).

[وأظهر] ذلك محب [كهفٌ] للناس يأوون إليه عند الحوائج[1] [وافرٌ سيْب جُوده] أي كثير غيث كرمه[2] [زكيّ] أي طاهر من أنجاس[3] الطمع [وفيٌ] بالمواعيد حالة كونه [عُصْرَةً] أي ملجأ[4] يلجأ[5] إليه [ومحلّلاَ] يكثر الحلول به[6] وفي ضمنه إشارة بالبيت الأول إلى تاء التأنيث وحروفها وأنها ستة وهي أوائل الكلم الست[7] فيه السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم[8] نحو ﴿مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾[9] ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[10] ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[11] ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ﴾[12] ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[13] ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾[14]، وبالبيت الثاني إلى أن ابن كثير وعاصما وقالونا[15] المد لول عليهم بالدال والنون والباء[16] أوائل "در نمته بدوره" أظهروها عند[17] الحروف الستة وإن ورشا أدغمها في الظاء فقط وهي أول "ظافرا" وبالبيت

---

(١)في اللسان: ٣١٠/٩: (ويقال: فلان كَهْف فلان أي ملجأ).

(٢)الوافر: الكثير، السيب: المطر. (انظر اللسان: ٢٨٧/٥، ٤٧٧/١).

(٣)ك، ز، ث، س: (الحاش) بدل (انجاس).

(٤)انظر اللسان: ٥٨٠/٤.

(٥)ث: (ملجأ) بدل (يلجأ).

(٦)ق: (فيه). وفي اللسان: ١٦٩/١١: (مكان محلّل إذا أكثر الناس به الحلول).

(٧)ل: (الستة).

(٨)قال أبو شامة صـ١٨٨: (وتجمع امثلتها بهذا البيت: [مضت كذبت لهدمت كلما خبت ... ومع نضجت كانت لذلك مثلا] أي هذا المذكور مثل ذلك، وإنما نظمتها لأن أمثلتها تصعب، لأنها ليست بلفظ واحد، فيستذكر به ما بعده، بخلاف " إذ " و " قد ") أهـ.

(٩)الأنفال: ٣٨.

(١٠)الحاقة: ٤

(١١)الحج: ٤٠.

(١٢)الإسراء: ٩٧.

(١٣)الأنبياء: ١١.

(١٤)النساء: ٥٦.

(١٥)س: (وقالون). قال أبو شامة صـ١٨٩: (وهم – أي الثلاثة – الذين أظهروا دال " قد " عند حروفها الثمانية، وإنما غاير بين ألفاظ الرمز في الموضعين، كما غاير في عبارة الإظهار بين اللفظين، فقال في دال قد: " فأظهرها نجم " بجملة فعلية، وقال هنا بجملة اسمية حذراً من تكرار الألفاظ واشتراكها)

(١٦)ك، ز، ث، س: (والياء).

(١٧)ث: (عنده).

الثالث إلى أن ابن[1] عامر المدلول عليه بالكاف أول "كهف" أظهرها عند السين والجيم والزاي فقط وهي أوائل "سيب[2] جوده زكي"[3].

﴿وأظْهَرَ راوِيه هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ ** وفي وَجَبَتْ خُلفُ ابنِ ذكوانَ يُفتَلا﴾

[وأظهر] ها [راويه هشام][4] عنه[5] عند الصاد في قوله تعالى [﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[6] أيضاً فيضم ذلك إلى الثلاثة السابقة فيكون هشام مظهراً لها عند السين والجيم والزاي[7] والصاد[8] في الآية المذكورة لا غيرها من ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[9] وليس في القرآن غيرهما وأما ابن ذكوان فإنه[10] يظهرها عند الأحرف الثلاثة فقط بل في إظهارها عند الجيم منها[11] في قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[12] خلف له ذكره بقوله [وفي ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ خُلفُ ابنِ ذكوان يفتلا] أي[13] وخلف ابن ذكوان في إظهارها في الجيم في الآية المذكورة لا غيرها من ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾[14] وليس في القرآن غير هما[15] يبحث عنه ففيه[16] إيماء إلى التوقف في الخلف فيه [والأمر كما قال فقد قال[17] ابن الجزري: (ولانعرف[18] عنه[19] خلافا في إظهارها من هذه

---

(١)(ابن) سقطت من " ق ".

(٢)ث: (سبب).

(٣)في إبراز المعاني صـ١٨٩: (والواو في " وافر "، وفي قوله " وفي " فأصلة).

(٤)أي راوي ابن عامر. (إبراز المعاني صـ١٩٠)

(٥)(عنه) سقطت من: " ق ". ز: (عيبه).

(٦)الحج: ٤٠.

(٧)ل: (والزاء) وفي البقية: (والذال) وهو خطأ والصحيح: (والزاي) كما تقدمت آنفاً.

(٨)الجميع عدا" ل: (أي والصاد) بزيادة (أي) ولاقيمة لها هنا

(٩)النساء: ٩٠

(١٠)الجميع عدا " ل": (فإنما)

(١١)ق، س: (فيها).

(١٢)الحج: ٣٦

(١٣)ز: بدون (أي). ومعنى " يفتل " أي يتدبر ويبحث عنه (انظر اللسان: ١٥ /١٦٢، إبراز المعاني صـ١٩٠).

(١٤)النساء: ٥٦

(١٥)ز (غيرها)

(١٦)ل: (فية)

(١٧)ث: بدون (فقد قال)

(١٨)ل: (لانعرف) بدون الواو. ث (ولاتعرف)

(١٩)ل: بدون (عنة)

الطريق) [(١)](٢) فباقي القراء [أبو عمرو وحمزة والكسائي ادغموها في الجميع فالحأصل ان للقراء](٣) في تاء التأنيث بالنسبة لحروفها أربعة احوال(٤): إظهارها عند الجميع لقالون وابن كثير وعاصم وإدغامها في الجميع لأبي عمرو وحمزة والكسائي وإدغامها في الظاء وإظهارها عند غيرها لورش(٥) وإدغامها في الظاء والثاء بلا خلاف وإظهارها عند السين والزاي بلا خلاف لابن عامر وله في الصاد والجيم تفصيل أما الصاد فيدغمها فيها بلا خلاف في ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾(٦) وبخلاف في ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾(٧) ففيه الإظهار لهشام والإدغام لابن ذكوان وأما الجيم فيظهرها عندها بلا خلاف في ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾(٨) وبخلاف في(٩) ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾(١٠) فيه الإظهار لهشام والإظهار والإدغام لابن ذكوان على ما فيه(١١).

ذِكْر لام هلْ وبلْ

قد ذكرها بالإشارة إليها في ضمن وصف زينب المتقدم ذكرها أيضاً فقال:

﴿أَلاَ بَلْ وهلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ ** سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ ومُبْتَلا﴾

---

(١)العبارة في النشر: ٦/٢ ونصها: (ولانعرف خلافا عنة في إظهارها من هذة الطرق) أ. هـ.

(٢)مابين القوسين سقط من " ق ". وكتب بدلا عنة: (لكن العمل عليه فيكون له وجهان)أهـ. لكن الإظهار هو المشهور عن ابن ذكوان وعليه أكثر الأئمة، وانظر التيسير صـ٤٣ والنشر:٦/٢، وابراز المعانى صـ١٩٠ وسراج القارىء صـ٩٦ والوافى صـ ١٣٢ والاتحاف: ١٣٣/١.

(٣)مابين القوسين سقط من: " ل"

(٤)ك، ز، ث، س: (أقوال)

(٥)ادغامها في الظاء لورش إنما هو من طريق الأزرق، وله من طريق الأصبهاني الإظهار عند جميع الحروف. (انظر النشر: ٦/٢، الإتحاف: ١٣٢/١).

(٦)النساء: ٩٠.

(٧)الحج: ٤٠.

(٨)النساء: ٥٦.

(٩)من هنا سقط ورقة رقم ٥٥ من " ك " وهو سقط من الأصل.

(١٠)الحج: ٢٦.

(١١)ق: بدون (على ما فيه). والمعنى على ما فيه من الخلاف المشهور، والذي في النشر: ٥/٢ وشرح الطيبة صـ١٢٧، والإتحاف: ١٣٢/١، ملخصه: أن ابن عامر من روايتيه أدغمها في الظاء والصاد، وادغمها هشام في الثاء، واختلف عن هشام في حروف (سجز) فأدغمها عنه الداجوني وأظهرها الحلواني، كما اختلف عنه في " هدمت صوامع "، أما ابن ذكوان فإنه أظهرها عند حروف (سجز)، واختلف عنه في الثاء، كما اختلف عنه أيضاً في " أنبتت سبع "، ولا خلاف عنه -على الصحيح- في إظهارها في "وجبت جنوبها".

[أَلاَ بلْ] للإنتقال من غرض إلى آخر [وهل تروي] لي هذا الكلام لأسمعه فـألتذْ بسماعه وهو [ثنا ظعن زينب] أي صير[1] ارتحالها[2] [سمير نواها] أي مخالط بعدها[3] [طِلْحَ ضُرٍّ] بكسر الطاء[4] أي مُعْيِاً[5] للضر [ومبتلا[6]] بذلك[7]، ففي[8] ضمنه إشارة إلى لام "هل وبل" وحروفها وأنها ثمانية وهي أوائل الكلم الثمان فيه: التاء والثاء[9] والظاء والزاي والسين والنون والطاء والضاد لكن التاء المثناة والنون لهما، والثاء المثلثة للام "هل" والباقي للام "بل" نحو ﴿هَلْ تَرَى﴾[10] ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾[11] ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ﴾[12] ﴿بَلْ نَحْنُ﴾[13] ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾[14] ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ﴾[15] ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾[16] ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾[17] ﴿بَلْ طُبِعَ﴾[18] ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾[19]

﴿فأدْغَمَهَا رَاوٍ وأدْغَمَ فاضِلٌ *** وَقُورٌ ثَناهُ سَرَّ تَيْماً وقد حَلا﴾

---

(١)الجميع عدا " ل ": (صير) بدل (صير).وفي إبراز المعاني صـ١٩١: (ويجوز أن يكون ضمن ثنى: معنى صير فيكون طلح ضر مفعولاً ثانياً)

(٢)ثناه: أي كفه وصرفه، ظعن: سار وارتحل. انظر اللسان: ١١٥/١٤، ٢٧٠/١٣، إبراز المعاني صـ١٩١.

(٣)السمير: المسامر وهو المحدث بالليل، والنوى: البعد (انظر شرح شعلة صـ١٦١، اللسان: ٣٧٧/٤، ٣٤٧/١٥).

(٤)(بكسر الطاء) لم تذكر في " ق "

(٥)ق: (مغياً). ز، س:: (تعباً) وفي اللسان: ٥٣١/٢: (والطلح: الإعياء، والطلح: الكسر المُعْيي من الإبل وغيرها)أهـ بتصرف.

(٦)ز، ث، س: (منبلا).

(٧)وخلاصة المعنى كما في شرح شعلة صـ١٦١ أي: (هل تروي هذا الكلام الذي هو ثنا ظعن زينب كأنه يستدعي فيه أن يسمعه ذلك أي عوج وحين ارتحال زينب ظهر صب سمير الليل محدث له بسبب بعدها ومضي للضر والألم مبتلى له).

(٨)ق: (فغيه) في الموضعين.

(٩)ز: (الثاء والتاء)

(١٠)الملك: ٣.

(١١)الأنبياء: ٤٠.

(١٢)الكهف: ١٠٣

(١٣)القلم: ٢٧.

(١٤)المطففين: ٣٦.

(١٥)الفتح: ١٢.

(١٦)الرعد: ٣٣.

(١٧)يوسف: ١٨، ث: (تولت)

(١٨)النساء: ١٥٥.

(١٩)الأحقاف: ٢٨.

[فأدغمها] في هذه الأحرف [راوٍ] له وهو الكسائي المدلول عليه بالراء أوله[1] [وأدغم] ها [فاضل وقورٌ[2] ثناه] مبتدأ خبره [سرّ[3] تيما[4]] الذي هو مولى[5] لهم [وقد حلا[6]] ثناه للمنبئ[7] وهو حمزة المدلول عليه بالفاء[8] أوّل "فاضل" أي أدغم لام هل في الثاء ولام بل في السين ولامهما في التاء[9] وهي أوائل "ثناه سرّ تيماً".

۞وبلْ فِي النِّسَا خَلَّادُهُم بِخِلافِه ***وفِي هلْ تَرَى الإِدغَامُ حُبَّ وحُمِّلا۞

[و] أدغم مع ذلك لام [بل] في الطاء في قوله تعالى [في] سورة [النساء] ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾[10] راويه [خلاد هم] عنه[11] [بخلافه] فله فيها[12] وجهان[13] [وفي] لام[14]

---

(١)أي أدغم الكسائي لام هل ولام بل عند جميع الحروف، والباقون على إظهارها عند الجميع، إلا حمزة وأبا عمرو وهشاماً فإنهم فصّلوا فأدغموا في بعض وأظهروا في بعض. (انظر إبراز المعاني صـ١٩١).

(٢)أي ذو ذو حلم ورزانة . انظر اللسان: ٢٩١/٥ .

(٣)س: (سو) .

(٤)تيم: اسم قبيلة ينسب إليها حمزة، و معنى الجملة: أي ثناؤه سّر قبيلة " تيم" الذين هم قومه ومواليه . (انظر إبراز المعاني صـ١٩١، شعله صـ١٦٢، اللسان: ٧٥/١٢) .

(٥)ل: كأنها (يولي) . (ق، ث: (قولي) .

(٦)ل: (حلا) . ث: (ومدحلا) . وفي شرح شعله صـ١٦١: (وضمير حلا للإدغام).

(٧)الجميع عدا " ل": (للمثني) .

(٨)ز: (بالفاضل) .

(٩)ق، ز: (في الثاء) . و المعنى: أن حمزة أدغم في هذه الثلاثه و أظهر في الخمسة الباقية . (انظر الوافي صـ١٣٣).

(١٠)النساء: ١٥٥ .

(١١)أي عن حمزة، قلت: و قد خص الشاطبي هنا الخلاف بخلاد، مع انه اختلف عنه في " بل طبع " من رواية خلف أيضاً، وإن كان المشهور عن حمزة الإظهار من الروايتين (انظر الاتحاف: ١٣٤/١).

(١٢)ل: (فيه).

(١٣)أي أن خلاداً اختلف عنه في إظهار و إدغام " بل طبع الله عليها " في سورة النساء، و الادغام مذهب أبي الفتح فارس، و الإظهار مذهب أبي الحسن بن غلبون، قال في النشر: ٧/٢: (وراوه الجمهور عن خلاد بالإظهار وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون و اختار الإدغام و قال في التيسير و به آخذ) و انظر التسير صـ٤٣، التذكرة: ١٨٤/١، الوافي صـ١٣٣ .

(١٤)(لا م): زيادة من:" ل" .

[هل ترى الإدغام حُـبّ وجُمّـلا[1]] أي والإدغـام لـلام هـل في التـاء[2] حـب و"جمـل"[3] أي زُين[4] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول "حُبّ" في "هل ترى" من قوله تعالى ﴿هَـلْ تَـرَى مِـن فُطُورٍ﴾[5] ﴿فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِن بَاقِيَةٍ﴾[6] لا غير[7].

۞وأظهرْ لَدى واعٍ نَبِيلٍ ضمانُهُ ***وفي الرَّعْدِ هلْ واسْتَوْفِ لا زاجِراً هَلا۞

[وأظهر] ها [لدى] أي عند[8] [واع نبيل ضمانه] أي جميل ضمانه بالوفـاء[9] وهـو هشـام المدلول[10] عليه باللام أول "لدى" أي أظهر عنـده لام "هـل" و لام[11] "بـل" عنـد النـون ولام "بل" عند الضاد[12] [وفي الرعد هل] أي ولام "هل" عند التاء في قولـه تعـالى في سـورة الرعـد ﴿هَلْ[13] تَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ﴾[14] لا غير[15]، فباقي القـراء نـافع وابـن كثـير وابـن ذكـوان وعاصم اظهرها عندهم عند الجميع فافهم ما ذكرته لك [واستوف] فهمـه بذهنـك [لازاجـراً]

---

(١)كذا في:ل، ث، س: (وجملا) بالجيم . و هو كذا في شرح شعلة صـ١٦٢ و هذا الـذي أقره الشـارح هنـا حيـث فسـره بمعنـى "زُيـن" كمـا سيأتي، أمافي النظم صـ٢٢، و في إبراز المعاني صـ١٩١، و سراج القارئ صـ٩٧ وفي بقية النسخ فهو بالحاء " وحملا" و قال ابن القاصح في معناه: (وحملا أي نقل عن أبي عمرو .) اهـ .

(٢)ق: (الباء).

(٣)ك، ق، ز: (وحمل) بالحاء.

(٤)في اللسان: ١٢٦/١١: (وجمّله أي زيّنه) .

(٥)الملك: ٣ .

(٦)الحاقة: ٨ .

(٧)أي أن أباعمرو أدغم – هل ترى – في هذين الموضعين المذكورين، و أظهر باقي جميع الباب . انظر إبراز المعاني صـ١٩١، الوافي صـ١٣٣ .

(٨)ل: بدون (أي عند) .

(٩)الوعي: حفظ القلب للشيء: أي حفظه و فهمه (انظر اللسان: ٣٩٦/١٥)، النبيل: الجليل القدر (انظر شعلة صـ١٦٣، اللسان: ٦٤٠/١١)، الضمان: الكفالة (انظر اللسان: ٢٥٧/١٣، شعلة صـ١٦٣) .

(١٠)ل: (أن المدلول).

(١١)(لام): زيادة من "ل" .

(١٢)ث: (الصاد).

(١٣)ث: (لاتستوى).

(١٤)آية: ١٦ .

(١٥)والمعنى: أي أظهر هشام عند النون و الضاد مطلقا، و عند التاء في آية الرعد، و أدغم الباقي، و لم يدغم أحـد الـذي في الرعـد، لأن حمـزة و الكسائي يقرآنه " يستوى " بالياء، و هما أصحاب الادغام (انظر إبراز المعاني صـ١٩٢، سراج القارئ صـ٩٨) .

له بقولك له [هلا[1]] لأني قد أوضحته لك غاية الإيضاح[2]. وحاصله أن للقراء في لام "هل وبل" بالنسبة لحروفها خمسة أحوال: إظهارها عند الجميع لنافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم، وإدغامها في الجميع للكسائي، وإدغامها في التاء[3] [في هل ترى لا غير لأبي عمرو، وإظهارها عند النون والضاد[4] وكذا عند التاء[5] في][6] ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ في الرعد لا غير[7] وإدغامها في الباقي لهشام، وإدغامها في السين والتاء والثاء بلا خلاف وإظهارها عند الباقي غير الطاء في ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾[8] بلا خلاف لحمزة وله في إظهارها عند الطاء فيما ذكر خلاف من رواية خلاد لا من[9] رواية خلف فلخلاد فيها وجهان الإظهار والإدغام ولخلف الإظهار لا غير[10] والله أعلم.

باب اتفاقهم في إدغام ذال[11] "إذْ" ودال "قدْ" وتاء التأنيث ولام "هلْ وبلْ"[12]

ويذكر فيه اتفاقهم في إدغام غيرها استطراداً وقد ذكر ذلك بالإشارة إليه في ضمن وصف

---

(١)الزجر: سوق الخيل، و هلا يزجر بها الخيل، ومعنى: (استوف لا زاجرا هلا): أي استكمل فهَمْ ما قلت لك بغير كلفة لأني قد أوضحته . (انظر شرح شعلة صـ١٦٣، اللسان: ٣١٨/٤، ٧٠٧/١١) .

(٢)ق: (الاتضاح) .

(٣)ث: (الباء) .

(٤)في الجميع: " و الصاد " و الصحيح " و الضاد " كما تقدم آنفا و انظر الاتحاف: ١٣٥٠/١ .

(٥)ث: (الباء) .

(٦)مابين القوسين سقط من " ق" .

(٧)قال في الاتحاف: ١٣٥/١ (و استثنى اكثر رواة الإدغام عن هشام " هل تستوي الظلمات " بالرعد فأظهروها، و هو الذي في الشاطبية و غيرها، و لم يستثنها في الكفاية و استثناها في الكامل للحلواني دون الداجوني، و نص في المبهج على الوجهين من طريق الحلو اني عنه) أهـ .

(٨)النساء: ١٥٥ .

(٩)هنا ينتهي سقط الورقه: ٥٥من نسخة " ك"، و في "ل": (ولامن) بزيادة الواو .

(١٠)تقدم التنبية على أنه قد ورد الخلاف من طريق خلف أيضاً، حيث أدغمه من طريق المطوعي، و كذا رواه ابن مجاهد عن أصحابة عنه. (انظر النشر: ٧/٢، الاتحاف: ١٣٤/١) وانظر الأوجه المذكورة أيضا في السراج صـ٩٨

(١١)ك: (دال) .

(١٢)قال أبوشامة صـ١٩٢ بتصرف (هذا الباب ليس في التسير، و هو من عجيب التبويب في مثل هذا الباب، فإنه لم ينظم هذه القصيدة الا لبيان مواضع خلاف القراء، لا لما أجمعوا عليه، فإن ما أجمعوا عليه أكثر مما اختلفوا فيه، و ذكره يطول) و قال ابن القاصح صـ٩٨: (إنما احتاج إلى ذكر اتفاقهم في هذه الكلمات لأنه قد وقع في بعضها اختلاف بين الرواة في الكتب المبسوطات غير هذا القصيد كإظهار دال قد عند التاء من طريق أبي حمدون و المروزي عن المسيبي نحو " قد تبين " وتاء التأنيث عند الدال "فلما اثقلت دعوا الله" ومحمد عنه في نحو " فـآمنت طائفة " و الفضل ابن شاهي عن حفص " غربت تقرضهم " و البرجمي عن أبي بكر لام بل وقل عند الراء نحو قوله تعالى " بل رفعه الله إليه " و "قل ربي أعلم "، كل هذا نقل فيه الإظهار) أهـ .

حوراء[1] اسمها دعد بعد إرشاد محبيها إلى ستر محبتهم فقال:

۞ ولا خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ *** وقد تَيَمَتْ دَعْدٌ وسِيْماً تَبَتَّلا ۞

[ولا خلف] بين المحبين [في] وجوب [الإدغام] أي الستر للمحبة وعلل ذلك بقوله [إذ ذل ظالم] لنفسه بإفشائه[2] لها [وقد تيمت[3] دعد] محبّا [وسيماً] أي حسنا[4] [تبتلا] أي انقطع[5] عن غيرها.

۞ وقامَت تُرِيهِ دُمْيَةَ طِيبَ وصْفِها *** وقُلْ بلْ وهلْ راها لَبِيْبٌ ويَعقِلا ۞

[وقامت تريه دمية] هي دعد المذكورة وعبر عنها بذلك لكونها في بياضها كالدمية التي هي اسم للصورة من العاج[6] أي وقامت دمية ترى محبها التي[7] تيمته [طيب وصفها وقل] أيها المخاطب [بل] الأمر فوق ذلك [وهل راها] بحذف الهمزة تخفيفا [لبيب] أي عاقل[8] [ويعقلا[9]] أي يبقى[10] له عقل والإستفهام للإنكار وفي ضمنه الإشارة بالبيت الأول إلى أنه لاخلاف بين القراء في إدغام[11] ذال "إذ" في الذال والظاء أولى الكلمتين بعدها وهما "ذل[12] ظالم" نحو ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾[13] ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾[14] ولا في إدغام

---

(١)ل: (خودا) .

(٢)ق: (بانشائه) .

(٣)التيم: أن يستعبده الهوى، و تيَّمت: أمرضت من الحب. (انظر اللسان: ١٢/٧٥، سراج القارئ صـ٩٨).

(٤)انظر اللسان: ١٢/٦٣٧.

(٥)انظر اللسان: ١١/٤٢.

(٦)في اللسان: ١٤/٢٧١: (الدمية: هي الصورة المنقّشَة العاجُ و نحوه، و يقال للمرأة الدُمية، يكني عن المراة بها، عربية) بتصرف .

(٧)ك، ز، ث، س: (الذي) وهو صحيح أيضا .

(٨)لب الرجل: ماجعل فيه من العقل . انظر اللسان: ١/٧٢٩ .

(٩)ث: (و نفقلا) .

(١٠)ق: (فيبقى) .

(١١)ل: (الادغام).

(١٢)ل: (ذال) .

(١٣)الأنبياء: ٨٧ .

(١٤)النساء: ٦٤ .

دال[1] "قد" في الدال والتاء أولى[2] الكلمتين بعدها[3] وهما (تيمت دعد) نحو ﴿قَدْ دَخَلُوا﴾[4] ﴿قَدْ تَعْلَمُونَ[5]﴾[6] وبالبيت الثاني إلى أنه لا خلاف بينهم أيضاً في إدغام تاء التأنيث في التاء والدال والطاء أوائل الكلم الثلاث بعدها[7] وهي (تريه دمية طيبَ) نحو ﴿كَانَتْ تَأْتِيهِمْ﴾[8] ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾[9] ﴿قَالَتْ طَائِفَةٌ﴾[10] ولا في إدغام لام قل[11] وبل وهل[12] في اللام والراء[13] أولى الكلمتين بعد الثلاثة وهما "راها لبيب" نحو[14] ﴿قُلْ رَبِّي﴾[15] ﴿قُلْ لِلَّذِينَ﴾[16] ﴿بَلْ رَانَ﴾[17] في قراءة من لم يسكت على بل ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾[18] [﴿فَهَلْ لَنَا﴾[19] ولم يقع الراء بعد[20] "هل" في القرآن، ومثاله من[21] غيره] [22] "هل رأيتم" ولا خلاف في إظهار ذال إذ ودال قد وتاء التأنيث ولام هل وبل عند غير المختلف[23] والمتفق على إدغامه فيه نحو: ﴿إِذْ بَوَّأْنَا﴾[24]

---

(١)ث: (ذال) ٠

(٢)ل: (إلى) ٠

(٣)ث: (بعدهما) ٠

(٤)المائدة: ٦١ " وقد دخلوا بالكفر " ٠

(٥)ث: (يعلمون) ٠

(٦)الصف: ٥ " و قد تعلمون أني " ٠

(٧)(بعدها): سقطت من " ز " ٠

(٨)غافر: ٢٢ ٠

(٩)يونس: ٨٩ ٠

(١٠)آل عمران: ٧٢ (و قالت طائفة من أهل الكتاب)، الأحزاب: ١٣ (واذ قالت طائفة) ٠

(١١)قال شعلة صـ١٦٤: (ويجوز أن يقع " قل " في البيت تتميما للنظم كما وقعت له نظائر، لا أن يدغم لامه في شيء، و الدليل علية أنه يبحث عن إدغام ما سبق الخلاف فيه و هو إدغام ذال إذ ودال قد وتاء التانيث و لام هل و بل) و انظر مثله في إبراز المعاني صـ١٩٣ ٠

(١٢)(وهل) سقطت من " ل " ٠

(١٣)ك، ز، ث، س: (و التاء) بدل (والراء) ٠

(١٤)(نحو) سقطت من " ل " ٠

(١٥)الكهف: ٢٢ ٠

(١٦)آل عمران: ١٢

(١٧)المطففين: ١٤

(١٨)الفجر: ١٧، وفي " ك، ث، س": (يكرمون)

(١٩)الأعراف: ٥٣

(٢٠)ز: (الرابعة) ٠

(٢١)س: (في) بدل (من) ٠

(٢٢)مابين القوسين سقط من " ل، ق " و العبارة فيهما: (.. اليتيم هل رأيتم فهل لنا و لاخلاف..) ٠ و المثبت إليق وأوضح.

(٢٣)ل: (الخلف) ٠

(٢٤)الحج: ٢٦ "وإذ بوأنا لإبراهيم"٠

﴿قَدْ يَعْلَمُ﴾[1] ﴿قَالَتْ رَبِّ﴾[2] ﴿بَلْ كَانُوا﴾[3] ﴿هَلْ وَجَدْتُمْ﴾[4] ولا في إظهار لام "قل" عند غير المتفق على إدغامه فيه من اللام والراء نحو[5] ﴿قُلْ تَعَالَوا﴾[6] ﴿قُلْ سَأَتْلُوا﴾[7] ﴿قُلْ نَعَمْ﴾[8] ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾[9]

﴿وما أوّلُ المِثْلَيْنِ فيهِ مسكّنٌ ** فلابُدَّ مِنْ إدغامِهِ مُتَمَثِّلا﴾

[وما] أي واللفظ الذي [أول المثلين فيه مسكن] كلمة كانت[10] نحو ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوتُ﴾[11] أو كلمتين نحو ﴿وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً﴾[12] [فلابد من إدغامه] أي أول المثلين فيه في الآخر حالة كون ذلك الأول [متمثّلا] أي متشخّصا كما مُثّل وكـ ﴿ءَاوَوا وَنَصَرُوا﴾[13] (لا هوائيا)[14] بأن كان حرف مد كـ ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾[15] ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾[16] فلا يدغم أول المثلين في ذلك في الآخر[17].

---

(١)الأحزاب: ١٨، ق: (قد تعلم) .

(٢)آل عمران: ٣٦ .

(٣)الفتح: ١٥ .

(٤)الأعراف: ٤٤ " فهل و جدتم " .

(٥)ل: (عن) بدل (نحو) .

(٦)الأنعام: ١٥١ .

(٧)الكهف: ٨٣ .

(٨)الصافات: ١٨ .

(٩)آل عمران: ٩٥ .

(١٠)الجميع عدا " ل ": (كان) .

(١١)النساء: ٧٨ .

(١٢)الحجرات: ١٢ .

(١٣)الأنفال: ٧٢ .

(١٤)ث: (ايتا) . قال أبوشامة صـ١٩٤: (وقرأت في حاشية نسخة قرئت على المصنف رحمه الله قوله متمثلا: يريد متشخصا لاهوائيا، و احترز بهذا عن الياء والواو إذا كانتا حرفي مد . قلت: و هذا احتراز فيه بعد من جهة أن " متمثلا " غير مشعر بذلك إذا أطلق، والله أعلم) أ.هـ. وفي شرح شعلة صـ١٦٤: (وفي متمثلاً إشارة إلى ذلك أي لا يكون المدغم هوائيا بل يكون مشخصاً مثل آووا ونصروا ...) أ.هـ

(١٥)يوسف: ٧١

(١٦)فصلت: ٩

(١٧)واستثنى العلماء أيضاً ما إذا كان أول المثلين هاء سكت وهو في " ماليه هلك " في الحاقة، في حال الوصل. ففيه لكل القراء وجهان: إدغام الهاء الأولى في الثانية واظهارها عندها، ولا يتحقق هذا الإظهار إلا بالسكت على الهاء الأولى سكتة لطيفة من غير تنفس. (انظر الوافي صـ١٣٥، إبراز المعاني صـ١٩٤، شعلة صـ١٦٤).

باب اختلافِهم فِي إدغام حروفٍ أخر قربَتْ[1] مخارِجُهَا[2]

﴿وإدغامُ باءِ الجَزْمِ فِي الفاءِ قدْ رَسَا ** حَمِيداً وخَيِّرْ فِي يَتُبْ قاصِداً ولا﴾

[وإدغام باء الجزم في الفاء] لخلاد والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالقاف والراء والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [قد رسا] أي ثبت[3] رواية[4] حال[5] كونه [حميداً] أي محموداً[6] تعليلا وذلك في خمسة مواضع من القرآن ﴿**أو يَغْلِبْ فَسَوْفَ**﴾ في سورة النساء[7] و ﴿**إن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ**﴾ في سورة الرعد[8] و ﴿**اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ**﴾ في سورة الإسراء[9] ﴿**قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ**﴾ في سورة طه[10] ﴿**وَمَن لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ**﴾ في سورة[11] الحجرات[12] فأمر[13] القارئ بإدغام[14] باء[15] الجزم في الفاء فيها لمن ذكر من غير تخيير ما عدا الأخير فخيره فيه[16] لخلاد كما نبه عليه[17] بقوله [وخيِّر] القارئ [في ﴿**يَتُبْ فَأُلَئِكَ**﴾ بين الإدغام والإظهار لخلاد المدلول عليه

---

(١) ل : كأنها : (قريب) .

(٢)قد أحسن الشارح في هذا التبويب، إذ أن عبارة الناظم وهي (باب حروف قربت مخارجها) فيها بحث ونظر حيث إن جميع ماسبق هو إدغام حروف قربت مخارجها ولو زادها لفظ (أخر) لكان حسنا، إلا أن الفرق بين هذاالباب وماقبله، أن ماسبق إنما هو في إدغام حرف عند حروف متعددة من كلمات، وهذا الباب في إدغام حرف في حرف، كالباء في الفاء وعكسه أو في حرفين كالثاء في التاء والذال، فكأنه نزّل مافي الباب منزلة فرش الحروف من ابواب الأصول لقلة حروفه ودوره. (انظر ابراز المعاني ص١٩٥، شرح شعلة صـ١٦٥).

(٣)ز، س : (بيت)، وأنظر اللسان : ٣٢١/١٤.

(٤)ق : (رواته) .

(٥)الجميع عدا (ل) : (حالة) .

(٦)انظر اللسان : ١٥٦/٣ .

(٧) آية : ٧٤ .

(٨)آية : ٥ .

(٩)آية : ٦٣ .

(١٠)آية : ٩٧ (والآية كتبت في الجميع (قال اذهب..) .

(١١)ل : (ومن لم يتب في سورة فأولئك).

(١٢)آية :١١ .

(١٣) ث (فاء مر) .

(١٤)ل : (بالإدغام) .

(١٥)(باء) سقطت من (ز).

(١٦)ل : بدون (فيه) .

(١٧)ل: بدون (عليه).

بالقاف أول الكلمة عقبه [قاصداً] بهذا التخيير [وَلا] بفتح الواو أي[1] نصرة[2] للوجهين ومره بالإظهار للباقيين من غير تخيير.

﴿ومَعْ جَزْمِه يَفْعَلْ بذِلك سَلَّمُو *** ونَخْسِفْ بِهِمْ راعَو وشذّا تَثَقُّلا﴾

[ومع جزمه يفعل[3] بذلك] أي وإدغام لام "يفعل" مع جزمه في ذال "ذلك" لأبي الحارث[4] المدلول عليه بالسين أول الكلمة عقبه [سلَّمو] ه فقرؤا به له لصحة الرواية به وذلك في ستة مواضع من القرآن: "﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ في البقرة[5] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيءٍ﴾ في آل عمران[6] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَاناً﴾ ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾ كلاهما في سورة النساء[7] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً﴾ في سورة الفرقان[8] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ﴾ في سورة المنافقين[9] واحترز[10] بقوله (مع جزمه) عما لو كان غير مجزوم نحو﴿فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾[11] فيجب إظهاره للجميع [و] إدغام الفاء في الباء[12] في ﴿نَخْسِفْ بِهِم﴾ في سورة سبأ[13] للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه [راعو[14]] ه فقرؤا به له

---

(١)ز : بدون (أي) .

(٢)الولاية والولاية : النصرة (انظر اللسان : ٤٠٧/١٥).

(٣)س : (تفعل) في الموضعين .

(٤)أي لابي الحارث عن الكسائي (انظر ابراز المعاني صـ١٩٧).

(٥)آية : ٢٣١، (نفسه) زيادة من (ث).

(٦)آية : ٢٨ .

(٧)الآيات : ٣٠، ١١٤

(٨)آية : ٦٨، (ذلك) سقطت من (ل).

(٩)آية : ٩، وفي (ز) : المنافقون) وهو جائز على الحكاية .

(١٠)ز : (واحرز).

(١١)البقرة : ٨٥ .

(١٢)ز : (وإدغام الثماني الباقي) ث، س : (وإدغام الثاني الباقي).

(١٣)آية : ٩ .

(١٤)راعوا إدغامه : أي راقبوه فقرؤا به، و لم يلتفتوا إلى من ردّه، انظر ابراز المعاني صـ ١٩٧ سراج القارىء صـ ٩٩.

لصحة الرواية به وفي التعبير[1] في إدغام ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ "بسلّموا[2]" وفي إدغام ﴿نَخْسِفْ بِهِم﴾ "براعوا[3]" إشارة إلى أنهما وإن صحا رواية فقد شذا[4] قياسا[5] كما صرح به بقوله [وشذا] أي ﴿يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ و﴿نَخْسِفْ بِهِم﴾ [تثقلا[6]] أي إدغاما أي وشذ إدغامهما قياسا[7] وعلم من إدغامهما لمن ذكر إظهارهما للباقين.

﴿وعُذْتُ على إدغامِه ونبذتُها ** شواهدُ حمّادٍ وأُورِثْتُموحَلا﴾

[وعُذْت[8] على[9] إدغامه ونبذتها] معطوف على الهاء[10] أي على إدغام الذال في التاء في ﴿عُذْتُ﴾[11] و ﴿نَبَذْتُهَا﴾[12] لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين[13] والحاء اولى الكلمتين عقبه [شواهد حماد] أي دلائل عالم كثير الحمد له كالإظهار للباقين[14] [و] إدغام الثاء في التاء[15] في [﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾[16]] لأبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي المدلول

---

(١)ل : (التغير) ز : (التغيير).

(٢)الجميع عدا (ق) : (فسلموا) بدل (بسلموا) والمثبت أليق بالسياق.

(٣)ل : (فراغوا) ز، س : (يراعوا) .

(٤) ز : (فتسد).

(٥)ك، ث : (قياسيا) .

(٦)ز : (مثقلا) .

(٧)أي شذ إدغام هذين الحرفين عند النحاة لاالقراء لأن الشاذ عند القراء مالم يتواتر وهذان تواترا، والشاذ عند النحاة: ماخرج عن قياسه أو ندر، وانظر السراج صـ٩٩، التعريفات صـ ١٢٥، شرح الهداية : ٨٤/١.

(٨)ث : (وغدت) .

(٩)ز : (سحلى) بدل (على).

(١٠)أي : ونبذتها عطف على ضمير (إدغامه) وهو الهاء، أي وإدغام نبذتها.

(١١)في سورتي : غافر : ٢٧، الدخان : ٢٠ .

(١٢)من سورة طه : ٩٦، ث : (وشذتها).

(١٣)ث : (بالسين).

(١٤)اختلف عن هشام في (عذت)، (نبذتها) فله الإظهار كما ذكره هنا مع الباقين وروي عنه الإدغام من غير طرق النظم (انظر الإتحاف : ١٣٩/١).

(١٥)ز : (في الثاني).

(١٦)الأعراف : ٤٣، الزخرف : ٧٢.

عليهم بالحاء واللام والشين[1] أوائل الكلم الثلاث عقبه

﴿له شرْعُه والراءُ جزماً بِلامِها ***كواصْبِرْ لحُكْمِ طالَ بالخُلْفِ يَذْبُلا﴾

[حلاله شرعه] أي حلا للحماد طريقه[2] لصحة روايته وحسنه في العربية كما حلا له طريق[3] الإظهار للباقين كذلك [والراء جزما[4] بلامها] أي وإدغام الراء حالة كونها مجزومة في لامها المجتمعة معها[5] [كـ] قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾[6] [طال] أي علا في شهرته عن الدوري المدلول عليه بالطاء أوله [بالخلف] عنه[7] والسوسي المدلول عليه بالياء أول الكلمة عقبه بلا خلف عنه [حال[8] كونه[9] مشبهاً في علوه وثبوته][10] [يذبلا] اسم جبل[11] وللباقين الإظهار[12].

﴿وياسينَ أظهرْ عن فتى حقُّه بَدا ***ونُونَ وفيه الخُلْفُ عن ورشِهِم خَلا﴾

---

(١)الجميع عدا (ل) : (بالسين).

(٢)ز : (للحما وطريقته) والشرع : الطريق (انظر اللسان : ١٧٦/٨)، والضمير في (شرعه) يعود على الإدغام : أي وحلا لإدغام (أورثتموا) طريق الإدغام (انظر شرح شعلة صـ ١٦٨).

(٣)ز : (طريقة)

(٤)ث : (جزا).

(٥)(معها) سقطت من (ز).

(٦)الطور : ٤٨ .

(٧)الخلاف للدوري هنا مفرع على الإظهار في الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير أدغم هنا وجها واحدا، ومن أظهر الكبير أجرى الخلاف في هذا، والأكثرون على الإدغام والوجهان صحيحان عن أبي عمرو (انظر النشر : ١٣/٢، الإتحاف : ١٤٠/١).

(٨)الجميع عدا (ل) : (حالة) .

(٩)ز : (كونها) .

(١٠)مابين القوسين سقط من (ق) .

(١١)في اللسان : ٢٥٦/١١ : (يذبل : اسم جبل بعينه في بلاد نجد) وانظر معجم البلدان : ٤٩٦/٥.

(١٢)قال أبو شامة صـ ١٩٨ : (وإلى هنا تم كلام الناظم في الإدغام فيأخذ للباقين الإظهار في جميع ذلك، ثم عبر في المواضع الباقية من هذا الباب بالإظهار، فيأخذ للمسكوت عنه الإدغام) أهـ.

[ويس أظهر عن فتى حقُّه بدا ونون] أي وأظهر[1] نون "يس" ونون "نون"[2] عند الواو عن فتى حقه ظهر وهو كل من حفص وحمزة وابن كثير وأبي عمرو وقالون المدلول عليهم بالعين والفاء[3] أولى (عن فتى) وبحق[4] وبالباء أول (بدا) وأدغمهُما فيه[5] عن كل من الباقين [و[6]] لكن الثاني وهو نون نون [فيه الخلف عن ورشهم خلا] أي مضى[7] فيما بين المتقدمين فكانوا يأخذون له فيه بالإظهار والإدغام[8].

۞وحرمي نصرٍ صاد مريم من يُرِدْ ** ثواب لبثت الفرد والجمع وصّلا۞

[وحرميُّ نصرٍ] مبتدأ خبره الجملة الفعلية بعده المذكورة في قوله [صاد مريم] أي دالها وهي التي في ﴿كهيعص ذِكْرُ﴾[9] ودال [﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنيَا﴾[10]] وثاء [لبثت الفردُ والجمعَ] من حيث الضمير المسند إليه بأن لا يزاد فيه [على هذا اللفظ أو يزاد فيه][11] ميم نحو ﴿كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ﴾[12] ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[13] [وصّلا[14]] أي وكل من نافع وابن كثير المدلول

---

(١)ق : (أظهر) بدون الواو .

(٢)أي والنون في سورة (ن والقلم).

(٣)ز : (والتاء) .

(٤) س : (وبحقه) .

(٥)أي وأدغم النونين في الواو، وفي (ل) (وأدغمها) .

(٦)الواو سقطت من (ل).

(٧)انظر اللسان : ٢٤١/١٤ ومنه قوله تعالى (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير).

(٨) معنى ما تقدم أي لورش الوجهان في (ن والقلم) خاصة، أما وجه الإدغام فظاهر، قياسا على كل نون ساكنة بعدها واو، وأما وجه الإظهار فهو أن حروف الهجاء في فواتح السور وغيرها حقها أن يوقف عليها مبينا لفظها، لأنها ألفاظ مقطعة غير منتظمة ولامركبة، ولذلك بنيت ولم تعرب فهي وإن وصلت في نية الوقف، والسكون مقدر على كل حرف فصار في حكم الفاصل،(الإبراز صـ ١٩٨).

(٩) مريم : ١ .

(١٠)آل عمران : ١٤٥ وفيها موضعان .

(١١)مابين القوسين سقط من (ز) .

(١٢)البقرة : ٢٥٩ .

(١٣)المؤمنون : ١١٢ .

(١٤)قال شعلة صـ ١٦٩ : (ووصّلا أي اتبع ماقبله من ترجمة الإظهار أو وصل ذلك بالنقل إلينا) وانظر ابراز المعاني صـ١٩٩ .

عليهما بحرمي مع عاصم المدلول عليه بالنون أول "نصر" المضاف إليه "حرمي" لملابسة له حيث نصر قراءته وصَّل[1] هذه الأحرف بما بعدها من الذال[2] في الأول والثاء في الثاني، والتاء في الثالث أي أظهرها عنده وأدغمها فيه الباقون[3].

۞وطاسين عند الميم فازَ اتخذتمو ***أخذتمْ وفي الإفراد عاشر دغفلا۞

[و] إظهار نون [طس عند الميم] في طسم[4] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فاز] أي نجا من طعْنِ الطاعن واعتراض[5] المعترض لصحته نقلا وتعليلا[6] وإظهار ذال "اتخذ وأخذ" عند التاء في حال الإسناد إلى ضمير الجمع نحو: ﴿اتَّخَذْتُمْ ءَايَـتِ اللهِ﴾[7] ﴿وَأَخذتُـمْ عَلَى ذَلِكُـمْ إِصْـرِي﴾[8] [وفي] حال الإسناد إلى ضمير [الإفراد] نحو: ﴿لَئِن اتَّخَذْتَ إِلَهـاً﴾[9] لحفص[10] وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال أولى الكلمتين عقبه [عاشر دغفلا] أي صحب[11] تعليلا واسعا سهلاً[12] كإدغامه فيها للباقين.

۞وفي اركَبْ هُدَى بَرٍ قريبٍ بخُلفِهم ***كما ضَاعَ جا يلهثْ له دارِ جُهَّلا۞

---

(١)ث : (وقيل) بدل (وصل) .

(٢)وهو (كهيعص ذكر) فأظهروا الذال فيها ولا خلاف في إظهار (ص والقرآن) ولهذا قيد بقوله (مريم).

(٣)أي أظهر هؤلاء الثلاثة ـ نافع وعاصم وابن كثير ـ الدال عند الذال في (كهيعص ذكر) وأظهروا الدال عند الثاء في (يرد ثواب) وكذا الثاء عند التاء من (لبثت) كيفما وقع، فردا، بضم التاء أو فتحها كما في المثال الآتي، أو جمعا نحو (لبثتم) دون قوله (لبثنا) لأنه وإن كان جمعا إلا أنه ليس فيه تاء، وأدغم الباقون ذلك (انظر الإبراز صـ ١٩٩).

(٤)أي في أول الشعراء والقصص . احترازا من الذي في أول النمل فإن نونه مخفاة عند التاء وجوبا بلاخلاف (انظر النشر : ٢/١٩، الإتحاف : ١/١٤١).

(٥)ق : (عند اعتراض) .

(٦)إظهار حمزة هنا لاحاجة لذكره لأن مذهبه السكت على حروف الفواتح مما يلزم منه الإظهار أصلا (انظر الإتحاف: ١/١٤١).

(٧)الجاثية : ٣٥.

(٨)آل عمران : ٨١ . وفي "ق" : (أخذتم) بدون الواو.

(٩)الشعراء : ١٨٦.

(١٠)ك، ز، ث، س : (كحفص) .

(١١)ق: (صحبه) .

(١٢)في اللسان : ١١/٢٤٥ بتصرف (الدغفل : خِصْب الزمان، وعيش دغفل أي واسع، وعام دغفل أي مُخْصِب، وقال أبو شامة صـ ٢٠٥ : (يشير إلى ظهور الإظهار وسعة الاحتجاج له، ولامانع من توهم أن إظهار اتخذتم وأخذتم لفاز، ثم قال : وفي الإفراد حفص وابن كثير والواو فصل) أهـ.

[و] إظهار الباء عند الميم [في] قوله تعالى: ﴿ارْكَبْ مَّعَنَا﴾ [1] [هُدى] قارئ [بَرٍّ قريب] من الناس بتواضعه وهو كل من البزى وقالون وخلاد المدلول عليهم بالهاء والباء والقاف أوائل [2] الكلم الثلاث المذكورة [[بخلفهم] فلهم وجهان، وابن عامر وخلف وورش [3] المدلول عليهم بالكاف والضاد والجيم أوائل الكلم الثلاث المذكورة] [4] في قوله [كما ضاع جا] أي جاء الإظهار عمن ذكر كما فاح طيبه [5] أي ثبت [6] روايةً [7] كما صح تعليلا كالإدغام للباقين وإظهارك الثاء عند الذال في قوله تعالى ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ [8] (لهشام) [9] وابن كثير وورش المدلول عليهم باللام والدال والجيم أوائل الكلم الثلاث عقبه من غير ضم عاصم إليهم [له دار] أي دارِ [10] لأجله قوما [11] [جهّلا [12]] به ينكرونه عليك مستندين في ذلك إلى ما روي من ضم عاصم إليهم بأن يقول لهم: إن هذه الرواية هي التي رويتها وصحت [13] عند من قرأت

---

(١)هود : ٤٢.

(٢)ث: (أويل) .

(٣)أما هؤلاء الثلاثة فقد أظهروها بلاخلاف، لكن صح الوجهان عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد، أما أبو عمرو والكسائي فلهما الإدغام لاغير (انظر الإبراز صـ٢٠٠، الإتحاف : ١٣٧/١).

(٤)مابين القوسين سقط من (ل) وكتب في هامشها (بخلفهم) اشارة إلى السقط الذي هو بيان معناها .

(٥)في اللسان : ٢٢٩/٨ : (وضاع المسك وتضوّع وتضيّع أي تحرك فانتشرت رائحته) وانظر صـ٢٣٢ منه.

(٦)ث : (أي أي نبت) .

(٧)ل : (رواته).

(٨)الأعراف : ١٧٦ وهو الموضع الثاني في السورة، أما الموضع الأول في الآية نفسها (يلهث أو) فلاخلاف في إظهار ثائه، قال أبو شامة صـ ٢٠٠ (فكان ينبغي أن يقيده كما قيد صاد مريم).

(٩)في جميع النسخ (لابن عامر) والصحيح أن يقال : (لهشام) لأن اللام رمزه، وانظر ابراز المعاني صـ ٢٠٠، سراج القارىء صـ ١٠١، شعلة صـ ١٧٠، الإتحاف : ١٣٨/١.

(١٠) من المداراة، يقال : داريت الرجل : لاينته ورفقت به، وأصله من دريت الظبي أي احتلت له وختلته حتى أصيده، وكذا دارأته بمعناه، انظر اللسان : ٢٥٥/١١، ٧١/١ .

(١١)ل : (قويا) . ز : (توما) . بدل (قوما).

(١٢)قال شعلة صـ١٧٠ : (والمعنى اللغوي : إظهار (اركب) هدى ذى بر متواضع كما فاح طيب ذلك الإظهار جاء إظهار (يلهث) لذلك البار فدارِ الجاهلين).

(١٣)ق : (صحت) بدون الواو، ز : (وصمت) .

عليه[1] فأنا[2] أظهر لهؤلاء الثلاثة وأدغم لغيرهم ما عدا قالوناً[3] فأظهر له وأدغم لما له من الخلف في ذلك كما نبه عليه بقوله:

۞ وقالون ذو خُلْف وفي البقرة فقُل ** يعذِّبْ دنا بالخُلفِ جَوْداً ومُوبِلا ۞

[وقالون ذو خلف] في الإظهار فله وجهان[4] [و] أما ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [في] آخر [البقرة[5]] [عند من يقرؤه بجزم يعذب وهم كما سيأتي نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي][6] [فقل] باء[7] [يعذب] منه [دنا] إظهاره [عند ميم من[8] يشاء لاثنين[9] منهم وهما][10] ابن كثير المدلول عليه بالدال أول[11] الكلمة المذكورة [بالخلف] عنه فيه[12] وورش

---

(١)أما عاصم فاختلفوا عنه، فقرأ الداني عن فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق السامري بالإظهار، ومن طريق عبد الباقي بالإدغام، وقطع له صاحب العنوان وأبو الحسن الخبازي من روايتي أبي بكر وحفص وغيرهما بالإظهار، وذكر الخلاف عن حفص صاحب التجريد، وروى الجمهور من المغاربة والمشارقة عن عاصم من جميع رواياته الإدغام وهو الأشهر عنه، انظر النشر : ١٤/٢، العنوان لإسماعيل بن خلف صـ ٩٨، الإتحاف : ١٣٨/١.

(٢)ل : (فإنها) .

(٣)س : (قالون) .

(٤)قرأ الداني لقالون بالإظهار على أبي الحسن بن غلبون، وبالإدغام على أبي الفتح فارس، والخلاصة في قراءة (يلهث ذلك) أظهرها نافع وابن كثير وهشام وعاصم بخلف عنهم، وقرأها الباقون بالإدغام، قال ابن الجزري (وهو المختار عندي للجميع للتجانس)أهـ من التقريب صـ٥١، وقد حكى ابن مهران الاجماع على الإدغام (انظر النشر : ١٥/٢، شرح الطيبة صـ١٣٣، الإتحاف : ١٣٨/١).

(٥) آية : ٢٨٤

(٦)مابين القوسين سقط من (ق) (واما ابن عامر وعاصم فإنهما يضمان الباء في يعذب) انظر ابراز المعاني صـ٢٠٠.

(٧)(باء) سقطت من (ق)، ث : (ما) بدل (باء) .

(٨)ك، ز : (عندهم من)، ث: (عندهم عن) . س (عندهم عمن) بدل(عند ميم من).

(٩)ث : (لابني) .

(١٠)مابين القوسين سقط من (ق)

(١١)ل : (أو) بدل (أول).

(١٢)قال في النشر : ١٠/٢ (واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي والذى تقتضيه طرقهما هو الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة، هذا لفظه وهاتان الطريقان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وماعليه الأكثرون، وهما مما خرج فيه عن طرقه وتبعه على ذلك الشاطبي، والوجهان عن ابن كثير صحيحان وا لله أعلم) أهـ.

المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه[1] [حالة كون إظهاره لهما مشبها][2] [جودا[3] وموبلا[4]] [حالان من الضمير في دنا أي قرب إظهاره لمن ذكر من حيث التعليل حالة كونه من الحيثية المذكورة كسحاب ذي جود وذي وبل أي مطر غزير يريد بذلك كثرة تعاليله[5] كإدغامه للباقين][6].

باب أحكام النون الساكنة والتنوين من إدغام وإظهار وإقلاب وإخفاء[7]

وقد ذكرها على هذا الترتيب فقال:

۞وكلُّهم التنوين والنُّونَ أدغَمُوا ***بلا غُنَّةٍ في اللامِ والرَّا لِيَجْمُلا۞

[وكلُّهم التنوين[8] والنُّونَ أدغَمُوا بلا غُنَّة] أي وكل القراء أدغموا التنوين والنون الساكنة بلاغنة [في اللام والرَّاء] عند التقائهما معهما [لِيَجْمُلا[9]] بذلك نحو ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾[10] ﴿مِن

---

(١)خلاصة القراءات في (يعذب من يشاء) بالبقرة عند من يجزم الباء فيها مايلي (ادغم الباء في الميم منه نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، واختلف عن ابن كثير، وقرأها ورش وحده بالإظهار، أما عاصم وابن عامر فيرفعون الباء فيها) انظر الوافي ص١٣٧.

(٢)مابين القوسين زيادة من (ل، ك) .

(٣)ز : (جوادا) .

(٤)ث : (وموبلا).

(٥)قال شعلة صـ١٧١ : (وقوله (دنا) أي قرب للإظهار حال كونه غزير النفع عظيم الفائدة لأن الغيث سبب النفع) وفي اللسان : ٧٢٠/١١ : (الوبل والوابل : المطر الشديد الضخم القطر) وفيه : ١٣٧/٣ بتصرف : (وجاد المطر جَودا : وبَل فهو جائد والجمع جَود، وهو المطر الواسع الغزير، وقال الأصمعي : الجَود : أن تمطر الأرض حتى يلتقي الثريان).

(٦)مابين القوسين زيادة من (ق) أما بقية النسخ فالعبارة فيها : (أي سحابا ذا جود وذا وبل وهو المطر الغزير).

(٧)قوله (من إدغام ... الخ) هذه زيادة في التبويب من الشارح، وليست في النظم قال ابن القاصح صـ١٠١ : (هذا الباب أيضا من إدغام حروف قربت مخارجها).

(٨)ث: (والتنوين) قال أبو شامة صـ ٢٠١ (التنوين : نون ساكنه أيضا، وانما جمع بينهما في الذكر لأن التنوين اسم لنون ساكنة مخصوصة وهي التي تلحق الكلمة بعد كمال لفظها لا للتأكيد، ولاثبات لها في الوقف ولا في الخط) أهـ.

(٩)ث : (ليحملا).

(١٠)النساء : ٤٠، الكهف : ٢ .

رَبِّهِمْ﴾[1] ﴿نَصِيرٍ لَقَدْ﴾[2] ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[3]

۞وكلٌّ بِيَنْمُو أَدغَمُوا معَ غُنَّةٍ ***وفي الواوِ واليَا دونَها خَلَفٌ تلا۞

[وكل بينمو[4] أدغموا] أي وكل منهم أدغموهما[5] في حروف "ينمو[6]" الأربعة عند التقائهما[7] معها [مع غنة] ما عدا خَلفاً في إدغامهما في الواو[8] والياء فإنه يتلوه دون غنة كما ذكره بقوله [وفي الواو والياء دونها خَلَف تلا] أي وخَلف تلا إدغامهما في الواو والياء دون غنة هذا إذا كان الالتقاء بكلمتين نحو[9] ﴿أَن يَشَآءَ﴾[10] ﴿عَلِيمٌ يَأَيُّهَا﴾[11] ﴿مِن نُورٍ﴾[12] ﴿تَوْبَةً[13] نَصُوحًا﴾[14] ﴿كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَاءٍ﴾[15] ﴿مِن وَالٍ﴾[16] ﴿ثَيِّبَتٍ وَأَبْكَارًا﴾[17] فإن كان الإلتقاء بكلمة ولم يقع في القرآن الا في النون مع الواو والياء فحكمه ما ذكره بقوله:

---

(١)البقرة : ٥ وغيرها.

(٢)التوبة ١١٦ - ١١٧ وفى الجميع عدا (ق) : (بصير لقد) . ز : (بصيرا) بدل (نصير لقد) والصحيح المثبت بالنون، إذ لايوجد في القرآن (بصير لقد) .

(٣) البقرة : ١٧٣ وغيرها كثير.

(٤)ث : (مغمو) .

(٥)س : (ادغموها).

(٦)ز، ث، س : (ينموا) .

(٧)ث : (اليقائها) .

(٨)ز : (الرا) بدل (الواو).

(٩)العبارة في (ل) : (دون غنة عند الالتقاء بكلمتين هذا إذا كان نحو) .

(١٠)الأنعام : ٨٠ وغيرها، وفي (ل، س) (نشأ) والسياق يقتضي كونها بالياء لأنه مثل لحروف (ينمو) الأربعة مع النون الساكنة ومع التنوين، ولو كانت بالنون هنا لتكرر المثال.

(١١)الحجرات : ١، ث (عليم بالها).

(١٢)النور : ٤٠ .

(١٣)ث : (نومه).

(١٤)التحريم : ٨ .

(١٥)النور : ٤٥ .

(١٦)الرعد : ١١ .

(١٧)التحريم : ٥ .

۞وعندهُما للكلِّ أَظهِر بكلمةٍ *** مخافةَ إشباهِ المضاعَفِ أَثقَلا۞

[وعندهما للكل أظهر بكلمة] أي وأظهر النون الساكنة عند الواو والياء لكل القراء إذا التقت معهما بكلمة[1] نحو "دنيا" و"صنوان"[2] وانما أظهروا حالتئذ[3] [مخافة إشباه المضاعف] أي اشباهه المضاعف في حالة كونه [أثقلا] بالإدغام فيلتبس[4] به [وذلك لانك لو أدغمت "دنيا وصنوان" مثلا لصار "ديّا وصوّان" فيشبه[5] المضاعف فيلتبس به][6].

[تنبيه: ادغامهما في والواو والياء عند خلف إدغام كامل وعند الباقين إدغام ناقص لأجل صوت الغنة الموجودة معه عندهم وقيل إخفاء في الحقيقة وإطلاق الإدغام عليه مجاز وإليه ذهب السخاوي قال: (لكن لابد تشديد يسير فيهما)[7] والصحيح كما في النشر الأول بدليل وجود التشديد فيه. إذ التشديد ممتنع مع الإخفاء كما سيأتي قال: (فصوت الغنة حينئذ بمنزلة صوت الإطباق الموجود مع الإدغام في " أحطت وبسطت")[8]][9].

۞وعِندَ حُرُوفِ الحلقِ للكلِّ أُظهِرا *** ألاهاجَ حُكمٌ عمَّ خالِيه غُفَّلا۞

[وعند حروف الحلق للكل أظهرا] أي وأظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق لكل القراء وهي ستة أوائل الكلم الست[10] المذكورة في[11] قوله [ألاهاج] أي

---

(١)(بكلمة) سقطت من (ث).

(٢)هذا النوع أربع كلمات فقط منها المذكورتان وبقيتها (بنيان، قنوان) . (انظر النشر : ٢/٢٥).

(٣)ل : (وإنما أظهروا جاء حينئذ). س : (حينئذ) . وسقطت من (ث).

(٤)ز : (فلبتس) .

(٥)ق : (يشبه) .

(٦)مابين القوسين كتب في (ل) مقلوبا، وهو تصحيح للسقط فيها، وانظر النشر : ٢/٢٥ الإتحاف ١/١٤٥.

(٧)نص كلام السخاوي : [واعلم أن حقيقة ذلك في الواو والياء اخفاء لا إدغام وإنما يقولون له إدغام مجازا، وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقي الغنة، لأن ظهور الغنة يمنع تمحض الإدغام إلا أنه لابد من تشديد يسير فيهما] أهـ من فتح الوصيد (مركز البحث ٧٢٨).

(٨) انظر النشر :٢/٢٨ مع اختلاف يسير.

(٩)مابين القوسين سقط من (ق).

(١٠)ل : (الستة) .

(١١)ق : (وقوله) بدل (في قوله).

حرّك[1] العاقل [حكمٌ عمّ[2] خاليه] أي شمل ماضيه[3] قوما [غُفَّلا] عنه[4] وذلك الحكم هو الموت[5]. نحو ﴿يَنْئَوْنَ﴾[6] ﴿مَنْ ءآمَنَ﴾[7] ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[8] ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾[9] ﴿مِنْ هَادٍ﴾[10] ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[11] ﴿وَانْحَرْ﴾[12] ﴿مِنْ حَدِيدٍ﴾[13] ﴿حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[14] ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[15] ﴿مِنْ عَيْنٍ﴾[16] ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾[17] ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾[18] ﴿مِنْ خَلَقٍ﴾[19] ﴿كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[20] ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾[21] ﴿مِنْ غَيْرِ﴾[22] ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللهِ﴾[23]

❁وقلبهما ميماً لدى البا وأخفيا ***على غنةٍ عند البواقي ليكملا❁

---

(١)الهيج : الحركة . انظر اللسان : ٢/٣٩٥.

(٢)ز : (عما) .

(٣)من خلى الشيء : إذا مضى (انظر اللسان : ١٤/٢٤١).

(٤)ق : (عند) .

(٥)فهذه موعظة بليغة من الناظم يقول فيها : ألا هيج الموت الذي عم الخلق الغافل وحرّكه فلم يدع له قرار ولاهناء بعيش، أيقظنا الله تعالى بفضله من هذه الغفلة (انظر ابراز المعاني صـ ٢٠٣، شعلة صـ١٧٣).

(٦)الأنعام : ٢٦.

(٧)البقرة : ٦٢ وغيرها، ك، ز، س : (من أين) . ث : (من ابن) .

(٨) البقرة : ١٠ وغيرها كثير .

(٩)الانعام : ٢٦.

(١٠)الرعد : ٣٣ .

(١١) التوبة : ١٠٩.

(١٢)الكوثر : ٢ .

(١٣)الحج : ٢١.

(١٤)فصلت : ٤٢، وفي (ق) : (حليم).

(١٥)الفاتحة : ٧ .

(١٦) الغاشية : ٥ .

(١٧)الواقعة : ٢٢.

(١٨)المائدة : ٣ .

(١٩)البقرة : ١٠٢ .

(٢٠)العلق : ١٦ .

(٢١)الإسراء : ٥١.

(٢٢)طه :٢٢

(٢٣)الأنعام ٤٦، وفي (ل) لم يذكر لفظ الجلالة.

[وقلبهما ميما] كائن [لدى] أي عند [الباء] فتخفى عندها[1] بغنة [كما في ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ﴾[2] على أحد الوجهين فيه كما سيأتي][3] [ككل ميم ساكنة عند الباء وبذلك يرد ما نقله في الإقناع عن أبيه من نسبة قائل ذلك إلى التخليط[4]][5] نحو ﴿أَنبِئْهُمْ﴾[6] ﴿مِن بَعْدِ﴾ ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [وأخفيا] إخفاء كائنا [على غنة عند البواقي] من حروف الهجاء [من غير تشديد لها خلافا للأهوازي[7]][8] [ليكملا] بذلك أحكامهما الأربعة نحو ﴿كُنتُمْ﴾ ﴿مَن تَابَ﴾[9] ﴿جَنَّتٍ تَجْرِي﴾ ﴿وَالْأُنثَى﴾[10] ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾[11] ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾[12] ﴿أَنجَيْنَا﴾ ﴿إِن جَعَلَ﴾[13] ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[14] ﴿أَندَادًا﴾[15] ﴿مِن

---

(١)ك، ز، س : (عندهما) .

(٢)المائدة : ٤٢ وغيرها .

(٣)مابين القوسين سقط من (ق) وكتب بدلا عنه الزيادة المشار إليها في الهامش بعد الآتي .

(٤)عبارة الإقناع بتمامها كما في ٢٥٨/١ : (قال لي أبي رضي الله عنه، زعم القراء أن النون عند الباء مخفاة، كما تخفى عند غيرها من حروف الفم، وتأويل قوله أنه سمّى البدل إخفاء، وقد أخذ بظاهر عبارته قوم من القراء المنتحلين في الإعراب مذهب الكوفيين، وتبعهم قوم من المتأخرين، خلطوا بين مذهب سيبويه وعبارة القراء، من القلب والإخفاء، فغلطوا، وقد قلنا في ذلك فيما مضى) أهـ وانظر النشر : ٢٦/٢.

(٥)مابين القوسين زيادة من (ق) فقط بدلا عن العبارة السابقة لها.

(٦)البقرة : ٣٣ .

(٧)الذي وجدته من كلام الأهوازي في كتابه (الموجز) قال : (قال أبو علي : وسائر الحروف المدغم منها مشدد والمظهر مخفف، والمخفى بين المخفف والمشدد، كما أنه بين الإظهار والإدغام، .... وكذلك كل حرف أخفيت النون عنده فإن الغنة تكون من النون مظهرة باجماع منهم) أهـ انظر (خ) الموجز واختلاف القراء السبعة، مصور عن مكتبة الأزهر، رقمه في مركز البحث ٨٤٦. أما ترجمته فهو : أبو علي الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزدادبن هرمز الأهوازي نزيل دمشق، شيخ القراء في عصره، قال عنه ابن الجزري :(امام كبير محدّث... وأكثر من الشيوخ والروايات فتُكلم فيه من قِبَل ذلك) وقال الذهبي فيه : (صاحب حديث ورحلة وإكثار وليس بالمتقن له ولا المجود بل هو حاطب ليل، قرأ على أبي بكر أحمدبن محمدبن سويد، وسمع الحروف من عبد الوهاب الكلابي عن أبي الجهم المشعراني عن هشام، قرأ عليه أبو علي الحسن بن قاسم غلام الهراس وأبو بكر أحمدبن أبي الأشعث السمرقندي وأبو القاسم الهذلي، توفي سنة ست وأربعين وأربعمائة (انظر سير أعلام النبلاء : ١٣/١٨، غاية النهاية: ٢٢٠/١).

(٨)مابين القوسين سقط من (ك، ز، ث، س) .

(٩)هود : ١١٢ وغيرها . ث : (من باب).

(١٠) البقرة : ١٧٨ وغيرها.

(١١)البقرة : ٢٥.

(١٢)المزمل : ٥ .

(١٣)القصص : ٧١ وغيرها.

(١٤)الرعد : ٥ وغيرها.

(١٥)البقرة : ٢٢ وغيرها.

دَابَةٍ﴾[1] ﴿وَكَأْساً دِهَاقاً﴾[2] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[3] ﴿مِن ذَهَبٍ﴾[4] ﴿وَكِيلاً ذُرِّيَةَ﴾[5] ﴿تَنزِيل﴾ ﴿مِن زَوَالٍ﴾[6] ﴿صَعِيداً زَلَقاً﴾[7] ﴿الإِنسَان﴾ ﴿مِن سُوءٍ﴾[8] ﴿رَجُلاً سَلَمًا﴾[9] ﴿أَنْشَرْنَاهُ﴾[10] ﴿إِن شَاءَ﴾ ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾[11] ﴿أَنصَار﴾ ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾[12] ﴿جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾[13] ﴿مَنضُودٍ﴾[14] ﴿مَن ضَلَّ﴾[15] ﴿وَكُلاًّ ضَرَبْنَا﴾[16] ﴿الْمُقَنطَرَةِ﴾[17] ﴿مِن طَيِّبَاتِ﴾[18] ﴿صَعِيداً طَيِّباً﴾[19] ﴿يَنظُرُونَ﴾ ﴿مِن ظَهِيرٍ﴾[20] ﴿ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾[21] ﴿فَانفَلَقَ﴾[22] ﴿مَن فَضْلِهِ﴾ ﴿خَالِداً فِيهَا﴾[23] ﴿انقَلَبُوا﴾[24] ﴿مِن قَرَارٍ﴾[25] ﴿سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾[26] ﴿الْمُنكَر﴾ ﴿مِن كِتَابٍ﴾[27]

---

(١)الأنعام : ٣٨ وغيرها.

(٢)النبأ : ٣٤ .

(٣)البقرة : ٦، يس : ١٠.

(٤)الكهف : ٣١ وغيرها.

(٥)الإسراء : ٢ - ٣ .

(٦)ابراهيم : ٤٤ .

(٧)الكهف : ٤٠.

(٨)آل عمران : ٣٠ وغيرها.

(٩)الزمر : ٢٩، وفي ك، ق، ث، س : (سالما) بدل (سلما) .

(١٠)كذا في جميع النسخ (انشرناه) ولعلها خطا، إذ لم ترد في القرآن هذه اللفظة ولعلها (أنشرنا) الزخرف : ١١، أو (انشأناه) المؤمنون : ١٤.

(١١)فاطر : ٣٠، الشورى : ٢٣.

(١٢)المائدة ٢.

(١٣)المرسلات : ٣٣.

(١٤)هود : ٨٢، الواقعة : ٢٩.

(١٥)المائدة : ١٠٥ وغيرها.

(١٦)الفرقان : ٣٩ .

(١٧)آل عمران : ١٤، وفي ث : (المسطرة).

(١٨)(من طيبات) سقطت من (ل، ق).

(١٩)النساء : ٤٣، المائدة : ٦.

(٢٠)سبأ : ٢٣ .

(٢١)النساء : ٥٧ .

(٢٢)الشعراء : ٦٣ .

(٢٣)النساء : ١٤ وغيرها .

(٢٤)يوسف : ٦٢ وغيرها.

(٢٥)ابراهيم : ٢٦.

(٢٦)سبأ : ٥٠.

(٢٧)الكهف : ٢٧.

﴿كِتَبٌ كَرِيمٌ﴾[1].

[تنبيه: الإخفاء[2] حال بين الإظهار والإدغام[3] والفرق بين المخفي والمدغم أن المخفي مخفف والمدغم مشدد، نقله[4] في النشر عن الداني. ثم نبه على أن مخرج النون والتنوين مع حروف الإخفاء من الخيشوم فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لأنه لا عمل للّسان فيهما (كعمله فيهما)[5] مع ما يظهرانِ عنده أو ما يدغمان فيه بغنة.[6]][7]

خاتمة: للميم الساكنة عند حروف المعجم ما للنون الساكنة من إظهار وإدغام واخفاء فتظهر عند الجميع الا عند مثلها فتدغم[8] فيه بغنة[9] نحو ﴿مَالَهُم مِن نَصِرِينَ﴾[10] وإلاّ عند الباء فتخفى بغنة نحو ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ﴾[11] [في أحد الوجهين وهو الأولى[12] للإجماع عليه في القلب وفي نحو ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ﴾[13] عند أبي عمرو][14] وتكون[15] عند الفاء والواو أشد إظهاراً.

[واللام[16] الساكنة إن كانت لام التعريف فلا خلاف في إدغامها في أربعة عشر حرفاً تسمّى الشمسية مجموعة في أوائل كلم هذا البيت وهو:

۞ شفالي سنا ثغر صفت زرق ظلمه * رمت طرفها نحوى دنا ضم ذي تم ۞**

---

(١)النمل : ٢٩.

(٢)ث : كرر لفظ (الاخفاء).

(٣)ث : (الادخام).

(٤)ث : (ونقله)

(٥)الجميع : (لعمله فيهما) والصحيح المثبت كما في النشر : ٢٧/٢، ومابين القوسين سقط من (ل).

(٦)ث : (بنفسه) بدل (بغنة).

(٧)مابين القوسين سقط من (ق) وانظر النشر ٢٧/٢، أما قول الداني المذكور فهو في جامع البيان : (٧٣٥/٢ من الأصول المحقق). ونصه : (والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم .... الخ).

(٨)ك، ز، س : (فيدغم).

(٩)(بغنه). سقطت من (ل).

(١٠)آل عمران : ٢٢، وغيرها.

(١١)المائدة : ٤٢ وغيرها.

(١٢)ز : (الأول) .

(١٣)الأنعام : ٥٣. والآية في الجميع (أعلم) بدل (بأعلم)

(١٤)مابين القوسين سقط من (ق) .

(١٥)ك، ز، ث، س : (ويكون) .

(١٦)ك، ز، ث، س : (اللام) بدون واو.

نحو الشتاء والليل والسماء والثواب والصراط والزبور والظلم والرحمن والطير والنار والدار والضالين والذكرى والتين ولا خلاف[1] في إظهارها عند ما عدا ذلك وهو أربعة عشر حرفاً تسمّى القمرية مجموعة في أوائل كلم هذا البيت وهو:

❁ألا بل وهل يروي خير حديث من *** جلا عن فؤادي غمة قد كفت[2] هما❁

نحو الأحد البر الولي اليقين الخبير الحكيم المؤمن الجليل العظيم[3] الفتاح الغفار القهار الكبير الهادي، وإن كانت غير لام التعريف[4] فلا خلاف في إظهارها إذا كان بعدها نون[5] متحركة نحو وصلنا[6] أرسلنا وقلنا وقدتقدم "لام هل وبل وقل" انتهى.] [7]

باب الفتح والإمالة[8]

المحضة المنصرف[9] إليها الإمالة عند الاطلاق وتسمّى الكبرى "والإمالة بين اللفظين" وتسمى الصغرى[10] وهي بنوعيها إما أن تقع[11] في الألف أو في الهاء أو في الراء ومن ضرورة وقوعها في الأولين وقوعها فيما قبلهما بأن تنحى[12] فتحته[13] نحو الكسرة انتحاء ظاهراً في النوع الأول

---

(١)(خلاف) سقطت من (ل، ق) وفي ز : (ولافي خلاف) .

(٢)ق : (كست) بدل (كفت) .

(٣)ق : (العليم) بدل (العظيم)

(٤)ق : (تعريف).

(٥)ز : (كاسوها) بدل (كان بعدها) .

(٦)ل : كأنها (يصلنا)، ق : (فضلنا) ث : (مصليا).

(٧)مابين القوسين بكامله كتب في ضمن باب الإمالة مع تنبيه عليه في الهامش وذلك في النسخ : ك، ز، ث، س، وانظر مايتعلق بلام التعريف مفصلا في الكتاب الموضح لابن أبي مريم : ٢٠٧/١، النشر : ٢٢١/١، هداية القارىء صـ ٢٠٢.

(٨)التبويب في النظم صـ ٢٤ : (باب الفتح والإمالة وبين اللفظين) والمصنف شرح هذه الألفاظ هنا قبل اتمام التبويب . أما الفتح هنا فهو عبارة عن فتح القارىء فمه بلفظ الحرف، لافتح الحرف، ويقال له التفخيم، وربما قيل له النصب، انظر النشر : ٢٩/٢، الوافي صـ ١٤٠، الإتحاف : ٢٤٧/٨.

(٩)ز : (المتعرف) . ث : (التعرف).

(١٠)فالإمالة الكبرى : أن تقرب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، وتسمى الإضجاع، أما الإمالة الصغرى فهي : مابين الفتح والإمالة الكبرى وتسمى التقليل وبين بين، أي بين لفظي الفتح والإمالة الكبرى، انظر الوافي صـ١٤٠، ابراز المعاني صـ٢٠٤.

(١١)ث : (يقع).

(١٢)ق : (تنحنى) ث : (يحى).

(١٣)ل : (فتنجيه).

وخفياً في النوع الثاني وهذا[1] الباب في الألف والذي بعده في الهاء والذي بعده في الراء ثم الألف على قسمين متطرفة ومتوسطة وقد بدأ بالمتطرفة فقال:

۞وحمزةُ منهم والكِسائيُّ بَعده ***أمَالاَ ذواتِ الياءِ حيثُ تأَصَّلا۞

[وحمزة منهم] أي من القراء [والكسائي] المنتصب للإمامة[2] [بعده أمالا] الألفات[3] المتطرفة [ذوات[4]] الإنقلاب عن [الياء[5] حيث تأصّلا] ذلك الياء أي كان[6] أصلاً لها نحو "هدى" "وهوى" بخلاف الألفات المتوسطة نحو سار وذوات الإنقلاب عن الواو نحو "دعا" على ما يأتي بيانه فيهما:

۞وتثنيةُ الأَسْماءِ تكشِفُها وإنْ ***رددْتَ إليك الفعلَ صادَفْتَ منهَلا۞

[و] إن[7] أشكل عليك ذوات الياء[8] من ذوات الواو فـ[تثنية الأسماء] من الكلمات التي لاماتُها ألفات [تكشفها] أي تكشف تلك الألفات فيتضح[9] بتثنيتها أن ألفاتها من ذوات الياء أو الواو [وإن رددت إليك الفعل] من ذلك بأن أسندته إلى ياء[10] المتكلم [صادفت منهلا[11]]

---

(١)ث : (هذا) بدون الواو .

(٢)ل : (للإمالة) ولعل الصحيح المثبت ويدل عليه قول شعلة صـ١٧٤ : (وإنما قال الكسائي بعده لأنه أخذ القراءة عن حمزة ثم انتصب للإمامة)أهـ.

(٣)ق : (الألف من) بدل (الألفات).

(٤)ز : (ذات).

(٥)أي الألفات التي انقلبت عن الياء احترازا عن ذوات الواو، فالحرف الممال هو الألف، وشرط امالته : كونه عن ياء وكونه طرفا أي تكون لام الفعل، والأطراف محل الأهداف، أي محل التغيير غالبا لأن الإمالة تغيير انظر ابراز المعاني صـ٢٠٥، شعلة صـ ١٧٤).

(٦)ل : (كانت).

(٧)ل : (فيها إن) .

(٨)ث : (التاء).

(٩)ل : (فتتضح).

(١٠)ك، ز، ث، س : (تاء).

(١١)المنهل : المشرب، والمعنى : موردا للإمالة وهي استعارة يعبر فيها عن بغية طالب العلم ومطلوبه بالمورد (انظر اللسان : ٦٨١/١١، ابراز المعاني صـ٢٠٧).

يرويك من ظمأ الإشكال فتعرف به أن ألفه من ذوات الياء أو الواو. فمن[1] الفعل الذي ألفه من ذوات الياء:

۞هَدى واشتراهُ والهوى وهداهمُ *** وفي ألفِ التأنيثِ في الكلّ مَيّلا۞

[هدى واشتراه[2]] لأنك تقولُ هديت واشتريت [و] من الأسماء التي ألفاتها من ذوات الياء [الهوى وهداهم] لأنك تقولُ هويان وهديان [وفي ألف التأنيث في الكلّ ميّلا] أي وأوقعا[3] الإمالة في كل ألف للتأنيث وهي موجودة فيما ذكره[4] بقوله:

۞وكيف جَرت فَعْلى ففيها وجودُها *** وإن ضُمَّ أو يُفتَحْ فَعَالى فحَصّلا۞

[وكيف جرت فَعْلى] من كون فائها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة نحو "مرضى وسيما[5] ودنيا" [ففيها وجودُها[6]] أي ألف التأنيث[7] [ومن[8] المكسورة الفاء "كلتا" لكن في ألفها قولان:أحدهما أنها ألف التأنيث وتاؤها[9] بدل من الواو. وثانيهما أنها ألف التثنية بناء على أنها تثنية "كلت[10]" وحينئذ ففيها لهما وجهان:الإمالة وعدمها. قال في النشر: (والوجهان جيدان

---

(١)ل : (في) بدل (من).

(٢)ث : (واشترا).

(٣)ل : كأنها (وأوقفا)، والضمير يعود على حمزة والكسائي.

(٤)ز : (ذكر) .

(٥)ل : (سما) . ق : (سمي) . والصحيح المثبت كما مثل بها في النشر : ٧٩/٢.

(٦)ز : (وجوده).

(٧)أي على أي حركة جرت فعلى بالفتح أو الضم أو الكسر ففيها ألف التأنيث فتمال عندهما(انظر شرح شعلة صـ١٧٦).

(٨)ق : (وفي)

(٩)ل: (وفاؤها).

(١٠)الأول قول البصرين من النحاة أنها الف تأنيث على وزن فِعْلى كإحدى وسيما وأن أصلها (كلوى)، والثاني قول الكوفيين من النحاة . انظر النشر : ٧٩/٢ وشرح الهداية للمهدوي : ١١٠/١.

لكن إلى الفتح أميل)[1].[2] [وإن ضم أو يفتح] فاء [فعالى] نحو "فرادى ونصارى" فكذلك فيها[3] وجودها [فحصلا] مامنهما[4] في القرآن وأمل ألفه لهما.

۞وفي اسْمٍ في الاستفهامِ أَنَّى وفي متى ***معاًوعسى أيضا أمَالا وقُل بلَى ۞

[و] ميلا أيضا [في] ألف [اسم] مستعمل [في الإستفهام] وأبدل منه قوله في [أنى] نحو ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾[5] [واحترز بالإستعمال في الإستفهام في "أنى" عن نحو][6] ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ﴾[7] ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا﴾[8] وتعرف الإستفهامية بكون ألفها مرسومة بالياء وبصلاحية موضعها[9] بكيف أو متى[10] أو أين[11] [وبوقوع حرف من حروف خمسة بعدها يجمعها قولك "شليته"][12] [وفي متى معا[13] و] ألف [عسى أيضا[14] أمالا وقل] أمالا ألف[15] [بلى]

۞وما رسموا بالياءِ غيْرَلدى وما***زكى وإلى مِنْ بعدُ حتى وقل علَى ۞

---

(١)عبارة النشر : ٢/٧٩ : (والوجهان جيدان ولكني إلى الفتح أجنح فقد جاء به منصوصا عن الكسائي سَوْرَةُبن المبارك فقال (كلتا الجنتين) بالألف يعني بالفتح في الوقف) أهـ.

(٢) مابين القوسين سقط من (ق).

(٣)ق : (فيه).

(٤)ق : (فايهما) .

(٥)البقرة : ٢٢٣، وعبارة (نحو انى شئتم) زيادة من (ق).

(٦)العبارة في (ق) : (بخلاف نحو) بدل مابين القوسين .

(٧)الزخرف : ٨٠، (أم) سقطت من (ك، ز، س) وفي (ث) : (أم يحور).

(٨)الجن : ٥ .

(٩)ل : (لوصفها) بدل (موضعها)، قال في الإتحاف : ١/٢٥٠ : (وتعرف بصلاحية كيف أو أين أو متى، مكانها) أهـ .

(١٠)ز : (سى) بدل (متى).

(١١)ق : (أي) .

(١٢)مابين القوسين زيادة من (ق)، وهي زيادة لطيفة، وبالإستقراء تأكدت صحتها، إذ (أنّى) جاءت في القرآن في ثمانية وعشرين موضعا، وفى جميعها أتى بعدها أحدالحروف الخمسة المذكورة، وانظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن صـ ٩٥، ومن أمثلتها : (أنى شئتم) البقرة : ٢٢٣، "أنى لكِ هذا" آل عمران : ٢٧) ونحو ذلك وانظر ابراز المعاني صـ ٢٠٨.

(١٣)أي وأوقع حمزة والكسائي الإمالة معا في كلمة (متى) انظر ابراز المعاني صـ ٢٠٨.

(١٤)ك، ز، ث، س : (عنى) بدل (عسى) ، و(ايضا) سقطت من (ل).

(١٥)ل : بدون (أما لا ألف) ك، ث : (وقل أما الف بلى) . س : (وقل أما الألف بلى) . ز : (وقل الالف بلى).

[و] أمالا باقي [ما رسموا بالياء] من الألفات ولو لم يكن[1] من ذوات الياء [غير] ألفات هذه الكلمات الخمس [لدى] وزكى من قوله تعالى: [﴿مَا زَكَى مِنكُمْ﴾[2]] [وإلى من بعد] أي من بعد ما قبله في الذكر و [حتى] فهذه أربع [وقل] الخامسة [على] [فلا يميلانها[3] وإن رسمت بالياء][4]

﴿وكلُّ ثلاثي يزيدُ فإنه ***ممالٌ كزكّاها وأنجى مع ابتلى﴾

[وكل] فعل [ثلاثي] مما لامه ألف [يزيد] على أصوله الثلاثة بالتضعيف ونحوه [فانه ممال] ألفه لهما لصيرورته بالزيادة مما ألفه من ذوات الياء وإن كان[5] قبلها مما ألفه من ذوات الواو [كـ]زكّى من قوله تعالى [﴿زَكَّاهَا﴾[6]] إذ ثلاثيه "زكى" وهو مما ألفه من ذوات الواو بدليل: "زكوت" فلما صار بالتضعيف رباعيا صار مما ألفه من ذوات [الياء بدليل زكيت [وانجى] من قوله تعالى: ﴿فَأَنجَاهُ اللَّهُ﴾[7] إذ[8] ثلاثيه نجى وهو مما ألفه من ذوات][9] الواو بدليل "نجوت" فلما صار بالهمزة رباعيا صار مما ألفه من ذوات الياء بدليل انجيت[10] [مع ابتلى] من قوله تعالى:

---

(١)ث : (تكن) .

(٢)النور : ٢١ .

(٣)ق : (يميلاها) ز : (فلم تمل لانها) . ث : (فلافي لإنها) بدل (يميلانها).

(٤)العبارة في ك، س : (فلم تمل لأنها وإن رسمت بالياء لاحظ لها في الإمالة) بدل مابين القوسين. وخلاصة المعنى : أن حمزة والكسائي أما لا كل ألف متطرفة كتبت في المصحف العثماني ياء في الاسماء والأفعال مما ليس أصله الياء بأن تكون زائدة أو عن واو في الثلاثي نحو متى، بلى، أنى، ياويلتى ويا أسفى وياحسرتى، وضحى ولاتضحى ثم استثنى خمس كلمات فلم تمل بحال (انظر سراج القارىء صـ١٠٥، الوافي صـ ١٤٢.

(٥)(كان) سقطت من (ث) .

(٦)الشمس : ٩ .

(٧)العنكبوت : ٢٤.

(٨)ز، ث : (أو) .

(٩)مابين القوسين سقط من (ل).

(١٠)ل : (وانجى) ث : (الحس) بدل (انجيت) .

﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[1] إذ ثلاثيه "بلى"[2] وهو مما ألفه من ذوات الواو بدليل "بلوت"[3] فلما صار بنقله[4] إلى باب افتعل خماسياً صار مما ألفه من ذوات الياء بدليل ابتليت[5]

۞ولكنّ أحيا عنهُمَا بعدَ واوِهِ *** وفيما سِواهُ للكسائيِّ مُيِّلا۞

[ولكنّ أحيا] من الثلاثي المزيد بمال[6] ألفه [عنهما] حالة كونه [بعد واوه[7]] نحو ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾[8] لابعد غيرها[9] فليس بمال[10] ألفه عنهما في هذه الحالة بل عن الكسائي فقط كما ذكره بقوله [وفيما سواه للكسائيّ مُيّلا] أي وميل للكسائي دون حمزة في ألف "أحيا" الذي هو سوى "أحيا" الواقع بعد الواو، وهو[11] "أحيا" الواقع بعد غير الواو نحو (ثُمَّ أَحْيَاكُم)[12] ﴿فَأَحْيَكُمْ﴾[13] فهو مما ميل له دون حمزة في ألفه ثم اتبعه باقي ذلك فقال:

۞ورُءْيَايَ والرُّءْيَا ومرضاتِ كيف ما *** أتى وخطَايَا مثلُه متقبَّلا۞

[و] ميل له دون حمزة أيضا في ألف [رُءْيَاي والرُّءْيَا[14]] وكذا ﴿رُءْيَاكَ﴾[15] من رواية

---

(١)البقرة : ١٢٤ .

(٢)ق : (تلى)

(٣)ق : (تلوت)

(٤)ل : (منتقلة) ث : (ينقله) بدل (بنقله)

(٥)الخلاصة أن الثلاثي المزيد بمال لهما سواء كان اسماً نحو (أدنى) أو فعلا ماضيا نحو (ابتلى) أو فعلا مضارعا مبنيا للفاعل نحو (يرضى، يتلى)، (انظر السراج صـ ١٠٦، النشر : ٣٦/٢، الإتحاف : ٢٥٠/١).

(٦) ق : (مما ألفه) بدل (بمال ألفه).

(٧)ث : (داره) .

(٨)النجم : ٤٤ ومثله (ويحيى، ولايحي) لأنه بعد الواو . انظر ابراز المعاني صـ ٢١١، النشر : ٣٨/٢.

(٩)ث : (غيرهما).

(١٠)ك، ز، س : (بمال) . ث : (بمال)، والمعنى أن حمزة والكسائي اتفقا على إمالة موضع النجم (وأحيا) واختص الكسائي بإمالة ماعداه حيث وقع (انظر الإتحاف : ٢٥٤/١).

(١١)ل : (وسواء) بدل (وهو) .

(١٢)لعلها (ثم أحياهم) البقرة : ٢٤٣، إذ ليس في القرآن : (ثم أحياكم).

(١٣)البقرة : ٢٨.

(١٤)أما (رءياي) فهو حرفان في سورة يوسف : ٤٣، ١٠٠ . وأما (الرءيا) فهو أربعة مواضع في : يوسف : ٤٣، الإسراء : ٦٠، الصافات : ١٠٥، الفتح ٢٧، إلا أن مواضع سبحان بمال في الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل . انظر النشر : ٣٨/٢.

(١٥)في سورة يوسف : ٥، وفي (ل) : (رءياي) بدل (رءياك) والصحيح المثبت ويؤيده قول الجزري في النشر : ٣٨/٢ : (واختلف عنه في (رءياك) في يوسف ايضا فأماله الدوري عنه أيضا وفتحه أبو الحارث) أهـ . وانظر الإتحاف : ٢٥٥/١.

الدوري كما سيأتي[1] [ومرضات كيف ما أتى] من نصب نحو ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾[2] أو جرٍ نحو ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾[3] ﴿ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾[4] [وخطايا مثله] أي مثل (مَرْضَات)[5] في كونه [متقبلا] تمييل[6] ألفه للكسائي دون حمزة كيف ما أتى من اضافته إلى "نا"[7] كـ﴿خَطَايَانَا﴾[8] أو "كم" كـ﴿خَطَايَكُمْ﴾[9] أو "هم" كـ﴿خَطَايَهم﴾[10]

۞ومَحياهمُو أيضا وحَقَّ تُقَاتِه***وفي قد هدانِي ليسَ أمرُكَ مُشكِلا۞

[و] في ألف [محياهم[11] أيضا] وكذا ﴿مَحْيَايَ﴾[12] من رواية الدورى كما سيأتي[13] [و] "تقات" من قوله تعالى بآل عمران: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[14] لا من[15] قوله تعالى بها ﴿إِلاَّ أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَةً﴾[16] فهو مما ميل لهما[17] فيه [وفي] ألف "هداني" من قوله تعالى بالأنعام

---

(١) ث : (ستأتي).

(٢)التحريم : ١ .

(٣)البقرة : ٢٠٧ .

(٤)الممتحنة : ١ .

(٥)ل، ث : (مرضاتي).

(٦) ل: (تميل) . ك، ز، ث : (يميل) . س : (يميل) والمثبت من (ق).

(٧)الجميع عدا (ل) : (ياء) بدل (نا).

(٨)طه : ٧٣، الشعراء ٥١، وفي (ل) (نا خطايانا) . ث : (لخطايانا) س : (نا كخطايانا).

(٩)العنكبوت : ١٢، وفي ث:(لخطاياكم)

(١٠)العنكبوت : ١٢

(١١)الجاثية : ٢١ .من قوله تعالى " أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواءً محياهم ومماتهم" .

(١٢)الأنعام : ١٦٢. من قوله تعالى : "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين"

(١٣)(كما سيأتي) سقطت من (ق) وانظر النشر : ٢٨/٢.

(١٤)آية : ١٠٢.

(١٥)ث : (لأن من) .

(١٦)آية : ٢٨.

(١٧) ث : (بهما).

[﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾] لا من قوله تعالى بها ﴿إِنَّنِي هَدَانِي﴾[1] وبالزمر ﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾[2] فهو مما ميل[3] لهما فيه و [ليس أمرك] في التمييل[4] في ألفي "تقات وهداني" في هذين للكسائي دون حمزة وفي غيرهما للكسائي وحمزة [مُشْكِلا] بل ظاهر إذ السبب فيه اتباع الأثر[5].

۞وفي الكهفِ أنساني ومن قبلُ جاءَ مَن ***عَصَانِي وأوصَاني بمريمَ يُجْتَلا۞

[وفي الكهف] مما ميّل له[6] دون حمزة في ألفه ["أنساني"[7] ومن قبلُ] في إبراهيم [جاء] من ذلك [﴿مَنْ عَصَانِي﴾[8] ﴿وَأَوْصَنِي﴾[9] بمريم يجتلا[10]] منه.

۞وفيها وفي طس آتاني الَّذِي ***أَذَعْتُ به حتى تضوَّعَ منْدلا۞

[وفيها وفي طس[11] آتاني[12]][13] خذ هذا العلم [الذي أذعتُ] أي أفشيت [به حتى

---

(١) آية : ٨٠، وآية : ١٦١، وقال أبو شامة عند الآية الأولى : (وصوابه في البيت بغيرياء، لأن قراءة الكسائي كذلك)، أهـ من الإبراز صـ٢١٣.

(٢) آية : ٥٧ .

(٣) ث : (بما قيل ميل).

(٤)ك، ز، س : (التمثيل) . ق : (التسهيل).

(٥)أي اختص الكسائي وحده بإمالة الألفاظ المذكورة في البيت السابق وكذا بامالة (تقاته) أما (تقاة) فاتفقا على إمالتها، وأمال الكسائي وحده أيضا (وقد هدان) واتفقا على إمالة (هداني) في الموضعين المذكورين (انظر الوافي ص١٤٥).

(٦)(له) سقطت (ل).

(٧)في : (وما أنسانيه) : الكهف : ٦٣.

(٨)إبراهيم : ٣٦.

(٩)مريم : ٣١ .

(١٠)ك، س : (يجبلا) فكل ذلك مما انفرد بإمالته الكسائي دون حمزه.

(١١)ز : (طسن) .

(١٢)ث : (اباني) .

(١٣)أي وفي مريم والنمل أمال الكسائي ـ دون حمزة ـ لفظ (آتاني) في قوله تعالى (آتاني الكتاب) مريم : ٣٠ (آتاني الله) : النمل : ٣٦، بخلاف الذي في هود ٢٨، ٣٦ فإنه ممال لهما (انظر سراج القارىء صـ١٠٧، ابراز المعاني صـ ٢١٣).

تضوع] أي فاح طيبه[1] حالة كونه [مندلا[2]]

۞وحرفُ تلاها مع طَحاها وفي سَجى ***وحرفُ دحاها وهي بالواو تُبْتَلا۞

[و] ميل له دون حمزة أيضا في [حرف ﴿تَلَهَا﴾[3] مع] حرف ﴿طَحَهَا﴾[4] وفي حرف [﴿سَجَى﴾[5] و] في [حرف ﴿دَحَهَا﴾[6] وهي بالواو تُبْتَلا[7]] ومن ثم لم يوافقه[8] حمزة على إمالتها لكنه وافقه على إمالة ألفات مثلها ذكرها بقوله:

۞وأما ضُحاها والضُّحى والرِّبا معَ الـ***قُوَى فأمالاَها وبالواو تُخْتَلا۞

[وأما] حروف [ضحاها[9] والضحى والربوا مع "القوى"[10] فأمالاها[11]] أي الكسائي وحمزة [و] هي [بالواو تُخْتَلا] بالخاء المعجمة[12] أي تؤخذ من الأصل السابق والسبب في ذلك اتباع الأثر[13]. ثم رجع إلى تتمة ما انفرد بإمالته الكسائي لكن[14] من رواية الدوري فقال:

---

(١)انظر اللسان : ٨ / ٢٢٩.

(٢)ث : (منه لا) بدل (مند لا) والمندل هو عود الطيب الذي يُتبخر به (انظر اللسان ١١:٦٥٤).

(٣)ث : (بلاها) .

(٤)(تلاها، طحاها) في سورة الشمس : ٢، ٦

(٥)في سورة الضحى : ٢، وفى ث : (سجن)

(٦)في سورة النازعات : ٣٠ .

(٧)ومعنى : (وهي بالواو تبتلا) أي أن ألفها منقلبة عن واو، وعند الاختبار يعلم ذلك، وهذا سبب ترك الإمالة عند حمزة . انظرابراز المعاني صـ٢١٤، شعلة صـ ١٨٠ النشر : ٣٧/٢.

(٨) (لم) سقطت من (ل)، ث : (لم يوفقه) وانظر الهامش السابق.

(٩)الشمس : ١، وفى ز، ث : (ضحيها).

(١٠) النجم : ٥ .

(١١)ث : (ماماها).

(١٢)ل، ق : بدون (بالخاء المعجمة) ومعنى تختلا : أي تُجتَنى وتُحصّل، من قولهم : اختليت الخلا، وهو الحشيش إذا جززته وقطعته (انظر ابراز المعاني صـ٢١٤، اللسان ٢٤٣/١٤).

(١٣)وإنما أمالا هذه الأربعة وإن كانت من ذوات الواو، لأن أوائلها إما مضموم أو مكسور، ومذهب الكوفيين أن يشّوا ماكان كذلك بالياء، وهما كوفيان . انظر ابراز المعاني ص٢١٤، شرح شعلة صـ ١٨١، وقال في النشر : ٣٧/٢ : (قلت وقوّى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في (الربا) وكون الضحى وضحاها والقوى والعلى رأس آية)أهـ.

(١٤)ق: بدون : (لكن)

۞ورؤياكَ معْ مثْواي عنه لحفصِهم ***ومحياي مشكاةٍ هُداَي قدِ انْجَلا۞

[ورؤياك مع مثواي[1]] ممال ألفهما[2] [عنه] أي عن الكسائي فقط [لحفصهم] الدوري دون أبي الحارث [و] كذلك [﴿مَحْيَايَ﴾[3]] و [﴿مِشْكَوةٍ﴾[4]] و [﴿هُدَايَ﴾[5]] ممال ألفاتها عنه للدوري دون أبي الحارث فهو كحمزة[6] في عدم إمالة هذه الألفات وقوله [قد انجلا] أي قد اتضح[7] حكم هذه الألفات عند حمزة والكسائي، جملة مستانفة، واحترز "برؤياك" عن "رؤياى والرويا" فألفهما ممالة عند[8] الكسائي بكماله كما مر و"بمثواي" عن[9] "مثواه ومثواهم ومثواكم" فألفها ممالة لهما و"بمحياي" عن "محياهم" فألفه ممالة للكسائي بكماله كما مر وبـ"هداي" عن "هداهم والهدى" فألفهما ممالة لهما ثم رجع إلى ذكر شئ مما اتفقا على إمالته وإن شمله ما مر تسهيلا[10] على القارئ[11] فقال:

۞وممّا أمالاه أواخرُ أي ما ***بطه وآي النّجمِ كي تتعدّلا۞

---

(١)جميع مافي هذا البيت تفرد بامالته الدوري عن الكسائي دون أبي الحارث، ورؤياك المضاف إلى الكاف وهي في أول يوسف (آية:٥) دون المضاف الى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي بكماله، وأما مثواي ففي يوسف (آية : ٢٣) فالذى تفرد به الدوري هو المضاف إلى الياء دون : (مثواه، مثواكم، مثواهم) فقد أمال الثلاثة حمزة والكسائي على أصلهما في إمالة ذوات الياء . (انظر ابراز المعاني صـ ٢١٤، شعلة صـ ١٨١، النشر : ٣٨/٢).

(٢)ك، ز، س : (الفيهما).

(٣)الأنعام : ١٦٢.

(٤)النور : ٣٥ .

(٥)البقرة : ٣٨، طه : ١٢٣ .

(٦)ث : (الحمزة) .

(٧)ل : (اي اتضح)، بدون (قد) وانظر في معنى (انجلا) اللسان : ١٤ /١٥٠.

(٨)الجميع عدا (ل) : (عن).

(٩)ل : (ومثواي عند) بدل (وبمثواي عن) .

(١٠)ل : (مسهلا) .

(١١)انظر ماتقدم في الإبراز صـ٢١٥، شعلة صـ١٨١، النشر : ٣٨/٢، الإتحاف : ٢٥٥/١.

[ومما أمالاه أواخر أي[1] ما بطه] أي ومما اماله حمزة والكسائي من الألفات المرسومة بالياء ألفات أواخر[2] الآي التي بطه [و] أواخر [أي النجم كي تتعدلا[3]] أي تصير على عدل أي سنن واحد[4].

۞وفي الشمسِ والأعلى وفي الليلِ والضُحى **وفي اقْرأ وفي والنازعاتِ تميَّلا۞

[و] أواخر[5] ما [في الشمس والأعلى و] ما [في الليل والضحى و[6]] ما [في إقرأ و] ما [في[7] والنازعات] وقوله [تميلا[8]] أي كل من ألفات[9] أواخر ما ذكر لهما[10] جملة معترضة بين المتعاطفات.

۞ومن تحتِها ثم القيامةِ ثم في الـ***معارجِ يا منهالُ أفلحْتَ مُنهِلا۞

[و] ما في السورة التي [من[11] تحتها] وهي عبس [ثم] ما في [القيامة[12] ثم] ما [في المعارج يامنهال] أي يا معطي[13] هذه الفوائد للمستفيدين بعد استفادتها من[14] منظومتي[15]

---

(١) ث : (أو أخرى).

(٢)ث : (لواخر) .

(٣)ز، ث (يتعدلا) .

(٤)قال شعله صـ ١٨٢ (لتتعدل الآيات وتصير على سنن واحد، إذ لوفتح بعض وأميل بعض آخر لم يصر على نهج واحد) أهـ .

(٥)ل : (واخر) .

(٦)الواو : سقطت من (ث).

(٧)ل: (وقوله في) بدل (ومافي).

(٨)س : (يميلا) .

(٩)ث : (كلمات) بدل (ألفات) .

(١٠) ق : (لها).

(١١)(من) سقطت من (ث) .

(١٢)ك، ز، ث، س : (الضمة) بدل (القيامة).

(١٣)والمنهال : الغاية في السخاء . انظراللسان : ٦٨٢/١١.

(١٤)ث : (ومن) .

(١٥)ق : (منظومي).

هذه [أفلحت] حال[1] كونك [مُنْهِلا[2]] أي معطيا[3] إياها لهم[4]. ثم مما أمالاه[5] ما وافقهما في إمالته غيرهما وقد ذكره مع شئ انفرد بإمالته حمزة فقال:

❁رمى صحبةٌ أعمى في الإسراء ثانياً**سِوى وسُدى في الوقفِ عنهم تسبَّلا❁

[رمى صحبة] أي أمال صحبة شعبة وحمزة والكسائي ألف "رمى" في الأنفال[6] و[أعمى في الإسراء] حالة كونه [ثانياً[7]] لا أوّلاً فأماله معهم ابو عمرو[8] كما[9] سيأتي و[سوى وسدى[10] في][11] حال [الوقف] عليهما لا في حال الوصل لهما بما بعدهما[12] كما يعلم مما سيأتي وقوله [عنهم تسبلا[13]] أي ثبت ذلك عنهم جملة مستأنفة.

❁وراءُ تَراءَى فاز في شُعرائه***وأعمى في الإسرا حكمُ صحبةِ أوّلا❁

---

(١)الجميع عدا (ل) : (حالة).

(٢)ز : (مهلا).

(٣)ل : بدون (أي معطيا).

(٤)أي أمال حمزة والكسائي أواخر الآي في الإحدى عشرة سورة المذكورة في هذه الأبيات، سواء كانت ألفاتها منقلبة عن واو أو ياء، أصلية أو زائدة، في الاسماء أو الأفعال، إلا ما استثني لحمزة مما يأتي بيانه، ولكن ثلاث من هذه السور عمت الإمالة فواصلها وهي : الأعلى والشمس والليل، وباقي السور أميل منها القابل للإمالة، ثم إن حمزة والكسائي يعتبرون الكوفي في عد الآي، ومن وافقهما في إمالة شيء من هذه الفواصل إنما يعتد بعدد بلده (وانظر تفصيل ذلك في الإتحاف : ٢٥١/١ وشعلة صـ ١٨٢).

(٥) ق : (اماله) .

(٦)آية : ١٧.

(٧)يريد قوله تعالى : (فهو في الآخرة أعمى) الإسراء : ٧٢، انظر الإبراز صـ ٢١٧، شعلة، صـ ١٨٣.

(٨)أي أمال الأول وهوقوله (ومن كان في هذه أعمى) ـ أبو عمرو إضافة إلى المذكورين، (انظر شعلةصـ١٨٣، النشر : ٤٣/٢).

(٩)ز : (وكما).

(١٠)ك، ز، ث، س : (وسوى) بدل (وسدى) .

(١١)يريد قوله تعالى : (مكانا سوى) طه : ٥٨، (أن يترك سدى) القيامة : ٣٦.

(١٢)وذلك أنهما منونان، فتبنى امالتهما في الوقف، انظر ابراز المعاني صـ ٢١٧.

(١٣)في ابراز المعاني صـ ٢١٧ قال أبو شامة : (قال الشيخ : (وقوله تسبلا) أي تحبس، يشير إلى ثبوته، قلت : أظن معناه ابيحت امالته عنهم، من سبلت الماء فتسبل لأن غيرهم لم يسبل إمالته) أهـ وانظر اللسان : ٣٢٠/١١.

[وراء تراءى] أي والألف الواقع بعد "راء تراءى[1]" [فاز] بالإمالة لحمزة المدلول عليه بالفاء أوله وهو [في شعرائه] من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾[2] ولا فرق في إمالته له المستلزمة لإ مالة الراء بين[3] الوقف والوصل وهي في الوقف لإمالة الألف الواقع بعد الهمز المستلزمة لإمالته وأثبتت[4] في الوصل مع سقوط الألف الواقع بعد الهمز فيه[5] المستلزم لسقوط إمالة الهمز فيه استصحابا لحكم الوقف وصلا[6] وهذا مما انفرد به حمزة عن الكسائي فليس له الا إمالة الألف الواقع بعد الهمز في الوقف كما علم مما مر [وظاهر مما مر][7] في باب وقف حمزة أن له في الوقف تسهيل الهمز[8] بين بين[9] اتباعا للقياس مع قصر الألف الواقع بعد الراء ومدها مقدار ثلاث ألفات وحذف الهمز[10] إتباعا للرسم إذ لا صورة لها فيه[11] [مع المد مقدار ثلاث ألفات والتوسط مقدار ألفين والقصر][12] [وأعمى في الإسراء حكم صحبة] أي وتمييل[13] "أعمى" في الإسراء حال[14] كونه [أوّلا[15]] حكم صحبة من القراء اصطحبوا عليه وهم أبو عمرو وشعبة

---

(١)(تراءى) كتب في (ل، ث، س) : (ترى) ك، ق : (ترا) وذلك في الموضعين، وفى ث : (بعدما ترى) .

(٢)الشعراء : ٦١ .

(٣)ث : (القرآتين) بدل (الراء بين).

(٤)الجميع عدا "ل" (وابقيت) بدل (واثبتت).

(٥)ق : بدون (فيه) .

(٦)أي أمال حمزة وحده راء "تراءا" مع الألف بعدها في سورة الشعراء في الحالين وعند الوقف على "تراءا" يميل حمزة والكسائي الهمزة مع الألف التي بعدها، واحترز بقوله "في شعرائه" عن "تراءات الفئتان" في الأنفال فلا إمالة فيها لأحد (انظر الوافي ص١٤٦.

(٧)مابين القوسين سقط من (ث).

(٨)ز : (الهمزة) .

(٩)ل : (الهمزتين) بدل (الهمز بين بين)

(١٠)ق : (وابدال الهمز ألفا) بدل (وحذف الهمز)

(١١)ل : (به) بدل (فيه) .

(١٢)العبارة في (ق) : (مع مد الألف الواقع بعد الراء مقدار ثلاث ألفات وتوسطها مقدار ألفين وقصرها) بدل مابين القوسين . وانظر بعض هذه الأوجه في سراج القارىء صـ ١٠٩ وانظر الإتحاف : ٢٣٩/١.

(١٣)ل : (وتميل) . ز : (ويميل) .

(١٤)الجميع عدا (ل) : (حالة) .

(١٥)أي قوله تعالى : (ومن كان في هذه أعمى) آية : ٧٢ وتقدمت الإشارة إليه آنفا.

وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء أول حكم وبصحبة بعده بخلاف تمييله[1] ثانياً أيضا فهو[2] حكم ما عدا أبا[3] عمرو منهم[4] كما مر.

❁وما بعدَ راءٍ شاعَ حُكماً وحفصُهم ***يوالي بمجْراها وفي هودَ أُنزِلا❁

[و] تمييل[5] [ما بعد راءٍ] من الألفات في اسم أو فعل وسطا أوآخراً نحو "ذكرى وبشرى[6] وادراك" لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء أولى الكلمتين[7] عقبه [شاع حكما] أي عم حكمه فلم يختص بذاوات الياء[8] [وحفصهم يوالي[9]] أي يوافقهم [بـ] تمييل[10] ألف[11] [بجراها] من ذلك لا غير [و] هو [في] سورة [هود[12] أُنزلا]

❁نأى شرعُ يُمنٍ باختلافٍ وشعبةٌ ***في الاسرا وهم والنُّونُ ضَوْءُ سَنا تَلا❁

وتمييل ألف [نأى] في فصلت[13] [شرع يمن] أي طريق بركة[14] لصحته نقلا وتعليلا وهو لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[15] التي[16] أول "شرع" بغير اختلاف والسوسي المدلول

---

(١) س : (تمثيله) .

(٢) ل : (كما فهو) .

(٣) ق : (أبي).

(٤)ل : (ومنهم) .

(٥)ل : (وتميل) . س : (وتمثيل) .

(٦)ق : (وبشراي) .

(٧)ق : (الكلمة).

(٨)بل يشمل ماانقلب عن الياء أو كان للتأنيث أو للالحاق، ثم إن هناك خلافا في بعض الأحرف من ذوات الراء سيأتي ذكرها (انظر السراج صـ ١١٠).

(٩)ث : (نوالي).

(١٠)س : (بتمثيل) .

(١١)ك، ز، ث، س : (ألف ألفه).

(١٢)آية : ٤١ .من قوله تعالى : "بسم الله مجراها"

(١٣)آية : ٥١ .من قوله تعالى : "أعرض ونأى بجانبه"

(١٤)ل : (تركه) . ق : (نزله) . ث : (ركه) . وفى اللسان : ١٧٦/٨ (الشريعة : الطريق) وفيه : ٣٥٨/١٣ : (اليُمن : البركة).

(١٥)ل : (بالألف) . ث : (بالتي) بدل (بالشين).

(١٦)ق : بدون (التي).

عليه بالياء أول يمن [باختلاف] لـه فيـه فلـه فيـه وجهـان الفتـح والإمالـة[1] بخـلاف تمييـل ألـف "نأى"[2] في سورة[3] الإسراء[4] فهو لهم ولشعبة كما ذكره بقوله [وشعبة] أي وامال ألف نـأى [في الإسرا]ء شعبة [وهم] باختلاف للسوسي منهم[5] هذا حكم ألفه وأما نونه فذكرها بقولـه [والنون] أي وتمييل نونه في الموضعين [ضوء سناً[6]] أي نور من حيث التعليل [تلا] نوراً مـن حيث الرواية وهو لبعض من لهم تمييل ألفه ممـن تقـدم وهـو خَلَـف وأبـو الحـارث والـدوري عـن الكسائي المدلول عليهم بالضاد[7] والسين والتاء[8] أوائل الكلم الثلاث المذكورة فهم يميلونهمـا[9] في الموضعين وخـلاد يميـل الألـف فيهمـا وكـذا السوسـي بـاختلاف وشـعبة يميلـه في الثـاني دون الأول[10].

﴿إناهُ له شافٍ وقُل أوكِلاهُما ***شَفا ولكسرٍ أولياءٍ تمَيَّلا﴾

وتمييل ألف[11] [إناه] في الأحزاب[12] لهشام وحمزة والكسائي المدلول عليهم باللام والشـين[13]

---

(١)والفتح عنه أشهر كما سيأتي بيانه، والواو في قوله (والإمالة) سقطت من (ل) وانظر السراج صـ ١١٠ الإبراز صـ ٢٢٠.

(٢)ل : (يأبى).

(٣)(سورة) : زيادة من (ل) . س : (بالإسراء).

(٤)آية : ٨٣.

(٥)قال في الوافي ص١٤٧: (هذا وما ذكره الناظم من الخلاف للسوسي في إمالة الهمزة مردود لا يقرأ به ولا يعول عليه)أ.هـ.

(٦)السنا هو الضوء، والمعنى هنا : أن إمالة النون لها وجه ظاهر مضيء . انظر ابراز المعاني ٢٢٠، اللسان : ٤٠٣/١٤.

(٧)ث : (بالصاد) .

(٨)ك، ز، ث، س : (والياء).

(٩)ل : (يميلانهما) . ق : (يميلاها)، والصحيح المثبت والضمير يعود إلى النون والهمزة .

(١٠)لخص الشارح هنا بجمل الأوجه في امالةالنون والهمزة معا، وماذكره عن شعبة من إمالة الهمزة فقط في الإسراء هو المشهور عنه وهى رواية الجمهور وإن كان قد رويت عنه طرق أخرى، وملخص ماذكره في النشر منها أربع وهى : ١ ـ إمالة الهمزة في الإسـراء فقـط . ٢ ــ إمالـة النـون والهمزة معا في الإسراء، ٣ ـ إمالة الهمزة فقط في السورتين ٤ ـ الفتح في الموضعين . (انظر النشر : ٤٤/٢، الإتحاف : ٢٧٥/١).

(١١)ل : (وتميل)، وقوله (وتمييل ألف) سقط من (س) .

(١٢)آية : ٥٣ . من قوله تعالى : "غير ناظرين إناه"

(١٣)ث : (والسين) .

أولى الكلمتين عقبه [له] تعليل [شاف] وهو كونه من ذوات الياء[1] عند حمزة والكسائي واتباع الأثر عند هشام [وقل] تمييل ألف [أو كلاهما] في الإسراء[2] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[3] أول الكلمة عقبه كذلك له تعليل [شفا] وهو ما ذكره بقوله [ولكسر[4]] للكاف قبله إن كان من ذوات الواو [أو لـ]كونه منقلباً عن [ياء] إن كان من ذوات الياء[5] [تميلا] والباقون في كل ما تقدم من أول الباب إلى هنا بعد من أخبر عنهم بإمالته يفتحونه[6] إلا ورشاً وأبا عمرو فلهما في ذلك ما يعلم من قوله:

۞وذو الراءِ ورشٌ بين بين وفي أرا ***كَهُم وذواتِ اليا له الخُلفُ جُمِّلا۞

[وذو] الوقوع بعد [الراء] من الألفات المتقدم إمالته لحمزة والكسائي وأبي عمرو إمالة محضة نحو: "بشرى وترى وادراك"، أماله[7] [ورش بين بين[8] و] لكن [في] ألف [أراكهم[9]] من ذلك [و] في الألفات [ذوات الياء] اللاتي لم يقعن بعد الراء وسائر ماتقدم إمالته لحمزة أو

---

(١)أي لانقلاب ألفه عن ياء، فهو مصدر (أنى يأنى)، ووزنه "فِعَل" بكسر الفاء وفتح العين (إني) فقلبت الياء ألفاً بعد فتح. (انظر شعلة صـ١٨٥، البيان والتعريف : ٦٠٦/٢) .

(٢)آية : ٢٣ : وهي قوله : (أحدهما أو كلاهما).

(٣)ث : (عليها بالسين).

(٤)ز، ث : (والكسر) .

(٥)اختلف في ألف (كلاهما) فقيل أنها مبدلة عن واو وفيه معنى التأنيث والأصل (كِلْوَى)، وقيل إنها للتثنية لأنها تنقلب ياء في النصب والجر نحو رأيت الرجلين كليهما (انظر شرح الهداية : ١١٠/١، الإتحاف : ٢٦٢/١).

(٦)ث : (يتحونه).

(٧)ل : (إمالة).

(٨)أي بين لفظي الفتح والإمالة المحضة، وجميع إمالة ورش في القرآن من طريق الأزرق بين بين إلا الهاء من (طـه) فإنها إمالة محضة. انظر ابراز المعاني صـ ٢٢١، شعلة صـ ١٨٦ الإتحاف : ٢٦٠/١ .

(٩)من قوله تعالى : (ولو أراكهم كثيرا) الأنفال : ٤٣.

الكسائي ولو من إحدى[1] روايتيه إمالة محضة مما مر [له الخلف] حالة كونه قد [جُمّلا] بالتعليل فله في ذلك الفتح والإمالة بين بين[2].

❁ولكن رءوسُ الآيِ قد قلّ فتحُها ***له غيرَ ما هَا فيهِ فاحضُرْ مُكمّلا❁

[ولكن رءوس الآي] أي ألفات أواخر أي السور الإحدى عشرة المتقدم إمالتها لحمزة والكسائي [قد قل فتحها[3] له] بمعنى أنها أميلت[4] له إمالة بين بين لاغير [غير ما] لفظ [ها فيه[5]] من ذلك أما ما لفظ هاء أي هاء ضمير المؤنث[6] فيه من ذلك فهو على أصله السابق فيه فذو الراء[7] يمال له بين بين لا غير نحو "ذكراها"[8] وغيره له الخلف فيه نحو "ضحها"[9] [فاحضر[10]] بذهنك فيما ذكرته ولا تغب عنه[11] حالة كونك [مكمّلا] بذلك ولا خلاف

---

(١)الجميع عدا (ل) : (أحد) .

(٢)اختلف عن ورش من طريق الأزرق في (ولو أراكهم) ففتحه عنه بعضهم لبعد ألفه عن الطرف، وبهذا قطع له صاحب العنوان، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، وقطع له بعضهم بين بين كما في التيسير والتذكرة وغيرهما، وأطلق الشاطبي له الخلاف هنا، قال في النشر : ٤٢/٢: (والوجهان صحيحان عن الأزرق) وانظر الإتحاف ٢٦٠/١، أما ذوات الياء - في غير الفواصل - مما ليس بعده راء وهو كل الف انقلبت عن ياء أو ردت اليها أو رسمت بها، مما اماله حمزة والكسائي أو انفرد به الكسائي أو أحد راويه على أي وزن كان نحو هدى، الزنا، نأى .. فروي عن ورش الوجهان فيها : التقليل والفتح.

(٣) معنى قل فتحها : أي أنه قلله بشيء من الإمالة، وقد عبر الناظم عن إمالة بين بين بالتقليل في مواضع كقوله : ورش جميع الباب كان مقللا .. انظر ابراز المعاني صـ ٢٢٥.

(٤)ث : (ايلت).

(٥)ك، ث : (بهاء فيه) . ل: (لفظه ها) والمقصود غير مافيه لفظ هاء نحو طحاها . انظر ابراز المعاني صـ ٢٢٦.

(٦)ق : (هاء في المؤنث)، ث : (ضمن المؤنث) . س : (غير ضمير المؤنث).

(٧)ز : (فذو الياء) . ث : (قدر الا) بدل (فذو الراء).

(٨)النازعات : ٤٣، وماذكره فيها من إمالة بين اللفظين هو بإجماع الرواة ولاخلاف فيه عنه . انظر النشر : ٤٩/٢.

(٩)هذا الذي رجحه في النشر : ٤٩/٢ وهو أن ما آخرها هاء الكناية عن المؤنث نحو (تلاها، ضحاها، دحاها) فله فيها الوجهان، من غير تفرقة بين ذوات الياء وذوات الواو، حيث ذهب إلى تلك التفرقة السخاوي وابن القاصح وغيرهما وردّه ابو شامة صـ ٢٢٦ فقال : (وعندي أنه سوى بين جميع مافيه الهاء، سواء كانت ألفه عن ياء أو واو فيكون فى الجميع وجهان) أهـ . قال في النشر بعد أن ذكر تفريق السخاوي بينهما : (وهو تفقه لاتساعده رواية، بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقه) أهـ، أما غير ذلك من رؤوس الآي فقد قرأها ورش من طريق الأزرق بالتقليل اتفاقا في الاحدى عشر سورة المتقدمة، ولاخلاف عنه ايضا في تقليل ماكان رائيا من تلك الفواصل وهو (ذكراها) انظر السراج صـ ١١٢، شعلة صـ ١٨٦، الإتحاف : ٢٦٠/١.

(١٠)ق : (فاحضره).

(١١)قال في سراج القارىء صـ١١٢ : (وقوله : فاحضر مكملا : أي احضر مجالس العلم بقلبك وقالبك لتنال الفوائد . والله أعلم).

في فتح ["مرضات ومشكاة" له وكذا "الربا وكلا" عند الجمهور نبه عليه في النشر قال[1] وهو الذي نأخذ[2] به وعليه العمل عند أهل الأداء قاطبة ولا يوجد نص أحد منهم بخلافه[3]][4]

۞وكيف أتت فَعْلى وآخر آي ما *** تقدّم للبصري سِوَى راهُمَا اعتَلا۞

[وكيف أتت فَعلى] من كون فائها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة كما مر [وآخر آي ما تقدم] من السور الإحدى عشرة من كون لفظ هاء فيه أو عدمه قد قل فتح ألفاتها بالمعنى السابق [لكن في كلتا وجهان كما تقدم][5] [للبصري] أبي عمرو [سوى] الواقع منها بعد [راهما] فإنه [اعتلا] على غيره منها بإمالته إمالة محضة، كما شمله قوله السابق "وما بعد راء شاع حكما"[6] واحترز "بفعلى" عن غيرها من الأوزان السابقة فتفتح[7] ألفاتها له ما لم تكن واقعة بعد الراء فتمال محضة له[8] كما شمله[9] قوله وما بعد راء[10] شاع حكماً[11] ومن ذلك "أفعل" اسما[12] نحو "أدنى وأبكى وأعمى" نعم له إمالة ألف "أعمى" الأول في الإسراء محضة كما

---

(١)ث : (بال) .

(٢)ث : (يأخذ).

(٣)انظر النشر ٢/٥٠ ـ ٥١ . ومن كلامه : (وأجمعوا على أن (مرضاتي ومرضاة وكمشكاة) مفتوح، هذا الذي عليه العمل بين أهل الأداء وهو الذي قرأنا به و لم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من أجل انهما واويان وأما "الربا وكلاهما" فقد ألحقه بعض أصحابنابنظائره من (القوى والضحى) فأماله بين بين والجمهور على فتحة وجهاً واحداً وهو الذي نأخذ به ...) الخ كلامه المنقول هنا مع تصرف واختلاف يسير فيه.

(٤)مابين القوسين سقط من (ق) وفيها : (ولاخلاف في فتح الربا ومرضات وكلا ومشكاة له) .

(٥)مابين القوسين سقط من (ق).

(٦)وخلاصة المعنى : أي أميل لأبي عمرو بين بين موزون (فعلى) كيف جاء مفتوحا نحو (تقوى) أو مضموما نحو (حسنى) أو مكسورا نحو (احدى) وكذلك أميل له آخر الآى في السور الإحدى عشرة بين بين، سوى ماكان منهما آخره راء قبل الألف نحو (تترى، ذكرى) فإنه يميل إمالة محضة، لكن ذكر صاحب النشر والاتحاف أنه قد روي جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من الروايتين من رؤوس الآي وغيرها، و لم يميلوا عنه منها إلا ذوات الراء، قال في الإتحاف : (وبه يعلم أن التقليل عن أبي عمرو في رؤوس الآي أكثر منه في (فعلى) والفتح عنه في (فعلى) أكثر منه في رؤوس الآي) اهـ انظر النشر : ٢/٥٢، الإتحاف : ١/٢٦٧، الإبراز صـ ٢٢٨، شعلة صـ ١٨٧ .

(٧)ث : (ففصح).

(٨)(له) زيادة من "ق" .

(٩)ك، ز، ث : (شمل).

(١٠)ز : ومابعد اشاع).

(١١)ل : (له) بعد كلمة (حكما) والأولى المثبت وهو أن تكون بعد كلمة (محضة).

(١٢)ز : (باسما).

مر، أو فعلا ماضيا نحو "أحي وأتى" أو مضارعا نحو "أنهى وآسى" ومَفعل بفتح الميم نحو "مَولى" أو ضمها نحو "مُوسى" ويفعل بالمثناة التحتية نحو "يرضى" أو الفوقية نحو "تهوى"[1] أو بالنون نحو "نحي ونفسي"[2].

۞ويا ويلتَى أأنَى ويا حسرتَى طَوَوْا ***وعن غيرِه قِسْها ويا أسَفَى العُلا۞

[و] تقليل[3] فتح ألفات[4] [ياويلتى] و [أأنَّى] الإستفهامية [ويا حسرتى] بالمعنى السابق[5] للدوري المدلول عليه بالطاء[6] أول الكلمة عقبه [طووا[7]] أي صانوه وحفظوه من طعن من يطعن فيه [وعن غيره قسها] أي وقسها عن غير الدوري من القراء على أصولهم السابقة فأملها محضا عن حمزة والكسائي وبين بين عن ورش فهو كالدوري في ذلك وافتحها للباقين [ويا أسفى العلا] كذلك غير أن للدوري خلافاً في ألفها فقد روي عنه فيها الفتح والإمالة بين بين بخلاف ألفات تلك الكلمات الثلاث[8].

[تنبيه:من رؤوس الآي عند ورش وأبي عمرو ﴿مِنِّي هُدًى﴾ و ﴿زَهْرَةَ الْحَيَوةِ الدُّنيَا﴾ بطه[9] ﴿وَلَمْ يُرِدْ إلاَّ الْحَيَوةَ الدُّنيَا﴾ بالنجم[10] و ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾ بالعلق[11] وعند[12] أبي عمرو

---

(١)ز : (شهوى) .

(٢)ل : (ونمشي)، ق : (ننسى) ولعل المثبت أولى لوروده في القرآن كثيرا.

(٣)الجميع عدا (ق). : (تعليل) بدل (تقليل) .

(٤)العبارة في (ل) : (تعليل فتح القاف).

(٥)أي بالمعنى السابق للتقليل وهو الإمالة بين بين كما تقدم في قوله (قد قل فتحها) .

(٦)ث : (بالظاء).

(٧)الطي : نقيض النشر (انظر اللسان : ١٨/١٥).

(٨)ولذلك لم يقرن (يا أسفى) بالكلمات قبله، شعلة ١٨٧.

(٩)آية : ١٢٣، آية : ١٣١ .

(١٠)آية : ٢٩.

(١١)آية : ٩، وفي (ث) : (ينهى عبدا) .

(١٢)ث : (وتمه) بدل (وعند) .

دون ورش ﴿فَأَمَّا مَن طَغَى﴾ بالنازعات[1] وأما ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى﴾ و ﴿إِلَهُ مُوسَى﴾ بطه[2] و ﴿عَن مَّن تَوَلَّى﴾ في النجم[3] فليس من رؤوس الآي عندهما نبه عليه في النشر[4].][5]

ولما فرغ من الألف المتطرفه أخذ يذكر الألف المتوسطة[6] فقال:

۞وكيف الثلاثي غير زاغت بما ضي ***أَمِلْ خاب خافوا طاب ضاقتْ فتُجْمِلا۞

[وكيف الثلاثي غير زاغت بما ضي] بكسر الياء[7] للضرورة أي وكيف أتى[8] اللفظ الثلاثي[9] كائنا بفعل ماض غير زاغت بتاء التأنيث في الأحزاب وصاد[10] من اتصاله بضمير أو تاء[11] تأنيث أو عدم اتصاله بهما [أمل] منه ألفات [خاب] و [خافوا] و [طاب] و [ضاقت] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فتجملا] بإمالتها.

۞وحاقَ وزاغوا جاءَ شاءَ وزادَ فُزْ ***وجاءَ ابنُ ذكوانٍ وفي شاءَ مَيَّلا۞

[وحاق وزاغوا] و [جاء] و [شاء وزاد[12]] كذلك أمل منه ألفاتها لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فز] بمعرفة ذلك فخرج غير هذه الألفاظ "كساز" كما خرج "بالثلاثي"

---

(١)آية : ٣٧.

(٢)آية : ٧٧، آية : ٨٨.

(٣)آية : ٢٩ .

(٤)انظر النشر : ٢/٨٠ - ٨١ وفيه ذكر مذاهب بقية القراء غيرهما عند رؤوس الآي المذكورة.

(٥)مابين القوسين سقط من : (ل، ق).

(٦) ث : (المتطرفة) بدل (المتوسطة) .

(٧)ث : (التاء) .

(٨)ث : (اي) بدل (أتى).

(٩)أي من هذه الأفعال التسعة المذكورة بعد وهي : (خاب خاف طاب ضاق حاق زاغ جاء شاء زاد وعاشرها (ران) كما سيأتي ذكرها) انظر شعلة صـ١٨٨، سراج القارىء صـ١١٣.

(١٠)الأحزاب : ١٠، صاد ٦٣ .

(١١)س : (أو تأنيث).

(١٢)ل : (زاد لذلك) بدل (وزاد كذلك).

﴿فَأَجَاءَهَا﴾[1] و ﴿أَزَاغَ اللهُ﴾[2] وبماضي ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾[3] ﴿وَخَافُونِ﴾[4] ﴿مَايَشَاؤُنَ﴾ والباقون يخالفون حمزة في ذلك فلا يميلون شيئا من[5] ذلك ما عدا ابن ذكوان فانه يوافقه على إمالة "جاء وشاء وزادهم" الأولى[6] كما[7] ذكره بقوله [و] أمال ألف [جاء ابن ذكوان وفي] ألف [شاء ميّلا]

۞ فزادُهُم الأُولى وفي الغَيرِ خُلفُه *** وقل صحبةٌ بل رانَ واصحَبَ مُعدَلا ۞

وكذلك ألف [فزادهم الأولى] مما[8] في القران من "زاد" وهي ﴿فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا﴾[9] [وفي الغير] أي غير ﴿فَزَادَهُمُ اللهُ﴾[10] من ذلك نحو[11] ﴿فَزَادَتْهُمْ[12] إِيمَانًا﴾[13] ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾[14] [خلفُه] فله في ألفه الوجهان الإمالة كحمزة والفتح [وقل] أمال [صحبة] شعبة وحمزة والكسائي ألف [﴿بَلْ رَانَ﴾[15]] وفتحه الباقون [واصحب] أيها[16] المتعلم إن

---

(١)مريم : ٢٣، وفى (ل) : (فأجاز).

(٢)الصف : ٥ .

(٣)النحل : ٥٠.

(٤) ز، س (خافون) بدون الواو، وهو في آل عمران : ١٧٥.

(٥)ق : (وذلك) بدل (من ذلك).

(٦)ووجه امالتها عنده هو خلو هذه الأفعال الثلاثة من حروف الاستعلاء قبلها وبعدها. انظر ابراز المعاني صـ ٢٣١.

(٧)ك، ث، س : (وزاد كما) . ز : (وداكما). بدل (وزادهم الأولى كما).

(٨)ث : (وما) بدل (مما).

(٩) البقرة : ١٠ .

(١٠) ز : بدون ذكر لفظ الجلالة (الله).

(١١)ل : (نحو من ذلك نحو).

(١٢)ز، س : (فزادهم)

(١٣)التوبة : ١٢٤ .

(١٤)الأعراف : ٦٩.

(١٥)المطففين : ١٤ .

(١٦)ث : (أي ايها) .

أردت صحبة أحد لتتعلم[1] منه[2] شخصا [معدّلا[3]] أي مشهودا له بالعدالة[4].

۞وفي ألفاتِ قبل را طَرَفٍ أتتْ***بكسرٍ أَمِل تُدعَى حَميداً وتُقْبَلا۞

[وفي ألفات] واقعة [قبل را طرف أتت[5]] تلك الراء [بكسر أمل] للدوري عن الكسائي وأبي عمرو المدلول عليهما بالتاء[6] والحاء أولى الكلمتين عقبة [تدعى[7] حميدا] أي تسمى[8] محموداً [وتقبلا[9]] في ذلك، والفعلان مجزومان في جواب الأمر، وإثبات الألف في الأول للإتباع[10] وهي في الثاني بدل من نون التوكيد الخفيفة وذلك:

۞كأبصارِهم والدارِ ثم الحمارِ مَعْ***حمارِكَ والكفّارِ واقْتَسْ لَتَنْضُلا۞

[كأبصارهم والدار ثم[11] الحمار مع حمارك والكفار واقْتَس[12]] على هذه الأمثلة ما أشبهها [لتنضُلا] أي لتغلب[13] من لم يقتس[14] عليها فلا[15] تمل لهما فيما قبل راء الوسط من

---

(١)ق : (ليتعلم).

(٢)ث : (فيه).

(٣)ث : (فعدلا).

(٤)في اللسان : ٤٣١/١١ (عدّل الرجل : زكّاه) وفي شرح شعلة صـ١٨٨: (أي قولا معدّلا مزكى).

(٥)ز : (اشت) . ث : (است) .

(٦)ك، ز، ث، س : (بالياء).

(٧)ث : (يدعى) .

(٨)ث : (يسمى) .

(٩)ث : (ومقبلا) .

(١٠)ق : (للاشباع) وخلاصة المعنى أن (تُدعى) جزم على جواب الأمر و لم تحذف ألفه اجراء له مجرى الصحيح كما قرىء (انه من يتق ويصبر) بإثبات الياء، أما (تقبلا) فهو منصوب لأنه فعل مضارع وقع بعد الواو في جواب الأمر، أو هو مجزوم عطفا على تدعى وأصله و"لتقبلن" . فحذفت اللام وأبدل من النون ألفا . انظر الإبراز ص٢٣٢، شعلة صـ ١٨٩.

(١١)ث : (يم).

(١٢)ل : (واقتبس) ز : (وقس) . ث : (واقيس).

(١٣)في اللسان ٦٦٥/١١ : (وناضلت فلانا فنضلته إذا غلبته) أهـ وفي (ل) بدون (أي) قبلها.

(١٤)ل : (يقتبس).

(١٥)ث : (فلم).

الألفات نحو "نمارق وتُمارِ"[1] ولا فيما قبل راء طرف غير مكسورة نحو "أسفاراً" هذا هو الأصل[2] وخرج عن ذلك كلمات ذكرها بقوله:

﴿ومع كافرين الكافرين بيائه ** وهارٍ روى مُروٍ بخُلفٍ صَدٍ حلا﴾

[ومع كافرين الكافرين بيائه] أي وأمل لهما ألف "الكافرين" المعرف حالة كونه بيائه منصوبا أو مجرورا مع "كافرين" المنكر كذلك[3]، فخرج ما بالواو[4] نحو: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الكَفِرُونَ﴾[5] والمفرد نحو: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾[6] لكن للدوري عن الكسائي وجه بإمالته انفرد به[7] صاحب المبهج[8] [وهارٍ[9] روى[10] مَروٍ بخُلف[11] صد حلا] أي روي إمالة ألفه عالم[12] مرو ببحرِ[13] علمه[14] عطشان إلى الزيادة حلا عطشه[15] إليها وحسن وهو كل من الكسائي بكماله وابن

---

(١)ز : (تتمار) .

(٢)اتفق ابو عمرو والدوري عن الكسائي على إمالة كل ألف عين، أو زائدة، بعدها راء متطرفة مكسورة نحو (الدار، النهار، الإبكار) واختلف عن ابن ذكوان فروي عنه الوجهان جميعا في كل ذلك، وروى الأزرق عن ورش تقليل جميع ذلك، وخرج عن هذا الأصل حروف سيأتي ذكرها، (انظر تقريب النشر صـ٦١، الإتحاف : ٢٧٠/١، التحبير صـ٩٦، الوافي ص١٥٢)

(٣)ووافقهما على امالته ابن ذكوان من طريق الصوري، ولورش فيه من طريق الأزرق التقليل (انظر الإتحاف : ٢٨٢/١، النشر : ٢٦٢/٢، الوافي ص١٥٢) .

(٤)ل : كأنها : (ما قالوا ونحن).

(٥)الكافرون : ١ .

(٦)البقرة : ٤١، (به) زيادة من (ل).

(٧)ق : (ذكره) بدل (انفرد به).

(٨)ز : (المنهج) وانظر النشر : ٦٦/٢، والمبهج : (خ) ورقة ٨٩، ٩٧ من نسخته المصورة عن الجامعة العربية، ورقمها في مركز البحث ٦٥١، أما صاحب المبهج فهو أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الخياط، الشيخ الامام العلامة مقرىء العراق، وشيخ النحاة، قرأ القراءات على جدّه أبي منصور، وابى طاهربن سوار، وقرأ عليه محمدبن يوسف الغزنوي وأسعدبن الحسين اليزدي، له من الكتب المبهج والروضة والإيجاز والتبصرة والكفاية وغيرها، توفى سنة احدى واربعين وخمس مائة : (انظر سير اعلام النبلاء : ١٣٠/٢٠، غاية النهاية : ٤٣٤/١).

(٩)التوبة : ١٠٩ .

(١٠)ث : (وهاروي) .

(١١)ل : (وبخلف).

(١٢)عالم) سقطت من (ل).

(١٣)(ل : (يتحد) بدل (ببحر).

(١٤)العبارة في (ث) : (بالرمز وبحر علمه) بدل (عالم مرو ببحر).

(١٥)الصدى : شدة العطش. (انظر اللسان :٤٥٣/١٤).

ذكوان بخلف عنه فله فيها الوجهان وشعبة وأبي عمرو المدلول عليهم بالراء والميم والصاد والحاء أوائل الكلم المذكورة وقالون المدلول عليه بالباء[1] أول الكلمة عقبه:

۞بَدَارِ وجبارين وَالجارِ تمَّوا ***وورشٌ جميعَ البابِ كان مُقَلِّلا۞

فـ[بَدَارِ[2]] أي بادر[3] إلى إمالتها[4] لهم من غير تردد فيه [وجبارين[5] والجار[6] تموا] إمالة ألفهما أي أتوا بها محضة للدوري عن الكسائي المدلول عليه بالتاء[7] أول الكلمة المذكورة كما أن جميع من أخبر عنه فيما مر بالإمالة أتى بها محضة وإنما لم يصرح بذلك اكتفاء بانصراف مطلق الإمالة إلى المحضة كما مر [وورش جميع الباب] أي باب مَا[8] قبل الراء من الألفات المتمم[9] إمالته لمن ذكر من نحو "أبصارهم" ومن "الكافرين وكافرين وهار وجبارين والجار" [كان مقلّلا[10]] إمالته فكان يميلها بين بين.

۞وهذان عنه باختلافٍ ومَعْهُ في الـ***بَوار وفي القهارِ حمزةُ قَلَّلا۞

[و] لكن [هذان] الأخيران وهما "جبارين والجار" مروي [عنه] تقليل[11] إمالة ألفهما [باختلاف] فله فيهما وجهان الفتح والإمالة بين بين [ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللا] أي وحمزة قلل الإمالة مع ورش في ألفي "البوار والقهار" دون غيرهما من الباب فيفتحه[12] كما فتح

---

(١)ث : (بالتاء).

(٢)ث : (وبدار) . س : (بدار) .

(٣)في اللسان : ٤٨/٤ : (وبادر الشيء مبادرة وبدارا وابتدره وبدر غيره إليه يبدره : عاجله).

(٤)ل : (امالتهما) .

(٥)في المائدة : ٢٢، الشعراء : ١٣٠.

(٦)في النساء : ٣٦ موضعين منها .

(٧)ق : (بالباء) .

(٨)(ما) سقطت من (ل).

(٩)ز، ث، س : (المتممة) .

(١٠)ك، ز، ث، س : (مقلقلا).

(١١)ل، ك، س : (تعليل)،ث : (بقليل) والمثبت من (ق، ز).

(١٢)ل : (فتفتحة).

الباقون بعد ورش[1] وبعد الدوري عن الكسائي [وأبي عمرو جميع الألفات التي قبل الراء في نحو "أبصارهم وفي الكافرين وكافرين" والباقون بعده[2] وبعد الكسائي بكماله وابن ذكوان وشعبة وأبي عمرو[3] ألف "هار[4]" وبعده[5] وبعد الدوري عن الكسائي][6] ألفي "جبارين والجار"[7]

۞وإضجاعُ ذي راءين حجَّ رواتُهُ ***كالأبرار والتقليلُ جادَلَ فَيْصلاَ۞

[واضجاع] أي وامالة كل ألف [ذي] وقوع بين [رآءين] ثانيهما مكسور [حج رواته] أي غلبوا من نازعهم فيه بالحجة القوية وهم أبو عمرو والكسائي المدلول عليهما بالحاء والراء أولى الكلمتين المذكورتين وذلك [كالابرار] المكسور الراء الثانية نحو ﴿إِنَّ كِتَـٰبَ الْأَبْرَارِ﴾[8] [والتقليل[9]] لامالته [جادل[10]] راويه من نازعه فيه حال[11] كونه [فيصلا] أي قاطعاً[12] له بقوة جداله وهو كل من ورش وحمزة المدلول عليهما بالجيم والفاء أولى الكلمتين المذكورتين والباقون يفتحونه[13]

۞وإضجاعُ أنصاري تميمٌ وسارِعُوا ***نسارعُ والبارِي وبارِئكُمْ تلا۞

---

(١) ق : (بعدهما).

(٢)ق : (بعدهما) والضمير في بعده لورش.

(٣)وكذا قالون كما تقدم آنفا.

(٤)س : (الف ها) .

(٥)ق : (وبعدهما).

(٦)مابين القوسين سقط من (ز).

(٧)ل، ق : (والجبار) والصحيح المثبت كما تقدم في البيت قبله.

(٨)المطففين : ١٨ .

(٩)الجميع عدا (ق) : (والتعليل) .

(١٠)ك، ز، ث، س : (حاول) .

(١١)الجميع عدا (ل) : (حالة).

(١٢)انظر اللسان : ٥٢٢/١١، مادة (فصل).

(١٣)معنى البيت: أن أبا عمرو والكسائي يميلون ذي الراءين امالة محضة، وورش وحمزة يميلونه بين بين، والبقية يفتحونه، انظر شعلة صـ ١٩٢، الوافي ص١٥٣.

[وإضجاع] ألف [أنصاري[1]] للدوري عن الكسائي المدلول عليه بالتاء[2] أول الكلمة عقبه [تميم] أي تام لانقص فيه ولا اعتراض عليه[3] [وسارعوا[4] ونسارع[5] والباري[6] وبارئكم[7] تلا] أي قراها الدوري عن الكسائي كذلك مضجعاً ألفاتها.

۞وآذانِهم طُغيانِهم ويسارعُو***نَ آذانِنا عنه الجواري تمثّلا۞

[وآذانهم[8]] و [طغيانهم[9] ويسارعون[10]] و [آذاننا[11]] كذلك و [عنه[12]] ألف [الجواري[13] تمثلا] أي تشخص للإمالة[14]

۞يواري أُواري في العقودِ بخُلْفِه***ضِعافاً وحَرفا النَّملِ آتيكَ قُولَا۞

وألفا [يواري] و[أواري في] سورة [العقود[15]] كذلك لكن [بخلفه] فله[16] فيهما وجهان

---

(١) من قوله تعالى "من أنصاري إلى الله" :آل عمران:٥٢، الصف:١٤

(٢)(بالتاء) سقطت من (ل)، وفي ك، ز، ث : (بالفاء).

(٣)وذكر ابو شامة وشعلة أن في قوله (تميم) اشارة إلى أن الإمالة لغةبني تميم . انظر إبراز المعاني صـ ٢٣٥، شعلة صـ١٩٢.

(٤)آل عمران : ١٣٣ .

(٥)المؤمنون : ٥٦ .

(٦)الحشر : ٢٤.

(٧)البقرة : ٥٤ (في موضعين منها).

(٨)وهو في القرآن في سبعة مواضع : البقرة : ١٩، الأنعام : ٢٥، الإسراء : ٤٦، الكهف : ١١، ٥٧، فصلت : ٤٤، نوح : ٧ . (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٥، المعجم المفهرس صـ٢٦).

(٩)وهو في خمس سور : البقرة : ١٥، الأنعام : ١١٠، الأعراف : ١٨٦، يونس : ١١، المؤمنون : ٧٥ (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٥، المعجم المفهرس صـ٤٢٧).

(١٠)ت : (وتسارعون) وهو في سبعة مواضع : آل عمران : ١١٤، ١٧٦، المائدة : ٤١، ٥٢، ٦٢، الأنبياء : ٩٠، المؤمنون : ٦١ (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٥، المعجم المفهرس صـ٣٤٩.

(١١)ل : (آذاننا) بدون الواو قبله، وهو في فصلت : ٥.

(١٢)ل : (عنه) بدون الواو قبله.

(١٣)وهو في ثلاث سور : الشورى : ٣٢، الرحمن : ٢٤، التكوير : ١٦، انظر ابراز المعاني صـ٢٣٥، المعجم المفهرس صـ١٦٨.

(١٤)فجميع مافي هذين البيتين الأخيرين مما انفرد بامالته الدوري عن الكسائي .انظر ابراز المعاني صـ ٢٣٥.

(١٥)وهي المائدة والآية رقم : ٣١ .

(١٦)الكلام موصول في ذكر قراءة الدوري عن الكسائي .

الفتح والإمالة بخلاف "يواري" في سورة الأعراف[1] فليس له فيه[2] إلا فتح ألفه [كما أفهمه كلام الناظم كأصله[3] وقد اعترضه في "النشر" بأن المعروف اجراء الخلاف في الثلاثة وبأن الإمالة فيها ليست من طريق التيسير فإنها من طريق "أبي عثمان[4] الضرير"[5] عنه وليست هذه الطريق من طرق التيسير، إذ لو[6] كانت من طرقه لذكرها في أسانيده ثمّ أطال في ذلك[7].][8] والباقون يفتحون ألفات هذه الكلمات جميعها. [ضعافا] في النساء[9] [وحرفا] سورة [النمل] وهما لفظا [آتيك] في موضعين منها[10] أي اضجاع الفاتها [قُوَّلا] أي جعل[11] قولاَ لخلاد المدلول عليه بالقاف أول الكلمة المذكورة وخَلف المدلول عليه بالضاد أول "ضممناه" الآتي[12].

۞بخُلفٍ ضممناه مشارِبُ لامعٌ ***وآنيةٍ في هل أتاك لأُعْدلا۞

---

(١)آية : ٢٦ .

(٢)ز : بدون (فيه).

(٣)ل : (لأصله) - والمعنى أي كالتيسير الذي هو أصل هذا النظم وعبارته صـ ٥٠ : (... عن الكسائي انه أمال (يواري) و(فأواري) في الحرفين في المائدة) أهـ.

(٤)ل : بياض بين لكمتين (أبي ... الضرير) . ك، ق : (ابي عمر الضرير) ز : (أبي عمش الضرر) ث : (بي عسى) والصحيح : (أبي عثمان الضرير) وهو المثبت من (س) وانظر التيسير صـ٥٠، النشر : ٣٩/٢.

(٥) هو سعيدبن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير البغدادي المؤدب، مقرىء حاذق ضابط، من جملة القراء، عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه وعرض عليه : أبو الفتح به بدهن، أبو بكر الشذائي، الحسن بن سعيد المطوعي، علىبن الحسين الغضايري وغيرهم، توفى سنة عشر وثلثمائة (انظر معرفة القراء : ١٩٦/١، غاية النهاية : ٣٠٦/١).

(٦)ل : (ولو) بدل (إذ لو).

(٧)انظر النشر : ٣٩/٢، وماذكره من تعقب للشاطبي سبقه إليه أبو شامة صـ٢٣٥ فقال : (و لم يذكر صاحب التيسير فيهما امالة، وقال في كتاب الإمالة : اجتمعت القراءة على اخلاص الفتح فيهما .... الخ)، وذكر الجعبري الوجهين فيهما وقال صـ ٥٤١ : (... وجهان الفتح وهو طريق التيسير وأحد طريقي جعفربن محمد عن الدوري وهو الأشهر، وبه قرأت، والإمالة وهي الطريق الثاني عنه، فعنه وهو من الزيادات وبه قطع أبو العلاء، فإن قلت فالإمالة مذكورة في التيسير . قلت هي حكاية مذهب الغير إذ طريق أبي عثمان الضرير ليس طريقه) أهـ أما ابن القاصح في سراج القارىء صـ١١٥، شعلة صـ١٩٤، فلم يشيرا الى شيء من ذلك واكتفيا بذكر الوجهين عنه، وخلاصة ما انتهى إليه ابن الجزري أن قال ٤٠/٢ : (وظهر أن إمالة يواري وفأواي في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية ولامن طريق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله تعالى أعلم) أهـ . وقال الداني في جامعه (٨١٢/٣ من الأصول) بعد أن ذكر ماروي عن الكسائي من امالة (فأواى) : [وبإخلاص الفتح قرأت ذلك كله للكسائي من جميع الطرق وبه كان يأخذ ابن مجاهد وبذلك قرأ الباقون] أهـ وانظر التيسير صـ٥٠، الإتحاف : ٢٥٦/١.

(٨) مابين القوسين سقط من (ق).

(٩)آية : ٩.

(١٠)آية : ٣٩، آية : ٤٠ .

(١١)ق (صل) بدل (جعل).

(١٢)ووجه إمالة (ضعافا) كسرة الضاد، "وآتيك" كسرة التاء بعدها (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٦، شعلة صـ١٩٤).

لكن إضجاعها لخلاد [بخُلف] له فيه [ضممناه[1]] في موضع واحد والباقون يفتحونها كما يفتح الجميع ألفات ﴿ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ﴾[2] و﴿ءَاتِي الرَّحْمَنِ﴾[3] و ﴿ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[4] وإضجاع ألف [مشارب] في يس[5] لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة عقبه [لامعٌ] نقلا[6] وتعليلاً[7] [و] إضجاع ألف [آنيةٍ في] سورة [هل أتاك[8] لـ]قارئ [أعدلا] وهو هشام المدلول عليه باللام أوله بخلاف "آنية" في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَنِ﴾[9]

﴿وفي الكافرون عابدون وعابدٌ *** وخُلْفُهُمُ في الناس في الجرّ حُصّلا﴾

[و] له أيضا [في] سورة [الكافرون] إضجاع ألف [عابدون وعابد[10]] والباقون يفتحون ألفات هذه الكلمات جميعها [وخُلْفُهُم] أي وخلف أهل الأداء [في] إضجاع ألف [الناس في] حال [الجرّ] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حصّلا] من روايتي[11] الدوري [والسوسي لكن الأشهر من رواية][12] الدوري الإمالة ومن رواية السوسي الفتح وكان الناظم

---

(١)وأما خلف فأمالهما من غير خلاف (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٦) وضممناه صفة خلف، (انظر شعلة صـ١٩٣).

(٢)هود : ٧٦.

(٣)مريم : ٩٣ .

(٤)مريم : ٩٥ .

(٥)آية :٧٣

(٦)ز : (مقلا).

(٧)أي ظاهر واضح كالشيء اللامع، وإنما أمال هشام (مشارب) لكسرة الراء بعدها . انظر ابراز المعاني صـ٢٣٦.

(٨)أي الغاشية آية : ٥، وذلك لكسرة النون بعد الألف، ولليا التي بعد الكسرة، ووزنها فاعلة . انظر ابراز المعاني صـ٢٣٦.

(٩)آية : ١٥، وهي هنا بوزن (أفعلة) لأنها جمع اناء، و لم يمل ألفها أحد، لأنها مبدلة من الهمزة (انظر : الإبراز صـ٢٣٧، شعلة صـ ١٩٤).

(١٠)الآيات : ٣، ٤، ٥، وإنما اميلت الفاتها لكسرة الباء بعدها، لكن اماتلهما لهشام من طريق الحلواني،وله فتحهما من طريق الداجوني، وخرج بما ذكره نحو (لنا عابدون) بسورة المؤمنين آية ٤٧ (وانظر تقريب النشر صـ ٦٥، الإتحاف : ٢٨٤/١).

(١١)ق : (رواية)، والذي ذكره ابن الجزري في الطيبة إنما هو الخلاف للدوري وحده (انظر شرح الطيبة ص١٥٢)

(١٢)مابين القوسين سقط من (ث) .

يقرئ[1] كذلك كما[2] قاله السخاوي[3] [وقد جرى الشمس ابن الجزري في كتبه على القطع للسوسي بالفتح والخلاف للدوري فيه[4]][5].

۞حمارِكَ والمحرابِ أكراهِهِنَّ والـ***حِمارِ وفي الإكرامِ عمرانَ مُثّلا۞

وألفات [حمارك والمحراب] و [اكراههن[6] والحمار وفي[7] الإكرام عمران] أي وعمران[8] مع الإكرام [مُثلا] لإمالة ابن ذكوان المدلول عليه بالميم أوله.[9] ثم نبه على أن إمالته[10] لألف كل من ذلك غير "المحراب" المجرور[11] بخلف فقال

۞وكلٌّ بخُلفٍ لابنِ ذكوانَ غيرَ ما***يُجَرُّ من المحرابِ فاعْلم لتَعْمَلا۞

[وكل بخلف لابن ذكوان] أي وإمالة ألف كل[12] مما ذكر لابن ذكوان بخلف له فيه فيكون له

---

(١)ق : (يقرأ) . س: (يقوى).

(٢)ث : (لذلك قاله) بدون (كما).

(٣)عبارة السخاوي كما في مخطوطة (فتح الوصيد) لوحة ١٢٢ ب قال : [وكان شيخنا يقرىء بالإمالة من طريق الدوري، وبالفتح من طريق السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة كذلك] أهـ وانظره في ابراز المعاني ايضا صـ٢٣٧ وفيه قال ابو شامة : (فروي عن أبي عمرو الوجهان، واختار الداني الإمالة في كتاب الإمالة، ووجهها كسرة السين بعد الألف، وقيل إن ذلك لغة أهل الحجاز) أهـ.

(٤)انظر النشر : ٦٣/٢ وفيه : (والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو وقرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ الباقون بالفتح والله الموفق) أهـ وانظر تحبير التيسير صـ٧٠، تقريب النشر صـ٦٤.

(٥)مابين القوسين سقط من (ل، ق).

(٦) ك، ز، ث، س : (واكرامهن).

(٧)(وفي) سقطت من (ث) .

(٨)ل : (عمران) بدون الواو.

(٩)والخلاصة أن ابن ذكوان أمال جميع مافي هذا البيت بخلف عنه عدا (المحراب) المجرور فليس له فيه إلا الإمالة كما سيأتي، وهي : (وانظر إلى حمارك) البقرة : ٢٥٩، (كمثل الحمار) الجمعة : ٥، (من بعد اكراههن) النور : ٣٣ . المحراب وعمران حيث وقعا، والإكرام، موضعين في سورة الرحمن : ٢٧، ٧٨، ووجه الإمالة كسر أوائل الجميع، وكسر مابعد الألف في غير عمران والمحراب المنصوب . هذا وقدوافق ابن ذكوان في امالة (حمارك، الحمار) مذهب أبي عمرو والدوري عن الكسائي، كما تقدم في قوله (كأبصارهم، والدار ثم الحمار مع حمارك...) البيت (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٨، شعلة صـ١٩٥، سراج القارىء صـ١١٦).

(١٠)(امالته) سقطت من (ز).

(١١)أي أن ابن ذكوان امال لفظ المحراب المجرور بلاخلاف عنه، وهو موضعان (يصلي في المحراب) آل عمران : ٣٩ (على قومه من المحراب) مريم:١١، وماعداه من الألفاظ المتقدمة فله فيه وجهان : الفتح والإمالة . انظر ابراز المعاني صـ٢٣٨، سراج القارىء صـ١١٦.

(١٢)ل : (كل ألف).

فيه وجهان الفتح والإمالة [غير ما يُجر من المحراب] فإن إمالة ألفه بغير خلف[1] والباقون يفتحون ألفات هذه الكلمات[2] [فاعلم] ماذكرته[3] لك في هذا الباب [لتعملا[4]] به [لا لتجعله وسيلة إلى المفاخرة والمجادلة.][5] ثم نبه على فوائد متعلقة بالباب:

الأولى: ذكرها بقوله:

﴿ولا يمنعُ الإسكانُ في الوقفِ عارضاً ***إمالةَ ما للكسرِ في الوصْلِ مُيِّلا﴾

[ولا يمنع الإسكان] لآخر الكلمة التي تمال[6] ألفها المتصلة به (إذ) أي حين (هو عارض) للوقف عليه وفي نسخة[7] [في الوقف عارضاً إمالة ما] أي ذلك الألف الذي [للكسر] لذلك[8] الآخر المتصل به [في الوصل مُيّلا] وإن زال سبب إمالته بالإسكان حينئذ بل يمال في الوقف كالوصل لأنه عارض والعارض كالمعدوم[9] وذلك نحو ﴿كِتَبَ الأَبْرَارِ﴾[10] ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾[11]

---

(١)(خلف) سقطت من (ز) .

(٢)إلا ورشا فإنه يقرؤها بين اللفظين إلا (عمران) كما سيأتي في باب الترقيق (انظر الإبراز صـ٢٣٨) .

(٣)ل : (ذكرت) .

(٤)ث: (التعمل) .

(٥)هذه العبارة التي بين القوسين بنصها في شرح شعلة صـ١٩٥.

(٦)ل، ث : (يمال).

(٧)كأن الشارح يشير إلى رواية أخرى للبيت وهي : (ولايمنع الإسكان إذ هو عارض ..) البيت، و لم أجد فيما اطلعت عليه من شروح القصيدة من ذكر هذه الرواية، والله أعلم .

(٨)ق : (الذي) .

(٩)والخلاصة : أي أن السكون العارض وقفا، لايمنع إمالة الألف التي تمال وصلا بسبب الكسر الذي بعدها نحو (بدينار، من الاشرار)، ومن باب أولى ألا يمنع امالتها الوقف عليه بالروم لأن الحرف الأخير في هذه الحالة يكون متحركا ولو ببعض الحركة فيكون سبب الإمالة محققا . انظر شعلة صـ١٩٦، الوافي صـ١٥٥، النشر : ٢/٧٢.

(١٠) المطففين : ١٨ .

(١١)البقرة : ٨ وغيرها، وهذا المثال إنما يصح على قراءة أبي عمرو البصري فيه.

[والإسكان العارض للإدغام كالعارض للوقف كما تقدم في باب الإدغام الكبير[1] وعبارته هنا شاملة لذلك على النسخة الأولى][2]

الثانية: ذكرها بقوله:

۞وقبلَ سكونٍ قِفْ بما في أُصُولِهم ***وذو الراءِ فيه الخُلْفُ في الوصلِ يُجْتَلا۞

[وقبل سكون] منك لما بعد ما[3] يمال من الألفات المتطرفة بالوصل [قف] على الألف [بما في أصولهم] السابقة من فتح أو إمالة محضة أو بين بين ثم صلها به وحينئذ فلا تمال لسقوطها لالتقاء الساكنين[4]. ولكن في ذي الراء خلاف للسوسي ذكره بقوله [وذو[5]] الوقوع بعد [الراء فيه الخلف في الوصل] للسوسي المدلول عليه بالياء أول الكلمة عقبه [يجتلا[6]] فله فيه الفتح والإمالة بأن تبقى إمالة[7] ما قبله دلالةً[8] عليه.[9]

۞كموسى الهُدَى عيسى بنَ مريَم والقُرَى الـ***ـتي مع ذِكرَى الدارِ فافهمْ مُحصّلا۞

---

(١)يشير المصنف الى قول الناظم في باب إدغام المتقاربين : [ولايمنع الإدغام إذ هو عارض ... إمالة كالأبرار والنار أثقلا] حيث ذكر هذه القاعدة المتعلقة بالإدغام الكبير سواء كان من باب المثلين أو المتقاربين، وحاصلها أن إدغام الحرف المكسور لايمنع من امالة الف قبله، نظرا لعروض هذا الإدغام فكأن الكسر موجود، نحو (مع الأبرار ربنا) انظر الوافي صـ٦٥.

(٢)مابين القوسين سقط من (ق)، وفيها بدلا عنه : (والروم كالإسكان عند قوم وعليه العمل) .

(٣)ل : (بعدها) بدل (بعدما)، والمعنى إذا وقع سكون للحرف الذي بعد الألف التى تمال .

(٤)إذا وقع بعد الألف التى حكمها الإمالة في الأصل حرف ساكن في كلمة أخرى، كالألف في (موسى الهدى) فإن وصلت الكلمتين وجب حذف الألف حينئذ لالتقاء الساكنين، فلا يتأتى فيها فتح ولاتقليل ولا إمالة، أما إن وقفت على الألف فتقف عليها بما تقرر في أصل كل قارىء ومذهبه، سواء كان فتحا أو امالة صغرى أو كبرى، انظر الوافي صـ١٥٥.

(٥)ث : (وذر).

(٦) ث : (يحلا).

(٧)ق : (كسرة) بدل (امالة).

(٨)ك، ز، س : (دالة).

(٩)هذا الخلاف عن السوسي إنما يحمل على الراء التى قبل الألف ـ فله فيها الوجهان الفتح والإمالة ـ، أما الألف فإنها تحذف بالتقاء الساكنين، وذكر أبو شامة شرطا لإمالتها وهو ألا يكون الساكن بعد الراء تنوينا نحو (قرى) فإن كان تنوينا لم يمل بلاخلاف (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٩ الوافي صـ١٥٦، النشر : ٢/٧٣).

وذلك [كـ] ﴿ءَاتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾[1] [﴿وءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾[2]] من غير ذي الراء [و﴿الْقُرَى التِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾[3] [مع ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾[4]] من ذى الراء [فافهم] أيها الطالب [محصِّلا] للعلم[5].

الثالثة: ذكرها بقوله:

﴿وقد فخمُوا التنوين وقفاً ورققُوا ***وتفخيمُهمْ في النصبِ أجمَعُ أشْمُلا﴾

[وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا] أي وقد فخم بعض أهل الأداء في الوقف ألف الاسم المقصور المنون مطلقا بناء على أنها [بدل من التنوين ورققها بعضهم[6] فيه مطلقاً بناء على أنها][7] الألف المحذوفة للتنوين عادت بسقوطه حينئذ وفخمها بعضهم فيه في النصب دون الرفع والجر بناء على أنها في حالة النصب بدل عن التنوين وفي حالتي[8] الرفع والجر الألف المحذوفة للتنوين[9] نظراً لكون المنون يوقف[10] عليه مبدلاً من تنوينه ألفا[11] في حالة النصب دون الرفع والجر وهذا البعض أكثر من البعضين الأولين كما نبه عليه بقوله [وتفخيمهم] له [في النصب] دون الرفع

---

(١)غافر : ٥٣ .

(٢) البقرة : ٨٧، ٢٥٣ .

(٣) سبأ : ١٨ .

(٤)ص : ٤٦ وذكر ابو شامة أن (ذكرى الدار) وإن امتنعت امالة ألفها وصلا فلايمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله، لوجود الكسر قبلها (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٩).

(٥)ز : (للعلة).

(٦)ث : (بعض) .

(٧)مابين القوسين سقط من (ز).

(٨)ل : (حالة).

(٩)ث : (والنوين) بدل (للتنوين).

(١٠)ز : (موقف).

(١١)ز، س : (الف).

والجر [أجمع أشملا] - بضم الميم جمع شمل [1] - لهم من التفخيم مطلقاً والترقيق[2] مطلقاً ففيه في الأحوال الثلاث وجهان التفخيم والترقيق والمراد[3] بالتفخيم الفتح وبالترقيق الإمالة[4] ثم مثل ذلك فقال

﴿مُسمّىً ومَوْلىً رفعُه مع جرِّه *** ومنصوبُه غُزّىً وتْراً تَزَيَّلا﴾

[مسمى[5] ومولى [رفعه مع جره][6]] أي كل من "مسمى[7]" و "مولى" مثال[8] مرفوعه مع مجروره نحو ﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾[9] ﴿إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾[10] ﴿لاَ يُغْنِي مَوْلًى[11] عَن مَوْلًى﴾[12] [ومنصوبه] أي ومثال[13] منصوبه [غُزّىً] من قوله تعالى ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾[14] [وتراً] من قوله تعالى ﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[15] عند من ينونه من أهل الإمالة من القراء وهو

---

(١)والشمل : التفرقة، ويطلق على الإجتماع أيضا، يقال : جمع الله شملهم : أي ماتشتت من أمرهم، وفرق الله شملهم أي ما اجتمع من أمرهم (انظر اللسان : ٣٧٠/١١، شرح شعلة صـ١٩٧).

(٢)ل : (من الترقيق) بدل (والترقيق).

(٣)ك، ز، ث، س : (المراد) بدون الواو .

(٤)فهذه ثلاثة مذاهب في الوقف على الكلمة المنونة ذكرها الشاطبي وهي (١)الفتح مطلقا سواء كانت الكلمة مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة (٢) الإمالة مطلقا (٣) التفصيل وهو فتحها في حالة النصب وامالتها في حالي الرفع والجر . والصحيح أن الألف الممالة التي يقع التنوين بعدها في كلمتها حكمها حكم الألف الممالة التى يقع بعدها ساكن في كلمة اخرى تحذف وصلا وتثبت وقفا، وعند الوقف عليها يكون كل قارىء حسب مذهبه فإن كان مذهبه الفتح فتحها، وإن كان مذهبه التقليل قللها، وإن كان مذهبه الإمالة أمالها، ولذلك قال في التيسير صـ٥٣: (وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو غيره نحو قوله عز وجل (هدى) و(مصفى) و(مسمى) و(ضحى) و(مصلى).... وشبهه فالإمالة فيه سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن هناك) أهـ وانظر النشر : ٧٥/٢ - ٧٧، سراج القارىء صـ١١٧، ابراز المعاني صـ ٢٤٠، الوافي صـ١٥٧، وسيأتي التنبيه عليه قريبا.

(٥)ث : (تسمى).

(٦)مابين القوسين سقط من (ز، ث، س) وفى مكانه : (ونصر مع وجوه).

(٧)ث : (سمي).

(٨)ز، ث، س : (تقال).

(٩)الانعام : ٢ وغيرها.

(١٠)هود : ٣ وغيرها.

(١١) ز : (لامعنى مولى)، ث : (لامعنى لولي).

(١٢)الدخان : ٤١ .

(١٣) ز، ث: (ويقال) س: (وتقال) بدل (ومثال).

(١٤)آل عمران: ١٥٦.

(١٥)المؤمنون: ٤٤.

أبو عمرو[1] وقوله [تزيلا] أي تميز[2] كل من المرفوع والمجرور والمنصوب عن الأخيرين بالمثال، جملة مستانفة وخرج بالاسم المقصور غيره فليس في ألفه في الوقف غير التفخيم للجميع ومنه قوله تعالى ﴿أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً﴾[3] و﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾[4] ﴿وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾[5].

[تنبيه: ما ذكره الناظم من الخلاف في الإسم المقصور[6] المنون عند الوقف عليه، رده الشمس ابن الجزري بما حاصله أن هذا الخلاف إنما هو بين النحاة لا القراء فلا خلاف بينهم في أن حكم هذا الاسم عند الوقف عليه كحكم غيره من الأسماء الممالة قبل السكون عند الوقف عليها وإن اختلفا وصلاً من حيث أن للسوسي خلافاً في ذي الراء من تلك وصلا دون ذي الراء من هذه. انتهى[7]][8]

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث

ـ المنقلبةعن التاء[9] ـ في الوقف مع ما قبلها احترازاً[10] عن هاء التذكير نحو "كتابه" وهاء السكت نحو "كتابيه" وهاء التأنيث غير المنقلبة عن التاء[11] في الوقف [نحو "هذه" مما هاء التأنيث فيه ثابتة في الوصل والوقف][12]

۞ وفي هاءِ تأنيثِ الوقوفِ وقبلَها ***ممالُ الكِسائي غَيْرَ عشرٍ لِيَعْدِلا ۞

---

(١)أما حمزة والكسائي فيقرآن بترك التنوين فلاخلاف عندهما في امالة الألف وقفا ووصلا، وأما ورش فيقلله قولا واحدا، (انظر شعلة صـ١٩٨، الوافي صـ١٥٧).

(٢)ومنه قوله تعالى: (لوتزيلوا لعذبنا الذين كفروا....) الفتح: ٢٥، وانظر اللسان: ٣١٦/١١، وفى (ل): (وتزيلا).

(٣)الصافات: ١١.

(٤)الصافات: ٣

(٥)البقرة: ٢٨٦.

(٦) (المقصور) سقطت من "ث".

(٧) (انتهى) زيادة من "ل". وانظر النشر:٧٧/٢ وتقدمت الاشارة إليه قريباً.

(٨) مابين القوسين سقط من "ق".

(٩)قوله: (المنقلبة عن التاء) من شرح المصنف، وأما عنوان الباب كما في النظم ص٢٨ وكذا في الشروح الأخرى فهو (باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف وانظر إبراز المعاني ص٢٤٢، سراج القارئ ص١١٨ وفيه والمقصود الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو (نعمت) أهـ بتصرف.

(١٠)ل، ث، س: (احتراز).

(١١)ق:(الياء).

(١٢)مابين القوسين سقط من (ل).

[وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي] أي وإمالة الكسائي واقعة في هاء تأنيث الوقف[1] وما قبلها بإنحائه بفتحة ما قبلها نحو الكسرة ثم انحراف الصوت بها مستفلا[2] إلى الصدر على الراجح في ذلك[3] هذا إذا كان ما قبلها [غير] أحد حروف [عشر] فإن كان أحدها لم يملها [ليعدلا] -بعدم إمالتها- النطقَ.

۞ ويجمعُها حقٌّ ضِغاطُ عَصٍ خظَا ***وأكهَرُ بعد الياءِ يَسْكُنُ مُيِّلا ۞

[ويجمعها] اي العشر قولنا [حقٌّ ضِغاطُ عصٍ خظَا[4]] أي ثابت[5] عصر القبر[6] لعاص[7] سمن من أكل الحرام[8] نحو ﴿النَطِيحَة﴾ ﴿الخَاقَّةُ﴾ ﴿قَبْضَة﴾[9] ﴿بَالِغَة﴾ ﴿الصَلوة﴾ ﴿بَسْطَة﴾ ﴿الْقَارِعَة﴾ ﴿خَصَاصَة﴾ ﴿الصَاخَّة﴾ ﴿مَوْعِظَة﴾ وإن كان غير ذلك أمالهما[10] مُطلقاً ما لم يكن

---

(١)أي في هاء التأنيث إذا وقف عليها. انظر شعلة ص١٩٩.

(٢)ق:(مستعلا).

(٣)يشيرالمصنف إلى اختلاف أهل الأداء في هاء التأنيث هل هي ممالة مع ماقبلها أو أن الممال هو ماقبلها وأنها نفسها ليست ممالة، فذهب إلى الأول الداني والمهدوي والشاطبي وغيرهم، وذهب الجمهور إلى الثاني وهو مذهب مكي وأبي العلا وأبي العز وأبي الطاهر بن خلف وأبي محمد سبط الخياط وغيرهم وغيرهم، وقد وَفّق ابن الجزري بين القولين وبيّن أن الخلاف بينهما لفظي، ومما ذكره أن الأول أقرب إلى القياس والثاني أظهر في اللفظ وأبين في الصورة، ثم قال: (ولاينبغي أن يكون بين القولين خلاف، فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن هذه الهاء لايمكن أن يدعى تقريبها من الياء ولافتحة فيها فتقرب من الكسرة، وهذا مما لايخالف فيه الداني ومن قال بقوله، وباعتبار أن الهاء إذا أميلت فلابد أن يصحبها في صوتها حال من الضعف خفي يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فيسمى ذلك المقدار إمالة، وهذا مما لا يخالف فيه مكي ومن قال بقوله، فعاد النزاع في ذلك لفظياً إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ والله أعلم) أهـ انظر النشر:٢/٨٨، الوافي صـ١٥٨.

(٤)وهذه العشرة سبعة منها هي حروف الاستعلاء تناسب الفتح فتمنع الإمالة كما منعت إمالة الألف في الأسماء، والعين والحاء من حروف الحلق قريبان إلى الاستعلاء فأعطيا حكمها، والألف ساكنة لايمكن الإمالة معها. انظر إبراز المعاني صـ٢٤٤، شعلة صـ٢٠٠.

(٥)حق: أي ثابت ومنه: حقت كلمة العذاب: أي ثبتت (انظر اللسان:١٠/٤٩).

(٦)ضغاط: من الضغط وهو عصر الشئ إلى الشئ ومنه ضغطة القبر. (انظر اللسان: ٧/٣٤٢) فضغاط جمع ضغطة (انظر إبراز المعاني صـ٢٤٣)

(٧)عص: أي عاص (انظر إبراز المعاني ص٢٤٣).

(٨)في اللسان: ١٤/٢٣٢:(خظا: الخاظي: الكثير اللحم. خظا لحمه يخظو خظوًا وخظي خظاً: اكتنز) وقال أبو شامة ص٢٤٤:(وكأنه يشير بالسمن إلى كثرة ذنوبه، كما يوصف من كثر ماله بذلك) أهـ.

(٩)ل:(القبضة) والمثبت أولى لوروده في القرآن: طه:٩٦.

(١٠)ث:(أمالها).

أحد حروف "أكهر" فإن كان أمالهما في حالة دون أخرى كما نبه عليه بقوله [وأكهر بعد اليـاء يَسكُن مُيِّلا]

۞ أوالكسرِ والإسكانُ ليس بحاجزٍ ***ويضعُفُ بعد الفتحِ و الضَمِ أَرْجُلا۞

[أو الكسر] أي وأحد حروف "أكهر" وهو الشديد العبوس[1] ميل مع الهاء بعده للكسائي بعـد الياء مسكنا أو بعد ذي الكسر[2] وإن وقع بينهما مالا يعـد حـاجزاً وهـو ذو الإسـكان كمـا نبـه عليه بقوله [والإسكان] أي وذو الإسكان [ليس بحاجز] يعتد[3] به[4] بخلافه بعد ذي الفتـح أو ذي الضم فلم يميَّل[5] مع الهاء بعده له[6] لما ذكره بقوله [ويضعف[7]] عن تحمل الإمالة فيـه مـع الهاء بعده [بعد] ذي [الفتح و]ذي [الضـم أرجـلا[8]] بضـم الجيـم جمـع رِجْـل أي ويضعـف أرجله عن تحمل ذلك[9] بعدما ذكر -وإن وقع بينهما مالا يعـد حـاجزاً وهـو ذو الإسـكان[10]-

---

(١)في اللسان: ١٥٤/٥ بتصرف (والكهر: عبوس الوجه، وكهر النهار: ارتفع واشتد حره)

(٢)فخلاصة المعنى: أن حروف (أكهر) الأربعة، إذا وقعت قبل هاء التأنيث وكان قبل هذه الحروف ياء ساكنة أو كسـرة أميلت هـذه الحـروف، وأمثلة هذه الحروف بعد الياء الساكنة: (خطيئة، الأيكة، لكبيرة) ولا مثال للهاء بعد الياء الساكنة في القرآن، وأمثلتها بعد الكسر:(مائـة، الملائكـة، فاكهة، تبصرة) هذا هو مذهب الجمهور وعليه عمل القراء، وإن كان قد ذهب البعض إلى الإمالة مطلقاً. (انظر: الوافي ص١٥٩، شـعلة ص٢٠٠، الإتحاف:٢٩٣/١).

(٣)ق: (معتد)

(٤)أي إذا وقع بين الكسر وبين حرف من حروف (أكهر) حرف ساكن، فإن هذا الحرف لا يعد حاجزاً ومانعاً يمنع الكسر مـن اقتضـاء الإمالـة، نحو:"لعبرة، سدرة، وجهة" وليس في القرآن مثال للهمزة والكاف.(انظر الوافي ص١٥٩، شعلة: ص٢٠٠، إبراز المعاني ص٢٤٥.

(٥)كذا ضبط في "ل" بالتشديد: (يميّل)

(٦)ل: (بعد له)

(٧)ز: (ومضعف)

(٨)س:(أوجلا)

(٩)وفي هذا التعبير مجاز حيث شبه هذه الحروف برجل ضعيـف لا تحملـه رجـلاه، والمقصـود ضعـف الإمالـة في هـذه الحالـة وردّهـا، كمـا يقـال للمذهب الضعيف "لايتمشى" لأن الرِجْل هي آلة المشي. انظر إبراز المعاني ص٢٤٥، الوافي ص١٥٩.

(١٠)والمقصود امتناع امالة حروف (أكهر) إذا كان ماقبلها مفتوحاً أو مضموماً، سواء كان قبلهـا مباشـرة أو فَصـل بينهـا وبينـه سـاكن، فمثـال الهمزة مباشرة "امرأة" ومثالها بعد الفتح والساكن "النشأة، براءة" وليس للهمزة مثال بعد المضمـوم في القـرآن، ومثـال الكـاف بعـد الفتـح مباشـرة "مباركة"، وبعد الفتح والساكن "الشوكة" ومثالها بعد الضم مباشرة "التهلكة" ولا مثال لها في القرآن بعد مضموم وساكن، ومثال الهاء بعد الفتـح

فمن أمثلة الحالة الأولى[1]

۞ لِعِبْرَهْ مَائَهْ وِجِهَهْ وَلَيْكَهْ وبعضُهُمْ ** سِوَى ألفٍ عند الكِسائي مَيَّلا ۞

[لعبره[2] مائه وجهه وليْكه[3]][4] بنقل حركة الهمز إلى اللام للضرورة فالأول والثالث مثالان لما بعد ذي الكسر وبينهما ساكن[5] والثاني مثال لما بعد ذي الكسر وليس بينهما ذلك والرابع مثال لما بعد الياء المسكن ومن أمثلة الحالة الثانية[6]: "النشأة سفاهة بررة[7] محشورة تهلكه"[8] هذا ما عليه جمهور[9] أهل الأداء [وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميَّلا] أي وبعض أهل الأداء ميل عند الكسائي ما قبل[10] الهاء من جميع الحروف معها سوى الألف فيصدق ذلك بما لم[11] يمله[12] البعض الأول عنده ممامر فحينئذ يكون فيه[13] للكسائي وجهان[14].

مع الفصل بينهما بالألف "سفاهة" و لم يقع لها في القرآن غير ذلك، ومثال الراء بعد الفتح المباشر "شجرة" ومع الفصل بالألف "سيارة" وبغير الألف "عورة، نضرة" ومثالها بعد الضم مع الفصل بالساكن "عسرة، محشورة" وستأتي بعض هذه الأمثلة قريباً (انظر إبراز المعاني ص٢٤٦، شعلةص٢٠٠، الوافي ص١٥٩).

(١)وهي فيما إذا كان قبل الهاء أحد حروف (أكهر) وقبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن (انظر الإتحاف:٢٩٣/١).

(٢)ق، ث:(لغيره).

(٣)ك، ث، س:(الأيكة)

(٤)والآيات: "إن في ذلك لعبرة" آل عمران:١٣ وغيرها، "فإن يكن منكم مائة" الانفال:٦٦، "ولكل وجهة" البقرة:١٤٨، "أصحاب الأيكة" الحجر:٧٨.

(٥)ل:(مسكن) ق، ث:(سكن).

(٦)وهي فيما إذا كان قبل حروف (أكهر) فتح أو ضم (انظر شعلةص٢٠٠).

(٧)ك، ز، س:(عورة) ث:(نوره) ولعل الصحيح (بررة) براءين فتكون مثالا للراء بعد الفتح المباشر، وهي كذا في "ل، ق".

(٨)ل:(مهلكة). ز، ث:(تملكه) وقد تقدمت الأمثلة مفصلة في الهوامش السابقة.

(٩)ق:(بعض) بدل (جمهور).

(١٠)ل:(ميل) بدل(قبل).

(١١)ز:(عالم) ث:(عماله) بدل (عالم).

(١٢)ز، ث، س:(يميله).

(١٣)ك، ز، ث:(بعيد) بدل (فيه) وسقطت من (س).

(١٤)فيؤخذ من هذا أن الكسائي يميل الحروف الخمسة عشر الباقية وهي مجموعة في قولهم "فحثت زينب لذود شمس" قولا واحداً وبلا شرط، مثل: (خليفة، حجة، مبثوثة، الميتة...) ومعنى ذلك ان للكسائي في إمالة ماقبل هاء التأنيث مذهبين: (١) امالة الحروف الخمسة عشر بلا شرط، إمالة حروف "أكهر" بشرط وقوعها بعد ياء ساكنة أو كسر، وعدم امالة الحروف العشرة مطلقاً. (٢) امالة جميع حروف الهجاء الواقعة قبل هاء التأنيث مطلقاً، إلا الألف فعلى المذهبين لا امالة فيها ولعل الراجح الأول، وهو الذي أيده ابن الجزري وقال عنه: (هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادى وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غلبون وأبي محمد مكي وابي العباس المهدوي... وغيرهم وإياه أختار وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين) اهـ انظر النشر:٨٥/٢.

باب مذاهبهم أي القراء في إمالة الراءات[1]

المعبر عنها فيما يأتي بالترقيق[2]:

۞ ورقّقَ ورشٌ كلَّ راءٍ وقبلَها *** مُسكّنةً ياءٌ أو الكسرُ مُوْصَلا ۞

[ورقق ورش] دون غيره من القراء في الوصل [كل راء] متحركة بالفتح أو الضم وليس[3] بعدها[4] حرف استعلاء أخذا مما سيأتي[5] [وقبلها مسكنة ياء] أي الياء مسكنة نحو "الخير وخير" [أو الكسر] الأصلي [مُوْصَلا] بها بأن يكونا في كلمة من غير فاصل بينهما نحو "الآخرة" وسيأتي محترز ذلك[6].

۞ ولَمْ يَرَ فَصْلاً ساكِناً بعد كسْرةٍ *** سوى حرفِ الإستعلاَ سِوى الخا فكَمَّلا ۞

[ولم ير فصلاً] أي فاصلاً بينهما [ساكناً بعد كسرة سوى] الساكن من [حرف الإستعلاء] الآتي فإنه رآه فاصلا بينهما [سوى الخا] منه فلم يرها فاصلاً بينهما كغير حرف الإستعلاء من

---

(١)في المتن ص٢٨: "باب مذاهبهم في الراءات".

(٢)ذكر البعض أن الترقيق هنا هو الإمالة بين بين، كما قال في التيسير ص ٥٥:(اعلم أن ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين) أهـ وانظر ابراز المعاني ص ٢٤٨، شعلة ص ٢٠١،لكن بيّن ابن الجزري في النشر (٢/٩٠) أن الترقيق إنما هو عبارة عن انحاف ذات الحرف ونُحوله، وضده التفخيم وهو تغليظ الحرف وتسمينه، وذكر أن تعريف الترقيق في الراء بالآمالة بين اللفظين تجوز، إذ الآمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء، ويمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة، ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم.اهـ بتصرف واختصار، وما ذكره موافق لما في السراج ص ١١٩، شرح الجعبري:١/٥٦٨، وقد فصّل المسألة ورد على حجج الرأي الثاني محقق كتاب التذكرة: أ. أيمن سويد، فانظر التذكرة:١/١١٢-١٣٠، الاتحاف:١/٢٩٥.

(٣)ز:(فليس).

(٤)ل:(بعد) بدل (بعدها) والصحيح المثبت وانظر النشر:٢/٩٣.

(٥)الجميع عدا (ل):(مما يأتي).

(٦)أي أن ورشا رقق كل راء مفتوحة أو مضمومة إذا كان قبلها ياء ساكنة موصلة بالراء في كلمة واحدة نحو (خيرات، ميراث، كبيرهم) وكذا إذا كان قبلها كسر موصل بالراء في كلمة واحدة نحو (ذراعيه، مِراءً، لينذر، الساحر) ونحوها فلافرق في ذلك كله بين كون الراء متوسطة او متطرفة، وسواء كانت الكلمة منونة أم غير منونة، وسواء كان الحرف المكسور قبلها حرف استعلاء نحو (قردة) أو استفال. انظر سراج القارئ ص١١٩، الوافي ص١٦١.

السواكن [فكمّلا[1]] بإلحاقها لـه في ذلـك حسـن قراءتـه لمشـاركتها[2] لـه في علتـه مـن ضعفـه بالإسكان إذ قوة غيرها[3] من حرف الإسـتعلاء المانعـة مـن ذلـك منتفيـة فيهـا لكونهـا مهموسـة والصاد منه وإن كانت كذلك[4] لكن ما فيها من الإطباق والصفير قوّاها[5] فمثال[6] غير حـرف الإستعلاء "إكرام" ومثال الخاء منه "إخراجا" وغيرهـا، والواقـع منـه[7] في القـرآن الطـاء والقـاف والصاد "قطراً وقِراً وإصرا[8]"[9] وهذا هو الأصل عنده وقد خالفه.

۞ وفخَّمَها في الأعجميِّ وفي إرِمَ *** وتكريرِها حتى يُرَى متعدِّلا ۞

[وفخمها[10]] مع كونها بعد كسر بالشـرط المذكـور بـلا خـلاف [في] الاسـم [الاعجمـي] [والذي في القرآن من ذلك اتفاقاً إبراهيم وإسرائيل وعمران][11] [وفي إرم] الذي هو من الإسم الأعجمي على الراجح إذ هو ثقيل في الأصل ففي تفخيمه الثقيل إشعار بأصله[12] [و] في الإسم

---

(١)وخلاصة معنى البيت: أنه إذا وقع بين الكسر الموصل وبين الراء حرف ساكن فإن ورشاً لايعتد بهذا الساكن ولا يعتبره فاصلاً يمنع ترقيق الـراء سواء كانت الراء متوسطة نحو (وزرك، المحراب، الإكرام) أو متطرفة نحو (الذكر، سحر) بشرط أن يكون الكسـر والـراء في كلمـة واحـدة، فـإن كان الكسر في كلمة والراء في كلمة أخرى امتنع الترقيق نحو (ما كان أبوكِ امرأ سوء)، ثم إنه استثنى من الحرف الساكن حروف الإسـتعلاء فيمـا لو فصلت بين الكسر والراء فإنها تعتبر مانعاً من ترقيق الـراء نحـو (مصـراً، فطرت الله) مـاعدا الخـاء منهـا فإنهـا لا تعتـبر فـاصلاً ولاتمنـع الـترقيق نحو(اخراجهم) فهي ملحقة بحروف الإستفال (انظر سراج القارئ ص١١٩، الوافي ص١٦٢، الإتحاف:١/٢٩٦)

(٢)ل: (لازالتها) بدل لمشاركتها).

(٣)ل:(بياض في مكان كلمتي (قوة غيرها).

(٤)ق: (لذلك).

(٥)ل:(قراها). ث:(قواهما).

(٦)ث:(فمثا).

(٧)أي الواقع من حروف الاستعلاء ساكناً فاصلا بين الكسر والراء في كلمة إنما هو فقط في الحروف الثلاثة المذكورة، أما الصاد فوقع في "اصـراً" بالبقرة، و"إصرهم" بالأعراف و" مصراً" منوناً بالبقرة وغير منون بيونس ويوسف والزخـرف، وأمـا الطـاء ففـي (قطـراً) بـالكهف و(فطـرت الله) بالروم وأما القاف ففي "وقراً" بالذاريات. انظر الإتحاف ١/٢٩٦.

(٨)الجميع عدا (س): (وقرا) بدون الواو قبلها، وكذا في (ك، ز، ق، ث): (اصراً) بدون الواو قبلها.

(٩)في الآيات "أفرغ عليه قطراً" الكهف: ٩٦، "فالحاملات وقرا" الذاريات:٢ "ربنا لاتحمل علينا إصراً" البقرة:٢٨٦.

(١٠)الجميع عدا (ل) ففخمها والمثبت موافق للنظم.

(١١)ل، ق:(نحو إبراهيم وإسرائيل) بدل مما بين القوسين.

(١٢)أي أن ورشاً خالف أصله ففخم الراء في الإسم الأعجمي مع أن قبلها ساكناً بعد كسرة -وليس الساكن حرف استعلاء- وهـذا في الأسماء الثلاثة المذكورة، وأما إرم فإن الراء بعد كسر ولورش فيه الوجهان -على الصحيح- وإنما أفرده بالذكر مع كونه أعجمي لأجل الخلاف الذي فيـه إذ قيل إنه عربي (انظر إبراز المعاني ص٢٥٠ سراج القارئ ص١٢٠، وشعلة ص٢٠٣.

ذي [تكريرها] نحو "فراراً"[1] إذ الراء الثانية فيه مفخمة لعدم موجب ترقيقها ففخمت الأولى فيه أيضاً [حتى يُرى متعدلا] بتفخيم الراءين[2]. وفخمها مع ذلك بخلاف[3] في كل اسم على وزن [فِعلاً بكسر الفاء والتنوين أخره كما نبه عليه بقوله][4]

۞ وتفخيمُه ذِكراً وسِتْراً وبابَه *** لدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلا ۞

[وتفخيمه ذكرا وستراً[5] وبابه] من كل اسم على الوزن المذكور [لدى جلة الأصحاب] أي وتفخيمه راء[6] ما ذكر عند أكابر أصحاب الأداء[7] [أَعْمَرُ أرحلا[8]] بضم الحاء المهملة جمع رحل مِن ترقيقه لكثرة الراوين للتفخيم عنه دون الترقيق فله فيها وجهان[9] وليس منه عند الجمهور[10] "سراً" لكون المدغم والمدغم[11] فيه كحرف[12] واحد [وقضية كلام الناظم[13] أن

---

(١)ل:(قرارا).

(٢)أي وفخم أيضاً ورش الراء في حال تكريرها، أي وإن وقع قبل الراء ما يوجب ترقيقها وجاء بعدها راء مفتوحة أو مضمومة، ففخمت الثانية لأنه لا موجب لترقيقها فكذلك تفخم الأولى ليعتدل اللفظ ولينتقل اللسان من تفخيم إلى تفخيم وهو أسهل، فتفخيم الراء الثانية يمنع من ترقيق الراء الأولى، وامثلة ذلك نحو(اسرارا، مدراراً، الفرار) انظر ابراز المعاني ص٢٥٠، سراج القارئ ص١٢٠ شرح الطيبة ص١٦١، الإتحاف:١/٢٩٧.

(٣)(بخلاف) سقط من (ل).

(٤)مابين القوسين سقط من (ل) وشطر البيت الذي بعده كتب في هامشها.

(٥)ث: (ذكر وسير).

(٦)ل:(وراء). ز:(وا) بدل(راء).

(٧)في اللسان ١١/١١٧ بتصرف (جل الرجل أي أسن، والتجال التعاظم) وفي شعلة ص٢٠٣ (الجلة جمع جليل).

(٨)قال شعلة ص٢٠٣: (أعمر أفعل تفضيل من العمارة ضد الخراب) أهـ قال أبو شامة ص٢٥٢: (وعمارة الرجل توزن بالعناية والتعاهد له، فكأنه أشار بهذه العبارة إلى اختيار التفخيم عند جلة الأصحاب من مشايخ القراء) أهـ.

(٩)أي أن ورشاً فخم (ذكراً وستراً ووزرا) ونحوه مما وقع الساكن بين الراء المفتوحة المنونة وبين الكسرة، وعلته اكتناف الراء بالساكنين، الساكن قبلها والتنوين بعدها، وبهذا قطع الداني في التيسير، غير أن أبا الحسن ابن غلبون وغيره رأى ترقيق ذلك لأجل الكسر، واستثنى (مصراً وإصراً ووقراً وقطراً) لحروف الاستعلاء، ولا خلاف عندهم في ترقيق (سراً ومستقراً) من حيث أن الحرفين في الإدغام كحرف واحد إذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة فكأن الكسرة قد وليت الراء في ذلك (انظر النشر: ٢/٩٥، شعلة ص٢٠٤. سراج القارئ ص١٢٠، التيسير ص٥٦، الاتحاف:١/٣٠٠.

(١٠)(عند الجمهور) سقطت من (ق).

(١١)(والمدغم) سقطت من (ل).

(١٢)ل، ق، ث:(لحرف).

(١٣)أي: ومقتضى كلام الناظم.

نحو "خبيرا"[1] من كل اسم منون على وزن "فِعلا" يرقق له بلا خلاف وإليه ذهب جماعة منهم الداني[2] وذهب آخرون[3] إلى تفخيمه والأكثر على ترقيقه وقفاً وتفخيمه وصلاً[4][5] ورققها[6] مع كونها بعد الفتح في "شرر" كما ذكره بقوله:

۞ وفي شَرَرٍ عنه يرقّ كُلُهمْ *** وحَيرانَ بالتفخيمِ بعضٌ تقبّلا ۞

[وفي شرر عنه يرقق كلهم] أي وكل أهل الأداء يرقق عن ورش الراء[7] "في شرر"[8] مع كونها بعد الفتح[9] وفخمها مع كونها بعد الياء الساكنة بخلاف في "حيران"[10] كما ذكره بقوله [وحيران بالتفخيم بعض تقبلا] أي وبعض أهل الأداء تقبل منه حيران بالتفخيم لرائه مع كونها بعد الياء الساكنة فله فيه وجهان[11]

۞ وفي الراءِ عن ورشٍ سِوى ما ذكرتُه *** مذاهبُ شَذَّتْ في الأداءِ تَوَقّلا ۞

[وفي الراء] المذكورة [عن ورش سوى ما ذكرته] لك[12] [مذاهبُ شَذَّتْ في الأداء توقّلا] أي شذت في الإستعمال حالة كونها متوقلة[13] بمعنى بعيده عن القياس ومن ثم لم أذكرها[14] ثم

---

(١)ل: (أن خبير) بدل (أن نحو خبيراً).

(٢)ز: (الثاني). [وهو مذهب شَيخي الداني أبي الفتح وابن خاقان ومذهب ابن بليمة وابن القحام والشاطبي وغيرهم. انظر النشر: ٢/٩٦].

(٣)منهم أبو طاهر بن أبي هاشم، وعبد المنعم بن غلبون. انظر إبراز المعاني ص٢٥١، النشر: ٢/٩٤.

(٤)وهو مذهب ابن سفيان والمهدوي. انظر النشر: ٢/٩٦، الاتحاف: ١/٣٠١.

(٥)مابين القوسين سقط من (ق).

(٦)ث: (ورفعها).

(٧)ز: (الآ) بدل (الراء).

(٨)من قوله تعالى: (إنها ترمي بشرر كالقصر) المرسلات:٣٢.

(٩)والمقصود الراء الأولى وإنما رققت لأجل كسر الثانية التي هي بمثابة الكسرتين لتكرر حرف الراء فناسب الترقيق، وهذا خلاف أصل ورش الذي هو ترقيق الراء لأجل كسرة قبلها، وهذا ترقيقها لأجل كسرة بعدها هذا ماقطع به هنا وفي التيسير وعليه الجمهور، وذهب آخرون كالمهدوي وابن سفيان إلى تفخيمها. انظر إبراز المعاني ص٢٥٢، شعلة ص٢٠٤، سراج القارئ ص١٢٠.

(١٠)من قوله تعالى (كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران) الانعام:٧١.

(١١)وهما الترقيق وبه قطع الداني في التيسير وهو الذي في العنوان والتذكرة، والتفخيم وهو من زيادات القصيد. (وانظر سراج القارئ ص١٢٠، تقريب النشر ص٧٢، التيسير ص٥٥، العنوان ص٦٢، شرح الطيبة ص١٦٢).

(١٢)(لك) سقطت من (ق).

(١٣)التوقل: الصعود، ومعنى شذ توقلا أي شذ ارتفاعها في طرق الأداء. انظر اللسان: ١١/٧٣٣، شعلة ص٢٠٤.

(١٤)ل:(اذكره).

أخذ في بيان محترز ما تقدم من القيود المقيد بها الراء التي هي محل الخلاف بين ورش وغيره من القراء السبعة فقال:

۞ ولابدَّ من ترقيقها بعد كسرة *** إذا سكنتْ ياصاحِ للسبعةِ الملا ۞

[ولابد من ترقيقها] واقعة [بعد كسرة] أصلية [إذا سكنت ياصاح] مرخم[1] صاحب شذوذاً[2] [للسبعة الملا] بحذف الهمزة أي الأشراف[3] نحو "فرعون" وهذا[4] إذا لم يقع بعدها حرف الإستعلاء[5] كما يؤخذ من قوله:

۞ وما حرفُ الإستعلاءِ بعدُ فراؤُه *** لكلهمُ التفخيمُ فيها تذلَّلا ۞

[وما حرف الإستعلاء بعد] أي واللفظ الذي حرف الإستعلاء فيه بعد الراء [فراؤه لكلهم التفخيم فيها تذللا[6]] أي انقاد فلم يمنع منه مانع سواء كانت تلك الراء ساكنة بعد كسرة نحو: ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾[7] أو متحركة بعد كسرة ولا تقع[8] في القرآن إلا مفصولة عنه بالألف وحرف الإستعلاء الضاد والطاء[9] والقاف نحو "إعراضهم صراط فراق"[10]

۞ ويجمعُها قِظْ خُصَّ ضغطٍ وخُلفُهُمْ *** بفرقٍ جَرى بين المشايخِ سلسلا ۞

---

(١)ك،ز،س:(ترخيم).

(٢)قوله شذوذاً أي ترخيم (صاحب) هنا على خلاف القياس إذ ليس علَما (انظر شعلة ص٢٠٥، إبراز المعاني ص٢٥٤، شرح الطيبة ص١٦٥، شرح ابن عقيل:٣/٢٨٩.)

(٣)انظر اللسان:١/١٥٩.

(٤)س: (واهذا).

(٥)والمقصود أن القراء السبعة رققوا كل راء ساكنة لغير الوقف سكوناً لازماً أو عارضاً متوسطة ومتطرفة وقفاً ووصلاً، إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة وليس بعدها حرف استعلاء متصلا مباشراً أو مفصولا بألف في الفعل والاسم العربي والأعجمي نحو: (شرعة، ومرية، وشرذمة، واستغفر لهم، فانتصر) انظر سراج القارئ ص١٢١، الوفي ص١٦٥، الاتحاف:١/٣٠٤.

(٦)ث:(بذللا).

(٧)الفجر:١٤.

(٨)ز، ث: (يقع).

(٩)ل: (والظاء).

(١٠)معنى البيت: أي كل راء مفتوحة أو مضمومة في أصل ورش، أو ساكنة في أصل السبعة، تقدمها سبب الترقيق وأتي بعدها حرف استعلاء، فهي مفخمة لكل القراء والواقع من حروف الاستعلاء في القرآن في أصل ورش ثلاثة: القاف والضاد والطاء مفصولات، كما في هذه الأمثلة التي ذكرها الشارح، والواقع منها في أصل السبعة ثلاثة: القاف والطاء والصاد مباشرات نحو (فرقة، قرطاس، إرصاداً) انظر سراج القارئ ص١٢١، النشر:٢/١٠٣.

[ويجمعها] أي حروف الإستعلاء قولنا [قظِ خُص ضَغط] أي أقم في القيظ في بيت من القصب[1] والمراد اقنع من الدنيا بالقليل ولا تهتم بزينتها فالراء الواقع بعدها حرف من هذه الحروف مفخمة لكل السبعة من غير خلف لهم[2] في ذلك [و] لكن [خلفهم "بفرق"[3]] أي في رائه[4] [جرى بين المشايخ] أي مشايخ أهل[5] الأداء حالة كونه [سلسلا] أي كالماء المسلسل أي السائغ[6] فلكل منهم فيها وجهان التفخيم والترقيق[7].

۞ وما بعدَ كسرٍ عارضٍ أو مفصَّلِ *** ففخِّم فهذا حكمُهُ مُتبذّلا ۞

[وما] وقع من الراءات المتقدمة [بعد كسر عارض] للإبتداء نحو "امرأة، ارجعوا" أو لالتقاء الساكنين نحو: ﴿أَمِ[8] ارْتَابُوا﴾[9] [أو مفصّل] عن الراء بأن كان في كلمة والراء في أخرى نحو "برسول" [ففخم[10]]ـه لهم [فهذا حكمه متبذلا] بين أهل الأداء بمعنى مشهوراً[11] بينهم[12].

۞ وما بعدَه كسرٌ أو اليا فما لهُمْ *** بترقيقه نصٌّ وثيقٌ فيمثُلا ۞

---

(١)القيظ، صميم الصيف، الخص: بيت من شجر أو قصب، فيكون المقصود: أقم في القيظ في خص ذي ضغط أي خص ضيق، انظر اللسان:٧/٤٥٦،٢٤، إبراز المعاني ص٢٥٦، شعلة ص٢٠٦.

(٢)ل:(بهم).

(٣)من قوله تعالى: (فكان كل فرق) الشعراء:٦٣.

(٤)ق،ث: (رواية) س: بدون (في).

(٥)(أهل): زيادة من (ل).

(٦)ك، ز: (السابع).

(٧)اما سبب التفخيم فنظراً إلى وقوع حرف الاستعلاء بعدها، وأما سبب الترقيق فنظراً للكسر حرف الاستعلاء، والوجهان صحيحان لكل القراء (انظر الوافي ص١٦٦).

(٨)ث: (احر بدل (أم).

(٩)النور:٥٠.

(١٠)ل: كأنها(مفخم لهم) وفي ث: (ففخمه ولهم)، والمثبت موافق لمثله الآتي بعد قليل.

(١١)ل: (مشهراً).

(١٢)يشير بقوله (متبذلا) إلى أن التفخيم مشهور عند القراء مبذول بينهم. انظر إبراز المعاني ص٢٥٧، اللسان:١١/٥٠.

[وما] وقع منها [بعده كسر] نحو: ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾ ﴿وَرَبِّكُمْ﴾[1] [أو الياء] الساكنة نحو "البحرين" أو المتحركة نحو "مريم" [فـ] فخمه لهم وإن كان القياس الترقيق كالواقعة[2] بعد الكسر أو الياء إذ [ما لهم بترقيقه نصٌّ وثيقٌ فيمثُلا] أي يظهر بالعمل به فيرجع إلى التفخيم الذي هو الأصل[3] كما سيأتي وإن خالف القياس لما ذكره بقوله:

۞ وما لقياسٍ في القراءةِ مَدخَلٌ ✻✻✻ فدونَك ما فيه الرِّضى متكفِّلا ۞

[وما لقياس في القراءة مدخلٌ فدونَك] أي فخذ من ذلك [ما فيه الرضى] من أهل الأداء حالة كونك [متكفّلا] بالإحتجاج[4] له ولو بكونه الذي فيه الرضى منهم وهو في الراء المذكورة التفخيم إذ هو الذي فيه الرضى منهم رجوعاً إلى الأصل عند عدم النص الوثيق[5] قال[6]:

۞ وترقيقُها مكسورةً عند وصلِهم ✻✻✻ وتفخيمُها في الوقفِ أجمعُ أشْمُلا ۞

[وترقيقها] أي وترقيقهم للراء حالة كونها [مكسورة[7]] كائن [عند وصلهم] لها بما بعدها سواء كانت كسرتها لازمة نحو "الحريق" أو عارضة نحو ﴿أَنذِرِ النَّاسَ[8]﴾[9]. أما عند الوقف عليها فلهم فيها خلاف والأكثرون من أهل الآداء على تفخيمها لهم كما قال [وتفخيمها في

---

(١)الجميع عدا (ل): (وربك).

(٢)ك، ز، س: (كالواقع)، ث:(كالواقو).

(٣)قال في الطيبة: (وبعد كسر عارض أو منفصل...فخم)اهـ انظر شرحها ص١٦٦.

(٤)ق: (بالاضجاع).

(٥)قال أبو شامة ص٢٥٨: (أي خذ الذي تكفل بالرضى للقراء، والمعنى أنهم يرضون هذا المذهب دون غيره، وأما نفي أصل القياس في علم القراءة مطلقاً فلاسبيل إليه، وقد أطلق ذلك أبو عمرو الداني في مواضع...الخ كلامه).

(٦)(قال) زيادة من (ث).

(٧)من هنا سقطت ورقة رقم (٧١) من (ك) وهو سقط في الأصل.

(٨)يونس:٢.

(٩)فالاجماع على ترقيقها وصلا إذا كانت مكسورة، وذلك لوجود الكسرة فيها حالة الوصل، ولأنهم رققوها لأجل انكسار ما قبلها نحو (فرعون) لقرب الكسرة من الراء فلأن يرققوها لوجود الكسرة فيها أولى. انظر شرح شعلة ص٢٠٩.

الوقف أجمع أشْمِلا] لأهل الأداء من ترقيقهم لها هذا إذا كان قبلها فتحة نحو ﴿مِن مَطَرٍ﴾[1] أو ضمة نحو ﴿وَدُسُرٍ﴾[2] فإن كان قبلها كسرة فقد ذكرها مع المفتوحة والمضمومة في قوله:

۞ ولكنَّها في وقفِهم معَ غيرِها ***ترقَّقُ بعدَ الكسرِ أو ما تميَّلا ۞

[ولكنها] أي الراء المكسورة [في وقفهم] عليها بالسكون[3] [مع غيرها] من المفتوحة والمضمومة في وقفهم عليها بذلك [ترقق[4]] لهم [بعد الكسر] نحو ﴿مُقْتَدِرٍ﴾ ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾[5] ﴿وَمَن قُدِرَ﴾[6] ﴿السِحْرُ﴾[7] [أو] بعد [ما تميّلا] من الحروف نحو ﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾[8]

۞ أو الياءِ تأتي بالسكونِ ورومُهُم ***كما وصلِهِمْ فابلُ الذكاءَ مُصقَّلا ۞

[أو] بعد [الياء] التي [تأتي[9] بالسكون] نحو ﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾[10] [ورومُهم كما وصلِهم] بزيادة "ما" أي[11] ورومهم في الراء في حال الوقف عليها بأن تكون[12] غير مفتوحة كوصلهم

---

(١)النساء:١٠٢.

(٢)ل: (دسر) بدون الواو، وهي في سورة القمر:١٣.

(٣)ث:(بالسكوت).

(٤)ث،س:(يرقق).

(٥)الانعام:١٨.

(٦)الطلاق:٧، وفي (ز): (قد قدر).

(٧)(السحر) سقطت من (ق).

(٨)آل عمران:١٩٢ ، (من) سقطت من (س).

(٩)ث: (يأتي).

(١٠)وخلاصة المقصود بالبيت السابق وهذا الشطر من هذا البيت: أن الراء المتطرفة المكسورة وكذا المفتوحةوالمضمومة ترقق في الوقف عليها إذا كان قبلها أحد أسباب ثلاثة: الكسر والإمالة والياء الساكنة وامثلتها على الترتيب (فانتصر، النار، قدير) انظر إبراز المعاني ص٢٦٠، شعلة ص٢٠٩.

(١١)ل: (أتى) بدل (أي).

(١٢)ز،س،:يكون).

لها بما بعدها فيما مر فيه[1] [فابل[2] الذكاء] في فهم ذلك منه حالة كونه [مصقلا[3]] أي[4] مما يمنع منه فترقق المكسورة للجميع والمضمومة بعد الياء الساكنة أو الكسر الأصلي الموصل لورش دون غيره منهم.

۞ وفيما عدا هذا الذي قدْ وصفتُه *** على الأصلِ بالتفخيمِ كن مُتَعَمِّلا ۞

[وفيما عدا هذا الذي قد[5] وصفته] لك من الراءات التي قد عرفت مافيها من الترقيق والتفخيم[6] عند ورش أو عند الجميع [على الأصل بالتفخيم كن متعَمّلا] أي وكن عاملاً[7] فيما[8] عداذلك بالتفحيم على الأصل[9].

باب اللامات[10]

۞ وغلّظَ ورش فتحَ لامٍ لصادِها *** أو الطاءِ أو للظاءِ قبلُ تنزّلا ۞

---

(١)هذا بيان لحكم الراء إذا وقف عليها بالروم، فإنها تعتبر في الروم بحالها في الوصل، فإن كانت في الوصل مفخمة فخمت وإن كانت في الوصل مرققة رققت في الوقف، بالروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان. (انظر سراج القارئ ص١٢٢).

(٢)ث: (قابل).

(٣)ابل: أمر من البلاء بمعنى الامتحان، والذكاء حدة الذهن، والصقل: الجلاء وإزالة الصدأ، والمعنى: أي اختبر الذكاء وسرعة الفهم اختباراً مصقولاً، اشارة إلى صحة الاختيار ونقائه مما يكدره ويشوبه من التخاليط. انظر إبراز المعاني ص٢٦٠، شعلة ص٢٠٩، اللسان:١١/٣٨٠.

(٤)(أي) زيادة من (ل).

(٥)ث: (غدا هذا قد) بدل (عدا هذا الذي قد).

(٦)ث: (أي والتفخيم).

(٧)اعتمل الرجل عمل بنفسه: انظر اللسان:١١/٤٧٥.

(٨)ل: (ما) بدل (فيما).

(٩)والمعنى كما في شرح شعلة ص٢١٠: (أي كن عاملا على الأصل الذي هو التفخيم فيما سوى ما تقرر لك في هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق خلاف الأصل فإذا فقد السبب رجع الأصل وهو التفخيم)أهـ.

(١٠)هذا الباب في حكم اللام تغليظاً وترقيقاً، أي تسمينها لا تسمين حركتها، ويرادفه التفخيم، والأصل في اللام الترقيق، ولا تغلظ إلا لسبب وهو مجاورتها حرف استعلاء، وليس تغليظها مع وجوده بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاوره لازم (انظر النشر:٢/١١، شرح الطيبة ص١٦٨، الاتحاف:١/٣٠٧).

[وغلظ[1] ورش] دون غيره من القراء [فتح لام] بمعنى مفتوحها أي اللام المفتوحة [لصادها[2]] المتصلة بها [أو الطاء[3] أو للظاء] كذلك[4] أي عند كل من هذه الأحرف الثلاثة حالة كون كل منها [قبل] أي قبلها قد [تنزّلا][5]

۞ إذا فُتحتْ أو سُكّنتْ كصلاتِهم *** ومَطْلَعِ أيضاً ثم ظَلَّ ويُوصَلا ۞

[إذا فتحت أو سكنت] هذه الأحرف وذلك [كصلاتهم[6] ومطلع[7] أيضاً ثم ظل ويوصلا[8]] فالأول والرابع مثال لما بعد الصاد والثاني مثال لما بعد الطاء والثالث مثال لما بعد الظاء بخلاف ما إذا كانت اللام غير المفتوحة نحو "ظلوا[9] تصل[10] ظلت[11]" أو هذه الأحرف مكسورة أو مضمومة نحو ﴿فُصِّلَتْ﴾[12] ﴿عُطِّلَتْ﴾[13] ﴿فِي ظِلَلٍ﴾[14] ﴿فِي ظُلَلٍ[15]﴾[16]

۞ وفي طال خلفٌ مع فِصالا وعند ما *** يُسكّنُ وقفا والمفخّمُ فُضّلا ۞

---

(١)ز، ث، س: (وغلط).

(٢)ل:(لضادها).

(٣)ق،ز،ث:(للطاء). س(لطاء).

(٤)ق:(لذلك).

(٥)مقتضى شرح المصنف هنا أن تضبط (تنزلا) بفتح الزاي، وهي في النظم ص٢٩ بالضم.

(٦)الجميع عدا(ق):(كصلواتهم) وفي ث: (لصلواتهم)، والمثبت موافق للنظم صـ ٢٩، وهو الأكثر في القرآن كما في الأنعام:٩٢، الانفال:٣٥، المؤمنون:٢، المعارج:٢٣،٣٤، الماعون:٥، وأما (صلواتهم) فهي في المؤمنون:٩) لاغير.

(٧)ث:(ويطلع) ومطلع من سورة القدر:٥.

(٨)ث: (طل وموصلا) (وظل) في موضعين: النحل:٥٨، الزخرف:١٧، ويوصل في البقرة:٢٧، الرعد:٢١،٢٥.

(٩)ث: (طلوا)، و(ظلوا) جاءت في موضعين: الحجر:١٤، الروم:٥١.

(١٠)الجميع عدا (ل): (فصل)، وهو صحيح أيضاً كما في قوله تعالى (انه لقول فصل) الطارق:١٣، و "تصل" من قوله تعالى (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه...) هود:٧٠.

(١١)ل،ث: (طلت)، وظلت من قوله تعالى (وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً) طه:٩٧.

(١٢)هود:١، فصلت:٣،٤٤.

(١٣)التكوير:٤.

(١٤)يس:٥٦، المرسلات:٤١.

(١٥)البقرة:٢١٠ وغيرها.

(١٦)وخلاصة معنى البيتين: أن ورشاً فخم اللام المفتوحة إذا جاء قبلها أحد ثلاثة أحرف وهي الصاد والطاء والظاء، بشرط أن تكون هذه الأحرف مفتوحة أو ساكنة نحو (يصلبوا، طلبا، فيظللن) أما إذا كانت اللام مضمومة نحو (ظلوا) أو مكسورة نحو (ظِلم) أو ساكنة نحو (وصلنا) فإنها ترقق لاغير، وكذا إذا كانت هذه الأحرف مضمومة أو مكسورة كما في أمثلة الشارح هذه، فإنها ترقق لاغير، انظر سراج القارئ ص١٢٣.

[وفي طال خُلف مع فِصالا] أي وفي اللام في "طال" مع "فصالا" [وكذا أيضاً يصالحا[1] كما صرح به في النشر[2] وتقريبه[3]، خُلْفٌ له لوجود الفصل[4] بالألف][5] [و] كذا له الخلف فيه [عند ما يسكّن[6] وقفا] بأن يكون متطرفا نحو "ظل[7] ويوصل[8]" فله في اللام في هذين الحالين وجهان قراءته مفخما ومرققا [والمفخم[9] فُضِّلا[10]] في قراءته على المرقق.

۞ وحكمُ ذواتِ الياءِ منها كهذِه *** وعند رؤوسِ الآيِ ترقيقُها اعتلا ۞

[وحكم] الواقع قبل الألفات [ذوات الياء] التي له فيها الفتح والإمالة [منها] أي من اللامات [كهذه] اللام في الحالين المذكورين فله فيها[11] وجهان التفخيم مع الفتح والترقيق مع الإمالة والتفخيم فُضِّل على الترقيق هذا إذا لم يقع في رؤوس الآي التى ليس له في ذوات الياء فيها إلا

---

(١)ل،ك: (صالحا) ث:(وكذا تصالحا) بدل (يصالحا)والمثبت من: ز، س، وهو الموافق لمعنى ولما في النشر:٢/١١٣، تقريب النشر ص٧٥.

(٢)انظر النشر:٢/١١٣، وفيه:(واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف وذلك في ثلاثة مواضع: موضعان مع الصاد وهما (فصالا، ويصالحا) وموضع مع الطاء وهو (طال): في طه (أفطال عليكم العهد) وفي الأنبياء (حتى طال عليهم العمر) وفي الحديد (فطال عليهم الأمد)...الخ كلامه مماسيأتي تلخيصه في الهامش التالي.

(٣)الجميع عدا (ل): (وبقرينة) وهو خطأ، والصحيح المثبت والمقصود به (تقريب النشر لابن الجزري) وفيه ص٧٥: (واختلفوا ايضاً فيما إذا حال بينهما ألف وهو (فصالا ويصالحا وطال) فالترقيق في التيسير والتذكرة والتبصرة وتلخيص ابن بليمة، والتغليظ اختيار الداني في غير التيسير وفي الكافي والتجريد، والوجهان في الشاطبية وغيرها) وانظر سراج القاريء ص:١٢٣.

(٤)ل: (النقل) بدل (الفصل).

(٥)مابين القوسين سقط من (ق) وكتب بدلا عنه: (ونحوهما مما فصل فيه بين اللام واحد الحروف الثلاثة بالألف خلف له)أهـ وهو صحيح أيضاً.

(٦)ث: (سكن).

(٧)ث: (وطل).

(٨)والمقصود أن لورش الوجهين في اللام المفتوحة التي تسكن وقفاً، التفخيم وعلته أن السكون عارض للوقف والعارض لايغير الأصول، والترقيق لأن اللام المفتوحة تفخم وهي هنا ساكنة. انظر شرح شعلة ص٢١٢.

(٩)ز: (والعجم).

(١٠)أي فضل التفخيم في هذين النوعين المذكورين في البيت وهما: ما وقع بين حرف الاستعلاء واللام فيه ألف، وعلة تفضيل التفخيم فيه الاعتداد بقوة حرف الاستعلاء، وأما الثاني فهو ما يسكن لأجل الوقف، وتقدمت علته آنفا. انظر سراج القارئ ص١٢٣، شعلة ص٢١١.

(١١)(ل:(فيه).

الإمالة وذلك ستة ﴿مُصَلًّى﴾[1] ﴿يَصْلَهَا[2] مَذْمُوماً﴾[3] و ﴿يَصْلَى سَعِيراً﴾[4] ﴿تَصْلَى[5] نَاراً﴾[6] ﴿لاَيَصْلَهَا إِلاَّ الأَشْقَى﴾[7] ﴿سَيَصْلَى نَاراً﴾[8] [وعند] وقوعها في [رؤوس الآي] المذكورة [ترقيقها] مع الإمالة [اعتلا] تفخيمها مع الفتح أي غلبه[9] لعدم إمكانه مع الإمالة المتعينه فيه[10] كما مرّ وذلك[11] ثلاثة مواضع ﴿وَلاَصَلَّى﴾ في القيامة[12] ﴿فَصَلَّى﴾ في سبح[13] ﴿إِذَا صَلَّى﴾ في اقرأ[14][15].

۞ وكلٌ لدى اسمِ اللهِ من بعد كسرةٍ *** يرقّقها حتى يروقَ مرتّلا ۞

[وكل] من القراء [لدى اسم الله من بعد كسره يرقّقُها] أي اللام [حتى يروق] أي يحسن بترقيقها فيه حالة كونه [مرتّلا[16]] ولا فرق في ذلك بين أن تكون الكسرة أصلية نحو ﴿بِسْمِ اللهِ﴾ و﴿الْحَمْدُ للهِ﴾ أو عارضة نحو ﴿قُلِ اللهُ﴾

---

(١)مصلى) بالبقرة:١٢٥، في حال الوقف، وفي (س): (فصلى).

(٢)ز،ث،س:(يصلها).

(٣)الاسراء:١٨.

(٤)الانشقاق:١٢.

(٥)ز،ث: (يصلى).

(٦)الغاشية:٤.

(٧)الليل:١٥.

(٨)المسد:٣.

(٩)ث:(غلبته).

(١٠)أي أن التغليظ والإمالة ضدان لايجتمعان، فالتغليظ إنما يكون مع الفتح، أما إذا أميلت الألف في ذلك فلا تكون الإمالة إلا مع الترقيق (انظر الاتحاف ١/٣١٠).

(١١)إلى هنا ينتهى السقط المشار إليه سابقا من (ك).

(١٢)آية:٣١.

(١٣)آية:١٥.

(١٤)آية:١٠.

(١٥)والمقصود أن اللام المفتوحة إذا أتى قبلها مايوجب تفخيمها وأتى بعدها ألف منقلبة عن ياء وقد وقع ذلك في الستة المواضع المذكورة ففيها خلاف لورش وتفخيمها أفضل، إلا إذا وقعت في رأس آية من السور الإحدى عشرة المذكورة فإن الترقيق حينئذ يكون أفضل مع جواز التفخيم أيضا، وقد وقع ذلك في الثلاثة مواضع المذكورة أيضا، وذلك أن ورشا يميل رؤوس الآى بلا خلاف والتغليظ يخالف بينهما. انظر سراج القارئ ص١٢٣، شعلة ص٢١٣.

(١٦)وإنما رقق لكراهة الخروج من الكسر إلى اشباع الفتحة وليحسن اللفظ بالترقيق،ومعنى الترقيق هنا ضد التغليظ لا الإمالة، انظر شرح شعلة ص٢١٣،ابراز المعاني ص٢٦٤.

۞ كما فخّموه بعد فتحٍ وضمةٍ *** فتمّ نظامُ الشمل وصْلا وفَيْصلا ۞

[كما فخّموه] أي كما فخموا اسم الله كلهم [بعد فتح] نحو ﴿قَالَ اللهُ﴾ [وضمةٍ] نحو ﴿رُسُلُ اللهِ﴾[1] [فتم نظام الشمل] أي فكمل جمع[2] شمل اللامات المرققة والمفخمة [وصلا وفَيْصلا] بمعنى فصلاً[3] ولو وقع اسم الله تعالى[4] بعد إمالة نحو قراءة السوسي ﴿نَرَى[5] اللهَ﴾[6] ففيه وجهان التفخيم والترقيق لكن التفخيم أولى عند الناظم فيما[7] نقل عنه[8].[9]

باب طرق الوقف على أواخر الكلم[10]

وهي ثلاثة الإسكان والروم والإشمام والإسكان أصلها كما ذكره بقوله:

۞ والإسكانُ أصلُ الوقفِ وهو اشتقاقُه *** من الوقفِ عن تحريكِ حرفٍ تعزّلا ۞

[والإِسكان أصل] طرق [الوقف] ومن ثم جاز الوقف به في كل موقوف عليه بخلاف الروم والإشمام كما سيأتي [وهو اشتقاقه] أي والوقف نقله [من الوقف عن تحريكِ حرفٍ تعزّلا]

---

(١)والمقصود أن جميع القراء متفقون على ترقيق اللام من اسم الله إذا وقع بعد كسرة، وعلى تفخيمها بعد الفتحة والضمة، وكذا إذا ابتدئ به. انظر سراج القارئ ص١٢٤.

(٢)جمع) غير واضحة في (ل) ولعلها ساقطة أصلا.

(٣)(قال ابن القاصح ص١٢٤:(وقوله فتم نظام الشمل أي تم ما ذكرته من الأحكام بنظم يشمل اللام في حال الوصل والفصل) أهـ بتصرف.

(٤)تعالى) زيادة من (ل).

(٥)ك،ز،ث،س،:(يرى).

(٦)البقرة:٥٥.

(٧)ك،ز،ث،س:(مما).

(٨)ث:(مما فعل عند) بدل (فيما نقل عنه).

(٩)قال أبو شامة ص٢٦٥:(وقال شيخنا أبو الحسن: التفخيم أولى:وحكاه عن شيخه الشاطبي) أهـ،وقال الجزري: (والوجهان صحيحان في النظر، ثابتان في الأداء)أهـ انظر النشر:٢/١١٧، الاتحاف:١/٣٠٨.

(١٠)العنوان في النظم ص٣٠ وكذا في الشروح الأخرى: (باب الوقف على أواخر الكلم)،مع أن المفروض أن يكون العنوان: باب الروم والاشمام اذ لم يشمل الباب جميع أواخرالكلم، فلم يذكر الكلم المنصوب المنون، ولاالمجرور المنون، انظر ابراز المعاني ص٢٦٦، شعلة ص٢١٤.

بذلك عنه[1]

۞ وعند أبي عمرٍو وكوفيّهم به *** من الرَّومِ والإشمامِ سَمْتٌ تجمّلا ۞

[وعند أبي عمرو وكوفيّهم به[2] من الروم والإشمام] بيان قدم[3] على المبيّن وهو [سمتٌ تجمّلا] أي وعند أبي عمرو والكوفيين في الوقف طريق متجمّل زيادة على الإسكان وهو الروم والإشمام بخلاف باقي القراء فليس عندهم فيه ذلك، بمعنى أنه لم يُرو عنهم فيه ذلك وإنما المروي عنهم فيه[4] الإسكان[5]

۞ وأكثرُ أعلامِ القُرانِ يراهُما *** لسائرهم أَوْلى العلائقِ مِطْولا ۞

[و] لكن [أكثر أعلام] اداء [القُران] بنقل الهمزة أي مشايخه الذين هم في الإقتداء بهم كأعلام الطرق [يراهما] أي الروم والاشمام مع الإسكان [لسائرهم] أي لجميع القراء [أولى العلائق] جمع علاقة [مِطْولا] بكسر الميم أي حبلا يُعلق ويستمسك به[6] ثم بينَهما ومحلَهما[7] بقوله:

۞ ورَومُكَ إسماعُ الحركِ واقفاً *** بصوتٍ خفيٍّ كلَّ دانٍ تنوَّلا ۞

---

(١)حد الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة. وخلاصة البيت أن السكون هو الأصل في الوقوف على الكلمة المتحركة وصلا، وذلك أن معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كذا إذا لم تأت به، فلما كان ذلك وقوفاً عن الحركة وتركا لها سمي وقفاً، ولأن الوقف ضد الابتداء، والابتداء قد ثبتت له الحركة فوجب أن يثبت لضده ضدها وهو السكون، وقوله تعزلا "أي صار التحريك عنه بمعزل" انظر النشر: ١٢٠/٢، شرح شعلة ص٢١٤، سراج القارئ ص١٢٤.

(٢)(به) سقطت من (ث)

(٣)ث: (قد).

(٤)ق: (عنه فيهم) بدل (عنهم فيه).

(٥)أي روي عن أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الروم والاشمام مع إجازتهم الوقف بالإسكان، والباقون لم يأت عنهم في الروم والإشمام نص، قال في التيسير ص٥٩: (ووردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة وسواء كانت إعراباً أو بناء والإشارة تكون روماً واشماماً والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء واستحباب أكثر شيوخنا من أهل القرآن أن يوقف في مذاهبهم بالإشارة لما في ذلك من البيان)أهـ. ومعنى السمت الطريق أو الجهة أو القصد (انظر اللسان ٤٦/٢، شعلة ص٢١٤، الاتحاف: ٣١٤/١.

(٦)والمعنى: أن أكثر مشايخ القراء الذين هم أهله، يرون الروم والاشمام للباقين من القراء أولى حبل يعتصم به(انظر شرح شعلة ص٢١٥، اللسان: ٤١٣/١١).

(٧)ل:(بينها ومحلها).

[ورومك إسماع] الحرف [المحرّك] وقبل[1] حركته حال[2] كونك [واقفاً] عليه [بصوت خفى كل دان] أي قريب [تنوّلا[3]] ذلك منك بسماعه[4] وقوله "بصوت" متعلق بـ"إسماع" و"كل دان" مفعوله الثاني.[5]

۞ والإشمام إطباقُ الشفاهِ بُعيد ما ***يُسكَّنُ لاصوتٌ هناك فيصْحَلا ۞

[والإشمام إطباق الشفاه] أي ضمها[6] كما في حالة التقبيل [بُعيد[7] ما يُسكَّنُ] الحرف المتحرك حالة الوقف عليه أي بعد تسكينه بقرب و[لا[8] صوتٌ هناك] بالحركة [فيصحلا[9]] بمعنى يبدو[10] خفيا كالروم فهو لا يدركه الأعمى بخلاف الروم[11].

۞ وفعلُهما في الضم والرفع واردٌ ***ورَومك عند الكسر والجرّ وُصِّلا ۞

[وفعلهما] أي وفعل الروم والإشمام في الحرف المتحرك حالة الوقف عليه [في] حالتي [الضم

---

(١)ق:(وقبل حركته) والمعنى: أي وقبل اسماع حركته لأنها هي المسموعة حقيقة.

(٢)ك،ق،ز،س(حالة).

(٣)النوال: العطاء، ويقال: نولته فتنول: أي أعطيته فأخذ (انظر اللسان:٦٨٣/١١،شعلةص٢١٥).

(٤)ث:(بسماعك).

(٥)وخلاصة البيت في بيان حقيقة (الروم) أما في اللغة فهو بمعنى الطلب، أما اصطلاحا فقد ذكره في البيت بأنه: أن تُسمع الحرف المتحرك في الوصل حالة الوقف كلَّ قريب منك بصوت ضعيف، وعرفه ابن الجزري بأنه: عبارة عن النطق ببعض الحركة، وعبارة التيسير ص٥٩: (فأما حقيقة الروم فهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيفاًيدركه الأعمى بحاسة سمعه)أهـ. وانظر المصباح المنير ص٩٤، النشر:١٢١/٢، شعلة ص٢١٥.

(٦)ل:(ضمك).

(٧)ك، ز، ث، س: (بعد).

(٨)(لا) سقطت من (ق).

(٩)ك،ز،س:(فيصحلا)ث:(فمصحلا)،(وفي اللسان:٣٧٧/١١: صحل صوته:بح.

(١٠)ل:(ويبدو).

(١١)أما الإشمام لغة فهو من أشممته ريحا فشم، واصطلاحا: هو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، ومعناه في البيت:أن تطبق الشفة بعدما تسكن الحرف المتحرك، ولاصوت عند الإشمام يسمع، بل إنما يدرك بالعين، وعبارة التيسير ص٥٩ قال: ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاولايدرك معرفة ذلك الأعمى لأنه لرؤية العين لاغير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة)أهـ. وانظر شعلة ص٢١٦، النشر:١٢١/٢.

والرفع] له [وارد] عنهم [ورومك عند الكسر والجرِّ] له [وُصِّلا[1]] عنهم بالرواية كما حصل عنهم بها عند الضم والرفع بخلاف اشمامك فلم يحصل عنهم إلا عند الضم والرفع، مثال[2] المضموم ﴿مِن قَبْلُ﴾ ﴿وَمِن بَعْدُ﴾ والمرفوع ﴿نَسْتَعِينُ﴾ والمكسور ﴿هَؤُلَاءِ﴾ والمجرور ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾[3]

❁ ولم يَرَه في الفتحِ والنصبِ قارئٌ *** وعند إمامِ النحو في الكلِ أُعملا ❁

[ولم يَرَه] أي الروم والإشمام[4] [في] حالتي [الفتح والنصب] من غير تنوين [قارئٌ] من القراء [وعند إمام النحو في الكل أُعملا] أي وأعمل الروم في كل الأحوال المذكورة عند إمام النحو[5] لكن في غير القرآن لأن إعماله فيه موقوف على الرواية ولم يُرو فيه، أما في حال[6] النصب مع التنوين نحو "ماء" فإنه يبدل تنوينه الفاً في القرآن وغيره عند الفريقين[7]

❁ وما نُوِّعِ التحريكُ إلّا للازمٍ *** بناءً واعراباً غَدا مُتنقّلا ❁

[وما نُوِّع التحريكُ] أي جُعل أنواعاً ستة فيما تقدم فتح ونصب وكسر وجر وضم ورفع [إلّا لـ]تمييز أنواع كل من قسميه إذ هو ينقسم إلى قسمين [لازم بناء] بالنصب على التمييز[8] أي

---

(١)الجميع عدا (ل):(حصلا) ويبدو أن الشارح جرى عليه بدلالة ما بعده من الكلام، لكن المثبت هو الذي في الأصل (ل) وفي النظم ص٣٠،وفي الشروح مثل: ابراز المعاني ص٢٦٨، سراج القارئ ص١٢٥، الوافي ص١٧٥ فلعلها رواية أخرى فيه.

(٢)ز: (مثل)، وفي (س) عبارة في غير محلها وهي: (بخلاف إشمامك) قبل كلمة (مثال) وقد تقدم محلها في العبارة قبلها.

(٣)والخلاصة: أن فعل الروم والإشمام وارد في المضموم نحو (من قبل) (ومن بعد) وفي المرفوع نحو (نستعين)، وأما الروم فيجري أيضا في المكسور نحو (هؤلاء) وفي المجرور نحو (يوم الدين)، وإنما لم يجر الإشمام فيهما لأنه ضم للشفتين ولايحصل ضم الشفتين مع كسرهما، وأما لروم فهو صوت ضعيف يمكن مع ضم الشفتين ومع كسرهما. شرح شعلة ص٢١٧.

(٤)الجميع عدا (ل):(كالاشمام).

(٥)قال شعلة ص٢١٧:(امام النحو سيبويه، أو اسم جنس والمراد ائمة النحو) وانظر ابراز المعاني ص٢٦٩وفيه:قال سيبويه في كتابه:(اما ما كان في موضع نصب أو جر،فإنك تروم فيه الحركة، فأما الإشمام فليس إليه سبيل) أهـ انظر " الكتاب ":٤/٤٠٦.

(٦)ل:(حالة).

(٧)معنى البيت:أن الروم لم يجوزه قارئ من القراء في المفتوح نحو (إن الذين) ولافي المنصوب نحو(إن الله) لأن الفتحة ضعيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها لأنها لاتقبل التبعيض كما في الكسر والضم، وذلك في غير القرآن، وأما إذا كان المنصوب منونا فلا خلاف في أن لاروم نحو (عليما) لأنه في حالة الوقف يصير ألفا، والألف أدل على الحرف من الروم. انظر شرح شعلة ص٢١٧، ابراز المعاني ص٢٦٩.

(٨)ل:(المميز).

بناء لازم لا ينتقل[1] باختلاف العوامل [واعرابٍ[2] غَدا[3] متنقلا] بذلك[4] ثم نبه على حروف في دخول الروم والإشمام فيها عند الوقف عليها خلاف فقال:

۞ وفي هاءِ تأنيثٍ وميمِ الجميعِ "قُل" *** وعارضِ شكلٍ لم يكونَا ليَدْخُلا ۞

[وفي هاء تأنيث] منقلبة عن التاء[5] وقفاً لكونها مرسومة كذلك نحو "نعمه" [وميم الجميع] عند من يصلها بالواو[6] وصلاً نحو "منكم" ["قل" وعارض شكل] أي حرف[7] ذي شكلٍ عارضٍ[8] وصلا لالتقاء الساكنين نحو ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ﴾[9] أو لنقل حركة نحو ﴿وَانْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ﴾[10] [لم يكونا ليَدخُلا] هذا متعلق الجار[11] أي ولم يكن الروم والإشمام ليدخل في هذه الأحرف الثلاثة عند الوقف عليها وإنما الذي يدخل فيها عند ذلك الإسكان[12] وخرج بهاء التأنيث المذكورة تاء التأنيث التي لا تنقلب في الوقف هاء لكونها مرسومة كذلك نحو ﴿رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَتُهُ﴾[13] فالروم والإشمام يدخلان فيها عند الوقف عليها.[14]

---

(١)ث:(ينتقل).

(٢)كذا في جميع النسخ بالجر (وإعراب) وهو موافق لما في شرح شعلة ص٢١٧، ووجهّه بقوله:(وإعراب) مجرور عطفا على (لازم)أهـ ص٢١٨ أما في النظم ص٣٠ فهو بالنصب "وإعرابا".

(٣)س:(عدا).

(٤)وخلاصته أن هذا اعتذار من الناظم -رحمه الله- عن كونه لفظ بسته اسماء للحركات وهن ثلاث، فبين أنه إنما فعل ذلك ليعبر عن حركات الإعراب وحركات البناء، ليعلم أن حكمها واحد في دخول الروم والإشمام، وفي المنع منها أو من أحدهما، ومعلوم أن حركة البناء لازمة لاتنفك الكلمة عنها باختلاف العوامل،أما حركة الإعراب فهي متنقلة عن الكلمة على حسب اختلاف العوامل، انظر ابراز المعاني ص٢٦٩،شعلة ص٢١٨.

(٥)ل،ق،ث:(الياء)بدل (التاء).

(٦)ث:(فالواو).

(٧)ل:(حروف).

(٨)ويعني به الحركة العارضة:انظر سراج القارئ ص١٢٦.

(٩)الإسراء:١١٠.

(١٠)الكوثر:٢-٣.

(١١)ك،ز،س:(يتعلق به الجار).

(١٢)ز:(الاشكال).

(١٣)هود:٧٣.

(١٤)فذكر في هذا البيت ما يمتنع فيه الروم والاشمام على رأي القراء، وهو ثلاثة مواضع:هاء التأنيث،ميم الجمع، الحركة العارضة، انظر ابراز المعاني ص٢٧٠.الاتحاف:١/٣١٥.

۞ وفي الهاءِ للإضمار قومٌ أَبَوْهُما ***ومن قَبلِه ضمٌّ أو الكسر مُثِّلا ۞

[وفي الهاء للإضمار قوم أَبَوْهُما] أي وقوم من أهل الأداء أَبو دخول الروم والإشمام في الهاء[1] الكائن للإضمار عند الوقف عليه [و] الحال أنه[2] [من قَبلِه] أي الهاء [ضمٌّ] نحو ﴿ءَاثِمٌ[3] قَلْبُهُ﴾[4] [أو الكسر] نحو ﴿مِن رَبِّهِ﴾ [مُثِّلا] بمعنى ذكرا[5]

۞ أُوامَّا هما واوٌ وياءٌ وبعضُهم ***يَرى لهما في كل حال محلّلا ۞

[أوُ امَّا هما] أي أُمَّا[6] الضم والكسر وهما [واوٌ] نحو ﴿صَلَبُوهُ﴾ [وياء[7]] نحو "فيه" والمراد أنهم أبوا دخولهما في الهاء المذكورة كما أبو دخولهما في الأحرف الثلاثة السابقة[8] [وبعضهم يرى لهما في كل حال] من أحوال الحرف المتحرك بغير الفتح[9] والنصب وجها [محلّلا] لدخولهما[10] فيه حتى في الأحوال الأربعة المذكورة من كونه هاء تأنيث أو ميم جمع أو ذا شكلٍ عارضٍ أوهاء إضمار فيفيد[11] أن في دخولهما فيه في الأحوال المذكورة وجهين[12].

---

(١)ق:(الهاين).

(٢)ز:(أن).

(٣)ز:(ثم).

(٤)البقرة: ٢٨٣.

(٥)ز:(ذاكرا).

(٦)ق:(أن) بدل (اما).

(٧)ث:(وما)بدل (وياء)قال أبو شامة ص٢٧٣ (وجعل الواو أُمًّا للضم،والياء أُماً للكسر،أي أن الضم والكسر تولّدا منهما)أهـ.

(٨)ق:(الباقية).

(٩)ث:(فتح).

(١٠)ز:(بدخولهما).

(١١)ز:(فيقيد) ث:(فينبذ).

(١٢)وخلاصة البيتين أي: أبى قوم من أهل الأداء الروم والإشمام في هاء الضمير إذا كان قبلها ضمة نحو "آثم قلبه" أو أم الضمة وهي الواو نحو (صلبوه)، أو كان قبلها كسرة نحو (من ربه) أو أم الكسرة وهي الياء نحو (فيه) وذلك لخفاء الهاء وتحركها بحركة ما قبلها، فإن ماقبلها، موقوفاً عليه، بخلاف الهاء المفتوح ما قبلها نحو "قدره" فإنه يجوز الروم والاشمام فيها لاختلاف الحركات وكذا إذا وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح، وإلى هذا مال ابن الجزري فقال: (وهو أعدل المذاهب عندي والله أعلم) أهـ، وإن كان من أهل الأداء من يرى الروم والإشمام في كل حال من الأحوال المذكورة قياساً على غيرها من الحروف، أو يجوزون الروم والإشمام في هاء الضمير كيف كانت وعلى أي حال وحدت وهذه المسألة لم تذكر في التيسير وإنما هي من زيادات القصيد، وانظر إبراز المعاني ص٢٧٣، سراج القارئ ص١٢٦، شعلة ص٢١٩.

باب الوقف على مرسوم[1] الخط العثماني[2]

❁ وكوفيُّهم والمازنيُّ ونافعٌ ✻✻✻ عُنوا باتّباع الخَط في وقفِ الابتلا ❁

[وكوفيُّهم[3]] عاصم وحمزة والكسائي [والمازني] أبو عمرو [ونافعٌ عُنُوا[4]] أي رُوي عنهم الإعتناء [باتّباع الخط] العثماني [في] حال [وقفِ الابتلا] أي الوقف الحاصل غالباً عند انقطاع نفس القارئ أو[5] امتحانه بمعرفة كيفيته وأما ابن كثير وابن عامر فلم يُرو عنهما اتباع الخط في ذلك وإنما ارتضي لهما كما قال:

❁ ولابنِ كثيرٍ يُرتضى وابنِ عامرٍ ✻✻✻ وما اختلفُوا فيه حَرِيٌّ بأن يُفصَّلا ❁

[ولابن كثير يُرتضى وابن عامر] وإن لم يرو عنهما فاتّباع الخط في ذلك للجميع رواية أو ارتضاءً[6] لكن ليس في كل الكلمات الموقوف عليها وقف الإبتلاء بل هي على قسمين ما اتفقوا فيه على اتّباع الخط وما[7] اختلفوا فيه في اتّباعه فما اتفقوا فيه على اتّباعه[8] كثير [وما اختلفوا

---

(١)أصل الرسم (الأثر)، ومعنى مرسوم الخط: أي ما أثره الخط، والخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها (انظر الابراز ص٢٧٣، الاتحاف: ٣١٩/١)

(٢)(العثماني) زيادة في العنوان من الشارح ليست في النظم ص٣١ ولا الشروح الأخرى، والمقصود بالباب بيان الحروف الموقوف عليها في المصحف على ماكتبه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنهم أجمعين إذ في مصاحفهم مواضع وحدت الكتابة فيها على خلاف ما النـاسُ عليه اليوم، وللداني كتاب (المقنع) في الرسم، وقد نظمه الشاطبي في قصيدته الرائية. انظر سراج القارئ ص١٢٧، ابراز المعاني ص٢٧٣.

(٣)ث: (وكوفهم).

(٤)س: (غنوا)

(٥)ل: (و) بدل (أو).

(٦)فخلاصة ما تقدم أنه وردت الرواية عن الكوفيين وأبي عمرو ونافع، باتباع الرسم في الوقف الذي يختبر به القارئ ليعلم معرفته بحقيقته تلك الكلمة، أو الوقف الذي يضطر إليه القارئ عند انقطاع نفسه، فما كتب بالتاء مثلا نحو (رحمت ربك خير) يقفون عليها بالتاء، وما كتبت من كلمتين موصولا ومفصولا نحو "يومهم الذي يوعدون" الموصول في المعارج، "ويوم هم على النار يفتنون" المفصول في الذاريات، يقفون على آخر الكلمتين، في الموصول، ويقفون على أي من الكلمتين شاؤا في المفصول وإنما وقفوا على الرسم للدلالة على أنه كيف رسم في المصحف، وقد ارتضى أهل الأداء واستحسنوا هذا المذهب لابن كثير وابن عامر وإن لم يرد عنهما نص في ذلك (انظر شرح شعلة ص٢٢٠، إبراز المعاني ص٢٧٣).

(٧)ث: (وهما) بدل(وما).

(٨)ل: (اتباع).

فيه] في اتباعه قليل فهو[1] [حَرٍ أن يُفصَّلا] في هذا النظم دون الآخر اكتفاء بتفصيله في المطولات[2] وقد أخذ في تفصيله فقال:

۞ إذا كُتبت بالتاء هاءُ مؤنثٍ *** فبالهاء قِف حقاً رضىً ومُعوِّلا ۞

[اذا كُتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف] عليها لابن كثير وأبي عمرو والكسائي المدلول عليهم بـ "حقا"[3] وراء "رضى" المذكورين عقبه فقد حق عليهم[4] ذلك عنهم[5] [حقا] ذا[6] [رضىً ومُعوِّلا] عليه من أهل الآداء [وقف عليها بالتاء للباقين بخلاف ما إذا كتبت بالهاء فقف عليها بالهاء للجميع[7]][8] ويستثنى مما كتب بالتاء ست كلمات لا يوقف عليها بالهاء لمدلول[9] "حقا رضى" بل يوقف بها على بعضها لبعضهم وعلى بعضها الآخر لبعضهم مع بعض الباقين[10] وقد ذكرها بقوله:

۞ وفي اللات مع مرضات معْ ذاتِ بهجةٍ *** ولاتَ رضىً هيهاتَ هاديه رُفِّلا ۞

---

(١)س: (وهو).

(٢)اشار بقوله (وما اختلفوا فيه..) إلى أن بعض السبعة يخالف الرسم في بعض المواضع، وجدير أن يفصل هذا المختلف فيه ويبيّن شرحه، وذلك أن المرسوم منه ماهو متفق عليه وهو كثير، ومثاله حذف الواو من قوله: (ويمح الله الباطل)، (ويدع الانسان)، (سندع الزبانية) وغيرها فالوقف عليها بحذف الواو، ويجوز إثباتها إذا كانت للجمع نحو (صالوا النار) و (مرسلوا الناقة) فالوقف عليها بالواو اجماعاً، ومن المرسوم ما هو مختلف فيه نحو (عما) فإنها موصولة إلا قوله تعالى (فلما عتوا عن مانهوا عنه) في الأعراف وهذا الباب لبيان المختلف فيه. انظر سراج القارئ ص١٢٧، شعلة ص٢٣١.

(٣)(ز:(عتعا).

(٤)عليهم) زيادة من (ل).

(٥)ك، ز، ث، س: (بينهم) بدل (عنهم).

(٦)ك، ث: (إذا رضي). س:(اداء).

(٧)مابين القوسين سقط من (ق).

(٨)ومن أمثلة هذا كلمة (رحمت) في البقرة:٢١٨ (يرجون رحمت الله) وفي الأعراف:٥٦ (إن رحمت الله قريب) وفي هود:٧٣ (رحمت الله وبركاته عليكم) وغيرها وفي نحو سنت، ونعمت، وامرأت وكلمت، ومعصيت، ولعنت، وشجرت، في المواضع التي رسمت فيها بالتاء. انظر شرح شعلة ص٢٢٢.

(٩)ل: (المدلول) ث: (لمدلولة).

(١٠)والمقصود: بل يوقف بالهاء على بعض تلك الكلمات الست، لبعض هؤلاء الثلاثة المذكورين وهم (ابن كثير وأبو عمرو والكسائي) ويوقف على بقية الكلمات الست بالهاء أيضاً للبعض الآخر من هؤلاء الثلاثة، ويوافقهم فيها بعض القراء من بقية السبعة مع أن عبارة الشارح فيها تكرار لكلمة (بعض) فأشكل بها.

[و] قف[1] بالهاء على[2] المكتوبة بالتاء [في اللات معْ مرضات معْ ذات بهجة ولات] للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه دون الباقين[3] فذلك ذو [رضى] عند أهل الأداء وفي [هيهات] للبزى والكسائي المدلول عليهما بالهاء والراء أولى الكلمتين عقبه دون الباقين فذلك [هاديه] أي الهادي إليه بروايته عنهما [رُفِّلا[4]] أي عُظِّم[5] عندهم[6].

❁وقف يا أبه كفوءاً دنا وكأين ال*** وقوف بنون وهو بالياء حُصِّلا❁

[وقف] بالهاء على المكتوبة بالتاء في ﴿يَا أَبَتِ﴾ قائلا [يا أبه[7]] لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والدال أولى الكلمتين عقبه دون الباقين[8] حالة كونك [كفوءاً دنا] لقتال الخصم في ذلك بسيف الحجة وما عدا هذه الكلمات الست مما كتب[9] بالتاء[10] هو "رحمة" في سبع مواضع ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ﴾[11] ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ﴾[12] ﴿رَحْمَتُ اللهِ

---

(١)(س: (قف) بدون الواو.

(٢)(على) سقطت من (ل).

(٣)ث: (الباقون).

(٤)ث: (وفلا).

(٥)في اللسان:١١/٢٩٣: (ورفلت الرجل: إذا عظمته وملكته)أهـ.

(٦)والخلاصة: أي قف بالهاء للكسائي في هذه المواضع المذكورة، وإن لم يختلف في أن رسمها بالتاء، وهي (أفرأيتم اللات والعزى) النجم:١٩، و(مرضات) حيث وقعت، و(ذات) من قوله تعالى (ذات بهجة) النمل:٦٠، بخلاف (ذات بينكم) فإن الوقف عليها بالتاء بلا خلاف، (ولات حين مناص) ص:٣، ووافق البزي الكسائي في الوقف بالهاء على "هيهات" وكذا قنبل بخلف عنه. (انظر شعلة ص ٢٢٣، سراج القارئ ص١٣٠، الاتحاف:١/٣٢٢).

(٧) اللوحة ٢٩ أ من "ل" ليست من الشرح وإنما فيها كلام آخر لاعلاقة له بالقراءات.

(٨)ل: (الباقون).

(٩)ل: (الستة مما كتبت).

(١٠)ث: (بالفاء).

(١١)البقرة: ٢١٨.

(١٢)الأعراف: ٥٦.

وَبَرَكَتُهُ﴾[1] ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾[2] ﴿فَانظُرْ إِلَى ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللهِ﴾ [3]﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾[4] ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ [5]، و"نعمت" في أحد[6] عشر موضعا ﴿نِعْمَتَ اللهِ﴾ في البقرة[7] وآل عمران[8] وثاني المائدة وهو الذي يليه ﴿إِذ هَمَّ قَوْمٌ﴾[9] وثاني وثالث إبراهيم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْرًا﴾ [10]﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللهِ﴾ [11]وثاني وثالث ورابع النحل[12] ﴿وَبِنِعْمَتِ اللهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللهِ﴾ ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ[13]﴾ و﴿تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللهِ﴾ في لقمان[14] ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ﴾ في فاطر[15] و﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ في الطور[16] "وَامْرَأَت" في سبعة[17] مواضع ﴿امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [18]و ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ في موضعين من يوسف[19] [و﴿امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ في القصص والتحريم[20] و ﴿امْرَأَتَ نُوحٍ وامْرَأَتَ

---

(١)هود: ٧٣.

(٢)مريم: ٢.

(٣)الروم: ٥٠.

(٤)الزخرف: ٣٢.

(٥)الزخرف: ٣٢.

(٦)ث: (احرف) بدل (احد).

(٧)آية: ٢٣١.

(٨)آية: ١٠٣.

(٩)آية: ١١.

(١٠)(كفرا) زيادة من (ث).

(١١)الآيات: ٢٨، ٣٤.

(١٢)الآيات: ٧٢، ٨٣، ١١٤.

(١٣)ق: بدون لفظ الجلالة (الله).

(١٤)آية: ٣١.

(١٥)آية: ٣.

(١٦)آية: ٢٩.

(١٧)الجميع (سبع) بدل (سبعة) والصحيح لغة هو المثبت.

(١٨)في سورة آل عمران: ٣٥.

(١٩)الآيتان: ٣٠، ٥١.

(٢٠)القصص: ٩، التحريم: ١١.

لُوطٍ﴾ في التحريم[1] [2] و"سنت" في خمسة[3] مواضع في الأنفال[4] وثلاثة[5] مواضع في فاطر[6] والطول[7] و"لعنت" في آل عمران[8] والنور[9] و"معصيت" في موضعين من المجادلة[10] و"ابنت" في التحريم[11] و"ذات" [12]في غير ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [13]و ﴿بَقِيَّتُ اللهِ﴾ [14]و ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾[15] و﴿فِطْرَتَ اللهِ﴾ [16]و ﴿شَجَرَتَ الزَّقُومِ﴾ [17]و ﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [18]و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأنعام[19] والأوسط في الأعراف[20] والأول من يونس[21] والطول[22] وكذا الثاني[23]منهما[24] على خلاف فيه هذا هو القياس فيه[25] حملا له على[26] جميع ما اختلف في افراده وجمعه من قوله

---

(١)آية: ١٠.

(٢)مابين القوسين سقط من (ل).

(٣)في الجميع (خمس) والمثبت هو الصحيح لغة.

(٤)آية: ٣٨.

(٥)في الجميع (ثلاث)، والمثبت هو الصحيح لغة.

(٦)كلها في الآية: ٤٣.

(٧)في جميع النسخ (والطور) وهو خطأ فليس في سورة الطور كلمة "سنت" وانما الموضع الخامس في آخر غافر: ٨٥ وهي سورة الطول باللام.

(٨)آية: ٦١.

(٩)آية: ٧، وفى "ز": (والنون).

(١٠)الآيات: ٨، ٩، وفى (ل): (في المجادلة).

(١١)آية ١٢.

(١٢)وعددها في القرآن ثلاثون موضعا بما فيها موضع النمل (ذات بهجة).

(١٣)النمل: ٦٠.

(١٤)هود: ٨٦.

(١٥)القصص: ٩

(١٦)الروم: ٣٠.

(١٧)الدخان: ٤٣.

(١٨)الواقعة: ٨٩.

(١٩)آية: ١١٥.

(٢٠)آية: ١٣٧. وقوله (والأوسط) لاداعي له إذ ليس في الأعراف (كلمت ربك) غير هذا الموضع.

(٢١)آية: ٣٣ وهو قوله تعالى (كذلك حقت كلمت ربك).

(٢٢)آية: ٦، وفى (س) (والطور).

(٢٣)الجميع عدا (ل): (الباقي) بدل (الثاني).

(٢٤)الثاني من يونس قوله تعالى (إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لايؤمنون) آية: ٩٦، وأما الطول فليس فيها (كلمت ربك) غير الموضع المتقدم آنفا.

(٢٥)ل: بدون (فيه).

(٢٦)(على) مكرر في (ث).

﴿ءَايَتٌ[1] لِلسَّائِلِينَ﴾[2] و ﴿غَيَبَتِ الْجُبِّ﴾ في الموضعين[3] و ﴿عَلَيْهِ ءَايَتٍ﴾ في العنكبوت[4] و ﴿هُمْ فِي الْغُرُفَتِ﴾ [5] و﴿عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾[6] و﴿مَا تَخْرُجُ[7] مِن ثَمَرَاتٍ﴾[8] و ﴿جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾[9] فهذا جميع ما كتب بالتاء وما عداه بالهاء[10] [وكأين الوقوف[11]] فيه [بنون] لغير أبي عمرو من[12] القراء اتباعاً للخط [وهو] أي الوقوف فيه [بالياء] لأبي عمرو[13] المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حصّلا] أي الوقوفان بالرواية عنهم.

﴿ومالِ لدى الفرقانِ والكهفِ والنِسا ***وسالَ على ما حجَّ والخلفُ رتّلا﴾

[و] الوقوف في [مال لدى الفرقان] في ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [14][والكهف] في ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَبِ﴾ [15][والنساء] في ﴿مَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [16][وسال] - بتخفيف[17] الهمز - في ﴿فَمَالِ

---

(١)ث: (أنت).

(٢)يوسف: ٧.

(٣)يوسف: ١٠، ١٥.

(٤)آية: ٥٠.

(٥)سبأ: ٣٧.

(٦)فاطر: ٤٠.

(٧)ث، س: (يخرج).

(٨)فصلت: ٤٧.

(٩)المرسلات: ٣٣.

(١٠)هذا استطراد من الشارح في بيان هذه المواضع وأعدادها، وليس ذلك شرحا للبيت الذي تأتي تتمته بعد ذلك، وانظر هذه المواضع في المقنع صـ٧٧، ومابعدها، وفي الإتحاف: ١/٣٢٠.

(١١)ز: (الموقوف).

(١٢)ز: (ومن).

(١٣)وتوجيهه: أنها تنوين في الأصل والتنوين لايوقف عليه، وإنما كتبت في المصحف على لفظ الأصل، وإلا فهي (أي) ودخلت عليها كاف التشبيه بصورة التنوين، ولفظ (كأين) جاء في سبعة مواضع من القرآن (انظر شرح شعلة صـ٢٢٤، الإتحاف: ١/٣٢٦).

(١٤)الفرقان: ٧.

(١٥)الكهف: ٤٩.

(١٦)النساء: ٧٨.

(١٧)ق: (بتخفيفه).

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [1][على "ما"] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حج] أي غلب الوقوف فيه[2] على اللام في الحُجة لأنه وإن كان موافقا للخط إلاَّ أنه مخالف للقياس على جميع الحروف المفرده وغيرها وهو للباقين ما عدا الكسائي فله الوجهان كما ذكره بقوله [والخُلف] فيما يوقف عليه في مال [رُتِّلا[3]] به للكسائي[4] المدلول عليه بالراء أول الكلمة المذكورة[5] [وقد تبع[6] الناظم فيماذكره من الوقف على "ما" لأبي عمرو جمهور[7] المغاربة وغيرهم[8]..ومن الوقف عليه[9] أو على اللام للكسائي بعضهم والأصح جواز الوقف على "ما" للجميع لأنها كلمة برأسها ولأن كثيرا من الأئمة والمؤلفين لم يذكر فيها عن أحد شيئا كسائر الكلمات المفصولات وأما[10] الوقف على اللام[11] فمحتمل لانفصالها خطاً ولم يصح في ذلك عن الأئمة شئ نبّه على ذلك الشمس ابن الجزري[12]][13]

۞ويا أيها فوق الدُّخانِ وأيها ***لدى النورِ والرحمنِ رافقْنَ حُمِّلا۞

---

(١)المعارج: ٣٦.

(٢) ك، ز، ث، س: (عليه) بدل (فيه).

(٣)ك، ز، ث، س: (وتلا).

(٤)ل: (للكسائي).

(٥)ومعنى البيت: أي وقف أبو عمرو بلاخلاف والكسائي بخلاف على لفظ (ما) من كلمة (مال) في المواضع المذكورة وذلك لأن اللام حرف جر فلايفرق بينهما وبين المجرور بها، واما الباقون فقد وقفوا على اللام اتباعا لخط المصحف وهو الوجه الثاني للكسائي لكون اللام رسمت في المواضع الأربعة منفصلة عما بعدها، وسيأتي تعقب الشارح على الناظم تبعا لابن الجزري: (انظر شعلة صـ٢٢٤، المقنع صـ٧٥).

(٦)ل: (تبع).

(٧)ل، س: (وجمهور).

(٨)ك، ز، ث، س: (وبعدهم) بدل (وغيرهم).

(٩)أي على لفظ (ما).

(١٠)ل: (وان) بدل (واما).

(١١)ك، ز، ث: (السلام).

(١٢)انظر النشر: ٢/١٤٦ - ١٤٧، وفيه اختياره الوقف على (ما) للجميع وذلك للانفصال لفظا وحكما ورسما، ولأنه لم يأت عن أحد منهم نص يخالف ذلك، بل قد صرح بالوجهين جميعا عن ورش، ثم إذا وقف على (ما) أو على اللام، فلايجوز الابتداء بقوله (لهذا) ولا (هذا) وانظر الإتحاف: ١/٣٢٧.

(١٣)مابين القوسين سقط من (ق).

[ويا أيها] لدى الزخرف التي [فوق الدخان] في ﴿يَـأَيُّهَ السَّـاحِرُ﴾ [1][وأيها لـدى النـور] في ﴿أَيُّـهَ[2] الْمُؤْمِنُـونَ﴾ [3][و] "أيهـا" لـدى [الرحمـن] في ﴿أَيُّـهَ الثَّقَـلاَنِ﴾ [4]أي هـذه الكلمـات الثلاث مأتياً[5] بهن وقفاً[6] كذلك أي بالألف للكسائي وأبي عمرو المدلول عليهما بالراء والحاء[7] أولى الكلمتين عقبه [رافقن] أئمة [حُمّلا] لهن[8] إليهما[9] فالحجة في الوقف عليهن بالألف لهما اتباع الأثر لا الخط بخلافهن مأتيا[10] بهن وقفاً بلا ألف للباقين فالحجة في الوقف عليهن بدونها لهم مع اتباع الأثر اتباع الخط[11] هذا كله عند الوقف عليهن اما عند الوصل لهن بما بعدهن فذكره بقوله :

۞وفي الها على الإتباع ضَمَّ ابنُ عامر ***لدى الوصل والمرسومُ فيهن أَخْيَلا۞

[وفي الها على الإتباع ضَمَّ ابنُ عامر لدى الوصل] أي و[12]في هائها لدى[13] الوصل ضم

---

(١)الزخرف: ٤٩.

(٢)ز، ث: (آية) في الموضعين.

(٣)النور: ٣١.

(٤)الرحمن: ٣١.

(٥)ث: (ياتيا).

(٦)ق: (وفقا).

(٧)ث: (والخاء).

(٨)ز، ث، س: (لين) بدل (لهن).

(٩)معنى (رافقن حملا) أي صحبن حاملين لهن من القراء النقلة. انظر شرح شعلة صـ٢٢٥.

(١٠)ث: (ياتيا).

(١١)فمعنى البيت: أن الكسائي وأبا عمرو وقفا على لفظ (آية) في المواضع الثلاثة المذكورة بالألف، لأنها إنما حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين وقد زال بالوقف، وأما الباقون فيقفون على الهاء بلا ألف اتباعا لخط المصحف، أما سائر المواضع فقد كتبت بالألف فلاخلاف أن الوقف عليها أيضا بالألف. انظر سراج القارىء صـ١٣١، شعلة صـ٢٢٥، وانظر المقنع صـ٢٠، لطائف البيان في رسم القرآن لأبي زيتحار صـ٨٤، الإتحاف: ٣٢٦/١.

(١٢)ل: (أو) بدل (و).

(١٣)ك، ز، ث، س: (لذى).

لابن عامر على الإتباع لضم[1] الياء قبلها وفتح للباقين[2] على الأصل[3] وفي نسخة[4] "ضَمَّ ابنُ عامر" بفتح الضاد[5] والميم وضم النون فعل وفاعل[6] [والمرسوم] ثابت [فيهن] من غير ألف مشبها[7] [أخيَلا[8]] وهو حبرة يمنية[9] وخرج بهذه الكلمات الثلاث غيرها من "ياأيها" [10]و "أيها" في غير هذه المواضع فيوقف[11] عليهما بالألف للجميع وفي هائهما[12] لدى الوصل فتح للجميع[13] .

❁وقِفْ ويكأَنَّهْ ويكأنَّ برسْمِه ❁❁❁ وبالياءِ قِف رِفقاً وبالكافِ حُلِّلا❁

[وقف] في كلٍ من [ويكأنه[14]] من ﴿وَيْكَأَنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الْكَفِرُونَ﴾ و[15][ويكأن] من ﴿وَيْكَأَنَّ

---

(١)ث: (تضم).

(٢)ز: (وفتح الباقين).

(٣)والمعنى: أن ابن عامر ضم الهاء في الوصل من (أيّة) في هذه المواضع الثلاثة اتباعا لضمه الياء قبلها، وفتحها الباقون على الأصل. (انظر سراج القارىء صـ١٣١، شعلة صـ٢٢٥، الإتحاف: ٣٢٦/١).

(٤) ك، ز، س: (صحن). ث: (صبحن).

(٥) ك، ز، ث، س: (الصاد).

(٦)وهو كذلك في النظم صـ٣١ (ضمَّ ابنُ عامر)، أما النسخة التي جرى عليها الشارح وكذا شعلة صـ٢٢٥ فهي بضم الميم وكسر النون (ضَمُّ ابنِ عامر) والمعنى واحد.

(٧)ل: (شبها).

(٨)معنى (والمرسوم فيهن أخيلا) أي أن (يا أيها) رسم في جميع القرآن بالألف آخرها إلا في هذه المواضع الثلاثة. (انظر سراج القارىء صـ١٣١، المقنع صـ٢٠).

(٩)لم أجد في كتب اللغة من ذكَر (أخيل) بهذا المعنى وأشار إلى هذا أبو شامة حيث قال: (ومارأيت أحدا من أهل اللغة ذكر أنه الحبرة، وقد كشفت الكتب المشهورة في ذلك فلم أجده) أهـ لكن نقل عن الناظم املاءه في حواشي بعض النسخ مايدل على المعنى وهو قوله: (يقال سحاب مخيل أي حقيق بالمطر) فكأن الرسم حقيق بضم الهاء إذا جاء بغير ألف، وهذا المعنى تؤيده اللغة وتقوية (انظر ابراز المعاني صـ٢٧٨، شرح الجعبري صـ٦٥٩، اللسان: ٢٢٧/١١).

(١٠)ز: (بابها).

(١١)ك، ز، ث، س: (فتوقف).

(١٢)ل: (هائها).

(١٣)في (ل) لوحة (٣٠ أ) دعاء وابتهال بخط مختلف ولاعلاقة له بالشرح من بعد قوله (للجميع) إلى نهاية الصحفة المذكورة.

(١٤)ث: (ومكانه) بدل (ويكأنه) في الموضعين.

(١٥)ل: بواو واحدة.

﴿اللهُ يَبْسُطُ الرِزْقَ﴾ [1] [برسمه] لغير الكسائي وأبي عمرو بأن تقف[2] في الأول بالهاء وفي الثاني بالنون [وبالياء قف] فيهما للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه حال كونك [رِفقا] أي ذا رفق بمن ينكره[3] عليك بتوجيهه[4] بأنَّ "وي" عنده[5] كلمة مستقلة[6] للتندم[7] والتعجب [و] الوقف فيهما[8] [بالكاف] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حُللا] إشكاله بتوجيهه بأنَّ "ويك" عنده كلمة مستقلة أصلها ويلك حُذف لامه لكثرة الإستعمال [والأشهر الوقف في كل من ذلك برسمه للكسائي وأبي عمرو وهما[9] كغيرهما نبه على ذلك الشمس ابن الجزري[10]][11]

۞وأيّا بأيّاما شفا وسواهما ***بما وبوادي النمل باليا سناً تلا۞

[وأيا بأيّاما[12]] أي والوقف في "أياما" "بأيا[13]" لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شفا] توجيهه بأن "أيّاً" كلمة منفصلة عن "ما[14]" بناء على أنها شرطية

---

(١) كلا الموضعين في آية واحدة في القصص: ٨٢.

(٢) ق، ث: (يقف).

(٣) ك، ز، س: (على منكره) ق: (لمن ينكره) ث(عن ينكره) والمثبت من (ل).

(٤) ل: (بتوجه).

(٥) ل: (قرى عند) بدل (وي عنده).

(٦) ز، ث: (مستفلة).

(٧) ل: (للتقدم).

(٨) ل: (فيها).

(٩) ل: بدون (وهما).

(١٠) انظر النشر: ١٥١/٢ وفيه: (وأكثرهم يختار اتباع الرسم... فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح والله أعلم)اهـ وانظر شرح شعلة صـ٢٢٦، والاتحاف: ٣٢٨/١.

(١١) مابين القوسين سقط من (ق).

(١٢) ز: (بايلنا).

(١٣) من قوله تعالى: (أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى) الإسراء: ١١٠.

(١٤) ث: (عن يا).

كتوجيه[1] الوقف "بما" للباقين المذكور في قوله [وسواهما] من القراء يوقف[2] له ["بما"] بأن "أيا[3]" كلمة متصلة[4] "بما" بناء على أنها[5] صلة لها[6] [وبوادي النمل] أي والوقف في ﴿وَادِي النَّمْلِ﴾ [7][باليا] لأبي الحارث والدوري[8] المدلول عليهما بالسين والتاء[9] أولى الكلمتين عقبه [سنا] أي نور من حيث التوجيه[10] [تلا] نورا من حيث الرواية كالوقف فيه بالدال للباقين تبعاً للخط والباء[11] الداخلة على الموقوف عليه في هذا البيت وغيره مما مر بمعنى "على"

﴿وفيمهْ ومِمَّهْ قف وعمَّهْ لِمَهْ بمهْ ** بخُلفٍ عن البزيِّ وادفع مُجهَّلا﴾

[وفيمه ومه قف] أي وقف على "ما" الإستفهامية المحذوف ألفها بدخول حرف الجر عليها قائلا فيها مجرورة بفي[12] في ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا﴾[13] "فيمه"[14] ومم[15] في ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾[16]

---

(١)ك، ز، ث، س: (كتوجيه).

(٢)ز: (موقف). ل: كأنها (ترمى).

(٣)ل: (ما) بدل (ايا).

(٤) ز: (منفصلة).

(٥) ل: (أنهما).

(٦)ماذكره الناظم في الوقف على (أياما) هو مذهب الداني في التيسير وجماعة، و لم يتعرض الجمهور لذكر ذلك بوقف ولا ابتداء، فالأرجح جواز الوقف على كل من (أيا) و(ما) لكل القراء اتباعا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسما. (انظر النشر: ١٤٤/٢، شرح الطيبة صـ١٧٧، الإتحاف: ٣٢٧/١.

(٧)أي الياء فى كلمة (وادي) من سورة النمل: ١٨.

(٨)ق: (وخلاد) بدل (والدوري) وهو خطأ، وانما هما راويا الكسائي (ابو الحارث والدوري) وانظر سراج القارىء صـ١٣٢، شعلة صـ٢٢٧.

(٩)ل، ث: (والياء).

(١٠)وتوجيه وقف الكسائي هذا هو أن الموجب لحذف الياء التقاء الساكنين وقد زال بالوقف، واما الباقون فعلى حذفها اتباعا للرسم، انظر شرح شعلة صـ٢٢٧.

(١١)ل، ق: (والتاء).

(١٢)ز، ث: (بقى).

(١٣)النازعات: ٤٣.

(١٤)ك، س: (بعون البدل) ث: (بدل البدل) بعد كلمة (فيمه) ولا معنى له.

(١٥)ل: (وممن) وفي البقية : (ومن) والمثبت من "س".

(١٦)الطارق: ٥.

"ممه"[1] [و] بعن في ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [2][عمه] وباللام في "لِمَ تَكْتُمُون"[3]ونحوه [له[4]] [وبالباء في ﴿بِمَ[5] يَرْجِعُ﴾ [6][بمه]][7] [بخلف عن البزي] فيه إذ له في الوقف عليها روايتان الوقف عليها بهاء السكت كما ذكر وبدونها فقف عليها له بالوجهين [وادفع مجهّلا] لك في ذلك بظهور الحجة في صحة[8] الرواية وقف عليها للباقين بدونها لا غير[9] هذا تفصيل[10] ما اختلفوا فيه، وما اتفقوا عليه خلافه فيوقف عليه للجميع على حسب رسمه من حذف أو إثبات لآخره أو قطع أو وصل له بما بعده فههنا نوعان :

النوع الأول : المحذوف والثابت آخره وهو على ثلاثة أقسام لأنه إما أن يكون آخره ياء أو واواً أو ألفاً فما آخره ياء فياؤه محذوفة إن كانت من الزوائد [في الخط والقراء في قراءتها على ثلاث فرق تأتي في بابها فإن كانت من غيرها فهي ثابتة] [11]في الخط والقراءة[12] إن كانت متحركة فإن كانت ساكنة فهي على قسمين : ثابتة في الخط ومحذوفة فيه والثابتة ما عدا المحذوفة وهي أعني المحذوفة ياء ﴿فَارْهَبُونِ﴾ [13]﴿فَاتَّقُونِ﴾ ﴿وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾[14] في البقرة[15] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في

---

(١)ز: (ميمه).

(٢)النبأ: ١.

(٣)كذا في جميع النسخ، وليس في القرآن (لم تكتمون) وإنما فيه (لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق) آل عمران: ٧١، وغير ذلك مما يصلح أن يكون مثالا لهذا.

(٤) ك، ز (بمه) ث: (بابه)، (له) سقطت من (س).

(٥) ث: (ثم)، س: (بمه).

(٦)النمل: ٣٥.

(٧)مابين القوسين سقط من (ز).

(٨)الجميع عدا (ل): (وصحة)، ز: (وفتحه).

(٩)أي أن البزي ـ بخلاف عنه ـ يقف بهاء السكت في الكلمات الخمس الاستفهامية المجرورة وهي (عم، فيم، بم، لم، مم) ووجه الوقوف بهاء السكت هنا إنما هو ابقاء فتحة الميم الدالة على الألف بواسطة الهاء، ولا اعتراض على هذا بأنه مخالف للرسم، لأن الرسم بترك الهاء كان على نية الوصل لا الوقف، ومن وقف بترك الهاء فهو اتباع للرسم. انظر شرح شعلة صـ٢٢٧، سراج القارىء صـ١٣٢.

(١٠)ز: (التفضيل).

(١١)مابين القوسين سقط من (ق).

(١٢)س: (والقرآن).

(١٣)ز: (فاهبون).

(١٤)جميع النسخ (فلا تكفرون) والصحيح بالواو (ولاتكفرون).

(١٥)الآيات: ٤٠، ٤١، ١٥٢.

آل عمران[1] و﴿سَوْفَ يُؤْتِ[2] اللهُ﴾ في النساء[3] ﴿واخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾ في المائدة[4] ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [5]في الأنعام[6] ﴿وَلاَ تُنظِرُونِ﴾ ﴿نُنجِ[7] الْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس[8] ﴿ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ﴾ في هود[9] ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ و ﴿لاَ تَقْرَبُونِ﴾ و ﴿تُفَنِّدُونِ[10]﴾ في يوسف[11] ﴿مَتَابِ﴾ ﴿مَثَابِ﴾ ﴿عِقَابِ﴾ في الرعد[12] ﴿فَلاَ تَفْضَحُونِ﴾ ﴿وَلاَ تُخْزُونِ﴾ في الحجر[13] ﴿فَاتَّقُونِ﴾ ﴿فَارْهَبُونِ﴾ في النحل[14] ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في طه[15] ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في موضعين[16] ﴿فَلاَ تَسْتَعْجِلُونِ﴾ في الأنبياء[17] ﴿لَهَادِ الَّذِينَ ءامَنُوا﴾ في الحج[18] ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ في موضعين[19] ﴿فَاتَّقُونِ﴾ ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ ﴿ارْجِعُونِ﴾ ﴿وَلاَ تُكَلِّمُونِ﴾ في المؤمنين[20] ﴿أن يُكَذِّبُونِ﴾ ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ ﴿يَهْدِينِ﴾ ﴿يَسْقِينِ﴾ ﴿يَشْفِينِ﴾ ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ ﴿أَطِيعُونِ﴾ [21]في ثمان مواضع[22]

---

(١)آية: ٥٠.

(٢)ك، ز: (نوت الله)، ق: (يات)، ث: (نو)، س: (نوت في).

(٣)آية: ١٤٦.

(٤)آية: ٣.

(٥) ك، س: (نقص)، ز، ث: (نقص) والمثبت من (ل، ق): (يقض الحق) وكذا هو في المقنع للداني صـ ٣١، وهذا إنما يصح على قراءة من عدا نافعا وابن كثير وعاصما فإن هؤلاء الثلاثة يقرؤون بالصاد المهملة المشددة المرفوعة (يقص الحق) والباقون يقرؤن بسكون القاف وبضاد معجمة مكسورة. انظر النشر: ٢٥٨/٢، الإتحاف: ١٤/٢.

(٦) آية: ٥٧.

(٧)ل: (تنج).

(٨)الآيات: ٧١، ١٠٣.

(٩)آية: ٥٥.

(١٠)ل: (تعتدون) وهو خطأ.

(١١)الآيات: ٤٥، ٦٠، ٩٤.

(١٢)الآيات: ٣٠، ٣٦، ٣٢.

(١٣)الآيات: ٦٨، ٦٩.

(١٤)الآيات: ٢، ٥١.

(١٥)آية: ١٢، وفي (ل) كأنها: (بالواو المقدس).

(١٦)هما آية: ٢٥، ٩٢ من (الأنبياء).

(١٧)آية: ٣٧.

(١٨)الآية: ٥٤.

(١٩)وهما آية: ٢٦، ٣٩ من (المؤمنين).

(٢٠)الآيات: ٥٢، ٩٨، ٩٩، ١٠٨.

(٢١)الآيات: ١٢، ١٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١ من الشعراء.

(٢٢)وهذه المواضع هي: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩، من الشعراء.

﴿كَذَّبُونِ﴾ [1] في الشعراء ﴿تَشْهَدُونِ﴾ [2] في النمل ﴿الْوَادِ الأَيْمَنِ﴾ ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [3] في القصص [4] ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ في العنكبوت [5] ﴿بِهَادِ الْعُمْيِ﴾ في الروم [6] ﴿إِن يُرِدْنِ الرَحْمَنُ﴾ ﴿فَاسْمَعُونِ﴾ في يس [7] ﴿سَيَهْدِينِ﴾ ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ في الصافات [8] ﴿عَذَاب﴾ ﴿عِقَاب﴾ في صاد [9] ﴿عِقَابِ﴾ في الطول [10] ﴿سَيَهْدِينِ﴾ ﴿وأَطِيعُونِ﴾ في الزخرف [11] ﴿يَوْمَ يُنَادِ﴾ في ق [12] ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ ﴿فَلاَ يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [13] في الذاريات [14] ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ في القمر [15] ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَئَاتُ﴾ في الرحمن [16] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في نوح [17] ﴿فَكِيدُونِ﴾ في المرسلات [18] ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ في النازعات [19] ﴿الْجَوَارِ﴾ في التكوير [20] ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في الكافرين [21][22] وكل اسم منادى مضاف إلى ياء المتكلم نحو ﴿يَاقَوْمِ﴾ ﴿رَبِّ﴾ ﴿يَاعِبَادِ﴾ ماعدا ﴿يَعِبَادِيَ الَّذِينَ ءامَنُوا

---

(١)في جميع النسخ (بما كذبون) وهو خطأ والصحيح (إن قومي كذبون) الشعراء: ١١٧ وانظر المقنع صـ٣٢.

(٢)في جميع النسخ (يشهدون) والصحيح (تشهدون) النمل: ٣٢، وانظر المقنع صـ٣٢، النشر: ٣٤٠/٢.

(٣)ك، ث: (تقتلون).

(٤)الآيات: ٣٠، ٣٣.

(٥)آية: ٥٦.

(٦)آية: ٥٣.

(٧)الآيات: ٢٣، ٢٥.

(٨)الآيات: ٩٩، ١٦٣.

(٩)الآيات: ٨، ١٤.

(١٠)غافر: ٥.

(١١)الآيات: ٢٧، ٦٣.

(١٢)آية: ٤١.

(١٣)في جميع النسخ، وكذا في المقنع صـ٣٣، والنشر: ٣٧٧/٢ بالتاء (تستعجلون)، وفي الإتحاف: ٤٩٤/٢ بالياء (يستعجلون).

(١٤)الآيات: ٥٦، ٥٩.

(١٥)آية: ٥.

(١٦)آية: ٢٤.

(١٧)آية: ٣.

(١٨)آية: ٣٩.

(١٩)آية: ١٦.

(٢٠)آية: ١٦.

(٢١) آية: ٦، وفي ث، س: (الكافرون)

(٢٢)انظر هذه المواضع كلها وغيرها مما لم يذكره الشارح، في المقنع صـ٣١ ـ ٣٣، كتاب المصاحف لابن أبي داود صـ ٣٩٩/١-٤٢٧، النشر: ١٣٨/٢، ومابعدها.

﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾[1] و ﴿يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [2]فإن الياء ثابتة فيهما بالإتفاق و ﴿يَعِبَادِي لَاخَوْفٌ عَلَيْكُم﴾[3] فإن في الياء فيه[4] خلافاً[5]. إذا عرفت ذلك فالمحذوفة في الخط محذوفة في القراءة وصلاً ووقفاً [والثابتة[6] في الخط ثابتة في القراءة وصلا ووقفا] [7]إن كان بعدها متحرك نحو ﴿وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ﴾[8] ووقفاً لا وصلاً[9] إن كان بعدها ساكن نحو ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾[10] نعم مما[11] بعدها متحرك ياء ﴿فَلَا تَسْئَلْنِي[12] عَن شَيْءٍ﴾[13] وفيها في القراءة خلاف[14] . وما آخره واو فواوه ثابتة في الخط والقراءة وقفا وكذا وصلا مالم يلقها ساكن[15] سواء كانت واو جمع نحو ﴿وَكَانُوا عَلَيْهِ﴾ [16]﴿وَمَاقَدَرُوا اللهَ﴾[17] أو لام الفعل نحو ﴿مَاتَتْلُوا الشَيَطِينُ﴾[18] ماعدا واو ﴿يَدْعُ الإِنسَنُ بِالشَرِّ﴾[19] ﴿وَيَمْحُ اللهُ الْبَاطِلَ﴾ [20]و ﴿يَدْعُ الدَاعِ﴾[21] و﴿سَنَدْعُ

---

(١)العنكبوت: ٥٦.

(٢)الزمر: ٥٣.

(٣)الزخرف: ٦٨.

(٤)ل: (فإن الياء فيه)، ث: (فإن في الناء).

(٥)أي: وكل اسم منادى مضاف إلى ياء المتكلم فالياء منه ساقطة، إلا حر في العنكبوب والزمر المتقدمين فقد اثبتوا فيهما الياء، واختلفت المصاحف في حرف الزخرف المذكور، فهو في مصاحف أهل المدينة بياء، وفى مصاحف أهل العراق بغير ياء، انظر المقنع صـ٣٤.

(٦)ك: (والثانية).

(٧)مابين القوسين سقط من (ق).

(٨)البقرة: ١٥٠.

(٩)ل: (وقفا ووصلا).ق: (ووصلا لاوقفا) والصحيح المثبت إذ المعنى: أن الثابتة في الخط ثابتة في القراءة وقفا فقط إن كان بعدها ساكن، أما في الوصل فهي محذوفة لالتقاء الساكنين. انظر النشر: ١٤٣/٢، وانظر الهامش الآتي.

(١٠)البقرة: ٢٦٩، قال في المقنع صـ٤٦: (وكل ياء سقطت من اللفظ لساكن لقيها في كلمة أخرى فهي ثابتة في الرسم نحو قوله (يؤتي الحكمة...) وانظر النشر: ١٤٣/٢.

(١١)الجميع عدا (ل): (فيما).

(١٢)ث: (تسئلوني).

(١٣)الكهف: ٧٠.

(١٤)قال في التيسير صـ١٤٧: (فلاتسئلني) حذفها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه واثبتها الباقون في الحالين وكذا رسمها) أهـ وانظر النشر: ٣١٢/٢ وفيه: (والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا واداء) أهـ.

(١٥)انظر المقنع صـ٢٣ ـ ٢٨، النشر: ١٤١/٢.

(١٦)المائدة: ٤٤.

(١٧)الأنعام: ٩١.

(١٨)البقرة: ١٠٢.

(١٩)الإسراء: ١١.

(٢٠)الشورى: ٢٤.

(٢١)القمر: ٦.

الزَّبَانِيَةَ﴾[1] فهي في هذه الأربعة محذوفة في الخط والقراءة وصلا ووقفا وكذا في ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [2]بناء على أنه جمع[3] وما آخره ألف فألفها والياء المنقلبة هي[4] عنه ثابتان في الخط وكذا تثبت[5] ألفه في القراءة وقفا وكذا وصلا ما لم يلقه ساكن وفي ألفي "انا" و﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾[6] وصلا تفصيل يأتي.

والنوع الثاني[7]: "المقطوع والموصول" وهو ألفاظ منها "عما" موصول الاّ ﴿عَن مَا نُهُوا عَنْهُ﴾[8] وأما المفتوح الهمز موصول وكذا المكسور[9] الهمز إلاّ ﴿وَإِن مَا نُرِيَنَّكَ﴾[10] في الرعد[11] و"ألاّ"[12] موصول إلا ﴿أَن لاَ أَقُولَ﴾[13] و ﴿أَن لاَ يَقُولُوا عَلَى اللهِ﴾[14] و ﴿أَن لاَ مَلْجَأَ﴾[15] و﴿أَن لاَ إِلَهَ إِلاّ هُوَ﴾ بهود[16] و ﴿أَن لاَ تَعْبُدُوا[17]﴾ في قصة نوح بها[18] و ﴿أَن لاَ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [19]و ﴿أَن لاَ تَعْبُدُوا الشَيْطَنَ﴾ [20]و ﴿أَن لاَ تَعْلُوا عَلَى اللهِ﴾ [21]و ﴿أَن لاَ يُشْرِكْنَ بِاللهِ

---

(١) العلق: ١٨.

(٢)التحريم: ٤.

(٣)قال في المقنع صـ٣٥: (ولم تختلف المصاحف في أن الواو من هذه المواضع ساقطة وكذا اتفقت على حذف الواو من قوله في التحريم (وصالح المؤمنين) وهو واحد يؤدي عن جمع) أهـ وانظر كتاب المصاحف لابن أبي داوود ١/٤٢٠،٤٢٣، النشر: ٢/١٤١.

(٤)ق: بدون (هي).

(٥)ق: (في ثبت).

(٦)الكهف: ٣٨.

(٧)تقدم النوع الأول وهو (المحذوف والثابت آخره) في ص٢٩٢.

(٨)الأعراف: ١٦٦ وانظر المقنع صـ ٦٩، النشر: ٢/١٤٩.

(٩)ل: (المكرر) بدل (المكسور).

(١٠)س: (يرينك).

(١١)آية: ٤٠ وانظر المقنع صـ٧٠، النشر: ٢/١٤٨.

(١٢)ك، ز، ث: (وأن لا).

(١٣)الأعراف: ١٠٥.

(١٤)الأعراف: ١٦٩، والآية هذه سقطت من (ل).

(١٥)التوبة: ١١٨.

(١٦)آية: ١٤.

(١٧)ل: (يعبدوا).

(١٨)آية: ٢٦.

(١٩)الحج: ٢٦.

(٢٠)يس: ٦٠.

(٢١)الدخان: ١٩.

شَيْئًا﴾ [1] و ﴿أَن لاَ يَدْخُلَنَّهَا﴾ [2] "ومما" موصول إلاّ ﴿مِن مَا[3] مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ في سورة النساء والروم[4] وفي قوله تعالى ﴿مِن مَا رَزَقْنَكُمْ﴾ في المنافقين[5] على خلاف فيه[6] و "ممن" كله موصول و ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [7]موصول و "إلم" المكسور الهمز[8] موصول في هود[9] و "أن لم" المفتوح الهمز مقطوع كله[10] و "ألن" موصول في الكهف[11] والقيامة[12] و "عمن" موصول إلاّ في النور[13] والنجم[14] و "أمن" موصول إلا في النساء[15] والتوبة[16] والصافات[17] وفصلت[18] و "فيما" موصول إلاّ في أحد عشر حرفا ﴿فِي مَافَعَلْنَ﴾ الثاني في البقرة[19] ﴿فِي مَا ءَاتَاكُمْ﴾ في العقود والأنعام[20] ﴿فِي مَا أُوحِيَ﴾ [21]﴿فِي مَا اشْتَهَتْ﴾ [22]﴿فِي مَا أَفَضْتُمْ﴾ [23]﴿فِي

---

(١)الممتحنة: ١٢.

(٢)القلم: ٢٤. وانظر هذه المواضع العشرة في المقنع صـ٦٨، وانظر كتاب المصاحف ٤٢٨/١، النشر: ١٤٨/٢.

(٣)ث: (مما).

(٤)النساء: ٢٥ وهي (فمن ماملكت)، الروم: ٢٨، وانظر المقنع صـ٦٩، النشر: ١٤٩/٢، المصاحف ٤١٥/١.

(٥)آية: ١٠.

(٦)قال في النشر: ١٤٩/٢: (واختلف في موضع ثالث وهو (مما رزقناكم) في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا) أهـ وانظر المقنع صـ٩٨ باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الامصار بالإثبات والحذف وإن كان قد ذكره صاحب كتاب المصاحف ٤٢٥/١، فيما اجتمع عليه كتاب المصاحف.

(٧)الطارق: ٥ وانظره في المقنع صـ٦٩.

(٨)ل: (المكرر بالهمز).

(٩)من قوله تعالى: (فإلم يستجيبوا لكم) آية ١٤ وماعداها فمقطوع. انظر المقنع صـ٧١. وفي (ل): (في يعود) بدل (في هود).

(١٠)(كله) سقطت من (ز).

(١١)من قوله تعالى: (ألن نجعل لكم موعدا) آية: ٤٨.

(١٢)من قوله تعالى (ألن نجمع عظامه) آية: ٣، وماعداهما فمقطوع، انظر المقنع صـ٧٠، النشر: ١٤٩/٢.

(١٣)من قوله تعالى: (ويصرفه عن من يشاء) آية: ٤٣.

(١٤)من قوله تعالى: (عن من تولى) آية: ٢٩، وليس في القرآن غيرهما، وأما قوله تعالى (عما قليل) المؤمنون ٤٠، (عم يتساؤلون) فموصولان بلاخلاف (انظر المقنع صـ٧١، النشر: ١٤٩/٢).

(١٥)من قوله تعالى (أم من يكون عليهم وكيلا) آية: ١٠٩.

(١٦)من قوله تعالى (أم من أسس بنيانه) آية: ١٠٩.

(١٧)من قوله تعالى: (أم من خلقنا) آية: ١١.

(١٨)من قوله تعالى: (أم من يأتي آمنا) آية: ٤٠. وانظر هذه المواضع في المقنع صـ٧١ وفيه (وقوله.. "اما اشتملت عليه" الأنعام:١٤٣ ـ ١٤٤ هو في المصحف حرف واحد معناه: أم الذي اشتملت) أهـ وانظر النشر: ١٤٩/٢.

(١٩)آية: ٢٤٠.

(٢٠)في المائدة آية: ٤٨، وفي الأنعام آية: ١٦٥.

(٢١)الأنعام: ١٤٥.

(٢٢)الأنبياء: ١٠٢، وفي: ث: (انهت) بدل (اشتهت).

(٢٣)النور: ١٤.

مَاهَهُنَا﴾[1] ﴿فِي مَا رَزَقْنَكُمْ﴾ [2]﴿فِي مَاهُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾][3] كلاهما في الزمر[4] ﴿فِي مَالاَ تَعْلَمُونَ﴾ [5]وقيل : جميع ذلك موصول إلا الذي في الشعراء[6] و"اينما" موصول في ﴿أَيْنَمَا تُوَلُّوا﴾ في البقرة[7] و ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ﴾ في النحل[8] واختلف فيه في النساء[9] والشعراء[10] والأحزاب[11] وماعدا ذلك مقطوع[12] "وحيث ما" كله غير موصول[13] و "إنما" [المكسور الهمز موصول إلاّ في[14] ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ[15] لآتٍ﴾ في الانعام[16] و "أَنَّ مَا" المفتوح[17] الهمز مقطوع في ﴿أَنَّ مَا][18]يَدْعُونَ﴾[19] في الحج ولقمان[20] واختلف في قوله ﴿إِنَّمَا عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾[21] و ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ﴾[22]والوصل فيهما[23] آثر

---

(١)الشعراء: ١٤٦.

(٢)الروم: ٢٨.

(٣)مابين القوسين سقط من (ز).

(٤)الآيات: ٣، ٤٦.

(٥)الواقعة: ٦١، وفى (ل، ق): (يعلمون).

(٦)انظر المقنع صـ٧٢، النشر: ١٤٩/٢ وفيه: (وفي ما) كتب موصولا في أحد عشر موضعا، منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو (في ماهنا آمين) في الشعراء، وعشرة اختلف فيها والأكثرون على فصلها) أهـ.

(٧)آية: ١١٥.

(٨)آية: ٧٦.

(٩)من قوله تعالى (أينما تكونوا يدرككم الموت) آية: ٧٨.

(١٠)من قوله تعالى (أين ماكنتم تعبدون) آية: ٩٢.

(١١)من قوله تعالى (أين ماثقفوا أخذوا) آية ٦١.

(١٢)انظر المقنع صـ ٧٢. وقد ذكر فيه أن (أينما) موصولة ثلاثة أحرف، وهي البقرة والنمل والشعراء، ثم ذكر أن منهم من يعد الموصولة أربعة أحرف وهي: البقرة والنحل والنساء والأحزاب، وانظر النشر: ١٤٨/٢.

(١٣)انظر المقنع: صـ٧٣، النشر: ١٤٩/٢.

(١٤)(في) زيادة من (ل).

(١٥)ز: (تدعون).

(١٦)آية: ١٣٤ وانظر المقنع صـ٧٣، النشر: ١٤٨/٢، وفيه: (واختلف في موضع ثان وهو (إن ماعند الله) في النحل فكتب في بعضها مفصولا)أهـ.

(١٧)ث: (المنسوخ) بدل (المفتوح).

(١٨)مابين القوسين سقط من (ق) وفيها (وإنما موصول إلا في الأنعام).

(١٩)ل، ز: (تدعون).

(٢٠)الحج: ٦٢، لقمان: ٣٠، والآية بالواو (وأنما) وانظر المقنع صـ٧٣، النشر: ١٤٨/٢.

(٢١)النحل: ٩٥.

(٢٢)الانفال: ٤١.

(٢٣)ز، ث: (فيها).

واثبت[1] و ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا﴾[2] و ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ [3]موصولان واختلف في ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ﴾[4] وماعدا ذلك غير موصول[5] ﴿وَكُلَّمَا رُدُّوا﴾ [6]و ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾ [7]و ﴿كُلَّمَا جَاءَ﴾[8] و ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ﴾[9] موصول بخلاف ، و ﴿مِن كُلِّ مَاسَأَلْتُمُوهُ﴾ [10]غير موصول بلاخلاف[11] وماعدا ذلك نحو ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [12]موصول بلاخلاف وقد نبه الزجاجي[13] على أن "كلما" إن كانت ظرفا كتبت موصولة ، أو شرطا فغير موصولة[14] ، فهي إن لم تحتمل الظرفية نحو ﴿وَءَاتَاكُمْ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [15]مقطوعة[16] وإن تعينت[17] لها موصولة وإن احتملتها وعدمها كالمواضع الأربعة[18] المذكورة أولا ففيها خلاف و "لكيلا"

---

(١)تقدم كلام ابن الجزري عن آية النمل في ذكر (إن ما) المكسور الهمز وهو موضعه، ولكن لاشتراكه مع موضع الأنفال أخره الشارح وكذا فعل في المقنع فجمع بينهما فقال صـ٧٤، فهما في مصاحف أهل العراق موصولان وفى مصاحفنا القديمة مقطوعان، والأول أثبت وهو الأكثر) أهـ. وانظر النشر: ١٤٨/٢، الإتحاف: ١٩١/٢.

(٢)البقرة: ٩٠.

(٣)الأعراف: ١٥٠.

(٤)البقرة: ٩٣.

(٥)ذكر في المقنع صـ٧٤ ان (بئسما) موصولة في ثلاثة أحرف وهي المذكورة آنفا، ثم ذكر في صـ٩٢ أن (بئسما يأمركم به) مقطوع وفى بعضها موصول. وانظر النشر: ١٤٩/٢.

(٦)النساء: ٩١ وفي (ث): (رووا).

(٧)الأعراف: ٣٨.

(٨)المؤمنون: ٤٤.

(٩)الملك: ٨.

(١٠)ابراهيم: ٣٤.

(١١) ذكر في المقنع صـ٧٤ أن (كل ما) مقطوع حرفان وهما موضع النساء وابراهيم ثم ذكر أن منهم من يصل التي في النساء، ثم ذكر في باب مااختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار أن موضع الأعراف والمؤمنين والملك مقطوعة وفى بعض المصاحف موصولة، انظر صـ٩٣، ٩٦، ٩٨، وذكر في النشر: ١٤٩/٢، أنّ(كل ما) كتب مفصولا في موضع واحد في ابراهيم ثـم ذكر أنه اختلف في حرف النساء ففي بعض المصاحف مفصول وفى بعضها مصول.

(١٢) النساء: ٥٦.

(١٣) هو: عبدالرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم: شيخ العربية في عصره، نسبته إلى شيخه أبي إسحاق الزجاج، له كتاب "الجمل الكبرى" و"الايضاح في علل النحو" و"الكافي" و"المخترع" في القوافي وغيرها، أخذ عن الزجاج ونفطويه وابن الأنباري والأخفش الصغير، وروى عنه أحمد بن شرام النحوي وأبو محمد بن أبي نصر وغيرهما توفي سنة٣٣٩هـ (انظر بغيةالوعاة: ٧٧/٢، الأعلام: ٢٩٩/٣).

(١٤) لم أعثر على هذا القول في كتب اللغة التي اطلعت عليها.

(١٥)ابراهيم: ٣٤.

(١٦)ز: (مقصوعة).

(١٧)ك، ز، ث، س: (وأن يصف) بدل (وإن تعينت)، وهي غير واضحة في (ل) والمثبت من (ق).

(١٨)في الجميع الأربع، والمثبت هو الصحيح لغة.

موصول في آل عمران[1] والحج[2] والثاني في الأحزاب[3] وهي ﴿لِكَيْلَا[4] يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ وفي الحديد[5] و "يومهم" موصول إلاّ في الطول[6] والذاريات[7].

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

أي الياءات[8] الصالحة للإضافة وهي ياء المتكلم التي تتصل[9] بالاسم والفعل والحرف[10] ولاحتياج المبتدئ إلى ما يميّزها عن غيرها[11] ذكرها[12] بقوله :

۞وليستْ بلامِ الفعلِ ياءُ إضافة ** وما هي من نفس الأصول فتُشْكِلا۞

[وليست بلام الفعل ياء إضافة] أي وليست ياء الإضافة بلام الكلمة فتُشْكِل[13] بما هي كذلك[14] كياء "أدري" ونحوه مما يوزن من الكلمات [وما[15] هي من نفس] الحروف

---

(١)آية: ١٥٣.

(٢)آية: ٥.

(٣)آية: ٥٠.

(٤)ز:(كيلا)

(٥)آية: ٢٣ وانظر المقنع ص٧٥، والنشر: ١٥٥/٢.

(٦)أي غافر: آية: ٢٣، وفى (ل، ز، س): (الطور) بدل (الطول) وهو خطأ فإن التي في الطور آية: ٤٥ موصولة (وانظرالمقنع صـ٧٥، النشر: ١٥٥/٢).

(٧)آية: ١٣، وانظر النشر: ١٥٠/٢، الإتحاف: ٣٣/١.

(٨)ق: (الياء).

(٩)ك، ز، ث، س: (وهن ياءات المتكلم اللاتي يتصلن)، (لكن اللاتي) سقطت من (س).

(١٠)وامثلة ذلك: (عذابي، ليبلوني، إني) وقد جاءت في المصحف على ضربين: محذوفة ومحلها الباب الآتي، وثابته وهي المقصودة هنا وفيها لغتان: الفتح والإسكان، ومثالهما (بلغني الكبر، ومن عصاني) انظر ابراز المعاني صـ٢٨٢، الإتحاف: ٣٣٣/١.

(١١) ك، ز، ث، س: (يميزهن عن غيرهن).

(١٢)الجميع عدا (ق): (ذكره).

(١٣)ل: (فيشكل) ث: (تشكل).

(١٤)ل: (لذلك).

(١٥)الجميع عدا (ل) (ولا) بدل (وما) والمثبت موافق للنظم كما في صـ٣٢ منه.

[الأصول] للكلمة [فتُشْكِلا[1]] بما هي كذلك كياء "الذي" ونحوه مما لا يوزن من الأسماء المبهمة[2][3].

﴿ولكنها كالهاءِ والكافِ كلُّ ما *** تليه يُرى للهاءِ والكاف مَدْخلا﴾

[ولكنها] زائدة على الكلمة [كالهاء] ضمير الغائب [والكاف] ضمير المخاطب وهذا لا يميزها[4] عن ياء ضمير المؤنث نحو ﴿اقْنُتِي﴾ [5]وياء جمع المذكر السالم نحو ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ فمن[6] ثم عقبه بما يميزها عنهما[7] وعن الياء الأصلية فقال [كلُّ ما تليه] من الكلمات اسما كان أو فعلاً أو حرفا [يُرى للهاء] ضمير الغائب [والكاف] ضمير المخاطب [مدْخلا] أي يُرى محلَّ دخولٍ لأحدهما فإذا أشكلت[8] عليك ياء الإضافه بغيرها[9] فانظر في الذي وَلِيَتْهُ فإن كان كذلك فهي ياء الإضافة وإلاَّ فغيرها فياء ﴿أَجْرِي﴾ [10]ياء إضافة لأن ما وليته وهو "أجر" محل دخول لأحدهما إذ يصح أن يقال "أجره" "أجرك" بخلاف ياء "أدري واقنتى[11] وعابري"[12]

﴿وفي مِائَتَيْ وعشرٍ مُنيفةٍ *** وثِنتين خُلفُ القومِ أَحكِيه مُجْمَلا﴾

---

(١)ث: (مشكلا).

(٢)ل، ث: (المهمة).

(٣) فمعنى البيت: أن ياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، وليست هي الياء الأصلية التي تكون مكان اللام من الكلمات التي توزن، سواء كانت اسما نحو (المهتدي) أو فعلا ماضيا نحو (ألقي) أو مضارعا نحو (يأتي) وكذلك ليست هي الياء التي تكون من بنية الكلمة واصولها في الأسماء المبهمة التي لاتوزن نحو: (الذي، اللاتي) وليست هي ياء جمع المذكر السالم نحو (عابري سبيل) ولا الياء الدالة على المؤنثة المخاطبة نحو (اركعي) انظر الوافي صـ١٨٤، سراج القارىء صـ١٣٢.

(٤)ث: (غيرها) بدل (يميزها).

(٥)ك، ز، س: (ارجعي) بدل (اقنتي).

(٦)ث: (ممن).

(٧)ل: (عنها).

(٨)ق: (اشكل).

(٩)ث: (بغير).

(١٠)ل: (أخرى).

(١١)ك، ز، س: (ارجعي).

(١٢)فهذا البيت فيه علامة ياء الاضافة وهي: صحة احلال الكاف والهاء محلها، سواء كانت في فعل نحو (فطرني، فطرك، فطره) أو في اسم نحو (ضيفي، ضيفك، ضيفه) أو في حرف نحو (لي، لك، له) انظر شرح شعلة صـ٢٢٩، الوافي صـ١٨٤.

[وفي مائتي] ياء من ياءات الإضافة [وعشرٍ منيفة] أي زائدة[1] ما عطفه بقوله [وثنتين خُلْفُ القوم] أي خُلف القراء السبعة في مائتى ياء واثنتي عشرة[2] ياء وفي التيسير[3] وأربع عشرة[4] بعد يائي[5] ﴿فَمَا ءاتَنِ اللهُ﴾[6] و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ﴾[7] منها لكونهما مفتوحتين والناظم عدهما من الزوائد لكونهما محذوفتين من الخط[8] وها أنا [أحكيه] أي أحكي هذا الخُلف لك هنا [مجملا] ما هو فيه من ذلك أي غير معين ياءً ياءً[9] وسيأتي معينا لذلك[10] في آخر كل سورة وقد قسمه[11] إلى ستة أقسام :١- ما وقع قبل همز القطع المفتوح ، ٢- وما وقع قبل همز القطع المكسور ، ٣- وما وقع قبل همز القطع المضموم ، ٤- وما وقع قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف [٥- وما وقع قبل همز الوصل المنفرد[12] عن لام التعريف][13]، ٦- وما وقع قبل غير الهمز من سائر الحروف[14] .

فالقسم الأول : ذكره بقوله :

﴿فتسعون مع همزٍ بفتحٍ وتسعُها *** سما فتحُها إلاّ مواضعَ هُمِّلا﴾

---

(١)نيّف بالتشديد أي زيادة، ومنه (منيفة) (انظر اللسان: ٣٤٢/٩).

(٢)ل، ق: (واثنى عشر) ث: (ياتيني أو عشر).

(٣)انظر التيسير صـ٦٣.

(٤)ل، ق: (وأربعة عشر).

(٥)ل: (ياء).

(٦)النمل: ٣٦.

(٧)الزمر: ١٧.

(٨)أي أن القراء السبعة اختلفوا في مائتين واثنتي عشرة ياء من ياءات الإضافة، وإن كان صاحب التيسير عدها مائتين وأربع عشرة ياء، فزاد آية النمل وآية الزمر المذكورتين آنفا، لكونهما مفتوحتين، وعدهما الشاطبي في باب الزوائد لكونهما محذوفتين في الرسم. انظر سراج القارىء صـ١٣٢، شرح شعلة صـ٢٢٩ أما جملة المجمع عليه فهو ستمائة وأربع وستون ياء، منهما خمسمائة وست وستون ياء مجمع على اسكانها، والباقي مجمع على فتحها، انظر النشر: ١٦٢/٢ - ١٦٣.

(٩) ل: (وا) بدل (ياء ياء) وفى (ق): (بابا).

(١٠)ك، ز، ث، س: (كذلك).

(١١) ل، ق: (قسمته).

(١٢)ث: (المتعدد) بدل (المنفرد).

(١٣) مابين القوسين سقط من (ل).

(١٤) انظر هذه الأقسام في سراج القارىء صـ١٣٣، شعلة صـ٢٢٩، الإتحاف: ٣٣٤/١ ومابعدها.

[فتسعون] مما فيه الُخلف [مع همزٍ] للقطع مشكول[1] [بفتح وتسعها] أي وتسع[2] منها كذلك [سما فتحها] لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما كإسكانها للباقين [إلاّ مواضع] من التسع والتسعين [هُمَّلا] أي متروكات[3] من فتحها لمدلول سما فلا تُفتح لهم بل تفتح لبعضهم بعضها[4] ، ولهم مع بعض الباقين بعضها الآخر[5] . وقدم قبل الشروع في ذكرها ما يُسَكّن[6] للكل مما قبل همز القطع المفتوح تنبيها[7] على أنه ليس من التسع والتسعين وإن أشبهه في وقوعه قبل ذلك فقال :

❁فأرْنِي وتفْتِنِّي اتَّبِعني سكونُها ***لكل وترحَمْني أكنْ ولقدْ جَلا❁

[فـ]ياءات[8] [﴿أَرْنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ بسكون الراء[9] في الأعراف[10] [و ﴿تَفْتِنِّي[11] أَلاَ فِي الفِتْنَةِ﴾ في براءة[12] و [﴿اتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ في مريم[13] [سكونها لكل] من القراء السبعة [و]

---

(١)ز: (مشكوك).

(٢)ك، ز، س: (وقع) بدل (وتسع).

(٣)همّلا: جمع هامل، يقال: بعيرهامل: أي متروك (انظر اللسان: ٧١٠/١١، سراج القارىء صـ١٣٣).

(٤)ق، ز: (بعضا).

(٥)والمعنى: أن من جملة الماتين والإثنيّ عشرة ياء المذكورة، تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو "إني أعلم، إني أخاف"، وقد فتحها كلّها نافع وابن كثير وأبو عمرو، المدلول عليهم بسما، إلا مواضع خرجت عن هذا الأصل ففتحها بعض هؤلاء الثلاثة وزاد معهم غيرهم، واختلف عن بعضهم في شيء من ذلك، وقد عين الناظم المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة من فتح اصحاب سما واسكان الباقين، واذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم تعين الفتح للباقين (انظر ابراز المعاني صـ١٨٦، شعلة صـ٢٣٠، سراج القارىء صـ١٣٣، وفيه سرد المواضع التسعة والتسعين جميعا).

(٦)ل: كأنها (لسكن).

(٧)ك، ز، س: (منبها) ث: (بنيتها).

(٨)ك، ز، س: (فياءرب) بدل (فياءات).

(٩)أي على قراءة ابن كثير والسوسي. انظر سراج القارىء صـ١٣٤، ابراز المعاني ٢٨٧.

(١٠)آية: ١٤٣.

(١١) ث: (يفتني).

(١٢) آية: ٤٩.

(١٣)آية: ٤٣ والآية: (فاتبعني أهدك).

ياء [﴿تَرْحَمْنِي أَكُن﴾] في هود[1] كذلك[2] [ولقد جلا] سكون هذه[3] الياءات لكل منهم أنها[4] ليست من العدد المذكور[5] وإن شاركته في كونها قبل همز القطع المفتوح ثم شرع في ذكر المواضع المستثناة مبتدءا بما يفتح لبعض مدلول[6] سما فقال:

﴿ذَرُونِي وادعوني اذكروني فتحُها *** دواءٌ وأوزعني معاً جاد هُطَّلا﴾

ياءات[7] [﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ [و ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾] كلاهما في غافر[8] و [﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾] في البقرة[9] [فتحها] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دواءٌ] من حيث التوجيه[10] كإسكانها للباقين[11] [و] فتح ياء [﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾] في النمل[12] والأحقاف[13] معاً لورش والبزي[14] المدلول عليهما بالجيم والهاء أولى الكلمتين[15]

---

(١)آية: ٤٧.

(٢)أي أن هذه الياءات الأربع أجمع القراء على سكونها، مع أنها واقعة قبل همز القطع المفتوح. انظر سراج القارىء صـ ١٣٤، النشر: ١٦٦/٢.

(٣)(هذه) مكررة في (ق).

(٤)ك، ز، س: (لأنها).

(٥)أي سكون هذه الياءات عند الجميع كشف مواضع الخلاف لأن هذه محل اتفاق، وكشف أن هذه الأربع ليست من التسع والتسعين المذكورة آنفا. انظر ابراز المعاني صـ٢٨٧، سراج القارىء صـ١٣٤، شعلة صـ٢٣١.

(٦)ل: (مدلولة).

(٧)ل: كأنها (ياأبت).

(٨)آية: ٢٦، آية: ٦٠، وفى (ث): (كاف) بدل (غافر).

(٩)آية: ١٥٢، وفى ث: (القعود) بدل (البقرة) والآية: (فاذكروني).

(١٠)ل: (الموجبة).

(١١) أي أن الياء في هذه المواضع الثلاثة فتحها ابن كثير فقط، وهو على القاعدة المتقدمة، أما نافع وأبو عمرو فهما يخالفانه فيها ويقرآن بالإسكان مع بقية القراء (انظر شرح شعلة صـ٢٢١، سراج القارىء صـ١٣٤).

(١٢) آية: ١٩.

(١٣) آية: ١٥.

(١٤) ث: (والمزني).

(١٥) ك، ث، س: (الكلمة).

عقبه[1] [جاد هطّلا] أي غزرت[2] أمطاره المتتابعة[3] إشارة إلى كثرة توجيهاته كإسكانها للباقين .

﴿لِيَبْلُوَنِي معْه سبيلي لنافعٍ *** وعنه وللبصري ثمانٍ تُنُخِّلا﴾

وفتح ياء[4] [﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾ في النمل[5] حالة كونه [معْه] فتح ياء [﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ في يوسف[6] [لنافع] وإسكانهما[7] للباقين[8] [وعنه] أي وعن نافع [وللبصري] أبي عمرو فتح [ثمان] من ياءات الإضافة [تُنُخِّلا] أي استخلص[9] بالتوجيه من الإشكال وللباقين إسكانها كذلك وهذه الثمان منها[10]:

﴿بيوسفَ إني الأوّلان ولي بها *** وضيفي ويسرْلي ودوني تمثّلا﴾

[بيوسف] ياءا كلمتي [إني] وهما [الأولان] من الخمسة التي بها وهما ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ﴾ ﴿إِنِّى أَرَانِي أَحْمِلُ﴾ [11]، لا الثلاث الأخيرة[12] منها وهى ﴿إِنِّي أَرَى[13] سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ ﴿إِنِّي أَنَا

---

(١)أي أن ياء (أوزعني) في موضعي النمل والأحقاف فتحها ورش من طريق الأزرق عن نافع، والبزي عن ابن كثير، فهما على القاعدة، أما قالون وقنبل وأبو عمرو فهم يقرؤن فيهما بالإسكان مع بقية القراء (انظر شعلة صـ٢٣١، سراج القارىء صـ١٣٤).

(٢)ك، ز، ث، س: (فروت)

(٣)في اللسان: ١٣٧/٣: (مطر جود: غزير) وفيه: ٦٩٨/١١: (الهطل: تتابع المطر).

(٤)ث: (ما).

(٥)آية: ٤٠.

(٦)آية: ١٠٨.

(٧) ز، ث: (واسكانها).

(٨)أي فتح نافع الياء في هذين الموضعين، وهو فيهما على القاعدة المتقدمة، أما ابن كثير وأبو عمرو فهما على الإسكان فيهما كالباقين. انظر سراج القارىء صـ١٣٤.

(٩)من نخل الشيء: أي صفاه واختاره (انظر اللسان: ٦٥١/١١)، والمعنى أنه اختير لنافع وأبى عمرو فتح ثمان ياءات وهي التى سيأتي ذكرها في البيتين الآتيين (انظر شعلة صـ٢٢٢، السراج صـ١٣٤).

(١٠)ك، ز، ث، س: (فيها).

(١١)كلاهما في آية: ٣٦.

(١٢)ك،ز، ث، س: (الآخرة).

(١٣)ث: (اراي).

أَخُوكَ﴾ ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ﴾ [1]فإن ياءاتها تفتح لهما ولابن كثير على الأصل السابق [و] منها[2] ياء ﴿حَتَى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾ [بها] أي ليوسف[3] [و] منها ياءات ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ﴾ بهود[4] [﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ بطه[5] [و] ﴿مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ بالكهف[6] وقوله [تمثّلا] أي تعين ذلك[7] –جملة مستأنفة – .

۞وياءان في اجعلْ لي وأربعٌ إذ حَمت ***هُداها ولَكِنّي بها اثنان وُكّلا۞

[و] منها [ياءان في] كلمتي ﴿اجْعَلْ لِي ءَايَةً﴾ بآل عمران[8] ومريم[9] وبهما تمت الثمان[10] [وأربع] من ياءآت الإضافة فتحت لنافع وأبي عمرو والبزي[11] المدلول عليهم بالألف والحاء والهاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [إذ] أي لأجل أنها [حمت] بما تضمنته من التوجيه ذوي [هداها] أي الهادين[12] إلى فتحها ممن ذكر عن[13] توجه إشكال عليهم فيه من حيث

---

(١) آية: ٤٣، آية: ٦٩، آية: ٩٦.

(٢) ل: (منها) بدون الواو.

(٣) آية: ٨٠

(٤)آية: ٧٨.

(٥)آية: ٢٦.

(٦)آية: ١٠٢.

(٧)ل: (في ذلك).

(٨)آية: ٤١.

(٩)آية: ١٠.

(١٠)فهذه الثمان فتحها نافع وأبو عمرو على أصلهما المتقدم واسكنها الباقون (انظر الإتحاف: ٣٣٤/١).

(١١)وهم في ذلك على القاعدة، وخالفهم قنبل فقرأ بإسكان هذه الأربع كالباقين. انظر سراج القارىء صـ١٣٤.

(١٢)ز: (الهاءين).

(١٣)ث: (ممن).

التوجيه[1] [و] هذه الأربع [[﴿لَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [2][بها] في سورتي[3] هود[4] والأحقاف[5] [اثنان]][6] منها[7] [وُكّلا] أي ألزما لفظا وخطا[8]

۞وتحتي وقل في هودَ إنّي أراكُموا ***وقل فطرنَ في هودَ هاديه أَوْصَلا۞

[و] منها ياء ﴿مِن تَحْتِي أَفَلاَ﴾ في الزخرف[9] [وقل في هود] منها ياء [﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾[10]] وبها تمت الأربع [وقل] فتح ياء [﴿فَطَرَنِ أَفَلاَ﴾ [في هود[11] هاديه أَوْصَلا[12]] أي أوصله بالسند[13] الصحيح وهو كل من البزي ونافع المدلول عليهما بالهاء والألف أولى الكلمتين المذكورتين كهادي سكونها[14] وهم الباقون[15]

۞ويحزُنني حِرْمِيُّهم تعداني ***حشرْتني أعمى تأمروني وَصّلا۞

---

(١)أي أن تلك الأربع ياءات حمت قراءها المهتدين إلى فتحها، من أن يطعن عليهم في فتحهم لها، لحسن الفتح فيها، ثم بيّن مواضعها. (انظر ابراز المعاني صـ٢٨٩).

(٢)الآية في الموضعين بالواو (ولكني أراكم) ولذلك قال أبو شامة صـ٢٨٩: (والواو من نفس التلاوة وليست عطفا) أهـ وانظر الإتحاف: ٣٣٤/١.

(٣)ق: (سورة).

(٤)آية: ٢٩، وفي (ل): (الهود).

(٥) آية: ٢٣.

(٦) مابين القوسين سقط من (ز).

(٧) ك، ز، س: (فيها). ق: (بها).

(٨)فمعنى (بها اثنان وكّلا) أي: وكّل بلفظ (ولكني) موضعان اثنان وهما موضع هود وموضع الأحقاف. انظر ابراز المعاني صـ٢٨٩.

(٩)آية: ٥١.

(١٠)آية: ٨٤.

(١١)آية: ٥١.

(١٢)هاديه: أي ناقله. ومعنى (هاديه أوصلا) أي أوصل فتحه ونقله بالسند الصحيح. انظر ابراز المعاني صـ٢٩٠.، سراج القارىء صـ١٣٤.

(١٣)ز، س: (بالندا) بدل (بالسند).

(١٤)ث: (بسكونها). ومعنى (كهادي سكونها) أي كناقل سكونها بالسند الصحيح وهم بقية القراء.

(١٥)فمعنى الشطر الثاني من البيت: أن البزي ونافعا قرآ: (فطرني) في هود بفتح الياء على القاعدة، وأما قنبل وأبو عمرو فقرآ بالإسكان فيها كالباقين، وحذف الناظم الياء من (فطرني) وأسكن النون للضرورة الشعرية (انظر سراج القارىء صـ١٣٤، ابراز المعاني صـ٢٩٠، النشر: ١٦٥/٢).

[ويحزني حرميهم] أي وفتح ياءات ﴿يَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ﴾ بيوسف[1] و [﴿تَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾ بالأحقاف[2] و [﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ بطه[3] و ﴿تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ بالزمر[4] حرميهم نافع وابن كثير [وُصَّلا] أي وصله بالسند[5] الصحيح [كما أن سكونها لباقيهم وصله بالسند[6] الصحيح[7]][8]

۞أرهطي سما مولىً ومالي سما لوىً ***لعلي سما كفْؤًا معى نفرُ العُلا۞

۞عمادٌ وتحت النمل عندي حسْنُه ***إلى دُرِّه بالخُلف وافق مُوهَلا۞

ولما[9] فرغ مما يفتح لبعض مدلول سما[10] شرع في ذكر ما يفتح لهم مع بعض الباقين فقال :وفتح ياء [﴿أَرَهْطِي أَعَزُّ﴾ بهود[11] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن ذكوان المدلول عليهم بسما والميم أول الكلمة عقبه [سما مولى] [أي ارتفع ناصره[12]][13] كإسكانها[14]

---

(١)آية: ١٣.

(٢)آية: ١٧، وفى (ك، ث، س): (وتعداني).

(٣)آية: ١٢٥.

(٤)آية: ٦٤.

(٥)ث: (بالندا).

(٦)ك، ز، ث: (بالندا).

(٧) أي أن نافعا وابن كثير قرآ بفتح الياءات في هذه المواضع الأربعة، وهما في ذلك على القاعدة، وخالفهما أبو عمرو فقرأ بإسكان الأربعة كالباقين، وهذا آخر ما أهمل فتحة بعض مدلول سما (انظر سراج القارىء صـ١٣٥).

(٨) مابين القوسين سقط من (ل).

(٩) ل: (فلما).

(١٠) ز: (مما).

(١١)آية: ٩٢.

(١٢)السمو: الإرتفاع، الولاية: النصره، والمولى: الناصر: (انظر اللسان: ١٤ /٣٩٧، ١٥/٤٠٧) وانظر ابراز المعاني صـ٢٩١.

(١٣)مابين القوسين سقط من (ز).

(١٤)ث: (ماجره كمكانها) بدل (ناصره كاسكانها).

للباقين[1] [و] فتح ياء [﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾] بغافر[2] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام[3] المدلول عليهم بسما واللام أول الكلمة عقبه [سما لوىً] أي ارتفع اشتهاره[4] وفتح ياء [لعلي[5] سما كفوا] أي ارتفع قارئه الكفو لإقامة الحجة عليه وهو كل من نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بسما وبالكاف أول الكلمة عقبه كقارئ[6] إسكانه وهو كل من الباقين وهو في ستة مواضع ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ ليوسف[7] ﴿لَعَلِّي ءاتِيكُمْ﴾ بطه[8] والقصص[9] ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَلِحاً﴾ بالمؤمنين[10] [﴿لَعَلِّي ءاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ﴾][11] ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ بالقصص[12] ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾ بغافر[13] وفتح ياء ["معى" نفرُ العلا[14]] الراوون[15] له

---

(١)أي أن هؤلاء الثلاثة وهم مدلول (سما) فتحوا ياء ارهطي على قاعدتهم، ووافقهم ابن ذكوان في فتحها وخالف أصله، وتعين الاسكان للباقين، لكن اختلف عن هشام فيها، فقطع الجمهور له بالفتح وقطع له الداني ومكي وغيرهما بالإسكان، قال في النشر: ١٦٦/٢: (والوجهان صحيحان والفتح أكثر وأشهر) أهـ. وانظر السراج صـ١٣٥.

(٢)آية: ٤١.

(٣)وكذا لابن ذكوان بخلف عنه كما في النشر: ١٦٦/٢، الإتحاف: ٣٣٦/١.

(٤)لأن (لوى) مقصور لواء وهو كناية عن الشهرة: (انظر شرح شعلة صـ٢٣٤، اللسان: ١٥ / ٢٦٦).

(٥)ك، ز، ث، س: (لعل).

(٦) ث: (كباري).

(٧)آية: ٤٦.

(٨)آية: ١٠.

(٩)آية: ٢٩.

(١٠)آية: ١٠٠.

(١١)هذه الآية سقطت من (ك، ز، ث، س) وهي مكررة هنا فقد تقدمت الإشارة إليها مع آية طه، ثم ذكرها هنا في سورتها مع الآية الاخرى فيها.

(١٢) آية: ٣٨.

(١٣) آية: ٣٦ فهذه الياءات الست فتحها الثلاثة ـ مدلول (سما) على القاعدة وزاد معهم ابن عامر، وسكنها الباقون. انظر سراج القارىء صـ١٣٥، الإتحاف: ١ / ٣٣٥.

(١٤)ز: (حلا) بدل (العلا).

(١٥)ق: (الراوين). ك، ز:(الراوي) ث: (الراووني).

[عماد[1]] وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص المدلول عليهم "بنفر" وبالعين أول عماد[2] كالباقين الراوين للإسكان وهو في موضعين ﴿مَعِيَ أَبَداً﴾ ببراءة[3] و ﴿مَعِيَ أَوْرَحِمَنَا﴾ بتبارك الملك[4] [وتحت النمل عندي حسْنُه إلى دُرِّه بالخُلف] أي وفتح ياء ﴿عِندِي أو لَمْ يَعْلَم﴾ بالقصص[5] تحت النمل لأبي عمرو ونافع المدلول عليهما بالحاء والألف أولى "حسنُه إلى" وابن كثير المدلول عليه بالدال أول دُرّه[6] بالخلف عنه "حسنه" حالة كونه مضموما إلى "دره" من حيث التوجيه[7] [وافق] قارئا [موهَلا[8]] للأخذ بقراءته وهو كل من الثلاثة المذكورين[9] والقسم الثاني:[10] ذكره بقوله:

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة ** بفتح أُولى حُكمٍ سوى ما تعزَّلا

[وثنتان[11] مع خمسين] ياء[12] مما فيه الخُلف [مع كسر همزة] للقطع كائنة [بفتح] جماعة

---

(١)(معي) مبتدأ (ونفر العلا) خبره أي نفر الأدلة العلا، وقوله (عماد): أي هم عماد له في فتحه، فهؤلاء الخمسة: وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ـ مدلول (نفر)، ونافع المدلول عليه بالألف أول (العلا) وحفص المدلول عليه بالعين أول (عماد)، يفتحون ياء (معي) في موضعي براءة وتبارك، فزاد على الثلاثة ـ مدلول سما ـ ابن عامر وحفص. انظر ابراز المعاني صـ٢٩١، شعلة صـ٢٣٤، الإتحاف:١/٣٣٥.

(٢)هنا سقط في جميع النسخ إذ لم تذكر الإشارة بالألف إلى نافع، فتكون العبارة كاملة: (بنفر وبالألف أول (العلا) وبالعين أول (عماد).

(٣)آية: ٨٣.

(٤)آية: ٢٨.

(٥)آية: ٧٨، وفى الجميع عدا (ق): (ألم يعلم).

(٦)(دره) سقطت من (ث).

(٧)فمعنى (حسنه إلى دره...): أي حسن الفتح إلى دره وافق قارئاً أهلا للموافقة للصواب. (انظر ابراز المعاني صـ٢٩٢، شعلة صـ٢٣٤).

(٨)ك، ز، س: (موصلا).

(٩)فالخلاصة: أن هذا الموضع هو الذي اختلف فيه عن بعض مدلول (سما) وهو ابن كثير، فروي عنه الفتح والإسكان، أما نافع وأبو عمرو فيقرآن بالفتح على القاعدة، وأما بقية القراء فيقرؤون بالإسكان لاغير، وإن كان قد نبه ابن الجزري على أن الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الإسكان عن قنبل، وإنما جاء من طرق أخرى. وبهذا الموضع ينتهي الكلام عما بعده همزة مفتوحة (انظر ابراز المعاني صـ٢٩٢، النشر: ٢/١٦٥، الإتحاف: ١/٣٣٥).

(١٠) وهو: (مابعده همزة مكسورة).

(١١) ل: (وثنتين).

(١٢)ل:بدون (ياء) بعد (خمسين).

من القراء [أولى حُكم] بمعنى حكمة وهم[1] نافع وأبو عمرو ورواتهما المدلول عليهم بالألف والحاء أولى الكلمتين المذكورتين [سوى ما تعزّلا] من ذلك عن فتحه لمدلول "أولى حكم[2]" فلا يفتح لهم بل يفتح لبعضهم بعضَه ولهم أو لبعضهم مع بعض الباقين بعضه الآخر[3] وقد أخذ في ذكره مبتدءاً بما يفتح لبعضهم فقال :

۞بَنَاتِي وأنصاري عبادي ولعنتي ***وما بعدهُ إن شاء بالفتح أَهْمِلا۞

ياء [﴿بَنَاتِي إِن﴾] في الحجر[4] [و ﴿أَنصَارِي إِلَى اللهِ﴾] في آل عمران[5] والصف[6] و ﴿بِعِبَادِي[7] إِنَّكُمْ﴾ في الشعراء[8] [و﴿لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾] في صاد[9] [وما بعده إن شاء] الله وهو ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللهُ﴾ في الكهف[10] والقصص[11] والصافات[12] حالة كونه

---

(١)ث: (وهو).

(٢)ز: (أوحكم). ث: (أو لحكم) بدل (أولى حكم).

(٣)وخلاصته معنى البيت: أي اثنان وخمسون ياء بعدها همزة مكسورة يفتحها نافع وأبو عمرو نحو (مني إنك)، إلا ما تفرد عن هذا الأصل ففتحه بعض مدلول (أولى حكم) أو زاد معهم غيرهم ومعنى (تعزل: أي تنحي وانفرد وتميز) انظر شرح شعلة صـ٢٣٥، اللسان: ١١/٤٤٠ وانظر سرد هذه المواضع في النشر: ٢/١٦٧.

(٤)آية: ٧١.

(٥)آية: ٥٢.

(٦)آية: ١٤.

(٧)س (ياعبادي).

(٨)آية: ٥٢.

(٩)آية: ٧٨.

(١٠)آية: ٦٩.

(١١) آية: ٢٧.

(١٢) آية: ١٠٢.

[بالفتح أهملا] من كونه لمدلول "أولى حكم " كلّه[1] بل هو لبعضه وهو نافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة المذكورة[2]

❁وفي إخوتي ورشَ يدِي عن أولى حِمىً ❁❁وفي رسُلي أصلٌ كسا وافِيَ المُلا❁

[و] فَتح الياء [في[3] ﴿إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾] في يوسف[4] [ورش[5]] هذا ما يفتح لبعض مدلول "أولى حكم[6]" وما يفتح لهم أو لبعضهم مع بعض الباقين ذكره بقوله : وفتح ياء[7] [﴿يَدِيَ إليك﴾] في المائدة[8] مروي [عن] جماعة من القراء [أولى حمى] لقراءتهم بصحة النقل والإحتجاج وهم حفص ونافع وأبو عمرو المدلول عليهم بالعين والألف والحاء أوائل الكلم الثلاث المذكورة [وفي] فتح ياء [﴿رُسُلِي إِنَّ اللهَ﴾ في المجادلة[9] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالألف والكاف أولى الكلمتين المذكورتين عقبه [أصل] أي تعليل [كسا] ه [وافِيَ] أي سابغ[10] [المُلا] بضم الميم وبالقصر للضرورة[11] جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء[12]

❁وأمي وأجري سكنا دين صحبة❁❁❁دعاءي وآبائي لكوف تجملا❁

---

(١) (كله) سقطت من (ل، ق)، وفى (ك، س): (كلمة) بدل (كله)، وفى ث: (أولي كلمة حكم).

(٢) أي كلمة (أهملا) والمعنى أن نافعا فتح هذه الخمس الياءات في هذه المواضع الثمانية المذكورة على القاعدة المتقدمة، وخالفه فيها أبو عمرو فسكنها كالباقين. انظر سراج القارىء صـ١٣٦.

(٣) (في) سقطت من (س).

(٤) آية: ١٠٠.

(٥)أخبر هنا أن ورشا قرأ بفتح ياء (اخوتي إن) على القاعدة، أما قالون وأبو عمرو فقرآها بالإسكان كالباقين (انظر سراج القارىء صـ ١٣٦).

(٦)ث: (أولي كلمه).

(٧)ق: (الياء)

(٨)آية: ٢٨.

(٩)آية: ٢١.

(١٠)ل، ق: (سائغ) بدل (سابغ).

(١١)(وبالقصر للضرورة) سقطت من (ق).

(١٢)انظر اللسان: ١/١٦٠ ومعنى العبارة (اصل كسا.. أي هذا الأصل الكاسي سابغ الكسوة جيدها) انظر ابراز المعاني صـ٢٩٣.

[و] ياء [﴿أُمِّيَ إِلَهَيْنِ﴾] في المائدة[1] **"وأجري إلاَّ"** في تسعة مواضع في يونس[2] موضع وفي هود[3] موضعان وفي الشعراء[4] خمسة[5] مواضع وفي سبأ[6] موضع [سُكِّنا ديْن[7]] أي في قراءة [صحبة] من القراء ابن كثير المدلول عليه بالدال[8] أول "دين" وشعبه وحمزة والكسائي المدلول عليهم "بصحبة" . وفُتحا في قراءة الباقين[9] . وإسكان يائي[10] [﴿دُعَائِي إِلاَّ﴾] في نوح[11] [و﴿ءابَاءِي إِبْرَاهِيمَ﴾] في يوسف[12] [لكوفٍ تحمَّلا] كفتحه للباقين[13]

❁وحُزْنِي وتَوْفِيقِي ظلالٌ وكلُّهم ***يُصدِّقْنِي انظِرْنِي وأَخَّرْتَنِي إلى❁

[و] إسكان يائي[14] [﴿حُزْنِي إِلَى اللهِ﴾] في يوسف[15] [﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ﴾] في

---

(١)آية: ١١٦.

(٢)آية: ٧٢.

(٣) آية: ٢٩، آية: ٥١.

(٤) الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

(٥) ل، ق: (خمس).

(٦)آية: ٤٧.

(٧)الدين هنا العادة والشأن: انظر اللسان: ١٦٩/١٣.

(٨)(بالدال) سقطت من (ز).

(٩)من هنا بدأ الناظم يعبر بالإسكان الذي هو ضد الفتح، ومعنى ماتقدم: أن ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة سكنوا ياء "أمي إلهين" في المائدة وياء "أجرى إلا" حيث وقع وفتحها الباقون وهم نافع وأبو عمرو على القاعدة وزاد معهم ابن عامر وحفص. انظر ابراز المعاني صـ٢٩٤، شعلة صـ٢٣٦.

(١٠)ل: (ياء).

(١١)آية: ٦، وفى (ث): (شرح) بدل (نوح).

(١٢)آية: ٣٨.

(١٣)أي سكن عاصم وحمزة والكسائي ـ مدلول كوف ـ ياءى (دعائي، آبائي)، وفتحها نافع وأبو عمرو على الأصل وزاد معهم ابن كثير وابن عامر. انظر شرح شعلة صـ٢٣٦.

(١٤)ل: (ياء).

(١٥)آية: ٨٦.

هود[1] للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء أول الكلمة عقبه [ظلالٌ] أي ذو ستر واقيـة[2] من الطعن فيه كفتحهما للباقين[3] وبهما[4] تمت المستثنيات[5] وقد عقبها بما[6] تسكن[7] للكل مما قبل همز القطع المكسور[8] منبها[9] على أنه ليس من الثنتين والخمسين وإن أشبهه في وقوعه[10] قبل ذلك[11] فقال: [وكلهم] سكنوا ياءات [﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ﴾] في القصص[12] و [﴿أَنظِرْنِي إِلَى﴾] في الأعراف[13] والحجر[14] وصاد[15] [و﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾] في المنافقين[16].

﴿وذُرِّيتي يدعونني وخطابُه *** وعشرٌ يليها الهمزُ بالضمِّ مُشْكَلا﴾

[و﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي﴾] في الأحقاف[17] و [يدعوني] سواء في ذلك غيبُه وهو ﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ في

---

(١) آية: ٨٨.

(٢)ق: (واقعة). ث: (واقة) بدل (واقية).

(٣)والمعنى: أسكن الكوفيون وابن كثير ياءى (حزني، توفيقي) وفتحهما نافع وأبو عمرو على القاعدة ووافقهما ابن عامر، ومعنى (وحزني وتوفيقي ظلال) أي حزنه على ماسلف، وتوفيق الله إياه لطاعته، ظلال واقيه من النار. انظر ابراز المعاني صـ٢٩٤، شعلة صـ٢٣٧.

(٤)ز: (وبها). ث: (وهما).

(٥)ث: (المتأنيات).

(٦)ل، ث: (ما) بدل (بما).

(٧)ز، ث، س: (يسكن).

(٨)(المكسور) سقطت من (ز).

(٩)ل: (نفسها) ث، س: (بينها) بدل (منبها).

(١٠)ز: (وعوعه).

(١١)أي أن هذه الكلمات الست الآتية اتفق القراء على إسكانها بلاخلاف في مواضعها التسعة التي جاءت فيها. انظر شرح شعلة صـ٢٣٧.

(١٢)آية: ٣٤.

(١٣)آية: ١٤.

(١٤)آية: ٣٦ والآية بالفاء (فأنظرني إلى).

(١٥)آية: ٧٩ والآية بالفاء (فانظرني إلى).

(١٦)آية: ١٠.

(١٧)آية: ١٥.

يوسف[1] [وخطابُه] وهو ﴿تَدْعُونَنِي إِلَى النَارِ﴾ و ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾[2] كلاهما في الطَول[3].

والقسم الثالث:[4] ذكره بقوله [وعشرٌ] مما فيه[5] الخُلف [يليها الهمزُ] حالة كونه [بالضم مُشْكَلا] وهي ياءات ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ في آل عمران[6] و ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ كلاهما في المائدة[7] و ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ في الأنعام[8] والزمر[9] و ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ في الأعراف[10] و ﴿إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ﴾ في هود[11] و ﴿أَنِّي أُوفِ الْكَيْلَ﴾ في يوسف[12] و ﴿إِنِّي أُلْقِيَ﴾ في النمل[13] و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ في القصص[14]

﴿فعن نافعٍ فافتح وأسْكِنْ لكلِّهِمْ *** بعهدي آتوني لتَفْتَحَ مُقفَلا﴾

---

(١)آية: ٣٣.

(٢)غافر: ٤١، ٤٣.

(٣)إلى هنا تنتهي المواضع التسعة التى اتفق القراء على اسكان الياء فيها مع أن بعدها همزة مكسورة، وانظرها في النشر: ١٦٩/٢ والاتحاف: ٣٣٧/١، وبها ينتهي الكلام عن ياءات الإضافة التى بعدها همزة مكسورة، وعليه فعدد الياءات التى خرجت على أصل (أولى حكم) بزيادة أو نقصان: (خمس وعشرون كلمة) وجملة مابقي سبع عشرون ياء لم يذكرها وهي على القاعدة: أي تفتح لنافع وأبى عمرو مدلول أولى حكم وتسكن للباقين، وقد ذكرها جميعا في سراج القارىء صـ١٣٧.

(٤) وهو ياءات الإضافة التى بعدها همزة مضمومة والواقع منها في القرآن اثنا عشر ياء، منها عشر مختلف فيها، واثنتان متفق على اسكانهما، وسيأتي تفصيل ذلك، وانظر النشر: ١٦٩/٢، الإتحاف: ٣٣٧/١.

(٥) ث: (مرات) بدل (مما فيه).

(٦) آية: ٣٦.

(٧) آية: ٢٩، آية: ١١٥.

(٨) آية: ١٤.

(٩)آية: ١١.

(١٠)آية: ١٥٦.

(١١)آية: ٥٤.

(١٢)آية: ٥٩.

(١٣)آية: ٢٩.

(١٤)آية: ٢٧.

[فعن نافع فافتح[1]] هذه الياءات العشر وأسكنها[2] عن الباقين[3] ثم عقبه بما يسكّن[4] للكل مما قبل همز القطع المضموم تنبيهاً[5] على أنه ليس من العشر وإن أشبهه في وقوعه قبل ذلك[6] فقال [وأسكن لكلهم] ياءي ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ في البقرة[7] [و﴿آتُونِي أُفْرِغْ﴾] في الكهف[8] [لتَفْتَح] بإسكانها لكلّهم حكما [مقفَلا[9]] على غيرك[10].

والقسم الرابع:[11] ذكره بقوله :

﴿وفي اللام للتعريف أربعُ عشرةٍ *** فإسكانها فاشٍ وعهدي في عُلا﴾

[[وفي اللام للتعريف] أي وقع همز الوصل المصاحب[12] للام التعريف][13] [أربعُ عشرةٍ] مما فيه الخُلف[14] وتنوين "عشرة" للضرورة [فإسكانها] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه

---

(١)ث: (بالفتح).

(٢)ل: (فاسكنها).

(٣)فحكم هذه الياءات العشر أنها تفتح لنافع وحده وتسكن للباقين. انظر سراج القارىء صـ١٣٧، النشر: ١٦٩/٢.

(٤)ل: (فاسكن). ق: (مايسكن). ث: (بما سكن) بدل (بما يسكن).

(٥)ل: (عقبها) بدل (تنبيها).

(٦)ث: (وقوعه) بدل (ذلك)

(٧)آية: ٤٠.

(٨)آية: ٩٦.

(٩)ز: (مغفلا).

(١٠)أي اتفق السبعة القراء على اسكان الياء في هذين الموضعين، ومعنى "لتفتح مقفلا" أي لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره وهو ما أجمع على اسكانه لأن صاحب التيسير لم يذكره، انظر سراج القارىء صـ١٣٧، شعلة صـ٢٣٨، النشر: ١٧٠/٢.

(١١)وهو ياءات الإضافة التى بعدها همزة وصل وبعد همزة الوصل لام التعريف، وعددها في القرآن اثنين وثلاثين ياء، منها أربع عشرة مختلف فيها وهي التي سيذكرها في الأبيات الآتية، وأما بقيتها وعددها ثمان عشرة فلاخلاف في فتحها، وانظرها في شرح شعلة صـ٢٣٨.

(١٢)ق، ث: (المضاف) بدل (المصاحب) والصحيح المثبت كما في سراج القارىء صـ١٣٧.

(١٣)مابين القوسين سقط من (ل) وكتب في هامشها (وفى اللام للتعريف) للدلالة على السقط.

(١٤) (الخلف) سقطت من (ث).

[فاش[1]] لغة ونقلا كفتحها للباقين ولكن منها ما وافقه بعضهم في إسكانها[2] فذكره بقوله [و] إسكان ياء[3] [﴿عَهْدِي الظَّلِمِينَ﴾] في البقرة[4] لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين أولى[5] الكلمتين عقبه [في علا] نقلا وتعليلا[6]

﴿وقُلْ لِعِبَادِي كان شَرْعاً وفي النِّدا *** حِمىً شاع آياتي كما فاح مَنْزِلا﴾

[و] إسكان ياء [﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءامَنُوا﴾] في إبراهيم[7] لابن عامر وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين أولى[8] الكلمتين عقبه [كان شرعا] أي طريقا لمن قبلهم ممن أخذوا عنه وغيره [و] إسكان ياء عبادي [في الندا]ء وهو ﴿يَعِبَادِيَ الَّذِينَ ءامَنُوا﴾ في العنكبوت[9] ﴿يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ في الزمر[10] لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين أولى الكلمتين عقبه ذو[11] [حمىً] من الطعن فيه تعليلا [شاع] لغة ونقلاً، أما

---

(١) ل: (واش) ومعنى (فاش) أي ظاهر منتشر (انظر اللسان: ١٥/١٥٥، ابراز المعاني صـ٢٩٧).

(٢) أي أن حمزة أسكن جميع الياءات الأربع عشرة المختلف فيها، ووافقه بعض القراء في اسكان بعضها كما سيأتي بيانه (انظر شرح شعلة صـ٢٣٨، سراج القارىء صـ١٣٧).

(٣) (ياء) سقطت من (ث).

(٤) آية: ١٢٤

(٥)ث: (او التي).

(٦)فهذه احدى الياءات الأربع عشرة التى سكّنها حمزة، وهى ياء "عهدي" ووافقه على تسكينها حفص وفتحها الباقون. انظر سراج القارىء صـ١٣٧.

(٧)آية: ٣١.

(٨)ث: (أولتي). س: (اوليه).

(٩)آية: ٥٦.

(١٠)آية: ٥٣.

(١١)ز: (أو).

ياء[1] ﴿يَعِبَادِ الَّذِينَ ءامَنُوا اتَّقُو رَبَّكُم﴾[2] فلا خلاف في إسكانه[3] وإسكان ياء [﴿ءايَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾] في الأعراف[4] لابن عامر وحمزة المدلول عليهما بالكاف والفاء[5] أولى الكلمتين عقبه [كما فاح منزلا] أي كالذي[6] فاح منزله به يشير إلى حسن الياء واشتهارها بالإسكان[7] وقد أخذ في تعداد الأربع عشرة فقال :

❁فخمسُ عبادي اعدُد وعهدي أرادني *وربي الذي آتان آياتي الحُلا❁
❁وأهلكي منها وفي صادَ مسّني ***مع الأنبيا ربي في الأعراف كمّلا❁

[فخمس عبادي اعدُد] أي فاعدد منها[8] ياءات "عبادي" الخمس : ثلاث ذكرت و ﴿عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ في سبأ[9] و﴿عِبَادِيَ الصَّلِحُونَ﴾ في الأنبياء[10] [و] ياء [﴿عَهْدِي الظَّلِمِينَ﴾ في البقرة[11] وقد ذُكِر ، وياء [﴿أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ﴾] في الزمر[12] [و] ياء ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي

---

(١)ل، ق، س: بدون (ياء)

(٢)الزمر: ١٠.

(٣)فخلاصة المعنى: أخبر في هذا البيت أن ابن عامر والكسائي وافقا حمزة على إسكان ياء (قل لعبادي الذين) بإبراهيم وأن ابا عمرو والكسائي وافقا حمزة على إسكان (عبادي) إذا سبقه حرف النداء وأتى بعده لام التعريف وذلك في حرفي العنكبوت والزمر المذكورين، وقد نبه الشارح إلى الموضع المقصود في الزمر وأنه ليس الأول الذي في قوله (ياعباد الذين آمنوا) فإن هذا الموضع لاخلاف فيه، لأن الياء محذوفة منها في الرسم في جميع المصاحف (انظر ابراز المعاني صـ٢٩٨، سراج القارىء صـ١٣٧، شرح شعلة صـ٢٣٩).

(٤) آية: ١٤٦.

(٥) ل: (والياء).

(٦)ز: (الذي).

(٧)قال أبو شامة ص٢٩٨: (وتقدير معنى البيت: كان إسكانه شرعا، وهو في الندا حمى شاع وفاح أي تضوع وظهرت رائحته) أهـ وانظر الإتحاف: ٣٣٨/١.

(٨)ث: (بها).

(٩)آية: ١٣.

(١٠)آية: ١٠٥.

(١١)آية: ١٢٤.

(١٢)آية: ٣٨.

﴿وَيُمِيتُ﴾ في البقرة[1] وياء ﴿ءاتَنِيَ الكِتَب﴾ في مريم[2] وياء ﴿ءايَتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾ في الأعراف[3] وقد ذُكر وقوله [الحُلا] جمع حلية وصفٌ لليـاءات على حذف مضاف أي ذوات الحلا بالفتح أو[4] الإسكان على ما مر [و] ياء ﴿أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾ في الملك[5] [منها وفي صاد] ياء[6] [مسني] أي ومنها "مسني" في صاد وهو ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَنُ﴾ [7][مع الأنبياء] وهو ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [8]فهذه ثلاث[9] عشرة وياء ﴿رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ﴾ [10][في الأعراف[11] كمّلا] الأربع عشرة[12] التي فيها الخُلف ولا[13] خلف في فتح ما عداها مما قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف وهو ثمانية عشر ياء ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾[14] في ثلاثة[15] مواضع من البقرة[16]

---

(١)آية: ٢٥٨.

(٢)آية: ٣٠.

(٣) آية: ١٤٦.

(٤)ز: (و) بدل (أو).

(٥)آية: ٢٨.

(٦)(ياء) زيادة من (ل).

(٧)ص: ٤١.

(٨)آية: ٨٣، وإنما بين سورتي (مسني) دون غيرها لأن في الأعراف (ومامسني السوْ) بجمعا على فتحه (انظر ابراز المعاني صـ٢٩٩).

(٩)(ثلاث) سقطت من (ث).

(١٠)ث: (الفواحش ربي).

(١١)آية: ٤١.

(١٢) وقد عدها صاحب التيسير ست عشرة، فزاد، (فما آتاني الله) النمل: ٣٦، فبشر عباد الذين) الزمر ١٧، مشيرا إلى الخلاف فيهما، وانظر التيسير صـ٦٧، ابراز المعاني صـ٢٩٩.

(١٣)ث: (فلا).

(١٤)(عليكم) زيادة من (ك، س) وفى(س) كرر لفظ (أنعمت).

(١٥)ل، ق: (ثلاث)

(١٦)وهي: ٤٠، ٤٧، ١٢٢،

﴿حَسْبِيَ ا للهُ﴾ في موضعين[1] ﴿شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾ في أربعة[2] مواضع[3] ﴿بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾[4] ﴿فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأَعْدَاءَ﴾[5] ﴿مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[6] ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ا للهُ﴾[7] ﴿مَسَّنِيَ الْكِبَرُ﴾[8] ﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ﴾[9] ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ ا للهُ وَقَدْ﴾[10] ﴿جَاءَنِيَ الْبَيِّنَتُ﴾[11] و ﴿ءاتَنِيَ الْكِتَبَ﴾[12]

والقسم[13] الخامس: [14]ذكره بقوله :

﴿وسَبْعٌ بهمز الوصل فرداً وفتحُهم ** أَخي معَ إِني حقَّه ليتني حلا﴾

[وسبع] مما فيه الخُلف [بهمز الوصل] حالة كونه [فرداً] من لام التعريف وقد أخذ في تعدادها مع ما في كل منها من الخلف فقال : [وفتحهم] أي أهل الأداء ياء [﴿أَخِي اشْدُدْ﴾] في طه[15] [مع] ياء [﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾] في الأعراف[16] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما

---

(١)وهما: التوبة: ١٢٩، الزمر: ٣٨.

(٢)ل، ق: (أربع)

(٣)وهي: النحل: ٢٧، الكهف: ٥٢، القصص: ٦٢، ٧٤.

(٤) آل عمران: ٤٠.

(٥) الأعراف: ١٥٠.

(٦) الأعراف: ١٨٨.

(٧) الأعراف: ١٩٦.

(٨)الحجر: ٥٤.

(٩)سبأ: ٢٧.

(١٠)غافر: ٢٨، (وقد) سقطت من (ق)، والصحيح أنها تبع لهذه الآية، كما سيأتي بيانه في الهامش التالي.

(١١)غافر: ٦٦، وفي (ك، ز، س): (وقد جاءكم بالبينات) والصحيح المثبت لأن هذا موضعا آخر من الثمانية عشر وهو (لما جاءني البينات) وهو غير موضع غافر المتقدم، وبالموضعين يكتمل العدد المذكور، وانظر شرح شعلة صـ٢٣٨، النشر: ١٦٢/٢ ففيهما ذكر هذه المواضع كلها.

(١٢)مريم: ٣٠.

(١٣)ث: (والضم).

(١٤)وهو ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل بدون لام التعريف، ووقعت في سبعة مواضع، إلا عند ابن عامر ومن معه فهي ستة، لقطعة همزة (أخي اشدد) وانظر شرح شعلة صـ٢٤٠، الإتحاف: ٣٣٩/١.

(١٥)آية: ٣٠ - ٣١، وفى (ث): (بطه).

(١٦)آية: ١٤٤.

بحق عقبه [حقُّه] أي حق كل منهما ليتحصن[1] به من الحذف عند[2] الإسكان للباقين وفتح ياء [﴿لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ﴾] في الفرقان[3] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حلا] كإسكانه للباقين[4]

﴿ونفسي سما ذِكْرِي سما قومي الرِّضا ***حميدُ هُدى بعدي سما صفوُه ولا﴾

[و] فتح ياء [﴿لِنَفْسِي اذْهَبْ﴾] في طه[5] لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه [سما] أيضا[6] كإسكانه للباقين وفتح ياء[7] [﴿ذِكْرِي اذْهَبَا﴾[8]] للمذكورين المدلول عليهم بسما عقبه [سما] أيضا كإسكانه للباقين وفتح ياء [﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾[9]] راويه[10] [الرِّضى] وهو كل من نافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة قبله وأبي[11] عمرو والبزي المدلول عليهما بالحاء والهاء أولى الكلمتين عقبه خبرُه[12] [حميدُ هدى] أي محمود

---

(١)ث: (ليحضن).

(٢)ك: (عنده).

(٣)آية: ٢٧.

(٤)وخلاصة البيت: أي وسبع ياءات اضافة بعدها همزة الوصل دون لام التعريف، ثم أخذ يعددها، ولم يعمها بحكم لأحد لأن كل واحدة منها تختص برمز، إلا واحدة وافقت أخرى في الرمز فجمعهما في هذا البيت، فأخبر أن ابن كثير وأبا عمرو ـ مدلول (حق) قرآ (أخي، إني) في الموضعين المذكورين بفتح الياء فيهما، وسكنهما الباقون ثم أخبر أن أبا عمرو انفرد بفتح ياء (ياليتني اتخذت) وهو يفتح السبع جميعا وسكنها الباقون (انظر ابراز المعاني صـ٢٩٩، سراج القارىء صـ١٣٨).

(٥)آية: ٤١ ـ ٤٢ وفى (ل، ق): (في الأعراف) بدل (في طه) وهو خطأ، والآية في الجميع كتبت (نفسي اذهب) بدون لام الجر جريا على النظم وانظر الإتحاف: ٣٣٩/١.

(٦)ث: س: بدون (ايضا).

(٧)ق: بدون (ياء).

(٨) طه: ٤٢ ـ ٤٣.

(٩) الفرقان: ٣٠.

(١٠) ق: (الراوي له) بدل (راويه).

(١١) ق: (وأبو).

(١٢)(خبره) زيادة من (ل)، وفي (ث): (حميد خبر هدى)، وفى شرح شعلة صـ٢٤٠ (الرضى مبتدأ ثان، حميد خبر أضيف إلى هدى) أهـ.

هداه[1] إليه كالرواي للإسكان وهو كل من الباقين وفتح ياء [﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ في الصف[2] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول عليهم بسما وبالصاد أول الكلمة عقبه [سما صفوه ولا] أي ارتفعت متابعته[3] الصافية من كدر الاعتراض[4].

والقسم السادس:[5] ذكره بقوله :

﴿ومع غيرِ همزٍ في ثلاثين خلفُهم ** ومحياي جيء بالخُلف والفتحُ خوّلا﴾

[ومع غير همز في ثلاثين خُلفُهم] أي وخُلفهم فيما[6] مع غير همز كائن في ثلاثين منه[7] وقد أخذ في تعدادها مع ما في كل منها من الخُلف فقال [و] ياء [محياي] في الأنعام[8] [جيء] [بحذف الهمزة ضرورة][9] [[بالخُلف[10]] فيها لورش المدلول عليه بالجيم أول جيء] [11]فله

---

(١)ق: (اهداه).

(٢)آية: ٦.

(٣)ك، ز، س: (صفانعته) بدل (متابعته).

(٤) فخلاصة البيت: أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو قرؤا بفتح ياءي "لنفسي، ذكري" بطه، وتكرير (سما) لضرورة النظم لاغير، وأن نافعا وأبا عمرو والبزي قرؤا بفتح ياء (قومي) في الفرقان وأن نافعا وابن كثير وأبا عمرو وشعبة قرؤا بفتح ياء (بعدي) في الصف (انظر ابراز المعاني صـ٣٠٠، سراج القارىء صـ١٣٨)، وقال في النشر: ١٧١/٢: (و لم يأت من هذا الفصل ياء متفق عليها بفتح ولا إسكان، وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست ياءات لقطعه همزة (اشدد) وفتحها، فهي عنده تلحق بالفصل الأول) أهـ.

(٥) وهو الياءات التى لم يقع بعدها همزة قطع ولاوصل، بل بعدها حرف متحرك غير الهمزة من باقي حروف المعجم، والمختلف فيه منها ثلاثون موضعا سيأتي ذكرها (انظر النشر: ١٧١/١، شعلة صـ٢٤١).

(٦)الجميع عدا (ق).: (مما) والمثبت أولى.

(٧)العبارة في (ث): (في ثلاثين في الخلف منه).

(٨)آية: ١٦٢.

(٩) مابين القوسين زيادة من (ق)، وانظره في شرح شعلة صـ٢٤١.

(١٠) ومعنى (جيء بالخلف) أي أئت به وانظر في اختلاف الروايات يتبين لك الصواب. انظر ابراز المعاني صـ٣٠١، سراج القارىء صـ ١٣٨.

(١١) العبارة في (ق) بدل مما بين القوسين: (أي أتى به بالرواية عن ورش المدلول عليه بالجيم أول الكلمة المذكورة بالخلف).

فيه وجهان الفتح والإسكان [والفتح خُوّلا] أي وأعطى[1] الفتح لا غير لغير نافع المدلول عليه بالخاء أول "خولا" كما أعطى الإسكان لا غير لمن بقي وهو قالون[2]

❁وعم عُلاً وجهي وبيتي بنوح عن ***لوى وسواهُ عُدّ أصْلاً لِيُحْفَلا❁

[وعمّ] أي شاع [عُلا] فتح ياء [وجهي] في آل عمران وهو ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾[3] والأنعام وهو[4] ﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ﴾[5] لابن عامر ونافع وحفص المدلول عليهم بعم وبالعين[6] أول الكلمة عقبه كإسكانه للباقين [و] فتح ياء [بيتي بنوح] وهو ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾[7] مروي [عن] قارئ [لوى] أي متبوع[8] وهو[9] كل من حفص وهشام المدلول عليهما بالعين[10] واللام أولى الكلمتين المذكورتين وعن الباقين إسكانه [و] فتح ياء "بيتي" بـ[سواه[11]] أي بغير نوح وهو

---

(١)يقال: خوله المال: أي أعطاه إياه: (انظر اللسان: ٢٢٥/١١).

(٢)فخلاصة هذا البيت أنه روي عن ورش الفتح والإسكان في ياء (محياي) بالأنعام، قال في النشر: (والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من أصحابه) أهـ ويؤخذ من ذلك أن قالوناً أسكنها بلاخلاف، قال شعلة: (والإسكان لطلب التخفيف ولاتشنع على نافع بأنه جمع بين الساكنين لأن في الألف مدا يقوم مقام الحركة) أهـ وعلى وجه الإسكان يتعين المد المشبع قبل الياء أما السبعة ماعدا نافعا فإنهم فتحوا ياء (محياي) بلاخلاف، وهو الأقيس في العربية.. (انظر النشر: ١٧٣/٢، سراج القارىء صـ١٣٨، شعلة صـ٢٤١، ابراز المعاني صـ ٣٠٠، الوافي صـ١٩١).

(٣)آية: ٢٠.

(٤)ق: (وهي).

(٥)آية: ٧٩.

(٦)ث: (وليس) بدل (وبالعين).

(٧)آية: ٢٨، وفي (ل) كأنها (بين) بدل (بيتي).

(٨)ق: (مسرع) ث: (متبرع) بدل (متبوع) وتقدير المعنى وفتح بيتي وارد عن ذى لواء وشهرة انظر ابراز المعاني صـ ٣٠٢.

(٩)ز: (أي هو).

(١٠)ث: (بالغين).

(١١)ل: كأنها (سواه) بدون الباء، والمثبت أنسب لقوله بعده: أي بغير.

﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ بالبقرة[1] والحج[2] لحفص ونافع وهشام[3] المدلول عليهم بالعين والألف واللام أوائل الكلمات الثلاث عقبه [عُدّ أصْلا ليُحفلا] أي ليُهتم[4] به كإسكانه للباقين .

﴿ومعْ شركائي مِن ورائي دوَّنوا ***ولي دينِ عن هادٍ بخُلف له الحُلا﴾

[ومع شركائي من ورائي] أي وفتح ياء ﴿مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ﴾ بمريم[5] مع ياء ﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ في فصلت[6] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دوّنو]ه كسكونه للباقين وفتح ياء [﴿وَلِيَ دِينِ﴾] بالكافرين[7] مروي [عن] قارئ [هادٍ] إليه وهو كل من حفص والبزي المدلول عليهما بالعين والهاء أولى الكلمتين المذكورتين لكن [بخُلف][8] عن البزي ومن[9] هشام ونافع[10] المدلول عليهما[11] بالحاء واللام[12] أولى الكلمتين المذكورتين في قوله وصْفاً للخلف [له الحلا[13]] أي التوجيهات التي كالحلا له[14] وعن الباقين إسكانه[15] .

---

(١)آية: ١٢٥.

(٢)آية: ٢٦.

(٣)أي فتح هشام وحفص (بيتي) في المواضع الثلاثة من البقرة والحج ونوح، ووافقهما نافع في موضعي البقرة والحج (انظر النشر: ١٧٢/٢).

(٤)الحفل: المبالاة بالشيء (انظر السان: ١٥٩/١١).

(٥)آية: ٥.

(٦)آية: ٤٧.

(٧)آية: ٦، وفى ك، ق، ز، س: (بالكافرون).

(٨)ث: (يكن له الحلا) بدل (لكن بخلف).

(٩)ز: (وعن)، ث: سقطت (من).

(١٠)أي وكل من هشام ونافع عطف على قوله (وهو كل من حفص والبزي).

(١١)ث:(عليهم)

(١٢)كذا في جميع النسخ (بالحاء واللام) وهو خطأ والصحيح (باللام والألف) لأنهما أول كلميّ (له الحلا).

(١٣) ث: (بخلف أي) بدل (له الحلا).

(١٤) ل: (كالجلالة).

(١٥) فخلاصة البيت: أن ابن كثير فتح ياءى (شركاءى، وراءي) في الموضعين المذكورين، وسكنهما الباقون، وأن كلا من حفص وهشام ونافع فتحوا ياء (ولي دين) وأما البزي فله فيها الوجهان: الفتح والإسكان، وإن كان الإسكان له اكثر وأشهر كما قال ابن الجزري، وقال الداني (وهو

۞مماتي أتى أرضي صراطي ابن عامرٍ *وفي النمل مالي دُمْ لِمن راق نَوْفلا۞

وفتح ياء [﴿مَمَاتِي لله﴾] في الأنعام[1] [أتى] عن نافع المدلول عليه بالألف أوله وإسكانه أتى عن الباقين وفتح ياءي[2] [﴿أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾] في العنكبوت[3] و [﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾] في الأنعام[4] [ابنُ عامر] أي قراءته وإسكانهما قراءة الباقين[5] [وفي النمل مالي] أي و فتح ياء ﴿مَالِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ في النمل[6] [دم] دعاء للمخاطب بطول البقاء معترض بين المبتدأ[7] وخبرِه وهو [لمن راق] أي صفا باطنُه حالة كونه [نوفلا[8]] أي سيدا[9] وهو كل من ابن كثير وهشام والكسائي وعاصم المدلول عليهم بالدال واللام والراء والنون أوائل الكلم[10] الأربع المذكورة وإسكانها للباقين[11]

۞ولي نُعجة ماكان لي اثنين مِعْ معي *ثمانٍ عُلاً والظّلّةُ الثّان عن جِلا۞

المشهور عن البزي وبه آخذ) أهـ وتعين الإسكان للباقين غير المذكورين. انظر سراج القارىء صـ١٣٩، النشر: ١٧٤/٢، التيسير صـ٢٢٥، الإتحاف: ٣٤١/١.

(١) آية: ١٦٢.

(٢)ل: (ياء).

(٣)آية: ٥٦.

(٤)آية: ١٥٣.

(٥)ل: (للباقين).

(٦) آية: ٢٠.

(٧)ث: (القوا) بدل (المبتدأ).

(٨)ك، ز، س: (نفلا).

(٩)راق الماء والشراب: صفا، النوفل: السيد المعطاء (انظر اللسان: ١٣٥/١٠، ٦٧٢/١١) [ومعنى "دم لمن راق نوفلا: كن معطيا لمن صفا باطنه"] شعلة صـ٢٤٢ وفي (ل، ث): (سدا) بدل (سيدا).

(١٠)ك، س: (الكلمة). ز: (الكلمات).

(١١)وخلاصة البيت أي فتح نافع ياء (مماتي) المذكورة، وفتح ابن عامر ياءي (أرضي، صراطي) المذكورين، وفتح ابن كثير وهشام بخلف عنه، والكسائي وعاصم ياء (مالي) المذكورة، وسكن الباقون كل ذلك في كل موضع منها (انظر شرح شعلة صـ٢٤٢).

وفتح ياء[1] [﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾] في صاد[2] و فتح[3] ياء [ما كان لي اثنين] وهما ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾ في صاد[4] و ﴿مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ في إبراهيم[5] [مع] ياء [معي ثمان] وهي ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ في الأعراف[6] ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في براءة[7] ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ ثلاثة في الكهف[8] ﴿ذِكْرُ مَن مَعِيَ﴾ في الأنبياء[9] ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ في الشعراء[10] و﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ في القصص[11] لحفص المدلول عليه بالعين أول الكلمة عقبه ذو [عُلاً] كإسكانها للباقين [والظُّلة] أي وفتح ياء حرف الظلة وهي الشعراء [الثان[12]] وهو ﴿وَمَن مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [13] لحفص وورش[14] المدلول عليهما بالعين والجيم أولى الكلمتين عقبه صادر[15] [عن جلا] أي وضوح كإسكانه للباقين[16]

---

(١) (وفتح ياء) سقطت من (ث).

(٢)آية: ٢٣.

(٣) (فتح) زيادة من (ل).

(٤) آية: ٦٩، وفي جميع النسخ عدا (ث) كتبت الآية بالفاء (فما كان) وهو خطأ.

(٥)آية: ٢٢.

(٦)آية: ١٠٥.

(٧)آية: ٨٣.

(٨)الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥.

(٩)آية: ٢٤.

(١٠) آية: ٦٢.

(١١)آية: ٣٤.

(١٢)وقوله (الثان) احتراز من الأول وهو (إن معي ربي) في السورة نفسها.

(١٣)آية: ١١٨.

(١٤)فكل ماتقدم في البيت وهو إحدى عشرة ياء انفرد حفص بفتحها وسكنها الباقون، وإنما وافقه ورش في فتح ياء (معي) الثاني في سورة الشعراء لاغير وعبر عنها بلفظ (الظلة) لذكره فيها في قوله تعالى (فأخذهم عذاب يوم الظلة) آية: ١٨٩، ووافقه هشام بخلف عنه في (ولي نعجة) وانظر الإتحاف: ١/٣٤٠.

(١٥)ق: (صادرة) وسقطت من (ث).

(١٦)ل: (كإسكان الباقين).

۞ومعْ تؤمنوا لي يُؤمنوا بي جا ويا ***عبادي صِف والحذفُ عن شاكرٍ دَلا۞

[ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي] أي وفتح ياء ﴿لِيُؤْمِنُوا بِي﴾ في البقرة[1] مع يـاء ﴿وإِن لَّمْ[2] تُؤْمِنُوا لِي﴾ في الدخان[3] [جا[4]]ء عن ورش المدلول عليه بالجيم أوله وإسكانه جاء عـن البـاقين [و] فتح ياء[5] [﴿يَعِبَادِيَ[6] لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾] في الزخـرف[7] لشـعبة المدلـول عليـه بالصـادِ أول الكلمة عقبه [صف] بالحسن والإشـتهار [والحـذف] أي وحـذف يائـه مـروي [عـن] قـارئ [شاكرٍ دَلا[8]] أي ملأ دلوه[9] أي قلبه من العلوم وهو كل من حفص وحمـزة والكسـائي وابـن كثير المدلول عليهم بالعين [والشين[10] والدال أوائل الكلم الثـلاث][11] المذكـورة وعـن البـاقين إثباته مع إسكانه[12] أما ﴿يَعِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ في الزمر[13] فلا خلاف في حذفه[14].

۞وفتحُ ولي فيها لورش وحفصُهم ***ومالي في يس سَكِّنْ فتَكْمُلا۞

---

(١)آية: ١٨٦ والآية: (وليؤمنوا بي).

(٢)(إن لم) سقطت من (ث).

(٣)آية: ٢١، والآية في الجميع بدون الواو.

(٤)(جاء) سقطت من (ث).

(٥)(ياء) سقطت من (ق، ث).

(٦)(يا) سقطت من (ل).

(٧)آية: ٦٨، واثبات الياء في رسم الآية هنا على قراءة نافع ومن معه. وانظر الإتحاف: ٣٤٣/١.

(٨)ل: (ذلا).

(٩)الجميع عدا (ق): (ذكره) بدل (دلوه) ومعنى (دلا) أي اخرج (دلوه) ملآى، هو اشارة إلى قوة المذهب، وانظر الابراز صـ٣٠٣.

(١٠)ك، ز، س: (والسين).

(١١)ث: (والفاء والرا والدال أوائل الكلم الأربع).

(١٢)ز: (اسكان).

(١٣)آية: ١٦.

(١٤)والخلاصة: أن ورشا فتح الياء في (لي، بي) في الموضعين المذكورين، وأن شعبة فتح ياء (عبادي) بالزخرف وصـلا ويقـف عليهـا بالسـكون، وأن حفصاً وحمزة والكسائي وابن كثير يحذفون ياء الزخرف المذكورة في الوصل والوقف، لأن الياء هذه حذفت في بعض المصـاحف وحذفهـا في باب النداء أفصح من اثابتها، وتعين للباقين اثباتها ساكنة في الحالين، أما ياء الزمر المذكورة فلاخلاف في حذفها إذ لم ترسم في أي مصحف (انظـر سراج القارىء صـ١٣٩، شعلة، صـ٢٤٣، ابراز المعاني صـ٣٠٤).

[[وفتح] ياء [﴿وَلِيَ فِيهَا مَئَارِبُ﴾] في طه[1]][2] [لورش وحفصُهم و] ياء [﴿مَالِيَ لاَ أَعْبُدُ﴾] [في يس[3] سَكِّن[4]] لحمزة المدلول عليه بالفاء[5] أول الكلمة عقبه وافتحه للباقين [فَتكْمُلا] أنت[6] بذلك عدد الياءات التي فيها الخلف[7] .

باب مذاهبهم في الياءات[8] الزوائد

❁ودونك ياءاتٍ تُسمّى زوائداً ***لأنْ كُنَّ عن خط المصاحف مَعْزِلا❁

[ودونك] أي وخذ [ياءاتٍ تسمّى زوائداً] بالصرف للضرورة [لأنْ كُنَّ عن خط المصاحف مَعْزِلا] أي لكونهن معزولات عن خط المصاحف العثمانية ثابتات في اللفظ فتسميتهن زوائد إنما هو عند من يثبتهن لفظاً من القُراء وهم من عدا ابن ذكوان وعاصماً وهم في إثباتهن على قسمين قسم يثبتهن في الحالين وقسم يثبتهن في الوصل وقد بينهما بقوله

❁وتَثبتُ في الحالين دُرّاً لوامعَا ***بخُلفٍ وأُولى النَّملِ حمزةُ كَمَّلا❁

---

(١) آية: ١٨.

(٢) العبارة في ث: (وفتح ياء فتح ولي فيها في طه) بدل مما بين القوسين.

(٣)آية: ٢٢.

(٤)(سكن) سقطت من (ث).

(٥)ث: (بالتاء).

(٦)ق: (فيكملا بذلك) بالياء وبدون (أنت).

(٧)ومعنى البيت: أن ورشا وحفصا قرآ (ولي) بطه بفتح الياء، وسكنها الباقون، وأن حمزة سكن ياء (ومالي) في يس وكذا هشام بخلف عنه وفتحها الباقون، وبذلك اكتملت مواضع الخلاف في ياءات الاضافة. انظر سراج القارىء صـ ١٤٠، شعلة صـ٢٤٤.

(٨)ق: (ياءات) والعنوان في النظم صـ ٣٤: (باب ياءات الزوائد)أهـ والمعنى: أي هذا باب حكم اختلافهم في الياءات الزوائد على الرسم، وهي ياءات أواخر الكلم، وهي إما أن تكون في الأسماء لام الكلمة نحو (الواد، المناد) أو في الأفعال نحو (يأت، نبغ)، أو تكون ياء إضافة نحو (أخرتني، خافون) فهذه الياءات منها ماهو ثابت رسما، فلاخلاف في اثباته، ومنها ماهو محذوف رسما: وهذا منه ماتفق على حذفه وهو الأكثر، ومنه ما اختلف في اثباته وحذفه في الوصل والوقف أو فيهما جميعا. انظر سراج القارىء صـ١٤٠، شعلة صـ٢٤٤، ابراز المعاني صـ٣٠٤.

[وتثبت] بالبناء للمفعول أي وأثبتهن [في الحالين] أي حالي[1] الوصل والوقف حالة كونهن [دُرّا] بمعنى حسانا [لوامعا] ابن كثير وهشام المدلول عليهما بالدال واللام أولى الكلمتين المذكورتين لكن [بخلف] لهشام فله وجهان الإثبات والحذف في الحالين [وأولى النمل] وهي ياء ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [2][حمزة كملا] لها الحالين[3] فأثبتها فيهما بخلاف غيرها فلم يكمّل لها الحالين بل أثبتها في الوصل دون الوقف وهو المراد بالنسبة لحمزة من قوله :

❁وفي الوصل حمّادٌ شكورٌ إمامُه ***وجُملتُها ستّون واثنانِ فاعقِلا❁

[و] أثبتهن [في الوصل] قارئ [حمّاد[4] شكور[5] إمامُه] وهو كل من أبي عمرو وحمزة والكسائي ونافع المدلول عليهم بالحاء والشين والألف أوائل الكلم الثلاث المذكورة وليس المراد بما ذكر أن هؤلاء أثبتوهن كلهنّ في الحالين أو في حال الوصل بل إن من سيذكر له منهم الإثبات لشيء منهن فهو على الوجه المذكور[6] له هنا من الإثبات في الحالين أو في حال الوصل المفهوم منه[7] أنّ[8] من سيذكر له الحذف لهن[9] أو لشيء منهن فهو في الحالين[10] [وجملتُها] أي

---

(١)ل، ق: (حال).

(٢)آية: ٣٦ وإنما قال: (وأولى النمل) لأن الآية نفسها فيها ياءان زائدتان على رأي الناظم، هذه الأولى منهما، والثانية هي (فما آتان الله) انظر ابراز المعاني صـ٢٠٥، السراج صـ١٤١.

(٣)ث: (كفلا لها الحالتين).

(٤)ز:(عماد).

(٥)ث: (شكوا).

(٦)ل: (المذكورة).

(٧)ز: (فيه).

(٨)ث: (أي) بدل (أن).

(٩)(لهن) سقطت من (ث).

(١٠)خلاصة أصول القراء في هذا الباب مايلي: أما نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي، فإنهم يثبتون ما أثبتوه منها في الوصل دون الوقف، مراعاة للأصل والرسم، وأما ابن كثير وهشام بخلف عنه فإنهما يثبتان في الحالين على الأصل، واما ابن ذكوان وعاصم فإنهما يحذفان في الحالين تخفيفا، وليس لهشام من الزوائد إلا (كيدون) بالأعراف على خلاف عنه، وسيأتي بيانه، ومما بينه الناظم ههنا أن كل من يذكر عنه أنه اثبت شيئا و لم يقيده، فينظر فيه فإن كان من المذكورين في البيت الأول فهو يثبته في الحالين، وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فهو يثبته في الوصل خاصة،

وجملة الياءات الزوائد المختلف فيها [ستون واثنان فاعقلا] وتفصيلها مع بيان ما يثبته كل من هؤلاء منها ذكره[1] بقوله :

فيَسْرِ إِلَى الدَاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِيَهْ *** دِيَنِ يُؤْتِيَنِ مع أَنِ تُعَلِّمَنِي ولا

[فـ] إثبات ياء [﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾] بالفجر[2] وياء [﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَاعِ﴾] بالقمر[3] وياء [﴿وَمِنْ ءايَاتِهِ الْجَوَارِ﴾] بالشورى[4] وياء [﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾] بق[5] وياء [﴿عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾] وياء [﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً﴾] [مع] ياء [﴿عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ﴾] حالة كون هذه الثلاث [ولا] بالقصر للضرورة أي متوالية على هذا الترتيب في سورة الكهف[6]

وأخرتي الإسرا وتتبعن سما *** وفي الكهف نبغي يأتِ في هودَ رُفِّلا

[و] ياء[7] [أخرتن] الذي[8] في [الإسراء] وهي ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾[9] [و] ياء ﴿أَلاَّ تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ بطه[10] لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه [سما]

كما أخبر أن حمزة أثبت موضعا واحدا في الحالين وهو (اتمدونن بمال) في النمل. انظر: السراج صـ ١٤١ ومعه غيث النفع صـ١٣١ ومعه مختصر بلوغ الأمنية صـ١٤٠، النشر: ١٨٥/٢، الإتحاف: ٣٤٦/١.

(١)ق: (ماذكره) ث: (ذكرها).

(٢)آية: ٤.

(٣)آية: ٨.

(٤)آية: ٣٢.

(٥)آية: ٤١، وفي (ل، ق): (بالطور) ث: (بالطول) بدل (بق) وهو خطأ.

(٦)الآيات: ٢٤، ٤٠، ٦٦.

(٧)ث: بلون (ياء).

(٨)ز: (الذين).

(٩) آية: ٦٢.

(١٠) آية: ٩٣.

كحذفها للباقين [فهم[1] وابن كثير في الحالين وغيرهم في الوصل][2] بخلاف يائي[3] ﴿دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [4]و ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [5]فسيأتيان ويائي ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَئَاتُ﴾ [6]و ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [7]فليستا من الزوائد المختلف فيها[8] لأنهما محذوفتان خطّاً ولفظاً في الحالين للجميع وياء ﴿لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ﴾[9] فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطاً ولفظاً في الحالين للجميع[10] [وفي الكهف نبغي] أي وإثبات ياء ﴿ذَلِكَ مَاكُنَّا نَبْغِ﴾ في الكهف[11] وياء [﴿يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ﴾] في هود[12] للكسائي ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالراء أول "رفلا وسما" عقبه [رُفَّلا] أي عُظِّم[13] وسما كحذفهما[14] للباقين [فهم وابن كثير في

---

(١)س: (منهم).

(٢) العبارة التي بين القوسين موهمة ولكن تقدير الكلام: (فهم: أي الباقون يحذفون في الحالين، وابن كثير يثبت في الحالين، وغيرهم وهم نافع وأبو عمرو يثبتان في الوصل ويحذفان في الوقف فيكون المعنى أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو اثبتوا الياء في التسع الكلمات المذكورة وهم في ذلك على أصولهم المتقدمة المذكورة آنفا) انظر السراج صـ١٤٢، الإبراز صـ٣٠٨، شعلة صـ٢٤٧.

(٣)ل: (ياء).

(٤)البقرة: ١٨٦.

(٥)القمر: ٦.

(٦)الرحمن: ٢٤.

(٧)التكوير: ١٦،١٧.

(٨)قال أبو شامة صـ٣٠٧: (ودلنا على ذلك أنهما لايمكن اثبات الياء في الوصل لأجل الساكن بعدهما فتعينت التي في الشورى) أهـ.

(٩)المنافقون: ١٠.

(١٠) انظر ابراز المعاني صـ ٣٠٨، النشر: ١٩٣/٢.

(١١) آية: ٦٤.

(١٢)آية: ١٠٥.

(١٣)انظر اللسان: ١٩٣/١١.

(١٤) ل، ق، س: (كحذفها) ث: (لحذفها).

الحالين وغيرهم[1] في الوصل][2] بخلاف ياء ﴿مَا نَبْغِي هَـٰذِهِ﴾ بيوسف[3] وياء نحو ﴿أَمَّن يَأْتِي آمِنًا﴾[4] ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾[5] ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾[6] فليستا[7] من الزوائد لأنهما ثابتان خطا ولفظا في الحالين للجميع

❁ سما[8] ودعاني في جنا حُلْو هديْه *** وفي اتبعوني أهدكم حقُّه بَلا ❁

[و] إثبات ياء ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ في إبراهيم[9] لحمزة وورش وأبي عمرو والبزي المدلول عليهم بالفاء والجيم والحاء والهاء أوائل الكلم الأربع عقبه [في جنا حُلْو هدْيه] [أي حلاوة طريقته الحسنة موجودة في المجني من الثمار أي المأخوذ من رواية المذكورين][10] كحذفه للباقين [فهم والبزي في الحالين وغيرهم في الوصل][11] بخلاف ياء ﴿دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا﴾ في نوح[12] فقد تقدمت في ياء الإضافة [و] إثبات الياء [في ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾[13]] لابن كثير وأبي عمرو

---

(١)العبارة في (ث) (فهم وابن كثير وغيرهم في الحالين).

(٢)هذه العبارة كسابقتها تحتاج إلى تفصيل، وإنما المعنى: أن الكسائي ونافعا وابن كثير وأبا عمرو يثبتون الياء في هذين الموضعين، على أصولهم المتقدمة، فابن كثير يثبت في الحالين، ونافع وأبو عمرو والكسائي يثبتون في الوصل ويحذفون في الوقف، والباقون يحذفون في الحالين (انظر السراج صـ١٤٢، ابراز المعاني صـ٣٠٨).

(٣)آية: ٦٥.

(٤)فصلت: ٤٠.

(٥)البقرة: ٢٥٨.

(٦)الأنعام: ١٥٨.

(٧)أي ياء (نبغي) في يوسف وياء (يأتي) في المواضع المذكورة، ولو عبر عنها بالجمع لكان أولى لأن الكلام عن أربعة مواضع ليست من الزوائد.

(٨)قوله (سما) تبع للبيت السابق قبله وقد تقدم الكلام عنها.

(٩)آية: ٤٠.

(١٠)العبارة المثبتة بين القوسين جمعت بين عبارتين مختلفتين في النسخ وهما: في جميع النسخ عدا (ق) بعد كلمة (هديه): [في هديه الحلو المجني أي المأخوذ من رواية المذكورين] وفي (ق) بعد كلمة (هديه): [أي حلاوة طريقته الحسنة موجودة في المجني من الثمار] قال شعلة صـ٢٤٦: (والمعنى: حلاوة حسن سيرة تلك القراءة حاصلة كالثمرة المجنية) أهـ.

(١١)هذه العبارة كسابقتيها غير واضحة في بيان المقصود، وانما المعنى هنا: أن هؤلاء الأربعة أثبتوا ياء (دعاءي) في ابراهيم، وهم في ذلك على أصولهم، فحمزة وورش وأبو عمرو يثبتونها في الوصل ويحذفونها في الوقف، والبزي يثبتها في الحالين، والبقية يحذفونها في الحالين. انظر السراج صـ١٤٢.

(١٢) آية: ٦.

(١٣) غافر: ٣٨.

وقالون المدلول عليهم بحق وبالباء[1] أول الكلمة بعده[2] [حقه[3]] [أي يحقه[4] أي يثبته[5] عنهم [بلا]ه[6] أي اختبره فوجده صحيحا[7] نقلا وتعليلا كحق[8] حذفها للباقين][9] [فهم وابن كثير في الحالين وغيرهم في الوصل][10] بخلاف ياء ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾[11] ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓا أَمْرِي﴾[12] فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطاً ولفظا في الحالين للجميع والياء في[13] ﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾[14] فستأتي:

﴿وإن ترني عنهم تمدونني سما *** فريقا ويدعُ الداع هاك جناً حَلا﴾

[و] إثبات ياء ﴿إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالاً﴾[15] يُروى[16] [عنهم] أي[17] عن ابن كثير وأبي عمرو[18] وقالون وحذفها عن الباقين ، فهم وابن كثير في الحالين وغيرهم في

---

(١)ق، ك، ز، س: (وبالياء).

(٢)ق: (عقبه) ث: (بعد) بدل (بعده).

(٣)الضمير في (حقه) يعود على لفظ (اتبعون)، حقه مبتدأ، (بلا) خبر، والمعنى أي اختبر الحق ذلك فوجده صوابا (انظر شرح شعلة صـ٢٤٦).

(٤)الجميع عدا (ل): (أي محقه).

(٥)ث: (مثبته) وفى البقية: (فثبته). والمثبت من (ل).

(٦)ل: (بلا).

(٧)(صحيحا) سقطت من (س).

(٨)ل: (نقلا حق) بدون (وتعليلا)، وفى (ث) (لحق).

(٩)العبارة في (ق): (بلا هو حقه كحذفه للباقين) بدل مما بين القوسين.

(١٠)هذه العبارة كسابقاتها والمعنى: أن ابن كثير وأبا عمرو وقالوناً وورشاً اثبتوا ياء (اتبعون) بغافر على أصولهم المتقدمة، فابن كثير يثبتها في الحالين، وأبو عمرو وقالون وورش يثبتونها في الوصل دون الوقف، والباقون يحذفونها في الحالين. انظر السراج صـ١٤٢.

(١١)آل عمران: ٣١.

(١٢)طه: ٩٠.

(١٣)ك، ث: (والباقي) بدل (والياء في).

(١٤)الزخرف: ٦١.

(١٥)الكهف: ٣٩.

(١٦)ل: (فروي) ث: (مروي).

(١٧) ق: بدون (أي).

(١٨)ث: (وابن عمرو).

الوصل[1] وإثبات ياء [﴿تُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[2]] [سما فريقا] أي الفريق الراوون له[3] وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو[4] وحمزة المدلول عليهم بسما وبالفاء أول الكلمة عقبه كالفريق الراوين[5] للحذف وهم الباقون فهم[6] وابن كثير وحمزة في الحالين وغيرهم[7] في الوصل[8] وسيأتي تشديد نونه لحمزة وتخفيفها للباقين [و] إثبات ياء ﴿يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ﴾[9] للبزي وورش وأبي عمرو المدلول عليهم بالهاء والجيم والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [هاك] أي خذه حالة كونه مشبها [جنى حَلا[10]] كالحذف للباقين [فهم والبزي في الحالين وغيرهم في الوصل][11]

﴿وفي الفجر بالوادي دنا جريانُه ** وفي الوقف بالوجهين وافق قنبُلا﴾

[وفي الفجر بالوادي] أي وياء ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ في الفجر[12] [دنا جريانُه[13]] أي قرب ثبوته لابن كثير وورش المدلول عليهما بالدال والجيم أولى الكلمتين المذكورتين كحذفه لغير

---

(١)العبارة كسابقاتها والمعنى أن ابن كثير وأبا عمرو وقالونا وورشاً ـ المشار إليهم في البيت السابق بـ (حقه بلا) اثبتوا ياء (ترني) بالكهف وهم على أصولهم المتقدمة كما سبق في الياء التى قبلها. انظر السراج صـ١٤٢، شعلة صـ٢٤٧.

(٢)النمل: ٣٦.

(٣)ومعنى (سما فريقا): أي ارتفع فريق المثبتين وهم قراؤه. انظر ابراز المعاني صـ٣٠٩.

(٤)ل: (وابي عمرو).

(٥)ق، ث: (الراوون).

(٦)(فهم) سقطت من (ث).

(٧)ز: (في غيرهم).

(٨)العبارة كسابقاتها. والمعنى: أثبت نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة ياء (أتمدوننى) بالنمل، أما ابن كثير فيثبت في الحالين على أصله، وكذلك حمزة يثبت هذه في الحالين ولكن على خلاف أصله، كما تقدم في قوله (وأولى النمل حمزة كملا)، وأما نافع وأبو عمرو فيثبتان في الوصل دون الوقف، وأما الباقون فيحذفون في الحالين، انظر السراج صـ ١٤٢، ابراز المعاني صـ٣٠٩.

(٩)القمر: ٦.

(١٠)قال شعلة صـ٢٤٧: (ومعنى هاك جنا حلا: خذ ثمرا حلوا، وهو هنا نظمه) وانظر السراج صـ١٤٣.

(١١)العبارة كسابقاتها والمعنى: اثبت البزي ياء (يدع الداع) في الحالين، واثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل لاغير، وحذفها الباقون في الحالين، وإنما قيد (الداع) احترازا من (دعوة الداع، إلى الداع) انظر السراج صـ١٤٣، شعلة صـ٢٤٧، النشر: ١٨٣/٢.

(١٢)آية: ٩.

(١٣)قال ابو شامة صـ٣٠٩.: (وما أحسن ماوافقه لفظ الجريان بعد ذكر الواد) أهـ.

قنبل من الباقين فهم[1] وابن كثير في الحالين وورش في الوصل [اما قنبل فله فيه في الوصل الإثبات وفي الوقف وجهان] [2]كما أشار إليه بقوله [و] هو [في] حال [الوقف] ملتبسا[3] [بالوجهين] الإثبات والحذف [وافق قنبلا] أي قراءته له[4] .

❁وأكرمني معه أهانن إذ هدى ***وحذفهما للمازني عدّ أعدلا❁

[وأكرمني معه أهانن] أي وإثبات ياء "أهانن" كائن مع إثبات ياء[5] "أكرمن[6]" لنافع والبزي المدلول عليهما بالألف والهاء أولى الكلمتين عقبه [إذ هدى[7]] كل منهما إليه [وحذفهما للمازني] أبي عمرو [عدّ أعدلا] من إثباتهما فله وجهان الحذف والإثبات والحذف أولى والباقون لهم الحذف ، فهم والبزي في الحالين ونافع في الوصل وكذا أبو عمرو في الإثبات لا في الحذف ففي الحالين[8] .

❁وفي النمل آتاني ويفتح عن أولى ***حمى وخلاف الوقف بين حلا علا❁

---

(١)الجميع عدا (ل): (فهو) بدل (فهم).

(٢)العبارة في (ك، ز، س): (لكن لقنبل في الوقف الحذف ايضا فله فيه وجهان) بدل مما بين القوسين.

(٣)ث: بدون (ملتبسا).

(٤)والمعنى: أي روي عن قنبل في ياء (بالوادي) في الفجر الحذف والاثبات في الوقف، وأما في الوصل فيثبت بلاخلاف كورش على أصله، وأثبت البزي في الحالين على أصله. انظر ابراز المعاني صـ٣٠٩، السراج صـ ١٤٣، النشر: ١٩١/٢، الإتحاف: ٣٥٣/١.

(٥)ل: بدون (ياء).

(٦)وكلاهما في الفجر: ١٥، ١٦.

(٧)ل: (اذهبا).

(٨)العبارة موهمة كسابقاتها، لكن بتقدير المعنى (فهم) أي الباقون لهم الحذف في الحالين والبزي له الاثبات في الحالين ونافع له الاثبات في الوصل وكذا أبو عمرو روي عنه الاثبات في الوصل كنافع، كما روي عنه الحذف في الحالين، فيكون معنى البيت: أثبت نافع ياءي (اكرمني، اهانني) في الوصل وحذفهما في الوقف على أصله، وأثبتهما البزي في الحالين على أصله أيضا، والمشهور عن أبي عمرو حذفهما في الحالين، وروي عنه اثباتهما في الوصل دون الوقف على قاعدته، قال في النشر: (والوجهان مشهوران عن أبي عمرو والتخيير أكثر والحذف أشهر والله أعلم) اهـ انظر السراج صـ١٤٣، ابراز المعاني صـ٣٠٩، النشر: ١٩١/٢، الإتحاف: ٣٥٣/١.

[وفي النمل آتاني ويُفتَح] أي وإثبات ياء ﴿فَمَا ءاتَنِيَ اللهُ﴾ في النمل[1] مفتوحة مروي[2] [عن] جماعة من القراء [أولى حمى] له عن الطعن[3] فيه وهم حفص ونافع وأبو عمرو المدلول عليهم بالعين والألف والحاء أوائل الكلم الثلاث المذكورة هذا في الوصل ففي الوقف عن ورش حذفها وعن غيره خلاف ذكره بقوله [وخلاف الوقف] أي والخلاف فيها في حال الوقف الكائن [بين] جماعة من القراء [حلا] جمع حلية[4] [عَلا] بصحته نقلا وتعليلا وهم قالون وأبو عمرو وحفص المدلول عليهم بالباء والحاء والعين[5] أوائل الكلم الثلاث المذكورة فلكل منهم فيها خلاف إذ قد روي عن كل منهم إثباتها ساكنة وحذفها ، فتحصل أن لورش في الوصل إثباتها مفتوحة وفي الوقف حذفها ولقالون وأبي عمرو وحفص في الوصل إثباتها مفتوحة وفي الوقف وجهين[6] إثباتها ساكنة وحذفها وللباقين حذفها[7] في الحالين[8] بخلاف ياء نحو[9] قوله[10] ﴿ءاتَنِيَ الْكِتَابَ﴾ [11] و﴿ءاتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ [12] فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطا ولفظا في الحالين للجميع .

﴿ومعْ كالجوابِ البادِ حقٌّ جناهُما ***وفي المهتدِ الإسرا وتحتُ أَخوحُلا﴾

---

(١) آية: ٣٦.

(٢)ك، ز، س: (يروى).

(٣)ل، ك، س: (المطعن) والمثبت أولى.

(٤)ل: (خلا جمع خلية).

(٥)ق: (والعين والحاء).

(٦)ق: (وجهان).

(٧)(وللباقين حذفها) سقطت من (ث).

(٨)ومعنى البيت: أي قرأ حفص ونافع وأبو عمرو ياء (فما اتاني الله) باثبات الياء مفتوحة في الوصل، لكن اختلف عنهم في الوقف فورش يحذفها على أصله، وبقيتهم وهم قالون وأبو عمرو وحفص روى عنهم اثباتها ساكنة كياء الإضافة وحذفها، وأما الباقون فيحذفونها في الحالين اتباعا للرسم، ولذلك عدها الناظم في الزوائد. (انظر السراج صـ١٤٤، شعلة صـ٢٤٩، ابراز المعاني صـ٣١٠).

(٩)قوله (نحو) توهم وجود غير هاتين الياءين وليس كذلك، فكان الأولى حذفها.

(١٠) ل، ق: بدون (قوله).

(١١)مريم: ٣٠.

(١٢)هود: ٦٣.

[ومع كالجواب الباد[1]] أي والباد في الحج[2] مع كالجواب[3] في سبأ[4] [حق جناهما] أي ثابت لفظا ما جنى أي اقتطع وحذف منهما خطا وهو الياء عند ابن كثير وأبي عمرو وورش المدلول عليهم بحق[5] وبالجيم أول الكلمة عقبه وهو محذوف عند الباقين[6] فهم وابن[7] كثير في الحالين وغيرهم في الوصل[8] [و] إثبات الياء [في] [﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾] الذي في [الإسراء[9]] والذي في الكهف[10] التي [تحت] أي تحت الإسراء لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء أولى الكلمتين عقبه [أخو حُلا] أي حسن كحذفهما للباقين فهم في الحالين وهما[11] في الوصل[12] بخلاف[13] الياء في ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ في الأعراف[14] فليست من الزوائد لأنها ثابتة خطا ولفظا في الحالين للجميع[15].

❁وفي اتبعَنْ في آل عمران عنهُما**وكيدون في الأعرافِ حجَّ ليُحْملا❁

---

(١)(ومع كالجواب الباد) مكررة في (ل).

(٢)آية: ٢٥ وهي قوله تعالى:"سواء العاكف فيه والباد".

(٣)ث: (الجواب).

(٤)آية: ١٣ وهي قوله: "وجفان كالجواب".

(٥)(بحق) سقطت من (ث).

(٦)ث: (الناس) بدل (الباقين).

(٧) ل: بدون الواو (ابن).

(٨)العبارة كسابقاتها وتقدير الكلام: (فهم) أي الباقون يحذفون في الحالين، وابن كثير يثبت في الحالين. والمعنى: أي اثبت الياء في (كالجواب، والباد) في الموضعين المذكورين، ابن كثير في الحالين، وأبو عمرو وورش في الوصل لاغير، وحذفها الباقون في الحالين، انظر شعلة صـ٢٤٩، السراج صـ١٤٤.

(٩)آية: ٩٧.

(١٠)آية: ١٧.

(١١)س: (وهم).

(١٢)والمعنى: أثبت نافع وأبو عمرو الياء في (فهو المهتد) بالإسراء والكهف، في الوصل دون الوقف، وحذفها الباقون في الحالين، (انظر سراج القارىء صـ١٤٤).

(١٣)ث: (بخلا).

(١٤)آية: ١٧٨.

(١٥)ل: (في الجميع).

[و] إثبات الياء [في] [﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِ﴾ في آل عمران[1]] يروى[2] [عنهما] أي عن نافع وأبي عمرو وحذفها عن الباقين فهم في الحالين وهما في الوصل[3] [ولا خلاف في إثبات ياء "اتبعني" في يوسف[4]] [5][و] إثبات ياء [﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ في الأعراف[6] حج] أي غلب راويه[7] من[8] جادله في الحجة [ليُحمَلا] عنه وهو كل من أبي عمرو وهشام المدلول عليهما بالحاء واللام أولى الكلمتين المذكورتين لكن بخلف لهشام فله فيها الوجهان[9] الإثبات والحذف ولأبي عمرو الإثبات[10] وللباقين الحذف فهم وهشام بوجهيه[11] في الحالين وأبو عمرو في الوصل[12] وليس لهشام زائدة غير هذه[13] . [وما ذكرناه من أن الخلاف المذكور عنه في النظم هو الإثبات والحذف في الحالين هو ظاهر عبارته[14] لكن بيّن في النشر[15] أنه لا خلاف في إثباتها عنه في

---

(١)آية: ٢٠.

(٢)ك، ز، س: (مروي).

(٣)والمعنى: أثبت نافع وأبو عمرو ياء (اتبعن) في آل عمران في الوصل خاصة، وحذفها الباقون في الحالين (انظر السراج صـ١٤٤، ابراز المعاني صـ٣١٠).

(٤) آية: ١٠٨.

(٥)مابين القوسين سقط من (ل، ق، ث).

(٦)آية: ١٩٥.

(٧)ل: (رواته).

(٨)ث: (عن).

(٩)الجميع عدا (ل): (وجهان).

(١٠)(الاثبات) سقطت من (ث).

(١١)ق: (بوجهين). ث: (توجيهه).

(١٢)فأخبر هنا عن اثبات أبي عمرو وهشام لياء (كيدون) في الأعراف، أما أبو عمرو فلاخلاف عنه في ذلك وهو على أصله يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف، وأما هشام فإن عنه خلافا فيها، إذ روي عنه اثباتها في الحالين واثباتها في الوصل دون الوقف، وذكر بعضهم له حذفها في الحالين، والباقون يحذفونها في الحالين، وقد تقدم في أول الباب الإشارة إلى أن الحذف في الحالين لهشام ليس من طريق النظم ولا النشر (انظر النشر: ١٨٤/٢، السراج صـ١٤٤).

(١٣)(غير هذه) سقطت من (ث).

(١٤)أي هو ظاهر عبارة الناظم في قوله (بخلف).

(١٥)أما نص عبارة النشر: ١٨٥/٢ قال: (قلت: وكلا الوجهين صحيح عنه نصا واداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الاثبات من طرق كتابنا) أهـ. والذي في المطبوع (صحيحان) بدل (صحيح) والمثبت أصح.

الوصل وإنما الخلاف في الوقف فله فيه الإثبات والحذف كما يؤخذ صريحا من كلام الداني في المفردات[1] فيحمل عليه كلامه[2] في التيسير[3] قال[4]: (وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين ولا أعلمه نصاً من طرق كتابنا لأحد أئمتنا) {ولا خلاف في إثبات ياء " كيدوني" في هود[5] ولا خلاف في حذف يائها في المرسلات[6]}[7][8]

❁بخُلفٍ[9] وتؤتوني بيوسفَ حقُّه ***وفي هودَ تسألْني حواريه جَمَّلا❁

[و] إثبات ياء [﴿تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ﴾] [بيوسف[10]] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حقُّه وفي هودَ تسألني] أي وإثبات ياء ﴿فَلاَ تَسْئَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ في هود[11] لأبي عمرو وورش المدلول عليهما بالحاء والجيم أولى الكلمتين عقبه [حواريه جمَّلا] أي ناصره[12] بالإحتجاج له جمَّله به كحذفها للباقين [فهم في الحالين وهما في الوصل][13]

---

(١)ك، ز: (المروات). س: (الروات).

(٢)ك، ز، س: (بخلافه) بدل (كلامه).

(٣)نص كلام الداني في (المفردات) ذكره في النشر: ١٨٤/٢ فقال: (قال في المفردات مانصه: قرأ يعنى هشاما (ثم كيدون فلا) بياء ثابتة في الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه وبالأول آخذ. انتهى) أهـ من النشر وأما كلامه في التيسير فهو قوله صـ١١٥: (وفيها محذوفة (ثم كيدون فلا) أثبتها في الحالين هشام بخلاف عنه) أهـ أما كتاب المفردات المشار إليه فهو (مفردات القراء السبعة) للداني طبع في المطبعة الفاروقية الحديثة بالقاهرة، وتوجد منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية: ١١٤/١، ولم أعثر عليه: (انظر الداني وكتابه جامع البيان) صـ٥٦.

(٤)أي ابن الجزري في النشر: ١٨٥/٢، و(عنه) في النص سقطت من النسخ وأثبتُّها من النشر.

(٥)آية: ٥٥.

(٦)آية: ٣٩.

(٧)مابين القوسين سقطت من (ل) وهو من كلام الشارح هنا.

(٨) مابين القوسين سقط بكامله من (ق، ث).

(٩)قوله (بخلف) تابع للبيت السابق وتقدم بيانه.

(١٠)آية: ٦٦.

(١١)آية: ٤٦.

(١٢)في الصحاح: ٦٣٩/٢: (ويقال: الحواري: الناصر) أهـ.

(١٣)معنى العبارة (فهم في الحالين) أي الباقون يحذفون ياء (تسألني) في الحالين أي في الوقف والوصل، وقوله (وهما في الوصل) أي وأبو عمرو وورش يثبتون الياء فيها في الوصل دون الوقف (وانظر سراج القارىء صـ١٤٤).

واختلافهم في تشديد نونه مع فتح لامه سيأتي في الفرش إن شاء الله تعالى بخلاف ياء "تسألني" في الكهف[1] فسيأتي .

۞ وتُخْزُونِ فيها حجَّ أشركتمونِ قد ** هدانِ اتقونِ يا أُولي اخشَونِ معْ وَلا ۞

[و] إثبات ياء [﴿وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾] [فيها] أي في هود[2] [حج] راويه من جادله فيه وهو أبو عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة المذكورة وإثبات ياءات [﴿بِمَا[3] أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ﴾] في إبراهيم[4] [﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾] في الأنعام[5] [﴿وَاتَّقُونِ يَاأُولِي الأَلْبَابِ﴾] في البقرة[6] [واخشون مع] لفظ [وَلا] وهو ﴿وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُوا﴾ في المائدة[7] كذلك فهي ثابتة كياء ﴿وَلاَتُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾[8] لأبي عمرو محذوفة للباقين فهم في الحالين وهو في الوصل[9] بخلاف يائي[10] ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ﴾ في أول المائدة[11] ﴿وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ﴾ في البقرة[12] فليستا من الزوائد ، إذ الأولى محذوفة خطا ولفظا في الحالين والثانية ثابتة خطا ولفظا في الحالين للجميع[13].

۞ وعنهُ وَخَافُونِي ومن يتقي زكا ** بيوسفَ وافى كالصحيحِ مُعلَّلا ۞

---

(١)آية: ٧٠.

(٢)آية: ٧٨.

(٣)ث: (فلا) بدل (بما).

(٤)آية: ٢٢.

(٥)آية: ٨٠.

(٦)آية: ١٩٧.

(٧)آية: ٤٤.

(٨)هود: ٧٨.

(٩)والمعنى: (فهم) (أي الباقون) يحذفون في الحالين، وهو ـ أي أبو عمرو ـ يثبت في الوصل فقط، وذلك في جميع الياءات الخمس المذكورة في البيت. وانظر السراج صـ١٤٥.

(١٠)ل: (ياء).

(١١)آية: ٣.

(١٢)آية: ١٥٠.

(١٣)وانظر المقنع ص٣١، ٤٥، النشر: ١٣٨/٢، ١٩٢، ابراز المعاني صـ٣١٢.

[وعنه] أي وروي[1] عن أبي عمرو إثبات ياء [﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾] في آل عمران[2] وعن الباقين حذفها ، فهم في الحالين وهو في الوصل[3] [ومن يتقى زكا بيوسف] أي وإثبات ياء[4] ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ في الحالين[5] بيوسف[6] لقنبل المدلول عليه بالزاي أول "زكا" خلص عن استشكاله[7] بتوجيهه بما ذكره بقوله [وافى كالصحيح معلَّلا] أي جاء حالة كونه معتلاً[8] كالصحيح في حذفه بسكون آخره لا بحذفه كما جاء "يأتي" كذلك في قوله "ألم يأتيك[9] والأنباء[10] تَنْمِي[11]" أو بأنَّ الياء المثبتة فيه[12] ليست لام الكلمة بل هي للإشباع[13] تولدت[14] من إشباع كسرة القاف أو بأنّ "من" الداخلة عليه موصولة وسكّن "يصبر" تخفيفا[15]

---

(١)ث: (أي روي) بدون الواو.

(٢) آية: ١٧٥.

(٣) أي فالباقون يحذفونها في الحالين، وأبو عمرو يثبتها وصلا لاغير على أصله (انظر السراج صـ١٤٥).

(٤) (ياء) سقطت من (ث).

(٥)(في الحالين) سقطت من (ق).

(٦)آية: ٩٠، وفى جميع النسخ (ومن) بزيادة الواو في الآية وهو خطأ فالآية (إنه من يتق ويصبر).

(٧)وأصل الزكاة: الطهارة (انظر اللسان: ٣٥٨/١٤).

(٨)ث: (معللا).

(٩)ل: (يأتك) والصحيح المثبت كما في ابراز المعاني صـ٣١٣، شعلة صـ٢٥١.

(١٠) ث: (والانبياء).

(١١)وعجز البيت: (تمالاقت لبون بني زياد) وهو لقيس بن بن زهير العبسي (انظر: ضرائر الشعر لابن عصفور: ٤٥، الكتاب لسيبويه: ٣١٦/٣، اعراب القراءات السبع لابن خالويه: ٣١٦/١، معاني القرآن للفراء: ١٦١/١، خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي: ٣٦١/٨، ما يحتمل الشعر من الضرورة لأبي سعيد السيرافي ص٦٧.

(١٢)ث: بدون (فيه).

(١٣)ث:(للاتباع) - (اتباع) في الموضعين.

(١٤)ل: (تولدن).

(١٥)انظر هذه الأوجه الثلاثة لقراءة (يتقي) بالياء في ابراز المعاني صـ٣١٣، شعلة صـ٢٥١، وقد اختار الناظم الوجه الأول، وهو كما قال أبو شامة أن من العرب من يُجري المعتل بجرى الصحيح، فلايحذف منه شيئا من حروفه للجزم، كما لايحذف شيئاً من الصحيح ويكتفي بإسكان آخره) أهـ وهذا الوجه هو الذي ذكره ابن خالويه في (اعراب القراءات السبع: ٣١٦/١) والوجه الثالث ذكره مكي بن أبي طالب في (الكشف: ١٨/٢) وانظر النشر: ١٨٧/٢.

[ولا إشكال[1] في حذفها في الحالين للباقين][2]

❁وفي الْمُتَعَالي دُرُّه والتلاقِ والتـ ❁❁❁ ـنادِ دَرا باغيه بالخُلف جُهَّلا❁

[و] إثبات الياء [في] [﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾] في الرعد[3] لابن كثير[4] المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دُرُّه] أي حُسنه الذي حسن به كحذفه للباقين فهو وهم في الحالين[5] [و] إثبات الياء في[6] [التلاق والتناد] كليهما[7] بغافر[8] [دَرا] بحذف همزه تخفيفا [باغيه] أي دفع[9] طالبه[10] بالحجة القوية وهو كل من ابن كثير وقالون المدلول عليهما بالدال والباء أولى الكلمتين المذكورتين لكن [بالخلف] لقالون وورش[11] المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه قوماً[12] [جُهّلا] ينكرونه[13] كحذفها للباقين فلا بن كثير وورش الإثبات لا غير ولقالون وجهان

---

(١) ل: (والاشكال). ث: (فلااشكال).

(٢)مابين القوسين سقط من (ق)، أما قنبل فإنه يقرأ (يتق ويصبر) بخلف عنه فله اثباتها في الحالين وحذفها في الحالين، والباقون بالحذف فيهما (انظر الإتحاف ١/٣٥٠).

(٣)آية: ٩.

(٤)ل: (لأن كم) بدل (لابن كثير).

(٥)معنى: (فهو وهم في الحالين): أي فابن كثير يثبت ياء (المتعال) في الحالين على أصله، والباقون يحذفونها في الحالين، انظر السراج صـ١٤٥.

(٦)ث: (للباقين) بدل (الياء في).

(٧)ز: (كلاهما).

(٨)الآيات: ١٥، ٣٢.

(٩) ز: (وفتح). البقية: (وقع) والمثبت من (ث) وهو الصحيح اذ معنى (درا) من درأت الرجل إذا دفعته كما في اللسان: (١/٧١)، وكذا في ابراز المعاني صـ٣١٣، شعلة صـ٢٥٢.

(١٠)باغيه من (بغى ضالته): طلبها (انظر اللسان: ١٤/٧٥) والمعنى: أي دفع قارئه الجهال عن تضعيفه بكونه رأس آية (انظر ابراز المعاني صـ٣١٣، شعلة صـ٢٥٢).

(١١)ك، س: (ومن ورش) ز: (عن ورش).

(١٢)ق، ز، ث: (قويا) بدل (قوما).

(١٣)ل: (ينكرونها) وسقطت من (ث) قال شعلة صـ٢٥٢: (والمعنى: دفع طالبه الجهال المضعّفين له بكونه رأس آية فلايثبت الياء لتراخي رؤوس الآي) أهـ.

الإثبات والحذف وللباقين الحذف لا غير ، فهم وابن كثير في الحالين كقالون في الحذف وإثباته[1] وإثبات ورش في الوصل[2]

﴿ومعْ دعوةَ الداعي دعاني حلاَ جناً *** وليسا لقالونٍ عن الغُرِّ سُبَّلا﴾

[ومع دعوة الداعي دعان] أي وإثبات ياء "دعان" مع ياء "دعوة الداع" من قوله تعالى ﴿**أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ في البقرة[3] المروي لأبي عمرو وورش المدلول عليهما بالحاء والجيم أولى الكلمتين عقبه [حَلا] حالة كونه [جنىً[4]] كالمروي لقالون من إثباتهما أوإثبات أحدهما أو [حذفهما [و] لكن [ليسا[5]] أي الياءان أي وليس إثباتهما[6] كإثبات[7] أحدهما][8] مرويا [لقالون عن الغُرِّ[9]] أي المشهورين من الأئمة الراوين عنه[10] في حال كونهم [سبلا[11]] أي مختلفين في السبل أي الطرق إليه[12] وإنما[13] المروي له عنهم حذفهما كالمروي للباقين فلهم

---

(١)(واثباته) سقطت من (ق).

(٢)ومعنى العبارة من قوله (فهم وابن كثير) أي فالباقون يحذفون ياء (التلاق، والتناد) في الحالين وابن كثير يثبتها في الحالين، وكذا قالون روي عنه الحذف في الحالين، وروي عنه الاثبات في الوصل دون الوقف على أصله، وهو مذهب ورش على أصله ــ أي الاثبات وصلا. وانظر السراج صـ١٤٥.

(٣) آية: ١٨٦.

(٤)(حالة كونه جنى) سقطت من (ث).

(٥)ك، ز، ث، س: (ليستا).

(٦)ث: (وليس اثباتهما حالة كونه جنى كاثبات).

(٧)ز: (كاتيال) بدل (كاثبات).

(٨)مابين القوسين مكرر في (ل).

(٩)ولعل أصله من الغرة وهي بياض في جبهة الفرس، ويقال هو غرة قومه أي سيدهم: انظر اللسان: ١٤/٥، ١٦.

(١٠)(عنه) سقطت من (ل).

(١١)(سبلا) جمع سابلة وهي الطريق (انظر اللسان: ٣١٩/١١، ابراز المعاني صـ٣١٤).

(١٢)ل: (اليد) بدل (إليه).

(١٣)ث: (فإنما).

حذفهما في الحالين [ولأبي عمرو وورش إثباتهما في الوصل ولقالون أربعة أوجه حذفهما في الحالين] [1]وهو الأولى وإثباتهما في الوصل وإثبات الأولى وحذف الثانية في الوصل وعكسه[2].

۞نذيري لورش ثم تردين ترجمو***ن فاعتزلون ستة نذري جلا۞

وإثبات ياء [﴿كَيْفَ نَذِيرِ﴾] في الملك[3] [لورش ثم] إثبات ياءات هذه الكلمات وهي [﴿إِن كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾] في الصافات[4] [﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾] في الدخان[5] و[ستةٌ] ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ في القمر[6] لورش أيضا المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه [جلا] أي اتضح[7] كل منهما[8] نقلا وتعليلاً .

۞وعيدي ثلاث ينقذون يكذبو***ن قال نكيري أربعٌ عنه وصّلا۞

وإثبات ياءات هذه الكلمات وهي [وعيدي ثلاث] ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ في إبراهيم[9] ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ ﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ كلاهما بسورة ق[10] [﴿وَلاَ يُنقِذُونِ﴾] بسورة يس[11] [﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ﴾] في القصص[12] و [نكيري[13] أربعٌ] ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

---

(١)مابين القوسين سقط من (ل، ث).

(٢) انظر السراج صـ١٤٦، شعلة صـ٢٥٢.

(٣)آية: ١٧، وفى جميع النسخ (كيف كان نذير) وهو خطأ بل الآية: (فستعلمون كيف نذير).

(٤)آية: ٥٦.

(٥)الآيات: ٢٠، ٢١.

(٦)الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، وأما بقية الستة فهما (فذوقوا عذابي ونذر): ٣٧، ٣٩.

(٧)ق: (انفتح).

(٨)ث: (كلاهما).

(٩)آية: ١٤.

(١٠) آية: ١٤، آية: ٤٥، (ق) سقطت من (ل).

(١١)آية: ٢٣.

(١٢)آية: ٣٤ ـ ٣٥.

[فَكَأَيِّن مِن قَرْيَةٍ﴾ في الحج[1] ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ﴾ في سبأ[2] ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ][3] [أَلَمْ تَرَ أَنَّ ا للهَ﴾ في فاطر[4] ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ][5]أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ في الملك[6] [عنهُ وُصِّلا] أي وصل إلينا[7] عن ورش أيضا فهذه تسع[8] عشرة ياء تثبت لورش وتحذف للباقين فهم في الحالين وهو في الوصل[9]. وخرج بياء ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ﴾ في القصص[10] ياء ﴿أَن يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي﴾ في الشعراء[11] فليست من الزوائد لأنها محذوفة خطا ولفظا[12] في الحالين للجميع .

﴿فبشّر عبادِ افتحْ وقف ساكناً يدا ***وَاتبعوني حجّ في الزخرفِ العَلا﴾

وياء [﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾] في الزمر[13] [افتحـ]ـه في الوصل [وقف] عليه أي سكنه في الوقف للسوسي المدلول عليه أول "يدا"[14] الآتي حال[15] كونك [ساكنا يدا] أي غير معترض إذ المعترض يحرّك يده في حال الإعتراض ، نبّه بذلك على دفع الإعتراض على الوجه

---

(١٣)ث: (نكيرا).

(١)آية: ٤٤ - ٤٥.

(٢)آية: ٤٥ - ٤٦.

(٣)مابين القوسين سقط من (ل، ن).

(٤)آية: ٢٦، ٢٧، ث: (طه) بدل (فاطر).

(٥)مابين القوسين سقط من (ز).

(٦)آية: ١٨ - ١٩، وفى (ل).: كأنها (وكيف) بدل (في الملك).

(٧)ل: (النسا) بدل (الينا).

(٨)ل: (مع) بدل (تسع).

(٩)أي فالباقون يحذفون هذه الياءات في الحالين، وورش يثبتها في الوصل دون الوقف على أصله، وهي تسع كلمات جاءت في التسعة عشر موضعا المذكورة في البيتين السابقين: (انظر السراج صـ ١٤٦).

(١٠)آية: ٣٤ - ٣٥.

(١١)آية: ١٢.

(١٢)وانظر المقنع صـ٣٢.

(١٣)آية: ١٧ - ١٨.

(١٤)كذا العبارة في الجميع، ولعل الأولى: (المدلول عليه بالياء أول يدا).

(١٥)الجميع عدا (ل) (حالة) وهي مكررة مرتين في (ز).

الثاني بمخالفته لأصله من الحذف في الوقف لأنه لما فتحه في الوصل تشبيها[1] بياء الإضافة سكنه في الوقف تشبيها بها[2] أيضا[3] على أنه روي له حذفه في الوقف على أصله[4] فتحصل[5] أن له في الوصل إثباته مفتوحا وفي الوقف وجهين إثباته ساكنا وحذفه وللباقين حذفه في الحالين[6] [و] إثبات ياء [واتبعوني حج] راويه من جادله فيه وهو أبو عمرو المدلول عليه بالحاء أوله كراوي حذفه وهم الباقون فهم في الحالين وهو في الوصل[7] هذا في و"اتبعون" [في] سورة [الزخرف العلا] وهو ﴿وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ [8] بخلافه في غيرها فقد تقدم[9] .

۞وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه *** على رسمه والحذفُ بالخُلف مُثِّلا۞

[وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه] أي و ﴿فَلاَ تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ﴾ في الكهف[10] ياؤه جاءت عن كل القراء ثابتة في الحالين [على رسمه[11] و] لكن [الحذف] لها في الحالين [بالخلف] فيه

---

(١)ز: (فتشبها).

(٢)ل، ق: (لها).

(٣)وذكر في سراج القارىء صـ١٤٦ أن قوله (وقف ساكنا يدا) يشير إلى ترك الجدال، أي النقل كذا، فلاترده بقياس ونحوه، انظر ابراز المعاني صـ٣١٥.

(٤)انظر النشر: ١٨٩/٢، ١٩٣.

(٥) ك، س: (فيتحصل).

(٦) مقتضى النظم أن للسوسي في "فبشر عباد" إثبات الياء وصلاً ساكنة وقفاً، والذي ذكره المحققون أن هذا ليس من طريق الحرز بل طريقه الحذف في الحالين، ولذلك قال في النشر: ١٩٠/٢:(وهو الذي ينبغي ان يكون في التيسير) أهـ، قال في الوافي ص١٩٧ مانصّه: (وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر له على الحذف في الحالين) أهـ.

(٧)أي: أن ابا عمرو يثبت ياء (واتبعون) بالزخرف، في الوصل دون الوقف وذلك على أصله، والباقون يحذفونها في الحالين.انظر السراج صـ١٤٦.

(٨)آية: ٦١.

(٩)يشير بهذا إلى شرح قول الناظم في بداية هذا الباب: (وفي اتبعوني أهدكم حقه بلا).

(١٠)آية: ٦٩، (فلا) سقطت من (ق) وفي (ث): (قل) بدل (فلا).

(١١)س: (وسمه).

[مُثّلا] أي شُخّص وعُيّن لابن ذكوان المدلول عليه بالميم[1] أوله فله فيها وجهان الإثبات والحذف في الحالين[2] وللباقين الإثبات في الحالين [ووجه الحذف حمل[3] الرسم على الزيادة تجاوزا[4] في حروف المد كما في "السبيلا"[5] ونحوه مما كتب[6] رسما[7] وقرئ بحذفه في بعض القراءات كماسيأتي[8]

❁وفي نرتعي خُلفٌ زكا وجميعُهم ❊❊❊ بالإثبات تحت النمل يهدين تلا❁

[وفي] ياء ﴿أَرْسِلْهُ[9] مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[10] [خُلفٌ] لقنبل المدلول عليه بالزاي أول الكلمة عقبه [زكا] أي خلص من الإعتراض فله فيه وجهان الإثبات والحذف في الحالين وللباقين الحذف في الحالين لا غير[11] وسيأتي في سورة يوسف أن للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو سكون[12] عينه وللباقين كسرها [وجميعهم بالإثبات تحت النمل يهدين تلا] أي وجميع القراء تلا "يهدين" في السورة التي تحت[13] النمل وهي القصص وهو ﴿عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ

---

(١)ل: (بالجيم).

(٢)وأخذ أن لابن ذكوان الحذف في الحالين من التيسير صـ٧١ مع أن الناظم لم ينبه إلى كونه في الحالين انظر ابراز المعاني صـ٣١٦، النشر: ٣١٣/٢ وفيه: (والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا واداء) أهـ.

(٣)ك، ز، س: (على) بدل (حمل).

(٤)الجميع عدا (ل): (تجوزا) والصحيح المثبت إذ هذه عبارة النشر: ٣١٣/٢.

(٥)س: (السبلا).

(٦)ث: (فما كتبت).

(٧)ل: (غير ميما) بدل (رسما) والصحيح المثبت كما في النشر: ٣١٣/٢.

(٨)العبارة من قوله (ووجه الحذف...) إلى هنا عن النشر: ٣١٣/٢ مع اختلاف يسير، وانظر الكشف لمكي: ٦٧/٢ وفيه: (وحجة من حذف الياء أنه استغنى بالكسرة عن الياء) أهـ، وانظر حجة القراءات لابن زنجله صـ٣٤١، والمغني في توجيه القراءات للمحيسن٣٨١/٢.

(٩)مابين القوسين سقط من (ق).

(١٠)يوسف: ١٢، وفي النظم (نرتعي) بالنون في أوله والياء في آخره على قراءة قنبل المذكورة، وانظر الإتحاف: ١٤٢/٢.

(١١)قال في النشر: ١٨٧/٢: (والوجهان صحيحان عن قنبل وهما في التيسير والشاطبية، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما) أهـ.

(١٢)ث: (وسكون) بزيادة واو.

(١٣)(التي تحت) سقطت من (ث).

الْسَبِيلِ﴾[1] بالإثبات ليائه في الحالين على رسمه فياؤه وياء "تسالني" في الكهف[2] ليستا[3] من الزوائد لما عُلم من ثبوتهما في الرسم وإنما خصصهما بالذكر للتنبيه على خلاف ابن ذكوان في ﴿تَسْأَلْنِي﴾ وعلى[4] ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾ المتقدمة أول الباب هي التي في الكهف لا هذه[5]

❁فهذي أصولُ القوم حالَ اطّرادِها ***أجابتْ بعونِ اللهِ فانتظمتْ حُلا❁

[فهذي] القراءات المذكورة في الأبواب المتقدمة [أصولُ القوم] أي قواعد القراء السبعة [حال اطرادها[6] أجابت بعون الله] حين دعوتُها للنظم [فانتظمت] حالة كونها [حُلا]

❁وإني لأرجوهُ لنظم حروفِهم ***نفائسَ أعلاقٍ تُنفّسُ عُطّلا❁

[وني لأرجوه لنظم حروفهم[7]] أي قراءاتهم غير الأصول حالة كونها مشبهة بالنسبة لمن عرفها [نفائسَ أعلاقٍ] جمع عِلْق بالكسر وهو النفيس[8] أي نفائس نفائس[9] من الحلي [تُنفّسُ] بالتحلي بها قوماً كانوا قبله [عُطّلا] من[10] النفاسة[11].

❁سأمضي على شرطي وباللهِ أكتفي ***وما خاب ذو جدٍ إذا هو حسْبلا❁

[سأمضي على شرطي] الذي شرطته في الخطبة في حروفهم كما مضيت عليه في أصولهم[12] [وبالله أكتفي] في مطلوبي محسبلا [وما خاب ذو جد] في طلبه[13] [إذا هو حسبلا[14]] أي قال حسبي الله[15].

---

(١)آية: ٢٢، وفي (ل، ك): (وفي) بدل (ربي) في الآية المذكورة.

(٢)آية: ٧٠.

(٣)ز: (ليست).

(٤)ث: بدون (على).

(٥)أي إنما نص على موضع القصص في (يهديني) من بين ما أجمعوا على اثباته، لأنه ذكر فيما تقدم من جملة ما اختلفوا فيه (يهدين) و لم يعين أنها التى في الكهف، فخشي أن تلتبس بهذه فاستدرك وبين أن هذه مجمع عليها. انظر ابراز المعاني صـ٣١٧، شعلة صـ٣٥٤.

(٦) المطرد: المستمر الجاري في أشباه ذلك الشيء، يقال: اطرد الشيء: أي تبع بعضه بعضا: انظر ابراز المعاني صـ٣١٧، اللسان: ٢٦٨/٣.

(٧)أي ارجو عون الله أيضا لتسهيل نظم الحروف المنفردة غير المطردة، (انظر ابراز المعاني صـ ٣١٧، السراج صـ١٤٧).

(٨)العلق: النفيس من كل شيء. (انظر اللسان: ٢٦٨/١٠).

(٩)ق: سقطت إحدى كلمتي (نفائس) والمعنى نفائس أشياء نفائس، كقولك: خيار الخيار انظر ابراز المعاني صـ ٣١٧.

(١٠)ث: (عن).

(١١)والمعنى أي أرجو الله ليسهل نظم قراءتهم المنفردة حال كونها مشبهة القلائد التي تزين الجياد وتجعلها نفيسة، وذلك أن من حفظ علم هذه القصيدة صار كمن في جيده عقد نفس بعدما كان عاطلا من الزنية، وانظر شرح شعلة صـ٢٥٥، ابراز المعاني صـ٣١٨.

(١٢)أي أن اصطلاحه في باب الفرش هو نفس ماذكره في الأصول من الرموز والقيود والاكتفاء بالضد عن الضد ونحوها. انظر السراج صـ١٤٧، شعلة صـ٢٥٦.

(١٣)ل، ك، ق: (طلبته).

(١٤) والمعنى: و لم يُحرم مجد في طلبه إذا اكتفى بالله وقال حسبي الله. انظر شرح شعلة صـ٢٥٦.

(١٥)في (ث) زيادة بعد نهاية الكلام لم تذكر في غيرها من النسخ ويبدو أنها نقلت عن سراج القارىء بنصها تقريبا كما في صـ١٤٧ وهي [قد ذكرنا مايسر الله تعالى من الأصول في الكلام على الأصول والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين] أهـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراة في تخصص : الكتاب والسنة
عنوان الأطروحة : ((شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي "دراسة وتحقيق"))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٨/٨/٢٨هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف
الاسم: د/محمد ولد سيدي ولد حبيب
التوقيع:

المناقش الداخلي
الاسم: د/ حلمي عبدالرؤوف
التوقيع:

المناقش الخارجي
الاسم: د/شعبان محمد اسماعيل
التوقيع:

يعتمد
رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د/ حسنين فلمبان
التوقيع:

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

٣٠١٠٢٠٠٠٠٢٩٠٧

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة

شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي

(دراسة وتحقيق)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب

يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي

١٠٢٣٨٧
٠٠٠٥٥٩

إشراف الدكتور

محمد ولد سيدي ولد حبيب

١٤١٨هـ

باب فرش الحروف

أي منشور القراءات وهي غير الأصول واقتصر عليها في الترجمة مع أن مما[1] يأتي ما هو من الأصول[2] لأنها الغالب[3].

سورة البقرة

۞وما يخدعون الفتحُ مِن قَبْلِ ساكنٍ ***وبعدُ ذكا والغيرُ كالحرف أوّلا۞

[وما يخدعون الفتحُ] فيه [من قبلِ ساكنٍ وبعدُ] أي ومن بعده للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال[4] أول الكلمة عقبه [ذكا] أي أضاء[5] [و] قراءة [الغير[6]] وهم الباقون

---

(١)ث: (إنما).

(٢)ث: (ماهو الأصول).

(٣)وإنما سمي الكلام على كل حرف في موضع على ترتيب السورة فرشا لانتشاره، فكأنه انفرش، إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع، وقد سماه بعضهم: الفروع على مقابلة الأصول (انظر شرح شعلة صـ٢٥٧، ابراز المعاني صـ٣١٩).

(٤)ك: (بالدال).

(٥)وأصله من ذكت النار: أي اشتد لهبها واشتعلت. انظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٦)ث: (والغير).

"يخادعون" [كالحرف] الواقع[1] [أولا] المتفق[2] على قراءته كذلك وهو ﴿يُخَدِعُونَ اللهَ﴾[3].

۞وخفَّفَ كوفٍ يكذِبون وياؤه *** بفتحٍ وللباقين ضُمَّ وثُقِّلا۞

[وخفَّف كوفٍ] ذال ["يكذِبون" وياؤه بفتحٍ] لهم [وللباقين ضُمَّ] ياؤه [وثُقِّلا] ذاله[4]

۞وقيل وغيض ثمَّ جيء يُشِمُّها *** لدى كسرِها ضَمّاً رجالٌ لتُكْمُلا۞

[و] قاف [قيل] في هذه السورة وغيرها [و] غين [غيض[5]] في هود[6] [ثم] جيم [جيء] في الزمر والفجر[7] [يُشِمُّها[8] لدى كسرها ضَمّا] والياء[9] التي بعدها واواً [رجال] من القراء وهم الكسائي ورارياه وهشام المدلول عليهم بالراء أول الكلمة قبله واللام أول الكلمة

---

(١)ك، س: (الرافع). ز: (الرابع).

(٢)(المتفق) مكرر في (ز).

(٣)معنى البيت: أي أن لفظ (ومايخدعون) آية: ٩، قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح الياء التي هى قبل الخاء الساكنة فيه وبفتح الدال التي بعدها، أما الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فقرؤوه (ومايخادعون) بضم الياء وفتح الخاء وبعدها ألف وكسر الدال، كقراءة الكلمة الأولى في نفس الآية وهى (يخادعون الله) انظر السراج صـ١٤٨، ابراز المعاني صـ٣١٩، الإرشادات الجلية للمحيسن صـ٢٩.

(٤)معنى البيت: أي أن قوله تعالى: (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) آية: ١٠، دون موضع التوبة (بما أخلفوا الله ماوعدوه وبما كانوا يكذبون) وموضع الانشقاق (بل الذين كفروا يكذبون) فلا يدخلان في هذا الحكم لأن الكلام في الفرش لايعم إلا بقرينة ولاقرينة هنا، أما موضع التوبة فلاخلاف بين السبعة في تخفيفه، وعكسه موضع الانشقاق فلاخلاف بينهم في تثقيله، وأما هذا الموضع في البقرة فقد قرأه الكوفيون بإسكان الكاف واذهاب ثقل الذال مع فتح الياء أوله، من الكذب لأنهم كذبوا في قولهم (آمنا بالله وباليوم الآخر) وقرأه الباقون بضم الياء وتشديد الذال وفتح الكاف من (التكذيب) لتكذيبهم الرسل وهو أبلغ فكل مكذب للرسل كاذب. انظر ابراز المعاني صـ٣٢٠، السراج صـ١٤٨، شعلة صـ٢٥٨، معاني القراءات للأزهري: ١٣٤/١، اعراب القراءات السبع لابن خالويه: ٦٦/١، الكشف: ٢٢٨/١ - ٢٢٩، المغني: ١٢٩/١.

(٥)ث: (عين ونميص) س: (وغير غيض).

(٦) آية ٤٤.

(٧)الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣.

(٨)ك، ز، س: (فشمها).

(٩)ث: (كسرها أو الياء) بإسقاط (ضما).

عقبه فيأتون بها محركة بحركة مركبة من كسر فضم[1] وبالحرف الذي بعدها حرفا مركبا من ياء فواو[2] [لتَكْمُلا[3]] بذلك لما فيه من الدلالة على[4] اللغتين الأخرتين[5] فيها

❁وحيل بإشمام وسيق كما رسا ***وسيء وسيئت كان راويه أنبلا❁

[وحيل] في سبأ[6] قريء [بإشمام و]كذلك [سيق] في الزمر[7] قريء بإشمام [كما رسا] أي على الوجه الذي ثبت قبل لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء أولى الكلمتين المذكورتين [وسيء] في هود والعنكبوت[8] [وسيئت] في الملك[9] [كان راويه] أي الإشمام فيهما على الوجه المذكور [أنبلا[10]] أي حاذقاً[11] وهو كل[12] من ابن عامر والكسائي ونافع المدلول عليهم بالكاف والراء والألف أوائل الكلم المذكورة فحصل مما ذكر أن الكسائي وهشاماً

---

(١)ل: (وضم) والمثبت أليق بما بعده في قوله (فواو).

(٢)أي فالإشمام هنا: أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو، وهو غير الإشمام المذكور في الأصول، قال في شرح الطيبة صـ٢٠٥: (المراد بالإشمام هنا خلط الحركة بالحركة والحرف بالحرف فينحى بالكسر نحو الضم وبالياء بعدها نحو الواو، لأن أوائل هذه الكلمات وإن كانت مكسورة فأصلها الضم لأنها لما لم يسم فاعله، فجعل الإشمام دليلا على الأصل) أهـ وانظر الإبراز صـ٣٢١، السراج صـ١٤٩، الإتحاف: ٣٧٨/١.

(٣)ك، ز، س: (ليكملا).

(٤)ث: (من) بدل (على).

(٥)ق: (الاخيرتين). ث: (الأخريين).

(٦)آية: ٥٤.

(٧)آية: ٧١، ٧٣.

(٨)هود: ٧٧، العنكبوت: ٣٣.

(٩)آية: ٢٧.

(١٠)ز: (اتبلا).

(١١)النبل: الذكاء والنجابة، نبيل: أي عاقل، وقيل، حاذق. انظر اللسان: ٦٤٠/١١ - ٦٤١.

(١٢)(كل) سقطت من (ل).

يقرءان هذه الأفعال السبعة[1] بالإشمام وأن ابن ذكوان يوافقهما في الأربعة الأخيرة ونافعا يوافقهم في الأخيرين والباقون يقرؤون السبعة بغير إشمام[2]

﴿وها هو بعدَ الواوِ والفا ولامِها ***وها هي أسكِنْ راضياً باردا حَلا﴾

[وها]ء لفظ[3] [هو] في هذه السورة وغيرها كائنا [بعد الواو[4]] نحو ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [5] [والفا]ء نحو ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [6][ولا مِها] نحو [﴿لَهُوَ الغَنِيُّ﴾][7] [وها]ء لفظ [هي[8]] كذلك نحو ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [9]﴿فَهِيَ[10] كَالْحِجَارَةِ﴾[11] ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾[12] [أسكِن] للكسائي وقالون وأبي عمرو[13] المدلول عليهم بالراء والباء[14] والحاء أوائل الكلم

---

(١)أي المذكورة في كلا البيتين وهي على الترتيب: قيل، غيض، جيء، حيل، سيق، سيء، سيئت.

(٢)معنى البيت: أي أن الباقين يقرؤون هذه الأفعال السبعة بالكسر الخالص في جميعها، وإنما أطلق الناظم هذه الأفعال و لم يبين مواضع القراءة وفيها ماتكرر، والعادة منه فيما يطلقه أنه يختص بالسورة التي هو فيها، لكن لما أن أدرج في البيتين أفعالا خارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت هذه الأفعال. انظر سراج القارىء صـ١٤٩، ابراز المعاني صـ٣٢١.

(٣)ث: (ولفظ): والمعنى والهاء من لفظ هو.

(٤)ث: (بعد لفظ الواو).

(٥)البقرة: ٢٩ وغيرها.

(٦)النحل: ٦٣.

(٧) في جميع النسخ، "لهو الولي" وهو خطأ إذ ليس في القرآن آية بهذا اللفظ وإنما فيه (لهو الغني) الحج: ٦٤ وهو المثال الذي ذكره في سراج القارىء صـ١٤٩ وشعله صـ٢٦٠ ويبدو أن الشارح تبع في المثال الذي ذكره خطأ ابراز المعاني صـ٣٢١ والله أعلم.

(٨)ث: (وهاهي).

(٩)هود: ٤٢.

(١٠)(فهي) سقطت من (ث).

(١١)البقرة: ٧٤.

(١٢)العنكبوت: ٦٤.

(١٣)ث: (وابن عمرو).

(١٤)ل: (والياء).

الثلاث عقبه إسكانا [راضيا] قارئه به [بارداً حلا] أي كالماء البارد الحلو يروي قارئه كما يروي الماء البارد الحلو شاربه[1]

﴿وثُمَّ هو رِفقا بانَ والضَّمُّ غيرُهم *** وكسرٌ وعن كلٍ يُمِل هُوَ انجلا﴾

[و] هاء "هو" بعد ثم في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾[2] أسكن[3] قائلا (ثم هْو) للكسائي وقالون المدلول عليهما بالراء والباء أولى الكلمتين عقبه حالة كونك [رفقا بان] أي ذا رفق بيّن في طلب[4] وجهه يظهر لك وهو مشابهة "ثم" للأحرف الثلاثة في الحرفية[5] وللأولين في العطفية[6] [والضّمُّ غيرُهم] أي والضم لهاء "هو" المذكور قراءة غير من لهم سكونه ممن ذكر، وهم فيما بعد الواو والفاء واللام من عدا الكسائي وقالونا[7] وأبا عمرو [و[8]فيما بعد "ثم" من عدا الكسائي وقالونا [وكسر] لهاء "هي" المذكورة كذلك قراءة غير من لهم سكونه ممن ذُكِر ، وهم من عدا الكسائي وقالوناً وأبا عمرو] [9]فإن لم يكونا بعد الأحرف

---

(١)ومعنى البيت: أي أسكن الكسائي وقالون وأبو عمرو حرف الهاء من لفظي (هو، هي) إذا سبق هذين اللفظين واو أوفاء أو لام، ووجه ذلك أن الهاء لما اتصلت بهذه الأحرف وكانت لاتنفصل منها صارت كلمة واحدة، فأسكنوا منها الهاء المتوسطة تخفيفا، كما تخفف العرب (عجُز) بتسكين وسطها (عجْز) وكما سكنت اللام في "ثم ليقضوا" تخفيفا، وهذا الحكم المذكور في البيت مطرد في جميع القرآن، إذ لم تأت هذه الثلاثة في سورة البقرة (انظر شرح شعلة صـ٢٦٠، اعراب القراءات: ٧٧/١، الكشف: ٢٣٤/١، الحجة لابي على الفارسي: ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩، معاني القراءات للأزهري: ١٤٤/١).

(٢)القصص: ٦١.

(٣)ث: (سكن).

(٤)ث: (بين طلبا).

(٥)ز: (الحرف).

(٦)ل: (العطف) والمثبت أولى وهو موافق لمافي ابراز المعاني صـ٣٢٢، شعلة صـ٢٦٠، ومعنى البيت: اسكن الكسائي وقالون الهاء بعد (ثم) في الآية المذكورة، تشبيها (لثم) بالحروف المتقدمة في البيت السابق وهي اللام والواو والفاء في كونها جميعها أحرف، ولمشاركة (ثم) الواو والفاء في كونها جميعها حروف عطف، أما أبو عمرو فلم يسكنها في هذا الموضع كالباقين لأن (ثم) هنا كلمة مستقلة منفصلة عن (هو) يمكن أن يوقف عليها وأن يبتدأ بها، فأجرى الهاء مجراها في الابتداء. انظر الكشف: ٢٣٥/١، اعراب القراءات: ٧٧/١، حجة القراءات صـ٥٤٨.

(٧) ث: (وقالون).

(٨)الواو سقطت من (ل).

(٩)مابين القوسين سقط من (ث).

المذكورة ضُم هاء "هو" وكسر "هاء" هي للجميع [و] من ثم [عن كل] منهم ضم هاء "هـو" من [﴿يُمِلَّ هُوَ﴾[1] انجلا] لعدم وقوعه بعد الأحرف المذكورة التي المراد باللام منها[2] لام الإبتداء كما نبه عليه بالتصريح بـ ﴿يُمِلِّ[3] هُوَ﴾ دون غيره مما لم يقع بعد الأحرف المذكورة[4]

﴿وفي فأزلَّ اللامَ خففْ لحمزة *** وزدْ ألفاً من قبْلِه فتُكمَّلا﴾

[وفي فأزل اللام خفف] أي وخففِ اللام في ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَنُ﴾[5] [لحمزة وزد ألفاً من قبله] أي قبل[6] اللام [فتُكَمَّلا] بذلك ما[7] لحمزة فيه فله تخفيف اللام وزيادة ألف قبله وللباقين تشديده[8] مع عدم زيادة ألف قبله[9].

﴿وآدمَ فارفع ناصباً كلماتِه *** بكسر وللمكيِّ عكسٌ تحوَّلا﴾

[وآدم] من قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى ءادَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾[10] [فارفع] بضم [ناصباً[11] كلماته]

---

(١)البقرة: ٢٨٢.

(٢)ز: (فيها)، ث: (مبتد) بدل (منها).

(٣)ل: (شمل)، ك، ز، س: (يمل). بدل (يملل)

(٤)وإنما ذكر هذا المثال دون غيره لأن هاءه مذكور بعد اللام فلايلتبس، فأخبر أن كلهم قرؤوه بضم الهاء. انظر شرح شعلة صـ٢٦٠، سراج القارىء صـ١٤٩

(٥) البقرة:٣٦، وفي "ث":(ازالهما) ث: (ازالهما).

(٦)(قبل) زيادة من (ث).

(٧)ل: بدون (ما).

(٨)ث: (التشديد).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة (فأزالهما) ومعناه: أي نحاهما عن الحال التى كانا عليها، وهو ضد الثبات الذي أمرا به، وهو ايضا قريب من معنى (فأخرجهما مما كانا فيه) وقرأ الباقون (فأزلهما) أي أوقعهما في الزلل وهو الخطأ، ويحتمل أن يكون من: زل عن المكان إذا تنحى عنه، فيتفق فيها معنى القراءتين. انظر الكشف: ٢٣٦/١، حجة القراءات صـ ٩٤، الحجة للفارسي: ١٠/٢ ـ ١٨، الكتاب الموضح لابن أبي مريم: ٢٦٨/١ شرح الهداية: ١٦٢/١.

(١٠)البقرة: ٣٧.

(١١)ز: (ناهبا).

أي لفظ[1] "كلمات" الواقعة بعده [بكسر] لكونه جمع[2] مؤنث سالم لمن عدا المكي ابن كثير [وللمكي] ابن كثير [عكسٌ تحوّلا] وهو نصب آدم بالفتح ورفع كلمات بالضم[3].

۞ويُقبلُ الأولى أنّثوا دون حاجزٍ ***وعَدْنا جميعا دون ما ألفٍ حَلا۞

[ويُقبل الأولى] وهي التي في قوله تعالى ﴿وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾[4] [أنّثوا] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما[5] بالدال والحاء أولى الكلمتين عقبه [دون حاجز] بالزاي أو الراء[6] أي مانع[7] يمنع من تأنيثه كما ذكّروه للباقين كذلك بخلاف "يقبل" الثانية وهي التي في قوله تعالى ﴿وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[8] فذكّروه للجميع[9] [وعدْنا] من قوله تعالى ﴿وَاعَدْنَا مُوسَى﴾

(١)ث: (اضبط) بدل (لفظ).

(٢)(جمع) سقطت من (ث).

(٣)معنى البيت: أن جميع القراء عدا ابن كثير قرؤوا (فتلقى آدم من ربه كلمات) برفع آدم ونصب "كلمات" بالكسر، أما ابن كثير فقرأها بنصب آدم ورفع كلمات وعلته أنه جعل الكلمات استنقذت آدم بتوفيق الله له لقوله إياها والدعاء بها، فجعل الفعل للكلمات لأن كل من لقيته فقد لقيك، فالفعل (تلقى) من الأفعال المتعدية إلى المفعول والتى يكون فيها اسناده الى فاعل في المعنى كاسناده الى المفعول به. نحو أصبت، نلت، فتقول: لقيني زيد، ولقيت زيدا، وتلقاني زيد وتلقيته والمعنى واحد، وعلة الباقين أنه جعل آدم هو الذي تلقى الكلمات إذ قبلها وعمل بها، فهو الفاعل بقوله الكلمات، (انظر الكشف ٢٣٧/١، الحجة: ٣٣/٢، اعراب القراءات: ٨٢/١، حجة القراءات صـ٩٤ سراج القارىء صـ ١٥٠ الكتاب الموضح: ٢٦٩/١).

(٤) آية: ٤٨.

(٥)ث: (عليهم).

(٦)ل: (بالزاء والراء)، والمعنى: أن الحجر والحجز معناهما واحد وهو المنع (انظر اللسان: ١٦٧/٤، ٣٣١/٥) على أن النظم صـ٣٧، والشروح المشهورة كلها بالزاي.

(٧)(مانع) سقطت من (ث).

(٨) آية: ١٢٣.

(٩)وعلة من أنث: تأنيث لفظ الشفاعة، واما من قرأه بالياء فذكّره لأربع علل: (١) التفريق بين المؤنث وفعله قام مقام التأنيث. (٢) أن تأنيث الشفاعة غير حقيقي والتذكير هو الأصل (٣) ان الشفاعة والشفيع بمعنى واحد، فيحمل التذكير على الشفيع. (٤) مايروى عن عدد من الصحابة قولهم: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء) أهـ ملخصا من الكشف: ٢٣٨/١، وانظر الحجة: ٤٢/٢، معاني القراءات: ١٤٩/١، حجة القراءات صـ٩٥، شرح الهداية: ١٦٤/١.

[جميعا] أي[1] في جميع القرآن في هذه السورة والأعراف وطه[2] [دون ما ألف حلا] أي حلا حالة[3] كونه دون ألف لأبي[4] عمرو المدلول عليه بالحاء أوله كحالة كونه بها للباقين بخلاف "وعدنا" من قوله تعالى ﴿أَفَمَن وَعَدْنَهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾[5] ﴿أو نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَهُمْ﴾[6] فهو بدون ألف للجميع[7]

﴿وإسكان بارئكم ويأمركم له *** ويأمرهم أيضا وتأمرهم تلا﴾

﴿وينصركم أيضا ويشعركم وكم *** جليل عن الدوري مختلسا جلا﴾

[وإسكان] همزة [بارئكم] من قوله تعالى ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾[8] [و] راء [يأمركم] في هذه السورة وغيرها روي [له] أي لأبي عمرو عن كل من الدوري والسوسي [و] راء [يأمرهم] كذلك [أيضا و] راء [تأمرهم تلا[9]] أي تبعه في ذلك [و] راء [ينصركم] كذلك [أيضا] ولا خلاف في إسكان المجزوم نحو[10] ﴿يَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ في التوبة[11] لكونه معطوفا على المجزوم [و] كذلك راء[12]

---

(١)(جميعا أي) سقطت من (ث).

(٢)الآيات: البقرة: ٥١ (وإذ واعدنا موسى)، الأعراف،: ١٤٢ (وواعدنا موسى)، طه: ٨٠ (وواعدناكم) وفى (ث): (وطه جميعا).

(٣)ث: (كحالة).

(٤)ث: (لابن).

(٥)القصص: ٦١.

(٦)الزخرف: ٤٢.

(٧)انظر المبسوط صـ١١٧، النشر: ٢/٢١٢، السراج صـ١٥٠.

(٨)آية: ٥٤.

(٩)ك، ق، س: (تلاه).

(١٠)(والمجزوم نحو) سقطت من (ق).

(١١)آية: ١٤.

(١٢)(راء) سقطت من (ث).

[يشعركم[1] وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا] أي وكثير من الأجلاء كشف الإختلاس لهمزة "بارئكم" وراء ما بعده عن الدوري بروايته حالة كونه مختلساً لهما في تلاوته ، فحصل من ذلك أن للسوسي في همزة "بارئكم" وراء ما بعده من الكلمات المذكورة الإسكان لا غير وللدوري وجهان الإسكان والإختلاس وهو أن يؤتى بالحرف بثلثي[2] حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أتيت به[3] وتقدم في باب الهمز المفرد أن[4] للسوسي في همزة بارئكم التحقيق والإبدال ياء[5] وفي همزة[6] "يأمر" الإبدال ألفا لا غير وللدوري التحقيق فيهما لا غير وفي التقريب: أن له وجهاً ثالثا غير الوجهين المذكورين هنا وهو التحريك الكامل كالباقين[7]. ولا ينافي ما ذكره الناظم هنا لأبي عمرو ما سيذكره له في سورة آل عمران من رفع "ولا يأمركم"[8] فيها له إذ الإسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع لأنهما للتخفيف[9] بحذف الحركة أو تقليلها

❁وفيها وفي الأعراف نغفرْ بنونه ***ولا ضمَّ واكسر فاءَ حين ظللا❁

---

(١) خلاصة ما تقدم: أي روي عن أبي عمرو إسكان الكلم الست المذكورة في البيتين تخفيفا، والمراد اسكان همزة (بارئكم) في الموضعين، واسكان الراء في الكلمات الخمس المتبقية حيث وقعت، وجملة ذلك اثنا عشر موضعا وهى (ينصركم) بآل عمران: ١٦٠، والملك: ٢٠، و(يأمركم ويأمرهم وتأمرهم) تسعة مواضع أربعة مواضع بالبقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨، وموضعان بآل عمران: ٨٠، وموضع بالنساء: ٥٨، وموضع بالأعراف: ١٥٧، وموضع بالطور: ٣٢، و(يشعركم) بالأنعام: ١٠٩، وإنما فعل ذلك أبو عمرو تخفيفا وفرارا من توالي الحركات (انظر السراج صـ١٥٠، ابراز المعاني صـ٣٢١، الكشف: ٢٤١/١، حجة القراءات صـ٩٧، معاني القراءات للأزهري: ١٥١/١).

(٢)ز، ث: (ثلث).

(٣)انظر تعريف الاختلاس هذا في سراج القارىء صـ١٥٠، واما علة الاختلاس فهي التخفيف، وهى لغة للعرب في الضمات والكسرات، وهو لايغير الإعراب، ولاوزن الكلمة. انظر: الكشف: ٢٤١/١، المغني: ١٤٠/١، شعلة صـ٢٦٢.

(٤)ث: بدون (ان).

(٥)وتقدم رد ابن الجزري على مذهب الإبدال في (بارئكم) وقوله في النشر: ٣٩٣/١: (وذلك غير مرضي لأن اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلايعتد به) أهـ.

(٦)ث: (الهمزة).

(٧)انظر تقريب النشر صـ٩١ وعبارته: (وروى بعضهم اتمام الحركة عن الدوري وبذلك قرأ الباقون) أهـ. وانظر هذا الوجه أيضا في النشر: ٢١٢/٢ علماً بأن هذا الوجه من غير طريق الشاطبية.

(٨)آية: ١٦٠.

(٩)ث: (للتحقيق).

[وفيها وفي الأعراف نغفر[1]] أي واقرأ "نغفر" من قوله تعالى ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ[2] خَطَيَكُمْ﴾ في هذه السورة والأعراف[3] [بنونه ولا ضَمّ] فيها بل الفتح ضده [واكسر فاءه] لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والظاء اولى الكلمتين عقبه [حين ظلّلا] أي ألقي ظله عليك بأن وصل إليك[4] عنهم أما غيرهم من[5] نافع وابن عامر فذكر ما لهما فيه بقوله :

۞وذكّر هنا أصْلا وللشام أنّثوا***وعن نافع معْه في الأعرافِ وُصِّلا۞

[وذكر]ه [هنا] أي في هذه السورة حال كون[6] تذكيره أصلا بأن تأتي به بياء مثناة[7] تحتية لنافع المدلول عليه بالألف أول [اصلا وللشام] بحذف الياء تخفيفاً ابن عامر [أنثو]ه بان أتوا به بتاء مثناة فوقية [وعن نافع معه في الأعراف وصلا] أي ووصل تأنيثه في الأعراف إلينا[8] عن نافع مع الشامي ابن عامر فهو فيها مؤنث لهما وفي هذه السورة مذكر لنافع مؤنث لابن عامر وعلم من قوله "ولا ضم واكسر فاءه" أن لهما في أوله الضم وفي فائه الفتح فحصل من ذلك أن فيه في هذه السورة ثلاث قراءات:

(١)- فتح النون وكسر الفاء لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين

(٢)- ضم الياء المثناة التحتية وفتح الفاء[9] لنافع

(٣)- ضم التاء المثناة[10] الفوقية وفتح الفاء لابن عامر وفي الأعراف قراءتين: فتح النون وكسر

---

(١)ز، س: (بعض). ث (يغفر) بدل (نغفر).

(٢)ل: (من خطاياكم).

(٣)البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١.

(٤)ق: (إليكن).

(٥)ث: بدون (من).

(٦)ث: (كونه).

(٧)ث: (مشيا فشياه) بدل (بياء مثناه).

(٨)ك، ز، س: (ايضا)، وفى (ل) كأنها (النبا) بدل (إلينا).

(٩)ث: (الياء).

(١٠) ل: بدون (المثناه). ث: بدون (التاء).

الفاء لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين وضم التاء[1] المثناة الفوقية لنافع وابن عامر[2] وللكل في هذه السورة "خطايا" [3]ولهم[4] فيما[5] في الأعراف خلاف يأتي فيها .

۞وجمعاً وفرداً في النَّبِيءِ وفي النُّبُو***ءَةِ الهمزَ كلٌّ غيرَ نافعٍ أبدلا۞

۞وقالون في الأحزاب في للنبيِّ مع***بيوتَ النَّبيِّ الياءَ شدَّد مُبدِلا۞

[وجمعا وفردا في النَّبِيءِ وفي النُّبُوَةِ الهمز] أي والهمز في النبي جمعا وفرداً وفي النبوة [كل[6]] من القراء [غير نافع أبدلا] ياء في الأول مدغما فيها الياء الساكنة قبلها فيصيران حرفاً مشدداً في "النبي والنبيين" منه دون "الأنبياء" وواواً[7] في الثاني مدغما فيها الواو الساكنة قبلها فيصيران حرفاً مشدداً ونافع لم يوافق غيره على ذلك بل أبقى الهمز على حاله من رواية ورش مطلقا وقالون فيما[8] عدا ما ذكره بقوله [وقالون] في "النبي" [في الأحزاب في] ﴿**إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ**﴾ [9][مع] ﴿**لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنُ لَكُمْ**﴾ [10][الياء شدّد مُبدِلا] لها عن[11] الهمز مدغما فيها الياء الساكنة قبلها موافقا في ذلك غيره ممن مر وهذا في الوصل ففي

---

(١)ث: (الياء).

(٢)انظر هذه الأوجه في سراج القارىء صـ١٥١، النشر: ٢/٢١٥، ارشاد المريد للضباع صـ١٣٧، أما وجه القراءة بالنون فإنه مردود على ماقبله وهو قوله (وإذ قلنا) ووجه القراءة بالتاء تأنيث لفظ (الخطايا) ووجه القراءة بالياء أنه ذكر للفصل بين المؤنث وفعله ولأن الفاعل مؤنث مجازي: انظر الكشف: ١/٢٤٣، حجة القراءات صـ٩٧، المغني: ١/١٤١، المهذب للمحيسن: ١/٥٧).

(٣)أي أن جميع القراء قرؤا في سورة البقرة (خطاياكم) بفتح الطاء بعدها ألف بوزن (قضاياكم) انظر سراج القارىء صـ١٥١.

(٤)ث: (خطابا لهم) بدل (خطايا ولهم).

(٥)ل، ز، ث: (فيها).

(٦)ث: (غير) بدل (كل).

(٧)ث: (ورا) بدل (وواوا).

(٨)ك، ز، ث، س: (مما).

(٩)آية: ٥٠.

(١٠)آية: ٥٣.

(١١)ث: (من).

الوقف[1] يبقى الهمز على حاله من غير إبدال[2] فإن قيل قد اجتمع[3] فيما[4] ذكر في الوصل[5] همزتان مكسورتان من كلمتين وأصله في ذلك تسهيل[6] الأولى كالياء ، قلت : هو مقيد بغير ما ذكر ونحوه مما الأولى فيه واقعة[7] بعد حرف مد وهو ألف[8] لا غير فالذي له في ذلك إبدال الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم إدغامه فيها[9] كما تقدم في ﴿بالسُّوءِ إلاَّ﴾[10] لكن تقدم فيه وجه آخر زاده المصنف[11] على التيسير وهو تسهيلها[12] كالياء على الأصل المذكور وقياسه مجئ هذا الوجه فيما[13] ذكر أيضا إلاَّ أنه لم ينقل عنه فيه وإنما المنقول عنه فيه الإبدال ثم الإدغام[14] لأن الإبدال أكثر استعمالا في "النبي" نبه على ذلك أبوعبدا لله الفاسي[15] [وفيه نظر

---

(١)ث: (الوصل) بدل (الوقف).

(٢)وخلاصة البيتين: أي قرأ جميع القراء إلا نافعا بالابدال في لفظ (النبي) المفرد والجمع منه نحو (النبيين، النبيون) بالياء المشددة، (الأنبياء) بالياء الخفيفة، و"النبوة" بالواو المشددة المفتوحة أما نافع فيقرؤها بالهمز لأنه الأصل فهو من (النبأ) إلا أن قالونا خالف أصله فأبدل الهمزة ياء في موضعي الأحزاب المذكورين وذلك لأن مذهبه في اجتماع الهمزتين المسكورتين تسهيل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد ـ أي غير الألف ـ فيبدل نحو (بالسوّ إلا) وإبداله هذا في الوصل أما في الوقف فيبقى الهمز على حاله، وقد وجه بعضهم قراءة الابدال بأنه من (نبا ينبو) بمعنى ارتفع ويكون أصلها نبيو فابدلت الواو ياء ثم ادغمت في مثلها، ويحتمل كونها عن (النبأ) وأصلها (نبيء) فأبدلت الهمزة ياء للتخفيف ثم أدغمت في مثلها. انظر: سراج القارىء صـ١٥١، شعلة صـ٢٦٤، ابراز المعاني صـ ٣٢٨، الكشف: ٢٤٤/١، معاني القراءات: ١٥٤/١، شرح الهداية: ١٦٩/١، حجة القراءات صـ ٩٩، البيان والتعريف: ١٠٢/١، الإتحاف: ٣٩٥/١.

(٣)ث: (جمع).

(٤)ل: (مما).

(٥)ث: (في الوصل وفى الوصل همزتان).

(٦)ك، ز، س: (يسهل).

(٧)ث: (وافقه).

(٨)ل: (وهو بالسوء الماء). ق، ث: (بالسوء إلا) بدل: وهو ألف.

(٩)المعنى: أن أصل قالون فيما اجتمعت فيه همزتان مكسورتان وكان قبل الأولى منهما ألف أن يسهلها، ومعنى قوله: (فالذى له في ذلك ابدال الأولى...) أي لقالون فيما إذا كان قبل الأولى منهما حرف مد ـ غير الألف ـ أن يبدل الهمزة الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم يدغم الحرفين المتجانسين. انظر سراج القارىء صـ١٥١، الإتحاف: ٣٩٦/١.

(١٠)ل، ث: (السوّ إلا) ز: (بالسر إلا). س: (باب أولا).

(١١)المصنف سقطت من (ث). ويعني به الشاطبي.

(١٢)ث: (أن يسهلها).

(١٣) ث: (مما).

(١٤)ك، ز، س: (ثم الابدال).

(١٥)ز: (العالي) بدل (الفاسي) وتقدت ترجمته صـ١١٨،أما نص كلامه كما في مخطوط (اللالىء الفريدة) لوحة ٩٣ أ قال في شرحه للبيت [أي كل القراء غير نافع أبدل الهمز في لفظ النبي مجموعا ومفردا فالمجموع نحو الأنبياء والنبيين والمفرد نحو النبي ونبي، وواوا في لفظ النبوة واعلم أن الأصل هو الهمز لأنه من أنبأ إذا أخبر ثم فعل بطريق تخفيف الهمز مايفعله حمزة في نحو (خطيئة وقرؤ ولئلا) من الإبدال والإدغام في نبي ونبوة،

إذ ظاهر عبارة أبي العز[1] في كفايته[2] تسهيلها كالياء فيه لكن قال في النشر : (وهو ضعيف جداً والصحيح قياساً ورواية الادغام وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره[3])] [4]

۞وفي الصابئين الهمزُ والصابئون خُذ ***وهزْواً وكُفْواً في السواكن فُصّلا۞

۞وضُمَّ لباقيهم وحمزةُ وقفُه ***بواوٍ وحفصُ واقفاً ثم مُوْصِلا۞

[وفي الصابئين الهمزُ والصابئون خُذ] أي خذ الهمز في ﴿الصَّبِئِينَ﴾ في هذه السورة[5] وسورة الحج[6] و﴿الصَّبِئُونَ﴾ في المائدة[7] لغير نافع المدلول عليهم بالخاء أول "خذ" ولا تأخذه فيهما مع ضم الباء[8] في الثاني[9] اللازم لعدم أخذه فيه لنافع[10] . وفي نسخة رفع "الهمز" على

ومن الإبدال في أنبياء، فعلى هذا القراءتان بمعنى واحد إلا أن لغة الإبدال هى اللغة الفصيحة الفاشية، حتى قال بعض النحاة: التزمت العرب الإبدال في النبي والبرية] أهـ وانظر قريبا من هذا الكلام في ابراز المعاني صـ ٣٢٨.

(١)هو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرىء القراء بواسط، قرأ على أبي علي غلام الهراس، وعلى أبي القاسم الهذلي، ومحمد بن العباس أبو الفوارس، وقرأ عليه أبو العلاء الهمذاني وسبط الخياط والمبارك بن أحمد الواسطي، وغيرهم، له كتاب ارشاد المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات العشر وكتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر، توفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة (انظر: معرفة القراء: ٣٨٤/١، غاية النهاية: ١٢٨/٢، الإرشاد صـ٥٥).

(٢)اشار ابن الجزري في النشر: (٣٨٣/١) إلى عبارة أبي العز هذه، أما ماوجدته من كلامه في الكفاية فنصّه [قرأ ابن عامر وأهل الكوفة وروح (هؤلاء إن) بتحقيق الهمزتين، وهما يجيئان على ثلاثة أضرب: الأولى مكسورتين والثانية مفتوحتين كقوله (جاء أجلهم) و"جاء أحدهم" و"شاء أنشره" والثالثة: مضمومتين كقوله "أولياء أولئك" وليس غيرها، وقرأ أبو عمرو والفحام عن البزي وأحمد بن صالح عن قالون بحذف الأولى وتحقيق الثانية وقرأ أبو جعفر وقنبل ورويس وورش بتحقيق الأولى وتليين الثانية، وقرأ بقية أصحاب ابن كثير وبقية أصحاب نافع بتليين الأولى وقلبها وتحقيق الثانية من المكسورتين والمضمومتين وتحقيق الأولى وحذف الثانية من المفتوحتين]أهـ (انظر (خ) الكفاية الكبرى: ورقة ٢٣ ب مصور عن مكتبة فاتح باستانبول برقم ٧٢، رقمه في مركز البحث ٧٨٧، وانظر الارشاد صـ ٦٤، (خ) مذاهب القراء السبعة للداني ورقة: ٢٣ ب).

(٣)انظر النشر: ٣٨٣/١ ونص عبارته: (وهذا ضعيف جدا، والصحيح قياسا ورواية ماعليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لانأخذ بغيره، والله أعلم) أهـ.

(٤)مابين القوسين سقط من (ل، ق، ث).

(٥)آية: ٦٢.

(٦)آية: ١٧.

(٧)آية: ٦٩.

(٨)جميع النسخ (الياء) بدل (الباء).

(٩)ث: (مع الباقي) بدل (في الثاني).

(١٠)معنى العبارة: أن ضم الباء في (الصابون) يلزم منه عدم الهمز فيها لنافع، والمقصود أن جميع القراء غير نافع ـ قرؤا (الصابئين، الصابئون) بالهمز من صبأ عن دينه إذا خرج عنه وقرأهما نافع بترك الهمز من صبا يصبو إذا مال أو من باب تخفيف الهمز (انظر شعلة صـ٢٦٥، الكشف: ٢٤٧/١، الإبراز صـ٣٢٩، الكتاب الموضح: ٢٨٠/١).

الإبتداء[1] فـ"خذ" مستأنَف[2] [وهزؤا] من قوله تعالى في هذه السورة ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[3] وغيره [وكفؤاً] من قوله تعالى في سورة الإخلاص : ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا﴾[4] [في السواكن فُصّلا] أي ذكرا في جملة الأسماء السواكن الوسط لحمزة المدلول عليه بالفاء أول "فصلا" فسكن وسطهما[5] له [وضمّ[6] لباقيهم] هذا حكم وسطهما وحكم آخرهما ذكره بقوله [وحمزة] وصلُه لهما بما بعدهما بهمز و [وقفه] عليهما [بواو] مبدلة من الهمز على أصله من اتباع الرسم في الوقف على المهموز وبإسقاط الهمز بعد نقل حركته لما قبله على أصله في الوقف على نحو ذلك مما الهمز فيه متحرك[7] وقبله ساكن صحيح كما سبق[8] واقتصر على الأول هنا لأنه أولى وقد صرح بذلك في نسخة وهي :

[وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره[9]*ولحفص الواو وقفا وموصلا[10]][11]**

---

(١) وهو كذلك أي برفع لفظ الهمز في النظم صـ ٣٧، وقال شعلة صـ٢٦٥، الهمز مرفوع على الابتداء خبره "في الصابئين" ومنصوب على مفعول خذ) أهـ.

(٢) ق: (مستانفا) والمعنى أن الفعل (خذ) جملة مستأنفة.

(٣)آية: ٦٧.

(٤)آية: ٤.

(٥)ل: (وسطها) ق: (وسطه). والمقصود الزاي في (هزوا) والفاء في (كفوا).

(٦)ك، ز، ث، س: (وضمهما) ق: (وضمها) والمثبت من (ل) وهو كذا في النظم صـ ٣٧.

(٧)ث: (فتحرك).

(٨)انظر الإتحاف: ٣٩٧/١.

(٩)ل، ق، ك، س: (غيرهم) ز: (غيره ماهم) والمثبت موافق لما في ابراز المعاني صـ٣٣١.

(١٠)ل: (ولخفيف الواو وقفا وموصلا) بدل (ولحفص الواو وقفا وموصلا).

(١١)ذكر أبو شامة هذا البيت صـ ٣٣١ ومما قاله: (ورأيت في بعض النسخ، وهو بخط بعض الشيوخ، ومنقول من نسخة الشيخ أبي عبد الله القرطبي رحمه الله ومقروءة عليه ومسموعة من لفظه عوض هذا البيت: (وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره... ولحفص الواو وقفا وموصلا] وكتب عليهما معا ورأيت في حاشية نسخة أخرى مقروءة على المصنف هذا البيت يتفق مع (وضم لباقيهم) في المعنى ومخالفة في اللفظ وخير المصنف بينهما، لأن كل واحد منهما يؤدي معنى الآخر قلت: وهذا البيت أكثر فائدة لبيان قراءة حفص فيه، والتنبيه على أن أصل حمزة في الوقف يقتضي وجها آخر وهو نقل الهمزة وانما ابداله واوا أولى من جهة النقل واتباع الرسم) أهـ على أن وزن البيت المذكور غير مستقيم كما هو ظاهر، والله أعلم.

وروي وقفه عليهما بتشديد الزاي والفاء[1] وبضمهما مع إبدال الهمز واواً [وحفص] يقرؤهما[2] بواو مبدلة من الهمز [واقفاً ثم موصلا] والباقون يقرؤونهما بهمز واقفين ثم موصلين[3]، فتحصل أن لحمزة سكون الزاي والفاء مع الهمز وصلا وسكونهما مع إبدال الهمز واواً أو اسقاطها[4] بعد نقل حركتها إليهما وتشديدهما وضمهما مع إبدال الهمز واوا[5] وقفا ولحفص ضم الزاي[6] والفاء[7] مع الواو في الحالين وللباقين ضم الزاي مع الهمز في الحالين[8] .

۞وبالغيب عما تعملون هُنا دنا ***وغيبُك في الثاني إلى صفوه دلا۞

[وبالغيب عما تعملون هنا دنا] أي ﴿وَعَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[9] بين "هزوا" المذكور قبله و"خطيئته"[10] المذكور بعده وهو الذي بعده "أفتطمعون" قرب[11] تعليلا بالغيب لابن كثير المدلول عليه بالدال أول دنا كما قرب بالخطاب للباقين [وغيبك في[12]] ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[13] [الثاني[14]]

---

(١) هذه قراءة شاذة لايقرأ بها (انظر الاتحاف:١/٣٩٧)

(٢)ز: (يقرؤها).

(٣)فخلاصة معنى ماسبق: أن حمزة قرأ (هزوا) حيثما وقع باسكان الزاي و(كفوا أحد) باسكان الفاء والباقون بضمهما، وابدل حمزة همزهما واوا في الوقف وحققهما في الوصل، وأبدلهما حفص واوا في الوقف والوصل، والباقون بتحقيقهما في الحالين. انظر سراج القارىء صـ١٥٢، شعلة صـ٢٦٥، الإتحاف: ١/٣٩٧.

(٤)ل،ك، ز، ث: (اسقاطهما) والصحيح المثبت لأن الضمير يعود على الهمز وليس على الزاي والفاء.

(٥)ث: (واو).

(٦)ل: (الزا).

(٧)(والفاء) سقطت من (ق).

(٨)انظر هذه الأوجه في: النشر: ١/٤٨٢ - ٤٨٣، الإتحاف: ١/٣٩٧، المغني: ١/١٤٢.

(٩)آية: ٧٤.

(١٠)ك، س: (وحطيه).

(١١)ث: (برب).

(١٢)(في) سقطت من (ث).

(١٣)آية: ٨٥.

(١٤)ث: (في الثاني).

كذاك[1] وهو الذي بعده ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ [إلى صفوه دلا] أي أدلى دلوه إلى صفوه أي حججه الصافيه فأخرجها[2] ملآى من ذلك وهو لنافع وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والصاد والدال أوائل الكلم الثلاث المذكورة والخطاب للباقين[3].

﴿خطيئته التوحيدُ عن غير نافعٍ *** ولا يعبدون الغيبُ شايع دُخْلُلا﴾

[خطيئته] من قوله تعالى ﴿وَأَحَطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾[4] [التوحيدُ] فيه مروي [عن غير نافع] والجمع فيه على "خطيئاته" مروي عن نافع[5] [ولا يعبدون] من قوله تعالى ﴿لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللهَ﴾[6] [الغَيْبُ] فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والدال أولى الكلمتين عقبه [شايع دُخْلُلا] أي تابع[7] ما بينه وبين مداخله[8] كالخطاب فيه للباقين وهو في الأول ما قبله وفي الثاني ما بعده[9].

---

(١) ق: (لذلك) ز: (كذلك).

(٢) ث: (وأخرجها).

(٣)اخبر في هذا البيت أن ابن كثير قرأ (وما الله بغافل عما تعملون أفتطمعون) بالياء وقرأها الباقون بالتاء، ثم أخبر أن نافعا وشعبة وابن كثير قرؤا الموضع الثاني بالياء وهو (عما يعملون أولئك الذين اشتروا) وقرأها الباقون بالتاء، ومن قرأ بالياء فعلى الإخبار عنهم، ومن قرأ بالتاء فهو مخاطبة لهم، وبالجملة فإن ماكان قبله خطاب حسن فيه الخطاب ليكون معطوفا على مثله، وكذا ماكان قبله غيبة حسن أن يعطف على مثله، ويجوز فيما كان قبله لفظ غيبة الخطاب. انظر السراج صـ١٥٢، معاني القراءات للأزهري ١٥٧/١، الحجة للفارسي: ٩٢/٢، المغني: ١٤٣/١، ١٥٩.

(٤) آية: ٨١.

(٥)أي قرأ نافع (خطيئاته) بالجمع، وتوجيهه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقا للمعنى، فالإحاطة إنما تكون بكثرة المحيط، ولاتكون للشيء المنفرد فلا يقال مثلا: (أحاط زيد بعمرو) وقرأ الباقون (خطيئته) بالإفراد وهو اسم جنس يشمل القليل والكثير ويحتمل أن تكون بالجمع معناها الكبائر الموبقة وبالإفراد: الشرك بالله، ويكون المعني بها الكفار خاصة. انظر الكشف: ٢٤٩/١، حجة القراءات صـ١٠٢، شرح الهداية: ١٧٢/١، الكتاب الموضح: ٢٨٤/١، المغني: ١٤٥/١.

(٦) آية: ٨٣.

(٧)ق: (شايع) بدل (تابع) وانظراللسان: ١٨٩/٨.

(٨)الجميع عدا (ل): (مابينه وبينه فداخله). والدخلل: الدخيل الذي يداخلك في أمورك، والمعنى: أي الغيب فيه تابع ماقبله، وهو قوله (ميثاق بني اسرائيل) انظر اللسان: ٢٤١/١١، شعلة صـ٢٦٦.

(٩)معنى قوله (وهو في الأول ماقبله وفى الثاني مابعده) أي أن وجه قراءة حمزة والكسائي وابن كثير ياء الغيب: (لايعبدون) إنما هو جريا على السياق الذي قبله في قوله: (وإذ أخذنا) فردوه إلى لفظ الغيبة هذا، وأما قراءة الباقين بتاء الخطاب (لاتعبدون) فحملوه على مابعده من الخطاب في قوله (ثم توليتم) وقوله (وانتم معرضون) انظر الكشف: ٢٤٩/١، حجة القراءات صـ ١٠٢، المغني: ١٤٨/١.

﴿وقل حَسَنا شكراً وحُسْنا بضمّه *** وساكِنه الباقون واحسِن مُقْولا﴾

[وقل حَسَنا] بفتحتين من قوله تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (١) لحمزة (٢) والكسائي المدلول عليهما بالشين (٣) عقبه حالة كونك [شكرا] أي ذا شكر لهما على نقل ذلك [و] قرأ [حُسنا بضمّه] الذي على الحاء [وساكِنه] الذي (٤) هو السين [الباقون واحسن] أي وقل قولا حسنا حالة كونك [مُقْولا (٥)] لهم (٦) ذلك .

﴿وتظّاهَرون الظاءُ خُفِّفَ ثابتاً *** وعنهم لدى التحريم أيضا تحلّلا﴾

[وتظّاهرون (٧)] من قوله تعالى في هذه السورة ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ (٨) [الظاء] فيه [خفف] تخفيفا [ثابتا] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أوله وشدد كذلك للباقين [وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا] أي وحلل (٩) التخفيف في الظاء فيه (١٠) من قوله تعالى في التحريم ﴿وَإِن تَظَاهَرَا

---

(١) آية: ٨٣.

(٢)ك، س: (كحمزة).

(٣)ك، ز، س: (بالسين).

(٤)ق: (أي الذي)

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي حسنا بفتحين على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره (وقولوا للناس قولا حسنا) وقرأه الباقون (حُسنا) بضم الحاء واسكان السين على أنها لغة في الحسن مثل البخل والبَخَل فهو كالأول، أو أن يكون (حسنا) مصدرا وتقديره (وقولوا للناس قولا ذا حسن) ومعنى القراءتين واحد، ومعنى قوله (واحسن مقولا): أي أحسن في نقلك وتوجيه ماتنقله من هذه القراءات (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٣، الكشف: ١/٢٥٠، المغني: ١/١٥٠، شعلة صـ٢٦٧).

(٦)ث: (هو) بدل (لهم).

(٧)ل، ق: (وتظاهر).

(٨)آية: ٨٥.

(٩)الجميع عدا (ل): (وحل).

(١٠)ث: (الطافة) بدل (الظاء فيه).

عَلَيْهِ﴾[1] عن الكوفيين أيضا كما حل التشديد فيه عن الباقين[2]

۞وحمزةُ أسرى في أُسارى وضمُّهم ✻✻✻ تفادوهُم والمدُّ إذ راقَ نُفَّلا۞

[وحمزة] قرأ [أسرى في[3]] موضع [أسارى] من قوله تعالى ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَى﴾[4] الذي هو قراءة الباقين [وضمهم] تاء [تفادوهم والمد] له[5] بألف بعد الفاء المفتوحة كما لفظ به لنافع والكسائي وعاصم المدلول عليهم بالألف والراء[6] والنون أوائل الكلم الثلاث عقبه [إذ راق] من كدر الإشكال [نُفِّلا[7]] بمزيد الإعتناء به كفتح[8] تائه[9] وقصره بإسقاط الألف بعد الفاء[10] الساكنة للباقين[11].

۞وحيثُ أتاكَ القُدْسُ إسكانُ داله ✻✻✻ دواءٌ وللباقين بالضَّمِ أُرْسِلا۞

---

(١)آية: ٤.

(٢)معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الظاء في الموضعين المذكورين، على أن أصلها (تتظاهرون، تتظاهرا) فحذفت أحدى التاءين تخفيفا، وقرأ الباقون بتشديد الظاء فيهما، حيث أنه كره الحذف فادغم التاء الثانية في الظاء لقرب المخرجين فزال لفظ التكرير للتاء، انظر شرح شعلة صـ٢٦٧، الكشف: ٢٥١/١، حجة القراءات صـ١٠٤، معاني القراءات للأزهري: ١٦٢/١، المغني ١٥٢/١.

(٣) (في) سقطت من (ث).

(٤)آية: ٨٥ فمن قرأ (أسرى) فهو على وزن فعلى جمع أسير، ومن قرأ (أسارى) فهو جمع الجمع، وقيل أسارى جمع أسير ايضا مثل كسالى جميع كسيل. انظر المغني: ١٥٤/١، الكشف: ٢٥١/١، معاني القراءات للأزهري: ١٦٣/١، شرح الهداية: ١٧٤/١، الكتاب الموضح: ٢٨٨/١.

(٥)(له) الضمير يعود على تفادوهم أي والمد في لفظ (تفادوهم).

(٦)ث: (والكاف) بدل (والراء).

(٧) راق: أي صفا، نفلا: أي زاد وأعطى النفل، والنفل: الزيادة والغنيمة وفيه اشارة الى ظهور معنى القراءة (انظر ابراز المعاني صـ٣٣٤، سراج القارىء صـ١٥٣، اللسان: ١٣٥/١٠، ٦٧١/١١).

(٨) ث: (ويفتح).

(٩) ل: (يائه).

(١٠) ث: (الواو) بدل (الفاء).

(١١)معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم والكسائي (تفادوهم) بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، من (فادى) وهي مفاعلة من الفريقين أي يفدى كل فريق أسراه من الفريق الآخر أو مفاعلة من واحد فقط بمعنى أن أحد الفريقين يفدي أصحابه من الآخر بمال أو غيره، وهذا موافق لمعنى قراءة الباقين (تفدوهم) انظر الكشف: ٢٥٢/١، الحجة صـ ١٠٥.، معاني القراءات للأزهري: ١٦٣/١، المغني: ١٥٦/١.

[وحيث أتاك القدس] في هذه السورة[1] أو غيرها[2] [إسكان داله] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دواء] مزيل لعلة الثقل[3] الحاصل بضمه للباقين المذكورين[4] في قوله [وللباقين بالضم] له [ارسلا] بالسند الصحيح فعلينا قبوله وان اشتمل على العلة المذكورة لكن سهَّلها قلة حروفه مع كون[5] الضم هو الأصل فيه[6] .

﴿ويُنْزِل خفِّفْه وتُنْزِل مثلُه *** ونُنْزِل حقٌّ وهو في الحِجْر ثُقِّلا﴾

[وينزل] بالياء التحتية مبنيا للفاعل أو المفعول[7] [خفّفه] بتخفيف زايه[8] اللازم له سكون نونه [وتُنْزِل] بالتاء الفوقية مبنياً للفاعل أو المفعول [مثلُه ونُنْزِل] بالنون مبنيا للفاعل كذلك لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحق" فتخفيف الثلاثة لهما [حق] كتشديدهما للباقين ويستثنى من ذلك ما ذكره بقوله [وهو] أي "ننزل" من قوله تعالى ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [في الحجر[9] ثُقِّلا] للجميع[10]

---

(١)وهو قوله تعالى (وأيدناه بروح القدس) آية: ٨٧.

(٢)ث: (وغيرها).

(٣)ل: ث: (النقل).

(٤)ل، ق، ث: (المذكور).

(٥)س: (أن) بدل (كون).

(٦)والمعنى أن وجه إسكان الدال لابن كثير هو التخفيف حتى لاتتوالى ضمتان، وأما قراءة الضم للباقين فهو على الأصل ولقله حروف الكلمة وخفتها (انظر الكشف: ٢٥٣/١، المغني ١٦٠/١).

(٧)ل: (والمفعول).

(٨)ل: (رائه).

(٩)آية: ٢١، في (ل): (ومانتزل بقدر معلوم).

(١٠) فمعنى البيت: أي خفف ابن كثير وأبو عمرو كل مضارع ضم أوله من هذا اللفظ سواء كان مبنيا للفاعل أو المفعول، أوله تاء أو ياء أو نون في جميع القرآن، من (الإنزال) والباقون على التثقيل من (التنزيل) وهما لغتان، وأما آية الحجر المذكورة فلا خلاف في تشديدها لأنه أريد به المرة بعد المرة، انظر شعلة صـ١٦٩، ابراز المعاني صـ٣٣٥، المغني ١٦١/١.

❁وخُفِّفَ للبصْرى بسبحانَ والذي ***في الأنعام للمكي على أن يُنزِلا❁

[وخُفِّف للبصرى] أبي[1] عمرو [بسبحان] وهو في موضعين منها ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَاهُوَ شِفَاءٌ﴾ ﴿حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَباً نَقْرَؤُهُ﴾[2] وثقل[3] للباقين [و] خفف الذي [في الأنعام للمكي] ابن كثير وهو الذي في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَن يُنَزِّلَ ءايَةً﴾[4] وثقل للباقين[5]

❁ومُنزِلها التخفيفُ حقٌّ شفاؤُه ***وخُفِّفَ عنهم يُنْزِلُ الغَيْثَ مُسْجِلا❁

[ومنزلها] من قوله تعالى في المائدة ﴿قَالَ اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾[6] [التخفيف] لزايه[7] اللازم له سكون[8] نونه لابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بحق وبالشين[9] المذكورين عقبه [حقٌّ شفاؤُه] من علة المخالفة لما وقع جوابا له[10] من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾[11] اللازمة على تثقيله[12] للباقين لكن ما فيه من المبالغة سهّل تلك المخالفة[13]

---

(١)ل: (أبو).

(٢)آية: ٨٢، آية: ٩٣.

(٣)ث: (ونقل).

(٤)الأنعام: ٣٧.

(٥)معنى البيت: أي خفف أبو عمرو وحده موضعي الإسراء المذكورين، وثقله الباقون ومنهم ابن كثير خلافا لأصله، كما أن ابن كثير انفرد بتخفيف موضع الأنعام المذكور وثقله أبو عمرو خلافا لأصله ووافق فيه الباقين: انظر شرح شعلة صـ٢٦٩، ابراز المعاني صـ ٣٣٥، المغني: ١٦١/١.

(٦) آية: ١١٥ وفي (ل): بدون (قال الله).

(٧) ث: (لراية).

(٨): ل (بسكون) ث: (سكونه).

(٩) من هنا بدأ تداخل في الكلام وتقديم وتأخير غير مستقيم في صفحة كاملة من (ث).

(١٠) أي ليطابق ماقبله وهو لفظ (أنزل) انظر شرح شعلة صـ٢٧٠.

(١١) المائدة: ١١٤، (مائدة) زيادة من (ل).

(١٢) ك، ز، س: (ثقله).

(١٣)وذلك أن التشديد فيه معنى التكثير والتكرير، واللغتان موجودتان في القرآن ومجمع عليهما، انظر الكشف: ٤٢٣/١، حجة القراءات صـ١٠٦، معاني القراءات للأزهري: ١٦٧/١.

[وخُفِّف عنهم] أي عن هؤلاء الأربعة [يُنْزِل الغيث مسجِلا] أي مطلقاً[1] حيث وقع وذلك في لقمان والشورى[2] وثقل ذلك عن الباقين كذلك .

❁وجبريلَ فتحُ الجيم والرَّا وبعدَها ***وعَى همزةً مكسورةً صحبةٌ ولا❁

[وجبريل] فيه [فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزةً مكسورةً] قرأه بذلك [صحبة] ذوو[3] [ولا] بكسر الواو أي[4] متابعة عليه وهم شعبة وحمزة والكسائي .

❁بحيث أتى والياءَ يَحْذِفُ شعبةٌ ***ومَكِّيُهم في الجِيم بالفتح وكّلا❁

[بحيث أتى] أي في أي موضع أتى في القرآن وذلك موضعان في هذه السورة[5] وموضع في[6] التحريم[7] ثم يثبت من عدا شعبة منهم ياء بعد[8] الهمزة [والياء] التي يثبتونها[9] [يحذف شعبة] والباقون يقرؤنه بكسر الجيم وبعدها ياء كما لفظ به ما عدا ابن كثير فإنه يفتح جيمه كما ذكره بقوله [ومكيهم في الجيم بالفتح وكّلا] فتحصل أن فيه أربع قراءات :

١- فتح الجيم والراء مع همزة[10] بعد الراء بعدها ياء لحمزة والكسائي

---

(١)وأصل المسجل: المبذول المباح الذي لايمنع منه أحد (اللسان: ٣٢٦/١١).

(٢)لقمان: ٣٤، الشورى: ٢٨، ووجه التخفيف جعله من (أنزل) وحمله على قوله تعالى: (أنزل من السماء ماء) الرعد: ١٧ وكله في نزول الغيث: (انظر الكشف: ٢٥٤/١، حجة القراءات صـ١٠٦).

(٣)ث: (دور).

(٤)(أي): سقطت من (ث).

(٥) وهما (قل من كان عدوا لجبريل) آية: ٩٧، (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل) آية: ٩٨.

(٦)(في) سقطت من (ل).

(٧)وهو (فإن الله هو مولاه وجبريل) آية: ٤.

(٨)ث: (باعدا)

(٩)ث: (ثبوتها).

(١٠)ز: (حمزة).

٢- فتح الجيم والراء مع[١] همزة بعد الراء لا[٢] ياء بعدها لشعبة

٣- كسر الجيم والراء مع ياء بعد الراء لا همز قبلها للباقين غير ابن[٣] كثير

٤- فتح الجيم وكسر الراء مع ياء بعد الراء لا همز قبلها لابن كثير

❁ودع ياءَ ميكائيل والهَمز قبلَهُ *** على حُجَّةٍ والياءُ يُحذف أَجْمَلا❁

[ودع يا ميكائيل والهمز قبله] لحفص وأبي عمرو المدلول عليهما بالعين والحاء أولى الكلمتين عقبه [على حجة] له [والياء] دون الهمز [يحذف[٤]] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حذفا[٥] [أَجْمَلا] أي بليغ الجمال وتثبتان كما لفظ به أولا للباقين[٦] فتحصل أن فيه ثلاث قراءات :

١- حذف الياء والهمز لحفص وأبي عمرو

٢- حذف[٧] الياء دون الهمز لنافع

٣- إثباتهما للباقين[٨]

وإذا جمع بينه وبين "جبريل" في القراءة كان فيهما ست قراءات :جِبْرِيل وميكائل لنافع ، جَبْرِيل وميكائيل لابن كثير ، جِبْرِيل وميكال لأبي عمرو وحفص ، جِبْرِيل وميكائيل[٩] لابن عامر ،

---

(١)(مع) سقطت من (ث).

(٢)ث: (إلا).

(٣)ز: (ان) بدل (ابن).

(٤)ك، ز، س: (يحذف).

(٥)(حذفا) سقطت من (ث).

(٦)أي أن قراءة الباقين باثبات الياء والهمز كما لفظ به في البيت.

(٧)ث: (وحذف).

(٨)وحجة من قرأ (جبريل) بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة أنه جاء على أبنية العرب مثل (منديل)، وهي حجة من قرأ (ميكال) على وزن (مفعال)، وأما من قرأهما بغير ذلك فعلى أنهما من الأسماء الأعجمية الخارجة عن أبنية العرب. (انظر حجة القراءات صـ١٠٨، الكشف: ٢٥٥/١، المغني: ١٦٥/١ - ١٦٦).

(٩)بين النسخ اختلاف متعدد في كتابة هاتين الكلمتين نيتجة لكتابة الهمزة ياء.

جَبْرَئِل وميكائيل لشعبة ، جَبْرَئِيل وميكائيل لحمزة والكسائي[1]

۞ولكن خَفيفٌ والشياطينُ رفعُه *** كما شرطوا والعكسُ نحوٌ سما العُلا۞

[ولكن] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾[2] [خفيف] نونه فتكسر وصلا [والشياطينُ] بعده مرفوع [لابن عامر][3] وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين[4] أولى "كما شرطوا" الآتي[5] [رفعُه كما] أي على الوجه الذي [شرطو[6]]ه أي النحاة في رفع ما[7] بعد "لكن" فإنهم شرطوا فيه تخفيف[8] "لكن" لأنها إذا خففت بطل عملها وارتفع ما بعدها على الابتداء[9] [والعكس] أي تشديد لكن ونصب الشياطين لعاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون وسما الآتيين[10] عقبه [نحو سما العلا] أي ارتفع علاه بالنسبة للأول لما قال الفراء[11] أن الأولى في لكن مع الواو التشديد لأنها حال التخفيف شبيهة[12] بحرف العطف الممتنع دخول حرف العطف عليه[13]

۞وننسخْ به ضمٌ وكسرٌ كفى ونُدْ *** سِهَا مثلُه مِنْ غيرِ همزٍ ذكتْ إلى۞

---

(١)انظر سراج القارىء صـ١٥٤، النشر: ٢/٢١٩.

(٢)آية: ١٠٢.

(٣) في جميع النسخ: (لهشام) وهو خطأ والصحيح (لابن عامر) الذي رمزه الكاف، وانظر شعلة صـ٢٣١، النشر: ٢/٢١٩، الإتحاف: ١/٤١٠.

(٤)ك، ز: (والسين).

(٥)ث: (الماتي).

(٦)ث: (شرطوا).

(٧)(ما) سقطت من (ل).

(٨)ث: (بتخفيف).

(٩)انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٨٠-٨١، شرح كافية ابن الحاجب للرضي:٤/٣٧٢.

(١٠)ك: (الاتين) ز، س: (الاتيتين).

(١١)ز: (العز). ث: (القر) بدل (الفراء).

(١٢)ك، ز، س: (شبهت).

(١٣)انظر معاني القرآن للفراء:١/٤٦٥.

[وننسخ] من قوله تعالى ﴿مَانَنسَخْ مِنْ ءايَةٍ أو نُنسِهَا﴾ [1][به ضم] لنونه [وكسر] لسينه لابن عامر[2] المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كفى] ذلك في الدلالة على ما للباقين وهو فتح نونه وسينه إذ ضد الضم و[3]الكسر هنا الفتح[4] [ونُنسِها] بعده [مثلُه] في أن به ضما لنونه وكسراً لسينه [من غير همز] بعده لابن عامر والكوفيين[5] ونافع[6] المدلول عليهم بالذال والألف أولى الكلميتن عقبه [ذكت[7]] هذه القراءة [ألا] بفتح الهمزة وقد تكسر وتكتب بالياء[8] واحد الآلاء وهي النعم ونصبه على التمييز المحوّل[9] عن الفاعل أي طابت نعمة[10] هذه القراءة كقراءة الباقين وهي فتح نونه وسينه مع الهمز بعده[11] ففي كل من ننسخ وننسأها[12] قراءتان وفي مجموعهما ثلاث قراءات :

---

(١)آية: ١٠٦.

(٢)ق: (هشام).

(٣)ث: بدون الواو.

(٤) فقراءة ابن عامر على أنه مضارع (انسخ) على جعله رباعيا من (انسخت الكتاب) أي وجدته منسوخا، أو يكون المعنى، ماننسخك يامحمد من آية، وقراءة الباقين على أنه مضارع نسخ بمعنى: مانرفع حكم آية ونبقي تلاوتها نأت بخير منها أو مثلها (انظر الكشف: ٢٥٧/١، حجة القراءات صـ ١٠٩، معاني القراءات: ١٦٩/١، النشر: ٢١٩/٢، شرح الهداية: ١٧٧/١).

(٥)ق: (وعاصم وحمزة والكسائي). بدل (والكوفيين).

(٦)ل: كأنها (وتابع) بدل (ونافع).

(٧)ز، س: (زكت).

(٨)أي فتكون: (إلى) وهي كذلك في النظم صـ٣٨.

(٩)ز: (محول).

(١٠)ل: كررت (نعمة) ز، س: (نعم) بدل (نعمة).

(١١) الخلاصة: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننسأها) من النسأ وهو التأخير وهو يتوجه على ثلاثة أنحاء: (١) أن يؤخر التنزيل، فلاينزل البتة ولايعلم ولايعمل به ولايتلى. (٢) أن ينزل القرآن فيعمل به ويتلى ثم يؤخر بعد ذلك فينسخ وترفع تلاوته البتة ولايعمل بتأويله. (٣) أن يؤخر العمل بالتأويل ويترك خطه وتلاوته، أي ينسخ الحكم وتبقى التلاوة، أما قراءة (ننسها) فهو من النسيان وهو بمعنى الترك أي نتركها فلانبدلها ولاننسخها، وقيل النسيان هنا على بابه وهو عدم الذكر فيكون المعنى: أو ننسكها يامحمد فلاتذكرها وهو الأقوى (انظر الحجة للفارسي: ١٤٦/٢، الكشف: ٢٥٩/١، المغني: ١٧٣/١، شرح الهداية: ١٧٨/١).

(١٢)ك، ق، ز، س: (ننسا) ث: (ننسها) والمثبت من الأصل.

١- فتح نون وسين "ننسخ" مع ضم[١] نون "ننسها" وكسر سينه من غير همز لنافع وعاصم[٢] وحمزة والكسائي

٢- فتح نون وسين[٣] كل منهما [مع الهمز لابن كثير وأبي عمرو[٤]

٣- ضم نون كل منهما] [٥]وكسر سينه من غير همز لابن عامر[٦]

﴿عليمٌ وقالوا الواوُ الأُولى سُقوطها ***وكنْ فيكونُ النصبُ في الرفع كُفِّلا﴾

[﴿عَلِيمٌ[٧] وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ﴾[٨]] [الواو الأُولى] منه وهي التي بعد الميم [سُقوطها] كفِّلا[٩] أي جعل له كافل من التعليل[١٠] وهو[١١] اتباع مصاحف أهل الشام كثبوتها اتباعا لبقية المصاحف[١٢] والأول عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف أول "كفل" المحذوف لدلالة كفلا الآتي عليه والثاني عن الباقين بخلاف الواو الثانية من ذلك وهي التي بعد اللام والأولى من ﴿بَصِيرٌ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [١٣]لثبوتهما[١٤] عن الجميع[١٥] [و] كلمة "يكون[١٦]" من قوله تعالى

---

(١)(ضم) سقطت من (ز).

(٢)ل، ق، ث: (وابن ذكوران) بدل (وعاصم) والصحيح المثبت: انظر النشر: ٢/٢١٩، الإتحاف: ١/٤١١.

(٣)(وسين) سقطت من (ل).

(٤)ل، ق: بزيادة لفظ: (وعاصم) وهو خطأ وانظر النشر: ٢/٢٢٠، السراج صـ١٥٥.

(٥)مابين القوسين سقط من (ث).

(٦)ق: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٧)س: (عليهم).

(٨)آية: ١١٥ - ١١٦.

(٩)ل: (كقل) ك، ز، ث، س: (كفيل)، والمثبت من (ق).

(١٠)ث: (القليل).

(١١)ق: (وهي).

(١٢)انظر المقنع صـ ١٠٢.

(١٣)آية: ١١٠ - ١١١ وفى الجميع عدا (ث) (نصير) بدل (بصير).

(١٤)ل، ك، ث، س: (بثبوتهما) ز: (لثبوتها) والمثبت من (ق).

(١٥)أي أن ابن عامر يسقط الواو الأولى من (وقالوا) المذكورة، وذلك اتباعا لمصاحف أهل الشام لأنّ الواو لم تثبت فيها، والباقون يقرؤون بالواو لأنها مثبتة في سائر المصاحف، فترك الواو على الاستئناف واثباتها على العطف على ماقبله (انظر شرح شعلة صـ٢٧٣، حجة القراءات صـ١١١).

(١٦)ل: (كلمة فيكون) بإسقاط الواو قبلها.

[﴿كُن فَيَكُونُ﴾ النصب في] موضع [الرفع] فيها في هذه السورة[1] [كُفِّلا] أي جعل له كافل من التعليل وهو عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله .

۞وفي آلِ عمرانَ في الأُولى ومريم***وفي الطَّولِ عنه وهو باللفظ أُعملا۞

[و[2]] روي النصب[3] مكفلا من التعليل[4] [في] كلمة [آل عمران] المبدل منها[5] بإعادة الجار قوله [في الأُولى[6]] منها[7] وهي التي في قوله تعالى ﴿كَن فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَبَ﴾[8] [و] في كلمة [مريم] وهي التي في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾[9] [وفي[10]] كلمة [الطول] وهي التي في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَدِلُونَ﴾[11] [عنه] أي عن ابن عامر أيضا بخلاف الثانية[12] من آل عمران وهي التي في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ [13]فهي مرفوعة للجميع كرفع غيرها من الأربع المذكورة لمن[14] عدا ابن عامر وتعليل النصب المشار إليه فيما تقدم ذكره بقوله [وهو] أي النصب [بـ] النظر الى

---

(١)آية: ١١٧.

(٢)الواو سقطت من (ل).

(٣)ز: (الصد) بدل (النصب).

(٤)ك، ز، ث، س: (بتعليل). ق: (لتعليل) والمثبت من (ل).

(٥)ث: (المدلول فيها) بدل (المبدل منها).

(٦)أي أن قوله: (في الأولى) بدل من (في آل) بإعادة الجار. انظر شرح شعلة صـ٢٧٢.

(٧) ل: (ومنها).

(٨) آية: ٤٧ ـ ٤٨ وفى الجميع بالنون (ونعلمه).

(٩)آية: ٣٥ ـ ٣٦ وسقطت الواو من جميع النسخ في كلمة (وإن) ولفظ (وربكم) زيادة من ل.

(١٠)(في) سقطت من (ث).

(١١)آية: ٦٨ ـ ٦٩.

(١٢)ل: (الثالثة).

(١٣)آية: ٥٩ ـ ٦٠.

(١٤)ل: (ولمن)

[اللفظ[1]] ي لفظ كن [أعملا] في "يكون" لأنه بالنظر إلى لفظه أمر "ويكون" جواب له مقرون بالفاء وجواب الأمر المقرون بالفاء ينصب بأن مضمرة بعد الفاء بخلافه بالنظر الى معناه[2] فليس أمراً لأن معناه إذا أراد ا لله بأمر وُجد[3] .

۞وفي النحل مع يس بالعطفِ نصبُه***كفى راوياً وانقاد معناهَ يعمَلا۞

[وفي النحل مع يس بالعطف نصبُه] أي ونصبه[4] في النحل في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [5][مع يس في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [6]] [7]بالعطف على يقول [كفى راويا] له وهو ابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء المذكورتين عن تكلف تعليله بما مر [وانقاد] به [معناه] حالة كونه مشبها

---

(١)ق: (باللفظ).

(٢)(معناه) سقطت من (ث).

(٣)وخلاصة معنى البيتين: أن ابن عامر نصب (فيكون) في المواضع الأربعة المذكورة، ووجه النصب أنه جعله جوابا لقوله (كن) وقرأ الباقون فيها بالرفع على الاستئناف والتقدير: (فهو يكون) اما قول الناظم: (وهو باللفظ اعملا) وماقرره الشارح وغيره من أن النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقته، فهو خطأ بيّن، إذ فيه تقرير لمذهب الأشاعرة والكلابية وغيرهم ممن يقول بأن القرآن هو كلام نفسي قائم بالذات، وأن هذه الحروف تدل على ذلك المعنى القديم، فينكرون الصوت والحرف، وكذا لمذهب الجهمية والمعتزلة القائلين بأن كلام ا لله مخلوق، خلَقه في غيره، وكل ذلك مخالف لمنهج أهل السنة الذين يقولون إن ا لله تعالى تكلم بالقرآن حقيقة وإن كلام ا لله تعالى غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود وأنه سبحانه يتكلم إذا شاء بما شاء، وأن كلامه يسمع ويتلى وأنه بحرف وصوت يليق بجلاله سبحانه وتعالى (وانظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي: ٣٣٠/٢، الشرح والإبانة لابن بطه صـ٢٠٢، الرد على من انكر الحرف والصوت للسجزي ص ١٢، ١٠٥، الفتاوى لابن تيمية: ٥٢٨/٦، وانظر الكشف: ٢٦١/١، شعلة صـ٢٧٣، معاني القراءات للأزهري ١٧٣/١).

(٤)(نصبه) سقطت من (ث).

(٥)آية: ٤٠.

(٦)آية: ٨٢ وفى (ث) مع زيادة (فسبحان) بعدها.

(٧)مابين القوسين سقط من (ل).

[يعملا] وهي الناقة[1] الذلول[2] فرفعه[3] فيها للباقين[4]

۞وتسألُ ضَمُّوا التاءَ واللامَ حرِّكوا ***برفع خلوداً وهو من بعدِ نَفْيِ لا۞

[وتسأل] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَبِ الجَحِيمِ﴾[5] [ضَمُّوا التاءَ] فيه [واللام حرَّكوا برفع[6] خلوداً] أي دائما لغير نافع المدلول عليهم بالخاء أوله [وهو] حينئذ [من بعد نفي لا] وعكسوا ففتحوا[7] التاء[8] ولم يحركوا اللام لنافع وهو حينئذ من بعد نهي[9] لا الجازمة[10].

۞وفيها وفي نصِّ النساءِ ثلاثةٌ ***أواخرُ إبراهامَ لاحَ وجَمَّلا۞

[وفيها وفي نص النساء] بإقحام نص [ثلاثة أواخر إبراهام لاح وجَمَّلا] أي و"إبراهام"[11] ظهر في موضع إبراهيم[12] وزينه لهشام المدلول عليه باللام[13] أول لاح في جميع أحرف هذه السورة وهي خمسة عشر وفي بعض أحرف النساء وذلك ثلاثة أواخر ما فيها وهي ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ

---

(١)ث: (الباقية) بدل (الناقة).

(٢)انظر اللسان: ٤٧٦/١١.

(٣)ك، ز، ث، س: (كرفعه).

(٤)والمعنى أي نصب ابن عامر والكسائي لفظ (فيكون) في موضعي النحل ويس عطفا على (أن يقول) المنصوب، ورفعه الباقون على الاستئناف، ومعنى (كفى راويا..) أي: كفى رواية في توجيه القراءة فطاوع معنى تلك القراءة مشبها يعملا في الانقياد والطاعة. انظر شرح شعلة صـ٢٧٤، والكشف ٢٦١/١، السراج صـ١٥٥.

(٥)آية: ١١٩.

(٦)(برفع) سقطت من (ك، ز، س).

(٧)ل: (وفتحوا) ث: (وعلسوا تفتحوا).

(٨)في جميع النسخ (الفاء) بدل (التاء) وهو خطأ.

(٩)ث: (نفي).

(١٠)والمعنى أي قرأ الجميع غير نافع (تسأل) بضم التاء ورفع اللام على أنه بعد لا النافية فيرفع على الاستئناف، وقرأ نافع بفتح التاء وسكون اللام جزما بلا الناهية. انظر شرح شعلة صـ٢٧٤، المغني: ١٨٣/١.

(١١)ل: (وابراها).

(١٢)ث: (وابراهام) في جميع المواضع الآتية في شرح هذه الأبيات هنا.

(١٣)(باللام) سقطت من (ث).

إِبْرَاهِيمَ﴾[1] ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ﴾[2] ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[3]

۞ومعْ آخرِ الأنعامِ حرفا براءةٍ *** أخيراً وتحت الرعد حرفٌ تنزَّلا ۞

[و] مما لاح إبراهام في موضعه له [مع آخر] ما في [الأنعام] من ذلك وهو ﴿دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] [حرفا براءة] الواقعان مما فيها من ذلك أخيرا[5] وهما ﴿وَمَا[6] كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾[7] [و] في السورة التي [تحت الرعد] وهي سورة إبراهيم [حرفٌ تنزّلا] وهو ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ﴾[8]

۞وفي مريمٍ والنحلِ خمسةُ أحرفٍ *** وآخرُ ما في العنكبوت مُنزَّلا ۞

[وفي مريم والنحل خمسة أحرف] وهي جميع ما فيهما اثنان في النحل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[9] ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[10] وثلاثة في مريم[11] ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَبِ إِبْرَاهِيمَ﴾[12] ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ

---

(١)آية: ١٢٥.

(٢)آية: ١٢٥.

(٣)آية: ١٦٣

(٤)آية: ١٦١.

(٥)في هامش "ك،ز" تعليق وهو: ("وأخيراً" ظرف أي وقعا أخيراً والله تعالى أعلم. اهـ)

(٦)(وما) سقطت من (ل).

(٧)وكلا الموضعين في التوبة آية: ١١٤.

(٨)آية: ٣٥.

(٩)آية: ١٢٠.

(١٠)آية: ١٢٣.

(١١)ل: (يوسف) بدل (مريم) وهو خطأ.

(١٢)آية: ٤١.

عَنْ ءالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [1] ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [2] [وآخر ما في العنكبوت] من ذلك حالة كونه [منزّلا] وهو ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [3]

۞وفي النّجم والشورى وفي الذاريات والـ**حديدِ ويَروي في امتحانه الأوّلا۞

[و] الحرف الذي [في النجم] وهو ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [4] [و] الذي في [5] [الشورى] وهو ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [6] [و] الذي [في الذاريات] وهو ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [7] [و] الذي في [الحديد] وهو ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [8] [ويروي] هشام [في امتحانه] أي القرآن أي سورة الممتحنة الحرف [9] [الأوّلا] مما فيها من ذلك وهو ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [10] وبه تتم العدة ثلاثة وثلاثين حرفا فكلها [11] تقرا [12] لهشام "ابراهام" وللباقين "إبراهيم" ماعدا ابن ذكوان فيما في هذه السورة كما ذكره بقوله :

۞ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا ***وواتّخِذُوا بالفتح عمّ وأوغلا۞

---

(١)آية: ٤٦.

(٢)آية: ٥٨.

(٣)العنكبوت: ٣١.

(٤)النجم: ١٧.

(٥)ل: (الذي وفى) بدل (والذي في).

(٦) الشورى: ١٣.

(٧) الذاريات: ١٤.

(٨) الحديد: ٢٦.

(٩)ث: كرر لفظ (الحرف) .

(١٠)الممتحنة: ٤.

(١١)ل: (وكلها).

(١٢) (تقرأ) سقطت من (ث).

[ووجهان فيه] أي في إبراهيم [لابن ذكوان ههنا] أي في هذه السورة فيقرأ له[1] إبراهيم وابراهام[2] [واتخذوا] من قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾[3] [بالفتح] لخائه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبه [عم وأوغلا] في العموم لنا ولمن قبلنا بخلافه بالكسر للباقين فإنه خاص بنا[4]

❁وأرْنا وأرْني ساكِنا الكسرِ دُم يداً ***وفي فصِّلتْ يُروى صفا دَرِّه كُلا❁

[و] راءا [أرْنا وأرْني[5] ساكنا الكسر] لابن كثير والسوسي المدلول عليهما بالدال والياء أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب [يدا] أي ذا[6] يد أي[7] نعمة ووافقهما[8] على ذلك في راء "أرنا" في فصلت هشام[9] وشعبة كما ذكره بقوله [و] سكون كسر راء أرنا [في فصلت[10]] للسوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر المدلول عليهم بالياء والصاد والدال والكاف أوائل الكلم

---

(١)ل: (وله).

(٢)انظر شعلة ص٢٧٦، الوافي ص٢١٠.

(٣)البقرة: ١٢٥.

(٤)أي أن قراءة الفتح على الخبر عمن كان قبلنا من المؤمنين، فيكون اسناد الفعل إلى الأمم قبلنا نصا وإلينا بطريق الإتباع، واما قراءة الكسر فعلى الأمر لابراهيم وذريته أو لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته. انظر شرح شعلة صـ٢٧٦، الكشف: ٢٦٣/١.

(٥) أي حيثما وقعا. انظر الإتحاف: ٤١٨/١.

(٦)ز: (زايد).

(٧)(أي) سقطت من (س).

(٨)ز، س: (وروا فيهما) بدل (ووافقهما).

(٩)وهو قوله تعالى: (ربنا أرنا اللذين أضلانا) آية: ٢٩.

(١٠)وانظر ابراز المعاني صـ٣٤٦ شرح شعلة صـ٢٧٧، السراج صـ١٥٧، الوافي ص٢١١.

الأربع عقبه [يُروى] بضم الياء[1] [صفا دَرّه[2] كُلا] بفتح الدال وضم الكاف جمع "كلية[3]" وقصر صفا للضرورة[4] .

﴿وأخفاهما طلقٌ وخِفَّ ابنِ عامرٍ *** فأُمتِعُه أوْصَى بِوَصَّى كما اعتلا﴾

[وأخفاهما] يعني[5] اختلسهما[6] قاري [طلق] أي سمح[7] وهو الدوري المدلول عليه بالطاء أوله والباقون[8] يحركونهما بالكسر الكامل وهم في[9] غير "ارنا" [10]في فصلت ما عدا ابن كثير وأبي عمرو بكماله[11] وفيها من عداهما وابن عامر وشعبة [وخف ابن عامر فأمتعه] أي "فأمتعه[12]" من قوله تعالى ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً﴾ [13]مخفف التاء[14] لابن عامر كما لفظ به مثقلها للباقين[15] واقرأ [أوصى] لابن عامر ونافع المدلول عليهما[16] بالكاف والألف الآتيين

---

(١)و"يروي" بفتح الياء. انظر النظم صـ٣٩، وفى شرح شعلة صـ٢٧٧: (صفا فاعل يروي كُلا مفعوله) أهـ.

(٢)الدر: غزارة اللبن، والدرة بالكسر: كثرة اللبن وسيلانه: انظر اللسان: ٢٧٩/٤، شرح شعلة صـ٢٧٦.

(٣)والكُليتان من الانسان وغيره: لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عندالخاصرتين، ومعنى العبارة: أي أن صفاء اللبن الغزير يروي كليته، وهو كناية عن قوة القراءة: انظر اللسان: ٢٢٩/١٥ ـ ٢٣٠، ابراز المعاني صـ٣٤٦، شعلة صـ ٢٧٧.

(٤)وخلاصة معنى البيت: أي اسكن ابن كثير والسوسي الراء من (أرنا ـ أرني) حيث وقع للتخفيف وحتى لاتتوالى الحركات، ووافقهما في حرف فصلت كل من شعبة وابن عامر، وكسرها الباقون على الأصل، انظر شعلة صـ ٢٧٧، الوافي ص٢١١.

(٥)ل: (بمعنى).

(٦)تقدم تعريف المصنف للاختلاس في قراءة (بارئكم) وخلاصته هو أن يؤتى بالحرف بثلثي حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أبقيت. انظر شعلة صـ٢٦٢، سراج القارىء صـ١٥٠.

(٧)يقال: رجل طلق اليدين والوجه: أي سمحهما (انظر اللسان: ٢٢٨/١٠).

(٨)ث: (بالياقون) بدل (بالطاء أوله والباقون).

(٩)(في) سقطت من (ق).

(١٠) ث: (اعدادنا) بدل (غير أرنا).

(١١) ث: (وبكماله).

(١٢) ق: (وفأمتعه).

(١٣)آية: ١٢٦.

(١٤)ث: (بتخفيف الياء)

(١٥)ث: (للباقون) ، فقراءة ابن عامر بتخفيف التاء واسكان الميم على أنه مضارع (أمتع) وقراءة الباقين بتشديد التاء على أنه مضارع (متع) وكلاهما بمعنى واحد غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل. انظر الكشف: ٢٦٥/١، المغني: ١٩٣/١.

(١٦)ك، ز: (عليها).

[بـ]موضع [وصّى] من قوله تعالى ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾[1] للباقين فقد اعتلا تعليلا [كما اعتلا] رواية[2][3]

❁وفي أَم يقولون الخطاب كما علا ***شفا ورءوف قصر صحبته حلا❁

[وفي أَم يقولون الخطاب] أي والخطاب في يقولون من قوله تعالى ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والعين والشين[5] أوائل الكلم الثلاث عقبه [كما علا] رواية[6] [شفا تعليلا] كالغيب[7] للباقين[8] [ورءوف] حيث وقع [قصر صحبته[9]] الراوين له بجعله على وزن عضد وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو[10] عمرو المدلول عليهم بصحبة وبالحاء أول الكلمة عقبه [حلا] كمد الباقين له بجعله على وزن عطوف[11]

❁وخاطب عما يعملون كما شفا ***ولام موليها على الفتح كملا❁

---

(١)آية: ١٣٢.

(٢)(رواية) سقطت من (ل) وفى (ث): (رواته).

(٣)وهما لغتان بمعنى واحد (وصى وأوصى) غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل، واختلفت فيه المصاحف، فمصاحف أهل المدينة والشام فيها ألف بين الواوين وسائر المصاحف بغير الألف. (انظر الكشف: ٢٦٥/١، المغني: ١٩٦/١، حجة القراءات صـ ١١٥).

(٤)آية: ١٤٠.

(٥)ك، ز، س: (والسين).

(٦) ل، ث: (رواته).

(٧)ل، ث: (كألف) بدل (كالغيب).

(٨)أي قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (تقولون) بالتاء على الخطاب لمناسبة ماقبلها وهو قوله (قل أتحاجوننا) ومابعدها وهو قوله (قل أأنتم أعلم أم الله) وقرأ الباقون بالياء على الغيب لأنه اخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب، وأيضا فإن قبله كلاما في معناه بلفظ الغيبة وهو قوله: (فإن آمنوا)، (فقد اهتدوا)، (وإن تولوا فإنما هم في شقاق)، (فسيكفيكهم الله) فهذا كله بلفظ الغيبة اخبارا عن اليهود والنصارى فجرى هذا مثله. انظر الكشف: ٢٦٦/١، شعلة صـ٢٧٨، المغني: ١٩٨/١. الحجة للفارسي: ١٧٧/٢.

(٩)س: (صحبة).

(١٠) ك، ز، ث، س: (وابي).

(١١)أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو "لرؤوف، رؤوف" حيثما وقعا بحذف الواو التى بعد الهمزة فيصير اللفظ على وزن (عضد) وقرأهما الباقون باثبات الواو على وزن (فعول) وهما لغتان متوازنتان، لكن حذف الواو أخف في القراءة، واثباتها اكثر في الاستعمال لنظائره في الصفات نحو شكور، غفور (انظر الحجة للفارسي ١٧٧/٢، الكشف: ٢٦٧/١، المغني: ٢٠٠/١).

[وخاطَب عما يعملون] الواقع بين "رءووف" السابق "ومولِيها" اللاحق وهو الذي بعده ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾[1] لابن عامر[2] وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين أولى الكلمتين عقبه أي قرئ بالخطاب لهم [كما شفا] رواية وتعليلا[3] وقرئ بالغيب للباقين[4] أما الواقعان قبل رءووف فلا خلاف في خطاب أو لهما وغيب ثانيهما[5] [ولام مولِيها] من قوله تعالى ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[6] [على الفتح] له لابن عامر[7] المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كُمِّلا] أي جعل كاملا غير محتاج إلى إضمار مفعول بخلافه على الكسر للباقين فلم يجعل كاملا بل محتاجا إلى إضمار مفعول أي: الله موليها إياه أو هو موليها نفسه[8]

﴿وفي يعملون الغيبُ حلَّ وساكنٌ *** بحرفَيْه يطَّوَّعْ وفي الطاء ثُقِّلا﴾

[وفي] عما [يعملون] الواقع بين "مولِيها" السابق "ويَطَّوَّعُ" اللاحق وهو الذي بعده ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾[9] [الغيبُ حلّ] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء والخطاب فيه حل للباقين

---

(١)أي قوله تعالى: (وما الله بغافل عما يعملون ولئن أتيت) الآيات: ١٤٤ - ١٤٥.

(٢)ق، ث: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٣)ث: سقطت الواو من (وتعليلا).

(٤)فالقراءة بياء الغيبة على أنه عائد على اليهود والنصارى المذكورين في قوله تعالى: (وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون) وقراءة الخطاب على أن المخاطب هم المؤمنون وهو مناسب للخطاب لهم قبله في قوله تعالى: (وحيث ماكنتم فولوا) أو هو خطاب لليهود والنصارى ويكون على الالتفات من الغيبة الى الخطاب. انظر الكشف: ٢٦٨/١، المغني ٢٠١/١.

(٥)المقصود بأولهما قوله: (وما الله بغافل عما تعملون)، آية: ١٤٠، وثانيهما قوله: (ولاتسألون عما كانوا يعملون) آية: ١٤١.

(٦)آية: ١٤٨.

(٧)ق، ث: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٨)أي قرأها ابن عامر (مولاها) بفتح اللام وألف بعدها، اسم مفعول أي: الله يوليه إياها، وقرأ الباقون بكسر اللام وبعدها ياء (موليها) اسم فاعل والتقدير: الله موليها إياه، ويجوز على هذه القراءة أن يكون التقدير: هو موليها نفسه. انظر الحجة للفارسي: ١٨٥/٢، الكشف: ٢٦٧/١، المغني: ٢٠٣/١، شعلة صـ٢٧٨، الموضح: ٣٠٤/١.

(٩)وهو قوله تعالى: (وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت) ١٤٩ - ١٥٠.

[وساكنٌ بحرفيه يطوَّع] أي "ويطوَّع"[1] ساكن عينه في حرفيه وهما ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ﴾ [2]﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [3][وفي الطاء ثُقِّلا] أي وأوقع[4] التثقيل في طائه .

﴿وفي التاءِ ياءٌ شاع والريحَ وحّدا ***وفي الكهفِ معْها والشريعةِ وصّلا﴾

[وفي] موضع [التاء] الفوقية [ياء] تحتية [شاع] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله وهو مفتوح عينه وأوقع التخفيف في طائه وفي موضع الياء التحتية فيه تاء فوقية للباقين[5] [والريح وحدا] حمزة والكسائي في هذه السورة في قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ﴾ [6][وفي الكهف معها] في قوله تعالى ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَحُ﴾ [7][و] فيه في [الشريعة] في قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ﴾[8] [وصلا] التوحيد أيضا[9] ووصل الباقون الجمع[10] فيه على "رياح" في هذه السور الثلاث[11] .

---

(١)ث: (وتطوع).

(٢)آية: ١٥٨.

(٣)آية: ١٨٤.

(٤)ل: (واقع) بدل (وأوقع).

(٥)أي قرأ حمزة والكسائي (يطوع) في الموضعين باسكان العين وتشديد الطاء وابدال التاء ياء على أن أصله (يتطوع) فأدغمت التاء في الطاء وجزمت العين بالشرط، وقرأ الباقون (تطوع) بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين على أنه فعل ماض في موضع جزم بالشرط. انظر شعلة صـ٢٧٩، الكشف: ٢٧٠/١، المغني: ٢٠٥/١.

(٦)آية: ١٦٤.

(٧)الكهف: ٤٥.

(٨)الجاثية: ٥.

(٩) ث: (فيه أيضا).

(١٠)ل: (والجمع به)، ث: (والجميع).

(١١) الخلاصة: أي قرأ حمزة والكسائي هذه المواضع الثلاثة (الريح) بالافراد على أنه اسم جنس وهو بمعنى الجمع، وقرأه الباقون (الرياح) بالجمع، والجمع فيه معنى اختلاف هبوبها واتيانها من كل جانب، كما أن المواضع التى تكون لغير العذاب يكون الجمع فيها أولى للحديث: (اللهم اجعلها رياحا ولاتجعلها ريحا) فالريح بالتوحيد أكثر ماتقع في العذاب. انظر شرح شعلة صـ٢٧٩، الكشف: ٢٧١/١، معاني القراءات للأزهري: ١٨٦/١، المغني: ٢٠٩/١، مشكاة المصابيح: ٤٨١/١، شرح الهداية: ١٨٦/١.

﴿وفي النمل والأعراف والروم ثانيا ***وفاطر دُم شكرًا وفي الحِجْر فُصِّلا﴾

[و] وصَّل التوحيد فيه [في النمل] في قوله تعالى ﴿وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَحَ﴾ (١)[و] في [الأعراف] من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ (٢)[و] في الواقع في [الروم ثانيا] في(٣) قوله تعالى ﴿ا للهُ الذي يُرْسِلُ الرِيحَ﴾(٤) [و] في [فاطر] في قوله تعالى ﴿وَا للهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِيحَ﴾(٥) لابن كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالدال والشين(٦) أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب [شكرا] أي ذا شكر(٧) [لله تعالى على معرفة ذلك] (٨)أما الواقع في الروم أولاً فوصَّل الجميعُ الجمعَ فيه على "رياح" وهو في قوله تعالى ﴿وَمِنْ ءايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِيَحَ﴾ (٩)[و] التوحيد فيه [في الحجر فصّلا] لحمزة المدلول عليه بالفاء أوله كالجمع على رياح للباقين(١٠)

﴿وفي سورة الشورى ومِن تحت رعدِه***خصوصٌ وفي الفرقان زاكيهِ هَلَّلا﴾

[و] التوحيد فيه [في(١١) سورة الشورى] من قوله تعالى:﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾(١٢) [و] في

---

(١)آية: ٦٣.

(٢)آية: ٥٧.

(٣)ق: (من) بدل (في).

(٤)آية: ٤٨.

(٥)آية: ٩.

(٦)هنا ينتهي الاختلاف المشار إليه سابقا مع نسخة (ث).

(٧)ق: (فاشكر) بدل (ذا شكر).

(٨)مابين القوسين سقط من (ث).

(٩)آية: ٤٦ وذلك من أجل الجمع في مبشرات انظر المغني: ٢٠٩/١.

(١٠)أي قرأ حمزة بافراد (الريح) في قوله تعالى: (وأرسلنا الرياح لواقح) الحجر:٢٢.

(١١)ث: (التوحيد فيه وفي) بدل (والتوحيد فيه في).

(١٢)آية: ٣٣.

السورة التي [من تحت رعده] وهي إبراهيم في قوله تعالى ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾[1] [خصوص] أي مخصوص بمن[2] عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أوله كما أن الجمع فيه على رياح مخصوص بنافع [و] التوحيد فيه [في الفرقان[3]] في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ[4] الرِّيحَ﴾[5] لقنبل والبزي المدلول عليهما بالزاي والهاء أولى الكلمتين عقبه [زاكيه] بالاحتجاج له [هللا] أي هلله به فجعله كالهلال كزاكي جمعه على رياح للباقين[6] فجملة ما فيه الخلاف أحد عشر حرفا في إحدى عشرة سورة[7] فنافع يقرأ بالجمع الجميع وابن كثير يقرأ به[8] ما في هذه السورة والكهف والشريعة والحجر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يقرؤنه به فيما عدا إبراهيم والشورى[9] وحمزة يقرأ[10] به ما في الفرقان[11] فقط والكسائي يقرأ به[12] ما في الحجر والفرقان[13]

---

(١)آية: ١٨.

(٢)ق: (من) س: (بمن).

(٣)ك، ز، ث، س: (بالفرقان) بدل (في الفرقان).

(٤)ث: (الله الذي يرسل) وهو خطأ.

(٥)آية: ٤٨.

(٦)الزاكي: الطاهر المبارك الكثير، والهاء للتوحيد أو للقرآن، هللا أي قال: لا إله إلا الله. انظر السراج صـ ١٥٧، اللسان: ٣٥٨/١٤، ابراز المعاني صـ٣٤٩، شعلة صـ٢٨٠.

(٧)وانظرها في سراج القارىء صـ١٥٨، وسيأتي بيان ذلك من النشر وغيره.

(٨)به: أي بالجمع.

(٩)ث: (والسوسي) بدل (والشورى) وهو خطأ.

(١٠)ث: (يقرؤنه) بدل (يقرأ به). والضمير (به) للجمع.

(١١)ل: (القرآن) بدل (الفرقان)

(١٢)ث: (يقرؤنه) بدل (يقرأ به). والضمير (به) للجمع.

(١٣)واكمال الكلام في السراج صـ١٥٨ قا ل: (واتفقوا على توحيد مابقي من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهي (قاصفا من الريح) بسبحان (ولسليمان الريح) بالأنبياء (وتهوي به الريح) في الحج، (ولسليمان الريح) بسبأ (فسخرنا له الريح) بص و (الريح العقيم) بالذاريات. ولاخلاف في توحيد ماليس فيه ألف ولام نحو (ولئن أرسلنا ريحا) أهـ وعدَّ في النشر: ٢٢٣/٢ جملة المختلف فيه خمسة عشر موضعا فقال: (واختلفوا في الرياح) هنا وفى الأعراف وابراهيم والحجر وسبحان والكهف والأنبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطر وص والشورى والجاثية، فقرأ ابو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعا ووافقه نافع إلا في سبحان والأنبياء وسبأ وص ووافقه ابن كثير هنا والحجروالكهف والجاثية ووافقه هنا والأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم،

۞وأيُّ خطابٍ بعدُ عمَّ ولوترى *** وفي إذ يرَوْن الياءُ بالضم كُلِّلا ۞

[وأيُّ خطاب] واقع[1] [بعدُ] أي بعد آية[2] الريح [عمّ] كل مخاطب خطاب [ولوترى] إذ[3] هو خطاب عظيم يتعلق به أمر فظيع[4] وهو لنافع وابن عامر المدلول عليهما[5] بعم المذكور وغيبه للباقين[6] [وفي إذ يرون الياء] أي والياء في إذ يرون [بالضم كُلِّلا] أي جعل مكللا[7] به لابن عامر[8] المدلول عليه بالكاف أوله كما جعل مكللا بالفتح للباقين[9]

۞وحيثُ أتى خُطْواتِ الطاءُ ساكنٌ *** وقل ضمُّه عن زاهدٍ كيف رتَّلا ۞

[وحيث أتى خُطْوات] في هذه السورة أو غيرها [الطاء] فيه [ساكن] لمن عدا من لهم ضمّه المذكورين[10] في قوله [وقل ضمُّه] مروي [عن زاهد كيف رتَّلا] أي على الوجه الذي قرأه

واختص حمزة وخلف بافرادها سوى الفرقان ووافقهما الكسائي إلا في الحجر واختص ابن كثير بالافراد في الفرقان) أهـ وانظر المغني: ٢٠٧/١ ـ ٢٠٨، الإتحاف: ٤٢٤/١.

(١) ث: (رافع) بدل (واقع).

(٢)أي بعد مسئلة أو بحث (الريح) انظر السراج صـ١٥٩، شعلة صـ٢٨٠.

(٣)ك، ز، ث، س: (أي) بدل (إذ)

(٤)ك، ز: (فطبع) بدل (فظيع) والجملة في (ث): (يتعلق أمر مطبع).

(٥)ث: (عليهم).

(٦)أي قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى (ولو يرى الذين ظلموا) آية: ١٦٥. بتاء الخطاب على أن المخاطب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كل انسان و(الذين) مفعول به، وقرأه الباقون بياء الغيبة و(الذين) فاعل (انظر المغني: ٢١٠/١، شعلة صـ٢٨١، الكشف: ٢٧١/١).

(٧)كلله: أي ألبسه الإكليل وهو تاج الملك أو عصابة مزينة بالجواهر يلبسها الملوك، والمعنى: أي صورت الضمة على الياء فصارت كالاكليل عليها (انظر اللسان ٥٩٥/١١، السراج صـ ١٥٩، شعلة صـ٢٨٠).

(٨)ق: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٩)والمعنى أن ابن عامر قرأ (يرون) آية: ١٦٥ بضم الياء على البناء للمجهول من الإرادة أي الله يريهم، وقرأ الباقون بفتحها على البناء للفاعل أي يريهم الله فيرونه. انظر شرح شعلة صـ١٨١. والموضح: ٣٠٨/١، والمغني: ٢١٢/١.

(١٠) ز: (المذكور).

على مشايخه وهو[1] كل من حفص وقنبل وابن عامر والكسائي[2] المدلول عليهم بالعين والزاي والكاف والراء أوائل الكلم الأربع المذكورة[3]

❁وضمُّك أُولى الساكنين لثالث*** يُضمُّ لزوما كسرُه في ندٍ حلا❁

❁قُلِ ادْعُوا أو انْقُصْ قَالَتْ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا*** ومَحْظُورا انْظُرْ مع قَدِ اسْتُهْزِيَ اعتلا❁

[وضمك أولى] الحرفين [الساكنين] اللذين أحدهما من كلمة والآخر[4] من أخرى[5] [لـ]حرف [ثالث][6] [يُضمّ] أي مضموم [لزوما كسرُه] أي كسر ذلك الضم لحمزة وعاصم وأبي عمرو المدلول عليهم بالفاء والنون والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه كائن [في] محل [ندٍ[7] حلا] أي رطبٍ حلوٍ به[8] والواقع منه في القرآن اللام والواو والتاء[9] والنون والتنوين والدال نحو: [﴿قُلِ ادْعُوا﴾[10] ﴿أَوِ انقُصْ﴾[11] و ﴿قَالَتِ اخْرُجْ﴾[12] و ﴿أَنِ اعْبُدُوا﴾[13] و

---

(١)(وهو) سقطت من (ث).

(٢)ك: (المدلول والكسائي).

(٣)أي قرأ هؤلاء المذكورون (خطوات) بضم الطاء على الأصل في الاسماء لأن الأسماء يلزمها الضم في الجميع نحو (غرفة وغرفات) وقرأ الباقون باسكان الطاء تخفيفا كي لاتجتمع ضمتان وواو (انظر الكشف: ٢٧٣/١، المغني: ٢١٩/١ - ٢٢٠، شرح الهداية: ١٨٨/١).

(٤)ل: (والأخرى)

(٥)ق: (احرف) بدل (اخرى).

(٦)ق: (الثالث).

(٧)ل: (يد) بدل (ند) والندى: ما أصابك من البلل (اللسان: ٣١٤/١٥).

(٨)س: بدون (به) ث: (حلويه) وفى شرح شعلة صـ٢٨٢: (أي في محل رطب حلو) أهـ.

(٩)ل، ث، س: (والياء) بدل (والتاء).

(١٠)الأعراف: ١٩٥ وغيرها.

(١١)المزمل: ٣ وفى (ل): (لو انقض).

(١٢) يوسف: ٣١.

(١٣)المائدة: ١١٧ وغيرها.

﴿مَحْظُوراً انظُرْ﴾[1] [مع] ﴿قَدِ اسْتُهْزِئَ﴾[2] وقوله [اعتلا] أي كل مما ذكر أوالكسر فيه[3] جملة مستأنفة[4].

﴿سِوى أو وقل لابن العَلا وبكسرِه *** لتنوينه قال ابن ذكوان مِقْولا﴾

﴿بخُلفٍ له في رحمة وخبيثة *** ورفعُك ليس البرُّ يُنْصَبُ في عُلا﴾

[سوى] واو [أو و]لام [قل] فقد استثنيا [لابن العلاء] أبي عمرو من ذلك فله ضمهما[5] كالباقين الذين لهم ضم الستة ما عدا ابن ذكوان في التنوين كما ذكره بقوله [وبكسره] أي ابن العلاء مع حمزة وعاصم [لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا[6]] أي جاعلاً[7] ذلك قولا[8] لإمامه

---

(١)الإسراء: ٢٠ - ٢١.

(٢)من قوله تعالى: (ولقد استهزىء) الأنعام: ١٠ وغيرها.

(٣)ق: بدون (فيه).

(٤)أي قوله (اعتلا) جملة مستأنفة، وخلاصة معنى البيتين: أي إذا اجتمع ساكنان في كلمتين فكان الساكن الأول آخر كلمة والساكن الثاني في كلمة تليها، وكان أول الكلمة الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموما ضمة لازمة فقد اختلف في الحركة التي يحرك بها الساكن الأول للتخلص من التقاء الساكنين، فالقراء الثلاثة المذكورون في البيت يكسرونه لأن الكسر هو الأصل عند التقاء الساكنين، والبقية يضمونه اتباعا لضم الحرف الثالث في الكلمة لكراهة الانتقال من الكسر الى الضم واستثقاله، ولأن ضمه يدل على حركة همزة الوصل المحذوفة وصلا وهي الضمة، لكن لأبي عمرو الضم في حرفي الواو، ولام قل، واختلف عن قنبل في التنوين المجرور، واختلف عن ابن ذكوان في التنوين مطلقا كما سيأتي، وانظر: الكشف ٢٧٤/١، شعلة صـ ٢٨٢، الإتحاف: ٤٢٨/١، الوافي صـ٢١٣، المغني: ٢٢٦/١.

(٥)ق: (ضمها).

(٦)س: (معولا).

(٧)ل، ز: (عاجلا).

(٨)(قولا) سقطت من (ل).

لكن: [بخلف له] فيه [في ﴿رَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ (١)] [و﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ (٢)] فله في التنوين فيهما وجهان كسره وضمه(٣) ، فتحصل أن لنافع وابن كثير وهشام ضم الستة(٤) ولأبي عمرو ضم واو "أو" ولام "قل" وكسر ما عداهما ولابن ذكوان كسر التنوين في غير "رحمة وخبيثة" ووجهان فيه(٥) فيهما وضم ما عداه ولعاصم(٦) وحمزة كسر الستة واحترز بقوله "لزوماً" من(٧) نحو ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾(٨) و﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾(٩) إذ ضم الراء والنون(١٠) فيهما غير لازم(١١)

---

(١)من قوله تعالى (برحمة ادخلوا الجنة) الأعراف: ٤٩.

(٢)ابراهيم: ٢٦ وفى (ث) سقطت (اجتثت).

(٣)فخلاصة ماسبق: أن ابا عمرو خالف أصله في (أو، وقل) فضمهما، لأن الضم في الواو أخف من الكسر، وضم لام "قل" لمناسبة ضم القاف، ثم ذكر أن ابن ذكوان كسر التنوين إذ لا استقرار له فإنه يحذف ويبدل، ثم نقل الخلاف عن ابن ذكوان في الموضعين المذكورين فقرأهما بالكسر والضم، انظر الكشف: ٢٧٤/١، السراج صـ١٦٠، شعلة صـ٢٨٣، النشر: ٢٢٥/٢.

(٤)لم يذكر (الشارح) الكسائي هنا مع أنه وافق هؤلاء في ضم الستة، وربما سقطت في النَسْخ (انظر النشر: ٢٢٥/٢، الوافي صـ ٢١٤) وقد تقدم الخلاف عن قنبل في التنوين المجرور.

(٥)ق، ث: بدون (فيه) والضمير للتنوين.

(٦) الواو سقطت من (ث) في قوله (ولعاصم).

(٧)(من) سقطت من (ل).

(٨) النساء: ١٧٦.

(٩)التوبة: ٣٠.

(١٠)ث: (والتنوين).

(١١)وفى هامش (ك) تعليق طويل لكنه قُطِع من أوائل سطوره والواضح منه مايلي: (وقد أورد عليه (قل الروح) فهو مما اتفق على كسره مع أن ضمه الراء فيه لازمة ومثله (إن الحكم، غلبت الروم، بلغت الحلقوم عادٌ المرسلين) وصاحب التيسير قال: (إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الألف بالضم، فهذا القيد الثاني يخرج جميع ماذكرناه من "إن امرؤ أن امشوا وعزير ابن الله وشهد وقل الروح" لأن همزة الوصل في أول الكلمة الثانية مكسورة عندالابتداء في الثلاثة الأول مفتوحة في الروح، وهذا القيد كاف وحده فلاحاجة إلى ذكر الضمة اللازمة ومكي رحمه الله لم يذكرها واقتصر على ذلك القيد فقال اختلفوا في الساكنين إذا... (الكلام مقطوع) الألف التى تدخل على الساكن الثاني) أهـ وانظر التيسير صـ٧٨، التبصرة صـ٤٣٤ وانظر كلام مكي هذا ومقابله في ابراز المعاني صـ٣٥٣، واتمام كلام مكي: (اختلفوا فى الساكنين إذا اجتمعا من كلمتين، وكانت الألف التى تدخل على الساكن الثاني في الابتداء، تبتدىء بالضم) أهـ.

وأجمعوا على كسر لام ﴿قُلِ الرُوحُ﴾ [1]إذ الساكن الثاني فيه لإدغامه فيما بعده صار كالعدم[2] [ورفعُك] البر من قوله تعالى ﴿لَيْسَ البِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [3][ينصب] نصباً [في علا] بصحة[4] الرواية وحسن التعليل لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين أولى الكلمتين المذكورتين كالرفع للباقين[5] [أما البر من قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا﴾ [6]فهو مرفوع للجميع][7]

❁ولكنْ خفيفٌ وارفعِ البِرَّ عمّ فيـ ❁❁❁ ـهما ومُوَصٍّ ثقْلُه صحَّ شُلشُلا❁

[ولكن] في موضعيه وهما ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءامَنَ﴾ [8]﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾[9] [خفيف]

---

(١)الإسراء: ٨٥.

(٢)أي لإدغام اللام الساكنة في الراء بعدها.

(٣)آية: ١٧٧.

(٤)ث: (نصحة)

(٥)أي قرأ حفص وحمزة بنصب "البر" في الموضع المذكور على أنه خبر ليس مقدم والتقدير: ليس تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر، وقرأ الباقون بالرفع على أنه اسم "ليس" جاء على الأصل. انظر الكشف: ٢٨١/١، المغني: ٢٢٨/١، حجة القراءات صـ١٢٣، شرح الهداية: ١٩٠/١.

(٦) آية: ١٨٩، وقد اتفق القراء العشرة على رفعة، لأن قوله (بأن تأتوا..) يتعين أن يكون خبر (ليس) لدخول الباء عليه، إذ لاتدخل الباء على اسم ليس (انظر حجة القراءات صـ١٢٣، الكشف: ٢٨١/١، المغني: ٢٢٩/١).

(٧)مابين القوسين سقط من (ث).

(٨)آية: ١٧٧.

(٩)آية: ١٨٩.

نونه فخففها مع كسرها وصلا اللازم لذلك [وارفع البر] بعده لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبة فقد [عم] أي[1] شاع ذلك [فيهما] في الموضعين كضده وهو التشديد[2] في نون "لكن" والنصب[3] في "البر" للباقين [4][وموص] من[5] قوله تعالى ﴿فَمَن خَافَ[6] مِن مُوصٍ﴾[7] [ثِقْلُه] أي ثقل صاده بتشديدها مع فتح الواو قبلها اللازم لذلك لشعبة وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالصاد والشين[8] أولى الكلمتين عقبه[9] [صح] حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا على اللسان[10] كخف صاده بتخفيفها مع سكون الواو قبلها اللازم لذلك[11] للباقين[12]

❁وفدية نَوِّنْ وارفع الخفضَ بعدُ في ***طعامٍ لدى غصنٍ دنا وتذللا❁

[وفدية] من قوله تعالى ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [13][نوّن وارفع الخفض بعدُ في طعام] لهشام

---

(١)(أي) سقطت من (ق).

(٢) ل: (الشديد).

(٣)الواو سقطت من (ث) قبل كلمة (والنصب).

(٤)أي قرأ نافع وابن عامر (ولكن البر) في الموضعين بتخفيف النون وإسكانها، ومن ثم كسرها لالتقاء الساكنين، ورفع الراء، على أن (ولكن) مخففة لاعمل لها، وقرأ الباقون (ولكن) بتشديد النون وفتحها ونصب الراء، لإعمالها عمل (إن) انظر حجة القراءات صـ١٢٣، المغني: ٢٣١/١.

(٥) ث: (في) بدل (من).

(٦)ث: (كان) بدل (خاف).

(٧) آية: ١٨٢.

(٨)ك، ز: (والسين).

(٩)(عقبه) سقطت من (ق).

(١٠)يقال: رجل شلشل أي: خفيف سريع (انظر اللسان: ٣٦٢/١١، شعلة صـ٢٨٤).

(١١)ل: (ذلك).

(١٢) (لذلك للباقين) سقطت من (ث) والمعنى: أن شعبة وحمزة والكسائي قرؤوا (موص) بفتح الواو وتشديد الصاد على أنه اسم فاعل من (وصّى) وقرأها الباقون باسكان الواو وتخفيف الصاد على أنه اسم فاعل من (أوصى) والقراءاتان متكافئتان، لكن في التشديد معنى التكرير والتكثير (انظر الكشف: ٢٨٢/١، معاني القراءات للأزهري: ١٩٢/١، المغني: ٢٣٢/١.

(١٣)آية: ١٨٤.

وأبي عمرو والكوفيين وابن كثير المدلول عليهم باللام والغين[1] والدال أوائل الكلم الثلاث[2] عقبه حالة كون طعام مشبها في سهولة رفع الخفض فيه لهم ثمره [لدي غصن دنا وتذللا] واعكس ذلك فلا تنون[3] "فدية" ولا ترفع الخفض في طعام بعده للباقين[4]

۞مساكين مجموعاً وليس منوناً ***ويُفْتَحُ منه النونُ عمَّ وأَبجَلا۞

واقرأ [مساكين[5]] بعدهما [مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبه فقد [عم] أي شاع ذلك [وأبجلا[6]] أي كفى من قرأ به[7] لصحته[8] رواية ومعنى كعكسه وهو إفراده وتنوينه وكسر نونه للباقين[9] وفي تعبيره بالفتح والكسر[10] تجوز[11] بناء على الفرق بين ألقاب[12] الإعراب والبناء[13] فتحصل أن في الآية ثلاث قراءات : "فَدِيَةُ طَعَامِ مَسَاكِين" لنافع وابن ذكوان "فديةٌ طعامُ مساكين" لهشام "فديةٌ طعامُ مِسكين" للباقين[14]

۞ونقل قُرَانٍ والقُرانِ دَواؤُنا ***وفي تُكْمِلوا قلْ شعبةُ الميمَ ثقَّلا۞

---

(١)الجميع: (والعين)، ث: (والحاء والغين).

(٢)ث: (الأربع).

(٣)ل: (فلاينون) ث: (بلاتنوين).

(٤)فالخلاصة أي قرأ نافع وابن ذكوان (فديةُ) بحذف التنوين، و(طعامِ) بجر الميم على الإضافة، وقرأ الباقون وهم المذكورون هنا بتنوين (فديةٌ) مع الرفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلق الجار والمجرور قبله، و(طعامُ) بالرفع بدل من (فدية) انظر شرح شعلة صـ٢٨٤، المغني: ٢٣٣/١، الموضح: ٣١٦/١.

(٥)ك: (مساكن) ز: (ساكن).

(٦)ك، ز، س: (وانجلا).

(٧)ل: (من قراءاته).

(٨)ز: (لصحبته).

(٩)أي قرأ نافع وابن عامر (مساكين) بالجمع وترك التنوين، فرده على الجمع قبله في قوله (وعلى‌الذين) وقرأه الباقون بالإفراد، فردّوه على الفدية، أو لأنه اسم جنس بمعنى الجمع. انظر الكشف: ٢٨٣/١، حجة القراءات صـ ١٢٥، شعلة صـ٢٨٥.

(١٠)(والكسر) سقطت من (ث).

(١١)س: (يجوز).

(١٢)ث: (الياء) بدل (ألقاب).

(١٣)قال أبو شامة صـ ٣٥٦: (وحركة النون حركة اعراب على القراءتين، والفتح فيها لاينصرف علامة الجر، فلم يمكن التعبير بالنصب لأن الكلمة مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب ممتنعاً) أهـ.

(١٤)انظر هذه القراءات بصورتها المذكورة في النشر: ٤٣٠/١، المغني: ٢٣٣/١.

[[ونقل قران] منكراً [والقُرانِ[1]] معرفا الملفوظين به وهو نقل حركة همزتهما[2] للساكن الصحيح قبلها لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دواؤنا] أيها القراء كترك التثقيل للباقين] [3][وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا] أي وقل شعبة ثقل الميم في تكملوا من قوله تعالى ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [4]مع فتح الكاف قبله اللازم لذلك[5] والباقون خففوه مع سكون الكاف قبله اللازم لذلك[6][7]

﴿وكسرُ بيوتٍ والبيوتَ يُضمُّ عَنْ *** حمى جِلَّة وَجْهاً على الأصْلِ أَقْبَلا﴾

[وكسر] بائي [بيوت] منكرا [والبيوت] معرفا باللام [يُضم عن] قوم أولى [حمى جلة] جمع جليل وهم حفص وأبو عمرو وورش المدلول عليهم بالعين والحاء والجيم أوائل الكلم الثلاث المذكورة حالة كون ضمه عنهم [وجها على الأصل أقبلا] إذ الأصل في جمع "فعْل" وزن "بيْت" مفردهما "فُعول[8]" بضم الفاء وخولف هذا الأصل بكسر بائهما[9] للباقين طلبا للتخفيف من الثقل اللازم على الأصل بالخروج من ضم الباء إلى الياء[10] المناسب لها الكسر[11]

---

(١)ق: (والقرار)، ل: (أو القرآن).

(٢)ل: (همزتها).

(٣)مابين القوسين سقط من (ز).

(٤)آية: ١٨٥.

(٥)ل: (كذلك).

(٦)ق: (كذلك).

(٧)والمعنى: أي قرأ ابن كثير (قران، القران) حيثما وقع بنقل حركة الهمز - وهي الفتحة - إلى الساكن قبله - وهو الراء - فقرأها بفتح الراء بعدها ألف ساكنة، وذلك تخفيفا لكثرة استعماله وقرأ شعبة (ولتكملوا) بفتح الكاف وتشديد الميم المكسورة على أنه مضارع (كمَّل) مضعف العين، وقرأه الباقون بسكون الكاف وتخفيف الميم، على أنه مضارع (أكمل) المزيد بالهمزة وهما لغتان (انظر شرح شعلة صـ٢٨٥، الكشف: ٢٨٣/١، المغني: ٢٣٥/١، الإتحاف: ٤٣١/١).

(٨) أي أن (بيت) الذي هو على وزن (فعل) مفرد كل من (بيوت) و(البيوت) اللذين هما على وزن (فعول).

(٩) ل: (يائهما).

(١٠)ق: (الباء).

(١١) معنى البيت: أي قرأ حفص وأبوعمرو وورش (بيوت، البيوت) حيث وقعا بضم الباء على الأصل في جمع (فعل) نحو فلس وفلوس، وقرأ الباقون بكسر الياء تخفيفا لمجانسة الياء بعدها وهما لغتان. انظر شرح شعلة صـ٢٨٦، حجة القراءات صـ١٢٧، المغني: ٢٣٨/١.

۞ولا تقتلوهمْ بعده يقتلوكُمْ ***فإن قتلوكُمْ قصرُها شاع وانْجلا۞

[ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم] أي ولا[1] تقتلوهم ويقتلوكم وفإن قتلوكم بعده من قوله تعالى ﴿وَلاَ تُقَتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَتِلُوكُمْ فِيه فَإِن قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُم﴾[2] [قصرها] أي قصر هذه الثلاثة الملفوظة به[3] [شاع وانجلا] عن حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول "شاع" كمدها[4] بزيادة ألف بين القاف والتاء عن الباقين[5]

۞وبالرفع نوّنه فلا رفثٌ ولا ***فسوقٌ ولا حقاً وزان مجمّلا۞

[وبالرفع نوِّنه] الضمير راجع إلى ما بعده المبدل[6] منه وهو [فلا رفث ولا فسوق ولا] أي ونَوِّن مع الرفع[7] رفث وفسوق من قوله تعالى ﴿فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[8] فقد حق ذلك[9] [حقا وزان مجمّلا[10]] أي من حمله من القراء[11] وهما ابن كثير وأبو عمرو

---

(١) ل: (فلا).

(٢)آية: ١٩١.

(٣)أي في النظم فهي ملفوظة فيه بدون الألف في الكلمات الثلاث.

(٤)ل، ق، ث: (لمدها).

(٥)أي قرأ حمزة والكسائي الكلمات الثلاث في الآية بفتح تاء الفعل الأول وياء الثاني واسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها وحذف الألف التي بعد القاف في الكلمات الثلاث، وذلك من القتل ولياسب ماقبله، (والفتنه أشد من القتل)، وقرأها الباقون باثبات الألف في الألفاظ الثلاثة مع ضم تاء الفعل الأول وياء الثاني وفتح القاف فيهما مع كسر تاءيها، وذلك من (القتال) ولياسب مابعده (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) المجمع على قراءته بالألف، والفرق في المعنى: أن ولاتقتلوهم أي لاتبدؤهم، بقتل حتى يبدؤكم به، أما (ولاتقاتلوهم) فإنهم نهوا عن قصدهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم (انظر الكشف:١/٢٨٥، شعلة ص٢٨٦، معاني القراءات للأزهري: ١/١٩٦).

(٦) ث: (المبدول).

(٧)ق: (الرفث) بدل (الرفع).

(٨)آية: ١٩٧.

(٩)ز: (دمك) بدل (ذلك).

(١٠)ز: (محللا) ك، س: (محملا) ولعله في نسخة من النظم بالحاء إذ كلام المصنف بعده وقوله: (أي من حمله) يؤيده، وإن كان النظم المعتمد والشروح المتيسرة كلها بالجيم وهو جائز حتى مع المعنى الذي ذكره المصنف ويؤيده كلام أبي شامه ص٣٥٩: (وزان القارىء الذي حمل هذه القراءة لحسن المعنى الذي ذكرناه في التفريق بين الثلاثة) أهـ.

(١١) ث: (القرآن).

المدلول عليهما بحقا كترك تنوينهما مع النصب للباقين وفي التعبير[1] بالنصب تجوز[2] بناء على ما مر[3] ولا خلاف في فتح "جدال" [4]

۞وفتحك سين السلم أصل رضى دنا ***وحتى يقول الرفع في اللام أولا۞

[وفتحك سين السِّلم] من قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ﴾ [5]لنافع والكسائي وابن كثير المدلول عليهم[6] بالألف والراء والدال أوائل الكلم الثلاث عقبه [أصلُ رضىً دنا] أي راجح مرضي[7] قرب معناه ككسره للباقين [و﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ [8]الرفع في اللام] منه لنافع المدلول[9] عليه بالألف أول الكلمة عقبه [أُوِّلا] بأن "يقول" حكاية[10] حال ماضية كما أن النصب فيه للباقين موَوّل بأنه مستقبل بعد "حتى" التي بمعنى إلى أو[11] كي[12]

---

(١) ل: (التغيير).

(٢)قوله: (وفي التعبير بالنصب تجوز) أي أن الناظم عبر بالرفع مع التنوين والرفع ضده النصب، فكأنه اشار إلى أن قراءة الباقين بالنصب، والأولى أن يعبر عنها بالفتح لأن الفتح حركة بناء والنصب حركة اعراب، ولذلك قال في ابراز المعاني صـ٣٥٨: (فيقرأ للباقين بغير تنوين ملتبسا بصورة النصب وهو الفتح) أهـ وانظر صـ٤٥ منه، الكشف: ٢٧٦/١، معاني القراءات للأزهري: ١٩٧/١.

(٣)ث: (نحو ومامنا) بدل من عبارة (تجوز بناء على مامر).

(٤)معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع (رفث وفسوق) منونين على أن (لا) بمعنى ليس ويكون بمعنى النهي أي لايكن رفث ولافسوق والخبر محذوف، وقرأ الباقون بفتحهما من غير تنوين على أن (لا) لنفي الجنس. انظر شرح شعلة صـ٢٨٧، الكشف: ٢٨٦/١، شرح الهداية: ١٩٤/١.

(٥)آية: ٢٠٨.

(٦)ث: (عليه).

(٧)ك، ز، ث، س: (يرضى).

(٨)من قوله تعالى: (حتى يقول الرسول...) آية: ٢١٤.

(٩)ث: (المذكور).

(١٠)ث: (فكأنه حكاية).

(١١) ث: (أولى أو)

(١٢)فمعنى البيت: أي فتح السين من (السلم) كل من نافع والكسائي وابن كثير وكسرها الباقون وهما لغتان، وقيل: الكسر بمعنى الاسلام، والفتح بمعنى الصلح، وقد يراد بالصلح الإسلام فيكون المعنى: ادخلوا في الصلح الذي هو الإسلام، وقرأ نافع: (يقول) في الموضع المذكور برفع اللام، على أن الفعل قد انقضى أي قال الرسول، أو هو حكاية حال ماضية، وقرأه الباقون بالنصب على أن حتى للاستقبال على تقدير: إلى أن يقول أو كي يقول (انظر شرح شعلة صـ ٢٨٨، ابراز المعاني صـ ٣٥٩، الكشف: ٢٨٧/١، شرح الهداية: ١٩٦/١).

۞وفي التاءِ فاضمُم وافتح الجيم ترجعُ الـ ***أمورُ سما نصًا وحيث تنزّلا ۞

[وفي التاء فاضمم] بزيادة الفاء أي وأوقع[1] الضم في التاء [وافتح الجيم] من قوله تعالى [﴿تُرْجَعُ الأُمُورُ﴾ [2]] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بسما وبالنون أول الكلمة بعده فقد [سما نصا] أي ارتفع نص ذلك منهم في هذه السورة [وحيث تنزلا] من غيرها كعكس ذلك وهو فتح التاء[3] وكسر الجيم للباقين[4]

۞وإثم كبيرٌ شاع بالثا مثلثًا ***وغيرُهما بالباءِ نقطةٌ اسْفَلا ۞

[وإثم كبير[5] شاع بالثا مثلثاً] عن[6] حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شاع [و] قرأه [غيرهما[7] بالباء[8]] التي هي [نقطة] أي ذات نقطة [اسفلا] منها[9]

۞قل العفوَ للبصريِّ رفعٌ وبعدهُ ***لأعنتكم بالخُلف أحمدُ سهّلا ۞

---

(١)ل: (واو مع) بدل (وأوقع).

(٢) حيثما وقعت ومنها في هذه السورة آية: ٢١٠.

(٣)ك، ز، ث، س: (الياء) بدل (التاء).

(٤)والمعنى: أن الأربعة المذكورين قرؤوا (ترجع) الأمور بضم التاء وفتح الجيم حيث وقع، على أن الفعل متعد مبني للمفعول، وقرأه الباقون بفتح التاء وكسر الجيم على أنه لازم مبني للفاعل (انظر شرح شعلة صـ٢٨٨، ابراز المعاني صـ٣٥٩، الإتحاف: ٤٣٥/١).

(٥) الجميع عدا (ق): (كثير) بدل (كبير) والمثبت كما في النظم صـ ٤١، والآية هي قوله تعالى (قل فيهما اثم كبير) آية: ٢١٩.

(٦)(عن) سقطت من (ث).

(٧)(غيرهما) سقطت من (س).

(٨)ل: (بالياء).

(٩)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (كثير) بالثاء ووجهه أن الخمر تحدث اثاما كثيرة من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله واللغط ونحوه، وقرأه الباقون (كبير) بالياء لاجماعهم على قوله (واثمهما أكبر) ولأن الخمر من كبائر الذنوب (انظرا لكشف: ٢٩١/١، حجة القراءات صـ١٣٢، شعلة صـ٢٨٩، الموضح: ٣٢٥/١).

[قل العفو للبصري] أبي[1] عمرو [رفعٌ[2]] في واوه[3] وللباقين نصب فيه[4] [وبعده لأعنتكم بالخلف أحمدُ سهّلا] أي وأحمد البزي[5] سهّل همزة ﴿لأَعْنَتَكُم﴾[6] بعده بالخلف له فيه فله فيها وجهان التسهيل والتحقيق وللباقين التحقيق لاغير نعم لحمزة الوجهان في الوقف كما عُلم مما مر في بابه[7]

❁ويَطْهُرْنَ في الطاءِ السكونُ وهاؤُه *** يُضمُّ وخفًا إذ سما كيفَ عُوِّلا❁

[ويَطهُرن في الطاء[8]] منه [السكون وهاؤه يُضم[9] وخفا] أي الطاء والهاء منه كما لفظ به لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص المدلول عليهم بسما وبالكاف والعين الآتية [إذ سما كيف عُوِّلا[10]] عليه وللباقين فتح طائه وهائه وتشديدهما[11]

❁وضَمَّ يخافا فازَ والكلُّ أدغَموا *** تُضَارر وضَمَّ الراءَ حقٌّ وذُو جلا❁

---

(١)ل: (ابو).

(٢)ق: (فرفع).

(٣)ث: (قراوة) بدل (واوه).

(٤)أي قرأ أبوعمرو البصري (العفو) في نفس الآية السابقة (٢١٩) برفع الواو، على أن (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة بمعنى الذي والتقدير: أي شيء الذي ينفقونه، فوقع الجواب مرفوعا وهو خبر المبتدأ محذوف والتقدير: أي الذي ينفقونه (العفو)، وقرأه الباقون بنصب الواو على أن (ماذا) مفعول مقدم، فوقع الجواب منصوبا وتقديره: أي انفقوا العفو: (انظر الكشف: ٢٩١/١، المغني: ٢٤٥/١، الموضح: ٣٢٦/١).

(٥) ث: (والبزي) بزيادة واو.

(٦)من قوله تعالى: (ولوشاء الله لأعنتكم) آية: ٢٢٠.

(٧)انظر باب وقف حمزة وهشام ص١٧٢ من هذه الرسالة.

(٨)ل: (التاء)، وكذا في الموضع الآتي بعده.

(٩)ل، ز: (بضم).

(١٠)معنى: (اذ سما كيف عولا) أي هذا الوجه سام رفيع كيف ماعول (انظر شرح شعلةصـ٢٩٠).

(١١)والخلاصة: أي قرأ هؤلاء الخمسة المذكورون (يطهرن) بسكون الطاء وضم الهاء مخففة، على أنه مضارع (طهر) على معنى ارتفاع الدم وانقطاعه، وقرأه الباقون بفتح الطاء والهاء وتشديدهما على أنه مضارع (تطهر) أي اغتسل وأصله (يتطهرن) فأدغمت التاء في الطاء للمجانسة. انظر (الكشف: ٢٩٣/١، المغني: ٢٤٧/١، شرح الهداية: ١٩٨/١).

[وضم] ياء [يخافا] من قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يَخَافَآ أَلاَّ يُقِيمَا﴾ [1] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فاز[2]] بالتوجيه[3] الحسن كفتحه للباقين[4] [والكل] أي وكل القراء السبعة [أدغموا] الراء الأولى في[5] الثانية من [تضارر] من قوله تعالى ﴿لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[6] المقروء [بالإظهار مع فتح الراء الأولى وبسكون[7] الثانية كما لفظ به للحسن[8] البصري[9]][10] فصارا[11] راء[12] واحدة مشددة ثم اختلفوا فمنهم من ضمها ومنهم من فتحها كما نبه عليه بقوله [وضم الراء] المشددة الحاصلة بالادغام لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما بحق عقبه

---

(١) آية: ٢٢٩.

(٢) ز: (فان).

(٣)ق: (بالتوحيد).

(٤)أي قرأ حمزة (يخافا) بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل ـ وهو الولاة والحكام ـ وناب عنه ضمير الزوجين، وقرأه الباقون بفتح الياء على البناء للفاعل أي إذا خاف كل واحد منهما ألا يقيما حدود الله. انظر الكشف: ٢٩٥/١، المغني: ٢٤٩/١.

(٥)(في) سقطت من (ث).

(٦)آية: ٢٣٣.

(٧)ك، س: (وبسكونه). ث: (ويتكرر) بدل (وبسكون).

(٨)ث: (الحسن).

(٩)قال في الإتحاف: ٤٤٠/١ (وعن الحسن براءين مفتوحه فساكنه) أهـ ومعلوم أنها ليست من القراءات السبع التي هى محل النظم بل هي من القراءات الشاذة، أما ترجمة الحسن فهو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، البصري، امام زمانه علما وعملا، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية، عن أُبي وزيد وعمر، رأى عثمان، وطلحة وروى عن عمران ابن حصين وجابر وابن عباس وأنس وخلق من الصحابة، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، وحدث عنه خلق كثير، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وذلك سنة احدى وعشرين، وتوفى سنة عشر ومائة (انظر السير: ٥٦٣/٤، غاية النهاية: ٢٣٥/١).

(١٠)ق: (كذلك لغيرهم) بدل مابين القوسين.

(١١)ل: (تضار) بدل (فصارا).

(١٢)(راء) سقطت من (ق).

[حق] رواية[1] [وذو جلا[2]] بفتح الجيم وكسرها[3] تعليلا كفتحها للباقين[4]

﴿وقصرُ أتيتُم من ربا وأتيتُمو *** هنا دار وجْها ليس إلاّ مُبجّلا﴾

[وقصر اتيتم من ربا] في الروم[5] [﴿ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ [هنا] أي في هذه السورة[6] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دار وجها ليس إلاّ مبجّلا] أي دار بين المعتنين[7] بتوجيه القراءات وجهه الذي ليس معظما[8] إلا[9] عندهم فلا عبرة[10] بمن قال لا وجه له[11] موهما منه أن المقصور[12] لا يكون إلاّ بمعنى جاء وهو مردود إذ قد يكون بمعنى فعل كما هنا فقصرهما[13] لابن كثير له وجه ظاهر كمدهما[14] للباقين[15]

---

(١)ث: (راوية).

(٢)ث: (وذجلا).

(٣)وأصله (جلاء) أي ذو انكشاف وظهور، وقصر هنا للضرورة. انظر شعلة صـ٢٩٠، ابراز المعاني صـ٣٦١.

(٤)والخلاصة: أي وكل القراء أدغموا الراء الأولى في الثانية في (لاتضار والدة) على بناء الفاعل والمفعول فقرؤوا براء واحدة مشددة، لكن قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع الراء المشددة على أنه فعل مضارع من (ضار) مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، و(لا) نافية ومعناها النهي، واتباعا لما قبله (لاتكلف) وقرأه الباقون بفتح الراء المشددة على أنه فعل مضارع من (ضار) ولاناهية والفعل مجزوم بها وحركت الراء الثانية لالتقاء الساكنين، وإنما حركت بالفتح لموافقة الألف الذي قبلها، انظر الكشف: ٢٩٦/١، المغني: ٢٥١/١، شعلة صـ٢٩٠، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه صـ٩٧.

(٥)آية: ٣٩.

(٦)آية: ٢٣٣.

(٧)ل: (المعنيين) ث: (المعتبين).

(٨)ز: (معظا) بدل (معظما).

(٩)ل، ث: (ليس إلا تعظيما). بدل (ليس معظما إلا).

(١٠)ث: (غيره).

(١١)(له): سقطت من (ث).

(١٢)ق، ز: (المقصود).

(١٣)ك، ث، س: (بقصرهما) ز: (يقصرهما).

(١٤)ث: (لحدهما).

(١٥)والمعنى: أي قرأ ابن كثير (آتيتم) في هذين الموضعين بقصر الهمزتين من أتى أمرا عظيما إذا فعل، وقرأه الباقون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء، وقد مدح الناظم وجه القصر بأنه وجه معظم خلافا لمن عابه بأن القصر لايكون إلا من المجيء، وعلى فرض ذلك فيمكن توجيهه بما قاله ابن خالويه في الحجة صـ٩٧: (والحجة لمن قصر: أنه من المجيء ووزنه (فعلتم) وفيه اضمار معناه: (به)، فنابت عنه قوله (بالمعروف) أهـ. انظر شرح شعلة صـ ٢٩١، الكشف: ٢٩٧/١، المغني: ٢٥٢/١.

۞معاً قدرُ حرِّكْ مِنْ صِحابٍ وحيثُ جا ***يُضمُّ تَمسوهُنَّ وامدُدْهُ شُلْشُلا۞

[[معاً قدرُ حَرِّك] أي حرك بالفتح دال كلمتي قدر من قوله تعالى : ﴿**عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ**﴾[1] معا [من] رواية [صحاب] ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص[2] المدلول عليهم بالميم أول من وصحاب[3] وسكّنه من رواية الباقين[4]][5] [وحيث جا يضم تمسوهن] أي ويضم تاء تمسوهن حيث جاء وذلك في موضعين هنا[6] وموضع في الأحزاب[7] فاضمم تاءه [وامدده] بأن تأتي بعد ميمه بحرف مد من جنس حركته وهو الألف حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا على اللسان لحمزة[8] والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وافتح تاءه[9] واقصره في الحال المذكور للباقين[10]

۞وصيّةً ارفع صفوُ حِرميّه رِضىً ***ويبصُط عنهم غيرَ قنبلٍ اعتَلا۞

---

(١)آية: ٢٣٦.

(٢)ل: (والحفص).

(٣)الجميع عدا (ل): (وبصحاب).

(٤)أي: أي قرأ هؤلاء الأربعة المذكورون هنا (قدره) بفتح الدال في الموضعين، وقرأ الباقون بالإسكان فيهما، وهما لغتان متساويتان لكل منهما شاهد في القرآن، فمن أدلة الفتح: (فسالت أودية بقدرها)، (إنا كل شيء خلقناه بقدر) ومن أمثلة الإسكان: (لكل شيء قدرا)، (ليلة القدر) انظر شرح شعلة صـ٢٩١، الكشف: ٢٩٩/١، لسان العرب: ٧٤/٥، الموضح: ٣٣١/١.

(٥)مابين القوسين سقط من (ز).

(٦)وهما (لاجناح عليكم إن طلقتكم النساء مالم تمسوهن) آية: ٢٣٦، (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) آية: ٢٣٧.

(٧)وهو قوله (ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) آية: ٤٩.

(٨)ل: (كحمزة).

(٩)ك، ز، ث، س: (ياءه).

(١٠)أي قرأ حمزة والكسائي (تُما سوهن) بضم التاء وبألف بعد الميم مع المد المشبع، من المفاعلة بين الزوجين، وقرأه الباقون بفتح التاء من غير ألف على أن المس من الرجال، ومعناه في القراءتين واحد وهو (الجماع) انظر الكشف: ٢٩٨/١، المغني: ٢٥٦/١ شعلة صـ٢٩١، الحجة لابن خالويه صـ٩٨ شرح الهداية: ٢٠٠/١.

[وصية] من قوله تعالى ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [1] [ارفع[2]] لشعبة ونافع وابن كثير والكسائي المدلول عليهم بالصاد وحرمى والراء الآتية إذ[3] [صفوُ حِرميّه رضىً] أي نقْلُ راويه[4] الحرمي الصافي من كدر الطعن فيه وهو كل من نافع وابن كثير مرضي بنقل[5] غيرهما له ممن ذكر، وانصبه للباقين[6] [ويبصط] هنا من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [7] بالصاد كما لفظ به [عنهم] أي عن هؤلاء المذكورين [غير قنبل اعتلا] بالإشتهار[8].

۞وبالسين باقيهم وفي الخَلْق بصطةً *** وقل فيهما الوجهان قَوْلاً مُوَصَّلا۞

[و[9] بالسين] عن [باقيهم] أي[10] القراء الشامل[11] لقنبل [وفي الخلق بصطه] في الأعراف[12] كيبصط[13] فيما ذكر فيه فهو بالصاد كما لفظ به عن هؤلاء غير قنبل اعتلا[14] وبالسين عن الباقين [و] لكن [قل فيهما] أي "يبصط" و"في الخلق بصطه" [الوجهان] الصاد

---

(١)آية: ٢٤٠.

(٢)ث: (وارفع).

(٣)ك، ز، س: (في) بدل (إذ) وفى (ث): (إذا).

(٤)ث: (رواية).

(٥)الجميع عدا (ل): (لنقل).

(٦)أي قرأ هؤلاء الأربعة المذكورون برفع التاء من (وصية) على أنها خبر مبتدأ محذوف أي أمرهم وصية أو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير يلزمهم وصية، أو اراد: فلتكن وصية وقرأه الباقون بنصبها على أنه مفعول مطلق أي يوصون وصية. انظر الحجة لابن خالوية صـ٩٨، الكشف: ٢٩٩/١، المغني: ٢٥٧/١.

(٧)آية: ٢٤٥.

(٨)ل، ث: (بالاشهار). ز:(بالشهار).

(٩)ث: (أو).

(١٠)(أي) سقطت من (ث).

(١١)ل: (الشام).

(١٢)من قوله تعالى: (وزادكم في الخلق بسطة). آية: ٦٩.

(١٣)ث: (كيبصطه).

(١٤)(اعتلا) سقطت من (ق).

والسين عن خلاد وابن ذكوان من الباقين المدلول عليهما بالقاف والميم عقبة [قولا مُوصّلا] بالسند[1] الصحيح إذ قد[2] روي عنهما الصاد فيهما [لكن روايته عن ابن ذكوان ليست من طريق الناظم ولا التيسير كما نبه عليه الشمس ابن الجزري[3]] [4]أما يبسط في غير هذه السورة ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾[5] فيها فهما[6] بالسين للجميع[7]

﴿يضاعِفَهُ ارفع في الحديدِ وههنا ** سما شكرُهُ والعين في الكلِّ ثُقّلا﴾

[يضاعِفَهُ ارفع] من قوله تعالى ﴿فَيُضَعِفَهُ[8] لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [في الحديد[9] و] من قوله تعالى ﴿فَيُضَعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [ههنا[10]] أي في هذه السورة لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بسما وبالشين الآتيين فقد[11] [سما شكره] من النحاة[12] من حيث

---

(١)ث: (بالسنة).

(٢)العبارة في (ث): (إذ الله تعالى على معرفة ذلك أما قد..)، وهي مداخلة لامحل لها ههنا.

(٣)انظر النشر: ٢٢٩/٢ وفيه: (والعجب كيف عول عليه الشاطبي و لم يكن من طرقه ولامن طرق التيسير، وعدل عن طريق النقاش التى لم يذكر في التيسير سواها، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه) أهـ.

(٤)مابين القوسين سقط من (ق).

(٥)البقرة: ٢٤٧.

(٦)ل: (وفيها فهما)، ك، ز، ث، س: (فيها فيهما) والمثبت من (ق).

(٧)والخلاصة: أي قرأ كل من شعبة ونافع والكسائي والبزي (والله يقبض ويبصط) هنا (وزادكم في الخلق بسطة) في الأعراف، بالصاد في الموضعين وقرأهما الباقون بالسين، وهم: قنبل وأبوعمرو وابن عامر وحفص وحمزة، ثم ذكر الناظم أن خلادا وابن ذكوان روى عنهما الوجهان ـ أي بالصاد والسين ـ في الموضعين، لكن المحققين نبهوا على أن ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلا الصاد، وأما السين فليست من طريق الناظم وخلاصة مافي النشر وغيره: أن الدوري وهشاماً وخلفاً وحمزة قرؤا بالسين، وأن نافعا والبزي وشعبة والكسائي قرؤوا بالصاد، وأن قنبلا والسوسي وابن ذكوان وحفصا وخلادا قرؤوا بالوجهين جمعا بين اللغتين. (انظر النشر: ٢٢٨/٢، الكشف: ٣٠٢/١، سراج القارىء صـ١٦٤، المغني: ٢٦٠/١).

(٨)ق، ز، ث، س: (يضاعفه).

(٩)آية: ١١.

(١٠)آية: ٢٤٥.

(١١)(فقد) سقطت من (ث).

(١٢) ث: (النحاة).

عدم التكلف في توجيهه بأنه[1] على الإستئناف أو العطف على "يقرض[2]" في ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ ا لله﴾[3] بخلاف نصبه فيهما للباقين فإن[4] في توجيهه تكلفا إذ قد وجه بأنه على جواب الإستفهام على المعنى لأن معنى من ذا الذي يقرض : من ذا الذي يكون منه[5] إقراض[6] وإن وقع الإستفهام عن المقرض لاعن الإقراض[7] [والعينُ في الكل] أي كل ما جاء من يضاعف[8] في هذين الموضعين وغيرهما [ثقّلا] لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والدال أولى الكلمتين عقبه :

﴿كما دار واقصُر مع مضعَّفةٍ وقل ***عسيتم بكسرِ السينِ حيث أتى انجلا﴾

[كما دار] أي على أي وجه دار في الكلام من كونه مبنيا للفاعل كما في هاتين السورتين أو للمفعول نحو ﴿يُضَعَفُ لَهُمُ العَذَابُ﴾ [9]فثقل عينه[10] [واقصر]ه [مع مضعفة[11]] من قوله تعالى: ﴿أَضْعَفًا مُضَعَفَةً﴾ [12]لهما و اعكس ذلك فيهما للباقين فخفف عينهما ومدهما بأن تأتي

---

(١)ث: (لأنه).

(٢)ث: (تعرض).

(٣)أي في الآيتين السابقتين: البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١.

(٤)س: (قال) بدل (فإن).

(٥)ز، س: (فيه).

(٦)ل: (اقتراض).

(٧)أي قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي (فيضاعفه) برفع الفاء في الموضعين المذكورين على الاستئناف أي فهو يضاعفه، وقرأ ابن عامر وعاصم بنصب الفاء فيهما، على أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام حملا له على المعنى مثل: أتقرضني فأشكرك، أو لوقوعها جوابا للشرط بـ (من) مثل: من يزرني فأكرمه. انظر الكشف: ٣٠١/١، معاني القراءات للأزهري: ٢١١/١، حجة القراءات صـ١٣٩، الحجة لابن خالويه صـ٩٨ سراج القارىء صـ١٦٤، المغني: ٢٥٨/١.

(٨)ل: (مضاعف).

(٩)هود: ٢٠.

(١٠)ث: (عقبه).

(١١)ث: (يضعف).

(١٢)آل عمران: ١٣٠.

بحرف مد بعد ضادهما يجانس حركتها[1] وهو الألف[2] فتحصل أن في "يضاعف" في هذين الموضعين[3] أربع قراءات :

١- الرفع والتخفيف[4] [والقصر[5]] لنافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي

٢- والرفع [والتثقيل والقصر لابن كثير

٣- والنصب والتثقيل والقصر لابن عامر

٤- والنصب والتخفيف والمد لعاصم[6] وفي غير هذين الموضعين قراءتين[7]][8] التثقيل والقصر لابن كثير وابن عامر والتخفيف والمد للباقين[9] [وقل عسيتم بكسر السين حيث أتي] وهو هذه السورة وسورة محمد[10] ﷺ لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [انجلا[11]] كهو بفتح السين للباقين لأنهما لغتان[12]

❁دفاعُ بها والحجّ فتحٌ وساكنٌ ***وقصرٌ خصوصاً غَرْفَةً ضَمَّ ذو ولا❁

---

(١)ق، ز: (حركتهما) وهو صحيح أيضا.

(٢)والمعنى: أي قرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف قبلها في كل مااشتق من المضاعفة نحو (يضعفه، يضعف، مضاعفة)، على أنه مشتق من ضعّف مشدد العين للدلالة على التكثير، وقرأه الباقون بتخفيف العين واثبات الألف، على أنه مشتق من (ضاعف) وهما بمعنى واحد (انظر شرح شعلة صـ٢٩٣، المغني: ٢٥٩/١).

(٣)أي في موضعي البقرة والحديد.

(٤)س: (والتحقيق).

(٥)كذا في جميع النسخ: (والقصر) وهو خطأ والصحيح (والمد) أي اثبات الألف كما يدل عليه البيت، إذ ذكر القصر لابن عامر وابن كثير، فتعين المد للباقين، وانظر: (التيسير صـ٨١، النشر: ٢٢٨/٢، سراج القارىء صـ١٦٤، الكشف: ٣٠٠/١، شعلة صـ٢٩٣، المغني: ٢٥٨/١).

(٦) انظر هذه الوجوه في سراج القارىء صـ١٦٤، المغني: ٢٥٨/١.

(٧)(قراءتين) سقطت من (ث).

(٨)مابين القوسين مكرر في (ل).

(٩)انظر سراج القارىء صـ١٦٤.

(١٠)البقرة: ٢٤٦، محمد: ٢٢.

(١١)ث: (الخلا).

(١٢)أي قرأ نافع (عسيتم) في الموضعين المذكورين بكسر السين وقرأها الباقون بالفتح، والكسر والفتح لغتان في (عسى) إذا اتصل بضمير المتكلم أو الخطاب، انظر شرح شعلة صـ٢٩٣، المغني: ٢٦١/١، الكشف: ٣٠٣/١.

[دفاع] من قوله تعالى ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ [بها] أي بهذه السورة[1] [والحج[2]] المقرؤ كذلك لنافع [فتحٌ] أي مفتوح داله [وساكن] فاؤه[3] [وقصر] أي مقصور بحذف الألف منه[4] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه خص ذلك [خصوصاً] بهم دون نافع[5] [غَرفة ضَمَّ] أي ضم غين[6] غرفة من قوله تعالى ﴿إِلاَّ مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾[7] قارئ [ذو ولا] أي [قصر فيه] [8]وهو كل من الكوفيين[9] وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول[10] "ذو[11]" وفتحه الباقون[12]

ولا بَيع نوّنه ولاَ خُلّةٌ ولاَ *** شَفَاعَةَ وارفعهنَّ ذا أُسوةٍ تلا

---

(١)البقرة: ٢٥١، ولفظ الجلالة سقط من (ق).

(٢)الحج: ٤٠.

(٣)ل: (ياؤه).

(٤)ق: (فيه).

(٥)أي قرأ نافع (دفاع) بكسر الدال وفتح الفاء وبعدها ألف بدل (دفع) في الموضعين المذكورين، على أنها مصدر (دافع) نحو (قاتل قتالا) وقرأه الباقون (دفْع) بفتح الدال وسكون الفاء من غير الف على أنها مصدر (دفع يدفع) جاء في المفردات: (الدفع: إذا عدي بإلى اقتضى معنى الإنالة نحو (فادفعوا إليهم أموالهم)، وإذا عدى بعن اقتضى معنى (الحماية) نحو (إن الله يدافع عن اللذين آمنوا) أهـ بتصرف انظر شرح شعلة صـ٢٩٣، الكشف: ٣٠٤/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، المغني: ٢٦٦/١، المفردات في غريب القرآن صـ١٧٢، شرح الهداية: ٢٠٣/١.

(٦)ل: (غير).

(٧) آية: ٢٤٩.

(٨)ل: (تصرفه)، ق، ث: (يصرفه) وفى البقية: (قصر فيه) ولعل الصحيح أي (نصرة) قال في ابراز المعاني صـ٢٦٣ مانصه: (وذو ولاء بالمد أي: ذو نصرة للضم، أي ضمّه من هذه صفته، والله أعلم) أهـ وانظر ايضا شرح شعلة صـ٢٩٣.

(٩)ث: (الكوفيون).

(١٠)(أول) سقطت من (ل).

(١١)ث: (ذو ولا).

(١٢)ز، ث: (للباقين). والمعنى: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (غرفة) بضم الغين على أنها اسم للماء المغترف والمعنى: إلا من اغترف ماء على قدر ملء اليد، وقرأه الباقون بفتح الغين على أنها اسم للمرة. انظر الكشف: ٣٠٤/١، حجة القراءات صـ١٤٠، المغني: ٢٦٥/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، شرح الهداية: ٢٠٢/١.

[ولا بيع نوّنه] أي ونون [﴿لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَعَةٌ﴾ (١) وارفعهن] كما لفظ بذلك في خلة للكوفيين وابن عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف عقبه(٢) حالة كونك [ذا أسوة تلا] أي تبع(٣) الأئمة من أهل الأداء وأتسى بهم(٤) في(٥) تنوينهن ورفعهن .

۞ ولا لغو لا تأثيم لا بيع مع ولا *** خلال بإبراهيم والطور وُصّلا ۞

[و] تنوين و(٦) رفع [لا لغو] و(٧) [لا تأثيم] و[لا بيع مع ولا خلال بـ]سورة [إبراهيم] راجع(٨) للأخيرين(٩) [والطور] راجع للأولين(١٠) [وُصّلا] إلينا(١١) بالسند الصحيح عن هؤلاء الخمسة أيضا فنوّن وارفع هذه الكلمات السبعة لهم وانصبهن(١٢) مع ترك التنوين للباقين(١٣) وفي تعبيره عن الفتح المراد(١٤) هنا بالنصب تجوز نظير مامر(١٥)

۞ ومدُّ أنا في الوصل مع ضمِّ همزةٍ *** وفتحِ أتى والخُلْفُ في الكسرِ بُجِّلا ۞

---

(١) آية: ٢٥٤.

(٢)ل: بدون (عقبه).

(٣)ث: (بيع).

(٤)ق: (واتنسابهم). ث: (واتيسايهم).

(٥)(في) سقطت من (ز).

(٦)ث: بدون الواو.

(٧)ل: بدون الواو في الموضعين.

(٨)ث: (رافع).

(٩)وهما (لابيع، لاخلال). من قوله تعالى: (لابيع فيه ولاخلال).ابراهيم: ٣١.

(١٠)وهما: (لالغو، لاتأثيم) من قوله تعالى: (لالغو فيها ولاتأثيم) الطور: ٢٣.

(١١)ث: (النسا).

(١٢)ل، ق: (وانصبن).

(١٣)أي قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع، برفع وتنوين هذه الكلمات السبع في المواضع الثلاثة المذكورة، على أن (لا) بمعنى ليس، والباقون قرؤوها بالفتح من غير تنوين، على أن (لا) لنفي الجنس. انظر شرح شعلة صـ٢٩٤، الكشف: ٣٠٥/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، الإتحاف: ٤٤٧/١.

(١٤)ث: (والمراد).

(١٥)لأن ضد الرفع ـ عنده ـ النصب، قال في سراج القارىء صـ١٦٤: (وتسامح الناظم في الضد لأن الفتح في قراءتهما ليس نصبا بل هو بناء، فمتى كانت القراءة دائرة بين حركة اعراب وبناء فلابد من التسامح) أهـ وانظر ابراز المعاني صـ٤٦.

[ومد أنا في] حال [الوصل مع ضم همزة] واقعة بعده أول الكلمة الموصول هو[1] بها [وفتح] لها [اتى] عن نافع المدلول عليه بالألف أوله كما أتى عنه في الحال المذكور مع كسر[2] الهمزة قصره من رواية ورش و[3]الوجهان من رواية قالون كما نبه عليه بقوله [والخُلف في] مده في الحال المذكور مع [الكسر] للهمزة لقالون المدلول عليه بالباء أول الكلمة عقبه [بجلا[4]] أي عظم[5] وعن الباقين قصره في الحال المذكور مع ضم الهمزة وفتحها وكسرها والأول[6] في موضعين : ﴿أَنَا أُحْيِي﴾ في هذه السورة[7] و﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ﴾ بيوسف[8] والثاني[9] في عشرة مواضع ﴿أَنَا أَوَّلُ﴾ في الأنعام والأعراف والزخرف[10] و﴿أَنَا أَخُوكَ﴾ في يوسف[11] و﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾[12] و﴿أَنَا أَقَلُ﴾ في الكهف[13] و﴿أَنَا ءَاتِيكَ﴾ في[14] موضعي النمل[15] و﴿أَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ في

---

(١)ل: (بدون) هو.

(٢)ق: (ضم) بدل (كسر)

(٣)س: بدون الواو.

(٤)ك، ز، س: (بجلا).

(٥)(أي عظم) سقطت من (ث).

(٦)أي ماوقع فيه بعد (أنا) همزة مضمومة، وانظر سراج القارىء صـ١٦٤، شعلة صـ٢٩٥.

(٧)آية: ٢٥٨، وفى (ل): (أخي) وفى ز (أحي) بدل (أحيي).

(٨)آية: ٤٥.

(٩)أي ماوقع فيه بعد (أنا) همزة مفتوحة، وانظر السراج صـ١٦٤.

(١٠)الأنعام: ١٦٣، الأعراف: ١٤٣، الزخرف: ٨١.

(١١)آية: ٦٩.

(١٢)(أنا أكثر) سقطت من (ث).

(١٣)آية: ٣٤، آية: ٣٩.

(١٤)(في) سقطت من (ث).

(١٥)آية: ٣٩، آية: ٤٠.

الطول[1] و﴿أَنَا أَعْلَمُ﴾ في الإمتحان[2] والثالث[3] في ثلاثة مواضع ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ في الأعراف والشعراء والأحقاف[4] وأجمعوا على مده في حال الوقف وقصره مع غير الهمز نحو ﴿أَنَا رَبُّكَ[5]﴾[6]

﴿ونُنشزُها ذاكٍ وبالراءِ غيرُهم *** وَصِلْ يتسنه دون هاءٍ شمردلا﴾

[ونُنشِزها] بالزاي كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه [ذاك] أي معنى[7] رواية وتعليلا [و] قرأه[8] [بالراء غيرهم وصِلْ يتسنه] بما بعده [دون هاء] بأن تحذفها منه لحمزة والكسائي المدلول عليهما[9] بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونه[10]

---

(١)آية: ٤٢، وفي س: (الطور).

(٢)آية: ١.

(٣)أي ماوقع فيه بعد (أنا) همزة مكسورة. وانظر السراج صـ١٦٤.

(٤)الأعراف: ١٨٨، الشعراء: ١١٥، الأحقاف: ٩ وفيها: (وما أنا إلا نذير مبين).

(٥)طه: ١٢.

(٦)والخلاصة في حذف واثبات ألف (أنا) الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل، مايلي: أثبت نافع الألف إذا كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة في جميع القرآن ـ وهي الاثنا عشر موضعا المذكورة ـ وحينئذ يمد الألف مدا منفصلا حسب مذهبه فيه، أما قالون فإنه يثبت الألف أيضا ـــ بخلف عنه ـ إذا كانت همزة القطع مكسورة، في المواضع الثلاثة المذكورة فله فيها الوجهان الحذف والاثبات مع المد حسب مذهبه في المنفصل، أما الباقون فحذفوا الألف وصلا سواء كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة أو مسكورة في جميع القرآن. أما في حالة الوقف على (أنا) فقد اتفق القراء على اثبات الألف، كما اتفقوا على حذف الألف وصلا إذا كان بعد (أنا) حرف آخر غير همزة القطع، أما حجة الاثبات أنه أتى بالكلمة على أصلها، وحجة الحذف التخفيف، أو لأن الألف جيء بها وقفا لبيان حركة النون ولاحاجة إليها في الوصل. (انظر الكشف: ٣٠٧/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، حجة القراءات صـ١٤٢، المغني: ٢٦٧/١، املاء مامن به الرحمن للعكبري: ١٠٨/١).

(٧) ق: (مضى) وسقطت من (س) والمقصود أي ظاهر معنى، وأصله من ذكت النار إذا اشتعلت واشتد لهبها أو من ذكا الطيب إذا فاح (انظر شرح شعلة ص٢٩٥، ابراز المعاني صـ٣٦٥، اللسان: ١٤/ ٢٨٧).

(٨)س: (وقرأ).

(٩)ث: (عليهم).

(١٠)(حالة كونه) سقطت من (ث).

[شمردلا] أي خفيفا[1] على اللسان بذلك وصله به[2] مع هاء للباقين[3] وقف عليه معها[4] للجميع[5]

۞وبالوصل قالَ اعلم مَعَ الجزم شافعٌ *** فصُرهن ضَمُّ الصاد بالكسر فُصِّلا۞

[وبالوصل قال اعلم] أي و"قال اعلم"[6] كائنا بالوصل لهمزته [مع الجزم] لميمه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شافع] لأعلم[7] أمر[8] لإبراهيم صلوات الله وسلامه عليه كما أنه بالقطع لهمزته والرفع لميمه للباقين مناسب[9] لما قبله وهو فلما تبين له [فصرهن ضَمُّ الصاد] منه لحمزة المدلول عليه بالفاء أول فصّلا الآتي [بالكسر] له والضم[10]

---

(١)الشمردل: القوي السريع الفتي الحسن الخلق، والشمردل: الخفيف الكريم (انظر اللسان: ٣٧١/١١، ابراز المعاني صـ٣٦٦، شعلة صـ٢٩٥، السراج ١٦٥).

(٢)(به) أي بما بعده.

(٣) ث: (الباقين).

(٤)ث: (بفتحها) بدل (معها).

(٥)فمعنى البيت أي قرأ الكوفيون وابن عامر (وانظر الى العظام كيف ننشزها) آية ٢٥٩ بالزاي المعجمة من (النشز) وهو الارتفاع أي: كيف نرفع بعضها على بعض، وقرأه الباقون بالراء المهملة من النشور وهو الإحياء ومنه: (ثم إذا شاء أنشره)، وقرأ حمزة والكسائي (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) آية ٢٥٩. بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفا على أنها للسكت فهي من خواص الوقف وقرأه الباقون باثباتها وقفا ووصلا اجراء للوصل مجرى الوقف واتباعا للخط، ومعنى (لم يتسنه) أي لم يتغير مع مرور السنين عليه. (انظر شرح شعلة صـ٢٩٦، الحجة لابن خالويه صـ١٠٠، الكشف: ٣٠٧/١، الطبري: ٣٨/٣، المغني: ٢٦٩/١، الموضح: ٣٤٢/١).

(٦)من قوله تعالى (قال أعلم أن الله على كل شيء قدير) آية: ٢٥٩، وفي (ز): (كمال) بدل (قال).

(٧)ث: (لا أعلم).

(٨)ق، ث: (أمرا).

(٩)ك، ز، س: (تناسب).

(١٠)(والضم) سقطت من (ل، ق، ث).

للباقين [فصّلا[1]] أي بُيّن فالمراد من معنى الضم المحتمل للإمالة[2] والقطع معنى الكسر الذي هو القطع لا غير[3]

۞وجُزءاً وجزءٌ ضَمَّ الإسكانَ صِف وحيـ***ـثما أُكُلها ذِكراً وفي الغيرِ ذُو حُلا۞

[وجزءا] منصوبا [وجزء] مرفوعا [ضَمّ الإسكانَ صِف] أي اذكر ضم الإسكان لزايهما[4] لشعبة المدلول عليه بالصاد أول صف والإسكان للباقين [وحيث ما أكلُها] أي وأكلها حيث ما وقع منصوبا نحو ﴿ءاتَتْ أُكُلَهَا﴾ [5]أو مرفوعا نحو ﴿أُكُلُها دَائِمٌ﴾[6] [ذكرا] أي اذكر ضم إسكان كافه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال المذكورة واذكر الإسكان للباقين [و]ضم الإسكان [في] كاف[7] [الغير] أي غير[8] أكلها وهو "أكل" الذي لم يضف[9] لهاء

---

(١)فمعنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (قال أعلم) آية: ٢٥٩ بهمزة وصل مع جزم الميم أمرا من العلم، وقرأه الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم على اخبار المتكلم، وقرأ حمزة (فصرهن) آية: ٢٦٠ بكسر الصاد من صار يصير، يقال: صرت الشيء: أملته، وصرته: قطعته، وقرأه الباقون بضم الصاد من صار يصور على معنى أملهن أو قطعهن، فإذا كان بمعنى أملهن كان التقدير: أملهن إليك فقطعهن، فكل من الكسر والضم في الصاد لغة بمعنى الميل والتقطيع قال في اللسان (والمعروف انها لغتان بمعنى واحد) أهـ وقيل ان الكسر بمعنى (قطعهن) والضم بمعنى (املهن وقطعهن) وهو الذي ذكره الشارح كما سيأتي (انظر الكشف: ٣١٣/١، الحجة لابن خالويه صـ١٠١، حجة القراءات صـ١٤٥، الاملاء صـ١١٠، شعلة صـ٢٩٩، اللسان: ٤٧٤/٤، الطبري: ٥٤/٣ ـ ٥٥، الموضح: ٣٤٣/١).

(٢)في هامش ك، ز تعليق وهو: [قوله للامالة فيكون معنى فصرهن إليك أملهن وأضممهن اليك لتتأملها وتعرف شأنها يابراهيم لئلا تلتبس عليك بعد الإحياء وهي طاووس وديك وغراب وحمامة] أهـ وانظر الهامش السابق، أما تعيين أنواع الطير فقد ذكره بعض المفسرين كالطبري (٥٣/٣) وابن كثير: (٣٥١/١) والأمر كما قال ابن كثير: (لاطائل تحت تعيينها إذ لو كان في ذلك مهم لنَصّ عليه القرآن) أهـ.

(٣)تقدم في هامش (١) بيان أن الضم والكسر لغتان بمعنى واحد.

(٤)ث: (لزايها).

(٥)من قوله تعالى (فآتت أكلها ضعفين) البقرة: ٢٦٥.

(٦)الرعد: ٣٥.

(٧)ث: (كان).

(٨)(غير) سقطت من (ل).

(٩)ك، ق، ز، س: (يصف) بالصاد.

التأنيث نحو ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾[1] ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[2] ﴿فِي الْأُكُلِ﴾[3] للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء أولى الكلمتين عقبه [ذو حُلا] أي حُسن كالإسكان للباقين[4]

﴿وفي ربوةٍ في المؤمنين وههنا *** على فتح ضم الراء نبهت كُفَلا﴾

[وفي ربوة في المؤمنين[5]] في قوله تعالى ﴿وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾[6] [وههنا] أي في هذه السورة من قوله تعالى :﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾[7] [على فتح ضم الراء نبَّهتُ] قوما [كُفّلا] بنقل القراءات[8] أي نبهتهم على فتح ضم الراء في ربوة في السورتين المذكورتين لعاصم وابن عامر المدلول عليهما بالنون والكاف أولى "نبهت كفلا" والضم للباقين[9] .

﴿وفي الوصل للبزي شَدِّد تيمَّموا *** وتاءَ تَوَفَّى في النِّسا عنْهُ مُجْمِلا﴾

[وفي الوصل للبزي شدِّد] أي وشدد للبزي في الوصل تاء [تيمموا] في هذه السورة من قوله تعالى

---

(١)الأنعام: ١٤١.

(٢)سبأ: ١٦.

(٣)الرعد: ٤.

(٤)خلاصة البيت: أي قرأ شعبة (جزءا، جزء) حيث وقع منصوبا أو مرفوعا ـ بضم الزاي، والباقون بإسكانها وهما لغتان، أما (أكلها، الأكل، أكل، أكله) فقد قرأ نافع وابن كثير جميع هذه الألفاظ حيثما وقعت في القرآن باسكان الكاف، وقرأ أبو عمرو باسكان الكاف في (أكلها) فقط حيثما وقع في القرآن، وبضم الكاف في بقية الألفاظ، وقرأ الباقون بضم الكاف في جميع الألفاظ حيثما وقعت، والضم والإسكان لغتان (انظر الكشف: ٣١٤/١) شعلة صـ ٢٩٧، المغني ٢٨٠/١).

(٥)ث: (للمؤمنين).

(٦)آية: ٥٠.

(٧) آية: ٢٦٥.

(٨)ل:(القرآن)

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم "ربوة" في الموضعين بفتح الراء، وقرأ الباقون بضم الراء وهما لغتان، وفيها الكسر لغة ثالثة وهي ما ارتفع من المسيل (انظر الكشف:٣١٣/١، الاملاء ص١١٣، شعلة ص٢٩٧، المفردات في غريب القرآن ص١٩١، الموضح:٣٤٤/١).

﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ﴾[1] [وتاء توفى في النسا] من قوله تعالى[2] ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَئِكَةُ﴾[3] حالة كونك ناقلا تشديدهما [عنه مُجْمِلا] أي آتيا بالقول الجميل في توجيه تشديده لهما ولغيرهما من التاءات الآتية في الوصل كتخفيف الباقين لها[4] فيه بأن تقول الأصل في كل منها تاءان فخففهما البزي بإدغام أحدهما[5] في الأخرى والباقون زادوا في التخفيف بحذف أحديهما[6] وهي[7] الأولى على الراجح ولا خلاف في تخفيفها بالحذف في الابتداء ، وعدة التاءات بهاتين التاءين ثلاثة وثلاثون تاء أحد[8] وثلاثون لاخلاف عنه في تشديدها[9] [واثنان[10] فيهما عنه خلاف[11]
وهاتان التاءان[12] مما لا خلاف عنه في تشديده][13] وقد أخذ في ذكر بقيته فقال :

---

(١) آية: ٢٦٧.

(٢) (من قوله تعالى) سقطت من (ث).

(٣) آية: ٩٧.

(٤) ث، س: (لهما).

(٥) كذا في الجميع ولعل الأولى: (احداهما).

(٦) الجميع عدا (ل): (احدهما).

(٧) ق: (وهو) ث: (وفي) بدل (وهي).

(٨) ث: (ياء احدى) بدل (تاء أحد).

(٩) ق: (تشديده).

(١٠) ث: (وايتان).

(١١) في هذه الأبيات العشرة بدءا من هذا البيت يذكر الناظم مذهب البزي في تشديد التاءات وخلاصته: أن البزي قرأ بتشديد التاء في حالة وصل ماقبل التاء بها في الإحدى والثلاثين موضعا المذكورة في هذه الأبيات، أي في حالة وصل التاء بما قبلها، وذلك على أن أصله تاءان حذفت إحداهما من الخط، فيدغم إحدى التائين في الأخرى، وهذا الإدغام على ثلاثة أحوال. أ ـ أن يكون قبل التاء المدغمة متحرك: إما من كلمة نحو (فتفرق بكم) أو من كلمتين نحو (ان الذين توفاهم) ب ـ أن يكون قبل التاء المدغمة حرف مد، سواء كان الفا نحو (ولاتيمموا) أو كان حرف مد ناشئا عن الصلة نحو (عنه تلهى) فهنا لابد من اثبات حرف المد ومده مدا مشبعا لالتقاء الساكنين. ج ـ ان يكون قبل التاء المدغمة ساكن غير حرف المد، سواء كان صحيحا نحو (إذا تلقونه) أو تنوينا نحو (شهر تنزل) فهنا يجمع بين الساكنين، إذ الجمع بينهما في ذلك جائز لصحة الرواية واستعماله عن العرب. أما إذا ابتدأ البزي بالتاء المدغمة فإنه يبتدئ بتاء واحدة مخففة لموافقة الرسم ولعدم جواز الابتداء بالساكن، لكن روى ابن الفحام والطبري والخمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي تخفيف التاء في جميع تلك المواضع، وذلك على حذف احدى التائين تخفيفا، أما بقية القراء السبعة فيقرؤون بتاء واحدة مخففة، أما الموضعان المكملان للثلاثة والثلاثين فهو ماذكره الناظم في البيت العاشر هنا في حرفي آل عمران: ١٤٣، الواقعة: ٦٥، مما انفرد الداني برواية التشديد فيهما عن البزي في كتابه جامع البيان وذكره في التيسير اختياراً (انظر الكشف: ٣١٤/١، النشر: ٢٣٢/٢ ـ ٢٣٤، التيسير صـ٨٤، شعلة صـ٢٩٧، المغني: ٢٨٣/١ ـ ٢٨٦، الإتحاف: ٤٥٤/١، وانظر تفصيل ذلك في جامع البيان المحقق صـ١٦٠ من قسم الفرش).

(١٢) ث: (وهاتين الياءان).

(١٣) مابين القوسين سقط من (ق).

۞وفي آل عمران له لاتفرّقوا *** والأنعامُ فيها فتفرّقَ مُثّلا ۞

[و] شدد [في آل عمران له] تاء [﴿لَاتَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا﴾][1] [والأنعام فيها] تاء ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾[2] [مثلا] بفتح الميم والثاء[3] أي عين للتشديد له .

۞وعندَ العُقودِ التاءُ في لاتعاونوا *** ويَرْوِي ثلاثا في تلقّفُ مُثّلا ۞

[و]كذلك [عند] سورة [العقود التاء في ﴿وَلَاتَعَاوَنُوْا عَلَى الإِثْمِ﴾[4]] مُثِّل[5] للتشديد[6] له [ويَروي ثلاثا] من التاءات [في] كلمات [تلقف] الثلاث في الأعراف ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُوْنَ فَوَقَعَ الحَقُّ﴾[7] وفي طه ﴿مَا فِيْ يَمِيْنِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾[8] والشعراء ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأفِكُونَ فَأُلْقِيَ﴾[9] [مُثّلا] بضم الميم وفتح الثاء جمع ماثل أي[10] معينات[11] للتشديد له .

۞تنزّلُ عنه أربعٌ وتناصَرُو *** نَ نارًا تلظى إذ تلقّونَ ثُقّلا ۞

وتاء كلمات [تنزل] ثُقّل [عنه] وهي [أربع] في الحجر[12] واحدة ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَئِكَةَ إِلاَّ

---

(١)آية: ١٠٣.

(٢)آية: ١٥٣.

(٣)في النظم صـ٤٢ وبقية الشروح بضم الميم وكسر الثاء.بمعنى: احضر (انظر شرح شعلة صـ٢٩٨، ابراز المعاني صـ٣٦٩، سراج القارىء صـ١٦٦)فلعله رواية أخرى للبيت.

(٤)المائدة: ٢ وتقييده بـ"لا" دليل على أن "وتعاونوا" الأولى ليس فيها خلاف فهي بالتخفيف للجميع.

(٥)(مثل) سقطت من (ث).

(٦)ل: (لتشديد).

(٧)آية: ١١٧.

(٨)آية: ٦٩.

(٩)آية: ٤٥.

(١٠)(أي) سقطت من "ث".

(١١)في شرح شعلة صـ ٢٩٨: (ماثل.بمعنى القائم أي تاءات ثلاثا مشخصات) أهـ.

(١٢)ث: (الحجرات).

بِالْحَقِ﴾ [1] وفي الشعراء اثنان[2] ﴿عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ﴾ [3] وفي سورة القدر واحدة ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَئِكَةُ﴾[4] [و] تاء [﴿لَاتَنَاصَرُونَ﴾] في سورة الصافات[5] و ﴿نَارًا[6] تَلَظَّى﴾ في الليل[7] و[﴿إِذ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾] في النور[8] [ثُقّلا] عنه

﴿تكلّم مع حرفي تولّوا بهودها *** وفي نورها والامتحان وبعدلا﴾

وثقل عنه تاء ﴿لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ بسورة هود[9] [مع حرفي تولوا بهودها[10]] [وهما ﴿وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [11][و]تولوا [[في نورها]][12] ﴿فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾[13] [و] تولوا في سورة [الإمتحان] من قوله تعالى ﴿عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُم﴾[14] و [و] تولوا [بعدَ لا]

﴿في الأنفال أيضا ثم فيها تنازعوا *** تبرجن في الأحزاب مع أن تبدلا﴾

---

(١)آية: ٨.

(٢)ث: (إيتان).

(٣)الآيتان: ٢٢١ ـ ٢٢٢، وأما قوله (وما تنزلت به الشياطين) آية: ٢١٠ فلا خلاف في تخفيفها للجميع، لأنها فعل ماضٍ، والخلاف في الفعل المضارع، وانظر الوافي ص٢٢٦.

(٤)آية: ٤.

(٥)آية: ٢٥.

(٦)ل: (نهارا) بدون الواو قبلها. ث: (نار).

(٧)آية: ١٤.

(٨)آية: ١٥، وفي (ث): (تلقون) كما هو في النظم.

(٩)آية: ١٠٥.

(١٠)ث: (يهود هنا).

(١١)الآيات: ٣، ٥٧.

(١٢)مابين القوسين سقط من (س).

(١٣) النور: ٥٤.

(١٤) الممتحنة: ٩.

[في الأنفال أيضا] وهو ﴿وَلاَ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [1] [2]بخلاف "تولوا" في قوله تعالى ﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الكَفِرِينَ﴾ [3]فإن تاءه مخفف[4] للجميع [ثم فيها تنازعوا] أي ثم تنازعوا في الأنفال ﴿وَلاَ تَنَزَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾ [5][وتبرجن في الأحزاب] ﴿وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَهِلِيَّةِ﴾ [6][مع أن تبدلا] فيها ﴿وَلاَ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ﴾ [7]

۞وفي التوبة الغراء قل هل تربصو***ن عنه وجمعُ الساكنين هنا انجلى ۞

[وفي التوبة الغراء قل] أي وقل في التوبة الغراء تاء [هل تربصون[8]] مشدد [عنه[9]] وما فيه من هذه الكلمات [جمع[10] الساكنين] عند تشديد تائه[11] للبزي [هنا انجلا[12]] أي اتضح في هذا البيت لأن انقضاءه وقع فيه وذلك عشر كلمات[13] ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ في التوبة ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾

---

(١) آية: ٢٠.

(٢) مابين القوسين [ ] مختلف في (ث) وفيه سقطت وتقديم وتأخير وعبارته: (في نورها والامتحان وبعد لا في الأنفال أيضا أي فإن تولوا فإنما عليه ماحمل في سورة النور وتظاهروا على ازواجكم أن تولوهم في سورة الأمتحان وهو لاعنه وأنتم تسمعون) أهـ وواضح مافيه من خطأ في الآيات.

(٣) آل عمران: ٣٢، "وتولوا" سقطت من (ث).

(٤)ث: (يخفف).

(٥)آية: ٤٦.

(٦)آية: ٣٣.

(٧)آية: ٥٢، وتقييده هذه الكلمات بالسور الخمسة المذكورة يفيد أن غيرها لا يشدّد مثل "فإن تولوا فإنما هم في شقاق"، وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم" وانظر الوافي ص٢٢٦.

(٨)آية: ٥٢.

(٩)ث: (بنا) بدل (عنه).

(١٠)ز: (جمع به).

(١١)ق: (عند تشديده) ث: (عن تشديد يائه).

(١٢)ث: (الخلاف) بدل (انجلا).

(١٣)تقدم بيان ارقام آياتها آنفا.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾[1] بهود ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ ﴿إِذْ تَلَقَوْنَهُ﴾ بالنور ﴿عَلَى مَن تَنَزَّلُ﴾ بالشعراء[2] ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ بالممتحنة ﴿نَاراً تَلَظَّى﴾ بالليل ﴿أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ بسورة القدر وماعداها ليس فيه ذلك بل التاء[3] فيه واقعة بعد متحرك حقيقة أو حكما وهو حرف المد الألف أو الواو .

❁ تَمَيَّزُ يَرْوِي ثم حرفَ تَخَيَّرو ❁❁❁ نَ عَنْه تلَهَّى قبلَهُ الهاءَ وَصَّلا ❁

وتاء [﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾] في سورة الملك[4] [يروي] البزي مشددا [ثم] يروي البزي كذلك [حرف] أي تاء قوله تعالى [﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾[5]] في سورة القلم[6] وتاء [﴿عَنْهُ[7] تَلَهَّى﴾] في سورة عبس[8] و[قبله الهاء] في عنه [وَصلا[9]] بالواو على أصله السابق في هاء الكناية الواقعة قبل ساكن .

❁ وفي الحجرات التاءُ في لتعارفوا ❁❁❁ وبعدَ ولا حرفانِ من قبْله جَلا ❁

[وفي الحجرات التاءُ في لتعارفوا] أي والتاء في "لتعارفوا" في الحجرات[10] [وبعد ولا حرفان من قبله] أي وحرفان بعدَ[11] "وَلا" من قبل "لتعارفوا" فيها وهما ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَبِ﴾ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[12] [جَلا] البزي التشديد فيها بالرواية له

---

(١)(فإن تولوا) سقطت من (ل).

(٢)ل: (الشعراء) والمقصود كلمتي (ننزل) في السورة وهي الآيات: ٢٢١ - ٢٢٢ المتقدم ذكرها.

(٣)ث: (النسا) بدل (التاء).

(٤) آية: ٨.

(٥) ث: (تاتخيرون) بدل (لما تخيرون).

(٦)آية: ٣٨، وفى (ل): (والقلم).

(٧)ز، ث: (وماعنه) بدل (وتاء عنه).

(٨)آية: ١٠.

(٩)ل: كأنها: (موصلا).

(١٠)من قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) آية: ١٣. و(فى الحجرات)، سقطت من (ل).

(١١)(بعد) سقطت من (ز).

(١٢)الآيات: ١١، ١٢.

وبها[1] تمت الإحدى والثلاثون المشددة للبزي بلا خلاف والتاءان الآخران اللذان فيهما خلاف ذكرهما بقوله:

۞وكنتم تمنّون الذي مع تفكهو***ن عنه على وجهين فافهم محصّلا۞

[و] تاء [﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾] في آل عمران[2] [الذي مع] تاء [﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾] في الواقعة[3] قريء [عنه على وجهين] التشديد والتخفيف[4] [فافهم] أيها المتعلم ذلك حالة كونك [محصلا] له من هذه القصيدة[5]

۞نِعمَّا معا في النون فتحٌ كما شفا***وإخفاءُ كسرِ العين صيغَ به حُلا۞

[نعما] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِن تُبْدُوا الصَدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ في هذه السورة[6] ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ في سورة النساء[7] [في النون] منه [فتحٌ] لابن عامر وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين[8] أولى الكلمتين عقبه ثابت رواية [كما شفا] تعليلا وفيها كسر للباقين [وإخفاء كسر العين] أي اختلاسه بأن تأتي[9] بثلثيه[10] كما مر لشعبة وقالون وأبي عمرو

---

(١)ث: (وعابها) بدل (وبها).

(٢)آية: ١٤٣.

(٣)آية: ٦٥.

(٤)والذي حققه أهل العلم ان تشديد التاء في هذين الموضعين عن البزي ليس من طريق الحرز ولا التيسير، فينبغي الاقتصار فيهما له على التخفيف كالجماعة. انظر الوافي ص٢٢٥.

(٥)ث: (الشدة) بدل (القصيدة) وتقدم الكلام عن هذه المواضع في أول ابياتها، أما حكم المد في هذه الكلمات فهو يرجع إلى ما قبل التاء، فإن كان قبلها متحرك أو ساكن صحيح فلا مد مثل "إذ تلقونه"، "تكاد تميز" أما إذا كان قبلها حرف مد فإنه يصبح مداً لازماً نحو "لا تناصرون".

(٦)آية: ٢٧١، و(هذه) سقطت من (ث).

(٧)آية: ٥٨.

(٨)ث: (والسين).

(٩)ل، ق: (يأتي).

(١٠)ث: (بثلاثيه).

المدلول عليهم بالصاد والباء والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [صيغ به حلا]لها كإظهاره بأن تأتي[1] به بكماله للباقين فتحصل أنّ في "نعما" ثلاث قراءات :

١- إظهار كسر العين مع فتح النون لابن عامر وحمزة والكسائي

٢- إخفاء كسر العين مع كسر النون لقالون وأبي عمرو وشعبة[2]

٣- إظهار كسر العين مع كسر النون لورش وابن كثير وحفص[3]

۞ويا ونُكفِّر عن كرام وجزمُهُ ***أتى شافياً والغيرُ بالرفع وكّلا۞

[وياء ونكفر] من قوله تعالى ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ مِن سَيِّئَاتِكُمْ﴾[4] يروى[5] [عن كرام] وهم حفص وابن عامر ورواتهم المدلول عليهم بالعين والكاف أولى الكلمتين المذكورتين كما أن نون "نكفر" يروى عن كرام وهم الباقون [وجزمه[6] أتى شافيا] في التعليل عن نافع وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالألف والشين[7] أولى الكلمتين المذكورتين [والغير] أي وغيرهم [بالرفع] له [وُكّلا] فتحصل أن في نكفر ثلاث قراءات :

١- رفعه مع الياء لحفص وابن عامر

٢- جزمه مع النون لنافع وحمزة والكسائي

---

(١)ل، ق: (يأتي).

(٢)هذا أحد الوجهين لهم، أما الوجه الثاني لهم ايضا فهو كسر النون واسكان العين، قال في التيسير: صـ٨٤ (ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والأول أقيس) أهـ والأول هو المذكور في الشرح وهو الاختلاس، وقال في النشر: ٢/٢٣٦: (والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالاسكان ولايعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم) أهـ وانظر الحجة لابن خالويه صـ١٠٢، وقد رد بعضهم هذا الوجه الثاني لما فيه من الجمع بين الساكنين، ولكن ورود النص به يقضي على هذا الخلاف (انظر الكشف: ١/٣١٦، الاملاء: ١/١١٥، المغني: ١/٢٨٧).

(٣)أما وجه فتح النون وكسر العين فهو على الأصل (نعم) وأما وجه كسرهما: فكسر العين على الأصل وكسر النون اتباعا لكسرة العين، وهى لغة هذيل، أما وجه اختلاس كسرة العين للتخفيف وفرارا من الجمع بين ساكنين، أما وجه كسر النون واسكان العين فإن الأصل (نعم) بفتح النون وكسر العين، فكسرت النون اتباعا لكسرة العين ثم سكنت الميم تخفيفا، وجاز الجمع بين ساكنين لأن الساكن الثاني مدغم (انظر المغني: ١/٢٨٧، الكشف: ١/٣١٦، الحجة لابن خالويه صـ١٠٢، معاني القراءات للأزهري: ١/٢٢٨، حجة القراءات صـ١٤٧)

(٤)آية: ٢٧١، (من) سقطت من الجميع عدا (ق).

(٥)ك، ز، ث، س: (مروي).في الموضعين.

(٦)ث، س: (وحزمه).

(٧)ق: (والسين).

٣- رفعه مع النون للباقين[١]

﴿ويحسَبُ كسرُ السين مستقبَلا سما *** رضاهُ ولم يَلزمْ قياساً مُؤَصَّلا﴾

[ويحسب كسر السين] منه حالة كونه فعلا [مستقبلا[٢]] سواء كان مفتتحا بالياء أم التاء[٣] اتصل به ضمير أم لم يتصل نحو ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾[٤] ﴿فَلَاتَحْسَبَنَّهُمْ﴾[٥] ﴿أَيَحْسَبُ الإِنسَنُ﴾[٦] [سما رضاه] لثبوته بالرواية عن نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي المدلول عليهم بسما والراء أول الكلمة بعده [و] لكنه [لم يلزم قياسا مؤصَّلا] أي مجعولا أصلا في نحوه من كل فعل مستقبل من فعل بكسر العين بل خرج عنه إذ القياس المجعول أصلا فيه أن يأتي على يفعل بفتح العين نحو يعلم من علم بخلاف فتح السين منه الثابت بالرواية عن الباقين فلم يخرج عن القياس المذكور لكنهما لغتان ثابتتان في كلام العرب[٧].

﴿وقُلْ فأذَنوا بالمد واكسِر فتى صَفا *** وميسرةٍ بالضمِّ في السين أُصِّلا﴾

[وقل فأذنوا] من قوله تعالى ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ﴾[٨] [بالمد] بعد همزته

---

(١)أما حجة من قرأه بالياء المناسبة لما بعده (والله بما تعملون خبير)، وحجة من قرأه بالنون على الإخبار من الله عن نفسه، أما حجة الجزم فلأن الفعل معطوف على موضع الفاء في قوله: (فهو خير لكم) المجزوم في جواب الشرط، وحجة الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: ونحن نكفر عنكم (انظر الكشف: ٣١٧/١، المغني: ٢٩٤/١).

(٢)أي في جميع القرآن (انظر السراج صـ١٦٨، شعلة صـ٣٠٣).

(٣)ل، س: (بالتا).

(٤)البقرة: ٢٧٣.

(٥)آل عمران: ١٨٨، وفي (س) (فلاتحسبهم).

(٦)القيامة: ٣٦.

(٧)معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة (يحسبهم) كيف وقع وكان فعلا مضارعا، بفتح السين وهو لغة تميم، وقرأ الباقون بكسرها وهو لغة أهل الحجاز، وقياسها مثل (ورث يرث) فهما لغتان مشهورتان، وإن كان الفتح أقوى في الأصول، لأن (فعل) في الماضي إنما يأتي مستقبله على (يفعل) بالفتح في الأكثر، والكسر فيه لغة شذت عن القياس (انظر الكشف: ٣١٨/١، معاني القراءات للأزهري: ٢٣١/١، حجة القراءات صـ١٤٨، السراج صـ١٦٨، المغني: ٢٩٦/١).

(٨) آية: ٢٧٩.

اللازم له[1] فتحها[2] بأن تأتي بألف بعدها [واكسر] ذاله مع ذلك لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد أولى الكلمتين عقبه حالة كونك في ذلك [فتى صفا] عن كدر الإعتراض عليه كما تقوله[3] كذلك بالقصر وتسكن[4] ذا له[5] مع ذلك للباقين كما لفظ به[6] [[وميسرة] من قوله تعالى ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [7][بالضم في السين] منه كما لفظ[8]به][9] لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [أُصّلا] أي ذكر له أصل في كلام العرب كهو بالفتح في السين للباقين[10]

﴿وتصّدّقوا خِفٌّ نما تُرجَعون قل *** بضمٍ وفتحٍ عن سوى ولدِ العَلا﴾

[وتصدقوا] من قوله تعالى ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [11][خف نما] أي ذو خف في صاده زائد في الشيوع والتعليل لعاصم المدلول عليه بالنون أول نما وذو ثقل[12] في صاده كذلك للباقين

---

(١)ق: (اللام وله) بدل (اللازم له).

(٢)ل: (وفتحها).

(٣)ق: (يقوله). ث: (بقوله لذلك).

(٤)ث: (وسكن).

(٥)كذا في الجميع: (وتسكن ذاله) وهو خطأ والصحيح: (وتفتح ذاله).

(٦)فالمقصود أي قرأ شعبة وحمزة (فآذنوا) بفتح الهمزة، وألف بعدها، وكسر الذال، على أنه فعل أمر من آذنه بكذا، أي أعلمه به وقرأ الباقون: (فأذنوا) بإسكان الهمزة وفتح الذال على أنه فعل أمر من (أذن) أي أيقن (انظر الكشف: ٣١٨/١،المغني: ٢٩٨/١).

(٧)آية: ٢٨٠.

(٨)الذي في النظم صـ ٤٣ بفتح السين على القراءة الأخرى.

(٩)مابين القوسين كتب في (ل) بعد عدة أسطر من مكانه، واشير إليه بخط يوضح مكانه.

(١٠)أي قرأ نافع (ميسرة) بضم السين وهي لغة هذيل، وقرأ الباقون بفتحها وهي لغة باقي العرب ومعنى إلى ميسرة إلى وقت يسر وسعة في المال (انظر الكشف: ٣١٩/١، المغني: ٢٩٩/١، الطبري: ١١٠/٣).

(١١)آية: ٢٨٠.

(١٢)ل: (نفل) ث: (نقل).

[ترجعون قل] أي قل ترجعون من قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾[1] [بضم] لتائه [وفتح] لجيمه[2] كما لفظ به [عن سوى] أبي عمرو [ولد العلا] من القراء وقله بفتح لتائه وكسر لجيمه عنه[3].

﴿وفي أن تضل الكسر فاز وخففوا *** فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا﴾

[وفي] همزة [أن تضل] من قوله تعالى ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾[4] [الكسر] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فاز] من الطعن[5] فيه كالفتح فيه للباقين [وخففوا[6]] كاف [فتذْكر] مع إسكان ذاله اللازم لذلك [حقا] عن ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقا وثقلوه[7] مع فتح ذاله اللازم لذلك عن الباقين [وارفع الرا] منه لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فتعْدِلا] برفعها[8] كما تعدل بنصبها[9] للباقين فتحصل أن في ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾ ثلاث قراءات:

١- كسر الهمزة مع تثقيل الكاف ورفع الراء لحمزة[10]

٢- وفتح الهمزة مع تخفيف الكاف ونصب الراء لابن كثير وأبي عمرو

---

(١) آية: ٢٨١.

(٢)ل: (لجميعه).

(٣)معنى البيت: أي قرأ عاصم (تصدقوا) هنا بتخفيف الصاد، وأصلها تتصدقوا، فحذفت احدى التائين تخفيفا، وقرأها الباقون بتشديد الصاد، حيث أبدلت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، أما (ترجعون) هنا فقد قرأها أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم بمعنى (تصيرون) وقرأها الباقون بضم التاء وفتح الجيم بمعنى تردون: (انظر الكشف: ٣١٩/١، حجة القراءات صـ١٤٩، المغني: ٣٠٠/١).

(٤)آية: ٢٨٢.

(٥)ل، ق، ث: (الظفر) بدل (الطعن)

(٦)ل: (وحققوا)

(٧)ل: (ونقلوه) بدل (وثقلوه).

(٨)ق، ز: (برفعهما).

(٩)ز: (بنصبهما).

(١٠)(ورفع الراء لحمزة) مكرر في (ث).

٣- وفتح الهمزة مع تثقيل الكاف ونصب الراء للباقين[١]

۞تجارةٌ انصِبْ رفعَهُ في النِّسا ثوى ***وحاضِرةٌ معْها هنا عاصِمٌ تلا۞

[تجارة انصب رفعه] حالة كونه [في النساء ثوى] أي أقام في قوله تعالى ﴿إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَرَةً عَن تَرَاضٍ مِنكُم﴾ [٢]للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثوى ورفعه[٣] للباقين [وحاضرة معْها] أي مع تجارة [هنا] أي في هذه السورة في قوله تعالى ﴿إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَرَةً حَاضِرَةً﴾[٤] [عاصم تلا] بنصب الرفع الذي هو للباقين[٥]

۞وحَقٌّ رِهانٍ ضَمَّ كسرٍ وفتحَةٍ ***وقصرٌ ويغفر معْ يعذب سما العُلا۞

[وحق رهان] من قوله تعالى ﴿فَرِهَنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[٦] [ضَمُّ كسر] لرائه [و] ضم [فتحةٍ] لهائه [وقصر[٧]] له بحذف ألفه عند ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق ورهان[٨]

---

(١)أما حجة كسر الهمزة فعلى أن (أن) شرطية وتضل مجزوم بها، وهي فعل الشرط، وفتحت اللام للإدغام تخفيفا، إذا الأصل تضلل، أما حجة فتحها فعلى أن (أن) مصدرية، وتضل منصوب بها والمعنى لئلا تضل، أما حجة تخفيف الكاف فهو من الذكر ــ ضد الأنثى ــ فيكون المعنى إن المرأة الثانية إذا شهدت مع الأولى ذكرتها، أي جعلتها كالذكر، أو يكون من (أذكر) وحجة التشديد فهو من (ذكر) المشدد المتعدي الى مفعولين، والتقدير هنا: فتذكر إحداهما الأخرى الشهادة، أما حجة رفع الراء فلأنه في جواب الشرط، إذ الفاء جواب الشرط ومابعدها مستأنف، وحجة نصب الراء فعلى العطف على (أن تضل) (انظر الكشف: ٣٢٠/١، حجة القراءات صـ١٥٠، الحجة لابن خالويه صـ١٠٤، المغني: ٣٠٢/١ ــ ٣٠٤).

(٢)النساء: ٢٩، (ومنكم) في الآية زيادة من (ث).

(٣)كذا في الجميع ولعل الأصح (وارفعه للباقين عطفا على انصب).

(٤)آية: ٢٨٢.

(٥)أي قرأ الكوفيون (تجارة) في آية النساء بالنصب، ونصب عاصم حاضرة أيضا ورفعهما الباقون، وحجة نصب تجارة على أنها خبر تكون واسم تكون مضمر والتقدير إلا أن تكون المعاملة أو المبايعة تجارة أما حجة رفع تجارة، فهو على أن "تكون" تامة تكتفي بمرفوعها، وتجارة نائب فاعل والتقدير (إلا أن توجد تجارة حاضرة) أما كلمة (حاضرة) فهي صفة لتجارة فتتبعها رفعا ونصبا (انظر الكشف: ٣٢١/١، المغني ٣٠٦/١).

(٦) آية: ٢٨٣.

(٧)ث: (وقصره).

(٨)ث (يحق رهان) وهو خطأ إذ (حق) رمز لهما، ورهان قراءة الباقين.

للباقين[1] [ويغفر مع يعذب] من قوله تعالى ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾[2] [سما العلا]

﴿شذا الجزم والتوحيدُ في وكتابه *** شريفٌ وفي التحريم جمعُ حِمىً عَلا﴾

[شذا الجزم] أي ارتفع شذا[3] الجزم فيهما العلا لنافع وابن كثير وأبي عمرو[4] وحمزة والكسائي المدلول عليهم بسما وبالشين أول شذا بعده كالرفع فيهما للباقين[5] [والتوحيد[6] في وكتابه] [في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمَلَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾[7] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبة [شريف] كجمعه على كتب للباقين] [8][وفي التحريم جمعُ حِمىً عَلا] أي وجمع أولى حمى عال لكتابه في التحريم على كتب من قوله تعالى ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾[9] كذلك شريف وهم أبو عمرو وراوياه[10] وحفص[11] كتوحيده للباقين[12] ثم ختم السورة بذكر ما فيها من

---

(١) معنى البيت: أي قرأ ابو عمرو وابن كثير "فرُهن) بضم الراء والهاء مع حذف الألف على أنه جمع رهان ككتاب وكتب، أو جمع رهن كسقف وسقف وقرأه الباقون (رهان) بكسر الراء وفتح الهاء مع المد على أنه جمع رَهْن كحبل وحبال (انظر الكشف: ٣٢٢/١، الحجة لابن خالويه صـ١٠٤، حجة القراءات صـ١٥٢، شعلة صـ٣٠٦، شرح الهداية ٢١٢/١).

(٢)آية: ٢٨٤.

(٣)الشذا: شدّة ذكاء الريح الطيبة (اللسان: ١٤ / ٤٢٧) والمعنى (أي طال شذا جزم يغفر مع يعذب العلا). ابراز المعاني صـ٣٧٩.

(٤)(وأبي عمرو) سقط من (ث).

(٥) المعنى: أي قرأ هؤلاء الخمسة المشار إليهم بسما والشين ـ بجزم (يغفر، يعذب) عطفا على (يحاسبكم) وقرأهما ابن عامر وعاصم برفعهما على الاستئناف والتقدير فهو يغفر (انظر شعلة صـ٣٠٦، المغني: ٣١٢/١).

(٦)ث: (والتوجيد).

(٧)آية: ٢٨٥.

(٨)مابين القوسين سقط من (ل).

(٩)آية: ١٢.

(١٠)كلمة (راوياه) هنا زائدة لا فائدة من ذكرها ما دام قد ذكر الإمام باسمه.

(١١)ث: (حفص) بدون الواو.

(١٢)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هنا (وكتابه) بالإفراد على أن المراد جنس الكتاب أو القرآن، وقرأ الباقون (وكتبه) بالجمع ليعم جميع الكتب المنزلة، ثم ذكر أن أباعمرو وحفصا قرءا (وكتبه) في التحريم بالجمع وقرأه الباقون بالتوحيد على أن المراد بالكتاب فيها الانجيل، أو جنس الكتب. (انظر الكشف: ٣٢٣/١، شعلة صـ٣٠٧، حجة القراءات صـ ١٥٣، المغني: ٣١٣/١).

ياءات الإضافة المختلف فيها[1] مجردا عن ذكر الخلاف إكتفاء بما أصَّله في[2] باقيها[3] من الأصول وهكذا يفعل في كل سورة فقال:

۞وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها ***وربي وبي مني وإني معا حُلا۞

[وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها] أي وياءات الإضافة[4] فيها المختلف فيها ياءات ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [5] و ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [6] و﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [7] و﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾[8] و﴿بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [9] و﴿مِنِّي إِلاَّمَنْ اغْتَرَفَ﴾[10] [وإني] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَالاَ تَعْلَمُونَ﴾ [11] ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ﴾[12] حالة كونها ذوات [حُلا] وتقدم فتح ياء "بيتي" لنافع وهشام وحفص و"عهدي" لغير حفص وحمزة[13] و"اذكروني" لابن كثير[14] و"ربي" لحمزة[15] و"بي[16]" لورش و"منى" لنافع وأبي عمرو[17] و"إني" في موضعيه

---

(١) ث: (فيها منها).

(٢) ق: (من) بدل (في).

(٣)ل، ك، ق، ث:(باقيها) بدل (بابها).

(٤)ذكر مكي في ياءات الاضافة ماملخصة. أن ياء الإضافة زائدة أبدا، وهى اسم المضاف إليه، وأصلها الحركة، أي أن الأصل فيها التحريك ـ لأن الاسم لايكون على حرف واحد ساكن، وإنما جاز اسكانها استخفافا، وإنما تحرك بالفتح، لأنه أخف الحركات، والفتح فيها أقوى وأفصح لأنه الأصل (انظر الكشف: ٣٢٤/١).

(٥)آية: ١٢٥.

(٦) آية: ١٢٤.

(٧)آية: ١٥٢.

(٨)آية: ٢٥٨.

(٩)آية: ١٨٦.

(١٠)آية: ٢٤٩.

(١١)آية: ٣٠.

(١٢)آية: ٣٣.

(١٣) أي أن حفصا وحمزة سكناها وفتحها الباقون.

(١٤) أي فتحها ابن كثير وحده وسكنها الباقون.

(١٥) هذه الياء (وربي) سكنها حمزة وحده وفتحها الباقون، وفى عطفها على ماسبق ايهام بأن حمزة فتحها وهو خطأ.

(١٦) ق: (ولي) بدل (وبي) والمعنى: أن ورشا وحده فتح ياء (بي).

(١٧) أي أنهما فتحا ياء (مني) وسكنها الباقون.

لنافع وابن كثير وأبي عمرو[1] وزادا العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو[2]:

فتلك ثمان والزوائد[3] واتقون[4] * من قبلها[5] الداعي دعاني قد انجلا**

سورة آل عمران

﴿وإضجاعُك التوراةَ ما رُدَّ حسنُه *** وقُلّل في جَوْدٍ وبالخُلف بَلّلا﴾

[وإضجاعك التوراة] أي ألفه حيث وقع[6] بأن تميّله إمالة محضة لابن ذكوان والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالميم والراء والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [مارُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّل] بأن أميل[7] بين بين لحمزة وورش المدلول عليهما بالفاء والجيم أولى الكلمتين عقبه كائنا تقليله[8] لهما [في جَوْد] أي تعليل[9] مرو[10] للذهن كالجود وهو المطر الغزير المروي للأرض[11] [و]

---

(١) ق: (وابى عمرو وحمزة) وهو خطأ، إذ فتحها الحرميان وأبو عمرو فقط (وانظر كل تلك الياءات في النشر: ٢/٢٣٧، وابراز المعاني صـ٣٨٠).

(٢)ث: بدون (وهو).

(٣) أي ياءات الاضافة المتقدمة ثمان ياءات، وأما ياءات الزوائد فقد ذكر أبو شامة أنها ثلاث وهي في (أجيب دعوة الداع إذا دعان) آية: ١٨٦، أثبتهما من السبعة وصلا أبو عمرو وورش، وقالون على رواية) وياء (واتقون ياأولى الألباب) آية: ١٩٧، أثبتها من السبعة أبو عمرو وحده في الوصل: (ابراز المعاني صـ٣٨٠).

(٤)في الجميع (فاتقون) وفى ابراز المعاني صـ٣٨٠ (واتقون) وكذا هي في النشر: ٢/٢٣٧.

(٥)ل، ق، ث: (من بعدها) وهو خطأ لأن آية (الداعي ـ دعان) قبل (واتقون) وانظر ابراز المعاني صـ٣٨٠.

(٦)ث: (وقعت).

(٧)ق: (بأن تميله أميل).

(٨)س: (تعليله).

(٩)ق: (تقليل).

(١٠)ك، ز، س: (هو) بدل (مرو).

(١١)ومنه: أرض مجودة إذا أصابها مطر جود، فمعنى (في جود) أي في شهره واستحسان كالجود الذي تحيا به الأرض، يشر إلى أن التقليل محبوب مشهور في اللغة (انظر اللسان: ٣/١٣٧، ابراز المعاني صـ ٣٨١).

تقليله[1] [بالخلف] لقالون المدلول عليه بالباء أول الكلمة عقبه [بَلّلا] من حيث تعليله[2] الذهن فله وجهان التقليل[3] والفتح، ولورش وحمزة التقليل[4] ولأبي عمرو وابن ذكوان والكسائي الإضجاع وللباقين الفتح[5]

❁وفي تُغلبون الغيبُ مع تُحشرون في *** رضى وَتَرون الغيبَ خُصّ وخُلّلا❁

[وفي تُغلبون[6] الغيب] أي والغيب في يُغلبون [مع تحشرون] من قوله تعالى: ﴿**قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ**﴾[7] لحمزة والكسائي المدلول[8] عليهما بالفاء والراء أولى الكلمتين عقبه [في رضى] كالخطاب فيهما للباقين [ويرون[9]] من قوله تعالى ﴿**يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ**﴾[10] [الغيب] فيه [خُص] غير نافع المدلول عليهم بالخاء أوله كما أن الخطاب خَص نافعاً وقوله[11] [وخُللا] عطف تفسير إذ معناهما[12] واحد[13].

---

(١) ز، ث، س: (وتعليله).

(٢)ث: (تقليله)، وانما قال (بللا) لأنه لم يدم على امالتها فهو دون الجود (انظر شعلة، صـ ٣٠٨، ابراز المعاني صـ ٣٨١).

(٣)ك، ز، س: (التعليل).

(٤) ز، س: (التعليل) ولحمزة هنا وجه آخر وهو الإمالة الكبرى (انظر الاتحاف: ٤٦٨/١)

(٥) أما علة الإمالة فلكونها ألفا رابعة تشبه ألف التأنيث نحو (ذكرى ودعوى)، ولمحاولة تقريب الألف إلى أصلها وهو الياء، لأنها من (وري الزند) وأصلها (وَوْرَيَه) على وزن (فوعلة)، فالتاء فيها بدل من واو، والألف بدل من ياء، أما من قرأ بالفتح فهو الأصل (انظر: الكشف ١٨٣/١، شعلة صـ ٣٠٨، النشر: ٦١/٢).

(٦) في الجميع (يغلبون، يحشرون) بالياء والمثبت بالتاء كما في النظم صـ٤٤.

(٧)آية: ١٣.

(٨) ث: (أي المدلول).

(٩)كذا في الجميع (ويرون) وفي النظم. صـ ٤٤ بالتاء (وترون)..

(١٠)آية: ١٤.

(١١)(وقوله) سقطت من (ث)

(١٢)ث: (إذ مامعناهما).

(١٣)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (سيغلبون ويحشرون) بياء الغيبة، وقرأهما الباقون بتاء الخطاب، فحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من الله لنبيّه أن يخاطبهم بهذا والخطاب لليهود أولهم وللمشركين، وحجة من قرأ بالياء أنهم غيب حين أمر الله نبيه بالقول لهم، وقرأ نافع (ترونهم) بالتاء لأن

۞ورضوانٌ اضمُم غيرَ ثاني العقودِ كسـ**ـرَهُ صح إنَّ الدينَ بالفتح رُفِّلا۞

[ورضوانٌ اضمم غير ثاني العقود كسره] أي وجميع ما وقع من "رضوان" اضمم كسر رائه غير ثاني سورة العقود لشعبة[1] المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه فقد[2] [صح] أي[3] رواية وتعليلا ككسره الذي هو للباقين أما[4] ثاني العقود وهو[5] الذي في قوله تعالى ﴿يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾[6] فكسر رائه[7] للجميع ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلَمُ﴾[8] [بالفتح] لهمزته للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه [رفلا[9]] أي عُظِّم كبالكسر لها للباقين[10].

۞وفي يقتلونَ الثانِ قال يُقاتِلو**ن حمزةُ وهو الحَبْر ساد مُقَتَّلا۞

[وفي يقتلون الثان قال يُقاتلون حمزة] أي[11] وقرأ حمزة "يقاتلون" في موضع يقتلون الثان من قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِينَ بِغَيْرِ حَقٍ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾[12] ثم أثنى على حمزة بقوله

قبله خطابا في "قد كان لكم" والمخاطب هم المسلمون، وقرأ الباقون بالياء لأن قبله لفظ الغيبة في (فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة) فيكون المعنى: يرى الكفار المسلمين في غزوة بدر مثلي عددهم (انظر الكشف: ٤٣٥/١، المغني: ٣١٦/١، ٣١٨).

(١)ث: (ولشعبه).

(٢)(فقد) سقطت من (ث).

(٣)(أي) زيادة من (ث).

(٤)ث: (واما).

(٥) ث: (هو) بدون الواو

(٦)المائدة: ١٦.

(٧) ث: (رواية) بدل (رائه).

(٨) آية: ١٩.

(٩)س: (رتلا) وانظر في معنى (رفلا): اللسان: (٢٩٣/١١) وتقدم ذكرها.

(١٠)معنى البيت: أي قرأ شعبة (رضوان) بضم الراء حيث وقع في القرآن، إلا موضع المائدة المذكورة فكسر الراء فيه، وذكر في النشر أن له فيه الوجهين، وقرأ الباقون بكسر الراء في الجميع، وهما لغتان، فالضم نحو (الشكران) والكسر نحو الحرمان، وقرأ الكسائي (أن الدين) بفتح همزة إن بدلا من قوله: (أنه لا إله إلا هو) مفعول له أي لأنه، وقرأه الباقون بالكسر على الاستئناف. (انظر الكشف: ٢٣٧/١، شعلة صـ ٣٠٩، النشر: ٢٣٨/٢، المغني: ٣٢٠/١).

(١١) ث: (آية) بدل (أي).

(١٢)آية: ٢١.

[وهو الحبر] بفتح الحاء وكسرها[1] أي العالم[2] الذي [ساد] حالة كونه [مُقَتِّلا] أي مجرباً[3] للأمور (مطلقا)[4] على تقلبات[5] الدهور، وفي ذلك إشارة إلى شيخوخته[6] "ويقتلون" الثان للباقين والأول للجميع[7]

❁وفي بلدٍ ميْتٍ مع الميت خفّفوا ***صفا نفراً والميتةُ الخِفُّ خُوّلا❁

[و] الياء [في] ميت[8] من قوله تعالى [﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾[9]] مجرورا باللام أو إلى [مع] ياء [الميت] من قوله تعالى ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[10] وغيره [خففوا] فقد [صفا نفرا] أي صفا نفره الراوون [له من كدر الطعن فيهم][11] وهم شعبة المدلول عليه بالصاد أول صفا وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بنفر كالراوين للتشديد وهم الباقون [و] ياء [الميتة] لدى يس من قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾[12]

---

(١)العبارة في (ث): بكسر الحاء وفتحها.

(٢)انظر اللسان: ٤/١٥٤، شعلة صـ ٣٠٩، ابراز المعاني صـ٣٨٤.

(٣)ك، ز، س: (متحريا). ق: (محربا) والصحيح المثبت (انظر اللسان: ١١/٥٥١، شعلة صـ ٣٠٩، ٣١٠).

(٤)كذا في الجميع (مطلقا) ولعل الصحيح (مُطَّلِعا) إذ المقتّل: الذي جرب الأمور وعرفها. انظر اللسان: ١١/٥٥١، وفي شعلة صـ ٣١٠: (مجربا للأمور مطّلِعا على تقلبات الدهور) أهـ.

(٥)س: (تغلبات).

(٦) أي أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه لخبرته بهذا العلم. (انظر السراج صـ١٧٧).

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة (ويقاتلون الذين) بضم الياء وألف بعد القاف المفتوحة وكسر التاء من (قاتل) على المفاعلة من الطرفين، وقرأه الباقون (ويقتلون) على أنه مضارع (قتل) ومعطوف على (ويقتلون النبيين) (انظر الكشف: ١/٣٣٨، شعلة صـ ٣١٠، المغني: ١/٣٢٢).

(٨) ث: (ميته).

(٩) فاطر: ٩.

(١٠)آل عمران: ٢٧، وفي ث: (ومخرج) بدل (وتخرج).

(١١)في ث: (الراوون قوله والعطف فهم) بدل مما بين القوسين.

(١٢)آية: ٣٣.

[الخف[1] خُولا] أي أعطيها[2].

﴿وميتا لدى الأنعامِ والحجراتِ خُذ *** ومالم يمُتْ للكل جاءَ مُثقَّلا﴾

[و] ياء [ميتا لدى الأنعام] من قوله تعالى ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا﴾[3] [و] لدي [الحجرات] من قوله تعالى ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[4] لمن عدا نافعا المدلول عليهم في الأول بالخاء أول "خولا" وفي الثاني بالخاء أول الكلمة عقبه فـ[خذ] لهم[5] بتخفيف يائهما ولنافع بتشديدهما[6] [و] ياء المشتق[7] من الموت الدال على [ما لم يمت] نحو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[8] و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ﴾[9] [للكلّ] أي لكل القراء [جاء مثقّلا] كما جاء ياء "ميتا" من قوله تعالى ﴿بَلْدَةً مَيْتًا﴾[10] وياء الميتة من قوله تعالى ﴿الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ﴾ في البقرة والمائدة والنحل[11] مخففا لكلهم كما يؤخذ[12] في[13] الأول من كلامه هنا وفي الثاني من عدم ذكره في البقرة[14] إذ لو كان فيه

---

(١)ث: (الحق).

(٢)ل: (اعطاها).

(٣)آية: ١٢٢.

(٤)آية: ١٢.

(٥)ل: (لهم لهم) مرتين.

(٦)ق: (تشديدهما).

(٧)ك، ز، س: (الميت) ق. (المسيق) ث: (الحق) بدل: (المشتق) وهو المثبت من (ل).

(٨)ابراهيم: ١٧.

(٩) الزمر: ٣٠.

(١٠) الفرقان: ٤٩ وغيرها.

(١١)البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣، النحل: ١١٥.

(١٢)ل: (كما مر خف) بدل (كما يؤخذ).

(١٣)ث: (من) بدل (في).

(١٤)أي كما يؤخذ حكم التخفيف في الأول وهو (بلدة ميتا) من كلامه في هذا البيت وتخصيصه لموضعي الأنعام والحجرات بالتثقيل، فعلم أن (ميتا) في غير هذين الموضعين جاء مخففا، كما يؤخذ حكم التخفيف في الثاني وهو (الميتة والدم) من عدم ذكره في البقرة لإجماعهم على تخفيفه (انظر سراج القارىء صـ ١٧٨، شعلة صـ ٣١٠).

خلاف لذكره فيها[1]

۞وكفّلها الكوفي ثقيلاً وسكّنوا ***وضَعْتُ وضَمّوا ساكنا صح كفّلا۞

[وكفّلها] من قوله تعالى ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[2] قرأه[3] [الكوفي ثقيلا[4]] فاؤه[5] كما لفظ به والباقون خفيفا فاؤه [وسكّنوا] فتح عين [وَضَعْتُ[6]] وضموا] تاء[7] [ساكنا] فيه بعده فقرؤه[8] كما لفظ به فقد [صح كفّلا] أي صح كفله الراوون له من علل الرد وهم شعبة وابن عامر براوييه[9] المدلول عليهم[10] بالصاد والكاف أولى الكلمتين المذكورتين كالراوين لفتح عينه[11] وسكون تائه[12] وهم الباقون[13]

۞وقل زكريا دون همز جميعه ***صحابٌ ورفعٌ غيرُ شعبةَ الأوّلا۞

---

(١)وخلاصة البيتين: أي قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف في (بلد ميت) منكرا مجرورا مع الميت معرفا، وقرأ الباقون بالتشديد، وهما لغتان أما (الميتة) في يس فالسبعة غير نافع يقرؤنه بالتخفيف، ومثله (ميتا) في الأنعام والحجرات مخفف لغير نافع، أما نافع وحده فقد ثقل كل ذلك ثم ذكر أن الجميع قرؤا بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت كما في الأمثلة المذكورة (انظر السراج صـ١٧٨، شعلة صـ ٣١٠، ابراز المعاني صـ٣٨٤، الاتحاف: ٤٧٣/١).

(٢)آية: ٣٧.

(٣)ل، س، ث: (قراءة).

(٤)ث: كرر (ثقيلا).

(٥)ل: (ياؤه) بدل (فاؤه) في الموضعين.

(٦) من قوله تعالى (والله أعلم بما وضعت) آية: ٣٦.

(٧) ل: (ياء).

(٨) ز: (فقراه).

(٩) ل، ك: (بروايته).

(١٠) ث: (عليهما).

(١١) ث: (عقبه).

(١٢)ق، ث: (يائه).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (وكفلها) بتشديد الفاء على أنه فعل ماض من (كفّل)، والفاعل ضمير يعود على (ربها) والهاء مفعول ثان مقدم، وزكريا مفعول أول مؤخر والتقدير: جعل الله زكريا كافلا مريم ـ أي ضامنا مصالحها ـ وقرأه الباقون بتخفيف الفاء، والفاعل زكريا والهاء مفعول به، أي: كفل زكريا مريم، ثم ذكر أن ابن عامر وشعبة قرآ (بما وضعت) بإسكان العين وضم التاء على أنه من كلام (أم مريم) والتاء فاعل، وقرأه الباقون بفتح العين وسكون التاء على أنه من كلام الله تعالى أو الملك والتاء للتأنيث (انظر الكشف: ٣٤٠/١، السراج صـ ١٧٨، المغني: ٣٢٥/١، ٣٢٧، الاتحاف: ٤٧٥/١)

[وقل] قرأ [زكريا دون همز جميعه] أي جميع ما جاء[1] منه [صحابٌ] حفص وحمزة والكسائي فيكون مقصوراً وقرأه الباقون بالهمز فيكون ممدوداً مدا متصلا[2] ثم اختلف هؤلاء الباقون في الأول منه فنصبه شعبة[3] ورفعه غيره منهم كما أفاده قوله [و] ثبت [رفعٌ] أي أن يرفع [غيرُ[4] شعبة] من هؤلاء الباقين [الأوّلا] كنصب[5] شعبة له وهو[6] الواقع بعد "كفلها" المثقل فاؤه للكوفيين المخفف لغيرهم[7] كما تقدم فتحصل أن في ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ثلاث قراءات:

١- تثقيل فاء كفلها مع مد زكريا ونصبه[8] لشعبة [على المفعولية][9].

٢- تثقيل[10] فاء "كفلها" مع قصر "زكريا" ونصبه لحفص وحمزة والكسائي.

٣- تخفيف فاء "كفلها" مع مد "زكريا" ورفعه [على الفاعلية][11] للباقين

﴿وذكّر فناداه وأضجعه شاهداً *** ومن بعدُ أنّ اللهُ يكسرُ في كِلا﴾

---

(١) (ماجاء) سقطت من (ث).

(٢)ق: (مثقلا). ث: (منفصلا).

(٣)ث: (بنصبه) بدل (شعبه).

(٤)(غير) سقطت من (ث).

(٥)ق: (لنصب) ث: (نسبه).

(٦)أي الموضع الأول المشار إليه في البيت إنما هو المذكور في قوله تعالى (وكفلها زكريا).

(٧)ث: (للكوفيين كغيرهم).

(٨)ل: (وبطه) بدل (ونصبه).

(٩)(على المفعوليه) سقطت من (ق). ومعناها: أي نصب شعبة (زكريا) على أنه مفعول ثان لـ (كفلها) المشدد الفاء كما تقدم (وانظر شعلة صـ ٣١٢).

(١٠)ث: (فثقل).

(١١) (على الفاعلية) سقطت من (ق) والمعنى: أي رفع الباقون: زكريا على أنه فاعل كفلها المخفف الفاء وتقدم (انظر شعلة، صـ٣١٢).

[وذكر ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَئِكَةُ﴾[1]] بأن لا تلحقه تاء التأنيث [وأضجعه] بأن تميل ألفه الثانية[2] عند التذكير إمالة محضة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[3] أول الكلمة عقبه حالة كونك [شاهداً] ما مر من إضجاع الألفات ذوات الياء لهما فإن هذه الألف منها وأنثه[4] بأن تلحقه تاء التأنيث المنتفي معها الإضجاع ضرورة حذف الألف عند لحاقها للباقين [ومن بعد أن ا لله يكسر] أي وهمز "أن ا لله" من بعد "فنادته" وهو ﴿أَنَّ ا للهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾[5] يكسر لحمزة وابن عامر المدلول عليهما بالفاء والكاف أولى الكلمتين عقبه حالة كونه[6] [في كِلا] بكسر الكاف أي حفظ[7] من طعن الطا عن فيه[8]

﴿مع الكهفِ والإسراء يَبْشُرُ كم سما ***نَعم ضُمَّ وحَرِّكْ واكسِرِ الضمَّ أثقلا﴾

[مع الكهف والإسراء يَبْشُر] أي "يبشر" في هذه السورة من قوله تعالى [﴿أَنَّ ا للهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى]﴾[9] ﴿إِنَّ ا للهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ﴾[10] مع الكهف من قوله[11] تعالى ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[12]

---

(١) آية: ٣٩، وفى النظم صـ ٤٤: (فناداه).

(٢) ل: (الثابتة).

(٣) ث: (بالسين).

(٤)ث: (وأنشد).

(٥)آية: ٣٩.

(٦)ث: (كونك).

(٧)انظر اللسان: ١/١٤٦.

(٨)ومعنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (فناداه) بألف ممالة بعد الدال على تذكير الفعل، وقرأه الباقون (فنادته) بتاء التأنيث الساكنة بعد الدال على تأنيث الفعل وكلاهما جائز لأن الفاعل جمع تكسير وذكر أن ابن عامر وحمزة كسرا همزة إن في نفس الآية اجراءا للنداء بجرى القول أو على اضمار القول وقرأ الباقون بكسرها على تقدير حرف الجر، أي بأن ا لله يبشرك، (انظر السراج صـ١٧٨، المغني: ١/٣٢٨، ٣٣٠).

(٩)الآية: سقطت من (ل، ث).

(١٠)الآيات: ٣٩، ٤٥.

(١١)ث: (وله) بدل (قوله).

(١٢) آية: ٢.

والإسراء من قوله تعالى ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] [كم] سمو [سما[2]] بالوجه الملفوظ به فكأن سائلا[3] سأله للإيضاح عنه[4] فقال [نعم] أفصح لك به [ضُم] أوله [وحرِّك] بالفتح ثانيه [واكسر الضم] الذي في ثالثه حالة كونه [أثقلا] أي ثقيلا بالتشديد[5] بأن[6] تأتي به على الوجه الملفوظ به فكأن سائلا[7] سأله هل عم هذا الوجه غير ما في هذه السور[8] الثلاث ؟ فقال:

﴿نعم عَمَّ في الشورى وفي التوبةِ اعكِسُوا *** لحمزةَ معْ كافٍ مع الحِجْرِ أوّلا﴾

[نعم عم] هذا الوجه "يبشر" الذي [في الشورى] من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾[9]، لكنه فيما في السور الثلاث[10] لمن عدا حمزة والكسائي المدلول عليهما[11] بالكاف والنون أولى "كم ونعم[12] وبسما"[13] بينهما، وفيما في الشورى لعاصم ونافع وابن عامر المدلول عليهم بالنون أول "نعم" و"بعم" بعده[14] فأتوا معشر[15] أهل الأداء بالوجه المذكور فيما في هذه

---

(١) آية: ٩.

(٢) في شرح شعلة صـ ٣١٣: (يبشر مبتدأ كم سما خبره والتقدير: كم مرة سما أي سموا كثيرا) أهـ. ولذا فقد ضبط في عدد من الشروح بفتح الكاف في (كم) على أنها استفهامية منفصلة عن (يبشر) وعلى أن الكاف رمز لابن عامر، لكن ضبْطُها في النظم ص٤٤ بضم الكاف واتصالها وليست رمزا منفصلا، ولعل الأول أصح لدلالة الرمز على ابن عامر وادخاله مع المذكورين (انظر التيسير صـ٨٨، ابراز المعاني صـ ٣٨٧، شعلة صـ ٣١٣، السراج ص١٧٩، النشر: ٢٣٩/٢، الكشف، ٣٤٢/١، حجة القراءات صـ١٦٣).

(٣)ث: (شاملا).

(٤)(سأله) سقطت من (ث)، (للايضاح) سقطت من (ق)، (عنه) سقطت من (ل).

(٥)ق: (فالتشديد).

(٦)(بأن). سقطت من (ث).

(٧)ث: (فكان من ملا).

(٨)ث: (السورة).

(٩)آية: ٢٣.

(١٠)السور الثلاث هي: آل عمران، الاسراء، الكهف.

(١١)كذا في الجميع (عليهما) وهو خطأ والصحيح: (عليهم) لأن الكلام عن بقية السبعة عدا (حمزة والكسائي)، وهم المدلول عليهم بـ (كم نعم سما).

(١٢)(ونعم) سقطت من (ق).

(١٣) الجميع عدا (ق): (وسما) بدون الباء، والأولى اثباتها (وانظر السراج صـ١٧٩).

(١٤) ث: (نعم وبعد).

(١٥) ث، س: (بعشر).

السور الأربع لمن ذكر[1]، واعكسوا ذلك فيه للباقين وهم حمزة والكسائي [فيما في السور الثلاث وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي][2] فيما في الشورى[3] وخرج بما في هذه السور الأربع ما في التوبة وقد ذكره مع غيره في قوله [وفي التوبة اعكسوا لحمزة] أي واعكسوا ذلك الوجه لحمزة فيما في التوبة من قوله تعالى ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾[4] [مع] نبشر المبدؤ بالنون أو التاء[5] في السورة المبدؤة بـ[كاف] وهي مريم الأول من قوله تعالى في أولها: ﴿يَا زَكَرِيَّآ إِنَا نُبَشِّرُكَ﴾[6] والثاني من قوله تعالى في آخرها ﴿لِتُبَشِّرَبِهِ الْمُتَّقِينَ﴾[7] و[مع] نبشر الواقع في [الحجر أوّلا] وهو المبدؤ بالنون من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ﴾[8] دون المبدؤ بالتاء من قوله تعالى ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾[9] فأتوا بالوجه المذكور فيه للجميع[10] كما تأتوا به فيما عداه مما[11] ذكر لمن عدا حمزة، فما فيه الخلاف تسع كلمات لنافع وابن عامر وعاصم الوجه المذكور في جميعها ولحمزة عكسه في جميعها ولابن كثير وأبي عمرو الوجه المذكور [فيما في غير الشورى وعكسه

---

(١) وهي السور الثلاث المقدمة مع زيادة الشورى، والمعنى: أن لعاصم ونافع وابن عامر في السور الأربع الوجه المذكور وهو ضم حرف المضارعة مع فتح الباء وكسر الشين مشددة (انظر المغني: ٣٣٢/١).

(٢)مابين القوسين سقط من (ل).

(٣)وعكس الوجه المذكور يكون بفتح حرف المضارعة واسكان الباء وضم الشين وتخفيفها، فحمزة والكسائي قرأ بهذا الوجه في السور الأربع المذكورة ووافقهم ابن كثير وأبو عمرو في موضع الشورى فقط، وانفرد حمزة بهذا الوجه في مواضع التوبة والحجر ومريم الآتية، (انظر السراج صـ١٧٩، المغني: ٣٣١/١).

(٤)آية: ٢١.

(٥)ل: (والتاء). ق: (أول التاء).

(٦)آية: ٧.

(٧)آية: ٩٧.

(٨)آية: ٥٣.

(٩)الحجر: ٥٤.

(١٠)أي أجمع القراء على قراءة (تبشّرون) بضم التاء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها.

(١١)ث (بما).

فيما فيها][1] وللكسائي[2] الوجه المذكور فيما[3] في التوبة ومريم والحجر وعكسه فيما في غيرها وهو فتح أوله وسكون ثانية وضم ثالثه[4]

۞نُعَلِّمه بالياء نصٌّ أئمةٍ *** وبالكسر إني أخلُق اعتاد أفْصَلا۞

[نعلّمه] من قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَبَ﴾[5] كائنا [بالياء نص] أي منصوص [أئمة] من القراء هم عاصم ونافع ورواتهما المدلول عليهم بالنون والألف أولى الكلمتين المذكورتين وبالنون[6] نص الباقين [وبالكسر إني أخلق] أي وهمز ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾[7] كائنا بالكسر لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [اعتاد[8] أفْصَلا] أي أفاد فصلا للجملة المبدؤة به مما قبلها بخلافه بالفتح للباقين فيفيد وصلا لها بما قبلها وذلك لأن الجملة مع الكسر استئناف ومع الفتح بدل من "آية"[9].

۞وفي طائراً طيراً بها وعُقودِها *** خُصوصا وياءٌ في نوفيهِمُو عَلا۞

---

(١) العبارة في ل: (فيها في الشورى وعكسه فيما غيرها) ق، ث: (فيما في الشورى وعكسه فيما في غيرها)، بدل مما سبق القوسين، والصحيح المثبت لأن الوجه المذكور في البيت قرأ به ابن كثير وأبو عمرو في جميع المواضع عدا موضع الشورى (انظر المغني: ٣٣١/١، الاتحاف: ٤٧٧/١).

(٢)ل: (وللثاني).

(٣)ل: (فيها).

(٤)أي أن قوله: (الوجه المذكور) يعنى به ضم أوله وفتح ثانيه وهو الباء وكسر الشين مع التشديد، وقوله (وعكسه) يعنى به فتح أوله وسكون الباء وضم الشين وتخفيفها، وهما لغتان، وانظر هذه الأوجه ملخصة في (السراج صـ١٧٩، المغني: ٣٣١/١، الاتحاف: ٤٧٧/١).

(٥)آية: ٤٨، وفي الجميع بالنون (ونعلمه).

(٦)ث: (فالنون).

(٧)آية: ٤٩.

(٨)س: (اغناه) بدل (اعتاد).

(٩) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم (ويعلمه) بياء الغيبة لمناسبة ماقبله (إذا قضى أمرا فإنما يقول)، وقرأه الباقون بنون العظمة على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه وذلك على الالتفات من الغيبة الى التكلم، وقرأ نافع (أني أخلق) بكسر همزة (إن) على الاستئناف أو على اضمار القول: أي قائلا (إني أخلق) وقرأه الباقون بفتح الهمزة على أنه بدل من قوله (أني قد جئتكم بآية)، وتقديره: جئتكم بأني أخلق (انظر الكشف: ٣٤٤/١، المغني: ٣٣٤/١ - ٣٣٦).

[وفي طائراً طيراً] أي وقرئ[1] "طيرا" في موضع "طائرا" من قوله تعالى ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾[2] [بها] أي بهذه السورة [و] بـ[عقودها[3] خصوصا] لمن عدا نافعا المقرؤ له "طائرا" المدلول عليهم بالخاء أول خصوصا فلا[4] خلاف فيما بغيرهما[5] [وياء] كائن [في] أول ﴿يُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[6] لحفص المدلول عليه بالعين أول الكلمة[7] عقبه [علا] كالنون في أوله للباقين.

﴿ولا ألفٌ في ها هأنتم زكا جَنا *** وسَهِّلْ أخا حمدٍ وكم مبدلٍ جَلا﴾

[ولا] أي وليس [ألف] ثابتا [في ها]ء [هأنتم] أي لا[8] تُثبت بعد هائه ألفاً لقنبل وورش المدلول عليهما بالزاي والجيم أولى الكلمتين عقبه فقد [زكا جنى] أي نما جناه بمعنى تعليله كثبوته فيه للباقين [وسهّل] همزه بينه وبين الألف [لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف][9] والخاء أول الكلمتين عقبه حالة كونك [أخا حمد] لذلك [وكم مبدل] لهمزه ألفاً[10] لنافع من رواية ورش المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه. [جلا] إبداله له بالرواية والتعليل فتحصل أن

---

(١)ل: (وقوله) ث: (ويرى) بدل (وقرىء).

(٢)آية: ٤٩.

(٣)أي قوله تعالى: (فتكون طيرا بإذني) المائدة: ١١٠.

(٤)ق: (بلا).

(٥)ل: (بعدها) ق، ث: (بعدهما) ز: (بغيرها) بدل: (بغيرهما) والمعنى: أي قرأ نافع (طائرا) بألف بعد الطاء وبعدها همزة مكسورة على الافراد وذلك في موضعي آل عمران والمائدة، وقرأهما الباقون، (طيرا) بغير ألف لقوله قبله (كهيئة الطير) على أنه اسم جنس بمعنى الجمع، أما المواضع الأخرى فلاخلاف في قراءتها بغير ألف (انظر الكشف: ٣٤٥/١، المغني: ٣٣٧/١).

(٦)في النظم (نوفيهمو) والآية: (فيوفيهم أجورهم):٥٧.

(٧)ق، ز: (الكلم).

(٨) ث: (فلا).

(٩)مابين القوسين سقط من (ث).

(١٠)ل: (مبدل لهمزة الفاء).

لقالون وأبي عمرو ثبوت الألف بعد الهاء مع تسهيل الهمز [ولورش عدم ثبوت الألف بعده مع تسهيل الهمز][1] أو ابداله[2] ألفا[3] ولقنبل عدم ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز[4] وللباقين ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز ثم لأهل الأداء في هائه طريقان:

الأولى: ذكرها بقوله:

۞وفي هائه التنبيهُ من ثابتٍ هُدىً ** وإبدالُه من همزةٍ زانَ جَمَّلا۞

[وفي هائه التنبيه من] جهة قارئ [ثابت هدى] أي ثابت هداه[5] وهو كل من ابن ذكوان والكوفيين والبزي المدلول عليهم بالميم والثاء[6] والهاء أوائل الكلم المذكورة بناءً على ما تقدم لهم من ثبوت الألف بعده[7] فهو دليل على كونه عندهم هاء التنبيه لا مبدلا من[8] همزة الإستفهام وإلا لم تثبت الألف بعده[9] لهم[10] إذ هوحينئذ كأول همزي[11] نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[12] الذي لهم عدم ثبوت الألف بعده كما تقدم مع تسهيل ثانيهما للبزي وتحقيقه للباقين ممن[13] ذكر[14]

---

(١)مابين القوسين مكرر في (ل).

(٢)أي ابدال الهمز ألفا بعد الهاء (انظر السراج صـ١٨٠، الاتحاف: ٤٨١/١).

(٣)ولورش من طريق الأزرق وجه ثالث وهو: اثبات الألف مع المد المشبع (انظر النشر: ٤٠٠/١، الاتحاف: ٤٨١/١، تلخيص العبارات لابن بليمة صـ ٧٦).

(٤)وله من طريق ابن شنبود ماللباقين من ثبوت الألف مع تحقيق الهمز (انظر النشر: ٤٠١/١، الاتحاف: ٤٨١/١، المبسوط لابن مهران صـ ١٤٤).

(٥)ق: (قراءة) بدل (هداه).

(٦)ل، س: (والتاء) ز: (والفاء).

(٧)ق، ث: (بعد)، وفى (ل): (بعده كما تقدم) ولاداعي لهذه الزيادة إذ يكفي قوله قبله (على ماتقدم).

(٨)الجميع عدا (ق): (عن)

(٩)وذلك لأن مذهب هؤلاء ترك ادخال الألف بين الهمزتين (انظر السراج صـ١٨١).

(١٠)ل: بدون (لهم).

(١١)ل: (همزتي).

(١٢)البقرة: ٦.

(١٣) ق، ث: (فمن).

(١٤) (ممن ذكر) سقطت من (ل). وانظر الاتحاف: ٣٧٦/١.

فتحقيقه له يدل[1] على ذلك أيضا دون تحقيقه لهم[2] [وإبداله من همـزة] للإستفهام [زان] و [جمَّلا] من يراه وهما قنبل وورش المدلول عليهما بالزاي والجيم أولى الكلمتين المذكورتـين بنـاء على ما تقدم لهما[3] من عدم ثبوت الألف بعده فهو دليل على كونه مبدلا من همزة الإستفهام لا هاء التنبيه وإلا لثبت الألف بعده[4] لهم فعدم[5] ثبوتها بعده يعين[6] كونه عندهم مبدلا من همزة الإستفهام إذ هوحينئذ كأول همزي[7] نحو[8] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ الذي لهمـا عـدم ثبـوت الألـف بعـده كما تقدم مع[9] تسهيل ثانيهما لقنبل[10] وتسهيله أو إبداله ألفا لورش، فهو في تسهيل الهمز بعـد الهاء أو إبداله ألفا على أصله وقنبل في تحقيقه على خلاف أصله اكتفاء بإبدال الأول هاءً.

﴿ويحتملُ الوجهين عن غيرِهِمْ وكَمْ *** وجيهٍ بهِ الوجهين للكلِّ حمَّلا﴾

[ويحتمل الوجهين] المذكورين من كونه هاء التنبيه أو مبدلا من همزة الإستفهام [عن غيرهم] وهم قالون وأبو عمرو وهشام بناء على ما تقدم لهم من ثبوت الألف بعده فهو غير مـانع[11] مـن واحد منهما لمجامعته عندهم لكل منهما أما الأول فظـاهر وأمـا الثـاني فـلأن الهـاء حينئـذ كـأول همزي نحو أأنذرتهم الذي لهـم ثبـوت الألـف بعـده كمـا تقـدم مـع تسـهيل قـالون وأبـي عمـرو لثانيهما[12] وتسهيل أو تحقيق هشام له فهو في عدم تجويز التسهيل للهمز بعـده علـى هـذا الوجـه

---

(١) ق، ث: (ليدل) بدل (له يدل).

(٢) أي: فتحقيق البزي للهمزة هنا في (ها أنتم) يدل على أن الهاء للتنبيه، إذ لو كانت الهاء مبدلة من همزة استفهام لسـهل الثانيـة منهمـا كمـا في نحو (أأنذرتهم) أما تحقيق الباقين للهمزة الثانية فلا يدل على شـيء لأن مذهبهـم التحقيـق لهـا في الحـالين. (انظـر النشـر: ٣٦٣/١، ٤٠٠، اعـراب القراءات لابن خالويه: ٦٠/١).

(٣) (لهما) سقطت من (ل).

(٤)ق، ث: (هذه) بدل (بعده).

(٥)ق، ث: (بعدم).

(٦)ق: (بعين) ث: (تعين).

(٧)ل: (كأولى همزتي).

(٨)(نحو) سقطت من (ق).

(٩)(مع) سقطت من (ق، ث).

(١٠)(لقنبل) سقطت من (ل).

(١١)ق، ث: (نافع).

(١٢)ق، ث: (ولثانيهما).

على خلاف أصله اكتفاءً بإبدال الأولى هاء وهما في تسهيله على الوجه الأول على خلاف اصلهما من تحقيق الهمز المفرد[1] للجمع[2] بين اللغتين.

والثانية:[3] ذكرها بقوله [وكم وجيه به الوجهين للكل حملا] أي وكثير ممن له وجاهة من أهل الأداء حمل الاخذين عنه الوجهين في هائه للكل حتى[4] من عين له على الأولى الوجه الأول واحتمال الثاني عندهم من ثبوت الألف بعده لهم[5] وتحقيق الهمز للبزي منهم لاتباع الأمر فهما مع الإكتفاء بإبدال[6] الأولى هاء في التحقيق وحتى من عين له عليها[7] الوجه الثاني واحتمال الأول عندهما مع عدم ثبوت الألف بعده لهما للتخفيف[8] فيه عندهما ولالتقاء الساكنين على وجه الإبدال عند ورش فعلم من مجموع الطريقين أن لكل واحد[9] منهم في هائه قولين وحينئذ فمن[10] لا يثبت الألف بعد الهاء وهما قنبل وورش ليس لهما على القولين غير مامر[11] من عدم ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز لقنبل وتسهيله أو إبداله ألفا لورش لكن له مع إبداله ألفا المد "كالضالين" ومن يثبتها[12] لهم فيها عمل آخر ذكره[13] بقوله:

۞ ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً ** وذو البدل الوجهان عنه مسهلا ۞

---

(١)ق، ث: (المزد).

(٢)ز: (للجميع).

(٣)أي الطريق الثانية لأهل الأداء في الهاء، إذ تقدمت الأولى في قوله: (وفي هائه التنبيه...) الخ.

(٤)ل: بدون (حتى).

(٥)ق، ث: (بعدهم).

(٦)ق، ث: (ما ابدال).

(٧)ل: (على ما) بدل (عليها).

(٨)ل: (التخفيف).

(٩) (واحد) زيادة من (ق).

(١٠)ز: (ممن).

(١١)ق، ث: (ماهو) بدل (غير مامر).

(١٢)س: (ومن مثبتها).

(١٣)ق، ث: (ذلك) بدل (ذكره).

[ويقصر في التنبيه] أي ويقصر الألف من[1] المثبتين لها على القول بأن الهاء هاء التنبيه [ذو القصر] للمنفصل [مذهباً] له ويمد ها منهم[2] على القول المذكور ذو المد إذ هي على هذا القول من المد المنفصل لأن "هاء" كلمة "وأنتم" كلمة أخرى وذو[3] القصر للمنفصل منهم البزي والسوسي وكذا قالون والدوري في أحد الوجهين وهما في الوجه الآخر من ذوي[4] المد وكذا ابن عامر والكوفيون فلهم المد لا غير وللبزي والسوسي القصر لا غير وكذا لقالون والدوري على أحد الوجهين لهما في المنفصل وهو القصر ولهما على[5] المد وجهان المد والقصر كما أشار إلى ذلك مميزا لقالون والدوري عن ذوي[6] المد المثبتين[7] للألف[8] بما[9] اختصا به من بينهم على الطريقة الأولى فقال: [وذو[10] البدل] أي ومن له من ذوي المد المثبتين[11] للألف الإبدال للهاء من الهمز على الطريقة الأولى وهم[12] كل من قالون والدوري روي [الوجهان] المد والقصر [عنه] حالة كونه [مسهلا] للهمز الواقع بعد الألف إذ هي والحالة هذه حرف مد قبل همز مغير[13] بالتسهيل ففيه الوجهان المذكوران في "باب المد والقصر" [لمن ذكر وهو البدل المسهل من ذوي المد المثبتين للألف فخرج[14] ابن عامر والكوفيون لأن ما عدا هشاما منهم غير مبدل

---

(١)ز: (عن).

(٢)ز: (ويمدها فهم).

(٣)ل: (وذوي).

(٤)ق، ث: (ذى).

(٥)ق، ث: (في).

(٦)ل، ق، ث: (ذى).

(٧)ق، ث: (المتين).

(٨)ق: (لا ألف).

(٩)ق، ث: (مما).

(١٠)ق، ث: (وهو ذو).

(١١)ق، ث: (ذي المد المتين).

(١٢)الجميع عدا (ل): (وهو).

(١٣)ل، ق، ث: (قصر).

(١٤)ل: (وخرج).

وهشام محقق فليس لهم إلا المد][1] هذا كله على أن الهاء للتنبيه فإن قلنا إنها بدل من همزة الاستفهام[2] فليس لمن أثبت الألف غير إدخالها بينها[3] وبين الهمزة الثانية سواء في ذلك ذو القصر وذو المد المحقق والمسهل، هكذا حققه[4] العلامة أبوشامة[5] فتحصل أن في ﴿هَـأَنتُمْ﴾[6] خمس قراءات:

١- ثبوت الألف ممدودة أو مقصورة مع تسهيل الهمز لقالون وكذا لأبي عمرو من رواية الدوري وله من رواية السوسي ثبوت الألف مقصورة لا غير

٢- عدم[7] ثبوت الألف مع تسهيل الهمز أو إبدالها ألفا ممدودة[8] "كالضالين" لورش.

٣- عدم[9] ثبوت الألف مع تحقيق[10] الهمز لقنبل[11].

٤- [ثبوت الألف مقصورة مع تحقيق الهمز للبزي][12]

٥- ثبوت الألف مقصورة على الإبدال وممدودة على التنبيه مع تحقيق الهمز للباقين[13].

---

(١) مابين القوسين كتب في ك، ز، س بعد قوله (أبو شامة) الآتي.

(٢)(من همزة الاستفهام) سقطت من (س).

(٣)ث: (بعينها).

(٤)ل: (حقق).

(٥)انظر ابراز المعاني صـ٣٩٣ - ٣٩٤، وكذا النشر: ٤٠٢/١، أما السخاوي فقد ذكر عند قول الناظم (وذو البدل..) مانصه [يعني ورشا لأن ذا البدل المسهل لايمده إلا ورش] أهـ أي أن الهمزة في (ها أنتم) لايبدلها ألفا إلا ورش في احد وجهيه، وهو الذي رده أبو شامه والجزري، وانظر الوافي صـ ٢٣٧، فتح الوصيد (مركز البحث ٧٢٨).

(٦)ز: (أنتم).

(٧)ق، ث: (وعدم) بزيادة الواو.

(٨)وتقدم أن للازرق طريقا ثالثا وهو اثبات الألف مع المد المشبع، وللأصبهاني الوجه الأول المذكور وله وجه ثالث وهو اثبات الألف مع المد والقصر والتسهيل (انظر الاتحاف: ٤٨١/١).

(٩)ق، ث: (مع عدم) بزيادة (مع).

(١٠)(تحقيق) سقطت من (ق، ث).

(١١)وتقدم أيضا أن له من طريق ابن شنبود اثبات الألف مع تحقيق الهمز (انظر الاتحاف: ٤٨١/١، المهذب: ١٢٥/١).

(١٢)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(١٣)هذه الكلمة (ها أنتم) من أشكل حروف الاختلاف واغمضها وأدقها، وتحقيق المد والقصر فيها يتوقف علىمعرفة هل الهاء فيها للتنبيه أو مبدلة من همزة، كما ذكر ذلك الداني ونقله ابن الجزري، ولعل خلاصة القراءات فيها مايلي: قرأ قنبل بحذف الألف مع تحقيق الهمز، وقرأ قالون وأبو عمرو باثبات الألف مع تسهيل الهمز، وقرأ ورش بحذف الألف، وله في الهمزة وجهان: تسهيلها بين بين وابدالها الفا مع اشباع المد لأجل الساكنين، وقرأ الباقون وهم البزي وابن عامر والكوفيون باثبات الألف وتحقيق الهمز وهناك أوجه أخرى تقدم الاشارة إليها سابقا، أما خلاصة

ثم من لهم ممن ذكر المد[1] هم في مقداره على مراتبهم[2] السابقة.

۞وضُمّ وحَرِّك تعلمون الكتابَ مَعْ *** مشدّدةٍ من بعدُ بالكسر ذُلِّلا ۞

[وضم وحرك تعلمون الكتاب] أي وضم تاء ﴿تُعَلِّمُونَ[3] الْكِتَبَ﴾[4] وحرِّك عينه[5] بالفتح [مع] لام [مشددة[6]] واقعة [من بعد] أي من بعد عينه مشكولة [بالكسر] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه فقد [ذللا] أي قرب في المعنى بذلك كما قرب فيه بضده للباقين وهو فتح تائه[7] وسكون عينه مع مخففة[8] مفتوحة لأنه على الأول من "التعليم" وعلى الثاني من "العلم[9]"

۞ورفعُ ولايأمركُمو رُوحُه سما *** وبالتاءِ آتينا مَعَ الضمِّ خُوِّلا ۞

[ورفع] راء[10] [ولايأمركم[11]] إستئنافا للكسائي ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم

الكلام في الهاء فهو: أن الهاء للتنبيه عند الكوفيين والبزى وابن ذكوان، ومبدلة من الهمزة عند ورش وقنبل، ومحتملة لهذين الوجهين عند قالون وابى عمرو وهشام (انظر التيسير صـ٨٨، النشر: ٤٠٢/١، الاتحاف: ٤٨٠/١، الوافي صـ٢٣٥، المهذب: ١٢٥/١، السراج صـ١٨٠).

(١)ق، ث: (الوهم) بدل (المد).

(٢)ق، ث: (قراءتهم) بدل (مراتبهم).

(٣) ث: (ياء يعلمون).

(٤) آية: ٧٩.

(٥) ث: (عقبه).

(٦) ث: (مشدودة).

(٧)ل: (يائه).

(٨)ق (تحتية) ث: (تحقق) بدل (مخففة)، والمقصود مع لام مفتوحة مخففة (انظر المغني: ٣٣٩/١).

(٩)أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (تُعَلِّمون) بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة، على أنه مضارع (علّم) مضعف العين، وقرأه الباقون(تَعْلَمون) بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام مخففة على أنه مضارع (علم) مخفف العين (انظر السراج صـ ١٨١، المغني: ٣٣٩/١).

(١٠)ق، ث: (ورفعك) بدل (ورفع راء).

(١١)من قوله تعالى (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة...) آية: ٨٠، وفى النظم صـ ٤٥: (يأمركمو).

بالراء أول [روحه] وبـ[سما] عقبه روحه بمعنى مروّحه[1] أي مسهله وهو[2] تعليله المذكور سما كنصبه عطفا على ما قبله للباقين [وبالتاء آتينا] أي وآتينا في قوله تعالى ﴿لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ مِن كِتَبٍ وَحِكْمَةٍ﴾[3] حال كونه بالتاء[4] موضع النون [مع الضم] لها لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه [خولا] أي أعطي الثناء[5] عليه بصحة الرواية وحسن التعليل كهو بالنون التي بعدها ألف كما لفظ به لنافع[6].

۞وكسرُ لما فيه وبالغيبِ تُرجعو ***نَ عادَ وفي تَبغونَ حاكيه عَوَّلا۞

[وكسر] لام[7] [لما] الواقع [فيه] أي في[8] آيته المذكورة لحمزة المدلول عليه بالفاء أوله كذلك خُوّل الثناء[9] عليه كفتحها للباقين فتحصل أن في ﴿لَمَا ءَاتَيْتُكُمْ﴾ ثلاث قراءات " لَمَا آتيناكم" لنافع "لِمَا آتيتكم" لحمزة "لَمَا آتيتكم" للباقين[10] [وبالغيب يرجعون[11]] أي

---

(١)ق، ث: (من وجه) بدل (مروحه)، وفى شرح الجعبري: ٢/٢١٤: (أي قرأ ذو راء رَوْحَهُ).

(٢)ل: (فهو).

(٣)آية: ٨١.

(٤)ق: (بالياء).

(٥)ق، ث: (الياء) بدل (الثناء).

(٦)الخلاصة: قرأ نافع والكسائي وابن كثير (ولايأمركم) برفع الراء على الاستئناف وقرأ السوسي بإسكان الراء مع اختلاس ضمتها، وكذا الدوري عن أبي عمرو في أحد وجهيه، وله الضمة الخالصة أيضا، وقرأ الباقون بالنصب عطفاً على ما قبله "أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول" وقرأ غير نافع (آتيتكم) بتاء المتكلم مضمومة من غير الف بعدها، وقرأ نافع (آتيناكم) بنون الجمع للتعظيم وكلاهما إخبار الله تعالى عن نفسه (انظر شعلة صـ٣١٩، المغني: ١/٣٤٠، ٣٤٦).

(٧)ل: بدون (لام).

(٨)ل: (أوفي) ق، ث: (من) بدل (في).

(٩)ك، ز، س: (اعطي الثناء) ق: (حول البناء).

(١٠)أي قرأ حمزة (لما) في الآية السابقة بكسر اللام على أنه للتعليل وما مصدريه أي لأجل ايتائي إياكم، والباقون بفتح اللام على أنها للابتداء وما موصولة (انظر شعلة صـ ٣٢٠، المغني: ١/٣٤١).

(١١)في النظم صـ ٤٥ : (ترجعون) بالتاء وفى جميع النسخ بالياء على قراءة حفص المذكورة.

وترجعون في قوله تعالى ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1] حالة كونه بالغيب[2] لحفص المدلول عليه[3] بالعين أول الكلمة عقبه [عاد] ضميره[4] على ما قبله وبالخطاب كما لفظ به لم يعد ضميره على ماقبله إذ[5] هو خطاب للخلق أجمعين [و] الغيب [في يبغون[6]] من قوله تعالى ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾[7] [حاكيه عولا] عليه لثبوت عدالته وهو كل من أبي عمرو وحفص المدلول عليهما بالحاء والعين أولى الكلمتين المذكورتين كما عول على حاكى[8] الخطاب فيه وهو كل من الباقين[9].

۞وبالكسر حَجُّ البيتِ عن شاهدٍ وغيـ***ـبٌ ما تفعلوا لن تُكْفَروه لهم تلا۞

[وبالكسر حج البيت] أي وحاء ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾[10] حالة كونه بالكسر[11] لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين أولى الكلمتين عقبه صادر مع صحة الرواية [عن شاهد] له من اللغة كهو[12] بالفتح للباقين إذ[13] هما لغتان فصيحتان ولا خلاف في فتح الحاء في غير

---

(١)آية: ٨٣.

(٢)س: (بالنصب).

(٣)(عليه) سقطت من (ل).

(٤) ق، ث: (ضمير).

(٥) ق، ث: (على أصله أو) بدل (على ماقبله إذ)، وفى (ل): (أو) بدل (إذ).

(٦)في النظم صـ ٤٥ بالتاء، وفى جميع النسخ بالياء.

(٧)آية: ٨٣ نفسها.

(٨)ق، ث: (حال)

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص (وإليه يرجعون) بالغيبة على عود الضمير إلى ماقبله (فأولئك هم الفاسقون فمن تولى بعد ذلك)، وقرأ أبو عمرو وحفص (يبغون) قبله بالغيبه أيضا، وقرأهما الباقون بتاء الخطاب على الالتفات أو لأن الخطاب للخلق كلهم (انظر الكشف: ٣٥٣/١، شعلة صـ ٣٢٠، المغني: ٣٤٧/١).

(١٠)أي من قوله تعالى: (و لله على الناس حج البيت) آية: ٩٧.

(١١)ث: (الكسر).

(١٢)ق، ث: (كما هو).

(١٣)ق، ث: (أو).

هذا الموضع [وغيب ما تفعلوا] و [لن تكفروه[1]] من قوله تعالى ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[2] [لهم] أي لحفص وحمزة والكسائي[3] [تلا] أي تبع غيب[4] ما قبله من قوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ الآيتين[5] كما أن خطابهما للباقين تبع ما قبله من قوله تعالى ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللهِ﴾[6].

❁يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه *** سما ويضمُّ الغيرُ والراءَ ثقّلا❁

[يضركم] من قوله تعالى ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾[7] [بكسر الضاد] فيه[8] [مع جزم رائه] لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما[9] عقبه [سما] كهو بضمهما مع تشديد الراء لغيرهم المذكور في قوله [ويَضُمُّ الغيرُ] أي غيرهم ضاده[10] وراءه [والراء] مع ضمه لها [ثقلا[11]]

❁وفيما هنا قل منزلين ومنزلو *** ن للبحصبي في العنكبوت مُثقّلا❁

---

(١)ل: (تكفروا).

(٢)آية: ١١٥.

(٣)وكذا الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه (انظر النشر: ٢/٢٤١، المغني: ١/٣٥٤).

(٤) ق، ث: (عقبه) بدل (غيب).

(٥) الآيات: ١١٣-١١٤، وفي الجميع: "ومن" بزيادة واو وهو خطأ.

(٦)آية: ١١٠.

(٧)آية: ١٢٠، وفي (ل) بدون (كيدهم)

(٨)ق، ث: بدون (فيه).

(٩)ق، ث: (فيما) بدل (سما).

(١٠)(ضاده) سقطت من (ل).

(١١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يضركم) هنا بكسر الضاد وجزم الراء على أنها جواب الشرط ولأنها من ضار يضير ضيرا، وقرأ الباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل جزم جواب الشرط، ولأنه من ضر يضر وهما لغتان (انظر الكشف: ١/٣٥٥، شعلة صـ٣٢١، المغني: ١/٣٥٩).

[وفيما[1] هنا قل منزلين ومنزلون لليحصبي[2]] أي واقرأ لابن عامراليحصبي "منزلين" [في الحرف الذي[3] هنا][4] في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَلَئِكَةِ مُنزِلِينَ﴾[5] و"منزلون" في الحرف الذي في العنكبوت في قوله تعالى ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ﴾[6] حالة كونك [مثقلا] أي مشددا زايهما[7] فتفتح[8] نونهما[9] واقرأهما للباقين مخففا زايهما فتسكن نونهما[10].

❁وحقٌّ نصيرٍ كَسْرُ واوِ مُسَوِّمِيـ ***ـنَ قل سارعوا لا واوَ قبلُ كما انْجَلا❁

[وحق نصير كسر واو مسومين] أي وكسر واو "مسومين" من[11] قوله تعالى ﴿مِنَ الْمَلَئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[12] "حق" أي قراءة[13] عالم منصور في ذلك وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بحق وبالنون أول نصير ففتحه قراءة الباقين وفي نسخة رفع نصير نعتا لحق[14] [قل ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِّكُمْ﴾[15] [لا واو قبل] أي قبله لابن عامر ونافع المدلول

---

(١)ز: (وفيها).

(٢)ز: (ليحصبي).

(٣)ث: (الزاي).

(٤)مابين القوسين مكرر في (ث).

(٥)آية: ١٢٤.

(٦)آية: ٣٤.

(٧)ز: (لزايهما) ث: (أي شدوان بهما).

(٨)ك، ز، س: (فتتفتح) ق: (فنفتح).

(٩)ز: (قوتها).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (منزلين) هنا و(منزلون) في آية العنكبوت بفتح النون وتشديدالزاي علىأنه اسم مفعول من (نزّل) الثلاثي مضعف العين، وقرأهما الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي على انه اسم مفعول من (أنزل) الثلاثي المزيد بالهمزة (انظر شعلة صـ٣٢١، الاتحاف: ٤٨٧/١، المغني: ٣٦٠/١).

(١١)ق، ث: (في) بدل (من).

(١٢)آية: ١٢٥.

(١٣)ل: (قرأه)

(١٤)ق: (هنا بحق). ز: (العنا). ث: (لعنا بحق) والمعنى أنه روي البيت برفع (نصير) بدون اضافة لحق، على أنه صفة له (انظر السراج صـ١٨٣).

(١٥)آية: ١٣٣.

عليهما بالكاف والألف أولى الكلميتن عقبه فقد صح رواية [كما انجلا] تعليلا وقل قبله واو[1] للباقين[2].

۞وقرحٌ بضم القاف والقرحُ صحبةٌ ***ومعْ مدّ كائنٍ كسرُ همزته دلا۞

۞ولاياءَ مكسوراً وقاتَل بعدَه ***يُمدُّ وفتحُ الضم والكسرِ ذو ولا۞

[و] قرأ [قرح] المنكر [بضم القاف[3] و] كذلك [القرح[4]] المعرف [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة وقرأه الباقون بفتحها [ومع مدٍ كائن كسرُ همزته] أي وكسر[5] همزة كائن حيث وقع مع مدّه بأن[6] يأتي بألف بين كافه وهمزته [دلا] أي أخرج دلوه ملآى[7] من بحر[8] التعليل[9] وهو لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة المذكورة فيقرأ له بكسر الهمزة مع ألف [قبلها[10]] [ولاياء مكسوراً] مشددا بعدها كما لفظ به وللباقين بفتح الهمزة مع ياء

---

(١)ق، ث: (أو) بدل (واو).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (مسومين) بكسر الواو على أنه اسم فاعل من (سوّم) مضعف العين، أي مسومين خيلهم، فالتسويم للخيل، والملائكة هي التي سومتها، وقرأ الباقون بفتح الواو على أنه اسم مفعول منه، أي جعل التسويم للملائكة والله سومها، وقرأ نافع وابن عامر (سارعوا) بحذف الواو على الاستئناف وكذا هي بحذف الواو في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون (وسارعوا) باثبات الواو عطفا على قوله (واطيعوا الله والرسول) وكذا هي في بقية المصاحف (انظر الكشف: ٣٥٦/١، الحجة لابن خالويه صـ١١٣، الاتحاف: ٤٨٧/١، المغني: ٣٦٣/١، المقنع صـ ١٠٢).

(٣)ز، س: (الكاف).

(٤)ق، ث: (والقرح).

(٥)ل، ز،: (وكسرة).

(٦)(بأن) سقطت من (ق، ث).

(٧) ل: (ملاء). ق: (ملان).

(٨) ق، ث: (حروف) بدل (بحر).

(٩) ز: (التثقيل).

(١٠)ق، ث: (بعد قبلها).

مكسور مشدد][1] بعدها ولا ألف قبلها [وقاتل] الواقع [بعده] أي بعد "كأين"[2] مر في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾[3] [يمد] بأن يوتي بألف بين قافه وتائه [وفتح الضم] في قافه [والكسر] في تائه[4] مع مده كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه [ذو ولا] أي نصر[5] كضم قافه وكسر تائه[6] مع قصره للباقين[7]

﴿وحُرِّكَ عينُ الرعبِ ضمّا كما رسا *** ورُعْباً ويَغشى أنّثوا شائعاً تلا﴾

[وحرّك عين[8] الرعب] المعرف حيث وقع [ضما] أي بضم لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء أولى الكلمتين عقبه [كما رسا] أي على ما ثبت عنهما فيه [و] عين[9] [رعباً] المنكر حيث وقع كذلك[10] وسكنا للباقين[11] [ويغشى] من قوله تعالى: ﴿يَغْشَى

---

(١)مابين القوسين سقط من (ل).

(٢)ل: بدون (بعد) ق، ث: (كما مر) بدل (كأين).

(٣)آية: ١٤٦.

(٤)ث، س: (يائه) ومعنى (والكسر) أي وفتح الكسر في تائه (انظر شعلة صـ٣٢٣).

(٥)ق، ث: (بضم) بدل (نصر).

(٦)ق، ث: (يائه).

(٧)خلاصة البيتين: أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة (قرح، القرح) بضم القاف حيث وقع وهو ثلاثة مواضع كلها في هذه السورة وهي: (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) ١٤٠. (من بعد ما أصابهم القرح) ١٧٢، وقرأ الباقون بفتح القاف، وهما مصدران لقرح، أو هو بالفتح: الجرح، وبالضم: ألم الجرح، وقرأ ابن كثير (وكأين) أينما وقع بألف ممدودة بعدالكاف بعدها همزة مكسورة على وزن (كاهن) وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة وهما لغتان بمعنى (كثير) وقرأ الكوفيون وابن عامر (قاتل) في الآية المذكورة بفتح القاف واثبات الألف وفتح التاء، وذلك على البناء للفاعل وهو من (القتال) (وربيون) فاعل، وقرأ الباقون بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء، على البناء للمفعول، وهو من (القتل) وربيون نائب فاعل (انظر الكشف: ٣٥٦/١، الاملاء للعكبري صـ١٥٠،، شعلة صـ ٣٢٢، المغني: ٣٦٧/١، حجة القراءات صـ ١٧٥).

(٨)ز: (يمن).

(٩)ز: (ويمين).

(١٠)ق، ث: (لذلك).

(١١)(للباقين). سقطت من (ق، ث).

طَآئِفَةٌ مِنكُمْ﴾[1] [أنثوا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[2] أول الكلمة عقبه تأنيثاً[3] [شائعاً تلا] تأنيث ما قبله العائد ضميره عليه وهو "الأَمنة"[4] وذكروه للباقين[5] تذكيراً شائعاً تلا[6] تذكير ما قبله العائد ضميره عليه وهو "النعاس"[7]

﴿وقُل كُلَّهُ لله بالرفعِ حامداً *** بما يعملُون الغيبُ شايع دُخْلُلا﴾

[و﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾[8] بالرفع] لكله لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء[9] أول الكلمة عقبه حالة كونك [حامداً] لرفعه له بصحة الرواية وحسن التعليل كنصبه للباقين [﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[10] [الغيب[11]] فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والدال أولى الكلمتين عقبه [[شايع دخللا] أي تابع ما له به مداخلة][12] وهو ما قبله من قوله تعالى

---

(١)آية: ١٥٤، (منكم) في الآية زيادة من (ق، ث).

(٢)ك، ز، س: (بالسين).

(٣)(تأنيثا) سقطت من (ق).

(٤)ل: (الأفقه). ق: (الأفيد) ث: (الافيه) والصحيح المثبت وانظر شعلة صـ ٣٢٣.

(٥)ق: (سامين) بدل (للباقين).

(٦)ق، ث: (فلا).

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر والكسائي (الرعب، رعبا) حيث جاء بضم العين، وقرأ الباقون بإسكانها وهما لغتان، أو الأصل الضم والاسكان للتخفيف، وقرأ حمزة والكسائي (تغشى) في الآية المذكورة بتاء التأنيث بعود الضمير على (أمنة) المؤنثة، وقرأ الباقون بياء التذكير بإرجاعه على (النعاس) وهما متقاربان في المعنى: (انظر الكشف: ٣٦٠/١، شعلة صـ ٣٢٣، المغني: ٣٦٨/١).

(٨) آية: ١٥٤.

(٩)ك، ز، ث: (بالخاء).

(١٠)آية: ١٥٦ والمثبت بالياء كما هو في النظم صـ ٤٦ على القراءة المذكورة

(١١)ز: (الغير) بدل (الغيب).

(١٢)ق، ث: (هذا خله) بدلا مما بين القوسين.

﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾[1] كالخطاب فيه للباقين فإنه[2] تابع ما قبله من قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَكُونُوا﴾[3]

﴿وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا *** صَفَا نَفْرٌ وَرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَا﴾

[ومتم ومتنا] و [مت] مضموم التاء أو مفتوحها [في ضم كسرها صفا نفر ورداً] أي صفا ورد[4] نفر من[5] القراء في[6] ضمِّ كسرِ ميمها وهم شعبة وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر المدلول عليهم بالصاد أول صفا وبنفر بعده كما صفا ورد الباقين في كسر ميمها[7] الملفوظ به إذ الماخوذ منه على الأول وهو مات يموت وعلى[8] الثاني وهو مات يمات لغتان فصيحتان لكن حفص[9] من الباقين إنما كسر الميم فيما في غير هذه السورة [كما أفهمه قوله [وحفص هنا اجتلا] أي كشف[10] ضم كسر الميم[11] فيما في هذه السورة][12] من ذلك وهو ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ﴾[13] ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾[14] وفيه الجمع بين اللغتين[15]

---

(١)آية: ١٥٦ نفسها.

(٢)ق، ث: (بأنه).

(٣)آية: ١٥٦ نفسها. ومعنى البيت: أي قرأ أبو عمرو برفع (كله) في الآية المذكورة على أنها مبتدأ، و(لله) خبر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر (ان)، وقرأ الباقون بالنصب على أنها تأكيد لكلمة الأمر، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير (يعملون) في الآية المذكورة بياء الغيبة على أنه للمنافقين المذكورين وهم الذين كفروا وقالوا لإخوانهم، وقرأ الباقون بتاء الخطاب على أنه للمؤمنين المخاطبين في أول الآية. (انظر الكشف: ٣٦١/١، شعلة صـ٣٢٤، المغني: ٣٦٩/١، ٣٧٢).

(٤)الورد بكسر الواو: الماء الذي يورد (اللسان: ٤٥٦/٣).

(٥)ز: (في) بدل (من).

(٦)(في) سقطت من (ق).

(٧)ك، ز س: (ضمها) بدل (ميمها).

(٨)ق، ث: (على) بدون الواو.

(٩)ل: (وحفص).

(١٠) ث: (كسف).

(١١)ق: (ضم كسر لسواهم) ث: (ضم لسواهم).

(١٢)مابين القوسين سقط من (ل).

(١٣)آية: ١٥٧.

(١٤)آية: ١٥٨ وهي مكررة في (ق).

(١٥)يتضمن هذا البيت أوجه قراءة هذه الألفاظ حيثما جاءت وهي (متم) وهي ثلاثة مواضع: آل عمران: ١٥٧، ١٥٨، المؤمنون: ٣٥، (متنا) وهي خمسة مواضع: المؤمنون: ٨٢. الصافات: ١٦، ٥٣، ق: ٣، الواقعة: ٤٧، (مت) في ثلاثة موضع: مريم ٢٣، ٢٦، الأنبياء: ٣٤، قرأ نافع

﴿وبالغيبِ عنه تجْمعُون وضُمَّ في *** يَغُلَّ وفتحُ الضمِ إذ شاع كُفَّلا﴾

[وبالغيب عنه تجمعون[1]] أي ويجمعون من قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[2] بالغيب عن حفص وبالخطاب عن الباقين [وضم] الياء [في يغل[3]] من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[4] [وفتح الضم] الواقع في غينه[5] مع ضم يائه لنافع وحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالألف والشين[6] والكاف أوائل الكلم الثلاث عقبه [إذ شاع] أي لأجل أنه اشتهر [كفلا] أي حمِّل فحَمَّلَهُ[7] السلف الخلف كضم غينه[8] مع فتح يائه كما لفظ به للباقين[9]

﴿بما قُتِلوا التشديدُ لبّى وبعدَه *** وفي الحجِ للشامي والآخرُ كمّلا﴾

وحمزة والكسائي بكسر الميم في ذلك كله، وقرأ حفص بكسر الميم في ذلك كله إلا موضعي آل عمران فقد قرأهما بضم الميم، وقرأ الباقون بضم الميم في الجميع، فقراءة الكسر من (مات يمات) نحو خفت من (خاف يخاف) وقراءة الضم من (مات يموت) نحو قلت من قال يقول (انظر الكشف: ٣٦١/١، شعلة صـ ٣٢٤، المغني: ٣٧٣/١).

(١)الجميع: (يجمعون) بالياء وفى النظم صـ٤٦ بالتاء.

(٢)آية: ١٥٧.

(٣)ث: (فغل).

(٤)آية: ١٦١.

(٥)ل، ك، ز، س: (عقبه) ق: (عينه) والمثبت من (ث).

(٦)ك، ز: (والسين).

(٧) ق، ث: (يحمله)، وانظر ابراز المعاني صـ٤٠١.

(٨)ث: (فينه) وفى البقية: (عينه) بالعين والصحيح بالغين.

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص (يجمعون) في الآية المذكورة بياء الغيبة على أنه راجع الى الذين كفروا المذكورين في قوله تعالى (لاتكونوا كالذين كفروا) وقرأ الباقون بتاء الخطاب لمناسبة أول الآية: (ولئن قلتم)، وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر (يغل) هنا بضم الياء وفتح الغين على البناء للمفعول من (أغل) والمعنى: أي ماكان لنبي أن ينسب إليه غلول، أو يخان ويغل منه، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الغين على البناء للفاعل والمعنى: لاينبغي أن يقع من نبي غلول، والغلول: الأخذ في خفية (انظر الكشف ٣٦٣/١، شعلة صـ ٣٢٥، ابراز المعاني صـ٤٠١، المغني: ٣٧٤/١ - ٣٧٥، اللسان: ٥٠٠/١١).

[بما قتلوا التشديد] أي التشديد في تاء ما قتلوا من قوله تعالى ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾[1] [لبّى] من[2] طلب قراءته به لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة المذكورة [و]لبى في تاء قتلوا الواقع [بعده] في قوله تعالى ﴿وَلَاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾[3] [و] الواقع [في الحج] في[4] قوله تعالى ﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾[5] من طلب قراءتهما به[6] [للشامي] ابن عامر بكماله [و] قتلوا [الآخر] مما[7] في هذه السورة من "قتلوا"وهو الذي في قوله تعالى: ﴿وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾[8] [كمّلا] ما[9] للشامي[10] ابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله التشديد[11] في تائه من قتلوا المبنى للمفعول بل كمل ما وقع في القرآن[12] منه فهو أربع ثلاث في هذه السورة وواحد في الحج فهشام يشدد[13] تاء الأول مما في هذه السورة وابن عامر بكماله يشدد ما في الحج والأوسط[14] والآخر مما في هذه السورة.

۞دَرَاكِ وقدْ قالا في الأنعامِ قَتَّلوا ***وبالخُلفِ غَيْبًا يَحسَبَنَّ لَهُ ولا۞

---

(١)آية: ١٦٨.

(٢)ز: (عن). ل: بدون (به) الآتية.

(٣)آية: ١٦٩.

(٤)ل، ث: (من).

(٥)آية: ٥٨.

(٦)ل: بدون (به).

(٧)س: (ما).

(٨)آية: ١٩٥.

(٩)(كملا ما) سقطت من (ق، ث).

(١٠)ث: (للكسائي ابن عامر).

(١١)ق (أول التشديد)، ز: (أول للتشديد) ث: (أول الشديد).

(١٢) ق، ث: (القراءات).

(١٣)ز: (شدد).

(١٤)س: (والأسط).

[دَرَاكِ] أي أدرك[1] وخذ معه[2] ابن كثير المدلول عليه بالدال أوله في الآخر[3] مما فيها [وقد قالا] موضع[4] "قتلوا" المبنى[5] للفاعل [في الأنعام] من قوله تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾[6] [قتّلوا] بتشديد تائه فهما يشددان تاءه[7] وتاء "قتلوا" المبني للمفعول الآخر مما في هذه السورة منه ومن عداهما يخففهما كما يخفف من عدا ابن عامر تاء الأوسط وما في الحج ومن عدا هشاما تاء الأول[8] [وبالخلف غيبا يحسبن] أي ويحسبن من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[9] حالة كونه ذا غيب بالخلف لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة عقبه [له ولا] أي نصر بصحه[10] الرواية وقوة التعليل فله فيه[11] وجهان الغيب والخطاب وللباقين الخطاب لا غير[12]

﴿وأنَّ اكسِرُوا رِفقًا ويَحزُنُ غيرَ الأنـ *** ـبياءِ بضمٍ واكسرِ الضمَّ أحْفَلا﴾

---

(١)والإدراك: اللحوق (انظر اللسان: ٤١٩/١٠، شعلة صـ ٣٢٥).

(٢)ز: (عن)، وفي (ك) مطموسة، وفي (س) مكانها بياض.

(٣)ل: (الأخير).

(٤)(موضع). سقطت من (ل).

(٥)ز: (بمعنى).

(٦)آية: ١٤٠.

(٧)ق: (مشددان تائه) ث: (مشددان يائه).

(٨)ق: (بالأول) ث: (ياء الأول).

(٩)آية: ١٦٩.

(١٠)ق، ث: (تصريحه) بدل (نصر بصحة).

(١١)من هنا بداية سقط لوحة رقم (١١٥) من (ك) وهو سقط بالأصل.

(١٢)وخلاصة البيتين: أي قرأ هشام بخلف عنه بتشديد التاء من (لو أطاعونا ماقُتِّلوا) على أنه مضارع مبني للمجهول من (قتّل) مضعف العين، وقرأ الباقون بتخفيف التاء وهو الوجه الثاني لهشام على أنه مضارع (قتل) الثلاثي، أما المواضع الأربعة وهي (ولاتحسبن الذين قتلوا) آل عمران: ١٦٩، (وقاتلوا وقتلوا) آل عمران: ١٩٥، (قد خسر الذين قتلوا) الأنعام: ١٤٠، (ثم قتلوا أو ماتوا) الحج: ٥٨، فقد قرأها ابن عامر بتشديد التاء فيها جميعا، وقرأ ابن كثير بتشديد التاء في الموضع الأخير من آل عمران (رقم ١٩٥) وموضع الأنعام (رقم ١٤٠)، وخفف موضع آل عمران (رقم ١٦٩) وموضع الحج (رقم ٥٨)، وقرأ الباقون بتخفيف التاء في المواضع الأربعة، أما موضع آل عمران (ماماتوا وماقتلوا) ١٥٦، وموضع محمد: ٤ (والذين قتلوا) فقد اتفق القراء العشرة على تخفيف التاء فيهما وكذا اتفقوا على تشديدها مع البناء للمجهول وذلك في موضع الأحزاب: ٦١ (أخذوا وقتلوا تقتيلا)، ثم ذكر قراءة هشام بخلف عنه بياء الغيبة في (ولايحسبن) وتقديره: ولايحسبن الشهداء انفهسم أمواتا، وقرأ الباقون بتاء الخطاب وتقديره: ولاتحسبن يا محمد أو ياتخاطب الشهداء أمواتا (انظر شعلة صـ٣٢٦، النشر: ٢٤٣/٢، المغني: ٣٧٧/١).

[وأن] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] [اكسروا] همزه[2] للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه حالة كونكم [رفقا] أي ذو[3] رفق فيه بتوجيهه بأنه على الإستئناف[4] كرفقكم[5] في فتحه للباقين بتوجيهه بأنه معطوف على نعمة المجرور بالباء [ويحزن] الذي في هذه السورة من[6] قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾[7] [غير] ما في [الأنبياء] ائت [بضم] ليائه [واكسر الضم] في زايه[8] لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه حالة كونك [أحفلا] أي حافلا بذلك كفتح يائه وضم زايه للباقين إذ هما لغتان ولا[9] خلاف فيما[10] في الأنبياء وهو الذي في قوله تعالى: ﴿لاَ يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ﴾[11] في فتح يائه وضم زايه[12]

﴿وخاطب حرفا يحسبن فخذ وقل *** بما يعملون الغيب حق وذو ملا﴾

---

(١)آية: ١٧١.

(٢)ل: (للهمزة).

(٣)ق، ز، ث: (ذي) س: (ذوي).

(٤)ق: (الاستثناء) ث: (الاستيفاف) س: (معطوفة على الاستئناف).

(٥)ز: (كرفعكم).

(٦)الجميع عدا (ل): (في) بدل (من).

(٧)آية: ١٧٦.

(٨)ق، ث:(رواية) بدل (زايه).

(٩) ق، ث: (فلا).

(١٠)ق: (فيها).

(١١)آية: ١٠٣.

(١٢) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بكسر همزة (إن) في الآية ١٧١ المذكورة وذلك على الاستئناف، وقرأ الباقون بفتحها عطفا على نعمة، أي يستبشرون بنعمة من الله وبأن الله، أما لفظ (يحزنك) في آل عمران: ١٧٦، المائدة: ٤١، الأنعام: ٣٣، يونس: ٦٥، لقمان: ٢٣، يس: ٧٦، و(يحزنني) في يوسف: ١٣، و(يحزنهم) في الانبياء: ١٠٣،، و(ليحزن) في المجادلة: ١٠، فقد قرأها نافع جميعا بضم الياء وكسر الزاى على أنه مضارع (أحزن) إلا موضع الأنبياء فقد فتح فيه الياء وضم الزاي على أنه مضارع (حزن) الثلاثي، وقرأ الباقون جميع تلك الأفعال بفتح الياء وضم الزاي، وهما لغتان (انظر الكشف: ٣٦٥/١، المغني: ٣٧٩/١).

[وخاطب حرفا يحسبن] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾[1] وقوله تعالى ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءاتَاهُمُ اللهُ﴾[2] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فخذ] بالخطاب [له كما تأخذ بالغيب][3] فيهما للباقين [وقل ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[4] [الغيب] فيه[5] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حق وذو مَلا[6]] أي أشراف ينصرونه ويقرؤن به[7] لهما كالخطاب فيه للباقين[8]

﴿يَمِيزَ مع الأَنفَالِ فاكسِر سُكُونَه *** وشدِّدْهُ بعدَ الفتحِ والضمِّ شُلْشُلا﴾

[يميز] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[9] [مع الأنفال] من قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[10] [فاكسر سكونه] الذي في يائه الثانية [وشدِّده] فيها [بعد الفتح] لميمه [والضم] ليائه الأولى لحمزة[11] والكسائي المدلول عليهما

---

(١)آية: ١٧٨.

(٢)آية: ١٨٠.

(٣)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٤)آية / ١٨٠، وفي الجميع (بصير) بدل (خبير) وهو خطأ، وفي (ز): (فيما) بدل (بما).

(٥)ق، ث: بدون (فيه).

(٦)س: (ولا).

(٧)(به) سقطت من (ق، ث).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة (ولاتحسبن) بتاء الخطاب في الآيتين المذكورتين على أن المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره: (لاتحسبن يامحمد أن املاءنا لهم خيرا، ولاتحسن البخل خيرا لهم) وقرأ الباقون بياء الغيبة على أن الفاعل (الذين كفروا) وقرأ أبو عمرو وابن كثير (تعملون) في الآية المذكورة بياء الغيب لمناسبة قوله (ولايحسبن الذين يبخلون) وقرأ الباقون بتاء الخطاب لمناسبة قوله (وإن تؤمنوا وتتقوا...) (انظر حجة القراءات صـ١٨٢، شعلة صـ ٣٢٧، الحجة لابن خالويه صـ١١٧، المغني:١/٣٨٠، ٣٨٢).

(٩) آية: ١٧٩.

(١٠) آية: ٣٧.

(١١) ز، س: (كحمزة).

بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شلشلا] بمعنى مسرعا بذلك غير متوقف فيه كسكون[1] يائه الثانية بعد الكسر لميمه والفتح ليائه الأولى للباقين[2]

❁سنكتبُ ياءٌ ضُمّ مع فتحِ ضَمّه *** وقتْلَ ارفعُوا مع يا نقولُ فيكْملا❁

[سنكتب] من قوله تعالى: ﴿**سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**﴾[3] فيه [ياء ضم مع فتح ضمه] الذي في تائه[4] فاقرؤوه[5] بذلك [وقَتْل] حينئذ [ارفعوا مع يا نقول[6] فيكملا] بذلك هذا الوجه الذي هو لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة المذكورة وللباقين الوجه الآخر وهو قراءة "سنكتب" بنون مفتوحة وتاء مضمومة مع نصب "قتل" ونون "نقول"[7]

❁وبالزُبرِ الشامي كذا رسمُهم بالـ *** ـكتابِ هشامٌ واكشِفِ الرسمَ مُجْمِلا❁

---

(١) ل: (كلون).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يميز) في الموضعين المذكورين بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، مضارع (ميّز يميز) مضعف العين وقرأ الباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية، مضارع (ماز يميز) وهما لغتان (انظر الكشف: ٣٦٩/١، شعلة صـ ٣٢٨، المغني: ٣٨١/١).

(٣)آية: ١٨١.

(٤)ق، ث: (قاربه) بدل (تائه).

(٥)الجميع عدا (ل): (فاقرأه)

(٦)ث: (يقولون).

(٧) معنى البيت: أي: قرأ حمزة (سيُكتَب) في الآية المذكورة بياء مضمومة بدل النون وبتاء مفتوحة بعدها على البناء للمفعول و(ما) موصولة أو مصدرية، نائب فاعل، وقرأ (وقتلُهم). برفع اللام عطفا على (ما)، وقرأ (ويقول) بياء الغيبة، وقرأ الباقون (سنَكْتُب) بنون مفتوحة وبعدها تاء مضمومة، (وقتلَهم) بنصب اللام عطفا على (ما)، (ونقول) بنون العظمة على إخبار الله تعالى عن نفسه (انظر شعلة صـ٣٢٨، المغني: ٣٨٣/١).

وقرأ [وبالزبر] من قوله تعالى: ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ﴾[1] [الشامي] ابن عامر تبعا لرسم[2] أهل الشام في مصاحفهم له إذ [كذا رسمهم] له فيها على رسم إمامهم الموجه به إليهم وقرأه الباقون "والزبر"[3] بدون باء على رسم إمامهم الموجه به إليهم وقرأ و [بالكتاب] الواقع عقبه [هشام] وقرأه[4] الباقون "والكتاب" بدون باء [واكشف] بذلك [الرسم] أي رسم المصاحف له حالة كونك [مجملا] أي آتياً[5] بالقول الجميل بأن تقول: اتفاق من عدا هشاماً وابن ذكوان على قراءة "والكتاب" مبني على اتفاقهم على رسم إمامهم له كذلك واختلافهما مبنى على اختلافهما فيما[6] رواياه عن ابن عامر في رسم إمام[7] أهل الشام لذلك فالأول روى عنه "وبالكتاب" والثاني "والكتاب" مع اتفاقهما على رواية "وبالزبر" عنه[8]

صفا حق غيب يكتمون يبينن ** ن لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا

[صفا حق غيب يكتمون[9] يبينن[10]] أي "يكتمون[11] ويبينن" من قوله تعالى ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ

---

(١)آية: ١٨٤، وفي الجميع كتب (وبالزبر) موافقة للنظم على قراءة ابن عامر المذكورة.

(٢)ق، ث: (تبع الرسم).

(٣)س: كرر (والزبر).

(٤)ق، ث: (وقرأ).

(٥)ل: (اتباعا).

(٦)ق، ث: (مما).

(٧)ق، ث: (امامهم).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء موحدة بعد الواو، وذلك موافقة لرسم المصحف الشامي، وقرأ هشام ـ بخلف عنه ـ (وبالكتاب) بزيادة باء بعد الواو وذلك موافقة لرسم المصحف الشامي أيضا، وقرأ الباقون (والزبر والكتاب) بحذف الباء فيهما، تبعا لرسم بقية المصاحف، (انظر المقنع صـ١٠٢، الكشف: ١/٣٧٠، ابراز المعاني صـ٤٠٦، المغني ١/٣٨٥).

(٩)ث: (يكتبن) بدل (يكتمون).

(١٠)هنا ينتهي السقط المشار إليه سابقا من نسخة (ك).

(١١)ث: (يكتبون).

﴿وَلاَ تَكْتُمُونَهُ﴾[1] صفا ثابت حق[2] غيب فيهما لشعبة وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالصاد أول صفا وبحق عقبه من كدر الإعتراض[3] عليه كالخطاب فيهما للباقين [لا تحسبن] من قوله تعالى ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾[4] [الغيب] فيه [لابن كثير ونافع وابن عامر وأبي عمرو][5] المدلول عليهم بالكاف أول "كيف" و "سما" بعده[6] [كيف سما] أي مثل[7] ما سما رواية [اعتلا] تعليلا كالخطاب فيه للباقين.

❁وحقاً بضمِّ البا فلا يَحسِبُنَّهم ❁❁❁ وغَيْبٍ وفيه العطفُ أو جاءَ مبْدَلا❁

[و] حق [حقا بضم الباء فلا يحسبنهم] أي وثبت ثبوتا ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ﴾[8] بضم الباء [وغيب] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحقا" كما ثبت بفتح الباء والخطاب للباقين فتحصل أن لابن عامر ونافع الغيب في "لا يحسبن" والخطاب في ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ مع فتح الباء[9] ولابن كثير وأبي عمرو الغيب فيهما مع ضم باء[10] الثاني [وللباقين وهم الكوفيون الخطاب

---

(١)آية: ١٨٧.

(٢) (حق) سقطت من (ل، ق، ث).

(٣)ل، ك، س: (الاعراض).

(٤)آية: ١٨٨، وفى الجميع عدا (ل) كتبت بالياء (يحسبن) في الموضعين.

(٥)ل: (لابن عامر وابن كثير وأبى عمرو) وبإسقاط (نافع) والصحيح المثبت.

(٦)الجميع عدا (ل): (وفيما بعده).

(٧)ك، ز، س: (نقل) ق، ث: (شك) بدل (مثل) والمثبت من (ل).

(٨)أي من الآية نفسها وهي قوله تعالى: (فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب) ١٨٨.

(٩)أي بفتح الباء فيهما، وذلك على اسناد الفعل الأول إلى (الذين) فقرىء بالغيبة، واسناد الثاني إلى المخاطب فقرىء بتاء الخطاب (انظر المغني: ٣٨٧/١).

(١٠)ق، ث: (ضم الباء). ز: (الضم باء). أي وفتح باء الأول، وذلك أن الفعل الأول مسند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، و (الذين) مفعول أول، (بمفازة) مفعول ثاني، والتقدير: لايحسبن الرسول الفرحين ناجين، أما الفعل الثاني (فلايحسبنهم) فهو مسند إلى ضمير (الذين) والتقدير فلايحسبن الفرحون أنفهسم ناجية (انظر الكشف: ٣٧٢/١، المغني: ٣٨٧/١).

فيهما مع فتح باء الثاني[1]][2] [وفيه] أي في[3] ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّهُم﴾ على اختلاف القراءات[4] الثلاث المذكورة [العطف] على "لا يحسبن" إن اختلف فاعلهما وذلك على القراءة الأولى[5] إذ فاعل الأول عليها[6] ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والثاني ضمير الرسول ﷺ المخاطب وكذا على الثانية في أحد الإحتمالين فيها وهو أن يكون فاعل الأول عليها ضمير[7] الرسول ﷺ الغائب والثاني ضمير "الذين يفرحون" [أو جاء مبدلا] من "لا يحسبن" بمعنى توكيداً له إن اتحد[8] فاعلهما وذلك على القراءة الثالثة إذ فاعلهما عليها ضمير الرسول ﷺ المخاطب وكذا على الثانية في الإحتمال الثاني فيها وهو أن يكون فاعل الأول ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والثاني ضميره وفي[9] الأول حذف المفعولين إن كان فاعله ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ أوالمفعول الثاني إن كان فاعله ضمير الرسول ﷺ لدلالة مفعول الثانى أو مفعوله الثاني وهو ﴿بِمَفَازَةٍ﴾[10] على ذلك[11] ويجوز أن يكون[12] ثاني مفعولي الأول وحذف من الثاني لدلالته عليه[13].

﴿هُنا قَالُوا أَخِرْ شِفَاءً وبعدُ في *** بَرَاءَةَ أَخِرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلا﴾

---

(١)بل بفتح الباء فيهما، والفعل فيهما مسند الى المخاطب، والفعل الثاني تأكيد للأول (انظر ابراز المعاني صـ ٤٠٧، المغني: ٣٨٧/١).

(٢)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٣)ق: (أي وفلا).

(٤)ك، ز: (الفات) س: (لغات).

(٥)ق، ث: (القرا فالأولى).

(٦)الجميع عدا (ل): (عليهما) والصحيح (عليها) أي على هذه القراءة ويدل عليه مابعده.

(٧)ق، ث: (ضم) بدل (ضمير).

(٨)الجميع عدا (ل): (اتخذ).

(٩)ك، ق، ز، س: (في) بدون الواو.

(١٠)ق، ث: (مفازة).

(١١)أي وجه قراءة ابن كثير وابى عمرو في أن لم يعديا "حسبت" الأول الى مفعوليه الذين يقتضيها أن يحسب الثاني لما جعل بدلا من الأول ـ الذي هو يحسبن وعدي إلى مفعوليه استغنى بهما عن تعديه الأولى إليهما. (انظر الحجة للفارسي: ٤٠١/٢).

(١٢)أي (بمفازة).

(١٣)انظر الحجة للفارسي: ٤٠٠/٢ ـ ٤٠٢، الاملاء صـ ١٦١، ١٦٢، الكشف: ٣٧٢/١.

[هنا قاتلوا أخّر] أي أخّر في[1] هذه السورة[2] "قاتلوا" عن "قتلوا" بأن يقول "وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا لأُكَفِّرَنَّ" لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كون تأخيره لهما [شفاء] أي ذا شفاءٍ رواية وتعليلاً كتقديمه على "قتلوا" للباقين [وبعد في براءة[3] أخّر يقتلون] أي وأخّر "يَقتلون" المبني للفاعل بعد "يقتلون" المبني[4] للمفعول في براءة بأن تقول: "فيُقتلون ويَقتلون" للمذكورين المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شمردلا] أي كريما بامتثال ما أمرت به أو سريعا فيه واعكس[5] ذلك بأن تؤخر المبني للمفعول للباقين[6] ثم نبه على ما فيها من[7] ياءات الإضافة المختلف فيها [فقال:

۞ويا آتها وجهي وإني كِلاهُما ***ومِنّي واجعلْ لي وأنصاري المِلا۞

[ويا آتها] أي وياءات الإضافة التي فيها المختلف فيها][8] ياء [﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾][9] [و] ياء[10] [إني كلاهما] أي[11] ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا﴾[12] و ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾[13] [و] ياءات ﴿تَقَبَّلْ مِنِّي

---

(١)(في) سقطت من (ق).

(٢)من قوله تعالى (وأوذوا في سبيل وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم) آية: ١٩٥.

(٣)من قوله تعالى: (يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) آية: ١١١.

(٤)ل، ث: (النبي) في الموضعين.

(٥)ق، ث: (واعكسه).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي بتقديم (قُتلوا، يُقتلون) الفعل المبني للمجهول فيهما، وتوجيهه أن الواو لاتفيد ترتيبا، أو على التوزيع لأن منهم من قتل ومنهم من واصل القتال بعد قتل أصحابه، وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما، لأن القتل لايكون الا بعد قتال (انظر الكشف: ٣٧٣/١، المغني: ٣٨٨/١).

(٧)ق، ث: (منه).

(٨)مابين القوسين سقط من (ل).

(٩)آية: ٢٠.

(١٠)ق: بدون (ياء).

(١١)ل: بدون (أي).

(١٢)آية: ٣٦.

(١٣)آية: ٤٩.

﴿إِنَّكَ﴾[1] و﴿اجْعَلْ لِيَ ءَايَةً﴾[2] [و] ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ﴾[3] وقد تقدم فتح ياء "وجهي" لنافع وابن عامر وحفص و﴿إِنِّي أُعِيذُهَا﴾ لنافع و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ لنافع وابن كثير وأبي عمرو[4] و"مني" و"لي" لنافع وأبي عمرو. وقوله [المِلا] صفة لليـاءات المقدرة وهو جمع[5] ملئ[6] بمعنى غني فيشير[7] إلى ملاتها بالحجة[8] للفتح أو السكون[9].

وزاد العلامة أبو شامة بيتًا[10] لزوائدها وهو:

[فياءاتها ست وفيها[11] زيادة][12] *** وخافون إن كنتم مع اتبعن وِلا[13]

سورة النساء

﴿وكُوفِيُّهم تَسَّاءلون مُخَفَّفًا *** وحمزةُ والأرحامَ بالخفضِ جَمَّلا﴾

---

(١) آية: ٣٥.

(٢) آية: ٤١.

(٣) آية: ٥٢.

(٤) انظر الكشف: ٣٣٤/١، ابراز المعاني صـ٤٠٨، أما ياء أنصاري فقد فتحها نافع وحده، ولم تذكر في الشرح.

(٥) ل: (جميع).

(٦) ل: (مكي).

(٧) ل: (مشير) ق، ث: (يشير).

(٨) ق: (بالمعجمة).

(٩) وقد يكون (الملا) صفة لأنصاري بمعنى الثقات (انظر شعلة، صـ ٣٣١، ابراز المعاني صـ٤٠٩).

(١٠)ق، ث: (هنا) بدل (بيتا).

(١١)ل: (وفيه).

(١٢)كذا هذا الشطر في جميع النسخ، لكن الذي في ابراز المعاني صـ٤٠٩ هو (مضافاتها ست وجاء زيادة...) بدل مما بين القوسين، ولعله رواية أخرى.

(١٣)ومعناه: أي في السورة ياءان زائدتان: قوله: (ومن اتبعن). آية: ٢٠، قرأه نافع وأبو عمرو بياء في الوصل، وقوله، (وخافون): آية: ١٧٥). قرأه أبو عمرو بياء في الوصل، والوِلا: المتابعة: أي ولي هذا هذا ولاء بكسر الواو (انظر الكشف: ٣٧٤/١، ابراز المعاني صـ ٤٠٩، النشر: ٢٤٧/٢)،

[و] قرأ [كوفيهم[1] تسَّاءلون] من قوله تعالى ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾[2] [مخففا] سينه وقرأه الباقون مشدداً[3] سينه كما لفظ به [وأصله "تتساءلون"[4] فمن خفف حذف التاء[5] ومن شدد أدغمها في السين [وحمزة والأرحام بالخفض جمّلا] أي وحمزة جمَّل "والأرحام" بالخفض فعطفه على ضمير اسم الله المجرور[6] كما جمَّله الباقون بالنصب بعطفه على اسم الله][7] وبالقراءة الأولى يرد[8] على من منع العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار إلاَّ أن يجعله مجروراً بواو القسم[9]. فتحصل أن لمن عدا الكوفيين تشديد[10] السين ونصب "الأرحام" ولعاصم والكسائي تخفيف السين ونصب[11] "الأرحام" ولحمزة تخفيف السين وخفض "الأرحام"

﴿وقصرُ قيامًا عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ ** صفًا نافعٌ بالرفعِ واحدةً جَلا﴾

---

(١)(كوفيهم) سقطت من (ز).

(٢)آية: ١.

(٣)ق، ث: (مشددة).

(٤)ق، ث: (تساءلون) ك، ز: (يتساءلون) والمثبت من ل، س وهو الصحيح وانظر شعلة صـ٣٣١، المغني ٣٩٢/١).

(٥) الجميع عدا (ل): (الياء) بدل (التاء) والصحيح المثبت لما تقدم في الهامش السابق.

(٦) وهو: (به) في قوله: (واتقوا الله الذي تساءلون به).

(٧) مابين القوسين مختلط في (ق، ث) وفيه تقديم وتأخير غير متناسق. إذ العبارة فيهما كالتالي: [كما لفظ به المجرور وحمزة والأرحام بالخفض جملا أي وحمزة جمله والأرحام بالخفض وأصله تساءلون فمن خفف حذف الياء ومن شدد أدغمها في السين كما حمله الباقون بعطف على ضمير اسم الله بالنصب بعطف].

(٨)ل: (ترد).

(٩)يشير المصنف إلى مسألة نحوية مختلف فيها وهي (العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض) وخلاصة الكلام فيها أن مذهب الكوفيين جواز ذلك واحتجوا بقراءة حمزة لآية النساء هذه بخفض (والأرحام) عطفا على الضمير المجرور في (به)، ومثله أيضا (قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم) النساء: ٣٨٤ فـ"ما" اسم موصول في موضع خفض عطفا على الضمير المجرور في (فيهن) ومذهب البصريين عدم جواز ذلك لأن الجار والمجرور بمنزلة شيء واحد، فالعطف على الضمير كأنه عطف للاسم على الحرف الجار وهو لايجوز، أو لأن الضمير صار عوضا عن التنوين ولايجوز العطف على التنوين، والذى رجحه ابن مالك (ت٦٧٢هـ) رأي الكوفيين لدلالة القرآن عليه، حيث قال ابن مالك:

[وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا].

أما دلالة النثر فالآيات المذكورة وأما دلالة النظم فمنه ما استشهد به سيبويه من قول الشاعر:

[فاليوم قَرَّبتَ تهجونا وتشتِمُنَا *** فاذهب فما بك والأيام من عجب]

انظر شرح ابن عقيل: ٢٤٠/٣، الكشف: ٣٧٦/١، المغني: ٣٩٣/١-٣٩٥، الحجة لابن خالويه صـ١١٩.

(١٠)ق، ث: (يشدد).

(١١)ث: (ونصبه).

[وقصر قياما] من قوله تعالى ﴿الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾[1] بحذف ألفه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبه [عم] أي شاع وانتشر لغة كمده بعدم حذف ألفه كما لفظ به للباقين وياء [يصلون] من قوله تعالى ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[2] [ضم] لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد أولى الكلمتين عقبه وضمه لهما [كم] صفو[3] [صفا] من كدر الطعن فيه كفتحه للباقين [ونافع بالرفع واحدةً جلا] أي ونافع جلا وكشف "واحدة" من قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً﴾[4] بالرفع كما جلا ها الباقون بالنصب[5].

۞ ويُوصَى بفتحِ الصادِ صحَ كما دنا ***ووافقَ حفصٌ في الأخيرِ مُجمَّلا ۞

[ويوصَى] الأول والأخير[6] [بفتح الصاد] لشعبة وابن عامر وابن كثير المدلول عليهم بالصاد والكاف والدال أوائل الكلم الثلاث عقبه [صح] رواية [كما دنا] تعليلا [ووافق حفص]

---

(١)آية: ٥، وقوله تعالى: (التي جعل الله لكم) سقطت من (ق، ث).

(٢)آية: ١٠، وفي (ق، ث): (ويصلون) بدل (وسيصلون).

(٣)ل: (ضو) بدل (صفو).

(٤)آية: ١١.

(٥)أي قرأ نافع وابن عامر (قياما) هنا بالقصر أي بغير ألف بعد الياء على أنها مصدر قام بمعنى القيام لغة فيه، أو هو جمع (قيمة) أي: أموالكم التي جعل الله لكم قيمة لأمتعتكم ومعايشكم، وقرأ الباقون بالألف مصدر قام يقيم قياما، وهو مايقيم شأن الناس ويعيّشهم، وقرأ ابن عامر وشعبة (وسيصلون) بضم الياء على أنه مضارع مبني للمجهول من (اصلى) وقرأ الباقون بفتح الياء على أنه مضارع مبني للفاعل من (صلا) وقرأ نافع برفع التاء في (واحدة) على أن كان تامة تكتفي بمرفوعها، وقرا الباقون بنصب التاء على أنها خبر كان الناقصة، واسمها محذوف تقديره: وإن كانت الوارثة واحدة: (انظر شعلة صـ٣٣٣، حجة القراءات صـ١٩١، المغني: ٣٩٨/١).

(٦)ك، ز، ث، س: (والآخر) والموضعان: آية: ١٢/١١.

هؤلاء المذكورين [في الأخير] ففتح صاده دون الأول فكسر صاده حالة كونه [محمَّلا[1]] ذلك من[2] شيخه ففيه[3] إشارة إلى أن علة التفرقة[4] بينهما اتباع الأثر والباقون كسروا صادهما[5]

۞وفي أُمِّ معْ في أمّها فلأُمِّه ***لدى الوصل ضمُّ الهمز بالكسر شَمْلَلا۞

[و] "أُم" من قوله تعالى [﴿فِي أُمِّ الْكِتَبِ﴾ في الزخرف[6] [معْ ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولاً﴾ في القصص[7] [﴿فَلأُمِّهِ السُدُسُ﴾ في هذه السورة[8] [لدى الوصل] له بالجار قبله [ضم الهمز] فيه [بـ]سبب[9] [الكسر] له لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شملـلا] أي أسرع بالذهاب وضم الهمز فيه للباقين وهو الأصل وكسر على الأولى[10] لوجود الكسر أو الياء[11]

---

(١)كذا في (ل، ق): (محملا) بالحاء وهو الذي جرى عليه المصنف كما يظهر مما بعده، وكذا جرى عليه شعلة وغيره فقال صـ٣٣٣: (حاملا ذلك عن أئمته) أهـ لكن في النظم صـ ٤٧ (مجمّلا) بالجيم، وكذا هو في بقية النسخ ولعله رواية أخرى، وانظر الوافي صـ٢٤٣.

(٢)ز: (عن).

(٣)ق، ث: (وفيه).

(٤)ز: (المتفرقة) ث: (المفترقة).

(٥)أي (يوصى) في موضعيه من هذه السورة وهما (يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم) آية: ١١، (يوصى بها أو دين غير مضار) آية: ١٢، قرأهما ابن كثير وابن عامر وشعبة بفتح الصاد وألف بعدها لفظاً لاخطاً، وذلك على البناء للمفعول (وبها) نائب فاعل، وقرأ حفص بكسر الصاد وياء بعدها في الموضع الأول وذلك على البناء للفاعل وقرأ الموضع الثاني بفتح الصاد وألف بعدها، وقرأ الباقون بكسر الصاد وياء بعدها في الموضعين: (انظر الكشف: ١/٣٨٠، معاني القراءات للأزهري: ١/٢٩٥، المغني: ١/٤٠٠).

(٦) آية: ٤.

(٧)آية: ٥٩.

(٨) آية: ١١، وفى نفس الآية أيضا (فلأمه الثلث).

(٩) ق، ث: (بنصب) بدل (بسبب).

(١٠)ق، ث: (الأول). والمعنى: على القراءة الأولى.

(١١)ق: (أولياء).

قبله فكُسر[1] استثقالا[2] للخروج من كسر[3] وشبهه إلى ضم وخرج بالوصل الإبتداء[4] فلا خلاف في ضم همزه عنده[5].

﴿وفي أمهاتِ النحلِ والنورِ والزمَرْ ** مع النجمِ شافٍ واكسرِ الميمَ فيصلا﴾

[و] كسر الهمز لدى الوصل [في أمهات النحل] أي "أمهات" التي في النحل من قوله تعالى ﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِن بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[6] [والنور] من قوله تعالى ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[7] [والزمر] من قوله تعالى ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[8] [مع النجم] من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[9] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[10] أول الكمة عقبه [شاف] تعليلا فاكسره لدى الوصل لهما [واكسر الميم] الواقعة بعده تبعا له لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه حالة كونك [فيصلا] أي فارقا[11] بكسرها له دون الكسائي بين قراءتهما فلحمزة كسرهما وللكسائي كسر الهمز دون الميم وللباقين ضم الهمز وفتح الميم وخرج

---

(١) ك: (ميكر) ز، س: (يكسر) ق، ث: (كسر) والمثبت من (ل).

(٢)ق، ث: (استقلالا).

(٣)ك، ز، س: (بياكسر) بدل (من كسر).

(٤)ث: (بالابتداء).

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هذه الألفاظ المذكورة وهي (فلأمه، أم، أمّها) بكسر الهمزة في حال وصلها بما قبلها، وذلك لمناسبة الكسرة التى قبل الهمزة في موضعي النساء (فلأمه) ولمناسبة الياء التي قبلها في (أم، أمها) لكن حمزة والكسائي إذا ابتدءا بالهمزة فإنهما يضمانها على الأصل، وقرأ الباقون بضم الهمزة وصلا وبدءاً، والكسر والضم لغتان (انظر شرح شعلة صـ ٣٣٤، المغني: ٣٩٨/١).

(٦)آية: ٧٨، وفى ك، ز، س: بدون لفظ الجلالة (الله) في الآية.

(٧)آية: ٦١.

(٨) آية: ٦.

(٩) آية: ٣٢.

(١٠) ل، ك، س: (بالسين).

(١١)ز: (قارئا).

بالوصل الإبتداء فلا خلاف في ضم الهمز وفتح[1] الميم عنده[2].

﴿وَنُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاقٍ وَفَوْقُ مَعْ *** نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الفَتْحِ إِذْ كَلا﴾

[وندخله] الذي في هذه السورة [وهو ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ﴾[3] و ﴿يُدْخِلْهُ نَاراً﴾[4]][5] فيه موضع الياء [نون مع] "يدخله" الذي في سورة [طلاق[6] و] "يدخله" الذي في السورة التي [فوق] أي فوقها وهي التغابن [مع يكفِّر[7]] الذي قبله فيها من قوله تعالى ﴿يُكَفِّرْ[8] عَنْهُ سَيِئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّتٍ﴾[9] و[يعذِّب[10] معه في الفتح] أي و"يعذب" مع "يدخله" الذي قبله[11] في سورة الفتح من قوله تعالى ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ﴾[12] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالألف والكاف أولى الكلمتين عقبه فاقرأ كلاً منها[13] بالنون

---

(١)ق، ث: (وضم) بدل (وفتح).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم في حالة وصل (امهاتكم) بما قبلها، وإنما كسر الهمزة لمناسبة الكسر الذي قبلها، وكسر الميم إتباعا لكسر الهمزة، وقرأ الكسائي بكسر الهمزة فقط في حالة وصل (امهاتكم) بما قبلها، وإذا ابتدأ كل من حمزة والكسائي بـ (أمهاتكم) فإنهما يقرءآن بضم الهمزة وفتح الميم على الأصل الذي هو قراءة الباقين في الحالين ـ وصلا وبدأ ـ وكلها لغات صحيحة (انظر السراج صـ١٨٩، المغني: ٣٩٩).

(٣)النساء: ١٣، وهو قوله تعالى: ٠ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات).

(٤)النساء: ١٤، وهو قوله تعالى (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا).

(٥)مابين القوسين سقط من: (ل، ق، ث).

(٦)آية: ١١ وهي (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات).

(٧)في النظم صـ ٤٧ (نكفر) بالنون، وفى جميع النسخ بالياء.

(٨)ق، ت: (سنكفر).

(٩) التغابن: ٩.

(١٠) في النظم صـ ٤٧ بالنون، وفى الجميع بالياء.

(١١) (قبله) سقطت من (ز).

(١٢) الفتح: ١٧.

(١٣)ق، ث: (كلاهما). ك، ز، س: (كلا منهما) والمثبت من (ل).

لكل منهما [إذ] أي لأجل أنه [كلا]ه أي حفظه من طعن الطاعن بصحة الرواية وحسن التعليل واقرأه للباقين بالياء لذلك[1].

❁وهذان هاتين اللذان اللذين قل** يشدد للمكي فذانك دم حلا❁

[و] نون[2] [هذان] في طه[3] والحج[4] و[هاتين] في القصص[5] و[اللذان] في النساء[6] و[اللذين] في فصلت[7] [قل يشدّد للمكي] ابن كثير ويخفف للباقين وقل يشدد نون[8] [فذانك] في القصص[9] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء أول الكلمتين عقبه ويخفف للباقين [دم] أيها القائل ذلك ذا [حلا] بالأخلاق الزكية[10].

❁وضمّ هنا كرْهاً وعندَ براءةٍ** شهابٌ وفي الأحقاف ثُبتَ مَعْقِلا❁

---

(١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر الألفاظ السبعة المتقدمة من (يدخله، يعذبه، يكفر) بنون العظمة، والفاعل ضمير تقديره (نحن)، وقرأها الباقون بالياء والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على الله تعالى (انظر الكشف : ٣٨١/١، السراج صـ ١٨٩، المغني: ٤٠١/١).

(٢)ل، ق، ث: (ودون).

(٣)آية: ٦٣ وهي (قالوا إن هذان لسحران).

(٤)آية: ١٩، وهي (هذان خصمان).

(٥)آية: ٢٧ وهي (احدى ابنتى هاتين).

(٦)آية: ١٦ وهي (واللذان يأتيانها منكم).

(٧)آية: ٢٩ وهي (ربنا أرنا اللذين أضلانا).

(٨)ق، ث، س: (يشددون)، ز: (يشددون).

(٩) آية: ٣٢، وهي: (فذانك برهانان من ربك).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير بتشديد النون في جميع المواضع الخمسة المذكورة مع المد المشبع للساكنين، ووافقه أبو عمرو في لفظ فذانك، فقط وخفف البقية، وإنما تشدد النون ليكون التشديد عوضا عن الحذف الذي دخل هذه الأسماء المبهمة في التثنية، فأصل (اللذان: اللذيان) و"هاتين" أصلها (هاتيين) وهكذا وقرأ الباقون بتخفيف النون مع القصر، والتشديد والتخفيف لغتان. (انظر الكشف: ٣٨٠/١، حجة القراءات صـ١٩٤، المغني: ٤٠١/١- ٤٠٢).

[وضم هنا كرهاً] أي وضم كاف "كرها" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**أَن تَرِثُوا النِسَاءَ كَرْهًا**﴾[1] [وعند براءة] من قوله تعالى ﴿**قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا**﴾[2] [شهاب] وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[3] أوله وفتحها الباقون وهما لغتان [و] ضم كافه [في] موضعي [الأحقاف] وهما[4] ﴿**حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا**﴾[5] للكوفيين[6] وابن ذكوان المدلول عليهم[7] بالثاء[8] والميم أولى الكلمتين عقبه [ثبّت] بالبناء للمفعول [معقلا] أي حصنا يلجأ[9] إليه ونصبه على التمييز أو الحال كفتحها للباقين[10].

﴿وفي الكلِّ فافْتح يامُبَيِّنَةٍ دَنَا ***صحيحا وكسرُ الجمعِ كم شَرَفاً عَلا﴾

[وفي الكلِّ فافتحْ يامُبَيِّنَةٍ] أي وافتح ياء "مبيّنة" في كل القرآن لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال والصاد أولى الكلمتين عقبه فقد [دنا] فتحها تعليلا حالة كونه[11] [صحيحا] رواية ككسرها للباقين [وكسر] ياء [الجمع] أي جمع "مبينة" وهو "مبينات" لابن عامر وحمزة

---

(١) آية: ١٩.

(٢)آية: ٥٣، و(أوكرها) سقطت من (ق).

(٣)ك، ث: (بالسين).

(٤)ق، ث: (وهو).

(٥)آية: ١٥.

(٦)ز: (للباقين).

(٧)الجميع (عليهما) والصحيح أن الضمير للجميع فيكون (عليهم).

(٨)ز، ث: (بالتاء).

(٩)ل، ق، ث: (ملجأ).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "كرها" بضم الكاف في جميع المواضع المذكورة، ووافقهما عاصم وابن ذكوان وهشام بخلف عنه في ضم موضعي الأحقاف فقط، وقرأ الباقون بفتح الكاف في جميع المواضع، وهما لغتان، وقيل بالضم المشقة وبالفتح الإجبار. (انظر الكشف: ٣٨٢/١، حجة القراءات صـ١٩٥، شعلة صـ٣٣٦، المغني: ٤٠٣/١).

(١١)ق، ز، ث: (كونك).

والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه [كم شرفا علا] لصحة روايته وحسن تعليله كفتحها للباقين فتحصل أن ابن كثير وشعبة يفتحان ياء المفرد والجمع وابن عامر[1] وحمزة والكسائي وحفصاً[2] يكسرون[3] ياءهما[4] ونافعا وأباعمرو يكسران ياء المفرد ويفتحان ياء الجمع[5]

❁وفي مُحصَناتٍ فاكسرِ الصَّادَ راوِياً ***وفي المُحصَناتِ اكسِرْ له غيرَ أوّلا❁

[وفي محصنات فاكسر الصاد] أي واكسر الصاد في "محصنات" المنكر [راويا] لكسرها[6] عن الكسائي المدلول عليه بالراء أوله [و] كذلك الصاد [في المحصنات] المعرف [اكسر له غير] الواقع [أوّلا] مما في القرآن منه وهو ﴿وَالْمُحْصَنَتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[7] فافتح صاده له كما تفتح صاده وغيره من المعرف والمنكر للباقين ومعناه على الكسر أحصنّ[8] فروجهن وعلى الفتح أحصنهن[9] التزويج أو أزواجهن[10].

❁وضَمٌّ وكسْرٌ في أحَلَّ صِحَابُهُ ***وجوهٌ وفي أحصَنَّ عَن نَفرِ العُلا❁

---

(١)ق، ث: (وابن كثير) بدل (وابن عامر) وهو خطأ.

(٢)(وحفص) سقطت من (ق، ث).

(٣)ل، ق، ث: (يكسران).

(٤)ك، ز، (اياهما).

(٥)انظر النشر: ٢/٢٤٨، وقراءة الفتح على أنها اسم مفعول من المتعدى أي يبينها من يدعيها، وقراءة الكسر على أنها اسم فاعل بمعنى ظاهرة (انظر الكشف ١/٣٨٣، حجة القراءات صـ ١٩٦، المغني: ١/٤٠٤، الاتحاف: ١/٥٠٧).

(٦) ك، ز، س: (بكسرها).

(٧)النساء: ٢٤.

(٨) ق: (احفظن) ث: (احفض) بدل (أحصن).

(٩) ق، ز، ث: (احصن).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بكسر الصاد في لفظ (محصنات، المحصنات) المنكر والمعرف حيثما وقعا في القرآن إلا الموضع الأول وهو (والمحصنات من النساء) هنا الآية: ٢٤. فقد قرأه بفتح الصاد، وقرأ الباقون اللفظين بفتح الصاد حيثما وقعا، على أنهن اسم مفعول (انظر شعلة صـ٣٣٧، المغني: ١/٤٠٥)

[وضمٌ] للهمز [وكسرٌ] للحاء[1] [في أحل] من قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ﴾[2] [صحابه] أي صحاب ما ذكر الراوون له وهم حمزة والكسائي وحفص [وجوه] أي ذو وجاهة وشرف[3] كصحاب فتحهما وهم[4] الباقون [و] ضم للهمز وكسر للصاد [في[5] أحصن] من قوله تعالى ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾[6] مرويان [عن نفر العلا] وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو[7] عمرو وابن عامر[8] المدلول عليهم بالعين أول "عن" والألف أول "العلا" و"بنفر" بينهما[9].

﴿مع الحج ضَمُّوا مَدْخَلاً خَصَّهُ وسَلْ *** فسَلْ حرِّكُوا بالنَّقلِ راشِدُهُ دلا﴾

[مع الحج ضموا مدخلا] أي ضموا ميم "مدخلا" في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿مُدْخَلاً كَرِيمًا﴾[10] مع الحج من قوله تعالى ﴿مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ﴾[11] لمن عدا نافعاً المدلول عليهم[12] بالخاء أول الكلمة عقبه وفتحوا ميمه لنافع [خصه] أي خص "مدخلا" بما ذكر من ضم ميمه لمن عدا

---

(١)(للحاء). سقطت من (ل).

(٢)آية: ٢٤.

(٣)انظر اللسان: ١٣ / ٥٥٦.

(٤)ق، ث: (وهما).

(٥)(في) سقطت من (ق).

(٦)آية: ٢٥.

(٧)ق، ث: (وابي).

(٨)(وابن عامر) سقطت من (ل).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة والكسائي (وأحل) هنا بضم الهمز وكسر الحاء على البناء للمفعول، ليوافق أول الكلام وهو قوله (حرمت عليكم..) وقرأ الباقون بفتحها على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائى (أحصن) بفتح الهمزة والصاد على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الإماء أي إذا أحصن الاماء أنفسهن بالتزويج.. وقرأ الباقون وهم المذكورون هنا بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول: أي إذا أحصنهن الأزواج (انظر شعلة صـ٣٣٨، حجة القراءات صـ١٩٨، المغني: ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(١٠) آية: ٣١.

(١١) آية: ٥٩.

(١٢) ق، ث: (عليه).

نافعا وفتحه لنافع ولاتشرك معه في ذلك "مدخل" من قوله تعالى في الإسراء ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[1] بل [ضمّ] ميمه للجميع[2] وسين [وسل] الواقع بعد الواو من نحو[3] قوله تعالى ﴿وَاسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾[4] ﴿وَاسْئَلُوا اللهَ مِن فَضْلِهِ﴾[5] و[فسل] الواقع بعد الفاء من قوله تعالى ﴿فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾[6] ﴿فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِكْرِ﴾[7] [حرّكوا] بفتحه الهمزة الموجودة في الأصل وهو "اسئل" [بالنقل] لتلك[8] الفتحة إليها المستلزم لحذف تلك الهمزة مع همزة الوصل للكسائي وابن كثير المدلول عليهما بالراء والدال أولى الكلميتن عقبه إذ [راشده دلا] أي سالك طريق[9] تحريكها بالفتحة لهما اخرج دلوه ملآى[10] يعني حصّل مقصوده كسالك طريق تسكينها المستلزم لبقاء الهمزة مفتوحة على الأصل للباقين ولا خلاف في تسكين السين[11] مع بقاء الهمزة مفتوحة في نحو "وليسئلوا[12]" مما هو أمر للغائب ولا في تحريك السين بفتحه الهمزة[13] بنقلها[14] إليها في نحو ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[15] سلهم[16] مما هو أمر للمخاطب وليس واقعا بعد الواو ولا الفاء[17].

---

(١)آية: ٨٠.

(٢) في الجميع (بل افتح ميمه للجميع) وهو خطأ، والصواب ضم ميم مدخل بالإسراء للجميع (انظر الاتحاف: ٥٠٩/١، المغني: ٤٠٧/١).

(٣)(نحو) سقطت من (ز).

(٤)الزخرف: ٤٥.

(٥) النساء:٣٢

(٦)الفرقان: ٥٩.

(٧)النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

(٨) ق، ث: (لذلك).

(٩)الراشد: السالك لطريق الرشد، المصيب في طريقه (انظر اللسان: ١٧٥/٣، شعلة صـ ٣٣٨).

(١٠)ك، ز، ث: (ذكره ملآى) ق: (ذكره فلان) س: (ماذكره قبلا).

(١١)(السين) سقطت من (ل).

(١٢)ق، ث: (يسئلوا) وهو في قوله تعالى: (وليسئلوا ما انفقوا) الممتحنة: ١٠.

(١٣) ق، ث: (للهمزة).

(١٤)ل: (سلها) بدل (بنقلها).

(١٥)البقرة: ٢١١.

(١٦) ق: (كاساهم) ث: (ساهم) وهو في قوله تعالى: (سلهم أيهم) القلم: ٤٠.

(١٧)خلاصة البيت قرأ نافع (مدخلا) في السورتين بفتح الميم على أنه مصدر أو اسم مكان من (دخل)، وقرأ الباقون بضم الميم في الموضعين على أنه مصدر أو اسم مكان (ادخل) واتفق القراء على ضم ميم (مدخل) في آية الاسراء، وقرأ ابن كثير والكسائي فعل الأمر من السؤال إذا كان

۞وفي عاقدت قصرٌ ثوى ومع الحديـ***ـد فتحُ سكونِ البخل والضَمِّ شَمللا۞

[وفي عاقدت] من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾[1] [قصر ثوى] أي أقام ولم يزعج بالإبطال بحذف ألفه للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول "ثوى" وفيه للباقين مد كذلك بإثبات ألفه [ومع الحديد فتح سكون البخل والضم] أي وفتح سكون خاء البخل[2] وفتح ضم بائه[3] من قوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَاسَ بِالْبُخْلِ﴾ في هذه السوره[4] مع سورة الحديد لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[5] أول الكلمة عقبه [شمللا] أي أسرعا من غير كلفة[6] كسكون خائه وضم بائه[7] للباقين وهما لغتان[8].

۞وفي حَسَنَهْ حِرمي رُفعٍ وضمُّهم***تَسَوَّى نما حقا وعمَّ مثقَّلا۞

[وفي حَسَنه] بسكون الهاء للضرورة من قوله تعالى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا﴾[9] [حرميٌّ رفعٍ] أي رفع "حرمى" فهو من باب القلب وهو كل من نافع وابن كثير وفيه نصب للباقين

للمخاطب وقبله واو أو فاء كما في الأمثلة المذكورة بفتح السين بنقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها تخفيفا، وقرأ الباقون بسكون السين وابقاء الهمزة مفتوحة على الأصل، أما إذا كان لغير المخاطب نحو (وليسئلوا) المذكورة فهذه لاخلاف في تحقيق الهمزة المفتوحة على الأصل، وأما إذا لم يكن قبله واو أوفاء نحو (سل، سلهم) فلاخلاف في نقل الحركة إلى السين تخفيفا (انظر شعلة صـ٣٣٩، الكشف: ٣٨٨/١، الاتحاف: ٥١٠/١).

(١)آية: ٣٣.

(٢)ق، ث: (الفعل) بدل (البخل).

(٣)ل، ق، ز، ث: (يائه).

(٤) آية: ٣٧.

(٥)ك، ث، س: (بالسين).

(٦)ق: (لفظه). ث: (كلفظه).

(٧)ل، ث: (يائه).

(٨) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (عقدت) بغير ألف بعد العين، وذلك على إسناد الفعل إلى الأيمان والتقدير: والذين عقدت أيمانكم عهودكم فآتوهم نصيبهم، وقرأ الباقون (عاقدت) باثبات ألف بعد العين، من باب المفاعلة، وقرأ حمزة والكسائي (بالبخل) في الموضعين المذكورين بفتح الباء والخاء، وقرأهما الباقون بضم الباء وسكون الخاء فيهما، وهما لغتان كالحزن والحزن (انظر الكشف: ٣٨٩/١، شعلة صـ٣٣٩. الحجة لابن خالويه صـ ١٢٣، المغني: ٤٠٩/١).

(٩)آية: ٤٠.

[وضمُّهم] تاء [تسَوّى] من قوله تعالى: ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ﴾[1] لعاصم وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون أول نما وحقا بعده [نما] تعليلا حالة كونك [حقا] رواية كفتحهم له[2] للباقين [وعم] أي وفشا[3] حالة كونه[4] [مثقلا] أي مشددا سينه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كحالة[5] كونه مخففا سينه للباقين ففيه[6] ثلاث قراءات:

١- فتح تائه[7] مع تشديد سينه لنافع وابن عامر.

٢- فتح تائه[8] مع تخفيف سينه لحمزة والكسائي.

٣- ضم تائه مع تخفيف سينه لعاصم وابن كثير وأبي عمرو[9].

﴿ولا مستُم اقصُر تحتها وبها شفا ***ورفعٌ قليلٌ منهم النصبَ كُلّلا﴾

[ولا مستم اقصر تحتها وبها] أي واقصر "لامستم" بحذف ألفه بالسورة[10] التي تحت هذه السورة وبها[11] من قوله تعالى: ﴿أَوْ لَـمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾[12] لحمزة والكسائي المدلول عليهما

---

(١)آية: ٤٢.

(٢)ل: (فتحهم له) ق، ث: (لفتحهم آية)

(٣)ل، ق: (ونشا).

(٤)ق، ث: (كونك).

(٥) ق، ث: (حالة).

(٦) ل، ق، ث: (فيه).

(٧)ك، ث، س: (يائه).

(٨)ث: (يائه) في هذا الموضع والذي بعده.

(٩) معنى البيت: أي قرأنافع وابن كثير (حسنة) برفع التاء على أنّ (كان) تامة اكتفت بمرفوعها والتقدير: وإن حدث حسنة، وقرأ الباقون بالنصب خبر كان الناقصة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو عاصم (تُسَوَّى) بضم التاء وتخفيف السين على حذف احدى التائين تخفيفا لأن أصل الفعل (تتسوى)، وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين على ادغام التاء الثانية في السين، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة (انظر الكشف: ١/٣٩٠، السراج صـ١٩٢، المغني: ١/٤١٠، غيث النفع للصفاقسي صـ ١٩١ في هامش السراج).

(١٠)ق، ث: (والسورة).

(١١)(وبها) سقطت من (ق، ث).

(١٢)النساء: ٤٣، المائدة: ٦، وفي ث (ولامستم).

بالشين أول الكلمة عقبه إذ قصره لهما[1] [شفا] كمده بإثبات ألفه للباقين [ورفع قليل منهم] أي ومحل رفع[2] "قليل" من قوله تعالى ﴿مَافَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾[3] الذي هو لمن[4] عدا ابن عامر وهو اللام [النصب] لابن عامر[5] المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كُللا] أي جعل النصب له كالإكليل أي التاج[6] في الحسن والزينة[7].

﴿وأنث يكن عن دارمٍ تظلمون غيـ***ـبُ شُهْدٍ دنا إدغامُ بَيَّتَ في حُلا﴾

[وأنث يكن] من قوله تعالى ﴿كَأَن لَم تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾[8] [عن دارم] وهو كل من حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال أولى الكلمتين المذكورتين[9] وذِكْرُهُ عن الباقين و"الدارم" الذي يقارب الخطا[10] في مشيه لسكونه وطمأنينته[11] وغيب[12] [يظلمون[13]] من قوله تعالى ﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[14] لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والدال

---

(١)(إذ قصره لهما) سقطت من (ق،ث).

(٢)ك، ز، س:(ورفع محل).

(٣) آية: ٦٦.

(٤) ق، ث: (من).

(٥) ك، ز، س: (له لابن عامر) بزيادة (له) ولاداعي لها إذ ليست من النظم.

(٦) في اللسان: ٥٩٥/١١: (كلله: ألبسه التاج) وانظر شرح شعلة صـ ٣٤٠.

(٧) معنى البيت: أي قرأحمزة والكسائي (لمستم) بحذف الألف التى بعد اللام في السورتين، وذلك على اضافة الفعل والخطاب للرجال دون النساء، وقرأ الباقون "لا مستم" باثبات الألف على المفاعلة بين الرجل والمرأة، وقرأ ابن عامر (قليل) هنا بالنصب على الاستثناء موافقة لمصحف أهل الشام، وقرا الباقون برفع اللام على أنه بدل من الواو في (فعلوه) وهو موافق لما في بقية المصاحف (انظر الكشف: ٣٩١/١ ـ ٣٩٢، المقنع صـ١٠٣، السراج صـ ١٩٢، المغني: ٤١١/١ ـ ٤١٢).

(٨)آية: ٧٣.

(٩)(المذكورين) سقطت من (ق، ث).

(١٠)ز: (القطا).

(١١)أو هو اسم قبيلة من تميم (انظر اللسان: ١٩٧/١٢، شعلة صـ ٣٤١، السراج صـ ١٩٣).

(١٢)(وغيب) سقطت من (ق، ث).

(١٣)في النظم صـ ٤٨ بالتاء (تظلمون).

(١٤)آية: ٧٧.

أولى الكلمتين بعده [غيب شهد دنا[1]] أي غيب[2] حلو[3] قريب، إشارة إلى سهولته وقرب توجيهه كخطابه للباقين و [إدغام[4]] تاء [بيت] في طاء[5] طائفه من قوله تعالى ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾[6] لحمزة وأبي عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء أولى الكلمتين عقبه [في حلا] جمع "حُلي[7]" بما له من التوجيهات كإظهاره للباقين مفتوحا فإدغامه عند[8] الأولين من الإدغام الكبير فحمزة فيه على خلاف أصله وأبوعمرو على أصله لكن لا خلاف في إدغامه [عنده فهو مخالف لبقية الباب وقيل إدغامه][9] عندهما من الإدغام الصغير بناء على أن التاء في "بيّت" للتأنيث والفعل "بَيَّ"[10] بمعنى تعمد[11].

﴿وإشمام صادٍ ساكنٍ قبلَ داله ***كأصدقْ زايا شاع وارتاح أشْمُلا﴾

---

(١)ث: (شهدنا).

(٢)س: (عيب).

(٣) ق: (حلق).

(٤) ل، ق، ث بدون الواو قبلها.

(٥) (طاء) سقطت من (ق، ث).

(٦) آية: ٨١.

(٧) ق، ث: (حل).

(٨) ق، ث: (غير) بدل (عند).

(٩)مابين القوسين سقط من (ق).

(١٠)ق: (في) بدل (بي) وانظر اللسان: ١٤/ ١٠٠ - ١٠١.

(١١) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وحفص (تكن) هنا بالتاء الفوقية لمناسبة لفظ (مودة) وقرأ الباقون بالياء التحتية على التذكير لأن تأنيث مودة مجازى يجوز في فعله التذكير والتأنيث، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (لايظلمون) هنا بيا الغيبة جريا على السياق ولمناسبة صدر الآية، وقرأ الباقون بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، أو لأن قبله خطاب للنبي وهو قوله (قل متاع الدنيا قليل) وقرأ حمزة وأبو عمرو (بيت طائفة) بادغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما، وإنما ذكره هنا مع أن أصل أبي عمرو ادغام المتقاربين لموافقة حمزة إياه على خلاف أصله (انظر الكشف: ١/٣٩٣، شعلة صـ٣٤١، معاني القراءات للأزهري: ١/٣١٣، المغني: ١/٤١٣، الاتحاف: ١/٥١٧).

[واشمام صاد ساكن] كائن [قبل داله كأصدق زايا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[1] أول الكلمة عقبه [شاع وارتاح أشملا] جمع شمال بمعنى خلق[2] يشير[3] إلى شيوعه[4] وحسن توجيهاته كإخلاص الصاد المذكورة للباقين[5]

۞وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا ***من الثَّبتِ والغيرُ البيانَ تبدّلا۞

[وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا[6] من الثبت] أي وقل[7] قرأ حمزة والكسائي المذكوران فتثبتوا بالثاء المثلثة مأخوذا من الثبت[8] في هذه السورة في موضعين: ﴿**إذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَثَبَّتُوا**﴾ ﴿**فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَّتُوا**﴾[9] وفي السورة التي تحت الفتح في موضع[10] ﴿**إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَثَبَّتُوا**﴾[11] [والغير] أي وغيرهما [البيانَ تبدّلا] أي تبدل البيان بالتثبت[12] فقرأ فتبينوا بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتية[13] مأخوذ من البيان[14].

---

(١)ث: (بالسين).

(٢)ق، ث: (حلق) وفى اللسان: ٣٦٩/١١: (والشمال: خليفة الرجل) أهـ وانظر شعلة صـ ٣٤١.

(٣)ل: (مشير).

(٤)ل: (شرعه) ك، س: (شهرته) ز: (شرفه).

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال، باشمام ذلك الصاد زايا، وذلك في اثنى عشر موضعا من القرآن منها (ومن أصدق) النساء: ٨٧، ١٢٢، (يصدفون) الانعام: ٤٦، (تصدية): الأنفال: ٣٥، ونحوها وذلك لأن الصاد حرف مهموس والدال مجهور، فكرهوا الخروج من الهمس الى الجهر فقربت الصاد من الدال بأن خلط لفظها بالزاي لأنه حرف مجهور مثل الدال (انظر الكشف: ٣٩٤/١، شعلة صـ ٣٤٢، الاتحاف: ٥١٧/١).

(٦)ز: (فثبتوا).

(٧)٠ ـ ق، ث: (وقد).

(٨) ق، ث: (التثبت) وهو من الثبوت أي: لاتعجلوا (انظر شعلة صـ٣٤٢).

(٩) كلاهما في آية: ٩٤، وكتبت في الجميع على القراءة المذكورة.

(١٠) (في موضع) سقطت من (ق).

(١١)الحجرات: ٦.

(١٢)ل: (بالثبت).

(١٣)ل: (تحت) بدل (التحتية).

(١٤) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (فتثبتوا) في المواضع الثلاثة المذكورة بثاء مثلثه بعدها باء موحدة، بعدها تاء مثناه فوقية على أنها فعل مضارع من (التثبيت) أي: (لاتعجلوا بل تأنوا)، وقرأها الباقون "فتبينوا" بباء موحدة بعدها ياء مثناه تحتية بعدها نون، على أنها فعل مضارع من (التبين) أي لاتقبلوا من لم تعرفوا حاله بل تبينوا أمره، والتبين أعمّ من التثبت (انظر الكشف: ٣٩٤/١، ابراز المعاني صـ ٤٢٠، شعلة صـ ٣٤٢).

﴿وعمّ فتى قصرُ السّلامَ مؤخّراً ** وغيرَ أُولى بالرفع في حقِ نهشَلا﴾

[وعمَّ فتى قصرُ السّلامَ مؤخَّراً[1]] أي وشاع قصر[2] "السلام[3]" بحذف ألفه حالة كونه مؤخرا وهو الذي في قوله تعالى ﴿**وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ**﴾[4] عن فتىً من القراء وهو كل من نافع وابن عامر وحمزة المدلول عليهم "بعم" وبالفاء أول "فتى" كما شاع مدّه بإثبات ألفه عن الباقين ولاخلاف في قصر المقدّم وهو الذي في قوله تعالى: ﴿**وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السلَمَ**﴾ ﴿**وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ**﴾[5] ولا في قصر الذي في النحل وهو الذي في قوله تعالى ﴿**وَأَلْقَوْا إِلَى اللهِ يَوْمَئِذِ السَلَمَ**﴾[6] [وغير أولى] من قوله تعالى ﴿**لاَ يَسْتَوِي القَعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ**﴾[7] [بالرفع] لحمزة وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء والنون أولى الكلمتين "في نهشلا"[8] الآتيين[9] وبحق بينهما وبالنصب للباقين وعلى كلّ فهو مسبوق [في حق] رجل [نهشلا] يعني عجز عن الجهاد ولو لغير "كِبَر"[10] وإن كان موضوعا في الأصل للكبر[11][12].

---

(١)س: (موحدا).

(٢)ق، ث: (معنى) بدل (قصر).

(٣)ل: (اللام)، وهو يصح أيضا لأن الألف في (السلام) واقعة بعد اللام.

(٤)آية: ٩٤

(٥)كلاهما في آية: ٩١، والآية الثانية سقطت من (ل).

(٦)آية: ٨٧.

(٧)آية: ٩٥.

(٨)ل: (أول في ونهشلا) ق: (أول نهشلا) ث: (أولى وعيسلا).

(٩)ل: (الآيتين) ق: (الاثنين).

(١٠)ك، ز، س: (كفو).

(١١)ل: (لكبر)، ق، ث: (للكبير) وفي اللسان ٦٨٢/١١: (النهشل: المسن المضطرب من الكبر، وقيل: اسن وفيه بقية) أهـ وفي شعلة صـ٣٤٣: (واشار بقوله في حق نهشلا) إلى أنه في بيان أولى الضرر بدلالة الاشتقاق من الاضطراب) أهـ.

(١٢) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر وحمزة (لمن ألقى إليكم السلم) بفتح اللام من غير ألف بعدها على معنى الاستسلام والانقياد، وقرأ الباقون "السلام" بفتح اللام وألف بعدها على معنى التحية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة (غير) في الآية المذكورة برفع الراء على أن (غير أولى الضرر) صفة (القاعدون) أو بدل منه وقرأ الباقون بنصب الراء على الاستثناء (انظر الكشف:٣٩٦/١، الحجة لابن خالويه صـ١٢٦، شعلة صـ ٣٤٣، المغني: ٤١٧/١).

﴿ونؤتيه باليا في حِمَاه وضَمُّ يَد *** خلون وفتحُ الضمّ حقٌّ صِراً حَلا﴾

[ويؤتيه[1]] من قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[2] حالة كونه [باليا] لحمزة[3] وأبي عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء أولى الكلمتين عقبه كائن [في حِماه] وهو صحة الرواية وحسن التعليل كهو بالنون للباقين[4] [وضم] ياء [يدخلون] في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾[5] [وفتح الضم] الذي في خائه لابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول عليهم بحق وبالصاد أول "صِراً" عقبه أي كل منهما [حق] رواية مشبه[6] في صفائه[7] وحلاوته [صِراً] بكسر الصاد وفتحها [حَلا] أي ماء صافيا حلوا[8]

﴿وفي مريمٍ والطَّولِ الأوّلُ عنهمُ *** وفي الثانِ دُم صفوا وفي فاطرٍ حَلا﴾

[و] روي ما ذكر من ضم الياء وفتح الخاء [في] حرف [مريم] وهو الذي في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾[9] [و] حرف [الطولِ الأوّلُ] وهو الذي في قوله

---

(١)في النظم صـ٤٨ بالنون (ونؤتيه).

(٢)آية: ١١٤.

(٣)س: (حمزة).

(٤) أما الاية الأولى في النساء (رقم: ٧٤) فقد اتفق العشرة على قراءتها بالنون (انظر المغني: ٤١٨/١).

(٥) آية: ١٢٤.

(٦)ق: (شبه) ث: (سبه).

(٧)ل، ك، ث، س: (صفاته) بدل (صفائه) والمثبت أقرب لدلالة مابعده عليه في قوله (أي ماء صافيا).

(٨)الصرى: الماء الذي طال استنقاعه، حلا. من الحلو أي العذب (انظر اللسان: ٤٥٧/٤، شعلة صـ ٣٤٣).

(٩)آية: ٦٠.

تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾[1] [عنهم[2]] أي عن المذكورين من[3] ابن كثير وأبي عمرو وشعبة [وفي] حرف الطول [الثان[4]] عن ابن كثير وشعبة منهم[5] المدلول عليهما بالدال والصاد أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب[6] [صفوا] أي ذا صفو من الأكدار فالجملة دعائية [و] هو [في] حرف [فاطر[7]] من قوله تعالى ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[8] لأبي عمرو منهم المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حَلا] أي جعله[9] ذا حلية فهو غير حلا الذي في البيت قبله يعني وان اتحدا لفظاً[10] كفتح الياء[11] وضم الخاء فيه[12] لمن عدا أبي عمرو وفي حرف الطول الثاني لمن عدا ابن كثير وشعبة وفي الثلاثة قبلهما لمن عدا ابن كثير وأبي عمرو وشعبة[13]

﴿وبصَّالحا فاضمُم وسكِّن مُخفِّفا ** مع القصر واكسِر لامه ثابتاً تَلا﴾

---

(١)غافر: ٤٠، وفي (ل): (ويرزقون).

(٢)ل: (وعنهم).

(٣)ز: (عن).

(٤)وهو قوله تعالى (سيدخلون جهنم داخرين) غافر: ٦٠.

(٥) (منهم) سقطت من (ق، ث) وفي: ك، ز، س: (فيهم).

(٦)ل: (الطالب) بدل (المخاطب).

(٧)ث: (حرف طر).

(٨)آية: ٣٣.

(٩)ك، ز، س: (اجعله) وانظر شعلة صـ ٣٤٤.

(١٠)ز: (لغطا).

(١١)ق، ث: (تفتح الياء للباقين).

(١٢)ل: (الخامسة) بدل (الخاء فيه).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة (يدخلون) بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول وذلك في موضع النساء ومريم والأول من غافر، وقرأ ابن كثير وشعبة بخلف عنه بذلك في الموضع الثاني من غافر وهو (سيدخلون) وانفرد أبو عمرو بذلك في موضع (فاطر) وهو "يدخلونها"، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل في ذلك كله كما اتفق العشرة على القراءة بذلك ـ على البناء للفاعل ـ في غير المواضع الخمسة المذكورة، وذلك نحو (ولايدخلون الجنة) الأعراف: ٤٠، (الملائكة يدخلون). الرعد: ٢٣ وغيرهما (انظر الكشف: ٣٩٧/١، السراج صـ١٩٤، شعلة صـ٣٤٤، المغني: ٤١٨/١).

[ويصّالحا] من قوله تعالى ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[1] [فاضمم] ياءه [وسكن] صاده[2] [مخفّفاً مع القصر] بحذف الألف التي بعد الصاد [واكسر لامه] كسرا [ثابتا تلا] ما قبله مما ذكر للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثابتا واقرأه كما لفظ به للباقين[3]

﴿وتلُوُوا بحذفِ الواوِ الأُولى ولامَه *** فضُمَّ سكوناً لست فيه مُجهَّلا﴾

[وتلووا] من قوله تعالى ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾[4] [بحذف الواو الأولى] فاقرأه بذلك [و] اقرأ[5] حينئذ [لامه فضم[6] سكونا] فيها [لست فيه مجهّلا] أي منسوبا إلى الجهل لابن عامر وحمزة المدلول عليهما باللام والفاء[7] والميم أوائل الكلم الثلاث المذكورة واقرأه كما لفظ به للباقين[8].

﴿ونُزِّل فتحُ الضمِ والكسرِ حصنُه *** وأُنزل عنهم عاصم بعدُ نُزِّلا﴾

---

(١)آية: ١٢٨.

(٢)ق، ث: (كسرا) بدل (صاده).

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (يُصلحا) بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف بعدها على أنه مضارع (أصلح) الثلاثي المزيد بهمزة، وقرأ الباقون (يصالحا) بفتح الياء والصاد المشددة وبعدها ألف مع فتح اللام على أن أصلها (يتصالحا) فأدغمت التاء في الصاد وهو على باب المفاعلة (انظر شعلة صـ٣٤٤، المغني: ٤٢٠/١).

(٤) آية: ١٣٥.

(٥) ث: (وقرأ).

(٦) في هامش (ك، ز) تعليق نصه: [وقول الناظم: ولامه فضم الفاء زائده ولامه مفعول فعل مضمر يفسره مابعده أي حرك لامه أو اضمم لامه ثم فسره بقول فضم سكونا ولابد من ضمير يرجع إلى اللام كقولك زيدا اضرب رأسه ولاتقول رأسا فقوله (سكونا) أي سكونا فيه أو سكونه، انتهى من أبي شامه] وانظره في ابراز المعاني صـ٤٢٣ مع اختلاف يسير.

(٧)(والفاء) سقطت من (ق).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وحمزة (تلُوا) بضم اللام وبعده واو ساكنة على أنه فعل مضارع من (ولي يلي ولاية) وأصله (توليوا) فحذفت - الواو التى هي فاء الفعل ونقلت ضمة الياء الى اللام ثم حذفت الياء لالتقاء الساكين فأصبحت (تلوا) وقرأ الباقون "تلْوُوا" باسكان اللام وبعدها واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة على أنه مضارع (لوى يلوي) وأصله (تلويو) نقلت ضمة الياء إلى الواو قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبحت (تلووا) فمن قرأ (تلووا) فهو من لوى يلوى أي ماطل ودافع، ومن قرأ (تلوا) فهو من (ولي يلي ولاية) والولاية القيام بالأمر والإقبال عليه، أو أن يكون أصلها (تلووا) فتكون بمعنى القراءة الأولى (انظر الكشف: ٤٠٠/١، حجة القراءات صـ٢١٥، معاني القراءات للأزهري: ٣١٩/١، الطبري: ٣٢٤/٤، المغني: ٤٢١/١).

[ونُزِّل] من قوله تعالى ﴿وَالْكِتَبَ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ﴾[1] [فتح الضم] الذي في نونه [والكسر] الذي في زايه لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصنه] المتحصن به لصحته روايةً[2] ومعنى كضمِّ النون وكسر الزاي [و] روي في [أنزِل] من قوله تعالى ﴿وَالْكِتَبِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾[3] "أَنْزل" بفتح الهمزة والزاي [عنهم] أي عن المذكورين من نافع والكوفيين و"أُنزل" بضم الهمزة وكسر الزاي عن الباقين وقرأ [عاصم] ما [بعد] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَبِ﴾[4] [نُزِّلا] بفتح النون والزاي وقرأه الباقون "نُزِّل" بضم النون وكسر الزاي[5].

﴿ويا سوف نؤتيهم عزيزٌ وحمزةٌ *** سيؤتيهمُ في الدرك كوفٍ تحمَّلا﴾

﴿بالإسكان تعدُوا سكِّنوهُ وخفِّفوا *** خصوصاً وأخفى العين قالون مُسْهِلا﴾

[وياء ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِم أُجُورَهُم﴾[6] الذي هو لحفص المدلول عليه بالعين أول الكلمة عقبه [عزيز] بصحة الرواية وحسن التعليل كنونه الذي هو للباقين [و] قرأ [حمزة] ﴿أُولَئِكَ

---

(١)آية: ١٣٦.

(٢)ل: (لصحة رواته) ق، ث: (لصحته وذاته).

(٣)آية: ١٣٦.

(٤)آية: ١٤٠.

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) بفتح النون والزاي من (نزل) وبفتح الهمزة والزاي من (أنزل) وذلك على بنائهما للفاعل الذي هوضمير يعود على (الله)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاى فيهما على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (الكتاب) أما (نزل عليكم) في الآية (١٤٠) بعدها فقد قرأها عاصم بفتح النون الزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي (انظر شعلة صـ ٣٤٥، السراج صـ١٩٥، المغني: ٤٢١/١).

(٦)آية: ١٥٢ وهي في النظم صـ ٤٩ (نؤتيهم) بالنون.

﴿سَيُؤْتِيهِم أَجْرًا﴾[1] بالياء والباقون بالنون و[في الدرك كوفٍ تحمّلا[2]] أي والكوفي تحمل ﴿فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ﴾[3] [بالإسكان] لرائه[4] كما لفظ به وتحمله[5] الباقون بالفتح لرائه[6] و[تعدوا] من قوله تعالى ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لاَتَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾[7] [سكنو] عين[ـه وخفّفوا] داله لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه وافتحوا عينه وشدّدوا داله لنافع خص ذلك "بتعدوا" [خصوصاً] دون "تعدون"[8] من قوله تعالى: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾[9] فلا[10] خلاف في إسكان عينه وتخفيف داله ثم فتح العين لنافع ظاهر من رواية ورش وخفي من رواية قالون كما قال [وأخفى العين] أي فتحها[11] [قالون مُسْهلا] أي راكبا في ذلك الطريق الأسهل[12][13].

﴿وفي الأنبيا ضَمُّ الزبور وهنا *** زُبُوراً وفي الإسرا لحمزة أُسْجِلا﴾

---

(١)آية: ١٦٢، في (ل): (أجورهم) بدل (اجرا) وسقطت من (ق،ث).

(٢)في هامش (ز) تعليق نصه: [وهمالغتان كالقدَر والقدْر والسمَع والسمْع، وتحريك الراء اختيار أبي عبيد والله أعلم أهـ] أهـ وانظرة في ابراز المعاني صـ٤٢٤ إلا أنه بالشين في (السمع).

(٣)آية: ١٤٥.

(٤)ك، ز، س: (رواية).

(٥)ل: (ويحملها).

(٦)ك، ز، س: (رواية).

(٧)آية: ١٥٤.

(٨) (تعدون) مكررة في (ز).

(٩) الأعراف: ١٦٣.

(١٠) ق، ث: (بلا).

(١١) المقصود فتحها مع الاختلاس (انظر الوافي ص٢٥٠).

(١٢)ك، ز، س: (السهل).

(١٣)خلاصة البيتين: أي قرأحفص (اولئك سوف يؤتيهم) آية: ١٥٢ بالياء والباقون بالنون، وقرأ حمزة (سيُؤتيهم أجرا) آية: ١٦٢. بالياء والباقون بالنون، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (الدرك) باسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد، وقرأ الجميع غير نافع (لاتعدوا في السبت) بإسكان العين وتخفيف الدال المضمومة من (عدا يعدو عدوانا) وقرأ ورش بفتح العين وتشديد الدال، لأن أصلها (تعتدوا) فنقلت حركة التاء إلى العين ثم ادغمت التاء في الدال، وقرأ قالون بوجهين: إسكان العين وتشديد الدال، والوجه الثاني: اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال علماً بأن وجه اسكان العين لقالون نصّ عليه في التيسير وإن كان الناظم لم يذكره وتبعه الشارح. (انظر التيسير ص٩٨، شعلة صـ٣٤٦، الوافي ص٢٥٠).

[وفي الأنبياء ضم الزبور وههنا زبوراً وفي الإسراء] أي وضم زاي الزبور في الأنبياء من قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ**﴾[1] وزبورا في هذه السورة وفي الإسراء من قوله تعالى: ﴿**وَءَاتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا**﴾[2] [لحمزة أسجلا] أي أبيح[3] كفتح[4] زايهما للباقين[5].

سورة المائدة

﴿وسكن معا شنآن صحّا كلاهما ***وفي كسر أن صدوكم حامدٌ دلا﴾

[وسكن معا شنآن] أي وسكن نون شنان من قوله تعالى ﴿**وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ**﴾[6] في موضعيه معاً[7] لشعبة وابن عامر المدلول عليهما بالصاد والكاف أولى الكلمتين عقبه وافتحها[8] للباقين فقد [صحّا] أي الفتح والإسكان [كلاهما] عمن ذكر[9] لهما [وفي كسر] همزة[10] "إن" من قوله تعالى ﴿**أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾[11] لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما

---

(١)آية:١٠٥.

(٢)النساء: ١٦٣، الإسراء: ٥٥.

(٣)أسجل: أي أطلق وأرسل، والمسجل: المبذول المباح فيكون معناه هنا: أي ابيح لحمزة القراءة به (انظر اللسان: ٣٢٦/١١، ابراز المعاني صـ٤٢٥).

(٤)ك، س: (ويفتح)، وفى البقية (لفتح) والصحيح المثبت.

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة (الزبور)، (زبورا) في الموضعين بضم الزاي: وقرأ الباقون بفتحها وهما لغتان، أو الضم جمع (زَبْر وزُبور) أي كُتب مثل بطن وبطون ودهر ودهور، والفتح اسم الكتاب المنزل: (انظر الكشف: ٤٠٢/١، شعلة صـ ٣٣٧، المغني: ٤٢٥/١، معاني القراءات للأزهري: ٣٢٣/١).

(٦)الايات: ٢، ٨.

(٧)ق، ث: بدون (معا).

(٨)ق: (وافتحهما)

(٩)ث: (ذكهرا).

(١٠)ز: (حمزة).

(١١)آية: ٢.

بالحاء والدال أولى الكلمتين عقبه [حامدٌ] له [دَلا] أي أخرج دلوه[1] ملآى كالفتح للباقين[2]

۞مع القصر شدِّد ياء قاسيةً شفا ***وأرجُلِكم بالنصبِ عمّ رضى ً علا۞

[مع القصر شدد ياء قاسية] أي شدد ياء قاسية من قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً﴾[3] مع القصر بحذف الألف لحمزة والكسائي [المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه فقد[4] [شفا] ذلك لهما كتخفيف[5] يائه مع مدّه[6] بإثبات الألف للباقين [وأرجلكم] من قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[7] [بالنصب] لنافع وابن عامر والكسائي][8] وحفص المدلول عليهم بعم وبالراء والعين أولى الكلمتين بعده [عم] ذا [رضى علا] كهو بالجر للباقين[9]

۞وفي رُسُلنا معْ رسُلكم ثم رُسُلهم***وفي سُبُلنا في الضمِّ الاسكانُ حُصّلا۞

---

(١)ق: (خرج دلوه) ث: (خرج ذكره).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة (شنآن) في الموضعين باسكان النون على أنه صفة مثل (عطشان) أو مصدر (شنأ) وخفف بالإسكان، وقرأ الباقون بفتح النون وهو مصدر (شنأ) والشنآن البغض، وقرأ ابن كثير وابو عمرو (إن صدوكم) بكسر همزة "أن" على أنها شرطية أي وإن وقع لكم صد، وقرأ الباقون بفتحها على أنها مصدرية أي: لأجل صدهم إياكم) انظر شعلة صـ٣٤٨، المغني: ٩/٢.

(٣)آية: ١٣.

(٤)ث: بدون (فقد).

(٥) ل: (التخفيف) ث: (لتخفيف).

(٦) ل: (مد) ث: (مده) مكررة.

(٧) آية: ٦.

(٨)مابين القوسين سقط من (ق).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (قسيَّة) بحذف الألف التى بعد القاف مع تشديد الياء على وزن (فعيله) التي تفيد معنى التكرير والمبالغة لشدة قسوتها، وقرأ الباقون (قاسية) باثبات الألف وتخفيف الياء على أنها اسم فاعل من قسى يقسو، والمعنى متقارب، وقرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي (وأرجلكم) هنا بنصب اللام عطفا على الأيدي والوجوه لأن الرجل واجبة الغسل أيضا، وقرأ الباقون بالجر عطفا على رؤسكم، فهي مجرورة على الجوار والاتباع لفظا لامعنى، أو يكون المراد به المسح على الخفين، أو يكون المسح هنا بمعنى الغسل (انظر الكشف: ٤٠٦/١، معاني القراءات للأزهري: ٣٢٦/١، حجة القراءات صـ ٢٢٣، شعلة صـ ٣٤٨، المغني: ٩/١ - ١٠).

[وفي] سين [رسلَنا مع رسلُكُم ثم[1] رسلُهم وفي] باء[2] [سبلَنا في الضم الإسكانُ حُصّلا] أي والإسكان حصل في موضع الضم فيما[3] ذكر لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول حصلا وللباقين الضم[4]

۞وفي كلماتِ السحتِ عم نُهى فتىً ***وكيف أتى أُذْنٌ به نافعٌ تلا۞

[و] إسكان الحاء [في كلمات السحت[5] عمّ نُهَى] أي ألباب [فتى][6] قرأ به وهو كل من نافع وابن عامر وعاصم وحمزة المدلول عليهم بعم وبالنون والفاء[7] أولى الكلمتين بعده كما عم ضم الحاء[8] فيها ألْبابَ الباقين[9] [وكيف أتى أُذْن] من كونه منكرا أو معرفا مفردا أو مثنى نحو ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾[10] ﴿وَالأُذُنُ بِالأُذُنِ﴾[11] ﴿فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾[12] [به] أي بالإسكان لذاله [نافع تلا] وبالضم تلاه الباقون[13]

---

(١) ل: (مع) بدل (ثم).

(٢)ز: (ياء).

(٣)ق، ث: (مما).

(٤) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو هذه الألفاظ حيثما وقعت (رسلنا ـ رسلهم ـ رسلكم) باسكان السين، وكذا (سبلنا) باسكان الباء، وذلك تخفيفا لكثرة حروفها، أما إذا لم يكن بعدها حرفان نحو (الرسل، رسلي، سبل) فلاخلاف عنده في ضمها، وقرأ الباقون بضم السين والباء فيهما، وهما لغتان (انظر شعلة صـ ٣٤٩، حجة القراءات صـ ٢٢٥، المغني: ١٣/٢).

(٥)وقد تكرر لفظ السحت في هذه السورة في ثلاث آيات: (٤٢، ٦٢، ٦٣).

(٦)في اللسان: ١٥ / ٣٤٦: (النُهى: الألباب والعقول) وانظر شعلة صـ ٣٤٩.

(٧)ق: (وبالفاء).

(٨)ل، ق، ث: (الها).

(٩)ق، ث: (الياءات للباقين) بدل (الباب الباقين).

(١٠)التوبة: ٦١.

(١١)المائدة: ٤٥.

(١٢) لقمان: ٧.

(١٣) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في جميع ألفاظ السحت، وقرأ نافع بإسكان الذال من (أذن) كيفما أتى منكرا أو معرفا موحدا أو مثنى، وقرأ الباقون بضم الحاء والذال فيهما وهما لغتان فيهما (انظر الكشف: ٤٠٨/١، شعلة صـ ٣٤٩، المغني ١٥/٢، ١٨).

۞ورُحْما سوى الشامِي ونُذْراً صِحابُهم ***حَمَوْه ونُكْرًا شرْعُ حقٍّ له عُلا۞

[و] قرأ [رُحْما] من قوله تعالى ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[1] بإسكان الحاء كما لفظ به [سوى] ابن عامر [الشامي[2]] من القراء وقرأه بضمها ابن عامر الشامي[3] [و] إسكان ذال[4] [نُذرا] من قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْنُذْرًا﴾[5] [صحابهم حَمَوْه[6]] بالإحتجاج[7] له وهم الذين قرأوا به من[8] حمزة والكسائي وحفص وأبي عمرو المدلول عليهم بصحاب وبالحاء أول حموه[9] كما حمى[10] الباقون ما قرءوا به من ضمه [و] إسكان كاف [نُكْرا] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾[11] ﴿وَعَذَّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾[12] لحمزة والكسائي وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من رواية هشام[13] وحفص المدلول عليهم بالشين أول "شرع" وبحق واللام والعين أولى الكلمتين[14] بعده [شرع حقٍ له علا] كضم الكاف للباقين[15]

---

(١) الكهف: ٨١.

(٢) ز: (الثاني).

(٣) ك، ز، س: بدون (الشامي).

(٤)ق، ث: (ذاله).

(٥)المرسلات: ٦.

(٦)س: (حمزة).

(٧)ل، ق، ث: (بالاصحاح).

(٨)ق، ث: (عن).

(٩)ل: (حمى) ك، ز، س: (حمزة).

(١٠)س: (كماحجى).

(١١)الكهف: ٧٤.

(١٢)الطلاق: ٨.

(١٣) (من رواية هشام) سقطت من (ل، ق، ث)، ولو قال (وهشام) لكان أولى لأن الرمز له وهو حرف اللام.

(١٤) (الكلمتين) سقطت من (ق، ث).

(١٥) معنى البيت: أي قرأ الجميع غير ابن عامر باسكان الحاء في (رحما) بالكهف، وقرا ابن عامر بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو باسكان الذال من (نذرا) في المرسلات، وضمها الباقون، وقرأ باسكان الكاف من (نكرا) في الكهف والطلاق كل من حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص، وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان وانما ذكر هذه الالفاظ من غير السورة إلحاقا بما يشاكلها مما ذكر في البيت السابق (انظر حجة القراءات ص: ٤٢٧، ٧٤٢، ٤٢٤، شعلة صـ ٣٥٠، ابراز المعاني صـ٤٢٨، المغني: ٣٨٣/٣).

﴿ونُكْرٍ دنا والعينِ فارفع وعَطْفَها *** رِضى والجروحَ ارفع رضى نفرٍ مَلا﴾

[و] إسكان كاف [نكر] من قوله تعالى ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[1] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دنا والعين[2] فارفع وعطفها] أي وارفع العين ومعطوفها الذي عطف عليها من قوله تعالى ﴿وَالعَيْنَ بِالْعَيْنِ والأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾[3] فإن رفعه [رضى] أي مرضي للكسائي المدلول عليه بالراء أوله فارفع ذلك له وانصبه للباقين [والجروح] من قوله تعالى ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[4] [ارفع] فإن رفعه [رضى] أي مرضي [نفر ملا] بفتح الميم أي أشراف وهم[5] الكسائي وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[6] المدلول عليهم بالراء أول رضى والميم أول ملا[7] وبنفر[8] بينهما[9] فارفعه[10] لهم وانصبه للباقين فهم ينصبون الجميع والكسائي يرفع الجميع وابن كثير وأبو[11] عمرو وابن عامر[12] ينصبون العين ويعطفونها[13] ويرفعون الجروح[14]

---

(١) القمر: ٦.

(٢) ل: (والغين).

(٣)المائدة: ٤٥، وفى (ل) (بالسين) بدل (بالسن).

(٤)آية: ٤٥.

(٥)ق، ث: (وضم).

(٦)في جميع النسخ عدا (ق): (وابن عامر وابن ذكوان) بزيادة (ابن ذكوان)، وهي زيادة لاقيمة لها لأن ابن ذكوان أحد راويي ابن عامر، وعليه فالميم في قوله (ملا) ليست رمزا له كما جرى عليه بقية الشراح.

(٧)(والميم أول ملا) سقطت من (ق) وفي: "ث": (وبالميم).

(٨)ل: (ونفر). وسقطت من (ث).

(٩)ق، ث: (ثبوتهما) بدل (بينهما).

(١٠)ك، ز س: (فاربعة) ث: (مانعة).

(١١)ق، ث: (وابي).

(١٢)في جميع النسخ عدا (ق) وابن عامر وابن ذكوان وهي زيادة لاقيمة لها كما تقدم.

(١٣) ز: (ومعطوفاتها) س: (ومعطوفها).

(١٤) معنى البيت: أي اسكن ابن كثير الكاف في (نكر) في آية القمر وضمها الباقون وهما لغتان، وقرأ الكسائي برفع (والعين) وما عطف عليها وهو (والأنف ـ والأذن ـ والسن) في هذه السورة على الاستئناف، وقرأ الباقون بالنصب عطفا على اسم (إن) وقرأ الكسائي أيضا وابن كثير وابو عمرو وابن عامر برفع (والجروح) على الاستئناف مبتدأ والقصاص خبره (انظر شعلة صـ٣٥٠، النشر: ٢٥٤/٢، المغني: ١٧/٢).

۞وحمزةُ وليحْكُم بكسر ونصبِه ***يحرِّكهُ تبغون خاطَب كُمَّلا۞

[وحمزة وليحكم بكسرٍ ونصبِه يحركة] أي وحمزة يحرك "وليحكم" من قوله تعالى ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ﴾[1] بكسر لامه ونصب ميمه والباقون يُسَكِّنُوه بسكونهما[2] فافهم[3] و[يبغون[4]] من قوله تعالى ﴿أَفَحُكْمَ الجَهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾[5] [خاطَب] قوما [كُمّلا] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول كملا فهو بتاء الخطاب له وبياء الغيبة للباقين والقوم الكمّل هم أهل الكتاب لأنهم أهل كتاب وعلم فحسن توبيخهم[6] بذلك[7]

۞وقبلَ يقوْلَ الواوُ غصنٌ ورافعٌ***سوى ابنِ العلا مَنْ يرتددْ عمّ مُرسَلا۞

[وقبل يقولَ الواوُ] أي والواو قبل "يقول" من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءامَنُوا أَهَؤُلاَءِ﴾[8] عند الكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين أول الكلمة عقبه [غصنٌ] تصله بما قبله بعطفه عليه كما يصل الغصن شجرته بأخرى[9] وهي عند الباقين محذوفة [و] الكل [رافع] ليقول

---

(١)آية: ٤٧.

(٢)ل: (بسكونها).

(٣)(فافهم) زيادة من (ق، ث).

(٤)في النظم صـ ٥٠ بالتاء (تبغون).

(٥)آية: ٥٠.

(٦)ق، ث: (ترجيحهم). وانظر شعلة صـ٣٥١.

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وليحكم) هنا بكسر اللام ونصب الميم على أن اللام لام (كي) فنصب الفعل بأن مضمرة بعدها، أي: (لكي يحكم) وقرأ الباقون بسكون اللام وجزم الميم على أنها لام الأمر وسكنت تخفيفا، وقرأ ابن عامر (تبغون) هنا بتاء الخطاب لأهل الكتاب، وقرأ الباقون (يبغون) بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (انظر الكشف: ١/٤١٠، شعلة ص٣٥١، حجة القراءات صـ٢٢٨، المغني: ٢/١٨).

(٨)آية: ٥٣.

(٩)انظر شرح شعلة صـ ٣٥١، ابراز المعاني صـ٤٣٠.

[سوى] أبي عمرو [بن العَلا] و"يرتـدد" مـن قولـه تعـالى [﴿مَـن يَرْتَـدِدْ مِنكُـمْ عَـن دِينِـهِ﴾[1]

[عم] حالة كونه [مرسلا] أي مطلقا من[2] عقال الإدغام لنافع وابن عـامر المدلـول عليهمـا[3]

بعم.

﴿وحرِّك بالإدغام للغير دالَه ***وبالخفض والكفَّارَ راويه حصَّلا﴾

[وحرِّك بالإدغام للغير دالَه] أي وحرك داله الثانية بالفتح بسبب إدغام الأولى فيها[4] لغيرهمـا[5]

[وبالخفض والكفار] أي و "و[6]الكفار" من قوله تعالى ﴿وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾[7] بالخفض راويه وهو

كل من الكسائي وأبـي عمـرو المدلـول عليهمـا بـالراء أو ل [راويـه] والحـاء أول الكلمـة عقبـه

[حَصّلا] أي حصله بالرواية كراويه بالنصب وهو كل من الباقين[8]

﴿وبَا عبدَ اضمم واخفض التَا بعدُ فز ***رسالَه اجمع واكسِر التَا كما اعتلا﴾

---

(١)آية: ٥٤، وفي جميع النسخ (ومن يرتدد) بزيادة الواو، وبدالين على القراءة المذكورة.

(٢)ق، ث: (عن).

(٣)ل: (عليه) ث: (عليهم).

(٤)ق، ث: (بدون (فيها).

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو (ويقول) في الآية المذكورة باثبات الواو في أوله على العطف، وقرأ الباقون بحذفها على أنـه جـواب على سؤال مقدر تقديره: ماذا يقول المؤمنون حينئذ، وقد رسمت بالواو في مصاحف الكوفـة والبصـرة، وبحذفهـا في مصـاحف أهـل المدينـة ومكـة والشام، والجميع رفع اللام في (يقول) على الاستئناف إلا أبا عمرو فإنه نصبها عطفا على (أن يأتي، فيصبحوا) وقرأ نافع وابـن عـامر (يرتـدد) في الآية المذكورة هنا بدالين الأولى مكسورة والثانية ساكنة مع فك الادغام، وقرأ الباقون (يرتد) بدال واحدة مشـددة مفتوحـة وذلـك علـى الإدغـام وهما لغتان، ورسمت في مصاحف أهل المدينة والشام بدالين، وفي بقية المصاحف بدال واحدة (انظـر الكشـف: ٤١١/١، شـعلة صـ٣٥١، المقنـع صـ١٠٣، المغني: ٢٠/٢-٢١).

(٦)ل: (والكفار) بواو واحدة، ق، ث: (ذو) بدل (وو).

(٧) آية: ٥٧.

(٨) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو والكسائي (والكفار) هنا بخفض الراء وذلك عطفا على الذين المجرور بـ (من) في قوله (من الذين أوتوا الكتاب وقرأ الباقون بنصب الراء عطفا على الذين الأول الواقـع مفعـول تتخـذوا في قولـه (لاتتخـذوا الذيـن) (انظـر الكشـف: ٤١٣/١، حجـة القـراءات صـ٢٣٠، شعلة صـ ٣٥٢، المغني: ٢٣/٢).

﴿صفا وتكون الرفعُ حج شهودُه ***وعقّدتم التخفيفُ من صحبةٍ ولا﴾

[وبا عَبَد] من قوله تعالى ﴿وَعَبَدَ الطَّغُوتَ﴾[1] [اضمم [واكسر][2] التا] التي في الطاغوت [بعد] أي بعد ضمك باء "عبد" لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فز] بمعرفة ذلك ولا تلتفت إلى من أنكره إذ هو ثابت عن حمزة كفتح باء "عبد" وتاء الطاغوت عن الباقين وهو على الأول جمع "عبد"[3] وعلى الثاني فعل ماض [ورسالته] من قوله تعالى ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[4] [اجمع] كما لفظ به[5] [واكسر] مع جمعه[6] كذلك [التا] فيه لابن عامر ونافع وشعبة المدلول عليهم بالكاف والألف والصاد[7] أوائل الكلم الثلاث عقبه فإن ذلك لهم [كما اعتلا] رواية[8] [صفا] من كدر الإعتراض عليه تعليلا كتوحيده[9] مع فتح تائه للباقين[10]

---

(١)آية: ٦٠

(٢)كذا في الجميع (واكسر) وفي النظم صـ٥٠ والشروح: (واخفض)، وفي (ك) شطب على (واكسر) وسقطت من (س)، والمثبت إنما يصح تجوزا كما تقدم نظائره.

(٣)انكر مكي بن أبي طالب أن يكون (عَبُدَ) بالضم جمعا، لأنه ليس من أبنية الجموع، وكذا انكره الجوهري لأن (فعلا) لايجمع على فَعُل، وانما هو اسم يبنى على فعل مثل (حَذُر) ومعناه هنا (خادم الطاغوت) وبما أن القراءة صحيحة ثابتة فلا وجه لإنكارها (انظر الكشف: ٤١٥/١، الصحاح: ٥٠٣/٢، المغني: ٢٣/٢).

(٤)آية: ٦٧.

(٥)الملفوظ به في النظم صـ ٥٠ بالافراد (رسالته)، وفي شعلة صـ٢٥٣ بالجمع (رسالاته).

(٦)ق: (جميعه) ث: (جمعية).

(٧)ل: (والنون) بدل (والصاد).

(٨)ك، ز، س: (رواته) بدل (رواية).

(٩)ق، ث: (كتوجيهه).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وعُبُدَ الطاغوت) بضم الباء وفتح الدال مع خفض تاء الطاغوت على أنه اسم مفرد بمعنى المبالغة، مثل: حذِر وحذُر أي وجعل منهم عُبُدَ الطاغوت، وقرأ الباقون بفتح الباء والدال على أنه فعل ماض وبنصب التاء في الطاغوت على أنه مفعول به، وقرأ نافع وابن عامر وشعبة (رسالته) هنا باثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع، وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء على الافراد لكنها تدل على الجمع لتعدد الرسالات، مثل قوله تعالى: (وإن تعدوا نعمة الله) والنعم كثيرة متعددة (انظر الكشف: ٤١٥/١، شعلة صـ٣٥٣، معاني القراءات للأزهري: ٣٣٦/٢، المغني: ٢٤/٢).

[وتكون] من قوله تعالى ﴿وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[1] [الرفع] فيه [حج شهودُه] أي غلبوا بقوة الحجة وصحة الرواية وهم أبوعمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين أولى الكلمتين المذكورتين كشهود[2] النصب وهم الباقون [وعقدتم] من قوله تعالى ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَانَ﴾[3] [التخفيف] في قافه مأخوذ [من صحبة] ذوي [وِلا] بكسر الواو أي متابعة فيه وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالميم أول "من وبصحبة"

﴿وفي العينِ فامدد مقسِطا فجزاءُ نوّنوا *** مثلُ ما في خفضِه الرفعُ ثُمِّلا﴾

[و] لكن [في العين فامدد] أي أدخل المد فيما بعد عينه بأن تأتي بألف بعدها لابن ذكوان منهم[4] المدلول عليه بالميم أول الكلمة عقبه حالة كونك [مقسطا] أي عادلا بذلك فعلم[5] أن لابن ذكوان تخفيف القاف[6] مع إدخال [ألف بعد العين ولحمزة والكسائي وشعبة تخفيف[7] القاف مع عدم إدخال][8] الألف وللباقين تشديد القاف[9] مع عدم إدخال الألف [فجزاء] من قوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَاقَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾[10] [نونوا] و [مثل ما] والحالة هذه [في] موضع [خفضه الرفع] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول الكلمة عقبه أي فارفعوه مع تنوين فجزاء

---

(١)آية: ٧١.

(٢) ق: (كشهد).

(٣)آية: ٨٩.

(٤)(منهم) سقطت من (ز).

(٥)(فعلم) سقطت من (ز).

(٦)(القاف) سقطت من (ز، ث)، وفي "ث": (تحقيق) بدل (تخفيف).

(٧)ث: (تحقيق)بدل (تخفيف).

(٨)مابين القوسين سقط من (ل).

(٩)(القاف) سقطت من (ق، ث).

(١٠)آية: ٩٥.

لهم[1] حالة كونكم [ثملا] أي مصلحين[2] بذلك اللفظ والمعنى واخفضوه مع عدم[3] تنوين فجزاء للباقين[4].

﴿وكفارةٌ نوّن طعامِ برفعِ خفضِه *** دُم غنى واقصرْ قياماً له مُلا﴾

[وكفارة] من قوله تعالى ﴿أَوْ كَفَّـرَةٌ طَعَـامُ مَسَـكِينَ﴾[5] [نون] واقرأ [طعام] والحالة هذه [برفع خفضه] لابن كثير والكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالدال والغين[6] أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب ذا[7] [غنى] واترك تنوين كفارة واقرأ طعام والحالة هذه بالخفض للباقين [واقصر قياما] من قوله تعالى ﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾[8] بحَذْف ألفه [لابن عامر][9] وابن ذكوان وهما المدلول عليهما باللام والميم أولى الكلمتين عقبه فإنّ قصره لهما [له

---

(١)ق، ث: (فجر) بدل "فجزاء" و (لهم) سقطت منهما.

(٢)انظر شعلة صـ٣٥٣، اللسان: ٩٤/١١.

(٣)(عدم) سقطت من (ق، ث).

(٤) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (تكون) المذكورة برفع النون، على أن حسب بمعنى العلم واليقين فلزمه أن يجعل (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير، و(تكون) تامة بمعنى حدث ووقع والتقدير: وحسبوا أنه لاتكون فتنة، وقرأ الباقون بنصب النون على أنّ (أن) حرف مصدري ونصب، وحسب للظن، وقرأ حمزة والكسائي وشعبة بتخفيف القاف في (عقدتم) المذكورة هنا على أنه من عقد اذا قصد ونوى أو اراد به عقد مرة واحدة، وقرا ابن ذكوان (عاقدتم) باثبات ألف بعد العين وتخفيف القاف، وهي بمعنى الأول، وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد القاف وذلك للتكثير على معنى (عقّد بعد عقّد) وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بتنوين همزة فجزاء ورفع لام مثل في الآية المذكورة على أن (مثل) صفة لجزاء الذي هو مبتدأ، وقرأ الباقون بحذف التنوين وخفض لام (مثل) على الاضافة ويكون المعنى: فجزاء المقتول من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (انظر الكشف: ٤١٧/١، شعلة صـ ٣٥٣، السراج صـ ٢٠١، المغني: ٢٤/٢ - ٢٧).

(٥)آية: ٩٥.

(٦)ل، ق، ث: (والعين).

(٧)(ذا) سقطت من (س).

(٨)آية: ٩٧.

(٩)كذا في الجميع (لابن عامر وابن ذكوان) وهو خطأ والصواب (لهشام وابن ذكوان) لأن اللام رمز هشام، ثم لافائدة من ذكر ابن ذكوان بعد ابن عامر وهو راويه.

ملا] بضم الميم أي حجج ساترة له عن[1] طعن الطاعن كالملا أي الملاحف الساترة للملتحف بها كمده للباقين[2]

﴿وضمّ استحق افتح لحفصٍ وكسرهُ *** وفي الأوليانِ الأوّلين فطِبْ صِلا﴾

[وضم استحق افتح لحفص وكسره] أي افتح ضم "استحق" من قوله تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ﴾[3] الذي في تائه وكسره الذي في حائه[4] لحفص وضمه[5] وكسره للباقين [و] اقرأ [في] موضع [الأوليان الأولين] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد أولى الكلمتين عقبه [فطب] حالة كونك ذا [صِلا] بكسر الصاد أي ذكاء يتوقد[6] كالصلا وهو وقود النار[7] "والأوليان" للباقين فتحصل أن لحمزة وشعبة ضم تاء[8] استحق وكسر[9] حائه مع "الأولين" ولحفص فتحهما[10] مع "الأوليان" وللباقين الضم والكسر مع "الأوليان"[11]

---

(١) ق، ث: (من) وانظر شعلة صـ٣٥٤.

(٢) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو (كفارة طعام مساكين) بتنوين كفارة ورفع (طعام) على أن الأول خبر لمبتدأ محذوف، والثاني عطف بيان عليه لأن الكفارة هي الطعام، وقرأ نافع وابن عامر بغير تنوين وبخفض (طعام) على الإضافة، وقد اجمع العشرة على جمع (مساكين) هنا، وقرأ هشام وابن ذكوان راويا ابن عامر (قياما) في الآية المذكورة بدون ألف والباقون بالألف، وهما مصدران من قام يقوم قياما وقيما (انظر حجة القراءات صـ ٢٣٧، الكشف: ٤١٩/١، شعلة صـ٣٥٤، المغني: ٢٨/٢).

(٣)آية: ١٠٧.

(٤)ز: (حاله) بدل (حائه).

(٥)الجميع عدا (ل): (فضمه).

(٦)ل، ك، ز: (ستوقد) ق، ث: (وكاسرق) والمثبت من (س) وانظر ابراز المعاني صـ٤٣٥.

(٧)أي أن الصلا هو وقود النار واستعير هنا للذكاء المتوقد (انظر اللسان: ١٤ /٤٦٧، ابراز المعاني صـ٤٣٥، شعلة صـ٣٥٤).

(٨)ق، ث: (فتح ضم التاء).

(٩)ث: (واو) بدل (وكسر).

(١٠)ل: (فتحها).

(١١) فقراءة (استحق) بالفتح على البناء للفاعل، وبضم التاء وكسر الحاء على البناء للمفعول، وقراءة (الأوليان) بالرفع على أنه فاعل في قراءة حفص، ونائب فاعل في قراءة الباقين، أما قراءة (الأولين) بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون، على أنه جمع (أول) مجرورة صفة للذين أو بدل منه (انظر الكشف: ٤٢٠/١، حجة القراءات صـ٢٣٨، شعلة صـ٣٥٥، السراج صـ٢٠٣، المغني: ٢٨/٢).

۞وضمَّ الغيوبِ يكسِران عُيونًا الـ***ـعُيونِ شُيوخا دانه صحبةٌ مِلا۞

[وضم الغيوب يكسران[1]] أي ويكسر حمزة وشعبة ضم غين[2] الغيوب من قوله تعالى ﴿**إِنَّكَ أَنتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ**﴾[3] فضمه للباقين وكسر ضم عين[4] [عيون] المنكر نحو ﴿**جَنَّـتٍ وَعُيُونٍ**﴾[5] و[العيون] المعرف نحو ﴿**وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ**﴾[6] وشين [شيوخا] من قوله تعالى ﴿**ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا**﴾[7] [دانه] أي انقاد له[8] بأخذه[9] [صحبة مَلا] بفتح الميم جمع ملآن[10] أي مملؤون من العلوم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان المذلول عليهم بالدال[11] والميم أولى "دانه[12] وملا" وبصحبة بينهما فضمهما للباقين[13]

۞جُيوبِ منيرٌ دون شكٍ وساحرٌ***بسحرٍ بها مع هودَ والصفِّ شَمْلَلا۞

---

(١) ل: (يكسراه).

(٢)(غين) سقطت من (ل).

(٣)آية: ١٠٩.

(٤)ق: (وضم عين) بدل (وكسر ضم عين).

(٥)الحجر: ٤٥ وغيرها.

(٦)يس: ٣٤.

(٧)غافر: ٦٧، و(ثم) سقطت من (ق، ث).

(٨)في اللسان: ١٣/١٦٩ (دنته، ودنت له: أي أطعته) أهـ.

(٩)ق، ث: (باحف) بدل (بأخذه).

(١٠)في النظم صـ ٥٠ بكسر الميم (ملا) قال أبو شامة صـ٤٣٥ (ملاء بكسر الميم والمد: جمع ملآن) وفي اللسان: ١/١٥٨: (ملأ الشيء يملؤه ملأ فهو مملؤ.. والجمع ملاء، والعامة تقول: إناء ملا) أهـ.

(١١) ل: (باللام).

(١٢) ث: (بالزاي والميم أولى زانه).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ حمزة وشعبه بكسر الغين من (الغيوب) حيثما وقع وذلك لمناسبة الياء الكسر، والباقون بالضم على الأصل، فهما لغتان، ومثل الغيوب قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين من (عيون، العيون) والشين من (شيوخا) والباقون بالضم فيهما، لنفس العلة المذكورة آنفا (انظر ابراز المعاني صـ٤٣٥، شعلة صـ٣٥٥، المغني: ٢/٣٠).

وكسر ضم جيم [جُيوب] من قوله تعالى ﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾[1] لابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالميم والدال والشين أوائل الكلم الثلاث عقبه [منيرٌ دون شك] رواية وتعليلا كضمه الذي هو للباقين[2] [وساحر] المقرؤ[3][بـ]موضع [سحر[4] بها] أي بهذه السورة [مع هود] من قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[5] [والصف] من قوله تعالى ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[6] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شملا] أسرع المراد منه إلى الفهم خلاف "سحر[7]" المفرد للباقين إذ يحتمل عود اسم الإشارة المخبر به عنه إلى ما جاء به النبي ﷺ أو إليه نفسه فيحتاج إلى حذف مضاف أو تجوّز[8]

﴿وخاطَبَ في هل يستطيع رُواتُه *** وربُّكَ رفعُ الباءِ بالنَّصب رُتِّلا﴾

[وخاطب في هل يستطيع رواته[9]] أي أتى بتاء الخطاب في "تستطيع"[10] من قوله تعالى ﴿هَلْ

---

(١) النور: ٣١.

(٢) قرأ هؤلاء المذكورون في البيت السابق بكسر جيم (جيوب) في آية النور المذكورة، وقرأ الباقون بالضم، على ماتقدم، (انظر شعلة، صـ٣٥٦، ابراز المعاني صـ٤٣٦، المغني: ٧٦/٣).

(٣)ل: (المفرد) وهو يصح أيضا.

(٤)ق، ث: (بسحر).

(٥)المائدة: ١١٠، هود: ٧.

(٦)آية: ٦.

(٧)ل: بدون (سحر).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (ساحر) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، هنا وفي موضع هود والصف المذكورة، وكذا في موضع يونس وهو (إنَّ هذا لساحر مبين) آية: ٢١. ووافقهما في موضع (يونس) ابن كثير وعاصم، وقرأ الباقون (سحر) بغير ألف في السور الأربع، فمن قرأ (سحر) بغير ألف فإنما جعل الاشارة (هذا) إلى ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم، ويجوز أيضا على هذه القراءة أن تكون الإشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه، ويكون في الكلام تقدير حذف مضاف: أي إن هذا إلا ذو سحر، وعندها يكون بمعنى القراءة بالألف التي ترجع الإشارة فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم (انظر الكشف: ٤٢١/١، شعلة صـ٣٥٦، حجة القراءات صـ ٢٤٠، المغني: ٣١/٢، النشر: ٢٥٦/٢).

(٩)ل، ز (راوية).

(١٠)ق، ث: (في هل تستطيع).

يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾[1] رواته[2] وهم الكسائي ورارياه المدلول عليهم بالراء أوله [وربك] والحالة هذه [رفع الباء] فيه [بالنصب رتلا] لهؤلاء المدلول عليهم بالراء أوله فللكسائي تاء الخطاب في "تستطيع[3]" ونصب "ربك[4]" وللباقين ياء الغيبة[5] ورفع "ربك"[6]

﴿ويومَ برفعٍ خُذ وإني ثلاثُها *** ولي ويدي أُمي مضافاتها العُلا﴾

[ويوم برفعٍ خذ] أي وخذ "يوم"[7] من قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّدِقِينَ﴾[8] برفعٍ لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول خذ وبنصب لنافع[9] ثم نبّه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها فقال: [و] ياءات كلمات[10] [إني[11] ثلاثها] ﴿إِنِّي أَخَافُ ا للهَ﴾ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ﴾ ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾[12] [و﴿لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ﴾[13] و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[14] و﴿أُمِّيَ إِلَهَيْنِ﴾[15]

---

(١)آية: ١١٢.

(٢) ل: (برواته).

(٣)ث: (ياء الخطاء في يستطيع).

(٤)(ونصب ربك) سقطت من (س).

(٥)ق، ث: (وللباقين بالغيب)

(٦) معنى البيت: قرأ الكسائي (هل تستطيع ربَّك) بتاء الخطاب مع نصب (ربك)، ومع ادغام لام (هل) في تاء تستطيع على أصله، والمعنى: هل تستيطع سؤال ربك على أن المخاطب عيسى عليه السلام، وقرأ الباقون بياء الغيبة مع رفع (ربك) على أنه فاعل والمعنى هل يفعل ربك ذلك، أو هل يطعيك ربك ويجيبك على ذلك (انظر الكشف: ٤٢٢/١، شعلة صـ ٣٥٦، معاني القراءات للأزهري: ٣٤٣/١، المغني: ٣٣/٢).

(٧)(يوم) سقطت من (ق).

(٨)آية: ١١٩.

(٩)أي قرأ نافع (يوم) هنا بالنصب على الظرفية، والتقدير هذا القول واقع يوم ينفع.. وقرأ الباقون برفع (يوم) على أنه خبر، و(هذا) مبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول (انظر الكشف: ٤٢٤/١، شعلة ص٣٥٧، المغني: ٣٤/٢).

(١٠)ق، ث: (الكلمات).

(١١)ز: (أي) بدل (إني).

(١٢) الآيات: ٢٨، ٢٩، ١١٥، وفي س: (اني) بدل (فإني).

(١٣) آية: ١١٦، وفى (س): (ماليس لي).

(١٤) آية: ٢٨.

(١٥) آية: ١١٦.

[مضافاتها] المختلف فيها [العُلا] وقد تقدم فتح الأولى والرابعة لنافع وابن كثير وأبي عمرو والثانية والثالثة لنافع والخامسة لنافع وأبي عمرو وحفص والسادسة لنافع وابن عامر وحفص وأبي عمرو[1]

وزاد العلامة أبو[2] شامة بيتا لزوائدها وهو:[3]

فياءا تها ست[4]وفيها زيادة*وعبر عنها قوله اخشون مع ولا[5]**

سورة الأنعام

﴿وصحبةٌ يُصْرَفْ فتحُ ضمٍّ وراؤُهُ*** بكسرٍ وذكّرْ لم يكنْ شاع وانجلا﴾

[وصحبة] -بحذف التنوين ضرورة- شعبة وحمزة والكسائي [يصرف] من قوله تعالى ﴿**مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ**﴾[6] ياؤه لهم فيها [فتح ضم وراؤه بكسر] لهم فهو بفتح الياء وكسر الراء لهم وضم الياء وفتح الراء للباقين [وذكر لم يكن] من قوله تعالى ﴿**ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ**﴾[7] لحمزة

---

(١) في جميع النسخ خلط وتقديم وتأخير وسقط في قراءة الخامسة والسادسة، ففي (ق، ث) سقطت قراءة السادسة، وفي (ل) سقطت (وحفص) من الخامسة وابن عامر من السادسة، وفي بقية النسخ جعل قراء السادسة للخامسة والعكس، فالعبارة فيها: (والخامسة لنافع وابن عامر وحفص وأبى عمرو، والسادسة لنافع وأبىعمرو وحفص (وانظر تصحيح هذا في الكشف: ٤٢٤/١، النشر: ٢٥٦/٢، ابراز المعاني صـ٤٣٧).

(٢) ق، ث: (وهو أبو).

(٣)ق، ث: (فقال) بدل (وهو).

(٤)ك، ز، س: (خمس).

(٥)انظر ابراز المعاني صـ٤٣٧، والمعنى: أي في السورة ست ياءات اضافةوهى المتقدمة آنفا، وفيها ياء زائدة واحدة في قوله (واخشون ولاتشتروا) آية: ٤٤. أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده (انظر الكشف: ٤٢٤/١، النشر: ٢٥٦/٢).

(٦)آية: ١٦.

(٧)آية: ٢٣

والكسائي المدلول عليهما بالشين[1] أول الكلمة عقبه فقد [شاع] تذكيره لهم رواية [وانجلا] تعليلا[2] كتأنيثه[3] للباقين.

﴿وفتنتُهم بالرفع عن دينِ كاملٍ ** وبا ربَّنا بالنصبِ شرَّفَ وصَّلا﴾

[وفتنتهم[4] بالرفع عن دين] أي مذهب إمام [كامل] وهو كل من حفص وابن كثير وابن عامر المدلول عليهم بالعين والدال والكاف أوائل الكلم الثلاث المذكورة بالنصب عن الباقين فتحصل من ذلك أن لحمزة والكسائي التذكير مع النصب ولحفص وابن كثير وابن عامر التأنيث مع الرفع وللباقين التأنيث مع النصب[5] [وبا ربنا] من قوله تعالى ﴿وَاللهِ رَبِّنَا﴾[6] [بالنصب] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شرف] لكونه والحالة هذه نداء الله تعالى قوما [وصلا] إلى الله تعالى لا هؤلاء[7] الكفرة الصادر منهم هذا النداء وهو بالجر للباقين[8]

﴿نُكذِّبُ نصبُ الرفعِ فاز عليمُه ** وفي ونكونَ انصِبْه في كسبِه عُلا﴾

---

(١)(بالشين) سقطت من (ق، ث).

(٢)العبارة في (ق، ث): (رواية شاع تعليلا وانجلا) بدل (رواية وانجلا تعليلا).

(٣)ث: (لماتيه) بدل (كتأنيثه).

(٤)س: (تتهم) بدل (وفتنتهم).

(٥)قرأ حمزة والكسائي وشعبة (يصرف) في الآية المذكورة بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الله تعالى، والباقون بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (العذاب)، وقرأ حمزة والكسائي (ثم لم يكن فتنتهم) بالياء التحتية على التذكير في (يكن) وبنصب (فتنتهم) على أنها خبر (يكن) مقدم، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص، بالتاء الفوقية على التأنيث في (تكن) وبرفع (فتنتهم) على أنها اسم (تكن)، وقرأ الباقون وهم نافع وأبو عمرو وشعبة بالتاء الفوقية في (تكن) وبنصب (فتنتهم) على أنها خبر (تكن) مقدم وانما أنث (تكن) لتأنيث لفظ الفتنة، وذكر لتذكير أن ومابعدها في قوله (إلا أن) (انظر الكشف: ٤٢٦/١، شعلة صـ٣٥٨، المغني ٣٧/٢، الاتحاف: ٨/٢).

(٦)آية: ٢٣.

(٧)ق، ث: (لهؤلاء).

(٨)أي قرأ حمزة والكسائي (والله ربنا) هنا بنصب الباء وذلك على النداء، وقرأ الباقون بجر الباء على أنها بدل من لفظ الجلالة أو نعت أو عطف بيان (انظر الكشف ٤٢٧/١، المغني: ٣٨/٢).

[نكذب] من قوله تعالى ﴿يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾[1] [نصب الرفع] له [فاز عليمه[2]] الذي قرأ به بسلامة من الإعتراض عليه في ذلك لصحة روايته وحسن تعليله وهو كل من حمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين أولى الكلمتين المذكورتين والرفع للباقين [و] الرفع [في[3] "ونكون"] من قوله تعالى ﴿وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[4] [انصبه] لحمزة وابن عامر وحفص المدلول عليهم بالفاء والكاف والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه فـ[في[5] كسبه] أي تحصيله [عُلا] لمن حصّله كالرفع الذي هو للباقين[6]

﴿وللدَّارُ حذفُ اللامِ الأخرَى ابنُ عامرٍ *** والآخرةُ المرفوعُ بالخفضِ وكّلا﴾

[وللدار] من قوله تعالى ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾[7] [حذف اللام الأخرى] من لاميه قرأ به [ابن عامر] وقرأ بإثباتها الباقون [والآخرةُ المرفوع] له [بالخفض] لابن عامر [وكّلا] فهو يخفض "الآخرة" مع حذف اللام وهم يرفعونها مع إثبات اللام[8]

﴿وعمّ عُلاً لا يعقلون وتحتها *** خِطابا وقل في يوسفٍ عمّ نَيْطَلا﴾

---

(١)آية: ٢٧.

(٢)ز: (فإن عليه) بدل (فاز عليمه).

(٣)ق، ث: (وفي الرفع) بدل (والرفع في).

(٤)آية: ٢٧.

(٥)ل: (وفي) ز: (فتى) ق: (في).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة الآية المذكورة بنصب الباء في (لانكذب) ونصب النون في (ونكون) وذلك على أن (لانكذب) منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية في جواب التمني، (وتكون) معطوف عليه، وقرأ ابن عامر برفع الباء في الأول عطفا على (نرد) ونصب النون في الثاني بأن مضمرة بعد واو المعية، وقرأ الباقون برفع الفعلين عطفا على (نرد) (انظر الكشف: ٤٢٧/١، شعلة صـ٣٥٨، المغني: ٤٠/٢).

(٧)آية: ٣٢.

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (وللدار)بلام واحدة كما هي مرسومة في المصحف الشامي، وهي لام الابتداء، مع خفض تاء (الآخرة) على الإضافة، وقرأ الباقون (وللدار) بلامين: (لام الابتداء ولام التعريف) مع تشديد الدال، بإدغام لام التعريف فيها وكذلك قرءوا برفع تاء (الآخرة) على أنها صفة (للدار) وهي موافقة لباقي المصاحف. (انظر الكشف: ٤٢٩/١، المقنع صـ١٠٣، المغني: ٤١/٢).

[وعم علا لا يعقلون[1]] في هذه السورة وهو الذي بعده ﴿قَدْ نَعْلَمُ﴾[2] [و] في السورة التي [تحتها] وهي الأعراف وهوالذي بعده[3] ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَبِ﴾[4] حالة كونه[5] [خطابا] أي ذا خطاب[6] لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بعم وبالعين أول الكلمة عقبه كما عم عُلاه فيهما[7] ذا غيب للباقين [وقل] الخطاب فيه [في يوسفٍ] وهو الذي بعده ﴿حَتَّى[8] إذا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾[9] لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بعم وبالنون أول الكمة عقبه [عم نَيطلا[10]] أي شاع نصيبه من التعليل كالغيب فيه للباقين.

﴿ويس من أصلٍ ولا يُكذِبونك الـ ** خفيفُ أتى رُحْبا وطاب تأوُّلا﴾

[و] قل الخطاب فيه[11] في [يس] وارد [من أصل] وهو كل من ابن ذكوان ونافع المدلول عليهما بالميم والألف أولى الكلمتين المذكورتين كالنصب للباقين[12] [ولا يُكذِبونك

---

(١)س: (يفعلون).

(٢)أي من قوله تعالى: (وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) آية: ٣٢.

(٣)(الذي بعده و) سقطت من (ق).

(٤)أي قوله تعالى (والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) الأعراف: ١٦٩.

(٥) ز: (كونك).

(٦) ل: (أي وخطابا) ق: (أي والخطاب) ز: (أي فخطاب) ث: (أي واحطباب) والمثبت من ك، س.

(٧)ق، ث: (كما علم فيهما) ك: (فهما).

(٨)ق، ث: بدون (حتى).

(٩)أي قوله تعالى: (ولدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) يوسف: ١٠٩.

(١٠)النطيل هو الدلو والمكيال واستعير هنا للنصيب (انظر اللسان: ٦٦٦/١١، شعلة صـ٣٥٩).

(١١)ل: بدون (فيه).

(١٢) خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع (تعقلون) في جميع المواضع الأربعة المذكورة بتاء الخطاب، ووافقه ابن عامر وحفص هنا وفى الاعراف ويوسف ووافقهم شعبة في يوسف ووافقهم ابن ذكوان في يس، وقرأ الباقون بالغيب في الأربعة (السراج صـ٢٠٧، الوافي ص٢٥٦).

الخفيف[1]] ذاله اللازم[2] لخفتها سكون كافه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء أولى الكمتين عقبه [أتى رحبا[3] وطاب تأولا] كالثقيل ذاله اللازم لثقلها[4] فتح كافه[5] للباقين[6]

﴿أريت في الاستفهام لا عين راجع *** وعن نافع سهّل وكم مبدل جلا﴾

[رأيت[7]] الواقع [في] حيز [الإستفهام] في قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾[8] هنا وغيره [لا عين راجع] أي لا يرجع عينه إليه وهي الهمزة بعد حذفها[9] للكسائي المدلول عليه بالراء أول "راجع" [وعن نافع سهّل] أي وسهلها عن نافع من روايتي قالون بلا خلاف وورش بخلاف إذ قد روي عنه إبدالها الفا[10] أيضا بل الراوون له عنه[11] كثير كما قال [وكم مبدل] لها ألفا [جلا] أي روي إبداله لها[12] عن ورش المدلول عليه[13] بالجيم أوله فله فيها وجهان التسهيل والإبدال ألفا[14] ولقالون التسهيل لا غير وللكسائي الإسقاط وللباقين التحقيق [ومنع الشمس

---

(١)ز: (التخفيف).

(٢)(اللازم) سقطت من (ل).

(٣)ل: (رجاه) بدل (رحبا).

(٤)ك، ز: (لنقلها).

(٥) ل: (فتح كالباقين).

(٦) معنى البيت: أي قرأ نافع والكسائي (لايكذبونك) هنا بضم الياء واسكان الكاف وتخفيف الذال على أنه مضارع (أكذب) ومعناه: لايجدونك كاذبا، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال على أنه مضارع (كذّب) مضعف العين أي لاينسبونك إلى الكذب (انظر الكشف: ١/٤٣٠، السراج صـ٢٠٧، المغني: ٢/٤٤).

(٧) في النظم صـ٥١: (أريت).

(٨)آية: ٤٠، وفي (ق، ث) بدون (قل).

(٩)ق، ث: (فتحها)بدل (حذفها).

(١٠)ث: (ان الهاء الفا) بدل (ابدالها ألفا).

(١١)ل: (عند).

(١٢)ق، ث: (بها).

(١٣)(عليه) سقطت من (ز).

(١٤)(ألفا) سقطت من (ز).

ابن الجزري الإبدال وقفا لورش[1] كمنعه له وقفا لحمزة قال:(لما فيه من اجتماع ثلاث سواكن في الوقف ولم يوجد في كلام العرب وهو بحث من عنده استند فيه للقياس[2] ولا مدخل له في القراءة كما مر في كلام الناظم[3]][4]

﴿إذا فُتحَت شدّد لشامٍ وههنا *** فتحْنا وفي الأعرافِ واقتربتْ كِلا﴾

[إذا فتحت] في الأنبياء من قوله تعالى ﴿**حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ**﴾[5] [شدد] تاءه [لشام وههنا فتحنا] أي وشدد له أيضا تاء "فتحنا" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ**﴾[6] [وفي الأعراف] من قوله تعالى ﴿**لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم**﴾[7] [و] في [اقتربت] من قوله تعالى ﴿**فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ**﴾[8] فإن الشامي المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كلا[9]] أي حفظ[10] تشديد "فتحنا" في هذه السورة كتشديد[11] تاء فتحت[12] في الأنبياء

---

(١)انظر النشر: ٣٩٧/١-٣٩٨، وفيه: (إلا أن بين بين في هذا أكثر واشهر وعليه الجمهور، والله أعلم) أهـ علماً بأن ابن الجزري لم يذكر منع الابدال لورش كما ذكر الشارح، بل ذكر في الطيبة الوجهين له. (انظر شرح الطيبة من:١٠٨.

(٢)(للقياس) سقطت من (ق).

(٣)يشير إلى كلام الناظم في (أأنذرتهم) في باب الهمزتين من كلمة وانظر النشر: ٣٦٥/١، السراج صـ٦٧، وخلاصة معنى البيت أي قرأ الكسائي (أرأيت، أرايتكم) الاستفهامية حيث جاء بحذف الهمزة الثانية التي هي عين الفعل تخفيفا، وقرأ نافع بتسهيلها، إلا أن جماعة من القراء وهم المصريون ابدلوها ألفا لورش فصار له وجهان، والباقون يثبتونها محققة (انظر السراج صـ٢٠٨، شعلة صـ٣٦١) وتقدم كلام ابن الجزري فيه.

(٤)مابين القوسين سقط من (ل).

(٥)آية: ٩٦.

(٦)آية: ٤٤، (عليهم) سقطت من (ل).

(٧)آية: ٩٦.

(٨)القمر: ١١، ل، ك، ز، س: (وفتحنا).

(٩)ز: (كلما).

(١٠)ق، ث: (أي فقط) بدل (أي حفظ) وانظر اللسان: ١٤٦/١.

(١١) ق، ث: (تشديد).

(١٢) ق: (فتحنا).

كما حفظ الباقون تخفيف تاءهما[1] واتفقوا على تخفيف ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ في المؤمنين[2] لأن باباً فيه[3] مفرد والتشديد يقتضي التكثير[4].

❁وبالغدوة الشامي ضُ بالضمّ ههنا ***وعن ألفٍ واوٌ وفي الكهفِ وَصَّلا❁

[وبالغدوة الشامي بالضم ههنا وعن ألف واو] أي وقرأ الشامي "بالغداة" المقرؤ كذلك[5] لغيره، "بالغدوة" بضم غينه وفيه واو مبدلة عن ألفه في هذه السورة [وفي الكهف] من قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوةِ وَالْعَشِيِّ﴾[6][7] وقوله [وصّلا] جملة مستأنفة[8] أي وصل ذلك إلى الآخذين عنه ويجوز أن يكون متعلق[9] "في الكهف"[10]

❁وإن بفتحٍ عم نصراً وبعدُكم ***نما يستبين صحبةٌ ذكَّروا ولا❁

[وإن] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾[11] [بفتح] لهمزته لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بعم والنون أول الكلمة عقبه [عم نصراً] أي شاع نصره كهو

---

(١) ث: (ياهما).

(٢) آية: ٧٧.

(٣) ق: (لأن تاها فيها). ث: (لأن بالها فيه): والصحيح المثبت وانظر الكشف: ٤٣٢/١، المغني: ٤٦/٢.

(٤) معنى البيت: أي شدد ابن عامر التاء من (فتحت) في الأنبياء ومن (فتحنا) هنا وفي الأعراف والقمر، وقرأ الباقون بالتخفيف في الجميع وهما لغتان، إلا أن التشديد فيه معنى التكثير، واتفق العشرة على التخفيف في (فتحنا) في الحجر آية: ١٤ والمؤمنين آية ٧٧ والفتح آية: ١. وذلك لوقوع المفرد بعدها (انظر الكشف: ٤٣٢/١، شعلة صـ٣٦١، المغني: ٤٥/٢ ـ ٤٦).

(٥) ل: (ذلك) والمثبت أوضح ومعناه: أنّ ابن عامر قرأه (بالغُدوة)وهو مقروء لغير ابن عامر (بالغداة).

(٦) في هامش (ق) تعليق وهو: (لعله واصبر نفسك مع) أهـ يشير إلى آية الكهف ولكن الآية المذكورة هي آية الأنعام كما سيأتي.

(٧)الأنعام: ٥٢، اما آية الكهف فهي: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) آية: ٢٨ و لم يذكرها الشارح.

(٨)ك، ز، س: (حاليه) وسقطت من (ل) والمثبت من (ق، ث) ويدل عليه قوله بعده: (أي وصل ذلك إلى الآخذين عنه كما سيأتي).

(٩)س: (متعلقة).

(١٠)أي قوله (وصلا) إما أن تكون مستأنفة ومعناها أن ابن عامر وصل قراءته إلى الآخذين عنه، أو تكون متعلق الظرف الذي هو (في الكهف) ومعناها أي وصل حرف الكهف هذا الحرف (انظر شعلة صـ٣٦١، شرح الجعبري: ٣٤٩/٢) والغدوة والغداة لغتان بمعنى واحدة وهو انهما ظرف لأول النهار (انظر المغني: ٤٧/٢).

(١١)آية: ٥٤.

بكسرها[1] للباقين [و] فتح همز "إن" الواقع [بعد] أي بعده في قوله تعالى ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[2] لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون أولى الكلمتين عقبه [كم] نمو [نما] تعليلا ككسرها للباقين، فتحصل أن لنافع فتح همزة الأول وكسر همزة الثاني ولابن عامر وعاصم فتحهما وللباقين كسرهما[3] [يستبين] من قوله تعالى ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾[4] [صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة [ذكّروا] أي قرؤه بالياء التحتية كما لفظ به كائنين[5] ذوي [وِلا] بكسر الواو أي متابعه وقرأه الباقون بالتاء الفوقية فاقرأه[6] لمدلول صحبة بالياء التحتية وللباقين بالتاء الفوقية.

﴿سبيلَ برفعٍ خُذ ويقْضِ بضمِّ سا *** كنٍ مع ضم الكسرِ شدِّد وأَهْملا ﴾

[سبيل برفعٍ خذ] أي خذ "سبيل" الواقع بعده برفع لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول خذ وبنصبه لنافع، فتحصل أن لنافع نصب "سبيل" مع التاء الفوقية في تستبين [ولحمزة والكسائي وشعبة رفع "سبيل" مع الياء التحتية في "يستبين"][7] وللباقين رفع "سبيل" مع التاء الفوقية[8] في

---

(١)ل: (بكسر الهاء)، ق، ث: (بكسرتها).

(٢) آية: ٥٤ نفسها.

(٣)أما وجه فتح الأولى (أنه) فعلى أنها بدل من (الرحمة) فهي في موضع نصب (بكتَب)، وأما فتح الثانية (فأنه) فعلى أن محلها رفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير فله غفران ربه ورحمته، وأما كسر الأولى فعلى أنها مستأنفة، وكسر الثانية على أنها صدر جملة وقعت خبرا (لمن) على أنها موصولة، أو جوابا (لمن) إن جعلت شرطية (انظر المغني: ٤٨/٢، الكشف: ٤٣٣/١).

(٤)آية: ٥٥.

(٥)ل: (كما تبين).

(٦)الجميع عدا (ل): (واقرأه).

(٧)مابين القوسين سقط من (ق).

(٨)ل، ث: (مع الياء التحتية).

"تستبين"[1] [ويقض[2] بضم ساكن مع ضم الكسر شدد وأهملا] أي وشدد صاد يقص من قوله تعالى ﴿إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ﴾[3] واهمله كائنا بضم ثان ساكن منه[4] مع ضم الكسر الذي في ثالثه بأن تأتي به بقاف مضمومة وصاد مهملة مشددة مضمومة لعاصم وابن كثير ونافع المدلول عليهم بالنون والدال والألف أوائل الكلم الثلاث عقبه التي هي جواب سؤال مقدر تقديره هل استوعبت فيما ذكر هذه القراءة ؟ فقال:

﴿نعم دون إلباسٍ وذكّر مضْجعاً ** توفّاه واستهواهُ حمزةُ مُنْسِلا﴾

[نعم] استوعبتها فيه [دون إلباس] في فهمها مع فهم القراءة الأخرى التي للباقين منه وهي قراءته بقاف ساكنة[5] وضاد معجمة مخففة مكسورة [وذكر مضجعاً توفاه واستهواه[6] حمزة منسلا[7]] أي قرأ حمزة "توفته واستهوته" من قوله تعالى ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ ﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾[8] بالتذكير أي[9] قائلا "توفاه واستهواه" حالة كونه مضجعا لأ لفيهما[10] متقدما بقراءة ذلك غير متأخر عنها[11] وقرأهما الباقون بالتأنيث[12].

---

(١)أما قراءة نافع بتاء الخطاب في (ولتستبين) مع نصب لام (سبيل) فعلى أن تسبين فعل مضارع و(سبيل) مفعول به، والمعنى: ولتستوضح يامحمد سبيل المجرمين وأما قراءة شعبة وحمزة والكسائي بياء التذكير مع رفع اللام على أن (سبيل) فاعل وجاز تذكير الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازي وأما قراءة الباقين بتاء التأنيث ورفع اللام لما تقدم (انظر الكشف: ٤٣٤/١ الكتاب الموضح: ٤٧١/١، شعلة صـ٣٦٣، حجة القراءات صـ٢٥٣، المغني: ٤٩/٢).

(٢)ز، س: (ويقص).

(٣)آية: ٥٧ وهي (إن الحكم إلا الله يقص الحق).

(٤)ل: (فيه).

(٥)ق، ث: بدون (ساكنة).

(٦)ث: (واستوفاه) بدل (واستهواه).

(٧)ل: (مقبلا) س: (سلسلا) بدل (منسلا) ومعنى منسلا: أي متقدما (انظر اللسان: ٦٦١/١١، ابراز المعاني صـ٤٤٥).

(٨)الآيات: ٦١، ٧١.

(٩)ل: بدون (أي).

(١٠)ل: (الالفها)، ق، ث، س: (لالفهما).

(١١)ق، ث: (منهما).

(١٢) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وعاصم (يقص) في الآية المذكورة بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة على أنه فعل مضارع من القصص، كقوله تعالى (نحن نقص عليك) يوسف: ٣، (والحق) مفعول به، وقرأ الباقون (يقض) بسكون القاف، وبعدها ضاد معجمة

﴿معاً خُفْيَةً في ضمّه كسرُ شعبةٍ ** وأنجيتَ للكوفي أنجا تحوّلا﴾

[معا خُفْيَةً] أي خفية هنا وفي الأعراف معا من قوله تعالى ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[1] [في ضمه] الذي يقرؤه به غير شعبة [كسر شعبة] الذي يقرؤه به [وأنجيت للكوفي انجا تَحَوَّلا] أي "وأنجيت" من قوله تعالى ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾[2] الذي هو[3] لمن عدا الكوفي تحوّل[4] "أنجى" للكوفي[5] فيقرؤه[6] ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ﴾ لكن عاصم يفتح ألفه وحمزة والكسائي يميلانها كما علم مما مر واتفقوا على انجيتنا في سورة يونس[7] لأنه إخبار عن توجههم[8] إلى الله تعالى بالدعاء وذلك إنما يكون بالخطاب[9] بخلاف ما في هذه السورة فيحتمل[10] الخطاب والغيبة حكاية للحال.

﴿قل الله ينجيكم يُثَقِّلُ مُعْهُم ** هشام وشام ينسينّك ثقّلا﴾

مكسورة مخففة على أنه فعل مضارع من القضاء، و(الحق) صفة لمصدر محذوف مفعول به، والتقدير: يقض القضاء الحق، وقرأ حمزة، (توفاه، استهواه) في الآيتين المذكورتين بألف ممالة بعد الفاء في الأولى وبعد الواو في الثانية، وذلك على تذكير الجمع، مثل (وقال نسوة) يوسف: ٣٠، وقرأ الباقون (توفته، استهوته) بتاء ساكنة مكان الألف، والتأنيث هنا على معنى الجماعة (أي جماعة الشياطين) انظر الكشف: ٤٣٤/١ ـ ٤٣٥ شرح الهداية: ٢٨١/٢، الكتاب الموضح: ٤٧٢/١، حجة القراءات صـ ٢٥٤، المغني: ٥٠/٢ ـ ٥١.

(١) الانعام: ٦٣، الأعراف: ٥٥.

(٢)آية: ٦٣، وفى الجميع (انجيتنا) على القراءة المذكورة، وسيأتي رسمها على القراءة الثانية فيها.

(٣)ق، ث: (بدون (هو).

(٤)ث: (في تحول).

(٥)ق، ث: (للكوفيين).

(٦) ق: (فيقرؤنه) ث: (في فيقرؤه).

(٧) ل: (في هذه السورة يونس) وهو قوله تعالى: (لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) آية: ٢٢.

(٨) الجميع عدا (ل): (توجيههم) انظر النشر: ٢٥٩/٢.

(٩) ل: (للخطاب) وانظر النشر ٢٥٩/٢

(١٠)ل: (الجمل) والبقية (فيحمل) والمثبت من (ق) وأصل العبارة من قوله (واتفقوا) في النشر: ٢٥٩/٢ وانظرها أيضافى المغني: ٥٥/٢.

[﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾[1] يثقل[2]] جيم "ينجيكم" فيه للكوفيين ويثقله[3] [معهم هشام] دون من عداه من الباقين فإنهم يخففونه[4] كما لفظ به [وشام ينسينك] من قوله تعالى ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَٰنُ﴾[5] [ثقلا] سينه[6] والباقون خففوه[7] كما لفظ به[8].

۞وحرفي رأى كُلاًّ أمِل مزن صحبةٍ***وفي همزه حسنٌ وفي الراء يُجتلا۞

۞بخلفٍ وخُلفٌ فيهما مع مضمرٍ***مصيبٌ وعن عثمان في الكلِّ قُلِّلا۞

[وحرفي[9] رأى كلا[10] أمل مزن صحبة] أي وأمل[11] حرفي "رأى" جميعا وهما الراء والهمزة إمالة محضة على قراءة صحبة من القراء وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالميم أول "مزن" وبصحبة [و] التمييل[12] المحض [في همزه] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء

---

(١)آية: ٦٤.

(٢)ل، ث: (يثقل).

(٣)ز، ث: (ويثقل)، ق: (وبثقل).

(٤)ل: (يحققونه).

(٥)آية: ٦٨.

(٦)ل: (شعبة) بدل (سينه).

(٧)ك، ز، س: (حففه).

(٨)خلاصة البيتين: أن شعبة قرأ (خفية) هنا وفي الأعراف بكسر الخاء، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (انجانا) هنا آية: ٦٣ بألف بعد الجيم من غير ياء ولاتاء، بلفظ الغيب جريا على السياق قبله: (تدعونه تضرعا وخفية) وبعده: (قل الله ينجيكم) وقرأ الباقون أنجيتنا بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء فوقية مفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حكاية لدعائهم، وقرأ الكوفيون وهشام (ينجّيكم) بالتشديد من (نجّى) وقرأ الباقون بالتخفيف من (انجى) وهما لغتان، وقرأ ابن عامر (ينسينك) بفتح النون قبل السين مع تشديد السين على أنه مضارع (نسّى) وقرأ الباقون باسكان النون وتخفيف السين على أنه مضارع (أنسى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٣٥/١ ــ ٤٣٦، شعلة صـ٣٦٤، حجة القراءات صـ٢٥٥، المغني: ٥٤/٢ ـ ٥٦).

(٩)ز: (وحرمي).

(١٠) ل: (كل).

(١١) ق، ث: (امال).

(١٢) ل، ث: (والتسهيل).

أول الكلمة عقبه [حسن] أي ذو حسن، وأما الراء فله فيها مع تمييل الهمز الفتح لا غير من رواية الدوري والوجهان من رواية السوسي كما نبه عليه بقوله [و] التمييل المحض [في الراء[1]] للسوسي المدلول عليه بالياء[2] أول الكلمة عقبه [يجتلا بخلف] فله[3] تمييل الهمز مع فتح الراء وتمييلها، وللدوري[4]: تمييل الهمز مع فتح الراء لاغير ولابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة تمييلهما[5] سواء اتصل "رأى" بمظهر نحو ﴿رأى كَوْكَبًا﴾[6] أو بمضمر نحو "رءاك ورءآه" لكن لابن ذكوان فيما إذا اتصل بمضمر وجهان فيهما الفتح والتمييل المحض[7] كما نبه عليه بقوله [وخلف فيهما] أي والخلف الواقع فيهما [مع] اتصال رأى[8] بـ[مضمر] لابن ذكوان المدلول عليه[9] بالميم عقبه [مصيب] أي ذو اصابة [وعن عثمان في الكل قُلِّلا] أي وقلل الحرفان بمعنى ميّلا[10] بين بين عن عثمان ورش في[11] كل[12] ذلك كما فتحا لا غير للباقين.[13] ونبه في النشر على أن ذكر الناظم إمالة الراء عن السوسي بخلاف عنه مما انفرد به مخالفا فيه[14] سائر الناس من[15] طرق كتابه قال: (ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية

---

(١)ل: (والتمثيل وفى الراء).

(٢)ك، ز، س: (بالفاء).

(٣)(فله) سقطت من (ق، ث).

(٤)ق، ث: (للدوري) بدون الواو قبله.

(٥)ق، ث: (وتمييلهما).

(٦)الأنعام: ٧٦.

(٧)ق، ث: (والامالة المحضة).

(٨)ل: (أي) بدل (رأي).

(٩)ك، ز، س: (عليهما).

(١٠) ق: (تمييلا) ث: (سلا).

(١١)ق: بدون (في).

(١٢)ل: بدون (كل).

(١٣)ق، ث: (لغير الباقين).

(١٤)ز: (منه) ق، ث: (له).

(١٥)ق، ث: (عن).

والتيسير[1] بل ولا من طريق كتابنا يعني[2] النشر نعم رواه عن[3] السوسي صاحب التجريد[4] من طريق أبي بكر القرشي[5] عن السوسي وليس ذلك في طرقنا) انتهى[6] هذا[7] إذا وقع "رأى" قبل محرّك كما مثل[8]، فإن وقع قبل ساكن فقد ذكره بقوله:

﴿وقبلَ السكونِ الرا أمل في صفا يدٍ ** بخُلفٍ وقل في الهمز خُلفٌ يقي صِلا﴾

[[وقبل] ذي [السكون الرا أمل] أي وأمل الراء من "رأى" إذا وقع قبل الساكن نحو ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾[9] إمالة محضة كما نبه عن[10] كثرة توجيهاتها[11] [في صفا يد] بمعنى نعمة لحمزة وشعبة والسوسي المدلول عليهم بالفاء والصاد والياء أوائل الكلم الثلاث المذكورة لكن[12]

---

(١)ل: (والنشر) بدل (والتيسير).

(٢)ك، ز، س: (بمعنى).

(٣)(عن) سقطت من (ل).

(٤)ق، ث: (التحرير) ز: (التحريك)، وصاحب التجريد هو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية، قرأ على ابراهيم بن اسماعيل المالكي ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأخذ العربية عن علي بن ثابت، قرأ عليه أبو العباس أحمد بن الحطية وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب. قال ابن الجزري: (قلت وكتابه التجريد من أشكل كتب القراءات حلا ومعرفة) أهـ توفي سنة ست عشرة وخمسمائة (انظر النشر: ٧٥/١، غاية النهاية: ٣٧٤/١).

(٥)هو محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق ضابط أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسي، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن علي بن الجلندي، و لم تذكر له سنة وفاة (انظر غاية النهاية:١٠٢/٢، معجم حفاظ القرآن للمحيسن:٥٠٩/١)

(٦) انظر النشر: ٤٥/٢، مع اختلاف يسير.

(٧) ق: (هذا أو) ث: (هذا و).

(٨) فخلاصته: أن (رأى) إذا كان بعدها حرف متحرك نحو (رأى كوكبا)، (رأى برهان) وجملته ستة عشر موضعا، فقد قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة بإمالة الراء والهمزة في كل المواضع، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط مع فتح الراء في الكل، وذكر الشاطبي هنا وجها آخر للسوسي خالف فيه سائر الناس وهو إمالة الراء وحدها ـ كما في شرح شعلة ـ أو امالتها مع الهمزة كما في السراج والنشر، واختلف عن ابن ذكوان في امالتها إذا كان بعد (رأى) مضمر نحو (رآك) (رآها)، فروى عنه المغاربة وجمهور المصريين امالة الراء والهمزة جميعا، وروى عنه جمهور العراقيين فتحهما جميعا، أما إذا كان بعد (رأى) متحرك فله امالتهما كما تقدم في أول البيت، أما ورش فقد روي عنه تقليل الراء والهمزة أي قراءتهما بين اللفظين في جميع المواضع، وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقا، وروي عن هشام وجه آخر وهو امالتهما مطلقا (انظر النشر: ٤٥/٢ ـ ٤٦، السراج صـ٢١٠، شعلة صـ٣٦٥، الاتحاف: ١٨/٢).

(٩) الأنعام: ٧٧.

(١٠) ق، ث: (من).

(١١) ك، س: (توجهاتها).

(١٢)ق: بدون (لكن).

[بخلف] للسوسي منهم فله فيها وجهان الإمالة والفتح هذا حكم الراء وأما حكم الهمز فذكره بقوله][1] [وقل في] إمالة [الهمز خُلف[2]] للسوسي وشعبة[3] المدلول عليهما بالياء والصاد أولى الكلمتين عقبه [يقي] من نقله [صلا] بفتح الصاد ﴿نَارَ جَهَنَّمَ﴾[4] لأن نقل العلم يحفظ صاحبه منها[5]، فتحصل أن لحمزة إمالة راء[6] "رأى" الواقع قبل الساكن وفتح همزه ولشعبة في الراء الإمالة وفي الهمز وجهان وللسوسي في كل منهما[7] وجهان، وللباقين فيهما الفتح لا غير، ونبه في النشر على أن[8] إمالة الهمز عن شعبة بخلاف عنه وإمالتهما عن السوسي بخلاف عنه ليست من طرق كتابه النشر التي من جملتها طرق[9] الشاطبية والتيسير وأن الصواب من تلك الطرق الإقتصار لشعبة على إمالة الراء دون[10] الهمزة وللسوسي على فتح الهمزة والراء[11] قال: (وبعض أصحابنا ممن يأخذ بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه: فتحهما وإمالتهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها[12] من الطرق المذكورة سوى الأول وأما الثاني فمن غير تلك الطرق وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسي البتة وإن حُكي عنه وأما الرابع فلا نعلمه ورد عن السوسي البتة بطريق من الطرق) انتهى ملخصا[13] هذا إذا وصلته بما بعده فإن وقفت[14] عليه فقد ذكره بقوله:

---

(١)مابين القوسين سقط من (ل) وكتب في هامشها شطر البيت الساقط شرحه وهو قول الناظم [وقبل السكون الرا أمل في صفايد... بخلف].

(٢)العبارة في (ق): (وقل في الهمزة بخلف) ز: (وقل في إمالة الهمز بخلف).

(٣)في هامش: ك، ز تعليق عند قوله: (خلف للسوسي وشعبه) وهو: [لأن الناظم إذا قدم ذكر الخلف وأطلقه كان لجميع من يأتي بعده، وإن قدم ذكر القراء واطلق اختص الخلف المطلق بالأخير منهم، وإن قيد الخلف ظهر أمره أهـ].

(٤)ل: بدون قوله (بفتح الصاد) والذى في النظم صـ٥٢ (صِلا) بكسر الصاد، وكلاهما صحيح وانظر اللسان: ١٤ / ٤٦٧.

(٥)ل: (فيها).

(٦)ق، ث: بدون (راء).

(٧)أي للسوسي فتح الراء والهمزة معا، وله امالة الراء والهمزة معا (انظرا لسراج صـ٢١١).

(٨) (أن) سقطت من (ل، ق).

(٩)ق، ث: (طرن).

(١٠)ز: (الراوون) بدل (الراءدون).

(١١)انظر هذا المعنى في النشر: ٢/٤٥.

(١٢)ل: (بها) وسقطت من (ق، ث).

(١٣)انظر النشر: ٢/٤٧ ـ ٤٨ وهو ملخص من كلام طويل لابن الجزري.

(١٤)الجميع عدا (ل): (رتبت) بدل (وقفت).

﴿وقف فيه كالأُولى ونحوُ رأت رأوا *** رأيتَ بفتْحِ الكلِّ وقفا وموْصِلا﴾

[وقف فيه] أي في "رأى" الواقع[1] قبل الساكن [كـ]الطريقة[2] [الأولى][3] في "رأى" المتصل بالمظهر الواقع قبل المحرك فأمل الهمز مع فتح الراء[4] لا غير للدوري أو مع فتح الراء أوتمييلها[5] للسوسي، وأملهما لا غير لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة وقللهما لورش وافتحهما للباقين هذا إذا كان الساكن الواقع قبله "رأى"[6] منفصلا عنه كما مثل، فإن كان متصلا به فقد ذكره بقوله [ونحو رأت] من نحو قوله تعالى ﴿رَأَتْهُمْ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾[7] ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾[8] و[رأو] من نحو قوله تعالى ﴿رَأَوْا بَأْسَنَا﴾[9] رأوهم و [رأيت] من نحو ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾[10] ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾[11] مما وقع "رأى" فيه قبل ساكن متصل به فقرؤا[12] للجميع [بفتح الكل] أي كل من الراء والهمزة [وقفا وموصلا] أي في حالتي الوقف والوصل[13]

---

(١)ل: (في راء الرابع) بدل (في رأى الواقع).

(٢)ق، ث: (بالطريقة).

(٣)ق: (كالأولى).

(٤)(مع فتح الراء) سقطت من (ق، ث).

(٥)ق، ث: (وتمييلهما).

(٦)ق، ث: (صلة رأى) بزيادة (صلة)، وفى (ل): (راء) بدل (رأى).

(٧)الفرقان: ١٢.

(٨)النمل: ٤٤، وفى (ث).: (قراته) بدل (رأته).

(٩)غافر: ٨٤، ٨٥.

(١٠)الأنعام: ٦٨.

(١١)المنافقون: ٤.

(١٢) ل: (يقرؤا).

(١٣) خلاصة البيتين: أي اذا وقع (رأى) قبل ساكن نحو (رأى القمر) (رأى المجرمون)، فقد امال حمزة الراء وحدها بلاخلاف، وكذلك شعبة، إلا أن الشاطبي انفرد عنه بالخلاف في إمالة الهمزة أيضا فيكون لشعبة وجه آخر وهو امالة الراء والهمزة معا، وانفرد الشاطبي ايضا عن السوسي بالخلاف في امالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعا، فيكون له وجهان: فتح الراء والهمزة ـ وهو الصحيح، وامالتهما ـ لكن من غير طريق التيسير ولا الشاطبية ولا النشر، وقرأ الباقون بفتحهما معا، ثم ذكر الناظم أن الوقف على (رأى) الواقع قبل السكون يفعل فيه مافعل في (رأى) الواقع قبل الحركة نحو (رأى كوكبا) فتمال الهمزة وحدها للدوري، وتمال وحدها ومع الراء للسوسي على ما ذكره الشاطبي، وتمال الراء والهمزة معا لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة، وتقلل فتحتهما لورش، وتفتح الراء والهمزة للباقين، ثم ذكر أنه اذا اتصل بـ (رأى) ساكن لايفارقه نحو (رأته ـ

۞وخفّف نونا قبل في الله من له *** بخلف أتى والحذف لم يك أوّلا ۞

[وخفّف[1] نونا] كائنا في ﴿أَتُحَاجُونِّي﴾ الواقع [قبل] لفظ [في الله] في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُحَجُّونِّي فِي اللهِ﴾[2] [من له بخلف أتى] أي من أتى له من القراء وهم ابن ذكوان وهشام بخلف عنه ونافع المدلول عليهم بالميم واللام والألف أوائل الكلم الثلاث المذكورة وتخفيفهم له بحذفه لكن في "أتحاجوني" نونان [والحذف] عندهم [لم يك أوّلا] أي للنون الأول وإنما هو للنون الثاني الحاصل به الثقل، فعلم أن لنافع وابن ذكوان حذف النون الثاني[3] فيه لا غير ولهشام وجهان حذفه وإثباته مدغماً فيه النون الأول فيصيران نونا واحدا مشددا وللباقين إثباته كذلك لا غير[4].

۞وفي درجات النون مع يوسف ثوى *** ووالليسع الحرفان حرّك مثقّلا ۞

۞ وسكّن شفاءً واقتده حذف هائه *** شفاءً وبالتحريك بالكسر كُفّلا ۞

۞ ومُدّ بخلف ماج والكلّ واقفٌ *** بإسكانه يذكو عيراً ومندلا ۞

رأتهم ـ رأوك) فتفتح الراء والهمزة معا لجميع القراء، لأن الألف معدوم مطلقا للزوم الساكن فيتعين الفتح (انظر النشر: ٤٧/٢، شعلة صـ٣٦٦، السراج صـ٢١١، الاتحاف: ١٨/٢).

(١) س: (ونونا).

(٢)آية: ٨٠.

(٣)ل: (الأول) بدل (الثاني) والصحيح المثبت لقوله: (والحذف لم يك أوّلا): إذ لايحسن أن يكون المحذوف النون الأولى لأنها علامة الرفع في الفعل، وحذفها علامة النصب والجزم، فلو حذفت لاشتبه المرفوع بالمجزوم والمنصوب، كما أن الثقل إنما حدث بوجود النون الثانية لا الأولى فهي الأولى بالحذف (انظر الكشف: ٣٣٧/١، شعلة صـ٣٦٧، حجة القراءات صـ٢٥٨، شرح الهداية: ٢٨٢/٢، الموضح: ٤٨١/١، المغني: ٦٠/٢). هذا وقد رجح الشيخ الشنقيطي ـ صاحب الأضواء ـ أن المحذوف على قراءة نافع إنما هي نون الرفع -وهي الأولى- فقد ذكر أن لحذف نون الرفع خمس حالات ثم قال: (وأما الحالة التي يجوز فيها الإثبات والحذف فهي ما إذا اجتمعت مع نون الرفع نون الوقاية لكون المفعول ياء المتكلم فيجوز الحذف والإثبات، ومن الحذف قراءة نافع في هذه الآية: "فبم تبشرون" بالكسر وكذلك قوله تعالى: "قال أتحاجوني في الله "... الخ) انظر أضواء البيان: ١٥٣/٣.

(٤)اما حجة التشديد فذلك على ادغام نون الرفع الأولى في نون الوقاية الثانية للتخفيف، وعلى هذه القراءة يجب مد الواو مدا مشبعا، لئلا يجتمع ساكنان ـ أي الواو وأول المشدد فصارت المدة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما (انظر الكشف: ٤٣٦/١، المغني: ٦٠/٢).

[وفي درجاتِ النونُ معْ يوسفٍ ثوى] أي والنون الساكن المسمى بالتنوين[1] اقام في "درجات" من قوله تعالى ﴿نَرْفَعُ دَرَجَتٍ مَن نَشَاءُ﴾ في هذه السورة مع يوسف[2] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثوى وذهب منه للباقين[3]، [ووالَّيْسع الحرفانِ] كلمتا "واليسع" اللتان إحدهما هنا والأخرى في ص[4] [حرّك] لا مهما[5] بالفتح حالة كونك [مثقّلا] لها [وسكّن] مع ذلك ياءهما بأن تأتي بهما مفتوحة مشددة لامُهما مسكنة ياؤهما لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شفاء] أي ذا شفاء من علة الإنكار عليك في ذلك كما تأتي بهما ساكنة لأنهما مفتوحة ياؤهما للباقين[6] [واقتده] من قوله تعالى ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[7] حذفُ هائه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شفاء] كإثباته للباقين، ثم اختلفوا فمن عدا ابن عامر منهم يسكّنه وابن عامر يحركه بالكسر ولكن مع قصره لا غير من رواية هشام ومع قصره أو مده من رواية ابن ذكوان كما نبه عليه بقوله [وبالتحريك بالكسر] له لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كفّلا] فحرِّكه له بالكسر واقصره مع

---

(١)ق، ث: (بالنون).

(٢)الانعام: ٨٣، يوسف: ٧٦.

(٣)أي وذهب التنوين من (درجات) كما قرأه بذلك الباقون.

(٤)الانعام: ٨٦، ص: ٤٨.

(٥)ل، ز، س: (لانهما).

(٦) معنى ما سبق: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (درجات) في السورتين المذكورتين بتنوين التاء، وذلك على أن الفعل مسلط على (من) لأن المرفوع حقيقة هوصاحب الدرجات فدرجات منصوب على الظرفية (ومن) مفعول الفعل (نرفع) والتقدير: نرفع من نشاء درجات، وقرأ الباقون بغير تنوين على أن المرفوع هو الدرجات التي إذا رفعت رفع صاحبها والقراءتان متقاربتان في المعنى، وقرأ حمزة والكسائي (واليسع) في السورتين المذكورتين بلام مشددة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة على أن أصله (ليسع) وهو اسم اعجمي علَم على النبي، فقُدر تنكيره، أو هو نكرة، فدخلت عليه الألف واللام للتعريف، ثم أدغمت اللام في اللام، وقرأ الباقون بلام ساكنة مخففة وبعدها ياء مفتوحة على أن أصله (يسع) والألف واللام زائدتان، أو قدر تنكيره فعرف بهما (انظر الكشف: ٤٣٨/١، الموضح: ٤٨٣/١، الحجة لابن خالويه صـ١٤٤، حجة القراءات صـ٢٥٩، المغني: ٦٣/٢).

(٧)آية: ٩٠.

ذلك له من غير خلف من رواية هشام [ومد] ها له [بخلف ماج] أي اضطرب[1] من رواية ابن ذكوان المدلول عليه بالميم[2] أول ماج وسكنه للباقين هذا كله فيما إذا وصلته بما بعده فإن وقفت عليه فأثبته[3] ساكنا للكل لأن الكل يقفون[4] عليه كذلك كما قال [والكل واقف] عليه [بـ] إثباته مع [إسكانه] حالة كونه [يذكو[5]] أي يفوح مشبها[6] [عبيرا ومندلا[7]] وهو العود الهندي والعبير الزعفران وقيل أخلاط تجمع منه ومن غيره[8] من أنواع الطيب[9].

۞وتُبْدُونَها تُخفُونَ معْ تجعلونَه ***على غَيْبِه حقاً ويُنذرَ صنْدَلا۞

[وتبدونها تخفون[10] مع تجعلونه] من قوله تعالى ﴿**تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا**﴾[11] باق [على غيبه] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحقا" عقبه حق ذلك [حقا] كتغيره[12] من الغيب إلى الخطاب للباقين [وينذر] من قوله تعالى: ﴿**وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى**﴾[13] كذلك باق على

---

(١)انظر اللسان: ٣٦١/٢.

(٢)ل: (بالكلمة) بدل (بالميم).

(٣)ث: (فاشتبه).

(٤)ك، ز: (يقضون).

(٥)س: (مذكرا) وانظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٦)ل: بدون (مشبها).

(٧) ز، س: (وسندلا).

(٨)انظر اللسان: (٦٥٤/١١، ٥٣١/٤).

(٩) معنى ماسبق: أي قرأ حمزة والكسائي (اقتده) هنا بحذف الهاء في الوصل لأنها هاء سكت، وإنما جيء بها للدلالة على الحركة في حال الوقف، وأثبتها الباقون في الحالين لاثباتها في رسم المصحف، وكسر الهاء وصلا ابن عامر واختلف عن ابن ذكوان في اشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع، وهو الذي في التيسير ـ أي يقرأها (اقتدهي) وروى بعضهم عنه الكسر من غير اشباع كرواية هشام، قال ابن الجزري (وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق ولاشك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم) أهـ، وماعدا ابن عامر فبسكونها وصلا، وكل القراء يقفون عليها بالاسكان (انظر النشر: ١٤٢/٢، شعلة صـ٣٦٩، الكشف: ٤٣٩/١، الاتحاف: ٢١/٢).

(١٠)ك، ز، س: (وتخفون).

(١١)آية: ٩١.

(١٢)ل: (كتعبيره).

(١٣)آية: ٩٢ وفي الجميع (ولينذر) بالياء موافقة للنظم.

غيبه لشعبة المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه حال كونه مشبها [صندلا] وهو نوع من الطيب[1] والباقون غيّروه[2] من الغيب إلى الخطاب[3].

❁وبينكم ارفع في صفا نفرٍ وجا *** عِلُ اقصُرْ وفتحُ الكسرِ والرفعِ ثُمِّلا❁

[وبينكم] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[4] [ارفع في صفا نفر] أي في قراءة نفر من القراء الصافية من كدر الطعن فيها وهم حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالفاء والصاد أولى الكلمتين[5] في صفا وبنفر بعدهما وانصبه[6] في قراءة الباقين [وجاعِلُ] من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾[7] [اقصر] بحذف ألفه وما فيه من الفساد[8] [و] حينئذ[9] [فتح الكسر] الذي في عينه [والرفع] الذي في لامه [ثُمِّلا] أي أصلحه[10] حيث صيّره فعلا ماضيا وهو عن الكوفيين المدلول عليهم بالثاء أوله[11]

❁وعنهمُ بنصْبِ الليلِ واكسِرْ بمستقرٌ *** القافَ حقا خرّقوا ثِقلُهُ انجلا❁

---

(١)في اللسان: (٣٨٦/١١): هو شجر طيب الريح.

(٢)ل: (غيره).

(٣) معنى البيت: قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تجعلونه ـ تبدونها ـ وتخفون) الأفعال الثلاثة بياء الغيب لمناسبة ماقبله (وماقدرو الله) وقرأ الباقون الأفعال الثلاثة بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، وقرأ شعبة: (ولينذر) بياء الغيبة على أن الفعل مسند الى ضمير (الكتاب) والمراد به القرآن، وقرأ الباقون بتاء الخطاب والمخاطب هو الرسول صلى الله عليه وسلم، فهو فاعل الإنذار (انظر الكشف: ٤٤٠/١، شعلة صـ٣٧٠، المغني: ٦٤/٢ ـ ٦٦).

(٤) آية: ٩٤.

(٥)(الكلمتين) زيادة من (ق، ث).

(٦)ل: (ونصبه).

(٧)آية: ٩٦.

(٨)ق، ث: (من الطا) وفى هامش (ث): (لعله الفا) لكن الصحيح المثبت بدلاله قوله بعده: (أي أصلحه).

(٩)ل، ك، س: (حينئذ) بدون الواو.

(١٠)ل: (اصفحه). ق، ث: (لمصلحة).

(١١)ق: (أول ثملا).

[و] هو [عنهم[1] بنصب الليل] فأقرأه لهم بحذف ألفه وفتح عينه ولامه مع نصب الليل وللباقين بإثبات ألفه وكسر عينه ورفع لامه مع جر الليل [واكسر بمستقر القاف] أي واكسر القاف في مستقر من قوله تعالى ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[2] كسرا [حقا] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقا وافتحه للباقين [وخرقوا] من قوله تعالى ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ﴾[3] [ثقله] بتشديد رائه لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [انجلا] كتخفيفه[4] للباقين[5]

﴿وضمّان مع يس في ثمر شفا ** ودارست حقٌّ مدّه ولقد حلا﴾

[وضمان مع[6] يس في ثمر] أي وضمان في أول ثمر في هذه السورة من قوله تعالى ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ و ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾[7] مع يس من قوله تعالى ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾[8] لحمزة والكسائي

---

(١)ل: (وعنهم)، ث: (وهو نصب).

(٢)آية: ٩٨.

(٣)آية: ١٠٠.

(٤)ل: (كتحقيقه) ك: (كتخفيقه).

(٥)خلاصة البيتين: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبه وحمزة (بينكم) المذكوره هنا برفع النون على أن (بين) اسم معناه (الوصل) وقع فاعل، أي: (لقد تقطع وصلكم) وقرأ الباقون بنصب النون على الظرفية، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (وجعل) في الآية المذكورة بفتح العين واللام، من غير ألف بينهما، فعل ماض و(الليل) بالنصب على أنه مفعول به (لجعل) لمناسبة قوله بعدها: (وهو الذي جعل لكم النجوم) آية: ٩٧، وقرأ الباقون (وجاعل) بالألف بعد الجيم مع كسر العين ورفع اللام، (الليل) بالخفض على أن (جاعل) اسم فاعل اضيف الى مفعوله، لمناسبة قوله قبلها (فالق الاصباح) والقراءتان بمعنى واحد، وقرأ ابن كثير وابو عمرو (فمستقر) هنا بكسر القاف على أنه اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف والتقدير: فمنكم مستقِر في الرحم وقرأ الباقون بفتح القاف على أنه اسم مكان مبتدأ محذوف خبره والتقدير: فمنكم من هو قار في الأرحام، وقرأ نافع (وخرقوا) المذكورة هنا بتشديد الراء على التكثير، لأن المشركين ادعوا أن الملائكة بنات الله واليهود زعموا أن عزيرا ابن الله والنصارى أدعت ان المسيح ابن الله، فكثر ذلك من كفرهم، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، وقرأ الباقون بتخفيف الراء على الأصل، ولأن الفعل يدل على القليل والكثير. (انظر الكشف: ٤٤٠/١ - ٤٤٣، حجة القراءات صـ٢٦١ - ٢٦٤، الموضح: ٤٨٨/١ شعلة صـ٣٧٠ - ٣٧١، المغني: ٦٧/٢ - ٧٤).

(٦)ل: (في) بدل (مع).

(٧)الآيات: ٩٩ - ١٤١.

(٨)آية: ٣٥.

المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شفا] كل منهما كالفتحتين في أوليه فيهما للباقين [ودارست] من قوله تعالى ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾[1] [حقٌّ مدُّه] أي ثابت ألفه لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [ولقد حلا] بذلك فأقرأه لهما بالألف وللباقين بتركها ثم سكّن سينه وافتح تاءه[2] لمن عدا ابن عامر منهم.

۞وحرّكْ وسكّنْ كافيا واكسرِ إنّها ***حِمَى صوبِه بالخُلفِ درّ وأوبلا ۞

۞وخاطَبَ فيها يؤمنون كما فشا ***وصحبةُ كُفْوٍ في الشريعة وَصّلا ۞

[وحرّك] سينه بالفتح [وسكّن] تاءه لابن عامر منهم المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كافيا] في الإحتجاج[3] لذلك [واكسر] همز [إنها[4]] من قوله تعالى ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[5] إذ [حمى صوبه] أي صوب الكسر المحمي الذي هو لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء والصاد أولهما لكن [بالخلف] لشعبة وابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [درّ[6]] أي كثر[7] [وأوبلا] أي صار ذاوبل[8] كالفتح للباقين [وخاطب فيها

---

(١)آية: ١٠٥.

(٢) ك، ز، س: (ياءه).

(٣)ل: (الاضجاع).

(٤)ز: (همزاتها).

(٥)آية: ١٠٩.

(٦)(در) سقطت من (ز).

(٧)انظر اللسان: ٤/٢٧٩.

(٨)والوابل: المطر الشديد (اللسان: ١١/٧٢٠).

تؤمنون[1]] من الآية المذكورة لابن عامر وحمزة[2] المدلول عليهما بالكاف والفاءأولى الكلمتين عقبه فاقرأه بالخطاب لهما [كما فشا] أي لأجل فشوّه رواية ولغة كالغيب فيه للباقين[3] [وصحبة كفوفي الشريعة وصلا] أي ومصاحب[4] أستاذٍ كفؤٍ للأخذ عنه وهو كل من حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بصحبة وبالكاف أول "كفؤ" وَصَّل الخطاب في "تؤمنون" في سورة الشريعة من قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾[5] كما وصَّل الباقون الغيب فيه[6].

﴿وكسرٌ وفتحُ ضمَّ في قِبلاً حمى ***ظهيراً وللكوفي في الكهفِ وُصِّلا﴾

[وكسر وفتح ضم في قِبلا] أي وكسر وفتح كاينان في "قبلا" من قوله تعالى ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾[7] ضمهما[8] لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والظاء أولى

---

(١)في النظم صـ٥٢ بالياء (يؤمنون).

(٢)ل: (وحمزة والكسائي) بزيادة الكسائي وهو خطأ، وهو تبع لخطأ آخر سيأتي وهو: (والشين) بدل (والفاء).

(٣)أي: قرأ حمزة والكسائي (ثمره) في المواضع الثلاثة المذكورة بضم الثاء والميم على أنه جمع (ثمره) مثل خشبة وخُشُب ويجوز أن يكون جمع (ثمار). مثل (حمار وحمُر) فيكون جمع الجمع، وقرأ الباقون بفتح الثاء والميم على أنه جمع ثمرة مثل (بقرة وبقر) فيكون اسم جنس جمعي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (دارسْتَ) هنا بألف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء على وزن (قابلت) على المفاعلة، وقرأ ابن عامر (درَسَتْ) بحذف الألف التى بعد الدال وفتح السين وسكون التاء على وزن (فعلت) وذلك على اسناد الفعل الى الآيات، وقرأ الباقون (درَسْتَ) بغير ألف مع اسكان السين وفتح التاء وذلك على اسناد الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم، فالتاء للخطاب، وقرأ نافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وشعبة بخلف عنه (أنها) بفتح الهمزة في الآية المذكورة وذلك بجعل (أن) بمنزلة (لعل) لغة فيها، ويجوز أن يعمل فيها يشعركم فيفتح على المفعول به، لأن معنى (شعرت به) دريت فهو في اليقين كعلمت وتكون (لا) في قوله (لايؤمنون) زائدة والتقدير: وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون، وقرأ الباقون بكسر همزتها وهو الوجه الثاني لشعبة وذلك على الاستئناف. أما قوله (لايؤمنون) في الآية نفسها فقد قرأه ابن عامر وحمزة بتاء الخطاب لمناسبة قوله (ومايشعركم) فهو للكفار، وقرأ الباقون بياء الغيبة على أن الخطاب في (يشعركم) للمؤمنين (انظر الكشف: ٤٤٣/١ ـ ٤٤٥، شرح الهداية: ٢٨٦/٢، شعلة صـ٣٧٢ ـ ٣٧٣، المغني: ٧٦/٢ ـ ٨٣).

(٤)ل: (ومصاحبه).

(٥)الجاثية: ٦.

(٦)أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر (تؤمنون) في آية الجاثية بالخطاب على أن المخاطبين هم المرسل اليهم، والباقون على الاستئناف ومعنى (وصحبه كفؤ في الشريعة وصلا) أي أن هؤلاء المذكورين ـ وهم مدلول صحبة ـ يوافقون الكفؤ ـ وهو ابن عامر ـ في آية الشريعة، وذلك لأن ابن عامر يقرؤهما على الخطاب (انظر شعلة صـ٣٧٣، السراج صـ٢١٤، المغني: ٢٣٨/٣).

(٧) آية ١١١.

(٨)ق، ث: (منهما) بدل (ضمهما).

الكلمتين عقبه فقد [حمى] ضمهما [ظهيرا] أي معينا[1] له من الإعتراض عليه لصحته لغة ورواية والكسر والفتح فيه للباقين [وللكوفي في الكهف وصّلا] أي ووُصّل الضم في "قبلا" في الكهف من قوله تعالى ﴿أَوْ يَاتِيَهُمُ الْعَذَابَ قُبُلاً﴾[2] للكوفي كالفتح والكسر فيه للباقين[3]

﴿وقل كلماتٌ دون ما ألفٍ ثوى *** وفي يونُسٍ والطَّولِ حامِيةٍ ظَلَّلا﴾

[وقل كلماتٌ] من قوله تعالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[4] [دون ما ألف] بزيادة "ما"[5] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول الكلمة عقبه [ثوى] أي أقام ولم يزعج بالإبطال كهو بألف للباقين [و] حذف الألف منه [في يونُسٍ] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾[6] ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾[7] [والطَّول] من قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[8] لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء

---

(١)انظر اللسان: ٤/٥٢٥، شعلة صـ ٣٧٤، المصباح المنير صـ١٤٧.

(٢)آية: ٥٥.

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (قبلا) في السورتين بضم القاف والباء على أنه جمع قبيل، وقرأ نافع وابن عامر في السورتين بكسر القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة أي معاينة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو موضع الأنعام بضم القاف والباء، وموضع الكهف بكسر القاف وفتح الباء (انظر الكشف: ١/٤٤٦، حجة القراءات صـ٢٦٧، شعلة صـ٣٧٤، المغني: ٢/٨٤).

(٤)آية: ١١٥.

(٥)(ما) سقطت من (ل).

(٦)آية: ٣٣، وفي (ل): (كفروا)بدل (فسقوا) وهو خطأ.

(٧)آية: ٩٦، (كلمة) سقطت من (ز).

(٨)غافر: ٦.

والظاء أولى الكلمتين عقبه [حاميه[1]] بالإحتجاج[2] [ظلّلا] أي ستره بذلك كإثبات الألف فيه فيهما للباقين[3]

۞وشدّد حفصٌ مُنْزَلٌ وابن عامرٍ ***وحُرِّمَ فتحُ الضَّمِ والكسرِ إذ علا۞

[وشدّد حفص مُنْزَلٌ وابن عامر] أي وشدّد حفص وابن عامر زاي "منزل"[4] مع فتح نونه اللازم لذلك وخفف الباقون زايه مع سكون نونه اللازم لذلك[5] [وحرّم] من قوله تعالى ﴿مَاحَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾[6] [فتح الضم] الذي في حائه [والكسر] الذي في رائه[7] لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين أولى الكلمتين عقبه [إذ] أي حين [علا] بإسناده إلى الله تعالى حينئذ والضم والكسر للباقين.

۞وفُصِّلَ إذ ثنى يُضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ ***يَضِلُّوا الذي في يونسٍ ثابتاً ولا۞

[وفصل] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾[8] كذلك فيه فتح الضم والكسر لكن لنافع

---

(١)س: (حاجية).

(٢)ل: (بالاضطجاع).

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كلمت) في المواضع الأربعة المذكورة بحذف الألف التي بعد الميم، على التوحيد والمراد بها الجنس، وقرأ نافع وابن عامر (كلمات) باثبات الألف في المواضع الأربعة على الجمع لأن كلمات الله تعالى متنوعة وكثيرة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالجمع في موضع الأنعام، وبالافراد في موضعي يونس وفي موضع غافر. (انظر الكشف: ٤٤٧/١، معاني القراءات للازهري: ٣٨٠/١، حجة القراءات صـ٢٦٨، المغني: ٨٧/٢).

(٤)أي من قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق) آية: ١١٤.

(٥)وهما لغتان الأولى من (نزّل) المضعف، والثانية من (أنزل) (انظر الكشف: ٤٤٨/١، شعلة صـ٣٧٥).

(٦)آية: ١١٩.

(٧)ك، ق، س: (زايه).

(٨)آية: ١١٩.

والكوفيين المدلول عليهم بالألف والثاء[1] أولى الكلمتين عقبه [إذ] أي حين [ثنى] أي أعاد ذكر الله تعالى حينئذ والضم والكسر للباقين[2] [يُضِلُّون ضَمّ] أي ضم ياء "يضلون" من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ﴾[3] [مع] ياء [يَضِلُّوا الذي في يونس] من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾[4] ضماً [ثابتاً ولا] أي ثابتا ولاه أي نصره وهو للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثابتاً وافتح ياءهما للباقين[5].

۞ رسالاتِ فردٌ وافتحوا دون عِلةٍ *** وضَيْقًا مع الفرقان حرِكْ مُثقّلا ۞

۞ بكسرٍ سِوى المكي وراحَرَجاً هنا *** على كسرها إلفٌ صفا وتوسّلا ۞

[رسالات] من قوله تعالى ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[6] [فرد] فاقرؤه[7] فرداً [وافتحوا] تاءه[8] حينئذ [دون] احتياج إلى ذكر[9] [علة] لفتحه لابن كثير وحفص المدلول

---

(١)ل: (والياء).

(٢) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (فُصِّل) بضم الفاء وكسر الصاد، و(حُرِّم) بضم الحاء وكسر الراء، في الآية المذكورة وذلك على بناء الفعلين للمفعول، وقرأ نافع وحفص (فَصَّل) بفتح الفاء والصاد، و(حَرَّم) بفتح الحاء والراء على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي (فصَّل) بالبناء للفاعل (وحُرِّم) بالبناء للمفعول. (انظر الكشف: ٤٤٨/١، حجة القراءات صـ٢٦٩، شرح الهداية: ٢٨٩/٢، النشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٠/٢).

(٣)آية: ١١٩.

(٤)آية: ٨٨، لفظ (ربنا) سقط من (ز).

(٥) معنى ما سبق: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي الفعلين (ليضلون)، (ليضلوا) المذكورين بضم الياء من (أضل) الرباعي، والواو فاعل، والمفعول محذوف والتقدير: ليضلوا غيرهم، وقرأ الباقون بفتح الياء فيهما على أنه من (ضل) الثلاثي اللازم والواو فاعل (انظر الكشف: ٤٤٩/١، الموضح: ٤٩٨/١، النشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩١/٢).

(٦)آية:١٢٤.

(٧)ل: (فاقراه).

(٨)ك، ز، س: (ياءه).

(٩)ز: (ذكره).

عليهما بالدال والعين أولى الكلمتين المذكورتين واقرؤه جمعا واكسروا تاءه[1] حينئذ معللين له بالنيابة عن الفتحة للباقين [وضيقا] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[2] [مع الفرقان] من قوله تعالى ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ﴾[3] [حرّك] ياءه [مثقّلا] لها [بكسرٍ] لكل القراء [سوى] ابن كثير [المكي] فسكن ياءه له[4] [ورا حرجا هنا على كسرها] قارئ [إلف] أي أليف للطاعات[5] [صفا] بها عن كدر المعاصي [وتوسّلا] بها إلى الله تعالى وهو كل من نافع وشعبة المدلول عليهما بالألف والصاد أولى "إلف صفا"[6] وعلى فتحها الباقون، فتحصل أن لابن كثير سكون ياء "ضيقا" وفتح راء حرجا [ولنافع وشعبة (كسر ياء "ضيقا"وراء حرجاً][7] مع تثقيل الياء وللباقين)[8] كسر ياء "ضيقا" مع التثقيل وفتح راء "حرجا[9]"[10]

﴿وَبَعْدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ وَمُدَّهُ ** صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلَا﴾

---

(١)ل، ك، ز، س: (ياءه).

(٢)آية: ١٢٥.

(٣) آية: ١٣.

(٤) أي قرأ ابن كثير وحفص (رسالته) هنا بغير ألف بعد اللام مع نصب التاء بالفتحة، وذلك على الإفراد وهي تدل على الكثرة، وقرأ الباقون (رسالاته) بإثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع لتعدد شرائع الرسل، وقرأ ابن كثير (ضيقا) في السورتين بسكون الياء مخففة وقرأ الباقون بكسر التاء مشددة في الموضعين وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٩٤/١، الحجة لابن خالويه صـ١٤٩، النشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٢/٢).

(٥)أي ملازم لها، من ألف الموضع إذا لزمه (انظر اللسان: ٩/٩)، أو يكون معنى (إلف صفا) أي أليف مخلص (انظر شعلة صـ٣٧٦، ابراز لمعاني صـ٤٥٩، السراج صـ٢١٥).

(٦)ث: (ضيقا) بدل (صفا).

(٧)مابين هذين القوسين سقط من (ز).

(٨)مابين هذين القوسين سقط من (ق، ث).

(٩)ل: (خرجا) بالخاء في المواضع الثلاثة المتقدمة.

(١٠)أما كسر راء (حرجا) لنافع وشعبة فعلى أنه صفة ضيقا، وأما فتحها للباقين فعلى أنه مصدر وصف به، أو هو جمع (حَرْجة) بفتح الحاء وسكون الراء، وهو ما التف من الشجر بحيث لاتصل إليه الراعية، فكذلك الكافر أو المنافق الذي لاتصل إليه الحكمة والخير. (انظر الكشف ٤٥٠/١، النشر: ٢٦٢/٢، الصحاح: ٣٠٥/١، الطبري: ٣٣٧/٥، القرطبي: ٥٤/٧، المغني: ٩٥/٢).

[ويَصْعَد] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾[1] صاده [خف] أي خفيف [ساكن] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه فاقرأه كذلك له و[دم] على ذلك واقرأه للباقين بتثقيل الصاد وفتحها لكن لشعبة[2] منهم مدّه كما قال [ومدّه] لشعبة من المثقلين لصاده مع فتحها بأن يؤتى بألف بعد صاده [صحيح] كقصره للباقين ثم ذكر حكم عينه بقوله [وخِفُّ العين] لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال والصاد أولى الكلمتين عقبه [داوَمَ] بمعنى دام مشبها [صندلا] كتثقيلها للباقين، فتحصل أن لابن كثير سكون الصاد وفتح العين مع التخفيف والقصر ولشعبة فتح الصاد والعين مع التثقيل والمد وللباقين فتح الصاد والعين مع التثقيل والقصر[3].

❁ونحشُرُ معْ ثانٍ بيونُسَ وهْو في ❁❁❁ سَبَا معْ نقولُ اليا في الأربعِ عُمِّلا❁

[ونحشر] بهذه السورة من[4] قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الجِنِّ﴾[5] [مع ثان] أي مع "نحشر" الثاني [بيونسَ] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَمْ يَلْبَثُوا﴾[6]

---

(١)آية: ١٢٥.

(٢)ق، ث: (شعبة).

(٣) معنى البيت: أي قراءة ابن كثير (يصْعَد) بإسكان الصاد وتخفيف العين بلأ ألف على أنه مضارع (صعد) بمعنى ارتفع، وقراءة شعبة (يصّاعد) بتشديد الصاد وبعدها ألف مع تخفيف العين على أنه مضارع (تصاعد) الذي أصله (يتصاعد) أي يتكلف الصعود فأدغمت التاء في الصاد تخفيفا، وقراءة الباقين (يصعّد) بفتح الصاد والعين وتشديدهما مع حذف الألف بينهما على أنه مضارع تصعَّد وأصله يتصعد فأدغمت التاء في الصاد وهو بمعنى يتجرع (انظر الكشف: ٤٥١/١ الموضح: ٥٠٢/١، والنشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٧/٢).

(٤)ز: (في).

(٥)آية: ١٢٨، وفى الجميع (نحشرهم) بالنون على قراءة غير حفص.

(٦)آية: ٤٥. وفى الجميع (نحشرهم) بالنون على قراءة غير حفص، وخرج بقوله (ثان بيونس) الأول منها وهو قوله (ويوم نحشرهم جميعاً) آية:٢٨ فهو بالنون للجميع.

[وهو]أي و"نحشر" [في سبا مع يقول[1]] الذي بعده من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَئِكَةِ﴾[2] [اليا في] هذه الأفعال [الأربع عُمِّلا] بمعنى أعمل لحفص المدلول عليه بالعين أوله[3] كما أعمل النون فيها للباقين وخرج بالثاني بيونس الأول بها وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[4] فالنون أعمل فيه للجميع[5]

❁وخاطَبَ شامٍ يعملون ومن تَكُو***نُ فيها وتحت النملِ ذَكَّرَهُ شُلْشُلا❁

[وخاطَبَ شام يعملون] من قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[6] أي قرأه بالخطاب والباقون بالغيبة [ومن تكون] من قوله تعالى ﴿مَن تَكُونُ لَهُ عَقِبَةُ الدَارِ﴾[7] [فيها] أي في هذه السورة [و] السورة [تحت النمل] وهي القصص[8] [ذكّره] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[9] أول الكلمة عقبه حالة كونك [شُلْشُلا] أي هينا في المعنى[10] كتأنيثه للباقين[11]

---

(١)في النظم صـ٥٣، (نقول) بالنون.

(٢)آية: ٤٠ وفي الجميع (نحشرهم، نقول) بالنون.

(٣)ويضاف إلى حفص موضع خامس وهو (ويوم يحشرهم ومايعبدون) الفرقان: ١٧ فقد قرأه بالياء أيضا ووافقه فيه ابن كثير. (انظر الكشف: ٤٥٢/١، النشر: ٣٣/٢).

(٤)آية: ٢٨.

(٥)وكذا اتفقوا على الموضع الأول بالأنعام وهو: (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم) آية: ٢٢، فقد قرأه الجميع بالنون في الفعلين (انظر ابراز المعاني صـ٤٦٠، شعلة صـ٣٧٨، النشر: ٢٥٧/٢).

(٦)آية: ١٣٢.

(٧)آية: ١٣٥.

(٨)وآيتها: (ومن تكون له عاقبة الدار) ٣٧.

(٩)ل، ك، ز، س: (بالسين).

(١٠)في شعلة صـ ٣٧٩: (أي خفيفا في المعنى) أهـ وفي (ل): (صفا) بدل (هينا).

(١١)أي قرأ ابن عامر (تعملون) هنا بتاء الخطاء حملا على قوله بعده: (إن يشأ يذهبكم) وقرأ الباقون بالغيبة حملا على ماقبله في قوله (ولكل درجات مما عملوا) وقرأ حمزة والكسائي (يكون) في السورتين بياء التذكير لأن (عاقبة) تأنيثها غير حقيقي ولاذكرَ لها من لفظها ولوجود الفصل بين المؤنث وفعله، وقرأ هما الباقون بالتاء على تأنيث. (عاقبة) (انظر الكشف: ٤٥٣/١، شعلة صـ٣٧٩، النشر: ٢٦٣/٢، المغني: ١٠٣/٢).

۞مكاناتِ مَدَّ النونِ في الكلِّ شُعبةٌ *** بزعمهمُ الحرفانِ بالضَمِّ رُتِّلا ۞

[مكاناتِ مَدَّ[1] النونِ في الكلِّ] أي كل ما في القرآن منه بأن يأتي بألف بعده كما لفظ به [شعبة] وقصره الباقون [بزعمهمُ الحرفانِ] منه اللذان في هذه السورة[2] [بالضم] لزايهما[3] [رتّلا] للكسائي المدلول عليه بالراء أوله كما رتلا بالفتح لزايهما[4] للباقين[5].

۞وزيّنَ في ضم وكسرٍ ورفعُ قتـ *** ـلَ اولادِهمْ بالنصبِ شامِيَهُم تلا ۞

۞ويُخْفضُ عنه الرفعُ في شركاؤهم *** وفي مصحفِ الشامين بالياءِ مُثِّلا ۞

[وزيَّن] من قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾[6] [في] حال [ضم] لزايه [وكسر] لبائه [ورفع قتل] و [أولادهم] المذكور بعده [بالنصب] حينئذ[7] [شاميهم تلا ويخفض عنه] مع ما ذكر [الرفع في شركائهم[8]] من ذلك على إضافة

---

(١) ث: (هذا) بدل (مد).

(٢)وهما (فقالوا هذا لله بزعمهم) آية: ١٣٦، (لايطعمها إلا من نشاء بزعمهم) آية: ١٣٨.

(٣)ق، ث: (كزايهما).

(٤)ل: (لزايها).

(٥) معنى البيت: أي قرأ شعبة (مكاناتكم، مكاناتهم) بألف بعد النون على أنها جمع (مكانه) وهي في خمسة مواضع (مكانتكم): الأنعام: ١٣٥، هود: ٩٣، ١٢١، الزمر: ٣٩، (مكانتهم) في يس: ٦٧، وقرأها الباقون بالافراد أي بحذف الألف على أنها مصدر يدل على القليل والكثير، وقرأ الكسائي (بزعمهم) في الموضعين هنا بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان، وقيل الضم على أنه اسم، والفتح على أنه مصدر (انظر الكشف: ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، معاني القراءات للأزهري: ٣٨٨/١، شعلة صـ٣٧٩، المغني: ١٠٢/٢، ١٠٥).

(٦) آية: ١٣٧.

(٧)العبارة في ق، ث: (المذكورة حينئذ بعده بالنصب حينئذ).

(٨)في النظم صـ٥٣ (في شركاؤهم).

"قتل" إليه[1] [و] هذه القراءة موافقة للرسم لأن "شركائهم" [في مصحف الشاميين[2] بالياء مثلا] أي رسم[3].

۞ومفعولُه بين المضافَيْنِ فاصِلٌ *** ولم يُلفَ غيرُ الظرفِ في الشِّعْرِ فيْصَلا۞

[و] لكنها مخالفة للإستعمال إذ [مفعوله]أي مفعول "قتل" على هذه القراءة وهو "أولادهم" [بين المضافين] "قتل" و"شركائهم" [فاصل و لم يُلْف[4]] أي يوجد[5] في كلام العرب [غيرُ الظرف في الشعر فَيْصَلا] بينهما[6].

۞كللهِ دَرُّ اليومِ مَنْ لامَها فلا *** تَلُمْ مِنْ مُليمي النَّحوِ إلاَّ مُجهِلا۞

۞ومعْ رسمِه زجَّ القلوصَ أبي مزا *** دَةَ الأخفشُ النحوي أنشدَ مُجْمِلا۞

[كـ]قول الشاعر:

---

(١)أي قرأ ابن عامر (زُيِّن) بضم الزاي وكسر الياء بالبناء للمفعول و(قَتْلُ) برفع اللام نائب فاعل و(أولادَهم) بالنصب، مفعول للمصدر ـ أي لقتل، و"شركائهم" بالخفض على اضافة (قتل) إليه ـ وهو من اضافة المصدر إلى فاعله، وقرأ الباقون (زَيَّن) بفتح الزاي والياء مبنيا للفاعل، و(قَتْلَ) بنصب اللام مفعول به، و(أولادِهم) بالخفض على الإضافة الى المصدر، (وشركاؤهم) بالرفع فاعل (لزين) (انظر الكشف: ٤٥٣/١، النشر: ٢٦٣/٢، حجة القراءات صـ٢٧٣، المغني: ١٠٦/٢).

(٢)في النظم صـ٥٣: (الشامين) بحذف ياء النسبة المشددة للضرورة، وتخفيفا للعلم بها (انظر ابراز المعاني صـ٤٦١، ٧٣٤).

(٣) انظر المقنع: ص١٠٣، لطائف البيان لأبي زيتحار صـ٥٩.

(٤) س: (يكن) بدل (يلف).

(٥)من ألفى الشيء: إذا وجده (انظر اللسان: ٢٥٢/١٥).

(٦)ق: (إليهما).

[لما رأت[1] ساتيدما[2] استعبرت *** لله[3] در اليوم من لامها][4].

ففصل بين المضافين وهما "در" و"من لامها" بالظرف وهو "اليوم" [فـ]لهذا [لا تلم] لوما بليغا [من مليمي[5] النحو] أي اللايمين[6] من علمائه بما يستحقون اللوم عليه من الإعتراض على ابن عامر في هذه القراءة بمخالفته للاستعمال فيها [إلاّ] معترضا عليه بذلك [مجهِّلا] أي ناسبا له الجهل فيها بسببه فلمه[7] لوما بليغا على ذلك لأن ابن عامر لم يقرأ بالتشهي وإنما قرأ بالسند الصحيح المتواتر فكيف ينسب إلى الجهل في قراءته أما المقتصرون[8] على الإعتراض عليه بمخالفته للإستعمال فلا تبالغ في لومهم على ذلك لعذرهم بعدم[9] وجود مثلها في كلام العرب في الشعر فضلا عن النثر فلا يستحقون اللوم البليغ نعم يستحقون أصل اللوم إذ[10] كان الواجب عليهم حيث علموا أن مستنده في قراءته النقل الصحيح عدم الإعتراض عليه بمخالفته للإستعمال إذ لم يستندوا في ذلك إلا لأنه[11] لم يوجد مثلها في كلامهم وقد قال العربي[12]: (ما انتهى إليكم مما

---

(١)(لما رأت) سقطت من (ز).

(٢)ل: (ساينده) ك، ق، ز: (سانبده) ث: (ساتيده)، س: (سانبد) وكلها خطأ والصحيح: (ساتيدما) وهو اسم جبل (انظر معجم البلدان: ١٨٩/٣، أوضح المسالك لابن هشام: ١٧٧/٣، ابراز المعاني صـ٤٦٢، شعلة صـ٣٨١).

(٣)ل: (كلله).

(٤)البيت لعمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي (انظر ديوانه: ١٨٢، الكتاب لسيبويه: ١٧٨/١، شرح المفصل لابن يعيش ٢٠/٣، خزانة الأدب للبغدادي: ٤٠٦/٤،ابراز المعاني صـ٤٦٢، أوضح المسالك لابن هشام: ١٧٧/٣، الاتحاف: ٣٣/٢، تفسير القرطبي: ٦١/٧، معجم البلدان: ١٨٩/٣، الاعلام: ٨٣/٥).

(٥)ك، ق، ز، ث: (مليم) س: (سليم).

(٦)ل: (أي الايسر) س: (أي الايمن).

(٧)ل، ث: (فله).

(٨) الجميع عدا (ل): (المقرون) بدل (المقتصرون).

(٩) ق، ث: (بعد).

(١٠)ل، ز: (اذا) ق، ث: (ان).

(١١)ق، ث: (لانها).

(١٢)ل: كأنها (العزى)، وفى شعلة صـ٣٨٢: (المعري).

قاله العرب[1] إلا قليله)[2] هذا [و] قد ردّ ذلك[3] بأنّا[4] لا نسلّم مخالفته للإستعمال بل هو [مع] موافقته[5] في قراءته لـ[رسمه[6]] أي لرسم "شركائهم" في مصحف الشامين[7] كما مر موافق للإستعمال إذ قول الشاعر:

[فزججتُها بمزجةٍ *** زجَّ القلوصَ أبي[8] مَزَادة[9]]

[الأخفش النحوي[10] أنشد]ه دليلا على هذه القراءة [مجملا] أي آتيا بالقول الجميل فيها إذ[11] في ذلك الفصل بين المضافين وهما "زج" و"أبي مزادة"[12] بمفعول المضاف وهو "القلوص"

---

(١)ز: (العب).

(٢)نسب شعلة صـ٣٨٢ هذا القول إلى المعري، ونسبه الصفاقسي صاحب غيث النفع صـ٢١٨ إلى عمرو بن العلاء، والصحيح انه لأبي عمرو بن العلاء، حيث قال: (ما انتهى إليكم مما قالته العرب إلاّ أقله، ولوجاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير) أهـ انظر طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي: ٢٥/١، الخصائص لابن جني: ٣٨٦/١.

(٣)ق، ث: (ورد) ز: (وقدر ذلك ذلك).

(٤)ز: (لأنا).

(٥)ق، ث: (بل هو موافقته موافقة).

(٦)ق: (ومع رسمه).

(٧) ل: (الباقين) بدل (الشامين).

(٨) ق: (أبا) بدل (أبي) وانظر النظم صـ٥٣.

(٩) هذا البيت نسبه بعضهم للأخفش المذكور في نظم الشاطبي، وذكر بعضهم أن قائله غير معروف، وانظره في معاني القرآن للفراء: ٣٥٨/١، مجالس ثعلب: ١٢٥/١، الخصائص لابن جني: ٤٠٦/٢، والانصاف لابن الانباري: ٤٢٧/٢، شرح المفصل لابن يعيش: ١٩/٣، خزانة الأدب للبغدادي: ٤١٥/٤، اعراب القراءات لابن خالويه: ١٧١/١وانظر حجة القراءات صـ٢٧٣.

(١٠) الأخفش النحوي هذا هو أبو الحسن سعيد بن مسعده، وهو الأوسط، وقد تقدمت ترجمته في الأصول ص١٧٧ عند قول الناظم: (والأخفش بعد الكسر والضم أبدلا) وهو غير الذي سيأتي ذكره في سورة النحل (انظر ابراز المعاني صـ١٧٤، ٤٦٤، السراج ٢١٨).

(١١) ك، ز، س: (أو).

(١٢)ز: (منهادة).

وقد حكى ابن الأنباري[1] عن العرب "هو غلام إن شاء الله أخيك"[2] ففصل[3] بين المضافين بالجملة الشرطية وإذا جاز الفصل بها فبالمفعول وحده أولى والسرّ فيه أن المفعول لما كان مؤخراً رتبة فكأنه لم يتقدم على المضاف إليه الذي هو الفاعل حقيقة[4]

وإن يَكُن أنِّث كفؤَ صِدْقٍ وميتةٌ *** دنا كافِياً وافْتَحْ حِصَادِ كذي حُلا

نما وسكونُ المعْزِ حصنٌ وأنَّثوا *** يكونُ كما في دِينِهم ميتةٌ كَلا

---

(١)هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري النحوي، ويلقب بالكمال، قرأ النحو على ابن الجواليقي وابن الشجري، وسمع الحديث وأكثر منه، وسمع من أبيه ومن القاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشهر زوري، روى عنه أبو بكر المبارك بن المبارك النحوي وعبد الله بن أحمد الخباز، له مصنفات في الفقه والأصول والخلاف والجدل والنحو وغيرها، تصل إلى مئة وثلاثين مصنفا منها: (الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، هداية الذاهب في معرفة المذاهب، النور اللامح في اعتقاد السلف الصالح، التنقيح في الخلاف، الجمل في علم الجدل وغيرها (انظر ترجمته في السير: ١١٣/٢١، اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبدالباقي اليمني صـ١٨٥، بغية الوعاة: ٨٦/٢).

(٢)ق: (اخذ) بدل (اخيك) وانظر قريباً من هذا القول في الإنصاف لابن الأنباري:٤٣٥/٢ والذي فيه: (هذا غلام والله زيد) وانظر ابراز المعاني صـ٤٦٥، شعلة صـ٣٨٢، غيث النفع للصفاقسي صـ٢١٧، النشر: ٢٦٥/٢).

(٣)ق: (مفصل).

(٤)تكلم كثير من المفسرين النحويين في قراءة ابن عامر المذكورة وضعفوها بحجة عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف وللضرورة، لأنهما كالكلمة الواحدة، وقد رد علماء القراءات وغيرهم على هذه الحجة بأمور منها (١) أن هذه القراءة صحيحة وثابتة بطريق التواتر فهي سنة متبعة لامجال لردها أو تضعيفها، وهي حجة بنفسها في النحو وغيره كما قال امام النحاة أبو عبد الله بن مالك: (وحجتي قراءة ابن عامر.. فكم لها من عاضد وناصر). (٢) انه قد جاءت في نصوص الوحي شواهد للفصل الذي يمنعونه كقول النبي صلى الله عليه وسلم: (فهل أنتم تاركو لي صاحبي). (٣) أنه قد جاءت الشواهد العربية والنحوية الكثيرة التى تقوي جواز الفصل من هذا النوع كما ورد ذلك عن سيبويه والأخفش وأبو عبيدة وثعلب وغيرهم مما ذكره الناظم وغيره. (٤) أنه قد وجدت كذلك في رسم المصحف العثماني المجمع على اتباعه كما تقدم. (٥) أن ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن عثمان وأبى الدراداء وغيرهما، وهو مع ذلك عربي صريح وكلامه حجة، ثم لم ينقل عن أحد من السلف أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته أو ضعّفها، مع شهرته وانتشار قراءته، بل لم تنكر هذه القراءا الا بعد الثلثمائة الى غير ذلك من أوجه الرد التى بها تبين صحة هذه القراءة ووجوب قبولها، وتطويع القواعد النحوية بناء عليها (انظر: اعراب القراءات لابن خالويه ١٧١/١، حجة القراءات صـ٢٧٣، الكشف: ٤٥٣/١، العنوان صـ٩٣، التذكرة لابن غلبون: ٣٣٥/٢، التلخيص لأبي معشر صـ٢٦٢، غاية الاختصار للهمداني: ٤٨٩/٢، السبعة لابن مجاهد صـ ٢٧٠، الغاية لابن مهران صـ٢٥٠، المبسوط لابن مهران صـ١٧٥، ابراز المعاني صـ٤٦١، شعلة صـ٣٨١، السراج وغيث النفع صـ٢١٧، النشر: ٢٦٣/٢، الاتحاف: ٣٤/٢، المغني: ١٠٦/٢، وانظر تفسير الطبري: ٣٥٣/٥، المحرر الوجيز لابن عطية: ٣٥٠/٢، القرطبي: ٦١/٧، الكشاف: ٥٣/٢، فتح القدير للشوكاني: ١٦٦/٢، وغيرها) وانظر الخلاف في المسألة بين الكوفيين والبصريين في الكتب النحوية مثل: المقتضب للمبرد:٣٧٦/٤، شرح المفصل لابن يعيش: ١٩/٣-٢٠، الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري: ٤٢٧/٢).

[و﴿إِن يَكُن مَيْتَةً﴾[1] [أنث] "تكون" منه[2] لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد أولى الكلمتين عقبه[3] حالة كونك [كفؤ صدق] للإحتجاج[4] لتأنيثه وذكره للباقين [وميتةٌ] بالرفع كما لفظ به [دنا] أي قرب حالة كونه [كافيا] من قرأ به لصحته[5] معنى ورواية وهو لابن كثير وابن عامر المدلول عليهما بالدال والكاف أولى الكلمتين المذكورتين وللباقين "ميتة" بالنصب فتحصل من ذلك[6] أن لابن عامر تأنيث "تكن" مع رفع "ميتة" ولابن كثير التذكير مع الرفع ولشعبة التأنيث مع النصب وللباقين التذكير مع النصب[7] [وافتح] حاء [حصاد[8]] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[9] لابن عامر وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالكاف والحاء والنون أوائل الكلم الثلاث عقبه حالة كونك في تحلّيك بالفتح أو كونه في تحليه[10] به [كذى حلا] بضم الحاء جمع حلية [نما] حسنه بحلاه ويحتمل[11] فتح حاء "حلا"[12] مصدر "حلي"

---

(١)من قوله تعالى: (وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء) آية: ١٣٩.

(٢)ق: (يكن ميته) ز: (فيه).

(٣)ق، ث: بدون (عقبه).

(٤)ز: (صفو صدق للاستجاج).

(٥) ك، ز، ث، س: (لصحبة).

(٦)ق: بدون (من ذلك).

(٧)أما وجه تذكير (يكن) فهو لتذكير (ما) في قوله (وقالوا مافي بطون)، ونصب ميتة على أنها خبر (يكن) أي وإن يكن مافي بطون الأنعام ميتة فهم في أكله شركاء وأما وجة تأنيث (يكن) فهو لتأنيث لفظ (ميتة)، وأما وجه رفع (ميتة) فعلى أنها فاعل ليكن (انظر الكشف: ٤٥٥/١، شرح الهداية: ٢٩٣/٢، النشر: ٢٦٥/٢، الاتحاف: ٣٥/٢، المغني: ١٠٨/٢).

(٨) ل، ز، س: (حصاده) وفى النظم صـ٥٣ (حصاد).

(٩)آية: ١٤١.

(١٠)ل: (تحليلك، وتحليله) بدل (تحليك، تحليه).

(١١)ق: (وتحصل) ز: (وتحمل).

(١٢)ل: (جاهلا) بدل (جاء حلا).

الشيء جعله ذا حُلى واكسر حاءه[1] للباقين[2] [وسكون] عين [المعز] من قوله تعالى ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[3] لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن] لقوة حجته فإنه كما قال أبو عبيد[4]: (أقيس من الفتح)[5] الذي هو للباقين لأنه مثل "الضأن" الساكن العين لا غير [وأنّثوا[6] يكون] كما لفظ به[7] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾[8] لابن عامر وحمزة وابن كثير المدلول عليهم بالكاف والفاء والدال أوائل الكلم الثلاث عقبه [[كما في دِينهم] أي كما تقرر في عادتهم[9] من تأنيث الفعل المسند إلى مؤنث فإنه عندهم مسند إلى مؤنث كما يعلم مما يأتي وذكّره الباقون [وميتةٌ] أي رفعها كما لفظ بها لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه][10] [كَلا] أي حرس[11] من تعب[12] في تقدير[13] اسم "تكن" على نصبها للباقين فإنّ[14] "تكن" على الرفع تامة و"ميتة" فاعل وعلى النصب ناقصة و"ميتة" خبر والإسم

---

(١)ل: (حال) بدل (حاءه).

(٢) والفتح والكسر لغتان في مصدر (حصد) انظر الكشف: ٤٥٦/١، حجة القراءات ص٢٧٥، الموضح: ٥١٠/١، النشر: ٢٦٦/٢، الاتحاف: ٣٦/٢، المغني: ١٠٩/٢).

(٣) آية: ١٤٣.

(٤)أبو عبيد هو القاسم بن سلاّم ـ بتشديد اللام ـ الأزدي مولاهم، إمام عصره في كل فن من العلم، سمع من اسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وحدث عنه نصر بن داود وأبو بكر الصاغاني، له كثير من التصانيف منها: غريب القرآن وغريب الحديث ، ومعاني القرآن والقراءات والأمثال السائرة، توفى سنة ٢٢٤ هـ (انظر السير: ٤٩٠/١٠، اشارة التعيين صـ٢٦١ بغية الوعاة: ٢٥٣/٢).

(٥)انظر:إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس: ١٠٣/٢

(٦)ل: (وائتوا).

(٧)في الجميع الملفوظ به: (يكون) بالتذكير وكذا هو في النظم صـ ٥٤.

(٨)آية: ١٤٤، وفى الجميع بالتاء (تكون) على القراءة المذكورة.

(٩)الدين: العادة والشأن، تقول العرب: مازال ذلك ديني وديدني أي عادتي (انظر اللسان: ١٦٩/١٣، شعلة صـ٣٨٣).

(١٠)مابين القوسين سقط من (ل)، وكتب في هامشها شطر البيت [كما في دينهم ميتة كلا].

(١١)ل: (حريس) ز: (حرمي) بدل (حرس) وهو من كلأه: أي حرسه وحفظه (انظر اللسان: ١٤٦/١).

(١٢)ق: (نقب).

(١٣) ل: (بتقدير) ق، ك، ث، س: (في تقرير) والمثبت من (ز).

(١٤) ل: (فإن لم) بدل (فإن تكن).

ضمير "محرما" لكن بتأويله بالمحرمة[1] ونحوها[2] على تأنيث[3] "يكون" والحاصل أن لابن عامر تأنيث "يكون" مع رفع[4] "ميتة" ولحمزة وابن كثير تأنيث "يكون" مع نصب "ميتة" وللباقين تذكير "يكون" مع نصب "ميتة"[5]

﴿وتذكّرون الكلُ خفَ على شذا *** وأن اكسروا شرعاً وبالخِفّ كُمّلا﴾

[وتذكّرون الكلُ] أي كل ما في القرآن منه[6] [خفّ] ذاله [على شذا] أي طيب فيه لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين[7] أولى الكلمتين المذكورتين وللباقين تثقيل ذاله [وأن] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾[8] [اكسروا] همزه حال[9] كون كسره [شرعاً] أي طريقة مسلوكة[10] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله وافتحوه للباقين [وبالخِفّ] لنونه لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كُمِّلا] ما فيه له، كالثقل

---

(١)ل: (بالحته). ق، ث: (فالمحرمة) وفي البقية: (بالمحرمة) فيكون تأويلها: (إلا أن تكون المحرمة ميتة) أو تكون الكلمة (بالجثة) بدل (بالمحرمة) ويدل على ذلك قول أبي شامة صـ٤٦٧: (وتأنيث تكن، أنت الفعل لتأنيث الخبر، أو على تقدير إلا أن تكون الأنعام أو الجثة أو النفس ميتة)أهـ. وقال شعلة صـ٣٨٤: (والنصب على تقدير إلا أن تكون المأكولة أو النفس أو الجثة أو الطعمة ميتة) أهـ وفيه صـ٣٨٣ (والنصب على وإن تكن الأجنة ميتة) أهـ وانظر الموضح: ٥١١/١.

(٢)س: (ونحو).

(٣)ل: (على ماثبت).

(٤)ق، ث: (رفعه).

(٥)وجه قراءة ابن عامر (تكون ميتةٌ) أنَّ (تكون) تامة، وميتة (فاعلها)، وتأنيث تكون لتأنيث ميتة، ووجه قراءة ابن كثير وحمزة (تكون ميتةً) أن اسم (تكون) يعود على معنى (محرما) إذ المحرم لابد أن يكون نفسا أو جثة أو نحوها وهي مؤنثة فأُنث الفعل لذلك، و(ميتة) خبر) تكون) منصوب، ووجه قراءة الباقين أن اسم (يكون) ضمير تقديره (هو) والمراد به (الموجود) أي إلا أن يكون الموجود ميتة، فذُكّر الفعل (يكون) لتذكير الموجود (وميتةٌ) خبر (يكون). (انظر الكشف: ٤٥٦/١، شعلة صـ ٣٨٣، النشر: ٢٦٦/٢، المغني: ١١٢/٢).

(٦)ومنه قوله تعالى هنا: (ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون) آية: ١٥٢.

(٧)ل: (بالسين والشين) بدل (بالعين والشين).

(٨)آية: ١٥٣، و(مستقيما) في الآية: زيادة من (ث).

(٩)ق، ز: (حالة).

(١٠) انظر اللسان: ١٧٦/٨، وفي شعلة صـ٣٨٤: (الشرع: الأمر الذي ابتدىء، وسمي الدين شرعا لأنه ما ابتدىء به و لم يثبت بطريق العادة) أهـ.

له[1] للباقين فيه كُمّل ما لهم فيه فتحصل أن لحمزة والكسائي الكسر مع التثقيل ولابن عامر الفتح مع التخفيف وللباقين الفتح مع التثقيل[2]

۞ويأتيهم شافٍ مع النحل فارقُوا ***مع الروم مدّاه خفيفا وعدّلا۞

[ويأتيهم] من قوله تعالى ﴿إِلاَ أَن تَأتِيَهُمُ المَلَئِكَةُ﴾[3] بالتذكير كما لفظ به [شاف] في هذه السورة [مع النحل[4]] وهو لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شاف وللباقين "تأتيهم" بالتأنيث[5] و[فارقوا] من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾[6] في هذه السورة [مع الروم[7] مدّاه] أي مدّه[8] حمزة والكسائي بإثبات ألف بعد فائه حالة كونه [خفيفا] راؤه كما لفظ به [وعَدّلا] أي قابَلا[9] بذلك بما للباقين من القصر[10] في حال كونه ثقيلا راؤه[11]

۞وكسرٌ وفتح خفَّ في قِيماً ذكا ***وياءاتها وجهي مماتي مقْبِلا۞

---

(١) ق: بدون (له)، ز: (كالتثقيل له).

(٢) معنى البيت: أي أن قراءة حمزة والكسائي (وإنَّ) بكسر الهمزة على الاستئناف مع تشديد النون، وقراءة ابن عامر (وأنْ) بفتح الهمزة وتخفيف النون، فتكون (أن) مخففة من الثقيلة، وفتحها على اضمار اللام: أي ولأن، واسمها ضمير الشأن محذوف، وقراءة الباقين: (وأنَّ) بفتح الهمزة مع تشديد النون، وذلك على تقدير اللام أيضا أي: ولأن (انظر الكشف: ٤٥٧/١، حجة القراءات صـ٢٧٧، المغني: ١١٤/٢).

(٣)آية: ١٥٨.

(٤)آية: ٣٣ وهي بنفس اللفظ.

(٥)وانما جاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل (الملائكة) جمع تكسير (انظر الكشف: ٣٤٢/١، ٤٥٨، النشر: ٢٢٦/٢، المغني: ١١٥/٢).

(٦) آية: ١٥٩، (إن) في الآية: زيادة من (ق).

(٧)من قوله تعالى (من الذين فرقوا دينهم) آية: ٣٢.

(٨)الجميع عدا (ل): (مدّ).

(٩)ل، ق، ث: (قائلا) ولعل (قابلا) أقرب للصواب. قال شعله صـ٣٨٥: (وقوله عدلا قابلا بين المد والتشديد إذا أتيا بالمد لم يأتيا بالتشديد) أهـ.

(١٠)الجميع عدا (ل): (بتاء للباقين والقصر) بدل (بما للباقين من القصر).

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة الكسائي (فارقوا) في الموضعين المذكورين، بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء على أنه من (المفارقة) وهي الترك أي: تركوا دينهم بالكلية، وقرأ الباقون (فرّقوا) بحذف الألف وتشديد الراء على أنه من (التفريق) أي آمنوا ببعضه وكفروا بالبعض، والقراءتان متقاربتان (انظر الكشف: ٤٥٨/١، حجة القراءات صـ٢٧٨، الموضح: ٥١٥/١، النشر: ٢٦٦/٢، المغني: ١١٦/٢).

۞ وربي صراطي ثمَّ إني ثلاثة *** ومحياي والإسكان صحَّ تحمُّلا ۞

[وكسر وفتح خفَّ في قِيماً] أي وكسر في قاف "قيما" من قوله تعالى ﴿دِينًا قِيَمًا﴾[1] وفتح خفيف في يائه [ذكا] أي ظهر كل منهما وهو للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أوله وللباقين فتح في قافه وكسر ثقيل في يائه[2] ثم نبّه على ما فيها[3] من ياءات الإضافة المختلف فيها فقال [وياءاتها] ياء [﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ﴾[4] وياء [﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾[5] وقوله [مقْبلا] حال من فاعل "أتى" مقدراً[6] والجملة[7] معترضة بين المعطوفات [و] ياء ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾[8] وياء ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾[9] [ثم] ياءات ["إني"] حالة كونها [ثلاثة] ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ﴾[10] [و] ياء [﴿مَحْيَايَ﴾[11]] وقد تقدم فتح ياء "وجهي" لنافع وابن عامر وحفص و"مماتي" لنافع "وربي" لنافع وأبي عمرو و"صراطي" لابن عامر و"إني أمرت" لنافع و"إني أخاف" و"إني أراك" لنافع وابن كثير وأبي عمرو[12] و"محياي" لغير نافع بلا خلاف

---

(١) آية: ١٦١.

(٢)أي قرأ الكوفيون وابن عامر (قِيَما) بكسر القاف وفتح الياء مخففة على وزن (شيع) وهو مصدر (قام) وأصله (قِوَم) فقلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة قبلها فأصبحت (قيما)، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (قيِّما) بفتح القاف وكسر الياء مشددة على وزن (فيعل) وأصلها (قيوم) فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء (انظر الكشف: ٤٥٩/١. شرح الهداية: ٢٩٥/٢، حجة القراءات صـ٢٧٩، الاتحاف: ٣٩/٢، النشر: ٢٦٧/٢، المغني: ١١٧/٢).

(٣)ل: (ياءاتها) بدل (مافيها).

(٤)آية: ٧٩.

(٥)آية: ١٦٢، (ز) بدون لفظ الجلالة في الآية.

(٦)والتقدير: أي أتى مقبلا (انظر شعلة صـ٣٨٦) وفى السراج صـ٢٢٠: (أي جاء موتي مسرعا إلي) أهـ.

(٧)ق، ث: (والجمل).

(٨)آية: ١٦١.

(٩)آية: ١٥٣.

(١٠)الآيات: ١٤، ١٥، ٧٤.

(١١) من آية: ١٦٢.

(١٢) (وأبي عمرو) سقطت من (ل) وانظر النشر: ٢٦٧/٢.

ولورش بخلاف عنه فله فيها الفتح والإسكان ولقالون الإسكان لا غير[1] [والإسكان صح تحَمُّلا] خلافا لمن طعن فيه من النحاة[2] وفيها زائدة نظمها العلامة أبو شامة موضع قوله "والإسكان صح تحملا" فقال:[زيدت قد هداني لمن تلا][3]

سورة الأعراف

﴿وتذَّكَّرون الغيبَ زد قبل تائه *** كريماً وخِفُّ الذال كم شرفاً عَلا﴾

[وتذَّكّرون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَا تَذَّكَّرُونَ﴾[4] [الغيبَ زد] أي زد ياء الغيب [قبل تائه] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كريما] بذلك واقتصر[5] على تائه[6] للباقين [وخِفُّ الذال] أي تخفيف ذاله لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه [كم شرفاً عَلا] فتحصل أن لابن عامر زيادة ياء[7] الغيب مع[8] تخفيف الذال ولحمزة والكسائي وحفص عدم الزيادة مع تخفيف الذال وللباقين[9] عدم الزيادة مع تشديد[10] الذال[11]

---

(١)انظر الكشف: ٤٥٩/١، ابراز المعاني صـ٤٦٩، النشر: ٢٦٧/٢، الاتحاف: ٤٠/٢.

(٢)انظر ابراز المعاني صـ٤٧٠، شعلة صـ٣٨٦، السراج صـ٢٢٠.

(٣)انظر ابراز المعاني صـ٤٧٠، والمقصود: أي أثبت أبو عمرو وحده ياء (هدان) في الوصل وذلك في قوله تعالى (قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف...) آية: ٨٠.

(٤)آية: ٣.

(٥)الجميع عدا (ل) (واقصر).

(٦)ق، ث: (يائه).

(٧)ز: (تاء).

(٨)ل: (من) بدل (مع).

(٩) في جميع النسخ (ولابن عامر) وهو خطأ والصحيح (وللباقين) بدل (ولابن عامر) إذ تقدم ذكره أولا.

(١٠)ل: (في في تشديد) بدل (مع تشديد).

(١١)قراءة ابن عامر (يتذكرون) جاءت موافقة لرسم المصحف الشامي (انظر المقنع صـ١٠٣).

۞مع الزخرف اعكس تُخرجون بفتحةٍ *** وضمٍ وأولى الروم شافيه مثّلا ۞

۞بخُلفٍ مضى في الرومِ لا يخرجون في ** رضاً ولباسُ الرفع في حقِّ نهشلا ۞

[مع الزخرف اعكس تخرجون[1] بفتحة وضم] أي اعكس "تُخرجون" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾[2] فاقرأه بفتحة في تائه وضم في رائه[3] مع كلمة "الزخرف" وهي التي في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَالَّذِي خَلَقَ﴾[4] [و]مع [أُولى الروم] وهي التي في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَمِنْ ءايَاتِهِ﴾[5] لحمزة والكسائي وابن ذكوان المدلول عليهم بالشين والميم أولى الكلمتين عقبه[6] إذ [شافيه مُثّلا] أي تعليله الشافي أحضر[7] لطالبه لكنه [بخلف مضى في] أولى [الروم] المذكورة لابن ذكوان المدلول عليه بالميم أول "مضى" فله[8] فيها وجهان ضم التاء وفتح الراء وعكسه ولحمزة والكسائي الثاني لا غير وللباقين الأول لا غير وخرج بأولى الروم ثانيه[9] وهي التي في قوله تعالى ﴿إِذَا أَنتُمْ تُخْرَجُونَ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[10] فهي بفتح التاء وضم الراء بلا خلاف والعكس المذكور وهو فتح الياء وضم الراء الكائن في "تخرجون" من قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ لاَ يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ في الجاثية[11] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالفاء والراء

---

(١)(تخرجون) سقطت من (ز).

(٢)آية: ٢٥.

(٣)ز: (زايه).

(٤)آية: ١١ ـ ١٢، والآية في (ق، ث) بالواو (وكذلك) وهو خطأ.

(٥)آية: ١٩ ـ ٢٠.

(٦) ق، ث: بدون (عقبه).

(٧) ل، ق، ث: (أخص) ولعل المثبت هو الأقرب، وتأتي مُثّلا بمعنى شُخّص وعُيّن كما تقدم في أكثر من موضع من كلام الناظم والشارح وانظر آخر باب ياءات الزوائد.

(٨)الجميع عدا (ل): (قل) بدل (فله).

(٩)ل، ك، ز، س: (تأنيثه).

(١٠)آية: ٢٥ ـ ٢٦.

(١١)آية: ٣٥.

أولى الكلمتين عقبه [في رضى] للعلماء كضم الياء وفتح الراء للباقين[1] [ولباس]من قوله تعالى ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾[2] [الرفع] فيه كائن [في حق نهشلا] أي في رواية رجل كبير[3] وهو كل من حمزة وابن كثير[4] وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء والنون أولى "في" و"نهشل" و"بحق" بينهما والنصب قبله فيه في رواية الباقين[5].

﴿وخالصةٌ أصلٌ ولا يعلمون قل *** لشعبة في الثاني ويُفتَح شَمْلَلا﴾

[و] الرفع الكائن في [خالصة] في قوله تعالى ﴿خَالِصَةً يَوْمَ القِيَمَةِ﴾[6] لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [أصلٌ] بمعنى متأصل ثابت [و] الغيب الكائن في[7] [لا يعلمون قل لشعبة] لكن [في] "لا يعلمون" [الثاني] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾[8] فهو الذي فيه الغيب لشعبة والخطاب للباقين دون الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى

---

(١) خلاصة البيتين: أي قرأ حمزة والكسائي (تخرجون) هنا وفى أول الروم والزخرف، و(يخرجون) في الجاثية بالبناء للفاعل أي بفتح التاء والياء مع ضم الراء، وقرأ ابن ذكوان في الأعراف والزخرف بالبناء للفاعل، وفى الجاثية بالبناء للمفعول، وله في موضع الروم الوجهان، البناء للفاعل، وقد قال فيه ابن الجزري: (ولاينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه). أهـ والبناء للمفعول وقرأ الباقون المواضع الأربعة بالبناء للمفعول، أما بقية المواضع وهي في الروم: ٢٥، القمر: ٧، الحشر: ١٢، المعارج: ٤٣ فقد اتفق العشرة على بنائها للفاعل (انظر الكشف: ٤٦٠/١، شعلة صـ٣٨٧، النشر: ٢٦٧/٢، الاتحاف: ٤٥/٢، المغني: ١١٩/٢).

(٢)آية:٢٦.

(٣)تقدم معناه (وانظر اللسان: ٦٨٢/١١).

(٤)ل: (وابن ذكوان) بدل (وابن كثير).

(٥)أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة (ولباس) برفع السين على أنه مبتدأ، وقرأ الباقون بنصبها عطفا على (لباسا) في قوله تعالى (انزلنا عليكم لباسا) أي وأنزلنا لباس التقوى (انظر الكشف: ٤٦١/١، حجة القراءات صـ٢٨١، شرح الهداية: ٢٩٨/٢، النشر: ٢٦٨/٢، شعلة صـ٣٨٧).

(٦)آية: ٣٢.

(٧)(في) سقطت من (ق).

(٨)آية: ٣٨.

اللهِ مَالاَ تَعْلَمُونَ﴾[1] فهو بالخطاب للجميع[2] [و] التذكير الكائن في [يُفتَح] من قوله تعالى ﴿لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شمللا] أي أسرع إلى[4] خفته كالتأنيث للباقين.

﴿وخَفِّفْ شَفَا حُكما وما الواوَ دَعْ كَفَى ** وحيثُ نَعَمْ بالكسرِ في العينِ رُتِّلا﴾

[وخَفِّف] ثالث "يفتح"[5] مع سكون ثانيه[6] اللازم لذلك لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء أولى الكلمتين عقبه فقد[7] [شفا حكما] كالتثقيل اللازم له فتح[8] الثاني للباقين فلهم التثقيل مع التأنيث ولأبي عمرو التخفيف مع التأنيث ولحمزة والكسائي التخفيف مع التذكير[9] [وما] من قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾[10] [الواوَ دَعْ] منه لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه فقد [كفى] عند ودعها[11] في إفادة المعنى المستفاد على[12]

---

(١)آية: ٣٣.

(٢)أي قرأ نافع (خالصة). برفع التاء على أنها خبر (هي) ونصبَها الباقون على الحال، وقرأ شعبة (لكل ضعف ولكن لاتعلمون) بياء الغيبة لمناسبة لفظ (كل) وقرأ الباقون بتاء الخطاب حملا على ماقبله من الخطاب في قوله (لكل ضعف) أي لكلكم ضعف. انظر الكشف: ٤٦٢/١، شعلة صـ٣٨٨، شرح الهداية: ٢٩٩/٢، النشر: ٢٦٩/٢، المغني: ١٢٦/٢).

(٣)آية: ٤٠.

(٤)ق، ث: (أسرع يسيرا في)، ك، س: (يسير إلى)، ز: (يسير سكون إلى) والمثبت من (ل).

(٥)س: (بفتح).

(٦)ل: (مع فتح ثانية) ز: (مع تأنيثه).

(٧)ق: بدون (فقد).

(٨)ل: (لتسكين) بدل (فتح) وهو خطأ.

(٩)أما التخفيف فعلى أنه مضارع (فُتح) الثلاثي المبني للمجهول، وأما التثقيل فعلى أنه مضارع (فتّح) مضعف العين، وأما تذكير الفعل وتأنيثه فلأن نائب الفاعل (أبواب) مؤنث غير حقيقي، وللفصل بين المؤنث وفعله (انظر الكشف: ٤٦٢/١، النشر: ٢٦٩/٢، السراج صـ٢٢٢، المغني: ١٢٧/٢).

(١٠)آية: ٤٣.

(١١)الجميع عدا (ل): (ردعها).

(١٢)الجميع عدا (ل) (وعلى).

تقدير ثبوتها للباقين[1] [وحيثُ] جاء [نَعَمْ] فيما هنا من قوله تعالى ﴿قَالُوا نَعَم﴾[2] وغيره [بالكسر في العين رُتّلا] للكسائي المدلول عليه بالراء أوله وبالفتح فيها رتل للباقين[3].

﴿وأنْ لعنةُ التخفيفُ والرفعُ نصُّه ***سما ماخلا البزيِ وفي النورِ أُوصِلا﴾

[وأنْ لعنتُ التخفيفُ] لنونه [والرفع] لتائه [نصُّه سما] أي النص على كل منهما ارتفع شأنه[4] وهو[5] لعاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون أول نصه وسما [ماخلا] ابن كثير من رواية [البزي] فله من روايته[6] التشديد والنصب كالباقين وهذا في "أن لعنة" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَن لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[7] لا في النور كما قال [وفي النور أُوصلا] أي وأوصل التخفيف والرفع[8] في "أن لعنة" في النورمن قوله تعالى ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ عَلَيهِ﴾[9] لنافع المدلول عليه بالألف أول "أوصل" لا غير فلمن عداه التشديد والنصب فيه[10].

---

(١) فهي في مصاحف أهل الشام بغير الواو قبل (ما) على أن الجملة الثانية موضحة ومبيّنة للأولى، وفي سائر المصاحف بإثبات الواو على الإستئناف أو حالية. (انظر المقنع صـ١٠٣، الاتحاف: ٤٩/٢).

(٢) آية: ٤٤.

(٣)جاءت (نعم) في أربعة مواضع وهي: (الأعراف: ٤٤، ١١٤ والشعراء: ٤٢، الصافات: ١٨، فقرأها الكسائي بكسر العين وقرأها الباقون بفتحها وهما لغتان: (انظر الكشف: ٤٦٢/١، النشر: ٢٦٩/٢، الاتحاف: ٤٩/٢).

(٤)ك، ز، ث، س: (سنانه) ق: (شنانه) والمثبت من (ل).

(٥)ل: (وهم).

(٦)الجميع عدا (ل): (رواية)

(٧)آية: ٤٤.

(٨)ل: (والتشديد) بدل (والرفع)، والصحيح المثبت كما سيأتي.

(٩)آية: ٧.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في هذه السورة (أن) باسكان النون مخففة، ورفع (لعنة) على أنَّ (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و(لعنة) مبتدأ مرفوع، وقرأ الباقون (أنّ) بتشديد النون ونصب (لعنة)اسمها، ولقنبل الوجهان، أما (أنّ لعنة) في النور فقد انفرد نافع بتخفيف النون ساكنة من (أن) مع رفع (لعنة) وقرأ الباقون بالتشديد والنصب (انظر شعلة صـ٣٨٩، النشر: ٢٦٩/٢، ٣٣٠، المغني: ١٣٢/٢).

۞ويُغشِي بها والرعدِ ثقَّل صُحبةٌ ***ووالشمسُ مع عطْفِ الثلاثةِ كمَّلا ۞

۞وفي النحلِ معْه في الأخيرين حفصُهم ***ونُشْراً سكون الضمِ في الكل ذلّلا ۞

[ويُغشِي بها والرعدِ ثقَّل صحبةٌ] أي وثقَّل صحبة حمزة والكسائي وشعبة شين "يغشى" من قوله تعالى ﴿يُغْشِي اللَّيلَ النَّهَارَ﴾ في هذه السورة وسورة الرعد[1] مع فتح غينه اللازم لذلك وخففه الباقون مع سكون غينه[2] اللازم لذلك[3] [و]الرفع الكائن في [والشمسُ مع عطف] الأسماء [الثلاثة[4]] المذكورة بعده عليه في قوله تعالى في هذه السورة والنحل: ﴿وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ والنُجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾[5] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كمَّلا] أي صيرها كلاما[6] كاملاً بخلاف[7] النصب في الأسماء الأربعة للباقين ما عدا حفصا فإنه مع ابن عامر في رفع الأخيرين في "النحل" كما ذكره بقوله [وفي النحل معه في الأخيرين حفصُهم] أي وحفصهم مع ابن عامر في رفع الأخيرين في النحل ومع[8] الباقين في نصب الأولين[9] فيها كما أنه معهم في نصبه الأربعة في هذه السورة[10] والمراد بالعطف في قوله "مع عطف الثلاثة" العطف

---

(١)الاعراف: ٥٤، الرعد: ٣.

(٢)الجميع عدا (ث) : (عينه) في الموضعين.

(٣)فقراءة شعبة وحمزة والكسائي بفتح الغين وتشديد الشين على أنه من (غشّى) مضعف العين، وقراءة الباقين بإسكان الغين وتخفيف الشين على أنه من (أغشى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٦٤، حجة القراءات صـ٢٨٤، النشر ٢٦٩/٢، الاتحاف: ٥١/٢، المغني: ١٣٥/٢).

(٤)قال شعلة صـ٣٩٠: (وقال (مع عطف الثلاثة) مع أن المعطوف اثنان لأن (مسخرات) في حيز ماعطف فأعطي حكمه) أهـ كما سينبه عليه الشارح قريبا.

(٥)الأعراف: ٥٤، النحل: ١٢.

(٦)(كلاما) سقطت من (ل).

(٧)ل: (بحذف).

(٨)ل: (ورفع) بدل (ومع).

(٩)(الأخيرين) أي: (النجوم، مسخرات) و (الأولين) أي الشمس، والقمر.

(١٠)فالرفع على أن (والشمس) مبتدأ ومابعدها معطوف عليها، والنصب بعطف (الشمس، القمر، النجوم) على (السموات) و(مسخرات) حال من هذه المفاعيل). انظر النشر: ٢٦٩/٢، ٣٠٣، الاتحاف: ٥١/٢، المغني: ١٣٦/٢).

اللغوي دون الإصطلاحي لفساد إرادته بالنسبة للأخير[1] [ونُشْرا] من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِيَحَ بُشْرًا﴾[2] [سكونُ الضم] في شينه [في الكل] أي كل ما في القرآن منه[3] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول[4] الكلمة عقبه [ذُلّلا] كالضم فيه للباقين هذا ما في "شينه" وأما "نونه" ففيها ما ذكره بقوله:

❁وفي النون فتحُ الضم شافٍ وعاصمٌ *** روى نونَه بالباء نقطةٌ أسفَلا❁

[وفي النون] منه [فتحُ الضم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شاف] كالضم فيه للباقين [و] لكن [عاصم] منهم[5] [روى نونه بالباء] التي فيها [نقطة أسفَلا] منها فهو له بضم الباء الموحدة وسكون الشين ولحمزة والكسائي بفتح النون وسكون الشين ولابن عامر بضم النون وسكون الشين وللباقين بضم النون والشين[6]

❁ورا مِن إلهٍ غيرُه خفضُ رفعِه *** بكلٍ رسا والخِفُّ أُبلِغُكم حَلا❁

❁مع أحقافها والواوَ زد بعد مفسدٍ *** ن كُفؤاً وبالإخبار إنكُم عَلا❁

---

(١)ل: (إلى الآخر) وانظر ابراز المعاني صـ٤٧٦، شعلة صـ٣٩٠، والأخير هو (مسخرات) كما تقدم، وإنما قال : (مع عطف الثلاثة) مع أن المعطوف اثنان لأن "مسخرات" في حيز ما عطف فأعطى حكمه.

(٢)آية: ٥٧.

(٣)وهو موضع الأعراف المذكور آنفا، وموضع الفرقان: ٤٨، وموضع النمل: ٦٣.

(٤)ق، ث: (في أول).

(٥)ق، ث: (منه).

(٦)فوجه قراءة عاصم (بشراً) بالباء المضمومة مع سكون الشين على أنه جمع بشير إذ الرياح تبشر بالمطر كما قال تعالى (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) الروم: ٤٦، والأصل ضم الشين واسكانها تخفيفا، أما قراءة حمزة والكسائي بالنون المفتوحة مع سكون الشين (نَشْرا) فعلى أنه مصدر أعمل فيه معنى ماقبله، فكأن العبارة: وهو الذي نشر الرياح نشرا، ويجوز أن يكون مصدرا وقع موقع الحال بمعنى (منشورة، أو ذات نشر) أما القراءة بضم النون مع ضم الشين فعلى أنه جمع (نشور) ومثله ضم النون مع اسكان الشين تخفيفا (انظر الكشف: ٤٦٦/١، حجة القراءات صـ٢٨٥، النشر: ٢٧٠/٢، الاتحاف: ٥٢/٢، المغني: ١٣٧/٢).

[ورا] "غيره" من قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾[1] [خفضُ رفعه بكل] أي في كل القرآن[2] [رسا] أي ثبت للكسائي المدلول عليه بالراء أوله كما ثبت رفعه للباقين[3] [والخِفُّ] في [أُبلِغُكم] اللازم له سكون الباء لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حَلا] في ما في هذه السورة [مع احقافها] كالثقل فيه اللازم له فتح الباء للباقين[4] [والواوَ زد] قبل "قال الملأ" الواقع [بعدَ] ﴿وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[5] في قصة صالح لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كفؤا] للإحتجاج له على الخصم بأنه كذلك في مصحف بلده ولاتزدها[6] قبله للباقين[7] كذلك [وبالإخبار إنكم علا] أي وعلا "إنكم" من قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[8] بالإخبار لحفص ونافع المدلول عليهما بالعين أول "علا" وبالألف أول "ألا" الآتي عقبه كما عَلا[9] بالإستفهام للباقين بأن يُقرأ بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة وهم فيهما على أصولهم[10] السابقة.

---

(١)آية: ٥٩.

(٢)وهو تسعة مواضع: (الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، هود: ٥٠، ٦١، ٨٤، المؤمنون: ٢٣، ٣٢).

(٣)وجه خفض الراء وكسر الهاء في (غيره) للكسائي أن ذلك على النعت أو البدل من (إله) لفظا، أما وجه رفع الراء مع ضم الهاء فهو كذلك على النعت أو البدل من (اله) محلا لأن (من) زائده، و(إله) مبتدأ (انظر الكشف: ٤٦٧/١ الإملاء صـ٢٧٧، النشر: ٢٧٠/٢، الاتحاف: ٥٢/٢، المغني: ١٤٠/٢).

(٤)ق، ث: (فتح الباقين) بدون: (الباء).

(٥)آية: ٧٤ ـ ٧٥.

(٦)ق: (ورندها) ث: (ولافردها).

(٧) خلاصة ما سبق: أي قرأ أبو عمرو (أبلغكم) هنا في الموضعين (آية: ٦٢، ٦٨) وفي الاحقاف: (٢٣) بسكون الباء وتخفيف اللام، من (أبلغ) وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام من (بلّغ) المضعف، والإبلاغ والتبليغ لغتان، وقرأ ابن عامر (وقال الملأ) هنا (آية:٧٥) بزيادة الواو للعطف على ماقبله وهي موافقة لرسم المصحف الشامي، وقرأ الباقون (قال الملأ) بغير واو على الاستئناف كما هو في باقي المصاحف (انظر الكشف: ٤٦٧/١، شعلة صـ ٣٩٢، الحجة لابن خالويه صـ١٥٨، المقنع صـ١٠٤، النشر: ٢٧٠/٢، المغني: ١٤٢/٢).

(٨)آية: ٨١.

(٩)(علا) سقطت من (ز).

(١٠)ل: (احوالهم).

۞ألا وعلى الحرميُّ إنَّ لنا هنا ***وأوْأَمِنَ الإسكانُ حِرميُّه كَلا۞

[ألا] حرف تنبيه [و] جاء [على] قراءة [الحرمي] نافع وابن كثير مع حفص المدلول عليه بالعين[1] أول "علا " [إنّ لنا] بالإخبار موضع "أئن لنا" بالإستفهام للباقين من قوله تعالى [هنا] ﴿إِنَّ لَنَا لأَجْرًا﴾[2] [و أوْأمِنَ] من قوله تعالى: ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ القُرَى﴾[3] [الإسكان] لواوه كما لفظ به [حرميه] نافع وابن كثير مع[4] ابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كَلا] أي حفظه بصحة الرواية وقوة الإحتجاج عن الطعن فيه كما حفظ الباقون فتحه عن الطعن فيه بذلك[5].

۞عليّ على خَصُّوا وفي ساحرٍ بها ***ويونُسَ سحَّارٍ شفا وتسلسلا۞

[عليَّ على خصوا] أي خصوا "على" المخفف الياء موضع "عليَّ"[6] المشدد الياء[7] لمن عدا نافعا

---

(١)ز: كرر (بالعين).

(٢)آية: ١١٣.

(٣)آية: ٩٨.

(٤) ز: (سمع) بدل (مع).

(٥) خلاصة المعنى: أي قرأ حفص ونافع (إنكم) الآية: ٨١ هنا بالإخبار أي بحذف همزة الاستفهام وهو يفيد معنى التوبيخ، وقرأ الباقون (أئنكم) بهمزة الاستفهام للإنكار، وهم في ذلك على أصولهم المتقدمة تحقيقا وتسهيلا وفصلا، وقرأ حفص ونافع وابن كثير (إن لنا لأجرا) هنا بالإخبار، والباقون بالإستفهام (أئن) وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر (أو أمن) هنا بسكون الواو، غير أن ورشا ينقل حركة الهمزة من (أمن) إلى الواو قبلها على أصله، ووجه الإسكان أن (أو) هنا للعطف على معنى الإباحة، وقرأ الباقون بفتح الواو على أنها (واو) العطف دخلت عليها همزة الاستفهام مثل (أثم) ومثل أفأمن قبله (انظر الكشف: ٤٦٨/١، شعلة صـ٣٩٢، ابراز المعاني صـ٤٧٨، النشر: ٣٧٢/١، ٢٧٠/٢، المغني: ١٤٤/٢).

(٦)من قوله تعالى (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) آية: ١٠٥.

(٧)ك، س: (الباء).

المدلول عليهم بالخاء أول "خصوا" فالمشدد الياء لنافع لا غير[1] [وفي] موضع [ساحر بها] أي بهذه السورة من قوله تعالى ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ﴾[2] [و] بـ[يونس] من قوله تعالى ﴿ائْتُونِي بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ﴾[3] [سحّار شفا وتسلسلا] أي سَهُلَ لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شفا فساحر بهما للباقين واتفقوا على "سحّار" في الشعراء[4].

﴿وفي الكل تلقفْ خِفُّ حفصٍ وضُمَّ في ... سنقتلُ واكسر ضمَّه مثقّلا﴾

[وفي الكل تلقفْ خِفُّ حفصٍ] أي وقاف "تلقف" من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفْ مَاصَنَعُوا﴾[5] مخفِف[6] حفص في كل سورة[7]، هذه السورة وطه والشعراء[8] مثقل للباقين[9] في كلها فيلزم سكون اللام على الأول وفتحها[10] على الثاني[11] [وضم] أي أوقع[12] الضم [في] مفتوح

---

(١)ووجه التشديد هو أن (على) دخل على ياء المتكلم، ثم قلبت الألف ياء ثم أدغمت في ياء المتكلم ثم فتحت تخفيفا، إذ أصلها السكون، أما وجه تخفيفها فذلك على أنه عُدّي (حقيق) بعلى إلى (أن) ويجوز أن تكون على بمعنى الباء (انظر الكشف: ٤٦٩/١، الاتحاف: ٥٥، المغني: ١٤٦/٢).

(٢)آية: ١١٢.

(٣)آية: ٧٩ وفي الجميع (وائتوني) وهو خطأ والآية (وقال فرعون ائتوني).

(٤)من قوله تعالى (يأتوك بكل سحار عليم) آية: ٣٧.

(٥)هذه آية سورة طه: ٦٩ والأصل أن يذكر آية هذه السور -الأعراف- وهي: (فإذا هي تلقف مايأفكون) آية: ١١٧.

(٦)ق: (يخفف) والمثبت موافق لقوله بعده (مثقل للباقين).

(٧)(سورة) زيادة من (ل).

(٨)تقدمت آية هذه السورة وطه، أما آية الشعراء فهي (فإذا هي تلقف ما يأفكون) آية: ٤٥.

(٩)س: (ثقل الباقون).

(١٠)ل: (وتثقيلها) بدل (وفتحها).

(١١)أي يقرأ حفص (تلقف) في المواضع الثلاثة المذكورة بسكون اللام وتخفيف القاف من (لقف) والباقون بفتح اللام وتشديد القاف من (تلقف) المضعف، وللبزي في الوصل وجه آخر وهو تشديد التاء مع فتح اللام وتشديد القاف (انظر الكشف: ٤٧٣/١، شعلة صـ ٣٩٤، حجة القراءات صـ٢٩٢، النشر: ٢٧١/٢، المغني: ١٥١/٢).

(١٢)ل: (وقع).

[سنقتلُ] من قوله تعالى: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾[1] وهو النون واكسر ضمه أي مضمومه وهو التاء حالة كونه متثقلا[2].

﴿وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ *** معا يعرشون الكسر ضم كذي صلا﴾

[وحرّك] بالفتح ساكنه وهو القاف للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه فهذا الوجه [ذُكا] بضم الذال[3] والقصر للضرورة أي شمس [حُسْنٍ] كالوجه الآخر الذي هو للباقين وهو الملفوظ به في النظم [و] بالوجه الأول [في يقتلون] من قوله تعالى ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾[4] [خذ] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء وثانيهما[5] لنافع [معاً يعرشون] أي يعرشون في موضعيه معا وهما: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ هنا[6] ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ في النحل[7] [الكسر ضم] أي ضم الراء المكسور فيه [كذي صلا] بكسر الصاد وفتحها والقصر للضرورة اشتعال[8] النار استعير للذكاء التام أي تابعا لإمام ذي[9] ذكاء تام وهو كل من ابن عامر

---

(١)آية: ١٢٧.

(٢)ز: (مثقلا).

(٣)في النظم صـ٥٥ (ذكا) بفتح الذال، وفى ابراز المعاني صـ٤٨١: (وذكاء بضم الذال والمد: اسم الشمس، وقصره ضرورة) أهـ وانظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٤)آية: ١٤١ وفى الجميع (ابناءهم) بدل (ابناءكم) وهو خطأ.

(٥)ز: (وفيهما).

(٦)آية: ١٣٧.

(٧)آية: ٦٨.

(٨)ل، ك: (استعار) بدل (اشتعال).

(٩)(ذي) سقطت من (ل).

وشعبة[1] المدلول عليهما[2] بالكاف والصاد[3] فالكسر للباقين[4].

۞وفي يعكُفون الضمُّ يُكسر شافيا ***وانجى بحذف الياء والنون كُفّلا۞

[وفي يعكُفون الضمُّ] أي والضم في "يعكفون"[5] [يُكسر] محله وهو الكاف لحمزة والكسائي المدلول عليهما[6] بالشين عقبه كسرا [شافيا] كالضم للباقين [وأنجى] من قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[7] الكائن [بحذف الياء والنون] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كُفّلا] أي جعل له كافل من التعليل كهو بثبوتهما بعد الجيم للباقين[8].

۞ودكّاءَ لاتنوين وامدُدْهُ هامزاً ***شفا وعن الكوفي في الكهفِ وُصّلا۞

[ودكاء] من قوله تعالى ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾[9] [لاتنوين] أي لا تنونه [وامدده هامزا] كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] هذا الوجه لهما كالوجه

---

(١)ل: (ابن عامر والكوفيين وشعبة) وهو خطأ كما سيأتي.

(٢)ل، ك، ز: (عليهم).

(٣)ل: (بالذال والصاد).

(٤) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير (سنَقْتل) بفتح النون واسكان القاف وضم التاء مخففة، على أنه من (قَتل يقتل..) وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة على أنه من (قتّل) مضعف العين، أما يقتلون، فقد قرأها نافع بفتح الياء وضم التاء مخففة وسكون القاف، والباقون بضم الياء وكسر التاء مشددة، على ماتقدم في (سنقتل)، وقرأ شعبة وابن عامر (يعرشون) في الموضعين بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٧٤/١ شرح الهداية: ٣٠٩/٢، شعلة صـ٣٩٥، النشر: ٢٧١/٢).

(٥)من قوله تعالى (فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) آية: ١٣٨.

(٦)ق، ث: (عليهم).

(٧) آية: ١٤١، وفى (ق، ث): (وانجيناكم).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يعكفون) بكسر الكاف، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ ابن عامر (انجاكم) بألف بعد الجيم من غير ياء ولانون بلفظ الواحد والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعودعلى الله تعالى وهو كذلك في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون (انجيناكم) بياء ونون وألف بعدها على لفظ الجماعة اخبارا عن الله على طريق التعظيم لله وهو كذلك في سائر المصاحف (انظر المقنع صـ١٠٤، شعلة صـ٣٩٥، النشر: ٢٧١/٢، الكشف: ٤٧٥/١، المغني: ١٥٥/٢).

(٩) آية:١٤٣.

الآخر[1] وهو [ثبوته][2] وقصره بلا همز للباقين لكن وافقهما منهم عاصم في الذي في[3] الكهف[4] كما أفاده قوله [وعن الكوفي في الكهف وُصّلا] إلينا بالسند[5] الصحيح بالتنوين والقصر بلا همز فيه لغير الكوفي ومما هنا لغير حمزة والكسائي[6].

❁وجمعُ رسالاتي حَمَتْه ذكورُه ❁❁❁ وفي الرُّشد حَرِّكْ وافتح الضمَّ شُلشلا❁

[وجمعُ رسالاتي] من قوله تعالى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَلَتِي﴾[7] كما لفظ به لأبي عمرو وابن عامر والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والذال[8] أولى الكلمتين عقبه [حمتهُ[9] ذكورُه] أي حججه التي هي كالذكور أي السيوف[10] من الإعتراضات عليه كتوحيده للباقين [وفي الرشد حرّك] أي وأوقع التحريك بالفتح في شين "الرشد" في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾[11] [وافتح الضم] الذي في رائه حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا والحالة هذه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله.

---

(١)ق، ث: (الأخير).

(٢)كذا في الجميع (ثبوته) أي التنوين، ولعل الكلمة (تنونيه) بدل (ثبوته).

(٣)ك، س: (والكهف) بدل (في الكهف).

(٤)من قوله تعالى (فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء) آية: ٩٨.

(٥)(إلينا بالسند) سقطت من (ل).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (جعله دكاء) هنا، والكوفيون كلهم في الكهف، بالمد والهمزة المفتوحة بعد الألف مع حذف التنوين لمنعه من الصرف، وذلك أخذا من قول العرب: (هذه ناقة دكاء) أي مستوية الظهر لاسنام لها، وقرأ الباقون بحذف الهمزة والمد، مع التنوين على أنه مصدر دككت الأرض دكا أي جعلها مستوية (انظر الكشف: ٤٧٥/١، شرح الهداية: ٣١٠/٢، حجة القراءات صـ٢٩٥، شعلة صـ٣٩٦، النشر: ٢٧١/٢، المغني: ١٥٨/٢).

(٧)آية: ١٤٤.

(٨)ل، ز: (والدال).

(٩)ز: (خمسة) س: (حمية).

(١٠)الجميع عدا (ل): (أي السو) بدل (أي السيوف) والصحيح المثبت. (وانظر اللسان:٣١١/٤، ابراز المعاني صـ٤٨١، السراج صـ٢٢٧).

(١١)آية: ١٤٦.

﴿وفي الكهفِ حُسنَاه وضَمُّ حُلِيِّهم *** بكسرٍ شفا وافٍ والاتْباعُ ذو حُلا﴾

[وفي] "الرشد" الثالث من الثلاثة التي في [الكهف] وهو[1] الذي في قوله تعالى ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[2] [حسناه] أي حسنا "الرشد" الذي في هذه السورة[3] المذكوران[4] وهما التحريك بالفتح لشينه وفتح الضم لرائه لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء[5] أول "حسناه" بضم رائه وسكون شينه لغيره كما أن ضم راء ما في هذه السورة وسكون شينه لغير حمزة والكسائي أما الأول والثاني من الثلاثة التي في الكهف وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[6] وقوله تعالى ﴿لأَ قْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾[7] فلا خلاف في فتح رائهما وشينهما[8] [وضَمُّ حليهِم] من قوله تعالى ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً﴾[9] مبدل[10] [بكسرٍ شفا] أي شاف [واف] لأنه على الإتْباع لكسر اللام [والإتْباع] أصل من أصولهم [ذو حُلا] وهو لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شفا كالضم[11] للباقين[12]

---

(١)ق، ث: (وهذا).

(٢)آية: ٦٦.

(٣)قوله (وفي الكهف حسناه): (حسناه) مبتدأ مؤخر (في الكهف) خبر مقدم، والضمير في حسناه يعود على الرشد (انظر شعلة صـ٣٩٦).

(٤)ق: (السور المذكورات) بدل (السورة المذكوران).

(٥)(بالحاء) سقطت من (ل).

(٦)آية: ١٠.

(٧)آية: ٢٤.

(٨) خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع وابن كثير (برسالتي) بحذف الألف التى بعد اللام على التوحيد والمراد به المصدر أي: بإرسالي إياك، وقرأ الباقون باثباتها على الجمع والمراد أسفار التوارة، وقرأ حمزة والكسائي (الرشد) هنا بفتح الراء والشين، وكذا قرأه أبو عمرو وحده في آخر الكهف (مما علمت رشدا) وقرأ الباقون فيهما بضم الراء واسكان الشين وهما لغتان وقد فات الناظم أن ينبه إلى ان موضع الكهف هو الثالث في السورة، وإنما لم يقيده اعتماداً على أن المختلف فيه في الموضعين وقع في قصة موسى عليه السلام (انظر الكشف: ٤٧٦/١، شعلة صـ٣٩٦، حجة القراءات صـ٢٩٥، الوافي ص٢٧٥، المغني: ١٦٠/٢).

(٩)آية: ١٤٨.

(١٠)ق، ث: (مبدل به).

(١١)الجميع عدا (ل): (فالضم).

(١٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (حليهم) بكسر الحاء وتشديد الياء مكسورة على أنه جمع (حُلْى) على (حُلُويّ) على وزن (فعول) مثل: كعب وكعوب، ولما أرادوا إدغام الواو في الياء للتخفيف أبدلوا من ضمة اللام كسرة ليصح انقلاب الواو إلى الياء، وليصح الإدغام، ثم

۞وخاطَب يرحمْنا ويغفرْ لنا شذاً ***وبا ربَّنا رفعٌ لغيرهما انجلا۞

[وخاطَب يرحمنا ويغفر[1] لنا] من قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾[2] خطابا[3] مشبها [شذا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شذا كالغيب[4] لغيرهما[5] [وبا ربَّنا] فيه نصب لهما مع الخطاب و [رفع لغيرهما انجلا] مع الغيب[6].

۞وميمَ ابنِ أُمَّ اكسر معاً كفْؤَ صُحبةٍ ***وآصارهم بالجمعِ والمدِ كُلّلا۞

[وميم ابن أمّ اكسر] في موضعيه[7] [معاً] وهما[8] قوله تعالى في هذه السورة ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾[9] وقوله تعالى في سورة طه ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لاَ تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[10] حالة كونك في كسرك[11] له [كفْؤَ] أي مثل [صحبة] قرؤا به وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالكاف أول "كفؤ وبصحبة" وافتحه في موضعيه معا للباقين [وآصارهم] من قوله تعالى ﴿وَيَضَعُ

كسرت الحاء اتباعا لكسرة اللام، ليعمل اللسان عملا واحدا في الكسرتين، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وكسر الياء مشددة على ماسبق توجيهه إلا أن ضمة الحاء بقيت على أصلها (انظر الكشف: ٤٧٧/١، الموضح: ٥٥٥/٢، شعلة صـ٣٩٦، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٦٢/٢، البيان والتعريف: ٢٨٢/١).

(١)في النظم صـ٥٥ بالياء (يرحمنا ويغفر) وفي الجميع بالتاء فيهما.

(٢)آية: ١٤٩.

(٣) ل: (خطايانا).

(٤) الجميع عدا (ل): (فالغيب).

(٥) ز، ث: (بغيرها).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يرحمنا ربنا ويغفر) بتاء الخطاب في الفعلين وفيه معنى التضرع والدعاء مع نصب باء (ربنا) على أنه منادى مضاف، وقرأ الباقون بالياء في الفعلين على الخبر عن غائب، وفيه معنى الاقرار بالعبودية، مع رفع باء (ربنا) على أنه فاعل (انظر الكشف: ٤٧٧/١، شرح الهداية: ٣١١/٢، شعلة صـ٣٩٧، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٦٣/٢).

(٧) ق: (في موضعيه اكسر) بدل (اكسر في موضعيه).

(٨) ل: (وهو).

(٩)آية: ١٥٠.

(١٠)آية: ٩٤

(١١)الجميع عدا (ل): (تحرك) بدل (كسرك) وهي في (ل) كأنها: (كبرك)، والمثبت أقرب للأصل ويقتضيه السياق.

عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾[1] [بالجمع والمد] اللذين فيه [كُلّا] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله فللباقين توحيده وقصره، وذِكْر المد أي الألف مع الجمع والقصر مع التوحيد تصريح بما علم التزاما[2]

﴿خطيئاتكم وحّدْه عنه ورفعُه ✻✻✻ كما أَلّفوا والغير بالكسر عدّلا﴾

[خطيئاتكم] من قوله تعالى في هذه السورة ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[3] [وحّده[4] عنه] أي عن ابن عامر واجمعه للباقين ثم لابن عامر مع توحيده ولنافع مع[5] جمعه رفعه وللباقين مع جمعه كسره[6] كما نبه عليه بتوجيهه في قوله [ورفعه] لابن عامر ونافع المدلول عليهما بالكاف والألف أولى الكلمتين عقبه [كما ألّفوا[7]] أي لتأليفهم[8] بذلك بينه وبين "نغفر" قبله على ما عندهم فيه من ضم التاء المثناة الفوقية وفتح الفاء كما مر [والغير] أي وغيرهما [بالكسر] له نيابة عن الفتحة [عَدّلا] ما له في "نغفر" قبله من فتح النون وكسر الفاء

---

(١)آية: ١٥٧.

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي (أم) في الموضعين بكسر الميم، ذلك أن الأصل: (يا ابن أمي) ثم حذفت الياء تخفيفا لدلالة الكسرة عليها ولكثرة الاستعمال وهو نداء مضاف، وقرأ الباقون بفتح الميم فيهما، وذلك بجعل الاسمين اسما واحدا لكثرة الاستعمال بمنزله (خمسة عشر) فهو مبني على فتح الجزئين، وقرأ ابن عامر (آصارهم) بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد واثبات ألف بعدها، بالجمع مثل (أعمالهم) وقرأ الباقون بكسر الهمزة من غير مد وسكون الصاد وحذف الألف بعدها على الافراد مثل (إثمهم) فهو مصدر يدل على القليل والكثير (انظر الكشف: ٤٧٩/١، حجة القراءات صـ٢٩٧، النشر: ٢٧٢/٢، الاتحاف: ٦٣/٢، المغني: ١٦٥/٢).

(٣)آية: ١٦١.

(٤)ل: (وحد).

(٥)ق: (لنافع ومع) بدل (ولنافع مع).

(٦)ل: (وكسره).

(٧)ث: (القوا).

(٨)التأليف معناه الجمع (انظر اللسان: ١١/٩، شعلة صـ٣٩٨).

كما مر وهذا عند من يجمعه[1] منهم على "خطيئات" دون من يجمعه على "خطايا" وهو من أشار اليه بقوله:

۞ولكن خطايا حَجّ فيها ونوحها ***ومعذرةً رفعٌ سوى حفصِهِم تَلا۞

[ولكن خطايا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حَجّ] أي غلب [فيها] أي في هذه السورة [وفي نوحها[2]] "كخطيئات" فيهما للباقين غير ابن عامر فيما في هذه السورة كما مر، فتحصل أن في هذه السورة لنافع "تُغفَر[3] لكم خَطيئَاتُكم" ولابن عامر "تُغفَر[4] لكم خطيئَتُكم" ولأبي عمرو "نَغفِر لكم خطاياكم" وللباقين "نَغفِر لكم خطيئَاتِكم" وفي نوح لأبي عمرو "مما خطاياهم" وللباقين "مما خطيئاتهم"[5] ولا خلاف في خطايا في البقرة[6] [ومعذرةً] من قوله تعالى ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾[7] فيه [رفعٌ] للجميع [سوى حفصهم] فإنه [تلا]ه بالنصب[8].

۞وبَيسٍ بياء أمَ والهمزُ كهفُه ***ومثلَ رئيسٍ غيرُ هذين عَوّلا۞

---

(١)ل: (يجمعهم).

(٢)من قوله تعالى (مما خطيئاتهم اغرقوا) آية: ٢٥.

(٣)ل، ث، س: (نغفر).

(٤)ل، س: (نغفر).

(٥)انظر هذه الأوجه في (السراج صـ٢٢٩، النشر: ٢/٢٧٢، الاتحاف: ٢/٦٥، ٥٦٤، المغني: ٢/١٦٧).

(٦)أي قوله تعالى فيها: (نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) آية: ٥٨.

(٧)آية: ١٦٤.

(٨)فنصب حفص (معذرة) على المصدر أي نعتذر من فعلهم اعتذارا إلى ربكم ورفعه الباقون على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: موعظتنا معذرة لهم (انظر الكشف: ١/٤٨١، معاني القراءات للأزهري: ١/٤٢٧، النشر: ٢/٢٧٢، المغني: ٢/١٦٨).

[وبِيسٍ] من قوله تعالى ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[1] [بياء] ساكنة قبلها باء موحدة مكسورة مثل "عِيس"[2] [أمَّ] أي قصد[3] قارئه وهو نافع المدلول عليه بالألف أوله التخفيف بإبدال يائه عن الهمز الذي هو أصله كما نبه عليه بقوله [والهمزُ] الساكن [كهفُه] يعني أصل "يائه" الثاني[4] وهو لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول "كهف" والأصل الأول الهمز المكسور إذ أصله "بَئِسٌ" "ككتف"[5] فخفف لابن عامر بنقل كسره إلى الباء قبله بعد سلب حركتها ولنافع بإبدائه بعد ذلك ياء [ومثل "رئيس"[6] غيرُ هذين عَوّلا] أي وغير ابن عامر ونافع عوّل فيه على مثل "رئيس"[7] فكسروا همزه بين فتح وسكون[8] فاقرأه لهم[9] كذلك ما عدا شعبة كما قال:

❁وبَئْسَ اسكِن بين فتحين صادقا*بخُلف وخَفِّف يُمْسِكون صفا ولا❁

[وبَيْئَسٍ اسكِن] ياءه [بين فتحين[10]] فتح على[11] الباء الموحدة قبله وفتح على الهمز بعده سكونا [صادقا] أي خالصا لشعبة المدلول عليه بالصاد أول صادقاً [بخلف] له في ذلك فله

---

(١)آية: ١٦٥، (وبعذاب) سقطت من (ل).

(٢)ث: (عبس). س: (عيسى).

(٣)ق، ث: (اقصد) وانظر اللسان: (٢٢/١٢)

(٤)لأن الكهف هو الملجأ والمرجع (انظر اللسان: ٣١١/٩).

(٥)س: (لكتف).

(٦)س: (بئس).

(٧)ز، س: (ويس).

(٨)ث: (وسكوف) والمعنى بين فتح الباء قبل الهمزة وسكون الياء بعدها فتصبح (بئيس).

(٩)(لهم) سقطت من (ز).

(١٠)ل، ز: (فتحتين). والمثبت موافق للنظم صـ ٥٦.

(١١)ز: بدون (على).

وجهان كسر همزه بين فتح وسكون، (وسكون)[1] يائه بين فتحتين[2]. [وخَفِّف يُمْسكون] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَبِ﴾[3] لشعبة المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه فقد [صفا ولا] أي خلص ولاؤه أي متابعته من الإعتراض كمتابعة[4] تشديده للباقين[5]

﴿ويقصرُ ذرياتِ مع فتح تائه *** وفي الطور في الثاني ظهيرٌ تحمّلا﴾

[ويقصرُ ذرياتِ] بحذف ألفه [مع فتح تائه] في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[6] [وفي] سورة [الطور في الثاني] أي وفي الثاني من موضعيه فيها وهو قوله تعالى ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[7] قارئ[8] [ظهير] أي ناصر له بالاحتجاج [تحمّلا] أي تحمّله عن أئمة وهو كل من الكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء أول ظهير فالباقون[9] يمدونه مع كسر تائه فيهما كما لفظ به.

﴿وبئس دُم غصنا ويُكْسَرُ رفعُ أو *** وَلِ الطور للبصري وبالمدّ كم حلا﴾

---

(١)(وسكون) زيادة يقتضيها السياق، لم ترد في الجميع.

(٢) معنى البيتين: قرأ نافع (بيْس) بكسر الباء وبعدها ياء ساكنةمن غير همزة على أن أصلها (بَئِس) على وزن حذر نقلت كسرة الهمزة الى الباء ثم ابدلت الهمزة ياء، وقرأ ابن ذكوان وهشام (بِئس) بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة من غير ياء، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سُكّنت الهمزة، وقرأ شعبة في أحد وجهيه (بَيْئس) بياء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة من غير ياء على وزن (ضيغم) وقرأ الباقون (بَئِيس) بفتح الباء وكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة على وزن (رئيس) وهو الوجه الثاني لشعبة (انظر الكشف: ٤٨١/١، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٧٠/٢).

(٣)آية: ١٧٠.

(٤)ق: (كتابعة).

(٥)أي قرأ شعبة (يمسكون) بسكون الميم وتخفيف السين من (أمسك) والباقون بفتح الميم وتشديد السين من (مسك) مضعف العين بمعنى تمسك وفيه معنى الملازمة والتأكيد والتكرير (انظر الكشف: ٤٨٢/١، النشر: ٢٧٣/٢، الاتحاف: ٦٨/٢، المغنى: ١٧١/٢).

(٦)آية: ١٧٢.

(٧)آية: ٢١.

(٨)(قارىء) سقطت من (ق).

(٩)ل: (كالباقون).

[و] يقصره مع فتح تائه في[1] [يس[2]] ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون المدلول عليهم بالدال والغين عقبه [دُم] أيها العالم حالة كونك[3] مشبها في الإنتفاع[4] بعلمك [غصنا] ينتفع به فالباقون يمدونه مع كسر تائه [ويُكْسَرُ رفعُ أوّل] حرفي [الطور] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾[5] [للبصري] أبي عمرو فرفعه للباقين [و] هو [بالمد] لهشام وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء عقبه [كم] مرة [حَلا] كهو بالقصر للباقين. فتحصل أن لأبي عمرو الكسر مع المد لأنه يقرأ "أتبعناهم" ولابن عامر الرفع مع المد لأنه يقرأ "اتبعتهم" وللباقين الرفع مع القصر لأنهم يقرؤن "اتبعتهم"[6]

۞ يقولوا معا غيبٌ حميدٌ وحيثُ يلـ ***ـحدون بفتح الضم والكسرِ فُصّلا ۞

۞ وفي النحل والاه الكسائي وجزمُهُم *** يذرْهم شفا والياءُ غصنٌ تهدّلا ۞

[يقولوا] في موضعيه من هذه السورة [معا] وهما قوله تعالى ﴿أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾[7] وقوله تعالى ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ﴾[8] [غيبٌ حميدٌ] أي ذو غيب محمود لأبي عمرو المدلول عليه

---

(١)(في) سقطت من (ز).

(٢)من قوله تعالى (أنا حملنا ذريتهم) آية: ٤١.

(٣)ز: (كونه).

(٤)ز: (بالانتفاع).

(٥)آية: ٢١. والآية بالواو: (واتبعتهم).

(٦) معنى البيت: قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي (ذريتهم) هنا وفي يس والأول والثاني من الطور: بالافراد في الأربعة مع ضم تاء أول الطور وفتحها في الثلاثة وقرأ نافع بإفراد أول الطور مع ضم التاء والجمع (ذرياتهم) في الثلاثة، مع كسر التاء، وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا وموضعي الطور مع كسر التاء، وبالإفراد في يس مع فتح التاء، وقرأ ابن عامر بالجمع في الأربعة مع رفع التاء أول الطور، وكسرها في الثلاثة (انظر السراج صـ٢٣١، ابراز المعاني صـ٤٨٤، النشر: ٢٧٣/٢، ٣٧٧، الاتحاف: ٦٨/٢).

(٧)آية: ١٧٢.

(٨)آية: ١٧٣، وفى (ل): (أن) بدل (أو).

بالحاء المذكورة كما أنه ذو خطاب محمود للباقين [وحيث] وقع [يُلحدون] وذلك في هذه والنحل وفصلت[1] [بفتح الضم] الذي في يائه [و] فتح [الكسر] الذي في حائه [فُصِّلا] فيه لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة كما فُصّل فيه[2] ضم يائه وكسر حائه الملفوظ به للباقين [و] لكن [في] حرف [النحل والاه] أي وافقه [الكسائي] بفتح يائه وحائه وخالفه في حرفي هذه السورة وفصلت بضم[3] يائهما وكسر حائهما كالباقين[4] [وجزمُهُم يذرْهم] من قوله تعالى ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَنِهِمْ﴾[5] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كرفعهم إياه للباقين [والياء] فيه للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغَين[6] عقبه [غصنٌ تهدَّلا] أي استرخى[7] لكثرة ثمره كالنون فيه للباقين [فتحصل أنه بالجزم[8] والياء لحمزة والكسائي وبالرفع والياء لعاصم وأبي عمرو وبالرفع والنون للباقين][9]

۞ وحرّك وضُمّ الكسرَ وامدده هامزا ** ولا نونَ شِرْكا عن شذا نفرٍ ملا ۞

---

(١)الاعراف: ١٨٠، النحل: ١٠٣، فصلت: ٤٠.

(٢)ق، ث: (في).

(٣)ل: (فضم) ولعل المثبت أنسب لقوله قبله (بفتح الضم).

(٤) خلاصة ما سبق: أي قرأ أبو عمرو: (أن يقولوا، أو يقولوا) بياء الغيب فيهما لمناسبة ماقبله: (وأشهدهم على أنفسهم) ومابعده (وكنا ذرية من بعدهم) وقرأ الباقون بالخطاب فيهما لمناسبة ماقبله: (ألست بربكم) أو على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأ حمزة (يلحدون) في السور الثلاث المذكورة بفتح الياء والحاء على أنه مضارع (لحد) وقرا الكسائي موضع النحل بفتحهما موافقة لحمزة وقرا موضعي الاعراف وفصلت بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع (ألحد) الرباعي، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاث، ولحد وألحد لغتان بمعنى واحد (انظر الكشف: ٤٨٤/١، شرح الهداية: ٣١٦/٢، النشر: ٢٧٣/٢، المغني: ١٧٤/٢).

(٥)آية: ١٨٦.

(٦)ق: (بالعين).

(٧)انظر اللسان: (٦٩٢/١١، شعلة صـ٤٠١).

(٨)ل: (للجزم).

(٩)مابين القوسين مكرر في (س) وانظر النشر: ٢٧٣/٢، الاتحاف: ٧٠/٢، المغني: ١٧٦/٢).

[وحرّك وضم الكسرَ وامدده هامزا ولا نونَ شركا] أي وحرك راء "شركاء" من قوله تعالى ﴿جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ﴾[1] بالفتح وضم الكسر الذي في شينه وامدده بأن تأتي بألف بعد كافه آتيا بهمز بعده ولا تنوين [عن شذا] أي قراءه [نفرٍ ملا][2] من العلوم وهم حفص وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[3] المدلول عليهم بالعين والشين ونفر[4] المذكورات فللباقين تسكين رائه وكسر شينه وقصره وتنوينه من غير همز كما لفظ به[5].

❁ولا يتبعوكم خفَّ مع فتح بائه *** ويتبعُهم في الظُّلَّة احتل واعتلا❁

[ولا يتبعوكم] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ﴾[6] [خفَّ] تاؤه [مع فتح بائه][7] ويتبعُهم في] سورة [الظلة] من قوله تعالى ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾[8] [احتل] أي حل ما ذكر فيه [واعتلا] وهو فيهما لنافع المدلول عليه بالألف المذكورة فللباقين تشديد تائهما مع كسر بائهما.[9][10]

❁وقل طائفٌ طَيْفٌ رِضىً حقُّه ويا *** يَمدُّون فاضمُم واكسِرِ الضمَ أعدلا❁

---

(١)آية: ١٩٠.

(٢)الملا: بالكسر جمع ملىء (انظر شعلة صـ٤٠٢، اللسان: ١٥٨/١).

(٣)ل: (وابن عامر وابن ذكوان). وهي زيادة لاحاجة لها ههنا.

(٤)ل: (ونفرو الميم) بناء على ماتقدم في الهامش السابق.

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وشعبة (شركا) هنا بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف من غير همز على وزن فعلا على أنه مصدر والمعنى نصيبا أو ذا شرك وقرأ الباقون (شركاء) بضم الشين وفتح الراء مع المد والهمز من غير تنوين وهو جمع شريك (انظر الكشف: ٤٨٦/١، النشر: ٢٧٣/٢، المصباح المنير صـ١١٨، المغني: ١٧٨/٢).

(٦)آية: ١٩٣.

(٧)ل، ث: (يائه).

(٨)آية: ٢٢٤.

(٩)ك، ز، ث، س: (يائهما) بالياء.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع (لايتبعوكم) هنا، (يتبعهم) في الشعراء بإسكان التاء وفتح الباء على أنه مضارع (تبع) الثلاثي، وقرأ الباقون بفتح التاء المشددة وكسر الباء في الموضعين على أنه مضارع (اتبع) وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٨٦/١، شعلة صـ٤٠٣، النشر: ٢٧٤/٢، المغني: ١٧٩/٢).

[وقل] في موضع [طائف] من قوله تعالى ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِنَ الشَّيْطَٰنِ﴾[1] [طَيْف] للكسائي وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالراء وحق عقبه فإنه [رضى حقُّه] أي مُرضى[2] حقيقته كطائف للباقين [ويا يمدون] من قوله تعالى ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾[3] [فاضمم واكسر الضم] الذي في ميمه لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونك [أعدَلا] بذلك كفتح يائه وضم ميمه للباقين[4] ثم نبّه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها فقال:

﴿وربي معي بعدي وإني كلاهما ** عذابي آياتي مضافاتها العُلا﴾

و﴿رَبِّيَ الْفَوَٰحِشَ﴾[5] ﴿وَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَٰٓئِيلَ﴾[6] و[7]﴿مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ﴾[8] [و] كلمتا [إني كلاهما] وهما ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾[9] و ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَآءُ﴾[10] ﴿ءَايَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾[11] ياءاتها [مضافاتها العُلا] وقد تقدم تسكين ياء "ربي" لحمزة وفتح ياء "معي" لحفص و"بعدي" و"اني أخاف" لنافع وابن كثير وأبي عمرو و"إني

---

(١)آية: ٢٠١.

(٢)الجميع عدا (ل) (يرضى) وفى شعلة صـ٤٠٣ : (ووصف القراءة بأنها مرضى حقيقتها وصحتها) أهـ.

(٣)آية: ٢٠١.

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (طيف) بحذف الألف التى بعد الطاء واثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة، على وزن (ضيف) في موضع "طائف" الذي هو قراءة الباقين، وهما لغتان كاليت والمائت، فالأول مصدر (طاف يطيف) وهو بمعنى الوسوسة، والثاني مصدر (طاف يطوف) وهو بمعنى الخاطر، وقيل الطائف ما طاف به من وسوسة الشيطان، والطيف من اللمم والمس والجنون وقرأ نافع (يمدونهم) هنا بضم الياء وكسر الميم على أنه من (امد يمد) المزيد بالهمزة وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم من (مد يمد) مضعف الثلاثي وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٨٧/١، شعلة صـ٤٠٣، معاني القراءات للأزهري: ٤٣٤/١، حجة القراءات صـ٣٠٠المغني: ١٨٢/٢).

(٥)آية: ٣٣.

(٦)آية: ١٠٥.

(٧)ل: بدون الواو.

(٨)آية: ١٥٠.

(٩)الآيات: ٥٩، ١٤٤.

(١٠)آية: ١٥٦.

(١١)آية: ١٤٦.

اصطفيتك" لابن كثير وأبي عمرو "وعذابي" لنافع وتسكين ياء "آياتي" لابن عامر وحمزة[1] وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

[ويا آتها سبع[2] وفيها زيادة *** تحلت[3] أخيراتم كيدون[4] مع فلا[5]][6]

سورة الأنفال

۞وفي مردفين الدال يفتح نافعٌ *** وعن قنبل يروى وليس معوّلا۞

[وفي مردفين الدال] أي والدال في "مردفين" من قوله تعالى ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[7] [يفتح[8] نافع] ويكسر الباقون [و] لكن [عن قنبل[9]] منهم [يروى] الفتح [وليس معوّلا] عليه عنه وإنما المعول عليه عنه الكسر كما تقرر أوّلا[10]

۞ويغشى سما خفّا وفي ضمّه افتحوا *** وفي الكسر حقّا والنعاس ارفعوولا۞

[ويُغشى] من قوله تعالى ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾[11] [سما خِفّا] أي ارتفع خفه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما كثقله للباقين ولكن لهم ولنافع ضم يائه وكسر شينه ونصب "النعاس" بعده ولابن كثير وأبي عمرو عكس ذلك كما قال [وفي ضمّه افتحوا] أي وأوقعوا

---

(١)انظر الكشف: ٤٨٨/١، النشر: ٢٧٥/٢، الاتحاف: ٧٥/٢.

(٢) ق، ث: (جمع).

(٣) ك، س: (فحلت) ز: (محلت) والمثبت موافق لما في ابراز المعاني صـ٤٨٨.

(٤) من قوله تعالى (ثم كيدون فلاتنظرون) آية: ١٩٥.

(٥) ز: (ملا).

(٦) انظر البيت في ابراز المعاني صـ٤٨٨، والمقصود به: أي اثبت أبو عمرو وحده ياء (كيدوني) في الوصل، واثبتها هشام في الوصل والوقف (انظر الكشف ٤٨٨/١، ابراز المعاني صـ٤٨٨، النشر: ٢٧٥/٢).

(٧)آية: ٩.

(٨)س: (بفتح).

(٩)ل: (عن عاصم) بدل (عن قنبل). وهو خطأ.

(١٠)قال في النشر: ٢٧٥/٢ (وماروي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد) أهـ وانظر الاتحاف: ٧٧/٢.

(١١)آية: ١١.

الفتح في موضع ضمه الذي في يائه [وفي] موضع [الكسر] الذي في شينه حق ذلك [حقا] عن ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقا [والنعاس] بعده [ارفعو]ه والحالة هذه حالة كونكم ذوي [وِلا] أي متابعة فلهما فتح يائه وشينه [وتخفيفه[1] مع رفع "النعاس" ولنافع ضم يائه وكسر شينه][2] وتخفيفه[3] مع نصب "النعاس" وللباقين ضمّ يائه وكسر شينه وتثقيله مع نصب "النعاس"[4]

❁وتخفيفهم في الأوّلَيْن هنا ولـ***كن اللهُ وارفعْ هاءه شاع كُفّلا❁

[وتخفيفهم في الأوّلَيْن هنا ولكنِ ا لله] أي وتخفيفهم نون "ولكن ا لله" في هذه السورة كائن في الموضعين الأولين وهما ﴿وَلَكِنَّ ا للهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَكِنَّ ا للهَ رَمَى﴾[5] فخفف[6] نونه [وارفع هاءه] لحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالشين والكاف عقبه فقد [شاع كُفّلا] أي ذا كفل بتوجيهه كتثقيل[7] نونه ونصب هائه للباقين[8]، ولا خلاف في تثقيل النون ونصب الهاء في "لكنّ

---

(١)ز: (وتحقيقه).

(٢)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٣)ز: (وتحقيقه).

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (يغشاكم) بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها من (غشى يغشى) وقرأ (النعاس) بالرفع على أنه فاعل (يغشاكم) وقرأ نافع (يُغْشِيكم) بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين المخففة وبعدها ياء من (اغشى يُغشى) والنعاس بالنصب مفعول به وقرأ الباقون (يُغشِّيكم) بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها من (غشّى يغشّي)بالتشديد والنعاس بالنصب مفعول به والتخفيف والتشديد لغتان (انظر الكشف:٤٨٩/١، الموضح: ٥٧٥/٢، النشر: ٢٧٦/٢، المغني: ١٨٦/٢).

(٥) كلاهما في آية: ١٧.

(٦)ق، ث: (فخففا).

(٧)الجميع عدا (ل) (لتثقيل).

(٨) تقدم توجيه القراءتين في (ولكن ا لله) في سورة البقرة عند قوله تعالى: (ولكن الشياطين كفروا) آية: ١٠٢ ص:٣٧٣ من هذا القسم.

ا للهَ" في الموضعين الأخيرين وهما ﴿وَلَكِنَّ ا للهَ سَلَّمَ﴾ ﴿وَلَكِنَّ ا للهَ أَلَّفَ﴾[1] ويحتمل أن يكون "شاع" خبر "تخفيفهم" و"ارفع هاءه" جملة معترضة بينهما[2].

❁وموهنُ بالتخفيف ذاع وفيه لم *** يُنوّن لحفص كيد بالخفضِ عوّلا❁

[وموهنُ] من قوله تعالى ﴿مُوهِنُ كَيْدِ الكَفِرِينَ﴾[3] [بالتخفيف] لهائه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذاع] كهو بتثقيلها للباقين وهو ينوّن[4] للكل ما عدا حفصا كما قال [وفيه لم يُنوّن] أي ولم يوقع التنوين فيه [لحفص] وأوقع فيه للباقين [وكيد] بعده [بالخفض] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه [عوّلا] عليه كما عول عليه بالنصب للباقين فلحفص تخفيف هائه وترك[5] تنوينه مع خفض[6] "كيد" ولشعبة وحمزة والكسائي وابن عامر تخفيف هائه وتنوينه مع نصب "كيد"، وللباقين تثقيل هائه وتنوينه مع نصب "كيد"[7]

❁وبعدُ وإنَّ الفتحُ عَمَّ عُلا وفي *** هما العُدوةِ اكسر حقّا الضمَّ واعدِلا❁

[وبعدُ وإنْ] أي وإن بعده وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ ا للهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[8] [الفتحُ] لهمزه

---

(١)الايات: ٤٣، ٦٣.

(٢)وهو كذلك في شرح شعلة صـ٤٠٥.

(٣)آية: ١٨.

(٤)ل، ز، س: (بنون).

(٥)ل: (وتنوينه) بدل (وترك تنوينه).

(٦)ث، س: (حفص).

(٧) معنى البيت: أي قرأ حفص (موهن) بسكون الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين من (أوهن) الرباعي، وحذف التنوين للإضافة والتخفيف، وقرأ (كيد) بالخفض على الإضافة، وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين من (اوهن يوهن فهو موهن) مع نصب (كيد) مفعول به، وقرأ الباقون بفتح الواء وتشديد الهاء والتنوين من (وهّن) مضعف العين، و(كيد) بالنصب مفعول به (انظر الكشف: ٤٩٠/١، حجة القراءات صـ٣١٠، النشر: ٢٧٦/٢، المغني: ١٨٨/٢).

(٨)آية: ١٩.

لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم "بعم" وبالعين المذكورين عقبه[1] [عم عُلا] ككسره للباقين ولا خلاف في فتح "إن" قبله وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ لِلْكَفِرِيْنَ عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿وَأَنَّ اللهَ مُوهِنُ﴾[2] [وفيهما العُدوةِ] أي "والعدوة" في موضعيه وهما ﴿إِذْ أَنتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾[3] [اكسر حقاً الضمَّ] الذي في عينه لأبي عمرو[4] وابن كثير المدلول عليهما بحقا [واعدِلا] به[5] الضم الذي هو للباقين إذهما لغتان[6] وإن ذكر أبو عبيد[7]: أن الضم أعرف[8] اللغتين وأكثرهما

﴿ومن حَيِي اكسر مظهرا إذ صفا هُدى ** وإذ يتوفى أنثوه له مُلا﴾

[ومن حيي] من قوله تعالى ﴿لِيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾[9] [اكسر] ياءه الأولى [مظهرا] لها [إذ] أي لأجل أنه [صفا هدى] أي صفا هداه أي المهدي له من كدر الطعن فيه وهو كل من نافع وشعبة والبزي المدلول عليهم بالألف والصاد والهاء عقبه كالمهدي لإدغامها في الياء الثانية

---

(١)ق، ث: بدون (عقبه).

(٢)الآيات: ١٤، ١٨.

(٣)آية: ٤٢.

(٤)ل: (لنافع) بدل (لابي عمرو).

(٥)ل: بدون (به).

(٦) معنى ما سبق: أي قرأ نافع وابن عامر وحفص (وأن) بفتح الهمزة على تقدير اللام أي (ولأن) وقرأ الباقون بكسرها على الابتداء والاستئناف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (بالعدوة) معا بكسر العين، وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان، قال أبو شامة (قال الشيخ: لأن أبا عبيد زعم أن الضم أعرب اللغتين وأكثرهما، وقد ذكر اليزيدي أن الكسر لغة أهل الحجاز، وأنكر أبو عمرو الضم فاعدل أنت) أهـ (انظر الكشف: ٤٩١/١، ابراز المعاني صـ٤٩١، النشر: ٢٧٦/٢، الاتحاف: ٧٩/٢، المغني: ١٩١/٢، وانظر فتح الوصيد نسخة مركز البحث رقم ٧٢٨).

(٧)تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص٥٣٣ عند ذكر القراءات في لفظ (المعز).

(٨)كذا في الجميع (أعرف)وهو كذا في الحجة لابي علي:١٢٩/٤، وفي ابراز المعاني صـ٤٩١ (أعرب).

(٩)آية: ١٩١.

فيصيران ياء[1] مشددة[2] مفتوحة وهو كل من الباقين [وإذ يتوفى] من قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3] [أنثوه] لهشام وابن ذكوان راويي ابن عامر المدلول عليهما باللام والميم عقبه إذ [له مُلا] أي حجج ساتره له عن الطعن فيه كتذكيره[4] للباقين[5]

﴿وبالغيبِ فيها تحسبن كما فشا *** عميما وقل في النور فاشِيه كَحَلا﴾

[وبالغيب فيها يحسبن] أي واقرا "يحسبن" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾[6] بالغيب لابن عامر وحمزة وحفص المدلول عليهم بالكاف والفاء والعين عقبه [كما فشا] أي لأجل فشوه فشوا [عميما[7]] كالخطاب للباقين[8] [وقل في النور فاشيه[9]] أي وقل فاشي الغيب في "تحسبن" في سورة النور في قوله تعالى ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ

---

(١)(ياء) سقطت من (ك).

(٢)ل: (مشددا).

(٣)الانفال: ٥٠، وفى (ل) بدون: (ولوترى).

(٤)ق: (لتذكيره).

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع والبزي وشعبة ـ وقنبل بخلف عنه ـ (حي) بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الياء الثانية، على الأصل، وقرأ الباقون بياء واحدة مشددة، وهو الوجه الثاني لقنبل، وذلك تخفيفا، وقرأ ابن عامر (تتوفى) بتأنيث الفعل لتأنيث الملائكة، وقرأ الباقون (يتوفى) بالياء على التذكير لأن تأنيث (الملائكة) غير حقيقي وللفصل بين الفعل والفاعل (انظر الكشف: ٤٩٢/١، الموضح: ٥٧٩/٢، شعلة صـ٤٠٧، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٢/٢).

(٦)في النظم صـ ٥٧ بالتاء (تحسبن). والآية: ٥٩، والآية بالواو (ولايحسبن).

(٧)العميم: الشامل التام ومعناه هنا: المشتهر في حال عمومه (انظر ابراز المعاني صـ٤٩٢، شعلة صـ٤٠٧، اللسان: ٤٢٥/١٢).

(٨)أما السين في (يحسبن) فقد فتحها ابن عامر وعاصم وحمزة و، وكسرها الباقون، وهما لغتان، قال ابن الجزري: [ويحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا] انظر: "طيبة النشر صـ٢١٠، شرح طيبة النشر لأحمد الجزري صـ٢٤٩ الاتحاف: ٨٢/٢، المغني: ١٩٤/٢).

(٩)س: (فاشبه).

فِي الأَرْضِ﴾[1] [كحّلا] أي زين من قرأ به وهو كل من حمزة وابن عامر[2] المدلول عليهما بالفاء والكاف المذكورتين كما زين فاشى الخطاب فيه من قرأ به[3] وهم الباقون[4]

❁وإنهم افتح كافيا واكسِرُوا لشعـ***ـبة السَّلم واكسر في القتال فطِبْ صِلا❁

[وإنهم] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ﴾[5] [افتح] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه فتحا [كافيا] كالكسر للباقين فلابن عامر الغيب في "تحسبن" مع فتح همز "إن" ولحمزة[6] وحفص الغيب مع الكسر، وللباقين الخطاب مع الكسر[7] [واكسروا لشعبة] سين [السَّلم] من قوله تعالى ﴿وَ إِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾[8] وافتحوه للباقين [واكسر] سينه [في] سورة [القتال] من قوله تعالى ﴿فَلاَ تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾[9] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد عقبه [فطب] ذا [صِلا] أي ذكاء ويجوز أن يكون تمييزاً[10] وافتح سينه فيهما للباقين، فلهم فتح السين فيهما ولشعبة كسره فيهما ولحمزة فتحه في هذه السورة وكسره في القتال[11]

---

(١)آية: ٥٧، وفى جميع النسخ بالواو: (ولاتحسبن) وهو خطأ.

(٢)ل: (وهشام) بدل (وابن عامر) وهو خطأ.

(٣)ل: (قراته) بدل (قرأ به).

(٤)انظر الكشف: ٤٩٣/١، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٤/٢.

(٥)آية: ٥٩.

(٦) (ولحمزة) سقطت من (ل).

(٧) وفتح الهمزة على اسقاط لام العلة والتقدير: ولايحسبن الكفار أنفسهم سبقوا لأنهم لايعجزون، وكسرها على الاستئناف والقطع (انظر الكشف: ٤٩٤/١، الاتحاف: ٨٢/٢، المغني: ١٩٥/٢).

(٨) آية: ٦١.

(٩)آية: ٣٥.

(١٠)صلاء النار: استعارها، ويعبر به عن الذكاء كما يقال: فلان يتوقد ذكاء، ويجوز أن تكون اشارة إلى نار القِرى التى يهتدي بها الأضياف والتى تصلح طعامهم، أي طب نارا، بمعنى: طِب قِرىً لاضيافك، أي طب عَلَما لمن قصدك مستفيدا (انظر ابراز المعاني صـ٤٩٣، بتصرف).

(١١)وهما لغتان في الصلح، وقد تقدم في سورة البقرة (آية: ٢٠٨) وانظر الكشف: ٢٨٧/١، الموضح: ٥٨٣/٢، شعلة صـ ٤٠٨، حجة القراءات صـ٣١٢).

۞وثاني يكن غصن وثالثها ثوى ***وضُعْفا بفتح الضم فاشيه نُفِّلا۞

[وثاني يكن] أي والتذكير في "يكن" الثانية وهي التى في قوله تعالى ﴿**وَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا**﴾[1] للكوفيين و أبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه [غصن] أي كغصن في حسنه [وثالثها] أي والتذكير في "يكن" الثالثة وهي التى في قوله تعالى ﴿**فَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ**﴾[2] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثوى] أي أقام فلم يزعج بالإبطال فلهم التذكير فيهما، ولأبي عمرو التذكير في الثانية والتأنيث في الثالثة وللباقين التأنيث فيهما، ولا خلاف في التذكير في الأولى والرابعة وهما: ﴿**إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ**﴾[3] ﴿**وَإِن يَكُن مِنكُمْ أَلْفٌ**﴾[4] [وضُعفا] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا**﴾[5] [بفتح الضم] الذي في ضاده [فاشيه] بروايته [نُفِّلا] بالثواب من الله تعالى[6] وهو كل من حمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون المذكورتين

۞وفي الروم صِف عن خُلفِ فَصْلٍ وأنث أن ***يكون مع الأسرى الأسارى حُلاَّ حَلاَ۞

[وفي الروم صف] أي واذكره بالفتح في الروم في مواضعه الثلاثة المشتمل عليها قوله تعالى ﴿**اَللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا**﴾[7] لشعبة المدلول

---

(١)آية: ٦٥.

(٢)آية: ٦٦، وفي الجميع (وإن) بدل (فإن).

(٣)آية: ٦٥، وفى الجميع (وإن) بزيادة الواو.

(٤)آية: ٦٦، أما تأنيث (يكن) فهو لتأنيث لفظ (مائة) وأما تذكيرها فللفصل بين (يكن) و(مائة) لأنها اسمها، ولأن المخاطبين مذكرون (انظر الكشف: ٤٩٤/١، شعلة صـ٤٠٨، الاتحاف: ٨٣/٢، المغني: ١٩٥/٢).

(٥)آية: ٦٦.

(٦)وأصل النفل: الغنيمة، ومعنى (نفلا) أي اعطى النقل (انظر ابراز المعاني صـ٤٩٤، شعلة صـ ٤٠٨، المصباح المنير صـ٢٣٦).

(٧)آية: ٥٤.

عليه بالصاد أول "صف" وحفص المدلول عليه بالعين عقبه [عن خُلفِ فصْلٍ] أي عن[1] خلف فيه لحفص المدلول عليه بالعين أول "عن" فَصْلٍ غيرَ هزلٍ، وحمزة المدلول عليه بالفاء أول "فصل" فله ولشعبة الفتح بلا خلاف فيما في السورتين[2] ولحفص الفتح بلا خلاف فيما في هذه السورة وبخلاف فيما في الروم وللباقين الضم بلا خلاف فيهما[3] [وأنث أن تكون[4]] من قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾[5] [مع] قراءتك موضع [الأسرى] من قوله تعالى ﴿قُل لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى﴾[6] [الأسارى] لأبي عمرو[7] المدلول عليه بالحاء عقبه حالة كونك ذا [حُلاً حَلاَ] فتذكير "أن تكون" مع قراءة "الأسرى" للباقين[8]

﴿ولاَيتهم بالكسر فُزْ وبكهفه *** شفا ومعاً إني بياءين أقبلاَ﴾

[ولايَتِهم] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿مَالَكُم مِن وَلَيَتِهِم مِن شَيْءٍ﴾[9] [بالكسر] لواوه[10]

---

(١)(عن) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٢)ق: (في هذين السورتين) ث: (في هذه السورتين).

(٣)والفتح والضم لغتان، وقيل: الفتح في العقل والرأي، والضم في البدن (انظر الكشف: ٤٩٥/١، معاني القراءات للأزهري: ٤٤٤/١، الاتحاف: ٨٣/٢).

(٤)في النظم صـ٥٧ بالياء (يكون).

(٥)آية: ٦٧.

(٦)آية: ٧٠.

(٧)ث: (لابن عامر).

(٨) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو (تكون) هنا بتاء التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الأسرى بألف التأنيث المقصورة، والباقون بياء التذكير حملا على تذكير معنى الأسرى، لأن المراد الرجال، وللفصل بين المؤنث وفعله، وقرأ أبو عمرو أيضا (الأسارى) في الآية الأخرى بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها، وقرأ الباقون (الأسرى) بفتح الهمز وسكون السين من غير ألف، وكلاهما جمع أسير (انظر الكشف: ٤٩٥/١، الموضح: ٥٨٥/٢، شعلة صـ٤٠٩، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٩/٢).

(٩)آية: ٧٢، وفي (ق، ث) بدون قوله (من شيء).

(١٠) (لواوه) سقطت من (ق، ث).

قراءة لحمزة المدلول عليه بالفاء أول[1] الكلمة عقبه [فز] أي فز باستفادة[2] الكسر له كالفتح للباقين [و] كسر واو الولاية [بكهفه] من قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَيَةُ لِلَّهِ﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كفتحه للباقين[4] [ومعاً إني] أي وحرفا إني معا وهما ﴿إِنِّي أَرَى مَالاَ تَرَوْنَ إِنِّى أَخَافُ ا للهَ﴾[5] [بياءين] من ياءات الإضافة [أقبلا] وقد تقدم فتحهما لنافع وابن كثير وأبي عمرو[6].

سورة التوبة

﴿ويُكسَر لا أيمانَ عند ابن عامرٍ *** ووَحَّد حقٌّ مسجدَ اللهِ الأُولا﴾

[ويُكسَر] همزُ [لا أيمانَ] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَـنَ لَهُـمْ﴾[7] [عند ابن عامر] ويفتح همزه عند الباقين [وَوحَّد حق] أي ذو حق وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو [مسجد ا لله الأوّلا] وهو الذي في قوله تعالى: [﴿أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ ا للهِ﴾[8] وجمعه الباقون على مساجد ولا

---

(١)(أول) سقطت من (ل، ك، ز، س).

(٢)الجميع عدا (ل). (باستناده).

(٣)آية: ٤٤.

(٤)أي قرأ حمزة (ولايتهم) هنا بكسر الواو، وكذا قرأ هو والكسائي الولاية في الكهف بكسر الواو أيضا وفتحها الباقون فيهما، والفتح والكسر لغتان، أو الفتح من النصرة والنسب والكسر من الامارة. (انظر شعلة صـ٤١٠، الموضح: ٥٨٦/٢، ابراز المعاني صـ٤٩٥، النشر: ٢٧٧/٢، الاتحاف: ٨٤/٢).

(٥)آية: ٤٨.

(٦)انظر الكشف: ٤٩٧/١، ابراز المعاني صـ٤٩٦، النشر: ٢٧٧/٢).

(٧)آية: ١٢.

(٨)آية: ١٧.

خلاف في جمع الثاني وهو الذي في قوله تعالى][1]:﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَجِدَ اللهِ﴾[2][3]

۞عشيراتكم بالجمع صدق ونونوا ***عزير رضى نص وبالكسر وكِّلا۞

[عشيراتكم] من قوله تعالى ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾[4] [بالجمع] كما لفظ به لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صدق] كعشيرتكم بالإفراد للباقين وفيه تعريض بالرد على الأخفش في زعمه أن عشيرة لا تجمع الاَّ على عشائر[5] [ونوّنوا عزير] من قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾[6] للكسائي وعاصم المدلول عليهما بالراء والنون عقبه [رضى نص] أي رضى موافقة[7] للنص الوارد به [و] تنوينه لهما [بالكسر] لالتقاء الساكنين [وُكِّلا] وحذفوا تنوينه للباقين[8].

۞يُضاهون ضَمَّ الهاء يَكسِرُ عاصمٌ ***وزِدْ همزةً مضمومة عنه واعْقِلا۞

---

(١)مابين القوسين سقط من (ل).

(٢)آية: ١٨.

(٣) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (إيمان) بكسر الهمزة على أنه مصدر (آمنته) من الأمان ضد الخوف ويمكن أن يكون نفي عنهم الايمان الذي هو ضد الكفر، وقرأ الباقون (أيمان) بفتح الهمزة على أنه جمع (يمين)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (مسجد) الموضع الأول هنا لأن المراد به المسجد الحرام، وقرأ الباقون (مساجد) بالجمع على أن المراد جميع المساجد (انظر الكشف: ١/٥٠٠، شرح الهداية: ٢/٣٢٨، شعلة صـ٤١٠، النشر: ٢/٢٧٨، المغني: ٢/٢٠٢).

(٤)آية: ٢٤.

(٥)انظر معاني القرآن للأخفش: ٢/٢٣٩،الحجة للفارسي:٤/١٨٠، زاد المسير: ٣/٤١٢، الكشف: ١/٥٠٠) وقد تقدمت ترجمة الأخفش في باب وقف حمزة وهشام ص١٧٧.

(٦)آية: ٣٠.

(٧)(موافقة) زيادة من (ل).

(٨) معنى البيت: أي قرأ شعبة عشيراتكم، بألف بعد الراء على الجمع وذلك لكثرة عشائر المخاطبين، لأن العشيرة هي القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع: عشيرات، عشائر، وقرأ الباقون، عشيرتكم بغير ألف على الإفراد، أي عشيرة كل منكم، وقرأ عاصم والكسائي (عزير) بالتنوين، وكُسر حال الوصل لالتقاء الساكنين وقرأ الباقون بضم الراء وحذف التنوين لمنعه من الصرف، وإنما صرف في القراءة الأولى لخفته أو لأنه جاء على صورة الاسماء العربية مثل (نصير) (انظر الكشف: ١/٥٠١، حجة القراءات صـ٣١٧، المصباح المنير صـ١٥٦، النشر: ٢/٢٧٩، الاتحاف: ٢/٨٩، المغني: ٢/٢٠٤).

[يضاهون] من قوله تعالى ﴿يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] [ضم الهاء] فيه [يكسر عاصم] فاكسرها له [وزد] بعدها[2] [همزة مضمومة عنه واعقلا] ذلك فتكون عنده "يُضاهِئُون" بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعده من "ضاهأ" المهموز اللام وعند الباقين "يضاهون" بضم الهاء وحذف الهمزة من "ضاهى" المعتل اللام وهما لغتان[3]

﴿يضلُّ بضمِّ الياءِ مَعْ فتحِ ضادِهِ *** صِحابٌ ولم يخشوا هناكَ مُضَلِّلا﴾

[يضل] من قوله تعالى ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[4] قرأه [بضم الياء مع فتح ضاده صحاب] وهم حمزة والكسائي وحفص [ولم يخشوا هناك] أي في قراءتهم له بذلك [مضللا] أي ناسبا لهم إلى الضلال عن الصواب وهم المعتزلة[5] فإنها حجة عليهم[6] بخلاف قراءة الباقين له بفتح الياء وكسر الضاد[7].

---

(١)آية: ٣٠

(٢)ل: (بعده).

(٣)انظر الكشف: ٥٠٢/١، الحجة لابن خالويه صـ١٧٥، شعلة صـ٤١٢، النشر: ٤٠٦/١، الاتحاف: ٩٠/٢).

(٤)آية: ٣٧.

(٥)المعتزلة: فرقة معروفة أسسها واصل بن عطاء الذي اعتزل مجلس الحسن البصري وأحدث بدعة المنزلة بين المنزلين، وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري أيضا، وقد صنف لهم أبو الهذيل العلاف كتابين وبين مذهبهم وبناه على الأصول الخمسة التى سموها وهي: العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد لبّسوا فيها الحق بالباطل، وقد طالع شيوخهم كتب الفلاسفة اليونان المترجمة فاختلط منهجهم بمناهج الكلام وقدموا العقل على النقل، فأبعدوا في الضلال كما يظهر من أقوال زعمائهم كالعلاف والنظّام، ومن أشهر بدعهم التي تتضمنها أصولهم المذكورة:القول بخلق القرآن ونفي القدر ونفي جميع الصفات وغير ذلك. (انظر: شرح الطحاوية صـ٦٢٠، مقدمة اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي: ٣٢/١، الملل والنحل للشهرستاني: ٢٨/١، الفرق بين الفرق للإسفرائيني صـ١٢٢، الكواشف الجلية للسلمان صـ٣٦١).

(٦)ووجه ذلك أن المعتزلة ينفون القدر ويقولون إن الله لايخلق الشر ولايقضي به، وأن ضلال البشر يقع بغير ارادة الله، لأن جميع افعال العباد اختيارية لاتعلق لها بخلق الله تعالى ولابقدرته ومشيئته، بل العباد يخلقون أفعالهم، وهذا مقضي العدل عندهم، فيستدلون بمثل هذه الآية (يَضل به الذين كفروا) على بناء الفعل للفاعل من (ضل)، و(الذين كفروا) فاعل فأضيف الفعل الى الكفار، لكن القراءة الأخرى (يُضل) بالبناء للمفعول من (أضل) ومعناها: يضل الله الذين كفروا، بما ابتدعوه من النسيء، وأصرح من هذا في الدلالة قراءة يعقوب (يُضِل) بضم الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الله تعالى، والذين كفروا مفعول به، قال الطبري في القراءتين الأولتين: (وهما متقاربتا المعنى: لأن من أضله الله فهو ضال، ومن ضل فبإضلال الله إياه وخذلانه له ضل، فبأيتهما قرأ القارىء فهو للصواب في ذلك مصيب) أهـ (انظر تفسير الطبري: ٣٦٩/٦، شرح الطحاوية صـ٢٥١، ٥٠٤، المغني: ٢٠٦/٢).

(٧) انظر الكشف: ٥٠٣/١، شعلة صـ٤١٢، السراج صـ٢٣٦، النشر: ٢٧٩/٢، الاتحاف: ٩١/٢).

۞وأن تُقْبَلَ التذكيرُ شاعَ وصالُهُ ***ورحمةٌ المرفوعُ بالخفض فاقْبلا۞

[وأن تقبل] من قوله تعالى ﴿**أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ**﴾[1] [التذكير] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع وصاله] كوصال التأنيث فيه للباقين [ورحمة] من قوله تعالى ﴿**وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ**﴾[2] [المرفوع] لغير حمزة [بالخفض] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فاقبلا][3]

۞ويعف بنونٍ دون ضمٍّ وفاؤه ***يُضَمُّ تُعَذَّبْ تاهُ بالنون وُصِّلا۞

[ويعف[4]] من قوله تعالى ﴿**إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ**﴾ [بنون دون ضم] فيه [وفاؤه يضم] و[تعذب] من قوله تعالى ﴿**نُعَذِّبْ طَآئِفَةً**﴾[5] [تاه بالنون وصلا] أي أتي بالنون بدلها.

۞وفي ذاله كَسْرٌ وطائفة بنصـ ***ـبٍ مَرْفُوعِه عن عاصمٍ كُلُّه اعْتَلا۞

[وفي ذاله] مع ذلك [كسر[6]] و"طائفة" بنصب مرفوعه] وهو التاء [عن عاصم كله اعتلا]

---

(١)آية: ٥٤.

(٢)آية: ٦١.

(٣) معنى البيت: قرأ حمزة والكسائي (يقبل) بالياء على تذكير الفعل لأن النفقات تأنيثها غير حقيقي وللفصل بينهما بالجار والمجرور، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث لتأنيث (نفقات) وقرأ حمزة (ورحمة) هنا بخفض التاء عطفا على (خير) قبلها أي هو أذن خير وأذن رحمة، والباقون برفعها عطفا على (اذن) أو خبر لمبتدأ محذوف أي هو رحمة. (انظر الكشف: ٥٠٣/١، حجة القراءات صـ٣١٩، شعلة صـ٤١٢، النشر: ٢٧٩/٢، المغني: ٢٠٧/٢ - ٢٠٩).

(٤)ل: (ويغفر) بدل (ويعف).

(٥)آية: ٦٦.

(٦)ك، ز، ث، س: (كسره) والمثبت موافق للنظم.

أي كل ما ذكر ارتفع بالسند الصحيح عن عاصم[1] كما ارتفع عكسه عن الباقين وهو "يعف" بياء مضمومة وفاء مفتوحة و"تعذب" بتاء وذال مفتوحة و"طائفة" برفعه[2]

﴿وحق بضم السَّوء مع ثان فتحها *** وتحريك ورش قُربةٌ ضمه جلا﴾

[و] قرأ [حق] أي ذو حق ابن كثير وأبو عمرو [بضم] سين [السوء] الذي في هذه السورة [مع ثان فتحها] من قوله تعالى في السورتين: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ﴾[3] وقرأ الباقون بفتح سينهما[4] ولا خلاف في فتح سين الأول والثالث في "الفتح" وهما اللذان في قوله تعالى ﴿الظَّآنِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ﴾ ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[5] كما لا خلاف في الفتح في ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَءَ سَوْءٍ﴾[6] و﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾[7] ولا في الضم في ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[8] و﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾[9] و﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا﴾[10] [وتحريك ورش] راء [قربة] من قوله تعالى ﴿أَلاَ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾[11] بالضم [ضمه جلا] أي أظهر ضمه الذي هو أحد اللغتين فيه كما أظهر

---

(١)ز: (عن عامر) بدل (عن عاصم).

(٢) معنى البيت: أي قرأ عاصم الآية: (إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) بنون العظمة مفتوحة في (نعف) مع ضم الفاء على البناء للفاعل وكذلك (نعذب) بالنون المضمومة مع كسر الذال مشددة، مع نصب طائفة مفعول به، وقرأ الباقون (يعف) بياء مضمومة مع فتح الفاء على البناء للمفعول، و(تعذب) بتاء مضمومة وفتح الذال مشددة مع رفع طائفة نائب فاعل (انظر الكشف: ٥٠٤/١، شعلة صـ٤١٣، النشر: ٢٨٠/٢، الاتحاف: ٩٥/٢، المغني: ٢١٠/٢).

(٣)التوبة: ٩٨، الفتح: ٦.

(٤)ز، س: (بينهما).

(٥)آية: ٦، آية: ١٢.

(٦)مريم: ٢٨، وفى (ل): (وماكان) بواو في أوله.

(٧)الفرقان: ٤٠.

(٨)الأعراف: ١٨٨، في ك، ق، ث: (وماسي) وفى (س) بياض في مكانها، وفى (ق) سقطت (السؤ).

(٩)يوسف: ٥٣.

(١٠)الأحزاب: ١٧.

(١١)آية: ٩٩.

تسكين الباقين إياه اللغة[1] الأخرى[2]

۞ومن تحتها المكي يجر وزاد من *** صلاتك وحّد وافتح التا ذا شذا علا۞

۞ووحّد لهم في هود ترجى همزه *** صفا نفر مع مرجَوْن وقد حلا۞

[ومن تحتها] من قوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَرُ﴾[3] ابن كثير [المكي يجر]ه [وزاد "من"] كما لفظ به والباقون ينصبونه ويحذفون "من"،[صلاتك] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿إِنَّ صَلَوتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾[4] [وحّد وافتح التا] منه حينئذ لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه حالة كونك [ذا شذا علا ووحّد]ه [لهم] أي لهؤلاء الثلاثة [في هود] في قوله تعالى ﴿أَصَلَوتُكَ تَأمُرُكَ﴾[5] واجمعه على "صلواتك" في السورتين مع كسر التاء في هذه السورة[6] للباقين[7] [ترجئُ] في الأحزاب من قوله تعالى ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ

---

(١) ق: (اللفظ) بدل (اللغة).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (عليهم دائرة السوْ) هنا وفى سورة الفتح بضم السين على معنى الشر والهزيمة، وقرأ الباقون بفتح السين في الموضعين على معنى الرداءة والفساد، وقيل هما لغتان، وقرأ ورش (قربة) بضم الراء والباقون بسكونها وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٠٥/١، حجة القراءات صـ٣٢٢، شعلة صـ٤١٤، النشر: ٢٨٠/٢، الاتحاف: ٩٧/٢، المغني: ٢١٢/٢).

(٣)آية: ١٠٠ وهي مثبتة على قراءة ابن كثير.

(٤)آية: ١٠٣

(٥)آية: ٨٧.

(٦)ز: (السورتين).

(٧) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها) مع جر التاء بالكسرة في الآية المذكورة هنا، وذلك موافق لرسم المصحف المكي، والباقون حذفوا (من) وفتحوا التاء لموافقة بقية المصاحف، واتفق العشرة على اثبات (من) قبل (تحتها) في سائر المواضع من القرآن، وقرأ حمزة والكسائي وحفص (إن صلاتك) هنا بالتوحيد مع نصب التاء، على أن المراد جنس الصلاة أو الدعاء وهو جنس واحد، وقرأ الباقون (صلواتك) بالجمع وكسر التاء على أن الدعاء تختلف أجناسه وانواعه، وكذا قرأ الثلاثة المذكورون بالتوحيد في (أصلاتك) بسورة هود. (انظر الكشف: ٥٠٥/١، شعلة صـ٤١٤، النشر: ٣١٨/٢، المغني: ٢١٥/٢، المقنع صـ١٠٤).

مِنْهُنَّ﴾[1] [همزه صفا] أي قراءة [نفر] وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالصاد وبنفر[2] المذكورين [معْ] همز [مرجؤن] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾[3] [وقد حلا[4]] الهمز فيهما كحذفه[5] فيهما للباقين[6].

﴿وعم بلا واو الذين وضُمّ في *** من أسّسَ مع كسر وبنيانه ولِا﴾

[وعم بلا واو] بترك التنوين ضرورة [الذين] أي وشاع "الذين" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾[7] بلا واو [عن نافع وابن عامر المدلول عليهما[8] بعم كما شاع بالواو عن الباقين [وضُم]][9] عن نافع وابن عامر الهمز [في من أسس] من قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾[10] [مع كسر] لسينه على بناء المفعول [و] ارفع [بنيانه ولِا] أي تبعا لذلك وافتح عن الباقين الهمز فيه وانصب بنيانه تبعا لذلك[11]

---

(١)آية: ٥١.

(٢)ل: سقطت الواو في (وبنفر).

(٣)آية: ١٠٦.

(٤)ل: (حلا).

(٥)ك، ز، س: (لحذفه).

(٦) معنى البيت: أي قرأ شعبة وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر (ترجى) في الاحزاب بالهمز، و(مرجون) هنا بهمز مضمومة ممدودة بعد الجيم من (أرجأ)، والباقون بترك الهمز في الأول، وبواو ساكنة بعد الجيم من غير همز في الثاني من (ارجى) وكلاهما بمعنى أخّر (انظر الكشف: ٥٠٦/١، شعلة صـ٤١٥، حجة القراءات صـ٣٢٣، النشر: ٤٠٦/١، المغني: ٢١٦/٢).

(٧)آية: ١٠٧ وفى الجميع بدون الواو في (الذين) على القراءة المذكورة.

(٨)(المدلول عليها) سقطت من (ق) وفى (ل): (المدلول عليهم).

(٩)مابين القوسين سقط من (ز).

(١٠)آية: ١٠٩، وكذا (أم من أسس) في نفس الآية، إذ حكمهما واحد في القراءتين.

(١١)أما قراءة (والذين) بالواو فهو موافق لمصاحف مكة والبصرة والكوفة، وهو عطف على (وآخرون مرجون) أما حذف الواو فهو موافق لمصاحف المدينة والشام ويكون (الذين) مبتدأ وخبره جملة (لاتقم فيه أبداً) أو جملة (لايزال بنيانهم) أما قوله تعالى "لمسجد أسس" فقد اجمعوا على بنائه للمفعول (انظر الكشف: ٥٠٧/١، المقنع صـ١٠٤، المغني: ٢١٧/٢ - ٢١٨).

۞وجرفٍ سكونُ الضَّمِ في صفوِ كاملٍ ***تقطعَ فتحُ الضمِّ كاملِ عَلا۞

[وجرف] من قوله تعالى: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[1] [سكون الضم في صفو[2]] أي قراءة [كامل] وهو كل من حمزة وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بالفاء والصاد والكاف[3] المذكورات كما أن الضم فيه في قراءة الباقين [تقطع] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[4] [فتح[5] الضم] فيه في قراءة[6] [كامل علا] وهو كل من حمزة وابن عامر وحفص المدلول عليهم بالفاء والكاف والعين المذكورات كما أن الضم فيه في[7] قراءة الباقين[8]

۞يزيغ على فصلٍ يرون مخاطبٌ ***فشا ومعي فيها بياءٍ حُمِّلا۞

[يزيغ] من قوله تعالى ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ﴾[9] بالغيب كما لفظ به لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء[10] عقبه كالخطاب للباقين واقع بعد "كاد" [على فصل] بينهما بضمير

---

(١) آية: ١٠٩.

(٢) ز، س: (صفر).

(٣)ل: (والكاف والعين).

(٤)آية: ١١٠.

(٥)ل: (سكون) بدل (فتح).

(٦) ق،ث:(في قراءة الباقين).

(٧)ل: بدون(في).

(٨) معنى البيت: قرأ شعبة وحمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه على التحقيق (جرْف) باسكان الراء والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة وابن عامر وحفص، (تقطع) بفتح التاء على البناء للفاعل وأصله (تتقطع) حذفت احدى التاءين تخفيفا، وقرأ الباقون بضم التاء على البناء للمفعول (انظر الكشف: ٥٠٨/١، النشر: ٢١٦/٢، ٢٨١، الاتحاف: ٩٨/٢، المغني: ٢١٨/٢).

(٩)آية: ١١٧، وفى الجميع عدا (ق): (يكاد).

(١٠)ق، ث: (بالفاء والعين).

الشأن المستتر وإلا فكيف يدخل الفعل على الفعل[1] [يرون] من قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾[2] [مخاطب] أي ذو خطاب [فشا] لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة وهو ذو غيب للباقين[3] [و] كلمتا [معي فيها] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿قُلْ لَن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾[4] [بياءين] من ياءات الإضافة [حمّلا[5]] وقد تقدم فتح الأول لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص[6] والثانية لحفص[7].

سورة يونس عليه السلام

وإضجاعُ را كلِّ الفواتح ذِكْرُه *** حِمىً غيرُ حفص طَا وَيَا صحبةٌ ولا

[وإضجاع را[8] كل الفواتح] أي فواتح السور التي فيها راء وتلك الراء في هذه السورة وهود ويوسف وإبراهيم والحجر[9] وآلمر[10] في الرعد[11] [ذِكرُه] أي الإتيان به للكوفيين وابن عامر

---

(١)أي أن في (كاد) ضمير مضمر كأنه قد حال بين (كاد) و(يزيغ) وفصل بينهما، فصارت (يزيغ قلوب) خبر كاد واسمها ضمير الشأن المشار إليه والتقدير: من بعد ماكان الأمر تزيغ قلوب فريق منهم وانما جاز تذكير الفعل لأن الفاعل جمع تكسير (انظر الكشف: ٥١٠/١، شعلة صـ٤١٦، المغني: ٢٢١/٢، النشر: ٢٨١/٢، حجة القراءات صـ٣٢٦، شرح الهداية: ٣٣٤/٢).

(٢) آية: ١٢٦.

(٣) أي قرأ حمزة (ترون) بتاء الخطاب على أن المخاطب هم المؤمنون على جهة التعجب مما يفعل بالمنافقين، والباقون بالغيب على الإخبار عن المنافقين (انظر الكشف: ٥٠٩/١، النشر: ٢٨١، المغني: ٢٢٢/٢، حجة القراءات صـ٣٢٦.

(٤)آية: ٨٣.

(٥) ل، ق، ث: (جملا) وهي كذا في شعلة صـ٤١٦، وقال:(جمل أي جعل ذا جمال) أهـ وكذا في ابراز المعاني صـ٥٠٢، والذي في النظم صـ٥٨ بالحاء.

(٦)(وابن عامر وحفص) سقطت من (ل).

(٧)انظر الكشف: ٥١١/١، ابراز المعاني صـ٥٠٣، النشر: ٢٨١/٢.

(٨)ز: (وا).

(٩)فجميع هذه السور تبدأ بـ (آلر).

(١٠)س: (الر).

(١١)ق، ث: (في الرعد والحجب).

وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال قبل والحاء بعد[1] ذو [حمى] عن الطعن فيه [غير حفص] منهم فله فتحها وأضجع[2] [طا] من "طه" و"طس" و"طسم"[3] [ويا] من يس [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة حالة كونهم ذوي [وِلا] أي تابعين في ذلك

﴿وكم صحبةٍ يا كافَ والخُلفُ ياسِرٌ***وها صِفْ رِضىً حُلواً وتحتُ جَنىً حَلا﴾

[وكم صحبة] أضجعوا [يا] فاتحة سورة [كاف] وهي[4] سورة مريم وفاتحتها "كهيعص" وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالكاف وبصحبة المذكورين ووافقهم السوسي لكن بخلف كما قال [والخلف] في اضجاعها للسوسي المدلول عليه بالياء عقبه [ياسر] بمعنى مصيب[5] وأصل الياسر اللاعب بقداح الميسر[6] [وها] فاتحة السورة المذكورة[7] [صف] أي اذكر إضجاعها حالة كونك[8] ذا [رضىً حلواً] لشعبة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالصاد والراء والحاء [و] إضجاع هاء فاتحة السورة التي [تحت] أي تحتها وهي سورة طه لورش وأبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالجيم والحاء والشين والصاد عقبه [جنىً حَلا]

---

(١)ق: (وبالحاء بعده) بدل (والحاء بعد).

(٢) ز: (واضح) بدل (واضجع).

(٣)(طس) في أول النمل، (طسم) في أول الشعراء والقصص.

(٤)ق، ث: (وهو).

(٥)الجميع عدا (ل): (نصيب) ويؤيد المثبت قول أبي شامة صـ٥٠٣ في بيان معنى الياسر: (هو اللاعب بقداح الميسر، وكان لايتعاطاه من العرب إلاّ الكرماء فكأنه قال: والخلف خلف كريم، أي هو صادر عن نقل صحيح) أهـ.

(٦) انظر الصحاح: ٨٥٨/٢، اللسان: ٢٩٩/٥، شعلة صـ٤١٧، ابراز المعاني صـ٥٠٣، السراج صـ٢٤١.

(٧)أي سورة مريم وفاتحتها: (كهيعص).

(٨)ك، ق، ث، س: (كونه).

۞شَفا صادقاً حم مختارُ صحبةٍ ***وبصرٍ وهُم أدرى وبالخُلف مُثّلا۞

و[شَفا] قارءاً [صادقاً] بأن قرأه على وجهه وإضجاع حاء [حم[1] مختارُ صحبةٍ] وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالميم وبصحبة المذكورين [و] أضجَع [بصرٍ وهم] أي أبو عمرو البصري وحمزة والكسائي وشعبة راء من [أدري] من قوله تعالى ﴿أَدْرَاكُمْ﴾[2] و ﴿أَدْرَاكَ﴾[3] ووافقهم ابن ذكوان بخلف كما قال [وبالخُلف] في إضجاعها لابن ذكوان[4] المدلول عليه بالميم عقبه [مُثّلا]

۞وذو الراء لورش بين بين ونافعٌ ***لدى مريمٍ ها يا وحا جيدُه حَلا۞

[وذو الراء] مما ذكر إمالة [ورش بين بين ونافع] أمال بين بين [لدى مريم ها ويا وحا جيده حَلا] بالإمالة بين بين لورش وأبي عمرو المدلول عليهما بالجيم والحاء المذكورين فهذه خمس كلمات را، وطا، ويا، وها، وحا[5]، فراء الفواتح أضجعها ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو وأمالها بين بين ورش وفتحها الباقون وراء "أدري" أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو وكذا ابن ذكوان بخلاف عنه وامالها[6] بين بين ورش وفتحها الباقون[7] وطا أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وفتحها الباقون[8] ويا من يس أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وأمالها

---

(١)ل: (حاميهم) ز، ث، س: (هاحم) وهي غير واضحة في (ك) والمثبت من (ق) ويؤيده قول شعلة صـ٤١٨: (والحاء من حم السبع) أهـ والسور السبع التى تبدأ بـ (حم) هي غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

(٢)في قوله تعالى (قل لوشاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به) يونس: ١٦.

(٣)ق، ث: بدون الواو قبله و(ادراك) كثيرة في القرآن.

(٤)ل: (للسوسي) بدل (لابن ذكوان) وهو خطأ.

(٥)س: (وحاء وهاء).

(٦)ل: (واما الهاء) بدل (وامالها).

(٧)انظر الكشف: ١٨٣/١، السراج صـ٢٤١، شعلة صـ٤١٨، النشر: ٤٠/٢، ٦٦ الاتحاف: ٢٥٨/١، الوافي صـ٢٨٥.

(٨)انظر النشر: ٧٠/٢.

نافع بين بين[1] وفتحها الباقون وياء[2] من كهيعص أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر[3] وكذا السوسي بخلاف عنه[4] وأمالها نافع بين بين وفتحها الباقون وهاء[5] من "كهيعص" أضجعها شعبة والكسائي وأبو عمرو وأمالها[6] نافع بين بين[7] وفتحها الباقون ومن "طه" أضجعها ورش[8] وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وفتحها الباقون فحينئذ يكون في ها ويا في "كهيعص" خمس قراءات:

١- [إضجاعها][9] لشعبة والكسائي

٢- وإضجاع ها وفتح يا لأبي عمرو لكن[10] بخلف في "ياء" من رواية السوسي فله من روايته إضجاعهما[11] وإضجاع ها وفتح يا[12].

---

(١)في هامش (ك، ز) تعليق وهو: [قوله وأمالها نافع بين بين فيه نظر فإن نافعا إنما أمال مافي مريم دون مافي يس] أهـ. قلت: ذكر في النشر ٧٠/٢ أنه اختلف عن نافع في ياء (يس) فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بين بين أبو علي بن بليمة في تلخيصه وأبو طاهر في عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه، وكذا رواه صاحب المستنير الخ، وانظر تلخيص العبارات صـ١٤١، العنوان صـ١٥٩، السبعة صـ٥٣٨.

(٢)ل: بدون (ياء).

(٣)ق: (وابن عامر وشعبة) وانظر النشر: ٦٨/٢.

(٤)ذكر في النشر أن امالة السوسي هنا إنما وردت في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس أى من طريق أبي بكر القرشي عنه، وفى كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصا وفى جامع البيان من طريق أبي الحسن على بن الحسين الرقي وأبى عمران ابن جرير، ثم قال: (وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقب ذكره الإمالة: [وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته] فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التى هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي) أهـ ثم ذكر أن الداني بيّن ذلك في الجامع حيث قال: (وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي) أهـ انظر النشر: ٦٩/٢، التيسير صـ١٤٧، جامع البيان: ورقة ١٨٨ من نسخة مركز البحث (١٠١٤) وهي مصورة عن السليمانية برقم ٦٢.

(٥)ل: (وهما) بدل (وهاء).

(٦)ل: (وامالتها).

(٧)انظر النشر: ٦٧/٢، التبصرة صـ٥٨٥، الاتحاف: ٢٨٥/١.

(٨)اختلف عن ورش في هاء (طه) فروى عنه الفتح الأصبهاني، كما روى عنه التقليل أبو معشر في تلخيصة وغيره، والذى في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل: الامالة المحضة عنه من طريق الأزرق (انظر النشر: ٦٨/٢، التيسير صـ١٥٠، التذكرة لابن غلبون:٤٢٩/٢، تلخيص العبارات صـ١٢٠، المبسوط ٢٤٦، التلخيص لأبي معشر ٣٢٧، العنوان صـ١٢٩، الاتحاف: ٢٨٦/١، الكشف: ١٨٧/١).

(٩)كذا في جميع النسخ (اضجاعها) ولعل الصحيح: (اضجاعهما) أي الهاء والياء (انظر النشر ٧١/٢، الاتحاف: ٢٣١/٢).

(١٠)ل، ز: (ولكن).

(١١)ل: (اضجاعها).

(١٢)أي لأبي عمرو من رواية السوسي وجهان: امالة الهاء والياء جميعا، وامالة الهاء وفتح الياء (انظر النشر: ٧١/٢، الاتحاف: ٢٣١/٢).

٣- وعكسه لابن عامر وحمزة[١]

٤- وإمالتهما[٢] بين بين لنافع

٥- وفتحهما[٣] للباقين.

وفي طا وها من "طه" ثلاث قراءات:

١- إضجاعهما[٤] لحمزة والكسائي وشعبة.

٢- وفتح طا[٥] وإضجاع ها لأبي عمرو وورش.

٣- وفتحهما[٦] للباقين.

وحا[٧] أضجعها ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة وأمالها بين بين ورش وأبو عمرو وفتحها الباقون.

نُفصِّل يا حق عُلاَ ساحرٌ ظُبا *** وحيث ضياءً وافق الهمزُ قنبلا

---

(١)أي قرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وامالة الياء محضة.

(٢)ل: (وامالتها).

(٣) ل: (وفتحها).

(٤) ل: (اضجاعها).

(٥) ل: (طه) بدل (طاء).

(٦) ل: (وفتحها).

(٧) ز: (وما). والمقصود الحاء من (حم) في السبع سور التى تقدم ذكرها.

[يفصل[1]] من قوله تعالى ﴿يُفَصِّلُ الآيَاتِ﴾[2] فيه[3] [يا حق] ذي [عُلاَ] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وحفص المدلول عليهم بحق وبالعين المذكورين وفيه نون للباقين [ساحر] من قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَسَحِرٌ مُبِينٌ﴾[4] للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء[5] عقبه ذو [ظُبًا] أي حجج قاطعة كالظُبا التي هي السيوف[6] "كسحر[7]" للباقين [وحيث] وقع [ضياء] في هذه السورة أو غيرها [وافق الهمز قنبلا] أي جاء الهمز فيه بدلا عن الياء على[8] وفق قراءة قنبل كما جاءت الياء فيه على أصلها على وفق قراءة الباقين[9][10]

﴿وفي قُضي الفتحان مع ألف هنا *** وقل أجلُ المرفوعُ بالنصب كُمِّلا﴾

---

(١)في النظم صـ٥٩ بالنون (نفصل).

(٢)آية: ٥.

(٣)ق: بدون (فيه).

(٤)آية: ٢.

(٥)ل، س: (بالطاء).

(٦)انظر اللسان: ٢٢/١٥، شعلة صـ٤١٨، ابراز المعاني صـ٥٠٤.

(٧)اكتفى الناظم هنا باللفظ (لساحر) لكن لاتُعلم منه القراءة الأخرى إذ قد يكون مقابله (سحار أو سحر) وإنما علم ذلك من غير كلام الناظم (انظر شعلة صـ٤١٩، ابراز المعاني صـ٥٠٤).

(٨) في هامش (ث) تعليق عند قوله: (اليا على) وهو: [لعله الفاعل] لكن الصحيح المثبت وانظر شعلة صـ٤١٨.

(٩) ق: (الثانية) بدل (الباقين).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص (يفصل) هنا بالياء على الغيب، جريا على السياق في قوله (ماخلق الله ذلك إلا بالحق) وقرأ الباقون بنون العظمة على اخبار الله تعالى عن نفسه، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي. (لساحر) بالألف على أن الاشارة للنبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأ الباقون (لسحر) أي ذو سحر، أو أن الإشارة إلى القرآن، وقرأ قنبل (ضياء) حيث جاء بهمزتين بينهما ألف على أنها جمع (ضوء)، والياء منقلبة من واو لانكسار ماقبلها، فنقلت الهمزة إلى العين، فتطرفت الياء قبلها ألف زائدة فقلبت همزة فصارت ضئاء، وقرأ الباقون بياء قبل الألف على أن الأصل (ضوا) من الضوء قلبت الواو ياء. (انظر الكشف: ٤٢١/١، ٥١٢، شعلة صـ٤١٩، النشر: ٤٠٦/١، ٢٨٢/٢، الاتحاف: ١٠٤/٢، المغني: ٢٢٣/٢، البيان والتعريف: ٣٣٤/١).

[وفي قضي الفتحان] فتح في قافه وفتح في ضاده [مع ألف] بعدهما بدلا عن الياء [هنا] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾[1] [وقل أجل المرفوع] بعده [بالنصب كُمِّلا] قراءته بفتحتين مع ألف وذلك لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة فالباقون يقرؤنه بضم القاف وكسر الضاد وبياء بعدهما مع رفع "أجل"[2] واحترز "بهنا" عن "قضي" في سورة الزمر من قوله تعالى ﴿قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتُ﴾[3] ففيه خلاف آخر غير هذا كما يعلم مما سيأتي في السورة المذكورة

﴿وقصرُ ولا هادٍ بخُلف زكا وفي ال*** قيامة لا الأولى وبالحال أوّلا﴾

[وقصر ولا] هنا من قوله تعالى ﴿وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾[4] قراءة [هادٍ] وهو كل من البزي المدلول عليه بالهاء المذكورة [بخُلف] عنه [زكا] وقنبل المدلول عليه بالزاي المذكورة بغير خلف [وفي القيامة لا الأُولى] أي وقصر "لا" الأولى في سورة القيامة من قوله تعالى ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾[5] كذلك قراءة البزي بخلف عنه وقنبل بغير خلف والمراد[6] بالقصر فيهما حذف الألف فتصير اللام النافية من "لا" في ﴿وَلاَ[7] أَدْرَاكُمْ﴾ لام جواب "لو" أي لوشاء الله ما تلوته عليكم ولأ علمكم[8] الله به على لسان غيري وفي ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ لام جواب القسم المحذوف،

---

(١)آية: ١١.

(٢)أي قرأ ابن عامر (لقضى إليهم أجلهم) بفتح القاف والضاد مع ألف بعدها على البناء للفاعل ونصب أجلهم على أنه مفعول به، والفاعل ضمير يعود على الله، وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وبعدهما ياء مفتوحة على البناء للمفعول، مع رفع أجلهم نائب فاعل (انظر الكشف: ٥١٥/١، شعلة صـ٤١٩، شرح الهداية: ٣٣٧/٢، النشر: ٢٨٢/٢، الاتحاف: ١٠٥/٢، المغني: ٢٢٤/٢).

(٣)آية: ٤٢.

(٤)آية: ١٦.

(٥)آية: ١.

(٦)ق، ث: (ادراكم و) بدل (والمراد).

(٧)الواو في (ولا) سقطت من (ل).

(٨)ل، س: (ولا أعلمكم) والصحيح المثبت وانظر الكشف: ٥١٤/١، الاتحاف: ١٠٥/٢، المغني: ٢٢٥/٢).

واستشكل بأنها لو كانت كذلك لوجب تأكيد[1] الفعل الداخلة عليه بالنون[2] وأجيب بأن ذلك إذا كان الفعل مستقبلا فإن كان حالا لم يؤكد بها وهو هنا كذلك كما نبه عليه بقوله

[وبالحال أوّلا] الفعل[3] الداخلة عليه أي جعل حالا ومن ثم لم يؤكد بالنون لأنها تخلص الفعل المتصلة به للإستقبال[4] والباقون لم يقصروا "لا" في الموضعين وخرج بـ"لا" الأولى في القيامة "لا" الثانية[5] فيها فلا خلاف في عدم قصرها.

❁وخاطَب عما يشركون هنا شذاً***وفي الروم والحرفين في النّحل أوّلا❁

[وخاطب عما يشركون هنا شذاً] أي وخاطب ذو[6] شذا وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة (عما يشركون) من قوله تعالى ﴿**سُبْحَانَهُ وَتَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[7] الواقع في هذه السورة [و] الحرف الواقع [في الروم[8] والحرفين] الواقعين [في النحل[9] أوّلا] أي قرآ هذه الأحرف الأربعة بالخطاب وقرأها الباقون بالغيبة وقوله (أوّلا) لبيان الواقع لا للإحتراز[10]

---

(١)الجميع عدا (ل): (تأكيده).

(٢)س: (النون).

(٣)ق: (الثقل).

(٤) معنى ما سبق: أي قرأ قنبل والبزي بخلاف عنه بقصر (لا) في قوله (ولا أدراكم) فقرأها (ولأ دراكم) أي بحذف الألف التى بعد اللام، فجعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد أي لو شاء الله ماتلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري، وكذا في (لا أقسم بيوم القيامة) فهي لام ابتداء للتوكيد أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف أي: (لأنا أقسم) وقرأ الباقون باثبات الألف على أنها (لا) النافية مؤكدة أي: ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني (انظر الكشف: ٥١٤/١، اعراب القراءات لابن خالويه ٢٦٤/١، شعلة صـ ٤٢٠، معاني القراءات للأزهري: ٤٠/٢، الاتحاف: ١٠٥/٢، ٥٧٣، المغني: ٢٢٥/٢).

(٥)وهي قوله تعالى (ولا أقسم بالنفس اللوامة...)آية:٢.

(٦)ق، ث: (ذوا).

(٧)آية: ١٨ و(سبحانه وتعالى) سقطت من (ق، ث) والآية بعدها: (وماكان الناس إلا أمة واحدة).

(٨)أي قوله تعالى (سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر) آية: ٤٠ - ٤١.

(٩)وهما قوله تعالى (سبحانه وتعالى عما يشركون ، ينزل الملائكة) آية: ١ - ٢، وقوله (خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون) آية:٣.

(١٠)أو لعل النظم اقتضى ذلك وانظر الكشف: ٥١٥/١، السراج صـ٢٤٣، الوافي ص٢٨٧، المغني: ٢٢٦/٢).

۞يُسيّركم قل فيه يَنشُركُم كفى *** متاعَ سوى حفص برفع تحمّلا ۞

[يسيركم قل فيه ينشركم[1] كفى[2]] أي "يسيركم" من قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾[3] قل كفى في موضعه "ينشركم[4]" لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة "فيسيركم[5]" للباقين [متاع] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾[6] [سوى حفص برفع] له [تحمّلا] وأما حفص فتحمله بالنصب[7]

۞وإسكان قِطْعا دون ريب ورودُه *** وفي باء تبلوا التاءُ شاع تنزّلا ۞

[واسكان] طاء [قطعا] من قوله تعالى ﴿قِطَعاً مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمَا﴾[8] [دون ريب ورودُه] عن ابن كثير والكسائي[9] المدلول عليهما بالدال والراء المذكورتين كورود[10] الفتح للباقين [وفي]

---

(١)ل: (نسيركم) بالنون أوله.

(٢)(كفى) سقطت من (ق).

(٣)آية: ٢٢.

(٤) ل: (في موضعيه نسيركم).

(٥) ل: (فنسيركم).

(٦)آية: ٢٣.

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (ينشركم) هنا بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة وبعدها شين معجمة مضمومة، من النشر والمعنى (يبثكم ويفرقكم) كما قال (فانتشروا في الأرض) الجمعة: ١٠، (وبث فيها من كل دابة). البقرة: ١٦٤، والباقون: (يسيركم) بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مشددة من التيسير والمعنى أي يحملكم على السير ويمكنكم منه كما قال (قل سيروا في الأرض) النمل: ٦٩، وقرأ حفص (متاع) بنصب العين على أنه مصدر مؤكد لعامله أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا، أو مفعول لأجله أي لأجل متاع الحياة الدنيا، وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أي ذلك هو متاع الحياة الدنيا، أو هو خبر لـ (بغيكم) والتقدير: إنما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا. [انظر الكشف: ٥١٦/١، الاملاء للعكبري: ٢٦/٢، النشر: ٢٨٢/٢، الاتحاف: ١٠٧/٢، المغني: ٢٢٧/٢].

(٨) آية: ٢٧.

(٩)(والكسائي) سقطت من (ز).

(١٠)الجميع عدا (ل): (لورود).

موضع [باء[1] تبلوا] من قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفسٍ﴾[2] [التاءُ شاع تَنَزُّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة[3] فالباء للباقين[4]

﴿وياء لا يَهَدِّي اكسر صفيا وهاءُ نل ***وأخفى بَنُو حَمْدٍ وخُفِّف شُلْشُلا﴾

[وياء لا يَهَدّي] من قوله تعالى ﴿أَمَّن لاَ يَهِدِّي إِلاَّ﴾[5] [اكسر] كسراً [صفيا] لشعبة المدلول عليه بالصاد المذكورة وافتحه للباقين [وهاءُ نل] أي وأعط هاءه الكسر لعاصم المدلول عليه بالنون المذكورة [وأخفى] فتحها [بنو حمد] وهم قالون وأبو عمرو وراوياه المدلول عليهم بالباء والحاء المذكورتين وأظهره الباقون ما عدا حمزة والكسائي فإنهما يسكنانها[6] كما يفهم ذلك من تخفيفه[7] داله[8] المذكور[9] في قوله [وخُفِّف] داله [شُلْشُلا] أي تخفيفا حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وشدّدها الباقون، فتحصل من ذلك أن لشعبة كسر يائه وهائه وتشديد داله ولحفص فتح يائه وكسر هائه وتشديد داله ولورش وابن كثير وابن عامر

---

(١)ز: (ما) بدل (باء).

(٢)آية: ٣٠.

(٣)ق: بدون (المذكورة).

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير والكسائي (قطعا) بسكون الطاء على أنه جمع (قطعة) نحو سدر جمع سدرة أو (قطعا) مفرد والمراد به ظلمة آخر الليل، و(مظلما) صفة لـ (قطعا)، وقرأ الباقون بفتح الطاء جمع (قطعة) و(مظلما) حال من (الليل)، وقرأ حمزة والكسائي تتلوا بتاءين من التلاوة أي تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا كقوله تعالى (اقرأ كتابك)، أو هو بمعنى تتبع، أي هنالك تتبع كل نفس ما أسلفت من عمل، وقرأ الباقون (تبلوا) بالتاء المثناة الفوقية، بعدها باء موحدة، من الابتلاء وهو الاختبار: أي هنالك تختبر كل نفس ماقدمت من عمل أي تطلع عليه لتجزى به (انظر الكشف: ٥١٧/١، حجة القراءات صـ٣٣٠، السراج صـ٢٤٤، شرح الهداية: ٣٤٠/٢، النشر: ٢٨٣/٢، الاتحاف: ١٠٩/٢، المهذب: ٢٩٦/١ ، المغني: ٢٣٠/٢).

(٥)آية: ٣٥.

(٦)ق: (يسكناها).

(٧)ق، ث: (تخفيف).

(٨)ل: (ذاله).

(٩)ق، ز: (المذكورة).

فتح يائه وإظهار فتح هائه وتشديد داله ولقالون وأبي عمرو فتح يائه[1] وإخفاء فتح هائه[2] وتشديد داله ولحمزة والكسائي فتح يائه وإسكان هائه وتخفيف داله[3]

﴿ولكنْ خفيفٌ وارفع الناسَ عنهما *** وخاطَبَ فيها يَجمعونَ له مُلا﴾

[ولكن] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[4] [خفيفٌ] فخففه [وارفع الناس] الواقع بعده [عنهما] أي عن حمزة والكسائي وشدّده وانصب "الناس" للباقين [وخاطَب فيها يَجمعون] من قوله تعالى ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[5] خطابا [له مُلا] أي حجج تستره كالمُلا، أي ائت[6] بالخطاب لهشام وابن ذكوان راوبي[7] ابن عامر المدلول عليهما باللام والميم وبالغيب للباقين.

﴿ويعزُبُ كسرُ الضم مع سبأٍ رسا *** وأصغرَ فارفعه وأكبرَ فيصلا﴾

[ويعزب[8] كسر الضم مع سبأ] أي ويعزب في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾[9] مع[10] سورة سبأ من قوله تعالى و﴿لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾[11] كسر

---

(١)ك، ز، س: (هائه).

(٢)روي عن قالون في هاء (يهدي) الاسكان واختلاس الفتح، (انظر التيسير ص١٢٢، الوافي ص٢٨٧).

(٣)أما وجه كسر الهاء فهو التخلص من التقاء الساكنين، لأن أصلها (يهتدي) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، والهاء قبلها ساكنة كسرت لذلك، ومن فتح الهاء نقل فتحة التاء إليها، ووجه من كسر الياء أنه اتبع حركة الياء للهاء (انظر الكشف: ٥١٨/١، النشر: ٢٨٤/٢، حجة القراءات صـ٣٣٢، الموضح: ٦٢٤/٢، الاتحاف: ١١٠/٢، المغني: ٢٣٢/٢).

(٤) آية: ٤٤.

(٥)آية: ٥٨.

(٦)ل: (اتى).

(٧)ق، ز: (روايتي).

(٨)س: (ويضرب) في الموضعين.

(٩)آية: ٦١، وفي (ل): (عند ربك) بدل (عن ربك).

(١٠)ل: (في) بدل (مع).

(١١)آية: ٣، (ذرة) في الآية زيادة من (ز)، وفي الجميع (ومايعزب).

الضم الذي في زايه[1] [رسا] أي ثبت عن الكسائي المدلول عليه بالراء كما ثبت بالضم عن الباقين [وأصغر فارفعه وأكبر] أي وارفع "أصغر" و"أكبر" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ﴾[2] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك حَكَما [فيصلا] بين المتنازعين في صحة ذلك بالحجج الدالة على صحته كالنصب للباقين[3] ولا خلاف في رفعهما[4] في سبأ وإن قريء بنصبهما في الشاذ[5]

﴿مع المدِ قطعُ السحر حُكْمٌ تبوّءا ***بيا وقْفِ حفصٍ لم يصحَّ فيُحمَلا﴾

[مع المد قطع السحر] أي قطع همز "السحر" من قوله تعالى ﴿مَاجِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾[6] مع المد للألف بعده المبدلة عن همزة الوصل [على وجه الإبدال أو مع التسهيل لهمزة الوصل][7] على وجه التسهيل[8] أخذاً مما مر [حُكمٌ] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء المذكورة كما أن وصله مع القصر حكم الباقين "فالسحر" بدل من[9] "ما"[10] الإستفهامية في ﴿مَا جِئتُمْ بِهِ﴾[11] على الأول

---

(١) ل: بياض في محل: (في زايه).

(٢)آية: ٦١.

(٣) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (يعزب) هنا وفى سبأ بكسر الزاي، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة (أصغر وأكبر) هنا برفع الراء فيهما عطفا على محل (مثقال) لأن (مثقال) مرفوع محلا إذ هو فاعل (يعزب)، وقرأ الباقون بفتح الراء فيهما عطفا على لفظ (مثقال) أو (ذرة)، فهما مجروران بالفتحة لمنعهما من الصرف وقد اتفق العشرة على رفع الراء فيهما بسورة سبأ (آية: ٣) وذلك لرفع (مثقال) فيها وهما معطوفان عليه (انظر الكشف: ٥٢١/١ حجة القراءات، صـ٣٣٤، اعراب القراءات لابن خالويه صـ٢٠٩، النشر: ٢٨٥/٢، الاتحاف: ١١٦/٢، المغني: ٢٣٦/٢).

(٤)ل: (رفعها).

(٥)انظر الاتحاف:١١٧/٢، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي صـ٧٥.

(٦)آية: ٨١

(٧)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٨)انظر النشر: ٣٧٨/١، السراج صـ٢٤٥.

(٩)س: (بد من).

(١٠)(ما) سقطت من (ق، ث) وفى (ل): (ماء).

(١١) (به) زيادة من (س).

خبر عن "ما" الموصولة فيه على الثاني[1] [تبوّءا] من قوله تعالى ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾[2] [بيا] بالقصر للضرورة [وقْفُ حفصٍ] أي وقف حفص عليه بياء بدل الهمز [لم يصح] عنه [فيُحملا[3]] بل الذي صح عنه الوقف[4] عليه والوصل له بما[5] بعده بالهمز كالباقين[6]

﴿وتتبعانِ النونُ خَفّ مداً وما *** جَ بالفتح والإسكانِ قبلُ مثّلا﴾

[وتتبعان] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ﴾[7] [النونُ] فيه [خَفّ مداً] أي خف مداه لابن ذكوان المدلول عليه بالميم أوله لقصر النطق به مخففا له بالنسبة لطول النطق به مثقلا للباقين [و] هذا الذي ذكرناه عن ابن ذكوان [فيه لم يتفق النقل[8] فيه عنه بل [ماج] أي اضطرب النقل فيه عن ابن ذكوان][9] المدلول عليه بالميم أوله فنقل[10] عنه غيره وهو قراءته

---

(١) ق: (عن الثاني) بدل (على الثاني) أي على قراءة أبي عمرو (آلسحر) جعل (ما) بمعنى استفهامية: أي والتقدير: أي شيء جئتم به آلسحر ؟ والمقصود توبيخهم بذلك الاستفهام، فالسحر هنا مبتدأ وخبره محذوف وتقديره: (السحر هو) وعلى قراءة الباقين تكون (ما) موصولة أي: الذي جئتم به السحر، فالسحر هنا خبر للذي. (انظر الكشف: ٥٢١/١، حجة القراءات صـ٣٣٥، شعلة صـ٤٢٣، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٧٢/١).

(٢) آية: ٨٧.

(٣)ل: (فتحملا).

(٤)ل: (الوقوف).

(٥)ق: (فيما) بدل (بما).

(٦)ذكر هنا أن ماحكي من ابدال همز (تبوّا) في الوقف ياء لحفص غير صحيح و لم يثبت أصلا حتى ينقل إلينا، قال في التيسير: (وروى عبد الله بن أبي مسلم عن ابيه وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله (أن تبوّا) (تبويا) بالياء بدلا من الهمزة، فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهر عن الاشناني انه وقف بالهمزة وبذلك قرأت وبه آخذ) أهـ وقال شعلة: (لكن انكره أبو العباس الاشناني و لم يعرفه بل قال وقف حفص كالوصل على الهمز (انظر التيسير صـ١٢٣، شعلة صـ٤٢٤، ابراز المعاني صـ٥١٠، النشر: ٤٣٣/١، ٤٧٦، الاتحاف: ١١٨/٢، غيث النفع صـ٢٤٧ من السراج).

(٧)آية: ٨٩.

(٨)ز: (النطق) بدل (النقل).

(٩)مابين القوسين سقط من (ل).

(١٠)ز: (فثقل).

[بالفتح] على الباء الموحدة [والإسكان] على التاء المثناة التي [قبل] حالة كونه [مثقَّلا] نونه وهذا من زيادة الناظم على التيسير قال في النشر: "وليس من طرقنا"[1]

❁وفي أنه اكسِر شافيا وبنونه *** ونجعلُ صِف والخِفُّ نُنجِ رضىً عَلا❁

[و] الهمز [في أنه] من قوله تعالى ﴿ءامَنتُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الَّذِي ءامَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيل﴾[2] [اكسر] كسراً [شافيا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وافتحه للباقين [وبنونهِ ونجعلُ صِف] أي واذكر "ويجعل" من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾[3] بنونه لشعبة المدلول عليه بالصاد المذكورة واذكره بيائه للباقين [والخِفُّ نُنج رضىً عَلا] أي وتخفيف جيم ننج[4] اللازم له سكون النون للكسائي وحفص المدلول عليهما بالراء والعين المذكورتين علا ذا[5] رضىً كالتثقيل اللازم له فتح النون للباقين.

❁وذاكَ هو الثاني ونفسي يَاؤُها *** وربي مع أَجْرِي وإِنِّي ولِي حُلا❁

---

(١)قرأ ابن ذكوان (ولاتتبعان) بتخفيف النون مكسورة على أن (لا) نافية ومعناها النهي، أو يجعل حالا من الضمير في (فاستقيما) أي فاستقيما غير متبعين سبيل الذين لايعلمون، وقرأ الباقون بتشديد النون مكسورة، وذلك على الأصل في دخول نون التوكيد الثقيلة على الأفعال، ثم إن الناظم ذكر رواية أخرى عن ابن ذكوان ـ وهي ليست في التيسير ـ وهي سكون التاء الثانية وفتح الياء مع تشديد النون، وقد رواها عنه ابن مجاهد وكذا سلامة بن هارون اداء عن الأخفش عن ابن ذكوان، وذكر في النشر أن الداني غلطها، ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى غير طريق ابن مجاهد وسلامة، ثم قال: (وذلك كله ليس من طرقنا) أهـ قال في الاتحاف: (ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، على عادته في الانفرادات) أهـ. وقال أبو شامة عنها: (وهذه قراءة جيدة لااشكال فيها) أهـ. (انظرا لتيسير صـ١٢٣، السبعة صـ٣٢٩، ابراز المعاني صـ٥١٠، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١١٩/٢).

(٢)آية: ٩٠، وقوله (آمنت به بنو اسرائيل) زيادة من (ق، ث).

(٣)آية: ١٠٠.

(٤)ز: (فتح) بدل (ننج).

(٥)ل: بدون (ذا).

[وذاك[1]] أي وفتح[2] المختلف فيه [هو الثاني] بعد ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ وهو الذي في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] لا الأول بعده وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾[4] ولا الذي قبله وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[5] فلا خلاف في تثقيل جيمهما[6] [ونفسى ياؤها] أي وياء الإضافة التي فيها ياء[7] ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ﴾[8] [و] ياء[9] ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ﴾[10] [مع[11]] ياء ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ﴾[12] [و] ياء ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾[13] وياء ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾[14] حالة كونها ذوات [حُلا] وقد تقدم فتح ياءي "نفسى[15] وربي" لنافع وأبي عمرو وياء[16] "اجري" لهما ولابن عامر وحفص وفتح ياء "إني" و"لي[17]" لنافع[18] وابن كثير وأبي عمرو[19].

---

(١)ث: (وذال).

(٢)ز: (وافتح).

(٣)آية: ١٠٣، (حقا علينا) سقطت من (ل).

(٤)آية: ١٠٣.

(٥)آية: ٩٢.

(٦)خلاصة البيتين: قرأ حمزة والكسائي (أنه) هنا بكسر الهمزة لأنها بعد القول، والباقون بفتحها على تقدير حذف حرف الجر والتقدير: آمنت بأنه، وقرأ شعبة (ونجعل) هنا بنون العظمة على الالتفات من الغيبة الى التكلم، والباقون بياء الغيب جريا على السياق، وخفف الكسائي وحفص النون في (ننج) على أنه من (أنجى) وقرأ الباقون بالتشديد من (نجّى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٢٣/١، شعلة صـ٤٢٥، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١٢٠/٢، المغني: ٢٤٠/٢).

(٧)(ياء) سقطت من (ق).

(٨)آية: ١٥.

(٩)(ياء) سقطت من (س).

(١٠)آية: ٥٣.

(١١)مع). سقطت من (ل).

(١٢)آية: ٧٢.

(١٣)آية: ١٥.

(١٤)آية: ١٥.

(١٥)س: (نفي).

(١٦)ل: (وما).

(١٧)ز، س: (إن ولي).

(١٨)ل: (لعاصم) بدل (لنافع) وهو خطأ.

(١٩)انظر الكشف: ٥٢٣/١، السبعة صـ٣٣٠، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١٢١/٢.

سورة هود عليه السلام

۞ وإني لكم بالفتح حق رواته *** وبادئ بعد الدال بالهمز حُلّلا ۞

[وإني لكم] من قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[1] [بالفتح] لهمزه [حق رواته] بمعنى قراءتهم وهم[2] أبو عمرو وابن كثير والكسائي المدلول عليهم بحق وبالراء المذكورين وبالكسر قراءة الباقين [وبادئ] من قوله تعالى ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾[3] [بعد الدال بالهمز حُلّلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كما حلل[4] بالياء[5] من "البدو" بمعنى[6] الظهور للباقين[7]

۞ ومن كُلِّ نوّن مع قد أفلحَ عالِما *** فعمّيت اضممه وثقّل شذاً عَلا ۞

[ومن كلٍّ] من قوله تعالى ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[8] [نوّن] في هذه السورة [مع] سورة [قد أفلح[9]] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه حالة كونك [عالما] أي معتقدا صحته رواية وتعليلا كترك تنوينه للباقين [فعمّيت] من قوله تعالى ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[10]

---

(١)آية: ٢٥.

(٢)ق، ث: (وهو).

(٣)آية: ٢٧.

(٤)الجميع عدا (ل): (حلله).

(٥)ق: (بالباد)،ث:(بالبا).

(٦)ز: (من البدء وبمعنى).

(٧) خلاصة المعنى: أي قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي (أني) هنا بفتح الهمزة على تقدير حذف حرف الجر أي (بأني) لأن الفعل (أرسل) يتعدى الى مفعولين، الثاني بحرف جر، وقرأ الباقون بكسرها على اضمار القول أي: فقال إني لكم، وقرأ أبو عمرو (بادئ) بالهمز بعد الدال من البدء أي أول الأمر، وقرأ الباقون بالياء المفتوحة بغير همز من (بدا يبدو) إذا ظهر (انظر الكشف: ٥٢٦/١، شرح الهداية: ٣٤٥/٢، شعلة ص ٤٢٦، النشر: ٤٠٧/١، الاتحاف: ١٢٤/٢).

(٨)آية: ٤٠.

(٩) من قوله تعالى: (فاسلك فيها من كل زوجين اثنين) (المؤمنون: ٢٧).

(١٠)آية: ٢٨.

[اضمم] عينـ[ـه وثقل] ميمه كما لفظ به لحمـزة والكسـائي وحفـص المدلـول عليهـم بالشـين والعين المذكورتين حالة كون الضـم والتثقيـل ذوي[1] [شـذا عَـلا] كفتـح عينـه وتخفيـف ميمـه للباقين ولا خلاف في ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْهِمْ﴾ في القصص[2] فهو للجميع بفتح عينه وضم[3] ميمه[4].

❁وفي ضم مَجْراها سواهم وفتحُ يا ***بُنَيِّ هنا نصٌّ وفي الكل عُوّلا❁

[وفي] أي وعلى [ضم] ميم [مجراها[5] سواهم] أي غير حمزة والكسـائي وحفـص فهـم علـى الفتح وقد تقدم إمالته لهم [وفتح يا بُنيِّ هنا] أي في هذه السورة من قولـه تعـالى ﴿يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾[6] [نصٌّ] أي منصوص عليه لعاصم المدلـول عليـه بـالنون المذكـورة [و] فتـح يائـه [في الكلّ] أي في[7] كل ما وقع فيه من السور[8] [عُوّلا] عليه لحفص المدلول عليه بالعين المذكـورة دون شعبة فله الفتح فيما في[9] هـذه السـورة والكسـر فيمـا في غيرهـا ولحفـص الفتـح في الكـل، وللباقين الكسر في الكل إلاَّ حرف لقمان عند ابن كثير كما بين ذلك بقوله:

❁وآخرَ لقمان يواليه أحمدٌ ***وسكّنه زاكٍ وشيخُه الأوّلا❁

---

(١)ق: (ذي).

(٢)آية: ٦٦.

(٣)كذا في الجميع (وضم ميمه) وهو خطأ والصحيح: (وتخفيف ميمـه) كمـا أن الميـم مكسـورة في القراءتين، (انظر النشـر ٢/٢٨٨، الاتحـاف: ٢/١٢٤، المغني: ٢/٢٤٣).

(٤) معنى البيت: أي قرأ حفص بتنوين (كل) في الموضعين المذكورين، والتنوين عِوض عن المضاف إليه والتقدير: احمل فيها زوجين اثنين من كـل شيء، وقرأ الباقون بترك التنوين على الاضافة والتقدير: احمل فيها اثنين من كـل زوجـين، أي مـن كـل صنفين، وقـرأ حفـص وحمـزة والكسـائي (فعميت) هنا بضم العين وتشديد الميم على البناء للمجهول، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم على البنـاء للفـاعل، ومعنـى (عميـت): أخفيـت (انظر الكشف: ١/٥٢٧، حجة القراءات صـ٣٣٨، الموضح: ٢/٦٤٣، النشر: ٢/٢٨٨، الاتحاف: ٢/١٢٤، المغني: ٢/٢٤٢).

(٥)من قوله تعالى: (بسم الله مجريها ومرساها) آية: ٤١.

(٦)آية: ٤٢.

(٧)(في) سقطت من (ق).

(٨)وهي ستة مواضع في: هود: ٤٢، يوسف: ٥، لقمان: ١٣، ١٦، ١٧، الصافات: ١٠٢.

(٩)(في) سقطت من (ل).

[وآخر لقمان] أي وحرف "لقمان" الأخير وهو الذي في قوله تعالى ﴿يَابُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوةَ﴾[1] [يواليه] أي يوافق حفصا في فتح يائه [أحمدٌ] البزي [وسكَّنه] مخففا [زاكٍ[2]] وهو قنبل المدلول عليه بالزاي وخرج بالآخر الأول فسكَّنه كل منهما كما نبه عليه بقوله [و] سكن [شيخُه] ابن كثير [الأوَّلا] أي ياء الحرف الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾[3] ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وهو: ﴿يَابُنَيَّ إِنَّهَا﴾[4][5]

وفي عملٌ فتحٌ ورفعٌ ونوّنوا ... وغيرا رفعوا إلّا الكسائيَّ ذا الملا

[وفي عملٌ] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَلِحٍ﴾[6] [فتحٌ] في ميمه [ورفع] في لامه فافتحوا ميمه [وارفعوا لامه [ونوّنوا]ه [و"غيرَ"] والحالة هذه [ارفعوا] للجميع [إلّا الكسائي] فاكسروا ميمه][7] وافتحوا لامه من غير تنوين له وقوله [ذا المَلا] مدح للكسائي[8] بأنه صاحب

---

(١)آية: ١٧.

(٢)ز: (ذاك).

(٣)آية: ١٣.

(٤)آية:١٦.

(٥) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح الميم من (بحريها) على أنه مصدر (جرى) الثلاثي، وقرأ الباقون بضمها على أنه مصدر (أجرى) الرباعي، وقرأ حفص (يابني) في الستة المواضع المشار إليها سابقا ـ بفتح الياء، وقرأ شعبة بفتحها في هود فقط وبكسرها في المواضع الباقية، وقرأ البزي بفتحها في الموضع الأخير من لقمان وبسكونها في الموضع الأول من لقمان وبكسرها في الباقي، وقرأ قنبل بتسكينها في الموضعين الأول والأخير من لقمان وبكسرها في الباقي، وقرأ الباقون بكسرها في الجميع (انظر الكشف: ٥٢٩/١، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٦/٢، المغني: ٢٤٦/٢).

(٦)آية: ٤٦.

(٧)مابين القوسين سقط من (ل) وكتب شطر البيت على هامشها للدلالة على السقط.

(٨)ك، ز، ث، س: (الكسائي).

الأئمة الأشراف يريد أشياخه أو عائشة[1] وأم سلمة[2] رضى الله عنهما الراويتين[3] هذه القراءة عن رسول الله -ﷺ-[4][5]

۞وتَسْأَلْنِ خِفٌّ الكهف ظلُّ حمى وها *** هنا غصنه وافتح هنا نونَه دلا ۞

[وتسْأَلْنِ خِفٌّ] أي تخفيف نون الحرف الذي منه[6] في سورة [الكهف] وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَلاَ تَسْئَلْنِي عَن شَىْءٍ﴾[7] للكوفيين وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالظاء والحاء عقبه [ظلُّ حمى] أي ذو استتار بظل حمى حجته عن طعن الطاعن فيه كتشديدها للباقين [و] تخفيف نون الحرف الذي منه [هاهنا] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين[8] عقبه [[غصنه] الذي به بهاؤه كغصن الشجرة كتشديدها للباقين][9] [وافتح هنا نونَه] لابن كثير

---

(١)هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنها - تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم - بمكة قبل الهجرة بسنتين أو ثلاث، وبنى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين، وبقيت عنده تسع سنين، ولم يتزوج بكرا غيرها، وهي من أحب الناس إليه، والآثار في فضلها وسعة علمها مشهورة، توفيت سنة سبع وقيل: ثمان وخمسين وهي ابنة ست وستين سنة (انظر الإصابة لابن حجر: ١٣٩/٨، صفة الصفوة لابن الجوزي: ٧/٢).

(٢)هي هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة وقيل سهل، ويقال له: زاد الراكب ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، هاجرت الى الحبشة مع زوجها أبو سلمة فتوفى هناك سنة أربع من الهجرة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده، توفيت سنة تسع وخمسين وقيل اثنين وستين، وهي ابنة اربع وثمانين سنة (انظر الاصابة: ٢٠٣/٨، صفة الصفوة: ٢١/٢).

(٣)ك، ز، س: (الروتين). ل: (راويين). ق: (الروايين) والمثبت من (ث).

(٤)انظر الكشف: ٥٣١/١، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٨٣/١، تفسير الطبري: ٥٣/٧، سنن الترمذي:١٨٧/٥، شعلة ص٤٢٨.

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (عَمِلَ غيرَ) بكسر الميم وفتح اللام، فعلا ماضيا والفاعل ضمير (وغيرَ) مفعول به منصوب بالفتحة أو صفة لمصدر محذوف والتقدير: إن ابنك عَمِلَ عملاً غيرَ صالح، وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منوّنه، خبر (إن) و(غير) بالرفع صفة والمعنى: إنه ذو عمل غير صالح أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الذم كما يقال: (رجل شر)، (انظر الكشف: ٥٣٠/١، شرح الهداية: ٣٤٨/٢، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٧/٢، المغني: ٢٤٨/٢).

(٦) ز: (فيه).

(٧) آية: ٧٠.

(٨)ك، ز، ث، س: (بالعين).

(٩)مابين القوسين سقط من (س).

المدلول عليه بالدال[1] عقبه فقد[2] [دلا[3]] فتحها أي أخرج[4] دلوه[5] ملآى[6] يشير إلى ما أعطيه من الحجة كالكسر للباقين ولا خلاف في كسر نونه في الكهف وظاهرٌ أن من خَفَّف سكن اللام ومن شدد فتحها وقد تقدم في باب مذاهبهم في الزوائد أن للجميع إثبات يائه في سورة الكهف في حالي[7] الوصل والوقف ما عدا ابن ذكوان فله فيها الإثبات والحذف في الحالين وأن لورش وأبي عمرو اثباتها في هذه السورة في الوصل دون الوقف وللباقين حذفها فيها في الحالين فتحصل أن في[8] الذي في الكهف ثلاث قراءات:

١- تخفيف نونه مكسورة مع سكون اللام وإثبات الياء في الحالين للكوفيين وابن كثير وأبي عمرو.

٢- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء في الحالين لنافع وهشام.

٣- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء أو حذفها في الحالين لابن ذكوان[9].

وفي الذي في هذه السورة خمس قراءات:

١- تخفيف نونه مكسورة مع سكون اللام وحذف الياء في الحالين للكوفيين.

٢- وتخفيف نونه مكسورة مع سكون اللام وإثبات الياء في الوصل دون الوقف لأبي عمرو.

٣- وتشديد نونه مفتوحة مع فتح اللام وحذف الياء في الحالين لابن كثير.

٤- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء في الوصل دون الوقف لورش.

---

(١)ل: (بالحاء).

(٢)ق، ث: بدون (فقد).

(٣)س: (ولا).

(٤)ث: (اخر حمى) بدل (اخرج).

(٥)الجميع عدا (ل): (ذكره) بدل (دلوه).

(٦)ز، س: (بلاي) بدل (ملآى).

(٧)ق، ث: (حال).

(٨)(في) سقطت من (ق).

(٩) انظر هذه الأوجه في: الكشف:: ٦٧/٢، السراج ص٢٥٠، النشر:٣١٢/٢، الاتحاف:٢٢٠/٢، المغني: ٣٨٠/٢

٥- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وحذف الياء في الحالين لمن بقي[١] وهما قالون وابن عامر.

﴿ويومئذ مع سال فافتح أتى رضى ** وفي النمل حصن قبله النون ثُمِّلا﴾

[ويومئذ] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾[٢] [مع] سورة [سال] من قوله تعالى ﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾[٣] [فافتح] ميمه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء عقبه فقد [أتى] عنهما حالة كونه ذا [رضى] رواية وتعليلا كالجر للباقين [و] فتح ميمه [في[٤] النمل] من قوله تعالى:﴿وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾[٥] للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصنٌ] أي متحصن[٦] بماله من الحجج من الإعتراض عليه لكن [قبله النون[٧]] وهو تنوين "فزع" الذي قبله للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثُمِّلا] أي أصلحه فلهم تنوين "فزع" مع فتح ميم "يومئذ" ولنافع عدم تنوينه مع فتح الميم وللباقين عدم تنوينه مع جر الميم[٨].

﴿ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ** ينوّن على فصلٍ وفي النجم فُصِّلا﴾

---

(١)ز: (يفي).

(٢)آية: ٦٦ والآية بالواو: (ومن).

(٣)آية: ١١.

(٤)(في) سقطت من (س).

(٥)آية: ٨٩.

(٦)ز: (متحن).

(٧)ز: (بالنون).

(٨)أما علة فتح الميم فعلى أنها حركة بناء لاضافتها إلى غير متمكن في الإعراب، وهو (إذ)، وعامل اللفظ ولم يعامل تقدير الإنفصال، وعلة كسرها: اجراء لليوم مجرى سائر الأسماء المعربة، فخفضه لإضافة (خزى، فزع، عذاب) إليه، ولم يُبْنَ (يوم) مع اضافته إلى (إذ) لجواز انفصاله عنها، والبناء يلزم إذا لزمت العلة (انظر الكشف: ٥٣٤/١، ١٦٩/٢، شرح الهداية: ٣٤٩/٢، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٩/٢، ٣٣٦، المغني: ٢٥١/٢، ١١٥/٣).

﴿ثمودَ نوِّنوا واخفِضوا رضىً *** ويعقوبُ نصبُ الرفعِ عن فاضلٍ كلا﴾

[ثمود] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ [كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾[1] المتأخر عن يومئذ لا من قوله تعالى ﴿وَإِلَى ثَمُودَ﴾[2]][3] المقدّم عليه[4] فلا خلاف فيه [مع الفرقان] من قوله تعالى ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[5] [والعنكبوت] من قوله تعالى ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾[6] [لم ينوّن] لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء عقبه [على] احتجاج [فَصْل] ونون كذلك للباقين [و] عدم تنوينه [في النجم] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون عقبه [فُصّلا] أي بين اظهاراً و[نما] اشتهاراً كتنوينه للباقين [لثمود] من قوله تعالى ﴿أَلاَ بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾[7] [نوِّنوا[8] واخفضوا[9]] للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كون[10] كل من تنوينه وخفضه ذا [رضىً] رواية وتعليلا كترك تنوينه مع فتحه للباقين[11] [ويعقوبُ] من قوله

---

(١)آية: ٦٨.

(٢)آية: ٦١.

(٣)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٤)(عليه) سقطت من (ق).

(٥)آية: ٣٨.

(٦)آية: ٣٨.

(٧) آية: ٦٨.

(٨) ق: (ونونوا) بزيادة الواو.

(٩) ز: (واختصوا).

(١٠) ك، ق، ث: (كونه).

(١١) معنى ما سبق: أي قرأ حفص وحمزة (ثمود) في المواضع الأربعة المذكورة بغير تنوين على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على أن المراد القبيلة ويقفان على الدال بالسكون، وقرأ شعبة (ثمود) في النجم فقط بدون تنوين، والثلاثة الباقية بالتنوين مصروفا على ارادة الحي ويقف على (ثمود) بالألف، وقرأ الباقون بالتنوين مصروفا في الأربعة أما (لثمود) هنا فقد قرأه الكسائي بكسر الدال مع التنوين مصروفا، والباقون بفتح الدال من غير تنوين ممنوعا من الصرف (انظر الكشف: ٥٣٣/١، الموضح: ٦٥٣/٢، السراج صـ٢٥١، شعلة صـ٤٣٠، المغني: ٢٥٢/٢).

تعالى ﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾[1] [نصبٌ[2] الرفع] له مروي [عن فاضلٍ كَـلا] أي حفظه بالإحتجاج له عن طعن الطاعن فيه وهو كل من حفص وحمزة وابن عامر المدلول عليهم بالعين والفاء والكاف المذكورات فرفعه مروي عن الباقين[3]

﴿هُنا قال سِلْمٌ كسرُه وسكونُه *** وقصرٌ وفوق الطور شاع تنزُّلا﴾

[هنا قال سِلْم كسرُه وسكونُه[4] وقصرٌ] أي "قال سِلْم" كسره الذي في سينه وسكونه الذي في لامه وقصره بعدم[5] زيادة ألف بعد لامه في هذه السورة من قوله تعالى ﴿قَالَ سَلَمٌ فَمَا لَبِثَ﴾[6] [و] السورة التى [فوق الطور] وهي الذاريات من قولـه تعـالى ﴿قَالَ سَلَمٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ﴾[7] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع تنزَّلا] كفتح سينه ولامه ومده بزيادة ألف بعد لامه للباقين[8]

﴿وفاسْرِ أَنِ اسْرِ الوصلُ أصل دنا وها *** هنا حقٌّ إلا امرأتك ارفع وأبدِلا﴾

---

(١) آية: ٧١.

(٢)ز: (نصيب).

(٣) معنى البيت: أي قرأ الثلاثة المذكورون هنا بنصب (يعقوب) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: (وهبنا لها يعقوب) وقرأ الباقون بالرفع على انه مبتدأ مؤخر، والظرف المقدم خبره وهو (من وراء اسحاق)، ويحتمل رفعه بالفعل الذي يعمل في قوله (من رواء) كأنه قال: (ويثبت لها من وراء اسحاق يعقوب) انظر اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٨٨/١، الكشف: ٥٣٤، حجة القراءات صـ ٣٤٧، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣١/٢، المغني: ٢٥٤/٢).

(٤)(وسكونه) سقطت من (ث).

(٥)ث: (بعد).

(٦) آية: ٦٩.

(٧)آية: ٢٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (سلم) في الموضعين المذكورين بكسر السين وسكون اللام من غير ألف، والباقون بفتح السين واللام مع إثبات ألف بعد اللام، وهما لغتان بمعنى التحية، ويجوز أن يكون (سلم) بمعنى الصلح أي أمري سِلْم، وأن يكون (سلام) بمعنى المسالمة التى هي خلاف الحرب (انظر: شرح الهداية: ٣٥١/٢، الكشف: ٥٣٤/١، حجة القراءات صـ٣٤٦، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٨٨/١، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٠/٢، المغني: ٢٥٣/٢).

[وفاسْرِ[1]] و [أن اسر الوصلُ] لهمزتها اللازم له كسر نون الثاني لنافع وابن كثير المدلول عليهما بالألف والدال عقبه [أصل] عام لجميع ما في[2] القرآن[3] منهما [دنا] أي قرب توجيها لقطع همزتها اللازم له سكون الثاني للباقين إذ الأول من "سرى" والثاني من[4] "أسرى[5]" [وههنا حقٌ إلاّ امرأتَك] بإبدال الهمزة ألفا أي ورفع[6] "إلا امراتك" ههنا من قوله تعالى ﴿**وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ**﴾[7] حق لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق فـ[ارفع]ـه لهما [وأبدِلا] أي ووجِّهْه بالإبدال من "أحد" كما توجّه نصبه للباقين بالإستثناء منه[8] فاحترز[9] بههنا عما[10] في العنكبوت: ﴿**إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلاَّ امْرَأَتَكَ**﴾[11] فلا خلاف في نصبه لأنه مستثنى من[12] موجَب بخلافه ههنا[13].

---

(١)ل: (وفاس).

(٢)(مافي) زيادة من (ل).

(٣)وهو ثلاثة مواضع للأول (فأسر بأهلك) هود: ٨١، الحجر: ٦٥، (فأسر بعبادي) الدخان: ٢٣، وموضعان للثاني: (أن اسر بعبادي) طه: ٧٧، الشعراء: ٥٢.

(٤)(من) سقطت من (ل).

(٥)وهما لغتان مشهورتان نزل بهما القرآن كما قال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده): الاسراء: ١، وقال (والليل إذا يسر) الفجر: ٤ (انظر الكشف: ٥٣٥/١، حجة القراءات صـ٣٤٧، شعلة صـ٤٣١، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٢/٢، المغني: ٢٥٥/٢).

(٦)ز: (وقع).

(٧)آية: ٨١، و(أحد) سقطت من (ل).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء من (إلا امرأتك) على أنها بدل من (أحد) على معنى ولايلتفت منكم أحد إلا امرأتك فإنها ستلتفت، وقيل (امرأتك) مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبر وهي (إنه مصيبها ما أصابهم)، وقرأ الباقون بنصب التاء على أنها مستثنى من (أهلك) والمعنى على هذه القراءة أنه لم يخرج امرأته مع أهله، وفي القراءة الأولى أنه أخرجها معهم فالتفتت فأصابتها الحجارة (انظر: الكشف: ٥٣٦/١، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٩٢/١، الموضح: ٦٥٦/٢، حجة القراءات صـ ٣٤٨، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٣/٢، المغني: ٢٥٦/٢).

(٩) ل: (واحترز).

(١٠) ز: (ما) بدل (عما).

(١١) آية: ٣٣.

(١٢)(من) سقطت من (ل).

(١٣)انظر الكشف: ٥٣٦/١، المغني: ٢٥٧/٢، قال في الموضح: ٦٥٦/٢: (والوجه أنه مستثنى من قوله (فأسر بأهلك) فالاستثناء من الموجب، فلذلك صار نصباً والمعنى: فأسر بأهلك إلا امرأتك، كما تقول: قام القوم إلا زيدا) أهـ.

﴿وفي سَعِدوا فاضمم صِحابا وسَلْ به *** وخفَّ وإن كُلاًّ إلى صفوه دلا﴾

[وفي سَعدوا فاضمم صحابا] أي وارفع الضم في سين "سعدوا" من قوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾[1] لصحاب حمزة والكسائي وحفص، وهو مشكل لأن ضمه إنما[2] هو على بناء "سعد" للمفعول وكيف يبنى له وهو لازم [وسَلْ به] أي اسئل عن توجيهه علماء النحو، وقد وُجّه بأن "سعد" يستعمل لازما ومتعديا يقال: سَعِد زيد وسُعِدَه وإن كان الأول أشهر فالضم لهم جاء على[3] الثاني، كما أن الفتح للباقين جاء على الأول[4] [وخِفَّ وإن كُلا] أي وتخفيف نون "وإن كلا" من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[5] لنافع وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والصاد والدال عقبه [إلى صفوه دلا] أي أدلى دلوه إلى صفوه أي حججه الصافية فأخرجها ملآى من ذلك كتثقيله للباقين.

﴿وفيها وفي يس والطَّارقِ العُلا *** يُشدِّدُ لَمَّا كاملٌ نصَّ فاعتلا﴾

[وفيها وفي يس والطَّارقِ العُلا يُشدِّدُ[6] لَمَّا] أي وتشديد ميم "لَمَّا" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[7] وفي سورة يس من قوله تعالى[8]: ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدِينَا

---

(١)آية: ١٠٨.

(٢)ز: (أفما).

(٣)ل: (جاعل) بدل (جاء على) في الموضعين.

(٤)معنى الكلام: قرأ حفص وحمزة والكسائي (سعدوا) بضم السين على البناء للمفعول والواو نائب فاعل، وحيث إن (سعد) فعل لازم لايتعدى، تقول: (سعد زيد) وإذا لم يتعد الى مفعول لم يرد إلى ما لم يسم فاعله، إذ لامفعول في الكلام يقوم مقام الفاعل، ولذلك فإنه يحمل على لغةٍ حكيت عن العرب خارجة عن القياس، فقد حكى: سعده الله، بمعنى: أسعده الله، وذلك قليل، ومن ذلك قيل: رجل مسعود من (سُعِد)، وقيل: سَعِد وأُسعد لغتان بمعنى، وقرا الباقون بفتح السين على البناء للفاعل، والواو فاعل، وذلك موافق لاجماعهم على (شقوا) بفتح الشين (انظر الكشف: ٥٣٦/١، اعراب القراءات: ٢٩٣/١، الاملاء: ٤٦/٢، حجة القراءات صـ٣٤٩، النشر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٥/٢، المغني: ٢٥٨/٢).

(٥)آية: ١١١.

(٦)ل: (شدد) ث: (تشدد).

(٧)آية: ١١١.

(٨)ز: بدون (من قوله تعالى).

مُحْضَرُونَ﴾[1] وفي سورة الطارق من قوله تعالى ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[2] قارئ [كامل نصَّ] على التشديد [فاعتلا] به وهو كل من ابن عامر وعاصم وحمزة المدلول عليهم بالكاف والنون والفاء المذكورات ويخفف ميمه[3] في السور الثلاث الباقون، فحينئذ يكون في ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا﴾ في هذه السورة أربع قراءات:

١- تخفيف الميم والنون لنافع وابن كثير.

٢- وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص.

٣- وتخفيف النون وتشديد الميم لشعبة.

٤- وعكسه لأبي عمرو والكسائي.

﴿وفي زخرفٍ في نصِّ لُسْنٍ بخُلفه *** ويَرجع فيه الضمَّ والفتحُ إذ علا﴾

[و] تشديد ميم لَّما الذي [في زخرف] من قوله تعالى ﴿وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا﴾[4] ثابت [في نص] قوم [لُسْنٍ] أي فصحاء[5] وهم المدلول عليهم بالفاء[6] والنون واللام المذكورات من حمزة وعاصم بغير خلفهما وهشام [بخلفه] فله فيها وجهان التشديد والتخفيف ولحمزة وعاصم التشديد لا غير وللباقين التخفيف لا غير[7] [ويَرجع] من قوله تعالى

---

(١)آية: ٣٢، وفى س: (كلا) بدل (كل).

(٢)آية: ٤.

(٣)(ميمه) زيادة من (ل)، وفى ز: (ويخففه).

(٤)آية: ٣٥، وفى (ل) بدون (الحياة الدنيا) في الآية.

(٥)انظر اللسان: ٣٨٦/١٣، القاموس المحيط: ٢٦٩/٤.

(٦)ل: (بالباء).

(٧)وتوجيه ذلك: أن من خفف (إن) جعله مخففا من الثقيلة، ومن شدد فعلى أصلها، ومن شدد ميم (لما) ففيه وجهان: أن تكون (لما) بمعنى (إلا) ومثاله لما عليها حافظ أي: (إلاعليها حافظ)، أو أن يكون الأصل: (لمن ما) فادغمت النون في الميم، ومن خففها ففيه وجهان أيضا: أن تكون (ما) موصولة والتقدير وإن كلا للذين ليوفينهم، أو أنها نكرة موصوفة، فهي صفة عن ذات الآدميين كما تقول: عندي لَمَا غيره خير منه (انظر اعراب

﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ﴾[1] [فيه الضم] لبائه [والفتح] لجيمه لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين عقبه فاقرأه لهما فيه[2] بذلك [إذ] أي لأجل أنه [علا] رواية وتعليلا كفتح بائه وكسر جيمه للباقين.

❁وخاطَب عما يعملون هنا وآ***خرَ النمل عِلْماً عم وارتاد مَنْزلا❁

[وخاطَب عما يعملون] أي قرئ بالخطاب [هنا] أي آخر هذه السورة [وآخر النمل[3]] لحفص ونافع وابن عامر[4] المدلول عليهم بالعين وبعم عقبه كما قرئ[5] بالغيب للباقين خذ [عِلْما عمَّ وارتاد] أي طلب[6] [منزلا] ينزل[7] فيه فوجده وهو[8] حجته وفي بعض النسخ: (بها وآخر النمل) بالجر عطفا على الضمير المجرور[9] بدون إعادة الجار بناء على جوازه[10].

❁وياءاتها عني وإني ثمانيا***وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا❁

القراءات: ٢٩٥/١، الكشف: ٥٣٧/١، حجة القراءات صـ٣٥٠، السراج صـ٢٥٢، شعلة صـ٤٣٣، النشر: ٢٩١/٢، الاتحاف: ١٣٥/٢، المغني: ٢٦٠/٢).

(١)آية: ١٢٣.

(٢)(فيه) زيادة من (ل).

(٣)من قوله تعالى: (وماربك بغافل عما تعملون) هود: ١٢٣، النمل: ٩٣.

(٤)الجميع عدا (ل): (وابن كثير) بدل (وابن عامر) وهو خطأ لدلالة الرمز، وانظر النشر: ٢٦٣/٢، السراج صـ٢٥٣، الكشف: ٥٣٨/١.

(٥)ل: (كما ترى) بدل (كما قرىء).

(٦)وهو من رود، والرود: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يرسل في طلب الكلأ (انظر اللسان: ١٨٧/٣، شعلة صـ٤٣٤، السراج صـ٢٥٣).

(٧)ز: (يترك).

(٨)ل: (وهي).

(٩)(المجرور) سقطت من (ز).

(١٠)(قال أبو شامة: (وآخر النمل) يروى بجر الراء ونصبها، فالجر عطفا على الضمير في بها مثل قراءة (به والأرحام) والنصب عطفا على موضع الجار والمجرور كأنه قال: هنا وآخر النمل) أهـ ابراز المعاني صـ٥٢٨.

[وياءاتها] التي للإضافة المختلف فيها ياء ﴿عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ﴾[1] [و] ياءات كلمات [إني] حالة كونها معدودة [ثمانيا] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾[2] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[3] ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الجَهِلِينَ﴾[4] ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾[5] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾[6] ﴿إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّلِمِينَ﴾[7] ﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ﴾[8] ﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾[9] وياء ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾[10] [و] ياء[11] ﴿لَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾[12] [و] ياء ﴿نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَن أَنصَحَ﴾[13] [فاقبلا] أي فاقبلن ذلك.

﴿شقاقي وتوفيقي ورهطي عُدَّها ** ومع فطرن أجري معا تحص مُكْمِلا﴾

وياءات ﴿شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُمْ﴾[14] ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ﴾[15] [و]﴿رَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾[16]

---

(١)آية: ١٠.

(٢)آية: ٣.

(٣) آية: ٢٦.

(٤) آية: ٤٦.

(٥) آية: ٤٧.

(٦) آية: ٨٤، والآية بالواو (واني).

(٧) آية: ٣١.

(٨)آية: ٥٤.

(٩)آية: ٨٤.

(١٠)آية: ٧٨.

(١١)ل: بدون (ياء).

(١٢)آية: ٢٩.

(١٣)آية: ٣٤.

(١٤)آية: ٨٩.

(١٥)آية: ٨٨.

(١٦)آية: ٩٢، وفى ق، ث: (ويارهطي).

[عدها] من ياءاتها[1] [و] عُدَّ منها [مع] ياء ﴿فَطَرَنِي أَفَلاَ﴾[2] وياء[3] ﴿أَجْرِيَ إِلاَّ﴾ في موضعي قصة نوح وهود عليهما السلام[4] [معا تُحصِ[5]] بعد ذلك منها ما في هذه السورة من ياءات الإضافة [مُكّمِلا] وقد تقدم فتح ياء "عنى" لنافع وأبي عمرو والخمس الأولى من ياءات كلمات "إني" لنافع وابن كثير وأبي عمرو والسادسة لنافع وأبي عمرو والسابعة لنافع والثامنة لنافع وأبي عمرو والبزي وياء ﴿نُصْحِي إِنْ﴾[6] لنافع وأبي عمرو و"شقاقي" لنافع وابن كثير وأبي عمرو[7] و"توفيقي" لنافع وأبي عمرو وابن عامر و"رهطي" لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن ذكوان و"فطرني" لنافع والبزي[8] و"أجري"[9] في موضعيه لنافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص[10]

وزاد العلامة أبو شامة[11] بيتا لزوائدها وهو:

وزيدت فلا تسئلن ما يوم[12] يأت لا * تكلم لا تخزون في ضيفي العلا[13]**

---

(١)(من ياءاتها) سقطت من (ل).

(٢) آية: ٥١، وفى (ل): فطرت).

(٣) الجميع عدا (س) بدون الواو في (وياء).

(٤) آية: ٢٩، آية: ٥١.

(٥) ز: (تخص).

(٦) ق: (إني) بدل (إن).

(٧) (عمرو) سقطت من (ز).

(٨)(لنافع والبزي): سقطت من جميع النسخ عدا (ل).

(٩)ل: (وأخرى) بدل (واجري).

(١٠)انظر الكشف: ٥٣٩/١، ابراز المعاني صـ٥٢٩، النشر: ٢٩٢/٢.

(١١)(أبو شامة) سقطت من (ث).

(١٢)ز: كرر (يوم).

(١٣)البيت في ابراز المعاني صـ٥٣٠ وفى المحقّق منه حديثاً: ٢٥٩/٣ كما هو مثبت، وهو في جميع النسخ: [وزيدت فلاتسئلن مع يوم يأت لا... تكلم تخزون في ضيفي العلا] ومعناه: أن في السورة ثلاث زوائد وهي (فلاتسئلن) أثبتها في الوصل أبو عمرو وورش، (ولاتخزون) أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده، (يوم يأت) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي، واثبتها ابن كثير في الحالين (انظر التيسير صـ١٢٧، الكشف: ٥٣٩/١، ابراز المعاني صـ٥٢٩، النشر: ٢٩٢/٢).

سورة يوسف عليه السلام

۞ويا أبتِ افتح حيث جا لابن عامرٍ ***ووُحِّد للمكي آياتٌ الولا۞

[ويا أبت افتح] تاءه[1] [حيث جا] في هذه السورة[2] وغيرها[3] [لابن عامر] واكسرها للباقين [ووُحِّد للمكي آياتٌ الولا] أي الموالية[4] لـ"يا أبت" بمعنى القريبة[5] منه وهي التي في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾[6] فهي موحدة للمكي مجموعة للباقين بخلاف البعيدة عنه وهي التي في قوله تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِنْ ءايَةٍ﴾[7] فلا خلاف في توحيدها[8]

۞غيابات في الحرفين بالجمع نافعٌ ***وتأمَنا للكل يُخفى مُفصَّلا۞

۞وأدغم مع إشمامه البعضُ عنهُمُ ***ونرتعْ ونلعبْ ياءُ حصنٍ تطوَّلا۞

[غيابات في الحرفين بالجمع نافع] أي قرأ نافع "غيابات" بالجمع كما لفظ به في حرفيه اللذين[9] في هذه السورة وهما ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَبَتِ الجُبِّ﴾ ﴿أن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَبَتِ الجُبِّ﴾[10] وقرأه الباقون

---

(١)الجميع عدا (ل): (ياءه) بدل (تاءه).

(٢)من قوله تعالى: (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت...) آية: ٤، وقوله: (وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي) آية: ١٠٠.

(٣)وهي في السور الآتية: مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، القصص: ٢٦، الصافات: ١٠٢.

(٤) ل: (الوالية).

(٥) ك، ز: (القرينة).

(٦) آية: ٧.

(٧)آية: ١٠٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (ياأبت) في جميع المواضع الثمانية المذكورة بفتح التاء على تقدير اثبات ياء الإضافة في النداء كقوله تعالى: (قل ياعبادي) فلما أثبتت الياء في المنادى أبدل الكسرة التى قبل الياء فتحة، فانقلبت الياء ألفا، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها، وقرأ الباقون بكسرها لأن أصله (ياأبتِ) ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، وقد وقف ابن كثير وابن عامر على (ياأبت) بالهاء ووقف الباقون بالتاء أما (آيات) المذكورة فقد قرأها ابن كثير بالإفراد على ارادة الجنس وعلى اعتبار أن ماحدث ليوسف آية على الجملة، وقرأها الباقون بالجمع على اعتبار أن كل حال من احوال يوسف عليه السلام كان عبرة وآية: (انظر الكشف: ٣/٢، حجة القراءات صـ٣٥٤، شعلة صـ٤٣٥، الاتحاف: ١٤٠/٢، المغني: ٢٦٥/٢).

(٩)ل: (اللين).

(١٠)آية: ١٠، آية: ١٥.

بالإفراد [وتأمننا] من قوله تعالى: ﴿مَالَكَ لاَ تَأمَنَّا﴾[1] [للكل يُخفى مفصّلا[2]] أي يخفى لكل[3] القراء نونه [الأول حالة كونه مفصلا أي مميزا بإخفائه عن نونه][4] الثاني والمراد إخفاء حركته بالإتيان بها بصوت ضعيف وهذا عند بعض أهل الأداء [وأدغم مع إشمامه البعضُ عنهمُ[5]] أي وأدغم البعض الآخر عن الكل نونَه الأول في الثاني مع إشمامه [بضم شفتيه بعد الإدغام قبل فتح النون الثاني][6] فعلم أن لكل القراء في نونه الأول وجهين:

١- إخفاء حركته.

٢- وإدغامه في النون الثاني[7] مع إشمامه قبل فتح النون الثاني.

والثاني[8] مما زاده الناظم على التيسير[9] [ويرتع ويلعب[10]] فيهما للكوفيين ونافع المدلول

---

(١)آية: ١١، و(مالك) زيادة من (ل).

(٢)(مفصلا) سقطت من (ك، ز، س).

(٣)ث: (كل).

(٤)مابين القوسين سقط من (ل).

(٥)(البعض عنهم) سقطت من (ك).

(٦)مابين القوسين سقط من (ل).

(٧)ل: (والثاني).

(٨)ز: (وللثاني).

(٩)خلاصة القراءات في (لاتأمنا) هنا: أجمع السبعة على إدغامه مع الإشارة واختلفوا فيها: فبعضهم يجعلها روما فيكون حينئذ اخفاء، ويمتنع معه الإدغام الصحيح، لأن الحركة لاتسكن رأسا وانما يضعف صوت الحركة، وبعضهم يجعلها اشماما فيشير بضم شفتية إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ كمال الإدغام، وبالأول قطع الشاطبي واختاره الداني، وبالثاني قطع سائر الأئمة وحكاه الناظم هنا، واختاره ابن الجزري في النشر فقال: (وهو اختياري لأني لم أجد نصا يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني) أهـ. انظر: (التيسير صـ١٢٧، النشر: ٣٠٤/١، الاتحاف: ١٤١/٢، السراج، مختصر بلوغ الأمنية صـ٢٥٥، اعراب القراءات: ٣٠٢/١، السبعة صـ٣٤٥، الكشف: ١٢٢/١، المبسوط صـ٢٠٨).

(١٠) في النظم صـ٦١ بالنون فيهما: (ونرتع ونلعب).

عليهم بحصن الآتي [ياءُ حصنٍ تطوّلا] أي ياء[1] ذو حصن تطوّل[2] فلا يتطرق إليه بالإعتراض كما فيهما[3] للباقين نُونٌ كذلك ثم في عين "نرتع" خلاف ذكره بقوله.

ويرتع سكونُ الكسرِ في العينِ ذو حمى ***وبشراي حذفُ الياءِ ثبتٌ ومُيّلا

۞ شفاءً وقلّل جِهبذاً وكلاهما ***عن ابن العَلا والفتحُ عنه تفضّلا ۞

[ويرتع سكون الكسر] الكائن [في العين] للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه [ذو حمى] عن الطعن فيه بصحة روايته وقوة[4] توجيهه كالكسر الكائن فيها[5] للباقين وقد تقدم أن لقنبل منهم زيادة ياء[6] فيه بخلافٍ عنه في حالتي[7] الوصل والوقف، فتحصل أن لنافع الياء فيهما مع كسر العين من غير ياء[8] [ولابن كثير النون مع كسر العين من غير ياء في رواية البزي، وبالياء وعدمها في الحالين لقنبل[9]][10] ولأبي عمرو وابن عامر النون فيهما مع سكون العين وللكوفيين الياء فيهما مع سكون العين[11] [وبشراي] من قوله تعالى

---

(١)(ياء) سقطت من (ل).

(٢)ل: (يتطول) واللفظ مكرر في: ك، س.

(٣)ل: (فيها).

(٤)الواو في (وقوة) سقطت من (ق).

(٥) ق، ث: (فيهما).

(٦) ل: (ما) بدل (ياء).

(٧) ل: (حال) بدل (حالتي).

(٨)أي مع ترك الياء في آخر (نرتع) فلايقرأها: (نرتعي) لأن الفعل مجزوم بحذف حرف العلة.

(٩)أي قرأ البزي وقنبل بالنون في الفعلين (نرتع ـ نلعب) مع كسر عين الأول، لكن لقنبل اثبات الياء وحذفها وصلا ووقفا في (نرتعي) وللبزي حذفها في الحالين (انظر الكشف: ٦/٢، النشر: ٢٩٣/٢، الاتحاف: ١٤١/٢، المغني: ٢٦٨/٢).

(١٠)مابين القوسين سقط من الجميع عدا (ل).

(١١)سكون العين هنا على أنه مضارع (رتع) الثلاثي صحيح الآخر فهو مجزوم بالسكون في جواب الطلب (انظر الكشف: ٧/٢، شعلة صـ٤٣٧، الموضح: ٦٧٢/٢، النشر: ٢٩٣/٢، ١٤٢/٢، المغني: ٢٦٨/٢).

﴿يُبْشَرَى هَذَا غُلَـمٌ﴾[1] [حذف الياء] منه[2] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثَبْتٌ] كإثباتها فيه كما لفظ به للباقين [ومُيِّلا] ألفه [شفاءً] أي تمييلا شافيا شفاء[3] تاما لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة على أصلهما في نحو ذلك [وقَلِّلْ] تمييله أي أمله بين بين حالة كونك [جِهبذاً] أي حاذقا ماهراً[4] لورش المدلول عليه بالجيم المذكورة على أصله في نحو ذلك [وكلاهما] أي التمييل التام والتمييل القليل بل والفتح مروي كل منهما [عن ابن العَلا] أبي عمرو على[5] خلاف أصله في نحو ذلك [و] لكن [الفَتحُ عنه تفضّلا] على التمييل بنوعيه وهو المروي عن الباقين[6].

﴿وهيت بكسرٍ أصلُ كفؤٍ وهمزُهُ ** لسانٌ وضَمُّ التالِوا خُلفُه دلا﴾

[وهيت بكسرٍ] للهاء[7] [أصلُ] عالم [كفؤٍ] وهو كل من نافع وابن عامر المدلول عليهما بالألف والكاف المذكورتين فهو بالفتح للهاء[8] للباقين [وهمزُهُ] عند من يقرؤه[9] به وهو

---

(١)آية: ١٩.

(٢)ز: (عنه).

(٣)ل، ز: بدون (شفاء).

(٤)الجميع عدا (ل): (ماهو) بدل (ماهرا) وانظر شرح شعلة صـ٤٣٧، وفى القاموس: ١/٣٦٥: (الجهبذ بالكسر النقاد الخبير) أهـ.

(٥)ك، ز، س: (علا)، ق: (عدا).

(٦) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون (يابشراى) هنا بغير ياء اضافة في آخره، وذلك باضافته البشرى إلى نفسه ثم حذف الياء وهو يريدها، أو أن (بشرى) اسم انسان فناداه باسمه، وقرأ الباقون بياء بعد الألف الأخيرة، مفتوحة وصلا وساكنة وقفا، وذلك باضافة البشرى إلى نفسه، وقد امال حمزة والكسائي ألف (بشرى) وقللها ورش بين بين، ولابي عمرو الوجهان المذكوران وله ايضا الفتح وهو أصح رواية عنه (انظر النشر: ٢/٤٠، السراج صـ٢٥٦، التيسير صـ١٢٨، الاتحاف: ٢/١٤٣).

(٧)الجميع عدا (ل) (الهاء) والمثبت أصح للتنوين الذي قبلها (بكسر).

(٨)ل: بدون (للهاء).

(٩)ل: (تعرف) بدل (يقرؤه).

هشام المدلول عليه باللام عقبه [لسان] أي لغة كيائه[1] عند الباقين [وضم التا لوا خُلفُه] لهشام المدلول عليه باللام المذكورة [دلا] كَلِوا عدم خلفه لابن كثير المدلول عليه بالدال فله ضم التاء[2] لا غير ولهشام ضمها وفتحها وللباقين فتحها[3] لا غير. فتحصل أن لنافع وابن ذكوان كسر الهاء وفتح التاء مع الياء ولابن كثير فتح الهاء وضم التاء مع الهمز[4] ولهشام كسر الهاء وضم التاء أو فتحها مع الهمز[5] وللباقين فتح الهاء والتاء مع الياء[6]

وفي كافَ فتحُ اللام في مخلِصاً ثوى ** وفي المخلِصين الكلُّ حصنٌ تجمّلا

[وفي كافَ] سورة مريم [فتحُ اللام في مخلِصاً] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾[7] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثوى] ككسرها فيه للباقين [و]فتح اللام [في المخلصين الكلُّ] أي كل ما وقع في القرآن[8] للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه[9] [حصن تجمّلا]

---

(١)الجميع عدا (ل): (كتركه) بدل (كيائه).

(٢)ق، ز، ث، س: (الدال).

(٣)(وللباقين فتحها) سقطت من (ق) (وفتحها) سقطت من (ث).

(٤)كذا في الجميع وهو خطأ والصحيح (من غير همز) بل (مع الياء). وانظر النشر: ٢/٢٩٤، السراج صـ٢٥٦، شعلة صـ٤٣٨، الاتحاف: ٢/١٤٤، المغني: ٢/٢٧٠.

(٥)في الجميع عدا (ل): (مع الهمز لهشام) بزيادة (لهشام) ولاداعي لها لذكره في أول الجملة في قوله: (ولهشام كسر الهاء).

(٦)أما فتح الهاء وكسرها فهما لغتان، واما فتح التاء فعلى المخاطبة من المرأة ليوسف عليه السلام، وضمها على الإخبار عن نفسها بالإتيان إليه، وأما (هيت) بالياء فهو اسم فعل أمر بمعنى: (هلم)، و(هئت) بالهمز بمعنى تهيأ لي ـ على فتح التاء ـ وتهيئت لك ـ على ضمها (انظر الكشف: ٢/٨، حجة القراءات صـ٣٥٨، اعراب القراءات: ١/٣٠٧، شعلة صـ٤٣٨، النشر: ٢/٢٩٥، الاتحاف: ٢/١٤٤، المغني: ٢/٢٧٠).

(٧)آية: ٥١.

(٨)ومنه آية يوسف: ٢٤ وهي (إنه من عبادنا المخلصين).

(٩)ل: (بعده).

ككسرها للباقين وعرَّف "المخلصين" تقييداً لمحل الخلاف ليخرج ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين﴾[1] فلا خلاف في كسر لامه[2]

﴿معا وصلُ حاشا حج دأْباً لحفصهم *** فحرّك وخاطِب يعصِرون شَمردلا﴾

[معا وصلُ حاشا] أي وصل "حاشا" بالألف كما لفظ به في موضعيه معا وهما ﴿حَشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ﴿حَشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾[3] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه [حج] أي غلب[4] في الحجة[5] كعدم وصلها بها[6] للباقين [دأْباً لحفصهم فحرك[7]] بزيادة الفاء أي حرّك بالفتح همز "دأبا" من قوله تعالى ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾[8] وسكنه[9] للباقين [وخاطِب يعصرون] من قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[10] أي اقرأ بتاء الخطاب لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شمردلا] أي حقيقا[11] بها[12] كياء الغيبة للباقين[13].

---

(١)الأعراف: ٢٩ وغيرها.

(٢)وحجة الكسر أنه اسم فاعل من (أخلص) أي أنهم أخلصوا عبادتهم لله، وحجة الفتح على أنه اسم مفعول من أخلص لأن الله أخلصهم فاختارهم لعبادته كما قال تعالى: (إنا أخلصناهم بخالصة) (انظر الكشف: ٩/٢، اعراب القراءات: ٣٠٩/١، الاملاء: ٥٢/٢. النشر: ٢٩٥/٢، شعلة صـ٤٣٩، المغني: ٢٧١/٢).

(٣)آية: ٣١، آية: ٥١.

(٤)ق، ث: س: (عليه).

(٥) ك، ز، ث، س: (في الحج) ق: (احج) والمثبت من (ل).

(٦) س: (لها).

(٧)س: (فجرك).

(٨)آية: ٤٧.

(٩)ث: (وسلنه).

(١٠)آية: ٤٩.

(١١)كذا في الجميع: (أي حقيقا) بالحاء والقاف، ولعل الأصح: (خفيفا) لأنه معنى (شمردلا) كما تقدم، قال شعله صـ٤٣٩: (وقال خاطب خفيفا من غير ثقل مدحا لقراءة الخطاب) وانظر ابراز المعاني صـ٥٣٥.

(١٢)الجميع عدا (ل): (به).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو (حاشا) في الموضعين بألف بعد الشين وصلا على أصل الكلمة، وحذفها وقفا اتباعا للرسم العثماني، والباقون بحذفها في الحالين اتباعا للرسم، وقرأ حفص (دأبا) بفتح الهمزة والباقون بإسكانها وهما لغتان بمعنى: متوالية ومتتابعة، وقرأ حمزة

﴿ونكتل بيا شافٍ وحيث يشاءُ نو***نُ دارٍ وحفظاً حافظاً شاع عُقَّلا﴾

[ونكتل] من قوله تعالى ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ﴾[1] [بيا] بالقصر ضرورة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف] كهو بالنون للباقين ويجوز أن يكون "شاف" صفة ياء أومضافا إليه[2] على أنه صفة[3] لموصوف محذوف أي "قاري شاف" وفي "يشاء" من قوله تعالى ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾[4] [نُونُ] قارئ [دارٍ] أي عالم وهو ابن كثير[5] المدلول عليه بالدال كيائه للباقين [وحفظا حافظا شاع عُقّلا] أي وحفظاً من قوله تعالى ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظاً﴾[6] شاع في موضعه "حافظاً" لقوم عُقَّلا. أي ذوي عقل[7] وهم حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين المذكورتين فحفظا للباقين[8]

﴿وفتيه فتيانه عن شذاً وردُ***بالإخبار في قالوا أءنك دغفلا﴾

والكسائي (تعصرون) بتاء الخطاب لمناسبة (مما تحصنون) قبله، والباقون بياء الغيب لمناسبة (فيه يغاث) قبله (انظر الكشف: ٢/١٠، اعراب القراءات: ١/٣١٠، حجة القراءات صـ٣٥٩، شعلة صـ٤٣٩، النشر: ٢/٢٩٥، المغني: ٢/٢٧٤).

(١)آية: ٦٣.

(٢)ق، ث: بدون (إليه) س: (إليها).

(٣) (صفة) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٤) آية: ٥٦.

(٥) ل: (وهو ابن عامر) بدل (وهو ابن كثير) وهو خطأ.

(٦)آية: ٦٤ وضبطها هنا على القراءة المذكورة.

(٧)ق: (عقلا).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يكتل) بالياء والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على أخيهم، والباقون بالنون والفاعل تقديره (نحن) يعود على أخوة يوسف المتكلمين، وقرأ ابن كثير (حيث نشاء) بنون العظمة لله تعالى، والباقون بالياء والفاعل ضمير يعود على يوسف عليه السلام، وقرا حفص وحمزة والكسائي (حافظا) بفتح الحاء والف بعدها مع كسر الفاء، وذلك على المبالغة، والتقدير: فالله خير الحافظين، والباقون بكسر الحاء وسكون الفاء مع حذف الألف بينهما على أنه تمييز كما تقول هو أحسن منك وجها: (انظر الكشف: ٢/١١ ـ ١٣، اعراب القراءات: ١/٣١٢ ـ ٣١٤، معاني القراءات للأزهري: ٢/٤٨، النشر: ٢/٢٩٥، الاتحاف: ٢/١٥٠، المغني: ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٨).

[وفتيته] من قوله تعالى ﴿وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ﴾[1] رُوي في موضعه [فتيانه عن] ذوي [شذا] وهم حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين المذكورتين "ففتيته" للباقين[2] [ورُدْ] أي اطلب [بالاخبار في قالوا[3] أءنك] من قوله تعالى ﴿قَالُوا أَءِنَّكَ﴾[4] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دغفلا[5]] أي تعليلا واسعاً بالإستفهام فيه للباقين وهم في همزتيه على أصولهم السابقة في نحوه[6]

﴿ويأسْ معاً واستيأسَ استيأسوا وتيأسُوا *** اقلب عن البزي بخلفٍ وأبدِلا﴾

[ويأس] في موضعيه [معاً] وهما ﴿إِنَّهُ لاَ يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾[7] هنا ﴿أَفَلَمْ يَيْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في سورة الرعد[8] [واستيأس] من قوله تعالى ﴿حَتَى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾[9] و[استيأسوا[10]] من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ﴾[11] [وتيأسوا] من قوله تعالى: ﴿وَلاَ

---

(١)آية: ٦٢ وهي على القراءة الأخرى فيها.

(٢)وكلاهما جمع (فتى) غير أن (فتية) جمع قلة نحو (صبية)، و(فتيان) جمع كثرة نحو صبيان، (انظر اعراب القراءات: ٣١٢/١، شرح الهداية: ٣٦٣/٢، الكشف: ١٢/٢، المغني: ٢٧٦/٢).

(٣)(قالوا) سقطت من الجميع عدا (ق)، وهي في هامش (ل).

(٤)آية: ٩٠.

(٥)س: (ذغفلا).

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير (قالوا إنك) بهمزة واحدة على لفظ الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريري، وهم على أصولهم فقالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بالألف، وورش مثلهم لكن بلا فصل والباقون بتحقيق الهمزتين: (انظر اعراب القراءات: ٣١٦/١، الكشف: ١٤/٢، النشر: ٣٧٢/١، الاتحاف: ١٥٣/٢).

(٧) آية: ٨٧.

(٨)آية: ٣١.

(٩)آية: ١١٠.

(١٠)ق: بدون الواو أوله.

(١١)آية: ٨٠. وسقطت الآية من (ث)، و(منه) زيادة من (ق).

﴿تَايْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾[1] [اقلب] همزته أي انقلها إلى موضع يائه فتصير بهمزة ساكنة بين حرفين مفتوحين [عن البزي بخلف وأبدلا] أي وأبدلها ألفا بعد نقلها لسكونها[2] وانفتاح ما قبلها فله[3] فيها الوجهان[4] القلب والإبدال وعدمهما، وللباقين عدمهما لا غير[5].

﴿ويُوحى إليهم كسرُ حاء جميعِها *** ونونٌ عُلا يُوحى شذاً عَلا﴾

[ونوحي[6]] من قوله تعالى ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾[7] [كسرُ حاء جميعها ونونٌ] كما لفظ به لحفص المدلول عليه بالعين عقبه ذو [عُلا] كفتح حاء جميعها ويائه للباقين وجميعها ثلاثة في هذه السورة[8] والنحل وأول الانبياء[9] و[يوحَى] من قوله تعالى ﴿نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا﴾ في الأنبياء[10] كسر حائه ونونه لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه ذوا [شذا علا] كفتح[11] حائه ويائه للباقين[12] ولا خلاف في ﴿يُوحِي إِلَيْكَ﴾ في

---

(١)آية: ٨٧.

(٢)ق، ث: (بسكونها).

(٣)(فله) سقطت من (ز).

(٤)الجميع عدا (ل): (وجهان).

(٥) معنى البيت: أي قرأ البزي بخلاف عنه ـ المواضع الخمسة بقلب الياء إلى موضع الهمزة فأبدل الهمز ألفا لأن الأصل ييئس فلما قلب صار (يأيس) وابدل الهمز ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها نحو (رأس) والباقون على الأصل (انظر شعلة صـ٤٤١، السراج صـ٢٦٠، النشر: ٤٠٥/١).

(٦) في النظم صـ٦٢ (ويُوحى) بالياء أوله.

(٧) آية: ١٠٩.

(٨) ز: (السور).

(٩) وهي: يوسف: ١٠٩، النحل: ٤٣، الانبياء: ٧.

(١٠)آية: ٢٥.

(١١)ز: (لفتح).

(١٢) معنى البيت: أي قرأ حفص (نوحي إليهم) في المواضع الثلاثة بنون العظمة مع كسر الحاء على البناء للفاعل، والباقون (يوحَى) بالياء مع فتح الحاء على البناء للمفعول، أما (نوحي إليه) في الانبياء فقد قرأه حفص وحمزة والكسائي بنون العظمة مع كسر الحاء مبنيا للفاعل، والباقون بالياء مع فتح الحاء مبنيا للمفعول. (انظر الكشف ١٥/٢، ابراز المعاني صـ٥٣٧، شعلة صـ٤٤٢، النشر: ٢٩٦/٢، المغني: ٢٨٠/٢).

الشورى[1] فهو بالياء وكسر الحاء للجميع[2].

﴿وثاني ننجي احذف وشدد وحرّكا ***كذا نل وخفّف كُذِّبوا ثابتا تلا﴾

[وثاني ننجي] من قوله تعالى ﴿**فَنُجِّيَ مَن نَشَاءُ**﴾[3] [احذف[4]] أي احذف[5] نونه الثاني [وشدّد] جيمه [وحرّكاً] ياءه بالفتح لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون عقبه [كذا نل] دعاء للمخاطب بسهولة[6] نيل مراده كسهولة نيل قراءة هؤلاء من كلامه[7] كقراءة الباقين وهي إثبات نونه الثانية وتخفيف جيمه وسكون يائه فهو على هذه فعل مضارع وعلى الأول فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله[8] [وخفّف] ذال [كذّبوا] من قوله تعالى ﴿**وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**﴾[9] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه تخفيفا [ثابتا تلا] أي تبع تخفيف "ننجي" لهم وللباقين تشديد ذاله[10]

---

(١)آية: ١.

(٢)موضع الشورى المذكور لاخلاف أنه بالياء، لكن اختلف في الحاء فقرأ ابن كثير بفتحها والباقون بكسرها فقول المصنف (للجميع) خطأ لما سيأتي في أول سورة الشورى من قوله تعالى: (ويوحى بفتح الحاء دان...) البيت (انظر الكشف ٢/٢٥٠، شعلة صـ٤٤٢، النشر: ٣٦٧/٢، الاتحاف: ٤٤٨/٢).

(٣)آية: ١١٠، وفى الجميع (ننجي) في الآية بدل (فنجي).

(٤)(احذف) سقطت من (ق، ث).

(٥)(احذف) الثانية سقطت من (ل).

(٦)ل: (فسهولة).

(٧)ل: (من لا) بدل (هؤلاء) والعبارة غير واضحة المعنى، ولعل الصحيح (مرادهم) بدل (من كلامه) والله أعلم.

(٨)أي قراءة ابن عامر وعاصم (فنجي) على أنه فعل ماض مبني للمفعول من "نجّى" الثلاثي المضعف، وقراءة الباقين (فننجي) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم من (أنجى) الرباعي (انظر الكشف: ١٧/٢، النشر:٢٩٦/٢، شعلة صـ٤٤٢، المغني: ٢٨٢/٢).

(٩)آية: ١١٠.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كذبوا) بتخفيف الذال على أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل اليهم: أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة وفيما يوعدون به من العقاب، فالظن هنا بمعنى الشك، وقرأ الباقون بتشديد الذال على عود الضمائر كلها الى الرسل عليهم السلام أي وظن الرسل أن أممهم قد كذبتهم فالظن هنا بمعنى العلم واليقين (انظر اعراب القراءات: ٣١٧/١، الطبري: ٣١٧/٧، الكشف: ١٥/٢، النشر: ٢٩٦/٢، شعلة صـ٤٤٢، الاتحاف: ١٥٦/٢، المغني: ٢٨١/٢).

۞وأني وإني الخمس ربي بأربع***أراني معاً نفسي ليحزنني حلا۞

وفي إخوتي حزني سبيلي بي ولي***لعلي آبائي أبي فاخش مَوْحَلا

[و] فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها ياء ﴿**أَنِّي أُوفِ الكَيْلَ**﴾[1] وفتحها نافع [و] ياءات كلمات [إني] المكسورة الهمزة [الخمس] ﴿**إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ**﴾ ﴿**إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ**﴾[2] [وفتحها نافع وأبو عمرو ﴿**إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ**﴾[3] ﴿**إِنِّي أَنَا أَخُوكَ**﴾[4] ﴿**إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللهِ**﴾[5]][6] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وياء [ربي بأربع] من المواضع: ﴿**إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ**﴾[7] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿**مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي**﴾[8] ﴿**سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّه**﴾[9] ﴿**إِلاَّ مَارَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي**﴾[10] وفتحها نافع وأبو عمرو وياء [أراني معاً] في موضعيه[11] ﴿**أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا**﴾ ﴿**أَرَانِي أَحْمِلُ**﴾[12] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[13] وياء ﴿**نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ**﴾[14] وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿**لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ**﴾[15] وفتحها نافع وابن كثير

---

(١)آية: ٥٩.

(٢)كلاهما في آية: ٣٦.

(٣)آية: ٤٣.

(٤)آية: ٦٩.

(٥)آية: ٩٦.

(٦)مابين القوسين سقط من (ق).

(٧)آية: ٢٣.

(٨) آية: ٣٧.

(٩) آية: ٩٨.

(١٠) آية: ٥٣.

(١١) العبارة في (ل): (أراني في مضعيه معا).

(١٢) كلاهما في آية: ٣٦.

(١٣) ل: (وابو عمرو وابن كثير).

(١٤)آية: ٥٣.

(١٥)آية: ١٣.

حالة كون هذه الآيات ذوات [حَلا] والياءات في ﴿إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾[1] وفتحها ورش ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾[2] وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر و[3]﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾[4] وفتحها نافع و﴿بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾[5] و﴿لِي أَبِي﴾[6] وفتحها نافع وأبو عمرو و﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ﴾[7] و[8]﴿ءابَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾[9] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وابن عامر و ﴿أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللهُ لِي﴾[10] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو][11] فاعرف هذه الياءات[12] [واخش موحَلا] بفتح الميم مصدر وحل الرجل بالكسر إذا وقع في الوحل[13] أي[14] واحذر أن توحل فيها[15]، وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها[16] وهو:

۞زوائدها نرتع وتؤتون موثقا * ومن يتقي[17]أيضا ثلاث تجملا[18]۞**

---

(١)آية: ١٠٠.

(٢)آية: ٨٦.

(٣)الواو قبل الآية زيادة من (ل).

(٤)آية: ١٠٨.

(٥)آية: ١٠٠.

(٦)آية: ٨٠ وفي الجميع (إني) بدل (أبي).

(٧) آية: ٤٦.

(٨) الواو قبل الآية زيادة من(ل).

(٩) آية: ٣٨.

(١٠)آية: ٨٠.

(١١)مابين القوسين سقط من (ل).

(١٢) ل: (هذا الباب).

(١٣) انظر شعلة صـ٤٤٣، اللسان: ٧٢٣/١١، القاموس: ٦٥/٤.

(١٤) ق: بدون (أي).

(١٥)الجميع عدا (ل) (وإن حذر أن يؤوحل فيها) بدل (واحذر أن توحل فيها).

(١٦) ق، ث: بدون (لزوائدها).

(١٧) ل: (تبقى).

(١٨) انظر ابراز المعاني صـ٥٤٠. والمعنى أن في السورة ثلاث ياءات زوائد: (حتى تؤتون) آية: ٦٦. قرأها أبو عمرو بياء في الوصل وقرأها ابن كثير بياء في الحالين وحذفها الباقون، و(نرتع) آية: ١٢ اثبتها قنبل بخلاف عنه في الحالين، من غير طريق الشاطبية و(من يتق ويصبر): آية: ٩٠ اثبتها قنبل بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون (انظر الكشف: ١٨/٢، اعراب القراءات: ٣١٨/١، النشر: ٢٩٧/٢).

سورة الرعد

۞وزرعٌ نخيلٌ غير صنوانٍ أوّلا ***لدى خفضها رفعٌ علا حقُه طُلا۞

[وزرع] و[نخيل] و[غير صنوان[1]] الواقع [أوّلا لدى خفضها رفع] لحفص وابن كثير وأبي[2] عمرو المدلول عليهم بالعين وحق عقبه [علا حقه طُلا] بضم الطاء جمع طلية وهي العنق ونصبه على التمييز المحول عن الفاعل أي علت[3] أعناق حقيقته[4] والجملة صفة "رفع" فخفضها للباقين وهو بالعطف على "أعناب" والرفع بالعطف على "جنات" ولا خلاف في جر "صنوان" الواقع ثانيا[5].

۞وذكّرَ تُسقى عاصمٌ وابنُ عامر ***وقل بعده باليا يُفضّلِ شُلشلا۞

[وذكّرَ تُسقى] من قوله ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[6] أي قرأه بالتذكير [عاصم وابن عامر] وقرأه الباقون بالتأنيث [وقل بعده باليا يفضّل] أي واقرأ "يفضل" بعده بالياء لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه بها [شُلشلا] على اللسان كالنون[7] للباقين[8].

۞وما كُرِّر استفهامه نحو آئذا ***أئنا فذو استفهامِ الكلُ أوّلا۞

---

(١)أي من قوله تعالى (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان...) آية: ٤.

(٢)ق: (وابو).

(٣)ق: (اعلت).

(٤)ك، ز: (حقيقة) س: (حقيته). وفى شعلة صـ٤٤٤: (ومدح القراءة بأن حقيتها علت أعناقها وظهرت) أهـ.

(٥)انظر الكشف: ١٩/٢، اعراب القراءات: ٣٢٠/١، ابراز المعاني صـ٥٤١، النشر: ٢٩٧/٢).

(٦)آية: ٤.

(٧)الجميع عدا (ل): (فبالنون).

(٨)أما تذكير (يسقى) فإنه على عود الضمير إلى المذكور:أي يسقى المذكور بماء واحد، وأما تأنثة فعلى عوده إلى الاشياء المذكورة وهي الجنات والنخيل والأعناب، وأما قراءة (يفضل) بالياء فهو اخبار عن الله تعالى أي يفضل الله..، واما القراءة بالنون فهو اخبار الله تعالى عن نفسه (انظر اعراب القراءات: ٣٢٢/١، حجة القراءات صـ٣٧٠، شعلة صـ٤٤٤، النشر: ٢٩٧/٢).

[وما كُرِّر استفهامه] بأن اشتمل على استفهامين [نحو] ما في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا أَءِنَا﴾[1] [فـذو[2] استفهامٍ الكـلُّ أوَّلا] أي فكـل[3] القـراء مستفهم في الأول[4] منهما في كل مواضعه وهو[5] أحد عشر موضعا[6]

﴿سوى نافعٍ في النمل والشام مخبرٌ ** سوى النازعات مع إذا وقعت ولا﴾

[سوى نافع] فإنه مخبر فيـه [في] موضع [النمـل] وهـو ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَا﴾[7] مع[8] موضع العنكبوت كما سيأتي [و] سوى [الشام] فإنه [مخبر] فيه في جميع مواضعه [سوى] موضع [النازعات] وهو ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾[9] [مع] موضع [إذا وقعت] وهو ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا﴾[10] ومع[11] موضع النمل السابق على ما

---

(١)آية: ٥.

(٢) ل: (قد) بدل (فذو).

(٣)ل: (الكل).

(٤) ل: (يستفهم في الأولى) بدل (مستفهم في الأول).

(٥)ل: (وهي).

(٦)وهي بحكم التكرير اثنان وعشرون حرفا، وهي في السور الآتية: الرعد: ٥ الاسراء: ٤٩، ٩٨، المؤمنون: ٨٢، النمل: ٦٧، العنكبوت: ٢٨ ـ ٢٩، السجدة: ١٠، الصافات: ١٦، ٥٣، الواقعة: ٤٧، النازعات: ١٠ ـ ١١، وقد نظمها أبو شامة في بيتين ص٥٤٣فقال:

[بواقعة قد أفلح النازعات سجـ... دة عنكبوت الرعد والنمل أولاً]

وسبحان فيها موضعان وفوق صـ... ـاد أيضا فإحدى عشرة الكل بجتلا]

(٧) آية: ٦٧.

(٨)ق: (ونافع) بدل (مع)

(٩) آية: ١٠ ـ ١١.

(١٠) آية: ٤٧.

(١١) الجميع عدا (ل): (وفي) بدل (ومع).

في التيسير[1] فإنه مستفهم فيه في المواضع الثلاثة[2] [وِلا] بكسر[3] الواو أي[4] اتباعاً للأثر.

۞ودون عنادٍ عمَّ في العنكبوت مخـ***ـبراً وهو في الثاني أتى راشداً ولا۞

[ودون عناد عم[5]] أي وشاع الأول دون عناد [في] موضع [العنكبوت] حالة كونه [مخبرا] أي أن الإخبار لابن كثير وحفص ونافع وابن عامر المدلول عليهم بالدال والعين وعم المذكورات وهو ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الفَحِشَةَ﴾ ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[6] هذا حكم الأول وأما الثاني فحكمه ذكره بقوله [وهو] أي الإخبار [في الثاني] من الإستفهامين [أتى راشداً] ذا [وَلا[7]] بفتح الواو أي نصير لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء المذكورتين في جميع مواضعه.

۞سوى العنكبوتِ وهو في النمل كُنْ رضاً***ـ وزاده نُونا إننا عنهما اعتلا۞

[سوى] موضع [العنكبوت] السابق ففيه الإستفهام لهما[8] [وهو] أي الإخبار [في] الثاني في موضع [النمل] السابق لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء عقبه بقوله فيه

---

(١) في هامش (ك) تعليق وهو (قوله على مافي التيسير وهو الصحيح الذي مشى عليه في النشر) أهـ. وانظر التيسير صـ١٣٣، النشر: ٣٧٣/١.

(٢)أي كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في سياق واحد نحو قوله هنا (أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد) فكل القراء يقرأ الأول منهما بلفظ الاستفهام ـ أي بهمزتين ـ إلا ما استثناه بعد ذلك ومنه: أن نافعا قرأ بالإخبار في الأول وذلك في موضعي النمل والعنكبوت، ومنه أن ابن عامر قرأ بالإخبار في الأول في جميع المواضع إلا في موضع النازعات والواقعة والنمل فقد قرأ فيها بالاستفهام في الأول (انظر: ابراز المعاني صـ٥٤٢، شعلة صـ٤٤٦، النشر: ٣٧٣/١).

(٣)ز، س: (يكسر).

(٤)(أي) سقطت من (ق، ث).

(٥)ز: (هم).

(٦)الآيتان: ٢٨، ٢٩.

(٧)ل: (ذلاولا) ق: (راشدا أولا).

(٨) خلاصة ما سبق: أي قرأ بن كثير وحفص ونافع وابن عامر بالإخبار في الأول من موضع العنكبوت وهو (إنكم لتأتون الفاحشة) وقرأ الباقون بالاستفهام فيه، أما الموضع الثاني فقد اجمعوا على الاستفهام فيه وهو (ائنكم لتأتون الرجال) ثم ذكران الإخبار في الاستفهام الثاني في كل المواضع الأحد عشر قرأ به نافع والكسائي إلا ما استثناه بعد ذلك ومنه موضع العنكبوت المذكور آنفا. (انظر ابراز المعاني صـ٥٤٥، النشر: ٣٧٣/٢).

[كن] ذا [رضى]به [وزاده] أي وزاد ابن عامر والكسائي الثاني مع إخبارهما بـه[1] [نونـا] فقالا "إننا" [عنهما] ذلك [اعتلا]

❁وعم رضى في النازعات وهم على ***أصولهم وامدد لوا حافظ بلا❁

[وعـم]الإخبـار ذا [رضـى] في الثـاني [في] موضـع [النازعـات] السـابق لنـافع وابـن عـامر والكسائي المدلول عليهم بعم والراء المذكورتين[2] فالحاصل أن لنافع الإستفهام في الأول والخبر في الثاني في جميع المواضع ما عدا "النمل" و"العنكبوت" فله في موضعها[3] الخبر في الأول والإستفهام في الثاني ولابن عامر الخبر[4] في الأول والإستفهام في الثاني في جميع المواضع مـا عـدا "النمـل" و"النازعات" و"اذا وقعت" فله في الموضع الأول[5] الإستفهام في الأول والخبر في الثاني مـع زيـادة نون في "إنا" وفي الموضع[6] الثالث الإستفهام فيهما ولابن كثير وحفص الإستفهام فيهما في جميـع المواضع ما عدا العنكبوت فلـه[7] في موضعـه[8] الخـبر في الأول والاسـتفهام في الثـاني وللكسـائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني في جميع المواضع مع زياده نون في "إنـا" في النمـل مـا عـدا العنكبوت فله في موضعه الإستفهام فيهما وللباقين وهم أبو عمرو وشعبة وحمزة الإستفهام فيهمـا في جميع المواضع وإيضاحه أن فيما عدا "النمل" و"العنكبـوت" و"اذا وقعـت" و"النازعـات" لنـافع والكسائي الإستفهام في الأول والخبر في الثاني ولابن عـامر عكسـه وللبـاقين الإسـتفهام فيهمـا[9]

---

(١)ق، ث: (بهما).

(٢)أما موضع النمل المذكور فقد قرأه نافع بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وقرأه ابن عـامر والكسـائي بالاسـتفهام في الأول والاخبـار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان (إننا) وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما، أما موضع النازعات فقد قرأه نافع وابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والاخبار في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما (انظر اعراب القراءات: ١٦٢/٢، النشر: ٣٧٣/١، الاتحاف: ٣٣٣/٢).

(٣)كذا في الجميع ولعل الصحيح: (موضعهما).

(٤)(الخبر) سقطت من (ل).

(٥)ل: (موضع الأولين) بدل (الموضع الأول) ولعل المثبت أولى لأنه ذكر في الحكم زيادة النون في (إنا) وهو خاص بموضع النمل، وعليه فلم يذكر حكم الموضع الثاني وهو موضع (النازعات) وقد تقدم أنه يقرؤن بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني. وانظر الاتحاف: ٥٨٥/٢.

(٦)ل: (موضع).

(٧)كذا في الجميع والصواب (فلهما).

(٨)ق: (مواضعه).

(٩)ز: (فيها).

وفي النمل [لنافع الاخبار في الأول والإستفهام في الثاني][1] وللكسائي وابن عامر عكسه مع زيادة نون في "إنا" وللباقين الإستفهام فيهما وفي العنكبوت لنافع وابن كثير وابن عامر وحفص الإخبار في الأول والإستفهام في الثاني وللباقين الإستفهام فيهما وفي إذا وقعت لنافع والكسائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني وللباقين الإستفهام فيهما وفي النازعات لنافع وابن عامر والكسائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني[2] وللباقين الإستفهام فيهما[3] [وهم] أي القراء في حالة الإستفهام [على أصولهم] السابقة من تسهيل الهمزة الثانية أو تحقيقها مع المد قبلها أو تركه فسهّلها لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحقّقها[4] للباقين [وامدد] أي وأدخل مداً قبلها حالة كونك حاملا بذلك[5] [لوا حافظ[6]] له [بَلاَ]ه[7] وهو كل من هشام وأبي عمرو وقالون المدلول عليهم باللام والحاء والباء[8] المذكورات فامدد قبلها لهم[9] واقصر للباقين وهذا معلوم مما تقدم[10] لكنه صرح به هنا لإفادة أنه لا خلاف لهشام في المد هنا فيضم إلى المواضع السبعة التى تقدم أنه لا خلاف له في المد فيها وهذا ما عليه الأكثر وذهب قوم إلى إجراء الخلاف له[11] في ذلك قال في النشر: (وهو الظاهر قياسا)[12]

---

(١)ل: (لنافع الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني) وهو خطأ وانظر النشر: ٣٧٣/١، الاتحاف: ٣٣٣/٢.

(٢)س: (للثاني).

(٣)انظر تفصيل هذه المواضع في النشر: ٣٧٢/١ ـ ٣٧٤، الاتحاف: ٣٥٠/٢، ٥١٥، ٥٨٥.

(٤)الجميع عدا (ق): (وخففها) بدل (وحققها) وقد تقدم تفصيل ذلك في باب الهمزتين من كلمة وانظر ابراز المعاني صـ٥٤٦، شعلة صـ٣٤٧، النشر: ٣٦٣/١.

(٥)ل: (ذلك).

(٦)ل: (خافضا). ق: (ولوا حافظله).

(٧)ل: (بلا).

(٨)ز، س:: (والياء).

(٩)ز: (لميم). س: (الميم) بدل (لهم).

(١٠)أي في باب الهمزتين من كلمة.

(١١)(له) سقطت من (س).

(١٢)انظر النشر: ٣٧٤/١، وانظر أيضاً التيسير صـ٣٢، صـ١٣٣، إبراز المعاني صـ٥٤٦، شعلة صـ٣٤٧، وخلاصته: أن أبا عمرو وقالوناً وهشاماً يمدون بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو مسهلة كما تقدم في باب الهمزتين من كلمة، وهم وغيرهم في هذا الموضع على أصولهم المذكورة سابقا، إلا أن هشاما يمد هنا بغير خلاف عنه، وقد ذكر في النشر قبل الكلام المنقول عنه هنا أن اكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هذا

﴿وهادٍ ووالٍ قف وواقٍ بيائه ***وباق دنا هل يستوي صحبةٌ تلا﴾

[وهادٍ ووالٍ قف وواقٍ بيائه وباقٍ] أي و"هاد ووال وواق وباق" قف على كل منها حيث وقع بيائه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه فقد [دنا] تعليلا كالوقف عليه بحذفها للباقين ولا خلاف في حذفها وصلا[1] [هل يستوي صحبة تلا] أي وصحبة حمزة والكسائي وشعبة تلا كل منهم "هل تستوي" من قوله تعالى ﴿**هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَتُ والنُّورُ**﴾[2] بالتذكير كما لفظ به وتلاه الباقون بالتأنيث بخلاف "هل يستوي" من قوله تعالى ﴿**هَلْ يَسْتَوِى الأَعْمَى والبَصِيرُ**﴾[3] فلا خلاف في تلاوته بالتذكير وإنما لم يذكر ما يحترز به عنه اعتماداً[4] على ظهور عدم احتمال تأنيثه لكون فاعله مذكرا[5]

﴿وبعدُ صحابٌ يوقِدُون وضمُّهم ***وصُدُّوا ثوى مع صُدَّ في الطَّول وانجلا﴾

[[وبعدُ صحابٌ توقِدُون[6]] أي وتلا صحاب حمزة والكسائي وحفص "توقدون" من قوله تعالى: ﴿**وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ**﴾[7] بعد "هل يستوي" بياء الغيبة كما لفظ به وتلاه الباقون بتاء

الباب ـ يعني الاستفهامين ـ وأن ذلك هو الذي قطع به الداني في التيسير والشاطبي هنا وسائر المغاربة وأكثر المشارقة، ثم ذكر اجراء الخلاف عنه في سائر الباب وقال: (وهو الظاهر قياسا).

(١) حجة من وقف بالياء، أن الياء فيها انما حذفت في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقفت وزال التنوين رجعت الياء وهو الأصل، أما من وقف بغير ياء فإنه أجرى الوقف بجرى الوصل واتباعا للخط، والحذف والاثبات لغتان (انظر الكشف: ٢١/٢، اعراب القراءات: ٣٢٧/١، شعلة صـ٤٤٨ ابراز المعاني صـ٥٤٧).

(٢)آية: ١٦.

(٣)آية: ١٦ أيضاً.

(٤)الجميع عدا (ل): (احالة) بدل (اعتمادا).

(٥)انظر الكشف: ١٩/٢، اعراب القراءات: ٣٢٧/١، شعلة صـ٤٤٨، النشر: ٢٩٧/٢، المغني: ٢٨٦/٢.

(٦)في النظم صـ٦٣ بالياء (يوقدون).

(٧)آية: ١٧.

الخطاب][1] [وضمهم] صاد [وصُدُّوا] من قوله تعالى ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾[2] [ثوى مع] ضم صاد [صُدَّ في الطول] من قوله تعالى ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾[3] [وانجلا] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثوى كفتح صاديهما للباقين[4]

﴿ويُثْبِتُ في تخفيفه حقٌّ ناصر *** وفي الكافِرُ الكفارُ بالجمع ذُلِّلا﴾

[ويُثْبِت] من قوله تعالى ﴿يَمْحُ اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾[5] [في تخفيفه] كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بحق والنون عقبه [حقٌّ ناصر] يعني احتجاج ناصر[6] له كمعنى[7] تثقيله للباقين [وفي] موضع [الكافرُ] من قوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ﴾[8] [الكفارُ بالجمع ذُلِّلا] أي سُهِّلَ وجُوِّزَ للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال المذكورة "فالكافر" بالإفراد للباقين[9] وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

---

(١)مابين القوسين سقط من الجميع عدا (ل).

(٢)آية: ٣٢.

(٣)غافر: ٣٧.

(٤)انظر (اعراب القراءات: ٣٢٨/١، الكشف: ٢٢/٢، شعلة صـ٤٤٩، النشر: ٢٩٨/٢).

(٥) آية: ٣٩.

(٦)ق: (ظاهر) ث: (ناهر).

(٧)ل: (لعر).

(٨)آية: ٤٢ وهي هنا على القراءة المذكورة بالإفراد.

(٩) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم (يثبت) هنا بإسكان التاء وتخفيف الباء، من (أثبت) وقرأ الباقون بفتح التاء وتشديد الباء من (ثبَّت) وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (الكفار) جمع تكسير لمناسبة ماقبله (قد مكر الذين من قبلهم) وقرأه الباقون (الكافر) بالافراد على أن المراد الجنس، أو أن الكافر هنا هو (أبو جهل) (انظر اعراب القراءات: ٣٣٢/١، الكشف: ٢٤/٢، شعلة صـ٤٤٩، ابراز المعاني صـ٥٤٨، النشر: ٢٩٨/٢، المغني: ٢٨٩/٢).

ولا[1] يـاء فيهـا للإضـافة وارد[2]***وفي المتعـالي زائـد قـد تحصـلا[3]

سورة إبراهيم عليه السلام

وفي الخفضِ في الله الذي الرفعُ عم خا ***لقٌ امدُده واكسِرْ وارفع القافَ شُلشلا

❁وفي النور واخفض كُلَّ فيها والأرضَ ها ***هنا مصرخي اكسرْ لحمزة مُجْمِلا❁

[وفي] موضع [الخفض] الذي [في ﴿اللهِ الَّذِي لَهُ﴾[4]] [الرفع عم] [لابن كثير وأبي عمرو][5] المدلول عليهما بعم[6] بالخفض[7] للباقين. [خالق] اقرأه كذلك و[امده] بعد الخاء [واكسر] اللام [وارفع القاف] حالة كونه [شُلشلا] أي خفيفا[8] على اللسان لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[9] ههنا من قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ﴾[10] [وفي النور] من قوله تعالى ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾[11] [واخفض] لهما [كلَّ فيها والأرضَ ههنا] واقتصر

---

(١)الجميع (فلا) بدل (ولا) والمثبت من الابراز صـ٥٤٨.

(٢)ل: (زائد) والمثبت موافق لما في الابراز صـ٥٤٨.

(٣)أي ليس في السورة ياء اضافة مختلف فيها، وفيها ياء زائدة اختلف فيها وهي قوله (المتعال) آية: ٩. فقد قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للخط ولدلالة الكسرة عليها (انظر: ابراز المعاني صـ٥٤٨، الكشف: ٢/٢٤، النشر: ٢/٢٩٨، الاتحاف: ٢/١٦٤).

(٤)آية: ٢.

(٥) كذا في الجميع (لابن كثير وأبى عمرو) وهو خطأ والصواب (لنافع وابن عامر) فهما مدلول (عم) وانظر لاتحاف: ٢/١٦٦، المغني ٢/٢٩١.

(٦) (بعم) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٧) كذا في الجميع (بالخفض) ولعل الأصح: (كالخفض).

(٨)ل: بدون (أي خفيفا).

(٩)من هنا سقطت ورقة كاملة من (ث) وهي رقم: ١٣٨ وهو سقط بالأصل.

(١٠)آية: ١٩.

(١١)آية: ٤٥.

على خفض "الأرض" دون "السموات" إذلا يختلف حالة النصب والجر[1] فللباقين "خلق" بترك المد وفتح اللام والقاف مع نصب "كلّ" في النور "والأرض" ههنا[2] [مصرخي] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾[3] افتح[4] ياءه لمن عدا حمزة[5] و[اكسر]ها [لحمزة[6] مجملا] أي آتيا بالقول الجميل في توجيهه راداً[7] على من ادعى أنه لا وجه له بأن تقول كسرها موافق للقياس والسماع اما القياس فلانه:

۞كما وصْلٍ أو للساكنين وقطربٌ ***حكاها مع الفراء مع ولدِ العلا۞

[كـ]كسر[ها وصلٍ] أي الهاء الموصولة بياء وهي هاء ضمير المذكّر الداخل عليها عامل الخفض فكما توصل تلك بالياء فتكسر لأجلها كذلك[8] هذه توصل بالياء وتكسر لأجلها بجامع أن كُلاً ضميرٌ، فأصْلُ "مصرخي" بثلاث[9] ياءات الأولى ياء الجمع والثانية ياء الإضافة والثالثة ياء الوصل لكنها حذفت الثالثة[10] لاجتماع الياءات[11] وبقيت الكسرة دليلا عليها كما يحذف[12] من

---

(١)أي أن لفظ "السموات" ينصب ويجر بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢)أي قرأ نافع وابن عامر برفع الهاء في لفظ الجلالة من قوله (الله الذي) هنا وذلك على الإستئناف (مبتدأ) والباقون بكسرها على البدل من (العزيز) وقرأ حمزة والكسائي (خالق) في الموضعين المذكورين أي بألف بعد الخاء مع كسر اللام ورفع القاف على أنه اسم فاعل، مع خفض السموات على الإضافة وخفض الأرض عطفا على السموات ههنا، ومع خفض (كلّ) على الاضافة في آية النور، وقرأ الباقون (خلق) في الموضعين بحذف الألف التي بعد الخاء مع فتح اللام والقاف على أنه فعل ماض، مع نصب السموات بالكسرة والأرض بالفتحة ههنا، ومع نصب (كل) بالفتحة في النور. (انظر الكشف: ٢٥/٢، الموضح: ٧٠٧/٢، اعراب القراءات: ٣٣٥/٢، حجة القراءت صـ٣٧٦، النشر: ٢٩٨/٢، المغني: ٢٩٢/٢).

(٣)آية: ٢٢

(٤)ق: (من قوله أفتح).

(٥)ووجه الفتح أن الياء المدغم فيها ـ وهي ياء الاضافة ـ أصلها الفتح (انظر الكشف: ٢٦/٢، المغني: ٢٩٦/٢).

(٦)ز: (كحمزة).

(٧) ل: (ردا).

(٨)ل: (لذلك).

(٩)الجميع عدا (ل): (ثلاث).

(١٠)(الثالثة) سقطت من (ل).

(١١)(لاجتماع الياءات) زيادة من (ل).

(١٢)ق: (كالحذف).

الهاء كذلك في نحو "عليه" و"فيه" [أو] لأنه [للساكنين] ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط النون للإضافة كما هو الأصل في التحريك عند التقاء الساكنين[1] [و] أما السماع فلأنه لغة [قطرب[2] حكاها] عن بني يربوع[3] [مع الفراء[4] مع[5]] أبي عمرو [ولدِ العَلا] أنشد الأوّلان[6] للأغلب العجلي:[7]

۞ (ماضٍ إذا ما همَّ بالمضيّ[8]* قال لها هل[9]لكِ يا تا فِيِّ[10])[11] ۞**

أي هل لك رأي يا هذه فيَّ[12]

---

(١)انظر هذه الكلام كله في شعلة صـ٤٥١ مع اختلاف يسير، والمقصود، كما أن هاء الضمير التى للمذكر توصل بالياء في نحو (من عنده) (به) فكذلك ياء الإضافة توصل بياء، والجامع كونهما ضميرين، ويمكن أن يكون الأصل (مصرخيني) فحذفت النون للإضافة، فالتقى ساكنان: ياء الإعراب وياء الإضافة، وأصلها السكون ثم كسرت ياء الاضافة لالتقاء الساكنين، وقيل إن الأصل: (مصرخين لي) فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف (انظر اعراب القراءات: ٣٣٥/١، الكشف: ٢٦/٢، شعلة صـ٤٥١، السراج صـ٢٦٦، ابراز المعاني صـ٥٥٢، النشر: ٢٩٨/٢، الاتحاف: ١٦٨/٢، المغني: ٢٩٤/٢).

(٢)هو: محمد بن المستنير بن أحمد البصري (أبو علي) النحوي المعروف بقطرب، لازم سيبويه وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له: ماأنت إلا قطرب ليل ! فلقب به، أخذ عن عيسى بن عمر، وأخذ عنه ابن السكيت، له تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن، المثلث، النوادر، العلل في النحو، توفى ببغداد سنة ٢٠٦هـ (انظر بغية الوعاة: ٢٤٢/٢، اشارة التعيين صـ٣٣٨، معجم المؤلفين لكحالة: ١٥/١٢).

(٣)هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم، وولدُ يربوع هم: رياح وثعلبة والحارث وعمر وصبير، وهؤلاء الأربعة ـ غير رياح ـ يسمون الأحمال، وباقي أولاده يسمون العقداء وهم: كليب وغد انه والعنبر، وسمو العقداء لتعاقدهم على بني أخيهم رياح، وصار الأحمال مع بني أخيهم رياح (انظر: جمهرة انساب العرب لعلي بن أحمد بن حزم صـ٢٢٤).

(٤)تقدمت ترجمته وهو يحيى بن زياد صاحب كتاب (معاني القرآن) وانظر ص:٢١١ من قسم التحقيق.

(٥)ق: (عن) بدل (مع).

(٦) الجميع عدا (ل): (الأول).

(٧)هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشيم بن قيس بن سعد بن عجيل العجلي من ربيعة، الراجز المشهور، أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم كان ممن سار إلى العراق مع سعد غازيا، فنزل الكوفة واستشهد في وقعة نهاوند سنة ٢١هـ، وهو أول من أطال الرجز، وهو آخر من عمَّر في الجاهلية عمراً طويلا (انظر الإصابة: ٨٨/١، خزانة الأدب: ٢٣٦/٢، الأعلام: ٣٣٥/١).

(٨) الجميع عدا (ل): (بالمعنى) بدل (بالمضي).

(٩)(هل) سقطت من (س).

(١٠)الجميع عدا (ل) (يافي) بدل (ياتافي).

(١١)انظر البيتين في: معاني القرآن للفراء: ٧٦/٢، خزانة الأدب: ٤٣٠/٤، وانظر اعراب القراءات: ٣٣٦/١، وقد روي كالتالي:

أقبل في ثوب معا فريّ ـ يجر جرا ليس بالخفيّ ـ بين اختلاط الليل والعشيّ

ماضٍ إذا ماهم بالمَضيّ ـ قلت لها هل لك ياتافيٌ ـ قالت له ما أنت بالمرضيّ.

(١٢) أي فخفض الياء من (فيّ) كما في قراءة (بمصرخي) وأما أبو عمرو بن العلاء فإنه قال حين سأله حسين الجعفي عن هذه القراءة: من شاء فتح ومن شاء كسر، وفى رواية عنه أنها بالخفض حسنة، والخلاصة: فإن هذه القراءة صحيحة ثابتة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة من صحة السند

﴿وضُمَّ كِفَا حصنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ ** وأفئدةً باليا بِخُلفٍ لهُ وَلا﴾

[وضم] ضما قويا [كِفَا] بكسر الكاف أي مثل[1] [حصن] ياء [يَضِلُّوا] من قوله تعالى ﴿**لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ**﴾[2] هنا[3] وياء [يضَلَّ] من قوله تعالى ﴿**لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ**﴾ في الحج ولقمان[4] و﴿**لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ**﴾ في الزمر[5] لابن عامر والكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكاف وحصن المذكورين وافتح ياءهما للباقين [وافئدة] من قوله تعالى ﴿**فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ**﴾[6] [باليا] بعد الهمزة على وزن[7] أفعيلة[8] [بخلف] لهشام المدلول عليه باللام عقبه [له وَلا] أي نصير[9] كهو بدون الياء كما لفظ به[10] للباقين[11].

﴿وفي لِتَزُولَ الفتحُ وارفعهُ راشداً ** وما كانَ لي إنّي عبادي خُذْ مُلا﴾

وموافقة الرسم وموافقة وجه من أوجه اللغة العربية، وهي لغة باقية شائعة ذائعة بين الناس ولابحال لردّها أو الطعن فيها. انظر: (اعراب القراءات: ٣٣٦/١، الكشف: ٢٦/٢، الموضح: ٧١٠/٢، حجة القراءات صـ٣٣٧، ابراز المعاني صـ٥٥٠، شعلة صـ٤٥١، النشر: ٢٩٩/١، الاتحاف: ١٦٧/٢، المغني: ٢٩٤/٢).

(١)الكفى: الكفؤ والمثل (انظر اللسان: ١٣٩/١، شعلة صـ٤٥١).

(٢)آية: ٣٠، وفى (ل) عن سبيل الله.

(٣)ز: (ضا) بدل (هنا).

(٤) الحج: ٩، لقمان: ٦، والآية كتبت بالواو (وليضل) في الجميع.

(٥)آية: ٨.

(٦)آية: ٣٧، وقوله: (من قوله تعالى فاجعل أفئدة) زيادة من (ل) وفيها (واجعل بدل (فاجعل).

(٧) (وزن) زيادة من (ل).

(٨) ق: (فعيله).

(٩) ل: (أي قصر).

(١٠) الملفوظ به في النظم صـ ٦٣ بالياء بعد الهمز (أفئيدة) على قراءة هشام المذكورة.

(١١) اختلف في (أفئدة) هنا فهشام من جميع طرق الحلواني بياء بعد الهمزة على لغة المشبعين من العرب، على حد (الدراهيم) وهي لغة مستعملة معروفة، و لم ينفرد بها الحلواني عن هشام ولاهشام عن ابن عامر، وروى الداجوني من اكثر الطرق عن هشام بغير ياء وبه قرأ الباقون وهو على الأصل جمع فؤاد (انظر اعراب القراءات: ٣٣٦/١، شعلة صـ٤٥٢، النشر: ٢٩٩/٢، الاتحاف: ١٧٠/٢، المغني: ٢٩٨/٢).

[وفي لتزول] من قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ﴾[1] [الفتحُ] في لامه فافتحه فيها [وارفعه] في لامه الثانية للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كونك [راشدا] [واكسر لامه الأولى وانصب الثانية للباقين[2]][3] [وما كان لي إني[4] عبادي خُذ] أي وخذ من ياءات الإضافة المختلف فيها هذه[5] الياءات الثلاثة التي في هذه السورة ﴿مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِن سُلْطَانٍ﴾[6] وفتحها حفص ﴿إِنِّي أَسْكَنتُ﴾[7] وفتحها نافع وابن كثير[8] وأبو عمرو و﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[9] وسكّنها ابن عامر وحمزة والكسائي حالة كونها ذات [مُلا] بضم الميم أي حجج ساترة[10] لها كالمُلا جمع ملاه وهي الملحفة[11].

---

(١) آية: ٤٦، وفى (ل) بدون (منه).

(٢)أي قرأ الكسائي (لتزول) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، على أنّ (إنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف: أي وإنه كان مكرهم واللام الأولى هي الفارقة بين (إن) المخففة والنافية، والفعل مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية على أن (إن) نافيه بمعنى (ما) واللام لام الجحود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة (انظر الكشف: ٢٧/٢، ابراز المعاني صـ٥٥٣، شعلة صـ٤٥٢، حجة القراءات صـ٣٧٩، اعراب القراءات: ٣٣٧/١، النشر: ٣٠٠/٢، الاتحاف: ١٧١/٢، المغني: ٣٠٠/٢).

(٣)مابين القوسين مكرر في (ق).

(٤)ل: (أن) وهي ليست من الآية وإنما من النظم فالصحيح المثبت: (إني).

(٥)الجميع عدا (ل) (من) بدل (هذه) والمثبت أليق بالسياق.

(٦)آية: ٢٢ والآية بالواو (وماكان).

(٧)آية: ٣٧، و(إني) سقطت من (ل).

(٨)(وابن كثير) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٩)آية: ٣١، والواو ليست من الآية.

(١٠)ل: (سائرة).

(١١) أما الزوائد فيها فثلاث (وخاف وعيد) أثبتها وصلا ورش، (أشركتمون) اثبتها في الوصل أبو عمرو،(وتقبل دعاء) اثبتها في الوصل أبو عمرو وحمزة وورش وأثبتها في الحالين البزي، وجمعها أبو شامة ص٥٥٤ في قوله [دعائي بما اشركتمون وقوله.. وخاف وعيدي للزوائد أجملا] و لم يذكره الشارح على عادته. وانظر: الكشف: ٢٨/٢، اعراب القراءات: ٣٣٧/١، النشر: ٣٠١/٢).

سورة الحجر

﴿ورُبَ خفيفٌ إذ نما سُكِّرتْ دنا ** تنزّلُ ضمُّ التا لشعبةَ مُثّلا﴾

﴿وبالنونِ فيها واكسر الزاي وانصبِ الـ ** ـملائكةَ المرفوعَ عن شائدٍ عُلا﴾

[ورُبَّ] من قوله تعالى ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1] خفيف باءً[2] لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [إذ نما] أي وصل إلينا تخفيفه لهما كتشديده للباقين وتخفيف كاف [سُكِّرَت] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾[3] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] [كتشديده كما لفظ به للباقين][4] [تنزل] من قوله تعالى ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَئِكَةَ إلاَّ بِالحَقِّ﴾[5] [ضم التا]ء فيه [لشعبةَ مُثِّلا] مع فتح الزاي ورفع "الملائكة" كما يفهم من قوله [و] أتِ[6] [بالنون فيها] أي في موضع التاء[7] مضمومة [واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع][8] عن قاريء [شائدٍ عُلا] أي مؤسس بناءً رفيعاً بنقل ذلك[9] وهو كل من حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين المذكورتين فللباقين فتح التاء والزاي ورفع "الملائكة"[10].

---

(١)آية: ٢

(٢)(باء) سقطت من " ق " وفي س: (باؤه) وكلاهما صحيح.

(٣)آية: ١٥

(٤)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٥)آية: ٨

(٦)(وأت) سقطت من " ز " وفي " ق ": (وأنت).

(٧)الجميع عدا " ل ": (الياء) بدل (التاء) وهو خطأ

(٨)(المرفوع) مكرر في ك، ز، س

(٩)انظر شعلة ص ٤٥٣، القاموس: ٣١٧/١.

(١٠)أما قراءة " ربما " بتشديد الباء وتخفيفها فهما لغتان، وأما "سكرت" فمعناها على قراءة ابن كثير بتخفيف الكاف أي: حبست، وعلى قراءة التشديد أي غشّيت وغطّيت، وقال مكي: هما لغتان، أما " تنزل " فقرأها شعبة بالتاء المضمومة وفتح النون بعدها مع تشديد الزاي مفتوحة،

۞وثُقِّل للمكيِّ نونُ تبشِّرو ***نَ واكسرهُ حِرمياً وما الحذفُ أوّلا۞

[وثُقِّل للمكيّ نونُ تبشِّرون] من قوله تعالى ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[1] ثقله[2] له وخففه للباقين [واكسره] حالة كونك [حِرميا] أي قارءا بقراءة الحِرمِيَيْن نافع وابن كثير وافتحه حالة كونك قارءا بقراءة الباقين، فتحصل أن للمكيّ تثقيل نونه مع كسره، [ولنافع تخفيف نونه مع كسره][3]، وللباقين تخفيف نونه مع فتحه ، والأصل على الأوليين[4] "تبشرونني" ، حذفت منه ياء المتكلم عليهما[5] ، ثم لاجتماع المثلين أدغمت[6] النون الأولى في الثانية على الأولى وحذفت أولاهما[7] على الثانية لدلالة كسر الثانية على الياء[8] [وما] أي وليس [الحذف أوّلا] أي لأوّلهما بل لثانيهما الحاصل به الثقل[9] نظير ما مر في ﴿أَتُحَآجُّونِّي﴾[10]

۞ويَقنطُ معْه يَقْنطونَ وتقنطُوا ***وهن بكسرِ النونِ رافقن حُمَّلا۞

وذلك على البناء للمفعول و"الملائكة" بالرفع نائب فاعل، وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة مع كسر الزاي مشددة مبنياً للفاعل، و"الملائكة" بالنصب مفعول به والباقون بفتح التاء والنون والزاي مشددة مفتوحة، مبنياً للفاعل، " والملائكة" بالرفع فاعل، وقرأ البزي بخلف عنه بتشديد التاء حالة وصلها بما قبلها. (انظر: إعراب القراءات: ٣٤٢/١ الموضح: ٧١٧/٢، شعلة ص ٤٥٣، النشر: ٣٠١/٢، المغني: ٣٠٢/٢ - ٣٠٦).

(١)آية: ٥٤

(٢)ل: (مثقلة).

(٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(٤)(الأوليين) سقط من " ل " وفي " ق، س ": (الأولين).

(٥)الجميع: عدا " ل ": (عليها)، والمعنى: أي على القراءتين المتقدمتين.

(٦)ل: (ثم أدغمت) بزيادة " ثم ولا داعي لها.

(٧)ل: (أولهما)

(٨)الخلاصة: أي قرأ ابن كثير "تبشرونِّ" بكسر النون مشددة مع المد المشبع في الواو والأصل "تبشرونني" فأدغمت نون الرفع في نون الوقاية، ثم حذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة عليها، وقرأ نافع بكسر النون مخففة، والأصل " تبشرونني " أيضاً فحذفت نون الوقاية - وهي الثانية - بعد نقل كسرتها إلى نون الرفع ثم حذفت الياء اجتزاء بالكسرة حملاً على نظائرها في رؤوس الآي، وقرأ الباقون بنون مفتوحة مخففة على أن أصل الفعل " تبشرون " فالنون هي نون الرفع. (انظر اعراب القراءات: ٣٤٤/١، شرح الهداية ٣٧٧/٢، حجة القراءات: ص ٣٨٣، شعلة ص ٤٥٤، الابراز ص ٥٥٦، النشر: ٣٠٢/٢، المغني: ٣١٢/٢) وانظر التعليق على قراءة "أتحاجوني" في سورة الأنعام ص٥١٤ من هذه الرسالة.

(٩)أو يكون معنى: " وما الحذف أولا " أن حذف النون ليس في القراءة الأولى - أي قراءة ابن كثير - لأنه يشدد بإدغام النون الأولى في الثانية، لكن الحذف في القراءة الثانية - وهي قراءة نافع - انظر شرح شعلة ص ٤٥٤ بتصرف يسير.

(١٠)أي في سورة الأنعام: (آية ٨٠) وانظر إعراب القراءات: ٣٤٥/١

[ويقنَط معْه يقنطون وتقنطوا] أي و﴿يَقْنَطُ﴾ هنا[1] و﴿يَقْنَطُونَ﴾ في الروم[2] و﴿تَقْنَطُوا﴾ في الزمر[3] [وهن] أي والحال أنهن [بكسر النون رافقن حُمَّلا] لهنّ وهم الكسائي وأبو عمرو ورواتهما كما أنهن بفتح النون رافقن[4] الباقين[5]

﴿ومُنْجُوهُمُ خِفٌّ وفي العنكبوت ننْ *** جِيَنَّ شفا مُنْجُوك صحبتُه دَلا﴾

[ومنْجُوْهُم خِفٌّ وفي العنكبوت ننجين] أي "ومنجوهم"[6] هنا من قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[7] "وننْجين " في العنكبوت[8] من قوله تعالى ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾[9] في جيمهما خف[10] [شفا]لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة كالثقل فيهما للباقين ويلزم من خف الجيم[11] سكون النون ومن ثقلها فتحها وخف [منْجُوك] في العنكبوت من قوله تعالى ﴿إِنَّا

---

(١)من قوله تعالى: " قال ومن يقنط من رحمة ربه " آيه: ٥٦.

(٢)من قوله تعالى: " إذا هم يقنطون " آية: ٣٦.

(٣)من قوله تعالى: " لا تقنطوا من رحمة الله " آية: ٥٣.

(٤)س: (وافقن)

(٥)وهما لغتان وترجعان إلى أصل الاشتقاق: فالأولى – أي قراءة الكسر – مضارع "قنِط يقنِط" بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل: ضرب يضرب والثانية – أي قراءة الفتح – مضارع " قنِط يقنَط" بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مثل تعِب يتعَب (انظر اعراب القراءات: ٣٤٦/١، الكشف: ٣١/٢، الموضح: ٧٢٣/٢، شعلة ص ٤٥٥، النشر: ٢/ ٣٠٢، المغني: ٣١٣/٢).

(٦)(ومنجوهم) سقطت من " ث "

(٧)آية ٥٩

(٨)(في العنكبوت) سقط من الجميع عدا " ل "

(٩)آية: ٣٢.

(١٠)(خف) سقطت من " ث ".

(١١)ز: (الميم)

مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾[1] [صحبته[2] دَلا] كل منهم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بصحبة والدال المذكورتين[3]

﴿قدَرْنا بها والنملِ صِفْ وعبادِ مع ** بناتي وأني ثم إني فاعقِلا﴾

[قَدرْنا] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَهَا مِنَ الغَبِرِينَ﴾[4] [بها والنملِ صِفْ] أي اذكره بالتخفيف كما لفظ به لشعبة المدلول عليه بالصاد المذكورة وبالتشديد للباقين [و] فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها أربع: ياء ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾[5] [مع] ياء ﴿بَنَاتِي إِن كُنتُمْ﴾[6] وياء ﴿أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ﴾[7] [ثم] ياء ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾[8] [فاعقِلا] ذلك وقد تقدم فتح الثانية لنافع والثلاثة الباقية[9] له ولابن كثير وأبي عمرو.[10]

سورة النحل

﴿ويُنبِتُ نونٌ صحّ يدعُونَ عاصمٌ ** وفي شركَايَ الخلفُ في الهمزِ هَلْهَلا﴾

---

(١)آية ٣٣

(٢)ل، س: (صحبة).

(٣)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " لمنجوهم " هنا و " لننجينه " في العنكبوت، وهما وابن كثير وشعبة " منجوك " في العنكبوت: بالتخفيف على أنه من " أنجى " الرباعي والباقون بالتشديد من " نجى " مضعف الثلاثي وهما لغتان. (انظر شعلة ص ٤٥٥، اعراب القراءات ص ٣٤٧، حجة القراءات ص ٣٨٤، الكشف: ٣١/٢، النشر: ٢٥٩/٢، المغني: ٥٣/٢).

(٤)هذه آية النمل:٥٧ وأما آية الحجر فهي: "إلا امرأته قدّرنا إنها لمن الغابرين" آية:٦٠، وفي "ل،س":بدون (من الغابرين). وفي "ك" شطب على الآية. وحكمها واحد . (انظر الاتحاف:١٧٨/٢).

(٥)آية ٤٩.

(٦)آية ٧١

(٧)آية: ٤٩

(٨)آية ٨٩

(٩) العبارة في: ك، ز، س: (والأولى والثالثة والرابعة) بدل (والثلاثة الباقية) والمعنى واحد، وفي " ق،ث": والأولى والثانية والثالثة والرابعة، أي بزيادة (والثانية) وهو خطأ.

(١٠) انظر الكشف: ٣٣/٢، إبراز المعاني ص ٥٥٦، النشر: ٣١٢/٢.

[ويُنْبِت] من[1] قوله تعالى: ﴿يُنبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ والزَّيْتُونَ﴾[2] فيه [نونٌ] لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صحّ] رواية وتعليلا كالياء فيه للباقين و[يدعون]من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾[3] قرأه بياء الغيبة كما لفظ به [عاصم] وقرأه بتاء[4] الخطاب الباقون [وفي شركاي الخُلف في الهمز] أي والخلف في حذف[5] الهمز في "شركاءي"من قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾[6] للبزي المدلول عليه بالهاء عقبه [هَلهَلا] أي ضعُف والراجح[7] الجزم بعدم[8] حذف الهمز له كالباقين إذ يلزم على حذفها قصر المدود وهو غير جائز إلا في الضرورة[9]

﴿ومِن قبلِ فيهم يَكسِرُ النونَ نافعٌ *** معا يتوفّاهُمُ لحمزةَ وُصِّلا﴾

---

(١)ل: (مما في) بدل (من)

(٢)آية: ١١

(٣)آية: ٢٠

(٤)س: (بياء)

(٥)(في حذف) سقطت من " ل "

(٦)آية: ٢٧، (أين شركاءي) سقطت من " س ".

(٧)س: (والرجح)

(٨)ق، ث: (بعد)

(٩)خلاصة الكلام في قراءة البزي: (شركايَ) فقد قرأ بخلف عنه بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود، كما ذكره في التيسير وتبعه الشاطبي هنا، لكن ذكر في النشر أن الداني ذكره حكاية لا رواية، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي، ثم قال ما ملخصه: (وليس في ذلك شئ يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: "للبزي بخلف عنه" وهو خروج منهما عن طرقهما المبني عليها كتابهما، وقد طعن النحاة في هذه الرواية من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، قال: " والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو، وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون) أهـ بتصرف. انظر النشر: ٣٠٣/٢، الإتحاف: ١٨٢/٢، إعراب القراءات: ٣٥٢/١، الكشف: ٣٦/٢، شعلة ص ٤٥٦، التيسير ص ١٣٧، شرح الهداية: ٣٧٩/٢.

[و] "تشاقون " الذي [من قبلِ فيهم] من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَقُّونَ فِيهِمْ﴾[1] [يكسر[2] النون] فيه [نافع] ويفتحها الباقون [معاً يتوفاهم] أي تذكير[3] "يتوفاهم" الملفوظ به في موضعيه معاً وهما[4]: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَئِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾[5] ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّهُمُ الْمَلَئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾[6] [لحمزة وُصّلا] كما وصِّل تأنيثه فيها[7] للباقين[8]

سما كامِلا يَهدي بِضمٍ وفتحةٍ *** وخاطِب تَروا شَرعا والآخرُ في كِلا

[سما كاملا يَهدي] أي سما "يهدي" من قوله تعالى ﴿فَإِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾[9] حالة كونه كاملا[10] [بضمٍ] على يائه [وفتحةٍ] على داله لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بسما والكاف المذكورتين كما سما كذلك بفتح على يائه وكسر على داله للباقين [وخاطِب تَروا] الأوّل وهو الذي في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَاخَلَقَ اللهُ مِن شَيْءٍ﴾[11] حالة كونه [شَرعا] أي مذهبا لحمزة والكسائي المدلول عليهما [بالشين فهو بالغيب للباقين

---

(١)آية: ٢٧

(٢)ل، ك، ز، ث: (بكسر) وهي في النظم ص ٦٤ بالياء

(٣)ل: (أي يذكر).

(٤)الجميع عدا " ل ": (وهم)

(٥)آية: ٢٨، وفي " ل " بدون (أنفسهم)

(٦)آية: ٣٢ و " الذين " في الآية زيادة من " ل ".

(٧)(فيها) زيادة من " ل "

(٨) معنى البيت: أي قرأ نافع " تشاقون " بكسر النون والأصل " تشاقونني "، والباقون بفتح النون، وهي مثل " تبشرون " المتقدمة في سورة الحجر، وقرأ حمزة " تتوفاهم " في الموضعين هنا بالياء على تذكير الفعل، والباقون بالتاء على تأنيث الفعل. وتقدمت نظائره مراراً. (انظر الكشف: ٣٦/٢، الموضح: ٧٣٤/٢، إعراب القراءات: ٣٥٣/١، النشر: ٣٠٣/٢، المغني: ٣٢٠/٢).

(٩)آية: ٣٧، وفي " ل ": (إن) بدل (فإن)

(١٠)ز: (كونك)، وفي " ل ": (كاملة)

(١١)آية: ٤٨.

[والآخرُ] أي وخطاب "تروا" الآخر وهو الذي في قوله تعالى ﴿**أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ**﴾[1] لحمزة وابن عامر المدلول عليهما][2] بالفاء والكاف عقبه كائن [في كِلا] بكسر الكاف أي حفظ من الحجج كغيبه للباقين[3].

﴿ورا مفرِطُون اكسر أَضا يتفيَّؤُا الـ*** مؤنَّثُ للبصري قبلُ تُقبِلا﴾

[ورا مفرِطون] من قوله تعالى ﴿**أَنَّهُم مُفْرَطُونَ**﴾[4] [اكسر] لنافع المدلول عليه بالهمز عقبه حالة كونك مشبها في كثرة النفع بعلمك [أضا] بفتح الهمز وكسره جمع أضاة وهي غدير الماء[5] وافتحها للباقين [يتفيؤُا المؤنَّثُ للبصري] أبي عمرو المتلو [قبلُ] أي قبل "مفرطون" في قوله تعالى ﴿**يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَلُهُ عَنِ اليَمِينِ والشَّمَائِلِ**﴾[6] [تُقبِّلا] كيتفيؤا[7] المذكّر للباقين[8].

﴿وحقُّ صحابِ ضَمَّ نسقيكُمُو معاً *** لشعبةَ خاطِبْ يجحدون معَلَّلا﴾

---

(١)آية: ٧٩

(٢)ما بين القوسين سقط من " ل " وكتب في هامشها: (والأخرى) للدلالة على السقط.

(٣)تقدم مثل "يهدي" بالبناء للفاعل وللمفعول، وكذا مثل " تروا" بالغيب والخطاب. وانظر الكشف: ٣٧/٢، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٢/٢.

(٤)آية: ٦٢.

(٥)ق، ث: (وهو الغدير الماء). ك، ز: (وهي الغدير الماء). س: (وهي الغدير من الماء) وانظر اللسان: ٣٨/١٤، شعلة ص ٤٥٨.

(٦)آية: ٤٨، وفي " ل " بدون (والشمائل)

(٧)ل: (ليتفيؤوا) ز: (كيفيوا)

(٨) معنى البيت: أي قرأ نافع " مفرطون " بكسر الراء على أنها اسم فاعل من " أفرط " إذا جاوز الحد أي مسرفون مكثرون من المعاصي، والباقون بفتح الراء، اسم مفعول من " أفرط " الرباعي ومعناه: متروكون في النار مضيَّعون، وقرأ أبو عمر و"تتفيؤا " بتاء التأنيث على تأنيث لفظ الجمع وهو "الظلال" والباقون بياء التذكير على تذكير معنى الجمع ولأن تأنيث الفاعل وهو " الظلال " غير حقيقي. (انظر الكشف: ٣٨/٢، اعراب القراءات: ٣٥٤/١، ٣٥٦، حجة القراءات ص ٣٩١، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٥/٢).

[وحقُ صحابٍ] وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص [ضَمَّ] نون [نسقيكم[1]] في موضعيه [معا] وهما ﴿نُسْقِيكُم مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ في هذه السورة[2] ﴿نُسْقِيكُم مِمَّا فِي بُطُونِها﴾ في المؤمنين[3] ففتحه[4] حقُّ الباقين[5]. [لشعبةَ خاطِب يجحدون] أي اقرأ "يجحدون" من قوله تعالى ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾[6] بالخطاب لشعبة حالة كونك [معلّلا[7]]للخطاب فيه بحمله على ما قبله من قوله تعالى: ﴿وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾[8] كما تقرؤه بالغيب[9] للباقين معلّلا له بحمله على ما قبله من قوله تعالى ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ﴾[10]

❁وظعْنِكمُو إسكانه ذائعٌ ونجـ ❁❁❁ زِيَنَّ الذين النونُ داعيه نُوِّلا❁

❁ ملكْتُ وعنه نصَّ الأخفشُ ياءَه ❁❁❁ وعنه روى النقاشُ نونا مُوَهَّلا❁

---

(١)في النظم ص ٦٤ (نسقيكمو)

(٢)آية: ٦٦

(٣)آية ٢١

(٤)الجميع عدا " ل ": (فتحه)

(٥)أي قرأ هؤلاء المذكورون في البيت "نسقيكم " بضم النون في الموضعين على أنه مضارع " أسقى " والباقون بفتحها على أنه مضارع " سقى" وهما لغتان بمعنى واحد كما قال بعضهم، وقال آخرون ومنهم الخليل وسيبويه -: سقيته: ناولته فشرب، وأسقيته: جعلت له سقيا، وقيل غير ذلك، وانظر: اعراب القراءات: ٣٥٧/١، معاني القراءات للأزهري: ٨١/٢ حجة القراءات ص ٣٩١، الكشف: ٣٩/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢١٢، شعلة ص٤٥٩، إبراز المعاني ص٥٥٩، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٨/٢)

(٦)آية: ٧١، وفي " ل ": (أو بنعمة)

(٧)(معللا): يروى بفتح اللام الأولى وكسرها، وقد حملها الشارح هنا على الكسر فقال: (حالة كونك معلِّلا) وفي النظم ص ٦٤ بالفتح فقط وانظر إبراز المعاني ص ٥٥٩، شعلة ٤٥٨، السراج ص ٢٧٠.

(٨)من الآية: ٧١ نفسها.

(٩)(بالغيب) سقطت من الجميع عدا " ل "

(١٠)من الآية نفسها: ٧١

[وظعنِكُم إسكانه] أي إسكان عين "ظعنكم"[1] كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذائع] لغة كفتحه للباقين[2] [ويجزين الذين] من[3] قوله تعالى ﴿**وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا**﴾[4] [النونُ] فيه موضع الياء [داعيه نُوِّلا]أي طالبه الذي جهد في تحصيله أعطاه[5] وملكه لك بسهولة فـ[ملكت]ـه[6] وهو كل من ابن كثير وعاصم وابن ذكوان المدلول عليهم بالدال[7] والنون والميم المذكورات لكن ما ذكر عن ابن ذكوان من أن له النون هو إحدى روايتين ، ثانيهما له الياء كالباقين وهو الصحيح كما نبّه عليه بقوله [وعنه] أي وعن ابن ذكوان [نصَّ الأخفشُ[8]] تلميذه [ياءه]كالباقين [وعنه] أي وعن الأخفش عن ابن ذكوان [روى النقاش[9] نونا]حالة كونه [موَهَّلا] أي منسوبا في روايته ذلك عن الأخفش إلى الوهل أي

---

(١)من قوله تعالى: "تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم" آية: ٨٠.

(٢)وهما لغتان في مصدر " ظعن " بمعنى سافر (انظر حجة القراءات ص ٣٩٣، معاني القراءات: ٨٢/٢، شعلة ٤٥٩، النشر: ٣٠٤/٢، المغني ٣٣٢/٢)

(٣)الجميع عدا " ل ": (صبروا من) بزيادة (صبروا) ولا داعي لها لأن الآية ستذكر بعد ذلك، وليست " صبروا " في النظم حتى تكرر، أما (يجزين) فالذي في النظم بالنون على القراءة المذكورة.

(٤)آية: ٩٦

(٥)ل: (اعطاؤه)

(٦)الجميع عدا "ل": (وملكت) بدل (فملكته)

(٧)ل: (بالذال)

(٨)هو هارون بن موسى بن شريك، أبو عبدالله التغلبي الأخفش الدمشقي، شيخ القراء بدمشق، ويعرف بأخفش باب الجابية، قرأ على ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام بن عماد، وحدث عن أبي مسهر بشيء يسير، قرأ عليه خلق كثير منهم: إبراهيم بن عبدالرزاق، جعفر بن حمدان بن أبي داود، إسماعيل بن عبدالله الفارسي، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني، قال أبو علي الأصبهاني: (كان من أهل الفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان) توفي سنة ٢٩٢هـ (انظر: معرفة القراء: ١٩٩/١، غاية النهاية: ٣٤٧/٢). وهذا غير الأخفش المتقدم ذكره في سورة الأنعام، وانظر إبراز المعاني ص١٧٤.

(٩)هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أبو بكر الموصلي النقاش، نزيل بغداد، قرأ على الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، هارون الأخفش، وأبي ربيعة والقاسم بن أحمد الخياط، وغيرهم، روى القراءة عنه خلق كثير منهم: محمد بن عبدالله بن أشته، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، وقيد الحديث وكتب السنن، وصنف المصنفات في القراءات والتفسير ومنها " شفاء الصدور " في التفسير لكن أتى فيه بالعجائب والموضوعات "، وقد ذكر الدارقطني ما يقتضي تضعيفه، وقال الذهبي عنه: (وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيار من

الغلط نسبه إليه صاحب التيسير حيث نقل ذلك عنه ثم قال:[1] (وهو عندي وهم[2] لأن الأخفش ذكر الياء عنه في كتابه[3])[4]

﴿سوى الشامِ ضُمُّوا واكسروا فتَنُوا لهم *** ويُكسَر في ضَيْقٍ مع النمل دُخْلُلا﴾

[سوى الشامِ ضُمُّوا واكسروا فتَنوا لهم] أي ضموا فاء[5] "فتنوا" من قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾[6] واكسروا تاءه لمن عدا الشامي وافتحوهما له [ويُكسَر] ضاد [في ضَيْق] من قوله تعالى ﴿فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ في هذه السورة [مع النمل[7]] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه كسرا [دُخْلُلا] أي داخلا في لغة العرب كفتحه للباقين إذهما لغتان "كالقول والقيل"

أثنى عليه أبو عمرو الداني فقبله وزكاه) أهـ قال ابن الجزري: (قلت: وناهيك بالداني سيما في رجال القراءة) أهـ، وقد حدث عنه ابن مجاهد في حياته، توفي سنة ٣٥١هـ (انظر: معرفة القراء: ٢٣٦/١، غاية النهاية: ١١٩/٢).

(١)ز: (قام).

(٢)ل: (وهو عنه وهم) ق، ك، ث: (وهو وهل منه) ز، س: (وهو هل منه) والمثبت من التيسير ص ١٣٨.

(٣)عبارة التيسير بتمامها: (ابن كثير وعاصم " ولنجزين الذين " بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء والباقون بالياء) أهـ. ص ١٣٨.

(٤)كذا قطع الداني بوهم من روى النون عن ابن ذكوان، لكن رد ذلك الجعبري فقال: (قلت: قد صحت النون عن ابن عامر من رواية هشام أيضاً، وعن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق الأخفش طريق هبة والنقاش في نقل أبي النصر وغيره، فقوله وهو عندي وهم، واعتماده فيه على نص كتاب الأخفش غير كاف لاحتمال أنه ذكر أحد الوجهين، والإقراء مقدم عليها) أهـ وصحح ابن الجزري الوجهين عن هشام وابن ذكوان قال في النشر: (قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمذاني كما رواه سائر المشارقة، نعم نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً) أهـ. وقال أبو العلاء الهمذاني في غاية الاختصار: (" ولنجزين " بالنون: مكي ويزيد وشامي غير ابن النضر والداجوني عن صاحبيه [أي هشام وابن ذكوان]–وعاصم غير السَّراج) أهـ. والخلاصة: أن ابن كثير وعاصماً وابن ذكوان بخلف عنه قرؤا " ولنجزين " بنون العظمة، إخبار من الله عن نفسه، والباقون بياء الغيب وهو الوجه الثاني لابن ذكوان. (انظر: غاية الاختصار: ٥٤٢/٢، شرح الجعبري: ٦٤٦/٢، اعراب القراءات: ٣٥٩/١، النشر: ٣٠٥/٢، الاتحاف: ١٨٩/٢، المغني: ٣٣٢/٢)

(٥)الجميع عدا " ل ": (ما) بدل (فاء)

(٦)آية: ١١٠

(٧)النحل: ١٢٧، النمل: ٧٠

والفتح مخفف "ضيِّق" المشددة[1] كَهَيْنٍ في "هَيِّنٍ".[2]

سورة بني[3] إسرائيل

۞ويَتخذوا غَيبٌ حلا لِيَسوء نو ***نُ راوٍ وضَمُّ الهمزِ والمدِ عُدِّلا۞

۞سما ويُلقَّاه يُضَمُّ مشدَّداً ***كفَى يبلُغَنَّ امدده واكسِر شمردلا۞

[ويتخذوا] من قوله تعالى ﴿أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً﴾[4] فيه [غيبٌ حلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كالخطاب للباقين [لِيسوءَ] من قوله تعالى ﴿لِيَسُئُوا وُجُوهَكُمْ﴾[5] فيه [نونُ راوٍ]وهو الكسائي المدلول عليه بالراء كما فيه ياء[6] للباقين[7] [وضَمُّ الهمزِ والمدِ] بعده لحفص ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين وبسما عقبه [عُدِّلا[8]] فـ[سما] بهما كفتح الهمز وترك المد للباقين فتحصل أن للكسائي النون مع فتح الهمز وترك المد ، ولحفص ونافع وابن

---

(١)ل: (الشد). ك، ز، س: (المشدودة).

(٢) خلاصة ما سبق: أي قرأ ابن عامر " فتنوا " بفتح الفاء والتاء على البناء للفاعل بمعنى "افتتنوا" أي فتنوا أنفسهم بإظهار ما أظهروا من الكفر للتقية، هذا على جعل الفعل للمؤمن، ويمكن أن يكون " فتنوا " فعلاً للكفار أي: فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، ثم إنهم آمنوا وهاجروا، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء على البناء للمفعول أي عُذبوا وفتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر "كعمار بن ياسر" ولكن كانت قلوبهم مطمئنة بالإيمان. وقرأ ابن كثير "ضيق" في الموضعين المذكورين بكسر الضاد والباقون بفتحها وهما لغتان، ومن فتح الضاد أراد "ضيِّق" فخفف مثل "ميّت، ميْت، هيّن هيْن" (انظر: اعراب القراءات: ٣٦١/١، الكشف: ٤١/٢، حجة القراءات ص ٣٦٥، معاني القراءات: ٨٣/٢ - ٨٤، شعلة ص ٤٦٠، الطبري: ٦٦٦/٧، المحرر الوجيز: ٣ / ٤٢٥، ٤٣٣، النشر: ٣٠٥/٢، المغني: ٣٣٤/٢).

(٣) (بني) سقطت من " ل "

(٤)آية: ٢، (من دوني وكيلا) زيادة من "ل" وفيها "دونه" بدل (دوني).

(٥)آية: ٧

(٦)الجميع عدا " ل " (كيائه) بدل (كما فيه ياء) والمثبت أليق بالسياق قبله.

(٧)(للباقين) سقطت من " ق ".

(٨)الجميع عدا " ل ": (وسما عقبه عدلاه)

كثير وأبي عمرو الياء مع ضم الهمز والمد، وللباقين الياء مع فتح الهمز وترك المد[1] [ويُلقَّاه] من قوله تعالى ﴿كِتَبًا يَلْقَهُ﴾[2] [يُضَمُّ] ياؤه[3] [مشدَّداً] قافه[4] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه ويلزم من تشديده فتح لامه فلا حاجة إلى ذكره كما نبه عليه بقوله [كفا[5]] أي التشديد عن فتح لامه للزومه له فللباقين فتح يائه وتخفيف قافه اللازم له سكون لامه [يبلغن] من قوله تعالى ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ﴾[6] [امدده] بأن تأتي بألف بعد الغين[7] [واكسر] نونه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شمردلا] أي خفيفا على اللسان بذلك كهو بترك المد وفتح النون للباقين.[8]

﴿وعن كِلهم شدِّد وفا أفٍّ كلّها ** بفتح دنا كفوًا ونوِّن على اعتِلا﴾

---

(١)أي قراءة الكسائي: "لنسوءَ" بنون العظمة وفتح الهمزة من غير مد بعدها، بإسناده إلى ضمير المعظّم نفسه "نحن" على الإخبار من الله تعالى عن نفسه وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص "ليسوءا" بالياء مع ضم الهمزة وبعدها واو مد ساكنة بإسناده إلى واو الجماعة وهي عائدة على " عباداً " قبلها. وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة " ليسوءَ " بالياء مع فتح الهمزة من غير مد بعدها، والفاعل ضمير "هو" يعود على الله تعالى أو على البعث أو العذاب. (انظر الكشف ٤٢/٢، اعراب القراءات:٣٦٤/١، شعلة ص٤٦١، النشر:٣٠٦/٢، المغني:٣٣٦/٢)

(٢)آية: ١٣، (كتاباً) سقطت من الجميع عدا " ل ".

(٣)الجميع عدا " ل ": (يائه)

(٤)ل، ق: (فإنه) بدل (قافه).

(٥)ث: (لفا)

(٦)آية: ٢٣، (عندك) سقطت من " ق "

(٧)ل: (العيني)

(٨) معنى ما سبق: أي قرأ بن عامر "يُلقَّاه" بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، مضارع "لقّى"، مبني للمجهول، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف مع سكون اللام مضارع " لقي " وقرأ حمزة والكسائي " يبلغان " بإثبات ألف بعد الغين مع المد وكسر النون مشددة، بإسناده إلى ألف الاثنين وهي الفاعل وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون الرفع بعد حذف النون للجازم، وقرا " الباقون" " يبلغن " بحذف الألف وفتح النون مشددة على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد (انظر الكشف: ٤٤/٢، حجة القراءات ص٣٩٩، معاني القراءات: ٩٢/٢، النشر: ٣٠٦/٢، المغني: ٣٣٩/٢ - ٣٤١)

[وعن كلهم] أي كل القراء [شدّد]نونه[1] [وفا أفّ كلّها] يقرؤا[2] لابن كثير وابن عامر المدلول عليهما بالدال والكاف الآتيين [بفتح دنا] حالة كونه [كفؤا] للكسر للباقين إذهما لغتان على السواء ثم هي أعني الفاء غيرمنوّنة لمن عدا من ذكره بقوله [ونوِّن] فاءه معتمداً [على]قراءة ذات [اعتِلا] وهي قراءة حفص ونافع المدلول عليهما بالعين والألف المذكورتين فلهما كسر الفاء مع التنوين ولابن كثير وابن عامر فتح الفاء مع عدم التنوين [وللباقين كسر الفاء مع عدم التنوين[3]][4]

❁وبالفتحِ والتحريكِ خِطْئاً مصوَّبٌ ❁❁❁ وحَرَّكَه المكيُّ ومدَّ وجمَّلا❁

[وبالفتح والتحريك خطئاً] أي "وخطئا" من قوله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيرًا﴾[5] بالفتح لخائه والتحريك بالفتح لطائه لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه [مصوّب] كهو بكسر الخاء وسكون الطاء للباقين غير المكي كما أفهمه قوله [وحرَّكه] أي حرَّك طاءه بالفتح مع كسر الخاء [المكي و]لكنه [مد] الطاء فصار على وزن "مثال" [وجمَّلا[6]] بذلك وهم قصروها فصار عند ابن ذكوان على وزن[7] "مَثَلْ" وعند الباقين على وزن "مِثْلْ"[8]

---

(١)قال أبو شامة ص ٥٦١: (يعني أجمعوا على تشديد النون، وهذا منه زيادة في البيان، وإلا فهو معلوم مما تقدم)أهـ

(٢)ل: (يقرؤه)

(٣)الأوجه المذكورة تشمل " أف " هنا: ٢٣، والأنبياء: ٦٧ والأحقاف: ١٧، والقراءات الثلاث كلها لغات في " أف " (وانظر الكشف: ٤٤/٢، اعراب القراءات: ٣٦٧/١، معاني القراءات: ٩١/٢، النشر: ٣٠٦/٢، المغني: ٣٤١/٢)

(٤)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٥)آية: ٣١

(٦)ل: (وحملا)

(٧)(على وزن) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٨)فالخلاصة أن في "خَطْأ" ثلاث قراءات: قرأ ابن كثير "خِطاء" بكسر الخاء وفتح الطاء وبعدها ألف ممدودة على أنه مصدر "خاطأ، يخاطئ، خطاء" مثل: قاتل يقاتل قتالاً، وقرأ ابن ذكوان "خَطَأ" بفتح الخاء والطاء من غير ألف على أنه مصدر "خَطئ خَطأ" وقرأ الباقون "خِطْأ" بكسر

۞وخاطَبَ في يُسرفْ شهودٌ وضَمَّنا ***بحرفيه بالقسطاسِ كسْرُ شذٍ عَلا۞

[وخاطَب في تسرف[1]] من قوله تعالى ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾[2] أي أوقَع الخطاب فيه [شهودٌ] به وهم حمزة والكسائي ورواتهما المدلول عليهم[3] بالشين المذكورة وأوقَع الغيب فيه الباقون [وضمَّنا بحرفيه بالقسطاس] أي وضمنا قاف "بالقسطاس" في حرفيه اللذين هنا وفي الشعراء[4] في موضعيه [كسرُ] إمام ذي [شذٍ[5] عَلا] وهو كل من حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين المذكورتين والضم للباقين[6]

۞وسَيِّئَةً في همزه اضمُم وهائِه ***وذَكِّر ولا تنوين ذِكراً مكمَّلا۞

[وسيِّئةً]من قوله تعالى ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً﴾[7] [في همزه اضمم وهائه] أي أوقع الضم في همزه وهائه المأتي[8] بها موضع التاء المفتوحة [وذكر]ها [ولا تنوين] أي ولا تنوّنها اذكر ذلك [ذكراً مكمَّلا] أي بجميع القيود المذكورة [للكوفيين (وابن عامر[9])

الخاء وسكون الطاء على أنه مصدر "خَطِئ خِطأ" انظر: اعراب القراءات: ١/٣٧٠، حجة القراءات ص ٤٠٠، الموضح ٢/٧٥٥، الكشف: ٢/٤٥، النشر: ٢/٣٠٧، الاتحاف: ٢/١٩٧، شرح طيبة النشر ص ٣٣١، المغني: ٢/٣٤٢.

(١)في النظم ص ٦٥: (يسرف) بالياء.

(٢)آية: ٣٣

(٣)ل: (عليهما)

(٤)من قوله تعالى فيهما: " وزنوا بالقسطاس المستقيم " الاسراء: ٣٥، الشعراء: ١٨٢

(٥)الجميع: (شذا) والصحيح المثبت لأنه مضاف إليه، وكذا هو في النظم ص ٦٥ بالكسر.

(٦)والكسر والضم في " بالقسطاس " لغتان. وانظر إعراب القراءات: ١/٣٧٣، الكشف: ٢/٤٦، معاني القراءات: ٢/٩٤، النشر: ٢/٣٠٧)

(٧)آية: ٣٨، (مكروها) زيادة من " ق "، ث.

(٨)ق، ث: (اللاتي).

(٩)(وابن عامر) سقطت من الجميع، وهي زيادة لا بد منها لدلالة الرمز " ذ " عليها.

المدلول عليهم بالذال المذكورة][1] واعكس ذلك للباقين فاقرأ لهم بفتح الهمزة وتاء التأنيث منونة[2].

۞وخَفِّفْ مع الفرقان واضمم ليذْكُروا ***شفاءً وفي الفرقان يَذْكُرُ فُصّلا۞

۞وفي مريمٍ بالعكس حقٌّ شفاؤُه ***يقولون عن دارٍ وفي الثان نُزِّلا۞

[وخَفِّف مع الفرقان واضمم ليذْكُرُوا] أي وخفف ذال وكاف "ليذكروا" أي وسكن ذاله واضمم كافه في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْءانِ لِيَذَّكَّرُوا**﴾[3] مع الفرقان من قوله تعالى ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا**﴾[4] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كون ذلك [شفاء] أي ذا[5] شفاءٍ كتثقيلهما[6] مفتوحتين للباقين [وفي الفرقان يَذْكُر] أي "ويذكر" في الفرقان[7] من قوله تعالى ﴿**لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ**﴾[8] بالتخفيف مع السكون والضم كما لفظ به [فُصّلا[9]] لحمزة المدلول عليه بالفاء وبالتثقيل مع الفتح للباقين [و]"يذكر" [في مريم] من قوله تعالى ﴿**أَوَ لاَ يَذْكُرُ الإِنسَنُ**﴾[10] [بالعكس] أي بالتثقيل

---

(١)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٢)إذاً فقراءة الكوفيين وابن عامر "سيئُه" بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة، على أنها اسم كان " ومكروها " خبرها، وذلك على أن في الأمور المذكورة سيئاً منهياً عنه، وغير سيئ ليس منهياً عنه كقوله " وآت ذا القربى حقه) (وأوفوا بالعهد) وقرأ الباقون "سيئة" بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، أي كل ما نهى الله عنه سيئة مكروهاً، انظر اعراب القراءات: ٣٧٤/١، الإملاء: ٩٢/٢، معاني القراءات: ٩٥/٢، النشر: ٣٠٧/٢، المغني: ٣٤٥)

(٣)آية: ٤١، (ليذكروا) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٤)آية: ٥٠

(٥)ك، ز، س: (ذو). ق، ث: (ذوا)

(٦)الجميع عدا " ل ": (كثقلهما)

(٧)ك، س: (في القرآن)

(٨)آية: ٦٢

(٩)ك، ز، س: (فيصلا).

(١٠)آية: ٦٧

والفتح [حقٌ شفاؤُه] وهو لابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بحق والشين وللباقين التخفيف مع السكون والضم[1] و[يقولون] الأوَّل وهو الذي في قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ﴾[2] بالغيب كما لفظ به مروي [عن دار]أي عالم وهو كل من حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال وهو بالخطاب للباقين [و]الغيب [في] "يقولون" [الثان] وهو الذي في قوله تعالى ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَلَى عَمَّا يَقُولُونَ﴾[3] [نُزِّلا]

﴿سما كفله أنّث يسبّحُ عن حمى *** شفا واكسروا إسكان رَجْلِك عُمِّلا﴾

و[سما كفله] من الحسن وهو لعاصم ونافع وابن كثير[4] وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالنون وسما والكاف المذكورات[5] فالخطاب[6] فيه للباقين و[أنّث يسبِّحُ] من قوله تعالى ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ﴾[7] [عن حِمىً شفا] وهو كل من حفص وأبي عمرو[8] وحمزة والكسائي المدلول عليهم بما ذكر من العين والحاء والشين وذكّره عن الباقين [واكسروا إسكان] جيم

---

(١)أي قرأ حمزة والكسائي " ليذكروا " هنا وفي الفرقان بسكون الذال وضم الكاف مخففة على أنه مضارع " ذكر يذكر " الثلاثي وهو من الذِكر ضد النسيان، والباقون بتشديد الذال والكاف مفتوحتين من "تذكّر يتذكر" فأدغمت التاء في الذال، وهو من التذكر بمعنى التدبر والاعتبار، وقرأ حمزة "أن يذكر" في الفرقان بالتخفيف وقرأ نافع وابن عامر وعاصم "أولا يذكر" بمريم بالتخفيف والباقون بالتشديد في السورتين (انظر الكشف: ٤٧/٢، اعراب القراءات: ١/ ٣٧٤، شعلة ص ٤٦٤، النشر: ٣٠٧/٢، الاتحاف: ١٩٨/٢، المغني: ٣٤٦/٢)

(٢)آية: ٤٢

(٣)آية: ٤٣، ل: بدون (سبحانه وتعالى) وفي " ق، ث " بدون (تعالى) قبل الآية

(٤)(وابن كثير) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٥) (المذكورات) زيادة من " ل "

(٦)ق، ث: (والخطاب)

(٧)آية: ٤٤، وفي " ق، ث " بدون (السبع).

(٨)(وأبي عمرو) سقطت من " ل "

[رَجْلِك] في قوله تعالى ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾[1] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه حالة كونكم [عُمَّلا] أي مستمرين على العمل والقرآءة[2] به له[3] فالإسكان للباقين[4]

﴿ويخسفَ حقٌّ نُونُه ويعيدُكم *** فيُغرِقَكم واثنانِ يرسِلُ يُرسِلا﴾

[ويخسف] من قوله تعالى ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾[5] [حقٌّ نُونُه] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [و]كذلك [نعيدكم فنغرقكم[6]] من قوله تعالى: ﴿أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾[7] [و]فعلان [اثنان] وهما [نرسل[8]] من قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ

---

(١)آية ٦٤

(٢)ق، ث: (والقرآن)

(٣)الجميع عدا " ل ": (بدله) بدل (به له)

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وحفص "يقولون" الأول بياء الغيب للسياق قبله في "وما يزيدهم" والباقون بتاء الخطاب على حكاية ما سيقوله الرسول صلى الله عليه وسلم لهم وقرأ حمزة والكسائي "يقولون" الثاني بتاء الخطاب على ما ذكر آنفاً، والباقون بياء الغيب جرياً على السياق المذكور، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة "يسبح" بياء التذكير للفصل بين الفعل "يسبح" والفاعل "السموات" بالجار والمجرور ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي، والباقون بتاء التأنيث لتأنيث "السموات"، وقرا حفص "رجلك" بكسر الجيم على أنه صفة مشبهة بمعنى "راجل" أي وراحلك، والباقون بإسكان الجيم على أنه جمع "راجل" وقد نظم أبو شامة البيتين الأخيرين هنا فاختصر ورمز لمن خفف في مريم وجمع الرمز المفرق وهو "نزلاً" و "سما كفله" فقال:

[وفي كاف نل إذ كم يقولون دم علا ... وفي الثاني نل كفا سما وتبجلا

وأنث تسبح عن حمى شاع وصله وبعد.. اكسروا إسكان رجلك عملا].

انظر: (اعراب القراءات: ٣٧٥/١، معاني القراءات: ٩٦/٢، شعلة ص ٤٦٤، ابراز المعاني ص ٥٦٣، المغني: ٣٤٩/٢)

(٥)آية ٦٨

(٦)في النظم ص ٦٥ بالياء (ويعيدكم فيغرقكم)

(٧)آية ٦٩، والاية في الجميع كتبت " فنعيدكم تارة أخرى " وهو خطأ

(٨)في النظم ص ٦٥: (يرسل) بالياء، وكذا (يرسلا) الآتي بعده

﴿عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾[1] و[نرسلا] من قوله تعالى ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا﴾[2] فهذه الأفعال الخمسة بالنون لهما وبالياء للباقين[3]

﴿خلافَك فافتح مع سكونٍ وقصرِه *** سما صف نآى أخِّرْ معا همزُه مُلا﴾

[خلافَك] من قوله تعالى ﴿لاَ يَلْبَثُونَ خِلَفَكَ﴾[4] [فافتح] خاءه [مع سكونٍ] للامه[5] [وقصرِه] بأن تحذف ألفه لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول عليهم بسما وبالصاد عقبه فقد [سما] بذلك فـ[صف]ـه[6] بالسمو ككسر[7] خائه وفتح لامه ومده كما لفظ به للباقين[8] [نآى] من قوله تعالى ﴿وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ﴾[9] [أخِّر معا همزُه] أي أخّر همزه عن ألفه المرسومة ياء في موضعيه هذه السورة وفصلت[10] معا لابن ذكوان المدلول عليه باليم عقبه حالة كونه ذا [مُلا] أي حجج ساترة له كتقديم همزه على[11] ألفه للباقين فيكون على الأول على وزن

---

(١)آية ٦٨

(٢)آية ٦٩

(٣)قرأ ابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة في الأفعال الخمسة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والباقون بياء الغيبة: (انظر الكشف: ٢/٤٩، النشر: ٢/٣٠٨، الاتحاف: ٢/٢٠٢، المغني: ٢ /٣٥٠)

(٤)آية: ٧٦

(٥)ل، ز: (لامه)

(٦)ق: (صف) بدل (فصفه)

(٧)ل، ز: (لكسر)

(٨)"خلفك"، "خلافك" لغتان بمعنى: بعدك (انظر الكشف: ٢/٥٠ معاني القراءات: ٢/٩٨، شعلة ص ٤٦٦)

(٩)آية: ٨٣

(١٠)آية: ٥١

(١١)ق، ث: (عن) بدل (على)

"باع" وعلى الثاني على وزن "وعى[1]"[2]

❁تُفَجِّرَ في الأُولى كَتَقْتُلَ ثابتٌ ❁❁❁ وعمّ نداً كِسْفا بتحريكه وَلا❁

[تُفَجِّرَ في] الآية [الأولى] وهي ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾[3] [كتقتُل[4] ثابت] أي ثابت كتقتل[5] فهو بالتخفيف للكوفيين[6] المدلول عليهم بالثاء المذكورة وبالتثقيل كما لفظ به للباقين ولا خلاف في تثقيل "تفجّر" في الآية الثانية وهي ﴿فَتُفَجِّرَ الأَنْهَرَ خِلَلَهَا تَفْجِيراً﴾[7] [وعم ندا[8] كِسْفا] من قوله تعالى ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[9] [بتحريكه] بالفتح لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بما ذكر من عم والنون [وَلا] أي اتباعا للأثر[10] كما عم نَداه بإسكانه للباقين لذلك[11] وهو في[12] الحالين جمع "كسفة" وهي القطعة[13]

❁وفي سبأٍ حفصٌ مع الشعراءِ قُل ❁❁❁ وفي الرومِ سكِّن ليس بالخُلف مشْكِلا❁

---

(١)ل: (دعى) وفي البقية: (وعى). وفي ابراز المعاني ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦ (رعى) بالراء وكلها صحيحة.

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن ذكوان "وناء" بألف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل "شاء" وذلك على قاعدة القلب، وقرأ الباقون "نأى" بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل "رأى" على أن أصل الفعل من النأى وهو البعد (انظر الكشف: ٥٠/٢ شرح الهداية: ٣٨٩/٢، شعلة ص ٤٦٦، المغني: ٣٥٣/٢).

(٣)آية: ٩٠، وفي " ل " بدون (ينبوعاً).

(٤)ز: (كنقتل)، س: (كتثقيل)

(٥)الجميع عدا " ل ": (نقلا) بدل (كتقتل)

(٦)الجميع عدا " ل ": (لحمزة والكسائي وعاصم) بدل (للكوفيين) والمعنى واحد.

(٧)آية: ٩١

(٨)ز: (يدا)

(٩)آية: ٩٢

(١٠)الجميع عدا " ل ": (ولا بالكسر اتباعاً للأكثر) بدل (ولا أي اتباعاً للأثر). والمثبت موافق لما في إبراز المعاني ص ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦، ولأن تشكيل "وَلا" في النظم ص ٦٥ بالفتح.

(١١)كذا في " ل " (لذلك) أي لاتباع الأثر، وفي البقية بالكاف " كذلك " وهو محتمل أيضاً.

(١٢)س: (في في) بدل (وهو في)

(١٣)انظر اللسان ٢٩٩/٩

[وفي سبأ حفصٌ مع الشعراء قل] أي وقل[1] حَرَّكَهُ حفص بالفتح في "سبأ" من قوله تعالى ﴿أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾[2] [مع الشعراء من قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[3]][4] وسكّنه الباقون [وفي الروم سكّن] أي وسكّنه في الروم[5] من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾[6] لهشام [وابن ذكوان المدلول عليهما باللام والميم الآتيين لكن تسكينه[7] لهشام][8] بخُلف و[ليس] تسكينه [بالخُلف] له [مُشْكِلا] بل هو[9] واضح رواية وتعليلا كتسكينه بغير خُلف لابن ذكوان وفتحه كذلك للباقين[10]

﴿وقُل قال الأولى كيف دار وضُمَّ تا *** علمْتَ رضى والياءُ في ربي انجَلا﴾

---

(١)كذا في " ل ": (أي وقل) وهي أنسب لورود "قل" في البيت، ولعادة الشارح في مثل هذا الموضع التزام لفظ الناظم، وفي بقية النسخ (أي اجعل).

(٢)آية: ٩ .

(٣)آية: ١٨٧

(٤)ما بين القوسين سقط من " ل، س "

(٥)ز: (بالروم)

(٦)آية: ٤٨

(٧)ل: (يسكنه)

(٨)ما بين القوسين سقط من " ق "

(٩)(هو) زيادة من " ل "

(١٠)خلاصة القراءات في " كسفا " في المواضع الأربعة المذكورة: قرأها حفص بفتح السين في الأربعة، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالإسكان في الأربعة، وقرأها نافع وشعبة بالفتح في الإسراء والروم، وبالإسكان في الشعراء وسبأ، وقرأها ابن ذكوان بالفتح في الاسراء وبالإسكان في الباقي، وقرأ هشام بالفتح في الإسراء، وبالإسكان في الشعراء وسبأ، وبالوجهين أي بالفتح والإسكان – في الروم. أما موضع الطور: ٤٤ وهو "وإن يروا كسْفا" فقد اتفق العشرة على إسكان السين فيه لمناسبة قوله " ساقطاً " بالمفرد المذكر بعده. وقد ذكر الشارح أن الفتح والإسكان كلاهما جمع " كسفة " ويحتمل الإسكان أن يكون " الكسف " اسماً مفرداً ويجمع على " كسفاً ". (انظر الطبري: ١٤٦/٨، اعراب القراءات: ٣٨٣/١، الكشف: ٥١/٢، معاني القراءات: ١٠١/٢، ابراز المعاني ص ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦، النشر: ٣٠٩/٢، الاتحاف: ٢٠٥/٢، ٣٢٠، ٣٥٨، ٣٨٢، الوافي ص ٣١٠، المغني: ٣٥٥/٢)

[وقل قال الأولى] أي وكلمة "قل" الأولى وهي التي في قوله تعالى ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾[1] في موضعها "قال" لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والدال عقبه [كيف] أي مثل ما[دار] في مصاحف بلديهما الشام ومكة فإنه مرسوم فيها بالألف[2] فقرآ كما رسم في مصاحفهم [بألف كما[3] قرأه الباقون "قل" كما رسم في مصاحفهم][4] ولا خلاف في "قل" الثانية وهي ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ﴾[5] [وضُمَّ تا علمتَ] من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاَءِ﴾[6] للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه ذو [رضى] كفتحها للباقين[7] وفيها[8] من ياءات الإضافة المختلف فيها ياء واحدة[9] [و]ذلك [الياء في ربي] من قوله تعالى ﴿رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا﴾[10] [انجلا] وفتحها نافع وأبو عمرو وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:[11]

۞ وفيها لئن أخرتنى زيد ياؤُه * كذلك فهو المهتدي قد تكفَّلا[12] ۞**

---

(١)آية: ٩٣

(٢)انظر المقنع ص ١٠٤

(٣)العبارة في " ل ": (فقرأه كل منهما كما رسم في مصاحف بلده كما) بدلاً مما هو مثبت.

(٤)ما بين القوسين سقط من " ز "

(٥)آية ٩٥.

(٦)آية: ١٠٢، (هؤلاء) زيادة من " ل "

(٧)أما ضم تاء "علمت" على قراءة الكسائي فهو على اسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو موسى عليه السلام إخباراً عن نفسه، وأما قراءة الفتح فهو باسناده إلى ضمير المخاطب، أي قال موسى لقد علمت يا فرعون.. (انظر اعراب القراءات: ٣٨٤/١، الكشف: ٥٢/٢، النشر: ٣٠٩/٢، المغني: ٣٥٧/٢)

(٨)الجميع عدا " ل ": (وها هنا) بدل (وفيها) وكلاهما صحيح

(٩)ق، ز: (واحد)

(١٠)آية: ١٠٠

(١١)ل: (وهي). ق: (فقال) بدل (وهو). ث: (فقال وهو)

(١٢)انظر البيت في ابراز المعاني ص ٥٦٥، ومعناه أي في السورة ياءان زائدتان وهما " أخرتني " آية: ٦٢ أثبتها وصلاً نافع وأبو عمرو وأثبتها ابن كثير في الحالين، " المهتد " آية ٩٧ أثبتها وصلاً نافع وأبو عمرو (انظر الكشف: ٥٣/٢، اعراب القراءات: ٣٨٥/١، معاني القراءات ١٠٣/٢، النشر: ٣٠٩/٢)

سورة الكهف

۞وسكتةُ حفصٍ دون قطعٍ لطيفةٌ ***على ألفِ التنوينِ في عِوجاً بَلا۞

[وسكتةُ حفصٍ] سكتة [دون قطعٍ] للنفس [لطيفةٌ] يسكتها [على ألفِ التنوين] أي الألف المبدلة من التنوين [في عوجا] من قوله تعالى ﴿عِوَجًا قَيِّمًا﴾(١) [بَلا]أي اختبر ذلك حفص(٢) فوجده(٣) صحيحا رواية وتعليلا

۞وفي نونِ مَنْ رَاقٍ ومرقَدِنا ولاَ ***مِ بل رانَ والباقون لاسكْتَ مُوْصَلا۞

[و(٤)]يسكت هذه السكتة أيضا [في(٥) نون ﴿مَن رَاقٍ﴾] في القيامة(٦) [و]ألف ﴿مَرْقَدِنَا هَذَا﴾ في يس(٧) [ولام ﴿بَل رَانَ﴾] في المطففين(٨) [والباقون لا سكت] لهم فيما(٩) ذكر [مُوصَلا] إلينا عنهم(١٠).

۞ومِن لَدُنْه في الضَّم أسْكِن مُشِمَّه***ومِن بعدِهِ كَسْرانِ عن شعبةَ اعتلا۞

۞وضُمَّ وسكِّن ثم ضُمَّ لغيرِه***وكلُّهم في الها على أصلِه تَلا۞

---

(١)آية: ١ - ٢

(٢)(حفص) زيادة من "ل"

(٣)ق: (تجده). ث: (توجده)

(٤)الواو سقطت من " ل " وهي من النظم.

(٥)الجميع عدا " ل ": (وفي) بزيادة الواو، والسياق لا يقتضيها والواو المتقدمة تكفي عنها على اعتبار أنها المذكورة في النظم.

(٦)آية: ٢٧

(٧)آية: ٥٢

(٨)آية ١٤

(٩)الجميع عدا " ل ": (مما) بدل (فيما)

(١٠)أي سكت حفص سكتة خفيفة من غير قطع نفس في المواضع الأربعة المذكورة، انظر إبراز المعاني ص ٥٦٦، شعلة ص ٤٦٨

[ومن لَدُنِه[1] في] محل [الضّم] منه وهو الدال[2] [أسكن] حالة كونك [مشمَّه[3] ومن بعدِه كسرانِ] على النون والهاء [عن شعبةَ اعتلا] ذلك [وضُمَّ] داله [وسكّن] نونه [ثم ضم] هاءه[4] [لغيره] من السبعة [وكلهم في الها على أصله تلا] من الصلة وتركها فشعبة يصلها بياء[5] وابن كثير بواو والباقون لا يصلونها بشيء منها[6] لوقوعها مكسورة بعد كسرة عند[7] شعبة ومضمومة بعد سكون عند غيره[8]

۞ وقُل مِرْفقاً فتحٌ معَ الكسرِ عمَّه *** وتَزْورُّ للشامي كتَحْمَرُّ وُصِّلا ۞

۞ وتزّاورُ التخفيفُ في الزاي ثابتٌ *** وحِرْمِيُّهم مُلِّتَ في اللامِ ثقّلا ۞

[وقل مِرفقا] من قوله تعالى ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾[9] [فتحٌ مع الكسر عمَّه] الفتح في ميمه والكسر في فائه [(لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعمّ)[10] المذكورة ، كما عممه[11] كسر في

---

(١)من قوله تعالى: " لينذر بأساً شديداً من لدنه" آية: ٢

(٢)(وهو الدال) سقطت من " ق "

(٣)ك، ز، ث، س: (مشيمه)

(٤) (هاءه) سقطت من " ل "

(٥) ق، ث: (بتاء)

(٦)ز: (فيها)

(٧)الجميع عدا " ل ": (عن) بدل (عند)

(٨) معنى البيت: أي قرأ شعبة " لدنه " بإسكان الدال مع اشمامها الضم، وكسر النون والهاء مع وصلها بياء في اللفظ فتصير "لدُنِهي" وذلك للتخفيف، وهي لغة بني كلاب، وأصلها "لدُن" مثل "عضُد" فخففت بإسكان الوسط، وأشير إلى الضم بالاشمام، وكسر النون لالتقاء الساكنين، وكسرت الهاء اتباعاً لكسر ما قبلها، ووصلت لوقوعها بين متحركين، وقرأ الباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء وذلك على الأصل، إلا أن ابن كثير يصل الهاء المضمومة بواو على أصله فتصير لـه " لدنهو ". (انظر: اعراب القراءات: ٣٨٦/١، الكشف: ٥٤/٢، شعله ص ٤٦٩، معاني القراءات: ١٠٥/٢، النشر: ٣١٠/٢، الاتحاف: ٢٠٩/٢، المغني: ٢/ ٣٥٩).

(٩)آية: ١٦.

(١٠)ل: (لحفص المدلول عليه بالعين) بدل (لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم).. وهو خطأ واضح لأن الرمز "عم" وليس "ع".

(١١)كذا في " ل ": (عممه) ولعل الصحيح " عمه " موافقة لما في النظم.

ميمه وفتح في فائه][1] للباقين [وتَزْورُّ للشامي كتحمرُّ وُصِّلا] أي "وتزور" من قوله تعالى: ﴿تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾[2] وُصِّل للشامي "كتَحمَّر" كما لفظ به [وتزَّاور] وصِّل للباقين لكن[3] [التخفيف في الزاي] منه [ثابت] للكوفيين منهم المدلول عليهم بالثاء والتشديد لها كما لفظ به ثابت للباقين منهم[4] [وحرميهم مُلِّئْتَ في اللام ثَقَّلا] أي وكل من نافع وابن كثير ثقل "ملئت" من قوله تعالى ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[5] في لامها كما لفظ به والباقون خففوه فيها[6].

﴿بورْقِكم الإسكانُ في صفوِ حُلْوِه *** وفيه عن الباقين كسرٌ تأصَّلا﴾

[بورْقِكم] من قوله تعالى ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾[7] [الإسكانُ في صفو حُلوه] أي في

---

(١)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٢)آية: ١٧

(٣)ل: (كذلك) بدل (لكن). والمثبت أليق لأن قراءة الكوفيين " تزاور " مثل قراءة الباقين المذكورة قبله، لكن بتخفيف الزاي

(٤)ق، ث: بدون (منهم)

(٥)آية ١٨

(٦)خلاصة البيتين: أي قرأ نافع وابن عامر " مرفقاً " بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء،وهما لغتان. أما "تزاور" ففيها ثلاث قراءات: قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الزاي مخففة والف بعدها مع تخفيف الراء على أن أصله "تتزاور" بمعنى تميل، حذفت إحدى التائين تخفيفاً، وقرأ ابن عامر "تزْورُّ" بسكون الزاي وتشديد الراء بلا ألف "كتحمر" من "أزور" ومعناها: تنقبض عنهم، وقرأ الباقون (تزَّاور) بفتح الزاي مشددة وبعدها ألف مع تخفيف الراء على أن أصله "تتزاور" أدغمت التاء في الزاي، وقرأ نافع وابن كثير " ولملئت " بتشديد اللام الثانية، والباقون بتخفيفها، وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٦/٢ – ٥٧، اعراب القراءات: ٣٨٧/١ – ٣٨٩، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٢، حجة القراءات ص ٤١٣، ابراز المعاني ص ٥٦٧، النشر: ٣١٠/٢، المغني: ٣٦٠/٢ – ٣٦٢)

(٧)آية: ١٩

روايته[1] الحلوة الصافية لحمزة وشعبة وأبي عمرو المدلول عليهم بما ذكر من الفاء والصاد والحاء [وفيه] في رائه[2] [عن الباقين كسر تأصَّلا] بالنسبة للسكون إذ هو تخفيف له نحو "كَتْف" في "كَتِف[3]"[4]

❁وحذفُك للتنوين من مائةٍ شفا ***وتُشْرِكُ خطابٌ وهو بالجزم كُمِّلا❁

[وحذفك للتنوين من مائة] من قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَثَ مِائَةٍ﴾[5] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كإثباتك[6] لـه[7] فيها للباقين [وتشرك[8]]فيه [خطابٌ وهو] أي الخطاب [بالجزم كُمِّلا] لابن عامر المدلول عليه بالكاف وفيه للباقين غيب تُكُمِّل بالرفع[9]

❁وفي ثُمُرٍ ضمَّيه يفتَحُ عاصمٌ ***بحرفيه والإسكانُ في الميمِ حُصِّلا❁

---

(١)ل: (رائه)

(٢)الجميع عدا " ل ": (رواية) بدل (في رائه)

(٣)ق: (كثف في كثف) بالثاء فيهما.

(٤)أي قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة " بورقكم " بإسكان الراء تخفيفاً، والباقون بكسرها على الأصل الذي أشار إليه الناظم بقوله: "كسر تأصَّلا" انظر الكشف: ٥٧/٢، اعراب القراءات: ٣٨٩/١، شعلة ٤٧٠، النشر: ٣١٠/٢، المغني: ٣٦٣/٢)

(٥)آية: ٢٥.

(٦)ك، ز، س: (كاتيانك) بدل (كإثباتك)

(٧)ك، ز، ث، س: (به) بدل (له) وسقطت من " ق "

(٨)من قوله تعالى: " ولا يشرك في حكمه أحداً " آية: ٢٦

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " مائة " بترك التنوين على الإضافة إلى " سنين " وإنما أتيا بالجمع في " سنين " بعد " ثلثمائة " على الأصل، لأن المعنى في ذلك هو الجمع، وإنما يقال: " ثلاثمائة سنة " اكتفاء بالواحد من الجمع الذي هو الأصل، وقرأ الباقون بالتنوين على أن "سنين" عطف بيان لثلاث المميز بمائة، وقرأ ابن عامر "ولا تشرك" بتاء الخطاب وجزم الكاف، على أن "لا" ناهية، والنهي موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى كل مكلف. وقرأ الباقون بياء الغيبة ورفع الكاف على أن " لا " نافية، والفاعل ضمير تقديره " هو " يعود على الله تعالى أي: ولا يشرك الله في حكمه أحداً. (انظر الكشف: ٥٩/٢، حجة القراءات ص ٤١٤، ابراز المعاني ص ٥٦٨، الاملاء: ١٠١/٢، النشر: ٣١٠/٢، المغني ٣٦٣/٢)

[وفي ثُمر ضمّيه] أي وفي محل ضمي "ثمر" وهما الثاء والميم [يفتح عاصم بحرفيه] وهما ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾[1] والباقون يضمونهما[2] إلا أبا عمرو فإنه يضم الثاء ويسكن الميم كما ذكره بقوله [والإسكان في الميم حُصِّلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء المذكورة[3]

﴿ودع ميمَ خيْرا منهما حُكْمُ ثابتٍ *** وفي الوصل لكنَّا فَمُدَّ له مُلا﴾

[ودع ميم خيرا منهما] فقل[4] ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾[5] [حُكْم[6]] أي في حكم [ثابت] في حكمه[7] وهو كل من الكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالحاء والثاء[8] المذكورتين ولابد منها[9] للباقين [وفي الوصل لكنا فمد] أي ومد "لكنا" من قوله تعالى ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾[10] في الوصل بأن تصله بألف لابن عامر من رواية كل من هشام وابن ذكوان المدلول عليهما باللام والميم عقبه [له مُلا] أي حجج ساتره له كترك مدّه بأن لا تصله بألف للباقين ولا خلاف في مدّه في حالة الوقف[11].

---

(١)آية: ٣٤، آية: ٤٢

(٢)الجميع عدا " ق " (يضمونها) والمثبت أصح لعود الضمير إلى "الثاء والميم"

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم " ثمر، ثمره " معاً بفتح الثاء والميم فيهما، بجمع " ثمرة " على "ثَمر" مثل "بقرة، بقر" وقرأ أبو عمرو "ثُمْر، ثُمْره" بضم الثاء وسكون الميم فيهما، وهو جمع "ثمرة" أيضاً مثل "بدنة، بدْن" أو جمع "ثُمار" بتخفيف وسطه نحو "كُتْب" أو يكون "ثُمْر" واحدة نحو "عنق" وقرأ الباقون "ثُمُر، ثُمُره" معاً، بضم الثاء والميم فيهما، جمع "ثُمار" كقولك "كتاب، كُتُب" (انظر حجة القراءات ص ٤١٦، الكشف: ٥٩/٢، النشر: ٣١٠/٢، الاتحاف: ٢١٤/٢)

(٤)ل: (مثل) بدل (فقل)

(٥)من قوله تعالى: " لأجدن خيراً منها منقلباً " آية: ٣٦

(٦)الجميع عدا "ل":(حكمه)

(٧)الجميع عد " ل ": (حكم)

(٨)الجميع عدا " ق " (بالثاء والحاء) أي بتقديم وتأخير فيها.

(٩)ل: (ولا تدغمها) بدل (ولا بد منها) . والمعنى أي:(ولا بد من اثبات الميم للباقين فتصير "منهما").

(١٠)آية: ٣٨

(١١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر " منهما " بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية بعود الضمير إلى الجنتين في " جنتين من أعناب "، وكما هي كذلك في المصحف المدني والمكي والشامي، وقرأ الباقون " منها " بحذف الميم وفتح الهاء على الإفراد وعود الضمير على الجنة في "

۞وذكّر تكن شافٍ وفي الحقّ جرّهُ *** على رفعِه حَبْرٌ سعيدٌ تأوّلا ۞

[وذكر يكن[1]] من قوله تعالى ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾[2] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فتذكيره لهما [شاف] كتأنيثه للباقين [و]قل [في الحق] من قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾[3] [جرُّه على رفعه حَبرٌ سعيدٌ تأوّلا] رفعه بأنه نعت "للولاية" وهو كل من أبي عمرو وأبي الحارث والدوري عن الكسائي المدلول عليهم بما ذكر من الحاء والسين[4] والتاء والباقون على جره وتأولوه بأنه نعت " لله"[5]

۞وعُقباً سكونُ الضمِ نصٌّ فتىً ويا *** نُسَيِّرُ والَى فتحها نفرٌ مَلا ۞

۞وفي النونِ أنّث والجبالَ برفعِهم *** ويوم يقولُ النونُ حمزةُ فضّلا ۞

ودخل جنته "، وكذلك هي في رسم المصحف البصري والكوفي، وقرأ ابن عامر "لكنا" بإثبات ألف بعد النون وصلاً ووقفاً على أن أصلها " لكن أنا " فحذفت الهمزة للتخفيف بعد القاء حركتها على النون الساكنة قبلها وأدغمت النون في مثلها، والأصل أن تحذف ألف " أنا " في الوصل وتثبت في الوقف كما هي قراءة الباقين، ومن أثبتها في الحالين أجرى الوصل بجرى الوقف، لذا فقد اتفق العشرة على اثبات الألف في " لكنا " حالة الوقف اتباعاً للرسم. (انظر الكشف: ٦١/٢، حجة القراءات ص ٤١٧، المقنع ص ١٠٤، دليل الحيران ص ٢٩١، معاني القراءات: ١١٠/٢، النشر: ٣١١/٢، المغني: ٣٦٧/٢)

(١)في النظم ص ٦٦ بالتاء (تكن)

(٢)آية: ٤٣

(٣)آية ٤٤.

(٤)ك، ز، ث: (والشين)

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "يكن" بياء على التذكير لأن تأنيث " فئة " مجازى وللفصل بالجار والمجرور، والباقون بتاء التأنيث،، وقرأ أبو عمرو والكسائي " الحق " برفع القاف صفة لـ "ولاية " لأن ولاية الله لايشوبها نقص ولا خلل، والباقون بخفضها صفة لله تعالى ويقويه آية الأنعام:٦٢: (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) أما لفظ الولاية فقد تقدمت الأوجه فيها فى سورة الأنفال، إذ يقرأ حمزة و الكسائى بكسر الواو فيها و الباقون بفتحها، وهما لغتان . (انظر الكشف: ٦٣/٢، حجة القراءات ص ٤١٨، معانى القراءات: ١١٢/٢، النشر: ٣١١/٢، الاتحاف: ٢/ ٢١٥، المغنى: ٣٦٩/٢)

[وعقباً] من قوله تعالى ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[1] [سكون الضم] الذي في قافه [نصٌّ فتى] وهو كل من عاصم وحمزة المدلول عليهما بالنون والفاء والضمُّ نصُّ الباقين [وياء نسيّر] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبَالَ﴾[2] [وَالَى فتحَها نفرٌ مِلا[3]] وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فافتحها لهم [وفي النون أنّث] مع ذلك بأن تأتي بدلها بتاء التأنيث [والجبالَ] على هذا كائن [برفعِهم] بخلافه على كسر الياء[4] مع النون للباقين فهو بالنصب[5] [ويوم يقول[6]] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾[7] [النون] فيه [حمزة فضَّلا] أي فضلها[8] على الياء[9] للباقين.

﴿لمهلِكِهم ضَمُّوا ومهلَكَ أهلِه *** سوى عاصمٍ والكسرُ في اللام عُوِّلا﴾

[لمهلِكهم ضَمُّوا] أي ضموا القراء[10] ميم "لمهلكهم" هنا[11] [﴿وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾] في النمل[12]

---

(١)آية: ٤٤

(٢)آية: ٤٧

(٣)قال شعلة ص٤٧٣: (المِلا بالكسر جمع ملىء وهو الثقة) وانظر الابراز ص ٥٧٠، وقال فى اللسان: ١٥٩/١: (والجمع ملأٌ... الملىء: بالهمز: الثقة الغنى) أ هـ بتصرف وقد ضبطت فى النظم بالفتح والكسر. ص٦٦

(٤)ل: (التاء). ز: (الباء)

(٥)أما قراءة " عقبا " بسكون القاف لعاصم وحمزة، وبضمها للباقين فهما لغتان، أما "نسير" فقد قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "نُسيَّر" بتاء مضمومة مع فتح الياء مشدده على البناء للمفعول " والجبال " بالرفع نائب فاعل، وقرأها الباقون بنون العظمه مضمومه مع كسر الياء المشدده على البناء للفاعل والفاعل ضمير يعود على ا لله تعالى، و" الجبال " بالنصب مفعول به (انظر اعراب القراءات: ٣٩٧/١،حجة القراءات ص ٤١٩، معانى القراءات: ١١٢/٢، شعلة ص٤٧٤، النشر: ٣١١/٢، المغنى: ٣٧٢/٢)

(٦)ل، ك، ز، س: (ويقول) بدل (ويوم نقول) والمثبت موافق للنظم

(٧)آية: ٥٢، والواو من الآية سقطت من الجميع

(٨)ث: (أن فضلا) بدل (أي فضلها)

(٩)ل: (على الباقين)، وفى الجميع: (التاء) بدل (الياء) وهو خطأ لأن قراءة حمزة " نقول " بالنون، وقراءة الباقين " يقول" بالياء، و لم يقرأ أحد بالتاء مطلقاً . (وانظر ابراز المعانى ص ٥٧٠، شعلة ص ٤٧٤، السراج ص ٢٧٩، النشر: ٣١١/٢، المغنى: ٣٧٥/٢)

(١٠) كذا في الجميع (ضموا القراء) وهي لغة غير فصيحة، والأفصح أن يقال: ضمّ القراء.

(١١)من قوله تعالى: "وجعلنا لمهلكهم موعدا " آية:٥٩

(١٢)آية: ٤٩

[سوى عاصم] منهم فإنه فتح ميمهما[1] [والكسر في اللام] فيهما[2] [عُوِّلا] عليه لحفص كما عول على الفتح فيه للباقين ، فتحصل أن لحفص [فتح الميم وكسر اللام ولشعبة][3] فتح الميم واللام[4] ولغيرهما ضم الميم وفتح اللام[5].

❁وها كَسر أُنسانيه ضُمَّ لحفصهم ***ومعْه عليهِ اللهَ في الفتح وَصَّلا❁

[وها كسر أنسانيه ضُمَّ[6] لحفصهم] أي وضُم لحفص هاء "أنسانيه"[7] المكسورة [ومعه عَلَيْهِ اللهْ[8] في الفتح وصَّلا] أي ووصل معه في ذلك هاء ﴿عَلَيْهُ اللهْ﴾ في سورة الفتح[9] فهو[10] يضمهما[11] والباقون يكسرونهما[12]

❁لِتُغْرِقَ فتحُ الضمِ والكسرِ غيبةً ***وقل أهلَها بالرفع راويه فَصَّلا❁

---

(١)ل: (ميمها)

(٢)ل: (فيها)

(٣)ما بين القوسين سقط من " ق، ث "

(٤)ك، ق، ز، س: (اللام والميم) بدل (الميم واللام)

(٥) معنى البيت: قرأ حفص (لمهلكهم، مهلك) في الموضعين بفتح الميم وكسر اللام على أنه مصدر ميمى سماعى من " هلك " و المعنى: لِوَقت اهلاكهم، وقرأ شعبة فى الموضعين بفتح الميم واللام على أنه مصدر ميمى قياسى من "هلك " والمعنى: أي لهلاكهم وقرأ الباقون فيهما بضم الميم وفتح اللام على أنه مصدر ميمى قياسى من " أهلك"، أي لأهلاكنا إياهم . (انظر حجة القراءات ص ٤٢١، معانى القراءات: ١١٤/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٧، النشر: ٣١١/٢، الاتحاف: ٢١٨/٢، المغنى: ٣٧٦/٢)

(٦)الجميع عدا " ل ": (ضم انسانيه ضم) بزيادة (ضم) الأولى ولاداعى لها

(٧)من قوله تعالى: " و ما أنسانيه إلا لشيطان " آية: ٦٣

(٨)لفظ الجلالة (ا لله) سقطت من " ث "

(٩)آية: ١٠

(١٠)ق: (الفتح وصلاً فهو) بزيادة (وصلاً) ولاداعى لها . وفى ث: (وظللا) بدل (وصلا)

(١١)ث: (بضمهما)

(١٢)وحجة الضم أن الأصل في هاء الضمير البناء على الضم، وحجة الكسر: مجاورة الياء و للكسرة قبلها . (انظر حجة القراءات ص ٤٢٢، شعلة ص ٤٧٥، طيبة النشر ص ٧٨، المغنى: ٣٧٨/٢)

[لتُغرق] من قوله تعالى ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[1] فيه [فتحُ الضمّ] الذي في تائه[2] [والكسر] الذي في رائه حالة كونه [غيبةً] أي ذا ياء[3] غيبة فاقرأه كذلك [وقل أهلَها] والحالة هذه [بالرفع] فهذا وجه [راويه فَصَّلا[4]] أي بيّنه وهو كل من الكسائي وحمزة المدلول عليهما بالراء[5] والفاء فهو لهما بياء الغيبة مع فتحها وفتح الراء ورفع "أهلها" وللباقين بتاء الخطاب مع ضمها وكسر الراء كما لفظ[6] به ونصب "أهلها"[7]

﴿ومُدَّ وخَفِّف ياء زاكِيةً سما ** ونونَ لَدُنّي خَفَّ صاحبُه إلى﴾

[ومُدَّ وخَفِّف ياء زاكيةً] أي ومد زاي[8] "زاكية"[9] وخفف ياءه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سما] رواية وتعليلا كقصر زايه وتشديد يائه (للباقين)[10] [ونونَ لدُنّي خَفَّ] أي خَفَّفه [صاحبُه] بحذف نون الوقاية بعده حالة كونه ذا[11] [إلى[12]]

---

(١)آية: ٧١

(٢)الجميع عدا " ل ": (يائه) بدل (تائه) وهو يصح على القراءة المذكورة

(٣)(ياء) سقطت من " س "

(٤)الجميع عدا " ل ": (فضلاً) بالضاد والمثبت موافق للنظم ص ٦٧

(٥)ل: (الراء)

(٦) ل: (لفظت)

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي: (لِيَغْرَق أهلُها) بياء مفتوحة مع فتح الراء على الغيب، مضارع " غرق "، مع رفع " أهلُها " فاعل، وقرأ الباقون:(لِتُغرِقَ أهلَها) بتاء خطاب مضمومة مع كسر الراء، مضارع " أغرق " والفاعل ضمير تقديره "أنت"، مع نصب " أهلها" مفعول به (انظر الكشف: ٦٨/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٧، ابراز المعانى ص٥٧١، النشر: ٣١٣/٢، المغنى: ٣٨٢/٢)

(٨)ث: (زاى ياء)

(٩)من قوله تعالى: " قال أقتلت نفساً زكية " آية: ٧٤

(١٠) (للباقين) زيادة من عندي يقتضيها السياق، إذ سقطت من الجميع.

(١١)(ذا) زيادة من "ل"

(١٢)ز: (أولا) بدل (الى)

أي نعمة بمعنى إنعام علينا بنقله وهو كل من شعبة ونافع المدلول عليهم بالصاد والألف فتشديده للباقين . هذا حكم نونه وأما داله فالكل يضمونه إلا شعبة كما قال[1]:

۞وسكّن وأشمم ضمةَ الدالِ صادقا ***تَخِذْتَ فخَفِّف واكسر الخاء دمْ حُلا۞

[وسكّن[2] وأشمم ضمةَ الدال] لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه إشماما [صادقا] بمعنى صحيحا بالكيفية السابقة وأخلص ضمته[3] للباقين[4] [تَخِذْتَ[5]] من قوله تعالى ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[6] [فخَفِّف] تاءه [واكسر الخاء] منه كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء عقبه [دم] ذا [حُلا] فللباقين تشديد تائه[7] وفتح خائه[8]

۞ومن بعدُ بالتخفيف يُبْدِلَ ههنا ***وفوقَ وتحت الملك كافيه ظلّلا۞

---

(١)ل: بدون (كما قال)

(٢)ك، ز، ث، س: (وأسكن)

(٣)الجميع عدا " ل ": (ضمّه) والمثبت أليق بالسياق لأن اللفظ فى النظم (ضمة)

(٤) معنى ما سبق: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو " زاكية " بإثبات ألف بعد الزاى وتخفيف الياء من " زكى"، ومعناها: صغيرة صالحة طاهرة، وقرأ الباقون " زكية " بحذف الألف وتشديد الياء من "الزكاء" بمعنى الطهارة أيضاً، فهما لغتان، وقرأ نافع " لدنى" بضم الدال على الأصل، وتخفيف النون، لحذف نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء، وقرأ شعبة بوجهين: الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين الى الضمة، وهذا الذى ذكره فى النظم تبعاً للتيسير وهو فى التذكرة وغيرها، والثانى: إختلاس ضمة الدال نص عليه الهمدانى وغيره وذكر الوجهين فى جامع البيان مع تخفيف النون في الوجهين، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون. (انظر الكشف: ٦٩/٢، التيسير ص ١٤٥، التذكرة: ٤١٧/٢ المبسوط ص٢٣٧، الغاية: ص٣١٠، غاية الاختصار: ٥٥٧/٢، النشر: ٣١٣/٢، الاتحاف: ٢٢٢/٢، المغنى: ٣٨٤/٢)

(٥)ق، ث: (لتخذت)

(٦)آية: ٧٧

(٧)ك، ث، س: (يائه). ز: (ياه)

(٨)معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو" لتخذت" بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير ألف وصل، فعل ماض من "تخذ يتخذ "، والباقون قرؤا "لاتخذت" بألف وصل وتشديد التاء الأولى وفتح الخاء، فعل ماض من، اتخذ، يتخذ "، وقرأ ابن كثير وحفص باظهار الذال عند التاء، والباقون بإدغام الذال في التاء. (انظرالكشف: ٧٠/٢، حجة القراءات ص٤٢٥، شعلة ص ٤٧٦، النشر: ٣١٤/٢، الاتحاف: ٢٢٣/٢، المغنى: ٣٨٦/٢)

[ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا] أي "ويبدل" كائن بالتخفيف كما لفظ به من بعد "لتخذت" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾[1] [و]في سورة التحريم التي [فوق[2]] الملك من قوله تعالى ﴿أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا﴾[3] [و]في سورة نون التي [تحت المُلك] من قوله تعالى ﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾[4] لابن عامر والكوفيين[5] وابن كثير المدلول عليهم بالكاف والظاء عقبه [كافيه[6] ظلَّلا] أي كافي التخفيف فيه في السور الثلاث ستره بالحجة ككافي التشديد وهو كل من نافع وأبي[7] عمرو[8]

﴿فأتبع خفف في الثلاثة ذاكرا ** وحامية بالمد صحبته كلا﴾

[فأتْبَع خَفِّف] أي فخفف[9] "أتبع" [في] مواضعه [الثلاثة] من هذه السورة للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه حالة كونك [ذاكرا[10]] لما قيل[11] في تعليل[12] تخفيفها وشدّده للباقين كذلك ويلزم من التخفيف قطع الهمز ومن التشديد وصله والمواضع الثلاثة هي:

---

(١)آية: ٨١، (فأردنا) زيادة من "ل"

(٢)ل: (فى..وفوق) بدل (وفى... فوق)

(٣)آية: ٥

(٤)آية: ٣٢، وفى " ق، ث ": (يبدلنا ربنا)

(٥)الجميع عدا " ل ": (وللكوفيين)

(٦)ق: (كاسيه)

(٧)ز، ث: (وأبو)

(٨) معنى البيت: أي قرأ نافع وأبو عمرو: " يبدلهما - يبدله - يبدلنا " فى المواضع المذكورة بفتح الباء وتشديد الدال، من "بدّل" المضعف، وقرأ الباقون - المذكورون فى النظم - بسكون الباء و تخفيف الدال من " أبدل "، وهما لغتان بمعنى، (انظر الكشف: ٧٢/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٩، حجة القراءات ص ٤٢٧، اعراب القراءات: ٤٠٩/١، النشر: ٣١٤/٢، المغنى: ٣٨٧/٢)

(٩)ز: (مخفف)

(١٠)(ذاكراً) سقطت من " ث "

(١١)ل: (قيل).

(١٢)ث: (تقليل)

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ﴾[1] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ﴾[2] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَيْنِ﴾[3] [وحامِيةً بالمدّ] أي بالألف [صحبتُه كَلا] أي حفظه وهو كل من حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر من صحبة والكاف

﴿وفي الهمز ياءٌ عنهمو وصِحَابهم *** جزاءُ فنوِّن وانصب الرفعَ واقبَلا﴾

[وفي] موضع [الهمز] الواقع بعد الميم [ياء عنهم] فهو لهم بالياء مع الألف كما لفظ به وللباقين بالهمز بدون ألف[4][5] [وصحابهم] حمزة والكسائي وحفص قرءوا [جزاء] من قوله تعالى ﴿فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾[6] بالتنوين ونصب الرفع [فنوِّنه] [وانصب الرفع] لهم [واقبَلا] أي واقبلن ذلك كرفعه مع عدم تنوينه للباقين إذ هو على الأول حال وعلى الثاني مبتدأ مضاف والتقدير على الأول "فله الحسنى جزاءً"[7] وعلى الثاني "فله جزاء الخصلة الحسنى"[8][9]

﴿على حقّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حـ *** ـقٍ الضمُّ مفتوحٌ ويس شِدْ عُلا﴾

---

(١)آية:٨٥ - ٨٦

(٢)آية:٨٩ - ٩٠

(٣)آية:٩٢ - ٩٣

(٤)معنى ما سبق: أي: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى " فأتبع، أتبع " معاً، بقطع الهمزة وسكون التاء، فعل ماض على وزن " أفعل "، وقرأها الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء، فعل ماض على وزن " افتعل " وهما لغتان، أو الأول بمعنى لحقه، والثانى بمعنى: سار فى أثره، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص "حمئة" بالهمز من غير ألف، من "الحمأ" وهو الطين الأسود، وقرأ الباقون "حامية" بألف بعد الحاء مع ابدال الهمزة ياء مفتوحة، بمعنى "حارة "، ويمكن أن يكون المراد: " سوداء حارة " جمعاً بين القراءتين. (انظر اعراب القراءات: ٤١٢/١، الحجة لابن خالويه ص ٢٣٠، الكشف: ٧٣/٢، حجة القراءات ص ٤٢٨، النشر: ٤١٤/٢، المغنى: ٣٨٩/٢ - ٣٩٠)

(٥)الجميع عدا "ل": (بدون ياء)

(٦)آية: ٨٨

(٧)ل: (فله جزاء الحسنى)، وفى البقية: (فله جزاء). والمثبت من " س " وهو الصحيح ومعناها: (فله الحسنى حالة كونها جزاءً) فتكون حالا كما ذكره الشارح.

(٨)ز: (الحسنى الخصلة) ويمكن أن يكون التقدير: فله جزاء الأعمال الحسنى (انظر حجة القراءات ص ٤٣٠)

(٩)انظر: اعراب القراءات: ٤١٤/١، الحجة لابن خالويه ص٢٣٠، حجة القراءات ص ٤٣٠، الكشف: ٧٤/٢، النشر: ٣١٥/٢، المغنى: ٢/ ٣٩١)

[على حقِّ السُّدَّين] أي "السدين"[1] المفتوح السين لابن كثير وأبي عمرو (وحفص)[2] المدلول (عليهم)[3] "بالعين وحق" كائن على وجه حق ["وسُدًّا"[4]] المفتوح السين قراءة [صحابُ حقٍ] وهم حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالكلمتين المذكورتين ثم بيَّن ضد الفتح فيهما للباقين بقوله[5][6] [الضمُّ] أي الحرف المضموم فيهما لمن عداهم [مفتوحٌ] لهم وهذا في "سدا" في هذه السورة أما "سدا" في يس[7] فذكره بقوله [و]فتح ضم سين "سدا" في [يس] لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه [شِد[8] عُلا] أي ارفع[9] بناءه العالي كضم سينه فيهما للباقين[10]

❁ويأجوجَ مأجوجَ اهمِزْ الكلَّ ناصراً ***وفي يفقهون الضمُّ والكسرُ شُكِّلا❁

---

(١)من قوله تعالى: " حتى اذا بلغ بين السدين " آية: ٩٣

(٢)(وحفص) سقطت من جميع النسخ، وهى لازمة لدلالة الرمز (ع) عليها. وانظر المغنى: ٣٩٢/٢

(٣)الجميع: (عليهما) تبعاً لسقوط حفص.

(٤)من قوله تعالى: " على أن تجعل بيننا وبينهم سداً " آية: ٩٤

(٥)العبارة فى "ل": (ثم بين الفتح فيهما بقوله...) بإسقاط كلمتى " ضد، للباقين ". ولعل المثبت انسب وذلك لأن الشارح ذكر الفتح آنفاً بقوله فيهما: (المفتوح السين)، فلا يحتاج الى أن يعيد ذلك فيقول: (ثم بين الفتح). وإن كانت عبارة "ل" مستقيمة وصحيحة لكن تقتضى شيئاً من التكرار. والله أعلم.

(٦)ث: بدون (بقوله)

(٧)من قوله تعالى: "وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً " آية: ٩

(٨)الجميع عدا "ق ": (شذ) بالذال، والمثبت موافق للنظم ص ٦٧

(٩)ز، ث: (أوقع)

(١٠)الخلاصة: قرأ ابن كثير وابو عمرو وحفص " السدين " هنا بفتح السين، والباقون بضمها، وقرأ حفص وحمزة والكسائى "سدا " فى الكهف و موضعى يس بفتح السين، وقرأ ابن كثير وابوعمرو " سدا " فى الكهف بفتح السين و فى يس بضم السين، وقرأ الباقون " سداً " فى الكهف و يس بضم السين، و الفتح و الضم لغتان، وقيل: ما كان من صنع الله فهو "سُد" بالضم، ومابناه الأدميون فهو "سَد " بفتح السين، وقيل: المفتوح مصدر، والمضموم اسم . (انظر الكشف: ٧٥/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٣١، حجة القراءات ص ٤٣١، شعلة ص ٤٧٩، النشر:٣١٥/٢،المغنى: ٣٩٣/٢)

[ويأجوج[1]] و[مأجوج اهمز الكلَّ] أي كل ما في القرآن منهما وذلك في قوله تعالى ﴿إِنَّ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ﴾ هنا[2] و﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ﴾ في الأنبياء[3] لعاصم المدلول عليه بالنون عقبه حالة كونك [ناصراً] لذلك كتخفيف الهمز بإبداله ألفا للباقين

[وفي يفقهون الضمُّ والكسرُ شُكِّلا] أي والضم والكسر شُكِّلا في "يفقهون" من قوله تعالى ﴿لاَيَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾[4] أي جعلا[5] شكلا فيه الضم في يائه والكسر في قافه[6] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فللباقين فتح يائه وقافه[7].

﴿وحَرِّكْ بها والمؤمنين ومُدَّهْ *** خَراجا شفا واعكس فخَرْجُ له مُلا﴾

[وحرِّكْ بها والمؤمنين ومُدَّه خَراجا] أي وحرك راء "خراجا" ومُدَّه بأن تأتي بألف بعده كما لفظ به بهذه السورة من قوله تعالى ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾[8] وبالمؤمنين[9] من قوله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً﴾[10] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] كسكون رائه من

---

(١)ق، ث: بدون الواو قبله.

(٢)آية: ٩٤، و " هنا " سقطت من " ز"

(٣)آية: ٩٦

(٤)آية: ٩٣

(٥)ل: (جعل)

(٦)ك، ز، س: (فائه). ث: (فى فى قافه)

(٧) معنى البيت: أي: قرأ عاصم " بأجوج و مأجوج " فى السورتين بهمز الألفاظ الأربعة على انهما اسمان مشتقان من أجيج النار أو من الملح الأجاج،فيكون على وزن " يفعول، مفعول " نحو " يربوع "، وقرأ الباقون بدون همز فى الأربعة على أنهما اعجميان، والأسماء الاعجمية غير مهموزة نحو " طالوت وجالوت وهاروت وماروت "، أو هما عربيان مشتقان لكن خفف همزهما بالإبدال، وقرأ حمزة و الكسائى " يفقهون " هنا بضم الياء وكسر القاف من " أفقه " أي: لايكادون يفهمون السامع كلامهم، والباقون بفتح الياء والقاف، من " فقه " أي لايكادون يفهمون كلام غيرهم. (انظر الكشف: ٧٧/٢، اعراب القراءات: ٤١٧/١ -٤١٨، حجة القراءات ص ٤٣٢، شعلة ص ٤٧٩، النشر: ٣١٥/٢، الاتحاف: ٢٢٥/٢، المغنى: ٣٩٤/٢)

(٨)آية: ٩٤

(٩)الجميع عدا " ل ": (وفى المؤمنين) والمثبت انسب لقوله فى النظم (بها و المؤمنين)، أي بهذه السورة وبسورة المؤمنين (وانظر ابراز المعانى ص ٥٧٦)

(١٠)آية: ٧٢

غير مد للباقين [واعكس فخَرْج] من[1] قوله تعالى بالمؤمنين ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[2] بأن تُسكِّن راءه من غير مد لابن عامر من رواية راوييه المدلول عليهما باللام والميم عقبه فإن [له] من الحجج [مُلا] كتحريك رائه بالفتح مع[3] المد للباقين[4]

۞ومكَّنني أظهِر دليلا وسكَّنوا ***مع الضم في الصُّدْفَين عن شعبةَ المَلا۞

[ومكَّنني] من قوله تعالى ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾[5] [أظهِر] نونيه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دليلا] على أصل إدغامهما للباقين [وسكَّنوا] الدال [مع الضم] للصاد [في الصُّدْفَينِ عن شعبةَ المَلا] بفتح الميم أي الأشراف وإضافة شعبة إليهم لكونهم أئمته وأصحابه ويحتمل أن يكون "المَلا" بدل من الواو في "سكنوا"[6] فحق[7] "الصدفين"[8] سكون داله وضم صاده لشعبة .

۞كما حقُّه ضَمَّاهُ واهمِز مُسكِّنا ***لدى رَدْما ائتوني وقبلُ اكسِرِ الولا۞

---

(١)الجميع عدا " ل ": (وأعكس فخرج ربك خير من ...)

(٢)آية: ٧٢ أيضاً .

(٣)ل: (معه)

(٤) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائى " خراجا " فى الموضعين بفتح الراء واثبات الف بعدها، وقرأ الباقون " خرجا " فيهما بإسكان الراء وحذف الألف، وقرأ ابن عامر فى المؤمنين " فخرج " بإسكان الراء وحذف الألف، وقرأ الباقون " فخراج " بفتح الراء واثبات ألف بعدها، وهما لغتان فى مصدر "خرج"، أو الخرج: الجعل الذى يدفع مرة واحدة، والخراج: الإتاوه والضريبة أو الجزية تؤدَّى فى كل عام، (انظر اعراب القراءات: ٤١٩/١، الكشف: ٧٨/٢، حجة القراءت ص٤٣٣،شعلة ص ٤٨٠، الابراز ص ٥٧٦، النشر: ٣١٥/٢، المغنى: ٣٩٥/٢)

(٥)آية: ٩٥

(٦)قال شعلة ص ٤٨٠: (واضيف شعبة الى الملا ولهذا كسر مع كونه غير منصرف، وإن لم يضف يكون الملا فاعل " سكنوا " على لغة من يجوز أكلونى البراغيث) أ هـ قلت: وماذكره الشارح وجه ثالث وهو أن يكون " الملا " بدلاً من الواو التى هى فاعل "سكنوا " أي سكن الملا ... وانظر ابراز المعانى ص ٥٧٧)

(٧)كذ فى " ل ": (فحق الصدفين ..) وهو موافق لقوله بعده (كما حقه ضماه)، وفى ك، ز، س: (أي فى الصدفين) وفى " ق، ث ": (فى الصدفين)

(٨)من قوله تعالى: " حتى اذا ساوى بين الصدفين ": ٩٦

۞لشعبة والثاني فشا صِف بخُلفه ***ولاكسر وابدأ فيهما الياءَ مُبْدِلا۞

[كما حقُّه[1] ضَمّاه] أي ضما داله وصاده لابن عامر وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم[2] بالكاف "وحق" المذكورين وفتحهما للباقين[3] [واهمز مسكّنا لدى رَدْما ايتوني] أي واهمز "ايتوني" كائنا عند "ردما" مسكّنا[4] لهمزه [وقبل[5] اكِسر الولا] أي واكسر الحرف الوالي أي التابع له "ايتوني" قبل التلفظ به وهو التنوين والمعنى اقرأ "ايتوني" الأول وهو الذي في قوله تعالى: ﴿رَدْمًا ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾[6] بهمز ساكن مع كسرتنوين "ردما" قبله [لشعبة و]إسكان همز "ايتوني" [الثاني] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد عقبه وهو[7] الذي في قوله تعالى ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ﴾[8] [فشا] فـ[ـصف]ـه[9] أي اقرأه كذلك لهما لكن [بخلفه] أي بخلفه للثاني منهما وهو شعبة [ولا كسر] والحالة هذه للحرف[10] الذي قبله وهو اللام من "قال" بل هو مفتوح هذا إذا وصلتهما بما قبلهما فإن بدأت بهما فأبدل لشعبة في الأول وله

---

(١)ز: (حققه)

(٢)ك، ز، س: (عليهما)

(٣)أي: قرأ ابن كثير " ما مكننى" بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة بدون ادغام على الأصل، وهى كذلك فى مصاحف المكيين، وقرأ الباقون " ما مكنى " بنون واحدة مشددة مكسورة على ادغام النون التى هى لام الفعل فى نون الوقاية، وهى كذلك فى بقية المصاحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر " الصدفين " بضم الصاد والدال ، وشعبة بضم الصاد وإسكان الدال مخففاً من القراءة السابقة، والباقون بفتح الصاد والدال، وكلها لغات مشهورة .(انظر الكشف: ٧٩/٢، حجة القراءات ص ٤٣٤، شعلة ص ٤٨٣، النشر: ٣١٦/٢، الاتحاف: ٢٢٧/٢، المغنى: ٣٩٧/٢)

(٤)الجميع عدا " ل ": (سكنا)

(٥)ث، س: (وقيل)

(٦)الآيتان: ٩٥-٩٦

(٧)(هو) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٨)آية: ٩٦

(٩)ق: (صف) . س: (نصفه)

(١٠)ل: (للحروف)

ولحمزة في الثاني بخلاف لشعبة كما[1] ذكره بقوله [وابدأ فيهما] حالة كونك [الياءَ مُبدِلا] من الهمز.

❁وزد قبلُ همزَ الوصلِ والغيرُ فيهما ***بقطعهما والمدّ بدءاً ومَوْصِلا❁

[وزد قبلُ] أي قبلهما [همزَ الوصل] المكسور فالحاصل أن شعبة قرأهما بخلاف في الثاني[2] بهمز ساكن مع كسر ما قبل الأول وفتح ماقبل الثاني وصلا وبإبدال الهمز ياء مع زيادة همز وصلٍ مكسورٍ قبله بدءاً ، وأن[3] حمزة قرأ الثاني كذلك دون الأول فوافق الباقين[4] كما وافقهم شعبة في الثاني على الوجه الآخر وقد صرح بما لهم بقوله [و]قرأ [الغير] أي غير شعبة وحمزة على ما مر [فيهما بقطعهما والمد] أي بهمز القطع فيهما وألف بعده [بدءاً ومَوْصِلا[5]]

❁وطاءَ فما اسطاعوا لحمزةَ شدِّدوا ***وأنْ تنفِ الذكيرُ شافٍ تأوّلا❁

[وطاء فما اسطاعوا لحمزة شدِّدوا] أي وشدّدوا طاء ﴿**فَمَا اسْطَعُوا**﴾[6] لحمزة وخففوه

---

(١)الجميع عدا " ل ": (بما)

(٢)ل: (النار) بدل (الثاني)

(٣)ز: (بدأت) ، س: (وأب) بدل (وأن)

(٤)ز: (موافق للباقين)

(٥)الخلاصة: قرأ شعبه بخلف عنه " ردماً آتوني " و "قال آتوني " بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول وصلاً، وبهمزة ساكنة بعد اللام المفتوحة في الثاني وصلاً أيضاً، على أنه فعل أمر بمعنى المجيء، أما في حال الإبتداء فإنه يكسر همزة الوصل ويبدل الهمزة الساكنه بعدها ياء ساكنة في الكلمتين، ووافقه حمزة في الثاني فقرأ مثله في الحالين، و قرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلاً ووقفاً – أي بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين – على أنه فعل أمر بمعنى الإعطاء وهو الوجه الثاني لشعبة، وإن كان الناظم تبع التيسير فقطع له بالوصل في الأول وجهاً واحداً وبالوجهين في الثاني، لكن قال في النشر: (والصواب هو الأول)أهـ والأول هو المذكور آنفا . (انظر الكشف: ٢/ ٧٩، حجة القراءات ص ٤٣٤، معاني القراءات: ١٢٦/٢، النشر: ٣١٦/٢، الاتحاف: ٢٢٦/٢، المغني: ٣٩٦/٢)

(٦)آية: ٩٧، وفي س: (فاسطاعوا)

للباقين[1] وأما طاء ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾[2] فلا خلاف في تخفيفه [وأنْ تنفدَ] من قوله تعالى ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾[3] [التذكيرُ] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شافٍ تأوّلا] أي شاف تأوله بأن فاعله مذكر معنىً[4] إذ هو بمعنى "الكلام" كتأول تأنيثه للباقين بأن[5] فاعله مؤنث لفظا ويحتمل أن يكون "تأوّلا" فعلا ماضيا نعتا لشاف[6]، ثم نبَّه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها[7] فقال:

﴿ثلاثٌ معي دوني وربي بأربعٍ *** وما قبلَ إن شاءَ المضافاتُ تُجْتَلا﴾

[ثلاث معي] أي ياءات كلمات[8] "معي" الثلاث[9] وفتحها حفص وياء ﴿مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾[10] وفتحها نافع وأبو عمرو [و]ياء [ربي بأربع] من المواضع ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾[11] ﴿لاَ أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾[12] ﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ﴾[13] ﴿يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي

---

(١)ل: (وخففوا للباقين) ، ك، ث: (وخففوه الباقين) ، ق، ز: (وخففوه الباقون) والمثبت من " س " .

(٢)الآية: ٩٧ نفسها .

(٣)آية:١٠٩

(٤)الجميع عدا " ل ": (يعنى)

(٥)الجميع عدا "ل":(فإن)

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة "اسطّاعوا " بتشديد الطاء، لأن أصلها " استطاعوا " فأدغمت التاء فى الطاء، وقرأ الباقون " اسطاعوا " بتخفيف الطاء وذلك على حذف التاء تخفيفاً، وأما " وما استطاعوا" فقد أجمع العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الاظهار، وقرأ حمزة والكسائى "تنفد " بالياء التحتيه على تذكير الفعل والباقون بالتاء الفوقية على تأنيث الفعل، وجاز الوجهان لأن تأنيث الفاعل وهو (كلمات) غير حقيقى. (انظر الكشف: ٨٠/٢، اعراب القراءات: ٤٢٣/١، معانى القراءات: ١٢٦/٢، حجة القراءات ص ٤٣٥، النشر: ٣١٦/٢، المغنى: ٣٩٧/٢ - ٣٩٩)

(٧)(المختلف فيها) زيادة من " ل "

(٨)ل: (الكلمات)

(٩)وهى: (معى صبراً) فى الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥

(١٠)آية: ١٠٢

(١١)آية: ٢٢

(١٢)آية: ٣٨ والآية بالواو " ولااشرك "

(١٣)آية: ٤٠

أَحَدًا﴾[1] وفتح جميعها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وما[2]] أي وياء الكلمة التي[3] [قبل إن شاء] وهي "ستجدني"[4] [المضافات[5]] التي فيها وقوله [تجتلا] أي تكشف جملة مستأنفة وزاد العلامة ابو شامة[6] بيتين[7] لزوائدها وهما[8]:

۞ زوائدها[9] سبع فلا تسألن أن * تعلمني نبغي وإن ترني تلا ۞**

۞ويهدين ربي كذا المهتدي ومن[10]و[11]يؤتيني خيرا فصادفت[12]منهلا[13]۞**

سورة مريم عليها[14] السلام

۞وحرفا يرث بالجزم حُلْو رضى وقل *** خلقتُ خلقنا شاع وجْها مجمّلا۞

---

(١)آية: ٤٢، وفى " ل " بدون (احدا) وفى " ك ": (احدا فعسى ربى أن يؤتينى)

(٢)ث: (ويا)

(٣)ق: بدون (التى)

(٤)من قوله تعالى: " ستجدنى إن شاء الله " آية: ٦٩، وفتحها نافع، و لم يذكر الشارح حكمها

(٥)وانظرها فى: الكشف: ٨٢/٢، ابراز المعانى ص ٥٧٩، النشر: ٣١٦/٢

(٦)(أبو شامة) سقطت من " ث "

(٧)ك، ز، ث، س: (بيتا). ق: (بيتان)

(٨)الجميع عدا " ل ": (فقال) بدل (وهما)

(٩)ل: (زوائد). ث: (وزوائدها)، سقطت من " ز "

(١٠)ل: (دين) بدل (ومن)

(١١)" ق " بدون الواو (يؤتينى)

(١٢)ل، ق: (تصادف). ث: (الصادق) والبقية: (فصادف) والمثبت من ابراز المعانى ص ٥٨٠.

(١٣)انظر ابراز المعانى ص٥٨٠ وفيه (وفيها سبع زوائد: "المهتد" أثبتها فى الوصل نافع وأبوعمرو " أن يهدين" "أن يؤتين" "أن تعلمن" أثبتهن فى الوصل نافع وابوعمرو وأثبتهن فى الحالين ابن كثير، " إن ترن " أثبتها فى الوصل أبو عمرو وقالون وأثبتها فى الحالين ابن كثير، " نبغ" أثبتها فى الحالين ابن كثير وفى الوصل نافع وأبو عمرو والكسائى، " فلا تسئلنى " اثبتها الجميع فى الحالين، واختلف عن ابن ذكوان فى حذفها) أ هـ بتصرف يسير وقال فى النشر: (أما " فلا تسئلنى " فليست من الزوائد) أ هـ (انظر الكشف: ٨٢/٢، التيسير ص ١٤٧، النشر: ٣١٦/٢ ، الاتحاف٢/٢٣٠)

(١٤)ل: (عليه)

[وحرفا يرث] من قوله تعالى ﴿وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾[1] أي كل منهما [بالجزم] لأبي عمرو والكسائي المدلول عليهما[2] بالحاء والراء[3] عقبه [حلو رضى] لكل منهما فالرفع للباقين [وقل خلقتُ] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ﴾[4] [خلقنا شاع] في مكانه حالة كونه [وجها مُجمَّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة "فخلقت"[5] للباقين[6]

❁وضَمُّ بُكيا كسرُهُ عنهما وقل ***عُتيًّا صُلِيًّا مع جُثِيًّا شَذاً علا❁

[وضَمُّ] باء[7] [بكيا] المروي عن حمزة والكسائي [كسرُه عنهما وقل] كسر عين [عُتيا] وصاد [صُليا مع] كسر جيم [جُثيا] لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه [شذاً علا] كضمها[8] للباقين وقوله "علا"[9] صفة "شذا"[10]

---

(١)آية: ٥-٦.

(٢)ث: (عليه)

(٣)الجميع عدا " ل ": (بالراء والحاء)

(٤)آية: ٩

(٥)ز: (فخففت)

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابو عمرو والكسائى "يرثنى ويرث" بجزم الفعلين جواباً للأمر - أي الدعاء هنا - والتقدير: فهب لى من لدنك ولياً وارثاً يرثنى، وقرأ الباقون بالرفع فيهما، على أن " يرثنى " صفة لـ "وليا " أي ولياً وارثاً، وقرأ حمزة والكسائى " خلقناك " بنون مفتوحة، وبعدها ألف على اسناد الفعل إلى ضمير العظمة وقرأ الباقون " خلقتك " بالتاء المضمومه على اسناد الفعل الى ضمير المتكلم (انظر الكشف: ٨٤/٢، الحجة لابن خالوية ص ٢٣٥، حجة القراءات ص ٤٣٨، النشر: ٣١٧/٢، المغنى:٣/٥-٦)

(٧)ك، ز، س: (ياء)

(٨)ق، ث: (كضمهما)، ز: (لضمها)

(٩)(علا) سقطت من " ز "

(١٠) معنى البيت: أي: " عتيا، جثيا، بكيا، صليا " قرأها حفص وحمزة والكسائى بكسر اوائلها غير أن حفصاً ضم الباء من " بكيا "، وقرأ الباقون بالضم فى الجميع، وحجة من كسر أن هذه الأسماء جمع "عات، جاث، باك، صال" جمع على وزن " فعول " فأصل الحرف الثانى الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده التى أصلها الواو إذ الأصل عُتوي، بكوي، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعاً له ليعمل اللسان فيهما عملاً واحدا، واما حجة

۞وهمزُ أهَبْ باليا جرى حُلوُ بحره *** بخلف ونسْيا فتحُه فائزٌ علا ۞

[وهمز أهب] من قوله تعالى: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَمًا﴾[1] حالة كونه مبدَلا [باليا] لورش وأبي عمرو وقالون المدلول عليهم بالجيم والحاء والباء[2] عقبه [جرى حُلو بحرِه] لكن [بخلف] للأخير منهم وهو قالون فله الياء والهمز والأولين الياء لا غير وللباقين الهمز لا غير [و]نون [نِسْيا] من قوله تعالى ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾[3] [فتحُه] لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين عقبه [فائزٌ علا] أي فائزاً عُلاه[4] ككسره للباقين[5].

۞ومَنْ تَحتَها اكسر واخفضِ الدهرَ عن شذاً *** وخفَّ تَساقَطْ فاصِلا فتُحمِّلا ۞

۞وبالضمِّ والتخفيفِ والكسرِ حفصُهم *** وفي رفعِ قولُ الحقِّ نصْبُ ندٍ كلا ۞

الضم فهو الأصل . (انظر الكشف: ٨٥/٢، اعراب القراءات: ١١/٢، حجة القراءات ص٤٣٩، شعلة ص ٤٨٤، النشر: ٣١٧/٢، الاتحاف: ٢٣٤/٢، المغنى: ١٤/٣)

(١)آية: ١٩

(٢)ل، ث: (والياء)

(٣)آية: ٢٣

(٤)فى شرح شعلة ص ٤٨٥: (نسياً: مبتدأ، "فتحه"مبتدأ ثان، "فائز": خبره،"علا" بالضم: تمييز) أ هـ وفى النظم ص ٦٨ بفتح عين "عَلا". وانظر ابراز المعانى ص ٥٨٢

(٥) معنى البيت: أي قرأ ورش وأبو عمرو وقالون – بخلف عنه: " ليهب "بالياء على اسناد الفعل إلى ضمير " ربك " وهو اسناد حقيقى لأن "الواهب" فى الحقيقة هو الله عز وجل، وقرأ الباقون " لأهب " بالهمزة، وهو الوجه الثانى لقالون، وذلك على اسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو "المَلك" لأن الله جعله سبباً لذلك فهو الذى باشر النفخ، وقرأ حفص وحمزة " نسيا " بفتح النون والباقون بكسرها وهما لغتان، والنسْي: الشىء الحقير الذى لاقيمة له ولايُحتاج إليه (انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٣٦، حجة القراءات ص ٤٤٠ الكشف: ٨٦/٢، شعلة ص ٤٨٥، النشر: ٣١٧/٢، المغنى: ٧/٣ – ٨)

[ومن تَحتَها] من قوله تعالى ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾[1] [اكسر] ميمه [واخفض] تاءه [الدهر] أي دائماً [عن شذا] وهو كل من نافع[2] وحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالألف[3] والعين والشين المذكورات[4] فللباقين فتح ميمه وتائه كما لفظ به[5] [وخَفَّ] سين [تَساقط[6]] الذي جعله المبرّد[7] [فاصِلا] بين "هزّي"[8] ومفعوله[9] وهو "رطبا" وإن كان الأظهر جعله تمييزاً[10] لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة فإنه رواه [فتُحُمِّلا] عنه والمراد أن له تخفيف السين مع فتحها وفتح القاف كما لفظ به كما يفهمه قوله [و]قرأه [بالضمِّ] للتاء[11]

---

(١)آية: ٢٤

(٢)(نافع) سقطت من " ل "، وتبعاً لها سقطت (بالألف) بعدها وهو رمز نافع.

(٣)(بالالف) سقطت من " ل "

(٤) في "ل": (المذكورين) بدل (المذكورات)

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى بكسر ميم "مِن" على أنها حرف جر وجر التاء الثانية فى " تحتها " والفاعل مضمر قيل: جبريل: أي فى مكان اسفل منها، وقيل: عيسى أي تحت ثيابها، والباقون بفتح الميم والتاء الثانية على أنّ "مَن" موصولة.، قال مكى: (وكون الضمير لـ "عيسى" في القراءة بفتح الميم أقوى فى المعنى، وكون الضمير لجبريل عليه السلام فى القراءة بكسر الميم أقوى للمعنى، ويجوز فى القراءتين أن يكون "لعيسى" وأن يكون "لجبريل " عليهما السلام) أ هـ انظر الكشف: ٨٧/٢، النشر: ٣١٨/٢، الاتحاف: ٢٣٥/٢، المغنى: ٩/٣)

(٦)من قوله تعالى " وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً " آية: ٢٥

(٧)هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدى البصرى أبو العباس المبرد، إمام العربية ببغداد فى زمانه، كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقة أخبارياً علامة صاحب نوادر وظرافة، أخذ عن المازنى وابى حاتم السجستانى، وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه والصولى، له من التصانيف: معانى القرآن، الكامل، المقتضب، اعراب القرآن، طبقات النحاة البصريين، وغيرها توفى سنة ٢٨٦ وقيل ٢٨٥ هـ. (انظر: بغية الوعاة: ٢٦٩/١، اشارة التعيين ص ٣٤٢، الإعلام: ١٤٤/٧)

(٨)ق، ز، ث: (همزى)

(٩)ز: (ومفعول)

(١٠)قال شعلة ص ٤٨٦: (وأشار بقوله " فاصلا " الى ما قال المبرد أن " رطباً " على تلك القراءة مفعول به لهزى والتقدير: وهزى اليك رطباً جنياً بجزع النخلة تساقط عليك ثمرة النخلة، وقال رحمه الله ـ أي الناظم ـ " فتحملا " أي تحمله النحويون وجوزوه لخفته فى الوصل، والوجه أن يكون " رطباً " تمييزاً أو حالاً والمفعول مضمر.) أ هـ. وذكر مثله فى ابراز المعانى ص ٥٨٣، وانظر كلام المبرد فى: معاني القرآن وإعرابه للزجاجي:٣٢٥/٣.

(١١)ث: (لكنا) بدل (للتاء)

[والتخفيفِ والكسرِ] للقاف[1] [حفصهم] والباقون بفتح التاء والسين مع تثقيلها[2][3] [وفي] محل[4] [رفعِ قولُ الحقِّ] من قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي﴾[5] [نصْبُ نـدٍ كَلا] أي جواد[6] حرس قراءته عن طعن الطاعن فيها وهو كل من عاصم وابن عامر المدلول عليهما بالنون والكاف المذكورين فالرفع للباقين[7]

﴿وكسرُ وَأَنَّ اللهَ ذاكٍ وأخْبَرُوا ***بخُلف إذا مامُتُّ موفين وُصِّلا﴾

[وكسر[8]] همز ﴿وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾[9] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال[10] [ذاك] كفتحه للباقين [وأخبَروا بخُلف إذا مامُتُّ] [أي قرؤا ﴿ءَإِذَا مَامِتُّ﴾][11] بالإخبار

---

(١)ل: (للسين). ق، ث: (للشين) و " للقاف " سقطت من " ز"، و الأصل أن تكون العبارة: (والتخفيف للسين والكسر للقاف)

(٢)الجميع (تثقيلهما) والصحيح المثبت والمعنى: تثقيل السين فقط

(٣)أي قرا حمزة " تساقط " بفتح التاء والقاف وتخفيف السين على أن أصلها " تتساقط " فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، مضارع " ساقط " والفاعل ضمير تقديره "هى" يعود على النخلة، وقرأ شعبة بوجهين: أحدهما: "يسّاقط" بالياء التحتيه مفتوحة، على التذكير وتشديد السين وفتح القاف أي يساقط الجذع عليك تمراً، والثاني: وهى قراءة الباقين بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف من "تساقط" والأصل "تتساقط" فأدغمت التاء فى السين. (انظر الكشف: ٨٧/٢، حجة القراءات ص٤٤٣، النشر: ٣١٨/٢، الاتحاف: ٢٣٥/٢، المغنى: ١٠/٣)

(٤)(محل) زيادة من " ل "

(٥)آية: ٣٤ وفى الجميع: (ذلك قول الحق) باسقاط (عيسى ابن مريم). وفى " ك، س ": (ذلك قوله)

(٦)الندى: السخاء والكرم والجود، ورجل ندٍ أي جواد . (انظر اللسان ٣١٥/١٥، شعلة ص ٤٨٥ ابراز المعانى ص ٥٨٣)

(٧)أي قرأ ابن عامر وعاصم " قول " بنصب اللام على المصدر والتقدير: أقول قول الحق، والباقون برفع اللام على انه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو قول الحق، أو يجعل " قول " نعتاً لعيسى. (انظر الكشف: ٨٨/٢، حجة القراءات ص ٤٤٣، شعلة ص ٤٨٦، الاتحاف: ٢٣٦/٢، المغنى: ١٠/٣)

(٨)ث: (وأكسروا)

(٩)آية: ٣٦

(١٠)ل، ث: (بالذال)

(١١)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

فقالوا: "إذا مامت"[1] بخلف لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه حالة كونهم [موفين وُصَّلا] جمع واف وواصل[2]

﴿ونَنجي خفيفا رُضْ مَقاما بضمّه ***دنا رئيا أبدِل مدغِما باسطا مُلا﴾

[و]اقرأ [نُنْجي] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾[3] [خفيفا] للكسائي المدلول عليه بالراء أول[4] قوله [رُض[5]] أي رَضِّ[6] نفسك على قراءته بالتخفيف وإن كنت قد ألفت قراءته بالتشديد للباقين [مَقاما] من قوله تعالى ﴿أي الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾[7] حالة كونه [بضمّه] الواقع على ميمه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] كهو[8] بالفتح للباقين[9] و[رئيا] من قوله تعالى ﴿أَحْسَنُ أَثَثًا وَرِءْيًا﴾[10] [أبدِل] همزه ياء [مدغِما] لها في الياء بعدها لقالون وابن ذكوان المدلول عليهما بالباء والميم عقبه حالة كونك [باسطا[11]] على ذلك

---

(١)ق، ث: (اذا مت) فسقطت " ما "

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى بكسر همزة " إن " هنا على الإستئناف أو عطفاً على " قال إنى عبدا لله "، وقرأ الباقون بفتحها على الجر بلام محذوفة أو معطوف على " بالصلاة " أي: وبأن الله ربى...، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه "أذا مامت" بهمزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الإستفهام وهو الوجه الثانى لإبن ذكوان (انظر الكشف: ٢/٩٠، شعلة ص ٤٨٧، النشر: ١/٣٧٢، الإتحاف: ٢/٢٣٨).

(٣)آية: ٧٢

(٤)الجميع عدا " ل ": (فى) بدل (أول)

(٥)ز، ث، س: (رضى) وهو من الرياضة، (انظر شعلة ص ٤٨٧)

(٦)الجميع عدا " ل ": (أي و خف) بدل (أي رض)

(٧)آية: ٧٣

(٨)ق: (فهو)

(٩)"مقاماً" بضم الميم الأولى – على قراءة ابن كثير – مصدر ميمى أو اسم مكان من " أقام " الرباعى، أي: خير إقامة، أو مكان إقامة، وبفتح الميم الأولى – على قراءة الباقين – مصدر ميمى او اسم مكان من " قام " الثلاثى، أي خير قياماً، أو مكان قيام (انظر حجة القراءات ص ٤٤٦، اعراب القراءات: ٢/٢٠، شعلة ص ٤٨٧، النشر: ٢/٣١٨، الاتحاف: ٢/٢٣٩، المغنى: ٣/١٥)

(١٠)آية ك ٧٤

(١١)ل: (ناشطا)

[مُلا] أي ملاوات[1] من الحجج راداً على من ضعفه كمكي[2] رحمه الله تعالى فإنه ضعف الإدغام قال:(لما فيه من التغيير مرة بعد أخرى ولأن لفظ الياء[3] الأولى عارض [والهمزة منويه][4] والهمزة لا تدغم في الياء)[5] وهو مردود لأن التغيير في كلامهم مرة بعد أخرى لا يحصى كثرة[6] والاعتداد بالعارض ليس ببدع ولا إبدال ولا إدغام فيه للباقين لكن قد تقدم لحمزة عند الوقف عليه إبداله ياء مع الإدغام والإظهار[7].

۞وَوُلْداً بها والزخرفُ اضمم وسكّنن ***شِفاءً وفي نوحٍ شفا حقُّه ولا ۞

[وَوُلْدا بها والزخرفُ اضمم وسكّنا[8]] أي واضمم [واو "وَلدا" بهذه السورة من قوله تعالى: ﴿مَالاً وَوَلَداً﴾[9] ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾[10] ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾[11] ﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾[12]][13] وسورة الزخرف من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ

---

(١)ق، ث: (ملا و إن)

(٢)تقدمت ترجمته في باب ادغام المتقاربين صـ٨١

(٣)(الياء) سقط من الجميع عدا " ل " . وهي من نص كلام " مكي ".

(٤)الجميع عدا " ل ": (والياء) بدل (والهمزة)، وفي الجميع (منونة) والصحيح (منوية) كما سيأتي في الهامش بعده.

(٥)كلام مكي المنقول في الكشف: ٩١/٢ ونصه: (وحجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من " رى الشارب " فلا أصل له في الهمز، أي: أحسن أثاثاً وأحسن شرباً، ويجوز أن يكون من " الرواء " وهو مايظهر من الزى في اللباس وغيره، فيكون أصله الهمز، ولكن خففت الهمزة فابدل منها ياء وادغمت في الياء التي بعدها، وفيه قبح لتغير الياء مرة بعد مرة، ولأن لفظ الياء الأول عارض والهمزة منوية، وهي لاتدغم في الياء، فكذلك لايدغم ماعوض منها) أ هـ

(٦)الجميع عدا " ل ": (كيد) بدل (كثرة)

(٧)أي قرأ قالون وابن ذكوان " رئياً " بتشديد الياء بلا همز، فيحتمل أن يكون مهموز الأصل فتكون بمعنى: المنظر الحسن (كالقراءة الأخرى فيها)، ويحتمل أن يكون من "الري" وهو النضارة وامتلاء الشباب، وقرأ الباقون بالهمز من رؤية العين بمعنى منظراً، وقد وقف حمزة على " رئياً " بابدال الهمزة ياء مع الإظهار اعتباراً بالأصل، وبالإدغام، وقد تقدم في بابه عند قول الناظم: (ورئيا على اظهاره وادغامه) أ.هـ. (انظر: النظم صـ٢٠، اعراب القراءات: ٢٣/٢، حجة القراءات صـ٤٤٦، إبراز المعاني صـ٥٨٥، شعلة صـ٤٨٧، النشر: ٣٩٤/١، الإتحاف: ٢٣٩/٢)

(٨)في النظم صـ٦٨: (وسكنن).

(٩)من قوله تعالى: " وقال لأوتين مالاً وولداً " مريم: ٧٧.

(١٠)آية: ٨٨.

(١١)آية: ٩١.

(١٢)آية: ٩٢.

(١٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل " وكتب في مكان السقط: (واضمم ولداً من قوله تعالى "وقالوا اتخذ الله ولداً ").

وَلَدٌ﴾[1] وسكّن لامه كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شفاء] أي ذا شفا أي سلامة من الإعتراض في ذلك[2] كفتحهما[3] للباقين [وفي نوح شفا حقه] أي وشفا حق ما ذكر من ضم الواو وتسكين اللام في "ولد"[4] في سورة نوح من قوله تعالى ﴿وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَاراً﴾[5] لحمزة والكسائي وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين وحق المذكورين حالة كونه ذا [وَلا] أي نصرة فللباقين فيه فتحها[6][7]

❁وفيها وفي الشورى يكادُ أتى رِضاً ❊❊❊ وَطَا يتفطَّرن اكسِرُوا غيرَ أثقلا❁

❁وفي التاء نونٌ ساكنٌ حجَّ في صفا ❊❊❊ كمالٍ وفي الشورى حَلا صفوُهُ ولا❁

[وفيها وفي الشورى يكاد] من قوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾[8] [أتى] بالتذكير كما لفظ به حالة كونه ذا [رضى] لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء المذكورتين وللباقين بالتأنيث [وطا يتفطرن] الواقع بعده في هذه السورة [اكسروا] حالة كونه [غير أثقلا] [وفي] موضع [التاء] المثناة الفوقية منه[9] [نونٌ ساكنٌ] لأبي عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر

---

(١)آية: ٨١.

(٢)(في ذلك) سقطت من " س ".

(٣)ل، ز، س: (كفتحها).

(٤)) (في ولد) زيادة من " ل ".

(٥)آية: ٢١.

(٦)كذا في الجميع (فتحها)، والصحيح (فتحهما)، لأن القراءة بفتح الواو واللام و انظر شعلة صـ٤٨٨.

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي لفظ " ولد " في المواضع الستة المذكورة بضم الواو وسكون اللام، جمع "وَلد" نحو: أَسَد، أُسْد، ووافقهما أبو عمرو وابن كثير في موضع سورة نوح فقط، وقرأ الباقون بفتح الواو واللام في الجميع على أن "ولد" اسم مفرد قائم مقام الجمع، وقيل هما لغتان، وقيل: الوُلْد: ولد الولد، والولد بالفتح: ولد الصلب (انظر: إعراب القراءات: ٢٤/٢، الكشف: ٩٢/٢، حجة القراءات صـ٤٤٧، معاني القراءات للازهري: ١٣٩/٢، شعلة صـ٤٨٨، النشر: ٣١٩/٢، المغني: ١٦/٣).

(٨) مريم: ٩٠، الشورى: ٥، ولفظ الآية واحد في السورتين.

(٩) (منه) زيادة من "ل".

المدلول عليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف عقبه[1] فقد [حج] من جادل فيه حالة كونه [في صفا كمال] أي في كمال خالص من شوائب النقص [وفي الشورى حلا صفوُه] أي وحلا صفو ما ذكر من كسر الطاء مخففا مع النون الساكنة في "يتفطرن" في الشورى لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء والصاد المذكورين حالة كونه ذا [وِلا] فلهما كسر الطاء مخففا مع النون فيهما ولحمزة وابن عامر ذلك في الأول دون الثاني فلهما[2] فيه ضد ذلك كالباقين فيهما وهو فتح الطاء مشددا مع التاء[3] المفتوحة[4] ثم نبه على ما فيها من ياءات الإضافة فقال:

❁ ورائي واجعل لي وإني كلاهما *** وربي وآتاني مضافاتها العُلا ❁

[وياء ﴿وَرَاءِي وَكَانَتِ امرَأَتِي﴾[5] وفتحها ابن كثير [و]ياء ﴿اجْعَلْ لِي ءَايَةً﴾[6] وفتحها نافع وأبو[7] عمرو [و]ياء كلمتي [إني[8] كلاهما] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ﴾[9] و﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾[10] وفتحهما[11] نافع وابن كثير وأبو[12] عمرو [و]ياء

---

(١) ث:بدون (عقبه).

(٢)ل: (فله).

(٣)الجميع عدا "ل": (الطاء) بدل (التاء)

(٤)الخلاصة: قرأ نافع وابن كثير وحفص والكسائي " يتفطرن " في موضعي مريم والشورى، بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء، مع فتح الطاء وتشديدها من " تفطّر " بمعنى: تشقق، وقرأه أبو عمرو وشعبة " ينْفطِرن " في الموضعين أي بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء وتخفيفها، من " انفطر " بمعنى: انشق، وقرأ ابن عامر وحمزة في مريم " ينْفِطرن " مثل قراءة أبي عمرو وشعبة، وفي الشورى " يتفطرن " مثل قراءة الباقين – نافع ومن معه – (انظر: الكشف: ٩٣/٢، إعراب القراءات: ٢٥/٢، حجة القراءات صـ٤٤٨، الإتحاف: ٢٤١/٢، المغني: ١٧/٢).

(٥)آية: ٥.

(٦)آية: ١٠.

(٧)ث: (وابن)، ل: (وأبي).

(٨)الجميع عدا " ل ": (واني).

(٩)آية: ١٨.

(١٠)آية: ٤٥.

(١١)ز: (وفتحها).

(١٢)ل: (وابي)

﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾[1] فتحها نافع وأبو عمرو [و]ياء ﴿ءاتَانِيَ الكِتَـبَ﴾[2] وفتحها الجميع[3] إلا حمزة مضافاتُها [الولا[4]] بضم الواو جمع[5] "ولياء" تأنيث الأولى أي الولا بالضبط[6] والتحمل.[7]

سورة طه

﴿ لحمزةَ فاضمُم كسْرَها أهلِهِ امكُثُوا *** معا وافتحُوا إنِي أنا دائِماً حُلا ﴾

[لحمزة فاضمم كسرها ﴿أَهْلِهْ امْكُثُوا﴾] في هذه السورة وسورة القصص[8] [معا] فالكسر للباقين [وافتحوا] همز ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾[9] فتحا [دائما[10] حُلا] أي مستمرا حلاه[11] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء المذكورين واكسروه للباقين كذلك[12]

﴿ونَوِّن بها والنازعاتِ طوىً ذَكا *** وفي اخترتُك اخترناك فازَ وثَقَّلا﴾

---

(١)آية: ٤٧.

(٢)آية: ٣٠

(٣)ق، ث: (للجميع).

(٤)(كذا في جميع النسخ " الولا ". وهو كذلك في إبراز المعاني صـ٥٨٦، وشعلة صـ٤٨٩، أما في النظم صـ٦٩، السراج صـ٢٨٦ فهو: (العلا)، وفي " ل ": (لولا).

(٥)جمع) سقطت من "ل".

(٦)ل: (بالقسط)، والصحيح المثبت وانظره في إبراز المعاني صـ٥٨٦.

(٧)انظر هذه الياءات واحكامها في: الكشف: ٩٤/٢، إعراب القراءات: ٢٥/٢، إبراز المعاني صـ٥٨٦، النشر: ٣١٩/٢).

(٨)طه: ١٠ ، القصص: ٢٩.

(٩)آية: ١٢.

(١٠)(دائما). سقطت من " ث ".

(١١)الجميع عدا " ل ": (حلا) بدل (حلاه).

(١٢) معنى البيت: أي قرا حمزة بضم الهاء الثانية من " لأهله " في الموضعين المذكورين، لأن الضم هو الأصل في هاء الضمير، أو لضمة الألف من "امكثوا " غير موصولة، فنُقلت ضمتهُا إلى الهاء، وقرأ الباقون بكسر الهاء في الموضعين، لمجاورة الكسرة قبلها، أو أن الأصل عندهم "لأهلِهِ" ولما اتصل الهاء بالميم بطل حكم ألف الوصل من " امكثوا "، وقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح همز "اني" على اضمار حرف الجر أي: "نودي بأني"، والباقون بكسرها على أضمار القول أي: "فقيل إني أنا.."، أو على الإستئناف، أو على اجراء النداء مجرى القول. (انظر الكشف: ٩٥/٢-٩٦) إعراب القراءات: ٢٨/٢، حجة القراءات صـ٤٥٠، معانى القراءات للازهري: ١٤٢/٢، شعلة صـ ٤٩٠، النشر: ٣١٩/٢، المغني: ١٩/٣).

﴿وأنا وشامٍ قطعُ أشدُد وضُمَّ في ابتدا *** غيرِه واضمم وأشركه كلكلا﴾

[ونوِّن بها والنازعات طوى] أي ونون "طوى"[1] من قوله تعالى ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ بهذه السورة وبسورة[2] والنازعات[3] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه فقد [ذكا] تنوينه لهم كترك تنوينه للباقين [و]اقرأ [في] موضع [اخترتك] من قوله تعالى ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾[4] [اخترناك] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه فقد [فاز] من طعن الطاعن فيه[5] كاخترتك[6] للباقين ثم لهم مع "اخترتك" تخفيف نون "وأنّا" ولحمزة مع "اخترناك" تثقيله كما قال [وثقّلا] حمزة نون ["وأنَّا"][7] مع فتح همزه[8] كما لفظ به وخفّفه الباقون مع فتح همزه اللازم لذلك[9] [وشام] أي ومذهب الشامي [قطعُ] همزة [أشدُد] من قوله تعالى ﴿أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[10] ومذهب الباقين وصلها وحينئذ فافتح تلك الهمزة في ابتداء ابن عامر ووصله

---

(١)(طوي) سقطت من " ل ".

(٢)ل، ك، ث، س: بدون (وبسورة).

(٣)طه: ١٢، النازعات: ١٦ ، وفي " ق ": (النازعات) بدون الواو وقبلها.

(٤)آية: ١٣، " وأنا " سقطت من " ث ".

(٥)(فيه) زيادة من " ل ".

(٦)ث: (لأخترتك).

(٧)الجميع عدا " ل ": (وإني).

(٨)في الجميع: (مع كسر همزه) وفيه نظر، بل الصحيح مع فتح (همزه) كما لفظ به (وأنّا). فلعله خطأ من النساخ، ويوضحه توجيه العكبري في الإملاء حيث قال: (قوله تعالى "وأنا اخترتك" على لفظ الإفراد وهو أشبه بما قبله، ويُقرأ " وأنّا اخترناك " على الجمع، والتقدير: لأنّا اخترناك فاستمع، فاللام تتعلق باستمع، ويجوز أن يكون معطوفاً على " أني " أي بأني أنا ربك، وبأنّا اخترناك) أ.هـ، وقال ابن زنجلة: (قرأ حمزة "وأنا اخترناك" على معنى: (نودي أنا اخترناك) من خطاب الملوك والعظماء) أ.هـ (انظر حجة القراءات صـ٤٥١، الإملاء: ١١٩/٢، المغني: ١٩/٣).

(٩) خلاصة ما سبق: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي "طوىً" بالتنوين في الموضعين المذكورين، على أنه اسم للوادي فأبدل منه فصرف، وقرأ الباقون بترك التنوين في الموضعين ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، على أنه اسم للبقعة، وقرأ حمزة " وأنّا اخترناك " أي بفتح الهمزة وتشديد النون، على أنها " أنّ " المشددة وهي المؤكدة و"نا " اسمها، و " اخترناك " بنون بعد الراء مفتوحة، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر " أنا " وقرا الباقون " وأنا اخترتك " بفتح الهمزة وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدا، و " اخترتك " بتاء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، والجملة خبر المبتدا. انظر: (اعراب القراءات: ٣٠/٢، الكشف: ٩٧/٢، حجة القراءات صـ٤٥١، معاني القراءات: ١٤٤/٢، شعلة صـ٤٩١، المغني: ١٩/٣).

(١٠)آية: ٣١.

[وضُمَّ]ـها[1] تبعا لضم الدال [في ابتدا غيره] بخلاف وصلها فاحذفها فيه كما هو شأن همزتي القطع والوصل [واضمم] همز [وأشرِ كه] من قوله تعالى ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ حالة كونه [كَلْكَلا] أي صدرا[2] فيه لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة وافتحه للباقين[3]

❁مع الزخرفِ اقصُر بعدَ فتحٍ وساكنٍ ***مِهاداً ثوى واضمم سوىً في ندٍ كَلا❁

❁ويكسِرُ باقيهم وفيه وفي سُدىً ***ممالُ وقُوفٍ في الأُصولِ تأصّلا❁

[مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن[4] مهادا] أي واقصر "مهادا"[5] من قوله تعالى ﴿الْأَرْضَ مِهَادًا﴾ في هذه السورة مع سورة الزخرف[6] بأن تحذف ألفه بعد ميم مفتوح[7] وهاء ساكن للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه فقد [ثوى] ذلك أي أقام[8] ولم يزعج بالإبطال كمدّه بعد ميم مكسور[9] وهاء مفتوح كما لفظ به للباقين[10] [واضمم] سين [سوى] من قوله تعالى

---

(١)ل: (وضم). ق، ث، س: (وضم ها).

(٢)انظر: اللسان: ٥٩٦/١١، شعلة صـ٤٩٠، وتقدم.

(٣) معنى البيت: أي قرا ابن عامر " أشدد " بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وبدءاً، على أنه مضارع من " شدّ " الثلاثي، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله، وهو مجزوم في جواب الدعاء في " واجعل لي " وقرأ " أشركه " بضم الهمزة على انه مضارع " أشرك" الرباعي، ومضارع الرباعي يضم أوله، وهو مجزوم عطفاً على " اشدد " وقرأ الباقون " اشدد " بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت في الابتداء مضمومة على أنه فعل أمر من " شدّ " الثلاثي، والأمر من الثلاثي مضموم العين، تضم همزته وصلاً تبعاً لضم ثالث الفعل، وقرءوا " أشركه " بفتح الهمزة على أنه فعل امر من " أشرك " الرباعي، والأمر من الرباعي يفتح أوله، وهو معطوف على "اشدد". انظر: (الكشف: ٩٧/٢، اعراب القراءات: ٣١/٢، حجة القراءات صـ٤٥٢، معاني القراءات: ١٤٥/٢، النشر: ٣٢٠/٢، الإتحاف: ٢٤٦/٢، المغني: ٢٠/٣).

(٤)ث: (وسكن).

(٥)ل: (مهاد).

(٦)من قوله تعالى: " الذي جعل لكم الأرض مهداً " طه: ٥٣، الزخرف: ١٠.

(٧)(مفتوح) سقطت من " ل ".

(٨)ز: (اعاد). ث: (اعام).

(٩)ق، ث: (مكسورة).

(١٠)وهما مصدران، يقال: (مهدته مهداً ومهاداً) ومعناهما قريب (انظر: اعراب القراءات: ٣٢/٢، حجة القراءات صـ٤٥٣، معاني القراءات: ١٤٦/٢، المغني: ٢١/٢).

﴿مَكَانًا سُوىً﴾[1] [في] قراءة [ندٍ كلا] من طعن الطاعن وهو كل من عاصم وابن عامر [وحمزة][2] المدلول [عليهما بالنون والكاف][3] [ويكسر] سينه[4] [باقيهم] ثم نبه على حكم آخر فيه معلوم من الأصول تجديداً للعهديه فقال: [وفيه] أي وفي "سوى" المذكور [وفي سدى] الذي في سورة القيامة من قوله تعالى ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[5] [ممالُ وقوفٍ] أي ممال في الوقف عليه [في] آخر[6] باب الفتح والامالة من [الأصول تأصّلا] فإنَّ كلاً منهما اسم مقصور منوّن وقد علم في الباب المذكور من قوله فيه: (وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا) البيت أن فيه[7] في الوقف الإمالة لقوم والفتح لآخرين[8].

﴿فيَسْحتَكم ضَمٌّ وكسرٌ صِحابُهم *** وتخفيفُ قالوا إنَّ عالِمُه دلا﴾

[فيَسْحتَكم] من قوله تعالى ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾[9] [ضمٌ] ليائه [وكسرٌ] لحائه قرأه بذلك [صحابهم] حفص وحمزة والكسائي وقرأه الباقون بفتحهما[10] [وتخفيف] "إن" من قوله تعالى

---

(١)آية: ٥٨.

(٢)﴿ وحمزة ﴾ سقطت من جميع النسخ وهي زيادة لابد منها ويقتضيها الرمز " ف " وفي " ل ": (وهشام) بدل (وابن عامر). وانظر: الكشف: ٩٨/٢، شعلة صـ٤٩١، السراج صـ٢٨٨، النشر: ٣٢٠/٢.

(٣)كذا في الجميع: (عليهما بالنون والكاف) تبعاً لاسقاط (حمزة) قبله والصحيح (عليهم بالفاء والنون والكاف).

(٤)ز: (سين).

(٥)آية: ٣٦.

(٦) (آخر) سقطت من "ل".

(٧)ث: بدون (فيه)

(٨) معنى البيت: أي قرأ: ابن عامر وعاصم وحمزة بضم سين " سوى " وقرأ الباقون بكسرها، وهما لغتان بمعنى: نصْفاً ووسَطاً، ثم أشار إلى إمالة " سُوى" هنا، و"سدى " في القيامة على الأصول المتقدمة لئلا يُظن أن ضم السين مانع من الإمالة، وخلاصة ذلك أمالهما في الوقف حمزة والكسائي وشعبة وقلله بين اللفظين ورش وبالتقليل والفتح أبو عمرو، (انظر الكشف: ٩٨/٢، إبراز المعاني صـ٥٨٩، شعلة صـ٤٩٢، الإتحاف:٢٤٨/٢).

(٩)آية: ٦١.

(١٠)وهما لغتان بمعنى استأصله وأهلكه (انظر شعلة صـ٤٩٢، حجة القراءات صـ٤٥٤، معاني القراءات: ١٤٨/٢، الإتحاف: ٢٤٨/٢).

﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ﴾[1] [عالُه دَلا[2]] وهو كل من حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال فللباقين التشديد.

﴿وهذين في هذان حجّ وثقّله *** دنا فاجْمَعوا صِل وافتح الميم حُوَّلا﴾

[وهذين] الواقع [في] موضع [هذان] مما ذكر لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه [حج] كهذان[3] للباقين [و]لكن [ثِقْله] أي تشديد نونه المتقدم ذكره[4] في سورة النساء[5] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] كتخفيفه للباقين فتحصل أنَّ في الكلمتين أربع قراءات : ["إنْ هذانِّ" لابن كثير "إنْ هذانِ " لحفص "إنَّ هذين" لأبي عمرو[6] "إنَّ هذان"][7] للباقين[8] [فاجمَعوا] من قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾[9] [صل] همزه [وافتح الميم] منه كما لفظ به

---

(١)آية: ٦٣، وفي " ث ": (هذا).

(٢)س: (ولا).

(٣)ق، ث:: (لهذان).

(٤)ث: (نون المذكور المتقدم).

(٥)أي عند قول الناظم في سورة النساء: [وهذان هاتان اللذانِ اللذين قل ... يشدد للمكى فذانك دم حلا].

(٦)ك، ز، س، ث: (عمرو وإن).

(٧)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٨)اما توجيه هذه القراءات فهو كما يلي: (اما قراءة حفص "إنْ هذان" بتخفيف "إن" من الثقيلة وهي مهملة لا عمل لها، و"هذان" مبتدأ و"لساحران" خبر، واللام هي الفارقة بين " إن " المخففة والنافية، ومثلها قراءة ابن كثير (إنْ هذانِّ) وإنما شدد النون من "هذان" للتعويض عن الف المفرد التي حذفت في التثنية، وأما قراءة أبي عمرو "إنَّ هذين" بتشديد "إنّ" على أنها هي المؤكدة العاملة، و "هذين" اسمها واللام للتأكيد، و"ساحران" خبرها وأما قراءة الباقين "إنّ هذانِ" بتشديد "إنّ" الناصبة أيضاً و"هذان" اسمها جاء على لغة لبني حارث وبني كعب وغيرهم حيث يجعلون ألف الاثنين في الرفع والخفض على لفظ واحد، وقيل: إن هاهنا هاء مضمرة والتقدير: إنه هذان لساحران، وقيل " إنَّ " بمعنى: نَعمْ هذان لساحران (انظر الكشف: ٩٩/٢، إعراب القراءات: ٣٦/٢، حجة القراءات صـ٤٥٤، معاني القراءات: ١٥٠/٢، تفسير القرطبي: ١٤٥/١١، النشر: ٣٢١/٢، المغني: ٢٤/٣).

(٩)آية: ٦٤.

لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه حالة كونك [حوّلا] أي عارفا بتحويله[1] إلى ذلك مما[2] هو للباقين من قطع همزه وكسر ميمه[3]

﴿وقل ساحرٍ سحرٌ شفا وتلقّف ار*** فع الجزم مع أُنثى يُخيّل مُقْبلا﴾

[وقل ساحر] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَحِرٍ﴾[4] [سحر شفا] في موضعه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة فساحر للباقين [وتلقف] المتلو قبله من قوله تعالى ﴿تَلْقَفْ مَاصَنَعُوا﴾[5] [ارفع الجزم] الواقع فيه [مع أنثى] أي مع تأنيث [تخيل[6]] المتلو قبله من قوله تعالى ﴿يُخَيَلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾[7] لابن ذكوان المدلول عليه بالميم حالة كونك [مقبلا] على ذلك لصحته رواية ومعنى فللباقين جزم[8] "تلقف" مع تذكير "يخيل" [وتقدم تخفيف "تلقف" لحفص في سورة الأعراف[9]][10][11]

---

(١)الحُوَّل: بتشديد الواو، البصير بتحويل الأمور (انظر اللسان: ١٨٦/١١، القاموس: ٣٧٤/٣).

(٢)الجميع عدا " ل ": (كما) بدل (مما).

(٣)فالقراءة بهمزة الوصل مع فتح الميم على أنها فعل أمر من (جمع) الثلاثي، وهو ضد (فرّق) بمعنى الضم، والقراءة بهمزة القطع المفتوحة مع كسر الميم على أنه فعل أمر من (أجمع) الرباعي وهو بمعنى الإحكام والعزيمة على الشيء أو هما لغتان بمعنى الجمع (انظر الكشف: ١٠٠/٢، حجة القراءات صـ٤٥٦، معاني القراءات: ١٥٢/٢، شعلة صـ٤٩٣، النشر: ٣٢١/٢، الإتحاف " ٢٥٠/٢، المغني: ٢٥/٣).

(٤)آية ٦٩.

(٥)آية ٦٩.

(٦)في النظم ٦٩: (يخيل) بالياء.

(٧)آية: ٦٦.

(٨)الجميع عدا " ل ": (تسكين) بدل (جزم) والمثبت اصح وأنسب لإستخدامه في النظم بقوله وتلقف ارفع الجزم).

(٩)من قوله تعالى فيها (فإذا هي تلقف ما يأفكون) آية: ١١٧ وقول الناظم هنالك (وفي كل تلقف خِفُّ حفصٍ ...) وانظر السراج صـ٢٢٥.

(١٠)ما بين القوسين زيادة من " ل ".

(١١) معنى البيت: أي: قرأ حمزة والكسائي (كيد سِحْر) بكسر السين وسكون الحاء وحذف الألف على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سحر، وقرأ الباقون (كيد ساحر) بفتح السين واثبات الألف وكسر الحاء على أنه اسم فاعل أضيف اليه المصدر، وقرأ ابن ذكوان (تلقف) بفتح اللام وتشديد القاف مع رفع الفاء على الإستئناف: أي فإنها تلقفُ، وقرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وجزم الفاء في جواب الأمر وهو (وألق ما في يمينك)وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف مع جزم الفاء في جواب الأمر، وقرأ ابن ذكوان (يخيل) بتاء

۞وأنجيتُكم واعدتُكم ما رزقتُكم *** شفا لا تَخَفْ بالقصرِ والجزمِ فُصِّلا ۞

[وانجيتكم] و [واعدتكم] و[ما رزقتكُم] من قوله تعالى ﴿**يَبَنِي إِسْرَاءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَكُم مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَكُمْ جَانِبَ الطُورِ الأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ والسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ**﴾[1] [شفا] كل منهما لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين "كأنجيناكم" "وواعدناكم" [و"ما رزقناكم" للباقين غير أبي عمرو في "وواعدناكم"][2] فله "وعدناكم" بدون ألف كما تقدم في سورة البقرة[3] و[لا تخف] من قوله تعالى ﴿**لاَ تَخَفُ دَرَكًا**﴾[4] المتلو قبل ذلك [بالقصر] لخائه [والجزم] لفائه كما لفظ به [فُصِّلا[5]] لحمزة المدلول عليه بالفاء كما فصل للباقين بالمد لخائه بإثبات ألف بعده والرفع لفائه[6]

۞وحا فيَحِلَّ الضمُّ في كسره رضى *** وفي لامِ يحلِلْ عنه وافى مُحلَّلا ۞

التانيث، لتأنيث الحبال والعصي، والباقون بياء التذكير لأن المؤنث غير حقيقي وللفصل بين المؤنث وفعله(انظر الكشف ١٠١/٢ -١٠٢، حجة القراءات صـ٤٥٧، النشر: ٣٢١/٢، الإتحاف: ٢٥٠/٢،المغني: ٢٦/٣).

(١)آية: ٨٠ - ٨١.

(٢)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٣)من قوله تعالى فيها: " وإذ واعدنا موسى " آية: ٥١، وقول الناظم هنالك: [وعدنا جميعاً دون ما ألفٍ حلا]. وانظر السراج صـ١٥٠.

(٤)آية: ٧٧.

(٥)ث: (فضلا).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هذه الأفعال " أنجيتكم - واعدتكم - مارزقتكم " بتاء المتكلم من غير ألف في الثلاثة، على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، وهو يناسب ما بعده " ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي " وقرأ الباقون بنون العظمة مع إثبات الألف فيها، غير أن أبا عمرو يحذف الألف التي بعد الواو من " وواعدناكم "، وقرأ حمزة " لا تخف " بحذف الألف وجزم الفاء في جواب الأمر " فاضرب لهم طريقاً " أو أن " لا " ناهية والفعل مجزوم بها، وقرأ الباقون " لا تخاف " بإثبات الألف ورفع الفاء على الإستئناف، أو حال من فاعل " اضرب " أي اضرب لهم طريقاً حالة كونك غير خائف. (انظر الكشف: ١٠٢/٢، حجة القراءات صـ٤٥٩، إبراز المعاني صـ٥٩٥، النشر: ٣٢١/٢، المغني: ٢٧/٣).

[وحا فيَحَلّ] من قوله تعالى ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾[1] [الضم] الواقع [في] موضع [كسره] عن الكسائي المدلول عليه بالراء عقبه ذو [رضى و]الضم الواقع [في لام يحلل عنه] أيضا [وافى] وجهان [محلَّلا[2]] أي مجوزاً[3] له ككسر حاء "فيحل" ولام "يحلل"[4] للباقين[5]

❁وفي مُلْكنا ضَمٌّ شفا وافتحوا أُولي ***نُهى وحَمَلْنا ضُمَّ واكسِر مُثقَّلا❁

[وفي] ميم [مُلْكنا] من قوله تعالى ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[6] [ضمٌّ] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] فضموا ميمه لهما [وافتحوا] ذلك لقوم [أولي نهى] أي عقول كاملة وهم نافع وعاصم ورواتهما المدلول عليهم بالألف والنون واكسروه للباقين [وحَمَلْنا] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا﴾[7] [ضُمَّ] حاءه [واكسر] ميمه حالة كونك [مُثقِّلا] أي مشدّداً لها[8]

❁كما عند حِرمي وخاطَبَ يبصرُوا ***شذا وبكسرِ اللام تُخْلِفَهُ حَلا❁

---

(١)آية: ٨١.

(٢)ز، س: (بحللا).

(٣)الجميع عدا " ل ": (محرراً) بدل (مجوزاً).

(٤)ل: (يحل).

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بضم حاء " فيحل " وضم اللام الأولى من (يحلل) على أنهما مضارعان من " حل يَحُل " بالضم: إذا نزل بالمكان ومنه قوله تعالى " أو تَحلُّ قريباً من دارهم " الرعد: ٣١، وقرأ الباقون بكسر حاء (فيحل) ولام (يحلل) على أنهما مضارعان من (حل يحل) بمعنى وجب، وقوله تعالى " ويحل عليه عذاب اليم " هود: ٣٩. (انظر الكشف: ١٠٣/٢، إعراب القراءات ٤٨/٢، حجة القراءات صـ٤٦٠، النشر: ٣٢١/٢، المغني: ٢٨/٣).

(٦)آية: ٨٧.

(٧)آية: ٨٧.

(٨)ز: (لهما).

[كما عند] ابن عامر[1] وحفص المدلول عليهما بالكاف والعين و[حرمى] نافع وابن كثير وافتحهما مخففا الميم كما عند الباقين[2] [وخاطب تبصروا[3]] من قوله تعالى ﴿فَبَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾[4] أي قرأه بالخطاب ذوا[5] [شذا] وهما حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين وقرأه الباقون بالغيب [وبكسر اللام تُخْلِفَهُ] من قوله تعالى ﴿مَوْعِدًا لَن تُخْلَفَهُ﴾[6] [حَلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء.

۞ دَرَاكَ ومعْ ياءٍ بننفُخُ ضَمُّه ** وفي ضمّه افتح عن سوى ولدِ العَلا ۞

[درَاك] أي أدركه بابن كثير المدلول عليه بالدال بقوله المذكور[7] فهو لهما بكسر اللام وللباقين بفتحها[8] [ومع ياء بـ]موضع[9] النون في [ننفخُ] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾[10]

---

(١) في الجميع (هشام) بدل (ابن عامر) وهو خطأ

(٢)أي قرأ حمزة والكسائي بضم ميم (ملكنا) وقرأ نافع وعاصم بفتحها، وقرأ الباقون بكسرها، وكلها لغات بمعنى: باختيارنا وقدرنا، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص (حُمِّلنا) بضم الحاء وكسر الميم مشددة، فعل ماضٍ مبني للمجهول من (حَمل)، والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، فعل ماضٍ مبني للمعلوم (انظر الكشف: ١٠٤/٢، شعلة صـ٤٩٦، معاني القراءات: ١٥٧/٢، النشر: ٣٢٢/٢، الإتحاف: ٢٥٤/٢، المغني: ٣٠/٣).

(٣)في النظم صـ٧٠: (يبصروا) بالياء

(٤)آية: ٩٦

(٥)الجميع عدا " ل ": (ذو).

(٦)آية ٩٧.

(٧)ل: بدون (بقوله المذكور).وفي موضعها (له).

(٨)الجميع عدا " ل ": (فتحها)

(٩)الجميع عدا " ل " (موضع) بدون الباء والصحيح إثباتها إذ هي من النظم.

(١٠)آية: ١٠٢، وفي الجميع كتبت الآية بالواو: (ويوم) وهو خطأ

[ضمُّه وفي] موضع [ضم] فائـ[ـه[1]افتح عن سوى] أبي عمرو [ولـدِ العَـلا] فلـه مـع النـون فتحها وضم الفاء[2]

❁وبالقصرِ للمكيِّ واجزم فلا يَخَف ❁❁❁ وأنَّكَ لاَ فِي كسرِه صفوةُ العُلا❁

[وبالقصر للمكي] أي واقرأ للمكي[3] [فلا يخاف من قوله تعـالى][4] : ﴿فَـلاَ يَخَـافُ ظُلْمًـا وَلاَ هَضْمًا﴾[5] بالقصر لخائه [واجزم] فاءه قائلاً [فلا يخف] واقـرأه للبـاقين[6] بـالمد لخائـه بإثبـات ألف بعدها وارفع فاءه[7] لهم "وأن"[8] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَأُ فِيهَا﴾[9] [في كسره صفوةُ العُلا] وهم شعبة ونافع وراوياه المدلول عليهم بالصاد والألف فللباقين فتحه[10]

❁وبالضم تُرضَى صِف رِضىً يأتِهم مؤ❁❁❁نّثٌ عن أولى حِفْظٍ لَعَلي أخي حُلا❁

---

(١)ق: (ضمه فاءه).

(٢)خلاصة البيتين: أي قرأ حمزة والكسائي "تبصروا" بتاء الخطاب على أن المخاطب موسى عليه السلام، والباقون بياء الغيب، باسناده إلى ضمير الغائبين وهم بنو اسرائيل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " تخلفه " بكسر اللام على البناء للمعلوم أي: لا تقدر على إخلافه، والباقون بفتح اللام على البناء للمجهول أي: لا يخلفك الله اياه وقرأ ابو عمرو " نَنفُخ " بنون مفتوحة مع ضم الفاء، على البناء للمعلوم واسناده إلى ضمير العظمة، وقرا الباقون " ينفخ " بياء مضمومة مع فتح الفاء، على البناء للمجهول. (انظر: الكشف: ١٠٦/٢، شعلة صـ٤٩٦، حجة القراءات صـ٤٦٣، معاني القراءات: ١٥٨/٢، النشر: ٣٢٢/٢، المغني: ٣١/٣).

(٣)ث: بدون (أي وأقرأ للمكي).

(٤)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٥)آية: ١١٢.

(٦)العبارة في " ق ": (واقرأه للباقين من قوله تعالى "فلا تخاف")

(٧)ز: (تاءه).

(٨)ث: (وإنك) وهي صحيحة إلاَّ أن الوارد في النظم هو جزء من الآية المذكورة وهو قوله: (وأنك لا).

(٩)آية: ١١٩.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير " فلا يخف " بحذف الألف التي بعد الخاء وجزم الفاء على أن " لا " ناهية، والفعل مجزوم بها، والباقون بإثبات الألف ورفع الفاء على أن " لا " نافية، والفعل بعدها مرفوع لعدم الناصب و الجازم، وقرأ نافع وشعبة " وإنك " بكسر الهمزة عطفاً على " إن لك ألا تجوع " وهو من عطف الجمل، أو على الإستئناف، والباقون بفتح الهمزة عطفاً على المصدر المنسبك من "أن لا تجوع" والتقدير أن لك عدم الجوع وعدم الظماء، أو على التقدير "وبأنك" (انظر شعلة صـ٤٩٧، معاني القراءات: ١٦٠/٢، الإملاء: ١٢٨/٢، الحجة لابن خالويه صـ٢٤٧، المغني: ٣٢/٣، ٣٤).

[وبالضم[1] تُرضَى صف] أي وصف "ترضى" من قوله تعالى ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾[2] بالضم لتائه حالة كونك ذا [رضى] بذلك لشعبة والكسائي المدلول عليهما بالصاد والراء فللباقين الفتح[3] [يأتهم] من قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ﴾[4] [مؤنَّث[5] عن أولى حفظ] له وهم حفص ونافع وأبو عمرو المدلول عليهم بالعين والألف والحاء ويُذكّر عن الباقين[6] وياءات الإضافة التي فيها ياء ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾[7] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وابن عامر][8] وياء ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾[9] [فتحها نافع وأبوعمرو][10] حالة كونهما ذوي [حُلا]

❁وذِكْري معاً إني معالي معاً حشرْ***تي عيْنِ نفسي إنني رأسي انجَلا❁

[و]ياء كلمتي [ذكري معا] وهما ﴿ذِكْرِى اذْهَبَا﴾[11] ﴿ذِكْرِى إِنَّ السَّاعَةَ﴾[12] [وياء كلمتي

---

(١)ث: (وبالفتح) بدل (وبالضم).

(٢)آية: ١٣٠.

(٣)الجميع عدا " ل ": (فتح).

(٤)آية: ١٣٣.

(٥)ك، ز، ث، س: (يؤنث). وفي " ل ": (ميؤنث). وهو بالياء يناسب قوله بعده (ويُذكَّر). لكن في النظم صـ٧٠ بالميم (مؤنث).

(٦)قرأ شعبة والكسائي " ترضى " بضم التاء على البناء للمجهول من "أرضى" والتقدير "لعل الله يرضيك يا محمد"، والباقون بفتح التاء على البناء للمعلوم من "رضى" والتقدير: "لعلك يا محمد ترضى" وقرأ نافع وابو عمرو وحفص "تأتهم" بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي فجاز فيه الأمران (انظر الكشف: ١٠٧/٢، حجة القراءات صـ٤٦٥، إعراب القراءات: ٥٨/٢، النشر: ٣٢٢/٢، المغني: ٣٤/٣).

(٧)آية: ١٠.

(٨)﴿وابن عامر﴾ سقطت من جميع النسخ، وزيادتها هنا ضرورية لاشتراك ابن عامر " في حكمها. (وأنظر إبراز المعاني صـ٥٩٦، النشر: ٣٢٣/٢، الكشف: ١٠٩/٢).

(٩)آية: ٣٠.

(١٠)كذا في جميع النسخ: (فتحها نافع وابو عمرو) وهو خطأ والصواب (فتحها ابن كثير وابو عمرو): انظر الكشف: ١٠٩/٢، إبراز المعاني صـ٥٩٦، النشر:٣٢٣/٢.

(١١)الآيتان: ٤٢-٤٣.

(١٢)الآيتان: ١٤-١٥، والآية: (لذكري إن).

[إني معا] وهما ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا﴾[1] ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾[2] وفتح الأربع نافع (وأبو عمرو وفتح الأولى والثالثة والرابعة ابن كثير][3] وياء كلمتي [لي معا] وهما ﴿وَلِيَ فِيهَا مَئَارِبُ﴾[4] وفتحها)[5] ورش وحفص ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾[6] وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾[7] وفتحها نافع وابن كثير والياء المضاف إليها [عين] من قوله تعالى ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[8] وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾[9] وياء ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ﴾[10] وفتحهما[11] نافع وابن كثير وأبو عمرو وياء ﴿وَلَا بِرَأْسِي﴾[12] وفتحها نافع وأبو عمرو وقوله [انجلا] ذلك[13] جملة مستأنفة. [وزاد العلامة أبو شامة بيتاً لزوائدها وهو :

﴿فتلك ثلاث بعد عشر وزائد * بتتبعن[14] الآتِ من بعد لفظ لا﴾**][15]

---

(١)آية: ١٠.

(٢)آية: ١٢

(٣)ما بين هذين القوسين [ ] سقط من " ل ".

(٤)آية: ١٨، (مآرب) زيادة من " ل ".

(٥)ما بين هذين القوسين () سقط من " ز ".

(٦)آية: ٢٦، (أمري) زيادة من " ل ". والآية كلها سقطت من " ز ".

(٧)آية: ١٢٥.

(٨)آية: ٣٩.

(٩)آية: ٤١، والآية كتبت خطأ في جميع النسخ كالتالي " أني أصطفيتك لنفسي ". وفي " ل " بدون " إني ". وفي " ق ": (نفسي).

(١٠) آية: ١٤

(١١) ل،ق،ز،ث:(وفتحها)

(١٢)آية: ٩٤.

(١٣)" ذلك " زيادة من " ل ".

(١٤)كذا في إبراز المعاني صـ٥٩٧ (وزائد ... بتتبعي) وفي " ل " (زوائد ... فتتبعي).

(١٥)ما بين القوسين زيادة من " ل ". وهو في إبراز المعاني صـ٥٩٧ ومعناه: أن في السورة ياء زائدة واحدة وهي " ألا تتبعني أفعصيت" آية: ٩٣ أثبتها في الوصل نافع وابو عمرو، واثبتها ابن كثير في الحالين. وأنظر الكشف: ١٠٩/٢، الموضح: ٨٥٩/٢، إعراب القراءات: ٥٨/٢، النشر: ٣٢٣/٢).

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

﴿وقُل قال عن شُهدٍ وآخِرُها عَلا *** وقُل أولم لا واوَ داريه وصَّلا﴾

[وقل] روي في موضعه [قال عن] أئمة [شُهْد] به حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين "فقل"[1] عن الباقين هذا في[2] "قل" الواقع أول السورة من قوله تعالى ﴿**قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ**﴾[3] وأما الواقع آخرها فذكره بقوله [و]قل الواقع في [آخرها] من قوله تعالى ﴿**قُلْ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ**﴾[4] [عَلا] "قال" في موضعه[5] لحفص المدلول عليه بالعين "فقل" للباقين فتحصل أن لحفص "قال" في الموضعين ولحمزة والكسائي "قال" في الأول "وقل" في الثاني وللباقين "قل" فيهما [وقل أو لم] من قوله تعالى ﴿**أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾[6] حالة كونه [لا واوَ] فيه [داريه وصَّلا] أي وصله إلينا وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال فهو بالواو للباقين[7]

﴿وتُسمع فتحُ الضَّمِ والكسرِ غَيبةً *** سوى اليَحْصَبي والضَّمَ بالرفع وكِّلا﴾

---

(١)ز: " نقل "

(٢)الجميع عدا " ل ": (هنا) بدل (هذا في).

(٣)آية: ٤، وفي " ل ": (وكل) بدل (قال)

(٤)آية: ١١٢.

(٥)س: (موضعية).

(٦)آية: ٣٠

(٧)أما قراءة " قال " في الموضعين فعلى أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهو اخبار من الله تعالى عن ذلك، واما قراءة " قل " فعلى أنه فعل امر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ، وقرأ ابن كثير " ألم ير " بحذف الواو التي بعد الهمزة على انه كلام مستأنف وقرأ الباقون " أو لم " باثبات الواو على انها عاطفة، وقال الداني في بيان ما يتعلق برسم اللفظين المذكورين: (وفي الأنبياء في مصاحف أهل الكوفة " قال ربي يعلم القول " بألف وفي سائر المصاحف " قل ربي " بغير ألف، وفيها وفي مصاحف أهل مكة " ألم ير الذين كفروا " بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف " أو لم ير الذين " بالواو، أ.هـ من المقنع صـ١٠٤، وانظر: دليل الحيران صـ٢٩٢، ٢٩٣، الكشف: ١١٠/٢، اعراب القراءات: ٦١/٢، حجة القراءات صـ٤٦٧، معاني القراءات: ١٦٤/٢، النشر: ٣٢٣/٢، المغني: ٣٧/٣-٣٨).

[وتُسمِع] من قوله تعالى ﴿وَلاَ يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾[1] فيه [فتح الضم] ليائه [و]فتح [الكسر] لميمه حالة كونه [غيبة] أي ذا غيبة للجميع [سوى] ابن عامر [اليحصبي والصمّ[2]] الواقع بعده والحالة هذه [بالرفع وكّلا] بهم[3]

﴿وقال به في النملِ والروم دارمٌ *** ومثقالَ مع لقمان بالرفعِ أُكمِلا﴾

[وقال به] أي بما ذكر في "يسمع" الذي [في النمل والروم[4]] أيضاً[5] إمام [دارم] وهو[6] ابن كثير المدلول عليه بالدال فهو يقول بذلك فيما[7] في السور الثلاث وغيره ممن[8] سوى ابن عامر يقول بذلك فيما[9] في هذه السورة[10] ويعكسه فيما في النمل والروم وأما ابن عامر فإنه يقول بعكس ذلك في السور الثلاث وهو نصب "الصم"[11] مع الخطاب في "تسمع" وضمها وكسر ميمه[12] [ومثقال] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾[13] [مع

---

(١)آية: ٤٥.

(٢)ك، ز، ث، س: (والضم).

(٣)ل: (لهم) بدل (بهم).

(٤)النمل: ٨٠، الروم: ٥٢، والآية فيهما " ولا تسمع الصمَّ الدعاء ".

(٥)(ايضاً) زيادة من " ل "

(٦)الجميع عدا " ل ": (وهذا) بدل (وهو).

(٧)الجميع عدا " ل ": (بما).

(٨)ل: (فمن).

(٩)الجميع عدا " ل ": (بما).

(١٠)الجميع عدا " ل ": (السور).

(١١)الجميع عدا " ق ": (الضم).

(١٢)أي: قرأ السبعة – غير ابن عامر – "ولا يَسمعُ الصّمُ " هنا بياء الغيبة مفتوحة وفتح الميم بعدها مضارع (سمع)، مع رفع "الصُّم" فاعل، وقرأها ابن عامر " ولا تُسمِع الصمَّ " بتاء مضمومة وبعدها ميم مكسورة، باسناده إلى ضمير المخاطب من " اسمع " مع نصب الصُمَّ " مفعول له، ثم ذكر أن ابن كثير قرأ كذلك أي بياء مفتوحة مع فتح الميم في " يَسمَع "، ومع رفع الميم في " الصمُّ ". في سورتي النحل والروم، وقرأهما الباقون بمثل قراءة ابن عامر هنا – أي بتاء مضمومة – وميم مكسورة مع نصب " الصمّ " (انظر الكشف: ١١١/٢، شعلة صـ٤٩٩، إبراز المعاني صـ٥٩٨، النشر: ٣٣٩/٢، المغني: ٣٩/٣، ١١٢).

(١٣)آية: ٤٧، (كان) سقطت من " ز ".

لقمان] من قوله تعالى ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾[1] [بالرفع] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه [أَكْمِلا[2]] أي تم "كان" قبله أي صيرها تامة إذ هو فاعلها بخلافه بالنصب[3] للباقين إذ هو والحالة[4] هذه خبرها[5]

❁جُذاذاً بكسر الضمِ راوٍ ونونُه ***ليُحصِنكم صافَى وأُنِّث عن كِلا❁

[جذاذا] من قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾[6] قرأه [بكسر الضم] لجيمه [راوٍ] له وهو الكسائي المدلول عليه بالراء وقرأه الباقون بالضم [ونونُه ليحصنكم] بدل من الياء أي ونون ليحصنكم من قوله تعالى ﴿لِتُحْصِنَكُمْ مِن بَأْسِكُمْ﴾[7] المروي عن شعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صافَى] عن كدر[8] الطعن[9] فيه [وأنث] أي وصير تاء تأنيث [عن] ذوي [كِلا] أي حراسة له وهما حفص وابن عامر المدلول عليهما بالعين والكاف وصير ياء تذكير عن الباقين[10]

❁وسَكِّن بين الكسرِ والقصرِ صحبة ***وحِرْمٌ وننجي احذف وثقِّل كذى صِلا❁

---

(١)آية: ١٦

(٢)ث: (الملا) بدل (اكملا).

(٣)الجميع عدا " ل ": (بخلافها في النصب) بدل (بخلافة بالنصب)

(٤)ق، ث: (في الحالة).

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع " مثقال " في الموضعين المذكورين برفع اللام، على أن " كان " تامة بمعنى: وقع وحدث، ولا تحتاج إلى خبر، فرفع بها " مثقال " على أنه فاعل لها، وقرأ الباقون فيهما بنصب اللام، على أن " كان " ناقصة، و " مثقال " خبرها، وتقدير الكلام: وإن كان العملُ مثقال حبة.. (انظر الكشف: ١١١/٢، حجة القراءات صـ٤٦٨، الحجة لابن خالويه صـ٢٤٩، شعلة صـ٤٩٩، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٣٩/٣).

(٦)آية: ٥٨.

(٧)آية: ٨٠.

(٨)الجميع عدا " ل ": (كيد) بدل (كدر).

(٩)ق، ث: (الطاعن).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (جذاذاً) بكسر الجيم والباقون بضمها، وهما لغتان، أو الكسر جمع جذيذ بمعنى مجذوذ أي مقطوع، والضم بمعنى الحطام والرفات، وقرأ ابن عامر وحفص " لتحصنكم " بالتاء على التأنيث رداً على " الدروع " المفهومة من السياق، وقرأ شعبة "لنحصنكم" بالنون على اخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة، وقرأ الباقون " ليحصنكم " بالياء أي ليحصنكم الله تعالى، أو رداً على "اللبوس".(انظر الكشف: ١١٢/٢، اعراب القراءات: ٦٣/٢-٦٤، حجة القراءات صـ٤٦٩، شعلة صـ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٤٠/٣).

[وسكَّن] الراء في[1] "وحرام" من قوله تعالى ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾[2] [بين الكسر] للحاء التي قبلها [والقصر] للألف التي بعدها أي : حذفها [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة القائلين[3] [وحِرْمٌ] فللباقين فتح الراء بين فتح الحاء[4] قبلها وإثبات الألف بعدها[5] [وننجي] من قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نَنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[6] المتلو قبله [احذف] نونه الثانية [وثقل] جيمه فيصير فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله [كذى صِلا] بكسر الصاد وفتحها كما تقدم أي تابعا في ذلك إماما ذا ذكاء تام[7] وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد وفيه إشارة للرد على من ضعَّف هذه القراءة فإنها مع ثبوتها عن هذين الإمامين الجليلين موجهة[8] بوجوه صحيحة أحسنها أن يكون محمولاً على إسناد الفعل إلى مصدره وتسكين الياء تخفيفاً ونظير الأول ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾[9] عند أبي جعفر[10] والثاني ﴿وَذَرُوا مَا بَقِي مِنَ الرِّبَوا﴾[11] بإسكان الياء عند

---

(١)ل: (من).

(٢)آية: ٩٥

(٣)ل: (قائلين).

(٤)ك، ز، س: (فتح الراء وفتح الحاء). ق: (فتح الحاء وفتح الراء). ث: (فتح الراء والحاء). والمثبت من " ل " وهو المناسب للسياق قبله وبعده.

(٥)أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي " وحِرْم " بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف، وقرأ الباقون " وحرام " بفتح الحاء والراء وإثبات الألف، وهما لغتان، يقال: حرْم، وحرام، كما يقال: حِلٌ، وحلال. (انظر الكشف: ١١٤/٢، حجة القراءات صـ٤٧٠، شعلة صـ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٤٣/٣).

(٦)آية: ٨٨.

(٧)ق، ث: (قام).

(٨)ز: (بوجهه).

(٩)الجاثية: ١٤ وانظر قراءة أبي جعفر هذه في الإتحاف: ٤٦٦/٢.

(١٠)هو: يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، قرأ على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وحدث عنهما، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان، قال ابن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة وكان ثقة، وقال الإمام مالك: (كان أبو جعفر رجلاً صالحاً) توفي سنة ثلاثين ومائة. وقيل غير ذلك (انظر: معرفة القراء: ٥٨/١، غاية النهاية: ٣٨٢/٢، النشر: ١٧٨/١).

(١١)البقرة: ٢٧٨ وانظر قراءة الحسن هذه في الإتحاف: ٤٥٨/١.

﴿وللكُتبِ اجمع عن شذاً ومضافُها ***معي مسني إني عبادي مُجْتَلا﴾

[وللكتب اجمع] أي واجمع للكتاب من قوله تعالى ﴿**كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَبِ**﴾(٣) فقل(٤) للكُتُب(٥) [عن] ذوي [شذا] وهم حفص وحمزة والكسائي ووحّد للباقين [ومضافُها] أربع ياء ﴿**هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ**﴾(٦) وفتحها حفص وياء ﴿**مَسَّنِيَ الضُّرُّ**﴾(٧) وفتحها غير حمزة وياء ﴿**وَمَن يَقُلْ مِنْهُم**

---

(١)الحسن البصري تقدمت ترجمته في سورة البقرة في قراءة " لا تضارّ"ص٤٠٠.

(٢)خلاصة الكلام أن قراءة ابن عامر وشعبة وهي " نُجِّى " بحذف النون الثانية وتشديد الجيم مع سكون الياء، قراءة مشكلة من حيث الإعراب، وقد أطال العلماء في توجيهها، ومن ذلك ما ذكره الشارح: أي أن " نجى " فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير المصدر والتقدير: (وكذلك نُجى نجاءُ المؤمنين) وعلى هذا الوجه فالآية كقراءة ابي جعفر " لِيُجزى قوماً" ببناء "يُجزى" للمفعول والنائب ضمير المصدر، أي (لِيُجزى الجزاء قوماً) وأيدّ هذا ابن جرير الطبري، ونيابة المصدر عن الفاعل في حال كون الفعل متعدياً للمفعول ترد بقلة، ولها شواهد في العربية، لذا فقد اجازها الأخفش والكوفيون وأبو عبيد، وأشار اليها في الخلاصة بقوله:

[وقابل من ظرف أو من مصدر ... أو حرف جر بنيابة حرى

ولا ينوب بعض هذا إن وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد]

اما إسكان ياء (نجى) فهو على لغة من يفعل ذلك تخفيفاً فيقول " رضيْ، بَقيْ " ومنه قراءة الحسن "وذروا ما بقيْ من الربا"، ولها شواهد في العربية أيضاً، ومن الأوجه التي ذُكرت أيضاً: أن الأصل في قراءة ابن عامر وشعبة "ننجى" بنونين مع فتح الثانية، على أنه مضارع (نجىّ) المضعف فحذفت النون الثانية تخفيفاً، وعليه فالفعل مبني للمعلوم و " المؤمنين " مفعول به، وهذا كحذف احدى التائين من أول المضارع نحو " لا تفرقوا، ناراً تلظى"، وذهب إلى هذا ابو شامة، وقيل ايضاً: إن الأصل " ننجى " بنونين مع سكون الثانية، على أنه مضارع " أنجي " وأدغمت النون في الجيم، كما أدغمت في " اجاصة " التي أصلها " انجاصة " ونحوها، لكن رُدَّ بأن ادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف، ولكن النون تخفى عند الجيم. إلى غير ذلك مما قيل، علما بأن علماء الرسم اتفقوا على حذف النون الثانية في هذا الموضع مع " فنجى من نشاء " في يوسف. (انظر الطبري: ٧٩/٩، أعراب القراءات: ٦٧/٢، الكشف: ١١٣/٢، شرح الهداية: ٤٢٦/٢، إبراز المعاني صـ٦٠١، شعلة صـ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المقنع صـ٨٧، أضواء البيان: ٦٨٧/٤، دليل الحيران صـ٩٢، ٢٥٥، المغني: ٤٢/٣)

(٣)آية: ١٠٤.

(٤)الجميع عدا " ل ": (فقيل).

(٥)ق، ث: (للكسائي) بدل (للكتب)

(٦)آية: ٢٤.

(٧)آية: ٨٣.

إِنِّي إِلَهٌ﴾[1] وفتحها نافع وأبوعمرو وياء ﴿عِبَادِيَ الصَّلِحُونَ﴾[2] وفتحها غير حمزة وهذا [مجتلا[3]] أي ظاهر من اجتليت العروس إذا ظهرت لينظر إليها.[4]

سورة الحج

﴿سُكارى معاً سَكْرى شفا ومحرّك *** ليقْطَعْ بكسرِ اللامِ كمْ جِيْدُهُ حَلا﴾

وأقرأ في موضع كلمتي [سكارى معا] الذين في قوله تعالى ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى وَمَاهُم بِسُكَرَى﴾[5] [سَكرى[6]] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] ذلك "كسكارى" للباقين [ومحرّك ليقطع] أي "وليقطع" من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾[7] محرّك [بكسر اللام] لابن عامر وورش وأبي عمرو المدلول عليهم بالكاف والجيم والحاء عقبه فـ[كم] مرة[8] [جيدُهُ حَلا] بذلك[9]

---

(١)آية: ٢٩.

(٢)آية: ١٠٥ .

(٣)س: (يجتلا) .

(٤)انظر اللسان: ١٥١/١٤، (و انظر هذه الياءات وحكمها في الكشف: ١١٥/٢، اعراب القراءات: ٧٠/٢، ابراز المعانى صـ٦٠٢، النشر: ٣٢٥/٢) .

(٥)آية: ٢، وفي " ز ": (وعاصم) بدل (وماهم) .

(٦)(سكرى) سقطت من " ق، ك، ز، ث " .

(٧)آية: ١٥ .

(٨)(مرة) زيادة من " ل "، وفي " ق": (كم) بدون الفاء .

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة و الكسائى "سكرى" بفتح السين و إسكان الكاف مع حذف الألف بعدها على وزن " فعلى"، و قرأ الباقون "سكارى" بضم السين و فتح الكاف مع اثبات ألف بعدها، على وزن (فعالى) و هما لغتان " كأسرى و أسارى "، مع أن الأصل في جمع "فعلان" هو "فعالى"، وأما وزن "فعلى" فهو جمع كل ذي ضرر، وإنما جمع عليه هنا لمشابهته، حيث إن السكر آفة داخلة على الانسان كالمرض و الهلاك، و قرأ ورش و أبوعمرو و ابن عامر " ليقطع " بكسر اللام وصلا وبدءاً لأنها لام الأمر والأصل فيها الكسر وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلاً

﴿ليُوفوا ابنُ ذكوانٍ ليطَّوَّفوا له *** ليقْضوا سوى بزِّيهم نفرٌ جَلا﴾

وقرأ [ليوفوا] من قوله تعالى ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾[1] بتحريك لامه بالكسر كما لفظ به [ابن ذكوان] وقرأ [ليطوَّفوا] من قوله تعالى ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيقِ﴾ كذلك [له] أيضاً وقرأ [ليقضوا] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم﴾[2] كذلك [سوى بزِّيهم نفرٌ جَلا] أي كشف كل منهم ما قرأ به وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش فلمن لم يذكره في كل[3] من الكلم الأربع الإسكان فعلم أن للكوفيين وقالون والبزي الإسكان مع الواو و"ثم" ولابن[4] ذكوان الكسر معهما ولورش وأبي عمرو وهشام الإسكان مع الواو والكسر مع "ثم" ولقنبل الإسكان مع الواو ومع "ثم" في[5] "ثم ليقطع" والكسر في "ثم ليقضوا"[6]

﴿ومعْ فاطرٍ انصبْ لؤلؤاً نظْمُ ألْفةٍ *** ورفعَ سواءً غيرُ حفصٍ تنخَّلا﴾

﴿وغيرُ صِحابٍ في الشريعة ثمَّ ولْ *** يوَفُّوا فحرِّكْهُ لشعبةَ أثقَلا﴾

[ومع فاطر انصب لؤلؤاً] أي وانصب لؤلؤا من قوله تعالى ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

للتخفيف، و كسرها بدءا على الأصل، (انظر الكشف: ١١٧/٢، اعراب القراءات: ٧٢/٢، ابراز المعاني صـ٦٠٣، شعلة صـ٥٠٢، معاني القراءات: ١٧٥/٢، النشر: ٣٢٥/٢، المغني: ٤٨/٣) .

(١)آية: ٢٩ .

(٢)من قوله تعالى: " ثم ليقضوا تفثهم و ليوفوا نذورهم و ليطوفوا باليت العتيق " آية: ٢٩، وفي " ق": (وليطوا).

(٣)(في كل) سقطت من الجميع عدا " ل " .

(٤)ق، ث: (ثم لا بن) . ك، ز، س: (ثم و لابن) بدل (وثم و لا بن) . كما هو مثبت من " ل " .

(٥)ك، ق، ز، ث: (و الإسكان في) . س: (و الإسكان مع) بدل: (ومع ثم في) كما هو مثبت من "ل" .

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابن ذكوان "ثم ليقضوا، و ليوفوا، و ليطوفوا" بكسر اللام في الثلاثة وصلاً وبدءاً لأنها لام الأمر والاصل فيها الكسر وقرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وهشام بكسر اللام في "ليقضوا" وصلاً وبدءا، وبإسكانها و صلاللتخفيف و كسرها بدءا في " وليوفوا و ليطوفوا " و قرأ الباقون بإسكان اللام في الثلاثة و صلا و كسرها بدءا. (انظر الكشف: ١١٧/٢، شعلة صـ٥٠٢، النشر: ٣٢٦/٢، الاتحاف: ٢٧٢/٢، المغني: ٥٠/٣) .

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ في[1] هذه السورة وسورة فاطر[2] فهو [نظمُ] أي طريقة ذوي [أُلفَةٍ] أي اجتماع عليه وهما عاصم ونافع المدلول عليهما بالنون والألف فللباقين الخفض ولا ينافيه رسمه بالألف في جميع المصاحف مما في هذه السورة وفي بعضها مما في سورة فاطر لأن الألف والحالة هذه زيدت فيه كما زيدت في "كانوا"[3] [ورفعَ سواءً غيرُ حفص تَنخَّلا] أي وغير حفص اختار رفع "سواء" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**سَوَاءً الْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ**﴾[4] [وغير صحاب] اختار رفعه [في الشريعة] في قوله تعالى ﴿**سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ**﴾[5] فلحفص نصبه في هذه السورة ولصحاب نصبه في الشريعة وهم حمزة والكسائي وحفص [فتحصل أن لحفص نصبه فيهما ولحمزة والكسائي رفعه في هذه السورة ونصبه في الشريعة][6] وللباقين رفعه فيهما [ثم وليوفوا] من قوله تعالى ﴿**وَلْيُوفُوا نُذُورَهُم**﴾[7] [فحركه] أي حرك واوه بالفتح [لشعبه] حالة كون فائه [أثقلا] أي ثقيلا بالتشديد فللباقين تسكين واوه وتخفيف فائه وقد تقدم أن لابن ذكوان كسر لامه وللباقين تسكينها وحينئذ ففيه ثلاث قراءات:

---

(١)ث: (من) .

(٢)الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣ .

(٣)ذكر الداني في المقنع صـ٤٠ باسناده عن عاصم الجحدري قال: (في الامام مصحف عثمان بن عفان في الحج " ولؤلؤا " بالألف والتي في الملائكة – أي سورة فاطر – " ولؤلؤ " خفض بغير الف). أ.هـ. وفيه: (قال ابو عبيد وكان ابو عمرو يقول إنما اثبتوا فيها الألف كما زادوها في " كانوا و " قالوا " ... قال أبو عمرو: و لم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج وانما اختلفت في فاطر)أ.هـ بتصرف. وانظر دليل الحيران صـ١٥٨ في شرح قول الناظم:

﴿ ولؤلؤاً منتصباً يكون .. بألف فيه هو التنوين

وزاد بعض في سوى ذا الشكل.. تقوية للهمز أو للفصل ﴾

(٤)آية: ٢٥.

(٥)الجاثية: ٢١.

(٦)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(٧) آية: ٢٩.

١- تسكين لامه مع فتح[١] واوه وتشديد فائه كما لفظ به لشعبة .

٢- كسر لامه مع تسكين واوه وتخفيف فائه [لابن ذكوان .

٣- تسكين لامه مع تسكين واوه وتخفيف فائه][٢] للباقين[٣].

۞فتخطَفُه عن نافعٍ مثلُه وقُل ***معاً منْسَكا بالكسر في السين شُلشُلا۞

[فتخطَفُه] من قوله تعالى ﴿فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾[٤] [عن نافع مثلُه] أي مثل "وليوفوا" فيما ذكر فيه لشعبة عن نافع فهو له بفتح الخاء[٥] وتشديد الطاء وللباقين بسكون الخاء وتخفيف الطاء [وقل معا منْسَكا] في السين بالكسر أي وأقرأ "منسكا" في موضعيه من هذه السورة معا[٦] [بالكسر في السين] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شُلشلا] أي خفيفاً على اللسان كهو بالفتح في الموضعين للباقين[٧]

۞ويدفَعُ حقٌّ بين فتحَيْه ساكنٌ ***يُدافِعُ والمضمُوم في أَذِنَ اعتَلا۞

---

(١) الجميع عدا: "ل" (وفتح) بدل (مع فتح) والمثبت أنسب لما بعده.

(٢) مابين القوسين سقط من "ق،ث".

(٣)خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع وعاصم " ولؤلؤاً " في الموضعين بنصب الهمزة الثانية عطفاً على محل "من أساور " والتقدير: يحلون أساور ولؤلؤاً وقرأ الباقون "ولؤلؤ" بخفض الهمزة الثانية عطفاً على " ذهب " أي " أساور من لؤلؤ "، وقرأ حفص "سواء" هنا بنصب الهمزة على أنه مفعول ثاني "لجعلنا " والمعنى: جعلناه مستوياً فيه العاكف والباد، أو هو مصدر عمل فيه معنى "جعلنا". كأنه قال: الذي سويناه للناس سواء، وقرا الباقون بالرفع على الإبتداء، أو خبر مقدم أما "سواء" في الجاثية فقد نصبه حفص وحمزة والكسائي على أنه حال من الضمير في " نجعلهم " ورفعه الباقون، وقرأ شعبة " وليوفوا " هنا بفتح الواو وتشديد الفاء من "وفّى" المضعف، مع تسكين اللام وصلاً وكسرها بدءاً له، وقرأ الباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء من "أوفى" (انظر الكشف: ١١٨/٢، اعراب القراءات: ٧٤/٢، حجة القراءات صـ٤٧٤، معاني القراءات: ١٧٩/٢، شعلة صـ٥٠٣، النشر: ٣٢٦/٢، المغني: ٤٩/٣).

(٤)آية: ٣١

(٥)"ل، ق": (الخاء).

(٦)وهما: "ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا" آية: ٣٤، " لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه ". آية: ٦٧.

(٧)" فتخطفه " بفتح الفاء وتشديد الطاء كما قرأ نافع من "تَخطَّف" وأصله "تتخطفه"، وأما بسكون الخاء وتخفيف الطاء فهو من " خطِف " بكسر عينه، وأما قراءة " منسكا " بكسر السين وفتحها فهما لغتان بمعنى واحد (انظر اعراب القراءات: ٧٧/٢، الكشف: ١١٩/٢، شعلة صـ٥٠٣، النشر: ٣٢٦/٢، المغني: ٥١/٣).

[ويدفع حقٌ] أي وقرأ ذو حق وهما أبوعمرو وابن كثير يدفع من قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[1] كائنا [بين] محلي [فتحيه] وهما الياء والفاء[2] [ساكن] كما لفظ به وقرأ الباقون [يدافع و]الهمز [المضموم[3] في أذن] من[4] قوله تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾[5] لنافع وعاصم وأبي عمرو المدلول عليهم بالألف والنون والحاء عقبه [اعتلا]

﴿نعم حَفِظُوا والفتحُ في تا يقاتِلُو *** نَ عمَّ عُلاه هُدِّمتْ خفَّ إذ دلا﴾

ثم أكد ذلك جوابا عن سؤال مقدر تقديره : أحفظوا ذلك عنهم ؟ فقال [نعم[6] [حفظوا] ذلك عنهم كما][7]حفظوا عن الباقين فتح الهمز فيه[8] [والفتح في تاء يقاتلون] الواقع بعده لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بعم والعين عقبه [عم علاه] كالكسر فيه للباقين فتحصل أن في ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾[9] أربع قراءات :

١- ضم الهمز مع فتح التاء لنافع وحفص .

٢- ضم الهمز مع كسر التاء لأبي عمرو وشعبة .

---

(١)آية: ٣٨.

(٢)ل: (والألف) وهو خطأ وانظر إبراز المعاني صـ٦٠٥، شعلة صـ٥٠٤.

(٣)ق: (والمضموم).

(٤)ل: (في) بدل (من).

(٥)آية: ٣٩.

(٦)(نعم) سقطت من " ث ". وفي " ز ": (بنعم).

(٧)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(٨)أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو " يَدْفَع " بفتح الياء وسكون الدال وحذف الألف مع فتح الفاء بعدها من " دفع " وقرأ الباقون " يدافع " بضم الياء وفتح الدال واثبات الألف مع كسر الفاء بعدها، من " دافع " وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم " أذن " بضم الهمزة على البناء للمجهول، والباقون بفتحها على البناء للمعلوم، والفاعل ضمير يعود على ا لله تعالى.(انظر الكشف: ١٢٠/٢، حجة القراءات صـ٤٧٨، ابراز المعاني صـ٦٠٥، النشر: ٣٢٦/٢، الإتحاف: ٢٧٦/٢، المغني: ٥٣/٣).

(٩)آية: ٣٩.

٣- فتح الهمز مع كسر التاء لابن كثير وحمزة والكسائي .

٤- فتح الهمز مع فتح التاء[١] لابن عامر[٢].

[هدمت] من قوله تعالى ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[٣] [خَفَّ] داله[٤] لنافع وابن كثير المدلول عليهما بالألف[٥] والدال عقبه [إذ دلا[٦]] فللباقين تثقيل داله[٧]

﴿وبصري أهلكنا بتاءٍ وضَمِّها *** يَعدُون فيه الغيبُ شايعَ دُخْلُلا﴾

[و]قرأ [بصري] وهو أبوعمرو [اهلكنا[٨]] من قوله تعالى ﴿فَكَأَيِّن مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾[٩] [بتاء[١٠] وضمِّها] وقرأ الباقون كما لفظ به [يَعدُّون] من قوله تعالى ﴿مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[١١] [فيه الغيب] لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم[١٢] بالشين والدال عقبه

---

(١)ل: (الياء)

(٢)انظرها في السراج صـ٢٩٧، والمغني: ٣/ ٥٣ - ٥٤

(٣)آية: ٤٠

(٤)ك،ز، س: (ذالة)

(٥)ث: (المدلول بألف)

(٦)ث: (ولا)

(٧)انظر: الكشف: ٢ /١٢٠، شرح الهداية: ٢/٤٣٠، ابراز المعاني صـ٦٠٦، النشر: ٢/٣٢٦، الإتحاف: ٢/٢٧٦.

(٨)ق، ث: (وأهلكنا) بالواو قبلها.

(٩)آية: ٤٥، وفي الجميع، (وكأين) وهو خطأ.

(١٠)ث: (تاء).

(١١)آية: ٤٧، (مما) سقطت من الجميع عدا " ل ".

(١٢)ك، ز، س: (عليهما).

[شايع دخللا] أي تابع في ذلك ما له مداخلة فيه[1] وهو ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ﴾[2] ففيه[3] للباقين الخطاب حملا له على العموم في خطاب المسلمين والكفار[4]

وفي سبأٍ حرفانِ معْها مُعَاجِزِيـ ** ـنَ حقٌّ بِلا مدٍ وفي الجيمِ ثَقَّلا

[وفي سبأ حرفان معْها] أي مع حرف[5] هذه السورة أعني حرف[6] [معاجزين] فيها من قوله تعالى ﴿فِي ءَايَاتِنَا مُعَجِزِينَ﴾[7] [حق] أي[8] ثابت كل من هذه الأحرف الثلاثة [بلا مد] أي ألف لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [وفي الجيم] والحالة هذه [ثَقَّلا] أي أوقعا التثقيل فللباقين كل منها بالمد وتخفيف الجيم كما لفظ به[9]

والأولُ معْ لقمانَ يَدْعونَ غَلَّبوا ** سوى شعبةٍ والياءُ بيتي جَمَّلا

---

(١)(فيه) سقطت من " ق، ث ".

(٢)من الآية: ٤٧ نفسها.

(٣)الجميع عدا " ل ": (فيه).

(٤) معنى البيت: أي قرا ابو عمرو " أهلكتها " بتاء مضمومة بعد الكاف من غير ألف باسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المفرد وهو مناسب لقوله قبله " فامليت للكافرين " آية: ٤٤، لقوله بعده " أمليت لها " آية: ٤٨، وقرأ الباقون " أهلكناها بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف، باسناد الفعل إلى ضمير المعظم نفسه، وهو مناسب لقوله قبله " الذين إن مكناهم " آية: ٤١، أما " تعدون " فقرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء على اسناده إلى ضمير الغائبين وهو مناسب لما في صدر الآية من ذكر الكفار بضمير الغيبة في قوله " ويستعجلونك بالعذاب"، وقرأه الباقون بتاء الخطاب، اجراء له على العموم لأنه يحتمل أن يكون خطاباً للمسلمين وللكفار. (انظر: الكشف: ١٢٢/٢، اعراب القراءات: ٨٠/٢، حجة القراءات صـ٤٨٠، شرح الهداية: ٤٣١/٢، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٥/٣).

(٥)ق، ث: (حروف).

(٦)الجميع عدا " ل ": (أحرف).

(٧)الحج: ٥١، سبأ: ٥، ٣٨.

(٨)(أي) زيادة من " ل ".

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبوعمرو في المواضع الثلاثة "مُعَجّزينِ" بحذف الألف وتشديد الجيم، اسم فاعل من " عجزّه " أي ثبّطه والمعنى: أي يثبطون الناس عن اتباع النبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأ الباقون " معاجزين " بألف مع تخفيف الجيم، اسم فاعل من " عاجزه " إذا سبقه، أي بمعنى: مسابقين أي معاندين، أو بمعنى انهم ينسبون المؤمنين إلى العجز. (انظر: اعراب القراءات: ٨٣/٢، معاني القراءات: ١٨٥/٢، حجة القراءات صـ٤٨٠، شرح الهداية: ٤٣١/٢، الكشف: ١٢٣/٢، شعلة صـ٥٠٥، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٦/٣).

[و]الحرف [الأول] من هذه السورة [مع] حرف [لقمان] أعني حرفي [يدعون] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾[1] [غلّبو] هما بالغيب كما لفظ به [سوى شعبة] فغلّبهما بالخطاب واحترز بقوله[2] بالأول من هذه السورة عن الثاني[3] منها[4] وهو الذي في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾[5] فلا خلاف في قراءته بالخطاب[6] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [والياء] في [بيتي] من[7] ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾[8] [جَمَّلا] أي جمل البيت بالإضافة إليه حيث كان ضمير الحق سبحانه وتعالى وفتح هذه الياء نافع وهشام وحفص وزاد العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو:

۞زوائدها ياءان والباد بعده* نكير[9]وماشيء إلى النمل أنزلا[10]۞**

---

(١)الحج: ٦٢، لقمان: ٣٠، والواو في أول الآية سقطت من " ق، ك، ز، ث ".

(٢)ل: بدون (بقوله).

(٣)ل: (الشامي) بدل (الثاني).

(٤)ق، ث: (منهما).

(٥)آية: ٧٣.

(٦)أي قرأ ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي " يدعون " في الموضعين المذكورين بالياء على الغيبة، والباقون بالتاء على الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والمخاطب هم الكفار والمشركون، وقول الشارح عن الموضع الثاني في هذه السورة (فلا خلاف في قراءته بالخطاب) أي اتفق السبعة القراء على ذلك. (انظر: الكشف: ١٢٣/٢، أعراب القراءات: ٨٤/٢، شرح الهداية: ٤٣٢/٢، حجة القراءات صـ٤٨٢، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٨/٣).

(٧)(من) سقطت من الجميع عدا " ل "، إذ في البقية (بيتي بيتي).

(٨)آية: ٢٦.

(٩)ز، ق، ث، س: (بكسر) بدل (نكير).

(١٠)انظر البيت في ابراز المعاني صـ٦٠٧، ومعناه: أي في السورة زائدتان: " والباد " آية: ٢٥، اثبتها أبو عمرو وورش في الوصل، أثبتها ابن كثير في الحالين، و " نكير " اثبتها في الوصل ورش. (انظر: الكشف: ١٢٤/٢، اعراب القراءات: ٨٤/٢، معاني القراءات: ١٨٦/٢).

سورة المؤمنين

﴿أماناتِهم وَحّد وفي سَالَ داريا ***صلاتِهِمُ شافٍ وعظْما كذي صِلا﴾

﴿مع العظمِ واضمُم واكسر الضمَّ حقُّه ***بِتَنْبُتُ والمفتوحُ سِيْناءَ ذُلِّلا﴾

[أماناتهم] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَنَتِهِم﴾ [وحد] في هذه السورة [وفي[1]] سورة [سال[2]] حال كونك [داريا] عارفا من وحَّده وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال "فأماناتهم" للباقين وتوحيد [صلاتهم] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِم﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف] فجمعه[4] على صلواتهم للباقين ولا خلاف في توحيد ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ في الأنعام وسأل[5] [وعظما كذي صلا مع العظم] أي ووحّد "عظما" مع "العظم" من قوله تعالى ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾[6] تابعاً في ذلك ذا ذكاء وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد فللباقين جمعه على عظام[7] [واضمم واكسر الضم حقُّه بتنبت[8]] أي واضمم محل الفتح بتاء "تنبت"[9] واكسر محل الضم

---

(١)ل: (وحّد وفي) بتكرير لفظ (وحّد).

(٢)المؤمنون: ٨، المعارج: ٣٢.

(٣)آية: ٩.

(٤)ل: (لجعله).

(٥)الأنعام: ٩٢، المعارج: ٢٣، ٣٤.

(٦)آية: ١٤.

(٧)الخلاصة: قرأ ابن كثير "لأمانتهم" في الموضعين المذكورين على التوحيد، والباقون لأماناتهم " على الجمع "، وقرأ حمزة والكسائي "صلاتهم" هنا بالتوحيد، والباقون "صلواتهم" بالجمع، وقرأ ابن عامر وشعبة: " عظما، العظم " بفتح العين وسكون الظاء على التوحيد، والباقون " عظاماً، العظام " بكسر العين وفتح الظاء على الجمع، وتوجيه التوحيد في ذلك كله: ارادة الجنس، وتوجيه الجمع: قصد الأنواع المختلفة من جنس كلٍ منها. (انظر الكشف: ١٢٥/٢، معاني القراءات: ١٨٧/٢، اعراب القراءات: ٨٥/٢، شرح الهداية: ٤٣٣/٢، حجة القراءات صـ ٤٨٣، النشر: ٣٢٨/٢، الإتحاف: ٢٨٢/٢، المغني: ٥٩/٣).

(٨)ل، ث: (تنبت)، ز: (ينبت). س: (بينت).

(٩)س: (بتأنيث) بدل (بتاء تنبت).

منه وهو الباء[1] فذلك حقه عند ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق وافتح[2] تاءه وضم باءه[3] للباقين [والمفتوح سيناء] بدل من المفتوح على حذف مضاف أي وسين "سيناء" المفتوح[4] من قوله تعالى ﴿مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾[5] [ذلّلا] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال كما ذلل[6] (المضمومَ) [7] للباقين والمراد بتذليله سهولته رواية[8] وتوجيها[9][10]

۞وضمٌ وفتحٌ مَنْزِلا غيرَ شعبةٍ ***ونَوَّن تترًا حقُّه واكسِرِ الولا۞

۞وأنَّ ثوى والنُّونَ خَفِّفْ كفى ***وتهجرون بضمٍ واكسرِ الضمَّ أجْمَلا۞

[وضمٌ وفتح مَنْزِلا] أي "ومنزلا" من قوله تعالى ﴿رَبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكًا﴾[11] فيه ضم لميمه وفتح لزايه قرأه بذلك غير شعبة وقرأه شعبة بفتح ميمه وكسر زايه [ونوَّن تترا] من قوله تعالى

---

(١)ث: (الياء).

(٢)ل:(ففتح)

(٣)ق، ك، ز، س: (ياءه).

(٤)في شرح شعلة صـ٥٠٧: (" المفتوح سيناء " مبتدأ وخبر " ذللا " استئناف، أو المفتوح صفة " سيناء " قُدمت عليه، و " ذللا " خبر) أ.هـ.

(٥)آية: ٢٠.

(٦)ل، ز، ث: كأنها: (ذلك) بدل (ذلل).

(٧)كذا في الجميع: (المضموم) بدل (المكسور) وهوخطأ لأن قراءة الباقين بكسر السين، ولأن الناظم آخى بين الفتح والكسر فهما ضدان عنده. انظر: (ابراز المعاني صـ٤٥، شعلة صـ٥٠٧، السراج صـ٣٠٠، النشر: ٣٢٨/٢).

(٨)الجميع عدا " ل ": (سهولة روايته) وهو يصح مع النسخ التي فيها بعده (وتوجيهه) كما سيأتي.

(٩)(وتوجيهاً) سقطت من "ل"، وفي :ز: (وتوجيهه)، وفي: ق، ك، س: (وتوجيهها). والمثبت من " ث ".

(١٠) معنى البيت: أي قرا ابن كثير وأبو عمرو " تنبت بالدهن " آية: ٢٠. بضم التاء وكسر الباء، من " أنبت " الرباعي، وتكون الباء في " بالدهن " زائدة تدل على الملازمة ويكون التقدير: (تُنبِت الدهنَ)، أو تكون الباء متعلقة بمفعول محذوف تقديره: ينبت ثمرها بالدهن، ويكون "بالدهن" في موضع الحال، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء، من " نبت " الثلاثي اللازم، فتكون الباء في (بالدهن) للتعدية، لأن الباء تدخل مع الفعل الثلاثي عند تعديته وتحذف إذا عدي بالهمزة فصار رباعياً، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو " سيناء " بكسر السين على أنه أسم للبقعة، وأما الباقون بفتحها على وزن (فعلاء) كحمراء، وقيل هما لغتان. (انظر اعراب القراءات: ٨٥/٢، الكشف: ١٢٧/٢، شرح الهداية: ٤٣٤/٢، معاني القراءات: ١٨٨/٢، حجة القراءات صـ٤٨٤، النشر: ٣٢٨/٢، المغني: ٦٠/٣-٦١).

(١١)آية: ٢٩.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[1] [حقه] أي مُحِقَّهُ[2] أي[3] مثبته[4] وهما ابن كثير وأبو عمرو وترك الباقون تنونيه [واكسر] همزة الحرف ذي [الولا[5]] لتترى[6] وهو[وأنَّ] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾[7] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه فقد [ثوى] أي أقام[8] كسرة ولم يزعج بالإبطال كالفتح للباقين هذا حكم همزه وأما نونه فحكمه ذكره بقوله [والنونَ] منه [خفِّف] لابن عامر المدلول عليه[9] بالكاف عقبه فقد [كفى] ذلك من قرأ به[10] كتثقيله للباقين، فتحصّل من ذلك أن في ﴿وَإِنَّ هَذِهِ﴾ ثلاث قراءات:

١- فتح الهمزة مع تثقيل النون لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

٢- وفتح الهمز مع[11] تخفيف النون لابن عامر .

٣- كسر الهمز مع تثقيل النون للكوفيين[12]

---

(١)آية: ٤٤ .

(٢)ق، ك، ز ، ث: (يحقه) . س (يحقه) و المثبت من " ل " .

(٣)(أي) سقطت من الجميع عدا " ل " . و يمكن الاستغناء عنها على رواية " س ": فتكون العبارة: أي يحقه مثبته .

(٤)ل: كانها (مشبه) .

(٥)أي المتابع له، إذ أنه قريب منه بعده، (انظر ابراز المعاني صـ٦٠٩، شعلة صـ٥٠٨) .

(٦)العبارة في "ث": (لترى ذوى الولا لترى) .

(٧)آية: ٥٢ .

(٨)ق: (امام) .

(٩)(عليه) سقطت من " ث " .

(١٠)ث: (قراءته) .

(١١)(مع) سقطت من " ز" .

(١٢)الخلاصة: قرأ شعبة " منزلا " بفتح الميم و كسر الزاي، على أنه اسم مكان من " نزل "، و الباقون بضم الميم و فتح الزاى، على أنه مصدر من " أنزل " الرباعي، وقرأ أبن كثير و أبوعمرو " تترا " بالتنوين و صلا وبالألف وقفا، مصدر من المواترة بمعنى المتابعة، على وزن " فعلا " نحو " ضربا " فهو منصرف، و لموافقة الرسم بالألف و الباقون بترك التنوين في الحالين، مصدر على وزن "فعلى" نحو "دعوى" والألف فيه للتانيث فهو غير منصرف، و الأصل في " تترا " في القراءتين: " وترا " فالتاء بدل " واو "، أما القراءات في "وإن" فالكوفيون الثلاثة يقرؤون بكسر الهمزة و تشديد النون على الاستئناف وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون، على تقدير حرف الجر قبلها أي: (و لأن هذه أمتكم) . (انظر الكشف: ١٢٩/٢، اعراب القراءات: ٨٩/٢-٩١، شرح الهداية: ٤٣٤/٢-٤٣٦،

[وتهجرون] من قوله تعالى ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[1] اقرأه [بضم] لتائه [واكسر الضم] الذي في جيمه لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونه [أجمَلا] أي بليغ الجمال بذلك كفتح تائه وضم جيمه للباقين[2]

﴿وفي لامِ لله الأخيرَيْنِ حذفُها *** وفي الهاءِ رفعُ الجرِ عن ولدِ العَلا﴾

[وفي لام] حرفي [لله الأخيرين] وهما اللذان في آيتي[3] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلاَ تَتَّقُونَ﴾[4] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[5] [حذفُها وفي الهاء] حينئذ [رفع الجر عن] أبي عمرو [ولدِ العَلا] فللباقين فيهما[6] إثبات اللام وجر الهاء وكل تبع[7] فيما قرأ به مصحف بلده[8] فإن اللام محذوفة في مصاحف البصرة ثابتة في مصاحف الشام والحجاز[9] وخرج بالأخيرين الأول

معاني القراءات: ١٩٠/٢-١٩١، حجة القراءات صـ٤٨٦، الإملاء: ١٤٩/٢-١٥٠، شعلة صـ٥٠٨، النشر: ٣٢٨/٢، المغني: ٦٢/٢-٦٤، دليل الحيران صـ١٦٨).

(١)آية: ٦٧.

(٢) معنى البيت: قرأ نافع " تُهجِرون " بضم التاء وكسر الجيم، مضارع " أهجر " وهو من " الهُجْر " بمعنى الهذيان وما لا يفهم ولا خير فيه من الكلام، والباقون بفتح التاء وضم الجيم من " هَجر " فهو بمعنى الهجران والترك والقطع. (انظر الكشف: ١٢٩/٢، اعراب القراءات: ٩٢/٢، حجة القراءات صـ٤٨٩، معاني القراءات: ١٩٢/٢، شرح الهداية: ٤٣٦/٢، شعلة صـ٥٠٨، النشر: ٣٢٩/٢، الإتحاف: ٢٨٦/٢، المغني: ٦٤/٣).

(٣)ز: (في قوله تعالى في آيتي). ث: (في انني).

(٤)آية: ٨٧، في الجميع " فقل " بدل " قل " وهو خطأ.

(٥)آية: ٨٩.

(٦)ث: بدون (فيهما).

(٧)ل: (يتبع).

(٨)ق، ث: (بالخبر) بدل (بلده).

(٩)قال في المقنع صـ١٠٥: (وفي " المؤمنون" في مصاحف اهل البصرة "سيقولون الله قل أفلا تتقون" و "سيقولون الله قل فأنى تسحرون" بالألف في الإسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف " لله" " لله" فيهما ...، على أن الحرف الأول، "سيقولون لله بغير ألف قبل اللام) أ.هـ بتصرف وانظر دليل الحيران صـ٢٩٣.

وهو الذي في قوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[1] فلا خلاف في إثبات لامه وجر هائه[2] تبعا للرسم[3]

﴿وعالمُ خفضُ الرفعِ عن نفرٍ وفتـ***ـحُ شِقْوتُنا وامدُد وحرِّكْه شُلْشُلا﴾

[وعالم] من قوله تعالى ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾[4] فيه[5] [خفضُ الرفع عن نفر] وهم ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وحفص وللباقين فيه الرفع [وفتحُ] شين [شِقوتنا] من قوله تعالى ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[6] اقرأه به[7] [وامدد] قافه بأن تأتي بألف بعدها [وحرّكه] بالفتح لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا بذلك فللباقين كسر شينه وقصر قافه مع سكونه[8] .

﴿وكسرُك سُخْرياً بها وبِصادِها ***على ضمِّه أَعطى شفاءً وأَكملا﴾

---

(١)آية: ٨٥.

(٢)ز، ث: (وحرها به).

(٣) معنى البيت: قرأ ابو عمرو في الموضعين المذكورين: " الله" باثبات همزة الوصل وفتح اللام وتفخيمها مع رفع الهاء، ويبتدئ بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدا والخبر محذوف، والجواب مطابق للفظ السؤال، والباقون بحذف همزة الوصل وبلامين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مرققه، مع خفض الهاء، على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، وهذا على أن الجواب خرج على المعنى لاعلى اللفظ وتقدير السؤال: " لمن السموات " (انظر الكشف: ١٣٠/٢، معاني القراءات: ١٩٤/٢، شرح الهداية: ٤٣٧/٢، اعراب القراءات: ٩٤/٢، حجة القراءات صـ٤٩٠، النشر: ٣٢٩/٢، المغني: ٦٥/٣).

(٤)آية: ٩٢.

(٥)(فيه) زيادة من " ل ".

(٦)آية: ١٠٦.

(٧)(به) سقطت من " ق، ث ".

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص " عالم " بخفض الميم على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله " سبحان الله عما يصفون " آية: ٩١، أو صفة له، والباقون بالرفع على القطع والاستئناف وهو خبر لمبتدأ محذوف أي "هو عالم الغيب والشهادة "، وقرأ حمزة والكسائي " شَقاوتنا " بفتح الشين والقاف وبعدها ألف، والباقون " شقوتنا " بكسر الشين وسكون القاف وحذف الألف، والشقوة والشقاوة مصدران بمعنى واحد. (انظر الكشف: ١٣١/٢، اعراب القراءات: ٩٤/٢، حجة القراءات صـ٤٩١، معاني القراءات: ١٩٦/٢، شرح الهداية: ٤٣٧/٢، النشر: ٣٢٩/٢، المغني: ٦٦/٣-٦٧).

[وكسرك سخرياً بها] أي بهذه السورة من قوله تعالى ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾[1] [وبصادها] من قوله تعالى ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًا﴾[2] [على ضمه أعطى شفاء] (أي)[3] أعطى دليلا شافياً على ضم محله وهو السين[4] من قرائه[5] وهم نافع وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالألف والشين فتعين الكسر للباقين ولا خلاف في ضم ما بالزخرف من قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًا﴾[6] [و]حينئذ من قرأ الأولين بالضم [أكْمَلا[7]] بضمهما مع ضم الثالثة جميع ما في القرآن ضما[8]

﴿وفي أنَّهم كسرٌ شريفٌ وتُرْجَعو *** نَ في الضمِّ فتحٌ واكسر الجيم واكْمُلا﴾

[وفي] همز [أنَّهم] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[9] [كسرٌ شريفٌ] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين [وتُرجَعون] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[10] [في] محل [الضم] منه وهو التاء[11] [فتح واكسر الجيم] منه لهما [واكملا] بضم الميم أي واكملن[12]

---

(١)آية: ١١٠.

(٢)ص: ٦٣.

(٣)(أي) زيادة من عندى لم تذكر في النسخ لكن السياق يقتضيها.

(٤)ل، ث: (الشين).

(٥)الجميع عدا " ل ": (قراءته) والصحيح المثبت ويؤيده قوله بعده (وهم) ويحتمل أن تكون (مَن قرأ به) كما تكررت مثيلاتها.

(٦)آية: ٣٢، وفي: ك، ز، ث، س: (بعضكم) بدل (بعضهم).

(٧)ث: (الملا).

(٨)والمعنى: أي قرأ نافع وحمزة والكسائي " سخريا " بضم السين في الموضعين، وهو مصدر من التسخير بمعنى الخدمة، والباقون بكسرها فيهما، وهو مصدر من السخرية، وقيل: هما لغتان بمعنى الإستهزاء، واتفق العشرة على الضم في موضع الزخرف لأنه بمعنى التسخير والخدمة. (انظر: الطبري: ١١/١٨٣، الكشف: ٢/١٣١، اعراب القراءات: ٢/٩٥، معاني القراءات: ٢/١٩٦، حجة القراءات صـ١٩٢،شرح الهداية: ٢ /٤٣٧، المغني: ٣/٦٧)

(٩)آية: ١١١

(١٠)آية: ١١٥

(١١)ز: (وهو اننا) بدل (وهو التاء)

(١٢)قال شعلة صـ٥١٠: (وألف اكملا بدل النون الخفيفة أي صِرْ كاملا) أهـ وانظر الابراز صـ٦١١

بمعرفة ذلك فتعينّ للباقين في "أنهم" الفتح وفي "ترجعون" ضم التاء وفتح الجيم[1]

﴿وفي قال كم قل دون شكٍ وبعدهُ ** شفا وبها ياءٌ لعلّي عُلّلا﴾

[وفي قال كم قل] أي أوقع "قل" في موضع "قال"[2] من قوله تعالى ﴿قَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾[3] [دون شك] في ذلك لابن كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالدال والشين "فقال" للباقين[4] [و]وقوعه في موضع قال من قوله تعالى ﴿قَلَ إِن لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[5] المتلو [بعده[6]] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] "فقل"[7] للباقين[8] [وبها] من ياءات الإضافة [ياء] وهي ياء[9] ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَلِحًا﴾[10] وفتحها نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وقوله [عُلّلا] جملة مستأنفة أشار بها إلى أن "لعلي" عَلَّل[11] قائله حيث حمله على

---

(١)تقدم توجيه مثل ذلك، وانظر: (ابراز المعاني صـ٦١١،شعلة صـ٥١٠،السراج صـ٣٠١،النشر: ٢ /٣٣٠)

(٢)العبارة في: "ل": (أي وقل في موضع قال). والمثبت أوضح معنى.

(٣)آية: ١١٢، (عدد سنين) زيادة من "ق، ث "، و"قال" في الآية سقطت من الجميع عدا "ل "

(٤)ز: (وللباقين). س: (فللباقين)

(٥)آية: ١١٤

(٦)ل،ث: (وبعده)والصحيح المثبت لأن الواو التي من النظم تقدمت في قوله (ووقوعه)

(٧)كذا في الجميع "فقل " وهو خطأ لأن قراءة الباقين (فقال) (انظر ابراز المعاني صـ٦١١،شعلة صـ٥١١،السراج صـ٣٠١،المغني:٣/٦٩)

(٨)أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي "قُل كم " وقرأحمزة الكسائي "قل إن" بعده بلفظ الأمر والمخاطَب هو المَلك المـوَكل بهم، وقرأهما الباقون "قال" بلفظ الماضي على الخبر، وهما متقاربان لانه قيل له:قل، فقال،فجاز الإخبار عن الحالين جميعاً (انظر شرح الهداية: ٢/٤٣٨،شعلة صـ٥١١،النشر: ٢ /٣٣٠،الاتحاف٢/٢٨٩،المغني:٣ /٦٨)

(٩)ق: بدون (ياء).

(١٠)آية: ١٠٠.

(١١)ز: (علة).

تعليل نفسه[1] بطلب[2] الرجوع الى الدنيا ليعمل صالحا فيما ترك حين لارجوع.[3]

سورة النور

۞وحقٌّ وفرَّضنا ثقيلاً ورأفةٌ *** يُحرِّكُه المكِّي وأربعُ أوَّلا ۞

۞ صحابٌ وغيرُ الحفص خامسةُ الأخيـ *** ـرُ أَنْ غَضِبَ التخفيفُ والكسرُ أُدْخِلا ۞

۞ويَرفَعُ بعْدُ الجرِّ يشهَدُ شائعٌ *** وغيرُ أولي بالنَّصبِ صاحبُهُ كَلا ۞

[وحقٌّ وفرَّضنا ثقيلا[4]] أي و"فرضنا" من قوله تعالى ﴿**وَفَرَضْنَاهَا**﴾[5] ثابت [ثقيلا] راؤه[6] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق وخفيفا للباقين [و]همز [رأفةٌ] بهذه السورة من قوله تعالى ﴿**وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ**﴾[7] [يحركه] ابن كثير [المكي] بالفتح ويسكنه الباقون ولا خلاف في تسكين ما في[8] الحديد من قوله تعالى ﴿**الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً**﴾[9][10] [و]اقرأ [أربع]

---

(١)الجميع عدا " ل ": (على التعليل فيه). والمثبت أصح وأوضح، ويؤكده قول أبي شامة ص٦١١. (وقوله " عُلِّلا ": أي عَلل قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك. فقال: علله بالشئ أي ألهاه به، والله أعلم) أ.هـ وانظر شعلة صـ٥١١.

(٢)ق، ز، ث، س: (تطلب).

(٣)ياء " لعلي " فتحها المذكورون وسكنها الكوفيون كما هو ظاهر، وانظر الكشف: ١٣٢/٢، اعراب القراءات: ٩٧/٢، ابراز المعاني صـ٦١١، النشر: ٣٣٠/٢).

(٤)(ثقيلاً) هنا زيادة من " ل " مع أنها من النظم لكن سيأتي ذكرها مرة أخرى، فيمكن أن تكون هذه من النظم على نسخة "ل"، ويمكن أن تكون الأخرى هي التي من النظم على ما في بقية النسخ.

(٥)من قوله تعالى " سورة أنزلناها وفرضناها " آية: ١.

(٦)الجميع عدا " ل ": (رواة) بدل (راؤه).

(٧)آية: ٢.

(٨)(في) سقطت من " ق ".

(٩)آية: ٢٦، وفي " ق، ث ": (للذين).

(١٠)خلاصة ما سبق: قرأ ابن كثير وابو عمرو " وفرضناها " بتشديد الراء أي فصّلناها وبيّناها، والباقون بتخفيفها أي: أوجبنا ما فيها، وقيل هما لغتان بمعنى أوجبنا، ولكن في التشديد معنى تأكيد الوجوب و الإلزام، أو تكثير الأحكام المفروضة، أو لكثرة المفروضة عليهم، اما لفظ " رأفة " في

المتلو [أوّلا[1]] وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾[2] بالرفع كما لفظ به [صحاب] حمزة والكسائي وحفص وقرأه الباقون بالنصب ولا خلاف في نصب الثاني وهو الذي في قوله تعالى ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾[3] [وغير الحفص] بزيادة "أل" أي وقرأ غير حفص [خامسةُ الأخير] كما لفظ به وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ﴾ [ا للهِ عَلَيْهَا﴾[4] وقرأ حفص بالنصب ولا خلاف في رفع الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ا للهِ عَلَيْهِ﴾[5] و[أن غضب]][6] [التخفيف] لنونه [والكسر] لضاده[7] [أدخلا] فيه لنافع المدلول عليه بالألف [ويرفع بعد الجر] أي ويرفع له والحالة هذه الجر في الجلالة الكريمة الواقعة بعده[8] فللباقين تشديد النون وفتح الضاد من "غضب" وجر الجلالة الكريمة الواقعة بعده[9][10] وتذكير [يشهد] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

موضعي النور فقد قرأه ابن كثير بتحريك همزة بالفتح وقرأه الباقون بسكون الهمز، أما موضع الحديد فاتفقوا على تسكينه، وهما لغتان. (انظر: شرح الهداية: ٤٣٩/٢، اعراب القراءات: ٩٨/٢، شعلة صـ٥١٢).

(١)ز: (ولا). ث: (أوولا).

(٢)آية: ٦.

(٣)آية: ٨.

(٤)آية: ٩.

(٥)آية: ٧.

(٦)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(٧)ك، ز، ث، س: (لصاده).

(٨)(بعده) سقطت من " ث ".

(٩)(بعده) سقطت من " ق، ز، ث ".

(١٠)أي: قرأ حفص وحمزة والكسائي " أربع " الأولى برفع العين على أنه خبر المبتدأ " فشهادة "، وقرأه الباقون بالنصب على أن شهادة بمعنى " أن يشهد " فهو مفعول به، أو منصوب على المصدر والعامل فيها "شهادة" ، و"شهادة" مبتدا والخبر محذوف والتقدير: فشهادة أحدهم أربع شهادات واجبة، أو تكون " شهادة " خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فالواجب شهادة أحدهم أربع..، وقرأ حفص "والخامسة " في الموضع الأخير بنصب التاء، عطفاً على " أربع "، أو صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة، وقرأ الباقون برفع التاء على أنها مبتدأ، وقرأ نافع " أنْ غضِب ا لله " بتخفيف النون من الثقيلة، مع كسر الضاد من "غضب" على أنه فعل ماض، "وا لله" بالرفع فاعل، وقرأ الباقون بتشديد النون مع فتح الضاد من " غضَب " على أنه اسم " أن " منصوب، و " ا لله " بالخفض مضاف اليه. (انظر: الكشف: ١٣٤/٢، شرح الهداية: ٤٣٩/٢، معاني القراءات:٢٠٢/٢، اعراب القراءات: ١٠١/٢، شعلة صـ٥١٢، النشر: ٣٣١/٢، الإتحاف: ٩٢/٢، المغني: ٧١/٣ -٧٣).

أَلْسِنَتُهُمْ﴾[1] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كتأنيثه للباقين [وغير أولى] من قوله تعالى ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ﴾[2] [بالنصب صاحبه كَلا] وهو كل من شعبة وابن عامر المدلول عليهما بالصاد[3] والكاف فللباقين الرفع[4]

﴿ودُرِّيٌّ اكسر ضمَّهُ حُجَّةً رِضَى ***وفي مدّه والهمزِ صحبتُهُ حَلا﴾

[و]دال [دُرِّي] من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[5] [اكسر[6] ضمه] لأبي عمرو والكسائي المدلول عليهما بالحاء والراء عقبه حالة كونه [حجة رِضًى] أي[7] ذا حجة مرضية[8] كضمه للباقين [وفي مدّه والهمزِ صحبته] وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو المدلول عليهم[9] بالحاء في قوله [حَلا] أي حلا[10] "دري" بذلك لهم ،كما حلا للباقين بالقصر وبالياء المدغم فيها الياء قبلها فيصيران ياء مشددة فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- كسر الدال مع المد والهمز لأبي عمرو والكسائي .

---

(١)آية: ٢٤.

(٢)آية: ٣١.

(٣)ق: (بالضاد).

(٤)إنما جاز تذكير " تشهد " لحمزة والكسائي لأن تأنيث الجمع "ألسنتهم" غير حقيقي، ولأن واحده "لسان" وهو مذكر، وأنث "تشهد" للباقين لتأنيث لفظ الجمع في "ألسنة"، أما نصب الراء في "غير اولي" لابن عامر وشعبة فهو على الاستثناء أي: إلا للتابعين إلا ذا الإربة، أو على الحال أي: التابعين لا مريدي النساء، وقرأ الباقون بالجر صفة للتابعين أو بدلا منه. (انظر: الكشف: ١٣٦/٢، حجة القراءات صـ٤٩٧، شرح الهداية: ٤٤٠/٢، شعلة صـ٥١٣، النشر: ٣٣١/٢، المغني: ٧٥/٣، ٧٧).

(٥)آية: ٣٥.

(٦) ك،ز،:(السر) بدل (اكسر)

(٧) ل:(وهم أي) بزيادة (وهم) ولا داعي لها.

(٨) ل:(مرصفة)، ك،ق،ز،ث:(رضية)، س:(راضية). قال شعلة ص٥١٢:(حجة حال من الفاعل أو المفعول أي ذا حجة مرضية)أهـ

(٩)الجميع عدا " ل ": (عليه).

(١٠)ل: بدون (حلا).

٢- ضم الدال مع المد والهمز لشعبة وحمزة[١] .

٣- ضم الدال مع القصر والياء المشددة للباقين[٢].

﴿يُسبِّحُ فتحُ البا كذا صِف ويوقَدُ الـ ** مُؤَنَّثُ صِف شرعا وحقٌّ تفعَّلا﴾

[يسبّح] من قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾[٣] فيه[٤] [فتح البا[٥] كذا صف]ـه[٦] لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد فللباقين كسر الباء[٧] [وتوقد[٨] المؤنث] من قوله تعالى ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾[٩] [صف]ـه[١٠] بالتأنيث حالة كونه [شرعا] أي مذهبا لشعبة وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالصاد والشين وبالتذكير للباقين ثم هو على وزن "يُفعَل"[١١] المضارع المبني للمفعول من الإيقاد عند الجميع إلاَّ ابن كثير وأبا عمرو كما[١٢] ذكره بقوله [وحق] مجيئه مع التأنيث[١٣] على وزن [تفعَّلا] الماضي المبني للفاعل من التوقّد لابن كثير وأبي

---

(١)الجميع عدا " ل ": (لحمزة ولشعبة).

(٢)أي قرأ أبو عمرو والكسائي: " دِرِّئ " بكسر الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية وبعدها همزة، وهو من الدِّرْء: أي الدفع، وقرأ شعبة وحمزة " دُرِّئ " بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية وبعدها همزة، وهو من الدَّرء: وهو الدفع، ومعناه على القراءتين يدفع الظلمة بضيائه أو يدفع الشياطين، وقرأ الباقون " دُرِّي " بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مد، نسبة إلى "الدر" لشدة ضوئه وصفائه ولمعانه، على وزن " فُعْلِي "، أو يكون أصله الهمز كقراءة شعبة وحمزة، لكن خففت الهمزة وأبدل منها ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها. (انظر: إعراب القراءات: ١٠٨/٢، الكشف: ١٣٧/٢، شرح الهداية:٤٤١/٢، حجة القراءات صـ٤٩٩، معاني القراءات : ٢٠٨/٢، شعلة صـ٥١٣، النشر: ٣٣٢/٢، المغني: ٧٩/٣).

(٣)آية: ٣٦، (له) سقطت من " ث "، (فيها) سقطت من " ك، ز، س ".

(٤)ق، ث: بدون (فيه).

(٥)ز: (الياء).

(٦)ق، ك، ث، س: (صف). و " صفه " الآتية قريباً تدل على أن المثبت أنسب وأقرب.

(٧)ك، ز: (الياء).

(٨)في النظم صـ٧٣ (ويوقد) بالياء.

(٩)آية: ٣٥.

(١٠)ق، ث: (صف).

(١١)الجميع عدا " ل ": (فعل).

(١٢)ك، ق، ث، س: (وكما).

(١٣) في الجميع التذكير وهو خطأ.

عمرو المدلول عليهما بحق فلهما[1] "تَوَقَّد" ولشعبة وحمزة والكسائي "تُوقَدُ" وللباقين "يُوقَدُ"[2] وإذا جمع مع "دري" كان فيه خمس قراءات: ["دُرِّيٌّ يُوقَدُ" لنافع وابن عامر وحفص "دُرِّيٌّ تَوَقَّدَ" لابن كثير][3] "دِرِّيءٌ تَوَقَّدَ"[4] لأبي عمرو "دُرِّيءٌ تُوقَدُ" لشعبة وحمزة "دِرِّيءٌ تُوقَدُ" للكسائي[5]

وما نَوَّنَ البَزِّي سَحابٌ ورفعُهُم ... لدى ظُلماتٍ جَرَّ دارٍ وأَوْصَلا

[وما نوَّن البزي سحاب] من قوله تعالى ﴿سَحَابٌ ظُلُمَتٌ﴾[6] ونوَّنه الباقون [ورفعهم لدى[7] ظلمات جرّ دارٍ وأوْصَلا] أي وجر عالم[8] وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال رفْعَ الباقين الكائن في ظلمات وأوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتحصل أن في ﴿سَحَابٌ ظُلُمَتٌ﴾ ثلاث[9] قراءات:

١- ترك تنوين "سحاب" مع جر[10] "ظلمات" للبزي

٢- تنوينه مع جر ظلمات لقنبل .

---

(١)ث: (قبلهما).

(٢)(وللباقين يوقد) سقطت من " ث ".

(٣)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٤)ك، ز، س: (يوقد).

(٥)أما فتح باء " يسبح " لابن عامر وشعبة فهو على البناء للمجهول، وعليه يكون " رجال " فاعل لفعل محذوف تقديره: (يسبحه رجال) كأنه جواب عن سؤال: من الذي يسبحه ؟ وقراءة الباقين ظاهرة، وأما تأنيث " توقد " فللزجاجة، وتذكيره للمصباح المذكورين في الآية. (انظر: الكشف: ١٣٨/٢، شرح الهداية: ٤٤١/٢، الموضح: ٩١٥/٢، إعراب القراءات: ١٠٩/٢، إبراز المعاني ص٦١٥شعلة صـ٥١٤، النشر: ٣٣٢/٢، المغني: ٨٠/٣).

(٦)آية: ٤٠.

(٧)ث: (لذي)

(٨)قوله (عالم) بيان لمعنى (دارٍ) فهو من الدراية. انظر شعلة صـ٥١٥.

(٩)العبارة في " ل ": (فتحصل في أن سحاب ثلاث).

(١٠)(جر) سقطت من " ق ".

٣- تنوينه مع رفع ظلمات للباقين[١]

۞كما استُخْلِفَ اضممه مع الكسر صادقا ***وفي يُبدِلَنَّ الخِفُّ صاحبُهُ دلا۞

[كما استُخْلِفَ] من قوله تعالى ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٢] [اضممه] أي اضمم تاءه [مع الكسر] للامه لشعبة المدلول عليه[٣] بالصاد عقبه حالة كونك [صادقا] في ذلك فللباقين فتحها[٤] [وفي يُبدِلَنَّ الخِفُّ] [أي والخف في دال[٥] يبدلن اللازم له سكون الباء][٦] من قوله تعالى ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾[٧] [صاحبُه دَلا] وهو كل من شعبة وابن كثير المدلول عليهما بالصاد والدال فالباقون أصحاب الثقل فيه اللازم له فتح بائه[٨]

۞وثاني ثلاث ارفعْ سوى صحبةٍ وقِفْ ***ولا وقْفَ قبلَ النصبِ إنْ قُلْتَ أُبدِلا۞

[وثاني] حرف [ثلاث] وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثَلَثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾[٩] [ارفع] للجميع

---

(١)أما ترك تنوين " سحاب " مع جر " ظلمات " كما هي قراءة البزي، فهو على الإضافة، وهي اضافة بيانية أو من اضافة السبب إلى المسبب، وأما جر " ظلمات " مع تنوين " سحاب " فهو على أن " ظلمات " بدل من " ظلمات " الأولى في قوله "أو كظلمات"، وأما التنوين مع رفع " ظلمات " فإن " ظلمات " خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه ظلمات) أو نحوه، وفي جميع القراءات " سحاب " مبتدأ مؤخر، و"من فوقه" خبره، (انظر: الكشف: ١٣٩/٢، حجة القراءات صـ٥٠٢، شرح الهداية: ٤٤٢/٢، شعلة صـ٥١٥، النشر: ٣٣٢/٢، الإتحاف: ٢٩٩/٢، المغني: ٨١/٣).

(٢)آية: ٥٥.

(٣)ث: (عليهما).

(٤)الصحيح أن يقال: (فتحهما) أي التاء واللام.

(٥)ز: (الحق أي والحق زوال) بدل (الخف أي والخف في دال).

(٦)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(٧)آية: ٥٥.

(٨)ل، ز، ث، س: (يائه).

(٩)آية: ٥٨.

[سوى صحبة] حمزة والكسائي وشعبة فانصبه لهم [وقف] قبل الرفع لأصحابه لأنه[1] والحالة هذه قائم مقام مضاف خبر مبتدأ محذوف والأصل هي[2] أوقات ثلاث عورات[3] [ولا وقف[4] قبل النصب] لأصحابه [إن قلت أُبْدلا] من "ثلاث مرات" فإن قلت جعل مفعولا لفعل مقدر تقديره اتقوا ثلاث عورات فقف قبله[5][6].

سورة الفرقان

﴿ونأكلُ منها النونُ شاعٍ وجزْمُنا *** ويجعَلْ برفعٍ دلَّ صافيه كُمَّلا﴾

[ونأكلُ منها] من قوله تعالى ﴿**أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا**﴾[7] [النونُ شاع] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين كالياء للباقين [وجزمُنا ويجْعَل] من قوله تعالى ﴿**وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا**﴾[8] مبدلا [برفعٍ] لابن كثير وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بالدال والصاد والكاف

---

(١)الجميع عدا " ل ": (لأنهم).

(٢)ز: (فيه) بدل (هي).

(٣)العبارة في " ث ": (ثلاث عورات قبل الرفع).

(٤)ز: (ولا تقف).

(٥)الجميع عدا " ل ": (عليه) بدل (قبله)، والصحيح المثبت لدلالة ما قبله عليه ولأن الوقف هو على كلمة " العشاء " التي قبل "ثلاث".

(٦) معنى البيت: أي: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص " ثلاث عورات " وهو الموضع الثاني برفع الثاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي أوقات ثلاث أو هذه أوقات ثلاث وقرأ الباقون وهم شعبة وحمزة والكسائي بالنصب على أنه بدل من "ثلاث مرات" المذكور قبله، فإذا كان بدلاً فلا وقف قبله على هذا التقدير لأن الكلام لم يتم، ويحتمل نصبه بفعل مضمر تقديره: اتقوا ثلاث عورات، فإذا كان كذلك جاز الوقف على ما قبله. (انظر شرح الهداية: ٤٤٣/٢، الموضح: ٩٢٣/٢، حجة القراءات صـ٥٠٥، إبراز المعاني صـ٦١٦، شعلة صـ٥١٦، النشر: ٣٣٣/٢، شرح الطيبة صـ٣٦٢، الإتحاف: ٣٠٢/٢).

(٧)آية: ٨.

(٨) آية: ١٠

عقبة [دلَّ صافيه] قوما [كُمَّلا] عليه[1] فالجزم للباقين[2]

﴿ونَحشُر يا دارِ عَلا فيقولُ نونُ ** شامٍ وخاطِبْ تستطيعون عُمَّلا﴾

[ونحشر] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾[3] فيه [يا دار] أي ياء[4] عالم [عَلا] وهو كل من ابن كثير وحفص المدلول عليهما بالدال والعين عقبه وفيه[5] نونٌ للباقين [فيقول] من قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ﴾[6] فيه [نون شام] وياء للباقين فتحصل[7] في "يحشرهم فيقول" ثلاث قراءات: الياء فيهما لابن كثير وحفص، والنون فيهما لابن عامر، والنون[8] في الأول والياء في الثاني للباقين [وخاطِب تستطيعون عُمَّلا] أي قرؤا عليك[9] أي أقرئهم[10] "يستطيعون" من قوله تعالى

---

(١) الجميع عدا "ل": (عليهم)والصحيح المثبت لأنه يعود على الرفع، ومعنى الكلام: أي دل حسن هذا اللفظ ـ الذي هو جزم "ويجعل"ـ وصفاؤه رجالا كاملين عقّلاً ومعرفة، دلهم على الرفع فقرؤوا به. (انظر إبراز المعاني ص٦١٧، شعلة ص٥١٦).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "نأكل" بالنون، والباقون بالياء، وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر "يجعل" برفع اللام على الاستئناف أي: "وهو يجعل"، والباقون بجزم اللام عطفا على محل "جعل" من قوله تعالى "إن شاء جعل لك" لأن موضعه جزم على جواب الشرط، لأن المعنى: إن شاء يجعل، ويلزم من الجزم وجوب إدغام اللام في اللام.(انظر: إعراب القراءات: ١١٦/٢، حجة القراءات ص٥٠٨، معاني القراءات:٢١٤/٢، شرح الهداية ٤٤٤/٢، شعلة ص٥١٧، النشر: ٣٣٣/٢، المغني:٨٦/٣.)

(٣) آية:١٧

(٤) ق: بدون(يا). وكذا رسمت في الجميع كأنها ياء نداء (يا عالم) والصحيح أنها (ياءُ "عالم") لأن "نحشر" مبتدأ، "ياء" خبره أي:ذو ياء (انظر شعلة ص٥١٧، الابراز ص٦١٧)

(٥) (عقبه) سقطت من: "ل"، (فيه) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٦) آية: ١٧

(٧) الجميع عدا "ل":(فحصل)

(٨) ل:بدون الواو في قوله (والنون) في الموضعين.

(٩) ك،ز،س:(علمه)، ق،ث: (عله)

(١٠) الجميع عدا"ل":(لقراءتهم)

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾[1] بالخطاب كما لفظ به لحفص المدلول عليه بالعين وبالغيب[2] للباقين[3]

﴿ونُزِّل زِدْه النونَ وارفعْ وخِفَّ والـ ** ملائكةُ المرفوعُ يُنْصَبُ دُخْلُلا﴾

[وننزل[4]] من قوله تعالى ﴿وَنُزِّلَ المَلَئِكَةُ تَنزِيلاً﴾[5] [زده] أي زد "نُزّل" الواقع هو موقعه[6] [النونَ] الساكنة [وارفعْ] لامه [وخِفَّ] زايه[7] [والملائكةُ[8] المرفوع] بعده [يُنْصَبُ] حالة كونه [دُخْلُلا] أي ذا مداخلة "لننزل"[9] لكونه مفعوله لابن كثير المدلول عليه بالدال فللباقين[10] ﴿نُزِّلَ المَلَئِكَةُ﴾ من غير زيادة النون الساكنة ونصب اللام بمعنى فتحها وتشديد الزاي ورفع الملائكة[11]

﴿تشَقَّقُ خِفُّ الشينِ مِعْ قافَ غالبٌ ** ويأمُر شافٍ واجمَعُوا سُرُجا ولِا﴾

---

(١) آية: ١٩، وفي الجميع عدا "ق":(فلا) بدل (فما)

(٢) ز:(وبالغين)

(٣) المخاطب في "تستطيعون" على قراءة حفص هم المشركون ـ أي متخذو الشركاء وعابدو الآلهة ـ المتقدم ذكرهم في قوله " ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله" آية:١٧، والمقصودون في قراءة الباقين "يستطيعون" هم المعبودون من دون الله تعالى أي الشركاء والآلهة.(انظر الكشف:١٤٥/٢، شرح الهداية:٤٤٥/٢، شعلةص٥١٧، النشر:٣٣٤/٢، الاتحاف:٣٠٧/٢، المغني:٨٩/٣)

(٤) كذا هنا وفي شعلة ص٥١٧ (وننزل)، وفي النظم ص٧٣ والابرازص٦١٨ والسراج ص٣٠٥: (ونُزِّل) على القراءة الأخرى. وقال أبو شامة بعد ذكره البيت: (لُفظ بقراءة ابن كثير) أهـ

(٥) آية:٢٥

(٦) ز:(موضعه)

(٧) ز:(رائه)

(٨) ك، ز، س: بدون الواو قبلها.

(٩) ل:(لينزل) ق، ك، ز: (لتنزل) والمثبت من "ث، س"

(١٠) الجميع عدا "ل": (وللباقين)

(١١) الخلاصة أن ابن كثير قرأ "ونُنْزِلُ الملائكةَ": بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام على أنه مضارع من "أنزل" والفاعل ضمير تقديره نحن، (والملائكة) بالنصب مفعول به، وقرأ الباقون "ونُزِّل الملائكةُ" بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول و"الملائكة" بالرفع نائب فاعل. والأول موافق لمصاحف أهل مكة بنونين، والثاني موافق لسائر المصاحف "ونزل" بنون واحدة. (انظر المقنع ص١٠٦ الكشف: ١٤٥/٢، الموضح:٩٢٩/٢، معاني القراءات: ٢١٦/٢، إبراز المعاني ص٦١٨، النشر: ٣٣٤/٢، المغني: ٩١/٣)

[تشقق خِفُّ الشين] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَّقَقُ السَّمَاءُ﴾[1] [مع] سورة [ق] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ﴾[2] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه [غالبٌ[3]] في التخفيف على ثقله[4] للباقين لأن أصله تتشقق فخفف على الأول بحذف إحدى التاءين وعلى الثاني بإدغام التاء في الشين ولا شك أن الأول[5] أكثر تخفيفا[6] [و]غيب [يأمر] من قوله تعالى ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[7] كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف واجمعوا] لهما سراجا من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾[8] فقولوا[9] [سُرُجا] في حال كونكم ذوي [وِلا] على ذلك فللباقين "تأمرنا"[10] بالتذكير[11] و"سراجا" بالتوحيد[12]

﴿ولم يقتروا اضمم عمَّ والكسر ضُمَّ ثق ***يضاعَفْ ويَخْلُد رفعُ جزمٍ كذي صِلا﴾

---

(١) آية: ٢٥

(٢) آية:٤٤

(٣) ك، ز، ث، س: (غالباً)

(٤) الجميع عدا "ل":(تثقيله) والمثبت أليق بقوله (خف) قبله، أي: خِفهُ غالب على ثِقلِه.

(٥)الجميع عدا "ل":(والأعمال الأول) بدل (ولا شك أن الأول)

(٦) قلت: وهو أكثر استعمالا "قال أبو علي: قال أبو الحسن: الخفيفة أكثر في الكلام لأنه أرادوا الخفة فكان الحذف أخف عليهم من الادغام. فهذا معنى قوله: (غالب) أي تخفيف الشين فيه مع حرف قاف أكثر من تشديدها في اللغة " أهـ من الحجة بتصرف: ٣٤١/٥، وانظر الإبراز ص٦١٨.

(٧) آية:٦٠

(٨) آية:٦١

(٩) الجميع عدا "ل": (فقوله) بدل (فقولوا)

(١٠) ق:(يأمرنا) وهو خطأ لأن قراءة الباقين بتاء الخطاب.

(١١)كذا في الجميع (بالتذكير)،وهوخطأ والصحيح:(بالخطاب)إذ هوضد الغيب.(وانظر ابراز المعاني ص ٦١٨، شعلة ص ٥١٨، النشر:٣٣٤/٢)

(١٢)من قرأ"سُرجا " بالجمع فهو على ارادة الكواكب عموماً ومنها الشمس وسائر النجوم، ومن قرأ"سراجاً " بالتوحيد فالمراد الشمس خاصة،لأن القمر إذا ذكر في اكثر المواضع ذكرت الشمس معه، ويدل لهذه الآية قوله تعالى:﴿ وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً ﴾ نوح:١٦. (وانظر: الكشف:١٤٦/٢، شرح الهداية:٤٤٦/٢،حجة القراءت ص ٥١٢، اعراب القراءت:١٢٣/٢، النشر:٣٣٤/٢، المغني:٩٣/٣)

ويقتروا من قوله تعالى [﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾[1] اضمم] أوله لنافع وابن عامر المدلول عليهما بقوله [عم] ذلك كالفتح للباقين هذا حكم أوله وأما ثالثه فحكمه ذكره بقوله [والكسر] أي ومحل الكسر منه وهو ثالثه [ضُمَّ] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء في قوله [ثِق] بذلك كالكسر للباقين، فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- ضم أوله وكسر ثالثه لنافع وابن عامر.

٢- فتح أوله وكسر ثالثه لابن كثير وأبي عمرو.

٣- فتح أوله وضم ثالثه للباقين[2]

[يضاعَف ويَخْلُد] من قوله تعالى ﴿يُضَعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾[3] فيهما [رفع] محل [جزم] فيهما فاقرأهما بالرفع [كذي[4] صِلا] وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد فللباقين الجزم[5]

۞ووَحَّد ذرياتِنا حفظُ صحبة ** ويَلْقَون فاضمُمه وحرِّك مُثَقِّلا ۞

۞ سوى صحبةٍ والياءُ قَوْمي وليتني ** وكم لوْوَلَيْتٍ تورِثُ القلب أنصُلا ۞

---

(١)آية: ٦٧

(٢)وهو على القراءة الأولى من "أقتر" الرباعي مثل أكرم يكرم، وعلى القراءتين الأخريين من "قتر" الثلاثي مثل: (قتل يقتل، ضرب يضرب) انظر الكشف:١٤٧/٢، شعلةص٥١٩، المغني:٩٤/٣.

(٣)آية: ٦٩

(٤)س: (لذي)

(٥) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة برفع الفاء من "يضاعف" والدال من "يخلد" وذلك على الاستئناف، وقرأ الباقون بجزمهما على البدل من "يلق" المجزوم في جواب الشرط، هذا وقد تقدم في سورة البقرة أن ابن كثير وابن عامر يقرءآن "يضعَّف" بتشديد العين وحذف الألف قبلها، من "ضعّف" مضعف العين والباقون "يضاعف" بتخفيفها وإثبات الألف من "ضاعف".(انظر: الكشف:١٤٧/٢ الموضح٩٣٣/٢، حجة القراءات ص٥١٤، إعراب القراءات١٢٦/٢، النشر٣٣٤/٢، المغني ٩٤/٣)

[ووحَّد ذرياتِنا] من قوله تعالى ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا﴾[1] [حفظُ صحبة] وهم أبوعمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بما ذكر من الحاء وصحبة أي أثبتَ توحيدُه حفظهم[2] كما أثبت[3] جمعه كما لفظ به حفظ الباقين [ويُلْقَون] من قوله تعالى ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً﴾[4] [فاضممه] أي اضمم ياءه [وحرّك] بالفتح لامه[5] حال كونك [مثقِّلا] قافه للجميع [سوى صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة فإنه لهم بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف[6] [والياء] أي وياء الإضافة التي فيها محلها ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾[7] وفتحها نافع وأبوعمرو والبزي [و] ﴿يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾[8] الذي أخبر الله[9] أن الظالم يقوله حالة عضه[10] على يديه ندما ولا يغني عنه ذلك شيئا كما قال [وكم لَوْوليْتٍ] يقعان من المتندم[11] في ذلك اليوم لايغني[12] عنه[13] ذلك شيئا بل [تورث القلب أنْصُلا] أي حزناً[14] يقطع القلب

---

(١)آية:٧٤

(٢)قال شعلة ص٥١٩ في بيان معناه: (أي وَحَّد هذه اللفظةحفظهم لنقل التوحيد) أهـ.

(٣)الجميع عدا"ل": (ثبت)

(٤)آية:٧٥.

(٥) ل: (لأنه)بدل(لامه)

(٦) القراءة الأولى على أن "يُلَقّون" مضارع "لقّى" مضعف العين، وهو مبني للمجهول يتعدى إلى مفعولين:الأول الواو وهي نائب فاعل، والثاني"تحية"، ويدل على هذه القراءة إجماعهم على التشديد في "لقّاهم نضرة وسرورا" الانسان:١١، وأما قراءة "صحبة" فهي على أنه مضارع "لقى" الثلاثي وهو مبني للمعلوم، والواو فاعل و"تحية" مفعول به، ومعنى القراءتين واحد. (انظر الكشف:١٤٨/٢، حجة القراءات ص٥١٥، شرح الهداية: ٤٤٧/٢، شعلة ص٥٢٠، النشر: ٣٣٥/٢، المغني: ٩٦/٣)

(٧) آية: ٣٠

(٨) آية:٢٧

(٩) ز:(اجزامه) بدل (أخبر الله)

(١٠) ق: (غضبه)

(١١) ز،ث،س: (المتقدم)

(١٢) الجميع عدا "ل": (لا تغني)

(١٣) ث: (عن)

(١٤) ز: (حرقا)

كما نصْلِ[1] السيوف[2] وفتح هذا الياء أبو عمرو[3].

سورة الشعراء

۞وفي حاذرون المدُّ ماثُلَّ فارِهيـ ***ـنَ ذاع وخَلْقُ اضمُم وحرّك به العُلا۞

۞كما في ندٍ والأيكةِ اللامُ ساكنٌ ***مع الهمز واخفضْهُ وفي صادَ غَيْطَلا۞

[وفي حاذرون] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ﴾[4] [المد[5]] أي الألف كما لفظ به لابن ذكوان والكوفيين المدلول عليهم بالميم والثاء عقبه [ماثُلَّ] أي ما هُدم[6] بالرد [والإعتراض بل أُثبت وقرئ بالتوجيه لحذرون][7] بلا ألف[8] للباقين فقد وُجِّها بأنهما لغتان معناهما واحد وقيل مختلفا[9] المعنى[10] [فارهين[11]] بالألف [ذاع] في موضع "فرهين" للكوفيين وابن عامر المدلول

---

(١) ق: (تصل)

(٢) ومعنى (كما نصل السيوف) أي كقطع السيوف، والمعنى:تورثه ألما مثل ألم وقع السيوف، ونصل السيف حديده. (انظر إبراز المعاني ص٦٢٠، اللسان ٦٦٢/١١، شعلة ص٥٢٠)

(٣) انظر هذه الياءات في:(الكشف:١٤٩/٢،الموضح: ٩٣٧/٢،إبراز المعاني:ص٦٢٠، النشر:٣٣٥/٢)

(٤) آية: ٥٦

(٥) ل: كأنها (بالمد)

(٦) الجميع عدا "ل": (ما انهدم). والمثبت موافق لقوله (ثل) وهو كذا في شعلة ص٥٢٠، وقال في اللسان: ٩٠/١١:(وثُلَّ عرش فلان ثلا: هدم وزال أمر قومه) أهـ

(٧) ما بين القوسين زيادة من "ل"

(٨) الجميع عدا "ل":(كالقصر) بدل(بلاألف) وهو يصح على حذف مابين القوسين كما في تلك النسخ فتكون العبارة فيها: (أي ما انهدم بالرد كالقصر للباقين).

(٩) ق،ك،ز،س:(مختلف). ث:(مختلفي)

(١٠) وعلى الاختلاف فإن معنى "حاذرون": أي مستعدون بالسلاح ونحوه، وأما حذرون فهو بمعنى متيقظون، وقيل الحاذر: الذي يحذرك الآن فهو خائف من حدثٍ ما، وأما الحذر فهو المطبوع على الحذر الذي لا تلقاه إلا حذرا (انظر معاني القراءات:٢٢٥/٢، معاني القران للفراء: ٢٨٠/٢ اعراب القراءات ١٣٣/٢، حجة القراءات ص٥١٧، الكشف: ١٥١/٢ شعلة ص٥٢١)

(١١) من قوله تعالى: "وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين" آية: ١٤٩

عليهم بالذال كفرهين بلا[1] ألف للباقين [وخَلْقُ] من قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ خَلْقُ الأَوَّلِينَ﴾[2] [اضمم] خاءه [وحرّك به] أي بالضم اللام ذات[3] [العُلا كما] فعلت [في] محل [ند] قبله وهو الخاء[4] حيث حركته بالضم فهما[5] مضمومان لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم[6] المدلول عليهم بالألف والكاف والفاء والنون فللباقين فتح الخاء وتسكين اللام [والأيكة اللام] منه [ساكن مع الهمز] بعده [واخفضه] يعني واكسره في هذه السورة من قوله تعالى ﴿كَذَّبَ أَصْحَبُ لَئْيكَةِ﴾[7] [وفي] سورة [ص] من قوله تعالى ﴿وَأَصْحَبُ لَئْيكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾[8] حالة كونه مشبها في حسنه [غيطلا[9]] أي شجراً ملتفا[10] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين[11] فللباقين تحريك اللام بالفتح مع عدم الهمز بعده وفتح تائه[12] نيابة عن الكسر فهو مخفوض على القراءتين لكنه مخفوض على الأول بالكسر الذي هو المراد بالخفض في كلامه وعلى الثاني بالفتح لوجود مانع الصرف[13] عليها دون الأولى قال أبو عبيد[14]: (ليكة اسم القرية التي

---

(١) ق:(وبلا)

(٢) آية:١٣٧

(٣) (ذات) زيادة من "ل"

(٤) في الجميع (الحاء) وهو خطأ لأن المقصود ضم الخاء الذي قبل اللام في "خلق".

(٥) ك، ز، ث، س:(فيهما) بدل (فهما)

(٦)ق: (والكسائي وعاصم)بزيادة (الكسائي) وهو خطأ إذ ليست هذه قراءته.

(٧)آية: ١٧٦

(٨)آية: ١٣

(٩)ك، س: (غيظلا).

(١٠)انظر اللسان: ١١/٤٩٧، القاموس: ٤/ ٢٥

(١١)ل، ق: (بالعين)

(١٢)ل: (وفتحه) بدل (وفتح تائه). ث: (يائه)

(١٣)ق، ث: (العرف)

(١٤)تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص٥٣٣ عند قراءة (المعز)

كانوا فيها والأيكة اسم البلد كله)[1] ولا خلاف فيما في الحِجر وقاف[2] أنه بسكون اللام وإثبات الهمز مع الكسر[3]

❁وفي نَزَّل التخفيفُ والروحُ والأميـ ❁❁❁ نُ رفعُهما عُلْوٌ سما وتبجَّلا❁

[وفي نَزَّل] من قوله تعالى ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ﴾[4] [التخفيفُ] لزايه [و]في [الروح والأمين] والحالة هذه [رفعُهما] وهذا الوجه [عُلْوٌ] أي ذو علو[5] [سما] رواية [وتبجَّلا] توجيها وهي لحفص ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين وسما فللباقين تثقيل "نزل" مع نصب[6] "الروح والأمين"[7]

❁وأنِّث يكن لليحصَبي وارفعَ آيةً ❁❁❁ وفا فتوكَّل واوُ ظمآنِه حَلا❁

---

(١)انظر: الكشف ٣٢/٢، معانى القرآن واعرابه: ٩٨/٤، معانى القراءات: ٢٢٩/٢، وقد رد القرطبى ماذكره أبو عبيد وقال إنه: (لايثبت ولا يعرف من قاله، ولو عرف من قاله لكان فيه نظر، لأن أهل العلم جميعاً من أهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه) أهـ بتصرف من تفسير القرطبى: ٩٠/١٣

(٢)من قوله تعالى: " وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين " الحجر ٧٨، وقوله " وأصحاب الأيكة وقوم تبع" ق:١٤

(٣)خلاصة وتوجيه ما سبق: أن من قرأ "فارهين" بالمد وهم الكوفيون وابن عامر فهو بمعنى: حاذقين فى نحت الجبال، و "فرهين" بلا مد للباقين بمعنى: أشرين بطرين، وقيل هما بمعنى واحد، وأن من قرأ "خُلُق" بضم الخاء واللام ــ وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ــ فهو بمعنى: العادة، ومن قرأه "خَلْق" بفتح الخاء وسكون اللام فهو بمعنى اختلاق وكذب، أو على معنى قولهم: خلقنا كخلق الأولين نموت ولا نبعث، أما " الأيكة " فى موضعى الشعراء و ص: فقد قرأها نافع وابن كثير وابن عامر " ليكة " بلام مفتوحة من غير همز قبلها ولا بعدها، ونصب التاء، لمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى، وكذا رُسما فى جميع المصاحف، وهى هنا اسم للبلد. وقرأ الباقون بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها مع جر التاء على ان أصلها " أيكة " عُرِّفت بالألف واللام وهى البقعة ذات الشجر الملتف. (انظر: الكشف: ٢/ ١٥١، إعراب القراءات: ١٣٧/٢، شرح الهداية: ٤٤٩/٢، معانى القراءات: ٢٢٩/٢، شرح شعلة ص٥٢١، حجة القراءات ص ٥١٩، دليل الحيران ص ١٠٣، النشر: ٣٣٦/٢، المغنى: ٩٩/٣)

(٤)آية: ١٩٣

(٥)الجميع عدا "ل": (ذوى). وفى " ق، ث ": (علا)

(٦)الجميع عدا "ل": (نصبه)

(٧)ل: بدون الواو فى (والأمين)

[وأنّث يكن] من قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءايَةً﴾[1] [لليَحصَبي وارفع] حينئذ [آية] فللباقين تذكير "يكن" مع نصب[2] "آية"[3] [وفا فتوكّل] من قوله تعالى ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[4] في موضعه [واوُ ظمآنه حَلا] له وهو لكل من الكوفيين وابن كثير[5] المدلول عليهم بالظاء [وأبو عمرو المدلول عليه بالحاء][6] فللباقين الفاء[7]

۞ ويا خمسِ أجري مع عبادي ولي معي ** معاً مع أبي إني معاً ربي انجلا ۞

[و]فيها من ياءات الإضافة [يا] كل من [خمس] كلمات [أجري] من ﴿أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ الْعَلَمِينَ﴾[8] في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب[9] وفتح الجميع نافع وأبوعمرو وابن عامر وحفص [مع] ياء [عبادي] من ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾[10] وفتحها نافع [[و]ياء [لي] من[11] ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾[12] وفتحها نافع وأبو عمرو][13] وياء [معي] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِنَّ

---

(١)آية: ١٩٧

(٢)ق، ث: (نصبه)

(٣)ق: (أنه) بدل (آية)

(٤)آية: ٢١٧، وفى الجميع كتبت الآية بالفاء (فتوكل) على قراءة المذكورين.

(٥)(وابن كثير) سقطت من "ل"

(٦)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"، وفيها: (المدلول عليهم بالظاء والحاء)

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر " تكن " بتاء التأنيث ورفع " آية " على أن كان تامة و " آية " فاعلها، والباقون " يكن " بياء التذكير على أنها ناقصة، و" آية " بالنصب على أنها خبر كان مقدم، وقرأ نافع وابن عامر " فتوكل " بالفاء على أنها واقعة فى جواب شرط مقدر أي: (فإذا أنذرت عشيرتك فعصتْك فتوكل...) وقرأ الباقون بالواو " وتوكل " عطفاً على قوله " فلا تدع مع الله إلهاً آخر"، وهو على الأول (بالفاء) موافق لمصاحف أهل المدينة و الشام، وفى سائر المصاحف بالواو. (انظر: المقنع ص ١٠٦، الكشف: ٢/ ١٥٣، شعلة ص ٥٢٣، النشر: ٣٣٦/٢، الإتحاف: ٣٢٠/٢، المغنى: ١٠٢/٣)

(٨)(من أجرى) سقطت من "ز"، وفى الجميع كتبت الآية " أجرى إلا على الله " بدل (على رب العالمين)

(٩)الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠

(١٠)آية: ٥٢، وفي الجميع كتبت الآية: " فأسر بعبادى "

(١١)(من) سقطت من الجميع عدا "ل"

(١٢)آية: ٧٧

(١٣)ما بين القوسين سقط من "ق"

مَعِيَ رَبِّي﴾[1] وفتحها[2] حفص ﴿وَمَن مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] وفتحها ورش وحفص[4] [[مع] ياءِ [أبي] من ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي﴾[5] وفتحها نافع وأبو عمرو][6] وياء [إني] في موضعيه [معاً] وهما ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[7] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم﴾[8] وياء ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[9] وفتحها[10] نافع وابن كثير وأبو عمرو[11] وقوله [انجلا] جملة مستأنفة[12]

سورة النمل

﴿شهابٍ بنونٍ ثِقْ وقلْ يأتيني *** دنا مَكُنَ افتح ضمَّة الكافِ نَوْفلا﴾

[شهابٍ] من قوله تعالى ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[13] [بنونٍ ثق] أي ثقهُ بتنوين[14] أي اختمه به[15] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء فللباقين ترك التنوين [وقل يأتيني] في موضع "يأتيِّني"

---

(١)آية: ٦٢، و(معى) سقطت من "ل"

(٢)ك، ز، ث: (وفتحهما)

(٣)آية: ١١٨

(٤)ث: (وفتحهما حفص وورش)

(٥)آية: ٨٦، وفى "ل": (فاغفر)

(٦)مابين القوسين سقط من "ق"

(٧)آية: ١٢

(٨)آية: ١٣٥

(٩)آية: ١٨٨

(١٠)أي فتح الثلاثة كلها هؤلاء المذكورون.

(١١)انظر هذه اليـاءات واحكامهـا فـى: اعـراب القـراءات: ١٤٢/٢، الكشـف: ١٥٣/٢، الموضـح: ٩٤٨/٢، ابـراز المعـانى ص ٦٢٥، النشـر: ٣٣٦/٢

(١٢)ويمكن أن يكون " انجلا " خبراً كما في شعلة ص٥٢٣: ("ياء" مبتدأ اضيف الى "خمس" وقصر ضرورة، " انجلا" خبره) أهـ.

(١٣)آية: ٧

(١٤)(بتنوين) سقطت من "ق"

(١٥)" ثق " هنا فعل أمر من " الوثاق " وهو الحبل أو الشيء الذى يوثق به. وانظر اللسان: (٣٧١/١٠، القاموس: ٢٩٧/٣)

من قوله تعالى ﴿أَوْلَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَنٍ﴾[1] بنون توكيد ثقيلة مفتوحة ثم نون وقاية[2] كما لفظ به لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] "كيأتيني" بنون توكيد ثقيلة مكسورة لاغير للباقين[3] واستغنى عن التصريح بذلك لشهرته[4] [مَكُثَ] من قوله تعالى ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾[5] [افتح ضمّة الكاف] منه فتحاً [نَوفلا] أي زائدا في الشهرة على ضمها للباقين[6]

❁معاً سبأَ افتح دون نونٍ حِمًى هُدىً❁❁❁ وسكِّنه وَانوِ الوقف زُهرا ومنْدلا❁

[معا سبأ افتح] أي افتح همز سبأ في موضعيه معا وهما ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ﴾[7] في هذه السورة[8] ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِم﴾ في سورة سبأ[9] فتحا[10] [دون نون] أي تنوين حالة كونك ذا [حمى] قارئ ذي [هدى] وهو كل من أبي عمرو والبزي المدلول عليهما بالحاء

---

(١)آية: ٢١

(٢)ق: (ويائه) بدل (وقاية)

(٣)قال فى المقنع ص ١٠٦: (وفى النمل فى مصاحف اهل مكة " أو ليأتيننى بسلطان مبين " بنونين، وفى سائر المصاحف بنون واحدة) أ هـ

(٤)أي استغنى عن التصريح بزيادة نون لابن كثير فى "يأتيننى" اكتفاء بقيد المسألة الأولى فى قوله " بنون "، أو اكتفاء باللفظ الذى ذكره فهو على قراءة ابن كثير. (انظر ابراز المعانى ص٦٢٥، شعلة ص ٥٢٤).

(٥)آية: ٢٢

(٦) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون " بشهاب " بالتنوين، على أن " قبس " بدل من " شهاب " أو نعتا له بمعنى: شهاب مقتبس، وقرأه الباقون بترك التنوين على الاضافة إلى " قبس " و هي إما من إضافة الشيء إلى نفسه، أو بمعنى: بشهاب من قبس، و أما قراءة " مكث " بفتح الكاف فهى لعاصم المدلول عليه بالنون في " نوفلا "، وبالضم للباقين، وهما لغتان و إن كان الاشهر الفتح -كما أشار إليه الناظم وذلك لأن (فعل) بالضم أكثر ما يأتى الاسم منه على (فعيل)نحو "كرم -كريم " وأما فعل " بالفتح فالاسم منه على " فاعل " و هذا الذى جاء فى القرآن في قوله تعالى: " انكم ماكثون " ، " ماكثين فيه أبدا " و إن كان قد ذكر الازهرى أن ضم الكاف أكثر في كلام العرب، وهو خلاف ما ذهب إليه الأكثرون كمكي و ابن خالويه وابن زنجله وأبى شامه وشعلة وغيرهم من أهل التوجيه. (انظر: الكشف:١٥٥/٢،اعراب القراءات:١٤٧/٢،حجة القراءات ص٥٢٥، معاني القراءات: ٢٣٥/٢، ابراز المعانى ص٦٢٥، شعلة ص٥٢٤، النشر:٣٣٧/٢، المغنى: ١٠٤/٣)

(٧)ل: (سباء)، ز: بدون (يقين)

(٨)آية:٢٢

(٩)آية: ١٥، وفي " ل ": (مساكنهم) على القراءة الآخرى و ستأتى فى موضعها إن شاء الله.

(١٠)الجميع عدا "ل": (فتحها)

والهاء واكسر همزه مع التنوين للباقين ما عدا قنبلا فسكّنه له كما قال [وسكّنه وانْوِ الوقف] عليه ليكون تسكينه بنية الوقف عليه لقنبل المدلول عليه بالزاي عقبه حالة كونه مشبها في طِيْبِه في الحالة هذه [زُهرا ومندلا[1]][2]

﴿ألاَ يسجُدوا راوٍ ووقْف مبتلى ألا *** ويا واسجدوا وأُبدأُه بالضم مُوصِلا﴾

وقرأ [ألاَ يسجدوا] من قوله تعالى ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لاَيَهْتَدُونَ أَلاَّ يَسْجُدُوا للهِ﴾[3] بتخفيف اللام كما لفظ به [راو] له وهو الكسائي المدلول عليه بالراء وقرأ الباقون "ألاَّ يسجدوا"[4] بتشديد اللام كما يعلم من قوله الآتي (وإن أدغموا بلا)[5] [وقف] على القراءة الأولى حالة كونك [مبتلى] أي مختبَراً من شخص قال لك كيف تقف على كلمات "ألا يسجدوا" على هذه القراءة [ألا و]على [ياء و]على [اسجدوا و]إذا وقفت على الياء وابتدأت باسجدوا[6] [أبدأه بالضم] لهمزه حالة كونك [موْصِلا] مبلغا ذلك من سألك عنه سواء

---

(١)الزهر: البياض النير، و المندل: عود الطيب الذى يتبخر به، و تقدم. (انظر اللسان: ٣٣٢/٤، ٦٥٤/١١)

(٢) معنى البيت: أي قرأ البزى و أبو عمرو " من سبأ، لسبأ " فى اللفظين بفتح الهمزة من غير تنوين،لمنعه من الصرف للعلمية وتأنيث البقعة، أو على انه اسم مدينة قرب مأرب،وقرأ قنبل بسكون الهمز فى اللفظين – على نية الوقف فى الوصل – أي اجراء للوصل مجرى الوقف، و قرأ الباقون بالكسرة والتنوين، على أنه اسم مذكر للمكان أو اسم الرجل الأب فهو منصرف. (انظر الكشف:١٥٦/٢، معانى القراءات: ٢٣٦/٢، شرح الهداية: ٤٥٢/٢، شعلة ص ٥٢٥، معجم البلدان: ٢٠٣/٣، النشر: ٣٣٧/٢، المغنى: ١٠٥/٣)

(٣)آية: ٢٤-٢٥

(٤)ث: بدون (يسجدوا)

(٥)هذا جزء من البيت الذى سيأتى قريبا و هو: (وقد قيل مفعولا وإن أدغموا بلا..الخ)

(٦)ث: (يا اسجدوا)

وقفت[1] على يسجدوا أو وصلته بما بعده لكن إذا وقفت عليه فلاتبتدي بما بعده بل به موصلا له بما بعده ويحتمل أن يقرر على هذا كلام المصنف[2]

﴿أرادَ ألا يا هؤلاءِ اسجدوا وقِف ** له قبلَه والغيرُ أدرجَ مُبْدِلا﴾

ثم إنه تعالى[3] [أراد] على قراءة الكسائي [ألا يا هؤلاء اسجدوا] فألا استفتاحية وياء حرف نداء والمنادى محذوف تقديره هؤلاء و"اسجدوا" فعل أمر [و]إذا كان هو المراد على قراءة الكسائي [قف له قبله] على "يهتدون"[4] لأن "ألا" على قراءته استفتاحية[5] كما عرفت وحكمها أن يُستفتح بها[6] [والغيرُ] أي وغير الكسائي لم يقف على "يهتدون" بل [أدرج] "ألاَّ يسجدوا" المشدد اللام عنده مع "يهتدون" حالة كونه [مبدِلا] له من "أعمالهم" إن كانت "لا" نافية أو من "السبيل" إن كانت زائدة والبدل[7] يدرج مع[8] المبدل منه[9]

---

(١)ك، ق،ث: (اوقفت)

(٢)خلاصة معنى البيت ان الكسائى قرأ " ألا يسجدوا) بتخفيف "ألا" على انها حرف تنبيه دخلت على الجملة، ثم قال " قف" إن شئت على هذه القراءة إن اختيرت أو سئلت أو اضطررت، فقف على " ألا " لأنها كلمة مستقلة وعلى " ياء " أيضاً لأنها حرف نداء مستقل، وعلى " اسجدوا " أيضاً لأنه فعل أمر مستقل، ثم قال إذا بدأت بـ " اسجدوا " فأبدأ بالضم ناطقاً بهمزة الوصل. وهو معنى " موصلاً ". أو يكون معناه: مبلغاً هذا النقل القراء يعنى همزة الوصل أو مبلغاً علم ذلك الى من لايعرفه من " اسجدوا "، أو يكون معناه: اذا وقفت عليه فلا تبتدئ بما بعده بل ابدأ به موصلاً له بما بعده ـ كما ذكره المصنف ـ وانظر: شعلة ص٥٢٦، ابراز المعانى ص٦٢٧، السراج ص٣١٢، الموضح: ٩٥٤/٢.

(٣)يحتمل أن يكون مقصود الناظم (أراد الله تعالى) على قراءة الكسائى..، أو: أراد الكسائى على قراءته:، وهذا الثانى هو الذى ذكره ابو شامة ص ٦٢٧، وشعلة ص٥٢٦

(٤)من الآية: ٢٤ قبلها

(٥)ل: (استفتاحة)

(٦)ولأن الكلام تم عند قوله "لايهتدون " على قراءة الكسائى. (انظر شعلة ص٥٢٦)

(٧)ث: (والمبدل)

(٨)ق، ث: (من) بدل (مع)

(٩)بعد أن ذكر ما يتعلق بقراءة الكسائى، ذكر ما يتعلق بقراءة الباقين، فقال غير الكسائى " أدرج " أي وصل " لايهتدون " بقوله "ألاّ" لأن "ألاّ" عندهم مشددة وأصلها " أن لا "، و "يسجدوا" فعل مضارع والياء حرف المضارعة، فحملوا "ألاّيسجدوا" على البدل من " أعمالهم " على أن "لا" نافية والتقدير: و زين لهم الشيطان ألاّ يسجدوا، أو بدل من " السبيل " على أن "لا" زائدة، والتقدير: فصدهم عن أن يسجدوا، ثم ذكر للغير وجهين آخرين فى البيت الآتي بعده. انظر (: الكشف: ١٥٧/٢، ابراز المعانى ص٦٢٧، شعلة ص٥٢٦ حجة القراءات ص٥٢٧، المغنى: ١٠٥/٣)

﴿وقد قيل مفعولاً وإن أدغموا بلا ** وليس بمقطوعٍ فقف يَسجدوا و لا﴾

[وقد قيل] جعله[1] عند الإدراج[2] [مفعولا] به ليهتدون والمفعول يدرج مع عامله فعلم أنه إنما يدرج عند إبداله أو جعله[3] مفعولا[4] فإن جعله خبر مبتدأ محذوف تقديره "هي" أي الأعمال إن كانت "لا" نافية أو "هو" أي[5] "السبيل" إن كانت زائدة[6] لم يقع الوقف عنده على[7] "يهتدون"[8] وقوله [وإن أدغموا بلا]تنبيه على أن أصل[9] "ألاَّ يسجدوا" عند هؤلاء "أن لا يسجدوا" "فأن" مصدرية و"لا" نافية أو زائدة "ويسجدوا" فعل مضارع منصوب بأن ثم أدغموا نون "أن" في لام[10] "لا" فصار "ألا" بلام[11] مشددة [وليس] "أن" والحالة هذه [بمقطوع]

---

(١)الضمير في (جعله) يعود على " الغير " المذكور في البيت قبله وهم من عدا الكسائي.

(٢)ز: (الاندراج)

(٣)الجميع عدا "ل": (وجعله) بدل (أو جعله)

(٤)أي مفعولاً به ـ على قول المصنف ـ وتقديره: لايهتدون أن يسجدوا، وتكون "لا" حينئذ زائدة، أو مفعولاً له وتقديره: زين لهم لئلا يسجدوا، أو فصدهم لئلا يسجدوا وعليه فلا يجوز الوقف في قراءة الباقين على " يهتدون " على الوجوه الأربعة: (البدل باحتمالية، والمفعول باحتمالية). انظر(ابراز المعاني ص٦٢٧، شعلة ص ٥٢٧)

(٥)أي) سقطت من "ق"

(٦)فيكون التقدير: أعمالهم ألا يسجدوا ـ أي: أعمالهم التي زينها الشيطان لهم هي عدم السجود لله، أو: السبيل أن يسجدوا أي: السبيل الذي صدهم عنه الشيطان هو السجود. (انظر شرح الجعبري: ٢/ ٨٢٣، الإتحاف: ٣٢٦/٢)

(٧)(على) سقطت من "ق"

(٨)قوله: (لم يقع الوقف عنده على " يهتدون ") غريب، بل مقتضى كلامه أن " ألا يسجدوا " إن كانت خبراً لمبتدأ محذوف، جاز الوقف على " يهتدون " قبلها ثم يستأنف بها، وظاهر السياق يؤيد هذا المعنى، إذ ذكر أولاً أنها تدرج ـ أي توصل ـ إذا كانت بدلاً أو مفعولاً، فمعناه أنها لاتدرج إن كانت خبراً والله أعلم، ثم إنه قد ثبتت السنة بالوقف على رؤوس الآي، فمن العلماء من يلتزم بذلك ومنهم من يرى مراعاة المعنى وعدم التقيّد بذلك ومنهم من يجمع بين الرأيين فيقف أولاً ثم يصل.

(٩)ز، ث: (الأصل)

(١٠)(لام) زيادة من "ل"

(١١)ل: (ما). ق: (بلا) بدل: (بلام)

عن "لا" في الرسم[1] بل هي موصولة به [فـ]إذا أردت أن تقف على هذه القراءة وَقْفَ اختبار[2] فلاتقف على "أن" بل [قف] على [يسجدوا وَ]على [لا] لكنك إذا وقفت على "لا" لا[3]تبتديء بيسجدوا بل بألاَّ[4] موصولا بيسجدوا[5]

﴿ويُخفُون خاطِب يعلنونَ على رِضىً ** تُمدُّونني الإدغامُ فاز فَثَقَّلا﴾

[ويخفون خاطب يعلنون] أي يخفون ويعلنون من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[6] خاطب بهما [على رضى] بذلك لحفص والكسائي المدلول عليهما بالعين والراء فللباقين الغيب فيهما[7] [تمدونني] من قوله تعالى ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[8] [الإدغام] لأحد[9] نونيه في الأخرى لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فاز فَثقَّلا] أي فصيَّر النونين نوناً واحدة ثقيلة فللباقين الإظهار[10]

---

(١)انظر المقنع ص ٦٨ وفيه أن جميع ما فى القرآن من قوله " ألا " فهو بغير نون إلا عشرة أحرف ذكرها وليس هذا منها، وانظر: جمال القراء للسخاوى: ٦٣٧/٢، ٦٤٢ ، دليل الحيران ص ١٨١.

(٢)ث: (اختياراً). س: (اختباراً)

(٣)(لا) الثانية سقطت من "ث"

(٤)ق: (يسجدوا بل ألا) بدل (بيسجدوا بل بألا)

(٥)ق، ث: (يسجدوا)

(٦)آية: ٢٥

(٧)ك، ق، ث، س: (منهما)

(٨)آية: ٣٦

(٩)ق: (احد)

(١٠)أي قرأ حمزة "أتمدونِّى" بنون واحدة مشددة مكسورة وذلك بإدغام نون الرفع في نون الوقاية مع المد المشبع، وقرأ الباقون بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة (انظر الكشف: ١٦٠/٢، النشر: ٣٣٨/٢، الإتحاف: ٣٢٨/٢)

﴿مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا *** ووجهٌ بهمز بعده الواو وكّلا﴾

[مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا] أي اهمزوا ساقيها في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾[1] وسوق في الفتح من قوله تعالى ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾[2] مع السوق في ص من قوله تعالى ﴿مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾[3] لقنبل المدلول عليه بالزاي في قوله [زكا] همزه[4] له هذا ما في التيسير[5] قال[6] الناظم زيادة عليه [و]له[7] في السوق وسوق [وجه] آخر[8] وهو أن يقرأ [بهمز بعده الواو وكّلا] به فله فيه وجهان وفي ساقيها وجه واحد وللباقين ترك الهمز في الجميع[9]

---

(١)آية: ٤٤، وفى الجميع: (فكشفت) بالفاء وهو خطأ، وسقطت من "ث"

(٢)آية: ٢٩

(٣)آية: ٣٣

(٤)الجميع عدا "ل": (الهمز) بدل (همزه)

(٥)ونص عبارة التيسير ص١٦٨: (قنبل " عن ساقيها " وفى ص " بالسوق " وفى الفتح " على سوقه " بالهمزة فى الثلاثة، الباقون بغير همز) أ هـ

(٦)الجميع عدا "ل": (قاله)

(٧)ز: (ولو) بدل (وله)

(٨)هذا الذى جرى عليه المصنف هنا وهو أن لقنبل وجهاً آخر فى موضعى " ص، الفتح "، موافق لما فى السراج و النشر و الإتحاف، وان كان قد ذكر غيرهم كالسخاوى وابى شامة والجعبرى أن هذا الوجه الآخر إنما هو فى حرف " ص" فقط، وظاهر كلام ابن الجزرى أنه ثابت فى الحرفين حيث قال ما نصه: (نص الهذلي على أن ذلك ـ أي الوجه المذكور ـ فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وابى احمد السامرى عن ابن شنبود وهى قراءة ابن محيصن من رواية نصر ابن على عنه) أ هـ(انظر: (خ) فتح الوصيد، مركز البحث ٧٢٨، ابراز المعانى ص٦٣٠، الجعبرى: ٨٢٥/٢، السراج ص٣١٣، النشر: ٣٣٨/٢، الإتحاف: ٢/ ٣٢٩)

(٩)أما وجه الهمز فى الكلمات الثلاث وعدمه فهما لغتان، أوحمله على الجمع إذ يجوز همزه فى الجمع على "سؤوق" وهمز الواحد منها وهو "ساقيها" هنا لهمزه فى الجمع، وذكر ابن خالويه أن فى الهمز وجهين: أحدهما أن العرب تشبه ما لا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيهاً به، والآخر: أن العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبيهاً بذلك. انظر: الكشف: ١٦١/٢، شرح الهداية: ٤٥٦/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٧٢، اعراب القراءات: ١٥٢/٢، حجة القرءات ص ٥٣٠، شرح الجعبرى: ٨٢٦/٢، النشر: ٣٣٨/٢

۞نقولَنَّ فاضمم رابعاً ونبيّتنه ***ومعاً في النُّون خاطِب شمردلا۞

[نقولن فاضمم] حرفا[1] [رابعا] منه وهو اللام [و]كذلك [نبيّتنه] اضمم حرفاً رابعاً منه وهو التاء كلاهما من قوله تعالى ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾[2] [ومعا في النون خاطِب] أي وأوقع[3] والحالة هذه حرف الخطاب في موضع النون فيهما معا[4] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شمردلا]. أي كريما بذلك فللباقين فتح الحرف الرابع مع النون فيهما[5]

۞ومعْ فتح أنَّ الناسَ ما بعدَ مكرِهم ***لكوفٍ وأمَّا يُشركون ندٍ حَلا۞

[ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم] [أي وفتح همز "إن" من قوله تعالى ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾[6] كائن مع فتح "أنا" الواقع بعد "مكرهم" من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَهُمْ﴾[7]][8] [لكوف] فللباقين كسرهما [و][9] الغيب في "يشركون" من قوله تعالى ﴿خَيْرٌ

---

(١)ق: بدون (حرفا)

(٢)آية: ٤٩، (ثم) سقطت من "ق"

(٣)ل: (إذا وقع) بدل (وأوقع). ولعل المثبت أليق بالسياق.

(٤)(معاً) مكررة فى "ث"

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائى "لتبيتنه"بتاء الخطاب مضمومة مع ضم التاء الثانية فى الكلمة، و"لتقولُن" بتاء الخطاب مفتوحة مع ضم اللام الثانية فى الكلمة، على حكاية ما قاله بعضهم لبعض، وقرأ الباقون " لنبيتنه " بنون العظمة مضمومة مع فتح التاء، و"لنقولن" بنون العظمة أيضاً مع فتح اللام، وذلك إخبار من المتكلمين عن أنفسهم. (انظر الكشف: ١٦١/٢، شرح الهداية: ٤٥٧/٢، شعلة: ص ٥٢٩، النشر: ٣٣٨/٢، المغنى: ٣/ ١٠٧)

(٦)من قوله تعالى: " تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون " آية: ٨٢

(٧)آية: ٥١

(٨)العبارة فى "ل": (أي وفتح همز إن من قوله تعالى " أنا دمرناهم " الذى بعد مكرهم مع فتح همز إن من قوله تعالى "أن الناس كانوا") بدلاً مما بين القوسين، ومعناهما واحد.

(٩)الواو فى (والغيب) سقطت من "ل" وهى من النظم.

أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1] لعاصم وأبي عمرو المدلول عليهما بالنون والحاء عقبه [ندٍ حلا] كالخطاب للباقين[2]

﴿وشَدِّدْ وصِلْ وامددْ بلِ ادَّارَكَ الذي *** ذكا قبلَهُ يَذَّكَّرُونَ له حُلا﴾

[وشدّد] دال "بل أدرك" من قوله تعالى[3] ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾[4] [وصل] همزه [وامدد] داله بأن تأتي بألف بعدها قائلا [بلِ ادَّارك الذي ذكا] لنافع وابن عامر والكوفيين المدلول عليهم بالذال فللباقين "بل ادرك" بقطع الهمزة مع تخفيف الدال بسكونها وقصرها والغيب فيما[5] [قبله] وهو [يذَّكَّرون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[6] لهشام وأبي عمرو[7] المدلول عليهما باللام والحاء عقبه [له حلا] كالخطاب فيه للباقين[8]

---

(١) آية:٥٩

(٢) أما فتح همزة " أنا دمرناهم " فيجوز أن تكون فى موضع رفع من وجهين: أحدهما: البدل من " عاقبة " والتقدير: فانظر كيف كان تدميرهم، والثانى: أن تكون خبر ابتداء محذوف تقديره: هو أنا دمرناهم، كما يجوز أن تكون فى موضع نصب من وجهين: أحدهما: على حذف حرف الجر والتقدير: لأنا دمرناهم، والآخر: على أنها خبر "كان" والتقدير: فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير، وأما كسر همزتها فعلى الإستئناف، وأما " أن الناس" ففتح الهمزة على حذف الباء والتقدير: تكلمهم بأن الناس، وكسرها على الإستئناف أو على اضمار القول والتقدير: تكلمهم فتقول إن الناس. أ هـ ملخصاً بتصرف من شرح الهداية: ٤٥٧/٢. وانظر الكشف: ١٦٣/٢، ٢/ ١٦٧، حجة القراءات ص ٥٣٢، معانى القراءات: ٢٤٢/٢ ، ٢٤٦ النشر: ٣٣٨/٢، المغنى: ١٠٨/٣، ١١٣)

(٣)ل: بدون عبارة (بل أدرك من قوله تعالى).

(٤)آية: ٦٦، وفى الجميع: (أدرك) فى الآية على القراءة الأخرى.

(٥)الجميع عدا "ل": (فيهما). وفى "ق، ث": (فيهما تجمعون)

(٦)آية: ٦٢

(٧)ل: (لابن عامر وابن كثير) بدل (لهشام وأبىعمرو). وهو خطأ ظاهر لدلالة الرمز على المثبت.

(٨)خلاصة القراءات فى "تذكرون" هنا: قرأ ابوعمرو وهشام "يذَّكَّرون" بياء الغيبة وتشديد الذال، لأن أصله "يتذكرون" فأدغمت التاء فى الذال، وقرأ حفص وحمزة والكسائى "تذَّكَّرون" بتاء الخطاب وتخفيف الذال، لأن أصله "تتذكرون" فحذفت احدى التاءين تخفيفاً، وقرأ الباقون "تذَّكَّرون" بتاء الخطاب وتشديد الذال على ادغام التاء فى الذال لأن أصله "تتذكرون"، أما "ادارك" فقد قرأها نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى بهمزة وصل وتشديد الدال وبعدها ألف، على أن أصله "تدارك" فأدغمت التاء فى الدال فسكنت، فلم يمكن الإبتداء بساكن فدخلت ألف الوصل للنطق به، ومعناه: تلاحق علمهم بالآخرة، أي تساوو فى الجهل بوقتها، أو بمعنى: تكامل علمهم يوم القيامة بأنهم مبعوثون وأن ماوعدوا به حق، وقرأ الباقون "أدرك" بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها، وهو بمعنى بلغ و"بل" بمعنى (هل) والتقدير: هل

﴿بهادي معاً تهدي فشا العُمْيِ ناصباً ***وباليا لكلٍ قفْ وفي الرُّومِ شَمْللا﴾

واقرأ في موضع [بهادي] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ في هذه السورة وسورة الروم[1] [معا تهدي] لحمزة المدلول عليه بالفاء في قوله [فشا] ذلك واقرأ [العمي]والحالة هذه [ناصباً] له فللباقين[2] "بهادي" مع خفض "العمي" [وباليا لكلٍ قف] أي وقف عليه بالياء في هذه السورة لكل القراء [و]قف عليه بالياء [في الروم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شمللا] وقف عليه بغير ياء فيهما للباقين، فتحصل أن لحمزة الوقف فيماله [وهو "تهدي"[3] بالياء في السورتين والكسائي الوقف فيما له][4] وهو "بهادي" بالياء فيهما وللباقين الوقف[5] فيما[6] لهم وهو بهادي بالياء في هذه السورة وبغير الياء[7] في الروم اتباعا للرسم فيهما [فإنه مرسوم بالياء في هذه السورة وبغير ياء في الروم[8]][9] وخالفه[10] فيما في الروم الكسائي اتباعا للأثر وحملا له على ما في هذه السورة، وحمزة عملا بالأصل[11]

بلغ علمهم بالآخرة غايته أي هل علموا علم الآخرة وأدركوه وهذا على وجه الإنكار والتوبيخ لهم، وقيل القراءتان بمعنى واحد. (انظر شرح الهداية: ٤٥٨/٢، حجة القراءات ص٥٣٥، معاني القراءات ٢٤٤/٢، الكشف: ١٦٤/٢، شعلة ص٥٣٠، النشر: ٣٣٩/٢، المغني: ١١٠/٣)

(١) النمل:٨١، الروم:٥٣.

(٢) ل:(فللباقى)

(٣) في الجميع: (يهدي) بالياء وهو خطأ.

(٤) مابين القوسين سقط من "ل"

(٥) ث:(وللباقين الباقين) بدل (وللباقين الوقف)

(٦) ل:(فيهما لهم)

(٧) ل:(وبغير ياء) والمثبت موافق للسياق قبله.

(٨) قال في المقنع ص٩٦:(التي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف)اهـ، وانظر دليل الحيران ص١١٤.

(٩) مابين القوسين زيادة من "ل".

(١٠) الجميع عدا "ل" " (وخالف). والمثبت وهو (وخالفه) معناه: وخالف الرسم.

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة "تهدي" في الموضعين، بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف، فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ "والعمى" بالنصب مفعول به، ووقف على "تهدي" بالياء في موضع النمل قولاً واحداً تبعاً للرسم، وقرأ الباقون "بهادي" في الموضعين بباء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها، على أن الباء حرف جر و "هاد" اسم فاعل خبر "ما" و"العمى" بالجر مضاف

۞واتُوهُ فاقصر وافتح الضمَّ علمُهُ ***فشا تفعلون الغيبُ حقٌّ لهُ ولَا ۞

[واتوه] من قوله تعالى ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[1] [فاقصر] همزه [وافتح الضم] الذي على التاء لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء في قوله [علمه فشا] كمد همزه مع ضم تائه كما لفظ به للباقين [يفعلون[2]] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾[3] [الغيب] فيه لابن كثير وأبي عمرو وهشام[4] المدلول عليهم بحق واللام عقبه[5] [حق له وَلا] كالخطاب فيه للباقين[6]

۞ومالي وأوزعني وإني كلاهُما ***ليبلوني الياءاتُ في قولِ مَنْ بلا ۞

ثم نبه على ما فيها من ياءات الإضافة بقوله [و]ياء ﴿مَالِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ﴾[7] وفتحها ابن كثير وهشام[8] وعاصم والكسائي [و]ياء ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾[9] وفتحها ورش والبزي [و]ياء

إليه، ووقف الجميع على موضع النمل بإثبات الياء قولا واحدا تبعا للرسم، أما موضع الروم فقد وقف عليه حمزة والكسائي بالياء، ووقف عليه الباقون بحذف الياء تبعاً للرسم. أهـ ملخصاً من المغني:١١٣/٣ وانظر النشر: ١٣٩/٢، ٣٣٩، الاتحاف:٣٣٤/٢.

(١) آية: ٨٧.

(٢) في النظم ص ٧٥ (تفعلون) وكذا في الآية الآتية، وذلك على قراءة الجماعة.

(٣) آية:٨٨.

(٤) ل:(وابن عامر) بدل (وهشام) والرمز يدل على المثبت وإن كان لابن عامر الوجهان كما ذكره في النشر:٣٣٩/٢ وسيأتي تفصيل ذلك.

(٥)(عقبة) زيادة من "ل"

(٦) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة " أتوه" بقصر الهمزة وفتح التاء، فعل ماض مسند الى واو الجماعة والهاء مفعول به والأصل "أتيوه" قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، وقرأ الباقون: "آتوه" بمد الهمزة وضم التاء على أن "آت" اسم فاعل والأصل: "آتيونه" اسم فاعل من أتى الثلاثي نقلت حركة الياء إلى التاء استثقالاً للضمة على الياء فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم حذفت نون الجمع للإضافة إلى الضمير والواو علامة الرفع والهاء مضاف اليه، وكلاهما من المجيء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وشعبة "يفعلون" بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب وهو الوجه الثاني لابن عامر وشعبة. (انظر النشر: ٣٣٩/٢، الاتحاف: ٣٣٦/٢، المغني: ١١٤/٣، البيان والتعريف:٥٥٨/٢)

(٧)آية ٢٠

(٨)ذكر في النشر: (٣٤٠/٢) أنه اختلف فيها عن هشام.

(٩)آية ١٩

كلمتي [إني كلاهما] وهما ﴿إِنِّي ءانَسْتُ نَارًا﴾[1] وفتحها نافع وابن كثير وأبو[2]عمرو و ﴿إِنِّي أُلْقِيَ﴾[3] وفتحها نافع وياء ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾[4] وفتحها نافع هي [الياءات] أي ياءات الإضافة في هذه السورة [في قول من بلا] أي خبر[5] هذا العلم وزاد العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو:

۞وفيها فما آتاني ا لله قبله * تمدونني زِيْدا[6] فلا تك مغفلا[7]۞**

سورة القصص

۞وفي نُرِي الفتحان مع ألفٍ ويا ***ئه وثلاثٌ رفعُها بعدُ شُكِّلا۞

[وفي] أُوْلَى [نري] من قوله تعالى ﴿وَنُرِيَ فِرْعَونَ وَهَمَنَ وَجُنُودَهُمَا﴾[8] [الفتحان] فتح[9] في أوله وفتح في ثانيه [مع ألف] بعد ثانيه [ويائه[10]] بدل نونه[11] التي هي أوله [و]هناك

---

(١)آية: ٧ ، وفي " ق، ث " بدون (ناراً)

(٢)ث: (وابي)

(٣)آية ٢٩، وفي " ك، س " بدون الواو قبل الآية.

(٤)آية ٤٠

(٥)أي " اختبر " والمعنى: أي قُل ذلك في جواب من اختبرك. انظر ابراز المعاني ص ٦٣٢، شعلة ص ٥٣١

(٦)(زيدا) سقطت من " ث "، وفي " ز ": (زائدا)

(٧)انظر البيت في إبراز المعاني ص ٦٣٢، ومعناه: أي في السورة زائدتان: " أتمدونن بمال " أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو وفي الحالين ابن كثير وحمزة مع ادغام النون عنده كما تقدم ، (فما اتانى ا لله) أثبتها مفتوحة وصلاً نافع وأبو عمرو وحفص واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص في الوقف (انظر الكشف:٢/١٧٠، ابراز المعاني ص٦٣٢، النشر: ٢/٣٤٠)

(٨)آية: ٦

(٩)الجميع عدا " ل ": (مع فتح) بزيادة (مع) ولا حاجة لها لأن ما بعد (الفتحان) بيان له، وأما (مع) التي من النظم فستذكر قريباً وليس هذا محلها.

(١٠)ل: (وتائه) وهو خطأ

(١١)ز: (النون)

[ثلاثٌ] من الأسماء وهي[1] "فرعون وهامان وجنودهما" [رفعُها بعْدُ شُكِّلا] أي بعد "نرى" حينئذ شُكِّلا لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فلهما رفع[2] الأسماء الثلاثة مع "نرى"[3] بياء وراء [مفتوحتين[4] وألف بعد الراء وللباقين نصب الأسماء الثلاثة مع نري بنون مضمومة وراء][5] مكسوة وياء بعدها على ما لفظ به وقوله ويائه يجوز جره عطفا على ألف ورفعه عطفا على "الفتحان" كل[6] نُقل عن الناظم رحمه الله[7]

﴿وحُزْنا بضمٍ مع سكونٍ شفا ويصـ***ـدُرَ اضمُم وكسرُ الضم ظَامِيه أنهلا﴾

[وحُزْنا] من قوله تعالى ﴿**لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا**﴾[8] [بضمٍ] لحائه [مع سكونٍ] لزايه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كهو[9] بفتحهما للباقين [ويصدُرَ] من قوله تعالى ﴿**حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ**﴾[10] [اضمم] ياءه [وكسرُ الضم] الذي في داله حينئذ للكوفيين وابن كثير ونافع المدلول عليهم بالظاء والألف عقبه [ظاميه أنهلا] منه فللباقين فتح يائه وضم الدال كما لفظ به[11]

---

(١)ك، ز، س: (في) بدل (هي)

(٢)ز: (في رفع)

(٣)كذا في الجميع كتبت " نرى " ولو كتبت " يرى " على القراءة المذكورة لكان أصوب

(٤)ك، س: (مفتوحين)

(٥)ما بين القوسين سقط من " ل "

(٦)الجميع عدا "ل": (كما) بدل (كل).

(٧)انظر ابراز المعاني ص ٦٣٣، (خ) فتح الوصيد (مركز البحث: ٧٢٨)

(٨)آية: ٨

(٩)الجميع عدا " ل ": (كما هو)

(١٠)آية: ٢٣

(١١)أما قراءة " حزنا" بضم الحاء وسكون الزاي على قراءة حمزة والكسائي، وقراءته بفتحهما للباقين فهما لغتان، وأما قراءة "يصدر" بفتح الياء وضم الدال لأبي عمرو وابن عامر فهو من "صدر" ومعناه:حتى يرجع الرعاء بمواشيهم، وبضم الياء وكسر الدال من " أصدر " ومعناه: حتى يصرف الرعاء مواشيهم. (انظر الكشف: ١٧٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٠/٢، حجة القراءات ص ٥٤٣، شرح الهداية: ٤٦١/٢، شعلة ص ٥٣٣، النشر: ٣٤١/٢، المغني: ١١٨/٣)

﴿وجذوةٍ اضمُم فُزْتَ والفتحَ نَل وصحـ ***ـبةٌ كهفُ ضَمِّ الرهبِ وأسكنه ذُبَّلا﴾

[وجذوةٍ] من قوله تعالى ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾[1] [اضمم] جيمه لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه[2] في قوله [فزتَ[3]] بمعرفة ذلك [والفتحَ نل[4]] أي وخذ فتحه لعاصم المدلول عليه بالنون فللباقين كسره [وصحبةٌ] وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كهفُ ضمٍّ] راء[5] [الرّهب] من قوله تعالى ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾[6] من حيث إنهم رووه وأقاموا الحجة عليه كما أن للباقين كهف[7] فتحه من الحيثية[8] المذكورة هذا حكم رائه[9] وأما هاؤه فحكمه ذكره بقوله [وأسكنه] أي وأسكن هاءه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه تسكيناً [ذُبَّلا] أي ذاحجج[10] كالذبل[11] وهي الرماح[12] واحدها ذابلة[13] كفتحها[14] للباقين فتحصّل من مجموع ذلك أن في "الرهب" ثلاث قراءات:

١- ضم رائه وإسكان هائه لحمزة والكسائي وشعبة وابن عامر .

---

(١)آية: ٢٩

(٢)(عقبه) زيادة من " ق، ث "

(٣)ز: (فزدت)

(٤)ث: (بل).

(٥)ق: بدون (راء)

(٦)آية: ٣٢

(٧)الجميع عدا "ل": (كهذه) بدل (كهف)

(٨)ل: (محرر) بدل (فتحه من) فتصير العبارة فيها: (كهف محرر الحيثية)

(٩)ق: (زايه)

(١٠)ق، ز، ث: (واحجح) بدل (ذا حجج)

(١١)ز: (كالذابل)

(١٢)انظر ابراز المعانى ص ٦٣٤، شعلة ص ٥٣٣، (خ) شرح ابى القاسم اللورقى على الشاطبية ورقة ١١٣ (مركز البحث ٦١٨) وفيه: (ذبلا جمع ذابل وهى الرماح، وأشار الى الحماية) أ هـ ولم أجد فى معاجم اللغة المشهورة كاللسان والصحاح والقاموس من نص على هذا المعنى، وإنما ذكره ابن دريد في الجمهرة: ٢٥٢/١، وابن سيدة في المخصص: ٣١/٦..

(١٣)(واحدها ذابلة) زيادة من "ل"

(١٤)الجميع عدا "ل": (وخذ فتحها) بدل (كفتحها)، ث: (فتحها). والصحيح المثبت لأن الكلام هنا عن "الهاء" وحدها لا عن الحرفين معاً.

٢- فتح رائه وإسكان هائه لحفص .

٣- فتحهما[١] لنافع وابن كثير وأبي[٢] عمرو[٣].

﴿يُصَدِّقني ارفع جزمَه في نصوصه *** وقل قال موسى واحذف الواو دُخْلا﴾

و[يصدقني] من قوله تعالى ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾[٤] [ارفع جزمه] الذي في قافه رفعاً ثابتا [في نصوصه] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون فللباقين الجزم [وقل] في موضع "وقال موسى" من قوله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ﴾[٥] [قال موسى] بحذف حرف العطف كما صرح به في قوله [واحذف الواو] منه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونك [دُخْلا] أي ذا مداخلة في توجيهه فللباقين ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾[٦] بالواو[٧]

﴿نما نفرٌ بالضمِّ والفتحِ يَرجعو *** نَ سِحْرانِ ثِقْ في ساحران فُقْبلا﴾

---

(١)ز: (فتحها)

(٢)ز: (وابو)

(٣)ما فى " جذوة " من ضم الجيم لحمزة وفتحها لعاصم وكسرها للباقين، وما فى "الرهب" من القراءات المذكورة كلها لغات فيهما. (انظر: الكشف: ١٧٣/٢، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٣/٢، معانى القراءات: ٢٥١/٢، حجة القراءات ص٥٤٤، النشر: ٣٤١/٢، شعلة ص ٥٣٣)

(٤)آية: ٣٤

(٥)آية: ٣٧

(٦) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة "يصدقنى " برفع القاف على انه صفة "لردءاً" أي: فأرسله معى ردءاً مصدقاً لى، أو حالاً: أىحالة كونه مصدقاً لى، أو على الابتداء: أي: هو يصدقنى، وقرأ الباقون بجزم القاف فى جواب الطلب أي: إن ترسله معى يصدقنى، وقرأ ابن كثير "قال موسى " بحذف الواو على الإستئناف، وهو موافق لمصحف أهل مكة، وقرأ الباقون باثباتها عطفاً على ما قبلها وهو موافق لبقية المصاحف. (انظر المقنع ص١٠٦، الكشف: ١٧٣/٢، حجة القراءات ص٥٤٥، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، معانى القراءات: ٢٥٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٥/٢، الموضح: ٩٨٣/٢، المغنى: ١٢٠/٣)

(٧)(بالواو) زيادة من "ل"

[نمانفر بالضم والفتح يَرجعون] أي رفع نفر وهم عاصم وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر[1] المدلول عليهم بما ذكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم "يرجعون" من قوله تعالى ﴿**وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَايُرْجَعُونَ**﴾[2] بضم يائه وفتح جيمه، ورفعَه[3] الباقون بفتح يائه وكسر جيمه [سحران ثق] بروايته [في] موضع [ساحران] من قوله تعالى ﴿**قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا**﴾[4] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء [فتُقْبَلا] جواب ثق أي[5] فتقبل عند الناس حيث وثِقْتَ بما هو أهل لأنْ يُوثق به[6] فللباقين ساحران[7]

﴿ويُجْبى خليطٌ يعقلون حَفِظْتُه *** وفي خُسِفَ الفتحين حفصٌ تَنَخَّلا﴾

[و]تذكير[8] [يجبى] من قوله تعالى ﴿**يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ**﴾[9] لمن عدا نافعاً المدلول عليه بالخاء عقبه [خليط] أي مخالط[10] للّغة بمعنى مشهور فيها[11] كتأنيثه[12] لنافع فإن الفعل

---

(١)(وابن عامر) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٢)آية: ٣٩

(٣)أي رفعوه الى النبي (صلى الله عليه وسلم)

(٤)آية: ٤٨

(٥)(أي) زيادة من "ل"

(٦)الجميع عدا "ل":(لأنه جواب ثق به) بدل (لأن يوثق به)

(٧)من قرأ "سِحران" وهم الكوفيون فهو تثنية "سحر" والتقدير:" هما سحران " ويعنى به: الكتابين: القرآن والتوراة، ومن قرأ "ساحران " وهم الباقون فهو تثنية "ساحر" والتقدير: هما ساحران، ويعنى به: محمداً وموسى عليهما السلام، وقيل: موسى وهارون أو موسى وعيسى، انظر: الكشف: ١٧٥/٢، اعراب القراءات: ١٧٧/٢، معانى القراءات: ٢٥٤/٢، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، النشر: ٣٤١/٢، الاتحاف: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٢١/٣

(٨)ل: (وتذكيرى).

(٩)آية: ٥٧

(١٠)الجميع عدا "ل":(مخالطة). والصحيح المثبت ومعناه أي: مألوف معروف ليس بغريب (انظر ابراز المعانى ص ٦٣٥، شعلة ص ٥٣٤، اللسان: ٢٩٣/٧)

(١١)ل: (عنها) بدل (فيها)

(١٢)الجميع عدا "ل":(كما بينته) بدل (كتأنيثه)

المسند إلى الفاعل المؤنث المجازي[1] لاسيما مع فاصل بينهما فيه وجهان مشهوران التذكير والتأنيث[2] وغيب [يعقلون] من قوله تعالى ﴿أَفَلاَ يَعْقِلُونَ﴾[3] [حفظته] عن الأشياخ لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كخطابه للباقين [وفي خُسِف الفتحين حفصٌ تَنَخَّلا[4]] أي وحفص اختار في "خسف" من قوله تعالى ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[5] الفتحين[6] الفتح لأولّه والفتح لثانيه واختار الباقون ضم أوله وكسر ثانيه على ما لفظ به[7]

۞وعندي وذو الثُّنيا وإني أربع ***لَعلِّي معاً ربي ثلاثٌ معي اعتلا۞

[و]فيها من يآءات الإضافة ياء ﴿عِندِي أَوَ لَمْ يَعْلَم﴾[8] وفتحه نافع وأبوعمرو ولابن[9] كثير فيه[10] وجهان [و]الياء[11] [ذو الثُّنْيا[12]] أي الإستثناء وهو ياء[13] ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللهُ﴾[14] فإنه مستثنى[15] كما مر من فتح ما بعده همز قطع مكسور لنافع وأبي عمرو إذ

---

(١)ل: (المجارى)

(٢)انظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ٨٩

(٣)آية: ٦٠

(٤)س: (تنحلا) بدل (تنخلا): و معناه كما ذكر الشارح أي: " اختار " و هو من نخل الشيء: إذا اختاره وصفاه. (انظر اللسان: ٦٥١/١١)

(٥)آية: ٨٢

(٦)ل، ز: (الفتحتين). و المثبت جريا على تعبير الناظم المذكور قبله.

(٧)و قد اكتفى الناظم هنا فى القراءة الثانية باللفظ – كما اشار إليه الشارح – و الا فلم يعلم من فتح الخاء ضمها. و انظر: شعلة ص ٥٣٥، النشر: ٣٤٢/٢، الاتحاف: ٣٤٦/٢

(٨)آية: ٧٨

(٩)ز، س (و ابن) بدل (و لابن)

(١٠)الجميع عدا "ل" : (فيها) و المثبت موافق لقوله قبله (و فتحه)

(١١)ل: (وللياء)

(١٢)ز: (ذو السينا)

(١٣)ق: بدون (ياء)

(١٤)آية: ٢٧

(١٥)الجميع عدا "ل" : (يستثنى)

هو[1] مفتوح لنافع فقط [و]ياءات كلمات [إني] وهي [أربع] ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا﴾[2] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾[3] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[4] وفتحها نافع وابن كثير وأبو[5] عمرو و﴿إِنِّي أُرِيدُ أَن أُنكِحَكَ﴾[6] وفتحها نافع[7] وياءا كلمتي [لعلي معاً] وهما ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾[8] ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾[9] وفتحها نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر[10] وياءات[11] كلمات [ربي] وهي [ثلاث] ﴿رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي﴾[12] ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ﴾[13] ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ﴾[14] وفتحها[15] نافع وابن كثير وأبو[16]عمرو وياء ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾[17] وفتحها حفص وقوله [اعتلا] ذلك جملة مستأنفة وزاد العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو:

---

(١)الجميع عدا "ل" : (و هو)

(٢)آية: ٢٩، و الآية مكرره في " ث "

(٣)آية: ٣٠

(٤)آية: ٣٤

(٥)ث: (و ابى)

(٦)آية: ٢٧، و فى " ل " بدون الواو قبل الآية

(٧)(نافع) سقطت من " ث "

(٨)آية :٢٩، و الآية سقطت من " ث "

(٩)آية: ٣٨

(١٠)(وابن عامر) سقطت من " ل ". و الياء المذكورة أسكنها الكوفيون و فتحها الباقون و منهم ابن عامر (انظر الكشف: ١٧٦/٢، النشر: ٣٤٢/٢)

(١١)ث: (و ياء)

(١٢)آية: ٢٢

(١٣)آية: ٣٧

(١٤)آية: ٨٥، و الآية سقطت من " ل ".

(١٥)ل: (و فتحهما) وذلك تبعا لاسقاط إحدى الثلاث ياءات كما سبق.

(١٦)ث: (و ابى)

(١٧)آية: ٣٤

۞وواحدة فيها تزاد[1] يكذبو *** ن قال وماشئ إلى سبأٍ تلا[2][3]۞

سورة العنكبوت

۞يَروا صحبةٌ خاطِبْ وحرِكْ ومُدَّ في *** النَشاءَةِ حقا وهو حيث تُنزِّلا۞

قرأ [تروا[4]] من قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَرَوا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ﴾[5] بالخطاب كما لفظ به[6] [صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة فحينئذ [خاطِبْ] لهم به واقرأه بالغيب للباقين [وحرك] الشين بالفتح [ومد]ها [في النشأة[7]] لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما بالكلمة عقبه فقد حق ذلك [حقا] كتسكين الشين فيه اللازم له القصر للباقين [وهو] أي وهذا الحكم جارٍ[8] في النشأة [حيث تنزلا] وذلك ثلاثة مواضع ﴿ثُمَّ اللهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ﴾ في هذه السورة[9]

---

(١)الجميع عدا "ل" : (يزاد) و هو فى ابراز المعانى ص ٦٣٥ بالتاء كما هو مثبت

(٢)ك، ز، ق، ث: (و ما ساقلاً). س: (و ما سائلاً) بدل (و ما شيء إلى سبأ تلا).

(٣)انظر البيت في ابراز المعانى ص ٦٣٥، و معناه أي فى السورة زائدة واحدة و هى " أن يكذبون " آية: ٣٤، اثبتها فى الوصل ورش وحده، و اما قوله: (و ما شيء إلى سبأتلا) فقد بينه بقوله بعده: (أي لم يبق شيء من الزوائد إلى سورة سبأ، و تلا بمعنى تبع ما تقدم من ياءات الزوائد) أ هـ. و انظر هذه الياءات و احكامها فى: (الكشف: ١٧٦/٢، اعراب القراءات: ١٨١/٢، ابراز المعانى ص ٦٣٥، النشر: ٣٤٢/٢)

(٤)فى النظم ص ٧٦ بالياء (يروا)

(٥)آية: ١٩

(٦)(به) سقطت من " ق "

(٧)فى النظم ص ٧٦: (النشاءة) على القراءة الاخرى.

(٨)ث: (جاز)

(٩)آية: ٢٠

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى﴾ في النجم[1] ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَى﴾ في الواقعة[2][3]

۞مودةً المرفوعُ حقٌّ رواته ***ونوّنه وانصِب بينكم عمَّ صندلا۞

[مودةً المرفوعُ] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِن دُونِ اللهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾[4] [حق] أي قراءة[5] [رواته] وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي المدلول عليهم بحق والراء فالمنصوب قراءة الباقين [ونوِّنه] أي ونوّن "مودة" [وانصب بينكم] المذكور عقبه لنافع وابن عامر وشعبة المدلول عليهم بعم والصاد عقبه فقد [عم] ذلك مشبها في طيبه [صندلا] كترك تنوينه وجر "بينكم" للباقين[6] فتحصل من ذلك أن في "مودة بينكم" ثلاث قراءات:

١- رفع "مودة" وترك تنوينه وخفض "بينكم" لابن كثير وأبي عمرو والكسائي.

٢- نصب "مودة" وتنوينه ونصب "بينكم" لنافع وابن عامر وشعبة.

٣- نصب "مودة" وترك تنوينه وخفض "بينكم" للباقين[7]

۞ويَدْعُونَ نجمٌ حافظٌ ومُوحِّدٌ ***هنا آيةٌ مِنْ ربِّه صحبةٌ دَلا۞

---

(١)آية: ٤٧

(٢)آية: ٦٢

(٣) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير و ابو عمرو " النشاءة " بفتح الشين و الف بعدها ـ فى السور الثلاث، و قرأ الباقون فيها " النشأة " بسكون الشين و حذف الألف. و هما لغتان بمعنى: إحداث الشيء و تربيته. (انظر الكشف: ١٧٨/٢، شرح الهداية: ٤٦٤/٢، معانى القراءات: ٢٥٧/٢، النشر: ٣٤٣/٢، المفردات فى غريب القرآن ص ٥١٣، المغنى: ١٢٦/٣)

(٤)آية: ٢٥

(٥)الجميع عدا "ل" : (أي قراءة حق) بزيادة (حق) و لاداعى لتكرارها

(٦)(للباقين) سقطت من الجميع عدا "ل" و فيها: (بالباقين) و هو خطأ.

(٧)أما رفع " مودة " فهو على أنها خبر " إن" فى قوله " إنما اتخذتم " و تكون " ما " موصولة والتقدير: إن الذى اتخذتموه مودة، أو رفعت على الابتداء و " فى الحياة الدنيا " خبرها، وأماخفض "بينكم" على الاضافة إليها و أما نصب " مودة " مع التنوين فهو على أنها مفعول لأجله، و"بينكم" منصوب على الظرفية و المعنى: انما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، أي لا لأن الأوثان تنفع أو تضر، و كذا نصب " مودة " بلا تنوين مفعول لأجله، و خفض " بينكم " معها على الاضافة (انظر الكشف: ١٧٨/٢، شرح الهداية: ٤٦٣/٢، حجة القراءات ص ٥٥٠، اعراب القراءات: ١٨٥، معانى القراءات: ٢٥٨/٢، النشر: ٣٤٣/٢، المغنى: ١٢٧/٣)

[و]قرأ [يدْعون] من قوله تعالى ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾[1] بالغيب[2] كما لفظ به [نجم] أي مشهور عالي[3] المنزلة كالنجم [حافظٌ] وهو كل من عاصم وأبي عمرو المدلول عليهما بالنون والحاء وقرأ الباقون "تدعون"[4] بالخطاب [وموحِّد هنا] أي[5] في هذه السورة وهو لبيان الواقع لا للإحتراز[6] [آية[7]] من قوله تعالى ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾[8] [صحبة دَلا] كل منهم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بصحبة والدال[9] فللباقين جمعة على "آيات"

﴿وفي ويقولُ الياءُ حصنٌ ويُرجَعـ***ـون صفوٌ وحرفُ الرُّومِ صافيه حُلّلا﴾

[وفي ويقول[10] الياء] أي وياء الغيبة[11] في "يقول" من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾[12] للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن] منيع [كتاء الخطاب][13] فيه للباقين

---

(١)آية: ٤٢

(٢)الجميع عدا "ل" : (بالنصب) بدل (بالغيب)

(٣)الجميع عدا "ل" : (على) بدل (عالى)

(٤)ل: (يدعون). و المثبت أقوى فى بيان القراءة بالخطاب

(٥)ث: بدون (أي)

(٦)ك، ز، س: (لا الاحتراز)

(٧)ك، ز، ق، س: (به) بدل (آية). و سقطت من " ث "

(٨)آية: ٥٠، و فى الجميع كتبت (آية) بدل (آيات) على القراءة المذكورة

(٩)(و الدال) سقطت من: ك، ث، س

(١٠)فى النظم ص ٧٦ بالنون: (و نقول)

(١١)ل: (الكعبة) بدل (الغيبة)

(١٢)آية: ٥٥

(١٣)قوله: (كتاء الخطاب) هذا خطأ واضح، لأن القراءة الاخرىبنون المتكلم: (و نقول) وليست بتاء الخطاب ولذلك قيده الناظم بقوله " الياء " لأن ضده النون، وأطلق بعده " يرجعون " لأن ضده الخطاب، والقراءة بالغيب لايقيدها بالياء أبدا إنما يطلقها ويقول بالغيب، وعلى كلا القراءتين فالفاعل ضمير يعود إلى الله عز وجل (انظر ابراز المعانى ص ٦٣٧، شعلة ص ٥٣٨، النشر: ٣٤٣/٢، المغنى: ١٢٩/٣)

[و]ياء الغيبة في [يرجعون] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[1] لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صفو] أي ذو صفو عن كدر الطعن فيها كتاء الخطاب للباقين [وحرف الرُّوم] أي و"يرجعون" الذي في الروم من قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[2] [صافيه] أي صافي[3] ياء الغيبة [حُلّلا[4]] فيه لشعبة وأبي عمرو المدلول عليهما بالصاد والحاء كصافي تاء[5] الخطاب للباقين .

﴿وذاتُ ثلاثٍ سُكِّنت با نُبوِّئن ... مع خِفِّه والهمزُ بالياء شَمْلَلا﴾

[وذاتُ ثلاث سكِّنت] أي وثاء مثلثة مسكنة أبدل بها [با نُبوِّئن][6] من قوله تعالى ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ﴾[7] [مع خِفِّه] لواوه[8] [و]الحالة هذه [الهمز بالياء شَمللا] أي أسرع ذهابه بالياء لحمزة والكسائي[9] المدلول عليهما بالشين فلهما "لنثوينهم"[10] وللباقين "لنبوئنهم" على ما لفظ به[11]

---

(١)آية: ٥٧

(٢)آية: ١١

(٣)ل: (صافي يوم) أي بزيادة (يوم) ولا معنى لها فيما يظهر والله أعلم.

(٤)حلل: من حل بالمكان إذا نزل فيه، ومعنى " صافيه حللا " أي كثير الحلول فيه لأحل صفائه. (انظر اللسان: ١٦٣/١١، ابراز المعانى ص ٦٣٧، شعلة ص ٥٣٧)

(٥)ل: بدون (تاء)

(٦)فى الجميع عدا "ل" كتبت هذه اللفظه (بانبوئن) بعد الآية بدلاً من كتابتها فى هذا الموضع الذى هو مكانها الصحيح، وفى ل،ز: (با تنوين) و فى ث: (يابتنوين). س: (ياء تنوين)

(٧)آية: ٥٨

(٨)(لواوه) كتبت فى الجميع عدا "ل" ، قبل قوله (مع خفه). والصحيح المثبت

(٩)ث: (لحمزة و الكسائى وشعبة)

(١٠)ل: (لنبوئنهم). ك، س: (لثوينهم). ز: (لتبوئنهم) والمثبت من " ق، ث " وهو الصحيح.

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائى هنا " لنثوينهم" بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى، وتخفيف الواو، وبعدها ياء تحتية مفتوحة، على أنه مضارع من " الثَّواء " وهو الاقامة بالمكان والنزول فيه، وقرأ الباقون "لنبوئنهم " بباء موحدة مفتوحة بعد النون، وتشديد الواو، وبعدها همزة مفتوحة، على أنه مضارع من " التبوء " وهو الاقامة أيضاً. (انظر: اعراب القراءات: ٢/ ١٩٠، الكشف : ١٨١/٢، معانى القراءات: ٢٦١/٢، حجة القراءات ص٥٥٤، شعلة ص٥٣٨، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٠/٣)

۞وإسكانُ وَلْ فاكسِر كما حجَّ جا نَدىً ** وربي عبادي أرضِي اليا بها انجلا۞

[وإسكان] لام[1] [ول] من قوله[2] ﴿وَلْيَتَمَتَّعُوا﴾[3] [فاكسر]ه كسراً [كما حج] أي غلب [جا]ذا [نَدىً[4]] لابن[5] عامر وأبي عمرو وورش وعاصم المدلول عليهم بأول الكلمة[6] المذكورة[7] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وربي] و[عبادي] و[ارضى] من قوله ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾[8] ﴿يَعِبَادِي الَّذِينَ ءامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾[9] [اليا بها انجلا] ففيها ثلاث ياءات فتح الأولى نافع وأبو عمرو والثانية نافع وابن كثير وابن عامر [وعاصم][10] والثالثة ابن عامر.

ومن سورة الروم إلى سورة سبأ

سورة الروم

۞وعاقبةُ الثاني سما وبِنُونه *** نُذيق زكا للعالمين اكسروا عُلا۞

---

(١)(لام) زيادة من " ل "

(٢)(و ل من قوله) سقطت من " ل، ك، ز، س "، (من قوله) سقطت من " ث "

(٣)من الآية: ٦٦ وهى " ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا "

(٤)ومعنى العبارة كما فى شعلة ص ٥٣٩: (أي جاء الإسكان عطية مثل ما غلب بالحجة لقوة دليله) أ هـ

(٥)(لابن) كررت في " ق "

(٦)لو قال (بأوائل الكلمات) ربما كان أوضح لأن " رمز " هؤلاء فى أربع كلمات وليس فى كلمة واحدة. والله أعلم.

(٧)أي قرأ هؤلاء المذكورون هنا بكسر اللام فى " وليتمتعوا " على أنها لام كى والمعنى: كى يكفروا وكى يتمتعوا، وقرأ الباقون بإسكانها على أنها لام الأمر الذى فيه معنى التهديد والوعيد (انظر اعراب القراءات: ١٩٣/٢، الكشف: ١٨١/٢، معاني القراءات: ٢٦١/٢، حجة القراءات ص ٥٥٥، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ٣/ ١٣١)

(٨)آية: ٢٦

(٩)آية: ٥٦

(١٠)[وعاصم] سقطت من جميع النسخ ولابد من اثباتها لأنه قرأ كذلك بفتح هذه الياء، وانظر هذه الياءات فى الكشف: ١٨١/٢، ابراز المعانى ص ٦٣٩، النشر: ٣٤٤/٢).

ورفع [عاقبة الثاني] وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِبَةَ الَّذِينَ﴾[1] لنافع وابن كثير وأبي عمرو [سما] كنصبه للباقين ولا خلاف في رفع "عاقبة "الأول وهو الذي في قوله تعالى [﴿كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ﴾[2] [وبنونه نذيق زكا] أي ونذيق الأول وهو الذي في[3] قوله تعالى][4] ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾[5] زكا بنونه لقنبل المدلول عليه بالزاي كما زكا بيائه[6] للباقين ولا خلاف في يذيق الثاني وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلِيُذِيقَكُم مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ أنَّه[7] بالياء [للعالِمين] من قوله تعالى ﴿لآيَتٍ لِلْعَلِمِينَ﴾[8] [اكسروا] لامه[9] كسرا ذا [عُلا[10]] لحفص[11] المدلول عليه بالعين فللباقين فتح لامه[12]

﴿ليربوا خطابٌ ضُمَّ والواوُ ساكنٌ ** أتى واجمعوا آثارِكُمْ شرفاً علا﴾

[ليربوا] من قوله تعالى ﴿وَمَا ءاتَيْتُمْ مِن رِبًا لِيَرْبُوَاْ﴾[13] فيه [خطاب[14] ضُمَّ والواوُ ساكن

---

(١)آية: ١٠

(٢)آية: ٤٢

(٣)ث: بدون (الذى فى)

(٤)ما بين القوسين سقط من "ل"

(٥)آية: ٤١

(٦)ز: (بيانه)

(٧)آية: ٤٦، ز: (ليذقهم) ث: (لنذيقنهم)، وفى البقية " ليذيقهم " وكلها خطأ والصحيح أن الثانية " وليذيقكم" بالياء بلا خلاف.

(٨)آية: ٢٢، (لآيات) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٩)ل: كأنها (لامد)

(١٠)ز: (علاه)

(١١)ث: (كحفص)

(١٢)أما رفع تاء " عاقبة " فعلى أنها اسم "كان" وخبرها "السوأى"، واما نصبها فعلى انها خبر " كان " مقدم واسمها "السوأى "، واما قراءة حفص "للعالمين" بكسر اللام التى قبل الميم فهو جمع "عالم" وذلك لأن العلماء هم أهل النظر والاعتبار، وقراءة الباقين بفتح اللام وهو كل موجود سوى الله تعالى. (انظر الكشف: ١٨٣/٢، اعراب القراءات: ١٩٣/٢ ــ ١٩٤، شرح الهداية: ٤٦٧/٢، حجة القراءات ص ٥٥٦، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٢/٣)

(١٣)آية:٣٩

(١٤)ق، ث: (خطاباً)

أتى] أي[1] حرف خطاب مضموم أتي فيه بدلا[2] عن اليـاء والحـال أن الـواو فيـه سـاكن لنـافع المدلول عليه بالألف ففيه للباقين حرف غيب مفتوح[3] مع فتح الواو[4] بمعنـى نصبـه [واجمعـوا] "اثر"[5] من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ إِلَى ءاثَرِ رَحْمَةِ اللهِ﴾[6] قائلين "آثار" لابن عامر وحمزة والكسـائي وحفص المدلول عليهم بأوائل الكلم عقبه فـ[ـكم شر فاً علا] جمعه المذكور كتوحيده للباقين[7]

﴿وينفع كوفيٌّ وفي الطَّوْل حصنُه*** ورحمةً ارفع فائزاً ومُحصّلا﴾

[و]قرأ [ينفع] من قوله تعـالى ﴿لاَ يَنـفَعُ الَّذِينَ﴾ في هـذه السـورة[8] بالتذكـير كمـا لفـظ بـه [كوفي و]تذكيره من ذلك [في] سورة [الطَّول[9]] للكوفي ونافع المدلـول عليهـم[10] بالكلمـة عقبه[11] [حصنه] أي حصن التذكير في ينفع في هذه السورة لموافقة[12] نافع عليـه فلـه التذكـير فيه فقط وللكوفي[13] التذكير فيهما وللباقين التأنيث فيهما[14].

---

(١)(أي) سقطت من الجميع عدا "ل"، وفى ز: (الى)

(٢)ث: (بدلها)

(٣)(مفتوح) زيادة "ل"

(٤)ز. (الواحد) بدل (الواو)

(٥)ق: (كل أثر)

(٦)آية: ٥٠، وفى الجميع كتبت (اثر) على القراءة الاخرى فيها.

(٧) معنى البيت: أي قرأ نافع " لتربو " بتاء مثناه فوقية مضمومة مع إسكان الواو على الخطاب ومعناه: لتصيروا ذوى ربا، وهـو مضـارع " أربى "، وقرأ الباقون " ليربوا " بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، وهو مضارع " ربى " ومعناه ليربوا الربـا فـى أمـوال النـاس. انظر الكشـف: ١٨٤/٢، حجة القراءات ص٥٥٩، شرح الهداية: ٤٦٨/٢، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٥/٣)

(٨)آية: ٥٧

(٩)من قوله تعالى: " يوم لاينفع الظالمين معذرتهم " آية: ٥٢

(١٠)ز: (عليهما)

(١١)ز: بدون (عقبة)

(١٢)ز: (لمن وافقه)

(١٣)ق: (ولكوفى)

(١٤)وإنما جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو " معذرتهم " مؤنث مجازى، وللفاصل بـين الفعـل والفـاعل. (انظـر شـعلة ص ٥٤١، النشـر: ٣٤٦/٢، المغنى: ١٣٨/٣)

[ورحمة] من قوله تعالى ﴿وَرَحْمَةٌ لِلْمُحْسِنِينَ﴾[1] [ارفع] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك [فائزا] بمعرفة ذلك [ومحصّلا] له فللباقين النصب[2].

﴿ويتخذَ المرفوعُ غيرُ صِحابهم *** تصعّر بمدٍ خفَّ إذ شرعُه حَلا﴾

[ويتخذ المرفوع] من قوله تعالى ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾[3] قرأه [غير صحابهم] حمزة والكسائي وحفص فهم يقرؤون المنصوب بالرفع[4] [تصاعر[5]] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾[6] [بمدٍ خَفَّ] أي خف عينه مع مد صاده كما لفظ به[7] لنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بأوائل الكلمات عقبه فاقرأه بهذا الوجه لهم [إذ شرعه] أي شرع هذا الوجه [حَلا] كضده وهو تشديد عينه مع قصر صاده للباقين[8]

﴿وفي نعمةً حرّك وذُكّر هاؤُها *** وضُمَّ ولا تنوين عَن حُسْن اعتلا﴾

---

(١)آية: ٣

(٢)أي قرأ حمزة " ورحمة " برفع التاء، على أن "هدى " خبر لمبتدأ محذوف، و " رحمة " معطوف عليه، والتقدير: هو هدى ورحمة، وقرأ الباقون بنصب التاء على أن " هدى " حال من الكتاب المتقدم ذكره في " تلك آيات الكتاب الحكيم " و " رحمة " معطوف عليه. والمعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونه هادياً ورحمة للمؤمنين. أ هـ بتصرف من المغني: ١٣٩/٣ وانظر (الكشف: ١٨٧/٢، معاني القراءات: ٢٦٩/٢،حجة القراءات ص ٥٦٣، الموضح: ١٠١٢/٢)

(٣)آية: ٦

(٤) (بالرفع) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(٥)في النظم ص ٧٧: (تصعِّر) على القراءة الأخرى فيها.

(٦)آية: ١٨

(٧)تقدم أن الملفوظ به في النظم ص ٧٧ هي القراءة الاخرى: " تصعر "

(٨)أي قرأ حفص وحمزة والكسائي " ويتخذها " بنصب الذال عطفاً على " ليضل "، والباقون برفعها عطفاً على " يشترى "، وقرأ نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي " ولا تصاعر " بألف بعد الصاد وتخفيف العين من " صاعر "، والباقون " ولاتصعر " بحذف الألف وتشديد العين من صعّر وهما لغتان بمعنى الاعراض عن الناس تكبراً. (انظر شرح الهداية: ٤٧١/٢، الكشف: ١٨٨/٢، شعلة ص ٥٤٢، النشر: ٣٤٦/٢، المغني: ١٤٠/٣)

[وفي نعمة حرك] أي وأوقع[1] التحريك بالفتح في عين "نعمة "من قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾[2] فقد حُرِّك عينها[3] بالفتح [وذُكِّر هاؤها] أي جعل هاء[4] مذكرا[5] [وضم ولا تنوين] فيه [عن] ذوي [حسن اعتلا] وهم حفص وأبو عمرو ونافع المدلول عليهم بأوائل الكلم المذكورة فللباقين عكس[6] ذلك كما لفظ به[7]

❁سوى ابنِ العلا والبحرُ أُخفِي سكونُه*** فشا خَلْقَه التحريكُ حصنٌ تَطَوَّلا❁

وقرأ [سوى ابن العلا] ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ﴾[8] برفع "البحر" على ما لفظ به [ولأبي عمرو][9] نصبه[10].

سورة السجدة

[أخفي] من قوله تعالى ﴿مَا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾[11] [سكونه] أي سكون يائه لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فشا] كفتحه للباقين [خلْقَه] من قوله تعالى ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾[12]

---

(١)ل: (وارفع)

(٢)آية: ٢٠

(٣)ل: (عقبها)

(٤)(هاءً) زيادة من " ل "

(٥)ل: (مذكر)

(٦)الجميع عدا "ل" : (ضد) بدل (عكس)

(٧)أي قرأ نافع وأبوعمرو وحفص "نعمه" بفتح العين مع هاء مضمومة غير منونه على التذكير، جمع " نعمة "، وقرأ الباقون " نعمة " بإسكان العين وتاء منونة على التأنيث والإفراد، واريد به الجنس. (انظر الكشف: ١٨٩، حجة القراءات ص٥٦٥، النشر: ٣٤٧/٢، المغنى: ١٤١/٣)

(٨)آية: ٢٧

(٩) فى الجميع (فللباقين)والصحيح: (فله) أو (فلأبي عمرو نصبه)، إذ قراءة النصب له وحده من السبعة.

(١٠)ق: (نضبه)..أما رفع "البحر " فهو على الابتداء، وأما نصبه لابى عمرو فهو معطوف على اسم " إن " من قوله "ولو أنما في الأرض" انظر الكشف: ١٨٩/٢، شرح الهداية: ٤٧١/٢، معانى القراءات: ٢٧٢/٢، حجة القراءات ص ٥٦٧، النشر: ٣٤٧/٢، المغنى: ١٤١/٣

(١١)آية: ١٧

(١٢)آية: ٧

[التحريك] بالفتح في لامه لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن تطوّلا] كالتسكين فيه للباقين .

﴿لِما صَبَرُوا فاكسِر وخَفِّف شذا وقُل *** بما يعملون اثنان عن ولدِ العَلا﴾

واقرأ[1] في موضع "لمّا صبروا "من قوله تعالى ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾[2] [لِمَا صبروا[3] فاكسر] لامه [وخفف] ميمه حال كونه[4] ذا شذا لحمزة والكسائي المدلول عليهما[5] بالشين فللباقين فتح لامه وتشديد ميمه[6].

سورة الأحزاب

[وقل] غيب[7] [بما[8] يعملون] وذلك [اثنان] ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[9] ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[10] يروى [عن ولد العلا] وخطابه مروي[11] عن الباقين .

---

(١)ق، ث: (وقرأه)

(٢)آية: ٢٤

(٣)[لما صبروا] سقطت مما عدا " ل "

(٤)ز، ث: (كونك)

(٥)ق: (عليهم)

(٦)خلاصة ما سبق في هذه السورة: أي قرأ حمزة "أُخفيْ " بإسكان الياء على انه فعل مضارع مرفوع، وهو اخبار عن الله تعالى، وقرأ الباقون بفتح الياء على انه فعل ماض مبنى للمجهول، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى "خلَقه " بفتح اللام على انه فعل ماض، والباقون بإسكان اللام على انه مصدر،وقرأ حمزة والكسائى "لما " بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام الجر و "ما " مصدرية مجرورة والتقدير: لصبرهم، وقرأ الباقون "لمّا" بفتح اللام وتشديد الميم على أن " لما " بمعنى الظرف أي: حين صبرهم أو لحكاية المجازاة أي: لما صبروا جعلناهم (انظر الكشف: ١٩٢/٢،معانى القراءات: ٢٧٤/٢، حجة القراءات ص٥٦٩، شعلة ص٥٤٣،النشر: ٣٤٧/٢، الاتحاف: ٣٦٨/٢، المغنى: ١٤٤/٣)

(٧)ق: (غيباً)

(٨)ز: (ما)

(٩)آية: ٩

(١٠)آية: ٢

(١١)ز: (وخطاب روى)

۞وبالهمزِ كلُّ اللاءِ والياءِ بعدَهُ ***ذكا وبياءٍ ساكنٍ حجَّ هُمَّلا۞

[وبالهمز كلُّ اللاءِ] أي وكل كلمات اللاء [التي في القرآن كالتي في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿أَزْوَاجَكُمُ اللَّئِي﴾[1]][2] حالة كونه[3] ملتبسا بالهمز [والياءِ] الساكنة [بعده] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذكا وبياء ساكن][4] لأبي عمرو والبزي المدلول عليهما[5] بالحاء والهاء عقبه [حج] قوما [هُمَّلا]

۞وكالياءِ مكسوراً لورش وعنهُما ***وقِفْ مُسْكنا والهمزُ زاكيهِ بُجِّلا۞

[و]قرئ بهمز مسهّل [كالياء[6] مكسوراً لورش و]هذا الوجه مروي [عنهما] أي عن أبي عمرو والبزي أيضا وهذا من زيادة الناظم على التيسير[7] [و]إذا وقفت على هذا الوجه [قف] بالياء [مسكنا] لها[8]، فعلم أن فيه لأبي عمرو والبزي وصلا وجهين الياء الساكنة والهمز المكسور المسهل كالياء ووقفا الياء الساكنة لا غير ولورش وصلا الهمز المكسور المسهل كالياء لا غير ووقفا الياء الساكنة لا غير[9] وللكوفيين وابن عامر وقفا ووصلا الهمز المحقق الذي

---

(١)آية: ٤، وكذا في المجادلة: ٢، الطلاق: ٤

(٢)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"

(٣)ز، ث: (كونك)

(٤)وحينئذٍ يكون لهما المد المشبع من قبيل اللازم.

(٥)ك، ز: (عليهم)

(٦)ق: (وكالياء). والصحيح أن الواو التي من النظم تقدم ذكرها في قوله: (وقرئ)

(٧)قال في السراج ص٣٢٤: (وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد) أ هـ وانظر التيسير ص ١٧٨، النشر: ٤٠٤/١

(٨)مع المد ست حركات.

(٩)(لاغير) زيادة من " ل "

بعده ياء ساكنة [إلا حمزة وقفا ففي همزه وقفاً له التخفيف القياسي بتسهيله كالياء والرسمي[1] بحذفه أو إبداله ياء مع مد الألف وقصرها][2] ولقنبل وقالون ما ذكره بقوله [والهمز] المحقق المكسور وصلا المسكن وقفا [زاكيه بُجِّلا[3]] وهو كل من قنبل وقالون المدلول عليهما بالزاي والباء[4][5].

❁وتَظَّاهرون اضمُمْه واكسرْ لعاصمٍ ❊❊❊ وفي الهاء خَفِّف وامدُد الظاءَ ذُبَّلا❁

❁وخَفَّفه ثبتٌ وفي قد سمع كما ❊❊❊ هنا وهناك الظاءُ خُفِّف تَوَفلا❁

[وتظَّاهرون] من قوله تعالى ﴿**الَّئِي تُظَهِرونَ**﴾[6] [اضممه] أي اضمم[7] تاءه [واكسر] هاءه [لعاصم وفي الهاء خفف] أي وأوقع التخفيف في هائه [وامدد الظاء] منه حالة كون[8] كل منهما [ذُبَّلا] أي ذا حجج كالذبل وقد تقدم[9] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم [بالذال

---

(١)التخفيف القياسي والرسمي بين الشارح مقصوده بهما وانظر النشر: ٤٤٦/١ وفيه: (ومعنى ذلك أن حمزة لايألوا في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ماهو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه ، يعني انه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس) أ هـ وانظر التيسير ص٤١

(٢)مابين القوسين سقط من الجميع عدا "ل".

(٣)ك: (بختلا). ز، س: (بحلا)

(٤)ل: (والياء)

(٥)انظر هذه الأوجه في: النشر: ٤٠٤/١، الاتحاف: ٣٧٠/٢، وأما توجيهها: فمن قرأ بهمزة بعدها ياء فهو الأصل، ومن حذف الياء فإنه حذفها استخفافاً وأبقى الكسرة في الهمزة دلالة على الياء، ومن قرأ بياء ساكنه فإنه أبدل من الهمزة ياء بعد أن قدر الوقف عليها، ومن كسر الياء فلأنها بدل من همزة مكسورة ولئلا يلتقى ساكنان، وكلها لغات للعرب، وهي جمع لـ"التي" على غير اللفظ. (انظر شرح الهداية: ٤٧٣/٢، حجة القراءات ص٥٧١، معاني القراءات: ٢٧٧/٢، الكشف: ١٩٣/٢، الموضح: ١٠٢٤/٢).

(٦)آية: ٤، وفي الجميع (واللائى) بالواو قبلها وهو خطأ.

(٧) ق:(ضم)

(٨) ث:(نون)

(٩) أي في سورة القصص قريباً ص٧٣٨ وقد ذكر أنه من الذبل وهو الرمح، وانظر شعلة ص٥٤٥.

[وخَفَّفه] أي الظاء [ثبتٌ] وهو كل من الكوفيين المدلول عليهم][1] بالثاء [و]الحكم [في] حرفي[2] [قد سمع] وهما ﴿وَالَّذِينَ يُظَهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِم﴾[3] [كما] أي كحكم الحرف الذي [هنا[4] و]لكن ما [هناك] أي ما في قد سمع [الظاء] منه [خُفِّف] حالة كونه[5] [نوفَلا] أي حسنا فائقا لعاصم المدلول عليه بالنون لا غير وحاصله أن في "تظاهرون" في هذه السورة أربع قراءات:

١- ضم التاء[6] وكسر الهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء[7] ومدها لعاصم .

٢- فتح التاء والهاء وتخفيفها وتشديد الظاء ومدها لابن عامر .

٣- فتح التاءوالهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدهالحمزة والكسائي .

٤- فتح التاء والهاء وتشديدها[8] وتشديد الظاء وقصرها للباقين .

وفي[9] قد سمع ثلاث قراءات:

١- ضم الياء[10] وكسرالهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها[11] لعاصم

٢- فتح الياء والهاء وتخفيفها وتشديد الظاء ومدها لابن عامر وحمزة والكسائي .

---

(١) مابين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها:(وخففه ثبت) للدلالة على السقط.

(٢) ق:(حرف)

(٣) آية:٣ وفي الجميع كتبت كذا: (وهما "الذين يظاهرون من نسائهم") فسقطت الواو من هذه الآية وهي الثانية، ولم تذكر الآية الأولى وهي "الذين يظاهرون منكم من نسائهم" آية: ٢.

(٤) العبارة في "ل": (أي الحكم الذي الحرف الذي هنا).

(٥) الجميع عدا "ل": (كونك)

(٦) ل: (الياء)

(٧) س: (الطاء) في المواضع الأربعة كلها.

(٨) ل: (وتشديدهما) والصحيح المثبت لأن التاء مخففة على جميع القراءات، وانظر المغني: ٣/١٤٦.

(٩) في الجميع (وفيه وفي)

(١٠)في الجميع التاء وهو خطأ لأن موضعي المجادلة بالياء للجميع، قال في شرح الهداية بعد ذكر الأوجه هنا:(وكذلك القول في سورة المجادلة غير أنه بالياء إجماع لأنه على لفظ الغيبة) أهـ وانظر التيسير ص٢٠٨،النشر:٢/٣٨٥.

(١١)(ومدها) سقطت من "ق،ز"

٣- فتح الياء والهاء وتشديدها وتشديد الظاء وقصرها للباقين[١]

فبذلك يعلم أن فيه مع" اللاءِ" قبله في هذه السورة ست قراءات:

١- بهمز مكسور محقق مع فتح التاء والهاء وتشديدها وتشديد الظاء وقصرها لقالون وقنبل

٢- بهمز مكسور مسّهل[٢] كالياء مع ما ذكر لورش .

٣- بياء ساكنة أو همز مكسور مسّهل كالياء مع ما ذكر للبزي وأبي عمرو

٤- بهمز محقق بعده ياء ساكنة مع فتح التاء والهاء[٣] وتخفيفها [وتشديد الظاء ومدها لابن عامر.

٥- فذلك[٤] مع ضم التاء وكسر الهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها لعاصم

٦- فذلك مع فتح التاء والهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها لحمزة والكسائي][٥]

❁وحقُّ صحابٍ قصرُ وصْلِ الظنونَ والـ***ـرسول السبيلا وهو في الوقف في حُلا❁

---

(١)وصورة هذه القراءات كما يلي: في هذه السورة قرأ عاصم "تُظَاهِرُون" وهو مضارع "ظاهر" وقرأ ابن عامر "تَظَّاهَرُون" وهو مضارع تظاهر وأصله "تتظاهرون" فأدغمت التاء في الظاء وقرأ حمزة والكسائي: "تَظَاهَرون" وهو مضارع "تظاهر" الذي أصله "تتظاهرون" فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "تظَّهَّرون" وهو مضارع " تظهر " وأصله "تتظهرون" فادغمت التاء في الظاء،أما في سورة المجادلة: فقد قرأ عاصم: " يُظاهِرون "، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (يظَّاهرون) وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "يظْهَّرون" . وتوجيهها كما في هذه السورة. وانظرها في (النشر: ٣٤٦/٢-٣٥٨، الاتحاف: ٣٧٠/٢،المغني:١٤٦/٣-٢٩٠) وانظر توجيهها في: (شرح الهداية: ٤٧٤/٢، حجة القراءات ص٥٧٢،الكشف: ١٩٤/٢، معاني القراءات: ٢٧٨/٢)

(٢)ل: بدون (مسهل)

(٣)الجميع عدا " ل ": (وكسر الهاء) وهو خطأ ويناقض ما ذكر آنفاً من القراءات في موضع هذه السورة. (انظر النشر: ٣٤٧/٢، الاتحاف: ٣٧٠/٢)

(٤)أي ما ذكر في حكم (اللائي) من تحقيق الهمز وبعده ياء ساكنه مع ضم التاء... الخ حكم (تظاهرون) ولعل الصواب أن يقال (كذلك) بدل (فذلك).

(٥)المثبت بين القوسين من " ل " وقد كتب في بقية النسخ باختلاف عنها يتلخص في تقديم قراءة حمزة والكسائي ثم عاصم ثم ابن عامر، وبدل (فذلك) كتبت: (ومع)، اضافة إلى سقط قراءة عاصم من "ث". (وانظر تلخيص هذه القراءات أيضاً في شعلة ص ٥٤٥، السراج ص ٣٢٥، النشر: ٣٤٦/٢ -٣٥٨، الاتحاف: ٣٧٠/٢، الوافي ص ٣٤٣)

[وحق صحاب] وهم ابن كثير وأبوعمرو وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكلمتين المذكورتين [قصر وصلِ الظنونَ والرسول] و[السبيل[1]] أي ومذهب هؤلاء قصر هذه الكلمات الثلاث الموصولة بما بعدها بحذف ألفاتها الأولى من قوله تعالى ﴿**وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا**﴾[2] والثانية من قوله تعالى ﴿**وَأَطَعْنَا الرَّسُولاَ**﴾[3] والثالثة من قوله تعالى ﴿**فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ**﴾[4] فمذهب الباقين إثباتها هذا حكمها في الوصل وحكمها في الوقف ذكره بقوله [وهو] أي قصرها [في الوقف في حُلا] وهو لحمزة وأبي[5] عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء فللباقين مدها[6] بإثبات ألفاتها [في الوقف، فتحصل لابن كثير وحفص والكسائي حذفها][7] في الوصل دون الوقف ولأبي عمرو وحمزة حذفها في الحالين وللباقين إثباتها في الحالين[8]

﴿مَقام لحفصٍ ضُمَّ والثانِ عمَّ في ** الدُّخانِ وآتُوها على المد ذو حُلا﴾

[مَقام لحفص ضُم] أي ضم لحفص ميم مقام في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**لاَ مُقَامَ لَكُمْ**﴾[9] وافتحه للباقين [والثان عمّ في الدخان] أي وضم ميم مقام الثاني في الدخان وهو الذي في قوله

---

(١)في النظم ص ٧٧: (السبيلا)

(٢)آية: ١٠

(٣)آية: ٦٦

(٤)آية: ٦٧

(٥)ث: (وأبو)

(٦)ك، ز، ث، س: (مذهبا)بدل مدها

(٧)مابين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٨)أما حجة من أثبتها في الحالين فاتباع خط المصحف ولأنها كغيرها من رؤوس الآى قبلها، وهي تشبه القوافي، وحجة من حذفها في الحالين انها عوض عن التنوين في الوقف، ولاتنوين مع لام التعريف فكذلك لم تدخل الألف المبدله معها، أو لأن الأصل حذفها وقد يقع في القرآن ما لايقرأ في التلاوة كثيراً، وحجة من أثبتها وقفاً وحذفها وصلاً، انه اتبع الخط في الوقف، وأخذ بقياس العربية في الوصل فجمع بين الامرين. انظر: (الحجة لابن خالويه ص ٢٨٩،شرح الهداية: ٤٧٤/٢، حجة القراءات ص ٥٧٣، معاني القراءات: ٢٧٩/٢، الكشف: ١٩٥/٢، شعلة ص٥٤٦،الموضح: ١٠٢٦/٢)

(٩)آية: ١٣

تعالى ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[1] عم لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كالفتح للباقين واحترز بالثاني عن الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[2] فلاخلاف في فتح ميمه[3] [وآتوها] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لآتَوْهَا﴾[4] [على المد] لهمزه[5] للكوفيين وابن عامر[6] وأبي عمرو[7] المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه[8] [ذوحلا] بفتح الحاء[9] ظفر من حَلا بالشيء يحلا به حَلاً إذا ظفر به[10] فحلا مصدر وذو بمعنى صاحب ويجوز أن يكون[11] فعلا ماضياً وذو بمعنى الذي صفة للمد و"على المد "خبر آتوها والتقدير وآتوها كائن على المد الذي حلا[12]

وفي الكلِّ ضَمُّ الكسرِ في أُسوةٍ ندى *** وقصرُ كَفا حقٍ يُضاعَفْ مثقَّلا

وباليا وفتحِ العينِ رفعُ العذابُ حصـ *** ـنُ حُسْنٍ وتعمل نُؤْتِ بالياءِ شَمْللا

---

(١)آية:٥١

(٢)آية: ٢٦

(٣)الجميع عدا " ل ": (فتحه) بدل (فتح ميمه)

(٤)آية: ١٤

(٥)ق: (بهمزه)

(٦)قوله: (وابن عامر) ليس على اطلاقه فقد روى عن ابن ذكوان الوجهان: المد والقصر. (انظر: النشر: ٣٤٨/٢، الاتحاف: ٣٧٢/٢، المغنى: ١٤٩/٣)

(٧)ق: (وأبو عمرو)

(٨)أما ضم الميم الأولى من " مقام " فعلى انها اسم مكان من " أقام " أي: لامكان إقامة لكم، أو مصدر بمعنى: لا اقامة لكم، و أما فتحها فعلى انها اسم مكان، ويجوز أن يكون مصدراً أي: لاقيام لكم، فالقراءتان بمعنى واحد، وأما قصر همزة (لأتوها) فبمعنى: لجاؤوها أي لفعلوها، وأما مدها فمعناه: لأعطوها أي لم يمتنعوا منها (انظر الكشف: ١٩٥/٢، حجة القراءات ص ٥٧٤، شرح الهداية: ٤٧٥/٢، شعلة ص٥٤٧، النشر: ٣٤٨/٢، المغنى: ١٤٩/٣)

(٩)ز: (بضم الحاء). وهو كذا فى النظم ص ٧٨ ضبط ـ شكلاً ـ بالضم، وقال شعلة ص٥٤٧: (وهو مصدر ممدود بفتح الحاء بمعنى الحلاوة) أ هـ وقال أبوشامه ص٦٤٧: (وحلا فى آخر البيت مصدر مفتوح الحاء وليس بفعل ماض) أهـ

(١٠)قال فى اللسان: ١٩٢/١٤: (وحلي منه بخير وحَلا: أصاب منه خيراً. قال ابن برى: وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر و لم يستفد منها كبير فائدة...الخ)

(١١)(يكون) سقطت من " ك، ز، س "

(١٢)انظر هذين الوجهين من الاعراب فى: شرح شعلة ص٥٤٧ والجعبرى: ٨٦٩/٢، وتقدم انكار ابى شامة للوجه الثاني

[وفي الكل ضمُّ الكسر في أسوة] أي وضم[1] الكسر في همزات كلمات "أسوة" الكل ما في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[2] وغيره[3] ذو[ندى] لعاصم المدلول عليه بالنون كالكسر للباقين[4] [وقصر] ذوي [كفا حقِ] بكسر الكاف[5] وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالكاف وحق محله [يضاعف] من قوله تعالى ﴿يُضَعَفْ لَهَا العَذَابُ﴾[6] فهو مقصور بحذف ألفه لهم حالة كونه [مثقّلا] عينه فهو[7] ممدود بإثبات ألفه مخفف العين للباقين ثم للكوفيين ونافع وأبي عمرو رفع العذاب مع الياء وفتح العين منه وللباقين نصب العذاب مع النون وكسر العين كما ذكره بقوله [وبالياء وفتح العين رفعُ العذابُ] للكوفيين ونافع وأبي عمرو المدلول عليهم بما يذكر عقبه [حصنُ حُسْنٍ] كنصب العذاب مع النون وكسر العين للباقين فتحصل أن في "يضاعف لها العذاب" ثلاث قراءات:

١- "يُضَاعَفْ لها العذابُ" برفع العذاب مع ياء في الفعل ومده وفتح عينه وتخفيفها للكوفيين ونافع .

٢- "يُضَعَّفْ لها العذابُ" برفع العذاب[8] مع ياء في الفعل[9] وقصره وفتح عينه وتشديدها لأبي عمرو .

---

(١)ق: (وفتح) بدل (وضم)

(٢)آية: ٢١ ، و " حسنة " زيادة من "ث"

(٣)وهو موضعان فى الممتحنة: ٤، ٦

(٤)الضم والكسر فى " أسوة " لغتان (انظر شرح الهداية:٢/٤٧٥، الحجة لابن خالويه ص ٢٨٩، حجة القراءات ص ٥٧٥، الكشف: ٢/١٩٦)

(٥)بكسر الكاف زيادة من "ل" وكذا ضبطت ـ شكلاً ـ فى ابراز المعانى، الجعبرى، شعلة، وفى النظم ص ٧٨ ضبطت بفتح الكاف

(٦) آية: ٣٠

(٧) ل: بدون (فهو)

(٨)(العذاب) سقطت من "ل"

(٩)ك، ز، ث، س: بدون (فى الفعل)

٣- "نُضَعِّفْ لَهَا العَذَابَ" بنصب العذاب[١] مع نون في الفعل وقصره وكسر عينه وتشديدها لابن كثير وابن عامر[٢]

[ويعمل[٣]] بالتذكير[٤] [يؤت[٥] بالياء[٦]] من قوله تعالى ﴿وَتَعْمَلْ صَلِحًا نُؤْتِهَا﴾[٧] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شملا] أي خفيفا على اللسان كتعمل بتاء التأنيث و"نؤت" بالنون للباقين[٨]

❁وقرن افتح إذ نصُّوا يكون له ثوى ***يَحِلُّ سوى البصري وخَاتَمَ وكلاَّ❁

❁ بفتحٍ نما ساداتنا اجمع بكسرةٍ ***كفا وكثيراً نُقْطَةٌ تحت نُقِّلا❁

[وقَرْنَ] من قوله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[٩] [افتحـ]ـوا[١٠] قافه لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [إذ نصوا] عليه لهما[١١] كما نصوا على كسره للباقين[١٢] وتذكير

---

(١)(بنصب العذاب) سقطت من " ق، ث "

(٢)انظر هذه الأوجه في: ابراز المعاني: ص ٦٤٨، شعلة ص ٥٤٨، السراج ص ٣٢٧، الاتحاف: ٢/ ٣٧٤، المغني: ١٥٠/٣ .

(٣)في النظم ص ٧٨: (وتعمل) بالتاء .

(٤)الجميع عدا " ل ": (التذكير)

(٥)في النظم ص ٧٨: (نؤت) بالنون

(٦)(بالياء) سقطت من "ك، ز، ث، س " وهي من النظم .

(٧)آية: ٣١

(٨)من قرأ "ويعمل " بالياء فانه حمله على تذكير لفظ "من"، ولان قبله "ومن يقنت" بالياء اجماعاً، ومن قرأ بالتاء فقد اسند الفعل الى معنى "من " وهن نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) . (انظر: شرح الهداية: ٤٧٦/٢، حجة القراءات ص ٥٧٦، شعلة ص ٥٤٨، الكشف: ١٩٦/٢، المغني: ١٥١/٣)

(٩)آية: ٣٣

(١٠)ق: (افتح)، وفي "ل": (افتحوا)، وكررت في " ث "

(١١)ق، ث: (لها)

(١٢)من قرأ بفتح قاف " قرن" فهو أمر من "قررن" بكسر الراء الأولى "يقررن" بفتحها، والأمر منه " اقررن " فحذفت الراء الثانية تخفيفاً ونقلت فتحة الراء الى القاف قبلها ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، ومن قرأ بكسر القاف فهو أمر مشتق من القرار وهو السكون من "قر،يقر" والأمر منه: (اقررن) بكسر الراء الاولى، فلما حذفت الراء الثانية نقلت كسرة الراء الى القاف ثم حذفت همزة الوصل، أو هو من "

[يكون] من قوله تعالى ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[1] لهشام والكوفيين المدلول عليهم باللام والثاء عقبه[له ثوى[2]] أي له حجج يتقوى بها على أن ثوى مقصور الممدود[3] للضرورة[4] وهو المال[5] شبه[6] التذكير لماله[7] من الحجج التي يتقوى[8] بها بذى مال يتقوى به ويجوز أن يكون المراد به[9] المكان الندي اللازم له كثرة العشب[10] فللباقين التأنيث وتذكير [يَحِلُّ] من قوله تعالى ﴿لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾[11] قراءه [سوى] أبي عمرو [البصري] وقراءته هو التأنيث [وخاتِمَ] من قوله تعالى ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[12] [وَكُلا] تاؤه [بفتح نما] أي ارتفع لعاصم المدلول عليه بالنون فللباقين كسره [ساداتنا] من قوله تعالى ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾[13] [اجمع] مفرده [بكسرة] نائبة عن الفتحة كما لفظ به لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه فقد [كفا]

وقر، يقر " من الوقار (انظر: حجة القراءات ص ٥٧٧، الكشف: ١٩٧/٢، شرح الهداية: ٤٧٦/٢، الاملاء: ١٩٢/٢، شعلة ص ٥٤٩، المغنى: ١٥٢/٣)

(١)آية: ٣٦

(٢)كذا فى الجميع وفى النظم ص ٧٨: (ثوى) بالواو، لكنها فى الشروح الاخرى بالراء، ومعناها الآتى يدل على أنها بالراء . قال أبوشامه ص ٦٤٩: (والثرى بالقصر: التراب الندى وبالمد: المال الكثير، فيجوز أن يكون قصر ضرورة) أ هـ وانظر شعلة ص ٥٤٩، الجعبرى: ٨٧٢/٢، الوافى ص ٣٤٥، القاموس: ٣٠٩/٤ .

(٣)الجميع عدا " ل ": (المد) بدل (الممدود)

(٤)الجميع عدا " ل ": (نون للضرورة) . و لعل (نون) زيدت خطأ إذ ليست الكلمة منونة هنا، بل المعنى: قصر للضرورة كما تقدم آنفاً

(٥)ز: (وهو لما)

(٦)ل: (شبهه)

(٧)الجميع عدا " ل ": (بماله) . ولعل المثبت أوضح ومعناه: أي شبه تذكير " يكون " بصاحب الثراء، وذلك لما للتذكير من الحجج القوية . وانظر ابراز المعانى ص ٦٤٩

(٨)ل: (يقوى) . بدون نقط فى الأول ولعل مابعدها يوضحها: أي قوله (ذى مال يتقوى به)

(٩)ق، ث: (به المراد)

(١٠)ذكر هذين المعنيين أبوشامه كما تقدم قريباً، وشعلة ص ٥٤٩، وانظر اللسان: ١١٠/١٤-١١١)

(١١)آية: ٥٢

(١٢)آية: ٤٠

(١٣)آية:٦٧

ذلك كافراده بفتحة هي علامة النصب للباقين[1] [وكثيراً] من قوله تعالى ﴿وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا﴾[2] فيه [نُقْطَةٌ] أي حرف ذونقطة [تحتُ] وهو الباء الموحدة لعاصم[3] المدلول عليه بالنون عقبه [نُفِّلا] بذلك الحرف على "كثير" الذي فيه حرف ذو ثلاث نقط فوق وهو الثاء المثلثة على ما لفظ به للباقين وذلك أن الكبير[4] لما كان مثل العظيم في المعنى وكان كل كثير عظيما دل الكبر[5] على الكثرة وعلى الكبر معا فتضمن ما بالباء الموحدة للمعنيين جميعا الكبر والكثرة.[6]

سورة سبأ وفاطر

سورة سبأ[7]

وعالِمِ قُل علاَّمِ شاع ورفعُ خفـ *** ـضِه عمَّ مِن رجز أليمٍ معاً وِلا

على رفعِ خفضِ الميم دلّ عليمُه *** ونَخسِفْ نشأْ نُسقط بها الياءُ شمللا

---

(١)أما قراءة " خاتم " بفتح التاء لعاصم، فهو من " الخاتم الملبوس " على انه اسم آلة كالطابع ومعناه: ختم الله به النبيين – فلا فعل له فى ذلك – فهو آخر النبيين، وأما قراءة الباقين بكسر التاء، فهو اسم فاعل، أي هو الذى يختم النبيين . وهما متقاربان وأماقراءة ابن عامر " ساداتنا " فهو جمع "سادة" أي جمع الجمع، لارادة التكثير أو لأن الساده كانوا فيهم أكبر من الكبراء، فأبانوهم منهم بجمع يتميزون به عنهم، وأما قراءة الباقين " سادتنا " فهو جمع " سيد " وهو يدل على القليل والكثير، وموافق لـ " كبراءنا " جمع " كبير " . انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٩١، الكشف: ١٩٩/٢، شرح الهداية: ٤٧٧/٢، حجة القراءات ص٥٨٠، النشر: ٣٤٩/٢، المغنى: ١٥٤/٣)

(٢)آية: ٦٨

(٣)وكذا روى فى هذا الوجه – أي بالباء الموحدة – عن هشام بخلف عنه فله الوجهان . (انظر النشر: ٣٤٩/٢، الاتحاف: ٣٧٨/٢، المغنى: ١٥٤/٣)

(٤)الجميع عدا " ل ": (لأن الكثير) . والصحيح المثبت لأن معنى كبيراً: عظيماً، فالكبير مثل العظيم، أما كثيراً فمعناه: مرة بعد آخرى،فهو من الكثرة . انظر ابراز المعانى ص ٦٥٠، شعلة ص ٥٥٠،شرح الهداية: ٤٧٧/٢

(٥)ق: (الكثير)

(٦)انظر هذا التفصيل فى معنى " كبيراً، كثيراً " فى: الكشف: ١٩٩/٢، المغنى: ١٥٤/٣، وانظر النشر: ٣٤٩/٢، الاتحاف: ٣٧٨/٢، القاموس: ١٢٩/٢ .

(٧)ز: بدون هذا العنوان (سورة سبأ)

[وعالم] من قوله تعالى ﴿عَلِمِ الغَيْبِ لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ﴾[1] [قل علاّم شاع] في موضعه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين كعالم للباقين [ورفع خفضه] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالكلمة عقبه [عم] كخفضه للباقين فتحصل أن فيه[2] ثلاث قراءات:

١- عالم بالرفع لنافع[3] وابن عامر

٢- علاّم[4] بالخفض لحمزة والكسائي

٣- عالم بالخفض للباقين[5]

واقرأ كلمتي من [رجز أليم] في سورتيه وهما هذه السورة وسورة الشريعة[6] [معا] بوجه[7] ذي [ولا] أي يأتي ذكره [على الأثر وهو ما ذكره][8] بقوله [على رفع خفض الميم[9]] منه

[دل عليمه] وهو كل من ابن كثير وحفص المدلول عليهما بالدال والعين[10] وفي وصف كل منهما بكونه عليما بالرفع الذي رواه إشارة إلى أنه لا شك عندهما فيه فلا مطعن[11] فيه من

---

(١)آية: ٣، (عنه) زيادة من " ل"

(٢)ث: (فيه أن فيه)

(٣)لنافع) سقطت من " ل "

(٤)(ز: (عالم)

(٥)أما وجه رفع " عالم " فعلى انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو عالم، أو مبتدأ والخبر قوله بعده: " لايعزُب عنه مثقال ذرة.." وأما وجه كسرها فهو صفه " لربى " أو " لله " قبله . (انظر الكشف: ٢٠١/٢، اعراب القراءات: ٢٠٨/٢، حجة القراءات ص ٥٨١، المغنى: ١٥٦/٣)

(٦)سبا: ٥، الجاثية: ١١

(٧)ك، ز، ث، س: (يوجد) بدل (بوجه)

(٨)مابين القوسين زيادة من "ل"

(٩)ث: (بالميم)

(١٠)ث: (بالعين والدال)

(١١)الجميع عدا " ل ": (طعن).

حيث الرواية وان استبعد من حيث التعليل وقد قال مكي[1] (إن فيه بُعداً لأن الرجز هو العذاب فيصير التقدير عذاب أليم من عذاب وليس فيه معنى قوي)[2] وقد يجاب بان التنوين فيه للتعظيم فلا استبعاد فيه[3][4] كالخفض للباقين و[نخسف] و[نشأ] و[نسقط] من قوله تعالى ﴿إِن نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَو نُسْقِط عَلَيْهِمْ﴾[5] [بها الياء شملا[6]] أي جعل شاملا لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فللباقين النون على ما لفظ به

۞وفي الريحِ رفعٌ صح مِنْسأَتَهُ سُكو ***نُ همزته ماضٍ وأبدله إذ حَلا۞

[وفي الريح] من قوله تعالى ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾[7] [رفعٌ صحّ] لشعبة المدلول عليه بالصاد كالنصب للباقين[8] [مِنْسأته] من قوله تعالى ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾[9] [سكون همزته] المفتوحة في الأصل لابن ذكوان[10] المدلول عليه بالميم عقبه [ماض] في الحجة أي حجته ماضية أي قاطعة

---

(١)تقدمت ترجمته فى باب " ادغام الحرفين المتقاربين " من الأصول ص٨١ .

(٢)قول مكى هذا فى الكشف: ٢٠١/٢ مع اختلاف يسير، منه قول مكى: (فهذا معنى غير متمكن) بدل قوله (وليس فيه معنى قوى)

(٣)(فيه) سقطت من " ق، ث "

(٤)ما أجاب به المصنف هنا لم أجده فى شىء من كتب التوجيه والتفسير التى اطلعت عليها، لكن قال الجعبرى: ٨٧٩/٢: (ووجه جر " أليم " جعله صفة " رجز " ووجه رفعه جعله صفة "عذاب "، ودل عليمه على جواز الفصل، واختيارى الجر لعدم الفصل، ولأن معناه أمكن، والرجز: العذاب، وقيل كالرجس، فتقدير الجر: لهم عذاب من عذاب مؤلم، وتقدير الرفع لهم عذاب مؤلم من عذاب)أهـ

(٥)آية: ٩

(٦)كذا فى الأصل وفى شعلة ص ٥٥٠: (شملا) وفى بقية النسخ وفى النظم ص ٧٨: (شمللا) . والمعنى قريب وانظر الوافى ص ٣٤٦.

(٧)آية: ١٢

(٨)وجه رفع " الريح " على أنه مبتدأ، خبره الجار والمجرور قبله وهو " ولسليمان " أو على تقدير: ثبتت له الريح .، ووجه نصبها على انها مفعول لفعل محذوف والتقدير: وسخرنا لسليمان الريح . (انظر الكشف: ٢٠٣/٢، اعراب القراءات: ٢١٠/٢، معانى القراءات: ٢٨٩/٢،حجة القراءات ص٥٨٤، شرح الهداية: ٤٧٨/٢، المغنى: ١٥٨/٣)

(٩)آية: ١٤

(١٠)وكذا لهشام بخلف عنه فله الوجهان الفتح والإسكان .وانظر النشر: ٣٥٠/٢، الاتحاف:٣٨٤/٢، المغنى: ١٥٩/٣

لمن أنكره من النحاة[1] من حيث إن السكون إنما هو للخفة والفتح خفيف وجوابه أن المكسور أخف منه فسكن[2] للأخفية كما سكن بعض العرب (طَلَب وضَرَب)[3] فقالوا[4] طلْب[5] وضرْب لذلك[6] [وأبدله] أي وابدل همزه[7] الساكن ألفا من جنس حركة ما قبله لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء عقبه [إذ حلا] بإبداله لهما[8] ألفا من حيث إن الألف أخف من الهمزة فهو للباقين بهمزة مفتوحة على الأصل[9]

﴿مساكِنِهم سكِّنه واقصر على شذاً *** وفي الكافِ فافتح عالِماً فتُبَجَّلا﴾

[مساكِنهم] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾[10] [سكّنه] أي سكن سينه [واقصر]ها [على شذا] فيه لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين فللباقين فتح سينه ومدها [وفي الكاف فافتح] أي وأوقع الفتح في الكاف لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين

---

(١)قلت: لايضر انكار النحاة ولا يقدح فى صحة القراءة، ما دام أنها قد ثبتت وتواترت، اضافة الى ثبوت مثل ذلك عن العرب فى الشعر فقد أنشد هارون بن موسى –الأخفش الدمشقى – شاهداً لها قول الراجز: [صريع خمر قام من وكأته... كقومة الشيخ الى منسأته]. انظر التيسير ص ١٨٠، النشر: ٢/ ٣٥٠، ابراز المعانى ص ٦٥٢، شعلة ص ٥٥٢)

(٢)الجميع عدا "ل": (فتسكن)

(٣)(طلب، ضرب) سقطت مما عدا "ل"

(٤)س: بدون (فقالوا)

(٥)ك، ز: (طلبه)

(٦)ووُجّه إسكان الهمز هنا أيضاً بما قاله شعله ص ٥٥١: (والوجه أنه لما أسكن الحركة الإعرابية فى نحو " يأمركم و ينصركم " للتخفيف فلأن تسكن الغير الإعرابية مثلها ها هنا أولى) أ هـ. وقال المهدوى فى شرح الهداية: ٤٧٩/٢: (فيمكن أن يكون وجه قراءته أنه أبدل المتحركة ألفاً كما فعل نافع وأبوعمرو، ثم أبدل الألف همزة ساكنة كما قال بعضهم: البأز بالهمز، وكما قرأ قنبل: (وكشفت عن سأقيها) و " بالسؤق والأعناق"أهـ

(٧)ل: (همز)

(٨)ق، ز، ث: (بابدا لهما)

(٩)الخلاصة أن فى " منسأته " ثلاث قراءات: فقد قرأ نافع وأبو عمرو بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، وهى لغة أهل الحجاز، وقرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد السين للتخفيف، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد السين وهو الوجه الثانى لهشام، وذلك على الأصل اسم آلة على وزن " مفعلة " مثل: مكنسة. (انظر الكشف: ٢٠٣/٢، حجة القراءات ص ٥٨٥، معاني القراءات: ٢٩٠/٢، النشر: ٣٥٠/٢، المغنى: ١٥٩/٣)

(١٠)آية: ١٥

والفاء عقبه حالة كونك [عالما] بوجهه [فتبجلا] أي توقرا والحالة هذه فللباقين كسر الكاف[1] فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- تسكين سينه وقصرها مع فتح الكاف لحفص وحمزة

٢- تسكين سينه وقصرها مع كسر الكاف للكسائي

٣- فتح سينه ومدها مع كسر الكاف للباقين[2]

وهو مرسوم بغير ألف على القراءات الثلاث[3]

❁نُجازي بياءٍ وافتح الزاي والكَفُو*** رَفعٌ سماكم صابَ أُكْلٍ أضِفْ حُلا❁

[نجازي] من قوله تعالى ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ﴾[4] اقرأه [بياء] موضع نونه [وافتح الزاي] منه [والكفور] فيه والحالة هذه [رفع سما] فـ[كم] مرة [صاب[5]] إشارة لكثرة تعاليله وهو لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[6] وشعبة المدلول عليهم بسما والكاف والصاد فللباقين نصب "الكفور"[7] مع "نجازي" بالنون وكسر الزاي كما لفظ به [أكل[8] أضف] إلى خمط من

---

(١)ل: (القاف)

(٢)أما قراءة حفص وحمزة " مسكنهم " فهو مصدر ميمى قياسى نحو "مقعد، مدخل" وهو يدل على القليل والكثير، وأما قراءة الكسائى "مسكنهم" فهو اسم مكان نحو "مسجد" أو هو مصدر ميمى خرج عن القياس نحو "مطلع"، وأما قراءة الباقين "مساكنهم" فهو على الجمع. (انظر الكشف: ٢/٢٠٤، اعراب القراءات: ٢/٢١٤، حجة القراءات ص ٥٨٦، النشر: ٢/٣٥٠، الاتحاف: ٢/٣٨٤، المغنى: ٣/١٦٠)

(٣)ق، ث: (الثلاثة). وانظر رسم "مسكنهم " فى المقنع ص ١٣ في ذكر " ما حذفت منه الألف اختصاراً "

(٤)آية: ١٧

(٥)صاب: نزل، أي قد نزل نظائره فى القرآن، نحو " هل يجزون، هل تجزون " . انظر ابراز المعانى ص ٦٥٢، شعلة ص ٥٥٣، اللسان: ١/٥٣٤

(٦)ل: (وهشام) بدل (وابن عامر) والنظم يدل على المثبت وهو الصحيح وانظر التيسير ص١٨١، النشر:٢/٣٥٠

(٧)(الكفور) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٨)ث: (الكل)

قوله تعالى ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[1] إضافة ذات [حلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين تركها وقد تقدم حكم كافه في البقرة[2][3]

﴿وحقُّ لوا باعِد بقصرٍ مشدَّدا *** وصدَّقَ للكوفيِّ جاءَ مثقَّلا﴾

[وحق] أولى [لوا] أي شهرة وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قراءة[4] [باعد] من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[5] [بقصر] لبائه[6] بحذف الألف بعدها [مشددا عينه] [فمده مخففاً عينه][7] كما لفظ به[8] قراءة الباقين [وصدقّ] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ﴾[9] [للكوفي] [جاء مثقّلا] داله كما لفظ به كما جاء مخففا داله للباقين[10]

﴿وفُزِّعَ فتحُ الضمِّ والكسرِ كاملٌ *** ومَنْ بعدُ أذنَ اضممْ حُلُوَ شرعٍ تسلسلا﴾

---

(١)آية: ١٦

(٢)وذلك عند الكلام عن قراءة " هزواً" ص٣٦٤ . وانظر النشر: ٢/٢١٦

(٣)خلاصة القراءات في " أكل خمط ": قرأ ابو عمرو بضم الكاف وترك التنوين على الاضافة،وهي من اضافة الشيء الى جنسه، فالأكل هو الثمر، والخمط هو كل شجرة مرة ذات شوك، وقرأ نافع وابن كثير بإسكان الكاف وتنوين اللام على أنه مقطوع عن الاضافة،على أن " خمط " عطف بيان، فبيّن أن الأكل لهذه لشجرة، وقرأ الباقون بضم الكاف مع التنوين، (انظر الكشف: ٢/٢٠٥ ، شرح الهداية: ٢/٤٨٠، اعراب القراءات: ٢/٢١٥، النشر ٢/ ٣٥٠، الاتحاف: ٢/٣٨٥، المغني: ٣/١٦١)

(٤)(قراءة) زيادة من " ل "

(٥)آية: ١٩، وفي " ل " بدون (ربنا)

(٦)ز، ث، س: (ليائه)، ل: كأنها (لسانه)

(٧)العبارة في الجميع عدا " ل ": (وبالمد والتخفيف) بدلاً مما بين القوسين .

(٨)(به) سقطت من " ق، ك، ث، س "

(٩)آية: ٢٠

(١٠)(بعِّد) و (باعِد) لغتان بمعنى واحد مثل "ضعّف وضاعف" وكلاهما فعل طلب. (انظر الكشف: ٢/ ٢٠٧، حجة القراءات ص ٥٨٨، شعلة ص٥٥٣، النشر: ٢/ ٣٥٠، المغني: ٣/ ١٦٣)

[وفزّع] من قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ﴾[1] [فتح الضم والكسر] اللذين على فائه وزايه لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كامل] كالضم والكسر للباقين ومعناه[2] على الأول أزال[3] الفزع[4] [ومَنْ أَذِن] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾[5] [اضمم] همزه حالة كونه [حلو[6] شرع تسلسلا] لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين فهو مفتوح الهمز للباقين

﴿وفي الغرفة التوحيدُ فاز ويهمُزالت ***ناوشُ حُلْواً صحبةً وتوصُّلا﴾

[وفي الغرفة التوحيد] أي والتوحيد في[7] الغرفة من قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَتِ ءَامِنُونَ﴾[8] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه فاز كجمعه على "غرفات "للباقين [ويُهمزُ] واو [التناوش] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾[9] لأبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بما ذكر

---

(١)آية: ٢٣

(٢)(معناه) زيادة من "ل" وفى البقية (وعلى الأول...)

(٣)الجميع عدا "ل": (أراد) بدل (أزال). والصحيح المثبت وانظر الكشف: ٢/ ٢٠٦، شرح الهداية: ٤٨١/٢، حجة القراءات ص ٥٨٩.

(٤)وكذا على الثانى فإنه راجع اليه فى المعنى. وانظر شرح الهداية: ٤٨١/٢، معانى القراءات: ٢٩٥/٢، حجة القراءات ص٥٨٩.

(٥)آية: ٢٣

(٦)(حلو) سقطت من "س"

(٧)ث: (فى أي)

(٨)آية: ٣٧

(٩)آية: ٥٢

عقبه[1] حالة كونه [حلوا صحبةً وتوصُّلا] أي ذا[2] صحبة[3] وتوصل[4] كترك همزه للباقين[5]

❁وأجري عبادي ربي اليا مضافها ***وقل رفع غيرُ الله بالخفض شُكّلا❁

وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وأجري وعبادي وربي الياء مضافها] أي ياء الإضافة في هذه السورة هو الياء المضاف إليه في هذه الكلمات الثلاث ومواضعها ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ﴾[6] وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[7] وفتحها الجميع إلا حمزة و﴿رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾[8] وفتحها نافع وأبوعمرو[9].

سورة فاطر

[وقل رفعُ غيرُ الله] (من قوله تعالى)[10] ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[11] أي محل رفعه وهو الراء

---

(١)ق، ث: بدون (عقبه)

(٢)(ذا) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٣)ك، ق، س: (صحة)

(٤)وفى ابراز المعانى ص ٦٥٥: (أي حلواً صحبته وتوصله) أهـ

(٥)أما قراءة "التناوش" بغير همز فهو من "ناش" أي تناول، والمعنى: كيف لهم أن يتناولوا ما فاتهم وبعد عنهم، ومن قرأ بهمز الواو فإما أن يكون أصله بدون همز فيكون معناه كالقراءة الأولى، وهذا مستعمل عند العرب أن يهمزوا الواو المضمومة نحو " أجوه " أي: " وجوه " أو يكون من " النأش " وهو التطلب أي: كيف لهم طلب الإيمان فى الآخرة وهو المكان البعيد أو بمعنى التباعد أو التأخير (انظر الكشف: ٢/ ٢٠٨، معانى القراءات: ٢٩٧/٢، شرح الهداية: ٤٨٢/٢، حجة القراءات ص ٥٩١، اعراب القراءات: ٢٢٢/٢، اللسان: ٣٦١/٦، النشر: ٣٥١/٢)

(٦)آية: ٤٧

(٧)آية: ١٣

(٨)آية: ٥٠، وفى "ل": (وبى) بدل (وربى)

(٩)انظر هذه الياءات فى: الكشف: ٢٠٩/٢، الموضح: ١٠٥٩/٣، ابراز المعانى ص ٦٥٥، النشر: ٣٥١/٢ هذا وسيأتي ذكر زوائد هذه السورة مع سورة فاطر.

(١٠)(من قوله تعالى) سقطت من " ق "

(١١)آية: ٣

[بالخفض شكّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فالرفع للباقين[1]

﴿ونجزي بياءٍ ضُمَّ مع فتح زايه *** وكُلَّ به ارفع وهو عن ولدِ العَلا﴾

[و]اقرأ[2] [يجزي[3]] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾[4] [بياء ضُمَّ مع فتح زايه وكُلَّ به] والحالة هذه [ارفع] على النيابة عن[5] فاعله [وهو] أي هذا الوجه [عن ولدِ العلاَ] فاقرأه به[6] له واقرأه للباقين بنون مفتوحة وزاي مكسورة مع نصب "كل"[7]

﴿وفي السَّيِّءِ المخفوضِ همزاً سكونُه *** فشا بيّناتٍ قصرُ حقٍ فتى عَلا﴾

[وفي السيء المخفوض همزا] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾[8] [سكونه فشا] لحمزة المدلول عليه بالفاء كخفضه للباقين والكلام في الوصل ولا خلاف في سكونه في الوقف وإن كان حمزة يبدله والحالة هذه ياء على أصله في نحو ذلك[9] واحترز بالمخفوض همزاً[10] عن المرفوع همزاً وهو[11] الذي في قوله تعالى ﴿وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾[12] فلا خلاف

---

(١)من قرأ " غير" بالجر فعلى النعت " لخالق " ومن قرأ بالرفع فهو صفة "لخالق " على المحل، لأن موضعه رفع بالإبتداء والتقدير: هل خالق غير الله، أويكون " غير " بمعنى " إلا " فجعلت إعراب الاسم بإعراب "غير" نحو: هل من رجل إلا ظريف. (انظر: إعراب القراءات: ٢/٢٢٤، الموضح: ٣/١٠٦١، الكشف: ٢/٢١٠، شرح الهداية: ٢/٤٨٣، النشر: ٢/٣٥١، المغنى: ٣/١٦٨)

(٢)الجميع عدا " ل ": (وقرأ). والمثبت أنسب فى موافقة السياق فى النظم وقوله: (ضم، ارفع)

(٣)فى النظم ص ٧٩: (ونجزى) بالنون على القراءة الأخرى.

(٤)آية: ٣٦

(٥)ق: (على) بدل (عن)

(٦)(به) زيادة من " ل "

(٧) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو: " يُجزى كلُ " ببناء الفعل للمجهول و" كل " نائب فاعل، وقرأ الباقون "نَجزى كلَّ" بالبناء للمعلوم و "كل" مفعول به. (انظر الكشف: ٢/٢١٠، النشر: ٢/٣٥٢، المغنى: ٣/١٧٠)

(٨)آية: ٤٣.

(٩)أي قرأ حمزة لفظ " السيء " بإسكان الهمزة حالة الوصل، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف ولتوالى الحركات تخفيفاً، وأما فى الوقف فإنه يبدلها ياء خالصة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة على الأصل. (انظر الكشف: ٢/٢١٢، شرح الهداية: ٢/٤٨٤، الحجة لإبن خالويه ص ٢٩٧، النشر: ٢/٣٥٢، المغنى: ٣/١٧٢)

(١٠)ز: بدون (همزا)

(١١)ق، ث: (وهى)

في رفعه[1] وصلا [بينات] من قوله تعالى ﴿عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾[2] [قصر] إمام ذي [حق فتى] لنونها[3] بحذف الألف بعده [علا] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وحمزة[4] وحفص المدلول عليهم بحق والفاء والعين كمد الباقين له بإثبات الألف بعده[5] وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائد هاتين[6] السورتين وهو :

وزاد[7]نكيرى والجواب لدى سبا*وفي فاطر[8]أيضا نكيرى تقبلا[9][10]

---

(١٢)آية: ٤٣، و "إلا بأهله " زيادة من "ث"

(١)الجميع عدا " ق ": (حفضه) بدل (رفعه) وهو خطأ فهو بهمزة مضمومة لأنه نعت لـ " المكر " قبله. (وانظر: شعلة ص ٥٥٦، السراج ص ٣٣١، إعراب القراءات: ٢٢٧/٢، معانى القراءات: ٣٠٠/٢)

(٢)آية: ٤٠

(٣)ث، س: (لفوتها)

(٤)(وحمزة) سقطت من الجميع عدا "ل ". ولابد منها لدلالة الرمز "ف" عليه، وانظر النشر: ٣٥٢/٢، الاتحاف: ٣٩٤/٢.

(٥)(بينت) رسمت فى جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، أما من قرأ بالإفراد: فابن كثير وابو عمر يقفان بالهاء، وحفص وحمزة يقفان بالتاء. (انظر المقنع ص ٨١، النشر: ١٣١/٢، المغنى: ١٧١/٣)

(٦)(هاتين) زيادة من " ث "

(٧)(وزاد) سقطت من " ز "

(٨)كذا البيت فى الإبراز المحقق: (١١٥/٤) وفى الجميع (ومع) بدل (وفى)

(٩)ك، ق، س: (ثقلا). ث: (نفلا) والمثبت موافق لما فى الإبراز ص٦٥٧ وهو كذا فى " ل ".

(١٠)خلاصة معنى البيت: أي فى سورة سبأ زائدتان وهما: " كالجواب " آية: ١٣ وأثبتها وصلاً أبو عمر وورش وأثبتها ابن كثير فى الحالين وحذفها الباقون فى الحالين، " نكير " آية: ٤٥ وأثبتها فى الوصل ورش وحده، أما سورة فاطر ففيها زائدة واحدة وهى " نكير " آية: ٢٦ وأثبتها فى الوصل ورش وحده. (انظر: الكشف: ٢٠٩/٢، ٢١٣، اعراب القراءات: ٢٢٢/٢، ابراز المعانى ص:٦٥٥، ٦٥٧، النشر: ٣٥١/٢ — ٣٥٢)

سورة يس[1]

﴿وتنزيلُ نصبُ الرفع كهفُ صِحابه ** وخَفّف فعززنا لشعبةَ مُجْمِلا﴾

[وتنزيل] من قوله تعالى ﴿تَنزِيلَ العَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[2] [نصب الرفع] فيه على المدح في أحسن الأوجه[3] [كهفُ صِحابه] وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف وصحاب كالرفع للباقين [وخَفّف فعززنا] من قوله تعالى ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[4] [لشعبة مجْمِلا[5]] أي آتيا بالقول الجميل بتوجيه[6] تخفيفه له كتثقيله للباقين بان تقول هو على الأول من عزّ بمعنى غلب أي فغلبناهم وقهرناهم بثالث وعلى الثاني من عززه إذاقوّاه أي فقوينا المرسلين بثالث[7]

---

(١)في جميع النسخ عدا "ل": (سورة يس صلى الله عليه وسلم). ولعل الأولى حذف هذه الصلاة من هنا وذلك للخلاف الكبير في المقصود بهذه الحروف المقطعة، مما لايمكن معه الجزم بترجيح شيء منها، اضافة الى عدم ذكرها في الأصل فربما كانت زيادة من النساخ، ويحتمل أن المصنف كان يرجح كونها اسماً للنبي (صلى الله عليه وسلم) مع أنه ذُكر في معناها أقوال كثيرة لا دليل على شيء منها فمن ذلك: قيل هو اسم من اسماء الله تعالى، وقيل معناه: يا رجل، وقيل هو اسم للقرآن، وقيل معناه " يا انسان " بالحبشية، وقيل معناه: يا محمد، وقيل غير ذلك، ولعل المذهب الحق في هذه الحروف أن يقال: هي مما استأثر الله تعالى بعلمه، مع الإعتراف بأن في انزالها حكمة لله عز وجل، ولعل من حكمتها: بيان إعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف التي يتخاطبون بها، واستقراء القرآن يدل على هذا، فإن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائماً عقب هذه الحروف الإنتصار للقرآن وبيان إعجازه وأنه الحق الذي لاشك فيه، وقد ذهب إلى هذا القول جمع من المحققين وحُكي عن المبرد والفراء وقطرب، ونصره الزمخشري في الكشاف، وإليه ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ أبوالحجاج المزي ـ كما ذكره ابن كثير عنهما ـ وانظر: (تفسير الطبري١٠/٤٢٤, القرطبي: ١٥/٤، الكشاف: ١/٩٩، ابن كثير: ١/٣٨، زاد المسير: ٧/٣، فتح القدير: ١/٣٢، أضواء البيان: ٣/٥)

(٢)آية: ٥

(٣)قوله (على المدح في أحسن الأوجه). هذا أحد الأوجه في نصب " تنزيل " وهو بإضمار " أعني " كما ذكره الزمخشري، وهو النصب على المدح، وقيل نصبه على المصدر والتقدير: نزّل الله ذلك تنزيلاً، أما أوجه الرفع فإنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو تنزيل أو القرآن تنزيل، أونحوه. (انظر الكشاف: ٣/٣١٤، الكشف: ٢/٢١٤، الحجة لابن خالويه ص٢٩٧، شرح الهداية: ٢/٤٨٥، حجة القراءات ص ٥٩٦، النشر: ٢/٢٥٣، المغني: ٣/١٧٣)

(٤)آية: ١٤

(٥)كذا في الجميع " مجملا " بالجيم وهو الذي سار عليه المصنف فشرحه بما ذكر ولعله رواية فيها، لكن الذي في النظم ص ٧٩ وفي الشروح الأخرى بالحاء، وهو مأخوذ من أحمله إذا أعانه على الحمل والمعنى: أي خفف هذا الحرف حال كونك مكثراً حملته ونقلته بنقلك اياه. (انظر: ابراز المعاني ص ٦٥٨، شعلة: ص ٥٥٧، السراج: ص ٣٣١، الجعبري: ٢/٨٩٦، الوافي: ص٣٤٨، اللسان: ١١/١٨٠)

(٦)الجميع عدا " ل ": (موجبه) بدل (بتوجيه)

(٧)انظر هذا التوجيه الذي ذكره المصنف في: الكشف: ٢/٢١٤، اعراب القراءات: ٢/٢٣٠، حجة القراءات ص ٥٩٧، شعلة ص ٥٥٧، وانظر اللسان: ٥/٣٧٥، ٣٧٨، والنشر: ٢/٣٥٣

﴿وما عَمِلَتْهُ يَحذف الهاءَ صحبةٌ *** ووالقمَرا رفعه سما ولقد حَلا﴾

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِم﴾[1] [يحذف الهاء] منه [صحبةٌ] وهم حمزة والكسائي وشعبة ويثبتها كما لفظ به الباقون [ووالقمر] من قوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾[2] [ارفعه] لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه فقد [سما] رفعه [ولقد حلا] كنصبه للباقين[3]

﴿وخا يخْصِمُون افتح سما لذ وأخْفِ حُلْ *** وَبَرٍّ وسكّنه وخفّف فُتكْمِلا﴾

[وخا يخْصِمون] [من قوله تعالى ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[4]][5] [افتح] لنافع وابن كثير وأبي عمرو [وهشام][6] المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سما لذ[7]] فتحه لهم [و]لكن [أخْفِ] فتحه أي اختلسه حالة كون ذلك الإختلاس [حلو برٍّ[8]] أي حلواً من قارئه البَر لأبي عمرو وقالون المدلول عليهما بالحاء والباء[9] واكمل فتحه لورش[10] وابن كثير والكل يشدّدون الصاد كما

---

(١)آية: ٣٥

(٢)آية: ٣٩

(٣) معنى البيت: أي قرأ شعبة وحمزة والكسائى " وما عملت " بحذف هاء الضمير وهى مقدرة، أوتكون " ما " مصدرية والتقدير: ومن عمل أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة، وقرأ الباقون " وما عملته " بإثبات الهاء على الأصل وموافقة لسائر المصاحف، و" ما " هنا موصولة أونافية، أما رفع " القمر " فعلى الإبتداء ومن نصبه فبإضمار فعل والتقدير: وقدرنا القمر. (انظر المقنع ص ١٠٦، الكشف: ٢١٦/٢، حجة القراءات ص ٥٩٨، شرح الهداية: ٤٨٥/٢، ابراز المعانى ص ٦٥٨، النشر: ٣٥٣/٢)

(٤)آية: ٤٩

(٥)ما بين القوسين زيادة من " ل "

(٦)[وهشام] سقطت من الجميع وهى زيادة يقتضها الرمز فى النظم، وانظر الإتحاف: ٤٠١/٢، المغنى: ١٧٩/٣

(٧)لذ: من اللّوذ وهو بمعنى لجأ وعاذ (انظر اللسان: ٥٠٨/٣، القاموس: ٣٧١/١)، (لذ) سقطت من موضعها هنا من " ل " وكتبت فى هامشها ولعل الأولى أن يكون محلها بعد قوله (لهم).

(٨)ل: (حلواً براً)

(٩)ك، ز، س: (بالهاء والياء)

(١٠)(لورش) سقطت من: " ق "

أفهمه قوله [وسكّنه] أي وسكّن الخاء [وخفف] الصاد للباقين [فتُكْمِلا] بذلك ما فيه من القراءات وهي ثلاث ظاهرة من كلامه[1]

۞وساكن شُغْل ضُمَّ ذكراً وكسرُ في *** ظلالٍ بضمٍّ واقصرِ اللام شُلْشلا۞

[وساكن شغل ضُمَّ] أي وضم الغين الساكنة في" شغل" من قوله تعالى ﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾[2] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه فـ[ـذكراً[3]] أي اذكر[4] ذلك لهم والسكون للباقين [وكسر] ظاء" ظلال" من قوله تعالى ﴿فِي ظِلٍّ عَلَى الأَرَائِكِ﴾[5] أبدله [بضم واقصر اللام] بأن تحذف الألف[6] التي بعدها حالة كونك[7] [شلشلا] أي مسرعا بلفظه حينئذ لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فللباقين كسر ظائه ومد لامه بإثبات الألف بعدها[8]

۞وقل جُبُلا مع كسر ضمَّيه ثِقْلُه *** أخو نُصْرةٍ واضمُم وسكّن كذى حَلا۞

---

(١)خلاصة المذاهب فى قراءة " يخصمون " كالتالى: قرأ نافع وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وابن ذكوان وعاصم وحفص والكسائى بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد، وأبوعمرو بتشديد الصاد وله فى الخاء الفتح واختلاسها، وقالون بتشديد الصاد وله فى الخاء الإسكان والفتح والإختلاس، وقد قرأ الجميع بفتح الياء منها. انظر: (السراج ص٣٣٢، المغنى: ١٧٨/٣)

(٢)آية: ٥٥

(٣)الجميع عدا " ل ": (ذكراً) بدون الفاء

(٤)ل: (أي ماذكر) ولعلها (أي فاذكر) فحرفت الفاء الى ميم.

(٥)آية:٥٦

(٦)ث: (اللام) بدل (الألف). وسقطت من البقية عدا " ل "

(٧)ق، ث: (كونه)

(٨)أما إسكان الغين وضمها من " شغل " فهما لغتان، وأما قراءة حمزة والكسائى " ظلال " فهو جمع " ظلة " مثل: (غرف وغرفة)، وأما قراءة الباقين "ظلال" فهو جمع " ظل " مثل (ذئب وذئاب) ويمكن أن يكون جمع " ظلة " أيضاً نحو (قُلّة وقلال). (انظر الكشف: ٢١٩/٢، شرح الهداية: ٤٨٦/٢، حجة القراءات ص ٦٠١ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٩، النشر: ٣٥٥/٢، المغنى: ١٨١/٣)

[وقل جبُلا] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ﴾[1] [مع كسر ضميه[2] ثِقْلـه[3]] أي ثِقْلُ لامه مع كسر محل ضميه وهما الجيم والباء لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [أخو نصرة] كخِفٍّ[4] لامه للباقين مع ضم بائه وجيمه لمن عدا من ذكره منهم بقوله [واضمم] جيمه [وسكّن] باءه لابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء عقبه حالة كونك [كذى حَلا] بفتح الحاء أي ظفر[5] على عدوِّه فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- تثقيل لامه مع كسر جيمه وبائه لنافع وعاصم

٢- تخفيف لامه مع ضمهما[6] لابن كثير وحمزة والكسائي

٣- تخفيف لامه مع ضم جيمه وتسكين بائه لابن عامر وأبي عمرو[7]

﴿وَنَنْكُسْهُ فاضممه وحرِّك لعاصم *** وحمزةَ واكسر عنهما الضمَّ أثقلا﴾

[وننكُسْه] من قوله تعالى ﴿وَمَن نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾[8] [فاضممه] أي اضمم نونه الأولى [وحرّك] نونه الثانية بالفتح [لعاصم وحمزة واكسر] مع ذلك [عنهما الضمَّ] أي كافه

---

(١)آية: ٦٢

(٢)ز: (جيمه)

(٣)ث: (ثقلا)

(٤)ك، ز (لخف). ق، ث: (فخف)

(٥)الجميع عدا " ل ": (عطف) بدل (ظفر). والصحيح المثبت وانظر ابراز المعانى ص ٦٦٠، شعلة ص ٥٥٩، اللسان: ١٩٢/١٤ وتقدم.

(٦)الجميع عدا " ل ": (ضمها)

(٧)على القراءة الأولى هو جمع "جِبلة" وهى الخَلق، وعلى القراءة الثانية جمع "جَبيل " مثل " رغيف ورغف "، وعلى القراءة الثالثة هو أيضاً جمع " جبيل " إلا أنه أسكن الباء تخفيفاً. (انظر الكشف: ٢١٩/٢، حجة القراءات ص ٦٠٢، النشر: ٣٥٥/٢، المغنى: ١٨٢/٣)

(٨)آية: ٦٨

المضموم[1] حالة كونه [أثقلا] فهو للباقين بفتح نونه الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مع تخفيفه كما لفظ به[2]

﴿لِيُنذِرَ دُم غُصنا والأحقافُ هم بها*** بخُلفِ هَدى مالي وإني معا حُلا﴾

واقرأ [لينذر] في هذه السورة من قوله تعالى[3] ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾[4] بالغيب كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو والكوفيين المدلول عليهم بالدال والغين في قوله دعاء للمخاطب[5] [دم] حالة كونك مشبها [غصنا] وأما "لينذر "في الأحقاف[6] فذكره بقوله [والأحقاف هم] أي من تقدم ذكرهم قائلون[7] بذلك في الذي [بها] لكن [بخلفٍ هَدى] من عرفهم[8] للبزي[9] منهم [المدلول عليه[10] بالهاء فهم يقرؤنه بالغيب في السورتين لكن بخلف في الأحقاف لابن كثير منهم][11] فله فيها[12] وجهان والباقون يقرؤنه بالخطاب فيهما ،وفيها من ياءات

---

(١)الجميع عدا " ل ": (المضمومة)

(٢)أي قرأ عاصم وحمزة "ننكّسه" من "نكّس" المضعف للتكثير، وقرأ الباقون "ننكُسه" من " نكس " المخفف. (انظر الكشف: ٢/٢٢٠، النشر: ٢/ ٣٥٥، الإتحاف: ٢/٤٠٤، المغنى: ٣/١٨٣)

(٣)ق، ث: بدون (من قوله تعالى)

(٤)آية: ٧٠

(٥)ث: (للمجادل)

(٦)من قوله تعالى: (لينذر الذين ظلموا) آية: ١٢

(٧)ق، ث: (قائلين)

(٨)الجميع عدا " ل ": (عرفه)

(٩) فى الجميع (لابن كثير) و الصحيح للبزى، اذ هو الذى يدل عليه الرمز فى " هدى " والمحققون على أن الصحيح للبزي القراءة بالتاء في موضع الأحقاف (انظر ابراز المعانى ص٦٦١، شعلة ص٥٦٠، الوافي ص٣٥٠)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (عليهم)

(١١)ما بين القوسين سقط من " ث "

(١٢)(فيها) زيادة من " ل "

الإضافة ياء[1] ﴿مَالِيَ لاَ أَعْبُدُ﴾[2] وفتحها الجميع إلا حمزة[3] [و]ياء كلمتي [إنـى معـا] وهمـا ﴿إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَلٍ مُبِينٍ﴾[4] [وفتحها نافع وأبو عمرو ﴿وَإِنِّي ءامَنتُ﴾[5]][6] وفتحها نافع وابـن كثير وأبو عمرو حالة[7] كونها[8] ذوات [حلا][9].

سورة والصافات[10]

۞وصفّا وزَجرا ذِكْرا ادغَم حمزةٌ *** وذُروا بلا رَوْمٍ بها التا فثقّلا۞

[وصفّا وزجرا] و[ذكرا أُدغمَ حمزةٌ وذَرْوا] أي وهذه الكلمات الأربع أدغم حمزة إدغاما [بـلاَ روم بها] أي في أوائلها وهي الصاد والزاي والذال [التاء][11] التي هي آخر الكلمـات قبلهـا في قوله تعـالى ﴿وَالصَّفَّـتِ صَفًّـا فَـالزَّاجِرَاتِ زَجْـرًا فَالتَّلِيَـاتِ ذِكْـرًا﴾[12] وقولـه تعـالى ﴿وَالذَّارِيَـتِ ذَرْوًا﴾[13] [فثقّلا] لأنه بالإدغام صيّر الحرفين حرفا واحداً مثقّلا .

۞وخلادُهم بالخلفِ فالملقياتِ فالـ *** ـمُغيراتِ في ذكراً وصُبحا فحّصلا۞

---

(١)ل: بدون (ياء)

(٢)آية: ٢٢

(٣)في النشر: ٢/٣٥٦: ("مالى لا" أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه) أهـ

(٤)آية: ٢٤، "مبين" زيادة من "ث"

(٥)آية: ٢٥

(٦)ما بين القوسين سقط من "ل"

(٧)ق، ث: (حال)

(٨)ز: (كونه)

(٩)انظر هذه الياءات في: الكشف: ٢/٢٢٠، النشر: ٢/٣٥٦، وستأتي في آخر الصافات زوائد هذه السورة من الياءات.

(١٠) ز:(سورة الصافات).

(١١)الجميع عدا " ل ": (والتاء) بزيادة الواو وهو خطأ والمعنى: أي أدغم بها التاء

(١٢)الآيات: ١-٣

(١٣)آية: ١

[و]أدغم [خلادهم] بلا روم [بالخلف] تاء[1] [فالملقيات] وتاء [فالمغيرات في] ذال [ذكراً] راجع للأول وهو من قوله تعالى بالمرسلات[2] ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾[3] وفي صاد "صبحا" راجع للثاني وهو في قوله تعالى بالعاديات[4] :﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾[5] [فحصّلا] أي فحصلن[6] حاصل ذلك وهو أن لحمزة إدغام التاء بلا روم في الصاد والزاي والذال من الكلمات الأربع الأول بلا خلاف من روايتي خلف وخلاد وفي الذال والصاد من الكلمتين الأخيرتين من رواية خلاد بخلاف[7] فله من روايته وجهان الإدغام بلا روم والإظهار ومن رواية خلف الإظهار لا غير وللباقين الإظهار في الجميع لا غير ما عدا أبا عمرو فإن له الإدغام بلا روم وبروم[8] والإظهار وإن كان الأشهر من رواية الدوري الاظهار ومن رواية السوسي الإدغام بلا روم وبروم كما تقدم كل ذلك في[9] باب الإدغام الكبير[10]

۞ بزينةِ نوِّن في ند والكواكبِ انـ ***ـصِبُوا صفوةً يستَمعون شذاً عَلا ۞

۞ بِثقْليه واضمم تاعجبتَ شذا وسا ***كن معا أوْ آباؤنا كيف بَللاّ ۞

[بزينةٍ] من قوله تعالى ﴿بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾[11] [نوّن] كائنا [في ندٍ] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون واترك تنوينه للباقين [والكواكب] الذي بعده [انصبوا] حالة كونكم

---

(١)ق: (فى تاء)

(٢)الجميع عدا " ل ": (فى المرسلات)

(٣)آية: ٥

(٤)الجميع عدا " ل ": (فى العاديات)

(٥)آية: ٣، و "فالمغيرات" سقط من " ل "

(٦)ق، ث: (فحصل)

(٧)الجميع عدا "ل": (بخلافه)

(٨)(وبروم) سقطت من " ق، ث "

(٩)ث: (من) بدل (فى)

(١٠)انظر التيسير ص ١٩، ١٨٥، النشر: ١/٣٠٠، اعراب القراءات: ٢/٢٤٢، الموضح: ٣/١٠٨٣

(١١)آية: ٦

[صفوةً] أي مختارين لذلك لشعبة المدلول عليه بالصاد واخفضوه للباقين فتحصل أن في ﴿بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ﴾[1] ثلاث قراءات[2]:

١- تنوين زينة[3] مع نصب[4] الكواكب لشعبة

٢- تنوينه مع خفض[5] الكواكب لحفص وحمزة

٣- ترك تنوينه مع خفض الكواكب للباقين[6]

[يسمَّعون[7]] من قوله تعالى ﴿لاَ يَسَّمَعُونَ إِلَى المَلإِ﴾[8] ذو [شذا عَلا] حالة كونه [بثقليه][9] اللذين على السين والميم لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين[10] والعين [كحالة كونه بخفية][11] اللذين على السين بتسكينها[12] وعلى الميم بإزالة التشديد مع بقاء فتحها للباقين [واضمم تاء عجبت] من قوله تعالى ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾[13] حالة كون[14] ضمه ذا

---

(١)ق: (زينة)

(٢)(ثلاث قراءات) زيادة من "ل"

(٣)الجميع عدا "ل": (تنوينه) بدل (تنوين زينة)

(٤)ق، ث: (قصر) بدل (نصب)

(٥)ل: (رفع) بدل (خفض) وهو خطأ ظاهر وانظر المغنى: ١٨٦/٣

(٦)أما نصب " الكواكب " فهو على أن " الزينة " مصدر، و " الكواكب " مفعول به، والتقدير: بأن زينا الكواكب، وأما خفضها فهو على البدل، أو عطف بيان، وأما إضافة " زينة " الى "الكواكب " فهو من اضافة المصدر الى المفعول به. (انظر: الكشف: ٢٢١/٢، اعراب القراءات: ٢٤٤/٢، حجة القراءات ص ٦٠٤، النشر: ٣٥٦/٢، الإتحاف: ٤٠٨/٢، المغنى: ١٨٦/٣)

(٧)ل: (لايسمعون) والأولى حذف "لا" لأنها ليست من النظم ولأنها ستأتى فى الآية قريباً.

(٨)آية: ٨

(٩)ث: (بثقيله)

(١٠)ل، ث: (بالسين)

(١١)الجميع عدا "ل": (حالة كونه بتخفيفه) بدل مما بين القوسين. وفى " ث ": (كونك).

(١٢)ث: (بتسكينهما)

(١٣)آية: ١٢

(١٤)الجميع عدا "ل": (كونه)

[شذا[1]] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين وافتحه للباقين[2] [وساكن معا أوآباؤنا] أي واو" أوآباؤنا "من قوله تعالى ﴿أَوَ ءابَاؤُنَا الأَوَّلُونَ﴾ ساكن في موضعيه معا وهما هذه السورة وسورة الواقعة[3] لابن عامر وقالون المدلول عليهما بالكاف والباء عقبه [كيف بَلّلا] يعني[4] على أي طريق وصل[5] إلينا ذلك[6] ،يشير إلى اتفاق الطرق على أنه لم يقرأ به[7] غير المذكورين فللباقين الفتح وكأنه لم يصح عنده رواية الأصبهاني[8][9] الإسكان عن ورش[10]

﴿وفي يُنزَفون الزاي فاكسِرشذاً وقُل ** في الأخرى ثَوى واضمم يزّفون فاكملا﴾

[وفي يُنزفون الزاي فاكسر] أي اكسر الزاي في "ينزفون "التي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَلاَهُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[11] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كون[12] كسره

---

(١)(شذا) سقطت من "ث"

(٢)قراءة "يسّمعون " بتشديد السين والميم على أن الأصل "يتسمعون" من "تسمع" فأدغمت التاء فى السين، وقراءة التخفيف من "سمع" الثلاثى، وقراءة "عجبت" بتاء المتكلم مضمومة على تقدير: قل يا محمد بل عجبتُ أنا من انكارهم البعث أو اخبار من الله تعالى عن نفسه بما يليق بجلاله، وقراءتها بتاء المخاطب مفتوحة أي: بل عجبتَ يا محمد... انظر(الكشف: ٢/٢٢٣، حجة القراءات ص ٦٠٦، معانى القراءات: ٢/٣١٧، الطبرى: ١٠/٤٨٦، النشر: ٢/ ٣٥٦، المغنى: ٣/١٨٧)

(٣)الصافات: ١٧، الواقعة: ٤٨

(٤)ل: بدون (يعنى)

(٥)الجميع عدا "ل": (أوصل)

(٦)قال شعلة ص٥٦١: (ومعناه حال تبليله وقلته لأنه لم يقرأ به سوى ابن عامر وقالون) أهـ. وما ذكره المصنف هنا لعله من "بلَّ رحمه" إذا وصلها، فقد استعار العرب البل لمعنى الوصل. انظر اللسان: ١١/٦٤

(٧)ز: (يقريه) بدل (يقرأ به)

(٨)ل: (الأصفهانى) وهو خطأ. انظر النشر: ٢/٣٥٧، الإتحاف: ٢/٤١٠

(٩)هو: إمام القراء أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن شبيب الأصبهانى، صاحب رواية ورش عند العراقيين، امام ضابط مشهور ثقة، اخذ قراءة ورش عرضاً عن ابى الربيع سليمان الرشدينى وعبدالرحمن بن داود بن ابى طيبة وغيرهما، وروى الحديث عن عثمان بن ابى شيبة، وداود بن رشيد وغيرهما، قرأ عليه: هبة الله بن جعفر ومحمد بن يونس وابوبكر بن مجاهد وابوبكر النقاش، قال عنه الدانى: هو امام عصره فى قراءة نافع رواية ورش عنه. (انظر السير: ١٤/٨٠، غاية النهاية: ٢/١٧٠).

(١٠)هذه الرواية صحيحة عن الأصبهاني لكن ليست من طريق الشاطبية ولا أصلها قال فى النشر: ٢/٣٥٧: (واختلف عن ورش فروى الأصبهانى عنه كذلك ـ أي بإسكان الواو ـ إلا أنه ينقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن) اهـ وانظر الإتحاف: ٢/٤١٠.

(١١)آية: ٤٧

(١٢)الجميع عدا "ل": (كونه)

لهما ذا [شذا] كفتحه للباقين وهذه إحدى الثنتين اللتين في القرآن [وقل] الكسر [في] زاي "ينزفون" [الأخرى] وهي التي في الواقعة من قوله تعالى ﴿لاَ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنزِفُونَ﴾[1] [ثوى] أي أقام للكوفيين المدلول عليهم بالثاء كما ثوى الفتح فيه للباقين فتحصل أن للكسائي وحمزة الكسر فيهما[2] ولعاصم الكسر في الثانية دون الأولى وللباقين الفتح فيهما [واضمم] ياء [يزّفون] من قوله تعالى ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾[3] لحمزة المدلول عليه بالفاء[4] عقبه [فاكمُلا] أي فاكملن بمعرفة ذلك مع معرفة[5] الفتح للباقين[6]

﴿وماذا تُرى بالضمّ والكسر شائعٌ *** وإلياسَ حذفُ الهمز بالخُلف مُثّلا﴾

[وماذا تُرى] من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾[7] [بالضم] لتائه[8] [والكسر] لرائه[9] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كهو بفتحهما[10] للباقين وهوعلى كليهما من

---

(١)آية: ١٩

(٢)(فيهما) سقطت من "ل"

(٣)آية: ٩٤

(٤)ث: (بالياء)

(٥)(معرفة) زيادة من "ل"

(٦)اما قراءة "ينزفون" بكسر الزاى فهو من "أنزف" ومعناه : يسكرون أو معناه ينفد شرابه، وأما قراءة الفتح فهو من " نزف " بمعنى سكر وذهب عقله وأما " يزفون " فمن قرأ بفتح الياء فمعناه: يسرعون، ومن قرأ بضمها فهو على حذف المفعول: أي يحملون غيرهم على الإسراع. (انظر الكشف: ٢/٢٢٤، شرح الهداية: ٢/٤٩٠، حجة القراءات ص ٦٠٨، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٢، النشر: ٢/٣٥٧، المغنى: ٣/١٩٠، اللسان: ٩/٣٢٥)

(٧)آية: ١٠٢

(٨)ل: (لبائه)

(٩)ل: (لزائه)

(١٠)الجميع عدا "ل": (بفتحها)

الرأي[1] وتقديره على الثاني[2] أي شيء تريني[3] أو ما[4] الذي ترينه[5] [وإلياسَ] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[6] [حذفُ الهمز] منه [بالُخلف مُثّلا] لابن ذكوان المدلول عليه بالميم فله في همزه وجهان الحذف والإثبات وللباقين الإثبات لا غير[7]

❁وغيرُ صحاب رفعُهُ اللهَ ربّكم *** وربَّ وإلياسِينَ بالكسر وُصّلا ❁

❁مع القصر معْ إسكان كسرٍ دنا غِنىً *** وإني وذو الثُّنْيا وأَنِّي أُجمِلا❁

[وغير صحاب] من القراء روي عنه [رفعهُ ا للهَ ربّكم وربَّ] من قوله تعالى ﴿ا للهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءابَائِكُمُ الأَوَّلِينَ﴾[8] فلصحاب وهم[9] حمزة والكسائي وحفص نصب الأسماء الثلاثة [وإلياسين] من قوله تعالى ﴿سَلَمٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ﴾[10] الذي [بالكسر] لهمزته [وصّلا مع القصر] لها [معْ إسكان] ذي [كسرٍ] فيه وهو اللام لابن كثير وأبي عمرو والكوفيين المدلول عليهم بالدال

---

(١)ك: (بالرأى) والبقية: (بالراء) والمثبت من " ل "

(٢)قوله: (على الثانى) فيه نظر لأن الثانى المذكور هو (فتحهما) ومعناه: أي شيء الذى تراه ؟، أو ماذا تعتقد فيهذا الأمر. والمعنى الذى ذكره المصنف انما هو على القراءة الأولى أي بضم التاء وكسر الراء التى هى قراءة حمزة والكسائى. وانظر هذا جلياً فى: الإملاء: ٢٠٧/٢، شرح الهداية: ٤٩١/٢، الإتحاف: ٤١٣/٢، المغنى: ١٩٢/٣

(٣)(ث: (ترينى)

(٤)ما) زيادة من " ل "

(٥)ل: كأنها (ترينه). ولعل المثبت أنسب وهو كذلك فى الإتحاف: ٤١٣/٢، وفى الاملاء: ٢٠٧/٢ (الذى ترينيه) والمعنى على كل التقادير: فانظر ماذا تحملنى عليه من الرأى. (وانظر الكشف: ٢٢٧/٢).

(٦)آية: ١٢٣

(٧)من حذف الهمزة وصلاً فهو على ان أصلها " ياس " ودخلت عليها "ال"، ومن أثبتها فى الحالين فعلى أن "إلياس" اسم والهمزة من نفس الكلمة، لا للتعريف، قال شعلة: (وهما لغتان) أهـ. انظر الكشف: ٢٢٧/٢، حجة القراءات ص ٦١٠، شعلة ص ٥٦٣، الإتحاف: ٤١٥/٢، المغنى: ١٩٣/٣.

(٨)(آية: ١٢٦

(٩)وهم) زيادة من "ل"

(١٠)آية: ١٣٠

والغين عقبه [دنا] حالة كونه ذا[غِنىً] بما وجه به كالذي وُصّل بفتح همزته ومدها مع كسر لامه للباقين وقد وجه الأول بأن المراد "الياس" إذ هو لغة فيه كإدراسين في إدريس والثاني بأن المراد ذرية ياسين وهو أبو الياس [والتقدير][(١): سلام على ذرية ياسين الذين منهم الياس لأجله[(٢)] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [و]ياء ﴿إِنِّي أَرَى﴾[(٣)] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [و]الياء [ذو الثنيْا] أي الإستثناء وهي[(٤)] ياء ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللهُ﴾[(٥)] فإنها مستثناة كما مر من فتح ما بعده همز قطع مكسور لنافع وأبي عمرو فإنها مفتوحة لنافع فقط [و]ياء ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾[(٦)] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [أُجمِلا] كل منها[(٧)] محله وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائد هذه السورة والتي قبلها وهو:

۞ويس زد فيها ولا ينقذون مع*لتردين فيما فوق صاد تنزلا[(٨)]۞**

---

(١)[والتقدير] زيادة من عندى يقتضيها السياق.

(٢)ووجه الأول أيضاً بأنه جمع "إلياسى" منسوب الى "إلياس" فحذفت ياء النسب، ومثله: "الأعجمين" جمع "أعجمى" على حذف ياء النسب،ووُجّه الثانى أيضاً بأن المراد " آل محمد " صلى الله عليه وسلم، كما قيل فى "يس" أي يا محمد. وقد تقدم، وأصل " آل": أهل، وأضيف الى " ياسين " ويؤيده رسمه منفصلاً فى جميع المصاحف. اما ما ذكره المصنف من أن "ياسين" هو "ابو الياس" فقد ذكر ذلك الزمخشرى فى كشافه، وان كان اكثر المفسرين يرجح انه اسمه نفسه. (انظر: شرح الهداية: ٤٩١/٢، حجة القراءات ص ٦١٠، شعلة ص ٥٦٤، المغنى: ١٩٤/٣، الطبرى: ٥٢٤/١٠، القرطبى: ٧٩/١٥، الكشاف: ٣٥٢/٣، ابن كثير: ٢٠/٤، زاد المسير: ٨٢/٧، فتح القدير: ٤١٠/٤)

(٣)آية: ١٠٢

(٤)ق: (وهو)

(٥)آية: ١٠٢

(٦)آية: ١٠٢

(٧)ز، ث: (منهما)

(٨)انظر البيت فى ابراز المعانى ص ٦٦١ والمعنى: أي فى سورة يس زائدة واحدة وهى "ولا ينقذون" آية: ٤٣، وفى الصافات زائدة واحدة وهى " لتردين " آية:٥٦، وقد اثبتهما ورش وحده فى الوصل. وانظر الكشف: ٢٢٠/٢، ٢٢٩، ابراز المعانى ص: ٦٦١، ٦٦٦، النشر: ٣٥٦/٢، ٣٦٠

سورة ص

﴿وضَمَّ فَواق شاع خالصةً أضف *** له الرُّحبُ وحّد عبدَنا قبلُ دُخللا﴾

[وضمٌّ] فاء [فَواق] من قوله تعالى ﴿مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[1] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع] كفتحه للباقين و[خالصةً] من قوله تعالى ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾[2] [أضف[3]] لما بعده وهو ذكرى لهشام ونافع المدلول عليهما باللام والألف[4] عقبه إذ[5] [له الرحب] أي السعة[6] في الحجة كترك إضافته للباقين[7] و[وحّد عبدَنا قبلُ] أي ووحد "عبادنا" الواقع في التلاوة قبل "خالصة" من قوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ عِبَدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾[8] قائلا عبدنا لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونه [دخللا] أي مخالطا للتوجيه[9] كعبادنا[10] للباقين فإنه على الأول أبدل من ﴿عِبَدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ وعطف عليه ﴿إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾ وعلى الثاني ابدل من "عبادنا" الأسماء الثلاثة.

﴿وفي يوعدون دُم حُلا وبقافَ دم *** وثَقَّلَ غساقاً معا شائدٌ عُلا﴾

---

(١)آية: ١٥

(٢)آية: ٤٦

(٣)ز، س: (ضف)

(٤)ث: (بالالف واللام)

(٥)ق: بدون (إذ)

(٦)ق: (الشفعة)

(٧)من قرأ " خالصة " بالتنوين فذلك على أن " ذكرى" بدل من "خالصة ": أي إنا أخلصناهم بذكرى الدار، ومن قرأ بحذف التنوين على الإضافة أي: اخترناهم بخالص ذكرى الدار أي لايخلطون ذكر الآخرة بالدنيا. وانظر: الكشف: ٢٣١/٢، شرح الهداية: ٤٩٤/٢، حجة القراءات ص ٦١٤، شعلة ص ٥٦٥)

(٨)آية: ٤٥

(٩)ق، ث: (للتوحيد). وهو يصح على ماذكره ابوشامة ص ٦٦٧ قال: (ويجوز أن يكون المراد به ـ أي "دخللا" ـ أنه مداخل لما قبله فى الإفراد) أهـ وقال شعلة ص ٥٦٤: (دخللا حال من الفاعل أو المفعول) أهـ

(١٠)ث: (لعبادنا)

[وفي يوعدون دُم حُلا[1]] أي ودم ذا حلا[2] في قراءة "يوعدون" بهذه السورة من قوله تعالى ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الحِسَابِ﴾[3] بالغيب[4] كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء كقراءته بالخطاب للباقين [وبقاف دم] أي ودمِ كذلك في قراءته بالغيب بقاف من قوله تعالى ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ﴾[5] لابن كثير [المدلول عليه بالدال كقراءته بالخطاب للباقين][6] فتحصل أن لابن كثير الغيب فيهما[7] ولأبي عمرو الغيب في الأول[8] دون الثاني وللباقين الخطاب فيهما [وثَقَّل] السين من [غساقا] قائلا "غسّاقا" في موضعيه [معا] وهما ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾[9] هنا و ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ في سورة النبأ[10] إمام[11] [شائد] بذلك بناءً ذا [عُلا] وهو كل من حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين فالباقون خففوا سينه[12]

❁ وآخَرُ للبصري بضمٍّ وقصرِه ❁❁❁ ووصْلُ اتخذناهم حَلا شرعُهُ ولِا ❁

---

(١)ث: (خلا)

(٢)ل، ث: (داخلا)

(٣)آية: ٥٣

(٤)س: بدون (بالغيب)

(٥)آية: ٣٢

(٦)ما بين القوسين مكرر فى " س "

(٧)(الغيب فيهما) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٨)(فى الأول) سقطت من " ث "

(٩)آية: ٥٧

(١٠)آية: ٢٥

(١١)(إمام) زيادة من "ل"

(١٢)من قرأ " غساق، غساقاً " بالتشديد فعلى انه صفة لموصوف محذوف والتقدير: وشراب غساق، ومن قرأ بالتخفيف فعلى انه اسم للصديد، وإن كان معنى القراءتين واحد. (انظر الكشف: ٢/٢٣٢، شرح الهداية: ٢/٤٩٤، حجة القراءات ص٦١٥ النشر: ٢/٣٦١، المغنى: ٣/٢٠٠)

[و]اقرأ [آخَر] من قوله تعالى: ﴿وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ﴾[1] [للبصري بضمٍ] للهمز[2] [وقصرِه] بحذف الألف التي بعده فهو للباقين بفتح الهمز ومده[3] كما لفظ به [ووصْلُ] همز [اتخذناهم] من قوله تعالى ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًا﴾[4] لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين عقبه [حلا شرعُه] حالة كونه ذا[5] [وِلا] أي متابعة كقطعه للباقين[6]

﴿وفالحقُّ في نصرٍ وخُذ ياء لي معا ***وإني وبعدي مسني لعنتي إلى﴾

[و]رفع [فالحق] من قوله تعالى ﴿فَالْحَقُ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾[7] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون عقبه[8] [في نصر] كنصبه للباقين[9] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وخُذ] منها [ياء لي] في موضعيه [معا] وهما ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[10] و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾[11]

---

(١)آية: ٥٨

(٢)الجميع عدا "ل": (الهمز)

(٣)(ومده) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٤)آية: ٦٣

(٥)(حالة كونه ذا) سقطت من " ق، ث "

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابوعمرو "وأُخر" بضم الهمزة مقصورة على الجمع وذلك لكثرة أصناف العذاب، وقرأ الباقون "وآخر" بالفتح والمد على أنه مفرد اريد به الزمهرير، أما وصل همزة "اتخذناهم" للمذكورين فهو على الخبر، وقطعها للباقين على الإستفهام الذى معناه التقرير والتوبيخ. (انظر الكشف: ٢٣٣/٢، شرح الهداية: ٤٩٥/٢، معانى القراءات: ٣٣١/٢، حجة القراءات ص ٦١٥، النشر: ٣٦١/٢، المغنى: ٢٠١/٣)

(٧)آية: ٨٤

(٨)(عقبه) زيادة من "ل"

(٩)وجه رفع (فالحق) أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا الحق، أو قولى الحق، أو هو مبتدأ وجملة (لأملان جهنم...) خبره، أما وجه نصبه فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره: فأحق الحق، أو على الإغراء: أي فاسمعوا الحق أو اتبعوا الحق.(انظر الكشف: ٢٣٤/٢، شرح الهداية: ٤٩٦/٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٧، حجة القراءات ص ٦١٩، النشر: ٢/ ٣٦٢، المغنى: ٢٠٣/٣)

(١٠)آية: ٢٣

(١١)آية: ٦٩، وفى الجميع عدا "ل": (فما)

وفتحهما حفص[1] [و]ياء ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾[2] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [[و]ياء ﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾[3] وفتحها نافع وأبو عمرو][4] وياء ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾[5] وفتحها الجميع إلا حمزة وياء ﴿لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾[6] وفتحها نافع[7].

سورة الزمر

﴿أَمَنْ خَفَّ حِرمِيٌّ فشا مدَّ سالما *** مع الكسرِ حقٌّ عبدَه أجمعْ شمردلا﴾

[أَمَنْ] من قوله تعالى ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءانَاءَ الَّيْلِ﴾[8] [خَفَّ] ميمه كما لفظ به [حرمي] نافع وابن كثير [فشا] برواية[9] خفه[10] لحمزة[11][12] [مدّ سالماً مع الكسر] أي مد سالما من قوله تعالى ﴿سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾[13] مع الكسر للامه قائلا سالما لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه فهو [حقٌّ] كقصره مع سكون اللام [عبدَه أجمعْ] أي اجمع "عبدَه" من قوله تعالى

---

(١)ذكر فى النشر: ٣٦٢/٢ أن هشاماً فتح ياء "لى نعجة" بخلاف عنه.

(٢)آية: ٣٢

(٣)آية: ٣٥

(٤)ما بين القوسين سقط من "ل" وكتب فى هامشها (بعدى) للدلالة على السقط.

(٥)آية: ٤١

(٦)آية: ٧٨

(٧)انظر هذه الياءات وما يتعلق بها فى الكشف: ٢٣٥/٢، النشر: ٣٦٢/٢.

(٨)آية: ٩

(٩)الجميع عدا "ل": (رواية)

(١٠)ز: (خف). ث: (حقه). ومعناه كما قال شعلة ص٥٦٧: (أمن لفظ حرمى فشا خفيفاً) أهـ وكذا فى ابراز المعانى ص ٦١٩

(١١)ل: كأنها (كحمزة)

(١٢)فى "ل" ادراج غريب فى الكلام وهو: [كحمزة والكسائى المدلول عليهما بالشين فهو خفيف الميم لهؤلاء الأربعة ثقيلها للباقين] أهـ ولاشك أنه خطأ اذ ليس للكسائى ذكر هنا، والرمز ليس فيه الشين أصلاً، وهم ثلاثة وليس أربعة، أي الذين خففوا الميم. (وانظر شعلة ص٥٦٧، السراج ص٣٣٨، النشر: ٣٦٢/٢)

(١٣)آية: ٢٩

﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[1] على عباده[2] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه جمعا [شمردَلا] أي خفيفاً على اللسان كتوحيده للباقين[3]

❁وقل كاشفاتٌ ممسكاتٌ منوّنا ***ورحْمتِه مع ضُرِّه النصبُ حُمِّلا❁

[وقل] أي واقرأ [كاشفاتٌ] من قوله تعالى ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ وممسكات من قوله تعالى ﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾[4] حالة كونك [منوّنا] إيا هما [ورحمتِه] الذي بعد الثاني [مع ضرِّه] الذي بعد الأول [النصبُ حمِّلا] والحالة هذه لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين ترك التنوين مع الخفض فيهما[5]

❁وضُمَّ قَضى واكسِر وحرِّك وبعدُ رفعُ ***شافٍ مفازاتٍ اجمعوا شاعَ صندَلا❁

[وضُمَّ] قاف [قَضى] من قوله تعالى ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾[6] [واكسِر] ضاده [وحرك] ياءه بالفتح [و]في الموت الذي [بعدُ] والحالة هذه [رفعُ] إمام [شاف] وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو للباقين بفتح القاف والضاد ونصب "الموت"

---

(١)آية: ٣٦، وفى "ل": (أوليس)

(٢)(على عباده) زيادة من "ل"

(٣) توجيه ماسبق: من قرأ " أمن " بتخفيف الميم وهم نافع وابن كثير وحمزة، فهو على أن "من" موصولة دخلت عليها همزة الإستفهام، ومن قرأ بتشديدها وهم الباقون فهو على أنها موصولة دخلت عليها " أم " ثم أدغمت الميم فى الميم، وقرأ ابن كثير وابو عمرو "سالماً " على انه اسم فاعل بمعنى: خالصاً من الشركة، وقرأ الباقون "سلماً " على انه مصدر صفة لرجل مبالغة فى الخلوص من الشركة، أو على تقدير: ورجلاً ذا سلم، والسَّلَم: الإستسلام والإنقياد، وقرأ حمزة والكسائى "عباده" على الجمع والمراد الأنبياء وأتباعهم من المؤمنين، وقرأ الباقون (عبده) على الإفراد والمراد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. (انظر الكشف: ٢٣٧/٢، شرح الهداية: ٤٩٧/٢، حجة القراءات ص٦٢٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٩، النشر: ٣٦٢/٢، المغنى: ٢٠٥/٣)

(٤)آية: ٣٨

(٥)توجيه قراءة أبى عمرو أن "كاشفات، ممسكات" اسم فاعل، وما بعده "ضره، رحمته " مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل الفعل (انظر الكشف: ٢٣٩/٢، حجة القراءات ص ٦٢٣، شرح الهداية: ٤٩٨/٢، النشر: ٣٦٣/٢، المغنى: ٣/ ٢٠٦)

(٦) آية: ٤٢.

ويلزم من فتح الضاد انقلاب الياء ألفاً [مفازاتِ اجمعُوا] مفرده[1] وهو "مفـازة" مـن قولـه تعـالى ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾[2] لحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالشين والصـاد[3] عقبـه فقـد [شاعَ] مشبهاً في طِيْبه [صندَلا] فمفازة للباقين.

۞وزِد تأمروني النونَ كهفا وعمَّ خِفّه ***فُتِّحتْ خَفِّفْ وفي النبأِ العُلا۞

۞لكوفٍ وخُذ يا تأمروني أرادني ***وإني معاً مَعْ يا عبادي فحَصِّلا۞

[وزِد تأمروني] من قولـه تعـالى ﴿أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي﴾[4] [النـونَ] فيصـير بنونـين لابـن عـامر المدلول عليه بالكاف عقبه حالة كونك [كهْفا[5]] لذلـك[6] بالإحتجـاج لـه بمـا يـأتي والبـاقون يقتصرون على نون واحدة ثم فيه عمل آخر ذكره بقوله [وعمَّ خِفُّه] لنافع وابـن عـامر المدلـول عليهما بعم كثقله للباقين، فتحصل أنه لابن عامر بنونين خفيفتين[7] ولنافع بنون واحـدة [خفيفـة وللباقين بنون واحدة][8] ثقيلة وهي الحاصلة من[9] إدغام نون الرفع في نون الوقاية المزيـدة عليهـا عندهم فهم يوافقون ابنَ عامر في زيادتها غير أنه لا يُدْغِم فيها نون الرفـع وهـم يدغمونهـا فيهـا،

---

(١)ق، ث: (مفرد). ز: (يفرد)

(٢)آية: ٦١

(٣)(والصاد) سقطت من الجميع عدا "ل".

(٤)آية: ٦٤

(٥)ز: (كهنا)

(٦)ق، ث: (بذلك)

(٧)ك، ق، ز، س: (خفيفين)

(٨)ما بين القوسين سقطت من "ل"

(٩)ز: (على) بدل (من)

لكن لصيرورتها بعد الإدغام حرفا واحداً مثقلا صح مقابلةُ قراءتهم بقراءته[1] [فُتِّحتْ خَفِّف] أي خَفِّف تاء "فتحت"[2] في هذه السورة بموضعيه وهما ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[3] [و]تاء "فُتِحتْ" [في النبأ العُلا] من قوله تعالى ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾[4] [لكوفٍ] فللباقين التثقيل فيهما، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وخذ] منها [يا] ﴿تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾[5] وفتحها نافع وابن كثير وياء ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ﴾[6] وفتحها الجميع إلاّ حمزة [و]ياءَي[7] كلمتي [إني معاً] وهما ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾[8] وفتحها نافع [و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[9] وفتحها نافع][10] وابن كثير وأبو عمرو [معْ] ﴿يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾[11] وسكَّنها أبو عمرو وحمزة والكسائي حالة كونك [محصِّلا][12] لها من مواضعها المذكورة وزاد العلامةُ أبو شامَة بيتا لزوائدها وهو :

---

(١)أي أن الأصل على جميع القراءات " تأمروننى " بنونين فحذف نافع احدى النونين تخفيفاً، وأبقاهما ابن عامر وهو موافق لمصاحف أهل الشام، وأدغمهما الباقون، وهو فى سائر المصاحف بنون واحدة (انظر المقنع ص١٠٦، الكشف: ٢٤٠/٢، شرح الهداية: ٤٩٨/٢، حجة القراءات ص٦٢٥، النشر: ٣٦٣/٢، المغنى ٢٠٨/٣)

(٢)الجميع عدا "ل": (تاء فتحت أبوابها) بزيادة " ابوابها " ولا داعى لها إذ ستأتى الآية قريباً وانما المقصود "فتحت"

(٣)الآيتان: ٧١، ٧٣، والآية الثانية سقطت من الجميع عدا "ل"

(٤)آية: ١٩، (فكانت أبواباً) زيادة من "ث"

(٥)آية: ٦٤

(٦)آية: ٣٨

(٧)ل: (وياء ا) ولعل المثبت أصح لأنها فى محل نصب مفعول (خذ)

(٨)آية: ١١

(٩)آية: ١٣

(١٠)ما بين القوسين سقط من "ل"

(١١)آية: ٥٣، وفى "ق" (ومع يا)، ث: (ويا)

(١٢) كذا في الجميع: (محصِّلا) بالميم وفي النظم ص٨١ (فحصِّلا) بالفاء ولعلها رواية أخرى.

فبشر عبادي زائد في نظومنا**مضاف لدى التيسير والكلُّ قد حَلا[1][2]

سورة المؤمن

﴿ويَدعُون خاطِبْ إذلوى هاءَ منهُمُ***بكافٍ كفى أوْأنْ زِدْ الهمزَ ثَمَّلا﴾

[ويَدْعُون] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾[3] [خاطِبْ] به لنافع وهشام المدلول عليهما بالألف واللام عقبه [إذ لَوى] أي التفت إلى[4] الظالمين بالخطاب معهم[5] عن[6] الإخبار عنهم[7] فهو بالغيب للباقين وإبدال [هاء منهم] من قوله تعالى ﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُم﴾[8] [بكاف] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كفى] من قرأ به[9] كعدم الإبدال للباقين،

---

(١)انظر البيت فى ابراز المعانى المحقق: (١٤١/٤) وفى الجميع: (بطوننا) بدل (نظومنا)، (مدخلا) بدل (قدحلا)

(٢)والمعنى أن فى السورة زائدة واحدة وهى "فبشر عباد" آية: ١٧، أثبتها السوسى وصلاً مفتوحة ووقفاً، أما صاحبة التيسير فقد عدّها من ياءات الاضافة قال الشيخ القاضي: (فينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين)أهـ ، ابراز المعانى ص٦٧٠، الكشف:٢٤١/٢، التيسير ص٦٧، ١٩١، البدور الزاهرة ص٢٧٣)

(٣)آية: ٢٠

(٤)الجميع عدا "ل": (أي) بدل (الى)

(٥)الجميع عدا "ل": (يفهم) بدل (معهم)

(٦)ق: (من) بدل (عن)

(٧)ك، ق، س: (عن عنهم)

(٨)آية: ٢١

(٩)الجميع عدا "ل": (قراءته) بدل (قرأ به)

واقرأ[1] [أوْ أنْ] في موضع "وأنْ" من قوله تعالى ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ﴾[2] فـ[ـزد[3] الهمزَ] فيه [ثُمَّلا] أي لقوم ثُمّل أي مصلحين.

﴿وسكّنْ لهم واضمم بيَظْهَر واكسِرَنْ *** ورفعَ الفسادَ انصِبْ إلى عاقلٍ حَلا﴾

[وسكّن] الواو [لهم] وهم الكوفيون[4] المدلول عليهم بالثاء فللباقين "وأنْ" [واضمُم بيَظْهَر[5] واكسِرنْ] أي وأوقع[6] الضمَّ في ياء "يظهر" والكسر في هائه من قوله تعالى: ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ﴾[7] [ورفعَ الفسادَ] المذكور بعده [انصِبْ] والحالة هذه مسنداً ذلك [إلى عاقلٍ حَلا] له ذلك وهو كل من نافع وحفص وأبي عمرو المدلول عليهم بالألف والعين والحاء فللباقين فتح ياء "يظهر"[8] وهائه ورفع "الفساد" فتحصل من ذلك أن[9] في الآية أربع قراءات:

١- "أوْ أنْ" مع فتح ياء "يَظهَر"[10] [ورفع "الفسادُ" لحمزة والكسائي وشعبة.

٢- "أوْ أنْ" مع ضم ياء "يُظهِر"[11] وكسر هائه ونصب "الفسادَ"][12] لحفص.

---

(١)(واقرأ) زيادة من "ل"

(٢)آية: ٢٦

(٣)الجميع عدا "ل": (زد)

(٤)ل، ز: (الكوفيين)

(٥)ز: (يظهر). س: (يظهرون)

(٦)ل: (وارفع)

(٧)آية: ٢٦، وفى الجميع كتبت (وأن)على القراءة الأخرى فيها.

(٨)ث: (يظهرون)

(٩)ل: بدون (أن)

(١٠)ث: (يظهرون)

(١١)ق، ث: بدون (ياء). ث: (يظهرون)

(١٢)ما بين القوسين سقط من " ل "

٣- "وأنْ" مع ضم ياء "يُظهِر"[١] وكسر هائه ونصب "الفسادَ" لنافع وأبي عمرو

٤- "وأنْ" مع فتح ياء "يَظهَر" وهائه ورفع "الفسادُ" للباقين[٢].

❁فأطّلِعَ ارفعْ غيرَ حفصٍ وقلبِ نوّ*** نُوا مِنْ حميدٍ أدْخِلُوا نفرٌ صِلا❁

❁على الوصلِ واضمُم كسرةَ يتذكرون*** كهفٌ سما واحفظْ مضافاتِها العُلا❁

[فأطّلع] من قوله تعالى ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾[٣] [ارفع] للجميع [غيرَ حفصٍ] فانصبه له[٤] [وقلبِ] من قوله تعالى: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ﴾[٥] [نوّنوا] باءه[٦] آخذين[٧] ذلك [من] إمام [حميدٍ] وهو [كل من ابن ذكوان المدلول عليه بالميم][٨] وأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين ترك تنوينه باضافته إلى "متكبر" [أدخلوا] من قوله تعالى [﴿أَدْخِلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾[٩] قرأه [نفرٌ] ذووا [صِلا] أي ذكاء وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة المدلول عيهم

---

(١)ث: بدون (ياء)

(٢) توجيه ما سبق: أما قراءة "منهم" بالكاف بدل الهاء لابن عامر فهو موافق لمصاحف اهل الشام، كما أن قراءتها بالهاء للباقين موافق لسائر المصاحف، وكذا فى قراءة " أوْ أن " للكوفيين فإنه موافق لمصاحفهم، وفى سائر المصاحف (وأن). قال فى المقنع ص ١٠٦: (وفى المؤمن فى مصاحف أهل الشام "كانوا هم أشد منكم " بالكاف وفى سائر المصاحف " أشد منهم " بالهاء، وفيها فى مصاحف أهل الكوفة "أو أن يظهر فى الأرض الفساد " بزيادة الف قبل الواو، وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أنَّ ذلك كذلك فى الإمام مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه، وفى سائر المصاحف " وأن يظهر " بغير الف) أهـ. وتوجيه قراءة " أو أن" أي: إني أخاف أحد هذين الضربين، وقراءة " وأن " أي: إني أخاف الأمرين جميعاً. (انظر شرح الهداية: ٢/٥٠٠، الكشف: ٢/٢٤٣، النشر: ٢/٣٦٥، المغنى: ٣/ ٢١١)

(٣)آية: ٣٧

(٤)نصب " فأطلع " لحفص بأن مضمره بعد فاء السببية لأنها مسبوقة بالترجى وهو" لعل " والمعنى: إذا بلغتُ الأسباب اطلعتُ، وأما رفعها للباقين فهو عطف على "أبلُغ" أي لعلى أبلغ ولعلى أطلع. (انظر الكشف: ٢/٢٤٤، شرح الهداية: ٢/٥٠١، حجة القراءات ص ٦٣١، المغنى: ٣/٢١٣)

(٥)آية: ٣٥

(٦)ل، س: (باءه)

(٧)ق: (أخذ). ث: (أخذا)

(٨)ما بين القوسين سقط من "ل" وفيها: (وهو ابو عمرو) بحذف ذكر ابن ذكوان ورمزه.

(٩)آية: ٤٦

بنفر وبالصاد [على الوصل] لهمزه، فصِلْه[1] لهم [واضمُم] والحالة هذه [كسرَه] أي[2] الخاء المكسورة[3] منه فالباقون يقرؤنه على القطع لهمزه ويكسرون خاءه والحالة هذه فالهمزُ على الأول ساقط وصلاً ثابت مضموماً بدءاً، وعلى الثاني ثابت مفتوحاً وصلا وبدءا[4] [يتذكَّرونَ] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾[5] بالغيب كما لفظ به رواه [كهْف سما] وهو كل من ابن عامر ونافع وابن كثير وأبي[6] عمرو المدلول عليهم بالكاف وسما ورواه بالخطاب الباقون.

﴿ذروني وادعوني وإني ثلاثةٌ *** لعلّي وفي مالي وأمري معْ إلى﴾

وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله: [واحفظْ مضافاتِها] ذوات [العُلا] وهي ياء ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾[7] [و]ياء ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[8] وفتحهما[9] ابن كثير[10] [و]ياءات كلمات [إني] وهي [ثلاثةٌ] ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾[11] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ﴾[12] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾[13] فتحَ الثلاث نافع وابن كثير وأبو عمرو، وياء

---

(١)ق:(همزة فضله)

(٢)س: (الى) بدل (أي)

(٣)ز: (الخاء المذكورة) بدل (الخاء المكسورة)

(٤)أما قراءة "أدخلوا" بهمزة وصل مع ضم الخاء للمذكورين، فعلى أنه فعل أمر من "دخل "والواو ضمير " آل فرعون " و " آل " منصوب على النداء والتقدير: (يقال ادخُلوا يا آل فرعون). وأما قراءتها بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الخاء للباقين فعلى أنه فعل أمر من " أدخل " الرباعى، والواو ضمير للملائكة والتقدير: (يقال للخزنة أدخلوا آل فرعون). انظر الكشف: ٢/٢٤٥، حجة القراءات ص ٦٣٣، معانى القراءات: ٣٤٨/٢، النشر: ٣٦٥/٢، المغنى: ٣١٤/٣)

(٥)آية: ٥٨

(٦)ك، ز، ق، ث: (وأبو)

(٧)آية: ٢٦

(٨)آية: ٦٠ ، (لكم) زيادة من " ل، ث "

(٩)الجميع عدا "ل": (وفتحها)

(١٠)ووافقه الأصبهانى عن ورش فى فتح الأولى منهما (انظر النشر: ٣٦٦/٢)

(١١)آية: ٢٦

(١٢)آية: ٣٠

(١٣)آية: ٣٢

﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾[1] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[2] وابن عامر [وفي[3]] ياء ﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾[4] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام [و]ياء [أمري معْ إلى] في قوله تعالى ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ﴾[5] وفتحها نافع وأبو عمرو[6].

سورة فصّلت

﴿وإسكانُ نَحْسَاتٍ به كسرُهُ ذكا *** وقولُ مُميلِ السينِ لِلَّيثِ أُخْمِلا﴾

[وإسكانُ نَحْسَاتٍ] أي وساكن "نحسات" من قوله تعالى ﴿فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾[7] [به] [أي بمحل السكون وهو الحاء][8] [كسرُهُ ذكا] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال

---

(١)آية: ٣٦، وفى الجميع كتبت (لعلى أطلع) وهو خطأ لأن هذه فى سورة القصص آية: ٣٨، وإن كان حكمهما واحد. (انظر الكشف: ١٧٦/٢، ٢٤٦، النشر: ٣٤٢/٢، ٣٦٦)

(٢)(وأبوعمرو) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٣)(فى) سقطت من "ل"

(٤)آية: ٤١

(٥)آية: ٤٤

(٦)انظر هذه الياءات فى: إعراب القراءات: ٢٧٣/٢، الكشف: ٢٤٦/٢، ابراز المعانى ص٦٧٣، النشر: ٣٦٦/٢، وأما الزوائد فى السورة فلم يذكرها المصنف وقد ذكرت فى الكتب المذكورة وملخصها: أن فى السورة ثلاث زوائد: (التلاق) آية: ١٥، (التناد) آية: ٣٢، وقد أثبتهما ابن كثير فى الحالين، وأثبتهما ورش فى الوصل خاصة، " اتبعون" آية: ٣٨ أثبتها ابن كثير فى الحالين، وأثبتها فى الوصل ابو عمرو وقالون، وقد نظمها ابوشامة فقال: [يا اتبعونى أهدكم والتلاق والتـ...ـناد ثلاث فى الزوائد تجتلى] علماً بأن الشارح لم يذكرها على عادته.

(٧)آية: ١٦

(٨)ل: بدون مما بين القوسين

كإسكانه للباقين[1] [وقولُ مميْلٍ[2] السينِ] فيه [للَّيثِ[3] أُخْمِلا] أي تُرك العمل به فقد قال أبو عمرو الداني (لم اقرأ به وأحسِبه[4] وهْماً)[5]

۞ونحشُرياءٌ ضُمَّ مع فتحِ ضمِّه ***واعداءُ خُذ والجمعُ عمَّ عقنْقلا۞

۞لدى ثمراتٍ ثمَّ يا شركائي الـ***ـمضافُ ويا ربي به الخلفُ بُجِّلا۞

[ويحشر[6]] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ﴾[7] فيه [ياءٌ[8] ضُمَّ مع فتْح] محل[9] [ضمّه][10] وهو الشين [واعداءُ] المرفوع [خُذ] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء [فلنافع فتح النون[11] مع ضم الشين][12] ونصب "اعداء"[13] [والجمعُ[14] عمَّ عقنقلا لدى ثمراتٍ] أي

---

(١)الأصل كسر الحاء من: " نحسات " وإسكانه للتخفيف، أو من قرأ بالكسر فعلى أنه صفة " للأيام " نحو (حذرات). ومن قرأ بالإسكان فعلى أنه مصدر وصف به للمبالغة نحو: رجل عدل. انظر: (الكشف: ٢٤٧/٢، شرح الهداية: ٥٠٣/٢، شعلة ص ٥٧٢، النشر: ٣٦٦/٢، المغنى: ٣/ ٢١٧)

(٢)ز، س: (يميل)

(٣)هو ابو الحارث راوى الكسائى وتقدمت ترجمته فى الدراسة.

(٤)(وأحسبه) سقطت مما عدا "ل"

(٥)كلام الدانى بتمامه كما فى التيسير ص١٩٣: (وروَى لى الفارسى عن ابى طاهر عن أصحابه عن أبى الحارث إمالة فتحة السين و لم أقرأ بذلك وأحسبه وهْماً) اهـ وقد علق ابن الجرزى على ذلك بأن ماحكاه الدانى لم يكن محتاجاً اليه، قال: (فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا) اهـ انظر النشر: ٣٦٦/٢

(٦)فى النظم ص٨١: (ونحشر) بالنون

(٧)آية: ١٩

(٨)(ياء) سقطت من "ث"

(٩)ل: بدون (محل)

(١٠)ث: (ميمه)

(١١)فى الجميع: (الياء) بدل (النون) وهو خطأ (انظر الابراز ص:٦٧٤، شعلة ٥٧٣)

(١٢)العبارة فى " ق، ث ": (فلنافع ضم الياء مع فتح الشين) بدل مما بين القوسين وهو خطأ فهذه قراءة من عدا نافعاً كما هو مذكور فى البيت.

(١٣)الخلاصة: أن نافعاً قرأ "نحشُرُ أعداءَ" بنون العظمة مفتوحة وضم الشين، على البناء للفاعل، مع نصب (أعداء) مفعول به، وقرأ الباقون "يُحشَر أعداءُ" بياء الغيبة مضمومة وفتح الشين على البناء للمفعول، مع رفع " أعداء " نائب فاعل. (انظر الكشف: ٢٤٨/٢، معانى القراءات: ٣٥٢/٢، الحجة لابن خالويه ص٣١٧، النشر: ٢/ ٣٦٦، المغنى: ٢١٧/٢)

(١٤)(والجمع): كرر فى " ل "

والجمع الذي في "ثمرات" من قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾[1] عم عموماً عظيماً[2] مشبها في عَظمِه "عقنقلا" وهو الكثيب العظيم من الرمل[3] كتوحيده للباقين[4]، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [ثمَّ يا] ﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾[5] وفتحها ابنُ كثير، هو[6] الياء [المضافُ]فيها [وياء] ﴿رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ﴾[7] وفتحها ورش وأبو عمرو وفيه خلف لقالون كما نبه عليه بقوله [به[8] الخُلف] لقالون المدلول عليه بالباء عقبه [بجِّلا[9]] [وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

۞ويعفواعبادي زائدفي نظومنامضاف لدىالتيسيروالكل قدحلا[10]۞**

سورة الشورى والزخرف والدخان

سورة الشورى

۞ويوحَى بفتحِ الحاءِ دانٍ ويفعلو**نَ غيرُ صِحابٍ يعْلَمَ ارفع كما اعتَلا۞**

---

(١)آية: ٤٧

(٢)الجميع عدا "ل": (عم عمه ماعظمه) بدل (عم عموماً عظيماً)

(٣)وقيل: هو الوادى العظيم الواسع. (انظر الصحاح: ١٧٧٢/٥، اللسان: ٤٦٣/١١)

(٤)أي قرأه بالجمع كل من: نافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بما ذكر وقرأه الباقون بالإفراد. (انظر شعلة ص ٥٧٣، السراج ص ٣٤٣، النشر: ٣٦٧/٢)

(٥)آية: ٤٧

(٦)هو) سقطت من "ث"

(٧)آية: ٥٠

(٨)(به) سقطت من "ك، ز، س ".

(٩)انظر الياءات فى: الكشف: ٢٤٩/٢، اعراب القراءات: ٢٨٠/٢، ابراز المعانى ص ٦٧٤، النشر: ٣٦٧/٢.

(١٠)ما بين القوسين ليس موضعه هنا، فهذه السورة لازوائد فيها، وانما موضعه آخر سورة "الزمر " وقد ذكر هنالك فى موضعه ثم كرر هنا خطأً، مع ما فيه من اختلاف فى بعض كلماته وهى: فى الجميع عدا "ل": (ويعفوا) بدل (فبشر)، فى الجميع عدا "ل": (بطوننا) بدل (نظومنا)، وفى الجميع عدا "ل": (خلا) وفى "ل": (حلا) وفى الابراز: (جلا). وانظر ابراز المعانى ص٦٧٠، الكشف: ٢٤٩/٢، النشر: ٣٦٧/٢

[ويوحَى بفتح الحاءِ] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾[1] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دان] كهو بكسر الحاء للباقين [و]قرأ [يفعلونَ] من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[2] بالغيب كما لفظ به [غيرُ صحاب] وقرأه بالخطاب صحاب حمزة والكسائي وحفص [يعْلَمَ] من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾[3] [ارفع] رفعا اعتلا[4] احتجاجا [كما اعتلا] رواية لابن عامر ونافع المدلول عليهما بالكاف والألف فهو منصوب للباقين[5]

﴿بما كسَبتْ لا فاء عمّ كبيرَ في *** كبائرَ فيها ثمّ في النجم شَمْلَلا﴾

[بما كسَبتْ] الذي [لا فاءَ] في أوّله من قوله تعالى: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[6] [عم] لنافع وابن عامر المدلول[7] عليهما بعم كالذي في أوله فاء للباقين[8] [كبيرَ] المقروء في موضع

---

(١)آية: ٣

(٢)آية: ٢٥

(٣)آية: ٣٥

(٤)ق: (كما اعتلا)

(٥)اما قراءة ابن كثير " يوحى " بفتح الحاء وبعدها ألف، فعلى البناء للمفعول، و" إليك " نائب فاعل، ولفظ الجلالة (الله) فاعل لفعل مقدر، والمعنى: يوحيه الله العزيز الحكيم، وقراءة الباقين ظاهرة، وأما رفع الميم فى " ويعلم " لنافع وابن عامر فهو على الإستئناف أو عطفاً على " ويعف "، ونصبها للباقين " بأن " مضمرة. (انظر الكشف: ٢٥١/٢، حجة القراءات ص٦٤٣، معانى القراءات: ٣٥٧/٢، النشر: ٣٦٧/٢، المغنى: ٢٢٠/٣، ٢٢٢)

(٦)آية: ٣٠، ث: (أيديهم) بدل (أيديكم) والآية كتبت على قراءة نافع وابن عامر (بما) في جميع النسخ.

(٧)(المدلول) سقطت من (ث)

(٨)العبارة فى غير " ل ": (كالفاء فى أوله للباقين) بدل (كالذى فى أوله فاء للباقين) والمثبت أنسب مع السياق قبله حيث فيه: (الذى لا فاء فى أوله...)

[كبائرَ] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَئِرَ﴾[1] [فيها] أي في هذه السورة [ثم في النجمِ[2] شُمْلَلا] أي أسرع لفظه بالنسبة للفظ "كبائر" للباقين[3]

ويرسلُ فارفع معْ فَيُوحي مسكِّناً ** أتانا وأنْ كنتم بكسرٍ شذا العُلا

[ويُرسلُ] من قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ﴾[4] [فارفع معْ] رفع [فيوحي] حالة كونك [مسكّنا] ياءه لنافع[5] المدلول عليه بالألف عقبه فقد [أتانا] عنه ذلك كما أتانا عن الباقين نصب "يرسل" مع نصب "فيوحي" بفتح ظاهر على يائه[6].

سورة الزخرف

[وأنْ كُنتم] من قوله تعالى ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾[7] [بكسرٍ] لهمزه[8] لحمزة والكسائي

---

(١)آية: ٣٧، وفى "ل": بدون (والذين)

(٢)آية النجم: ٣٢: (الذين يجتنبون كبائر).

(٣)أي قرأ نافع وابن عامر "بما كسبت" بدون الفاء كما هو فى مصاحف أهل المدينة والشام.، على أن " ما " فى قوله " وما أصابكم " موصولة وليست شرطية، فحذف الفاء واثباتها جائز، وقرأ الباقون "فبما" بإثبات الفاء كما هو فى سائر المصاحف، على أن "ما" شرطية والفاء واقعة فى جواب الشرط أو موصولة على ما تقدم من جواز إثباتها وحذفها، أما قراءة "كبير" فى الموضعين لحمزة والكسائى فهو اسم جنس بمعنى الجمع أو هو الشرك هنا، وقراءة الباقين " كبائر " جمع كبيرة. انظر (الكشف: ٢٥٣/٢، شرح الهداية: ٥٠٥/٢، معانى القراءات: ٣٥٦/٢، حجة القراءات ص٦٤٣، شعلة ص٥٧٤، النشر: ٣٦٧/٢، المغنى: ٢٢١/٣، المقنع ص ١٠٦)

(٤)آية: ٥١

(٥)(لنافع) سقطت من (ك، ق، ز، ث)

(٦)أي قرأ نافع برفع اللام من "يرسل " وإسكان الياء من " فيوحى "، فرفع الفعلين على أن " يرسل " جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أو هو يرسل، و"فيوحى" معطوف عليه، وقرأ الباقون بنصب اللام و الياء فى الفعلين، وذلك بأن مضمرة والتقدير: إلا أن يرسل وأن يوحيَ. (انظر الكشف: ٢٥٣/٢، شرح الهداية: ٥٠٥/٢، حجة القراءات ص ٦٤٤ الحجة لابن خالويه ص ٣١٩، معانى القراءات: ٣٥٩/٢، المغنى: ٢٢٣/٣)

(٧)آية: ٥

(٨)ل: (الهمزة) والصحيح المثبت لتنوين ما قبلها (بكسر) وهو من النظم.

ونافع المدلول عليهم بالشين والألف عقبه ذو [شذا العُلا] كهو بفتح الهمز للباقين[1]

۞وينشأُ في ضمٍ وثقْلٍ صحابُهُ ***عبادُ برفع الدال في عندَ غلغلا۞

[وينشأُ] من قوله تعالى ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ﴾[2] كائن [في ضمٍّ] ليائه [وثِقْلٍ] لشينه مع فتح النون فيها اللازم لذلك رواه كذلك[3] [صحابُهُ] وهم حمزة والكسائي وحفص ورواه الباقون بفتح الياء وتخفيف الشين[4] كما لفظ به [عبادُ] الذي هو [برفع الدال في] موضع [عندَ[5]] الذي هو بنصب الدال من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبَدُ الرَّحْمَنِ﴾[6] [غلغلا] أي دخل[7] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين فعند[8] للباقين[9]

۞وسكّن وزِد همزاً كواوٍ أو اشهدُوا ***أمينا وفيه المدُّ بالخُلف بلّلا۞

---

(١)ومعناه على الكسر الشرط أي: إن كنتم قوماً مسرفين نتركُكم ونضرب عنكم الذكر صفحاً، ومعناه على الفتح: أفنضرب عنكم الذكر صفحاً من أجل أن كنتم قوماً مسرفين. (انظر الكشف: ٢٥٥/٢، شرح الهداية: ٥٠٦/٢، حجة القراءات ص٦٤٤، النشر: ٣٦٨/٢، المغنى: ٢٤٤/٣)

(٢)آية: ١٨

(٣)(لذلك رواه) سقطت من "ك، ق، ز، ث"، (رواه كذلك) سقطت من "س" والمثبت من "ل"

(٤)مع سكون النون اللازم لذلك (انظر النشر: ٣٦٨/٢، شعلة ص٥٧٦)

(٥)ز، ث، س: (عبد) بالباء

(٦)آية: ١٩، " ق، ث ": بدون: (الذين هم)، وكتبت فى " ز، س ": (عبد) وفى البقية: (عند). فى موضع (عباد)

(٧)الجميع عدا "ل": (أي فضل) بدل (أي دخل). والصحيح المثبت لأنه من: غل فى الشيء وتغلغل: أي دخل فيه، وتغلغل الماء فى الشجر أي تخللها. ولذلك قال ابوشامة: (والمعنى: أن " عباد " تخلل معناه معنى " عند " فكان له كالماء للشجر، لابد للشجر منه، فكذا صفة العبودية لابد منها لكل مخلوق، وإن اتصف بإطلاق ما يشعر برفع المنزلة كلفظ "عند " وما أشبهها) أهـ انظر ابراز المعانى ص٦٧٨، شعلة ص ٥٧٥، اللسان: ٥٠١/١١ ـ ٥٠٢.

(٨)الجميع عدا "ل": (كضده) بدل (فعند)

(٩) خلاصة المعنى: أي قرأ الكوفيون وابوعمرو " عباد الرحمن " جمع " عبد " ويؤيده قوله تعالى: "بل عباد مكرمون " الأنبياء: ٢٦، وقرأ الباقون "عند الرحمن" ويؤيده قوله تعالى: " إن الذين عند ربك... " الأعراف: ٢٠٦ (انظر الكشف: ٢٥٦/٢، الحجة لابن خالويه ص٣٢٠، حجة القراءات ص ٦٤٧، النشر: ٣٦٨/٢، المغنى: ٢٢٥/٣)

[وسكّن] شين "أشهدوا" من قوله تعالى ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾[1] [وزِد] بعد همزه [همزاً] مضموما مسهّلا [كواوٍ] قائلا [أؤ اشْهِدوا] حالة كونك [أمينا] في قراءتك له كذلك[2] بأن تقرأه بهمزة مفتوحة ثم بأخرى مضمومة مسهّلة كالواو وبعدها[3] شين ساكنة لنافع المدلول عليه بالألف [وفيه] مع ذلك [المدُّ] بين الهمزتين [بالخُلف] الذي [بَلّلا] لقالون المدلول عليه بالباء فله فيه وجهان المد بينهما وعدمه ولورش عدم المد لاغير وهو في تعيينه على أصله من تعيين عدم المد في نحوه من كل همزتين ثانيهما مضموم وقالون في تجويزه على خلاف أصله من تعيين المد في نحوه مما ذكر كما تقدم[4] فهو للباقين بشين مفتوحة من غير زيادة همز بعد همزِه، والفعل على هذه القراءة من الشهادة بمعنى الحضور وعلى الثاني من الإشهاد[5] بمعنى الإحضار[6]

❁وقلْ قالَ عن كفْؤٍ وسَقْفاً بضمِّه ❁❁❁ وتحريكِه بالضمِّ ذَكَّرَ أنْبَلا❁

[وقل] في قوله تعالى ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾[7] في موضعه[8] [قالَ عن كفؤٍ] وهو كل من حفص وابن عامر المدلول عليهما بالعين والكاف "فقل" للباقين[9] [وسَقْفا] من قوله تعالى ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾[10] [بضمِّه وتحريكه] أي بضم سينه وتحريك قافه [بالضمِّ] للكوفيين وابن

---

(١)آية: ١٩

(٢)ل، ك، ز، س: (لذلك)

(٣)ل: (بعدها) بدون الواو قبلها.

(٤)أي في باب الهمزتين من كلمة ص١٢٣، (وانظر النشر: ٣٧٦/١، ابراز المعاني ص٦٧٩)

(٥)(من الاشهاد) زيادة من " ل"

(٦)على قراءة نافع: أصل الفعل " أشهد" الرباعي، ودخلت عليه همزة الإستفهام التوبيخي، و المعنى: هل أحضروا، وعلى قراءة الباقين فإن أصله " شهد " الثلاثي ودخلت عليه همزة الاستفهام و المعنى: هل حضروا.(انظر الكشف: ٢٥٧/٢، حجة القراءات ص٦٤٨، معاني القراءات: ٣٦٣/٢، شعلةص٢٧٦،المغني:٢٢٦/٣)

(٧)آية: ٢٤ وهي مثبتة على القراءة الأخرى.

(٨)الجميع عدا "ل": (موضعيه)

(٩)(للباقين) سقطت من "ل"

(١٠)آية:٣٣

عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف عقبه [ذكَّر أنْبَلا] كهو بفتح سينه وسكون قافه للباقين فهو على القراءتين يُذكِّر[1] الأنبلَ بما اشتملت عليه آيته من قلة حظ الدنيا عند الله ويحتمل أن يكون المراد[2] تذكير الأنبل بما فيه[3] من الخلاف[4]

۞وحكمُ صِحابٍ قصرُ همزةِ جاءَنا ***وأَسْورةٌ سكِّنْ وبالقصرِ عُدِّلا۞

[وحكمُ صِحابٍ] وهم[5] أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص [قصرُ همزةِ جاءنا] من قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ﴾[6] وحكم الباقين مدُّها بإثبات ألف هي ضمير التثنية بعدها [و]اقرأ [أَسْورةٌ] في موضع "أساورة" من قوله تعالى ﴿فَلَولاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾[7] فـ[سكِّن][8] سينه [وبالقصرِ] لها بحذف الألف بعدها [لحفص المشار إليه بالعين عقبه][9] [عُدِّلا] سكونُها وهو وإن لزمه القصر لكن صرح به لإفادة ما للباقين وهو "أساورة" بفتح السين ومدِّها[10]

۞وفي سَلَفا ضمَّا شريفٍ وصادُهُ ***يصُدُّون كسرُ الضمِّ في حقِّ نهشَلا۞

---

(١)ل، ز: (بذكر)

(٢)ق، ث: بدون (المراد)

(٣)الجميع عدا "ل":(فسد) بدل (فيه)

(٤)أي معنى " ذكّر أنبلا": ذكّر هذا اللفظ رجلا نبيلا، أي أفهمه، أو ذكر هذا اللفظ في حال نبله. (انظر إبراز المعاني ص٦٧٩، شعلة ص٥٧٧)

(٥)الجميع عدا "ل": (وهو)

(٦)آية: ٣٨

(٧)آية:٥٣

(٨)الجميع عدا "ل": (وسكن)

(٩)ما بين القوسين سقط من " ل"

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر و شعبة: (جاآنا) بألف التثنية على أن المراد الانسان وشيطانه القرين، وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد، وقرأ حفص " أسورة " جمع "سوار" بكسر السين وضمها لغتان فيه، وقرأ الباقون " أساورة" جمع "أسورة " أو جمع "إسوار". (انظر شرح الهداية: ٥٠٨/٢، الكشف: ٢/ ٢٥٩، الحجة لابن خالويه ص٣٢١، حجة القراءات ص٦٥١، النشر: ٣٦٩/٢، المغني: ٢٢٩/٣، المصباح المنير ص١١٢)

[وفي] أَوَّلَى[1] [سَلفاً] من قوله تعالى ﴿فَجَعَلْنَهُمْ سَلَفًا﴾[2] [ضمًّا] امام [شريفٍ] وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين ففي[3] أوليه للباقين فتحان [وصادُهُ يصدُّون] بدل من الضمير أي وصاد "يصدون" من قوله تعالى ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[4] فيه [كسرُ الضمّ] الذي هو[5] لمن عدا من لهم الكسر وهم[6] حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء وحق والنون[7] في الجملة الآتية[8] عقبه [في حق نهشلا[9]] أي يصدون واردٌ في حق طائفة عجز عقلهم عن إدراك الحق وهم قريش[10][11]

۞ءآلهةٌ كوفٍ يُحقِّقُ ثانياً ***وقُل ألفاً للكلِّ ثالثاً أبدِلا۞

[ءالهةٌ] من قوله تعالى ﴿ءَأَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾[12] أصله "ااالهتنا" بثلاث همزات فـ[كوفٍ[13]

---

(١) أي الحرفين الأوّلين

(٢)آية:٥٦

(٣)ق:(في)

(٤)آية:٥٧

(٥)الضمير: "هو" يعود على الضم. أي أن الضم للباقين و هم نافع و ابن عامر و الكسائي

(٦)الجميع عدا "ل": (و هو)

(٧)(وحق) سقطت من الجميع عدا "ل". إلا أن في "س": (بالفاء والنون و حق بينهما)

(٨)ل: (المستأنفة). و في شعلة ص٥٧٨: ("كسر الضم" مبتدأ ثان "في حق نهشلا" خبر) أهـ

(٩)تقدم معنى" نهشلا " وأن أصله: المسن المضطرب من الكبر (انظر اللسان: ٦٨٢/١١)

(١٠)ز:(قرنين) بدل (قريش)

(١١)قرأ حمزة والكسائي "سلفا" بضم السين واللام جمع "سَلَف" أو جمع " سليف" نحو "أُسد" في " أسد" و "كُرُم" في "كريم"، وقرأ الباقون بفتحهما على الافراد و هو يؤدي معنى الجمع، أو هو جمع "سالف" "كخدم" في "خادم" و معناها جميعا: المتقدم، أما "يصدون" بضم الصاد و كسرها لغتان، و قيل الكسر معناه الضجيج و الصياح، و الضم معناه الإعراض.(انظر: الكشف:٢٦٠/٢، شرح الهداية: ٥٠٩/٢، حجة القراءات ص٦٥٢، شعلة ص٥٧٨، النشر: ٣٦٩/٢، المغنى:٢٣٠/٣)

(١٢)آية:٥٨

(١٣)ق،ث: (فلكوف)

يُحقق] همزه حالة كونه[1] [ثانياً[2]] والباقون يسهّلونه والحالة هذه كالألف[3] [وقل الفاً للكلّ ثالثاً أبدِلا] أي أُبدل همزةُ ألفا حالة كونه ثالثاً لكل القراء كما حُقّق همزه أولاً لكلهم[4] وقد تقدم أنه لا مد[5] بين الهمزتين الأوليين[6] للكل فيقرؤا حينئذ بهمز محقق على إثره همز محقّق للكوفيين مسهّل لغيرهم بعده[7] ألف، ثم إن الكوفيين في تحقيق الثاني على أصلهم في نحو ذلك من كل همزتين[8] ثانيهما مفتوح [وغيرهم في تسهيله كذلك ماعدا ابن عامر إذ أصله في نحو ذلك][9] مما[10] ذكر التحقيق والتسهيل من رواية هشام والتحقيق لا غير من رواية ابن ذكوان كما تقدم[11]

﴿وفي تشتهيه تشتهي حقُّ صحبةٍ *** وفي ترجعون الغيبُ شايع دُخلّلا﴾

[و]اقرأ [في] موضع [تشتهيه[12]] من قوله تعالى ﴿**مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ**﴾[13] [تشتهي] فذلك [حقُّ صحبةٍ] وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالكلمتين

---

(١)ز: (كونك)

(٢)ك، ز، س،: (ثابتا)

(٣)ل: (كالالهة) بدل (كالالف)

(٤)ل: (يكلمهم)

(٥)ق، ث: (بمد). ك، ز، س: (بمط) و المثبت من "ل"

(٦)ك، ق، ز، ث: (الهمزين الأولين)

(٧)الجميع عدا "ل": (بعد) وهو خطأ، قال فى النشر: ٣٦٥/١: (و لم يدخل أحد بينهما الفاً لئلا يصير اللفظ فى تقدير أربع ألفات: الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك افراط فى التطويل وخروج عن كلام العرب) أ هـ.

(٨)الجميع عدا "ل": (همزية)

(٩)ما بين القوسين سقط من "ث"

(١٠)الجميع عدا "ل":(ما) بدل (مما)

(١١) انظر باب الهمزتين من كلمة ص١٢٣ وانظر السراج ص٣٤٩.

(١٢)(الجميع عدا "ل": (موضع تشتهيه الأنفس)

(١٣)آية: ٧١

المذكورتين "فتشتهيه" حق الباقين[1][2] [وفي يُرجعُون[3] الغيب] أي والغيب في يرجعون من قوله تعالى ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4] لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والدال عقبه [شايعَ دُخْلا] أي تابع ما بينه وبينه[5] مداخلة وهو قوله تعالى ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ إلى آخر الآية[6] بخلاف الخطاب فيه للباقين

﴿وفي قِيلَهُ اكسر واكسِرِ الضمّ بعدُ في *** نصيرٍ وخاطِبْ تعلمون كما انْجَلا﴾

[وفي قيلِه اكسر] أي وأوقع الكسر في لام قيله[7] من قوله تعالى ﴿وَقِيلِهِ يَارَبِّ﴾[8] [واكسِر الضمَّ] في الهاء التي [بعدُ] أي بعد اللام لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون[9] عقبه كائنا ما ذكر[10] من كسر لامه وهائه لهما[11] [في] احتجاج [نصيرٍ[12]] أي ناصر له[13] كفتح لامه وضم هائه للباقين فإنه معطوف[14] على الأول على لفظ "الساعة" في[15] قوله تعالى

---

(١)(الباقين) سقطت من "ق"، فى البقية: (بتشتهيه وحق) والمثبت من "ل"

(٢)قراءة " تشتهيه " بزيادة هاء الضمير موافقة لمصاحف أهل المدينة والشام، وقراءة " تشتهى " موافقة لرسم سائر المصاحف كما ذكره الدانى. انظر المقنع ص١٠٧

(٣)(فى النظم ص ٨٢: (ترجعون) بالتاء على القراءة الأخرى.

(٤)آية: ٨٥

(٥)وبنيه) سقطت من "ث"

(٦)آية: ٨٣

(٧)الجميع عدا "ل": (قيل)

(٨)آية: ٨٨

(٩)ل: (والخاء) بدل (والنون) وهو خطأ

(١٠)ق، ث: (ما ذكره)

(١١)ل، ك، س: (لهم). ز: (وهالهم)

(١٢)ك، ز، ث، س: (نصر)

(١٣)ز: (لهم). ومعنى " فى نصير ": أي فى جملة قوم ينتصرون لتوجيه القراءتين. انظر ابراز المعانى ص ٦٨١، شعلة ص ٥٧٩.

(١٤)ل: (يعطون) بدل (معطوف)

(١٥)ز: (من) بدل (في)

﴿وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[1] وعلى الثاني على محلها أو على "سرهم" أو[2] غير ذلك[3] [وخاطِب تعلمون[4]] من قوله تعالى ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[5] لابن عامر ونافع المدلول عليهما بالكاف والألف عقبه خطابا[6] انجلا حجة [كما انجلا] رواية كالغيب للباقين، ويحتمل أن يكون المعنى تعلمون[7] كما انجلا لك بالتلفظ[8] به، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

﴿بتحتي عبادي الياويغلى دنا عُلاً *** وربُّ السموات اخفِضُوا الرفعَ ثُمَّلا﴾

[بتحتي عبادي اليا]ء أي وياء الإضافة في هذه السورة "تحتي" من قوله تعالى ﴿تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾[9] وفتحها نافع وابن كثير[10] وأبو عمرو و"يعبادي"[11] من قوله تعالى ﴿يَعِبَادِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾[12] وفتحها شعبة وسكّنها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون[13].

---

(١)آية: ٨٥

(٢)الجميع عدا "ل": (أي) بدل (أو)

(٣)إذ يجوز أن يكون – على الثاني – معطوفا على مفعول " يكتبون " من قوله " ورسلنا لديهم يكتبون " آية: ٨٠، ويجوز أن ينصب على المصدر بفعل محذوف تقديره: (ويقول قيله)، و يجوز أن يكون معطوفا على مفعول " يعلمون" المحذوف، و تقديره: (إلا من شهد بالحق و هم يعلمون الحق و يعلمون قيله). (انظر الكشف: ٢٦٢/٢، شرح الهداية: ٥١٠/٢، حجة القراءات ص٦٥٥، إبراز المعاني ٦٨١، شعلة ص٥٧٩، اعراب القراءات: ٣٠٤/٢)

(٤)ز: (يعلمون)

(٥)آية: ٨٩

(٦)ث: (خطا)

(٧)ل: (يتعلمون)

(٨)ل: (باللفظ)

(٩)آية: ٥١

(١٠)الصحيح أن البزي فتحها، أما قنبل فقد انفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبود عنه فخالف سائر الرواة عنه. (و انظر النشر: ١٦٥/٢، ٣٧٠ الكشف: ٢٦٣/٢، الابراز ص٦٨٢)

(١١)ز: (ويا عبادي) والمثبت يناسب قوله (بتحتي)

(١٢)آية: ٦٨، و في " ل " بدون (عليكم)

(١٣)ستأتي زوائد هذه السورة مع سورة الدخان. و انظر: الكشف: ٢٦٣/٢، إبراز المعاني ص٦٨٢، النشر: ٣٧٠/٢.

سورة الدخان

[ويغلى] من قوله تعالى ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾[1] بالغيب كما لفظ به [دنا عُلا] لابن كثير وحفص المدلول عليهما بالدال والعين كهو[2] بالخطاب للباقين [و﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾[3] اخفضوا الرفعَ] أي محل الرفع منه وهو الباء للكوفيين المدلول عليهم بالثاء[4] عقبه حالة كونكم [ثُمَّلا] أي مصلحين في قراءته فهو بالرفع للباقين.

﴿وضُمَّ اعتِلُوهُ اكسِرْ غِنى إنكَ افتحوا *** ربيعا وقلْ إني ولي الياءُ حُمِّلا﴾

[وضُمَّ اعتِلُوهُ اكسر] أي واكسر مضموم "اعتلوه" وهو التاء في قوله تعالى ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾[5] كسراً ذا [غنى] بالحجة وصحة الرواية للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين كالضم للباقين [إنّك] من قوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ﴾[6] [افتحوا] همزه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه فتحاً مشبهاً في حُسْنه ونضارته [ربيعا][7] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله: [وقل إني] من قوله تعالى ﴿إِنِّي ءاتِيكُمْ بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ﴾[8] [ولي] من قوله تعالى ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا

---

(١)آية:٤٥

(٢)ث: (فهو)

(٣)من قوله تعالى: " رب السموات والأرض وما بينهما " آية:٧

(٤)ك، س: (ثالثا بالثاء).

(٥)آية: ٤٧

(٦)آية:٤٩ وفي "ث" بدون (أنت)

(٧)ضم التاء وكسرها في "فاعتلوه " لغتان، أما فتح همزة " إنك " للكسائي فهو على تقدير لام العلة أي: لأنك ، أو الباء أي: بأنك، وذلك على وجه السخرية و الاستهزاء به، وأما كسرها للباقين فهو على الاستئناف. (انظر شرح الهداية:٥١١/٢، الكشف: ٢٦٥/٢، الحجة لابن خالويه ص٣٢٤، الموضح: ١١٦٤/٣)

(٨)آية:١٩، و في " ل ": بدون (مبين)

لِي﴾[1] [الياءُ حُمِّلا] أي حمل[2] الياء التي فيهما فالتي في "إني" فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو والتي في "لي"[3] فتحها ورش، وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها[4] وهو:

۞واتبعوني والجوارِ وتَرجُمونَ * فاعتزلونِ زائداتٌ[5] لدى العُلا[6]۞**

سورة الشريعة والأحقاف

سورة الشريعة[7]

۞معاً رفعُ آياتٍ على كسرِه شَفا * وإنَّ وفي أضْمِر بتوكيدٍ أَوِّلا۞**

[معا رفعُ آياتٍ] أي ورفع "آيات" العاري عن اللام فهو في موضعيه معا وهما اللذان في قوله تعالى ﴿ءايَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[8] و﴿ءايَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[9] [على كسره] نيابة عن الفتحة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه احتجاجا[10] [شفا] أما على كسر الأول فبإضمار

---

(١)آية: ٢١

(٢)ل، ث: بالجيم في الموضعين :(جملا أي جمل) و في النظم ص٨٢ بالحاء كالمثبت.

(٣)الجميع عدا " ل ": (ولي)

(٤)س: (لزوائد هذه السور) وفي البقية: (الزوائد هذه السورة) والمثبت من " ل "، والضمير في: " لزوائدها " يعود على السور الثلاث المتقدمة.

(٥)ل، ق، ز: (زائد)، ك، س: (زائد أي) ث: (زوائدا) والمثبت من إبراز المعاني في المحقق: ١٦٨/٤.

(٦)انظر البيت في إبراز المعاني صـ٦٨٢، ومعناه أن في سورة الشورى زائدة واحدة وهى " الجَوارِ " آية:٣٢، وأثبتها في الوصل نافع وابوعمرو، وفي الحالين ابن كثير، وفي الزخرف واحدة وهى " واتبعون " آية:٦١، وأثبتها وصلاً أبو عمرو، وفي الدخان اثنتان وهما: " ترجمون ": آية ٢٠، " فاعتزلون" آية:٢١، أثبتهما وصلاً ورش وحده. (انظر الكشف: ٢٥٤/٢، ٢٦٣، ٢٦٦، النشر: ٣٦٨/٢-٣٧١).

(٧)ث: بدون العنوان الثاني هذا.

(٨)آية: ٤.

(٩)آية: ٥.

(١٠)ل: (احتجاج)

إن وأما على كسر الثاني فبإضمار "إن وفي"[1] كما قال [وإنَّ[2] وفي أضمر] واعترض بأن إضمار حرف الجر قليل في الكلام فأجاب الناظم بأني لم أرد بقولي أضمر الإضمار الذي هو كالمنطوق به وإنما أردت أن حرف العطف ناب في قوله ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ عن "إن" وفي[3] قوله ﴿وَاخْتِلَفِ الَّيْلِ﴾ عن[4] "إن" و"في" انتهى، وحاصله انه يضمر[5] أي يقصد بعطفه تسلط[6] "إنّ" في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ﴾ على ﴿خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ﴾ بعطف ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ على "في[7] السموات" و"آيات" على "آيات" فتكون من العطف على معمولي عامل وهو جائز اتفاقا وتسلط "ان" و"في" فيما[8] ذكر على اختلاف إلى آخره[9] لكن [لا بعطف[10] "اختلاف" على "السموات" بل [بتوكيدٍ] بآيات لآيات لا بعطف له عليه والا يلزم من][11] عطف "اختلاف" على "السموات" العطف على معمولي[12] عاملين وهو ممتنع على الراجح، ويجوز أن يجعل تسلط "إن" على "آيات" في الأول بالتوكيد كتسلطه عليه في الثاني بل هذا هو ظاهر إطلاق الناظم، لكنه غير متعين فيه بل يجوز أن تسلطه[13] عليه بالعطف كتسلطه على ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ لجواز العطف على معمولي عامل اتفاقا اللازم على ذلك وقوله [أوّلا] جملة مستأنفة أي أُوِّل كسره في الموضعين لحمزة والكسائي بذلك كما أُوِّل رفعه للباقين في الأول

---

(١)فيكون تقدير الأول: إن في خلقكم آيات، والثاني: وإن في اختلاف الليل والنهار آيات. (انظر الإتحاف: ٤٦٥/٢، المغني: ٢٣٨/٣).

(٢)ث: (وإني).

(٣)الجميع عدا "ل" (في) بدون الواو.

(٤)ث: (على) بدل (عن).

(٥)ث: (يضم)

(٦)الجميع عدا "ل": (أي بعطفه تسلط) ، وفي "ل" : (أي يقصد تسلط)

(٧)(في) سقطت من "ق،ث".

(٨)ث: (وفيما)

(٩)ز: (إلى أمره)، (إلى) سقطت من "ث ".

(١٠)ق،ث: (يعطف). والمثبت مناسب لقوله (بتوكيد) الآتي بعده.

(١١)ما بين القوسين سقط من "ل"

(١٢)ل: (معمول)

(١٣)ث: (تسلط)

بعطفه على محل إن واسمها أو توكيد له وفي الثاني بتوكيده له لا بعطفه عليه[1] وإلاَّ يلزم مع عطف "اختلاف" على "السموات" العطف على معمولي عاملين وهما الابتداء[2]

﴿لنجزي يا نصٌ سما وغشاوةً *** به الفتحُ والإسكانُ والقصرُ شُمِّلا﴾

وفي [لِنَجزي] من قوله تعالى ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾[3] فيه [يا نصٌ] أي ياء ثابتة[4] بنص [سما] برواية الأئمة وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالنون وسما كالنون فيه للباقين [وغشاوةً] من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَوَةً﴾[5] [به[6] الفتحُ] لغينه [والإسكانُ] لشينه [والقصرُ] لها [شُمِّلا[7]] أي أسرع بالمجيء[8] للزومه له[9] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو بكسر الغين وفتح الشين ومدّها للباقين.

---

(١)انظر الكشف: ٢٦٧/٢، إعراب القراءات:٣١١/٢، حجة القراءات صـ٦٥٨، شعلة صـ٥٨١، وفي الموضح:١١٦٦/٣ ما ملخصّه: أن قراءة حمزة والكسائي بجر " آيات " منصوبة في الموضعين بكونها محمولة على " إنَّ " التي تقدمت في قوله " إن في السموات والأرض"، وقوله "واختلاف" مجرور بالحمل على الجار وهو "في" من قوله "في السموات"، وهذا إن أُجري على الظاهر فإنه عطفٌ على عاملين: أحدهما "إن" والآخر "الجار"، والعطف على العاملين غير جائز عند سيبويه. وإن كان الأخفش يجيزه استدلالاً بهذه القراءة - لكن مع ذلك إنما يخرج عن كونه عطفاً على عاملين بأن يُقدَّرَ الجار بقوله "واختلاف" فيكون "في" مضمراً، كأنه قال: (وفي اختلاف الليل)، وقد يخرج عن العطف على عاملين بوجه آخر، وذلك أن تُجعل "آيات " الثانية هي " آيات " الأولى، كررت للتأكيد، واسم "إنَّ" هي "آيات " الأولى، "وفي السموات " خبرها، وقوله "وفي خلقكم" وقوله "واختلاف " معطوفان على الخبر، والآيات في الموضعين كررتا للتأكيد. أما توجيه رفع "آيات " على قراءة الباقين فيجوز أن يكون للعطف على موضع "إن" وما عملت فيه لأن موضعها رفع بالابتداء، ويجوز أن يكون الرفع فيهما على الاستئناف، وذلك أن يكون الكلام جملة معطوفة على جملة ... الخ ما ذكره.

(٢)قال في سراج القارئ صـ٣٥٣ ما ملخصه: (وفي قوله "بتوكيد أولاً " إشارة إلى ما ذهب إليه ابن السرَّاج لأنه جعل آيات الأخيرة مكررة لطول الكلام توكيداً والتقدير: "إن في خلق السموات" "وإن في خلقكم " " وإن في اختلاف الليل والنهار آيات"، ويسوغ أيضا تكريرها للتأكيد في قراءة الرفع، فيكون التقدير: وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات) أ.هـ. بتصرف وأنظر الوافي صـ٣٦٠.

(٣)آيه: ١٤

(٤)الجميع عدا " ل ": (بإثباته) بدل (ياء ثابتة).

(٥)آيه: ٢٣

(٦)"به" سقطت من "ك".

(٧)الجميع عدا " ق ": (شملا) والمثبت موافق للنظم صـ٨٣ ولسائر الشروح.

(٨)هذا المعنى - أسرع بالمجيء - ربما على أنه "شملا" أما على أنه "شملا" وهو خبر "لغشاوة " والمعنى: أي شمل بهذا اللفظ الفتح في الغين والإسكان في الشين والقصر، (انظر إبراز المعاني صـ٦٨٤، شعلة صـ٥٨٢، الوافي صـ٣٦٠).

(٩)(له) زيادة من " ل ".

۞ووالساعةَ ارفع غيرَ حمزةَ حسناً الـ ***مُحسِّنُ إحساناً لكوفٍ تحوّلا۞

[ووالساعةَ[1]] من قوله تعالى ﴿وَالسَّاعَةُ لاَ رَيْبَ فِيهَا﴾[2] [ارفع] للجميع [غير حمزةَ] فانصِبْه له[3].

سورة الأحقاف

[حسنا المحسِّنُ[4]] معنى من[5] قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَنَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنا﴾[6] [إحسانا لكوفٍ تحوّلا] أي تحوّل "احسانا" لكوف فحسنا للباقين[7]

۞وغيرُ صحابٍ أحسَنَ ارفعْ وقبلَهُ ***وبعدُ بياءٍ ضُمَّ فِعْلانَ وُصِّلا۞

[و]قرأ [غيرُ صحاب أحسَنَ] من قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ﴾[8] بالرفع كما لفظ به[9] فـ[ـارفع[10]] لهم [وقبلَه وبعدُ بياءٍ ضُمَّ فِعلان وُصِّلا] أي

---

(١)ق: (والساعة)، ث: (وللساعة).

(٢)آيه:٣٢، وفي " ق ": (ووالساعة).

(٣)أما "غشاوة " و "غَشْوة" فهما لغتان بمعنى الغطاء، وأما نصب "والساعة" فهو عطف على اسم "إنّ" وهو "وعد" في قوله تعالى "وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها "، وأما رفعها فعلى الابتداء، أو عطفاً على محل اسم "إن" (انظر الكشف:٢/٢٦٩، شرح الهداية:٢/٥١٣، حجة القراءات صـ٦٦٢،شعلة صـ٥٨٢، المغنى:٣/٢٤١).

(٤)ل: (حسن المحسنين المحسن)، وقوله " المحسّن " هنا حشو لا تعلّق له بالقراءة (انظر الإبرز صـ٦٨٥، الوافي صـ٣٦٠).

(٥)ث: (بمعنى من) وفي " ل " بدون (من).

(٦)آية: ١٤، وقد كتبت في الجميع: "حسناً" على القراءة الأخرى فيها.

(٧)على قراءة الكوفيين "إحساناً" فهو على المصدر والتقدير أن يُحسِن إحساناً، وهى موافقه لمصحف أهل الكوفة، وعلى قراءة الباقيين "حسناً" صفة لمحذوف والتقدير: أمراً ذا حسن، وهى موافقة لسائر المصاحف. (انظر الكشف:٢/٢٧١، شرح الهداية:٢/٥١٤، حجة القراءات صـ٦٦٣، المقنع صـ١٠٧، المغنى:٣/٢٤٢).

(٨)آية: ١٦.

(٩) الملفوظ به في النظم ص٨٣ بنصب (أحسن) فلعل هذه رواية أخرى.

(١٠)الجميع عدا " ل ": (فارفعه) والمثبت أنسب مع النظم.

وقبله وبعده فعلان وُصِّلا بياء مضموم[1] وهما يتقبل ويتجاوز فللباقين نصب "أحسن "مع فتح ياء[2]الفعلين[3]

❁وقُلْ عن هشامٍ أدغَموا تعِداني ***نوفّيهُمْ باليا له حقٌّ نهْشَلا❁

[وقل عن هشامٍ أدغَموا تعداني] أي وقل أدغموا عن هشام "تعد انني" من قوله تعالى ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾[4] وأظهَروه عن الباقين [يوفّيهم[5] باليا] من قوله تعالى ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾[6] [له حقٌّ] أي رواية إمام[7] [نهشلا] أي أسَنّ[8] إشارة[9] إلى شيخوخته وهو كل من هشام[10] وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بما ذكر وبالنون له رواية الباقين[11]

❁وقُلْ لا ترَى بالغيبِ واضمُم وبعدَهُ ***مساكِنَهُم بالرفعِ فاشيه نُوِّلا❁

[وقل] أي واقرأ [لا ترَى] من قوله تعالى ﴿لاَ يُرَى إِلاَّ مَسَكِنُهُمْ﴾[12] [بـ]ـياء [الغيبِ

---

(١)ث: (مضمومة).

(٢)ل: (تاء).

(٣) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة "يُتقبَّل، يُتجاوز " في الآية المذكورة بياء مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول مع رفع "أحسن" نائب الفاعل، وقرأ الباقون الفعلين بنون مفتوحة على البناء للفاعل مع نصب "أحسن" مفعول به. (انظر الكشف:٢/٢٧٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٢٧، النشر:٢/٣٧٣، المغنى:٣/٢٤٤).

(٤)آية: ١٧

(٥)في النظم صـ٨٣: (نوفّيهم) بالنون.

(٦)آية: ١٩

(٧)الجميع عدا " ل ": (هشام) بدل (إمام)

(٨)الجميع عدا " ل ": (من) بدل (أسن).

(٩)(إشارة) سقطت من " ل ".

(١٠)ل: (ابن هشام).

(١١)ق، ث: (للباقين).

(١٢)آية: ٢٥.

واضمُمـ]ـه [و]اقرأ [بعدَهُ مساكنَهُم بالرفع فاشيه نُوِّلا] أي أعطي[1] الثناء الجميل والثواب الجزيل وهو كل من حمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون فهو للباقين بتاء الخطاب المفتوحة مع نصب "مساكنهم" بعده، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

۞وياءُ ولكنّي ويا تَعِداني *** وإني وأوزِعني بها خلفُ من بَلا۞

[وياءُ] ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾[2] وفتحها نافع والبزي وأبو عمرو [وياء] ﴿تَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾[3] [وفتحها نافع وابن كثير [و]ياء ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[4]][5] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [و]ياء ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾[6] وفتحها ورش والبزي هي ياءات الإضافة[7] التي [بها خُلف من تَلا] في هذه السورة[8].

ومن سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى سورة الرحمن (عز وجل)

سورة محمد (صلى الله عليه وسلم)

۞وبالضمِّ واقصُر واكسرِ التاء قَاتَلوا *** على حجَّةٍ والقصرُ في آسنٍ دَلا۞

---

(١)الجميع عدا " ل ": (أعط).

(٢)آية: ٢٣.

(٣)آية: ١٧

(٤)آية: ٢١، في " ل ": (ربى) بدل (إنى).

(٥)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٦)آية: ١٥

(٧)ك، ث، س: (الإضافات)

(٨)انظر أحكام هذه الياءات في: الكشف: ٢/ ٢٧٤، إبراز المعاني صـ ٦٨٦، النشر: ٢/ ٣٧٣.

[وبالضمِّ واقصرْ واكسرِ التاءَ قاتَلوا] أي واقرأ "قاتلوا" من قوله تعالى ﴿**وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ**﴾[1] بضم قافه وقصرها واكسر التاء لحفص وأبي عمرو المدلول عليهما بالعين والحاء عقبه كائنا[2] ذلك [على حجّةٍ] لك فيه وهي صحة الرواية والمعنى عليه[3] كقاتلوا[4] للباقين [والقصرُ في] همز[5] [آسنٍ] من قوله تعالى ﴿**مِن مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ**﴾[6] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دَلا[7]] كمده[8] للباقين[9]

﴿وفي آنفا خُلفٌ هدًى وبِضَمِّهِم *** وكسرٍ وتحريكٍ وأُملي حُصِّلا﴾

[وفي] قصر همز [آنفاً] من قوله تعالى ﴿**مَاذَا قَالَ ءَانِفًا**﴾[10] [خُلفٌ] للبزي المدلول عليه بالهاء عقبه [هَدى] من عرفه إلى أنَّ في همزه وجهين له القصر والمد، وللباقين[11] المد لا غير [وبضِّمهم وكسرٍ وتحريكٍ وأُمليَ حصِّلا[12]] أي "وأملى" من قوله تعالى ﴿**وَأُمْلِى لَهُمْ**﴾[13] حُصِّل بضمٍ لهمزه وكسر للامه وتحريك بالفتح ليائه[14] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كما

---

(١)آية:٤

(٢)ل: كأنها (يانا).

(٣)أي على هذا الوجه للمذكورين آنفا.

(٤)الجميع عدا " ل ": (قاتلوا)

(٥)(همز) زيادة من " ل "

(٦)آية: ١٥

(٧)س: (ولا)

(٨)ث: (كيد)

(٩)(آسن)، (أسِن) لغتان بمعنى: تغير (انظر شعلة صـ٥٨٥، شرح الهداية: ٥١٦/٢، الموضح ١١٨٢/٣)

(١٠)آية: ١٦

(١١)ك، ز، س: (والباقين)

(١٢)ث: (جملا)

(١٣)من قوله تعالى: " الشيطان سول لهم وأملى لهم " آية:٢٥

(١٤)ق: (ليائه بالفتح) بدل (بالفتح ليائه)

حُصّل للباقين بفتح الهمزة واللام فتقلب[1] الياء ألفاً قال مكي رحمه الله: (وإذا أريد بأن المملي هو الله عز وجل [وقف على قول ﴿الشَّيْطَنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ في القراءتين (ليفرّق بين)[2] الفعل المنسوب إلى الشيطان والفعل][3] المنسوب إلى الله عز وجل وإذا أريد بأن المملي هو الشيطان لم يوقف عليه)[4]

❁وأسرارَهُم فاكسر صِحابا ونبلوَنّ *** كم نعْلَمَ اليا صِف ونبْلُوا واقبلا❁

[وأسرارَهم فاكسر صِحابا] أي واكسر همز "إسرارهم "من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾[5] لصحاب حمزة والكسائي وحفص[6] وافتحه للباقين[7] [ونبلونّكم نعْلَمَ اليا صِف ونبْلوَا] أي "ونبلونكم" و"يعلم" و"يبلوا" من قوله تعالى ﴿حَتَى نَعْلَمَ الْمُجَهِدِينَ مِنكُمْ والصَّبِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُم﴾[8] صف الياء فيها بالحسن [واقبَلا] أي واقبلنه لشعبة المدلول عليه[9] بالصاد كالنون فيها للباقين.

---

(١)ك، ز، ث، س،: (فتنقلب)

(٢) (ليفرق بين) زيادة أضفتها من الكشف ٢٧٨/٢ ليتم بها المعنى وقد سقطت من الجميع .

(٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل"، وكتب بدلا عنه: (وإذا أريد بأن المملى هو الشيطان فالفعل).

(٤)قول مكي هذا إنما نقله الشارح عن الكشف: ٢/ ٢٧٨ ونصه: (فالمعنى: الشيطان يسول لهم وأملى الله لهم: أي أخّر في أعمالهم -كذا في الأصل ولعلها (أعمارهم)- حتى اكتسبوا السيئات و لم يعاجلهم بالعقوبة، فالابتداء بـ"أملى لهم" في القراءتين حسن ليفرق بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره ، وقد قيل : إن المضمر في (وأملى لهم) بفتح الهمزة للشيطان، كأنه الملعون وسوس لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، فلا يبتدأ بـ"أملى لهم" على هذا التقدير، والأول أحسن)أهـ.

(٥)آية: ٢٦

(٦)(وحفص) سقطت من " ث"

(٧)من قرأ " إسرارهم " بكسر الهمز فهو مصدر "أسرّ"، ومن قرأ بفتحها فهو جمع سِر (انظر شرح الهداية: ٢/ ٥١٦، الحجة لابن خالويه صـ٣٢٩ حجة القراءات صـ ٦٦٩).

(٨)آية: ٣١، ويبدو أن "ولنبلونكم" سقطت من أول الآية، إذ الحكم المذكور يتعلق بها.

(٩)ك،ث: (عليها).

سورة الفتح

﴿وفي يُؤمنوا حقٌّ وبعدُ ثلاثةٌ ** وفي ياءِ يُؤتيه غديرٌ تسلسلا﴾

[و]الغيب [في يُؤمنوا] من قوله تعالى ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾[1] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حقٌّ] كالخطاب فيه للباقين [وبعدُ ثلاثةٌ] أي وبعد "تؤمنوا" ثلاثة أفعال فيها الخلاف المذكور وهي ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾[2] ففيها الغيب لهما والخطاب للباقين [و]الغيب [في ياءِ يؤتيه] من قوله تعالى ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[3] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه [غديرٌ تسلسلا] كما في نؤتيه[4] للباقين.

﴿وبالضمِّ ضُرًّا شاع والكسرُ عنهما ** بلامِ كلامَ الله والقصرُ وُكِّلا﴾

[وبالضمِ ضُرًّا] أي "وضُرا" بضم الضاد من قوله تعالى ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾[5] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع] كهو بفتحها للباقين[6] [والكسرُ عنهما[7]] أي وروي عن حمزة والكسائي الكسر [بلامِ كلامَ الله] من قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ﴾[8]

---

(١)آية: ٩

(٢)الأفعال الثلاثة كتبت في الجميع عدا " ل ": بالياء

(٣)آية: ١٠

(٤)ل: كأنها (نونه)

(٥)آية: ١١، وكتبت في الجميع (أو أراد) و هو خطأ فالآية: " إن أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعا"

(٦)وهما لغتان، أو "الضر" بالضم: سوء الحال أو هو السقم و البؤس، و بالفتح ضد النفع. (انظر الكشف: ٢/٢٨١، شرح الهداية: ٢/ ٥١٧، معاني القراءات: ٣/٢٠، حجة القراءات صـ٦٧٢).

(٧)ز: (عنها)

(٨)آية: ١٥

[والقصرُ] للاّم [وكِّلا] بكسرها للزومه له وعن الباقين الفتح والمدّ كما لفظ به[1]

﴿بما يعملون حجَّ حرّكَ شطأَهُ ** دُعَا ماجدٍ واقصُرْ فآزرَهُ مُلا﴾

والغيب في [بما تعملون[2]] من قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[3] [حجّ] أي غلب قارئه بالحجة من جادله فيه وهو أبو عمرو المدلول عليه بالحاء كالخطاب للباقين [وحَّرك] بالفتح طاء [شطأَه] من قوله تعالى ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾[4] [دعا ماجدٍ] وهو كل من ابن كثير وابن ذكوان المدلول عليهما بالدال والميم ،أسند التحريك إلى دعائه إليه لحصوله به ويحتمل أن يكون من باب جرد قطيفة[5][6] فالباقون يسكّنون طاءه [واقصُر] همزة [فآزره] لابن ذكوان[7] المدلول عليه بالميم عقبه حالة كون القصر له[8] ذا[9] [مُلا] أي حجج ساترة له[10] كالمُلا كمدّه[11] للباقين[12].

---

(١) معنى البيت: أي قرأ حمزة و الكسائي "كِلم" بكسر اللام بلا ألف بعدها مثل "حذِر" وهو جمع " كلمة "، وقرأ الباقون " كلامَ" بفتح اللام وألف بعدها وهو مصدر يدل على الكثرة من الكلام، و معناهما واحد. (انظر الكشف: ٢٨١/٢، معاني القراءات:٢٠/٣ ، شرح الهداية: ٥١٧/٢، المغني: ٢٥٥/٣)

(٢)في النظم صـ٨٤ (بما يعملون) بالياء

(٣)آية: ٢٤

(٤)آية:٢٩

(٥)ق، ك، ز،ث: (قطيفته).

(٦)لعله يعني أن هذا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، قال في النهاية: [وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه "ليس عندنا من مال المسلمين إلاّ جرْدُ هذه القطيفة" أي التي انجرد خَمْلُها وخَلَقَت]أهـ والجَرْدة هي الخرقة البالية. انظر: النهاية في غريب الحديث:٢٥٧/١، اللسان:١١٥/٣، مجمع الغرائب لأبي الحسن الفارسي: ٤٧/٢.

(٧)وكذا لهشام بخلف عنه كما ذكره في النشر: ٣٧٥/٢،شرح الطيبة صـ٣٩٧، الاتحاف: ٤٨٤/٢، المغني: ٢٥٦/٣.

(٨)(له) زيادة من " ل ".

(٩)الجميع عدا "ل": (ذو).

(١٠)(له) زيادة من " ل ".

(١١)ك، ق، ز، ث،: (وتمده) س: (وتمده) والمثبت من " ل ".

(١٢)"فأزَرَهُ"، "فآزره" لغتان بمعنى واحد أي: قوّاه وأعانه (انظر: شرح الهداية:٥١٨/٢، الكشف:٢٨٢/٢، شعلة صـ٥٨٧).

سورة الحجرات

﴿وفي يعملون دُم يقولُ بياءٍ إذ *** صفا واكسِرُوا أدبارَ إذْ فازَ دُخْلُلا﴾

[و]الغيب [في يعملون[1]] من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[2] [دُم] على نسبته لابن كثير المدلول عليه بالدال كدوامك على نسبة الخطاب للباقين.

سورة ق

اقرأ [يقولُ] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾[3] [بياءٍ] لنافع وشعبة المدلول عليهما بالألف والصاد [إذ صفا] من كدر الطعن فيه كالنون فيه للباقين [واكسروا] همز [أدبارَ] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾[4] لنافع وحمزة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والفاء والدال عقبه [إذ فاز] حالة كونه [دُخلُلا] أي بينه وبين ما قبله مداخلة من قوله تعالى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾[5] فهو بفتح الهمز للباقين[6] ولا خلاف في كسر همز "إدبار" بالطور من قوله تعالى ﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾[7] وعنه احترز بقوله دخللا.

﴿وباليا يُنادِي قِفْ دليلاً بخُلْفِه *** وقل مثلُ ما بالرفعِ شَمَّمَ صندلا﴾

---

(١)ق: (بما يعلمون) بدل (في يعملون).

(٢)آية: ١٨، وكتبت في الجميع بالياء (يعملون).

(٣)آية: ٣٠.

(٤)آية: ٤٠.

(٥)آية: ٤٠.

(٦)من قرأ "إدبار" بالكسر فهو مصدر وُضع موضع الظرف، ومن قرأ بالفتح فهو جمع "دبر" (انظر شرح الهداية:٥١٩/٢، الكشف:٢٨٦/٢، معاني القراءات:٢٨/٣).

(٧)آية: ٤٩.

[وباليا ينادي قِف] أي و"ينادي"من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾[1] قف عليها بالياء لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونك [دليلا] تدل عليه وترشد إليه لكن [بخلفه] أي بخلف له في ذلك فله وجهان الوقف بالياء وحذفها وللباقين الوقف بحذفها لا غير اتباعا للرسم[2].

سورة الذاريات

[وقل مثلُ ما[3] بالرفع] من قوله تعالى ﴿مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[4] لحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالشين والصاد عقبه [شمَّمَ] قارئه [صندَلا] كهو بالنصب للباقين[5]

﴿وفي الصَّعْقَةِ اقصُرْ مُسْكِنَ العينِ راوياً ✻✻✻ وقومَ بخفضِ الميمِ شرِّفْ حُمِّلا﴾

[وفي الصعقة اقصُر] أي وأوقع القصر في صاد "الصعقة" من قوله تعالى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾[6] حالة كونك [مُسْكِنِ العينِ[7] راويا] ذلك عن الكسائي المدلول عليه بالراء كما يروى[8] مد الصاد مع كسر العين عن الباقين [وقومَ بخفضِ الميم] من قوله تعالى ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِن

---

(١)آية: ٤١.

(٢) المعنى: أي أن لابن كثير الوجهين في الوقف على ياء " ينادى ": الإثبات والحذف، ويحذفها في الوصل، والباقون يحذفونها في الحالين إتباعاً للرسم، و لم يعدها الناظم من الزوائد، لآن تلك شرطها أن يكون مختلفاً فيها وصلاً ووقفاً، وهذه لم يختلف فيها وصلاً. (انظر إبراز المعاني صـ٦٨٩، شعلة صـ٥٨٨، النشر:٢/٣٧٦)

(٣)ما سقطت من " ل ".

(٤)آية: ٢٣.

(٥) المعنى: أي قرأ الثلاثة المذكورون هنا "مثل" برفع اللام صفة "لحق"، وقرأ الباقون بنصبها على الحال، أو أنه في موضع رفع لكنه مبنى على الفتح لأنه أضيف إلى مبنى وهو "إنكم"، أو أنه صفة مؤكدة لمصدر محذوف تقديره: إنه لحق حقا مثل نطقكم. (انظر: معانى القراءات:٣/٣٠، شرح الهداية:٢/٥٢٠، حجة القراءات صـ٦٧٩، شعلة صـ٥٨٨).

(٦)آية:٤٤.

(٧)قال أبو شامة صـ٦٨٩ وشعلة صـ٥٨٩وهذا نصه : (وفي قوله " مسكن العين " نظر والصواب مسكن الكسر لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الكسر) أ.هـ.

(٨)ل: (فللباقين) بدل (كما يروى). وهى لا تتفق مع السياق لقوله بعدها (عن الباقين) فتتكرر.

قَبْلُ﴾[1] [شرّف حمّلا[2]] له وهم[3] حمزة والكسائي وأبو عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء كما شرّف بنصب الميم للباقين الحمل له[4][5].

سورة الطور

۞وبصْرٍ وأتْبعنا بواتّبَعَتْ وما ***ألْتنا اكسِرُوا دِنياً وإنْ افتَحُوا الجَلا۞

۞رِضاً يصعَقُون اضمُمْه كمْ نصّ والمُسَيْـ***ـطرون لسانٌ عابَ بالخُلف زُمّلا۞

[وبصر[6]] أي وقرأ البصري [وأتبعنا بـ]ـموضع [واتّبَعت] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾[7] وقرأ الباقون "واتّبعت"[8] وتقدم الخلاف في "ذرياتهم "في الأعراف[9] [وما ألتنا[10]] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَلَتْنَهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾[11] [اكسروا] لامه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونه[12] [دِنْيا] أي قريبا في المعنى من المفتوح اللام للباقين بل مماثلا إذ معنى"

---

(١)آية: ٤٦.

(٢)ل: (حملاً).

(٣)الجميع عدا " ل ": (وهو).

(٤)العبارة في " ل ": (كما شرّف نصب الميم الباقين) بدلاً من المثبت.

(٥) معنى البيت: قرأ الكسائي "الصعقة" بحذف الألف مصدر بمعنى الصوت الذي يصحب الصاعقة، وقرأ الباقون " الصاعقة " بالألف على إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، أما نصب "قوم" فهو مفعول لفعل محذوف تقديره: (وأهلكنا قوم نوح)، وخفضه عطفاً على "ثمود". (انظر: الكشف:٢/٢٨٨، شرح الهداية: ٢/٥٢٠، معاني القراءات:٣/٣١، شعلة صـ٥٨٩).

(٦)الجميع عدا " ل ": (وبصري).

(٧)آية: ٢١.

(٨) يعني أنهم قرؤوها (واتبعتهم) لا أنهم قرؤوها (واتبعت) بدون الضمير.

(٩)عند قوله تعالى: " من ظهورهم ذريتهم " آية: ١٧٢، وقول الناظم هنالك:

(ويقصُر ذريات مع فتح تائهِ ... وفي الطور في الثاني ظهيرٌ تحمّلا) انظر ص٥٥٥-٥٥٦ .

(١٠)ل: (وما ألتناهم) والمثبت موافق للنظم.

(١١)آية: ٢١.

(١٢)ق، ث،: (كونك).

ألتناهم "على القراءتين نقصناهم[1] [وإن] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[2] [افتحوا] همزه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء عقبه الفتح ذا [الجلا[3]] حالة كونه ذا [رضى] كالكسر للباقين[4] [يصعَقُون] من قوله تعالى ﴿الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾[5] [اضممه] أي اضمم ياءه[6] لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون عقبه فـ[ـكم] إمام [نصّ] على ضمّه لهما والفتح للباقين [والمسيطرون] من قوله تعالى ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾[7] [لسانٌ] أي وجه[8] [عاب] من رواه وهو كل من هشام وحفص المدلول عليهما باللام والعين [بالخُلف] لحفص ومن قنبل المدلول عليه بالزاي عقبه شخصاً [زُمَّلا] بضم الزاي أي ضعيفاً[9] ضَعُف[10] عن إدراك وجهه لظهوره إذ هو الأصل في الكلمة .

﴿وصادٌ كرايٍ قام بالخُلف ضَبْعُهُ ** وكذَّب يرويه هشامٌ مثقَّلا﴾

---

(١)(ق، ث: (نقضاهم). ز: (معضاهم). وانظر: الطبري:١١/٤٨٨، الكشف:٢/٢٩١، تفسير ابن جزيّ صـ٧١٩.

(٢)آية: ٢٨.

(٣)الجميع عدا " ل ": (انجلا)

(٤)كسر " إنه " على الإستئناف، وفتحها على تقدير لام التعليل أي "لأنه" أو " بأنه ". (انظر شرح الهداية:٢/٥٢٢، حجة القراءات صـ٦٨٤).

(٥)آية: ٤٥، والآية في " ل ": (الذين يصعقون).

(٦)ل: (تاءه).

(٧)آية: ٣٧

(٨)أي من أوجه اللغة وتقدم. (انظر الإبراز صـ٦٩٠، شعلة صـ٥٩٠، اللسان صـ٣٨٦).

(٩)انظر اللسان:١١/٣١١، القاموس:٣/٤٠١

(١٠)ز: بدون (ضعف).

[و]فيه موضع السين [صادٌ كزايٍ قام بالخُلف ضبعُه] أي قام عضده[1] لخلاد [وخلف المدلول عليهما بالقاف والضاد بخلف لخلاد][2] فله فيه[3] صاد كزاي وصاد محضة ولخَلفَ صاد كزاي لا غير ولهشام وقنبل سين لا غير ولحفص سين أو صاد وللباقين صاد لا غير[4]

سورة النجم[5]

[وكذَّب] من قوله تعالى ﴿**مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ**﴾[6] [يرويه هشامٌ مُثقَّلا] ذاله كما لفظ به ويرويه الباقون مخففا ذاله .

﴿تُمارونَهُ تمرُونَه وافتحوا شذاً ** مناءة للمكي زِدِ الهمزَ واحفِلا﴾

واقرؤا في موضع [تمارونَه] من قوله تعالى ﴿**أَفَتُمَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى**﴾[7] [تَمْرُونه وافتحوا] التاء منه والحالة هذه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونكم ذوي [شذا] بذلك واقرؤا تمارونه للباقين[8] واقرأ[9] [مناءةَ للمكيّ] في موضع "مناة" للباقين من قوله تعالى ﴿**وَمَنَوةَ**

---

(١)انظر القاموس:٣/٥٥

(٢)ما بين القوسين سقط من " ث ".

(٣)ث: (منه)

(٤)ما ذكره الناظم من قراءات في " المصيطرون " هنا يشبه القراءات في " بمصيطر " في الغاشية:٢٢، وخلاصة ما انتهى اليه ابن الجزرى بعد جمع وذكر الطرق والروايات ما يلى: قرأهما هشام بالسين لا غير، وقرأهما خلف عن حمزة باشمام الصاد زايًا، وقرأهما خلاد بوجهين: الإشمام والصاد الخالصة، وقرأهما قنبل وابن ذكوان بوجهين: بالسين والصاد، والأرجح لحفص بالوجهين في موضع الطور وبالصاد في موضع الغاشية (كما ذكره في تحبير التيسير ص:١٨٠، ١٩٦)وقرأهما الباقون بالصاد الخالصة. (انظر النشر:٢/٣٧٨، الإتحاف:٢/٤٩٧، المغنى:٣/٢٦٧).

(٥)العنوان. (سورة النجم) زيادة من " ل ".

(٦)آية: ١١

(٧)آية: ١٩

(٨)من قرأ " أفتمارونه " بالمد فمعناه: (أفتجادلونه) ومن قرأ "افتمرونه " بلا الف فهو بمعنى أفتجحدونه (انظر: شرح الهداية:٢/٥٢٢، الكشف:٢/٢٩٤، حجة القراءات صـ٦٨٥)

(٩)ق، ز، ث: (واقرؤا) والمثبت مناسب لقوله بعدها (زِدِ).

﴿الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾[1] فـ[ـزد] له [الهمز] عقيب[2] الألف المقتصر عليها[3] لهم [واحفِلا] بذلك ولاتبال بمن أنكره كأبي عبيدة[4] فقد ثبتت[5] به الرواية

﴿ويَهمزُ ضيزي خُشَّعا خاشِعًا شفا ***حميداً وخاطِب تَعلمون فَطِب كَلا﴾

[ويهمز ضيزي] من قوله تعالى ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[6] أي فاقرأ بالهمز موضع الياء له وبالياء[7] للباقين[8].

سورة القمر

واقرأ في موضع [[خشعاً] من قوله تعالى ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُم﴾[9]][10] [خاشعا] لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء عقبه فقد [شفا] توجيهاً حالة كونه

---

(١)آية: ٢٠.

(٢)الجميع عدا " ل ": (عن) بدل (عقيب)

(٣)ك، ز: (عليهما).

(٤)أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي البصري، مولى بني تيم، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمرو بن العلاء، وهو من أول من صنف في غريب الحديث أخذ عنه أبو عبيد وأبوحاتم والمازني والأثرم، من تصانيفه: المجاز في غريب القرآن، الأمثال في غريب الحديث، المثالب، أيام العرب، معاني القرآن . توفي سنة تسع ومائتين. انظر بغية الوعاة : ٢/٢٩٥، الأعلام:٧/٢٧٢، أما انكاره المشار اليه فقد ذكره أبوعلي الفارسي في الحجة ٦/٢٣٢وهو قوله: (اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة، ولعل مناءة بالمد لغة لم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة، وقد سُمع زيد مناة عبد مناة و لم أسمع بالمد) أ.هـ. والذى ذكره اهل التوجيه أنهما لغتان، وذُكر في اشتقاقهما أن "مناءة" بالهمز من " النوء " وهو المطر لأنهم كانوا يستمطرون عندها الانواء تبركاً بها، " ومناة " بغير همز من " منى يمنى " أي صُب لأن دماء النسائك كانت تراق عندها. (انظر الكشاف:٤/٣٠، القرطبي:١٧/٦٧، الكشف:٢/٢٩٦، شرح الهداية:٢/٥٢٣، حجة القراءات صـ٦٨٥، معاني القراءات:٣/٣٧، إبراز المعاني صـ٦٩٢).

(٥)ق، ث: (ثبت).

(٦)آية: ٢٢

(٧)(له وبالياء) سقطت من " س "

(٨)أما قراءة ابن كثير "ضيزى" بالهمز فهو من "ضأز"، وقراءة الباقين بتركه من "ضاز"، وهما لغتان بمعنى: جار وظلم (انظر الحجة لابن خالويه صـ٣٣٦، الكشف:٢/٢٩٥، شعلة صـ٥٩٢).

(٩)آية: ٧.

(١٠)ما بين القوسين سقط من " ق " وفيها: (واقرأ خشعاً في موضع خاشعاً).

[حميداً] أي محموداً رواية كخشعا للباقين [وخاطِب يعلمون[1]] من قوله تعالى ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾[2] قائلاً[3] "تعلمون" بالتاء لحمزة وابن عامر المدلول عليهما بالفاء والكاف عقبه [فطِب] به حالة كونك ذا [كَلا] أي حفظ عن طعن الطاعن فيه كيعلمون[4] للباقين وأصل كلأ بالهمز أبدل من همزه الساكن في الوقف الألف[5] وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائد هذه السورة وهو :

وزِد نذري[6] ستاً كذا الداع فيهما*بقاف[7] والمناد مع وعيدي معاعلا[8]

سورة الرحمن (عز وجل)

﴿ووالحبُّ ذو الريحان رفعُ ثلاثِها *** بنصبٍ كفى والنونُ بالخفضِ شُكِّلا﴾

[ووالحب[9]] و[ذو] و[الريحان[10]] من قوله تعالى ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾[11]

---

(١)ل: (يعلمون) وفي النظم صـ٨٤ (تعلمون).

(٢)آية: ٢٦

(٣)الجميع عدا " ل ": (قائل)

(٤)ق: (ليعلمون)

(٥)ومعناه: المرعى، ويجوز أن يكون مصدر " كلأه " أي حرسه وحفظه. (انظر إبراز المعانى صـ٦٩٣، شعلة صـ ٥٩١، اللسان: ١٠/١٤٦).

(٦)ز: (تدري). ث: (تذري)

(٧)الجميع عدا " ل ": (معاو) بدل (بقاف)

(٨)انظر البيت في إبراز المعانى صـ٦٩٣ ومعناه: ان في سورة القمر ثمان ياءات زوائد " الداع إلى " آية: ٦، اثبتها وصلاً ابوعمرو وورش وأثبتها البزي في الحالين، "إلى الداع " آية: ٨:، أثبتها وصلاً نافع وأبوعمرو، وفي الحالين ابن كثير، "ونذر" في ستة مواضع وهى الايات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩، أثبتها ورش وصلاً، وفي سورة " ق " ثلاث زوائد: "وعيدي في موضعين: ١٤، ٤٥، أثبتهما ورش وصلاً، "المنادى " آية: ٤١، اثبتها ابن كثير في الحالين، واثبتها في الوصل نافع وابوعمرو. (انظر الكشف: ٢/٢٨٦، ٢٩٨، النشر: ٢/٣٧٦، ٣٨٠).

(٩)ز: (ذو) بدل (وو).

(١٠)ق: (وذو الريحان).

(١١)آية: ١٢.

[رفعُ ثلاثِها[1]] مبدل [بنصب[2]] لها [كفى] من قرأ به[3] لصحة الرواية به[4] عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف فللباقين رفع الثلاثة [و]لكن [النونُ] من الثالثة وهو الريحان [بالخفض شكّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فلهما رفع الأولين وخفض الثالث ولابن عامر نصبُ الثلاثةِ وللباقين رفعُ الثلاثة[5][6]

۞ ويَخرجُ فاضُمم وافتحِ الضّم إذ حمى ***وفي المنشآتُ الشينُ بالكسر فاحملا ۞

۞ صحيحاً يُخلف نفرُغُ الياءُ شائعٌ ***شُواظٌ بكسرِ الضّمِ مكّيهم جَلا ۞

[ويخَرج] من قوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾[7] [فاضمم] ياءه[8] [وافتح الضم] أي الراء المضموم منه لنافع وأبي[9] عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء عقبه [إذ حمى] من قرأ به لصحته رواية ومعنى كفتح[10] يائه وضم رائه للباقين [وفي المنشآتُ الشُين بالكسر] أي والشين كائنة

---

(١)ك، س: (ثلاثتها). ز: (ثلاثتهما).

(٢)س: (ينصب)

(٣)ل: (قراءته) بدل (قرأ به).

(٤)س: بدون (به).

(٥)(وللباقين رفع الثلاثة) سقطت من "ق، ث" وفي "ك، ز، س ": (نصب) بدل (رفع).

(٦) خلاصة البيت: قرأ ابن عامر "والحبَ ذا العصفِ والريحانَ" بنصب الأسماء الثلاثة عطفا على " الأرض " قبلها، وقرأ حمزة والكسائي برفع الأولين عطفاً على " فاكهة "، وجرّ " والريحان " عطفاً على " العصف " أي: والحب ذو العصف وذو الريحان، وقرأ الباقون بالرفع في الثلاثة عطفاً على فاكهة، وقد ذكر الداني أن في مصاحف أهل الشام " ذا " بالألف والنصب و في بقية المصاحف: " ذو " بالواو والرفع. (انظر الكشف:٢/٢٩٩، شرح الهداية: ٢/٥٢٤، حجة القراءات صـ٦٩٠، المقنع صـ١٠٩، النشر: ٢/٣٨٠، المغني: ٣/٢٧٤).

(٧) آية: ٢٢

(٨) ل:(فاه) بدل (ياءه)

(٩) ث:(وابو)

(١٠) ل:(لفتح)

بالكسر في "المنشآت" من قوله تعالى ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَئَاتُ﴾[1] [فاحِملا] أي فاحملن ذلك حالة كونه [صحيحا] عن حمزة وشعبة[2] المدلول عليهما بالفاء والصاد لكن [بخُلف] لشعبة[3] فهي له بالكسر أو الفتح ولحمزة بالكسر لا غير [وللباقين بالفتح لا غير][4][5] و[نفرُغ[6]] من قوله تعالى ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾[7] [الياءُ] فيه [شائِعٌ] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين كالنون فيه للباقين [شُواظٌ] من قوله تعالى ﴿شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ﴾[8] [بكسر] محل [الضم] فيه وهو الشين [مكيهُّم جَلا] كما جلاه الباقون بالضم .

﴿ورفعُ نحاسٍ جرَّ حقٌّ وكسرَ ميم ***يطمِثْ في الأُولى ضُمَّ تهدى وتُقْبَلا﴾

[ورفعُ نُحاسٌ جرّ حقٌّ] أي وجر ذو حق وهما ابن كثير وأبو عمرو مرفوع "نحاس" وهو النون ورفعه الباقون[9] [وكسرٌ ميمِ يطمثْ في الأُولى ضُمَّ] أي وضم كسر ميم "يطمث" في الآية

---

(١)آية: ٢٤.

(٢)ل: (حمزة وحفص) وهو خطأ

(٣)ل:(بخلف لحفص) وهو خطأ.

(٤)ما بين القوسين سقط من الجميع ما عدا " ل ".

(٥)أما كسر شين "المنشئات" فهو على أنها اسم فاعل، ونسب الفعل اليها اتساعاً نحو " مات زيد "، وأما فتح الشين فهو على أنها اسم مفعول من "أنشأ" ومعناها المرفوعات الشُرُع أو التى أنشئ بهن في السير، أي أبتدئ بهن فيه.(انظر الكشف: ٣٠١/٢، حجة القراءات صـ٦٩٢، معانى القراءات:٤٦/٣).

(٦)ل: (يفرغ) بالياء وبدون الواو قبلها.

(٧)آية: ٣١.

(٨)آية: ٣٥.

(٩)اما " شواظ " بكسر الشين وضمها فهما لغتان، وأما رفع " نحاس " فهو عطف على " شواظ "، وخفضها عطف على " من نار " (انظر الكشف:٣٠٢/٢، حجة القراءات صـ ٦٩٣، الحجة لابن خالويه صـ٣٤٠، المغنى: ٢٧٨/٣).

الأولى دون الثانية[1] للدوري عن[2] الكسائي المدلول عليه بالتاء عقبه [تُهدى وتُقْبَلا] هما مجزومان في جواب الأمر الأول لفظا والألف للإتباع[3] والثاني محلا[4] وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفه[5]

❁وقال به لليثِ في الثاني وحْدَه ***شيوخٌ ونصُّ الليثِ بالضمِ الأوّلا❁

[وقال به[6]] أي وقال بضم الميم [لليث[7] في] يطمث [الثان[8] وحدَه] أي دون الأول [شيوخٌ[9]] نقلوه[10] عنه [و]لكن [نصُّ الليث] أي خص [بالضَمِّ] لميم يطمث [الأولا] وحينئذ[11] يكون له ضم إحداهما دون الأخرى، وهذا ماروي عن الكسائي أنه كان يأمر به واستوجهه الناظم كما قال:

❁وقول الكِسائي ضُمَّ أيُهما تشَا ***وجيهٌ وبعض المقرئين به تلا❁

---

(١)أي من قوله تعالى " لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان " الأولى برقم: ٥٦، والثانية: ٧٤.

(٢)ز: (على)

(٣)ل، ق: (للاشباع).

(٤)ز: (حملا).

(٥)الخلاصة في إعراب الفعلين " تُهدى وتقبلا " ان الأول مجزوم في جواب الأمر الذي هو "ضُمَّ" وانما اثبت ألفه حملاً للمعتل على الصحيح، واما الثاني فهو منصوب بعد الواو في جواب الأمر، واصله " ولتقبلن " فحذفت اللام من اوله، وأبدل من النون ألفاً في آخره. (انظر إبراز المعاني صـ٢٣٣، الجعبري:٢/١٠١٩، شعلة صـ٥٩٤).

(٦)(وقال به) سقطت من "ك"، (به) سقطت من " ز " وفي " س ": (بضم) بدل (به).

(٧)الليث هو أبو الحارث راوى الكسائي كما تقدم.

(٨)ق: (في الثاني)

(٩)(شيوخ) سقطت من " ز "، وفي " س ": (يصرح) بدل (شيوخ).

(١٠)ث: (تلوه)

(١١)(حينئذ) مكرر في " س ".

[وقولُ الكسائي] فيما روي عنه [ضم أيُّهما تشا]الأول أو[1] الثاني ولا تضمهما معا [وجيهٌ وبعض المقرئين[2] به تلا] له لكن إن ضممت الأول دون الثاني كنت قارئا للكسائي على كل رواية وإن عكست كنت غير قارئ[3] له على رواية الدوري والباقون يكسرون الميم فيهما[4]

❁وآخرُها يا ذي الجلال ابنُ عامر ***بواوٍ ورسمُ الشام فيه تمثّلا❁

[وآخرها يا ذي الجلال] أي وياء ذي الجلال[5] آخر السورة من قوله تعالى ﴿**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**﴾[6] أبدَله [ابنُ عامر بواوٍ ورسم[7]] مصاحف [الشام فيه] أي في الواو [تمثّلا] فهو في قراءته موافق لرسم مصاحف بلده والباقون في قراءتهم بالياء موافقون[8] لرسم مصاحف بلدانهم[9]

---

(١)ث: (أي) بدل (او).

(٢)ز، ث: (المقرئين).

(٣)ق: (كنت قارئاً).

(٤)خلاصة ما في النظم أن للكسائي من روايتيه ثلاثة مذاهب: ١) ضم الأول وكسر الثاني من رواية الدوري وكسر الأول وضم الثاني من رواية أبي الحارث. ٢)ضم الأول وكسر الثاني لكل من الدوري وأبي الحارث. ٣) التخيير لكل من الراويين في ضم أحدهما بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني وإذا كسر الأول ضم الثاني وقد قال علماء القراءات: وإذا أردت جمعهما في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم.(انظر:الوافي ص٣٦٥).

(٥)الجميع عدا "ل": (ذا الجلال).

(٦)آية:٧٨، وفي "ل": بدون (والإكرام).

(٧)الواو في (ورسم) سقطت من "ث".

(٨)ك، ق: بدون (بالياء)، وفي " ق ": (موافق) بدل (موافقون).

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر " ذو " بالواو على أنه صفة " اسم " وهو موافق لمصحف أهل الشام، وقرأ الباقون " ذي " صفة " ربك " وهو موافق لسائر المصاحف، اما الموضع الأول من السورة آية: ٢٧ فقد اتفقوا على قراءته بالواو لأنه صفة " وجه " قبله، كما اتفقت المصاحف على كتابته بالواو. (انظر: الكشف:٣٠٣/٢، شرح الهداية: ٥٢٦/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٤٠، المقنع صـ١٠٨).

سورة الواقعة والحديد

سورة الواقعة

﴿وحورٌ وعِينٌ خفضُ رفعِهما شفا *** وعُرْبا سكونُ الضمِّ صُحِّح فاعتلا﴾

[وحورٌ وعين[1]] من قوله تعالى ﴿وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ﴾[2] [خفضُ] محل [رفعهما] وهما الراء والنون لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كرفعهما للباقين [وعُرْبا] من قوله تعالى ﴿أَبْكَارًا . عُرُبًا﴾[3] [سكونُ] محل [الضمِ] فيه وهو الراء لشعبة وحمزة المدلول عليهما بالصاد والفاء[4] عقبه [صُحِّح[5] فاعتلا] بتصحيحه كالضّم للباقين.[6]

﴿وخِفٌّ قَدرْنا دارَ وانضمَّ شُرْبُ في *** ندَى الصفوِ واستفهامُ إنَّا صفا ولا﴾

[وخِفٌّ[7] قَدرْنا] الكائن على داله [من قوله تعالى ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾[8]][9] [دارَ] بين القراء أي اشتهر بينهم لابن كثير المدلول عليه بالدال كما اشتهر ثقله[10] للباقين [وانضَّم]

---

(١)ق، ز، ث: سقطت الواو قبل (وعين) وهي من النظم.

(٢)آية: ٢٢-٢٣، وفي " ل " بدون (اللؤلؤ).

(٣)الآيتان: ٣٦-٣٧.

(٤)الجميع عدا " ل ": (بالفاء والصاد).

(٥)س: (صح)

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " وحور عين " بالجر فيهما عطفاً على " في جنات النعيم " أي وفي مُقارَبَةِ حورٍ عين، فحذف المضاف منه، أو عطفاً على "بأكواب" على تقدير أن المعنى: ينعّمون باكوابٍ وبحورٍ عين، وقرأ الباقون بالرفع فيهما عطفاً على " ولدان " أو على الابتداء ، أي ولهم حور أو وعندهم حور، أما " عرباً " بضم الراء وإسكانها فهما لغتان. (انظر الكشف: ٣٠٤/٣، حجة القراءات صـ٦٩٥، شرح الهداية:٥٢٧/٢، معاني القراءات:٤٩/٣).

(٧)ث: (وحق).

(٨)آية: ٦٠

(٩)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(١٠)ك، ز، ث، س: (نقله).

شين [شُرْب] من قوله تعالى ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾[1] انضماماً كائنا [في ندَى الصفو] لحمزة وعاصم ونافع المدلول عليهم بالفاء والنون والألف كانفتاحه للباقين [واستفهامُ إنا] أي والإستفهام "بإنا "من قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[2] بإدخال[3] همزة الإستفهام عليه لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صفا] حالة كونه[4] ذا [وِلا] أي متابعة كالإخبار به للباقين ثم شعبة في استفهامه به[5]على أصله من تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما[6]

﴿بموقعِ بالإسكانِ والقصرُ شائع ***وقد أَخَذ اضمُم واكسرِ الخاءَ حُوَّلا﴾

[بموقعِ بالإسكانِ] لواوه [والقصرُ] لها من قوله تعالى ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[7] [شائع] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين "كمواقع" بفتح الواو ومدّها للباقين[8].

سورة الحديد

[وقد أَخذ] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَقَكُمْ﴾[9] [اضمُم] همزه [واكسرِ الخاء] منه

---

(١)آية: ٥٥.

(٢)آية: ٦٦.

(٣)ق، ث: (بادغام).

(٤)ز: (كون).

(٥)الجميع عدا " ل ": (فيه) بدل (به).

(٦)" شرب " بضم الشين وفتحها لغتان، وقيل بالفتح المصدر وبالضم الاسم، أما الاستفهام في "إنا " لشعبة فهو بمعنى التقرير. (انظر حجة القراءات صـ٦٩٦، معانى القراءات:٣/٥٠، شرح الهداية:٢/٥٢٨، شعلة صـ٥٩٦).

(٧)آية: ٧٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائى "بموقع" على الإفراد وهو مصدر يدل على القليل والكثير والباقون "بمواقع " على الجمع لتعدد مواقع النجوم، وقيل: المراد بالنجوم ما نزل من القرآن منجماً – أي متفرقاً – وموقعه قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) فيكون مفرداً لذلك، ويجمع لأن لكل نجم موقعاً (انظر الكشف:٢/٣٠٦، شعلة صـ٥٩٧، معانى القراءات: ٣/٥٢، حجة القراءات صـ٦٩٧).

(٩)آية: ٨.

[حُوَّلا[1]] إلى ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء من[2] فتح همزه وخائه[3] للباقين .

﴿وميثاقُكُم عنهُ وكلٌ كَفَى وأَنْـ ** ـظِرُونا بقطعٍ واكسرِ الضمَّ فَيْصَلا﴾

[وميثاقُكم] المرفوع [عنه] أي عن أبي عمرو [ضم همز "أخذ" وكسر خائه مع رفع ميثاقكم][4] [المنصوب[5] عن الباقين فلهم فتح همز "أخذ" وخائه مع نصب ميثاقكم][6] [وكلٌ] المرفوع من قوله تعالى ﴿وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى﴾[7] [كفى] لابن عامر المدلول عليه بالكاف كالمنصوب للباقين وكلٌ منهم تبع رسم مصاحف بلده [و]اقرأ [[أنظرونا] من قوله تعالى[8] ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُورِكُم﴾[9]][10] [بقطعٍ] لهمزه [واكسر] محل [الضم] منه وهو الظاء حالة كونك [فَيْصَلا] أي حاكما بذلك لحمزة المدلول عليه بالفاء وبضدّه وهو وصل الهمزة مع ضم الظاء[11] للباقين[12].

---

(١)ل: كأنها (خوّلا)، وقول الشارح (حوّلا إلى) لعله على رواية بكسر الواو المشددة من (حوّلا) ولذلك عدّاه بحرف الجر (إلى) أما على رواية الفتح التي هي في النظم ص٨٥ فيكون حرف الجر زائداً لا معنى له. والله أعلم.

(٢)الجميع عدا " ل ": (عقبه) بدل (من). والصحيح المثبت حتى يستقيم المعنى: أي حوِّل لأبي عمرو من كذا إلى كذا.

(٣)ل: (وهائه).

(٤)ما بين القوسين زيادة من " ل ".

(٥)الجميع عدا " ق ": (والمنصوب)، والمثبت أنسب مع الزيادة التي قبله.

(٦)ل: بدون مابين القوسين.

(٧)آية: ١٠

(٨)(أنظرونا من قوله تعالى) سقطت من " ث ".

(٩)آية: ١٣، وفي " ل " بدون: (من نوركم).

(١٠)ما بين القوسين سقط من " ز ".

(١١)ل: (الزاء) بدل (الظاء).

(١٢)أما رفع " كل " لابن عامر فهو على الإبتداء أي: وكل وعده الله الحسنى، وهو موافق للمصحف الشامي، وأما نصبها للباقين فعلها أنها مفعول به مقدم، وهو موافق لسائر المصاحف، وأما قراءة حمزة " أنظرونا " بهمزة القطع على أنه من الإنظار وهو التأخير والإمهال، وقرأ الباقون بهمزة الوصل على أنه من النظر وهو الإبصار بالعين أي انظروا الينا، وقيل هما بمعنى واحد. (انظر الكشف: ٣٠٩/٢، شعلة صـ ٥٩٨، شرح الهداية: ٥٢٩/٢، حجة القراءات صـ٧٠٠، المغني: ٢٨٥/٣، المقنع صـ١٠٨).

۞ويؤخَذُ غيرُ الشامِ مانزلَ الخفيفُ ***إذْ عزَّ والصادَانِ من بعدُ دُم صِلا ۞

[ويؤخَذ] المذكّر[1] من قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ لاَ يُؤْخَذُ مِنكُم﴾[2] [غيرُ الشامِ[3]] أي قراءة غير الشامي[4] والمؤنّث قراءة الشامي وزاي [ما نزَلَ] من قوله تعالى ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ﴾[5] هو [الخفيفُ] لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين عقبه فخفّفه لهما [إذ عز] تخفيفه لهما رواية وتوجيها كتثقيله[6] للباقين [والصَادانِ من] ﴿الْمُصَّدِّقِينَ والْمُصَّدِّقَاتِ﴾[7] [بعدُ] كذلك خفيفان لكن لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال[8] والصاد في قوله دعاءً للمخاطَب [دُم] أيها المخاطب ذا [صِلا] أي ذكاء فهما ثقيلان للباقين[9]

۞وآتاكم فاقصر حفيظا وقل هُوَ الـ***ـغنيُّ هُوَ احْذِفْ عمَّ وصْلا موَصَّلا ۞

[وآتاكُم] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا ءاتَاكُمْ﴾[10] [فاقُصر] همزه [حالة كونك

---

(١)ق: (المذكور).

(٢)آية: ١٥.

(٣)الجميع عدا "ل، ق ": (الشامى). والمثبت موافق للنظم.

(٤)ل، ق: (الشام). وهو بيان لما في النظم.

(٥)آية: ١٦.

(٦)الجميع عدا " ل": (كثقله).

(٧)أي من قوله تعالى: " إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله.." آية: ١٨.

(٨)ك، ز: (بالزال)

(٩)من قرأ " المصدقين والمصدقات " بتخفيف الصادين فهو من التصديق وهو بمعنى الإيمان، ومن قرأ بتشديدهما فهو من الصدقة وأصله "المتصدقين والمتصدقات" فأدغمت التاء في الصاد (انظر الكشف: ٣١٠/٢، معانى القراءات:٥٦/٣، شرح الهداية: ٥٢٩/٢، حجة القراءات صـ٧٠١، المغني: ٢٨٧/٣).

(١٠)آية: ٢٣.

[حفيظاً] أي حافظاً ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين مدّ همزه][1] [وقل] قوله تعالى ﴿هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾[2] [هوَ احذِفْ] منه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالكلمة عقبه فقد [عم وصْلا موصَّلا] [إلينا عنهما كإثباته للباقين[3]][4]

ومن سورة المجادلة إلى سورة ن

سورة المجادلة

﴿وفي يتناجَوْنَ اقصُرِ النُّونَ ساكِناً *** وقدِّمْهُ واضمُمْ جيمَه فتُكَمِّلا﴾

[وفي يتناجَوْنَ اقصر النونَ] أي واقصر النون في "يتناجون" من قوله تعالى ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾[5] حالة كونه[6] [ساكناً وقدِّمه] بعد قصره وسكونه على التاء [واضمم جيمَه] والحالة هذه [فتُكَمِّلا] ما لحمزة فيه مما ذكر ،فللباقين مدُّ نونه مفتوحا مؤخرا عن التاء مع فتح[7] جيمه كما لفظ به[8]

---

(١)ما بين القوسين سقط من " ل " وكتب في هامشها (حفيظاً) للدلالة على السقط.

(٢)آية: ٢٤

(٣)أما قراءة أبي عمرو " أتاكم " بالقصر فهو من الإتيان والمجئ، على أن الفاعل ضمير مستتر يعود على " ما " والتقدير: " ولا تفرحوا بالذى جاءكم"، وأما قراءة الباقين بالمد "آتاكم" فهو من الإيتاء بمعنى الإعطاء، على أن الضمير يعود إلى الله تعالى: والتقدير " ولا تفرحوا بما آتاكم الله"، وأما حذف " هو " على قراءة نافع وابن عامر فهو موافق للمصحف المدني والشامي، وأما إثباتها للباقين فعليه سائر المصاحف. (انظر: الكشف: ٣١٢/٢، شرح الهداية:٥٣٠/٢، معاني القراءات: ٥٧/٣، المقنع صـ١٠٨).

(٤)ما بين القوسين سقط من " ق، ث " .

(٥)آية: ٨

(٦)ل: (كونك)

(٧)ل: (ضم) بدل (فتح) وهو خطا.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وينتجون) بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء مع ضم الجيم بلاالف مثل "ينتهون"، وقرأ الباقون "يتناجون" بتاء ونون مفتوحتين و الف بعد النون مع فتح الجيم، و كلاهما بمعن واحد من النجوى وهي السر،يقال:تناجى القوم، وانتجوا، اذا ناجى بعضهم بعضا فالتناجى (تفاعل)، و الانتجاء (افتعال) نحو: اختصم و تخاصم. (انظر: معانى القراءات: ٦٠/٣، الكشف: ٣١٤/٢، شعلة صـ٥٩٩ حجة القراءات صـ٧٠٤، النشر:٣٨٥/٢، المغنى: ٢٩٢/٣)

﴿وكسرَ انشِزُوا فاضمُم معاً صفوَ خُلْفِه ** عُلا عَمّ وامدُد في المجالسِ نَوْفَلا﴾

[وكسرَ انشِزوا فاضمُم] أي واضمم كسر شين كلمتي انشزوا [معا] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾[1] ضما [صفوَ خُلْفِه] أي صفو الخُلف فيه لشعبة أحد رواته [أي الضم][2] المدلول عليه بالصاد ذو [عُلا عمّ] كصفو ترك الخلف فيه لحفص [أحد رواته][3] ونافع وابن عامر بقية رواته المدلول عليهم بالعين وعم فهو بالضم لا غير لهم[4] وبالضم أو الكسر لشعبة وبالكسر لا غير للباقين [وامدد] جيم [في المجالِس] من قوله تعالى ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾[5] قائلا في "المجالس" لعاصم المدلول عليه بالنون عقبه حالة كونك [نوْفَلا] أي زائداً بمعرفة ذلك[6] على من لا يعرف غيرَ قصره[7] الذي هو للباقين، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

﴿وفي رسُلي اليا يُخزِيونِ الثقيلَ حُزّ ** ومعْ دُوْلةً أنث يكونَ بخُلفِ لا﴾

[وفي رسلي[8] اليا] أي وياء الإضافة فيها ياء "رسلي" من قوله تعالى: ﴿أَنَا وَرُسُلِي﴾[9] وفتحها نافع وابن عامر[10].

---

(١)آية: ١١

(٢)ل،س: بدون (أي الضم).

(٣)ل: بدون (أحدرواته). وهى زيادة في البقية لافائدة كبيرة منها

(٤)(لهم) سقطت مما عدا " ل "

(٥)آية: ١١

(٦)ك:(زائداً المعرفة) وفي البقية: (زائد المعرفة بذلك) والمثبت من" ل "

(٧)ق: (قصرها)

(٨)ل: (ورسلى) بإسقاط (في) وهى من النظم.

(٩)آية: ٢١، وفي: ك، ق، ث، س: (أورسلى).

(١٠)انظر: الكشف: ٢/٣١٥، ابراز المعاني صـ٦٩٩، النشر: ٢ / ٣٨٦

سورة الحشر

[يُخربون الثقيلَ[1] حُزْ] أي حُزْ في موضع [يُخربون الخفيف الراء من قوله تعالى][2] ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾[3] "يخرِّبونَ " الثقيل[4] الراء لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فالخفيف الراء للباقين ويلزم من تثقيل الراء فتح الخاء ومن تخفيفها سكونها [ومع دُوْلةً] المرفوع من قوله تعالى ﴿كَيْ لاَيَكُونَ دُولَةً﴾[5] [أنّث يكون] قبله قائلا "تكون" لهشام المدلول عليه باللام أول[6] "لا" الآتية لكن [بخُلفِ لاَ] قال الناظم: (لا اسم فاعل بمعنى مبطئ[7] لأن التذكير عن هشام أقل في الرواية من التأنيث ولأنه لا فصلَ[8] هنا فيَحْسُن[9] من جهة العربية)[10] فهو أولى الوجهين الجائزين له مع رفع "دُوْلة" وللباقين التذكير مع نصب "دُوْلة "[وهو رواية الداجوني عن هشام وما تقدم عنه رواية الحلواني[11] عنه وبعضهم جعل الخلف في كلام الناظم راجعاً لكل من "يكون ودولة"

---

(١)س: (الثقل)

(٢)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٣)آية: ٢

(٤)ل: (الثقيل)

(٥)آية:٧

(٦)ل: كأنها (اوله) بدل (أول)

(٧)ك: (ميطى). ز: (مسيطى). ق: (مشيطي). س: (سطى) و المثبت من "ل، ث " وهو الصحيح لأن أصله: " لاء ": اسم فاعل من لأى لأياً مثل (رمى رميا ً) أي أبطا وقصر ضرورة (انظر ابراز المعانى صـ٧٠٠، شعلة صـ ٦٠٠، اللسان:١٥/٢٣٧)

(٨)ق، س: (يقبل) وفي البقية: (يصل) وكلاهما خطا و الصحيح المثبت (انظر فتح الوصيد (خ) مركز البحث ٧٢٨، الإبراز صـ٧٠٠).

(٩)في الجميع: (فتحتين) بدل (فيحسن) وهو خطأ والصحيح المثبت. وأنظر الهامش السابق.

(١٠)انظر النقل المذكور عن الناظم في فتح الوصيد (خ) مركز البحث ٧٢٨، إبراز المعاني صـ٧٠٠ وفيه قال ابو شامة: (وقرأت في حاشية النسخة المقروّة على الناظم رحمه الله –: قوله (بخلف لا): أراد لاثيا، أي مبطئا) أ.هـ.

(١١)تقدمت ترجمة الداجواني في باب الهمزتين من كلمتين ص:١٤٤ وأما الحلواني فهو: أحمد بن يزيد بن ازداذ ابو الحسن الحلواني المقرئ، امام متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، قرأ عليهما وعلى أحمد القواس وخلف وخلاد وغيرهم، وقرأ عليه الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل وحدث عن أبي نعيم وأبي حذيفة النهدي توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. (انظر معرفة القراء: ١/١٨٠، غاية النهاية: ١/١٥٠).

فيصدقُ بأربع قراءات ، لكن قال في النشر[1] : إن النصب مع التأنيث لا يصح رواية ومعنى وإن توهمه بعض شراح الشاطبية[2]][3]

﴿وكسْرَ جِدارِ ضُمَّ والفتحَ واقصُروا *** ذوي أُسوةٍ إني بياءٍ توصَّلا﴾

[وكسرَ جِدارِ ضُمّ[4]] أي وضمّ كسر جيم "جدار"[5] [والفتحَ] لداله [واقصُروا[6]] داله بحذف[7] الألف المتصلة به لـ[ذوي أُسْوة] وهم الكوفيون[8] وابن عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف فللباقين كسر الجيم وفتح الدال ومدها، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ﴿إِنِّي أَخَافُ ا للهَ﴾[9] [بياءٍ] من ياءات الإضافة [توصَّلا] وقد فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[10].

سورة الممتحنة

﴿ويُفصَلُ فتحُ الضمِّ نصٌّ وصادُهُ *** بكسرٍ ثوى والثِّقْلُ شافيه كُمِّلا﴾

---

(١)انظر النشر: ٣٨٦/٢ وعبارته: (نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه ا لله لانتفاء صحته رواية ومعنى وا لله اعلم)أ.هـ قال الجعبري: ١٠٤٣/٢ (وانما امتنع التأنيث مع النصب، لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله) أ.هـ.

(٢)الخلاصة أن لهشام في (يكون دولة) تأنيث " تكون " ورفع " دولة "، وتذكير " يكون " مع رفع " دولة "، (انظر: الابراز ص٦٩٩، الوافي ص٣٦٩).

(٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(٤)ث: (جدارهم).

(٥)أي من قوله تعالى: " أو من وراء جدر " آية ١٤.

(٦)أي ضُمَّ كسرَ الجيم، وضمَّ فتح الدال مع القصر للمذكورين فتصير "جُدُر " على الجمع " لجدار ".

(٧)ث: (لحذف).

(٨)العبارة في الجميع عدا " ل ": (.. المتصلة بداله ذوى أسوة وهم الكوفيون..)

(٩)آية: ١٦.

(١٠)انظر الكشف: ٣١٧/٢، إبراز المعاني صـ٧٠٠، النشر: ٣٨٦/٢.

[ويُفصَل] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُم﴾[1] [فتحُ الضمّ] ليائه [نصٌّ] أي منصوص عليه لعاصم المدلول عليه بالنون كالضم للباقين [وصادهُ] ملتبس [بكسرٍ ثوى] فيها للكوفيين المدلول عليهم بالثاء ويفتح[2] كذلك للباقين [والثِقْل شافيه] أي وشافي الثقل للصاد لحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالشين وبالكاف عقبه [كُمِّلا] مع شافي الخِف له للباقين ما في[3] "يفصل "من القراءات فهي أربع :

١- ضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

٢- ضم[4] الياء وفتح الصاد وتثقيلها [لابن عامر

٣- فتح الياء وكسر الصاد وتخفيفها لعاصم .

٤- ضم الياء وكسر الصاد وتثقيلها][5] لحمزة والكسائي[6]

❁وفي تُمسِكوا ثِقْلٌ حَلا ومُتِّم لا *** تنّونه واخفِضْ نورَه عن شذا دَلا❁

[وفي] سين [تمسكوا] من قوله تعالى ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[7] [ثقل حلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كالخف فيه للباقين ويلزم من ثقله فتح الميم ومن خفه سكونها[8]

---

(١)آية: ٣.

(٢)ق: (يفتح) بدون الواو قبلها.

(٣)أي كمّل ما في "يفصل " من القراءات.

(٤)ق، ث: (وضم) بزيادة الواو قبلها.

(٥)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(٦)يلزم من تشديد الصاد في "يفصل" فتح الفاء قبلها، ويلزم من تخفيفها سكون الفاء. (انظر النشر: ٣٨٧/٢، المغنى:٢٩٨/٣).

(٧)آية: ١٠

(٨)إلى هنا انتهت سورة الممتحنة، وما سيأتى هو من سورة الصف. والعنوان الآتي إضافة من عندى.

سورة الصف

[ومُتِّم] من قوله تعالى ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾[1] [لا تنوّنْه واخفِض] حينئذ [نورَه] الواقع بعده[2] [عن] ذي [شذاً دَلا] وهو كل من حفص وحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالعين والشين والدال فنوّنه وانصب حينئذ "نورَه" للباقين.

۞ ولله زد لاما وأانصارَ نوِّنا ** سما وتَنَجِّيكم عن الشام ثُقِّلا ۞

[و]قل [لله] في موضع "ا لله" من[3] قوله تعالى ﴿كُونُوا أَنصَارَ ا للهِ﴾[4] فـ[ـزد لاما] فيه [و]زد [أنصارَ] الذي قبله [نونا[5]] هي التنوين لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سما] ذلك كترك زيادة لام في "ا لله" وعدم تنوين "أنصار" قبله بأن يضاف إلى "ا لله" للباقين [وتَنَجِّيكم] من قوله تعالى ﴿تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[6] [عن الشام ثُقِّلا] جيمه وخفف عن الباقين ويلزم من تثقيله فتح النون ومن تخفيفه سكونها، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

۞ وبعدي وأنصاري بياءِ إضافةٍ ** وخُشْبٌ سكونُ الضمِ زَادَ رضاً حَلا ۞

---

(١)الصف: ٨ .

(٢)الجميع عدا " ل " (بعد).

(٣)ث: (ومن).

(٤)الصف: ١٤.

(٥) كلام الشارح في (نونا) يقتضي ضبطه بضم النون وسكون الواو، فلعله رواية أخرى للنظم.

(٦)الصف: ١٠.

[و]﴿بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[1] [و]﴿أَنصَارِي إِلى اللهِ﴾[2] كل منهما[3] كائن [بياءِ إضافةٍ] وفتح الأولى نافع وابن كثير وأبو عمرو[4] وشعبة وفتحَ الثانية نافع[5].

سورة المنافقين

[وخشْبٌ] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[6] [سكونُ الضمِ] الذي في شينه لقنبل والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالزاي والراء والحاء عقبه [زاد رِضىً حَلا] كالضم للباقين.

﴿وخَفَّ لَوَوْا إلفاً بما يعملون صِف ** أكونَ بواوٍ وانصبوا الجزمَ حُفَّلا﴾

[وخَفَّ لَوَوْا] من قوله تعالى ﴿لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ﴾[7] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونه [إلفا] أي مألوفا في القرآن[8] إذ لم يجيء في القرآن فعل من مادته إلاّ مخففاً نحو ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾[9] ﴿لاَتَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾[10] ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾[11] بخلاف التثقيل للباقين، والغيب في [بما يعملون] من قوله تعالى ﴿وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[12] لشعبة المدلول عليه بالصاد

---

(١)الصف: ٦.

(٢)الصف: ١٤

(٣)ق: (مهما)

(٤)(وابوعمرو) سقطت من " ل " (وانظر الكشف: ٣٢١/٢، ابراز المعاني صـ٧٠١، النشر: ٣٨٧/٢، الموضح: ١٢٦٦/٣).

(٥)ليس في سورة الجمعة إختلاف في الفرش، وفيها ما يتعلق بالأصول نحو الإمالة وصلة ميم الجمع وقد تقدم.

(٦)آية: ٤.

(٧)آية: ٥

(٨)الجميع عدا " ل ": (القراءات) وكلاهما صحيح.

(٩)آل عمران: ٧٨.

(١٠)آل عمران: ١٥٣، و الآية بالواو: (ولاتلوون)

(١١)النساء: ١٣٥، (أوتعرضوا) زيادة من " ل "

(١٢)آية: ١١.

عقبه[1] [صف]ـه بالحُسْن كالخطاب فيـه للباقين واقرأ [أكونَ] من قوله تعالى ﴿وَأَكُن مِنَ الصَّلِحِينَ﴾[2] [بواوٍ وانصِبوا الجزمَ] أي محل الجزم منه وهو النون حالة كونكم [حُفَّلا] بمعرفة ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فهو للباقين بلا واوٍ مع الجزم[3].

سورة الطلاق

﴿وبالغُ لا تنوينَ مع خفضِ أمرِه *** لحفصٍ وبالتخفيفِ عرَّفَ رُفِّلا﴾

[وبالغُ] من قوله تعالى ﴿بَلِغُ أَمْرِهِ﴾[4] [لا تنوينَ] فيه [مع خفضِ أمرِه لحفصٍ] فهو بنون للباقين مع نصب "أمره "على المفعولية به.

سورة التحريم

[وبالتخفيف عرَّف] أي و"عرَّف" من قوله تعالى ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾[5] بالتخفيف لرائه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه [رُفِّلا] أي عُظِّم[6] كهو بالتثقيل للباقين.

﴿وضَمَّ نصوحا شعبةٌ مِن تَفَوُّتٍ *** على القصرِ والتشديدِ شَقَّ تهلُّلا﴾

---

(١)(عقبه) زيادة من " ل "

(٢)آية: ١٠

(٣) معنى البيت: أي قرا أبوعمرو "وأكون " بزيادة الواو مع نصب النون عطفا على "فأصدق" المنصوب بأن مضمرة لأنه جواب التحضيض " لولا" وهي بمعنى " هلاّ"، و قرأ الباقون"وأكن" بحذف الواو مع جزم النون عطفا على محل "فأصدق" لأن موضعه الجزم قبل دخول الفاء عليه، لأنه جواب التحضيض، وجواب التحضيض اذا كان بغير فاء ولاواو فهو مجزوم. و تقديره: ان أخرتنى أصدق و أكن انظر: الكشف: ٣٢٣/٢، شرح الهداية: ٥٣٣/٢، اعراب القراءات: ٣٦٩/٢، النشر: ٣٨٨/٢، الإتحاف: ٥٤٠/٢، المغنى ٣٠٢/٣)

(٤)آية: ٣

(٥)آيه: ٣، والآية في الجميع (فعرّف)

(٦)ك، ز، ث، س (كعظم). " ل ":(عظيم) والمثبت من "ق".

[وضَمَّ] نون [نصوحاً] من قوله تعالى ﴿تَوْبَةً نَصُوحًا﴾[1] [شعبةٌ] وفتحها الباقون[2].

سورة الملك

[من تَفَوُّتٍ] من قوله تعالى ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُتٍ﴾[3] الكائن [على القصر] لفائه[4] [والتشديدِ] لواوه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شقَّ تَهَلُّلا] أي لمع إضاءة[5] نبّه[6] بذلك على شهرته وإسناده[7] راداً على الأخفش[8] في إنكاره وقال: إنما يقال "تفاوت"[9] الذي هو للباقين[10]

﴿وآمنتُم في الهمزتين أصولُه *** وفي الوصلِ الأُولى قنبلٌ واواً ابدلا﴾

[وآمنتم[11]] من قوله تعالى ﴿ءَأَمِنتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ﴾[12] [في الهمزتينِ] اللتين في أوله [أصولُه] الجارية في نحوه من كل ما فيه همزتان مفتوحتان من كلمة وقد تقدمت في "باب

---

(١)آية: ٨

(٢)من قرأ "عرف" بالتخفيف فمعناه "جازى" أي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جازى حفصة على بعض فعلها و أعرض عن بعض فلم يجازها عليه، ومن قرأ بالتشديد فهو بمعنى أخبر وأعلم، أما ضم نون " نصوحا " لشعبة فعلى أنه مصدر من " النصح"، و أما فتحها للباقين فهو صفة للتوبة، على " فعول" وهو صيغة مبالغة، أي: توبة بالغة في النصح (انظر الكشف: ٣٢٥/٢، حجة القراءات صـ٧١٤، شرح الهداية: ٥٣٥/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٤٩، المغنى ٣٠٨/٣).

(٣)آية: ٣ والآية في " ل " كتبت خطأ هكذا: (هل ترى من تفوت).

(٤)الجميع عدا " ل " (لتائه) بدل (لفائه) وهو خطأ.

(٥)من " شق البرق" اذا سطع من خلال السحاب، و " تهلل" أي تلألأ و اضاء (انظر ابراز المعانى صـ٧٠٣، اللسان: ١٠ / ١٨١، ١١/ ٧٠٢)

(٦)ز: (فيه) بدل (نبه)

(٧) ل: (واستارته) وهو صحيح.

(٨)وهو سعيد بن مسعدة الذى تقدمت ترجمته في الأصول وتقدم ذكره في سورة الأنعام أيضا وانظر ص١٧٧.

(٩) لم أجده في معانى القران للأخفش: وانظره في: (الكشف: ٣٢٨/٢، الجعبرى: ٢/ ١٠٥٦، معاني القراءات: ٣/ ٧٩)

(١٠)"تفاوت " و" تفوت" لغتان نحو: (ضعف، ضاعف)،و نحو" التعهد" و "التعاهد". (انظر: الكشف: ٣٢٨/٢، حجة القراءات صـ٧١٥، معاني القراءات: ٧٩/٣، المغنى: ٣١١/٣)

(١١)في النظم صـ٨٦: (و آمنتمو).

(١٢)آية: ١٦.

الهمزتين من كلمة" مع بيان[1] ما لقنبل في" أأمنتم" في الوصل مما هو مستثنى من أصله في نحو ذلك من تحقيق[2] الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألفٍ بينهما وقد صرح به هنا تأكيدا فقال: [وفي الوصلِ] له بما قبله [الأُولى] منهما [قنبلٌ[3] واواً ابدَلا[4]] وإذا تأملت ماتقدم في الباب المذكور علمت أن فيه خمس قراءات :

١- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما لقالون وأبي عمرو

٢- [وتحقيق الأولى وتسهيل ا لثانية من غير][5] إدخال ألف بينهما للبزي وصلا وبدءاً ولقنبل بدءاً .

٣- إبدال[6] الأولى واواً وتحقيق[7] الثانية من غير إدخال ألف بينهما لقنبل وصلا[8]

٤- تحقيق[9] الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ألفاً[10] من غير إدخال ألف بينهما لورش وصلاً وبدءاً[11]

٥- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو تحقيقها مع ادخال ألف بينهما لهشام وصلا وبدءاً .

---

(١)ق، ث: بدون (بيان).

(٢)ث: (تخفيف).

(٣)ز: (تنبل).

(٤)ك، س: (بدلاً).

(٥)العبارة في الجميع عدا " ل " : (ومع عدم) بدل مابين القوسين، و في ز: سقطت (عدم).

(٦)ل: (بدال)بدون همزة في أوله.

(٧)كذا هى في " ل" رسمت (وتحقيق) من غيرنقط . وفي بقية النسخ (وتخفيف) منقوطة، وهو محتمل كما سيأتي في الهامش بعده لكن اثبتُّ الأولى للأصل ولأن الشارح استخدم لفظ " تسهيل "في القراءات الأخرى المذكورة و لم يستخدم لفظ التخفيف في شئ منها.

(٨)وتقدم أن له ايضاً تسهيل الثانية وصلاً عن ابن مجاهد (انظر النشر: ٣٦٤/١، الإتحاف: ٥٥١/٢).

(٩)ز: (تخفيف).

(١٠)(ألفاً) سقطت من " ث".

(١١)(وصلاً وبدءاً) زيادة من " ل ".

٦- تحقيقهما[١] من غير إدخال[٢] ألف للباقين كذلك[٣]

۞فسُحقاً سُكوناً ضُمَّ مع غيبِ يعلمو ** ن مَنْ رُضْ معي باليا وأهلكَنِيَ انجلا۞

[فسُحقا] من قوله تعالى ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[٤] [سكونًا] فيه [ضُمَّ مع غيب يعلمون[٥]] من قوله تعالى ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ﴾[٦] للكسائي المدلول عليه بالراء أول قوله [رُض] نفسك[٧] بذلك فللباقين السكون في "فسحقا" والخطاب في" يعلمون" ،وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾[٨] كائن [باليا] أي بياء الإضافة وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وابن عامر [و]﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ﴾[٩] [انجَلا] بها وفتحها جميعهم إلَّا حمزة وزاد العلامة أبو شامة بيتا لما[١٠] في هذه السورة وسورة الفجر من الزوائد وهو :

---

(١)لهشام ثلاث أوجه في الثانية: فله تسهيلها مع إدخال ألف، وتحقيقها مع إدخال ألف وتحقيقها مع القصر - بدون الف - (انظر الإتحاف: ٥٥١/٢).

(٢)الجميع عدا " ل ": (تحقيقها)

(٣)ق، ث: بدون (إدخال)

(٤)انظر النشر:٣٦٤/١، الإتحاف:٥٥١/٢، الكشف: ٣٢٨/٢، وقوله: (كذلك): أي وصلاً وبدءاً. وقد ظهر أنها ست قراءات وليست خمس كما ذكر الشارح.

(٥)آية: ١١

(٦)ك، س: (يعملون).

(٧)آية: ٢٩

(٨)قال أبو شامة: (وقوله " رض " فعل أمر من راض الأمر رياضة، أي رض نفسك في قبول دقائق العلم واستخرج المعانى) أ.هـ. انظر إبراز المعاني صـ٧٠٤، اللسان: ١٦٤/٧.

(٩)آية: ٢٨.

(١٠)ث: (لها)

نذيري[1] نكيري المُلك في الفجر أكرمني* أهانني[2] بالوادي ويسري[3] تكملا[4]

ومن سورة ن إلى سورة القيامة

سورة ن

﴿وضمهمُ في يَزلقونك خالدٌ *** ومن قَبْله فاكسر وحرّك روى حَلا﴾

[وضمهمُ في] ياء [يَزلقونك] من قوله تعالى ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِم﴾[5] لمن عدا نافعا المدلول عليهم[6] بالخاء عقبه [خالدٌ] أي دائم لم يتطرق إليه إبطال بوجهٍ كفتحها للباقين[7].

سورة الحاقة

[ومَن قَبْلَه] من قوله تعالى ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ﴾[8] [فاكسر قافه وحرّك] بالفتح باءه للكسائي وأبي عمرو المدلول عليهما بالراء والحاء عقبه حالة كونه ذا [رِوىً حَلا[9]] كفتح[10]

---

(١)ث: (قديري)

(٢)الجمع: (أكرمن، أهانن) والمثبت من إبراز المعاني صـ ٧٠٤.

(٣)ل: (وبصري) وفي البقية (نصيري) والمثبت من إبراز المعاني صـ٧٠٤.

(٤)معني البيت: أن في هذه السورة من الزوائد: " نذير، نكير " أثبتهما وصلاً ورش، وفي سورة الفجر ياءا إضافة وهما "أكرمن، أهانن " فتحهما نافع وابن كثير وابوعمرو، وفيها أربع زوائد: " يسر " أثبتها وصلاً نافع وأبوعمرو وفي الحالين ابن كثير، "بالواد" أثبتها وصلاً ورش وأثبتها البزي وصلاً ووقفاً وأثبتها قنبل وصلاً واختلف عنه في الوقف انظر البدور الزاهرة ص٣٤، " أكرمن، أهانن " أثبتها وصلاً نافع وأبوعمرو بخلاف عنه وفي الحالين البزي. (انظر الكشف: ٣٣٠/٢، ٣٧٤، إبراز المعانى صـ٧٠٤، النشر: ٣٨٩/٢، ٤٠٠).

(٥)آية: ٥١

(٦)ق، ث: (عليه)

(٧)"يزلقونك" بالفتح لنافع من " زلق "، معناها: ليصيبونك بالعين، وبالضم للباقين من " أزلق" ومعناها: ينظرون اليك نظر العداوة، وقيل هما لغتان بمعنى يصرعونك. (انظر الكشف: ٣٣٢/٢، شرح الهداية: ٥٣٦/٢، حجة القراءات صـ٧١٨، المغني:٣١٤/٣).

(٨)آية: ٩.

(٩)ز: (حلا).

(١٠)ل: (لصح).

قافه وسكون بائه كما لفظ به للباقين[1]

۞ويَخفَى شفاءً ماليهْ ما هيْه فصِل *** وسلطانيه من دون هاء فتُوصَلا ۞

[و]تذكير [يَخفَى] من قوله تعالى ﴿لاَ تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾[2] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفاءً] كتأنيثه للباقين [ماليه ما هيه[3] فَصِل] أي صِل "ماليه وما هيه وسلطانيه" بما بعده [من دون هاء[4]] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فتُوصَلا] بالثواب كما توصل به [إن وصلتها[5] بها[6]][7] حينئذ للباقين ولا خلاف في الوقف عليها بالهاء والثانية في القارعة[8] والأخريان هنا[9]

۞ويذَّكَّرون يؤمنون مقالُهُ *** بُخلفٍ له داعٍ ويعرُجُ رُتِّلا ۞

---

(١)من قرأ " ومن قِبَله " بكسر القاف وفتح الباء أي ومن معه ممن اتبعه، لأن " قِبَل " تستعمل لما وَلِى الشيء، ومن قرأ " قَبْله " بفتح القاف وسكون الباء أي: ومن تقدمه من الأمم الماضية. (انظر: الكشف:٣٣٣/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٥١، شرح الهداية: ٥٣٧/٢، حجة القراءات صـ٧١٨، المغني:٣١٥/٣).

(٢)آية: ١٨.

(٣)ث: (ماهيه ماليه)

(٤)(من دون هاء) سقطت من "ك". والعبارة في " ق ": (وماهيه من بعدها وسلطانيه من دون هاء بما بعده) وفي " ث ": (وماهيه دون هاء وسلطانيه بما بعده).

(٥)ل: (وصلها).

(٦)الجميع عدا " ل ": (به) بدل (بها) والمعنى: كما توصل بالثواب إن وصلت هذه الألفاظ بهاءٍ على قراءة الباقين، ولذلك فيحتمل أن اللفظ في " ل ": (بهاءٍ) لكن كتبت بلا همز.

(٧)ما بين القوسين سقط من " س ".

(٨)آية: ١٠.

(٩)الآيتان: ٢٨، ٢٩، والخلاصة: أن حمزة حذف الهاء من الألفاظ الثلاثة في الوصل وأثبتها الباقون في الحالين (انظر النشر: ١٤٢/٢، شعلة صـ٦٠٧، إبراز المعاني صـ٥٥٨).

[و]غيب [يذَّكرون] و[يؤمِنون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَاتَذَكَّرُونَ﴾[1] ﴿قَلِيلاً مَاتُؤْمِنُونَ﴾[2]

[مقالُه] أي القول به مروي عن ابن ذكوان المدلول عليه بالميم [بخُلفٍ له داعٍ] أي موجِب وهو صحة الرواية عنه[3] به ومروي عن هشام وابن كثير المدلول عليهما باللام والدال أولى "له داع" بغير خُلف فالخطاب فيه للباقين .

سورة المعارج

[ويعرُجُ] من قوله تعالى ﴿تَعْرُجُ الْمَلَئِكَةُ﴾[4] [رُتّلا] بالتذكير على ما لفظ به للكسائي المدلول عليه بالراء كما رُتل بالتأنيث للباقين.

﴿وسال بهمزٍ غصنٌ دانٍ وغيرُهم *** من الهمزِ أوْ مِن واوٍ أوْ ياءٍ ابْدَلا﴾

[وسال] من قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾[5] [بهمزٍ] موضع الألف للكوفيين وأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهم بالغين والدال عقبه [غُصنٌ] فرعٍ [دانٍ] أي يشبهه[6] في الحُسن والنضارة وسهولة التناول منه[7] [وغيرُهم] قرأه بالألف وتلك الألف [من الهمز أو من[8] واوٍ أو] من [ياء ابدَلا] أي يحتمل[9] أن يكون أبدل تلك الألف من الهمز أو من الواو أو من الياء [فهو على

---

(١)آية: ٤٢.

(٢)آية: ٤١.

(٣)(عنه): زيادة من " ل ".

(٤)آية: ٤.

(٥)آية: ١ .

(٦)ل: (دان يشبه) بدل (دان أي يشبهه).

(٧)قال أبو شامة صـ٧٠٥: (أي غصن ثمر دان يعني: همز " سأل سائل " جعله لظهور أمره كغصن ثمر دان من يد من يجنيه) أ.هـ وانظر شعلة صـ٦٠٧.

(٨)(من) سقطت من " ل " وهى من النظم.

(٩)ث: (يحتمل).

هذا من السيلان وعلى الأولين من السؤال بالهمز أو الواو[1]][2] وحينئذ فالهمز على القراءة الأولى يحتمل أن يكون أصليا أو مبدلا من الواو وعلى كل من القراءتين يقرأ سائل[3] بالهمز

۞ونَزَّاعةً فارفع سِوى حفصِهم وقُل *** شهاداتِهم بالجمعِ حفصٌ تقبَّلا۞

[ونزاعةً] من قوله تعالى ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾[4] [فارفع] للجميع [سوى حفصِهم][5] [وقل شهاداتهم بالجمع حفصٌ تقبَّلا] موضع "شهادتهم" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾[6] وبالإفراد[7] للباقين

۞إلى نُصُبٍ فاضمم وحرِّك به عُلا *** كرامٍ وقُل وُدّاً به الضمُّ أُعمِلا۞

[إلى نُصُب] من قوله تعالى ﴿إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[8] [فاضمُم] نونه [وحرِّك به] أي بالضم صاده على ما لفظ به حالة كونه[9] [عُلا كِرامٍ] أي ذا علا بروايتهم له وهو حفص وابن عامر

---

(١)أي على أنه مبدل من الياء فهو من: " سال يسيل " أي من السيلان، وعليه يكون " سائل " وادٍ في جهنم كما ذكره بعض اهل التفسير، وعلى انه مبدل من الهمز فأصله " سأل " بالهمز فخففت الهمزة على غير قياس فابدلت الفاً، وعلى أنه مبدل من الواو فهو على لغة من قال: سِلْتُ أسَالُ مثل: خِفت أخاف. انظر: (إعراب القراءات: ٣٨٧/٢، معاني القراءات: ٨٨/٣، شرح الهداية: ٥٣٨/٢، شعلة صـ٦٠٨).

(٢)ما بين القوسين زيادة من " ل ".

(٣)ق: (سال) بدل (سائل)

(٤)آية: ١٦.

(٥)" نزاعة " بالنصب على قراءة حفص: حال مؤكدة من " لظى " ، وبالرفع للباقين: إما أن تكون خبراً ثانياً " لإنّ "، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هي نزاعةً، أو تكون " لظى " بدلا من الهاء والألف في " إنها " و " نزاعة " خبرَ " إنَّ "، أو تكون " نزاعة " بدلاً من "لظى" أو تكون الهاء في " إنها " للقصة و " لظى " مبتدأ ، و"نزاعة " خبره، والجملة خبر " إن " والتقدير: إن القصة نزاعة للشوى (انظر شرح الهداية: ٥٣٨/٢، الكشف: ٣٣٦/٢، حجة القراءات صـ٧٢٣).

(٦)آية: ٣٣، في " ل، ك، س ": (على شهادتهم) وهو خطأ.

(٧)ل: بدون (وبالإفراد).

(٨)آية: ٤٣.

(٩)الجميع عدا " ل ": (كونك) ".

براوييه[1] المدلول عليهم بالعين والكاف فهو بفتح النون وسكون الصاد للباقين[2]

سورة نوح (عليه السلام)

[وقل] واو [وُدّا] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا﴾[3] [به الضمُ أُعمِلا] لنافع المدلول عليه بالألف كما أعمل به الفتح للباقين.

﴿دعائي وإنّي ثم بيتي مضافُها *** مع الواو فافتح إنّكم شرفاً علا﴾

وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ياء[4] ﴿دُعَاءِي إِلاَّ فِرَارًا﴾[5] [وفتحها نافع وأبو عمرو[6]][7] [و]ياء ﴿إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾[8] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [ثم] ياء[9] ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾[10] وفتحها حفص وهشام[11] [مضافها].

---

(١)ك، ز، س: (بروايته). ق، ث: (بروايته). والمثبت من " ل ".

(٢)من قرأ "نَصْب " بفتح النون وسكون الصاد فهو اسم مفرد بمعنى العلَم المنصوب للعبادة، ومن قرأ بضم النون والصاد فهو جمع " نَصْب " مثل " سَقْف وسُقُف "، أو جمع " نصاب " مثل " حمار وحُمُر " (انظر شرح الهداية: ٥٣٩/٢، حجة القراءات صـ٧٢٤، معاني القراءات: ٩٢/٣، الكشف: ٣٣٦/٢، المغني: ٣١٩/٣).

(٣)آية: ٢٣.

(٤)الجميع عدا " ل ": (وياء) بزيادة الواو وهي ليست من النظم.

(٥)آية: ٦.

(٦)وكذا ابن كثير وابن عامر،، حيث أسكنها الكوفيون وقد سقط ذكرهما من الجميع (انظر الكشف: ٣٣٨/٢، النشر: ٣٩١/٢).

(٧)ما بين القوسين سقط من " ل " وفيها جُمع الكلام عن الياءين ففيها بعد الآية الثانية: (وفتحهما..) والمثبت أنسب لاختلاف حكم الياءين كما تقدم في الهامش السابق.

(٨)آية: ٩.

(٩)ث: (ثم مضافها ياء).

(١٠)آية: ٢٨.

(١١)انظر هذه الياءات: في الكشف: ٣٣٨/٢، ابراز المعاني صـ٧٠٦، النشر: ٣٩١/٢، الموضح: ١٣٠١/٣)

[مع الواوِ فافتح إنّ] أي افتح "إن" الواقعة في هذه السورة مع الواو قبلها لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين عقبه فـ[ـكم شرفاً علا] فتحها له ككسرها للباقين[1] ومواضعها أربعة عشر موضعا ولكن الخلاف المذكور في اثني عشر موضعا منها[2] وهي[3] ﴿وأنَّهُ تَعَالَى﴾ ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَن تَقُولَ﴾[4] ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا﴾[5] ﴿وَأَنَّا كُنَّا﴾ ﴿وَأَنَّا لاَ نَدْرِي﴾ ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّلِحُون﴾ ﴿وَأَنَّا ظَنَنَا أَن لَن نُعْجِزَ اللهَ﴾[6] ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الهُدَى﴾ ﴿وَأَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ﴾ والموضعان الباقيان أحدهما يفتح فيه للجميع وقد ذكره بقوله:

وعَن كُلِّهِم أنَّ المساجَد فتحُه ** وفي أَنَّهُ لَمَّا بكسرٍ صُوى العُلا

[وعن كلّهم أنَّ المساجد فتحُه[7]] أي وعن كل القراء فتح[8] "أن" في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ المَسَجِدَ للهِ﴾[9] وثانيهما في فتحها فيه خلاف آخر وقد ذكره بقوله[10] [وفي] "أن" التي في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُا للهِ﴾[11] كائنة [بكسرٍ] لشعبة ونافع المدلول عليهما بالصاد والألف عقبه

---

(١)أما وجه الفتح فيها فهو عطفا على "أنه استمع" أو عطفا على الضمير في "به"، ووجه الكسر عطفا على "انا سمعنا " أو على الاستئناف. (انظر: الكشف: ٣٣٩/٢، شرح الهداية: ٥٣٩/٢، حجة القراءات صـ٧٢٧، المغني: ٣٢٣/٣).

(٢)الجميع عدا " ل ": (فيها) بدل (منها).

(٣) أرقام الآيات الاثنتي عشر من أول الآية ٣إلى ١٤ على التوالي .

(٤)في " ق " أدرجت الآية رقم: ١٢ هنا، وهي: "وأنا ظننا أن لن نعجز الله " ولم تذكر في موضعها الآتي حسب ترتيب الايات

(٥)هذه الآية سقطت من " ل "

(٦)(أن لن نعجز الله) زيادة من " ث ". وقد سقطت هذه الآية من "ك، ز، س ". وتقدم أنها كتبت في " ق ".بعد الآية الثالثة حسب الترتيب المذكور.

(٧)ك، ز، ث، س: (فتحت).

(٨)ث: (افتح).

(٩)آية: ١٨.

(١٠)ز: (بقوله تعالى) وهو خطأ.

(١١)آية: ١٩

[صُوى] بضم الصاد جمع صُوَّه وهي العلَم[1] أي فيها أعلام [العُلا] كهي كائنه بفتح للباقين ، وخرج بالكائنة مع الواو المجردة عنها فلا خلاف فيها[2] بل هي لكلهم بحسب ما جاءت به التلاوة واقتضته العربية من فتح[3] نحو ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾[4] أو كسر نحو ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَاناً عَجَبًا﴾[5]

﴿ونَسلُكه ياكوفٍ وفي قال إنّما *** هُنا قُل فشا نصاً وطاب تَقَبَّلا﴾

[ونسلُكه] من قوله تعالى ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾[6] فيه [ياكوفٍ] ونونُ الباقين[7] [وفي] موضع [قال إنما[8] هنا] من قوله تعالى ﴿قُلَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾[9] ["قل] إنما" [فشا نصا وطاب تَقَبَّلا] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون "فقال إنما" للباقين وخرج بقوله ["قال إنَّما" هنا "قال إنما" في سورة الأحقاف من قوله تعالى][10] ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللهِ﴾[11] فلا خلاف فيه[12]

﴿وقُلْ لِبدًا في كسرِه الضمُّ لازمٌ *** بخُلف ويا ربي مضافٌ تَجَمَّلا﴾

---

(١)في المصباح المنير صـ١٣٥: (الصُّوّة: العَلَم من الحجارة المنصوبة في الطريق، والجمع " صُوىً " مثل: (مُدية، ومُدى ، واصواء مثل: رطب و ارطاب) أ.هـ وانظر اللسان: ٤٧٢/١٤، شعلة صـ٦١٠.

(٢)(فيها) سقطت من "ق، ث ".

(٣)(فتح) سقطت من الجميع عدا "ل ".

(٤) آية: ١ من السورة

(٥)آية: ١ من السورة

(٦)آية: ١٧.

(٧)الجميع عدا " ل ": (للباقين) والمثبت مناسب لقوله (ياكوف)

(٨)ق، ث: (قال قل إنما) وستأتي (قل) في موضعها من النظم.

(٩)آية: ٢٠، وفي " ل " بدون لفظ (ربي) .

(١٠)ما بين القوسين سقط من " ز "

(١١)آية: ٢٣.

(١٢)(فيه) سقطت من " ق، ث "

[وقل لِبَدا] من قوله تعالى ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[1] [في] موضع [كسرِه] وهو اللام [الضمُّ لازمٌ] لهشام المدلول عليه باللام [بخُلف] له فيه فله في لامه وجهان الضمُّ والكسرُ وللباقين الكسرُ لا غير، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [ويا] ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾[2] [مضافٌ[3] تجمَّلا] وفتحه نافع[4] وابن كثير وأبو عمرو[5].

سورة المزمل

﴿ووطْئاً وِطاءً فاكسِروه كما حَكَوا *** وربُّ بخفضِ الرفعِ صحبتُه كَلا﴾

[و]اقرأ[6] في موضع [وِطْئا[7] وِطاءً فاكسِروه] أي فاكسروا واوَه[8] وحرِّكوا طاءَه بالفتح مع مدّها [كما حَكَو]ه[9] عن ابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء فللباقين "وَطْأً" بفتح الواو وسكون الطاء اللازم له قصرها[10] [وربَّ] من قوله تعالى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾[11] [بخفضِ الرفع] لبائه[12] [صحبتهُ كَلا] أي حرسه كل منهم وهم حمزة

---

(١)آية: ١٩

(٢)آية: ٢٥، وفي " ل ": (أحداً) بدل (أمداً)

(٣)(مضاف) سقطت من " ث "

(٤)ق، ث: (لنافع).

(٥)انظر الكشف: ٣٤٣/٢، إبراز المعاني صـ٧٠٩، النشر: ٣٩٢/٢.

(٦)الجميع عدا " ل ": (وأوقع) بدل (وأقرأ)

(٧)ق، ث: (ووطئاً)

(٨)ث: (أو) بدل (واوه)

(٩)الجميع عدا " ل ": (مع مده كما حكوا)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (لهما قصرهما)

(١١)آية: ٩.

(١٢)ك، ز، س: (ليائه)

والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر كصحة[1] الرفع فيه للباقين[2]

﴿وثا ثُلُثِه فانصِبْ وفا نِصْفِه ظُبىً *** وثُلُثَي سكونُ الضمِّ لاح وجَمَّلا﴾

[وثا ثُلُثِه[3] فانِصب [وفا نِصْفِه] أي وانصب ثاء ثلثه وفاء نصفه][4] من قوله تعالى ﴿**وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ**﴾[5] للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء عقبه حال كون[6] نصبهما لهم ذا [ظُبىً] أي حجج قاطعة كخفضهما[7] للباقين [وثُلُثَي] من قوله تعالى ﴿**أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِّ اللَّيْلِ**﴾[8] [سكونُ الضمِّ] للامه لهشام[9] المدلول عليه باللام عقبه [لاح وجمّلا[10]] أي ظهر وجمّل[11] من قرأ به[12] كالضمّ للباقين[13].

---

(١)ل، ز، ث: (لصحه)

(٢)ل: (وهما الباقون) بدل (فيه للباقين).

(٣)ز: (مثلثه)

(٤)العبارة في الجمع عدا " ل ": (أي فانصب ثاءه وفا نصفه أي فانصب فاءه) بدل مما بين القوسين

(٥)آية: ٢٠.

(٦)ق، ث: (كونه).

(٧)ث: (كخفضها)

(٨)آية: ٢٠

(٩)ث: (ثلثى لهشام)

(١٠)ز: (وحملاً)

(١١)ق، ث: (وجلا) ز: (وحملاً)

(١٢)ث: (قراءته)

(١٣)أما نصب الثاء والفاء من " ونصفه وثلثه " فعلى العطف على " أدنى " أي: وتقوم نصفه وثلثه، وأما خفضهما فعل العطف على " ثلثي الليل " أي: ومن نصفه وثلثه، أما إسكان لام " ثلثي " لهشام فهو للتخفيف، والضم والإسكان لغتان. (انظر الكشف: ٣٤٥/٢، شرح الهداية: ٥٤١/٢، حجة القراءات صـ ٧٣١، المغني: ٣٢٩/٣).

سورة المدثر

۞ووالرجْزَ ضمَّ الكسْرَ حفصٌ إذا قُلِ إذ *** وأدْبَر فاهمِزْه وسكِّنْ عن اجتلا ۞

۞فبادِرْ وفا مستنفِرْه عم فتحُهُ *** وما يذْكُرون الغيبُ خُصَّ وخُلّلا ۞

[ووالرِجْزَ] من قوله تعالى ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾[1] [ضَمَّ الكسرَ] لرائه [حفص[2]] فالكسر للباقين [إذا] من قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرْ﴾[3] [قل] في موضعه [إذ وأدبر فاهمِزْه وسكّن] داله والحالة هذه لحفص ونافع وحمزة المدلول عليهم بالعين والألف والفاء عقبه كائنا ذلك [عن اجتَلا[4]] أي انكشاف في الرواية والمعنى[5] [فـ]حينئذ [بادر] إلى القراءة بذلك ولا تلتفت إلى اختيار أبي عبيد[6] القراءة بعكسه وهو ترك الهمز وفتح الدال[7] مع "إذا" للباقين[8] [وفا مستنفِره] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ﴾[9] [عمّ فتحُه] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم [وما يذْكُرُونَ] من قوله تعالى ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللهُ﴾[10] [الغيبُ] فيه

---

(١)آية: ٥.

(٢)ك، ز، ث ، س: (خفض).

(٣)آية: ٣٣.

(٤)ث: (إختلاف) بدل (اجتلا).

(٥)(والمعنى) سقطت من " ث ".

(٦)الجميع عدا " ل ": (أي عند) بدل (ابي عبيد) وقد تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص٥٣٣

(٧)ق، ز، ث: (الذال)

(٨)اما أبو عبيد فقد اختار "إذا دَبَر" لأنه ليس في القرآن قسم تعقُبه " إذ " وإنما تعقبه " إذا " نحو " والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ". قال – أبو عبيد: (وبالقراءة الأولى نأخذ "إذا" بالألف، "دبَر" بغير ألف لكثرة قرائها ولأنها أشد موافقة للحرف الذي يليه، ألا تراه قال "والصبح إذا أسفر" فكيف يكون في أحدهما إذا وفي الآخر إذ ... الخ كلامه) وانظره في:اعراب القران لأبي جعفر النحاس:٥/٧١ ، وتفسير القرطبي: ١٩/٥٥، إبراز المعاني صـ٧١١، حجة القراءات صـ٧٣٤، قلت: وحيث إن القراءة ثبتت رواية فلا وجه للاعتراض عليها مطلقاً. والله أعلم.

(٩)آية: ٥٠.

(١٠)آية:٥٦

[لنافع وابن عامر المدلول عليهما[1] بالكلمة عقبه [خُصّ[2]] جميع الخلق حكما [وخُلّلا] أي وخص المذكورين[3] قبله لفظا كالخطاب فيه للباقين][4] فإنه عام حكماً، خاص لفظاً[5] بالمذكورين قبله بطريق الإلتفات من الغيب إلى الخطاب

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

سورة القيامة[6]

﴿ورا برَقَ افتح آمِناً يذرُون معْ *** يُحبّون حقٌ كفٌ يمنى عُلا علا﴾

[ورا برَقَ] من قوله تعالى ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾[7] [افتح] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونك[8] [آمنا] من الإعتراض عليه[9] لصحة ذلك رواية ومعنى كالكسر للباقين [يذرُون معْ يُحبونَ] من قوله تعالى ﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ﴾[10] الغيب فيهما على ما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر عقبه [حقٌ كفٌّ] المنازع فيه

---

(١)ز: (النافع المدلول عليه)

(٢)ك، ز، ث، س: (عم) بدل (خص).

(٣)ق، ث: (المذكور من) بدل (المذكورين)

(٤)ما بين القوسين من شرح قول الناظم: (وما يذكرون الغيب خصّ) كذا في جميع النسخ وهو خطأ واضح لاستدلاله بالرمز (خ) على نافع وابن عامر، مع أن هذا الرمز هو للسبعة عدا نافعاً، فنسبة القراءة إليه خطأ . والصحيح أن نافعاً يقرأ "يذكرون" هنا بتاء الخطاب، والباقين بياء الغيبة (انظر السراج صـ٣٧٦، شعلة صـ ٦١٣، النشر:٣٩٣/٢)

(٥)ل: (لفظه).

(٦)العنوان (سورة القيامة): زيادة من " ل ".

(٧)آية: ٧.

(٨)ك، ز: (كونه)

(٩)الجميع عدا " ل ": (من الإعراض عنه).

(١٠)آية: ٢٠-٢١.

كالخطاب فيه للباقين [يُمنَى] من قوله تعالى:﴿نُطْفَةٌ مِن مَنِيٍّ يُمْنَى﴾[1] الغيب فيه على ما لفظ به لحفص المدلول عليه بالعين عقبه ذو [عُلا عَلاَ[2]] كالخطاب فيه للباقين[3].

سورة الإنسان

۞سلاسلَ نوّن إذ رَوَوا صرْفَه لنا *** وبالقصرِ قِف مِن عَن هُدى خُلْفُهم فَلا ۞

۞زكا وقواريراً فنوّنه إذ دنا *** رِضىً صَرْفه واقصُره في الوقفِ فيْصلا ۞

۞وفي الثانِ نوّن إذ رَوَوا صَرْفَه وقُل *** يَمُدُّ هشامٌ واقفاً معهم ولا ۞

[سلاسلَ] من قوله تعالى ﴿لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا﴾[4] [نوّن] لنافع والكسائي وشعبة وهشام[5] المدلول عليهم بالألف والراء والصاد عقبه واللام[6] [إذ رَوَوا صرفَه لنا] واترك تنوينه للباقين لروايتهم عدم صرفه[7] هذا إذا وصلته بما بعده [و]إذا وقفت عليه فـ[ـبالقصرِ[8] قِف] لابن ذكوان وحفص والبزي وحمزة وقنبل المدلول عليهم بأحرفهم المذكورة عقبه لكن ثبوته[9] عمن

---

(١)آية:٣٧، وفي الجميع عدا " ث ": كتبت الآية خطأ هكذا: (من نطفة تمنى)، وفي " ث ": (من مني تمنى) بدون (نطفة)

(٢)(علا) سقطت من " ث "

(٣)اما توجيه قراءة "برق" بالفتحة فمعناها: شَخُص بصره ولمع إذا فتح عينيهِ عند الموت، وبالكسر معناه: فزع وتحير، وهما متقاربان، ولذلك قيل هما لغتان بمعنى شخص وتحير، وأما قراءة " يمنى" بياء التذكير فهي لحفص وذلك على أن الضمير يعود على " مني "، وقراءة الباقين بتاء التأنيث على أن الضمير يعود على " نطفة "، وهو الوجه الثاني لهشام. (انظر الكشف: ٣٥١/٢، شرح الهداية: ٥٤٣/٢، حجة القراءات صـ ٧٣٦، شعلة صـ ٦١٤، النشر: ٣٩٤/٢، الإتحاف: ٥٧٥/٢، المغني: ٣٣٥/٣).

(٤)آية: ٤.

(٥)(وهشام) سقطت من " ل " .

(٦)(واللام) سقطت من " ل ". تبعاً لإسقاط " هشام " قبلها، والصحيح أن هشاماً يقرأ معهم بالتنوين (انظر النشر:٣٩٤/٢، شرح الطيبة صـ٤١٢، الإتحاف: ٥٧٦/٢، المغني: ٣٣٦/٣).

(٧)(صرفه) سقطت من " ل "

(٨)الجميع عدا " ل ": (بالقصر).

(٩)ق، ث: (بنونه)

عدا[1] الأخيرين بخلاف عنهم[2] [مِن عَن] أي من جهة [هُدىً خلفُهم] إليه فقف لهم به أو بالمد وللآخرين بالقصر لا غيرفقد [فَلاَ] ما ذكرنا، فلَّه أي استخرجه من الطرق الصحيحة[3] فـ[ـزكا] صحةً كالمد لا غير للباقين، فتحصل أن مَن لهم تنوينه يقفون عليه بالألف لا غير، وأما من لهم ترك تنوينه فأبو عمرو منهم يقف عليه بالألف لا غير، وحمزة وقنبل[4] يقفان عليه بالقصر لا غير والباقون بالقصر أو المد[5] والمراد كما هو ظاهر بالمد الألف[6] وبالقصر تركها[7] [وقوارِيراً] الأول من قوله تعالى ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا﴾[8] [فنوِّنه] لنافع وابن كثير والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالألف والدال والراء[9] والصاد عقبه [إذ دنا رِضى صَرْفِه] لهم[10] واترك تنوينه للباقين، هذا في الوصل [واقصُره في الوَقف] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك [فَيْصلا] أي حاكما بذلك. [و]بالوقف بالمد للباقين [وفي[11]] قواريرا [الثان] من ذلك [نوّن][12] لنافع والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالألف والراء والصاد عقبه [إذ رَوَوا

---

(١)ق: (من عن هدي) بدل (عمن عدا).

(٢)ل: بدون (بخلاف عنهم)

(٣)فَلا: فعل ماض من فليت الشّعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه، وفليت الأمر إذا تأملت وجوهه ونظرت إلى عاقبته (انظر اللسان: ١٦٣/١٥، شعلة صـ٦١٤).

(٤)ل: (حمزة والكسائي) بدل (حمزة وقنبل) وهو خطأ فإن الكسائي ممن يقرأ بالتنوين وصلاً فيدخل في القسم الأول وهم الذين يقفون عليه بالألف لا غير.

(٥)ل: (والمد) بدل (او المد) وانظر هذه الوجه في: (النشر: ٣٩٤/٢، السراج صـ٣٧٧، شرح الطيبة صـ٤١٢، الإتحاف: ٥٧٧/٢، المغني: ٣٣٦/٣)

(٦)الجميع عدا " ل ": (للألف)

(٧)ز: (تركه)

(٨)آية: ١٥-١٦

(٩)ث: (والواو)

(١٠)(لهم) زيادة من " ل"

(١١)الجميع عدا " ل ": (في) باسقاط الواو

(١٢)العبارة في الجميع عدا " ل ": (الثاني نّون ذلك) بدل (الثاني من ذلك نّون)

صَرْفَه] واترك التنوين فيه للباقين لروايتهم[1] عدم صرفه هذا في الوصل [وقل] في الوقف يمده[2] من لهم تنوينه واقفين عليه [ويَمدُّ]ه مِن غيرهم [هشامٌ واقفاً] عليه [معْهم] حال كونه ذا [وِلا] أي متابعة لهم ويقصره الباقون واقفين عليه، فتحصل أن القراء فيهما[3] على خمسة أقسام: منهم[4] من ينوّن الأول والثاني وصلا ويقف عليهما[5] بالألف وهم نافع والكسائي وشعبة، ومنهم[6] من ينوّن الأول دون الثاني وصلا ويقف على الأول[7] بالألف وعلى الثاني بغير ألف وهو ابن كثير ومن لا ينونهما وصلا ويقف على الأول بالألف[8] وعلى الثاني بغير ألف وهم[9] أبو عمرو وابن ذكوان وحفص ومن لا ينوِّنهما[10] وصلا ويقف عليهما بالألف وهو هشام ومن لا ينوّنهما[11] وصلا ويقف عليهما[12] بغير ألف وهو حمزة

❁وعالِيهُم اسْكِن واكسرِ الضمَّ إذ فشا ***وخُصَّ برفع الخفضِ عمّ حُلاً عُلا❁

[و]قل في موضع [عالِيْهمُ] من قوله تعالى ﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾[13] "عالِيَهم"[14] فـ[اسكن[15]]

---

(١)ز: (ولروايتهم) بزيادة الواو

(٢)ل: كأنها (يمده).

(٣)ل، ق، ث: (فيها)

(٤)(منهم) زيادة من "ق" في جميع المواضع الآتية لهذه الآية

(٥)الجميع عدا "ل": (عليه)

(٦)في "ق، ز، ث، س": بعد قوله (وشعبة) العبارة التالية: (ومنهم من ينون الأول دون الثاني وصلاً ويقف عليهما بالألف وهم نافع والكسائي وشعبة) وهي إدراج خاطئ.

(٧)ل: (الألف) بدل (الأول)

(٨)وذلك لكونه رأس آية (انظر شعلة صـ٦١٥، الكشف: ٣٥٤/٢، المغني: ٣٣٧/٣)

(٩)ق: (وهو) بدل (وهم) وسقطت من البقية عدا "ل"

(١٠)ق، ك، ز، س: (ومن ينونهما) بإسقاط (لا) وهو خطأ

(١١)ق: (ومن ينونهما) بإسقاط (لا)

(١٢)ك، ز: (ينونهما، عليها) بدل (ينونهما، عليهما).

(١٣)آية: ٢١

(١٤)(عاليهم) سقطت من "ق"

(١٥)الجميع عدا "ل": (وأسكن)

الفتح للياء [واكسِر الضمّ] للهاء كما لفظ به لنافع وحمزة المدلول عليهما بالألف والفاء عقبه [إذ فشا] كالفتح والضم للباقين[1] وقوله [:(وعاليهم اسكن): هو بضم ميم عاليهم وكسرها][2] مع وصلِ همزةِ اسكن[3] [وخُضْرٌ] من قوله تعالى ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾[4] [برفع الخفض] لرائه[5] لنافع وابن عامر وأبي عمرو[6] وحفص المدلول عليهم بعم والحاء والعين عقبه [عمّ حُلا] ذوات [عُلا] كهو بالخفض للباقين .

﴿وإستبرقٌ حرمي نُصرٍ وخاطبوا *** تشاءُون حصن وُقّت واوُه حلا﴾

[و]قرأ [إستبرقٌ] برفع الخفض كما لفظ به [حرميٌّ نصرٍ[7]] وهو كل من نافع وابن كثير وعاصم المدلول عليهم بما ذكر وقرأه الباقون بالخفض، فتحصل أنّ للقراء في ﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ ست قراءات :

١- رفع "خضر واستبرق" مع سكون ياء[8] "عاليهم" وكسر هائه لنافع .

٢- خفضهما مع ذلك[9] لحمزة .

---

(١)" عاليهم " على قراءة نافع وحمزة خبر مقدم، و" ثياب " مبتدأ مؤخر، ويجوز عكسه، وعلى قراءة الباقين فهي ظرف خبر مقدم بمعنى فوقهم، أو نصب على الحال من " لقاهم " أو من "وجزاهم" أو من غير ذلك. (انظر الكشف: ٣٥٤/٢، شرح الهداية: ٥٤٤/٢، حجة القراءات صـ٧٣٩، شعلة صـ٦١٦، المغني: ٣٣٧/٣)

(٢)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل " وكتب مكانه (وعاليهم بكسرها) بدلا مما بين القوسين.

(٣)قال أبو شامة صـ٧١٦: (يجوز أن يحرك الميم من عاليهم في البيت بالحركات الثلاثة لضرورة الوزن، وإلاّ فهي ساكنة في لفظ القرآن، أو موصولة بواو عند من مذهبه ذلك ... الخ كلامه)

(٤)آية: ٢١

(٥)ل: (الزائه)

(٦)الجميع عدا " ل ": (وأبي عمرو وابن عامر) والمثبت أصح لتقدم لفظ (عم) في النظم

(٧)ث: (بصر)

(٨)(ياء) سقطت من " ز "

(٩)أي مع سكون ياء (عاليهم) وكسر الهاء.

٣- خفض "خضر" ورفع "استبرق" مع فتح "عاليهم"[١] وضم هائه لابن كثير وشعبة.

٤- رفع "خضر" وخفض "استبرق" مع ذلك[٢] لأبي عمرو وابن عامر .

٥- رفعهما مع ذلك لحفص .

٦- خفضهما مع ذلك للكسائي[٣] .

[وخاطَبُوا تشاءُون] من قوله تعالى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللهُ﴾[٤] فقالوا[٥] "تشاءون" لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه حال[٦] كون ذلك الخطاب [حصنا[٧]] أي متحصنا[٨] بصحة الرواية وقوة الحجة عن تطرق الطعن فيه كالغيب للباقين.

سورة المرسلات

[وُقِّتت] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[٩] [واوُه حَلا] لأبي عمرو.

۞ وبالهمزِ باقِيهم قَدَرْنا ثقيلا إذ *** رَسا وجمالاتٌ فوحّد شذاً عَلا ۞

[و]قرأه [بالهمز] المبدل من الواو [باقيهم[١٠]] [قَدَرْنا] من قوله تعالى ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ

---

(١)أي مع فتح ياء (عاليهم)

(٢)(مع ذلك) مكررة في " ل "

(٣)انظر الابراز ص٧١٦، السراج ص٨٧٣.

(٤)آية: ٣٠، وفي " ل ": بدون (يشاء الله).

(٥)الجميع عدا " ل ": (فقال)

(٦)الجميع عدا " ل ": (حالة)

(٧)في النظم صـ ٨٨: (حصن)

(٨)الجميع عدا " ل ": (محصنا).

(٩)آية: ١١، وفي الجميع كتبت " وقتت " في الآية على القراءة الأخرى.

(١٠)أي من قرأ " أقتت " بالواو فهو الأصل لأنه من الوقت، ومن قرأه بالهمز فإنه أبدل الواو همزة نحو " أُجوه " واتباعاً لخط المصحف " (انظر شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٣، الكشف: ٣٥٧/٢)

القَدِرُونَ﴾[1] [ثقيلا[2]] داله لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء عقبه [إذ رسا] أي ثبت تثقيله عنهما كتخفيفه للباقين وقوله (ثقيلا إذ)[3] فيه نقل حركة الهمز إلى اللام الساكنة[4] [وجمالاتٌ] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾[5] [فوحِّد] بأن تقول "جمالة"[6] لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه توحيداً ذا [شذاً عَلا] كجمعه كما لفظ به للباقين[7].

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

سورة النبأ

﴿وقُل لابثينَ القصرُ فاشٍ وقُل ولا ** كِذَاباً بتخفيفِ الكسائيِّ أقبَلا﴾

[وقل لابثينَ] من قوله تعالى ﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾[8] [القصرُ] للامه بحذف الألف بعدها لحمزة

---

(١)آية: ٢٣

(٢)ل، ق: (ثقيل) وهي من النظم.

(٣)الجميع عدا " ق ": (ثقيل إذ) والمثبت أصح لأنه نقْلُ عبارة الناظم.

(٤)أي نقل حركة الهمز في " إذ " وهي الكسرة إلى اللام قبلها في " ثقيلاً ". أما " فقدرنا " بالتخفيف فهو من " القُدرة "، وبالتشديد فهو من " التقدير " أو هما لغتان. (انظر الكشف: ٣٥٨/٢، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٤، شعلة صـ٦١٧، المغني: ٣٤٢/٣).

(٥)آية: ٣٣.

(٦)ك، ز: (جمالات)

(٧)" جملت " على قراءة حفص ومن معه هي جمع " جمل " مثل " حجَر وحجارة "، وعلي قراءة الباقين جمع " جمالة " أو جمع " جمال " فهو جمع الجمع، وقد اتفقت المصاحف على رسمها بالتاء المفتوحة، وجميع القراء يقفون عليها بالتاء، عدا حمزة فإنه يقف بالهاء. (انظر الكشف: ٣٥٨/٢، معاني القراءات: ١١٣/٣، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٤، المغني: ٣٤٣/٣، المقنع صـ٨١،٩٩).

(٨)آية: ٢٣.

المدلول عليه بالفاء عقبه [فاشٍ] كالمد فيه للباقين[1] [وقل ﴿وَلاَ كِذَّابًا﴾[2] بتخفيفِ الكسائيِّ[3]] لذاله [أقبَلا] كما أقبل بتثقيل[4] الباقين لها ولا خلاف في تثقيل ذال ﴿وَكَذَّبُوا بِئَايَتِنَا كِذَّابًا﴾[5]

وفي رفعِ با رَبُّ السمواتِ خفضُه *** ذَلولٌ وفي الرحْمنِ ناميه كَمَّلا

[وفي رفعِ با[6] ربُّ السموات خفضُه] أي خفض[7] باء ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾[8] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذلول] في مكانِ رفعه للباقين [و]خفض الرفع [في] نون [الرحمن ناميه] أي رافعه[9] إلى النبي صلى الله عليه وسلم [كَمَّلا] به مواضع الخلاف في هذه السورة وهو كل من عاصم وابن عامر المدلول عليهما بالنون والكاف فالرفع فيه للباقين[10].

سورة النازعات

وَنَاخِرةً بالمدِّ صحبتُهم وفي *** تزكَّى تصدَّى الثانِ حِرميٌّ اثْقَلا

---

(١)"لابثين " على قراءة حمزة بلا ألف صفة مشبهة، وبالألف اسم فاعل، أو هما لغتان في اسم الفاعل بمعنى ماكثين. (انظر الكشف: ٣٥٩/٢، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٥، شعلة صـ٦١٧، المغني: ٣٤٤/٣)

(٢)من قوله تعالى: " لا يسمعون فيها لغواً ولا كذّاباً " آية: ٣٥

(٣)ز: (للكسائي)

(٤)الجميع عدا " ل ": (تثقيل) بدون الباء

(٥)آية: ٢٨، وسقطت الواو في الآية من " ق ".

(٦)ل، ز، س: (ياء) بدل (باء) في الموضعين.

(٧)الجميع عدا " ل ": (وخفض) بزيادة الواو.

(٨)آية: ٣٧.

(٩)ز: (الي رفعته) بدل (الي رافعه).

(١٠)وبجمع القراءات في اللفظين: "ربّ، الرحمن" من قوله تعالى "رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن" يكون فيها ثلاث قراءات: قرأ ابن عامر وعاصم بخفض باء (رب) ونون (الرحمن)، على أنهما بدل من " ربك " قبله، وقرأ حمزة والكسائي بخفض باء (رب) على أنه بدل من " ربك " ورفع نون (الرحمن) على الابتداء أو خبر لمحذوف تقديره " هو الرحمن "، وقرأ نافع وابن كثير زأبوعمرو برفعهما على أنهما خبر لمبتدأ محذوف: أي هو رب، وهو الرحمن، أو مبتدأ وخبر (انظر الكشف:٣٥٩/٢، شرح الهداية: ٥٤٧/٢، الحجة لأبن خالويه صـ٣٦٢، حجة القراءات صـ٧٤٧، المغني: ٣٤٥/٣).

[و]قرأ[1] [ناخِرةً] من قوله تعالى ﴿عِظَمًا نَخِرَةً﴾[2] [بالمد] كما لفظ بـه [صحبتُهم] حمـزة والكسائي وشعبة وقرأه الباقون بالقصر بحذف الألف منه [وفي تزكّى تصدّى الثانِ حرمي اثقَلا] أي وحرمي وهو كل من نافع وابن كثير أثقل الحرف الثاني في "تزكّى" من قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَن تَزَكَّى﴾[3] وفي[4] "تصدّى" من قوله تعالى ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى﴾[5] والباقون خففوه فيهما[6].

سورة عبس

قد تقدم الخلاف في "تصدّى" في البيت السابق.

﴿ فتنفَعُهُ في رفعِه نصبُ عاصمٍ *** وإنّا صببنا فتحُه ثَبْتُه تلا ﴾

[فتنفَعُه] من قوله تعالى ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾[7] [في] موضع [رفعِه] الذي هو لمن عدا عاصماً [نصبُ عاصمٍ وإنا[8] صببنا فتحُه] أي وفتح همز "أنا" من قوله تعالى ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾[9] [ثَبْتُه] أي رواية[10] الثبت [تلا[11]] وهو كل من الكوفيين المدلول عليهم بالثاء كما تلا[12]

---

(١)ل: (وقل) بدل (وقرأ) والمثبت أنسب لقوله بعد ذلك (وقرأه الباقون).

(٢)آية: ١١.

(٣)آية: ١٨.

(٤)ق: (ومن).

(٥)الآية: ٦ من سورة عبس.

(٦)أما " يزكى " في قوله تعالى: " وما عليك ألاّ يزكّى " سورة عبس: فقد أجمع القراء على تشديدها. (انظر: الكشف: ٣٦١/٢، المغني: ٣٤٧/٣).

(٧)آية: ٤.

(٨)ث: (واننا).

(٩)آية: ٢٥.

(١٠)كذا في الجميع (رواية) ولعلها (راويه الثبت).

(١١)العبارة في " ك، ز، س ": (للثبت تلاه). ق: (ثابته تلا). ث (للثبت تلا) والمثبت من " ل ".

(١٢)ل: (بلا). ث: (ثلا).

كسره الباقون[1].

سورة التكوير

﴿وخَفَفَ حقٌّ سُجِّرتْ ثِقْلُ نُشِرتْ *** شريعةُ حقٍ سُعِّرت عن أُولى مَلا﴾

[وخَفَفَ حقٌّ] أي وخفف ذو حق وهما ابن كثير وأبو عمرو جيم [سجّرت] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[2] وثقله الباقون [وثِقْلُ] شين [نشِّرت] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾[3] [شريعةُ] أولى [حقٍ] وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالشين و"حق" كما أن حقه[4] شريعة الباقين[5] وثقّل عين [سعّرت] يُروى [عن أُولى مَلا] وهم حفص ونافع وابن ذكوان المدلول عليهم بالعين والألف والميم فخفه[6] مروي عن الباقين

﴿وظَا بضَنينٍ حقُّ راوٍ وخَفَّ في *** فعدّلك الكوفي وحقُّك يومُ لا﴾

[وظَا بضَنينٍ] المأتى بها موضع ضاده [حقُّ راوٍ] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو والكسائي المدلول عليهم بحق والراء فضاده الملفوظ بها حق الباقين[7].

---

(١)أما نصب العين في " فتنفعه " فهو بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجي: "لعله يزكى"، وهذا مذهب الكوفيين وأما رفعها فهو بالعطف على " يزكى أو يذكرُ " وأما فتح همزة " إنا " للكوفيين فهو على تقدير لام العلة أي: (لأنا صببنا)، وأما كسرها للباقين فعلى الإستئناف. (انظر الكشف: ٣٦٢/٢، شرح الهداية: ٥٤٨/٢، حجة القراءات صـ٧٤٩، المغني: ٣٤٩/٣.

(٢)آية: ٦.

(٣)آية: ١٠.

(٤)ز: (حق) وفي البقية: (حقه). ولعل الصحيح: (خفه) لمناسبة قوله (ثقل) قبله، ولأن الباقين لهم التخفيف فهو شريعتهم.

(٥)الجميع عدا " ل ": (للباقين).

(٦)الجميع عدا " ل ": (فحقه).

(٧)أي قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائي " بضنين " من قوله تعالى " وما هو على الغيب بضنين " آية: ٢٤، بالظاء المعجمة من "الظِّنه" وهي التهمة أي وما محمد على الوحي بمتّهم وقيل: أي بضعيف لأن العرب تقول للرجل الضعيف: ظنون، وقرأه الباقون بالضاد المعجمة من "ضنَّ"

سورة الانفطار

[وخَفَّ] أي وأوقع التخفيف في دال [فعدّلك[1] الكوفي] وثَقَّل فيه الباقون [وحقُّك] أيها القاري أن تقرأ لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق ﴿يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾[2] برفع الميم كما حقك[3] أن تقرأه للباقين بنصبها[4].

سورة التطفيف

﴿ وفي فاكهين اقصُر عُلاً وخِتامُه *** بفتحٍ وقدِّم مدَّه راشِدا ولا ﴾

[وفي فاكهينَ اقصُر] أي وأوقع القصر في فاكهين من قوله تعالى ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾[5] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه فقد [عَلا] قصره[6] له كمده للباقين [و]اقرأ [ختامُه] من قوله تعالى ﴿خِتَمُهُ مِسْكٌ﴾[7] [بفتحٍ] لخائه [وقدِّم] حينئذ [مدَّه] أي ألفه على تائه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كونك [راشداً] ذا [وَلا] فختامه للباقين[8]

بمعنى "بخل" أي وما محمد ببخيل في تبليغ ما أوحي اليه ولا يكتم شيئا منه أحداً (انظر: أعراب القراءات: ٤٤٦/٢، معاني القراءات: ١٢٤/٣، شرح الهداية: ٥٤٨/٢، حجة القراءات صـ٧٥٢، الكشف: ٣٦٤/٢).

(١)من قوله تعالى: " الذي خلقك فسواك فعدلك " آية: ٧.

(٢)آية: ١٩.

(٣)ل: (لحقك).

(٤)من خفف " فعدلك " فهو بمعنى: صرفك عن الخِلقة المكروهة أي عدَل بعضَك ببعض، فصرت معتدل الخلقة، ومن قرأ بالتشديد فهو بمعنى: سوى خلقك وجعلك في أكمل صورة، أما رفع ميم " يوم " فعلى أنه خبر لمحذوف، أي: هو يوم، وأما نصبها فعلى الظرفية أو بدل من " يوم الدين ". (انظر: الكشف: ٣٦٤/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٦٤، حجة القراءات صـ٧٥٢، شرح الهداية: ٥٤٩/٢، المغني: ٣٥٣/٣).

(٥)آية: ٣١.

(٦)شرح المصنف وبيانه للفظ " علا " يقتضي فتح عينها لقوله (فقد علا قصُره). بينما هي في النظم صـ٨٨ بالضم، وكذا يؤيده شرح غيره كما قال شعلة صـ٦٢٠: (علا حال أي ذا عُلا) أ.هـ.وانظر شرح الجعبري: ١١٨/٢، ولعله رواية في البيت.

(٧)آية: ٢٦.

(٨)من قرأ " خاتمه " فهو اسم لما يختم به الكأس، ومن قرأ " ختامه " فهو مصدر بمعنى آخره وهما متقاربان معنى. (انظر حجة القراءات صـ٧٥٤، الكشف: ٣٦٦/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٦٥: شرح الهداية: ٥٤٩/٢).

سورة الإنشقاق

﴿ يُصلَى ثقيلا ضُمَّ عمّ رِضىً دنا *** وبا تركَبُنَّ اضمُم حيا عمّ نُهَّلا ﴾

و[يُصَلَّى ثقيلاً[1] ضُمَّ] أي وضم ياء "يصلى" من قوله تعالى ﴿وَيَصْلَى سَعِيرًا﴾[2] في حالة كونه ثقيلا لامه[3] لنافع وابن عامر والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بما يذكر عقبه فقد [عم] ذلك حالة كونه ذا [رِضىً دنا] كفتح يائه وتخفيف لامه كما لفظ به[4] للباقين ويلزم من تثقيل اللام فتح الصاد ومن تخفيفها سكونها [وبا تركَبُنَّ] من قوله تعالى ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[5] [اضمم] لأبي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بما يذكر عقبه ضماً مشبها[6] في عمومه [حَيَاً] أي نهراً [عمّ نُهَّلا[7]][8] منه كالفتح للباقين.

---

(١)ك، ز، س: (ثقلا)

(٢)آية: ١٢.

(٣)ل: كأنها (لأنه).

(٤)الملفوظ به في النظم صـ٨٩ هو القراءة الأولى: بالضم والتشديد، فربما كان رواية أخرى للبيت.

(٥)آية: ١٩.

(٦)ك، ز: (مينا). ق، ث: (مثبتاً).

(٧)ك، ز، ث، س: (نهلك).

(٨)" الحيا "، مقصور: المطر لإحيائه الأرض، و" النُهّل " جمع ناهل وهو الشارب أوّلاً، والمنهل: المشرب: (انظر اللسان: ١٤/٢١٥، ١١/٦٨٠).

سورة البروج

۞ ومحفوظٌ اخفِض رفعَه خُصَّ وهو في ال ** مجيدِ شَفا والخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلا ۞

[ومحفوظٌ] من قوله تعالى ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾[1] [اخفِض رفعَه] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء عقبه و[خُصَّ] برفعه نافعا وهو على الأول نعت للوح وعلى الثاني نعت لقرآن[2] [وهو] أي وخفض الرفع [في المجيدِ] من قوله تعالى ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كالرفع فيه للباقين.

سورة الأعلى

[والخِفُّ] في دال [قدَّر] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾[4] [رُتِّلا] للكسائي المدلول عليه بالراء كما رُتِّل الثقل فيه للباقين.

۞ وبَل يُؤثِرُون حُزْ وتَصلى يُضَمُّ حُز ** صفا تُسْمَعَ التذكير حَقٌّ وذُو جلا ۞

[وبل يوثرون حُزْ][5] بالغيب كما لفظ به لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء وحزه[6] للباقين بالخطاب.

---

(١)آية: ٢٢

(٢)ث: (للقرات)

(٣)آية: ١٥.

(٤)آية: ٣.

(٥)ز: (خذ). وحُز فعل أمر من الحوز وهو الجمع. (انظر شعلة صـ٦٢٢، اللسان: ٣٤١/٥).

(٦)ل، س: (وجره). ك: (جزه). ز: (وخذه).

سورة الغاشية

[وتَصْلى] من قوله تعالى ﴿تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾[1] [يُضَمُّ حُزْ] أي حزه[2] بضم[3] لتائه[4] فقد [صفا] ضمها من كدر الإعتراض عليه وهو لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء [والصاد فللباقين فتح التاء][5] و[تَسْمَع][6] من قوله تعالى ﴿لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾[7] [التذكيرُ] فيه[8] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حقٌّ وذُو جِلا] بفتح الجيم وكسرها كالتأنيث فيه للباقين.

﴿ وضَمَّ أُولُوا حقٍ ولاغيةٌ لهم *** مصيطرٍ اشمم ضاعَ والخُلف قُلِّلا ﴾

[وضَمَّ] أوله [أولُوا حق] وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فاضممه لهم[9] وارفع حينئذ "لاغية" لهم فللباقين فتح أوله ونصب "لاغية"، فتحصل أن في ﴿لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ ثلاث قراءات:

١- رفع "لاغية"[10] مع تأنيث[11] "تسمع" وضم أوله لنافع.

٢- رفع "لاغية" مع تذكير "يسمع" وضم[12] أوله لابن كثير وأبي عمرو.

---

(١)آية: ٤.

(٢)س: (حز أي حزه).

(٣)ز: (الضم).

(٤)ل: (لبائه)

(٥)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ". وفيها (الياء) بدل (التاء).

(٦)الجميع عدا " ل ": (وتسمع التذكير). وسيأتي الموضع المناسب للفظ (التذكير).

(٧)(آية: ١١).

(٨)(التذكير فيه) من " ل ". وتقدم موضعها في النسخ الأخرى.

(٩)ق، ث: بدون (لهم).

(١٠)ث: (لامه) بدل (لاغية).

(١١)(مع تأنيث) تكررت في " ل ".

(١٢)ق: (بضم).

٣- نصب "لاغية" مع تأنيث "تسمع" وفتح أوله للباقين.

[مصيطر] من قوله تعالى ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾[١] [اشمم] صاده زايا لخلف[٢] المدلول عليه بالضاد[٣] عقبه فقد [ضاع] طِيبُه[٤] [والخلف] في الإشمام لخلاد المدلول عليه بالقاف عقبه [قُلّلا] رواية فاقرأه له بالإشمام أو الصاد الخالصة [ولخَلَفٍ بالإشمام لا غير][٥]

۞ وبالسين لُذ والوَتْرِ بالكسرِ شائعٌ ❊❊❊ فقدَّرَ يَروي اليَحصبي مُثقَّلا ۞

[وبالسين[٦] لُذ] فاقرأه بها[٧] لهشام المدلول عليه باللام واقرأه بالصاد الخالصة للباقين[٨].

سورة الفجر

[والوَتر[٩] بالكسرِ] لواوه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كهو بالفتح للباقين [فقدَّر] من قوله تعالى ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾[١٠] [يروي] ابن عامر [اليحصبيّ مُثقّلا] داله والباقون مخففا داله[١١]

---

(١)آية: ٢٢.

(٢)ق: (بالخلف).

(٣)ل، ك، ث: (بالصاد).

(٤)بين " ضاع الطيب ": إذا فاح وانتشر. (انظر شعلة صـ٦٢٢، اللسان: ٢٢٩/٨، القاموس: ٥٩/٣).

(٥)ما بين القوسين زيادة من " ل ".

(٦)ل: (وبالشين).

(٧)الجميع عدا " ل ": (به).

(٨)خلاصة القراءات في "بمصيطر " تقدمت في سورة الطور عند قوله تعالى " " أم هم المصيطرون ". وانظر ص:٨٢٢ من قسم التحقيق

(٩)من قوله تعالى: " والشفع والوتر " آية: ٣.

(١٠)آية: ١٦.

(١١)(والوتر) بكسر الواو وفتحها لغتان بمعنى " الفرد " وهو ضد " الشفع "، وكذا " فقدر " بالتشديد والتخفيف لغتان بمعنى التضييق. انظر: (الحجة لابن خالويه صـ٣٦٩، حجة القراءات صـ٧٦١، الكشف: ٣٧٢/٢، المغني: ٣٦٥/٣).

۞ وأربعُ غَيْبٍ بعدَ بَل لا حصُولُها ***يَحُضُّونَ فتحُ الضمِّ بالمدِّ ثُمِّلا ۞

[وأربعُ غَيب] أي وأفعال الغيب الأربع المروي غيبها لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء الآتية والخطاب فيها بدله للباقين [بعدَ بل لا حصُولها] في قوله[1] تعالى ﴿كَلاَ بَلْ لاَتُكْرِمُونَ اليَتِيمَ . ولاَ تَحَضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ . وَتَاكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا . وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[2] وفي "يحضون" من الأفعال الأربع خلاف آخر ذكره[3] بقوله [يحضُّون فتحُ الضمِّ] لحائه [بالمد] لها للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثُمِّلا] أي أصلحه إذ لو انفرد أحدهما لفسد الفعل فللباقين ضم حائه مع قصرها، فعلم أن في كل من "يكرمون" "ويأكلون" "ويحبون" قراءتين، وفي "يحضون" ثلاث قراءات:

١- الغيب مع ضم حائه وقصرها لأبي عمرو

٢- والخطاب مع ذلك[4] لنافع وابن كثير وابن عامر

٣- الخطاب مع فتح حائه ومدها للكوفيين[5]

۞ يعذِّبُ فافتحْه ويُوثِقُ راوياً ***وياءانِ في ربي وفَكَّا رفعَنْ وِلاَ ۞

[يعذِّب فافتحه] أي فافتح ذاله [و]ثاء [يُوثِق] من قوله تعالى ﴿لاَ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلاَ يُوثِقُ

---

(١)ك، ز، س: (وقوله). ق، ث: (هو قوله) بدل (في قوله).

(٢)الآيات: ١٧-٢٠

(٣)ث: (ذكرها).

(٤)أي مع ضم الحاء وقصرها فيكون (تحضُّون).

(٥)على قراءة الكوفيين اصله: " تتحاضضون ".أي يحض بعضكم بعضاً، وعلى قراءة الباقين معناه: لا تأمرون بطعام المسكين. (انظر حجة القراءات صـ٧٦٢، الكشف: ٣٧٢/٢، شرح الهداية: ٥٥٣/٢، المغني: ٣٦٥/٣).

﴿وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾[1] راويا فتحهما للكسائي[2] المدلول عليه بالراء واكسرهما للباقين، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وياءان[3]] منها [في ربي] في موضعيه وهما ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ ﴿رَبِّي أَهَانَنِ﴾[4] وفتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو[5].

سورة البلد

[وفكَّ] من قوله تعالى ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ﴾[6] [ارفعن[7]] كافه حالة كونه ذا [وِلا]

۞ وبعدُ اخفِضَنْ واكسِرومُدَّ منوّنا ***مع الرفعِ اطعامٌ ندى عمَّ فانْهَلا ۞

[و]"رقبة" الواقع [بعدُ[8] اخفِضن[9]] [و]"اطعم" الواقع بعدهما [اكسِر] همزه [ومدّ] عينه حالة كونك [منوِّنا] لميمه [مع الرفعِ] لها قائلا [إطعامٌ] لعاصم ونافع وابن عامر وحمزة المدلول عليهم بالنون وعم والفاء عقبه حالة كون ذلك مشبها [نـدَى[10] عـم فـانْهَلا] أي فـانهلن منـه فللباقين فتح كاف "فك" مع نصب "رقبة" وفتح همـز "اطعـام" وقصـر عينـه وتـرك تنويـن ميمـه وفتحها[11]

---

(١)الآيتان: ٢٥-٢٦، و "لا" الأولى سقطت مما عدا " ل ".

(٢)ل: (الكسائي).

(٣)ل، ق: (وياءات).

(٤)الآيتان:١٥-١٦

(٥)انظر الياءات في الكشف: ٣٧٤/٢، إبراز المعاني صـ٧٢٤، النشر: ٤٠٠/٢، وقد تقدمت في آخر سورة الملك.

(٦)الآيتان: ١٣-١٤.

(٧)ث: (ارفعوا).

(٨)ل: (بعض).

(٩)ك، ز، ث، س: (أخفض).

(١٠)ث: (بذي).

(١١) خلاصة ما سبق: أي قرأ الأربعة المذكورون: (فكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ) وقرأ الباقون (فكَّ رقبةً أو أطعَم)، وهو في القراءة الثانية فعل ماض والفاعل ضمير يعود على الإنسان. (انظر الكشف: ٣٧٥/٢، حجة القراءات صـ٧٦٤، المغني: ٣٦٧/٣).

۞ ومُؤصدةٌ فاهمِز معاً عن فتى حِمى ✽✽✽ ولا عمَّ في والشمسِ بالفاءِ وانجلا ۞

[[ومؤصدة فاهمز] أي واهمز[1] واو مؤصده في موضعيه][2] [معاً] وهما ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ بهذه السورة[3] و﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ في الهُمَزَةِ[4] [عن فتى حمى] بالرواية الصحيحة والحجة القوية وهو كل من حفص وحمزة وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين والفاء والحاء فالواو عن الباقين[5].

سورة والشمس

[وَلا] من قوله تعالى ﴿وَلاَ يَخَافُ عُقْبَهَا﴾[6] [عمَّ في] سورة [والشمسِ بالفاءِ] بدل الواو [وانجَلا] أي وعظَّم[7] من قرأ به وهو كل من نافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كالواو للباقين[8].

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

سورة العلق[9]

۞ وعن قنبلٍ قَصْراً روى ابنُ مجاهدٍ ✽✽✽ رآه ولم يأخذْ به مُتعمِّلا ۞

---

(١)الجميع عدا " ل ": (فاهمز).

(٢)ما بين القوسين كتب في " ل " مقلوباً بعكس إتجاه الصفحة.

(٣)آية: ٢٠

(٤)آية: ٨.

(٥)من همز " مؤصدة " فعلى أنها من آصدتُ الباب أي أطبقته، ومن قرأ بغير همز فهو من " أوصدت " أي أطبقت فهما لغتان، أو هو كالأول وحذفت الهمزة تخفيفاً. (انظر الكشف: ٣٧٧/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٧٢، معاني القراءات: ١٤٨/٣).

(٦)آية: ١٥.

(٧)الجميع عدا " ل ": (وعظيم).

(٨)وهو بالفاء في مصاحف أهل المدينة والشام،، وبالواو في سائر المصاحف (انظر المقنع صـ١٠٨).

(٩)هذا العنوان زيادة من " ل ".

[وعن قنبلٍ قصْراً روى ابنُ مجاهد رآه] أي وروى ابن مجاهد[1] عن قنبل "رآه" من قوله تعالى ﴿**أَن رَءَاهُ اسْتَغْنَى**﴾[2] مقصوراً همزَه [و]لكن [لم يأخذْ به متعمِّلا[3]] به وكان[4] من الواجب عليه الأخذ به لأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وان كانت حجتها ضعيفة في العربية قاله أبو عبد الله الفاسي[5] فهو معمول به له كالمد للباقين[6].

سورة القدر

﴿ ومَطْلَعِ كسرُ اللامِ رحْبٌ وحرفَيِ الـ ** بَرِيةِ فاهمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلا ﴾

[ومطْلَعِ] من قوله تعالى ﴿**حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ**﴾[7] [كسرُ اللام] منه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه [رحْبٌ] أي ذو سعة في الحجة كفتحها للباقين.

---

(١)هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرىء أبو بكر، شيخ القراء في وقته، قال ثعلب: (ما بقي في عصرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد)، وقال عنه الداني: (فاق ابن مجاهد في عصره سائر نُظَّاره من أهل صناعته، مع إتساع علمه وبراعة فهمه، وصدق لهجته وظهور نسكه). قرأ على عبد بن عبدوس وقنبل المكي، وروى عنه الحروف إبراهيم بن احمد الخطاب وأحمد بن جعفر الخلال، له كتاب السبعة في القراءات، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٥٧/٣، غاية النهاية: ١٣٩/١).

(٢)آية: ٧.

(٣)نص عبارة ابن مجاهد كما في كتاب السبعة صـ٦٩٢: (قرأ ابن كثير في ماقرأت على قنبل: (أن رَّأهُ) بغير ألف بعد الهمزة، وزن "رَعَهُ "، و هو غلط، لأن (رآه) مثل " رعاه " ممالاً وغير ممال) أ.هـ.

(٤)الجميع عدا " ل ": (وإن كان).

(٥)الفاسي تقدمت ترجمته في باب المد من الأصول صـ ١١٨ . أما قوله المذكور فلم أجده بنصّه في مخطوطته في شرح الشاطبية عند هذا الموضع، وإنما قال: (أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل " أن رآه استغنى " بقصر الهمزة وأنه لم يأخذ بما رواه، والأولى أن يأخذ إذ رواه)أ.هـ. من (خ) اللالئ الفريدة (مركز البحث ٦٤٥ مصورة عن أوقاف بغداد برقم ٢٤٥٣).

(٦)الخلاصة أن لقنبل من طريق ابن مجاهد الوجهين: المد والقصر في " أن رآه " قال في النشر: ٤٠٢/٢: (ولاشك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقه جَمْعاً بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية، والله تعالى أعلم)أ.هـ، وانظر إبراز المعاني صـ٧٢٦، الإتحاف: ٦٢٠/٢.

(٧)آية: ٥

سورة لم يكن

[وحرفي البريّةِ] اللذين في قوله تعالى ﴿خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾ و﴿شَرُّ البَرِيَّةِ﴾[1] [فاهمز] الياء الثانية من كل منهما لنافع وابن ذكوان المدلول عليهما بالألف والميم عقبه همزاً [آهِلا] أي ذا أهل أي أتباع [متأهِّلا] أي متخذاً أهلا[2] أُخَر لصحته رواية ومعنى كترك همز الياء الثانية من كل منهما فتدغم فيها الأولى للباقين خلافا لمن ضعف الهمز وزعم أنه أصل مرفوض[3].

سورة التكاثر

﴿وتا تَرَوُنّ اضمُم في الأُولى كما رسا ***وجمِّع بالتشديدِ شافيه كَمَّلا﴾

[وتا تَرَوُنّ اضمم في] الكلمة [الأُولى] وهي التي في قوله تعالى ﴿لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ﴾[4] لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء[5] عقبه[6] [كما رسا] أي ثبت عنهما وافتحه فيها[7] للباقين ولا خلاف في فتحه في الثانية وهي التي في قوله تعالى [﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ اليَقِينِ﴾[8].

---

(١)الآيتان: ٦-٧

(٢)ل(هال) بدل (أهلا).

(٣)من قرأ "البرية" بالهمز هو الأصل لأنها من "برأ الله الخلق" ومن لم يهمزها فقد خفف الهمز، أو أنة من "البرى" وهو التراب فلا همز فيه أصلاً. (انظر شرح الهداية: ٢/٥٥٦،إبراز المعاني صـ٧٢٧، شعلة صـ٦٢٦، النشر: ١/٤٠٧).

(٤)آية: ٦

(٥)ث: (بالراء والكاف)

(٦)ق، ث: بدون (عقبة)

(٧)(فيها) زيادة من " ل"

(٨)آية: ٧

سورة الهمزة

[وجمّع] من قوله تعالى[1] ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالاً﴾[2] [بالتشديد شافيه] أي توجيهه الشافي [كمّلا] من قرأ به وهو كل من حمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم[3] بالشين والكاف فهو بالتخفيف للباقين:

۞ وصحبةٌ الضَّمين في عَمَدٍ وَعَوا *** لإيلافِ بالياء غيرُ شاميّهم تلا ۞

[وصحبةٌ] حمزة والكسائي وشعبة [الضَّمينِ[4] في] أولي[5] [عَمَد] من قوله تعالى ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾[6] [وَعَوا] كما وعى الباقون الفتحتين فيهما[7].

سورة قريش

[لإيلاف] من قوله تعالى ﴿لِإِيلَفِ قُرَيْشٍ﴾[8] [بالياء[9]] بعد الهمز [غير شاميِّهم تَلا] وتلاه الشاميّ بغير ياء بعدها[10]

۞ وإيلافِ كلٌّ وهو في الخطِ ساقطٌ *** ولي دينِ قل في الكافرين تحصّلا ۞

---

(١)مابين القوسين سقط من " ز "

(٢)آية:٢

(٣)الجميع عدا " ل ": (عليهما).

(٤)ك، ز، س: (الضمير)

(٥)الجميع عدا " ل": (حرفي) بدل (أولى). ولعل المثبت أنسب ومعناه: أول حرفين من كلمة (عمد) وهما العين والميم.

(٦)آية: ٦.

(٧)الجميع عدا " ل ": (الفتح) بدل (الفتحتين فيهما)

(٨)آية: ١

(٩)ل: (الياء)، وسقطت من " ق "

(١٠)أي قرأ ابن عامر: " لإلاف "بحذف الياء مصدر " ألِف" الثلاثي، وقرأ الباقون بالياء مصدر (آلَف) (انظر الكشف: ٢/٣٨٩، شرح الهداية: ٢/ ٥٥٧، المغني: ٣/ ٣٧٥)

[وإيلاف] من قوله تعالى ﴿إِيلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾[1] لا خلاف فيه بل تلاه [كلٌّ] من القراء السبعة بالياء [وهو] أي الياء[2] مع ذلك [في الخَطِ] أي خط المصحف الكريم[3] [ساقطٌ] وهذا دليل على أن القرَّاء إنما يتبعون في قراءتهم الأثر.

سورة الكافرون

[ولي دينِ قل في الكافرينَ تحصَّلا] أي وياء ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[4] تحصّل من ياءات الإضافة في سورة "الكافرون"[5] وفتحه حفص والبزي بخلاف عنه وهشام ونافع[6].

سورة تبت

❁ وها أَبي لَهَبٍ بالإسكانِ دوَّنوا ❁❁❁ وحمالةُ المرفوعُ بالنصب نُزِّلا ❁

[وها أبي لهْب[7] بالإسكان دَوَّنوا] لابن كثير المدلول عليه بالدال كما دوّنوه[8] بالفتح للباقين [وحمالةُ[9] المرفوع] في رواية من عدا عاصماً [بالنصب نُزِّلا] في رواية عاصم المدلول عليه بالنون[10].

---

(١)آية:٢

(٢)الجميع عدا " ل ": (والياء)

(٣)انظر المقنع صـ٩٠

(٤)آية: ٦.

(٥)ل: (الكافرين) وكلاهما صحيح.

(٦)انظرها في إبراز المعاني ص٧٢٩، النشر: ٢/٤٠٤.

(٧)بقوله تعالى: " تبت يدا أبي لهب وتب " آية:١.

(٨)الجميع عدا " ل ": (دونه)

(٩)من قوله تعالى: (وإمراته حمالة الحطب) آية: ٤

(١٠)لهب " بفتح الهاء وإسكانها لغتان، أما نصب "حمالة " لعاصم فهو على الذم أي: أذم حمالة الحطب، ورفعُها للباقين على أنها خبر لامرأته أو خبر لمحذوف تقديره: هي حمالة الحطب. (انظر: الكشف: ٢/٣٩٠، شرح الهداية: ٢/٥٥٧، حجة القراءات صـ٧٧٦، المغني: ٣/٣٧٦).

باب التكبير

❁ رِوَى القلبِ ذكرُ الله فاستسقِ مُقْبِلا ❁❁❁ ولا تعدُ رَوْضَ الذاكرين فَتُمْحِلا ❁

[رِوى القلبِ] أي رِّيه بمعنى مروّيه[1] [ذكرُ الله] فإن أردت ريَّ قلبِك [فاستسق] أي اطلب سقيه بذكر الله تعالى[2] [مقبِلا] عليه لعدم حصوله بالذكر مع الغفلة كعدم حصوله بغير الذكر كما قال [ولا تْعُد] أي ولا تتجاوز [روضَ الذاكرين] وهو الذكر إلى غيره طالبا السقى منه [فُتمْحِلا[3]] أي تصيب المَحْل وهو عدم[4] الريّ[5]، ويحتمل أن يكون المراد[6] بروض الذاكرين مجلس الذكر ففي الحديث (إذَا مَرَرْتُم بِرِيَاضِ الجنَّةِ فَارْتَعُوا) قَالُوا يَا رَسُوْلَ اللهِ ومَا رِيَاضُ الجنَّة ؟ قال: (حِلَقُ الذِّكْرِ) رواه الترمذي[7][8]

---

(١)"ز: (روية).

(٢)ث: (تعالى ح) ولعلها إشارة إلى " حينئذ".

(٣)ك، ق، ز، س: (فتحملا). ث: (فتجملا).

(٤)ز: (عد).

(٥)المَحْل: الجدْب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ. (انظر الصحاح: ١٨١٧/٥، اللسان: ٦١٧/١١).

(٦)ل: (المراض)

(٧)الترمذي هو: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أحد الأئمة المشهورين، طاف البلاد وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين حدث عن قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه واحمد بن منيع، وعبدالله بن معاوية الجمحي، والبخاري وغيرهم، ومن تلامذته أبو العباس المحبوبى راوي كتاب الجامع عنه واحمد بن يوسف النسفي، وابوالحارث اسد بن حمدويه وغيرهم، وسمع منه البخاري حديثاً واحداً، وقد كان مبرزاً على الأقران، آية في الحفظ و الإتقان من مصنفاته الجامع الكبير والعلل والشمائل والتاريخ، توفي سنة ٢٧٩هـ (انظر التهذيب:٣٨٧/٩، الشذرات: ١٧٤/٢، السير: ٢٧٠/١٣).

(٨)اخرجه الترمذي في كتاب الدعوات: (٥٣٢/٥) برقم ٣٥١٠ وقال فيه: حسن غريب، واحمد: ١٥٠/٣، و البيهقى في شعب الإيمان: ١/ ٣٢٢ من طريق محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن انس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) و محمد هذا ضعيف، ذكره الذهبى في الميزان فقال: (قال البخارى: فيه نظر، و قال ابن معين: ليس بشىء، وقال النسائي ضعيف) و أخرجه أبونعيم في الحلية: (٢٦٨/٦) عن أنس أيضا لكن في اسناده: زياد النميري وزائدة بن أبى الرقاد، قال الذهبى عنهما في الميزان: (ضعيفان)، وقال الحافظ في الأول: ضعيف، و في الثاني " منكر الحديث " وقال فيه النسائي: ليس بثقة، لكن روي من طرق أخرى من حديث أبى هريرة مرفوعا ولفظه: (.. وما رياض الجنة ؟ قال المساجد، قلت وما الرتع يا رسول الله قال: سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر) اخرجه الترمذي أيضاً: ٥٣٢/٥ برقم ٣٥٠٩ وقال فيه: " حسن غريب من هذا الوجه "، وفيه حميد المكي مولى ابن علقمة قال عنه في التقريب: " مجهول "، وللحديث شواهد أخرى من حديث جابر مرفوعاً أخرجه الحاكم: ٤٩٤/١ وصحح إسناده وردّه الذهبي بأن فيه عمر بن عبدالله مولى غفرة وهو ضعيف، وأخرجه الطبراني والبيهقي، وابو يعلي:١٥٥/٦، وغيرهم. وعليه فالحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده، كما أشار اليه الألباني في صحيحه برقم ٢٥٦٢، والأرنأووط في تحقيق

❁ وآثِرْ عن الآثارِ مَثْراةَ عذْبِه ***وما مِثْلُه للعبدِ حصناً وموئلا ❁

[وآثِرْ عن الآثارِ مثراةَ عذبِه] أي وقدّم على كل شيء[1] مثراةَ الذكر العذب أي رطوبته الحاصلة للسانك منه مصدر ثرى المكان اذا كثر نداه ورطوبته[2] آخِذاً ذلك عن الآثار الواردة بذلك[3] منها حديث ابن ماجه[4] وغيره:أن رجلا قال يا رسول الله إن شعائر الإسلام قد كثرت عليَّ فأخبرني بشيء أتشبَّثُ[5] به، قال: (لَايزالُ لِسَانُكَ رَطْباً بِذِكْرِ اللهِ)[6] [وما مثله] موجود [للعبدِ] أي[7] وما يجد العبدُ مثله [حصناً] يتحصن به من الشيطان [وموئلا] يؤول إليه عند الشدائد ففي حديث[8] الكلمات الخمس[9] التي أوحى الله إلى يحي عليه السلام: (وآمركُم[10]

جامع الأصول: ٤/٣٧٨، ٤٧٨ وانظر: (تحفة الأحوذى: ٩/٣٤٤، تهذيب التهذيب: ٣/٥٤، التقريب صـــ: ٢١٣، ٢٢٠، ١٨٣، ٤٧٠، السلسلة الضعيفة برقم ١١٥٠، مشكاة المصابيح رقم ٧٢٩، الجامع المفهرس: ١/١١٨).

(١)(كل شئ) زيادة من " ل".

(٢)المثراة: المكان الكثير الندى، من الثّرى: وهو التراب الندي (انظر اللسان: ١٤/١١١، شعلة صـ٦٢٩).

(٣)(بذلك) زيادة من " ل "

(٤)ابن ماجه: هو محمد بن يزيد الربعي، أبو عبد الله بن ماجه القزويني، الحافظ، أحد ائمة الحديث، سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرهما، من شيوخه: على بن محمد الطنافسي وجبّارة بن المغلّس وهشام بن عمار وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن دينار الجرشي، وأحمد بن إبراهيم القزويني، وأبو الطيب أحمد بن روح المشعراني وغيرهم، وهو ثقة كبير متفق على امامته والإحتجاج به، له مصنفات في السنة والتفسير والتاريخ، منها: سنن ابن ماجه، توفي سنة ٢٧٣ هـ. (انظر التهذيب: ٩/٥٣٠، تذكرة الحفاظ: ٢/١٨٩، السير: ١٣/٢٧٧).

(٥)ز: (ثبت) ث: (أن يثبت). وفي البقية: (أتثبت) بالتاء والثاء والذي في روايات الحديث بالشين والثاء كما هو مثبت، وكذا ضبطه النووي في الأذكار صـ١٩، حيث قال: (قلت: "أتشبث" بتاء مثناه فوق ثم شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثلثة ومعناه: أتعلق به وأستمسك) أ.هـ.

(٦)الحديث أخرجه أحمد في المسند: (٤/١٨٨) والترمذى في كتاب الدعوات: ٥/٤٥٨ برقم ٣٣٧٥ وقال حسن غريب، وابن ماجه في كتاب الأدب: ٢/١٢٤٦ برقم ٣٧٩٣، والحاكم:١/٤٩٥ ك الدعاء، وابن حبان (برقم ٢٣١٧ من موارد الظمآن) من حديث عبد الله بن بسر مرفوعاً، وهو حديث صحيح، وانظر المشكاة: ٢٢٧٩، وصحيح ابن ماجه٣٠٦٠.

(٧)ل: بدون (أي).

(٨)ق، ث: (الحديث).

(٩)ل: (كلمات الخمس)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (واثركم)

بذكرِ اللهِ، ومَثَلُ ذَلكَ كمثلِ رجلٍ طَلَبَهُ[1] العدُوُّ سِراعاً في أثرِه حتى أَتى حِصْنـا حَصِيْناً فـأحْرزَ نفسَه فيه وكذلك[2] العبدُ لا يَنْجُو من الشَّيْطانِ إلاَّ بذِكْرِ اللهِ) رواه الترمذي وغيره[3]

❁ ولا عملٌ أنجى له من عذابه *** غداةَ الجزا من ذِكْرِه متقبَّلا ❁

[ولا عملٌ أنجى له من عذابه] أي ولا عمل أنجى للعبد من عذاب الله [غداة الجزا] أي يوم القيامة [مِنْ ذِكْرِه] أي من ذكر الله حالة كونه [متقبَّلا] ففي الحديث (ما عَمِلَ آدميٌّ أنْجَى له من العَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، قيل[4] ولاَ الجِهَادُ في سَبِيل اللهِ [قَالَ ولاَ الجِهَادُ فِي سَبِيل اللهِ][5] إلاَّ أن يَضْرِبَ بِسَيْفِه حَتَى يَنْقَطِعَ) رواه الطبراني[6] وقال رجاله رجال الصحيح[7]

❁ ومن شَغَلَ القرآنُ عنه لسانَه *** ينل خيرَ أجرِ الذاكرين مُكَمَّلا ❁

---

(١)ق، ث: (طلب)

(٢)ل: (وكذا). والمثبت أصَّح لوروده في بعض الروايات الآتي تخريجها، أما رواية الترمذي التي أشار إليها المصنف ففيها: (كذلك)

(٣)أما رواية الترمذي التي أشار اليها المصنف فلفظها: (وآمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى إذا اتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله: الحديث) وهو جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي في كتاب الأمثال: ١٤٨/٥ برقم ٢٨٦٣ وقال بعده: " هذا حديث حسن صحيح غريب "وأحمد في المسند: ٢٠٢/٤، وابن خزيمة في باب النهي عن الالتفات في الصلاة (٦٤/٢) برقم ٩٣٠، والحاكم في المستدرك وصححه:ك الصوم: ٤٢١/١، وابن حبان في صحيحه برقم ١٥٥٠ من موارد الظمآن صـ٣٧٢، وأخرج بعضه ابن ابي عاصم في كتاب السنة برقم: ١٠٣٦، كلهم من رواية الحارث الأشعري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مع اختلاف يسير في الروايات، وهو حديث صحيح الإسناد ورجاله كلهم ثقات (وانظر: جامع الأصول: ٥٤٦/٩، ظلال الجنة في تخريج السنة للالباني: ٤٨٢/٢، صحيح الترغيب والترهيب للألباني: ٢٢٠/١، صحيح الجامع برقم ١٧٢٤).

(٤)ل: (قال) بدل (قيل).

(٥)ما بين القوسين سقط من " ز "

(٦)هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، أبو قاسم، من كبار المحدثين الثقات، سمع في مصر والحجاز والعراق واليمن وفارس وغيرها، من شيوخه: هاشم بن مرثد الطبراني وأحمد بن مسعود الخياط، وقد سمع من نحو ألف شيخ أو أكثر، حدث عنه: أبو خليفة الجمحي والحافظ بن عقدة وابن منده وغيرهما، من مصنفاته: المعاجم الثلاثة، وله كتاب في التفسير ودلائل النبوة، توفي سنة ٣٦٠هـ (انظر: السير: ١١٩/١٦، غاية النهاية: ٣١١/١، الأعلام: ١٢١/٣).

(٧)الحديث أخرجه الطبراني: (مجمع البحرين: ٣١٧/٧ رقم:٤٥١٧) وأحمد في المسند: ٢٥١/٨ رقم:٢٢١٤٠ (ط دار الفكر بمراجعة صدقي العطار) وهو حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم ٥٦٤٤.

[ومن شغَل القرآنُ[1] عنه] أي عن الذكرِ غير القرآن [لسانه ينَل خيرَ أجْـر الذاكرين مكمَّـلا] لاشتغاله بأفضل أنواع الذكر وهو القرآن.

❁ وما أفضلُ الأعمال إلاّ افتتاحُه *** مع الختمِ حِلاًّ وارتحالاً موصّلا ❁

[وما أفضل الأعمال] من القارئ [إلاَّ افتتاحُه] أي[2] افتتـاح القـارئ القـران [مـع الختـم] لـه حَالة كون القارئ [حِلاًّ وارتحالاً موصَّلا] أي داخلاً فيه وارتحالاً منه موصّلا[3] بـالحل فيـه فقـد سئل صلى الله عليه وسلم أيُّ الأعمالِ أفضل ؟ قـال: (الحـالُّ المُرْتَحِـلُ) أي عمَلُـه رواه الـترمذي وغيره[4]

❁ وفيه عن المكّين تكبيرُهم مع الـ *** خواتم قُربَ الختمِ يُروى مُسَلْسَلا ❁

❁ إذا كبّروا في آخرِ الناسِ أرْدَفوا *** مع الحمدِ حتى المفلحون توسّلا ❁

[و]جاء [فيه] أي في هذا العمل الذي هو أفضل الأعمال [عن المكّين] الآخذيـن عـن البـزي [تكبيرُهم مع الخواتم] أي خواتم السور [قربَ الختمِ يُروى] أي يرويه [مُسلسَلا] أي بسـند[5]

---

(١)ز: (القرن)

(٢)(أي) سقطت من " ق ".

(٣)ل: (أي داخل فيه وارتحال منه موصل).ولعل الصواب أن يقال: أي حالاً فيه ومرتحلاً منه.

(٤)أخرجه الترمذي في كتاب القراءات من سننه برقم: ٢٩٤٨: (١٩٧/٥) وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابـن عبـاس إلاّ من هذا الوجه) واسناده ليس بالقوي وأخرجه الدارمي في كتـاب فضـائل القـرآن: ٤٦٩/٢، والحـاكم في المستدرك: ٥٦٨/١، والديلمي في مسند الفردوس: ١٧٨/٢، والذهبي في السير: ٥١٦/٤، والداني في جامع البيان ٣٩٣/٤ وهو حديث ضعيف: فيه الهيثم بـن ربيـع وهـو ضعيـف، وصالح المري وهو متروك، ولإرساله أيضاً، وانظر تقريب التهذيب: صـ: ٢٧١، ٥٧٧، النشر: ٤٤٥/٢، وقد ذكر للحديث روايات عديدة بسنده ولا تخلو من مقال. والله أعلم.

(٥)(أي) زيادة من " ل "، وفيها (مسند) بدل (بسند).

مسلسل[1] بالأمر به إلى النبي صلى الله عليه وسلم[2] فكانوا [إذا كبّروا في آخر] سورة [الناسِ أردفوا] ذلك التكبير [مع] سورة [الحمد] بعده بأول البقرة [حتى] يأتي[3] إلى قوله تعالى [المفلحون[4] توسُّلا] إلى الله تعالى[5] فعلم بذلك منتهى التكبير وهو آخر سورة الناس وأما مبدؤه فقد اختلفت الرواية فيه عن البزي كما نبه عليه بقوله:

❁ وقالَ به البزِّي من آخرِ الضُحى ❁❁ وبعضٌ له من آخرِ الليل وَصَّلا ❁

---

(١)الحديث المسلسل في اصطلاح المحدثين هو: ما تتابع فيه رجال إسناده على صفة أو حالة واحدة، سواء كانت للرواة أو للرواية. ومثاله حديث معاذ رضي الله عنه الذي تسلسل لنا بقول كل رواته " إني أحبك فقل "، وكالمسلسل بقبض كل راو على لحيته في حديث الإيمان بالقدر، وكالمسلسل في صفة الرواية، بأن يقول كل راو منهم "سمعت" أو "حدثني" أو نحوهما (انظر: فتح المغيث للسخاوى: ٥٢/٣، الباعث الحثيث صـ٨٩، نزهة النظر صـ ٦٢، تيسير مصطلح الحديث للطحان صـ١٨٥).

(٢)الحديث المشار اليه هو: ما حدث به البزي قال: (قراءت على عكرمةبن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال: كبِّر حتى تختمه مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير وأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب فأمره بذلك وأخبره أُبي أنه قرأ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأمره بذلك). وهذا الخبر أورده الداني بسنده إلى البزي وقال: (وهذا أتم حديث روى في التكبير وأصح خبر جاء فيه) أ.هـ وكذا اورده أبو شامة بسنده إلى البزي، والحاكم في المستدرك: وقال (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)،، وكذا أورده أبو العلاء الهمذاني بسنده اليه وقال: (و لم يرفع التكبير إلى النبى (صلى الله عليه وسلم) أحد من أصحابنا غير البزي..) أ.هـ. وأورده ابن غلبون في التذكرة كذلك، وابن الباذش في الإقناع، وأورده ابن الجزرى بسنده اليه أيضا وغيرهم، ومداره على البزي وهو وإن كان حجه في القراءة فإنه ضعيف في الحديث، ضعفه أبو حاتم والعقيلي، وقال ابن حجر بعد روايته حديث التكبير من طريق البزي: (هذا حديث غريب، وهو مما أُنكر على البزي)، ومع هذا فللحديث شواهد كثيرة تدل على استفاضة التكبير وشهرته وأن له أصلاً عند أهل مكة، كما سيأتي في آخر الباب. (انظر: التيسير صـ٢٢٧، جامع البيان للداني: ٣٨٥/٤، غاية الإختصار: ٧٢٠/٢، التذكرة: ٦٥٩/٢، الإقناع: ٨١٦/٢، إبراز المعاني صـ ٨٥٣، النشر: ٤١٢/٢، لسان الميزان: ٢٨٤/١، الضعفاء الكبير: ١٢٧/١، مستدرك الحاكم: ٣٠٤/٣).

(٣)ل: كأنها (أي) ولعلها: (أتي).

(٤)أي آية: ٥ من أول سورة البقرة.

(٥)أما الأثر في قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة بعد الختم كما ذكره الناظم تبعاً للتيسير صـ ٢٢٦، فقد رواه الداني في جامع البيان: ٣٩٢/٤، وأورده ابن غلبون في التذكرة: ٦٥٨/٢، وذكره المهدوي في شرح الهداية: ٥٥٨/٢، وابن الباذش في الإقناع: ٨١٧/٢، وابن الجزرى في النشر: ٤٤٠/٢ وذكر له طرقاً عديدة ثم قال: (وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلاّ ويشرع في الأخرى..). ثم ذكر ما رواه الداني عن إبراهيم النخعي قال: (كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرءوا من أوله آيات)، قال ابن الجزري: (باسناد صحيح) انظر النشر: ٤٤٩/٢، لكن ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كلامه عن حديث " الحال المرتحل " في إعلام الموقعين: ٢٣٤/٤ مانصه: (وفَهِم بعضهم من هذا أنه إذا فرغ من ختم القرآن قرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات من سورة البقرة لأنه حل بالفراغ وارتحل بالشروع، قال، وهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولا التابعين ولا استحبه احد من الأئمة، إلى أن قال: (وأما هذا الذي يفعله بعض القراء فليس مراد الحديث قطعاً، وبا لله التوفيق).أ.هـ.

[وقال به البزي من آخرِ الضحى] فيما رواه بعضهم عنه[1] [وبعضٌ له من آخر الليل وَصَّلا]

أي وبعض روى التكبير له[2] من آخر الليل يعنى من أول الضحى إذ[3] لم يقل أحد بأنه من آخر الليل كما نقله الشمس ابن[4] الجزري عن الشُرّاح وصوّبه[5] وحينئذ فهذا الخلاف مبني على الخلاف في التكبير هل هو لآخر السورة وهو ظاهر قوله السابق مع الخواتم فيكون التكبير[6] من آخر الضحى أو لأولها فيكون من أول الضحى وقيل من أول "ألم نشرح" وعلى الأول ما مر من أن منتهى التكبير آخر الناس وعلى[7] الثاني منتهاه أوَّلها[8]

۞ فإنْ شئتَ فاقطعْ دونَه أو عليه أو ** صِلِ الكلَّ دونَ القطعِ معْه مبَسْمِلا ۞

وإذا كبرت للبزي بين سورتين [فإن شئت فاقطع دونه] أي دون التكبير على آخر السورة، إما مع القطع عليه مع وصل البسملة [بأول السورة أو مع القطع عليها وإما مع وصله بالبسملة][9] مع وصلها بأول السورة أو مع القطع عليها فهذه أربعة أوجه جائزة مع القطع دون التكبير [أو]وصل[10] آخر السورة بالتكبير واقطع [عليه] إما مع[11] وصل البسملة بأول السورة أو القطع عليها [أوصِلِ الكلَّ] أي[12] آخر السورة بالتكبير والتكبير بالبسملة دون القطع على

---

(١)الجميع عدا " ل ": (به بعض بعضهم عنه)

(٢)ق: بدون (له)

(٣)ز: (إن)

(٤)(ابن) زيادة من " ز ".

(٥)(قال في النشر (٢/٤١٩) ما ملخصه: (وهذا الذي ذكروه من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين ... كما حمله شراح كلام الشاطبي وهو الصواب بلا شك والله أعلم)أ.هـ بتصرف.

(٦)(فيكون التكبير) سقطت من " ق ".

(٧)ل: (فعلى)

(٨)قال في النشر: ٢/٤٢٣: (فالحاصل أن من ابتدأ بالتكبير من أول الضحى أو ألم نشرح قطعَه أول الناس، و من ابتدأ به في آخر الضحى قطعه آخر الناس، لانعلم أحداً خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل إلاّ ما انفرد به أبو العز في كفايته ... الخ كلامه)

(٩)مابين القوسين سقط من " ق "

(١٠)الجميع عدا " ل ": (أوصل)

(١١)(مع) سقطت من " ل "

(١٢)ل: (الى) بدل (أي)

البسملة بل صلها بأول السورة والحالة هذه فهذه سبعة أوجه إثنان منها مبنيان[1] على القول بأن التكبير لأول السورة وهما الثالث والرابع واثنان منها[2] مبنيان[3] على مقابِلِه وهما الخامس والسادس والثلاثة الباقية مبنية على كل منهما وبقى وجه آخر تقتضيه القسمة العقلية[4] لكنه ممتنع[5] وهو وصل آخر السورة بالتكبير والتكبير بالبسملة مع القطع عليها[6] وعنه احترز بقوله [دون القطع] وقوله[7] [مَعْه مبَسْمِلا] حال من الفاعل في كل من الأفعال الثلاثة وهو تصريح بما علم مما مر من وجوب البسملة عند البزي[8] ثم أخذ في بيان كيفية وصل آخر السورة بالتكبير فقال:

❁ وما قبلَه من ساكنٍ أو منوَّنٍ ❁❁❁ فللساكنين اكْسِره في الوصْلِ مُرْسَلا ❁

[وما قبلَه] أي وما[9] قبل التكبير [من] حرف [ساكنٍ] نحو "فحدِّث" "فارغب" [أو] تنوين حرف [منوَّن] نحو ﴿لخبير﴾[10] ﴿حامية﴾[11] [فللساكنين اكسِره في الوصْل مرْسَلا] أي

---

(١)الجميع عدا " ل ": (اثنان فهما فبنيان) وفي " ل " بدون (فيها)

(٢)ل، ق، ث، س: (فيها)

(٣)ق، ث: (مبنيتان)

(٤)ق: (القوليه)

(٥)الجميع عدا " ل ": (يمتنع)

(٦)الجميع عدا " ل ": (عليهما)

(٧)(وقوله) زيادة من " ل"

(٨)خلاصه ما تقدم: أنة يأتى على تقدير كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة: ثمانية أوجه: اثنان منها على تقدير أن التكبير لآخر السورة وهما: ١- وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة. ٢- وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه و الوقف على البسملة و اثنان منها على تقدير أن التكبير لأول السورة و هما: -١- قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة. ٢- قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة. و ثلاثة منها محتملة على التقديرين وهى: ١- وصل الجميع ٢- قطع الجميع ٣- قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة. أما الوجه الثامن فهو الممتنع وهو وصل التكبير بآخر السورة و بالبسملة مع القطع عليها. (انظر النشر: ٤٣٢/٢، الاتحاف: ٦٤٤/٢)

(٩)ل: (ومما)

(١٠)العاديات: ١١

(١١)القارعة: ١١

فاكسر ما قبله منهما في حال وصله بالتكبير مطلقا لالتقاء الساكنين حينئذ[1] لسقوط[2] همز الوصل والحالة هذه.

۞ وأدْرِجِ على إعرابِه ما سواهُما *** ولاتَصِلَنْ هاءَ الضميرِ لتُوصَلا ۞

[وأدْرِج على إعرابه ما سِواهُما] أي وصل بالتكبير ما سوى الساكن وتنوين المنوّن باقيا [على إعرابه] أو بنائه نحو ﴿**النعيم**﴾[3] وحينئذ وإن كان ما قبله صلة هاء الضمير نحو ﴿**ربه**﴾[4] فاحذفها كما قال [ولاتصِلَنْ هاءَ الضميرِ] بصلتها حال وصلها بالتكبير بل احذفها والحالة هذه [لتُوصَلا] بالأخذ عنك ولا تُهجَر لمراعاتك ما تقدم من وجوب حذف صلة هاء الضمير قبل الساكن.

۞ وقل لفظُهُ اللهُ اكبرْ وقَبْله *** لاحمد زَادَ ابنُ الحُبابِ فهلّلا ۞

[وقل لفظُهُ] أي لفظ التكبير [الله اكبر] باتفاق الطرق [و]لكن [قبله لأحمد] البزي [زَاد ابنُ الحبابِ[5] فهيللا[6]] أي قال لا إله إلا الله والله أكبر

۞ وقيلَ بِهذا عن أبي الفتحِ فارسٍ *** وعن قبلِ بعضٌ بتكبيرِه تلا ۞

---

(١)ك، ق، ز، س: (فحينئذ)

(٢)الجميع عدا " ل " (بسقوط)

(٣)التكاثر:٨

(٤)البينة:٨

(٥)هو أبو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق المقرى البغدادى، ثقة ضابط من حذاق أهل الأداء، قرأ على البزي و قرأ على محمد بن غالب الأنماطى وبشر بن هلال، وروى القراءة عنه ابن مجاهد و ابن الأنبارى و ابوبكر النقاش و غيرهم، توفي سنة احدى وثلاثمائة ببغداد (انظر معرفه القراء: ١/١٨٦، غاية النهاية: ١/٢٠٩)

(٦)ز: (فيهلل)، وفي النظم صـ٩١: (فهلّلا) ولعله رواية أخرى، و المثبت موافق لما جرى عليه عدد من شراح الشاطبية اذ ذكروا أن الأصل أن يقال: (هللا) و انما قلبت احدى اللامين من الحرف المضعف - ياء، نحو " تظنيت " (انظر ابراز المعاني صـ٧٤١، شعلة صـ٦٣٤ الجعبري: ٢/١١٦٠، الوافي صـ٣٨٦)

[وقيل بهذا عن أبي الفتحِ فارسٍ[1]] قال به عنه أبو عمرو الداني قال (وأخذ[2] في ذلك بما رواه ابن الحباب)[3] وزاد بعض الآخذين عن ابن الحباب بعد التهليل والتكبير[4] و لله الحمد [وعلى زيادة التهليل قبل التكبير يبقى ما قبله على[5] حاله نعم إن كان تنويناً يدغم في اللام، هذا كله عن البزي][6] [وعن قنبلٍ بعضٌ بتكبيره] فقط أو مع التهليل لا مع الحمد كما صرح به ابنُ الجزري[7] [تلا[8]] كالبزي وحينئذ فيكون للبزي التكبير إما مع زيادة التهليل قبله أو التحميد[9] بعده أو[10] عدم زيادتهما على الخلاف السابق ولقنبل[11] التكبير فقط أو مع التهليل قبله[12] وهذا أشهر وقد أخذ به السوسي على وجه البسملة لكن من أول "ألم نشرح" قال ابن الجزري:[13] (وقد كان بعض أئمة القراء يأخذ به للجميع على وجه البسملة ولو قريء لحمزة لأنه ينوي الوقف فيصير مبتدأ وإذا ابتدأ وجبت البسملة كما تقدم وبعضهم يأخذ به في أول كل سورة من جميع القرآن وهو فيما أحسب[14] اختيار منهم[15])[16].

---

(١)هو أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي الضرير، وقد تقدمت ترجمته في الاصول " باب نقل حركة الهمز الى الساكن قبلها" ص١٥٩

(٢)ز: (واحد)

(٣)(ابن الحباب) سقطت من " ق، ث"، والذى رواه ابن الحباب قوله: سألت البزي عن التكبير كيف هو ؟ فقال: لا اله ا لا الله و الله اكبر" وقدذكره الداني باسناده إليه، وهو اسناد صحيح. (انظر: جامع البيان: ٣٩٩/٤، التيسير صـ ٢٢٧)

(٤)ث: (التكبير و التهليل)

(٥)ز: (عمل) بدل (على)

(٦)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٧)انظره في النشر: ٤٢٦/٢.

(٨)(تلا) سقطت من محلها في " ل " وكتبت في الهامش دون الإشارة اليها.

(٩)الجميع عدا " ل ": (قبل أو و التحميد) بدل (قبله أو التحميد).

(١٠)ق: (إذ) بدل (أو)

(١١)ل: كأنها (وكقنبل).

(١٢)الجميع عدا " ل ": (وعدمه) بدل (قبله).

(١٣)ل: (الشمس الجزرى). ث: (ابن الجوزي).

(١٤)ق، ز: (أحببت). س: (أجيب) بدل (أحسب).

(١٥)انظر كلام ابن الجزري هذا بتمامه في النشر: ٤٣٩/٢-٤٤٠، فقد ذكره المصنف هنا بمعناه.

(١٦)خلاصة القول في مسألة التكبير: أنه ورد من روايات كثيرة عن ابن كثير من طريق البزي مرفوعة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وتابع البزي قنبل غير أنه لم يرفعه، وقد أسند رواية البزي جمع من الأئمة كالداني والحاكم وابن الباذش وأبو العلاء الهمذاني وابن غلبون وأبو شامة وابن

باب مخارج الحروف وصفاتها[1]

التي يحتاج القارئ إليها[2] ليحترز عن اللحن الخفي في القرآن وهو عدم إعطاء الحروف حقَّها بإخراجها من غير مخارجها وعلى غير صفاتها، واحترز بالصفات التي يحتاج القارئ إليها وهي [الذاتية المشهورة عن غيرها وهي][3] الإضافية[4] وهي مذكورة في كتب[5] العربية: [6]

❁ وهاكَ موازينَ الحروفِ وما حكَى ***جهابذةُ النُّقَّادِ فيها مُحصَّلا ❁

[وهاكَ موازينَ الحروفِ] وهي مخارجها وصفاتها[7] [وما حكَى جهابذةُ النُّقَّاد] أي[8] وما حكاه حُذَّاق النقاد من علماء[9] هذا الفن [فيها محصّلا]

❁ ولا ريبةٌ في عينهنَّ ولا ربا ***وعند صَليلِ الزَّيفِ يصدُقُ الابتلا ❁

الجزري وغيرهم، كما صحت رواية التكبير عن حميد الأعرج الذي أخذ عن مجاهد عن أبن عباس، وصح أن سفيان بن عيينة قال: " رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القراءة كبر " و هذا يدل على اشتهار أمر التكبير واستفاضته حتى لم ينكره أحد مع طول هذه المدة، بل قد ذكر بعضهم أن بعض الأئمة رواه عن سائر القراء، ولكن الصحيح - والله أعلم - ثبوته عن ابن كثير وحده، وهو ظاهر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - حين سئل عن ترك التكبير لمن قرأ بقراءة عاصم وأبي عمرو وهل هو الأفضل أو لا ؟ فأجاب: الحمد لله. نعم إذا قرؤوا بغير حرف ابن كثير كان تركهم لذلك هو الأفضل، بل المشروع المسنون ... الخ كلامه)، ويؤيده أثر الشافعي - رحمه الله - حيث سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال له: (أحسنت وأصبت السنة). قال ابن كثير بعد نقله لهذا الأثر عن أبي شامة وبعد روايته لحديث التكبير من طريق البزي. قال: (وهذا يقتضي صحة هذا الحديث) أ.هـ ولذلك قال ابن الجزري - رحمه الله - ما نصه: (فأعلم أن التكبير صحّ عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحةً استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حدّ التواتر ... وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدي الأماثل، وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أي حال كان) أ.هـ. (انظر: جامع البيان: ٣٩٠/٤ وما بعدها، تفسير ابن كثير: ٥٢١/٤، شرح الهداية: ٥٥٨/٢، التلخيص لأبي معشر صـ٤٨٨، إبراز المعاني صـ٧٣٥، الفتاوى: ٤١٧/١٣، النشر: ٤١٠/٢، إضافة إلى المراجع المتقدم ذكرها عند الكلام عن حديث التكبير قريباً).

(١)هذا الباب من زيادات القصيد على التيسير، و له تعلق بعلم القراءات من جهة التجويد (انظرا ابراز المعاني صـ ٧٤٣ السراج صـ٤٠٣)

(٢)ك، ز، س: (إليها القارئ)

(٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٤)ل: (الإضافة)

(٥)ث: (الكتب)

(٦)عرّف المرادي الصفات الإضافية بأنها نسبة الحروف إلى مخارجها أو إلى ما جاورها أو نحو ذلك مما لا تأثير له في لفظ الحرف. (انظر المفيد للمرادي ص٤٧، الكتاب: ٤٠٥/٢.

(٧)ل بدون (وهي مخارجها و صفاتها)

(٨)أي) سقطت من " ث "

(٩)ل: بدون (علماء)

[ولا ريبةٌ في عينِهِن] أي لاشك فيما أذكره من المخارج والصفات [ولا رِبا] أي زيادة عليه لأن مأخذَهُ الحِسّ[1] ولا شك فيما يؤخذ منه ولا زيادة عليه [وعند صَليلِ] أي صوت الدرهم [الزَّيْف] برمْيِه على حجر ونحوه[2] [يصدُقُ الابْتِلا] أي الإمتحان فيظهر زيفه، فعند النطق بالحروف ساكنة مع همز وصلٍ قبلها يصدُق امتحانها فيظهر مخارجها وصفاتها على ما[3] اذكره

❁ ولابدَّ في تعيينِهِنَّ من الأُوْلَى *** عُنُوا بالمعاني عامِلينَ وقُوَّلا ❁

[و]لكن [لابدّ في[4] تعيينهن] مع ذلك [من] كلام العلماء [الأُولى عُنُوا] أي اهتموا [بالمعاني] المذكورة وهي المخارج والصفات حالة كونهم [عامِلينَ] بذلك[5] [وقُوَّلا] به لأنهم أضبط في ذلك من غيرهم.

❁ فابدأ منها بالمخارجِ مردِفاً *** لهنَّ بمشهورِ الصفاتِ مفصّلا ❁

[فابدأ منها] أي من تلك المعاني [بالمخارِج مردِفاً لهنّ بمشهور الصفاتِ مفصّلا] إذ المخارج لبيان محالها[6] ومشهور[7] الصفات لبيان كيفيتها، واعلم أن الحروف على قسمين[8] أصلية وهي التسعة والعشرون[9] حرفا المشهورة وفرعية وهي المركبة من حرفين[10] والوارد في القرآن منها:[11] همزة بين بين وهي ثلاثة أحرف بين الهمزة والألف، بين الهمزة[12] واليـاء، بين الهمزة

---

(١)الجميع عدا " ل " (الحسن)

(٢)انظر اللسان: ٣٨١/١١، شعلة صـ٦٣٦

(٣)ك، س، ث،: (ما اذكر) ز: (على اذكر)

(٤)ل: (من)

(٥)ل: بدون (بذلك)

(٦)ل: (لبيان كمية الحروف) بدل (لبيان محالها) و المثبت أولى لأن المخرج هو موضع خروج الحرف (انظر الجعبرى: ١١٦٧/٢)

(٧)(مشهور) زياده من " ل" ففي البقية: (والصفات)

(٨)الجميع عدا " ل ": (منهن) بدل (على قسمين)

(٩)ك، ز، س: (وعشرون). ث: (وعشرين)

(١٠)ل: (حرفين منها)

(١١)ل: بدون (منها)

(١٢)(بين الهمزة) سقطت من " ق، ز، ث ".

والواو، والألف الممالة بنوعيها، ولام التفخيم، والحرف الذي بين الصاد والزاي، ومخارج الفرعية تعلم[1] من مخارج الأصلية وهي على الإختلاف الآتي في عددها[2] ترجع إلى ثلاثة: الحلق واللسان والشفتان فأما الحلق ففيه ثلاثة مخارج وقد ذكر حروف كلٍ منها بقوله:[3]

۞ ثلاثٌ بأقصى الحلقِ واثنانِ وسْطَه ** وحرفانِ منها أولَ الحلقِ جُمِّلا ۞

[ثلاث] من الحروف [بأقصى الحلقِ] أي آخره وهي الهمزة والهاء والألف وقيل الألف حرف هاو[4] يهوى في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج [واثنان] منها [وسْطَه] وهما العين والحاء المهملتان[5] [وحرفان منها أول الحلق جُمِّلا] باستقرارهما[6] فيه وهما الغين والخاء المعجمتان ومما ينبغي التنبيه له أن حروف الحلق المذكورة لا يُدغم شيء منها في مقاربه فيها إلاَّ ماروي عن أبي عمرو من رواية السوسي من إدغام الحاء في العين في قوله تعالى ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[7] لا غير[8] كما تقدم فلا إدغام في ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾[9] ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾[10] ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ﴾[11] ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾[12] ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾[13] ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَنِ﴾[14] وأما اللسان ففيه عشرة أو ثمانية مخارج على ما يأتي[15] وقد ذكر حروف[16] كل منها بقوله:

---

(١)ث: (فعلم). وقوله (مخارج الفرعية..) أي مخارج الحروف الفرعية تعلم من مخارج الحروف الأصلية.

(٢)ل: (عدّها).

(٣)(بقوله) سقطت من " ق، ث ".

(٤)ل: (هاءٍ ويهوي) والمثبت موافق لما في الشعلة صـ٦٣٧.

(٥)الجميع عدا " ل ": (المهملتين) وكذا (المعجمتين) الآتية بعده.

(٦)ك، س: (باستقرارها).

(٧)آل عمران: ١٨٥.

(٨)ق، ث: (بدون لا غير).

(٩)الزخرف: ٨٩، وفي الجميع عدا " ل": (واصفح).

(١٠)النساء: ٤٦.

(١١)النساء:١١٥، وفي " ز": (ويتبع).

(١٢)البقرة: ٢٥٠، الأعراف: ١٢٦.

(١٣)الكهف: ٩٦.

(١٤)النور: ٢١، " ق، ز، ث ": بدون (الشيطان). وأنظر الرعاية لمكي صـ١٦٦، الإقناع: ٢٠٩/١، جمال القراء: ٤٩٥/٢، النشر: ٢٩٠/١.

(١٥)سيأتي ذكر الخلاف في عدد المخارج ص٨٩٠

(١٦)ث: (حرف)

۞ وحرفٌ له أقصَى اللسانِ وفوقَه ***من الحَنكِ احفظْهُ وحرفٌ بأسْفَلا ۞

[وحرفٌ] منها [له] من المخارج [أقصَى اللسان] أي آخره مما يلي الحلق [و]ما [فوقَه من الحنكِ احفَظْه] أي احفظ ذلك الحرف وهو القاف [وحرف] منها[1] [بأسْفَلا] من ذلك قليلا وهو الكاف [فكل منهما بأقصى اللسان وما فوقه من الحنك إلاّ أن الكاف][2] بأسفل منه قليلا.

۞ ووسْطُهما منه ثلاثٌ وحافَةُ اللسـ***ـانِ فأقصاها لحرفٍ تطوَّلا ۞

۞ إلى ما يلي الأضراسَ وهو لديهِمَا ***يَعِزُّ وباليمنَى يكونُ مُقلَّلا ۞

[ووسْطهما] أي ووسط اللسان والحنك يخرج [منه ثلاث[3]] من الحروف وهي الجيم والشين المثلثة والياء المثناة التحتية [وحافَةُ اللسان] وأبدَلَ منها بزيادة الفاء قوله [فأقصاها] أي وأقصى حافة اللسان أي جانبه [لحرف تطوَّلا إلى ما يلي الأضراسَ] من حافته وهو[4] الضاد المعجمة فله من أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس منها [وهو لديهما يَعِزُّ] أي واستقراره[5] عند الحافتين يَنْدُر وحُكِي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[6] كان لضاده[7] عندهما مكان[8]

---

(١)ل: بدون (منها).

(٢)ما بين القوسين سقط من " ث ".

(٣)ث: (ثلاثة).

(٤)الجميع عدا " ل ": (وهي).

(٥)ك، ز، س،: (وأسراره). ق، ث: (وأمراره).

(٦)ل: (عليه). أما عمر بن الخطاب فهو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، وأُمّه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، ولد قبل البعثة بثلاثين سنة وقيل غير ذلك، أسلم سنة خمس أو ست من النبوة فكان إسلامه فتحاً فقد أعز الله به الدين، ولقبه النبي (صلى الله عليه وسلم) بالفاروق حين جهر بإسلامه، نزل القرآن بموافقته مراراً وفضائله لا تنحصر ويكفي أنه مبشر بالجنة، توفي سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة، وهو أشهرُ وأجلُ من أن يُترجم له في هذا الاختصار. انظر (الإصابة: ٢٧٩/٣، صفة الصفوة: ١٣٩/١).

(٧)ل: (ضاوه)

(٨)ث: (مكاناً).

يخرجه منهما[1] وبالحافة[2] اليُسرى يكثرُ [وبـ]ـالحافة [اليمنى يكون مقلَّلا]

۞ وحرفٌ بأدناهَا إلى منتهاهُ قدْ *** يلي الحَنك الأعلى ودونَهُ ذُو ولا ۞

[وحرف] منها [بأدناها] أي أدنى حافة اللسان [إلى منتهاهُ] أي طرفه [قدْ يلي] أي واليـاً[3] ذلك مما[4] فوقه [الحنك الأعلى] وهو اللام [و]حرف منهـا [دونَـه] أي الـلام [ذو وِلا] أي متابعة له في مخرجه وهو النون فهو بطرف اللسان وما فوقه من الثنايا

۞ وحرفٌ يُدانِيه إلى الظَهْرِ مدخَلٌ *** وكم حاذقٍ مع سِيبويهِ بهِ اجْتَلا ۞

[وحرفٌ] منها [يدانِيه] أي يقارب النون[5] في مخرجه وهو الراء فهو وإن كان بطرف اللسـان وما فوقه من الثنايا لكنه [إلى الظَهْـر] أي ظهـر اللسـان [مدخَـلٌ][6] بخـلاف النـون وهـذا هـو الصحيح [وكم حَاذِقٍ[7]] أي كثير من حذاق النحاة [مع] إمامهم [سيبويه[8] بِـه اجتَـلا] أي استكشف الراء في[9] ظهر اللسان، وغيرهم جعلها مع الحرفين قبلها من مخرج واحـد كمـا ذكـره بقوله:

۞ ومن طَرَفِ هُنَّ الثلاثُ لقطربٍ *** ويحيى مع الجَرْمِي معناه قُوِّلا ۞

---

(١)انظر ما ذكر عن عمر رضي الله عنه في إبراز المعاني صـ٧٤٥، شعلة صـ٦٣٩، هداية القارئ للمرصفي صـ٦١ نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكي نصر صـ٣٥، وانظر (خ) مخارج الحروف للفاسي (مركز البحث ٧٩٣) ورقة ٢٧.

(٢)الجميع عدا " ل ": (وأما لحافته) بدل (وبالحافة).

(٣)قال شعلة صـ٦٣٩: (" قد يلي الحنك الأعلى " جملة حالية) أ.هـ.

(٤)ز: (من) بدل (مما).

(٥)ث: (المنون).

(٦)ث: (مدخل في مخارجها)

(٧)الجميع عدا " ل ": (وكم) على أن هذه الواو من النظم، وليست الواو المتقدمة.

(٨)تقدمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص٧٣.

(٩)(في) سقطت مما عدا "ل"

[ومن طَرَفٍ هُنّ الثلاثُ[1]] أي والحروف الثلاثة: اللام والنون والراء خارجة من طرف اللسان في قول [لقطربٍ ويحيى] الفراء[2] [مع الجَرْمِيّ[3] معناه قُوِّلاَ] أي قولا هذا القول أي نسب إليهما[4]

۞ ومنه ومن عُليا الثنايا ثلاثةٌ *** ومنه ومن أطرافِها مثلُها انجلا ۞

[ومنه] أي ومن طرف اللسان [ومن عُليا الثنايا[5] ثلاثة] منها وهي الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة الفوقية [ومنه ومن أطرافها] أي ومن طرف اللسان [أي[6] ومن طرف الثنايا أحرف [مثلُها] أي مثل الأحرف التي من طرف اللسان][7] وعليا الثنايا في العدد أي ثلاثة الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة وقوله [انجلا] ذلك[8] جملة مستأنفة.

۞ ومنه ومن بين الثنايا ثلاثةٌ *** وحرفٌ من أطرافِ الثنايا هي العُلا ۞

۞ ومن باطنِ السفلى من الشفتين قُل *** وللشفتين اجْعَل ثلاثاً لتَعْدِلا ۞

---

(١)ق: (ثلاث).

(٢)تقدمت ترجمة كل من قطرب في: "سورة إبراهيم" ص٦٢٦، و الفراء في باب وقف حمزة وهشام ص١٨٠.

(٣)الجميع عدا " ك ": (الحرمي) بدل (الجرمي) وهو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري، مولى جرم بن زبان، من قبائل اليمن، كان فقيهاً عالماً بالنحو واللغة، قرأ على الأخفش وأخذ عنه النحو وعن أبي عبيدة والأصمعي، وحدث عن عبد الوارث بن سعيد، وروى عنه أحمد بن ملاعب، وأبو عثمان المازني، وأبو خليفة الجمحي وجماعة، له كتاب السير وكتاب الأبنية وغيرها، توفي سنة ٢٢٥هـ (انظر السير للذهبي: ٥٦١/١٠، بغية الدعاة: ٨/٢، غاية النهاية: ٣٣٢/١).

(٤)انظر الكتاب لسيبويه: ٤٣٣/٤، الرعاية لمكي صـ٢٤٣، النشر: ١٩٨/١. وخلاصة ما فيها أن سيبويه وكثيراً من النحاة يقولون أن للحروف ستة عشر مخرجا، وذهب قطرب والجرمي والفراء وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر مخرجاً، فجعلوا اللام والنون والراء من مخرج واحد.

(٥)ث: (اللسان) بدل (الثنايا). (وعليا الثنايا) أي اصول الثنايا العليا مصعّدا إلى جهة الحنك (انظر النشر: ٢٠٠/١)

(٦)لعل (أي) الأول كانت تكفي عن تكرارها هنا مرة أخرى.

(٧)مابين القوسين سقط من " ل "

(٨)الجميع عدا " ل ": (ذا)

[ومنه] أي ومن طرف اللسان [ومن بين الثنايا] أي وسَطْها [ثلاثة] وهي الصاد والسين المهملتان والزاي[1] وأما الشفتان ففيهما مخرجان وقد ذكر حروفهما بقوله [وحرف] منها [من أطراف الثنايا] التي [هي العُلا ومن باطن[2] السفلى من[3] الشفتين قُل] وهو الفاء [وللشفتينِ اجعل] من الحروف [ثلاثاً لتَعْدِلا] وهي الباء والواو والميم.

۞ وفي أولٍ مِنْ كِلْم بيتين جُمعها *** سِوى أربعٍ فيهن كِلْمةٌ أوّلا ۞

[وفي أولٍ منْ كِلْم بيتين جمعُها] أي وجمع هذه الأحرف التي ذكرت مخارجها مرتبة بترتيب[4] المخارج السابق في أولٍ مِنْ كِلْم بيتين يأتيان بعد هذا البيت [سِوى أربعٍ فيهن[5] كِلْمَةٌ] ذات[6] حروف أربع ذكرت [أوّلا] أي أول كِلْم البيتين[7] وهما:[8]

۞ أهاع حشا غاوٍ خلا قارئٍ كما *** جرى شرْطُ يُسْرَى ضارعٍ لاح نوْفلا ۞

۞ رعَى طُهْرَ دِينٍ تمّه ظِلُّ ذي ثنا *** صفا سجْلُ زُهدٍ في وجوهٍ بَنى ملا ۞

[أهاع حَشا غاوٍ] أي خوّف قلبَ عاصٍ [خلا] أي حُسْنِ قراءةِ [قارئٍ كما جرى] أي لأجل

---

(١)حقيقة مخرج هذه الحروف الثلاثة – بتعبير آخر– هو: من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (انظر الرعاية صـ٢٠٩ ؛النشر:١/٢٠١)

(٢)س: (ومن باء باطن)

(٣)ل: (الى) بدل (من) وهى من النظم

(٤)ل: (ترتيب)

(٥)الجميع عدا "ل": (وفيهن)

(٦)ز: (ذوات)

(٧)معنى قوله (سوى أربعٍ) أي سوى أربع أحرف فانك لاتأخذها من أوا ئل كلمات البيتين، وإنما تأخذها من مجموع الكلمة الأولى من البيت الأول، أما بقية الحروف فتؤخذ من أوائل كلمات البيتين المذكورين (انظر ابراز المعانى صـ٧٤٨،الوافى صـ٣٩٠)

(٨)ق:بدون (وهما)

أنه جرى[1] في قراءته [شَرْطُ يُسْرَى] أي قراءة قارئ [ضارع][2] لله تعالى [لاح نَوْفَلا] أي ظهر كثير العطاء[3][4] [رَعى طُهْرَ دِينٍ] أي حفظ نظافة دينه عن أدناس[5] المعاصي [تمّه[6] ظِلُّ ذي ثنا] أي كمَّل طهرُ[7] دينه إرشاد شيخ ذي ثناء عليه بما فيه من الأوصاف الجميلة [صفا سَجْلُ زُهد] أي أخذ ذلك الشيخ صفوة[8] وعاء الزهد كائنا مع ذلك [في] جملة قوم [وجوهِ بنى مَلا] أي أشراف بني أشراف يريد أنه[9] مع[10] ما ذكر ذي نسب[11] شريف فالهمز[12] والهاء والألف من أهاع حروف أقصى الحلق[13] الثلاث، والعين منها والحاء أول حشا[14] حرفا وسْطِه[15] وهكذا، ولما فرغ من مخارج الحروف وكان للغنَّة[16] مخرج غير مخارجها بينه بقوله:

۞ وغنةُ تنوينٍ ونونٍ وميمِ أنْ *** سكنَ ولا إظهار في الأنفِ يجتلا ۞

---

(١)س: (حر)

(٢)الجميع عدا " ل ": (قارئى شرط ضارع)

(٣)الجميع عدا " ل ": (به كثير العطاء). وفى " ز": (الغطاء). وفى "ث": (للعطاء)

(٤)خلاصة ما في البيت الأول "أهاع " أفزع، "الحشا" ما انضمت عليه الضلوع والجمع أحشاء و "الغاوي" الضال، "والخلا": الكلأ، ويُكنى به عن طيب الحديث ولطيف الكلام،يقال:إنه لحلو الخَلا إذا كان حسن الكلام، و"الضارع ":الخاشع. والمعنى: أي أفزع حُسنُ قراءةِ القارئ الخاشع وجودتُها قلبَ المذنب الغاوي، وهكذا جرى شرط قراءة من كان ضارعاً خاشعاً أن يَظهر كثير العطاء وأن ييسر من سمع قراءته لليسرى. (انظر شرح شعلة صـ٦٤٣، الوافي صـ٣٩١،اللسان:٨/٣٧٨، ١٤ /١٧٨، ٢٤١،القاموس: ١٠٤/٣)

(٥)ك،ز،س: (عن أدنى اين). ق: (عمن ادين). ث: (عن ادنى ادني)بدل (عن ادناس)

(٦)الجميع عدا (ق): (ثمه)بالثاء المثلثة

(٧)ق،ث: (كل طهر). ل (ظهر)

(٨)ق: (للشيخ)، الجميع عدا "ل": (صفو).والمثبت موافق لما في شعلة صـ٦٤٢.

(٩)ل: (يدانه) بدل (يريدانه)

(١٠)(مع) سقطت من (ق،ث)

(١١)ل: (ونسب) بدل (ذى نسب)

(١٢)ق: (فالهمزة)

(١٣)ق،ث: (الحنك)بدل (الحلق)

(١٤)الجميع عدا "ل" (حتى) بدل (حشا)

(١٥)الجميع عدا "ل": (أوسطه)

(١٦)الجميع عدا "ل": (لنصفه)بدل (للغنة)، وتعريف الغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم، مركب في جسم حرفي النون والميم. (انظر الرعاية لمكي بن أبي طالب ص١٣١.)

[وغنة تنوينٍ ونونٍ[1] وميم أن سَكَنَّ ولا إظهار] أي والغنة التي هي في التنوين والنون والميم إن سَكَنَّ ولم تَظْهَرن بأن أُخفين أو أدغمن بأن[2] لقيهن حرف من حروف الإخفاء أو الإدغام[3] غير اللام والراء[4] عند الكل،والواو والياء عند خَلَفٍ في التنوين والنون [في] خيشوم [الأنفِ تجتلا[5]] أي تظهر فهو مخرجُها بدليل أنك[6] لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنة، ولا غنة في هذه الأحرف الثلاثة[7] إن تحركن أو ظهرن[8] أي لا غنة كاملة فيها حينئذ وإلاَّ فهي لا تخلو عن الغنة مطلقا[9] ثم أخذ في بيان صفات[10] الحروف وهي على قسمين ما لها ولأضدادها[11] ألقاب، وما لها دون أضدادها ألقاب فالأول وهو[12] المراد من قوله:

❁ وجهرٌ ورخوٌ وانفتاحٌ صفاتُها ***ومُسْتَفِلٌ فاجمع بالأضدادِ أشْمُلا ❁

[وجهرٌ ورخوٌ وانفتاحٌ صفاتُها ومستَفِلٌ] أي وصفات الحروف جهر ورخاوة وانفتاح واستفال، لكن كل منها صفة لبعض الحروف [فاجمع بـ]ـذكر [الأضداد] لها وهي الهمس والشدة

---

(١)(ونون) سقطت من "ث"

(٢)ل: (فان)

(٣)ل: (والادغام)

(٤)ق،ك،ث،س: (الراء واللام)

(٥)في النظم صـ٩٢: (يجتلى) بالياء

(٦)(ز): (ذلك)

(٧)أي التنوين والنون والميم،وان كان التنوين هو نون فى الحقيقة.(انظر ابراز المعانى صـ٧٥٠،الرعاية صـ٢٤٠)

(٨)ل: (واظهرن). ولعل المثبت أنسب لأنه يدخل فيه إن سُكِّنَّ وجاء بعدهن حرف اظهار

(٩)انظر مايتعلق بهذه المخارج مفصَّلاً في ابراز المعاني صـ٧٤٤، شعله صـ٦٣٧،النشر:١/١٩٨،الرعاية صـ١٤٥ ومابعدها، هداية القارئ صـ٦٠ ومابعدها،

(١٠)الجميع عدا "ل": (صفة)

(١١)الجميع عدا "ل": (ولأضدادها)، والصفة هي كيفية خروج الحروف، والضدان:صفتان وجوديتان يتعاقبان فى موضع واحد ويستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض،ويمكن ارتفاعهما معاً (انظر التعريفات للجرجاني صـ١٣٧، الرعاية لمكي ص١١٥)

(١٢)الجميع عدا (ل) بدون واو (وهو)

والإنطباق والعلو [أشْمُلا[1]] [جمْع شمـل أي اجمع شمل][2] جميع صفات[3] الحروف إذ هي منقسمة بالنسبة لكلِّ ضدين[4] مما[5] ذكر إلى قسمين قسم موصوف بأحدهما وقسم موصوف بالآخر، وأحدهما يغني التصريح[6] به عن الآخر وقد صرح بالموصوف بالأضداد إشارة لألقابها فقال:

۞ فمهموسُها عشرٌ (حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِه) *** (أَجَدَّتْ كقُطْبٍ) للشَّديدةِ مُثِّلا ۞

[فمهموسها[7] عشر] يجمعها قولك [حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِه] أي نثرت التراب قطع[8] شخص ذلك الرجل،وما عداها مجهور والجهر منع النَفَسِ أن[9] يجري مع الحرف عند[10] الإعتماد،والهمس بخلافه وقولك [أجَدَّتْ كقُطْبٍ] أي صارت[11] هذه المرأة مُجِدَّة[12] كقطبٍ يدور الرحى عليه [للشديدة[13] مُثِّلا] أي عُيِّن فهي ثمانية وما عداها قسمان:رخو[14] خالص وما بين رخو والشديدة وقد ذكرهما[15] بقوله:

۞ وما بين رخوٍ والشديدةِ (عَمْرُنَلْ) *** و(وايٍ) حروفُ المدِّ والرخوِ كَمَّلا ۞

---

(١)ز: (شمل)

(٢)مابين القوسين سقط من "ل"

(٣)ل:بدون (صفات)،وهو كذا في شعلة صـ٦٤٤ قال: (اجمع بمعرفة الأضداد شمل جميع الحروف)أهـ

(٤)ل: (ضد)

(٥)ق: (من) بدل (مما)

(٦)ز: (يغني عن التصريح). ث: (يعني)

(٧)أما الهمس فهو لغة:الصوت الخفي واصطلاحا:جريان النفَس عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على المخرج،وأما الجهر فهو الإعلان لغة،واصطلاحا عكسه وسيذكره الشارح. (انظر الرعاية صـ١١٦،النشر ٢٠٢/١،التسهيل في قواعد الترتيل صـ٤٥

(٨)حثت:من الحثي وهو نثر التراب،والكِسْف تخفيف كِسَفٌ بمعنى قطع (انظر شعلة صـ٦٤٤،اللسان:٢٩٩/٩،١٦٤/١٤)

(٩)ز: (أي) بدل (أن)

(١٠)ل: (كيف) بدل (عند)

(١١)ق: (صلدت)

(١٢)ق: (مخدة): (تجده)

(١٣)ك،ز،س: (للتشديد)

(١٤)(رخو) سقطت من "ز"

(١٥)ك،ق،ز،ث: (ذكرها)

[وما بين رخوِ والشديدة] [خمس يجمعها قولك][1] [عَمْرُ نَلْ] وما عداها مما عدا حروف "أجدت كقطب" رخو خالص[2] ومنها[3] حروف المد كما نبه عليه بعد ذكرها بقوله

[و]قولك[4] [وايٌ] أي[5] حروفه[6] [حروف المد و]الحرف[7] [الرخو كَمَّلا] أي وكمَّل "وايٌ " بحروفه حروف الرخو فحروفُه[8] منها، خلافاً لمن جعلها فيما[9] بين الرخو والشديدة فجعلها ثمانية يجمعها قولك "لم يروعنا"[10] والشدة[11] انحصار صوت الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري والرخاوة بخلافها، فمن ثَمَّ كانت حروف "عمر نل" بين الرخو[12] والشدة، لأن الصوت لم يجرِ معها كلّ الجري ولا انحصر كل الإنحصار.

❁ وقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سبعُ عُلوٍ ومطْبَقٌ ❊❊❊ هو الضادُ والظا أُعْجِما وإنْ أُهْمِلا ❁

[و]حروف قولك[13] [قِظ خُصّ ضغّطٍ سبُع عُلوٍ] أي حروف العلو السبع وما عداها[14]

---

(١)مابين القوسين سقط من "ل"

(٢)الشدة لغة:القوة واصطلاحاً:حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وسيشير إليها الشارح،والرخاوة لغة:اللين والسهولة،واصطلاحاً جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج (انظر الرعاية صـ١١٧،النشر ٢٠٢/١)

(٣)الجميع عدا "ل" (وفيها من)بدل (ومنها)

(٤)(وقولك)سقطت من "ق"

(٥)ل:بدون (أي)

(٦)ز: (حروف)

(٧)(والحرف)سقطت من "ث"،والواو منها سقطت من (ز،س)

(٨)ل: (فحروفها) ولعل المثبت أولى لقوله قبله (بحروفه)

(٩)ق،ث: (بما) وفى البقية: "ما" والمثبت من "ل"

(١٠)ممن جعل حروف المد بين الشدة والرخاوة: سيبويه فى ظاهر كلامه،ومكي في الرعاية صـ١١٩،خلافاً للداني الذي جعلها رخوة (وانظر ابراز المعاني صـ٧٥٢،النشر ٢٠٢/١)

(١١)ق: (والشديدة)

(١٢)ق،ث: (الرخوة)

(١٣)ق،ث: بدون (قولك)

(١٤)الجميع عدا "ل": (ومابعدها) بدل (وماعداها)

مستفلة والعلو ارتفاع اللسان بالحرف[1] إلى الحنك والإستفال بخلافه[2] [ومطبَقٌ] من الحروف [هو الضاد[3] والظا] إن[4] [أُعجما وإن اهْمِلا] فالأمر لا يختلف، فالحروف المطبقة أربعة وما عداها منفتحة، والإطباق هو أن ينطبق اللسان على الحنك عند اللفظ بالحرف[5]، والإنفتاح بخلافه[6]، ومما ينبغي التنبيه له أن هذه الحروف[7] الأربعة المطبقة هي التي تفخم[8] من حروف العلو لا غيرها من القاف والغين والخاء،وقول بعضهم إن الغين والخاء مفخمتان يعني بالتفخيم ما[9] في صورتهما من الإستعلاء، نّبه عليه المرادي في شرح النونية[10] وفي كلام ابن الجزري ما يردّه[11] والثاني وهو مالها دون أضدادها ألقاب ذكره بقوله:

❁ وصادٌ وسينٌ مهملانِ وزايُها *** صفيرٌ وشينٌ بالتفشّي تعَمَّلا ❁

---

(١)الجميع عدا "ل": (بالحروف)

(٢)العلو هو الاستعلاء أو التفخيم وسمي بذلك لأن الصوت يعلو عند النطق بحروفه الى الحنك مع طائفة من اللسان - كما ذكره مكي - وقال في الاستفال: (وانما سميت مستفلة لأن اللسان والصوت لايستعلي عند النطق بها الى الحنك..، بل يستفل اللسان بها إلى قاع الفم) أهـ. بتصرف من الرعاية صـ١٢٤ وانظر النشر:٢٠٢/١)

(٣)ق،ث: (هو والضاد)

(٤)ق:بدون (ان)

(٥)الجميع عدا (ل): (بالحروف)

(٦)وانما سمي الانفتاح "لأنه ينفتح ما بين اللسان والحنك وتخرج الريح عند النطق بها (انظر الر عاية صـ١٢٣،حق التلاوة لحسني عثمان صـ٩٣)

(٧)ل: بدون (الحروف)

(٨)ق: (تنفخم) ث: (تفحم)

(٩)ل: (لما)

(١٠)المرادي المذكور تقدمت ترجمته في "باب وقف حمزة " ص١٧٧، أماالكتاب المشار إليه فهو "المفيد في شرح عمدة المجيد" وهو شرح لنونية السخاوي في علم التجويد ونصّ كلام المرادي فيه ص٧٢ قال: [وقول بعضهم إن الخاء مفخمة على كل حال وكذلك الغين، يعني بالتفخيم مافي صورتها من الاستعلاء، والتحقيق أن المفخم من حروف الاستعلاء أربعة وهي المطبقة، وباقي حروف الإستعلاء أعني القاف والغين والخاء لاتفخيم فيها]أهـ وانظر أيضاً ص٤٩ من نفس الكتاب.

(١١)في هامش "ك،ز " تعليق وهو: (قوله " وفي كلام ابن الجزري مايردّه" أي القول من اصله فالصواب عنده أن حروف الاستعلاء كلها مفخمة.ذكره في النشر.أهـ).قلت:وما اشار اليه من كلام ابن الجزري انما هو قوله بعد ذكره لحروف الاستعلاء السبعة: (وهي حروف التفخيم على الصواب،...وقيل حروف التفخيم هي حروف الإطباق، ولاشك أنها أقواها تفخيماً)أهـ من النشر: ٢٠٢/١، وكذا قوله: (والحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيئ منها في حال من الأحوال) أهـ من النشر :٢١٥/١ وممن يرى أن حروف التفخيم هي حروف الإطباق الأربعة:"مكي" كما في الرعاية صـ١٢٨، وانظر "صفحات في علوم القراءات " صـ٢٣٩

[وصادٌ وسينٌ مهملانِ وزايُها] هي التي فيها [صفيرٌ] بخلاف غيرها والصفير صويت[1] يشبه صفير الطائر، لأن حروفه المذكورة تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان كما مر، فينحصر[2] الصوت هناك فيأتي الصفير [وشينٌ بالتفشّي تَعمَّلا] بخلاف ما عَداه، والتفشي انتشار صوت الحرف[3].

۞ ومنحرفٌ لامٌ وراءٌ وكُرِّرتْ *** كما المستطيلُ الضادُ ليسَ بأغْفَلا ۞

[ومنحرفٌ] من الحروف [لامٌ وراءٌ] بخلاف ما عداهما لانحراف اللسان عند النطق بهما إلى داخل الحنك [وكُرِّرتْ[4]] الراء فالتكرير صفتُها دون غيرها لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها، وأظهر ما يكون[5] ذلك في الوقف والمشدّد[6]، وهل المراد التكرير بالفعل أو بالقوة ؟ قولان اختار الثاني منهما جماعة منهم مكيّ فقال:(واجب على القارئ أن يخفي تكريره ومتى أظهره فقد جعل الحرف المشدَّد حروفا والمخفَّف حرفين) انتهى[7]، قال الجعبري (وطريق السلامة من ذلك أن يلصق اللافِظُ به ظهْرَ لسانه بأعلى[8] حنكه لصقا محكما[9] مرة واحدة ومتى ارتعد[10] حدث من كل مرة)[11] [كما] أن [المستطيل] من الحروف [الضادُ] الذي [ليس بأغْفَلا] من النّقط أي الضاد المعجمة لا غيرها والإستطالة امتداد الصوت من حافة اللسان إلى آخرها.

---

(١)الجميع عدا "ل": (صوت)

(٢)ك،ق،ز، ث: (فيحبس). س: (فيحسن)

(٣)وعرفه مكيّ بقوله: (هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بها)أهـ، ولعل قول الشارح "بخلاف ما عداه " يشير به إلى ماذهب اليه الناظم ووافقه ابن الجزرى من أن التفشى صفة للشين وحدها، خلافاً لمن أضاف اليها الثاء،أو الضاد أو الفاء،أو الصاد والسين والراء أوغيرها مما قيل فى ذلك. وانظر الرعاية صـ١٣٤، النشر: ٢٠٥/١، حق التلاوة صـ٨٩

(٤)الانحراف: هو ميل الحرف عند خروجه الى مخرج غيره، والتكرير هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف (انظر الرعاية لمكي ص١٣١)

(٥)ث: (يكوته)

(٦)ق: (والمشددة). ث: (والشدد)

(٧)انظر قول مكي هذا في الرعاية صـ١٩٦ مع اختلاف يسير،وانظره فى شرح الجعبرى:٢ /١١٨٩

(٨)ل: (على).والمثبت موافق لما في شرح الجعبرى: ١١٨٩/٢

(٩)(محكما) سقطت مما عدا "ل" وهى فى شرح الجعبرى

(١٠)الجميع عدا (ث): (ارتعدت)والمثبت من شرح الجعبرى.

(١١)وإكمال الكلام: (كل مرة راء) فسقطت راء من جميع النسخ، وانظره في شرح الجعبري: ٢/ ١١٨٩.

❁ كما الألفُ الهاوي و"آوي" لِعلّةٍ *** وفي "قُطْبُ جَدٍ" خمسُ قَلقلةٍ عُلا ❁

[كما] أن [الألف الهاوي] أي الهاوي[1] من الحروف الألف لاغيرها لأن مخرجه اتسع لهواء صوته أشد من اتساعه في غيره وضم بعضهم إليها الواو والياء [و]حروف [آوي] الثلاثة[2] [لعلّةٍ] لا عتلالها بالقلب[3] والإبدال وغيرهما كما تقرر في علم التصريف[4] لكن لم يَعُد كثيرٌ الهمزَ[5] منها[6] [وفي] قولك [قُطْبُ جَدٍ خمسُ قَلقلٍ[7] عُلا] أي حروف القلقلة الخمس العالي كل منها لا غيرها لتَقْلقُلِ اللسان بها عند الوقف أي تحرّكه

❁ وأعرفُهُنّ القافُ كلٌ يعُدُّها *** فهذا مع التوفيقِ كافٍ محصّلا ❁

[وأعرفُهُنّ] بذلك [القاف] فلذ لك [كلٌ] من القراء [يعدُّها] من حروفها[8] قال الناظم رحمه الله [فهذا] الذي ذكرتُه في هذه القصيدة لطلاب علم القراءات [مع التوفيق] من الله لهم [كافٍ] في إرشادهم حالة كونه [محصّلا] لمرادهم.

❁ وقد وفّقَ اللهُ الكريمُ بمَنّه *** لإكمالها حسناءَ ميمونةَ الجلا ❁

---

(١)وسمي " الهاوي " لهوية في الفم، ولما ذكره (وانظر شعلة صـ٦٤٧).

(٢)ذكر أبو شامة وشعلة والجعبري أن الناظم يعني بـ (آوي) أربعة أحرف للعلة هي: الهمزة والألف والواو والياء، وإن كان أكثر المصنفين يعدها ثلاثة، وإنما زاد الناظم الهمزة لما يدخلها من أنواع التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب، بل بعضهم زاد الهاء كذلك لإنقلابها همزة أحياناً (انظر: إبراز المعاني صـ٧٥٤، شعلة صـ٦٤٧، الجعبري: ٢/ ١١٩٠).

(٣)ق، ث: (فبالقلب)

(٤)س: (الصرف).وانظر تفصيل ذلك في شرح شافية ابن الحاجب للرضي:١/٣٣.

(٥)ل: (كسر الهمزة). ق: سقطت (كثير).

(٦)انظر تفصيل ذلك في الرعاية صـ١٢٨ مبحث "حروف العلة "، إبراز المعاني صـ٧٥٤، الجعبري: ٢ / ١١٩٠ وقال ابن عقيل: (وممن عدّ الهمزة من حروف العلة الفارسي ومكي)أهـ من "المساعد على تسهيل الفوائد: ٤/٢٤٧".

(٧) القلقلة: اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، (انظر المفيد ص٤٩)

(٨)والمعنى: أن القاف أشهر حروف القلقلة وأعرفها لإحساس شدة الصوت فيها وظهورها أكثر من غيرها، وهي مجمع على عدها من حروف القلقلة، وقد قيل: إن أصل هذه الصفة للقاف لأنه حرفٌ ضُغط عن موضعه فلا يُقدر على الوقف عليه إلا مع صوت زائد لشدة ضغطه واستعلائه، فهو أبينها صوتاً في الوقف لقربه من الحلق وقوته في الإستعلاء. (انظر الرعاية صـ١٢٤، إبراز المعاني صـ٧٥٥، شعلة صـ٦٤٧، النشر:١/٢٠٣)

[وقد وفق الله الكريم بمِّنه لإكمالها] [مشبهة في حُسنها وكثرة الفوائد الحاصلة لقارئها منها عروسا][1] [حسناءَ ميمونةَ الجِلا] أي مباركة الظهور.

❁ وأبياتُها ألفٌ تزيدُ ثلاثةٌ ❊❊❊ ومع مائةٍ سبعين زُهراً وكمّلا ❁

[وأبياتُها ألفٌ تزيد ثلاثةٌ و]تزيد [مع مائةٍ سبعَين] أي ألفٌ ومائةٌ وثلاثةٌ[2] وسبعونَ بيتاً حالة كونها [زُهراً] أي مضيئة نوراً [وكُمَّلا] أوصافاً.

❁ وقد كُسِيتْ منها المعاني عنايةً ❊❊❊ كما عَرِيتْ عن كلِّ عوراءَ مِفْصَلا ❁

[وقد كُسِيتْ منها المعاني عنايةً] من الله تعالى [كما عَرِيتْ] بعنايته [عن كلِّ عوراءَ مِفْصَلا[3]] أي كما سَلِم لفظها الذي هو بالنسبة إليها كالمفصل للجسد عن كل كلمة قبيحة فجاءت جليلة المعاني جميلة المباني.

❁ وتمت بحمدِ الله في الخَلْق سهلةً ❊❊❊ منزّهةً عن مَنطِقِ الهُجْرِ مُقوِلا ❁

[وتمَّت بحمد الله في الخَلْقِ] بفتح الخاء وضمها [سهلَّة] أي مسهّلة[4] في نظمها أو في طبعها يسهل[5] على الطالب أخذ المقصود منها بعد معرفة[6] رموزها[7] [منزهةً عن مَنْطِقِ الهُجْرِ] بضم

---

(١)ل: بدون ما بين القوسين.

(٢)الواو سقطت من " ث " في (وثلاثة).

(٣)في اللسان: ٤ / ٦١٥: (العوراء: الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة) أ.هـ وفيه: ١١ / ٥٢١: (الفَصْل: بَونٌ ما بين الشيئين، والفصل من الجسد: موضع المفصل، والمفصِل، واحد مفاصل الأعضاء) أ.هـ بتصرف. ومعنى كلام الناظم: أي عريت مفاصلها - أي قوافيها أو جميع أجزائها عن العيوب، رغم طولها وصعوبة مسلكها. (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٦، شعلة صـ٦٤٨).

(٤)ل، س: (سهلة). ق: (مسلمة).

(٥)الجميع عدا " ل ": (ليسهل)

(٦)ل: كأنها: (بعد معرفة الله)

(٧)وهو معنى سهولة خلقها: أي انقيادها لمن طلبها (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٦، شعلة صـ٦٤٩)

الهاء[1] [مِقْوَلا] أي مبرأً لسانها عن لفظ الفحش فليس فيها لفظ قبيح يُستَحى[2] منه فأوصافها حميدة.

❁ ولكنَّها تبغي من الناسِ كُفْؤَها *** أخا ثقةٍ يعفو ويُغضي تجمُّلا ❁

[ولكنَّها تبغي من الناسِ كفْؤَها] أي تطلب من الناس الراغبين فيها مماثلَها في الصفات الحميدة[3] وهو ما عَطَف[4] عليه للبيان بقوله: [أخا ثقةٍ] أي أمينا يعترف بفوائدها[5] كريما [يعفو ويغضي[6] تجمُّلا[7]] منه عن معايبها[8]

❁ وليسَ لها إلاّ ذنوبُ وليِّها *** فيا طيِّبَ الأنفاسِ أحسِنْ تأوُّلا ❁

[وليس لها] معايب [إلاّ ذنوبُ وليِّها] وهو ناظمها قال ذلك هضما لنفسه وإلاَّ فهو رحمه الله كان من أولياء الله الكبار وصفوته الأخيار، فالمراد وليس[9] لها[10] معايب[11] أي فيما أعلم

---

(١)الهجر: القبيح من الكلام وهو الفحش (انظر اللسان: ٥ / ٢٥٣، القاموس: ٢ / ١٦٤)

(٢)ث: (ليستحي) وفي البقية: (يسحيي). والمثبت من " ل ". وانظره في شعلة صـ٦٤٩

(٣)الكفؤ: المماثل والنظير. أي أن هذه القصيدة تطلب راغباً فيهاً طالباً لمعانيها، يشاكلها في أوصاف الكمال وغزارة الفضل والإفضال (انظر شعلة صـ٦٤٩، اللسان: ١٥ / ٢٢٧).

(٤)الجميع عدا " ل ": (عطفه)

(٥)الجميع عدا " ل ": (يصرف فوائدها)

(٦)ل، س: (يفضي). والإغضاء: الستر، ويقال: تغاضيت عن فلان، إذا تغابيت وتغافلت عنه. (انظر اللسان: ١٥ / ١٢٨، شعلة صـ٦٤٩).

(٧)أي أن هذا الثقة الكفؤ يرى في القصيدة من الغرائب والفوائد ما يغضي معه عن شئ يراه ولا يعجبه منها، إلا أن يذكره على سبيل التنبيه للفائدة. قال أبو شامة: (فإن هذه طريقةالعلماء نصحاً لمن يقف عليه ممن لا يبلغ درجته في العلم، ذلك والمعاملة مع الله سبحانه وتعالى والأعمال بالنيات، سهل الله تعالى لمن يقف على كلامنا أن يعاملنا تلك المعاملة، لكن زمان قد فسد، وكثر من أهله النكد، فما يرضون عن أحد، والمستعان عليهم ربنا الواحد الصمد) أ. هـ. من الإبراز صـ٧٥٧.

(٨)الجميع عدا " ل ": (زللها) بدل (معايبها).

(٩)الواو في (وليس) زيادة من " ل ".

(١٠)(لها) سقطت من " ث ".

(١١)ل: (بعايب).

ليوافق قوله [فيا طيِّبَ الأنفاسِ [أحسِنْ] إن عثرت فيها على عيب [تأوَّلا]][1] له.

۞ وقل رَحِم الرحمن حياً وميّتاً *** فتى كان للإنصافِ والحِلْمِ مَعْقِلا ۞

[وقل رَحِم الرحمنُ حيا وميتا[2] فتى كان للإنصاف والحِلْمِ معْقِلا[3]] أي مَحلاً لهما والجملة دعائية[4] معترضة بين القول ومقوله[5] وهو:

۞ عَسى الله يُدني سعيَه بجَوازِه *** وإن كان زَيفاً غيرَ خافٍ مُزَلَّلا ۞

[عسى الله يدني سعيَه] أي يقرّب سعي ناظم هذه القصيدة في نظمها [بجَوازِه] أي قبوله[6] [وإن كان] نظمها[7] [زيفاً غيرَ خافٍ] أي رديا ظاهراً رداءتُه[8] [مُزَلَّلا] أي كثير الزلل[9].

۞ فيا خيرَ غفّارٍ ويا خيرَ راحمٍ *** ويا خيرَ مأمولٍ جَداً وتَفَضُّلا ۞

۞ أَقِلْ عثْرتي وانفعْ بها وبقصدِها * حنانَيْك يا أَللهُ يا رافعَ العُلا ۞

---

(١)ل: كتبت العبارة: (أحسن تأوَّلا إن عثرت فيها على عيب). مع وضع إشارة كأنها تدل على محل " تأولا " فبذلك تتفق النسخ على المثبت والله أعلم. قال شعلة صـ٦٥٠: (يعني: يا طيب النفس الطاهر من كل خبث ودنس أحسن تأولا ما ذكرت لنفسي من التقصير، ولا تخرج عليَّ لأجل ما قلت من التعبير) أ.هـ.

(٢)قال أبو شامة صـ٧٥٧: (وهذا اللفظ وجدته للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل لما أرسل إليه آدم بن أبي إياس يعظه ويقوي نفسه على الصبر في أيام المحنة إذ كان محبوساً، فقال أحمد " حياً وميتاً يعني آدم. وذكره الخطيب أبو بكر في تاريخه في ترجمة آدم)أ.هـ. وانظر قصته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٧/٧-٢٩.

(٣)المعقل: الحصن، أو اسم مكان للعقل. (انظر شعلة صـ٦٥٠، اللسان: ١١ / ٤٦٥).

(٤)ز: (عائدة) بدل (دعائية).

(٥)حمل بعضهم هذا البيت على أن الناظم عنى "بالفتى" نفسه ومدحها بما ذكر، وهو مستبعد لما تقدم في كلامه من التواضع وهضم النفس، ولذلك وُجِّه كلامُه هذا بأن المأمور به في قوله: (وقل) إنما هو المذكور في البيت بعده وهو قوله: (عسى الله يدني سعيه..). أي قل ذلك وترجَّه من الله تعالى، ويكون قوله: (رحم الرحمن حياً..) دعاء من المصنف لمن اتصف بهذه الصفات، وهو كلام معترض بين القول - فعل الأمر - ومقوله - المأمور به - (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٨، شعلة صـ٦٥٠).

(٦)أو بأن يسهل عليه الجواز على الصراط (انظر شعلة صـ٦٥١، الإبراز صـ٧٥٨).

(٧)ل: (نظماً)

(٨)الجميع عدا " ل ": (بينا) بدل (ظاهراً رداءته).

(٩)المزلل: المنقوص أو المنسوب إلى الزلل (انظر شعلة صـ٦٥٠، اللسان: ٣٠٦/١١).

[فيا خيرَ غفارٍ] للذنوب [ويا خير راحمٍ] للعيوب [ويا خير مأمول] في كل مطلوب، ثم بيَّن جهة الخيرية[1] بقوله: [جَداً] أي إعطاء[2] [وتفضُّلا أقلْ عَثْرتي] أي زلتي بأن تخلصني من تبعتها[3] [وانفع بها وبقصدِها] أي وانفع بالإشتغال بهذه القصيدة من اشتغل بها في الدنيا والآخرة [وبمجرد قصد الاشتغال بها مَنْ قصد الإشتغال بها][4] في الآخرة [حنانيك[5]] أي تحَنَّن علينا بقبول ذلك تحنناً[6] منك بعد تحنن [يا أ لله يارافعَ] السموات [العُلا] ثم ختم دعاءه بالثناء على ا لله والصلاة والسلام على رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وأصحابه عملاً بالسنة في ذلك[7] فقال:

❁ وآخرُ دعوانا بتوفيق ربِّنا *** أنِ الحمدُ لله الذي وحدَهُ عَلا ❁

[وآخرُ دعوانا] أي وآخر دعائنا الصادر [بتوفيق ربنا] [أن] نقول [الحمد لله الذي وحدَه عَلا] فلم يشاركه أحد في عُلُوِّه.

❁ وبعدُ صلاةُ الله ثم سلامُهُ *** على سيّدِ الخَلْقِ الرِضَى مُتَنَخِّلا ❁

---

(١)ق: (حمد الخيرية). ز: (جهة الحرية).

(٢)الجَّد: العطية والغنى وتطلق على العظمة (انظر اللسان: ٣ / ١٠٨، شعلة صـ ٦٥١)

(٣)(العثرة: الزلة، والإقالة منها: الخلاص من تبعتها). (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٨، الوافي صـ٣٩٤، المصباح المنير صـ١٤٩).

(٤)ما بين القوسين مكرر في " ق، س ".

(٥)(حنانيك) من المصادر التي جاءت بلفظ التثنية المضافة للمخاطب نحو " لبيك وسعديك "، والمراد بها المداومة والكثرة، وعامله محذوف وجوباً، وتقديره هنا أي: تحنن علينا تحنناً بعد تحنن (انظر الإبراز صـ٧٥٩، شعلة صـ٦٥١، الوافي صـ٣٩٤).

(٦)ق: (تحنيناً)

(٧)أما التحميد باللفظ المذكور فهو سنة أهل الجنة، كما قال ا لله تعالى إخباراً عنهم: (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) (يونس: ١٠) وأما الصلاة على رسول ا لله (صلى ا لله عليه وسلم) في الدعاء فقد صح قوله عليه السلام: " كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي صلى ا لله عليه وسلم " (انظر صحيح الجامع برقم ٤٥٣٢). وقال أيضاً: " إذا صلي أحدكم فليبدأ بتحميد ا لله والثناء عليه، ثم ليصل على النبي (صلى ا لله عليه وسلم)، ثم ليدعُ بعد ما شاء). وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي برقم ٣٤٧٧ في الدعوات، وابو داود برقم ١٤٨١ في الصلاة، والنسائي ٣ / ٤٤ في السهو برقم ١٢٨٤، وقال الإمام النووي: (أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم الصلاة على رسول ا لله (صلى ا لله عليه وسلم)، وكذلك يختم الدعاء بهما) أ.هـ من الأذكار صـ١٠٨.

۞ محمدٍ المختارِ للمجدِ كعبةً ***صلاةً تباري الريحِ مِسكاً ومَنْدلا ۞

[وبعد] أي وبعد ذلك [صلاةَ الله ثم سلامه على سيد الخلق] أجمعين [الرضى] أي المرضى منهم حالة كونه [متنخّلا] أي مختاراً [محمدٍ المختارِ للمجد كعبةً] أي الذي اختير كعبةً يُقصد لأجل المجد الحاصل فيه[1] أو كعبة للمجد يطوف المجد به أو لكعبة المجد[2] أي أشرافه[3] [صلاةً تباري] أي تعارض[4] مع السلام في سرعة الوصول إليه صلى الله عليه وسلم [الريحَ] حالة كون تلك الصلاة مع السلام مشبهة في الطِيْب [مِسكا ومَنْدلا[5]]

۞ وتُبدِي على أصحابِه نفحاتِها ***بغيرِ تناهٍ زَرْنباً وقُرُنْفُلا ۞

[وتبدي] هذه الصلاة مع السلام [على أصحابه[6] نفحاتِها] ابداء دائما [بغير تناه] حالة كون تلك النفحات مشبهة في طِيْبها [زَرْنبا وقُرنفُلا[7]] وهما نوعان من الطيب دون المسك والمندل المشبهةُ بهما[8] الصلاة على أعظم الخلق سيدنا[9] محمد صلى الله عليه وسلم وزاده فضلاً وشرفاً لديه،[10] وقد يسّر الله بإكمال هذا الشرح تبيضاً والحمد لله[11] على يد جامعه الفقير إلى الله

---

(١)ل: (منه)

(٢)ك، ق، ز: (الكعبة للمجد).

(٣)الجميع عدا " ل ": (اشرفه).

(٤)معنى تباري الريح: أي تحاكيها وتعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة (انظر الإبراز صـ٧٥٩، اللسان: ١٤ / ٧٢، الوافي صـ٣٩٥).

(٥)س: (وصندلا). والمندل: العود الهندي (انظر اللسان: ١١/٦٥٤، شعلة صـ٦٥٢).

(٦)ل: (أصحابه وصلي عليهم).

(٧)الزرنب: شجر طيب الرائحة، والقرنفل معروف . (انظر اللسان: ١ / ٤٤٨، شعلة صـ٦٥٣).

(٨)ل: (به).

(٩)(سيدنا) زيادة من " ل ".

(١٠)ومعنى البيت الأخير: أي تُظْهِر هذه الصلاة على أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبات لا انقضاء لها، بل هي دائمة سرمدية. والنفحة: الدفعة من الشيء دون معظمه، وحسن تشبيه الصلاة على أصحابه بما ذكر مما هو دون الأول لأنهم في الصلاة تبع للنبي (صلى الله عليه وسلم) فلهذا أصابتهم نفحاتها وبركاتها رضي الله عنهم أجمعين. (انظر شعلة صـ٦٥٣، السراج صـ٤١٣).

(١١)إلى هنا اتفقت النسخ، ثم اختلفت في الخاتمة والمثبت بعد ذلك من " ل " وفي آخر النظم صـ٩٤: (تم والحمد لله أولاً وآخراً).

تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عقيب غروب شمس نهار الثلاثاء سادس شهر رمضان المكرم سنة ست وسبعين وتسعمائة والحمد لله وحده. علّقه لنفسه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، الراجي من كرم ربه القدير، من نسخة كتبت من نسخة كتبت من نسخة المصنف، عبدُا لله[1].

وقع الفراغ من نَسْخ هذا الشرح في جامع الحائر الشريف بكربلاء[2] وقت العصر في يوم الجمعة سادس عشر من شهر جمادى الثاني من شهور سنة ست وتسعين وتسعمائة والحمد لله رب العالمين[3].

---

(١)عبد الله هو اسم هذا الذي " علقه لنفسه " المتقدم ذكره.

(٢)كربلاء هي البلدة المعروفة بالعراق والتي قتل فيها الحسين بن على رضي الله عنهما (انظر معجم البلدان: ٤/٥٠٥)

(٣)جاء في نهاية " ك ": [والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً دائما إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين]، وكان الفراغ من أكمال هذه النسخة في يوم الإثنين المبارك سادس عشر شهر رمضان المعظم قدره، سنة ١٠٨٥ خمسة وثمانين وألف من الهجرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام" وما بين المعكوفتين [ ] اتفقت عليه أيضاً (ث، س، ز) ثم زادت عليه ما سيأتي ذكره فيها، جاء في نهاية " ق ": (والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين. سنة ١١٢١) وجاء في نهاية " ث ": (وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح المبارك في يوم الثلاث - لعلها الثلاثاء - المبارك قبيل أذان الظهر خامس عشر جمادى اول من شهور سنة ١١٣٧ الف ومائة وسبعة وثلاثين على يد كاتبه الفقير عبد الرحمن النمرسي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن كان السبب في كتابته ولجميع المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً دائماً). وجاء في آخر " س ": (وكان الفراغ من إكمال نسخها في يوم الأحد لسبعة خلت من جمادي الأولى سنة ١٣١٣هجرية، بقلم العبد الفقير محمد أبي النصر بن السيد يوسف هاشم الجعفري النابلسي غفر الله له ولجميع المسلمين) وجاء في آخر " ز ": (وكان الفراغ من إكمال هذه النسخة في يوم الثلاثاء المبارك غاية شهر شعبان المكرم سنة (١٣١٤) أربعة عشر وثلاثمائة وألف من هجرة من له العزة والشرف صلى الله عليه وسلم والحمد لله على كل حال على يد الفقير إلى الله تعالى حسن بن على بن أحمد الفيومي السيزاوي بلداً الشافعي مذهباً غفر الله له ولمن دعا له بحسن الختام بجاه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام والحمد لله رب العالمين) أ. هـ. قلت: والتوسل بجاه النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يجوز والحديث الوارد فيه وهو "فاسألوا بجاهي" وما جاء في معناه كذب لا يصح، وأنظر الفتاوى: ١ / ٣١٩، ٣٤٦، التوسل للألباني صـ١٢٨.

خاتمة البحث

خاتمة البحث[1]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد:

فقد كان موضوع البحث : "شرح العلامة ابن عبدالحق السنباطي على حرز الأماني" موضوعاً شيقاً ممتعاً ، فلقد دعاني البحث فيه -دراسة وتحقيقاً- إلى كشف كثير من معاني القرآن ومعرفة تفسيره وتدبر آياته -ولله الحمد والمنة-، وكذا مطالعة عدد من كتب القراءات والتوجيه والتفسير والحديث والسيّر والتراجم واللغة وغيرها، وفي ذلك خير كثير وفائدة عظيمة، وبعد هذه الرحلة الشاقة الممتعة في ظلّ قراءات القرآن الكريم، أخلص إلى الآتي:

أولاً: أهم النتائج .

١- حاجة علم القراءات إلى المزيد من عناية المتخصصين فيه بحثاً ودراسة وتحقيقاً، فكثير من مراجع هذا الفن إنما هي مخطوطة ولازالت حبيسة المكتبات والخزائن ، ومنها ما طبع قبل عشرات السنين ونفد، وقليل هي المطبوعات فيه مقارنة بغيره من العلوم.

٢- إن متن "حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام الشاطبي له منزلة رفيعة ومكانة عالية عند أهل هذا الفن ، وخاصة المعنيين منهم بالقراءات السبع حفظاً وضبطاً، وتلاوة وأداءً، كما أن لناظمه فضل السبق في هذا الميدان ، فلقد سهّل هذا العلم وقربه إلى طلابه بمنظوماته البليغة، ولاسيما اللامية هذه والرائية في رسم المصاحف.

ولهذا المتن شروح ومختصرات وتعليقات تزيد على ستين كتاباً، تدلُّ على حُسن تقبُّله وارتضائه لدى علماء القراءات.

٣- هذا الكتاب "شرح السنباطي على حرز الأماني" من الشروح المهمة والقيّمة للشاطبية، فقد اعتنى فيه مصنفه بتحرير هذا المتن العظيم وذلك من خلال شرحه وضبطه وتقييده والتعقيب عليه، مما أعطى هذا الشرح ميزة قد لا توجد في غيره من الشروح.

٤- هذا الكتاب من أحسن الشروح تلخيصاً للأوجه وترتيباً للقراءات ، رغم دقة عباراته وصعوبة أسلوبه، كما تميز بتوجيه كثير من القراءات ، واعتنى بالمتن المشروح ضبطاً وإعراباً ومقارنة بين نسخه المختلفة وتنبيهاً على زياداته على أصله "التيسير" ، وزاده الشارح تميُّزاً بإضافاته المختلفة لنظم ياءات الزوائد عن أبي شامة ، ونقله لتنبيهات النشر المهمة ، وذكره لأحكام زائدة على المتن كأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية.

---

(١) هذه الخاتمة من كتابتي وليست هي خاتمة الناظم أو الشارح.

٥- لقد أورد المصنف في شرحه هذا أكثر من (١٤٠) نقلاً ، وهي عن ما يقارب الثلاثين كتاباً، فدرستُ هذه النقول وبيّنت أنها على أنواع ومراتب ، ثم لخصت طريقته في إيرادها ومنهجه في ذكرها، والذي ربما اختلف من نص إلى آخر.

٦- لم يوفَّ هذا الامام -السنباطي- حقّه في الترجمة، وذلك شأن كثير من علماء القراءات ، لاسيما بعد عصر ابن الجزري ، إذ لم يؤلَّف كتاب في طبقات القراء من بعد عصره -فيما اطلعت عليه-، وما كتب عن هذا العَلَم إنما هو أسطر معدودة وكلمات محدودة لا تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً، ثم إنّ فيها لبساً كبيراً وخلطاً بينه وبين أبيه وجدِّه، مما زاد الأمر صعوبة وتعقيداً، لذا فقد حققت اسم المؤلف ونسبة بعض الكتب إليه، وميّزت بين شخصيته وشخصية أبيه وجدّه، على قدر فهمي وطاقتي.

٧- إنّ إبداء الملاحظات على هذا الشرح ، والتنبيه إلى بعض المآخذ ، لايُعدّ طعناً في المصنف ، ولا يقلّل من القيمة العلمية للكتاب، وإنما كل يؤخذ من قوله ويرد إلاّ من عصمه الله عز وجل.

ثانياً : المقترحات: وبعد هذه النتائج فإني أقترح الآتي:

١- أن يجمع بعض المتخصصين في السِّيَر والتراجم كتاباً في "طبقات القراء" من بعد عصر الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) فإنَّ المكتبة الإسلامية تفتقد مصنَّفاً كهذا منذ تلك القرون .

٢- على المتخصصين في الدراسات الشرعية أن يكون لديهم ولو بعض إلمام بعلم القراءت، فلهذا العلم أثره في فهم القرآن ومعرفة التفسير واللغة وغيرها، وكثير من المعنيين بالدراسات الإسلامية لايدرك من هذا العلم إلاّ القليل، حتى قلَّ المتخصصون فيه وندر وجود المحققين والمبرّزين -إلاّ من رحم الله- والله المستعان .

٣- على المتخصصين في علم القراءات من أهل هذا الفن أن يُعنوا بإخراج ما يستحق التحقيق من كتبه الكثيرة، وأن يرتّبوا هذه المخطوطات الكثيرة حسب أهميتها وأولويتها، ويشيروا على طلابهم وتلامذتهم بتحقيق وإخراج مايرونه أهم وأولى وأنفع للعِلم وأهله.

٤- على كليات القرآن وأقسام القراءات بالجامعات وغيرها أن تعقد اللقاءات والحوارات وتقيم المحاضرات والندوات، التي تهدف إلى التعريف بهذا العِلم ونشره وبيان أهميته، والترغيب في دراسته وبيان خطر العزوف عنه، وأثر الجهل به، وأن تضع الحوافز والمميّزات للدارسين له، وذلك للمساهمة في حفظ هذا العلم وضبطه وإتقانه وتخريج المتخصصين فيه والمتقنين له بإذن الله تعالى.

الفهارس العلمية

وهي خاصة بقسم التحقيق وتشمل :

١- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٢- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٣- فهرس البلدان والأماكن.

٤- فهرس الشواهد الشعرية.

٥- فهرس المراجع والمصادر.

٦- فهرس الموضوعات.

(١) فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الحديث	الصفحة
١.إذا اجتهد الحاكم فأصاب ..	٤٣
٢.إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله ..	٩٠٢
٣.إذا مررتم برياض الجنة	٨٧٦
٤.أشراف أمتي حملة القرآن	١٠
٥.إنما أنا رحمة مهداة	٣
٦.أهل القرآن هم اهل الله	١٠
٧.بسم الله الرحمن الرحيم أمان .. /علي بن أبي طالب.	٦٠
٨.الحال المرتحل	٨٧٩
٩.عترتي أهل بيتي	٣
١٠.فما ظنكم بالذي عمل هذا	١٠
١١.القرآن شافع مشفع	٤٩
١٢.قل أعوذ بالله من الشيطان	٥١
١٣.كبِّر "حديث التكبير"	٨٨٠
١٤.كل أمر ذي بال	٤
١٥.كل دعاء محجوب حتى يصلى على النبي ..	٩٠٢
١٦.لاملجأ ولامنجا منك	٢
١٧.لايزال لسانك رطباً	٨٧٧
١٨.المؤمن مرآة أخيه	٤١
١٩.ما عمل آدمي أنجى له	٨٧٨
٢٠.مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	٦
٢١.وآمركم بذكر الله	٨٧٧
٢٢.ولا يخلق على كثرة الرد	٥
٢٣.يأتي على الناس زمان	٤٤

(٢)فهرس الأعلام المترجم لهم[1]

الإسم	الصفحة
١.أبو بكر الداجوني	١٤٤
٢.أبو بكر القرشي= محمد بن اسماعيل	٥١١
٣.أبو الحسن بن الحباب	٨٨٣
٤.أبو الدرداء -رضي الله عنه-	١٦
٥.أبي بن كعب -رضي الله عنه-	١٦
٦.أحمد بن جبير	١٤٤
٧.أحمد بن عمار المهدوي	٥٤
٨.أحمد بن محمد بن علقمة	١٧
٩.أحمد بن مهران	١٣٩
١٠.أحمد بن موسى = ابن مجاهد	٨٧٢
١١.أحمد بن يزيد الحلواني	٨٣٥
١٢.الأغلب العجلي	٦٢٦
١٣.إبراهيم الجعبري	٥٨
١٤.إسماعيل بن خلف	١٠٥
١٥.إسماعيل بن عبدالله	١٧
١٦.أم سلمة -رضي الله عنها- = هند بنت أبي أميه	٥٩٤
١٧.أيوب بن تميم	١٩
١٨.بنو يربوع بن حنظلة	٦٢٦
١٩.الحسن البصري	٤٠٠

(١) نظراً لتكرار بعض الأسماء في مواضع عديدة من الشرح ، فإني اقتصرت على ذكر موقع الترجمة لكل علم من المذكورين هنا.

الإسم	الصفحة
٢٠.الحسن المرادي	١٧٧
٢١.الحسن بن أحمد = أبو علي	١٣٦
٢٢.الحسن بن علي الأهوازي	٢٢١
٢٣.سعيد بن عبدالرحيم = أبو عثمان الضرير	٢٥١
٢٤.سعيد بن مسعدة = الأخفش	١٧٧
٢٥.سليم بن عيسى	٢٢
٢٦.سليمان بن أحمد = الطبراني	٨٧٨
٢٧.سهل التستري	٨٣
٢٨.سويد بن عبدالعزيز	٢٠
٢٩.شعبة بن الحجاج	٢١
٣٠.صالح بن إسحاق = الجرمي	٨٩٠
٣١.صدقة بن خالد	٢٠
٣٢.طاهر بن عبدالمنعم = ابن غلبون	١١٣
٣٣.عائشة بنت أبي بكر -رضي الله عنها-	٥٩٤
٣٤.عبد الرحمن بن أبي بكر= ابن الفحّام	٥١١
٣٥.عبد الرحمن بن إسماعيل = أبو شامة	٧٦
٣٦.عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي	٣٠٠
٣٧.عبدالرحمن بن محمد = ابن الأنباري	٥٣١
٣٨.عبدالله بن السائب	١٦
٣٩.عبدالله بن علي = سبط الخياط	٢٤٧
٤٠.عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-	٥١
٤١.عثمان بن سعيد = أبو عمرو الداني	٣٨
٤٢.عراك بن خالد بن يزيد	٢٠
٤٣.علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-	٦٠
٤٤.علي بن محمد السخاوي	٦٢

الإسم	الصفحة
٤٥.عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-	٨٨٨
٤٦.عمرو بن عثمان = سيبويه	٧٣
٤٧.فارس بن أحمد = أبو الفتح	١٥٩
٤٨.القاسم بن سلام = أبو عبيد	٥٣٣
٤٩.محمد بن حسن الفاسي = أبو عبدا لله	١١٨
٥٠.محمد بن حسن النقاش	٦٣٧
٥١.محمد بن الحسين = أبو العز	٣٦٣
٥٢.محمد بن المستنير = قطرب	٦٢٦
٥٣.محمد بن عبدالرحيم = الأصبهاني	٧٨٠
٥٤.محمد بن عيسى = الترمذي	٨٧٦
٥٥.محمد بن محمد الجزري	١٠٥
٥٦.محمد بن هارون = أبو نشيط	٢٤
٥٧.محمد بن يزيد = ابن ماجة	٨٧٧
٥٨.محمد بن يزيد المبرد	٦٧١
٥٩.معمر بن المثنى = أبو عبيدة	٨٢٣
٦٠.مكيّ بن أبي طالب	٨١
٦١.هارون بن موسى= الأخفش	٦٣٧
٦٢.وهب بن واضح = أبو الأخريط	١٧
٦٣.يحيى بن الحارث الذماري	٢٠
٦٤.يحيى بن زياد = الفراء	١٨٠
٦٥.يحيى بن المبارك اليزيدي	١٨
٦٦.يحيى بن معين	٢١
٦٧.يزيد بن القعقاع = أبو جعفر	٦٩٢
٦٨.يزيد بن منصور	١٨

(٣) فهرس البلدان والأماكن

البلد	الصفحة
١. أصبهان	١٤
٢. الأهواز	١٩
٣. بغداد	١٨
٤. حلوان	٢٢
٥. دمشق	١٩
٦. الدُّور	١٨
٧. السّوس	١٨
٨. الشـــام	١٩، ٨٢٨، ٨٣٢، ٨٣٨
٩. العراق	١٥
١٠. كربلاء	٩٠٤
١١. الكوفة	١٨
١٢. المدينة	١٥
١٣. مصر	١٥
١٤. مكة	١٥
١٥. يحصب	٢٣
١٦. يذبل	٢١٢
١٧. اليمن	٢٦

(٤) فهرس الشواهد الشعرية[1]

الشاهد	الصفحة
١. ألا بل وهل يروي خبير	٢٢٤
٢. ألم يأتيك والأنباء تنمي	٣٤٢
٣. شفا لي سنا ثغر صفت	٢٢٤
٤. فزججتها بمزجّة	٥٣٠
٥. للأزرق في الآن ستة أوجه ..	١١٣
٦. لما رأت ساتيدما	٥٢٩
٧. ماضٍ إذا ما همَّ بالمضيّ	٦٢٦
٨. وسوءات قصر الواو والهمز	١٢٣

(١) أعني الشواهد النحوية وما في معناها، ولا يدخل في ذلك أبيات الشاطبية ولا زوائد أبي شامة لأن هذه مرتبة بحسب الأبواب والسور ويسهل الرجوع إليها.

(٥) فهرس المراجع والمصادر

أولاً : المخطوطات .

١- التحفة البهية في طبقات الشافعية , عبد الله حجازي شرقاوي, ت١٢٢٧هـ دار الكتب المصرية/ مركز البحث : ١٠٦٧

٢- توضيح السنباطي على رسالة السبط المارديني في العمل بالربع المجيب , ابن عبد الحق السنباطي, ت ٩٩٥هـ المكتبة المركزية بجامعة أم القرى : ٤٧٦٧

٣- جامع البيان في القراءات السبع,أبوعمروالداني ت٤٤٤هـ,السليمانية٦٢/مركز البحث١٠١٤

٤- شرح الشاطبية , أبو القاسم اللورقي ٦٦١ هـ , السليمانية : ٧٢/ مركز البحث : ٦١٨

٥- شرح المقدمة في الكلام عن البسملة , ابن عبد الحق السنباطي ت ٩٩٥ هـ ، شهاب الدين , المكتبة المركزية بجامعة أم القرى : ١٧٤٥

٦- فتح الوصيد في شرح القصيد , علم الدين السخاوي ت ٦٤٣ هـ , السليمانية : ٤٩ - عارف حكمت : ٤٦/ مركز البحث ٧٢٨

٧- الكفاية الكبرى في القراءات العشر,أبو العز القلانسي ت٥٢١هـ,السليمانية:٧٢/مركز البحث:٧٨٧

٨- كنز المعاني في شرح حرز الأماني , ابراهيم الجعبري ت٧٣٢ هـ , دار الكتب/ مركز البحث:٦٠٠ - مكتبة الحرم المكي:٣٠

٩- اللالئ الفريدة في شرح القصيدة , أبو عبد الله الفاسي ت٦٥٦ هـ , مكتبة ابراهيم باشا/ السليمانية : ٨ - مكتبة أوقاف بغداد : ٢٤٥٣/ مركز البحث ٦٤٥

١٠- المبهج في القراءات السبع , محمد عبد الله بن علي ((سبط الخياط)) ت٥٤١ هـ , مكتبة فيض الله بتركيا : ١١/ مركز البحث : ٦٥١

١١-مخارج الحروف,أبوعبدالله الفاسي ت٦٥٦هـ,الخزانة العامةبالرباط:٩٣٨د/مركز البحث:٧٩٣

١٢- مذاهب القراء السبعة بالأمصار , أبو عمرو الداني ت٤٤٤ هـ , مكتبة احمد الثالث بتركيا:١٦٢/ مركز البحث : ٧٣٢

١٣- الموجز في اختلاف القراءالسبعة,أبوعلي الحسن بن علي الأهوازي ت٤٤٦هـ, الأزهرية:٣١٣/مركز البحث:٨٤٦

ثانياً : المطبوعات :

١.الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ت٤٣٧ هـ , د.عبدالفتاح اسماعيل شلبي ., ط. الثالثة ١٤٠٥ هـ المكتبة الفيصلية/ مكة.

٢.ابراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة: عبدالرحمن بن إسماعيل ت٦٦٥ هـ , ت/ محمود بن عبد الخالق محمد جادو , ط. الجامعة الإسلامية ١٤١٣هـ

٣.الباعث الحثيث (إختصار علوم الحديث لابن كثير) , احمد محمد شاكر , دار الفكر

٤.البدر الطالع, محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠ هـ , دار المعرفة ـ بيروت

٥.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة , عبدالفتاح القاضي ت١٤٠٣ هـ ط . الأولى ١٤٠١ هـ, دار الكتاب العربي

٦.البرهان في توجيه متشابه القرآن, محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ت٥٥٠ هـ , ط . الأولى ١٤٠٦ هـ دار الكتب العلمية بيروت/ ت: عبد القادر عطا.

٧.اتحاف البررة بالمتون العشرة, علي محمد الضباع ١٣٧٦ هـ , مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٨.اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر, احمد بن محمد البنا ت١١١٧ هـ , ط.الأولى ١٤٠٧هـ عالم الكتب بيروت/ت:د.شعبان اسماعيل.

٩.اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر, احمد بن محمد الدمياطي البنا ت١١١٧ هـ , مكتبة المشهد الحسيني/ تعليق وتصحيح: علي الضباع.

١٠.احياء علوم الدين , أبو حامد الغزالي ت٥٠٥ هـ , ط . الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار الكتب العلمية بيروت.

١١.الأدب المفرد , محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦ هـ , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية

١٢.الأذكار , أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦ هـ , ط. الثانية ١٤٠٣هـ المكتبة العلمية

١٣.ارشاد الأريب , ياقوت الحموي ت٦٢٦ هـ ، ت/ إحسان عيسى , ط. الأولى ١٩٩٣م دار الغرب الإسلامي

١٤.ارشاد المبتدي وتذكرة المنتهي, أبو العز القلانسي ت٥٢١ هـ ، ت/ عمرحمدان الكبيسي , ط . الأولى ١٤٠٤ هـ المكتبة الفيصلية مكة المكرمة

١٥.اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ت٧٤٣ هـ , عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، ت/ عبد المجيد دياب , ط. مركز الملك فيصل للبحوث ط. الأولى ١٤٠٦هـ

١٦.الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ، ت/ د. طه محمد الزيني, ط. الأولى ١٣٨٨هـ مكتبة الكليات الأزهرية

١٧.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, محمد الأمين الشنقيطي ت١٣٩٣ هـ , دار الباز بمكة المكرمة

١٨.إعراب القرآن , لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت٣٣٨ تحقيق: د. زهير غازي زاهد – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م.

١٩.إعراب القراءات السبع وعللها, ابن خالويه الهمداني ت٣٧٠ هـ ، ت/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين, ط . ١٤١٣ هـ . المطبعة السعودية بمصر

٢٠.الأعلام , خير الدين الزركلي ت١٣٩٦ هـ , دار العلم للملايين بيروت ط – السابعة ١٩٨٦م

٢١.الإعلام بأعلام البيت الحرام , محمد بن أحمد النهرواني ت٩٩٠ هـ ، ت/ هشام عطا , ط. الأولى ١٤١٦هـ المكتبة التجارية – دقلة –

٢٢.اعلام الموقعين عن رب العالمين , ابن قيم الجوزية ت٧٥٢ هـ , ط. الأولى ١٤١١هـ دار الكتب العلمية

٢٣.الإ قناع في القراءات السبع , أبو جعفر أحمد بن علي ، ابن الباذش ت٥٤٠ هـ ، ت/ عبد المجيد قطامش, ط .الأولى ١٤٠٣ هـ دار الفكر–دمشق.

٢٤.الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان, عبدالمهيمن طحان, ط.الاولى ١٤٠٨ هـ مكتبة المنارة/مكة

٢٥.املاء مامنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات, عبد الله بن الحسين العكبري ت٦١٦ هـ / ت:ابراهيم عطوة عوض, دار الحديث القاهرة

٢٦.الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين , لأبي البركات ابن الأنباري ت٥٧٧ هـ ، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد , دار الجيل ١٩٨٢م

٢٧.ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون , اسماعيل باشا البغدادي ت١٣٣٩ هـ , دار احياء التراث العربي – بيروت –

٢٨.بشير اليسر شرح ناظمة الزهر , عبد الفتاح القاضي ت١٤٠٣, المكتبة المحمودية التجارية
٢٩.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , السيوطي ت٩١١ هـ ، ت/ محمد أبو الفضل ابراهيم , ط.المكتبة العصرية – بيروت –
٣٠.البيان والتعريف بمافي القرآن من أحكام التصريف , د.محمد بن سيدي بن الحبيب الشنقيطي, ط. الأولى ١٤١٣ هـ مؤسسة علوم القرآن/ دمشق.
٣١.التاريخ الأندلسي , د. عبد الرحمن علي الحجّي , ط. الثانية/ ١٤٠٧هـ دار القلم – دمشق
٣٢.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , شمس الدين الذهبي ت٧٤٨ هـ ، ت/ د. عمر عبد السلام تدمري, ط. الأولى ١٤١٧هـ دار الكتاب لوبي
٣٣.التاريخ الإسلامي/ محمود شاكر/ المكتب الاسلامي ، ط.الخامسة١٤١١هـ.
٣٤.التاريخ السياسي والفكر المذهبي السني في المشرق الإسلامي, د. عبد المجيد أبو الفتوح بدوي, ط. الأولى ١٤٠٣هـ عالم المعرفة – جدة –
٣٥.تاريخ بغداد , للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت٤٦٣ هـ , المكتبة السلفية – المدينة المنورة .
٣٦.تاريخ القراء العشرة ورواتهم / للشيخ عبدالفتاح القاضي.ت١٤٠٣ هـ
٣٧.التبصرة في القراءات السبع , مكي بن أبي طالب ت٤٣٧ هـ , ط. الثانية ١٤٠٢هـ الدار السلفية الهند
٣٨.تحبير التيسير في قراءات الائمة العشرة , محمد بن الجزري ت٨٣٣ هـ ، ت/ عبد الفتاح القاضي/ محمد الصادق قمحاوي , ط. الأولى ١٣٩٢هـ دار الوعي بحلب
٣٩.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي , محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ت١٣٥٣ هـ , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية ، توزريع دار الباز.
٤٠.التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة , د. محمد سالم محيسن , مكتبة القاهرة/ ١٩٧٨
٤١.التذكرة في القراءات الثمان , أبو الحسن طاهر بن غلبون ت٣٩٩ هـ ، ت/ أيمن رشدي سويد.
٤٢.التسهيل في قواعد التنرتيل , أبو طاهر عبد القيوم السندي, المكتبة الإمدادية ــ مكة المكرمة.
٤٣.تفسير ابن جزيء , محمد بن جزيء الكلبي ت٧٤١ هـ , دار الكتاب العربي – بيروت – ط: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

٤٤.تفسير القرآن العظيم , ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ , دار احياء الكتب العربية
٤٥.تقريب التهذيب , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ، ت/ محمد عوامة , ط. الرابعة ١٤١٢هـ دار الرشيد – سوريا –
٤٦.تقريب النشر في القراءات العشر , ابن الجزري ت٨٣٣ هـ ، ت/ ابراهيم عطوة عوض , ط. الثانية ١٤١٢هـ دار الحديث – القاهرة –
٤٧.تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ,ط.١٣٨٤هـ-١٩٦٤م
٤٨.تلخيص العبارات بلطيف الإشارات , الحسن بن خلف بن بليّمة ت٥١٤ هـ ، ت/ سبيع حمزة حاكمي , ط. الأولى ١٤٠٩هـ مؤسسة علوم القرآن – بيروت –
٤٩.التلخيص في القراءات الثمان، أبو معشر عبدالكريم الطبري ت٤٧٨ هـ /ت:محمد حسن عقيل/ ط الأولى ١٤١٢هـ.
٥٠.تناسق الدرر في تناسب السور , جلال الدين السيوطي ت٩١١ هـ ، ت/ عبد القادر عطا , ط. الأولى ١٤٠٦هـ دار الباز – مكة –
٥١.تهذيب التهذيب , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , دار الكتاب الإسلامي – القاهرة –
٥٢.التوسل أنواعه وأحكامه , محمد ناصر الدين الألباني , ط. المكتب الإسلامي
٥٣.التيسير في القراءات السبع , أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ت٤٤٤ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٦هـ دار الكتاب العربي.
٥٤.تيسير مصطلح الحديث , د. محمود الطحان , ط. الثامنة ١٤٠٧هـ مكتبة دار المعارف
٥٥.جامع الأصول في أحاديث الرسول , مجد الدين ابن الأثير ت٦٠٦ هـ , دار الفكر ١٣٩٠هـ
٥٦.جامع البيان في القراءات السبع/ أبو عمرو الداني ت٤٤٤ هـ / ت: عبدالمهيمن الطحان، خالد الغامدي، طلحة توفيق.
٥٧.جامع البيان في تأويل القرآن ((تفسير الطبري)) , لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ , دار الكتب العلمية – بيروت – ط. الأولى ١٤١٢هـ
٥٨.الجامع الصحيح , أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٧٩ هـ , ت/ احمد شاكر ط.المكتبة التجارية
٥٩.الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية التي خرجها الألباني, سليم بن عيد الهلالي , ط.

الأولى ١٤٠٩هـ دار ابن الجوزي
٦٠.الجامع لأحكام القرآن , أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت٦٧١ هـ , دار الكتب العلمية – بيروت ط. الأولى ١٤٠٨هـ
٦١.جمال القرّاء وكمال الإقراء, علي بن محمد السخاوي ت٦٤٣ هـ ، ت/ علي حسين البواب , ط. الأولى ١٤٠٨هـ مطبعة المدني/ المؤسسة السعودية بمصر
٦٢.جمهرة أنساب العرب , لابن حزم ت٤٥٦ هـ ، ت/ عبد السلام محمد هارون , ط. الخامسة، دار المعارف
٦٣.جمهرة اللغة , لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري ت٣٢١هـ – مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن – الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ.
٦٤.حجة القراءات , عبدالرحمن بن زنجلة ت٤٠٣ هـ ، ت/ سعيد الأفغاني , ط. الرابعة ١٤٠٤هـ مؤسسة الرسالة – بيروت –
٦٥.الحجة في القراءات السبع , ابن خالويه الهمداني ت٣٧٠ هـ ، ت/ عبدالعال سالم مكرم , الطبعة الخامسة ١٤١٠ هـ مؤسسة الرسالة
٦٦.الحجة في علل القراءات السبع, أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي ت٣٧٧ هـ ، ت/علي النجدي ناصف – عبد الحليم النجار, ط . الثانية/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ
٦٧.الحجة للقراء السبعة , لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ت٣٧٧ هـ /تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي – دار المأمون للتراث – دمشق.بيروت الطبع الأولى ١٤١٣هـ.
٦٨.حرز الأماني ووجه التهاني , الشاطبي ت٥٩٠ هـ ، ضبط وكتابة : علي محمد الصباغ , مطبعة الحلبي ١٣٥٥هـ
٦٩.حق التلاوة , حسني شيخ عثمان , ط. الثالثة ١٤٠١هـ دار العدوي – الأردن –
٧٠.الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية , شكيب أرسلان ت١١٤٩ هـ , دار الكتب الإسلامية – القاهرة –
٧١.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٣٠ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٠هـ دار الكتاب العربي – بيروت –
٧٢.خزانة الأدب ولب ألباب لسان العرب , لعبد القادر البغدادي ت١٠٩٣ هـ ، تحقيق وشرح

عبدالسلام محمد هارون – الناشر . مكتبة الخانجي للطبع والنشر – القاهرة – الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٧٣.الخصائص , لأبي الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢ هـ ، بتحقيق:محمد علي النجار , دار الكتاب العربي – بيروت.

٧٤.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر , لمحمد أمين المحبي ت١١١١ هـ , دار الكتاب الاسلامي – القاهرة –

٧٥.دراسات في علوم القرآن الكريم , فهد بن عبد الرحمن الرومي , ط. الثانية ١٤١٤هـ مؤسسة الرسالة – بيروت –

٧٦.دولة الاسلام في الأندلس , محمد عنان , ط. الثانية ١٤١١هـ مكتبة الخانجي

٧٧.دولة المرابطين في عهد علي يوسف بن تاشفين,سلامة محمدالهرفي,المكتبةالفيصلية/مكة١٤٠٥هـ

٧٨.الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب , ابن فرحون المالكي ت٧٩٩ هـ ، ت/ د. محمد أبو النور, مكتبة التراث – القاهرة –

٧٩.الذيل على الروضتين , أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ت٦٦٥ هـ , نشر عزت الحسين ط. الأولى ١٣٦٦هـ

٨٠.رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت , أبو نصر عبيدا لله بن السجزي، ت/ محمد با عبيد ا لله , ط. الأولى ١٤١٣هـ – الجامعة الاسلامية–

٨١.رسالة الطالب المسلم , العدد ٥ العام ١٤٠٢هـ

٨٢.الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء , د. علي محمد النحاس , مكتبة الأدب – مصر

٨٣.رسالتان في علم الصرف , السنباطي ت٩٩٥ هـ ، المرصفي، ت/ د. احمد ماهر البقري , المكتب الجامعي الحديث – الاسكندرية – ١٤٠٩هـ

٨٤.رسم المصحف العثماني , د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي , ط. الثانية ١٤٠٣هـ دار الشروق – جدة –

٨٥.الرعاية, مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧ هـ ، ت/ أحمد حسن فرحات, ط. الثانية ١٤٠٤ هـ دار عمار ـ الأردن

٨٦.روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم , ابن عبدالحق السنباطي ٩٩٥ هـ , شركة الاسلام بمكة

١٣٣٢هـ المطبعة الجمالية بمصر
٨٧.الرياش في رواية شعبة بن عياش , محمد نبهان بن حسين مصري, ط . الأولى ١٤١٦ هـ دار المسلم (الرياض)
٨٨.زاد المسير في علم التفسير , أبو الفرج ابن الجوزي ت٥٩٧ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م المكتب الاسلامي بيروت
٨٩.زاد المعاد في هدي خير العباد , لابن القيم الجوزية ت٧٥١ هـ ، ت/ شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة - بيروت - ط. الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
٩٠.السبيل الى ضبط كلمات التنزيل, احمد محمد أبو زيتحار , ط .الثانية
٩١.سر صناعة الإعراب , لأبي الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢ هـ ، دراسة وتحقيق د.حسن هنداوي. دار القلم- دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٩٢.سراج القارئ المبتدئ , علي بن عثمان بن القاصح البغدادي ت٨٠١ هـ , دار الفكر
٩٣.سلسلة الأحاديث الصحيحة , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٩٤.سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الإسلامي - بيروت - ط. الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٩٥.سمط النجوم العوالي , عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي ت١١١١ هـ , المكتبة السلفية/القاهرة
٩٦.سنن ابن ما جة , أبو عبد ا لله محمد بن زيد ت٣٧٥ هـ ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي , ط. الثانية دار سحنون ودار الدعوة
٩٧.سنن أبي داود, سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥ هـ , ط. الأولى ١٣٨٩هـ دار الحديث - حمص/ سوريا -
٩٨.سنن الدارمي , عبد ا لله بن عبد الرحمن السمرقندي ت٢٥٥ هـ ، ت/ فوّاز أحمد زمرلي وخالد السبع , ط. الأولى ١٤٠٧هـ دار الكتاب العربي - بيروت -
٩٩.سنن القراء ومناهج المجوّدين , د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ , ط. الأولى ١٤١٤هـ مكتبة الدار
١٠٠.سنن النسائي , أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣ هـ , ط. الثانية دار

سحنون ودار الدعوة
١٠١.سير أعلام النبلاء , محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨ هـ , ط. السابعة ١٤١٠هـ مؤسسة الرسالة بيروت
١٠٢.شذرات الذهب في أخبار من ذهب , لابن العماد الدمشقي ت١٠٨٩ هـ , ط. الأولى ١٤١١هـ دار ابن كثير - بيروت -
١٠٣.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة , أبو القاسم هبة الله اللالكائي ت٤١٨ هـ ، ت/ احمد سعد حمدان , الناشر دار طيبة
١٠٤.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت٧٦٩ هـ , ط. العشرون ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م مكتبة دار التراث - القاهرة -
١٠٥.شرح السنّة , الحسين بن مسعود البغوي ت٥١٦ هـ ، ت/ زهير الشاويش ، شعيب الأرناؤط , ط. الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م المكتب الاسلامي - بيروت -
١٠٦.شرح العقيدة الطحاوية , محمد بن علي بن أبي العز الحنفي ت٧٩٢ هـ ، ت/ بشير عون , ط. الثانية ١٤٠٨هـ مكتبة المؤيد بالطائف
١٠٧.شرح العلامة المخللاتي على ناظمة الزُهر ت١٣١١ هـ , ت/ عبد الرزاق موسى , ط. الأولى ١٤١٢هـ
١٠٨.شرح المفصل , ليعيش بن علي بن يعيش - عالم الكتب- بيروت.
١٠٩.شرح الهداية , أبو العباس المهدوي ت٤٤٠ هـ ، ت/ حازم سعيد حيدر , ط. الأولى ١٤١٦هـ مكتبة الرشد - الرياض -
١١٠.شرح شافية ابن الحاجب , لرضي الدين الاستراباذي ت٦٨٦ هـ ، تحقيق: محمد نور الحسن وزميلين - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١١١.شرح طيبة النشر في القراءات العشر , أحمد بن الجزري ت٨٣٣هـ ، ت/ علي محمد الضباع , ط.الأولى ١٤٦٩هـ المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة -
١١٢.شرح كافية ابن الحاجب , لرضي الدين الاستر اباذي ت٦٨٦ هـ ، تحقيق:يوسف حسن عمر , منشورات جامعة فاريونس. ليبيا- الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
١١٣.شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد , عبدا لله بن قدامة المقدسي ت٦٢٠ هـ , مؤسسة الرسالة - بيروت - ط. الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

١١٤.شرح مختصر الروضة , أبو الربيع سليمان الطوفي ت٧١٦ هـ ، ت/ د. عبد الله التركي , مؤسسة الرسالة بيروت ط. الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م
١١٥.الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة , أبو عبد الله عبيدا لله بن بطة ت٣٨٧ هـ ، ت/ د. رضا نعسان, ط. الثالثة ١٤١١هـ مطابع الصفا بمكة
١١٦.شعب الإيمان , أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨ هـ ، ت/ ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية – بيروت –
١١٧.صحيح ابن خزيمة , أبو بكر بن خزيمة ت٣١١ هـ ، ت/ محمد مصطفى الأعظمي , ط. الثانية ١٤٠١هـ
١١٨.صحيح الأدب المفرد , البخاري ت٢٥٦ هـ / الألباني , ط. الثانية ١٤١٥هـ ١٩٩٤م دار الصديق – المملكة العربية السعودية –
١١٩.صحيح البخاري , محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ , ط. المكتبة الاسلامية استانبول – تركيا
١٢٠.صحيح الترغيب والترهيب , المنذري – الألباني , ط. الاولى ١٤٠٢هـ المكتب الاسلامي
١٢١.صحيح الجامع الصغير وزيادته , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الاسلامي – بيروت – ط. الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
١٢٢.صحيح مسلم , الامام مسلم بن الحجاج ت٢٦١ هـ ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي , ط. المكتبة الاسلامية استانبول – تركيا –
١٢٣.صفة الصفوة, ابن الجوزي ت٥٩٧ هـ , ط. الأولى ١٤١٢هـ دار الفكر
١٢٤.صفحات في علوم القراءات , عبد القيوم بن عبد الغفور السندي , ط. الأولى ١٤١٥هـ المكتبة الامدادية – مكة المكرمة –
١٢٥.ضرائر الشعر , علي بن مؤمن بن عصفور ت٦٦٩ هـ ، ت/ السيد ابراهيم محمد , ط. دار الأندلس ١٤٠٠هـ
١٢٦.الضعفاء الكبير , محمد بن عمرو العقيلي ت٣٢٢ هـ ، ت/ عبد المعطي قلعجي , ط. الأولى ١٤٠٤هـ دار الكتب العلمية
١٢٧.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , شمس الدين السخاوي , دار الجيل – بيروت –
١٢٨.طبقات الشافعية , ابن قاضي شهبة , ط. الأولى ١٤٠٧هـ عالم الكتب – بيروت –

١٢٩.طبقات الشافعية الكبرى , تاج الدين السبكي ت٧٧١ هـ ، ت/ محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح الحلو, ط. دار احياء الكتب العربية .
١٣٠.طبقات الصوفية , أبو عبد الرحمن السلمي، ت/ نور الدين شريبة , ط. الثالثة ١٤٠٦هـ مكتبة الخانجي – القاهرة –
١٣١.طبقات الفقهاء الشافعية , أبو عمرو بن الصلاح ت٦٤٣ هـ , ط. الأولى ١٤١٣هـ دار البشائر الاسلامية
١٣٢.طبقات ابن سعد ت٢٣٠ هـ , ط. بيروت
١٣٣.طبقات فحول الشعراء , لمحمد بن سلام الجمحي ت٢٣١ هـ ، تحقيق: محمود شاكر – دار المعارف.
١٣٤.ظلال الجنة في تخريج فقه السنة , الالباني , ط. الثانية ١٤٠٥هـ المكتب الاسلامي
١٣٥.العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨ هـ ، ت/ محمد زغلول, دار الكتب العلمية – بيروت –
١٣٦.العثمانيون في التاريخ والحضارة , د. محمد قطب , ط. الأولى ١٤٠٩هـ دارالعلم – دمشق –
١٣٧.العلل المتناهية في الأحاديث الواهية , أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت٥٩٧ هـ ، ت/ إرشاد الأثري , المكتبة الامدادية بمكة المكرمة
١٣٨.العنوان في القراءات السبع, أبو طاهر اسماعيل بن خلف الأندلسي ت٤٥٥ هـ ، ت/ زهير زاهد ــ خليل العطية, ط .الأولى ١٤٠٥ هـ عالم الكتب .بيروت
١٣٩.العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٥ هـ ، ت: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي, دار الرشيد – العراق/ ١٩٨٢م
١٤٠.غاية الإختصار ، الحسن بن أحمد الهمداني العطار ت٥٦٩ هـ ، ت/ أشرف محمد فؤاد طلعت , ط. الأولى ١٤١٤هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن – جدة –
١٤١.غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام , محمد ناصر الدين الألباني , ط. الأولى ١٤٠٢هـ المكتب الاسلامي
١٤٢.غاية النهاية في طبقات القراء , ابن الجزري ت٨٣٣ هـ , مكتبة المتنبي – القاهرة –
١٤٣.الغاية في القراءات العشر, أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت٣٨١ هـ ،

ت/ محمد غياث الجنباز, ط. الأولى ١٤١٥ هـ
١٤٤.فتح الباري في شرح صحيح البخاري , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , دار المعرفة - بيروت -
١٤٥.الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني/ سليمان بن حسين الجمزوري ت١١٩٨ هـ / ت:عبدالرزاق موسى/ نشر بيت الحكمة - القاهرة ط.الأولى١٤١٤هـ.
١٤٦.فتح القدير , محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠ هـ , دار الفكر - بيروت - ط. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
١٤٧.فتح المغيث شرح الفية الحديث , محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢ هـ , ط. الأولى ١٤١٤هـ دار الكتب العلمية - بيروت - الناشر عباس أحمد الباز - مكة -
١٤٨.الفتوحات الربانية على الأذكار النووية , محمد بن علان الصديقي الشافعي ت١٠٥٧ هـ , دار احياء التراث العربي-بيروت.
١٤٩.الفرق بين الفِرق , عبد القادر البغدادي ت٤٢٩ هـ ، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد , مطبعة الميداني.
١٥٠.فضائل القرآن , ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ - دار بدر - , ط. الأولى ١٤٠١هـ
١٥١.فهرس الأعلام المترجم لهم في سير أعلام النبلاء, عمار الدلال - جهاد الدلال , ط. الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م
١٥٢.الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي, الأردن, مؤسسة آل البيت.
١٥٣.فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات , عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني , ط. الثانية ١٤٠٢هـ دار الغرب الاسلامي
١٥٤.فهرس مخطوطات جامعة أم القرى , ط. الأولى ١٤٠٣هـ.
١٥٥.فهرس مخطوطات دار الكتب , فؤاد سيد , مطبعة دار الكتب - القاهرة - ١٣٨٠هـ
١٥٦.في الدراسات القرآنية واللغوية , عبد الفتاح اسماعيل شلبي , ط. الثالثة ١٤٠٣هـ دار الشروق - جدة -
١٥٧.في علوم القراءات , السيد رزق الطويل , ط.الأولى ١٤٠٥هـ المكتبة الفيصليّة
١٥٨.القاموس المحيط , مجد الدين الفيروزأبادي ت٨١٧ هـ , دار الجيل
١٥٩.القبس الجامع لقراءة نافع , عطية قابل نصر , ط . الأولى - الرياض

١٦٠.القراءات أحكامها ومصدرها, د.شعبان محمد اسماعيل, ط. ١٤٠٦ هـ دارالسلامة- القاهرة
١٦١.القراءات واثرها في التفسير والأحكام, محمد بن عمر بازمول, ط. ١٤١٧ هـ دار الهجرة للنشر والتوزيع-الرياض.
١٦٢.الكتاب , لأبي بشر عمرو بن قنبر الملقب بسيبويه ت١٨٠ هـ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون - دار الجيل - بيروت - الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
١٦٣.كتاب التعريفات , علي بن محمد الجرجاني ت٨١٦ هـ , دار الكتب العلمية - بيروت
١٦٤.كتاب الجرح والتعديل , أبو حاتم الرازي ٣٢٧ هـ , دار الكتب العلمية - بيروت - ط. الأولى ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م
١٦٥.كتاب الدعاء , حسين العوايشة , ط. الرابعة ١٤٠٩هـ المكتبة الاسلامية - الاردن -
١٦٦.كتاب السبعة في القراءات , أبو بكر بن مجاهد ت٣٢٤ هـ ، ت/ شوقي ضيف , ط. الثانية دار المعارف
١٦٧.كتاب السنة , أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني ٢٨٧ هـ , ط. الثانية ١٤١٥هـ المكتب الاسلامي
١٦٨.كتاب المصاحف , لابن أبي داود السجستاني ت٣١٦ هـ / تحقيق د.محب الدين عبدالسبحان/ اصدار وزارة الشؤون الاسلامية- قطر /, ط. الأولى١٤٠٦هـ
١٦٩.الكتاب الموضح , ابن ابي مريم ؛ نصر بن علي الفارسي ت٥٦٥ هـ ، ت/ عمر حمدان الكبيسي, ط. الأولى ١٤١٤ هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن (جدة)
١٧٠.كتاب تحصيل الهمزتين , أبو الأصبغ الأشبيلي، ت/ محمد يعقوب تركستاني , ط. الأولى ١٤١٢هـ
١٧١.كتاب معاني القراءات , أبو منصور الأزهري ت٣٧٠ هـ ، ت/ عيد مصطفى درويش - عوض بن حمد الفوزي , ط. الأولى ١٤١٢هـ
١٧٢.كتابان في القراءات العشر , علي محمد الضباع ت١٤٠٣ هـ ، ت/ ابراهيم عطوة عوض, ط. الأولى ١٤٠٤هـ مطبعة مصطفى الحلبي بمصر
١٧٣.الكشاف , محمود بن عمر الزمخشري ت٥٣٨ هـ , المكتبة الفيصلية الطبعة الأخيرة ١٣٩٢هـ - ٩٧٢م

١٧٤.كشف الخفاء ومزيل الإلباس , ابراهيم العجلوني ت١١٦٢هـ, ط. الرابعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت
١٧٥.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , مصطفى بن عبد الله ((حاجي خليفة)) ت١٠٦٧ هـ , دار احياء التراث العربي - بيروت -
١٧٦.الكشف عن وجوه القراءات السبع , أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧ هـ ، ت/ محي الدين رمضان , مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٣٩٤هـ
١٧٧.كنز المعاني شرح حرز الأماني , أبو عبد الله الموصلي (الشهير بشعلة) ت٦٥٦ هـ , ط. ١٣٨٤هـ الاتحاد العام لجامعة القراء
١٧٨.الكواشف الجلية عن معاني الواسطية , عبد العزيز المحمد , ط. الرابعة
١٧٩.الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة, نجم الدين الغزي , ط. دار الفكر (بيروت)
١٨٠.لسان العرب , أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ت٧١١ هـ , ط. الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م دار صادر/ بيروت
١٨١.لسان الميزان , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , ط. دائرة المعارف العثمانية الهند ١٣٢٩هـ
١٨٢.لطائف البيان في رسم القرآن , احمد محمد أبو زيتحار, ط. الثانية
١٨٣.مايحتمل الشعر من الضرورة , لأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي ت٣٦٨ هـ . تحقيق: د.عوض القوزي. دار المعارف - الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
١٨٤.المبسوط في القراءات العشر, أبو بكر بن مهران الأصبهاني ت٣٨١ هـ ، ت/ سبيع حمزة حا كمي, ط . الثانية ١٤٠٨ هـ مؤسسة علوم القرآن/ بيروت
١٨٥.متن الشاطبية المسمى (حرز الأماني ووجه التهاني) , الشاطبي ت٥٩٠ هـ - ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي, ط. الثانية ١٤١٠هـ دار المطبوعات الحديثة
١٨٦.مجالس ثعلب , أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت٢٩١ هـ ، ت/ عبد السلام هارون , ط. الخامسة دار المعارف
١٨٧.مجلة المورد , , العدد : ٦ المجلد ٤
١٨٨.مجلة الوعي الاسلامي , العدد : ١٩ العام ١٣٨٦هـ
١٨٩.مجلة دار الحديث الحسنية , , العدد : ٧ العام ١٤٠٩هـ

١٩٠.مجمع البحرين في زوائد المعجمين , للحافظ أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧ هـ / مكتبة الرشد - الرياض ط.الأولى ١٤١٣هـ.
١٩١.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧ هـ , ط. ١٤٠٨هـ دار الكتب العلمية - بيروت -
١٩٢.مجموع الفتاوى , لابن تيمية ت٧٢٨ هـ , مكتبة ابن تيمية - مصر -
١٩٣.محاضرات في تحقيق النصوص , احمد محمد الخراط , ط. الأولى ١٤٠٤هـ المنارة للطباعة والنشر والتوزيع
١٩٤.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ت٥٤١ هـ ، ت/ عبد السلام محمد , ط - الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م دار الكتب العلمية بيروت
١٩٥.المحلى , أبو محمد علي بن حزم ت٤٥٦ هـ ، ت/ أحمد شاكر , مكتبة دار التراث القاهرة
١٩٦.المختار المصون من أعلام القرون , محمد حسن عقيل , دار الأندلس - جدة ط. الأولى ١٤١٥هـ
١٩٧.مختصر الفتح المواهبي في مناقب الامام الشاطبي , أحمد القسطلاني ت٩٢٣ هـ ، ت/ محمد حسن عقيل موسى , ط. الأولى ١٤١٥هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - جدة -
١٩٨.مختصر تفسير المنار , محمد رضا , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م
١٩٩.المخصص , لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سِيْدَه ت٤٥٨ هـ ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.
٢٠٠.مذكرة في التجويد , محمد نبهان حسين مصري , ط. الثانية ١٤١١هـ
٢٠١.مرآة الجنان وعبرة اليقظان , أبو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي ت٧٦٨ هـ , ط. الثانية ١٤١٣هـ دار الكتاب بالقاهرة
٢٠٢.مرويات دعاء ختم القرآن , بكر أبو زيد , ط. الأولى ١٤٠٨هـ دارطيبة
٢٠٣.المساعد على تسهيل الفوائد , لبهاء الدين بن عقيل ت٧٦٩ هـ ، تحقيق: د. محمد كامل بركات , طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٢٠٤.المستدرك على الصحيحين , أبو عبد الله الحاكم ت٤٠٥ هـ ، ت/ مصطفى عبد القادر عطا , ط. الأولى ١٤١١هـ دار الكتب العلمية - بيروت لبنان -

٢٠٥.المستصفى في علم الأصول , أبو حامد محمد الغزالي ت٥٠٥ هـ , مكتبة الباز/ مكة المكرمة ط - الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
٢٠٦.مسند أبي يعلى الموصلي , أحمد بن علي بن المثنى ت٣٠٧ هـ , دار الثقافة العربية - دمشق - ط.الثانية ١٤١٢هـ.
٢٠٧.مسند الامام أحمد ت٢٤١ هـ , ت/ جماعة من العلماء , ط. الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م مؤسسة الرسالة - بيروت -
٢٠٨.مسند الشهاب , القاضي أبو عبد الله القضاعي ت٤٥٤ هـ ، ت/ حمدي اللغمي , ط. الأولى ١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة
٢٠٩.مسند الطيالسي , سليمان بن داود الطيالسي ت٢٠٤ هـ , دار المعرفة - بيروت .
٢١٠.مسند الفردوس , شرويه بن شهردار الديلمي ت٥٠٩ هـ ، ت/ السعيد زغلول , ط. الأولى ١٤٠٦هـ دار الكتب العلمية
٢١١.مشكاة المصابيح , محمد بن عبدا لله الخطيب التبريزي ت٧٣٧ هـ ، ت/ الألباني , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
٢١٢.مشيخة أبي المواهب الحنبلي , ت/ محمد مطيع الحافظ , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار - دمشق -
٢١٣.المصباح المنير, أحمد الفيومي ت٧٧٠ هـ , مكتبة لبنان
٢١٤.مع القرآن الكريم , د.شعبان محمد اسماعيل , ط. الأولى ١٤١٤هـ مكتبة الحرمين - دار التأليف -
٢١٥.معاني القرآن , أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت٢٠٧ هـ / ت أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار , الدار المصرية
٢١٦.معاني القرآن وإعرابه , لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ الزجاج ت٣١١ هـ ، شرح وتحقيق: د.عبدالجليل شلبي ، عالم الكتب - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٢١٧.معجم الأعلام , بسام عبد الوهاب الجابي , ط. الأولى ١٤٠٧هـ دار الجفّان والجابي
٢١٨.معجم البلدان , ياقوت الحموي ت٦٢٦ هـ ، ت/ فريد الجندي , ط. الأولى ١٤١٠هـ - ١٤٠٩هـ دار الكتب العلمية - بيروت -
٢١٩.معجم المؤلفين , عمر رضا كحالة , ط. الأولى ١٤١٤هـ مؤسسة الرسالة - بيروت -

٢٢٠.المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي , مكتبة بريل في مدينة ليدن
٢٢١.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم, محمدفؤادعبدالباقي, دارالحديث . مصر
٢٢٢.معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ/ د.محمد سالم محيسن / دار الجيل - بيروت / ط.الأولى ١٤١٢هـ
٢٢٣.معجم ما ألف عن رسول صلى الله عليه وسلم , د. صلاح الدين المنجد , ط. الأولى ١٤٠٢هـ دار الكتاب الجديد بيروت
٢٢٤.معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع / عبدا لله عبدالعزيز البكري ت٤٨٧ هـ / عالم الكتب بيروت.
٢٢٥.معجم مفردات ألفاظ القرآن , لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني ت٥٠٢ هـ - دار الفكر - بيروت.لبنان.
٢٢٦.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , الذهبي ت٧٤٨ هـ ، ت/ محمد سيد جاد الحق , ط. الأولى دار الكتب الحديثة شارع الجمهورية - بعابدين -
٢٢٧.المغني في توجيه القراءات العشر, د.محمد سالم محيسن, ط . الثانية ١٤٠٨ هـ دار الجيل بيروت
٢٢٨.المفيد في شرح عمدة المجيد/ الحسن بن قاسم المرادي ت٧٩٤ هـ /ت: د.علي البواب/ مكتبة المنار-الأردن-١٤٠٧هـ.
٢٢٩.المقتضب , لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت٢٨٥ هـ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة - طبع المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - بمصر ١٣٩٩هـ.
٢٣٠.المقنع , أبو عمرو الداني ت٤٤٤ هـ ، ت/ محمداحمد دهمان, دارالفكردمشق
٢٣١.الملل والنحل , الشهرستاني ت٥٤٨ هـ ، ت/ عبد العزيز الوكيل , الناشر - مؤسسة الجيل وشركاه
٢٣٢.منجد المقرئين ومرشد الطالبين , ابن الجزري ت٨٣٣ هـ , دار الكتب العلمية بيروت
٢٣٣.المهذب في القراءات العشر, د.محمد سالم محيسن, ط . الثانية ١٣٨٩هـ مكتبة الكليات الأزهرية
٢٣٤.موارد الضمآن الى زوائد ابن حبان , نور الدين الهيثمي ت٨٠٧ هـ ، ت/ محمد عبد الرزاق حمزة , دار الكتب العلمية - لبنان -

٢٣٥.النجوم الزاهرة في علوم مصر والقاهرة , جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي ت١٠١٣هـ , دار الكتب مصر
٢٣٦.نزهة الأعين النواظر , ابن الجوزي ت٥٩٧هـ ، ت/ محمد عبد الكريم الراضي , ط. الأولى ١٤٠٤هـ مؤسسة الرسالة – سوريا –
٢٣٧.نزهة النظر , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , مكتبة طيبة ١٤٠٤هـ
٢٣٨.النشر في القراءات العشر, محمد ابن الجزري ٨٣٣ هـ , دار الكتب العلمية بيروت
٢٣٩.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب , احمد بن محمد المقري التلمساني ت١٠٤١هـ ، ت/ د. احسان عباس , دار صادر بيروت ١٤٠٨هـ
٢٤٠.نهاية القول المفيد في علم التجويد / الشيخ محمدمكي نصر / مطبعة البابي الحلبي/مصر/١٣٤٩هـ.
٢٤١.النهاية في غريب الحديث والأثر/ ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري ت٦٠٦ هـ , ت/ طاهر أحمد الراوي – محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية . بيروت
٢٤٢.هداية القارئ الى تجويد كلام البارئ , عبد الفتاح المرصفي , ط. الأولى ١٤٠٢هـ
٢٤٣.هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين , اسماعيل باشا بغدادي ت١٣٣٩هـ , دار احياء التراث العربي – بيروت –
٢٤٤.الوافي في شرح الشاطبية , عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي ت١٤٠٣هـ, ط.الخامسة ١٤١٤هـ مكتبة الدار المدينة المنورة
٢٤٥.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , أبو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ت٦٨١هـ ، ت/ احسان عباس , ط. دار الكتب العلمية – بيروت –

(٦) فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المصنف "السنباطي"	١
شرح مقدمة الناظم	٢
باب الإستعاذة	٤٩
باب البسملة	٥٣
سورة أم القرآن	٦١
باب الإدغام الكبير	٦٥
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين	٧٥
باب هاء الكناية	٩٣
باب المد والقصر	١٠٣
باب الهمزتين من كلمة	١٢٣
باب الهمزتين من كلمتين	١٣٨
باب الهمز المفرد	١٤٧
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها	١٥٦
باب حكم وقف حمزة وهشام	١٦٥
باب الإظهار والإدغام الصغير	١٨٧
ذكر ذال (إذ)	١٨٩
ذكر دال (قد)	١٩٢
ذكر تاء التأنيث	١٩٦
ذكر لام "هل وبل"	٢٠٠
باب اتفاقهم في إدغام ذال "إذ" ودال "قد" وتاء التأنيث ولام هل وبل	٢٠٤
باب اختلافهم في إدغام حروف أُخر قربت مخارجها	٢٠٨
باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٢١٦

باب الفتح والإمالة ٢٢٣
باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث ٢٥٦
باب مذاهبهم في الراءات ٢٢٠
باب اللامات ٢٦٨
باب طرق الوقف على أواخر الكلم ٢٧٢
باب الوقف على مرسوم الخط العثماني ٢٧٨
باب مذاهبهم في ياءات الإضافة ٢٩٧
باب مذاهبهم في الياءات الزوائد ٣٢٥
باب فرش الحروف ٣٤٦
سورة البقرة ٣٤٦
سورة آل عمران ٤٢٧
سورة النساء ٤٦٣
سورة المائدة ٤٨٥
سورة الأنعام ٤٩٩
سورة الأعراف ٥٣٧
سورة الأنفال ٥٦٠
سورة التوبة ٥٦٨
سورة يونس ٥٧٦
سورة هود ٥٩١
سورة يوسف ٦٠٥
سورة الرعد ٦١٧
سورة إبراهيم ٦٢٤
سورة الحجر ٦٢٩
سورة النحل ٦٣٢
سورة بني إسرائيل ٦٣٩

الموضوع	الصفحة
سورة الكهف	٦٥٠
سورة مريم	٦٦٨
سورة طه	٦٧٧
سورة الأنبياء	٦٨٩
سورة الحج	٦٩٤
سورة المؤمنين	٧٠٢
سورة النور	٧٠٩
سورة الفرقان	٧١٥
سورة الشعراء	٧٢١
سورة النمل	٧٢٥
سورة القصص	٧٣٦
سورة العنكبوت	٧٤٣
سورة الروم	٧٤٧
سورة لقمان	٧٥٠
سورة السجدة	٧٥١
سورة الأحزاب	٧٥٢
سورة سبأ	٧٦٢
سورة فاطر	٧٦٩
سورة يس	٧٧٢
سورة الصافات	٧٧٧
سورة ص	٧٨٤
سورة الزمر	٧٨٧
سورة المؤمن	٧٩١
سورة فصّلت	٧٩٥

الموضوع	الصفحة
سورة الشورى	٧٩٧
سورة الزخرف	٧٩٩
سورة الدخان	٨٠٧
سورة الشريعة	٨٠٨
سورة الأحقاف	٨١١
سورة محمد	٨١٣
سورة الفتح	٨١٦
سورة الحجرات	٨١٨
سورة ق	٨١٨
سورة الذاريات	٨١٩
سورة الطور	٨٢٠
سورة النجم	٨٢٢
سورة القمر	٨٢٣
سورة الرحمن	٨٢٤
سورة الواقعة	٨٢٩
سورة الحديد	٨٣٠
سورة المجادلة	٨٣٣
سورة الحشر	٨٣٥
سورة الممتحنة	٨٣٦
سورة الصف	٨٣٨
سورة المنافقين	٨٣٩
سورة الطلاق	٨٤٠
سورة التحريم	٨٤٠
سورة الملك	٨٤١

الموضوع	الصفحة
سورة ن	٨٤٤
سورة الحاقة	٨٤٤
سورة المعارج	٨٤٦
سورة نوح	٨٤٨
سورة الجن	٨٤٩
سورة المزمل	٨٥١
سورة المدثر	٨٥٣
سورة القيامة	٨٥٤
سورة الإنسان	٨٥٥
سورة المرسلات	٨٥٩
سورة النبأ	٨٦٠
سورة النازعات	٨٦١
سورة عبس	٨٦٢
سورة التكوير	٨٦٣
سورة الإنفطار	٨٦٤
سورة التطفيف	٨٦٤
سورة الإنشقاق	٨٦٥
سورة البروج	٨٦٦
سورة الأعلى	٨٦٦
سورة الغاشية	٨٦٦
سورة الفجر	٨٦٨
سورة البلد	٨٧٠
سورة الشمس	٨٧١
سورة العلق	٨٧١

الموضوع	الصفحة
سورة القدر	٨٧٢
سورة لم يكن	٨٧٣
سورة التكاثر	٨٧٣
سورة الهمزة	٨٧٣
سورة قريش	٨٧٤
سورة الكافرون	٨٧٥
سورة تبت	٨٧٥
باب التكبير	٨٧٦
باب مخارج الحروف وصفاتها	٨٨٥
شرح خاتمة الناظم	٨٩٩
خاتمة البحث	٩٠٥
الفهارس العلمية:	٩٠٨
فهرس الأحاديث النبوية والآثار	٩٠٩
فهرس الأعلام المترجم لهم	٩١٠
فهرس البلدان والأماكن	٩١٣
فهرس الشواهد الشعرية	٩١٤
فهرس المراجع والمصادر	٩١٥
فهرس الموضوعات.	٩٣٣